

Presented by: Rana Jabir

# اَنْسابُ اَنْبِیاء

مُتَّالِف

اَنْسابُ الرُّسُلِ اَلْمُرْسَلِیْنَ  
بِمُتَّالِفِ اَلْقُرْآنِ اَلْمَجْدِی

اَلْمُتَّالِفِ

اَلشَّیْخِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ

://fbContactrajabirabbas@ya

## بسم الله الرحمن الرحيم نسب بني عبد شمس بن عبد مناف<sup>١</sup>

١ - وولد عبد مناف بن قُصَيٍّ أيضًا عبد شمس وبه كان يكنى ، وأمه عاتكة بنت مرة<sup>٢</sup> أمّ هاشم ، فولد عبد شمس بن عبد مناف أمية الأكبر ، وحبيب بن عبد شمس وبه كان يكنى ، وأمها [٦٩٠] تعجز<sup>٣</sup> بنت عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وأسماها أيضًا عاتكة ، وإياها عني ابن همام السلولي بقوله<sup>٤</sup> :

فجالتُ بنا ثم قلتُ أعطني بنا<sup>٥</sup> يا صفيّ ويا عاتكا

يعني بصفيّة بنت حزن بن بُجَيْر الهلالية أم أبي سفيان بن حرب بن أمية وهي عمّة لبابة بنت الحارث أم عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ؛ وربيعة بن عبد شمس ، وأمه آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛ وأمّية الأصغر ، وعبد أمية ، ونوفل بن عبد شمس ، وأمّ هؤلاء الثلاثة عُبلة بنت عبيد بن جاذل من بني تميم بن مرثم من البراجم ؛ فأمية الأصغر وعبد أمية ونوفل يدعون العُلات بها يُعرفون ،

(١) راجع نسب قريش للمصعب : ٩٧ والمعارف : ٧٢ والحذف : ٣٠ والاشتقاق : ٧٣ وما بعدها وابن حزم : ٦٧ ومختصر الجمهرة : ٤/١ وما بعدها والجمهرة : ١٩ وما بعدها .  
(٢) هي أولى العواتك اللواتي يشير اليهن الرسول بقوله : « أنا ابن العواتك من سليم » ؛ انظر المحبر : ٤٧-٤٨ ، ٣٩٩ .

(٣) ط م : تعجر (في هذا الموضع) ؛ المصعب : نعمة ؛ الأغاني (١٩ : ٧٣) : تفخر .  
(٤) البيت من قصيدة طويلة سيورها البلاذري ف : ٧٨٦ ، وانظر المصعب : ١٢٢ وابن الكلبي (الجمهرة) : ١٩ .

(٥) في البلاذري : فجاد بنا ، المصعب : فحلت بنا ثم قلت اعطيه ، لنا ، الجمهرة : فجالت ؛ والصواب فيما أقدره : فجاذبنا ثم قلت اعطيه لنا ؛ إذ الشاعر يتحدث عن بلوئه إلى أبي خالد يزيد بن معاوية ، « قلت أجري أبا خالد » ، فجاذبه يزيد الأمر ، واعتلّ عليه ، فذكره ابن همام النسب « ثم قلت اعطيه لنا يا صفيّ ويا عاتكا » وعند ذلك أسمع يزيد ورضي أن يؤمنه بسبب الرحم الشائكة وذلك حيث يقول : « فاطت لنا رحم برة » .



فبنو أمية الأصغر بمكة، وبنو عبد أمية ونوفل بالشام؛ وعبد العزى بن عبد شمس، وأمه فاطمة<sup>١</sup> من حذجة الأزدي؛ وعبد الله الأعرج بن عبد شمس، وأمه عمرة كندية<sup>٢</sup>؛ وبالجزيرة قوم من العباد يقال لهم بنو الغميني<sup>٣</sup> يدعون أنهم من بني عبد الله الأعرج بن عبد شمس وذلك زور وباطل. وكان لعبد شمس من تعجز أميمة، تزوجها حارثة بن الأوقص السلمي ثم خلف عليها عمرو بن ثعلبة الكِناني؛ وكان له من آمنة بنت وهب الأسديّة سبيعة، تزوجها مسعود بن معتب؛ وكانت له رقية، وأمها عمرة بنت كرب الكنديّة تزوجها أبو الصلت بن ربيعة الثقفي.

٢ - فولد أمية الأكبر حرب بن أمية ويكنى أبا عمرو، وأبا حرب درج، وسفيان، وأبا سفيان وأسمه عنبسة لا عقب له؛ وعمرو بن أمية، لا عقب له<sup>٤</sup>، وأمه أمية بنت أبي همة من ولد الحارث بن فهر؛ وأبا عمرو بن أمية وأمه من لخم؛ والعاص، وأبا العاص، وكان حليماً، قال له قومه: أهج بني أسد بن عبد العزى فقال<sup>٥</sup>:  
 أَنِّي أَعَادِي مَعَشَرًا كَانُوا لَنَا حِصْنًا حَصِينًا  
 خَلَقُوا مَعَ الْجَوَازِ إِذْ خَلَقُوا وَوَالِدُهُمْ أَبُونَا  
 أُنْبِغُ<sup>٦</sup> لَدَيْكَ بَنِي أُمِّ كَيْتِ آبَةٍ نَصْحًا مِينًا  
 أَنَا خَلَقْنَا مُصْلِحِينَ وَمَا خَلَقْنَا مُفْسِدِينَ  
 والعيص درج، وأبا العيص، وقال غير الكلبي: ولد العويص أيضاً درج، وهم الأغياص الذين يقول فيهم فضالة بن شريك الأسدي<sup>٨</sup>:

(١) المصعب: وعبد العزى بن عبد شمس ورقية بنت عبد شمس، وأمها عمرة بنت وائلة.

(٢) المصعب: وأمها أمانة بنت اليهودي من كندة؛ ابن الكلبي: وأمها أمانة من كندة.

(٣) المصعب: بنو الغمي.

(٤) في هذا النسب انظر المعارف: ٧٣ وابن الكلبي: ٢٠ والاشتقاق: ٧٣ ونسب قريش: ٩٨ وجمهرة ابن

حزم: ٧٨ والموقعيات: ١٧٦ - ١٧٧

(٥) وعمرو... له: سقط من م.

(٦) الايات في نسب قريش والزيبر بن بكار ١: ٤٣١

(٧) س: بلغ.

(٨) هو في الجمهرة، ومختصر الجمهرة ٤/أ لفضالة، وفي الأغاني ١: ١٦، ٢: ٧٧ والخزانة ٢: ٦٥ لعبد الله

ابن فضالة، وفي ابن عساكر ٧: ٤٢٤ والحصري: ٤٧٤ لابن الزبير الأسدي وانظر ديوانه: ١٤٧ ومزيدياً من التخريج ص: ١٤٦.

مِنَ الْأَغْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ أَغْرُ كَغَرَّةِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

٣ - وَأَمَّ الْأَغْيَاصِ أَمَنَةُ بِنْتُ أَبَانَ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَلَهَا يَقُولُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ<sup>١</sup> :

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثَقَاها وَفِي أَنْسَابِهَا شِرْكَ الْعِنانِ  
بِها وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي هِلَالٍ وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي أَبَانَ

وَكَانَتْ أُمُّ سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ هِلَالِيَّتَيْنِ .

٤ - قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : فَالْعَنَابِسُ<sup>٢</sup> مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ : حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسَفِيَّانُ وَأَبُو سَفِيَّانَ وَأَسَمُهُ عَنبَسَةٌ ، وَالْعَنْبُسُ<sup>٣</sup> الْأَسَدُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : صَبَرُوا عَلَى الْحَرْبِ فَسُمُّوا الْعَنَابِسَ .

٥ - وَكَانَ حَرْبٌ شَرِيفًا وَكَانَ يَنَادِمُ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ ، ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ فَتَنَّا فَرَأَى فَنَفَرَ عَلَيْهِ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ ؛ وَزَعَمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنَّ حَرْبًا لَمَّا مَاتَ كَانَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ [٦٩١] تَبْكِيهِ فِي كُلِّ مَأْتَمٍ وَيَقْلَنَ وَاحْرَبَاهُ وَاحْرَبَاهُ<sup>٤</sup> ، فَكُنْ بِذَلِكَ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ إِنَّ أَمْرًا أُصِيبَتْ بِابْنِهَا فَجَعَلْنَ النِّسَاءُ يَقْلَنُ<sup>٥</sup> : وَاحْرَبَاهُ ، فَقَالَتْ : وَمَا أَصْنَعُ بِحَرْبٍ ؟ بَلْ وَاحْرَبَاهُ ، فَقْلَنَ : وَاحْرَبَاهُ ، مِنَ الْحَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٦ - وَقَدْ كَتَبْنَا مَا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَحَرْبٍ فِيمَا تَقَدَّمَ مُشْرُوحًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي حَرْبٍ وَأَبِي عَمْرٍو ابْنِي أُمَيَّةَ :

أَمَّا سَأَلْتُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَا جَدًّا فَاسْأَلْ أَبَا عَمْرٍو وَحَرْبَ الْفَاضِلَا  
أَعْطَى وَقَدْ بَخُلَ الْجَوَادُ بِإِلَهِ هَوَجَاءَ تَحْسِبُهَا مَهَاءً خَاذِلَا

(١) ديوان الجعدي : ١١٧ والمفضليات : ١٦٩ وشرح النقاظ : ١٠١٨ واللسان والتاج (شرك ، عن) والحلف : ٣١ ومختصر الجمهرة : ٤ ب والجمهرة : ٢٠ وفيها الثاني وحده .

(٢) في تحديد العنابس انظر نسب قريش : ١٠٠ وابن الكلبي : ٢٠ ومختصر الجمهرة : ٤ ب والأغاني ١ : ١٤ والاشتقاق : ١٠٣ والمعارف : ٧٣ وشرح النهج ٣ : ٤٩٩ ؛ وقد زاد فيهم ابن قتيبة : عمرًا وأبا عمرو .

(٣) م : والعنيسة .

(٤) واحرباه : غير مكررة في س .

(٥) هامش ط : أصيبت بابنها فقلن .

أَخَوَانِ مِثْلُ أَبِيهَا لِلْمُعْتَنِي قَدْ أَحْرَزَا مَجْدًا قَدِيمًا كَامِلًا

٧ - وقال ابن الكلبي<sup>١</sup> : اختطَّ القرية وهي في حرّة بني سليم مرداس بن أبي عامر ، قال<sup>٢</sup> ، وقال أبو السائب : ابتاع حرب ومرداس القرية من خويلد بن مطحل الهذلي<sup>٣</sup> ، وقال أبي : اختطها مرداس وكليب بن عهمة<sup>٤</sup> الظفري من بني سليم فلم يكن عندهما نفقة فجعلوا لحرب ثلثها على أن يُنفق عليها فقال مرداس<sup>٥</sup> :

إِنِّي أَنْتَجَبْتُ لَهَا حَرْبًا وَإِخْوَتَهُ      وَكَانَ حَرْبٌ لِي قَدْ عَالَنَّا آسَ  
إِنِّي أَقْدَمُ قَبْلَ الْأَمْرِ حُجَّتَهُ      كَيْمَا يُقَالَ وَلِي الْأَمْرُ مِرْدَاسُ<sup>٦</sup>

ومات حرب ومرداس فغلب على القرية كليب بن عهمة فقال عباس بن مرداس<sup>٧</sup> :

أَكْلَيْبُ مَا لَكَ كُلَّ يَوْمٍ ظَالِمًا      وَالظُّلْمُ أَنْكَدُ وَجْهَهُ مَلْعُونُ  
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا      وَإِخْسَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَفْتُونُ<sup>٨</sup>  
إِنَّ الْقُرْيَةَ قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا      إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّبَيُّنُ

٨ - فولد<sup>٩</sup> حرب بن أمية أبا سفيان بن حرب ، واسمه صخر ، والفارعة ، أمها صفيّة بنت حزن بن بجير بن الهزم الهلالي ، وعمرو بن حرب ، وأمّ جميل بنت حرب ، هي حمالة الحطّاب ، أمها فاختة بنت عامر بن معتب الثقفي ، وأميمة ، وأمّ الحَكَم ،

(١) معجم ما استعجم : ١٠٧١

(٢) اختط .. قال : سقط من م وهو بهامش ط .

(٣) في شعراء الهذليين : أبو خويلد معقل بن خويلد بن وائلة بن مطحل ، وانظر الشعر والشعراء : ٥٥٦ والتاج

(طحل) والمنمق : ١٥٩ وفيه خويلد بن وائلة بن مطحل .

(٤) شرح النقاظ : ٩٠٧ كليب بن أبي عهمة .

(٥) الأغاني ٦ : ٣٢٢ والمنمق : ١٦٠ وتهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٦٥

(٦) المنمق :

ثم المقدم دون الناس حاجته      إني لعقد شديد العقد دساس

(٧) ديوان العباس بن مرداس : ١٠٨ وفيه التخريج .

(٨) ترد في المصادر : « معيون » وفي بعضها : « مغبون » .

(٩) انظر المصعب : ١٢٣ والمعارف : ٧٣

وفاخته<sup>١</sup>، لأُمّهاتِ شَتَّى ؛ والحارث<sup>٢</sup>، أُمّه يمانية<sup>٣</sup>، فدرج عمرو والحارث ؛ وكانت الفارعة عند شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ثم خلف عليها الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى<sup>٤</sup>، وكانت أُم جميل عند أبي لهب بن عبد المطلب ؛ وكانت فاخنة عند جثامة الليثي<sup>٥</sup> ثم تزوّجها عتبة بن غزوان من ولد مازن بن منصور أخي سُلَيْم بن منصور، وكان لحرب الضَّهَاء<sup>٦</sup>، تزوّجها بِشْر بن عبد الملك السَّكُونِي<sup>٧</sup>.

٩ - فولد أبو سفيان صَخْرُ بن حَرْب معاوية<sup>٨</sup>، وعُتْبَةُ بن أبي سفيان<sup>٩</sup>، وكان يُضَعَفُ، وشهد الجَمَل مع عائشة رضي الله تعالى عنها وهرب فحمله عِصْمَةُ بن أبيير من تَيْم الرِّباب<sup>١٠</sup> حتى أتى المدينة، ثم ولاه معاوية مِصْرَ؛ وقال جرير:

وَفَى أَبْنُ أَبِييرِ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ لآلِ أَبِي العاصِي وَفَاءً مُشْهُرًا  
وَلابْنُ أَبِي سَفْيَانَ عُتْبَةُ بَعْدَمَا رَأَى المَوْتَ قَدْ أَخْنَى عَلَيْهِ فَعَسَكَرَا

وجوَيْرِيَّة<sup>١١</sup>، تزوّجها السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ثم عبد الله<sup>١٢</sup> بن الحارث بن أمية الأصغر؛ وأُمُّ الحَكَم<sup>١٣</sup>، تزوّجها عبد الله بن عثمان الثَّقَفِي فولدت له عبد الرحمن بن أم الحَكَم، ولاه معاوية الكوفة وولاه الجزيرة والموصل<sup>١٤</sup>.

(١) جثامة واسمه زيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر الليثي وعند الآمدي: جثامة بن قيس بن عبد الله؛ (وانظر ابن حزم: ١٨١) ويعمر هو الشَّدَاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث، ومن ولد جثامة: الصعب بن جثامة وله رواية وصحبة (ابن حزم: ١٨١ والاصابة: ٣: ٢٤٣)؛ وجاء في نسب قريش عند ذكر فاخنة: ثم خلف عليها غزوان بن جابر بن نسيب المازني فولدت له فاخنة بنت غزوان اخت عتبة بن غزوان.

(٢) في ط م: الضهَاء ؛ س: الضهباء .  
(٣) بشر بن عبد الملك: هو أخو أكيدر صاحب دومة الجندل، ويقال إنه هو الذي علم أبا سفيان ورجالاً بمكة الخطأ (الاشتقاق: ٣٧٢ والمحرر: ٤٧٥).

(٤) في عتبة هذا انظر الطبري ١: ٣٢١٩ والاصابة ٥: ٧٩ والمصعب: ١٢٥ وقد عده ابن حبيب في الحمقى الذين لم ينجبوا (المحرر: ٣٧٩) ولم يرد الشعر منسوباً لجرير في المصادر، كما لم يرد في ديوانه أو في شرح النقاظس.

(٥) انظر ابن حزم: ١٩٩

(٦) المحرر: ١٠٤ والمصعب: ١٢٥ واسم أبي حبيش أهيب بن المطلب بن أسد.

(٧) المصعب: عبد الرحمن.

(٨) م س: حَكَم.

(٩) قوله الجزيرة والموصل مما يستحق التوقف، إذ الجزيرة كانت أقساماً ثلاثة أحدها ديار بكر ومدينتها الموصل (لسترانج: ٨٧)؛ وأما ولايته مصر فلم تتم لأن معاوية بن حديج لقيه قبل وصوله إليها وحثه على العودة إلى الخليفة، انظر النجوم الزاهرة ١: ١٥١ وأسَد الغابة ٣: ٢٨٧ (من تعليقات طبعة القدس).



ومِضر، وأمهم جميعاً هند بنت عتبة [٦٩٢] بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف؛ وحنظلة ابن أبي سفيان، قُتل يوم بدر كافرًا<sup>١</sup>؛ وأم حبيبة، واسمها رَملة الكبرى، وهي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كتبنا خبرها في الأزواج؛ وآمنة<sup>٢</sup>، تزوجها حُوَظِب بن عبد العزى العامري من قريش<sup>٣</sup> ثم صفوان بن أمية الجمحي ثم المغيرة بن شعبة الثقفي، أمهم صفية بنت أبي العاص بن أمية؛ وعمرو بن أبي سفيان<sup>٤</sup>، أسري يوم بدر فأطلق برجل من المسلمين أسره المشركون فأطلقوه، ولا عقب له؛ وهند<sup>٥</sup>، تزوجها الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب؛ وصخرة، أمهم أم عمرو بنت أبي عمرو بن أمية؛ وعنبسة بن أبي سفيان، ومحمد<sup>٦</sup>، أمها عاتكة بنت أبي أزيهر<sup>٧</sup> الدوسي؛ ومحمد بن أبي سفيان القائل:

أَوَمَلُ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمَلَةٌ يَوْمًا أَنْ يُطَلَّقَهَا عَمْرُو

يعني رَملة بنت معاوية وهند بنت معاوية ويعني عمرو بن عثمان بن عفان. وكانت لعثمان بن محمد بن أبي سفيان ابنة عند الوليد بن يزيد بن عبد الملك فولدت له عثمان بايع له بالعهد، وكانت هند بنت معاوية عند عبد الله بن عامر بن كُرَيْز؛ ويزيد الخير ابن أبي سفيان، أمه من كنانة، ولأه أبو بكر بن أبي قحافة بعض الشام ولا عقب له؛ ورَملة الصغرى، أمها أميمة بنت الأشيم الكنانية، تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ثم عمرو بن سعيد الأشدق بن سعيد بن العاص؛ وميمونة، أمها شمس، هلالية<sup>٨</sup>.

١٠ - وقال الكلبي<sup>٩</sup> وغيره: كان أبو سفيان قائد قريش في حروبها للنبي صلى الله

(١) قارن بابين حزم: ١١١، والعثمانية: ٧١ والمصعب: ١٢٣

(٢) المصعب: وأميمة، وذكر في الإصابة ٨: ٣ أن اسمها أميمة أيضًا.

(٣) خ بهامش ط س: من قيس، وانظر المحبر: ٩١ (ابن أبي قيس).

(٤) انظر الطبري ١: ١٣٤٥ والمصعب: ١٢٦

(٥) ط س م: أزيهر.

(٦) هكذا وردت الرواية هنا، وسيورده المؤلف رقم: ٢٤٣: «أرجو ابن هند» وينسب البيت إلى عبد الرحمن

ابن أم الحكم، وانظر تهذيب ابن عساكر ٢: ٢٣٢ حيث نسب لابان بن عثمان بن عفان، وروايته: «تربص بهند»، وكذلك نسب لابان في ربيع الأبرار: ٣٩٢ ب.

(٧) المصعب: أمها لبابة بنت أبي العاصي بن أمية.

(٨) المصعب: ١٢٢ والطبري ١: ١٩٨٣ واليعقوبي ٢: ٨١، ١٣٦

عليه وسلم ثم أسلم ، وقد ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قبل أن يدخلها ويفتحها ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نجران فقبض وهو عليها ؛ وقال أبو اليقظان : ولأه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف .

١١ - المدائني عن مسلمة بن محارب قال : كانت هند بنت عتبة قبل أبي سفيان عند حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ثم خلف عليها الفاكه بن المغيرة فقتلته بنو كنانة بالغميصاء<sup>١</sup> في الجاهلية ، ويقال : بل تزوجها الفاكه بن حفص<sup>٢</sup> ثم خطبها أبو سفيان وسهيل بن عمرو فأخبرها أبوها بذلك وقال : خطبك من قومك كفؤان كريمان ، فقالت : صفها لي ، فقال : أحدهما سهيل بن عمرو وهو مؤسر سخي سيد مفوض يحكم في ماله ، والآخر أبو سفيان بن حرب وهو شريف سيد حازم ، قالت : الحازم أحبها إلي ، فتزوجها أبو سفيان فولدت له معاوية ، وعُتْبة ، وأمّ الحكم<sup>٣</sup> ، ويقال<sup>٤</sup> إنه قال لها : قد خطبك رجلان ، أما أحدهما فخضم تخالين به غفلةً ليلينه ، ليس بالفضبة الغلق ولا المغيار النرق ، وأما الآخر ففي الحسب الحسيب والرأي الأرب ، شديد الغيرة سريع الطيرة ، مكرم للكرامة حسن الصُحبة وكيدٌ بالجهد ، فاخترته .

١٢ - حدثنا المدائني قال : مر حمزة بن عبد المطلب على نفر من بني مخزوم فلاحاه رجل منهم فذكر المخزومي نساء من نساء بني عبد مناف فضربه حمزة فقتله ، وأتى أبا سفيان فأخبره ، فأتى أبو سفيان بني مخزوم فعرض عليهم ثلاث ديات بصاحبهم ، فلم يقبلوها ، فانصرف عنهم يومه ، فلما كان من الغد جاءوا يطلبون الديات الثلاث ، فقال أبو سفيان : القوم يأبون أن يعطوا أكثر من ديتي ، فأبوا ورجعوا ، فلما كان الغد جاءوا يطلبون الديتين فقال : [٦٩٣] إن القوم أبوا أن يعطوا إلا دية واحدة ، فأبوا ورجعوا ، فلما كان الغد عادوا فطلبوا الدية فقال أبو سفيان : إن القوم قد أبوا الدية ، وهذا قتيل لا دية له ، فطُل دمه .

(١) م ط : بالغميصاء ؛ وانظر البكري : ١٠٠٦

(٢) م : الفاكه ثم حفص .

(٣) قارن بالاصابة ٨ : ٢٠٥ وأمالى القالي ٢ : ١٠٤ وابن بدرون : ١٧٠ .

(٤) م : لصاحبهم .

١٣ - [المدائني قال : أتى أبو سفيان عمر بن الخطاب فسأله شيئاً فقال : أنسألني وأنت حميتٌ ينطف؟]

١٤ - المدائني عن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير قال : أقبل أبو سفيان من الشام ومعه هند<sup>١</sup> ومعاوية على حمار ، فلما دنوا من مكة لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو سفيان لمعاوية : أنزل يركب محمد ، فقالت هند : أنزل ابني لهذا الصابي؟! قال : نعم إنه خير منك ومني ومن ابنك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم يا أبا سفيان ، وأنت يا هند فأسلمي ، فإني أضن بكما عن النار .

١٥ - قال : وأصابت عين أبي سفيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لك بها عيناً في الجنة ، وعمي قبل أن يموت .  
١٦ - قال : ولطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأت أبا سفيان فشكت إليه ، فرجع معها إليه وقال : أَلطميه قبحه الله ، فلطمته ، فقال : أدركتكم<sup>٢</sup> المنافقة يا أبا سفيان . وأخبرت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من أبي جهل ومن أبي سفيان فقال : اللهم لا تنسها لأبي سفيان .

١٧ - المدائني عن عبد الرحمن بن معاوية عن اسماعيل بن أمية قال : أفاض النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه أبو سفيان وعن يساره الحارث بن هشام وبين يديه يزيد ومعاوية ابنا أبي سفيان على فرسين .

١٨ - وقالوا: لما حجَّ أبو بكر رضي الله عنه حجَّ معه أبو سفيان ، فكلمه أبو سفيان فرفع أبو بكر صوته ، فقال أبو قحافة لأبي بكر : يا بُنيَّ أخفض صوتك عند ابن حرب ،

١٣ - هذه الفقرة زيادة من ط وحدها ، وفي الحاشية : الحميت : الزق الذي لا شعر عليه ؛ ينطف : يقطر .

١٤ - قارن بابين عساكر ٦ : ٣٩٤ وكتر العمال ٧ : ٩٤

١٥ - فتوح البلدان : ٦٦ والمعارف : ١٧٥ والاستيعاب ٢ : ٧١٤ وابن عساكر ٦ : ٣٩٣ ، ٤٠٦ والاصابة

٣ : ٢٣٨

١٦ - ابن عساكر ٦ : ٣٩٤

١٧ - إمتاع الأسماع ١ : ٥٢٤

١٨ - ابن عساكر ٦ : ٤٠٦ وشرح النهج ١ : ٢٢٢ والمروج ٤ : ١٧٩ ومشكلة الناس : ٢

(١) ومعه هند : مكرر في م .

(٢) هامش ط : أدركتكم .

فقال أبو بكر: إن الله قد هدم بالإسلام بيوتاً، وبيت أبي سفيان مما هدم، وبنى بالإسلام بيوتاً مهدومة في الجاهلية، وبيتك مما بناه.

١٩ - قالوا: واستعدى رجل من بني مخزوم عمر بن الخطاب على أبي سفيان وقال: ظلمني في حد فحج عمر ووقف على الحد، فقال لأبي سفيان: ضع العلامة هاهنا، فقال: والله لا أفعل، فقال عمر: والله لتفعلن، فأبى فضربه بالدرة حتى حوله، فاستقبل أبو سفيان القبلة ثم قال: الحمد لله الذي لم يُعْثني حتى أدخل قلبي من الإسلام ما ذلّني لعمر بن الخطاب، فكان عمر تدمم مما فعل بأبي سفيان، رضي الله عنهما.

٢٠ - المدائني عن جويرية بن أسماء أن أبا سفيان نازع عمر في أرض فنادى أبو سفيان يا لقصي، فخفقه عمر بالدرة وقال: أتدعو بدعوى الجاهلية!! فقالت هند: يا عمر أتضرب ابن حرب؟! أما لربنا رمت ذلك منه فاقشعرت بطون البطحاء، فقال عمر: الحمد لله الذي أبدلنا بذلك اليوم خيراً منه.

٢١ - حدثني العمري عن الهيثم عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال: لما هلك عمر وجد عثمان في بيت المال ألف دينار قد كُتب عليها: عزل ليزيد بن أبي سفيان، فقال لأبي سفيان: أقبضها، فأبى وقال: لو رآها عمر واجبة لي لبعث بها إلي.

٢٢ - وحدثت عن مالك بن أنس قال: رأى معاوية عمر بن الخطاب يحبس الناس فبعث إليه من الشام بأدهم، أو أداهم، وبعث معه بدنانير وقال للرسول: أدفع ذلك إلى أبي سفيان حتى يتولى إيصاله إلى أمير المؤمنين، فأوصل الأدهم، أو الأداهم، واختزل الدنانير، فسأله عمر عنها فقال: إني احتجت إليها فقضيت منها ديناً وأنفقت الباقي، فقال عمر: ضعوا رجل أبي سفيان في الأدهم، فوضع فيه حتى أتى بالدنانير، فبلغ معاوية ذلك فقال: والله لو أنه الخطاب لفعل به مثل [٦٩٤] ما فعل بأبي سفيان.

١٩ - ألف باء ١: ٥٣٩ وكتر العمال ٦: ٣٥٦ ونكت الهميان: ١٧٣ وسيرة عمر لابن الجوزي: ٧٢

٢٠ - قارن بتاريخ مكة للأزرقي ١: ٤٤٢ وابن عساكر ٦: ٤٠٧ والعقد ١: ٥٠ والفائق ٢: ١٢٤ واللسان ونهاية ابن الأثير (قشعر).

٢١ - ابن عساكر ٦: ٤٠٧ وقارن بالعقد ١: ٤٩، والطبري ١: ٢٧٦٦

٢٢ - انظر ابن عساكر (الحاشية السابقة) والعقد ١: ٤٨-٤٩



٢٣ - حدثني العُمري عن الهيثم بن عدي عن ابن جُرَيْج عن عِكْرَمَةَ قال حدثنا ابن عَبَّاس قال : دخلتُ على أبي سفيان بن حرب وهو يتَغَدَّى ، فذكرتُ له حاجتي ثم قلتُ : فما منعكَ مِن أن تدعوني الى غَدائك ؟ فقال : إِنَّا وَضَعُ الطَّعَامَ لِيُؤْكَلَ ، فَإِنْ كَانَتْ بِكَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَكُلْ .

٢٤ - المدائني قال ، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم لعِكْرَمَةَ بن أبي جَهْل : أَقَاتَلْتَنِي وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قال : لا ، وقال لأبي سفيان مثل ذلك فقال : علمتُ أنك صدوق لا تكذب ، وإِنَّمَا قَاتَلْنَاكَ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي فِي قَرِيشٍ وَجِئْتُ بِأَمْرٍ لَا يَبْقَى مَعَهُ شَرَفٌ ، فَقَاتَلْنَاكَ حَمِيَّةً وَكَرَاهَةً لِأَنَّهُ تَذْهَبُ شَرَفِي .

٢٥ - المدائني عن مَسْلَمَةَ بن مُحَارِبٍ قال : أذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلّم يوماً وَأَبْطَأَ الْإِذْنَ لِأَبِي سَفْيَانَ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتَ تَأْذِنُ لِي حَتَّى تَأْذِنَ لِحِجَارَةَ الْجَلْهَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلّم : يَا أَبَا سَفْيَانَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَاءِ ، وَالْفَرَاءُ حِمَارُ الْوَحْشِ .

٢٦ - المدائني قال : أَنَاخَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ نَاقَتَهُ بِالْحَزْوَرَةِ وَقَالَ : لَا يَنْحَرُهَا إِلَّا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي ، فَقَالَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ لِأَبِي سَفْيَانَ : أَنْتَ أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : مَنْ تَكُنَ عَمَّهُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ يَكُنْ أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي .

٢٧ - المدائني عن عليّ بن مجاهد عن عُثْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلّم لِأَبِي سَفْيَانَ : يَا أَبَا سَفْيَانَ : أَلَمْ يَتِمَّ لِلَّهِ هَذَا الْأَمْرُ وَأَنْتَ كَارَهُ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَمَا هَاجَتْكَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَمَاءٌ وَلَا ذَاتَ قَرْنٍ .

٢٨ - قالوا<sup>١</sup> : قدم<sup>٢</sup> أبو سفيان من الشام ، والنبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم يدعو سِرّاً ،

٢٥ - فصل المقال : ١٠ والميداني ٢ : ٥٤ ، ١٠٧ والعسكري ١ : ١٦٥ ، ٢ : ١٦٢ والعقد ٢ : ٢٨٩ والأغاني ٣٢٤ : ٦ وتام المتون : ٣٣٧ والبيان ٢ : ١٦ والحجوان ١ : ١٦٤ والكامل ١ : ٣١٩ والمجتى : ١٤ وشرح السبع الطوال : ٤٥١ والنهاية (قرأ ، جلهم) والفائق (جلهم) وياقوت ٢ : ١٠٨ واللسان (قرأ ، جلّه ، جلهم) ومقاييس اللغة ٤ : ٤٩٨ وشرح العميون : ٣١٤ ويقال إن المثل إنما قيل في أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

٢٨ - ابن كثير ، السيرة ١ : ١٢٧-١٢٨

(٢) م : وقدم .

(١) ط م : وقالوا .

ومع أبي سفيان بضاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يسأله عنها ، فتعرض له أبو سفيان فقال : يا ابن عبد الله أما تريد بضاعتك لا أراك تذكرها ، قال : يا أبا سفيان إنه لا بد من أن يكون فيها ربح أو ضيعة ، وأي ذلك كان فأنت مؤد في الأمانة إن شاء الله .  
 ٢٩ - وقال الهيثم بن عدي : كان أبو سفيان تحت راية ابنه بالشام ، فخفيت الأصوات وأبو سفيان يقول : يا نصر الله أقرب .

٣٠ - حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل أبا سفيان على السبي يوم حنين .  
 ٣١ - المدائني قال : لما توفي أبو بكر وولي عمر ولي يزيد بن أبي سفيان بعد وفاة

أبي عبيدة بن الجراح الشام ، فقدم معاوية من الشام على عمر وقد حج عمر ، فدخل عليه معاوية فقال له عمر : متى قدمت ؟ قال : الآن ، وبدأت بك ، قال : فأنت أبوتك وأبدأ بهند ، فانصرف معاوية فبدأ بهند فقالت له : يا بني إنه والله قل ما ولدت حرة مثلك ، وقد استنفضكم هذا الرجل فأعملوا بما يوافقه واجتنبوا ما يكرهه ، وقال له أبو سفيان : إن هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقوا وتأخرنا ، فرفعهم سبقهم وقصرونا تخلفنا ، وصاروا قادة وصيرنا أتباعاً ، وقد ولوكم<sup>٢</sup> جسيماً من أمرهم فلا تخالفوهم ، وإنك تجري إلى أمد لم تبلغه وستبلغه .

٣٢ - قالوا : ومشى معاوية بمكة مع عمر يوماً ، وعمر راكب ، فقلن نسوة من قريش : ابن حنمة راكب وابن هند راجل .

٣٣ - قال المدائني عن مسلمة : شخص أبو سفيان إلى معاوية وهو على الشام بعد يزيد أخيه ومعه عتبة وعنبسة ، فكتبت هند إليه : قد قدم عليك أبوك وأخوأك ، فأحمل

٢٩ - قارن بالطبري ١ : ٢٠٩٥ وابن عساكر ٦ : ٤٠٦ وأسد الغابة ٥ : ٢١٦ وبيع الأبرار : ٢٨٥ / أ ونكت الحميان : ١٧٣ والاصابة ٢ : ٢٣٨ وابن كثير ٧ : ١٤ والاستيعاب : ٧١٤  
 ٣٠ - ابن عساكر ٦ : ٤٠٥ وامتاع الأسماح ١ : ٤١٥  
 ٣١ - بعضه في العقد ١ : ١٢ ، ٤ : ٣٦٥ وابن كثير ٨ : ١١٨  
 ٣٣ - القول في البغال : ١١٣  
 (١) العقد : أحببت ذلك أم كرهته .  
 (٢) العقد وابن كثير : سبقونا .  
 (٣) العقد : وقد قلدوك ، ابن كثير : وقد ولوك .

أباك على فرس وأعطه أربعة آلاف درهم، وأحمل عتبة على بغل وأعطه ألفي درهم [٦٩٥] وأحمل عنبة على حمار وأعطه ألف درهم، ففعل، فقال أبو سفيان : أشهد أن هذا عن رأي هند .

٣٤ - المدائني عن مسلمة قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان على صدقة نجران فقال : من قام بالأمر؟ قالوا : أبو بكر، قال : أبو الفصيل؟ إني لأرى أمراً لا يسكنه إلا الدم .

٣٥ - المدائني عن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن أبي أمية قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائلاً فأنى وشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكن أبو سفيان لو أعطني لم يئن ولم يشكر .

٣٦ - حدثني عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن حصن مائة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، فقال رجل : أعطى هؤلاء وترك جعيلاً، فقال : أعطى هؤلاء لأتألف قلوبهم وأكل جعيلاً إلى ما جعل الله عنده .

٣٧ - وروى هشام بن محمد الكلبي عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن أبا سفيان دخل على عثمان وهو مكفوف، ثم خرج من عنده وهو يقول : تلقفوها يا بني أمية<sup>٢</sup> تلقف الكرة فما الأمر على ما تقولون<sup>٣</sup>.

٣٤ - قارن بالعقد ٥١ : ٢ ، والطبري ١ : ١٨٢٧ ، ١٩٨٣ وابن الأثير ٢ : ٢٤٦ واليعقوبي ٢ : ١٤٠ والاستيعاب : ٧١٤

٣٥ - سيرد فيما بعد رقم : ٤١٤ ، وانظر قوت القلوب ٤ : ٩٩

٣٦ - ابن هشام ١ : ٢٦٨ والأغاني ١٤ : ٢٩٠ والطبري ١ : ١٦٧٩

٣٧ - الطبري ٣ : ٢١٧٠ والمروج ٤ : ٢٧٤ والأغاني ٦ : ٣٣٤ (برواية مختلفة) ٣٣٥ وشرح النهج ٣ : ٤٤٣ ، ١ : ١٣٠ والغائق ١ : ٥٣٥ واللسان والنهاية (زقف) .

(١) في المصادر : وأكل جعيلاً إلى إسلامه .

(٢) الطبري : يا بني عبد مناف .

(٣) لعل الصواب : يقولون ، والتاء غير معجمة في ط .

٣٨ - حدثني أبو صالح الفراء عن الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبي مليكة قال : لما ارتدت العرب قال أبو سفيان : يا لغالِبُ الدين العتيق .

٣٩ - وروى عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال ، قال أبو سفيان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلقفوها الآن تلقف الكرة فما من جنة ولا نار .

٤٠ - قالوا : وحجب عثمان أبا سفيان فقبل له : حجبك أمير المؤمنين ، فقال : لا عَدِمْتُ من قومي مَنْ إذا شاء حَجَبَ<sup>٢</sup> .

٤١ - وقال الواقدي : مات أبو سفيان بن حرب بالمدينة سنة ثلاثين قبل قتل عثمان بخمس سنين وهو ابن ثلاث وتسعين ، وُلِدَ قبل الفيل بعشر سنين ، وكان حَكِيم بن حِزام أَسْنُ منه بثلاث سنين ، وقال غير الواقدي<sup>٣</sup> : مات سنة إحدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ويقال : أنه مات سنة ثلاث وثلاثين .

٤٢ - وأما معاوية بن أبي سفيان ويكنى أبا عبد الرحمن فأسلم في الفتح ، وقال : لقد دخل الإسلام قلبي ولكن أبويَّ كانا يقولان لئن أسلمتَ لنمنعَنَّك القوت . وولاه عمر الشام بعد أخيه يزيد ، وولاه عثمان الشام في خلافته فلما قُتِلَ أظهر الطلبَ بدمه ، وقد كتبنا خبر محاربته علياً حين طلب قتلة عثمان وصُلِحَ الحسن .

٤٣ - وحدثني المدائني عن سُحَيْم بن حَفْص<sup>٤</sup> قال : أتى رجلٌ من الأنصار معاوية فقال له : إنَّ لي سِنًا وسابقة وقربة ، فقال : أمَّا السن فبيِّنة الأثر عليك ، وأمَّا سابقة فقد عرفناها ، فما القربة ؟ قال : ولدتي وولدتك فلانة ، فقال : صدقت ، وأنشد :

٤٠ - عيون الأخبار ١ : ٨٣ ومحاضرات الراغب ١ : ١٠٢ وبهجة المجالس ١ : ٢٦٦ وربع الأبرار : ٣٧٧ ب وشرح النهج ٤ : ١٤٣ ونهاية الأرب ٦ : ٨٨ والعقد ١ : ٧١ .

٤١ - انظر ما يلي رقم : ٣٨٦ وفتح البلدان : ١٦٠ والطبري ١ : ٢٨٧١ وابن الأثير ٣ : ١٠٢ والاصابة ٣ : ٢٣٨ وابن عساكر ٦ : ٤٠٧ .

٤٢ - المعارف : ١٧٧ والاصابة ٦ : ١١٣ .

(١) ط م س : ياء ال غالب .

(٢) المصادر : من إذا شاء أن يحجبني حجبتني .

(٣) هذا هو قول الواقدي في الفتح وعند الطبري ، فقوله « غير الواقدي » يستدعي توقفاً .

(٤) ط م : وحدثنا .

(٥) بن حفص : سقطت من م .



قَبَحَ الْإِلَهُ عِدَاوَةً لَا تُتَّقَى وَقَرَابَةً يُدَلَّى بِهَا لَا تَنْفَعُ  
ووصله .

٤٤ - المدائني عن ابن جَعْدُبَةَ قال : قدم معاوية المدينة حاجاً فأتاه سَعِيَّة بن عَرِيض<sup>٢</sup> فقال له : أسألك بالحق الذي كان بين أبي سفيان وبين أبي الأنزلة عندي ، فأتاه ، فلما حضر الغداء جاء الطبيب فجعل يقول : كُلْ ذَا وَدَعْ ذَا حتى أتي بحَبِيس ، فقال ابن عريض : هذا أَقْطُ جُهَيْنَةَ وَسَمَنَ مُزَيْنَةَ وَتَمَرَ نَاعِمَةَ ، فقال : طَيِّبَاتٌ جُمِعْنَ مِنْ شَتَّى وَأَكَلَ .

٤٥ - قالوا : واستعمل معاوية النعمان بن بشير على الكوفة فكتب إليه معاوية يأمره أن يلحق لأهل الكوفة في أعطياتهم زيادة [٦٩٦] عشرة دنانير عشرة دنانير فكان ينفذ بعضاً ويردّ بعضاً ويقول : أنا قُفْلُ مِفْتَاحِهِ بِالشَّامِ ، وكان يُكثِرُ تلاوة القرآن على المنبر ويقول : إن فقدتموني لم تجدوا أحداً يحدثكم عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم . ثم جاءوا بكتب من معاوية فعَمَّهم بالزيادة ، فقال ابن هَمَّام السلولي :

أَفَاطِمَ قَدْ طَالَ التَّدَلُّلُ وَالْمَطْلُ أَجْدَكَ لَا صُرْمٌ جَلِيٌّ وَلَا وَضْلُ  
زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَخْسِئْهَا<sup>٣</sup> تَقَى اللهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

٤٤ - انظر بعضه في المستطرف ١ : ١٦٥

٤٥ - انظر ما يلي رقم : ٣٩٨ والأغاني ١٤ : ١٢٠ ، وأبيات ابن همام السلولي وردت متفرقة في المصادر ؛ فالأبيات ٢ ، ٤ ، ٦ - ٨ في الحجاسة البصرية ٢ : ٢٧١ و ٢ - ٩ في الأغاني ١٤ : ١٢٠ والبصائر ٢ : ١٧٧ - ١٧٩ والبيتان ٢ ، ١٠ في نوادر أبي زيد : ٤ وأمالى القالي ٢ : ٢٧٩ وفاضل المبرد : ٧٩ ، والبيتان ٤ ، ٥ في مجموعة المعاني : ١١٠ ، والبيتان ٨ - ٩ في الكامل ١ : ٥٥ ونهاية الرتبة : ٧ وألف باء ٢ : ١٨١ والسمط : ٩٢٣ والبيت الثاني في السمط : ٩٢٣ ولسان العرب ٥ : ٩٠ ، ٢٠ : ٢٨٢ وطفيل : ٤٥ ومعاني الفراء ٢ : ٤١٠ ونوادر أبي زيد : ٢٧ والروماني : ٤٣ وأمالى ابن الشجري ١ : ٢٠٥ وجامع الشواهد ٢ : ٣٧ والبيت الثامن في محالس ثعلب : ٥١٥ وياقوت ١ : ٩٢٧ ولسان العرب ٩ : ٤٨٤ ، ١٢ : ١٩٣ ، ١٣ : ٨٨ والأصمعي ٨٢ والمسائل والأجوبة : ٢٤ والمختصص ١ : ٢٥ ، ٧ : ١٩١ وشرح السبع الطوال : ٢٧٠ وشمس العلوم ١ : ٢٥٠ والتاسع في أصداد ابن الانباري : ٤٠ واللسان ١٣ : ٥٨ والسمط : ١٠٨ والبيت العاشر في اللسان ١٣ : ٥٨ والاتباع : ٨٦ ، ٨٧ وأصداد أبي الطيب ١ : ٣٤ - ٣٥ .

(١) البيت في الصداقة والصديق : ٥١ والعقد ٢ : ٣٦٦ ، ٣ : ١٦ وهو ينسب فيه إلى أبي تمام ، والموازنة ١٣٢ : ١ وهو منسوب إلى ذر بن أريد ، وانظر أيضاً المحاسن والمساوي : ١٧٣

(٢) سعية بن غريض (بالغين المعجمة في الأشهر) ، انظر ترجمته في الأغاني ٢٢ : ١١٤ وابن عساكر ١٥٧ : ٦

(٣) في بعض المصادر : لا تحرمنا .

فإِنَّكَ قَدْ حُمِلْتَ فِيْنَا أَمَانَةً  
فَلَا تَكُ بَابَ الشَّرِّ تُحْسِنُ فَتَحَهُ  
وَقَدْ نِلْتَ سُلْطَانًا عَظِيمًا فَلَا تَكُنْ  
وَأَنْتَ أَمْرٌ حُلُوَ اللِّسَانِ بَلِيغُهُ  
وَقَبْلَكَ مَا كَانَتْ عَلَيْنَا أَثْمَةٌ  
يَذْمُونَ دُنْيَانَا<sup>٢</sup> وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا  
إِذَا نَطَقُوا بِالْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا  
أَتَيْفُذُ مَا زِيدُوا وَتُمَحِّي زِيَادَتِي  
أَبَى لِي كِتَابُ اللَّهِ وَالِدِينِ وَالتَّقَى  
أُرِيدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ  
مُهَاجِرَةٌ الْأَقْوَامِ يَرْجُونَ فَضْلَهُ  
وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا الصَّلَادِمَةُ الْبُزْلُ  
عَلَيْنَا وَبَابُ الْخَيْرِ أَنْتَ لَهُ قُفْلُ  
لِغَيْرِكَ جَمَّاتُ النَّدَى وَلَكَ الْبُخْلُ<sup>١</sup>  
فَمَا بَالُهُ عِنْدَ الزِّيَادَةِ لَا يَحِلُّ  
بِهِمْ تَقْوِيمُنَا وَهُمْ عُصْلُ  
أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا لَنَا مِنْهُمْ سَجْلُ<sup>٣</sup>  
وَلَكِنَّ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ  
فَمَا إِنْ دَمِي [إِنْ] سَاغَ هَذَا لَكُمْ بَسْلُ  
وَبِالشَّامِ إِنْ حَكَمْتَهُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ  
عَلَى كُلِّ أَنْحَاءِ الرِّجَالِ لَهُ الْفَضْلُ  
وَهَلَّاكَ أَغْرَابٍ أَضَرَّ بِهَا الْمَحْلُ<sup>٤</sup>

٤٦ - المدائني قال : كتب معاوية الى زياد : إن حولك مضر وربيعة واليمن ، فأما  
مضر فولَّهم الأعمال وأحمل بعضهم على رقاب بعض ، وأما ربيعة فأكرم أشرافهم فإن  
أتباعهم متقادون لهم ، وأما اليمن فأكرمهم في العلانية وتجاوَّف عنهم في السرِّ .  
٤٧ - وقال هشام بن عمار : سأل بعض قريش معاوية شيئاً فأعطاه إياه ، ثم سأله  
شيئاً آخر فأعطاه ، ثم سأله شيئاً ثالثاً فمنعه ، فلم يزل مُلِحّاً عليه حتى أعطاه ذلك ،  
فقال : يا أمير المؤمنين إنَّ الضَّجَّورَ تُحَلِّبُ الْعُلْبَةَ ، فقال معاوية : نعم وريمازنت الحالب  
وكسرت أنفه .

٤٦ - سيرد فيما يلي رقم : ٥٥٢

٤٧ - انظر محاضرات الراغب ١ : ٢٦١ واللسان والتاج والأساس (ضجر) والنهاية (عصب ، زين)

والمستقصى ١ : ٤٠٧ والفائق ٢ : ١٥٨

(١) البصائر : نذاك لقوم غيرنا ولنا البخل .

(٢) في أكثر المصادر : وذموا لنا الدنيا .

(٣) في رواية : حتى ما يدّر لها ثعل .

(٤) سقطت « إن » من ط م س ، وفي بعض الروايات : دمي إن اسيغت (إن أحلت) هذه لكم بسل .

(٥) ط س : الهزل ، وفي حاشية ط س : خ المهمل وفوقها في ط « معاً » .

٤٨ - المدائني عن أبي عاصم الزبيدي قال : ذُكر النساء عند معاوية فقال مَنْ أراد النجاة فعليه بالمشرق ، ومن أراد الخدمة فعليه بالمغرب ، ومن أراد اللذاذة فعليه بالبربر ، قيل فالمولدات ؟ قال : إذا شبت إحداهن فليس همتها إلا التشرف .

٤٩ - المدائني عن عبد الملك بن مسلم قال : قدم مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم ابن الحارث بن المخصف السكوني على معاوية فقال له : كيف رأيت قومي بالحجاز ؟ قال : رأيت ابن عمر فرأيت رجلاً نفسه ، ورأيت الحسن بن علي فرأيت ظاهراً الجمال طاهر القلب ، ورأيت عبد الله بن مطيع العدوي فرأيت سفيهاً يريد أن يُعدّ فقيهاً ، ورأيت ابن الزبير فرأيت رجلاً تكفيه واحدة<sup>١</sup> فيصيرها عشراً وهو يحاول أمراً ليس من أهله ، قال معاوية : فمن سيد قومك ؟ قال : من سؤدته يا أمير المؤمنين ، قال : فأنت سيدهم ، قال : فقرب مجلسي واقض حاجتي وألقني ببشر حسن .

٥٠ - وقال هشام بن عمار : قال معاوية لعمر بن العاص رضي الله عنهما : مَنْ أبلغ الناس ؟ قال : أتركهم للفضول<sup>٢</sup> ، قال : فمن أصبر الناس ؟ قال : أردُّهم لهواه برأيه<sup>٣</sup> ، قال : فمن أسخاهم ؟ قال : من بذل ديناه لدينه<sup>٤</sup> ، قال : فمن أشجع الناس ؟ قال : من ردَّ جهله بحلمه ، قال : فمن أعلم الناس ؟ قال : من أثر دينه ، قال : صدقت .

٥١ - المدائني قال ، قال الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لمعاوية : أنا

٤٨ - انظر العقد ٦: ١٠٣ ومحاضرات الراغب ٢: ٨٩ وفي كلا المصدرين ينسب القول لعبد الملك ، وانظر أيضاً محاضرات الراغب ١: ١٥٩

٥٠ - المجتنى : ٦٤، ٦٥ وبهجة المجالس ١: ٦١٥ وديوان المعاني ٢: ٨٧ والعمدة ١: ١٦٢ ، ولباب الآداب : ٣٣٦، ٣٤٨ ورسائل ابن أبي الدنيا : ٢٠ ومجالس ثعلب : ١٨٧ وانظر بعض أجزاء هذا الخبر في البيان ٢: ١٨٨، ٣: ١٥٤ ومحاضرات الراغب ١: ١٠٨، ٢: ١٧٤ وشرح العيون : ١٤٩ وعيون الاخبار ١: ١١ .

٥١ - المجتنى : ٣٨ وابن كثير ٨: ١٣٨ والمروج ٥: ٥٦ وقد جاء البيت فيه منسوباً لعمر بن العاص .  
(١) م : فرأيت .  
(٢) هامش ط : أي كلمة واحدة .  
(٣) في بعض المصادر : من ترك الفضول واقتصر على الإيجاز .  
(٤) ثعلب : من ردَّ جهله بحلمه ، البيان والمجتنى : من كان رأيه راداً لهواه .  
(٥) اللباب : من ترك ديناه لاصلاح دينه .

أكرم أم أنت؟ قال معاوية : أنا ، قال : فانا أكرم من يبقى بعدك ، فقال معاوية :  
 أترجوا أن أموت وأنت حيٌ ولست بميتٍ حتى تموتا  
 ٥٢ - المدائني وابن الكلبي قالا <sup>٢</sup> قال معاوية لابن الكواء البشكري : نشدتك  
 الله كيف تعلمني؟ فقال : أما إذ نشدتني الله فأني أعلمك واسع الدنيا ضيق الآخرة ،  
 قريب الرشا بعيد المدى <sup>٣</sup> ، تجعل الظلمة نوراً والنور ظلمة .  
 ٥٣ - حدثنا هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم قال ، قال معاوية : أعنتُ على عليٍّ  
 بكتفاني سرِّي ونشره أسرارَه ، وبِطاعة أهل الشام لي ومعصية أصحابه له ، وبَدَلِي مالي  
 وإمساكه إِيَّاه .

٥٤ - المدائني عن مسلمة قال ، قال عبد الرحمن بن حسان وقد قدم على معاوية  
 وقد طال مقامه ببابه :

طال لي وبْتُ جدَّ حزينٍ ومِلْتُ الشَّوَاءَ في جَيرونِ  
 ولذاك أَغْتَرَبْتُ بالشَّامِ حَتَّى ظَلَّ أَهْلِي مُرَجَّاتِ الظُّنُونِ

٥٥ - المدائني عن أبي عبد الرحمن بن المبارك قال : شَبَّ عبد الرحمن بن حسان بن  
 ثابت الأنصاري بأخت معاوية ، فغضب يزيد فقال لمعاوية : يا أمير المؤمنين اقتل عبد  
 الرحمن بن حسان ، قال : ولمَ يا بُنَيَّ؟ قال : لأنه شَبَّ بعَمَّتِي ، قال : وما قال؟ قال : قال :

٥٢ - ابن عساكر ٧ : ٢٩٨ والعقد ٤ : ٣٦٦ والمروج ٥ : ٩٨  
 ٥٣ - البيان ٢ : ١١٥ والعقد ٤ : ٣٦٦ والهاسن والمساوي : ٤٠٣ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢١٤ والهاسن  
 والأضداد : ٣٠ والاستيعاب : ١٤٢٢ والبكري : ١٠٤٦  
 ٥٤ - ٥٥ - تنسب إلى أبي دهيل الجمحي أيضاً ، انظر ديوانه : ٦٧-٧٢ وانظر أيضاً : الأغاني  
 ٧ : ١٢٤-١٢٥ والخزانة ٣ : ٢٨١، ٢٨٠ والعقد ٥ : ٣٢٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٤٢ ، ٤ : ١٤٢ والكامل ١ : ٢٩٧  
 وأما القالي ٣ : ١٩٢ وفي ديوان أبي دهيل مزيد من التخريجات ، وكذلك في ديوان عبد الرحمن بن حسان :  
 ٦٨، ٥٣

(١) م : افترجوا .

(٢) م ط : قال .

(٣) ابن عساكر : قريب المرعى بعيد الثرى .



طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ وَمَلِلْتُ الشَّوَاءَ فِي جَيْرُونِ

قال : وما علينا يا بُنَيَّ من طول ليله وحزنه أبعد الله، قال : إِنَّهُ يَقُول :

وَلِذَاكَ أَغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّاتِ الظُّنُونِ

قال : وما علينا من ظنَّ أهله ؟ قال : إِنَّهُ يَقُول :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةٍ الْغَوَاصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

قال : صدق يا بُنَيَّ إِنَّهَا لَمِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ، قال : وَإِنَّهُ يَقُول :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

قال : صدق وهي بحمد الله كذاكَ، قال : إِنَّهُ يَقُول :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِرِ سَرَاءٌ<sup>٢</sup> نَمَشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونِ

قال : وَلَا كُلَّ هَذَا، ثُمَّ ضَحِكْتَ وَقَالَ : مَا قَالَ أَيْضاً ؟ قال : قال :

قُبَّةٍ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَبُوهَا<sup>٣</sup> عِنْدَ حَدِّ الشِّتَاءِ فِي قَيْطُونِ

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنْ الْبَابِ<sup>٤</sup> بَيْنَ إِنْ كُنْتُ خَارِجاً عَنْ يَمِينِي

تَجْعَلُ النَّدَّ وَالْأَلُوءَ وَالْعُورَ دَ صِلَاءً لَهَا عَلَى الْكَانُونِ

وَقِيَابٍ قَدْ أُشْرِجَتْ وَيُيُوتِ نَطْفُوهَا<sup>٥</sup> بِالْآسِ وَالزَّرْجُونِ

قال : يَا بُنَيَّ لَا يَحِبُّ الْقَتْلُ فِي هَذَا، وَالْعُقُوبَةُ دُونَ الْقَتْلِ تُغْرِيهِ فَيَزِيدُ فِي قَوْلِهِ، وَلَكِنَّا

نَكْفُهُ بِالتَّجَاوُزِ وَالصَّلَةِ، فَوَصِلْهُ وَصَرَفْهُ.

٥٦ - المدائني وغيره قالوا، قال معاوية : ثلاث<sup>٣</sup> من السُّودَدِ : الصَّلَعُ واندحاق

البطن وترك الإفراط في الغيرة.

٥٦ - عيون الأخبار ١ : ٢٢٣ ومحاضرات الراغب ٢ : ١٠٣ والبرصان : ٣٢٣ وأخبار النساء : ٤٠

(١) يابني : سقطت من م .

(٢) القبة الخضراء : قصر معاوية بدمشق .

(٣) في بعض المصادر : ثلاث خصال .

٥٧ - حدثني التَّوْزِي النُّحَوي<sup>١</sup> عن الأَصْمَعِي قال : خرج معاوية إلى مال له بمكة، ومعه عبدالله بن صَفْوَان بن أُمَيَّة الجُمَحِي، وكان معاوية قد غرس في ذلك المال غروسةً وزرع<sup>٢</sup>، فقال له : يا ابن صفوان كيف ترى؟ قال : أرى أن الله يقول ﴿وَبَادِرْ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ (إبراهيم : ٣٧) وقد زرعت فيه كأنك تريد الخلاف [٦٩٨] فقال معاوية : متى قرأت هذه الآية يا ابن صفوان؟ قال : أمّا أنا فقد أحرقت قلبك بها فلا عليك أن تعلم متى قرأتها.

٥٨ - حدثني العُمَرِي عن الهيثم بن عدي عن شيخ من حمير قال، قال عمرو بن العاص لمعاوية : والله ما تقاتل عليًّا ولا يقاتلك ليدخل الجنة أغلبكما لصاحبه، وما تقاتلان إلا على الدنيا، فأطعمنا ممّا تأكل لنناضل عنك نضال من يريد الأكل. ٥٩ - المدائني قال : قدم عبدالله بن جعفر على معاوية فأنزله معه في قصره<sup>٣</sup>، فدخل عليه معاوية يوما وبُدِّيع يُسمعه :

إِنَّكَ مَا أَعْلَمَكَ<sup>٤</sup> ذُو مَلَكَةٍ<sup>٥</sup> يُذْهِلُكَ الْأَذْنَى عَنِ الْأَبْعَدِ  
وعبدالله يتخلّج، فقال : ما هذا؟ قال : أُرِيحِيَّةٌ تعزيني عند الطَّرب.

٦٠ - المدائني قال ، قال معاوية للأحنف : أتراني نسيتُ قولك حسن بأبي<sup>٦</sup> حسن، ورضاك بأن تُذْبِحَ قريشٌ بالبصرة كما تُذْبِحُ الحيران<sup>٧</sup>؟! ولكني أستصلحك وقومك، فقد كفيْتُكَ ما قبلي فاكفني ما قبلك ؛ فكان الأحنف يقول : لقد كَلَّمَنِي معاوية بكلام ما بعده نَغْلٌ ولا دَعْلٌ.

٥٨ - تاريخ الاسلام ٢ : ٢٣٧ والنجوم الزاهرة ١ : ٧٢

٥٩ - ابن عساكر ٧ : ٣٢٧ والعقد ٦ : ١٩ ؛ وبيت الشعر في اللسان والتاج (ملل).

(١) انظر ترجمته في نور القبس : ٢١٥-٢١٧ وبغية الوعاة : ٢٩٠

(٢) م : وزرع زروعاً .

(٣) م : قصر .

(٤) ط م : إني ؛ وهامش ط : إنك ما أعلم .

(٥) ط م : بكاني .

(٦) بهامش ط : جمع حوار وهو ولد الناقة .

٦١ - قال ، وقال الأحنف لمعاوية : والله ما أتيناك يا أمير المؤمنين لتهدينا من ضلالة ، ولا لتغينا من عيلة ، ولا لتمنعنا من ذلة ، ولكن للسمع وللطاعة .

٦٢ - حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن مجالد عن الشعبي أن معاوية قال : أستعينوا على الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود .

٦٣ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يزيد بن عياض قال ، قال معاوية : الأرض لله وأنا خليفة الله فما أخذتُ فلي ، وما تركته للناس فبالفضل مني ، فقال صَعْصَعَةُ بن صوحان : ما أنت وأقصى الأمة في ذلك إلا سوء ، ولكن من مَلَك استأثر ، فغضب معاوية وقال : لعمري ، قال صَعْصَعَةُ : ما كل من هم فعل ، قال : ومن يحول بيني وبين ذلك ؟ قال : الذي يحول بين المرء وقلبه ، وخرج وهو يقول بيت الشماخ<sup>٣</sup> :

أريدوني إرادتكم فإني وحذقة كالشجا تحت الوريد

٦٤ - المدائني عن مسلمة وغيره قالوا : أغلظ رجل لمعاوية وأسرف فحلُم عنه فقيل : أتحملم عن هذا؟! فقال : إني لا أحول بين الناس وألستهم ما لم يحولوا بيننا وبين مُلْكنا .

٦٢ - يرد قوله : ١ استعينوا على حوائجكم... منسوبا إلى الرسول ، انظر بهجة المجالس ١ : ٣١٩ والبصائر ٧ رقم : ٧٨١ وجمع الزوائد ٨ : ١٩٥ واتقان الغزي : ٢٥ وعيون الاخبار ١ : ٣٨ ، ٣ : ١١٩ والحاسن والمساوي : ٤٠٣ والمجتنى ٢٣ : ومحاضرات الراغب ١ : ٥٨ وروضة العقلاء : ١٦٥ والمستطرف ١ : ٢٠٧ ، ٢١٣ وأدب الصحبة : ٤٥ ولباب الآداب : ٢٣٨ ، ٣٣٣ واللسان ٣ : ٦٧ والجامع الصغير ١ : ٣٩ وكشف الخفا ١ : ١٢٣ وأدب الوزير للماوردي : ٥٣

٦٣ - مروج الذهب ٥ : ١٠٤-١٠٥ ، والبيت المنسوب للشماخ لم يرد في ديوانه ، وإنما ورد في الخليل لأبي عبيدة : ١٠ ونسب الخليل : ٢١-٢٢ والطبري ٢ : ١٤٥٩ وجمهرة ابن دريد ٢ : ١٢٨ والخزانة ٤ : ٣٧٧ وهو ينسب في بعضها إلى خالد بن جعفر بن كلاب أو إلى زهير بن جذيمة العبسي أو شداد بن معاوية العبسي .  
٦٤ - عيون الاخبار ١ : ٩ ، ٢٨٣ ومحاضرات الراغب ١ : ١١١ والمجتنى : ٤٠ والطبري ٢ : ٢١٤ ونهاية الأرب ١٦ : ٦ وابن الأثير ٤ : ٨ وقاضل المبرد : ٨٧ وسراج الملوك : ٢١٩ وشرح النهج ٣ : ٤١٧ وتذكرة ابن حمدون : ١/٥٥

(١) م : حدثني .

(٢) م : من

(٣) بيت الشماخ : سقط من م وهو بهامش ط .

٦٥ - المدائني عن علي بن مالك قال ، قال معاوية : لا أضع لساني حيث يكفيني مالي ، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ، فإذا لم أجِدْ من السيف بُدًّا ركبته .

٦٦ - المدائني قال ، قال معاوية لعبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر ، وقد كَفَّ بَصَرَهُ : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحتُ وقد ذهب خيري وبنِي شَرِي ، قال : هذا من مُقَدِّمات أَفَاعِيكَ ، ووصله .

٦٧ - حدثني عباس بن هشام عن أبيه قال ، قال معاوية لدَغْفَلِ النِّسَابَةِ : ابْغِنِي رجلاً عالمًا يكون معك أَفْرُ مِنْهُ اليك ومنك اليه ، وَلَيْكُنْ كُتُومًا فَإِنَّ الرجل إذا أنْسَ بالرجل ووثق به أَلْقَى اليه عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ .

٦٨ - المدائني عن سعيد بن أبي سعيد قال : اغلظ أبو الجَهْمُ بن حُدَيْفَةَ العَدَوِي لمعاوية وقال : أراحنا الله منك يا معاوية ، فقال : وَيَحْكُ إِلَى مَنْ : الى بني زُهْرَةَ فما عندهم نصر ولا فضل ، أم الى بني عِزْزٍ فوالله لو نالوا من الأمر شيئًا ما كَلَمُوكُم كِبَرًا ، أم الى بني هاشم فوالله لو نالوها لاستأثروا عليكم ، وإِنَّا على ما فينا لَنُعْطِي السائل ونجود بالنائل ، ولا تزال العرب غُلَبَ الرقابِ ما رأوا أشياخنا على المنابر .

٦٩ - حدثني رجل من ولد عمر بن الخطاب عن أبيه قال ، قال أبو الجَهْمُ : أمر لي معاوية بمائة ألف درهم فذمته وقلت : أراحنا الله منك ، فلمَّا ولي يزيد أعطاني خمسين ألف درهم ، ثم أتيتُ ابن الزبير فأعطاني ألفًا فقلت : أَبْقَاكَ الله فَإِنَّا لا نزال

٦٥ - عيون الاخبار ٩ : ١ وتذكرة ابن حمدون ١٠٩/أ والمجتبى : ٤٠ والعقد ٢٥ : ١ واليعقوبي ٢ : ٢٨٣ ونهاية الأرب ٦ : ٤٤ وسراج الملوك : ١١٥ وبهجة المجالس ١ : ٩٦ والبيان ١ : ٢١٤ وشرح النهج ٣ : ٤١٧  
٦٦ - انظر ما يلي رقم : ١٧٩ وابن عساكر ٧ : ٣٤٦ والاصابة ٢ : ٧١٣ وفيها تروى القصة عن عبد الله بن الحارث بن أمية .

٦٧ - البيان ١ : ٣٣٣ ، ٢ : ٨٩ (للنخار العذري) والصناعتين : ١٤ وشرح النهج ٤ : ٢٤٢ ، وجامع بيان العلم ٨٩ : ١

٦٩ - انظر ربيع الأبرار : ٣٢٦/أ ، وهناك وجه آخر للقصة في المنق : ٣٨٧ وتاريخ الاسلام ٣ : ٩٧

بخير ما بقيت، فقبل لي : أتدعو لابن الزبير بالبقاء ولم تدعُ به [٦٩٩] لمعاوية ولا يزيد ؟ فقلت : أخشى والله أن لا يأتي بعده إلا خنزير .

٧٠ - المدائني عن مسلمة بن مُحارب قال : حجَّ معاوية فلمَّا كان بالأبواء خرج يستقري مياه كنانة حتى صار إلى عجوز عَشْمة<sup>١</sup> فقال لها: مِنَّ أنت ؟ قالت : من الذين يقول لهم الشاعر :

هُمْ مَنَعُوا جَيْشَ الْأَحْيَاشِ عَنَوَةً      وَهُمْ نَهَنُوا عَنَّا غَوَاةَ بَنِي بَكْرِ  
فقال معاوية : كوني دُئْلِيَّةً<sup>٢</sup>، قالت : فَإِنِّي دُئْلِيَّةٌ، قال : أَعْنَدُكَ قَرَى ؟ قالت : عندي خبز خمير وحشيش فطير ولبن ثمير<sup>٣</sup> وماء نمير<sup>٤</sup>، فأناخ، وجعل يأخذ الفِلْدَةَ من الخبز بمثلها من الحشيش فيغمسه في اللبن ثم قال : حاجتك، قالت : حوائج الحي، فأمر فنودي فيهم، فأتاه أعراب فرفعوا حوائجهم فقضاها لهم، وامتنعت العجوز أن تأخذ شيئاً لنفسها وقالت : أأخذ لِقْرَايَ ثَمًّا<sup>٥</sup> !

٧١ - المدائني عن مسلمة قال : مات عمرو بن العاص بمصر فقال معاوية حين أتاه خبر موته لامراته ابنة قَرْظَةَ : قد مات رجل كان الأمرُ بمصر أمره، هلك عمرو وأنتك قَبَاطِيٌّ مصر .

٧٢ - حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي سُكَيْنٍ قال ، قال معاوية لعبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص : إنَّك قد لهجت بالشعر فأَيَّاك والتشبيب بالنساء

٧٠ - انظر البيان ٢ : ٢٧٥ وأما القالي ٢ : ١٩٦ وعيون الأخبار ٣ : ٢٠٨ وربيع الأبرار : ٢١٨ ب وجمهرة ابن دريد ١ : ١١٧ ونهاية ابن الأثير (نمر، فطر، نمر) واللسان (هجر) وشرح السبع الطوال : ١٤٥ وبلاغات النساء : ١٣٠ والتام في تفسير أشعار هذيل : ١٦٧

٧١ - ابن عساكر ٤ : ٣٩

٧٢ - العقد ٥ : ٢٨١ وثلث : ٤٧٩ والبصائر ٧ رقم : ٣٢٥ ومحاضرات الراغب ١ : ٣٧ وتذكرة ابن حمدون : ١٠٦/أ وربيع الأبرار : ٣٧٩ ب والطبري ٢ : ٢١٣ وابن الأثير ٤ : ٨ والهاشمي والمساوي : ٣٦٢

(١) ط م س : غشمة .

(٢) ط م س : ديلية ؛ والدلل : فرع من بكر بن عبد مناف بن كنانة .

(٣) اللسان : هجير .



فتمرّ الشريفة، وإيّاك والههّاء فإنّك تهجّن به كريماً أو تستثير لثيماً، وإيّاك والمدح فإنّه طُعْمة الدنيّ الوقاح، ولكن أفاخر بمفاخر قومك وقُلْ من الأمثال السائرة ما تزين به نفسك وتدلّ على صحة عقلك وتؤدّب به غيرك.

٧٣ - المدائني عن حمّاد قال : نظر معاوية إلى النخار<sup>١</sup> في عبّاءة فأزدرّاه، فقال : يا أمير المؤمنين إن العبّاءة لا تكلمك إنّها يكلمك من فيها.

٧٤ - المدائني عن شُعبة عن قتادة قال، قال معاوية : أي الناس أفصح ؟ فقال له رجل ممّن حضره : قومك من قريش، ارتفعوا عن لُكنة أهل العراق وكسكسة بكر وكشكشة أسد<sup>٢</sup>، قال : فمّن أنت ؟ قال : من جرّم.

٧٥ - حدثني المدائني عن عبدالله بن فائد وسُحيم بن حفص قالا : كتب معاوية إلى المغيرة بن شُعبة : أظهر شتم عليّ وتنقصه، فكتب إليه : ما أحبُّ لك يا أمير المؤمنين أن كلّما عتبت تنقصت، وكلّما غضبت ضربت، ليس بينك وبين ذلك حاجز من حلّمك ولا تجاوز بعفوك.

٧٦ - عبدالله بن صالح عن عبدالله بن المبارك عن هشام بن عروة قال : كتبت عائشة إلى معاوية : آتق الله فإنّك إذا اتقيته كفّك الناس، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً.

٧٧ - المدائني عن أبي سليمان العنبري قال ، قال معاوية لأبي هوذة بن شماس الباهلي : لقد هممت أن أحمل جمعا من باهلة في سفينة ثم أغرقهم، قال : إذا لا

٧٣ - الطبري : ٢ : ٢١٤ وعيون الاخبار ١ : ٢٩٧ والبيان ١ : ٢٣٧ والكامل ٢ : ١٦٩ ومحاضرات الراغب ١ : ١٥٧ وبيع الأبرار : ٢٠٣ ب وتاج العروس ٣ : ٥٥٩ والمشتبه : ٥١٩ وابن كثير ٨ : ١٤١ ونور القبس : ٣٤٨  
٧٤ - البيان ٣ : ٢١٢ وانظر بيع الأبرار : ٣٨٤ ب والعقد ٢ : ٤٧٥ والكامل ٢ : ٢٢٣ ودرة الغواص : ١٨٣ ومفصل الزمخشري : ١٥٦ والفائق ٢ : ٤٥٨ ونهاية ابن الأثير (كسكس، كشكش) ومحاضرات الراغب ١ : ٢٨ واللسان ٢٣٤ : ٨

٧٥ - قارن بما يلي، رقم : ٦٤٨

٧٧ - البرصان : ٦٩ - ٧٠ والحيران ٣ : ٤٢٧

(١) هو النخار العذري المناسب .

(٢) في البيان والكامل والمفصل : كشكشة نيم ؛ وفي الدرة : كشكشة ربيعة .

نرضى بعدتهم من بني أمية، فقال : أسكت أيها الغراب الأبقع<sup>١</sup> ، قال : إن الغراب<sup>٢</sup> ربما درج<sup>٣</sup> الى الرحمة حتى ينقر دماغها ويقتلع عينيها<sup>٤</sup> ، فقال يزيد : أقتله يا أمير المؤمنين، قال : مه ؛ ثم إن معاوية وجهه بعد في سرية فقتل ، فقال معاوية ليزيد : يا بُني هذا أخفى<sup>٥</sup> .

٧٨ - حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جدّه قال : دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال : السلام عليك أيها الملك ، فضحك معاوية وقال : ما كان عليك يا أبا اسحاق رحمك الله لو قلت أمير المؤمنين، فقال : أتقولها جَذْلانَ ضاحكاً ؟! والله ما أحبُّ أني وليتها [٧٠٠] بما وليتها به .

٧٩ - المدائني عن سُحيم قال ، قال معاوية : لو وُزنتُ بالدنيا لرجحتُ بها ولكنني وُزنت بالآخرة فرجحتُ بي .

٨٠ - المدائني قال ، قال معاوية : مَنْ كَتَمَ سرّه كان الخيَارُ له ، ومن أفشاه كان الخيَارُ عليه .

٨١ - حدثني منصور بن أبي مزاحم عن شُعيب بن صفوان قال : قدم ابن أبي عتيق<sup>٥</sup> على معاوية فتعذّر عليه الوصول اليه ، فقال عبدالله بن جعفر : يا أمير المؤمنين أمثل ابن أبي عتيق في سنّه وموضعه لم تصله في بلده حتى جاءت به الحاجة إليك ؟!

٧٨ - انظر ابن عساكر ١٠٦: ٦ وشرح النهج ١: ٢٠١

٧٩ - محاضرات الراغب ١٧٣: ٢

٨٠ - روضة العقلاء : ١٦٨ ونسب الثعالبي القول لعمر في الاعجاز والابجاز : ٢٦ وفي النهج (القاهرة : ١٩١٣) ١٨٤: ٢ نسب لعلي ؛ وانظر عيون الاخبار ١: ٤٠ وأربع رسائل للثعالبي : ٤ وزهر الآداب ٣٥: ١ حيث نسب لعمر ؛ وورد في أدب الدنيا والدين : ٢٣ ونهاية الأرب ٦: ٨٢ منسوباً للوليد بن عتبة وفي كثر العمال : ٢٣ (رقم ٣٦٨٧) منسوباً لعمر .

(١) انها قال له ذلك لأنه كان به برص .

(٢) البرصان : مشى .

(٣) البرصان : حتى ينقر عيناها .

(٤) البرصان : هذا أخفى وأغفى ؛ الحيوان : أخفى وأصوب .

(٥) هو عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

فقال : عَزَّ وَاللهُ عَلَيَّ، لو علمتُ بمكانه لكنتُ الى صلته أسرع من الماء الى قراره، ثم أعطاه مالا وقضى حوائجه .

٨٢ - وقال هشام بن عَمَّار، قال معاوية لعمر بن العاص : مَنْ للعراق ؟ قال : رجل رفيق لا يهبطهم<sup>١</sup> في الجباية ولا يعنف عليهم في الرعاية، يحلب فيهم حَلَبَ الشاة الغَزُوزَ، يعني الضيقة الإحليل .

٨٣ - المدائني قال، قال معاوية : إني لأرفع نفسي عن أن يكون ذنب أعظم من عقوي، وجهل أكبر من حلمي، وعورة لا أوارها بستري، وإساءة أكبر من إحساني .

٨٤ - وحدثني هشام بن عَمَّار عن أبيه<sup>٢</sup> قال، قال معاوية : أنا أعرف أغلى شيء في السوق وأرخصه، أعلم أن الجيد رخيص والرديء غالٍ .

٨٥ - قالوا : وقدم زياد على معاوية فقال مُضْحِكٌ لمعاوية: ألا أُمَارِحُ زيادًا ؟ قال : شأنك، فقال: يا أبا المغيرة أيسرُكُ أنك من الحُورِ العين، فقال : مَهْ، كلُّ ما دُخِلَتْ به الجنة فحسنٌ، ويقال : إن زيادًا أفندى جوابه بعشرة آلاف درهم .

٨٦ - عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة قال، قال معاوية لزرعة بن ضَمْرَةَ الهلالي : ما أنزلك<sup>٣</sup> بين هذين الجُفَّين<sup>٤</sup> ؟ قال : إن لنا ولهم مثلاً يا أمير

٨٢ - قارن برقم : ١٠٠ في ما يلي، وفي الغزوز انظر اللسان والنهاية (عزز)

٨٣ - الطبري ٢: ٢١٢ وابن الأثير ٤: ٨ وعيون الأخبار ١: ٢٨٣ والمجتبى ٤٢ (منسوباً لعلي فيه) وألف باء ٤٦٥: ١ وربع الأبرار: ١٠٣/أ والمستطرف ١: ٢٦١ وأربع رسائل للثعالبي: ١٦ والتمثيل والمحاضرة: ١٣٣ وسراج الملوك: ١٤١ وابن كثير ٨: ١٣٥ ونهاية الأرب ٦: ٨ وسير الذهبية ٣: ١٠٢ وديوان المعاني ١: ١٣٤ والحيدة (دمشق: ١٩٦٤): ١٦٠

٨٥ - ابن عساكر ٥: ٤٦٧

(١) هبط : ظلم .

(٢) م : الغزور .

(٣) س : أمية .

(٤) ط م وابن عساكر : أبشرك .

(٥) م : أنزلك .

(٦) هما قبيلتا ربيعة ومضر، أو بكر وتميم .



المؤمنين، نحن كالأير أير<sup>١</sup> شديد صادف اسكتين خوارتين، فقال معاوية : لا يلبثان حتى يَمَصَّ ماءه ويُلينا منه ما اشتدَّ<sup>٢</sup> واسبَطَ.

٨٧ - وقال معاوية للأحنف : يا أبا بَحر ما المروءة<sup>٣</sup> ؟ قال : الفقه في الدين والعفاف وبرِّ الوالدين، فقال معاوية : هو ذاك .

٨٨ - حدثني هشام بن عمار عن الوليد قال : بلغني أن معاوية قال : العيال أرضة المال، يذهب المال ويبقى العيال، وما في الأرض تبذير إلا إلى جانبه حقٌّ مضاع<sup>٤</sup>.

٨٩ - وقال هشام حدثني شيخ لنا قال، قال معاوية ليزيد : يا بُنيَّ اتَّخِذْ المعروف عند ذوي الأحساب لتستميل به مودتهم وتعظم به في أعينهم وتكفَّ به عنك عاديهم، وإياك والمنع فإنَّه مفسدة للمروءة<sup>٥</sup> وإزراء بالشريف .

٩٠ - المدائني قال : دخل أبو الأسود الدؤلي على معاوية فإنَّه ليحدثه إذ حبَّق، فقال : يا أمير المؤمنين أنا عائد بالله وبسرك، ثم خرج ودخل عمرو بن العاص فحدثه، وبلغ ذلك أبا الأسود فأتاه فقال : يا معاوية إن الذي كان مني قد كان مثله منك ومن أهلك، وإنَّ مَنْ لم يُؤثِّمَنْ على ضرطة لجدير<sup>٦</sup> ألا يُؤثِّمَنْ على أمر الأمة .

٩١ - المدائني قال : سمع معاوية غناء سائب خائِرٍ عند يزيد بن معاوية فلحماً

٨٧ - ابن عساكر ١٩: ٧ (الضحاك بن قيس بن معاوية) وقارن بما يلي رقم : ٢١٣

٨٨ - عيون الأخبار ١: ٢٤٥ وأربع رسائل : ٤ ومحاضرات الراغب ١: ٢٣٨ والميداني ٢: ٢١ والبصائر ١: ٢٢٨

وربيع الأبرار : ٣٥١/أ، وانظر أيضا العيون ١: ٣٣٢ والبيان ٣: ٢٦٧

٩٠ - الأغاني ٢: ٣١٤ ومحاضرات الراغب ٢: ١٢٥ وروض الاخيار : ٢٥٧

٩١ - الأغاني ٨: ٣٢٦ والكامل ٢: ٢٥٨ وربيع الأبرار : ٩٥/أ. وانظر العقد ٦: ٤٩ ونهاية الأرب ٤: ٢٣٨

(١) أير : سقطت من م .

(٢) س : اشتدَّ .

(٣) م : المروءة .

(٤) العيون : حق مضيع .

(٥) ط : للمروءة .

أصبح قال : مَنْ كان جليسا في ليلتك يا بُنيّ؟ قال : سائب خاثر ، قال : فأختر له<sup>١</sup> فما رأيتُ بنشيدَه<sup>٢</sup> بأسًا .

٩٢ - قالوا : وأدخل عبدالله بن جعفر سائبًا أو بُدَيْحًا على معاوية ، فأخذ بحلقته باب البيت وجعل يوقع بها ويغني معاوية ، ومعاوية يحرك رجله ، فقال : ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : إنَّ الكريم طروب .

٩٣ - وحدثني الزبير بن بَكَار عن عمِّه مُصعب بن عبدالله قال [٧٠١] : كان معاوية يفضِّل مُزينة في الشعر ويقول : كان أشعر أهل الجاهلية زهير وابنه بعده ، وأشعر أهل الإسلام مَعْن بن أَوْس المِزَنِي .

٩٤ - حدثني عبدالله بن صالح العِجَلِي عن ابن كُناسة قال : دخلت لَيْلى الأَخيلية على معاوية فوصلها وأمر فأدخلت على نسائه فوهبن لها ثم قال : أخبريني عن مُضَر ، فقالت : قريش سادتها وقادتها وتُمِّ كاهلها وقيس<sup>٣</sup> فرسانها وخطاطيفها .

٩٥ - المدائني عن مَسْلَمَة قال : وفد زياد على معاوية فحدا به الحادي : قد علَّمته الضمُّ الجِيادُ <sup>٤</sup> وإنَّ الأميرَ بَعْسدهُ زيادُ فبلغ ذلك معاوية فغضب ولم يذكر لزياد شيئًا منه ، فقال يومًا لحُصَيْن بن المنذر الرقاشي بحضرة زياد : يا أبا ساسان إنَّ لك رأيًا وعقلًا ، فما فرَّق أمر هذه الأمة حتى

٩٢ - انظر الطبري ٢: ٢١٤ وابن الأثير ٤: ٩ والكامل ٢: ٢٥٩ والعقد ٦: ١٧-١٩ وشرح النهج ٤: ٦٠ وبحال تلعب ١: ٥٩

٩٣ - الأغاني ١٢: ٥١ وانظر أمالي القالي ٢: ١٠٢ (حيث يذكر عبد الملك معن بن أوس)

٩٤ - قارن بزهر الآداب : ٩٣٢ وثمار القلوب : ١٢٧ ولسان العرب ونهاية ابن الأثير (كهل) والمنق : ٩

٩٥ - انظر ابن عساكر ٥: ٤١٧ (وينسب البيت فيه لابن حنين العبادي) والهفوات النادرة : ٧٥ واليعقوبي

٢: ٢٦٢

(١) الأغاني : فاختر له من برك وصلتك .

(٢) م : ينشده .

(٣) ط م س : وقريش .

(٤) ابن عساكر : قد علمت ضامرة الجياد .

سُفَكَتْ دِمَاؤُهَا وَاخْتَلَفَ مَلَأُهَا وَسَفِهَتْ أَحْلَامُهَا<sup>٢</sup> ؟ فقال : قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ ، فقال : صدقتَ ، والخلافة لا تصلحُ لمنافقٍ ولا ذي دُعابة - يعرض بعليٍّ وأنَّ زيادًا كان من أعوانه - ففطن زياد فقال : راجزٌ رجز بشيءٍ لم يكن عن أمري ولقد زجرته ونهرته ، فقبل ذلك معاوية .

٩٦ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : لما صار معاوية بالأبواء في حجته اطلع في بئر<sup>٣</sup> فأصابته اللقوة ، فقال : إنَّ المؤمن ليعرض خير ، إمَّا ابتلي فأجر ، وإمَّا عوفي فشكر ، وإمَّا عوقبَ بذنب فمُحَصَّص ، ولئن ابتليتُ لقد ابتلي الصالحون ، ولئن مرض عضوٌ مني فما أخصي صحبتي<sup>٤</sup> ، ولَمَّا عوفيتُ أكثر ، وإنِّي اليوم ابن بضع وسبعين سنة ، وما لي على ربِّي أكثر مما أعطاني ، فرحم الله عبدًا دعا لي<sup>٥</sup> بالعافية ، فقال له مروان : جزعتَ يا أمير المؤمنين ، قال : يا مروان إنِّي قد رَقَقْتُ وذكرْتُ ما كنت عنه عَزُوفًا ، وقد ابتليتُ في أحسنِّي ، ونخفت أن يكون عُقُوبَةٌ من ربِّي ، ولولا هوايَ في يزيد لأبصرتُ رُسُدي<sup>٦</sup> .

٩٧ - المدائني عن محمد بن الحكم عن أبيه أن معاوية أوصى بنصفِ ماله أن يُرَدَّ إلى بيتِ المال ، كأنه أراد أن يطيبَ له الباقي لأنَّ عمر قاسم عمَّاله<sup>٧</sup> .

٩٦ - عيون الأخبار ٤٦: ٣ ومحاضرات الراغب ١٥٥: ١ وابن كثير ١١٨: ٨ وسير الذهبي ١٠٣: ٣ ، ١٠٤ والبصائر ١: ١٩ وانظر أيضًا معجم البكري : ٩٥٥ وتاريخ الإسلام ٢: ٣٢٣ ، وانظر بعضه في محاضرات الراغب ٢: ٢٢ وفاضل المبرد : ١٢٣

٩٧ - الطبري ٢: ٢٠٢ وابن الأثير ٤: ٤ وسيرد فيما يلي رقم : ٤٣٢ وانظر البيهقي ٢: ٢٦٤ ومحاضرات الراغب ١: ٢٣٩ وطبقات ابن سعد ١/٣: ٢٢١

(١) ط م : ملاؤها .

(٢) قوله : يا أبا ساسان ... أحلامها سيرد في ما يلي رقم : ٣٤٩

(٣) البكري : بئر الطلوع ، الذهبي : بئر عادية .

(٤) ط م س : صحتي .

(٥) لي : سقطت من م .

(٦) البصائر والذهبي : قصدي .

(٧) ذكر البيهقي أن معاوية طالب جميع عماله بالمقاسمة مقتنًا سنة عمر ، وفيما صنعه عمر انظر الطبري

١: ٢٨٦٤ وفتح البلدان : ٨٢ ، ٣٨٥

٩٨ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة قال : قيل لعبدالله بن العباس إن الوليد بن عُقبة يقول : ما رأيتُ أحداً أحقَّ بما هو فيه من معاوية ، فقال : إذا لم يقل الوليد هذا فمن يقوله .

٩٩ - المدائني قال ، قال معاوية للنخار العذري<sup>١</sup> : أيّ العرب أكرمُ بعد قريش ؟ فقال : بيت زُرارة بن عُدُس ، قال : فأيتهم أشجع ؟ قال عبيّ طالبك بذخْلٍ أو طالبته<sup>٢</sup> ، قال : فأيتهم أفصح ؟ قال : أسدي وصف سحَاباً وغيثاً ، قال : فأيتهم أفرس ؟ قال : رجل من بني عامر يلعب على فرسه لعب الصبي على زحاليف الرَّمْل ، قال : فأيتهم أدهى ؟ قال : أرْنِص من ثقيف مارسته في أمر ومارسك .

١٠٠ - المدائني عن أبي عاصم الزياتي قال ، قال معاوية لمروان : مَنْ ترى للعراق ؟ قال : من لا يُفجج<sup>٣</sup> الحلوب قبل الدِّرة ، ولا يُذني العُلبَة حتى يمسخ الضِّرة<sup>٤</sup> .

١٠١ - المدائني عن سفيان بن عيينة قال : كتب معاوية الى عائشة رضي الله عنها أن عِظيني ولا تطيلي ، فكتبت إليه : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ التمس رضا الناس بسُخط الله وكله الله اليهم حتى يعود حامدُهُ ذامّاً ، وَمَنْ التمس رضا الله بسُخط الناس كفاه الله إيتاهم .

٩٨ - ابن كثير ١٤١: ٨ وابن الأثير ٩: ٤

١٠٠ - محاضرات الراغب ٨٠: ١ وقارن بما سبق رقم : ٨٢ ونهاية ابن الأثير (عصب) .

١٠١ - البيان ٣٠٣: ٢ والعقد ٥٩: ١ ومحاضرات الراغب ١٧٢: ٢ وروضة الهيبين : ٤٣٧ وأدب الوزير للماوردي : ٤٧ ووَكَيْع ٣٨: ١ وسراج الملوك : ٤٧ وقد نسب القول في محاضرات الراغب والماوردي للرسول ، وفي العقد لأبي الدرداء .

(١) ط م س : العجلي ، وهو النخار بن أوس بن أبيير بن عبد الحارث بن لاي بن عبد مناف بن الحارث بن سعد هذيم ، انظر الفهرست : ٩٥ (وتصحف اسمه ونسبه) والاصابة ٦: ٢٦٤ وقد وردت نسبة «العذري» في الكامل ١٦٩: ٢ وعيون الأخبار ١: ٢٩٧ والبيان ٢: ٨٩ ، وهو ليس عذرياً تماماً لأن عذرة بن سعد هذيم أخو حارث بن سعد هذيم ، وهو يتنسب إلى الحارث .

(٢) أو طالبته : سقطت من م .

(٣) م : يفجج ، المحاضرات : يمسخ .

(٤) المحاضرات : الصِّرة .

١٠٢ - حدثني هشام بن عمار قال : لما حج معاوية مرَّ بالمدينة فأتى سقيفة بني ساعدة فقال: مارِسُ بَعُودٍ أَوْ دَعْ<sup>١</sup> إِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ هَاهُنَا لَعَلِّي أَعْظَمُ [٧٠٢] الْخَطَرُ.

١٠٣ - المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري قال ، قال معاوية لعمرؤ: أينما أدهى؟ قال : أَمَا فِي الْبَدِيَّةِ فَأَنَا ، وَأَمَا فِي الْأُنَاةِ فَأَنْتَ ، قال معاوية : أَضْغِرْ إِلَيَّ أَسَارَكَ بِشَيْءٍ ، فَأَدْنِي عَمْرَؤَ رَأْسِهِ وَكَانَا خِلَوَيْنِ يَتَسَارَانِ<sup>٢</sup> ، فقال معاوية : غَلَبْتُكَ أَيُّهَا الدَاهِيَةُ ، هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ أَسَارَكَ دُونَهُ .

١٠٤ - حدثني هشام بن عمار عن أبيه عن أشياخهم قالوا ، قال معاوية على منبر دمشق : مَا أَحَدٌ تَرَكَ تَقْوَى اللَّهِ إِلَّا عَادَ حَامِدُهُ ذَامًّا .

١٠٥ - وكتب معاوية الى زياد يشكو قرابته ، فكتب اليه : عَلَيْكَ بِالْمَوَالِي فَإِنَّهُمْ أَنْصَرُوا وَأَغْفِرُوا وَأَشْكُرُوا .

١٠٦ - المدائني عن سُحَيْمِ بْنِ حَقِصٍ قَالَ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ أَنَّ النُّجُومَ تَسَاقَطَتْ لَسَقَطَ قَرْمَا فِي حُجُورِ بَنِي يَرْبُوعٍ .

١٠٧ - وقالوا : قَدِمَ الْأَحْنَفُ وَالْمَنْذَرُ بْنُ الْحَارِثِ الشَّامِ ، فَرَشَا الْمَنْذَرُ حَاجِبَ مُعَاوِيَةَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنْ يُدْخِلَهُ قَبْلَ الْأَحْنَفِ ، فَدَخَلَ الْمَنْذَرُ قَبْلَ الْأَحْنَفِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْحَاجِبِ : كَيْفَ قَدِمْتَ مَنْذَرًا عَلَى الْأَحْنَفِ ؟ ! فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ ، فَضَحِكَ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ : لَا تَعُدْ .

١٠٨ - المدائني عن سُحَيْمِ قَالَ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : مَنْ أَكْرَمَ النَّاسَ أَبَاً وَأُمًّا وَجَدًّا وَجَدَّةً وَعَمًّا وَعَمَّةً وَخَالًا وَخَالَةً ؟ فَقَالَ صَعَصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ ، وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

١٠٣ - انظر محاضرات الراغب ١: ٢٧، ٣٩ وبهجة المجالس ١: ٢٤٤ والنجوم الزاهرة ١: ١٣٢ وانظر تاريخ الاسلام ٢: ٢٣٨ وسراج الملوك ١: ١٢٧ وشرح النهج ١: ١٣٧ وقارن بالدينوري ١: ١٦٨

١٠٦ - عيون الاخبار ١: ١٢٤

١٠٨ - ابن عساكر ٤: ٢١١، ٢١٣ وقارن بالمقد ٥: ٨٧ وصبح الأعشى ١: ٣١٧ والمحسن والمساوي ٨٥

(١) هذا المثل في الميداني ١: ٢١٦ واللسان (عود) ومعجم الأدباء ١٤: ٥٩ ونهاية الأرب ٦: ٧٥ والدميري

٢: ١٣٤ والمستقصى ٢ رقم ٣٨٦ وجمهرة العسكري ١: ٥٠٢ وفي بعض رواياته : زاحم بعود .

(٢) م ط س : يتسيران .



عَجْلَان<sup>١</sup> ، : هذا الجالس بين يديك ، يعني الحسن بن عليّ ، جدّه رسول الله ، وجدته خديجة بنت خويلد الطاهرة ، وأبوه عليّ بن أبي طالب ، وأمّه فاطمة بنت رسول الله ، وعمّه جعفر بن أبي طالب ، وعمته أمّ هانئ بنت أبي طالب ، وخاله القاسم ابن رسول الله ، وخالته زينب بنت رسول الله .

١٠٩ - المدائني عن فليح بن سليمان قال : وفد عمرو بن العاص على معاوية ومعه قوم من أهل حمص فأمرهم إذا دخلوا أن يقفوا ولا يسلموا بالخلافة ، فلما دخلوا قالوا : السلام عليك يا رسول الله ، وتتابعوا على ذلك ، فضحك معاوية وقال : أغربوا وزجرهم ، فلما خرجوا قال لهم عمرو : نهيتكم عن أن تسلموا بالخلافة فسلمتم بالنبوة؟! عليكم لعنة الله .

١١٠ - المدائني عن جويرية بن أسماء أن بسر بن أبي أرطاة نال من عليّ عند معاوية ، وزيد بن عمر بن الخطاب حاضر ، فعلاه بعضاً فشجّه ، فقال معاوية : عمدت إلى شيخ قريش وسيد أهل الشام فضربتّه ، ثم أقبل على بسر فقال : شتمت عليّاً وهو جدّه ، وهو أيضاً ابن الفاروق أفكنت ترى أنه يصبر لك؟ قال : وأمّ زيد بن عمر أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، ثم إن معاوية أرضاهما جميعاً وأصلح بينهما .

١١١ - المدائني عن سعيد بن المبارك وعوانة قالا ، قال معاوية : [معروف] زماننا مُنكر زمانٍ قد مضى ، و [منكره]<sup>٢</sup> معروف زمانٍ قد بقي .

١١٢ - المدائني قال : لما قدم أبو موسى للحكومة دس معاوية رجلاً الى عمرو

١٠٩ - الطبري ٢: ٢٠٦ وابن الأثير ٤: ٧ وابن كثير ٨: ١٤٠ وانظر ما تقدم ، رقم : ٧٨

١١٠ - الطبري ٢: ٢١٢ وابن الأثير ٤: ٨ والعقد ٤: ٣٦٥ ، وانظر عيون الأخبار ١: ٢٠٠ وابن عساكر

٢٦: ٦

١١١ - البصائر ٤: ٢٢٣ ومحاضرات الراغب ٢: ١٦٨ (لأبي الدرداء) وفيه ٢: ١٢ (لعدي بن حاتم) وبدیع ابن المعتز : ٣٧ وريبع الأبرار : ٨٢/١ والامامة والسياسة ١: ٢٦٧ (للأحنف بن قيس) والصناعتين : ٣٠٩ (لأبي الدرداء) وكثر العمال ٣: ٣٩٢ (لعدي)

١١٢ - عيون الأخبار ٢: ٢٠٦ وانظر أربع رسائل : ٢٠٨

(١) في أكثر المصادر : النعمان بن عجلان ، ولعله الصواب ؛ وعند البيهقي : مالك بن العجلان .

(٢) ما بين معقنين سقط من ط م س وزدته من المصادر .

ليعرف رأيه وعزمه ، فأثاه الرجل فكلّمه بما أراد ممّا أمره معاوية ، فعصّ عمرو على إثمّاه ولم يُجبه ، فأتى الرجل معاوية فأخبره فقال : قاتله الله أعلمك أنك تفرّ قارحاً .

١١٣ - المدائني عن عوانة قال ، قال معاوية : أشدّ العرب طعاناً عن نسائهم بنو ضَبّة ، وأشدّ العرب بأساً بنو الحارث بن كعب ، كانوا يَغزون ولا يُغزون .

١١٤ - المدائني عن عوانة قال : قدم صَعَصَعَة بن صُوحان على معاوية فقال : قدمتَ خيرَ مقدّمٍ قدمتَ أرضَ المَحْشَرِ<sup>٢</sup> ، فقال صعصعة : إنّ خيرَ المقدّمِ لمن قدم على الله آمناً يوم القيامة ، وأما أرضُ المحشرِ فليس ينفع الكافرُ قُربُ المحشر ولا يضُرّ المؤمنُ بُعْده .

١١٥ - المدائني عن عبد الله بن فائد قال ، قال معاوية لصَعَصَعَة : يا أهل العراق قلّدتُم أمركم غلاماً من النخع ، يعني إبراهيم بن الأَشتر ، [٧٠٣] فقال : لو كان معك لقلّدته أَمرك ، إنّه شجاع نجيح نصيح يعلم ما يأتي ويذر ، وما رأينا بعد أبيه مثله .

١١٦ - المدائني عن سُحَيْم بن حَفْص قال : أتى معاوية رجلاً فسأله بالرحم ، فقال معاوية : ذكرتني رحماً بعيدة ، فقال : يا أمير المؤمنين إنّ الرّحم شُجْنَةٌ<sup>٣</sup> إنّ بللتها ابتلت وإن تركتها تقصفت ، قال له : سل ، قال : مائة ناقة متبع ومائة شاة رُبى<sup>٤</sup> ، فأمر له بذلك .

١١٧ - حدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم قال : بلغني أنّ معاوية صارع

١١٤ - قارن بابين عساكر ٤٢٥:٦ ولباب الآداب : ٣٥٠ وحلّة الأولياء ٢٠٥:١ وانظر أيضاً ابن عساكر ٢٠٧:٦

١١٥ - بعضه في طبقات ابن سعد ١٩٨:٦ .

١١٦ - قارن بابين وهب : ١٢ (منسوبة للرسول) وأما القالي ١٩٨:١ والمدائني ٢٩٠:١ (منسوبة لنصر بن سيار يحدث بدويّاً) ونهاية ابن الأثير (عود ، بلل) واللسان (بلل) وكثر العمال (في عدة مواطن) ومحازات القرآن للرضي : ١١٠ وميزان الاعتدال ١٠٩:٢ (منسوبة للرسول) وثنسك (شجنة) .

١١٧ - انظر كثر العمال ١٩٠:٦ (رقم ٣٢٧٥) .

(١) العيون : يعلمني أني قررت قارحاً .

(٢) في أن الشام أرض المحشر راجع الانس الجليل ٢٠٦:١ وتاريخ ابن عساكر ٨٥، ٨٢:١ .

(٣) ط م س : شنة .

(٤) الشاة الرّبي : التي يتبعها وليدها .

رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرعه ، فقال : أوما علمتم أن معاوية رجل لا يصارعُ أحداً الا صرعه .

١١٨ - وقال الواقدي : كان معاوية يُغري بين سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وبين مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية ، فكتب الى سعيد وهو على المدينة يأمره بهدم دار مروان فلم يفعل ، فأعاد عليه فلم يفعل ، فلما ولي مروان المدينة كتب اليه بهدم دار سعيد ، فأرسل الفعلة وركب مروان لهدمها ، فقال له سعيد : يا أبا عبد الملك أتهدم داري ؟ ! قال : كتب أمير المؤمنين إليّ في هدمها ، فبعث سعيد فجاء بكتب معاوية إليه في هدم دار مروان ، فقال مروان : يا أبا عثمان كتب اليك بهذه الكتب فلم تعلمني ؟ ! قال : ما كنتُ لأمررَ عليك عيشك ، وإنما أراد أن يُغري بيننا ، فقال مروان : فذاك أبي وأمي فإنك أكرمنا ريشاً وعقباً ، وأمسك عن هدم داره .

١١٩ - المدائني قال : قدم معاوية المدينة وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليل فركب اليه معاوية في الناس ، فقال رجل من قريش لسائب خاثر : مُطرفي لك إن غنيتَ ومشيت بين أيديهم ، وقيل : إن ذلك كان في ولعة ، فغنى :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا

فنصت معاوية حتى فرغ ، وأخذ سائب المطرف . وقتل سائب يوم الحرة .

١٢٠ - المدائني قال : كتب معاوية الى قيس بن سعد بن عبادة حين أوى المصير اليه ، وكان مع الحسن بن عليّ عليهما السلام : يا يهودي ابن اليهودي إنما أنت عبد من عبيدنا ، فكتب إليه : يا وثن يا ابن الوثن دخلتم في الإسلام كارهين وخرجتم منه طائعين .

١٢١ - المدائني عن عبد الله بن فائد قال ، قال معاوية لأسامة بن زيد : رحم الله

١١٨ - الطبري ١٦٤: ٢ وتذكرة ابن حمدون : ١٢٥/أ وانظر ابن عساكر ٦: ١٤٠ وابن كثير ٨: ٦٦ .

١٢٠ - البيان ٢: ٨٧ والكامل ١١٧: ٢ وعيون الأخبار ٢: ٢١٢ وربع الأبرار ٢: ٤٠٢ ب والمقد ٤: ٣٣٨ والمروج ٥: ٤٥ وابن كثير ٨: ٩٩ واليعقوبي ٢: ٢١٧ وكتاب التاج ١٠٩ .

١٢١ - سير الذهبية ٢: ٣٦٢

(١) ورد جانب من الخبر في الأغاني ٨: ٣٢٦ ونهاية الأرب ٤: ١٧ والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه : ٣٥ وهو كثير الورد في كتب النقد لما أحاط به من تعليقات .



أَمْ أَيْمَنَ كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى سَاقِيهَا وَكَأَنَّهَا ظُنُّبُوا نِعَامَةً خَرَجَاءُ ، فَقَالَ : هِيَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَمْلِكَ وَأَكْرَمَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَكْرَمَ أَيْضًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ ﴾ (الحجرات : ١٣) .

١٢٢ - المدائني عن مُسْلِمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ قَالَ : كَانَ سُلَيْمٌ مَوْلَى زِيَادٍ مِنَ الدُّهَاءِ فَسَايرَ مُعَاوِيَةَ وَمُعَاوِيَةَ عَلَى نَاقَةٍ وَسُلَيْمٌ عَلَى جَمَلٍ قَرَّاسِيٍّ<sup>١</sup> فَعَلَا مُعَاوِيَةُ ، فَقَالَ : يَا سُلَيْمُ أَنْزِلْ عَنْ بَعِيرِكَ ، فَتَزِلْ وَرُكْبَهُ مُعَاوِيَةُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا سُلَيْمُ تَزْعُمُ أَنَّكَ مِنَ الدُّهَاءِ وَقَدْ غَبَيْتُكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ خَرَجْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ مَا أَمْلَكَ بِتَحْوِيلِي إِيَّاكَ عَنْ مَرْكَبِكَ وَرُكُوبِي إِيَّاهُ كُنْتُ قَدْ غَبَيْتُكَ .

١٢٣ - قَالَ<sup>٢</sup> عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ : أُنْشِدَ مُعَاوِيَةُ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانَنَا لَنَا فُقِدُوا<sup>٣</sup> مَاتُوا لَوْ قَتَلَ مَنَابَاهُمْ فَقَدْ بَعْدُوا  
قَبْرٌ بِمِصْرَ وَقَبْرٌ بِالْحِجَازِ وَقَبْرٌ بِالْعِرَاقِ مَنَابَا بَيْنَهُمْ بَدَدُوا  
كَانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ فَرَّقَنَ بَيْنَهُمْ<sup>٤</sup> إِذَا الْمَقَارِيفُ<sup>٥</sup> عَنْ أَمْثَالِهَا قَعَدُوا  
فَهُمْ رَهَائِنُ لِلْأَجْدَاثِ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْعَوَائِدِ إِلَّا الْهَامَةُ الْقَرْدُ<sup>٦</sup>

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ<sup>٧</sup> : مِنْ كَرَمِ الْحَيِّ بَدَدَ قُبُورَهُمْ .

١٢٤ - المدائني قال ، قَالَ مُعَاوِيَةُ [٧٠٤] لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ الْخَطَّابِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُولِّكَ الْكُوفَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَمَا مَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قُلْتُ : أُولِيَّهِ فَيَقُولُ أَنَا

١٢٣ - وردت الآيات ١-٣ في أمالي القاضي ٢: ٩٧-٩٨ ، والبيتان ١ ، ٣ في المنازل والديار : ٢٢٣ والحجاسة البصرية ١ : ٢٥٧ (ومعها أبيات أخرى) والبيت ٢ في حاسة البحري : ٢٧٤ (رقم : ١٤٤٧) والأنساب الورقة : ٢٨٦/أ ، وهي للشاعرة أم معدان الأنصارية .

(١) م : راسبي ، ط م : قراسي .

(٢) م : المدائني قال .

(٣) البصرية : أقواماً رزقتهم ؛ المنازل : فتياناً رزقتهم .

(٤) البصرية والمنازل : بانوا .

(٥) الأمالي والبصرية والمنازل : القعابيد .

(٦) ط م : الفرد .

(٧) قارن بما عند ابن كثير ٨ : ٣٠٦ .

ابن زيد بن الخطّاب أحد أبناء المهاجرين البدرين وعمي الفاروق أمير المؤمنين ، وأنا أحقّ بالأمر من معاوية ، قال : لو وليتني لقلت ذلك<sup>١</sup> ، وأنا أقوله الآن ، فضحك معاوية .

١٢٥ - وحدثني أبو مسعود عن ابن دأب قال : نظر معاوية الى عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال : ما أحد أودُّ أن هُنداً ولدته غير هذا وعبد الله بن جعفر .

١٢٦ - المدائني قال : قدم صَعَصَعَة بن صُوحان على معاوية قال : نحن أهل البيضائين<sup>٢</sup> لم يُتعبد فيها قط غير الله ، ولم يُضرب فيها بناقوس ، ولا كانت فيها بيعة ولا كنيسة .

١٢٧ - المدائني قال ، قال عمرو بن العاص لمعاوية : غلبتك امرأتك ، فقال : إنهن يغلبن الكرام ويغلبن اللثام .

١٢٨ - المدائني قال : ذكر الأشتر النخعي عند معاوية ، فقال رجل من النخع للذي ذكره : اسكت فإن موته أذلّ أهل العراق ، وإن حياته أذلت أهل الشام ، فسكت معاوية ولم يقل شيئاً .

١٢٩ - المدائني قال ، قال رجل لمعاوية : يا أمير المؤمنين البرّ أهون أم الفجور؟ فقال : هما يتنازعانك ، يروح عليك أحدهما ويغدو الآخر ، فأهونهما ما لم يغالب عليه هَواك ونفسك .

١٣٠ - المدائني عن عَوانة وغيره قال ، قال معاوية : يرحم الله أمير المؤمنين عثمان لو كان قتل الطعانين عليه لكان ذلك خيراً له ، فما الذي يقول قائلهم؟ فقال أبو الأسود : يقول قائلهم أنكرنا منكراً فقتلنا شهيداً وحينا نائراً؛ فسكت معاوية .

١٢٥ - انظر ما يلي رقم : ٧٥٥ وابن عساكر ٣٢٨:٧

١٢٧ - خمس رسائل للثعالبي رقم ١ ص : ١٦ ومحاضرات الراغب ٢ : ٩٥ والميداني ٢ : ٢٥٧ وأخبار النساء : ٩٤

وابن عساكر ٤ : ٢٣٠

١٢٨ - قارن بعيون الأخبار ١ : ١٨٦

(١) م : وليت ذلك لقلته .

(٢) البيضاء : انظر المشترك لياقوت : ٩٧ وتاج العروس ١١ : ٥

- ١٣١ - المدائني عن عبد الله بن فائد قال : تَضَمُّضُ معاوية يوماً فسقطت ثِيَابُهُ فاسترجع ، وشكا ذلك الى البراء بن عازب فقال : والله ما يَسْرُنَا أَنَّهُا كَانَتْ بِغَيْرِكَ لِعَظَمِ الأَجْرِ لَكَ ، وما بلغ رجُلٌ مَبْلَغَكَ مِنَ السَّنِّ إِلَّا زَايَلَهُ بَعْضُ مَا كَانَ مُشْتَدًّا<sup>١</sup> مِنْهُ .
- ١٣٢ - المدائني عن الوقاصي قال : قدم المِسُورُ بن مَخْرَمَةَ على معاوية فقال له : بلغني أَنَّكَ تَتَقَصَّنِي ، فماذا نَقِمْتَ فِيهِ عَلَيَّ ؟ هل تعلم أَنِّي أَقَاتِلُ عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ وَأُجِيبُ فِيهِمْ وَأُعْنِي<sup>٢</sup> بِأُمُورِهِمْ وَأَصِلُ وَافِدَهُمْ ؟ فقال : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قال : فَتَشْدُتُكَ اللَّهُ أَتَذْنِبُ ؟ قال : نَعَمْ ، قال : فَمَا جَعَلَكَ أَحَقَّ بِرَجَاءِ الْمَغْفِرَةِ مِنِّي ؟ قال : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
- ١٣٣ - المدائني عن أبي محمد القرشي قال : ذُكِرَ عِنْدَ معاوية قول حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ إِنِّي لَمْ أَشْرِكْ فِي دَمِ عُمَانَ فَقَالَ : بَلَى لَقَدْ شَرِكْتَ فِي دَمِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الْأَسْوَدِ بن عَبْدِ يَغُوثَ : الرَّجُلُ كَانَ أَعْلَمَ بِنَفْسِهِ ، قَالَ معاوية : وَأَنْتَ أَيْضاً قَدْ شَرَكْتَ فِي دَمِهِ بِطَعْنِكَ عَلَيْهِ وَخِذْلَانِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَنْهَى عُمَانَ عَمَّا قِيلَ فِيهِ وَكُنْتُ تَأْمُرُهُ بِهِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الأَمْرُ وَالتَقْتُ حَلَقَتَا الْبِطَانِ كَتَبَ إِلَيْكَ بِسْتَنْصَرِكَ ، فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ حَتَّى قُتِلَ .
- ١٣٤ - المدائني عن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : كَانَ عَامِلَ معاوية عَلَى الْمَصْرِ مِنَ الْأَمْصَارِ<sup>٣</sup> إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى معاوية نَادَى مُنَادِيَهُ : مَنْ يَكْتُبُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ زَرَّ بن حُبَيْشَ ، وَيُقَالُ أَيْمَنُ بن خُرَيْمَ ، كِتَاباً لَطِيفاً وَرُمِيَ بِهِ فِي الْكُتُبِ وَكَانَ فِيهِ :

١٣١ - فِي سَقُوطِ ثِيَابِ معاوية أَوْ مُقَادِمِهِ انْظُرِ الْبَيَانَ ١: ٦٠، ٢: ٣٤١ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَى مَنْبَرٍ فِي جُمُعَةٍ مِنْذُ سَقَطَتْ ثِيَابُهُ فِي الطَّلَسْتِ ؛ وَالَّذِي خَاطَبَهُ هُوَ يُزِيدُ بن مَعْنٍ السَّلْمِيُّ ؛ وَانْظُرْ عِيُونَ الْأَخْبَارِ ٣: ٥٢ وَرَبِيعُ الْأَبْرَارِ: ١٧٧ ب .

١٣٢ - قَارِنْ بِمَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١: ٢٠٨ وَمُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ١١: ٣٤٤-٣٤٥ وَمِنْهَا نَصٌّ مَسْهُبٌ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٣: ٨٠ وَسِيرِ الذَّهَبِيِّ ٣: ١٠٠

١٣٣ - سِيرِدُ فِيمَا بَلَى رَقْمٌ : ٢٩٠ ؛ وَقَوْلُ حَلِيفَةِ رَقْمٌ : ١٤٨٧ وَاتِّهَامُ معاوية بِالتَّبَاطُؤِ فِي نَصْرَةِ عُمَانَ سِيرِدُ رَقْمٌ : ٣٠٠ ، ٣١٥

١٣٤ - الطَّبْرِيُّ ٢: ٢١٣ وَانْظُرِ ابْنَ كَثِيرٍ ٨: ١٤١ ؛ وَالْأَشْطَارُ فِي الْوَحْشِيَّاتِ رَقْمٌ ٢٥١ مَنْسُوبَةٌ لِعَبْدَةِ بن الْعَلِيبِ ، وَحَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ٤: ١٨٤ وَابْنُ يَعِيشَ : ٦٩٩ وَالْعَقْدُ ٣: ٤٢٦ وَأَدَبُ الدُّنْيَا وَالِدِينِ : ٩٤ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٦: ٨٦ وَجُمْهُرَةُ الْعَسْكَرِيِّ ٢: ٢٤٦ (وَفِي كُلِّهَا دُونَ نِسْبَةٍ) .

(١) مَسْ : مُسْتَبَدًّا .

(٢) مَسْ : وَأُعْنِي .

(٣) الطَّبْرِيُّ : عَلَى الْمَدِينَةِ .

إذا الرجال وَلَدَتْ أَوْلَادُهَا وَجَعَلَتْ أَسْقَامُهَا تَعْنَادُهَا  
فَهِيَ زُرْعٌ قَدْ دَنَا حِصَادُهَا

فقال معاوية : ليت شعري [٧٠٥] مَنْ ذا الذي نعى اليّ نفسي ، لقد أبلغ في موعظتي .

١٣٥ - حدثني عليّ بن المغيرة الأثرم عن الأصمعي قال : استأذن رجل من ولد الحصين بن حُمام المُرِّي على معاوية فقال : ائذّنوا لابن أبي الضيّم ، ثم قال لآذنه : إن جاء رجل من ولد حصين أو من ولد خِدَاش بن زُهير فاستأذن له وإلا فأغرب .

١٣٦ - وحدثني عبد الله بن صالح قال سمعت عبّراً بن القاسم يقول ، قال معاوية : رَبُّ المعروف أفضل من ابتدائه .

١٣٧ - المدائني قال ، قال معاوية : ما شيء أعجب اليّ من غيظ أُنْجَرَّعه أرجو بذلك ثواب الله .

١٣٨ - المدائني قال ، قال معاوية لابن الزبير : ألا تعجب من الحسن وثناقله عني ؟ فقال ابن الزبير : مثلك ومثل الحسن ؟ كما قال الشاعر :

أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى قُلُوبَهُمْ تَأْرَى عَلَيَّ مِرَاضُهَا

١٣٥ - قارن بالأغاني ١٤ : ٤

١٣٦ - سيرد في ما يلي رقم : ٢٥٠ وعيون الاخبار ٣ : ١٧٦ (منسوبة لسلم بن قتيبة) والعقد ١ : ٢٣٣ وأدب الدنيا والدين : ١٤٥ وابن عساكر ٦ : ٢٣٨

١٣٧ - الطبري ٢ : ٢١٣ ونهاية الأرب ٦ : ٥٠ وانظر العقد ٢ : ٢٧٩ وشرح النهج ١ : ٣٢٢ (منسوبة للاحنف بن قيس)

١٣٨ - الأغاني ٩ : ١٦٧ وفيه البيت ، وهو للشهاخ ، ديوانه : ٢١٥ وابن عساكر ٦ : ١٦٥ ومحاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ ولباب الآداب : ٥٨

(١) الحلية : تلك .

(٢) م : س : عبّير بن القاسم الزبيدي ، أبو زيد الكوفي . توفي سنة ١٧٨ (التهذيب ٥ : ١٣٦)

(٣) م : ردّ .

(٤) نهاية الأرب : ما وجدت لذة هي عندي ألدّ .

(٥) ط : الحسين (في هذا الموضع) .

(٦) المصادر : تغلي .



فقال معاوية: والله ما جامل ولقد أعلن ، قال : بلى والله لقد جامل ، ولو شاء أن يُطلق عليك عقال حرب زبون لفعل ، فقال : أراك يا ابن الزبير تجول في ضلالتك ، أما والله لو ظفر بك لقتلك كما قتل أبوه أباك أو لغربك ونفاك .

١٣٩ - المدائني عن مسلمة قال ، قال معاوية : ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم .

١٤٠ - المدائني عن علي بن سليم<sup>١</sup> قال ، قال معاوية : رجلان إن ماتا فكأنهما لم يموتا ، ورجل إن مات مات ، أنا إن مت فخليفتي ابني يزيد ، وسعيد بن العاص إن مات فخليفته عمرو بن سعيد ، وابن عمر إن مات مات ، فقال مروان : أما ذكر ابني عبد الملك فوالله ما أحب أن لي بابني أبنيها .

١٤١ - حدثني علي بن المغيرة عن أبي عبيدة عن أبي عمر<sup>٢</sup> قال : وفد المغيرة بن عبد الله الرياحي على معاوية في وفد بني تميم فقال المغيرة : يا أمير المؤمنين ولني خراسان ، فقال : ما هجا ما لا هجاله<sup>٣</sup> ، قال : فشرطة البصرة ، قال : لا يمكن<sup>٤</sup> ، قال : فأحملني على بغلة وأعطني قطيفة ، فقال : أمّا هذا فنعم ، فوهب له بغلة وقطيفة خز ، فلامه أصحابه فقال : أمّا أنا فقد أخذت شيئاً وأنتم لم تأخذوا .

١٤٢ - المدائني عن حفص بن عمر بن ميثون قال : بعث معاوية الى عبد الله بن عمر بمال فدعا بصحيفة دّيته فقصى ما فيها ، ثم دعا بصحيفة العيال فأعطاهم ، ثم أمر

١٣٩ - محاضرات الراغب ٢٣: ١ والبيان ٥٧: ٢ (ونسب فيها لعتبة بن أبي سفيان) والمحاضرات ٢٢: ١ (دون نسبة) وجامع بيان العلم ١٤٨: ١ وقد ورد قبله في توصية المؤدب : ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يفهموه فان ازدحام... الخ .

١٤٠ - الطبري ٢: ٢١٤ والتمثيل والمحاضرة : ١٦٨ .

١٤١ - البيان ٢: ٢٥٩-٢٦٠ والقول في البغال : ١١١ (وفيه : المغيرة بن عبد الرحمن) ؛ وانظر نصاً مشابهاً في

عيون الاخبار ٣: ١٣١ ومحاضرات الراغب ١: ٢٦٦

١٤٢ - ابن كثير ٨: ١٣٧ وقارن بما في عيون الاخبار ٣: ٤٠

(١) م : عن علي عن سليم ؛ الطبري : علي بن سليمان .

(٢) ط : أبي عمرو .

(٣) الهجا : القدر والشكل .

(٤) م : تمكن .

بصدقة فتصدق بها ، وقسم في أصحابه قطعة من المال ؛ وبعث الى عبد الله بن الزبير بمالٍ فدعا بصندوق فوضعه فيه ، فأخبر معاوية رسولهُ بفعلها فقال : هكذا هما لو وليا .

١٤٣ - المدائني عن جُوَيْرِيَةَ قال : زار حسان بن ثابت في الجاهلية جبلة بن الأيهم الغساني بجلق فجفاه يوماً أو يومين ، ثم لقيه جبلة متنكراً فقال له : من أنت ؟ قال : حسان بن ثابت ، قال : ما تقول في هذا الذي قدمت عليه ؟ قال : لو أعلم أنني أصدق في ذمّه لذمته ، ولكنني أسكت فلا أذم ولا أحمد ، قال : فأرجع ؛ ثم وصله وقال : لا يأتيك مني تحية إلا ومعها صلة ، فلما ظهر الإسلام ولحق جبلة بالروم بعث معاوية<sup>١</sup> رجلاً يفدي من في أيدي الروم من أسارى المسلمين ، فرآه جبلة فسأله عن حسان فأعلمه أنه باقٍ وأنه خلفه عند معاوية ، فقال : أقرئه السلام وأعطه هذه الخمس المائة<sup>٢</sup> الدينار ، فقدم الرجل على معاوية وحسان عنده ، فقال له : جبلة يُقرئك السلام يا حسان ، قال : هات ما معك ، قال : ما معي شيء ، قال معاوية : أعطه ، فأعطاه الدينار ، فقال معاوية : إن هذا لعهد كريم .

١٤٤ - المدائني قال ، قال معاوية حين مات عتبة أخوه : لولا أن الدنيا بُنيت على نسيان الأحبة لظننت أنني لا أنسى أخي عتبة أبداً .

١٤٥ - حدثني عباس [٧٠٦] بن هشام الكلبي عن أبيه قال : ولّى معاوية عنبسة ابن أبي سفيان ، وأمه ابنة أبي أزيهر<sup>٣</sup> ، الطائف ، ثم عزله وولّى الطائف عتبة بن أبي سفيان ، وأمه هند بنت عتبة ، فقال له عنبسة : يا أمير المؤمنين والله ما ترعيتني عن ضعف ولا خيانة فقال معاوية : إن عتبة ابن هند ، فولّى عنبسة وهو يقول :

١٤٣ - قصة حسان وجبلة في الشعر والشعراء : ١٧٠ والمحاسن والمساوي : ٧٤-٧٦ والأغاني ١٥ : ١٢٢ (واسم الرسول : عبد الله بن مسعدة الفزاري) والعقد ٢ : ٥٦-٦٢

١٤٤ - العقد : ٣ : ٢٤٤

١٤٥ - الجمهرة : ٢٩ ومختصر الجمهرة : ٥ ب (وفيها البيت الأول) والمصعب : ١٢٥ والطبري ٢ : ٢١٠ (وفيها الأبيات) .

(١) م : معه .

(٢) م : مائة

(٣) م : أزيهر .

كُنَّا لِحَرْبٍ صَالِحاً ذَاتُ بَيْنِنَا      جميعاً فَأُمْسَتْ<sup>٢</sup> فَرَقَتْ بَيْنَنَا هِنْدُ  
فَإِنْ تَكُ هِنْدُ لَمْ تَلِدْنِي فَإِنِّي      لِبَيْضَاءَ يَنْمِيهَا غَطَارِفَةٌ مُجْدُ  
أَبُوهَا أَبُو الْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ      وَمَأْوَى ضِعَافٍ قَدْ أَضَرَّ بِهَا الْجَهْدُ

١٤٦ - المدائني عن سُحَيْمِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ ، قَالَ معاوية : إِذَا ذَهَبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ الْوَرَعُ ، وَإِذَا ذَهَبَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ذَهَبَ الْحِلْمُ .

١٤٧ - حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاqدٍ قَالَ ، قَالَ معاوية : أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَهِ الرَّجُلُ الْعَقْلَ وَالْحِلْمَ ، فَإِنْ ذُكِّرَ ذَكَرَ ، وَإِنْ أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِنْ ابْتُلِيَ صَبَرَ ، وَإِنْ غَضِبَ كَظَمَ ، وَإِنْ قَدَّرَ غَفَرَ ، وَإِنْ أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ ، وَإِنْ وُعِظَ اذْجَرَ<sup>٣</sup> .

١٤٨ - المدائني عن مُسْلِمَةٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا ، قَالَ معاوية لعمر بن العاص : مَا بَلَغَ مِنْ دَهْيِكَ؟ قَالَ : لَمْ أُدْخَلْ فِي أَمْرٍ قَطُّ إِلَّا خَرَجْتُ مِنْهُ ، قَالَ معاوية : لَكِنِّي لَمْ أُدْخَلْ فِي أَمْرٍ قَطُّ فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنْهُ .

١٤٩ - المدائني عن أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ : أَكَلْتُ صَعَصَعَةً مِنْ صُوحَانَ مَعَ معاوية فَتَنَاوَلَ شَيْئاً مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ أَبْعَدْتَ النَّجْعَةَ<sup>٥</sup> ، قَالَ : مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ .

١٥٠ - المدائني قَالَ ، قَالَ معاوية لمعاوية بن حُذَيْجٍ : مَا جَرَّأَكَ عَلَى قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ : الَّذِي جَرَّأَكَ عَلَى قَتْلِ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ<sup>٦</sup> ، أَفَتَقْتُلُ حُلَمَاءَنَا وَتَلُومُنَا عَلَى قَتْلِ سَفَهَائِكُمْ؟!

١٤٧ - الطبري ٢: ٢١٤ والمجتبى : ٤٠ وزهر الآداب : ٤٩ وابن كثير ٨: ١٤١

١٤٨ - العقد ٢: ٢٤٢ وعبون الأخبار ١: ٢٨٠ ومحاضرات الراغب ١: ٨

١٤٩ - البيان ٢: ١٨١ والبخلاء : ١٣٧ والمحاسن والمساوئ : ٤٨٦ والميداني ٢: ١٨٤ ومحاضرات الراغب ١: ٣٠١

١٥٠ - البيان ٢: ١٠٨ وسيرد في رقم : ٧٠٤

(١) المصعب : لصخر .

(٢) مختصر الجمهرة : فأضحت .

(٣) الطبري والمجتبى : وإن وعد أنجز .

(٤) العميون : دهائك .

(٥) البيان والميداني : لقد انتجعت من بعيد .

(٦) معاوية بن حديج وحجر بن عديّ كلاهما من قبيلة كندة .

١٥١ - حدثني العُمري عن الهيثم عن ابن عيَّاش قال : دخل مالك بن هُبيرة السَّكونيَّ على معاوية ، فلمَّا طلع قال لعمر بن العاص : يا أبا عبد الله ما أحبُّ أن هذا من قریش ، قال : وما يهولك منه ؟ قال : أقسم بالله لو كان منهم لأهممتك نفسك وما خلوت بمصر ؛ فلمَّا دنا سلَّم وجلس ، قال : وخدرت رجله فدَّها فقال له معاوية : يا أبا سعيد وددتُ أن لي جارية لها مثل ساقيك ، قال : في مثل عَجيزتك يا أمير المؤمنين ، قال : حَبْجَة بَلْبَجَة والباديُّ أَظْلَم<sup>١</sup> ، فلمَّا نهض قال معاوية لعمر : إنَّ الله قد أحسن بك إذ جعل هذا من كندة .

١٥٢ - حدثنا محمد بن سعد عن عفَّان<sup>٢</sup> عن سليمان بن المُغيرة عن حُميد بن هلال عن أبي بُردة بن أبي موسى<sup>٣</sup> قال : دخلتُ على معاوية حين أصابته قَرْحَتُهُ فقال : هَلُمَّ يا ابن أخي فأنظر إليها ، فنظرت إليها وقد سُبِرَتْ فقلتُ : ليس عليك يا أمير المؤمنين بأس ، ودخل يزيد فقال له : إنَّ وليت من أمر المسلمين شيئاً فاستوص بهذا فإن أباه كان أحمأ لي وخليلاً ، غير أنني رأيت في القتال غير رأيه<sup>٤</sup> .

١٥٣ - حدثني عبد الله بن صالح العَجَلي عن شريك قال : كتبت عائشة إلى معاوية في قتل حُجْر أو غير ذلك : أَمَا بَعْدُ فَلَا يَغُرُّكَ يا معاوية حلمُ الله عنك فيزيدك ذلك استدراجاً<sup>٥</sup> ، فإنه بالمرصاد ، وإنَّا نَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ .

١٥٤ - حدثني العُمري عن الهيثم بن عدي عن عَوانة عن عبد الملك بن عُمير

١٥١ - قارن بعيون الاخبار ٢: ٢٣٠ والعقد ١: ٥٤، ٤: ٣١ وابن عساكر ٥: ١٣١ (عن خريم بن فاتك) ونهاية الأرب ٦: ٥٢ والبصائر ٣: ٣٢٢، ٦٢٨  
١٥٢ - طبقات ابن سعد ٤: ١/٨٣ والطبري ٢: ٢٠٩ والفائق ١: ١٤٣ (ط ١٩٤٥) وتاريخ الاسلام ٢: ٣٢٣ وسير الذهبية ٢: ٢٨٧، ٣: ١٠٦

١٥٣ - قارن بابن عساكر ٤: ٨٦ وانظر ما يلي رقم ٦٩٥ والنصوص المشابهة .  
١٥٤ - قارن بابن عساكر ٦: ١٣٧ وانظر فيما يخص الحسن ما تقدّم رقم ١٠٨ وانظر بعض النص في اللسان ٩: ١٣١ والتاج ٥: ١٠٩ ونهاية ابن الأثير ١: ١٠٣ والفائق ١: ١٠٢ وانظر كذلك جمهرة الزبير ١: ٥٢٥

(١) في الأمثال : هذه يتلك والبادي اظلم

(٢) عن عفان : سقطت من م .

(٣) ط م س : عن أبي بردة عن أبي موسى .

(٤) الطبري وابن سعد : ما لم يره .

(٥) ط م س : استدراجاً .



قال : سأل قبيصة بن جابر معاوية عن قريش فقال : أمّا سيدها غير مدافع فسيعد بن العاص ، وأمّا رجلها فروان مع غلق فيه وحد ، وأمّا فتاتها نائلاً وتوسّعاً فعبد الله بن عامر ابن كُريز ، وأمّا [٧٠٧] أكرمها أباً وأمّا وجدّاً وجدّة وعمّاً وعمّة ونحلاً ونخالة فالحسن ، وأمّا رجل نفسه فعبد الله بن عمر ، وأمّا من يرد<sup>١</sup> مع دواهي السباع ويروغ روغان الثعلب فعبد الله بن الزبير ، وأمّا سيّد الناس جميعاً فمن يقعد هذا المقعد بعدي ، قال : فأخبرني عن نفسك ، قال : قد علمت قريش أنّي أشدها ثبات قدمين في بعث<sup>٢</sup> البطحاء .

١٥٥ - المدائني عن عوانة قال : تغدّى مع معاوية يوماً عبيد الله بن أبي بكره ومعه ابنه بشير أو غيره من ولده فأكثر من الأكل ، وكان معاوية أכולاً نهماً ، فلحظه معاوية ، فلمّا خرج ابن عبيد الله لأمه أبوه على ما صنع ، ثم عاد ابن أبي بكره من الغد وليس ابنه معه ، فقال معاوية : ما فعل ابنك التلقامة؟ قال : اشتكى ، قال : قد علمت أنّ أكله سيورثه داءً .

١٥٦ - المدائني عن أبي أيوب بن عبد الله قال : كان معاوية يحسد الناس على النكاح ، فقال لرجل من جلسائه من كلب ، وكان شيخاً كبيراً : كيف أنت والنساء؟ قال : ما أشاء أن أفعل إلا فعلت ، فجفاه وحرمه صيلته ، فدس الكلي امرأته الى ابنة قرظة امرأة معاوية فشكت<sup>٣</sup> وقالت : ما أنا وهو في اللحاف إلا بمنزلة امرأتين ، ودخل معاوية على ابنة قرظة فقال : من المرأة<sup>٤</sup> التي عندك؟ قالت : امرأة فلان الكلي ، قال : وما قالت؟ قالت : شكت حالها وكبر زوجها وأنّه لا ينال منها شيئاً ولا يقدر عليه ،

١٥٥ - الطبري ٢: ٢٠٨ والبخلاء : ١٣٩ وعبون الأخبار ٣: ٢٢٨ والبصائر ٤: ٢٤٢ وربع الأبرار: ٢١٩/أ والمقد ٦: ٢٩٩ وابن الأثير ٤: ٧-٨ وقوت القلوب ٤: ٧٩ وما يلي رقم : ٣٥٧ وابن كثير ٨: ١٤١ وتاريخ ابن عساكر ١٠: ١٥٧

١٥٦ - المختار من شعر بشار : ٢١٠ وانظر الأغاني ٢٠: ٢٦٩ (حيث القصة عن عبد الملك وأبى خريم) .

(١) ابن عساكر : وأمّا من يرد الشريعة .

(٢) البعث : سرّة الوادي .

(٣) ط : فشكت .

(٤) ط م س : المرأة .

فقال : ما كذا يزعم ، فأرسل إليه وتوارت امرأته عند النساء ، فقال له معاوية : يا فلان كيف قُوتك على الجِيع ؟ فقال : ما اشاء أن أفعل إلا فعلتُ ، فقالت امرأته : كذب يا أمير المؤمنين ، فقال الشيخ : أَقْلَنِي هذه الكذبة ، فضحك معاوية وقال : أنا أبو عبد الرحمن ، وأمره فأنصرف ، وعاد إلى ما كان عليه من بَرِّه وصلته .

١٥٧ - قالوا : وقدم على معاوية روميّ لم يُرَقَطْ أطول منه ، فدعا معاوية قيس بن سعد بن عُبادة فطاله ، فقال معاوية لقيس : أعطه سراويلك ، فلبسها الرومي فكادت تبلغ عنقه ، فقال : أتركها عليه ، فتركها ، وأمر معاوية لقيس بسراويل من سراويلاته فوجده قصيراً عليه فقال : إنها أمرت لي بتبّان ، يعيره بذلك ، فقال معاوية :  
أَمَّا قُرَيْشٌ فَأَشْيَاخُ مُسْرَوَلَةٌ وَالْيَثْرِيُّونَ أَصْحَابُ التَّبَايِسِ  
فقال قيس :

تِلْكَ الْيَهُودُ الَّتِي تَغْنَى<sup>١</sup> بِقَرَيْشِنَا<sup>٢</sup> أَضَحَّتْ قُرَيْشٌ هُمْ أَهْلُ السَّخَاخِينِ<sup>٣</sup>

١٥٨ - المدائني عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء قال : قدم أبو موسى على معاوية فدخل عليه في بُرْنَسٍ أَسْوَدَ ، فلما خرج من عنده قال : قدم الشيخ لأوليّه ووالله لا وليّته .  
١٥٩ - المدائني عن محمّد بن مروان العَجَلِيّ عن حبيب بن الشهيد قال ، قال معاوية لعبدالله بن عامر : يا أبا عبد الرحمن لا يزال يكون بينك وبين مروان الشيء فتقهره وتستعليه وتظفر به ، فقال ابن عامر<sup>٣</sup> : إنه يحذني عِصّاً ، فقال معاوية : إنك لو

١٥٧ - قارن بالمعارف : ٥٩٣ وابن رسته : ٢٢٥ واللسان : ١٣ : ٣٥٥ والتاج : ٧ : ٣٧٥ والكامل : ٢ : ١١٥ وابن خلكان : ٤ : ١٧٠-١٧١ (ترجمة ابن الحنفية) والانتصاب : ٢٦٥ والمستطرف : ٢ : ٣٢ ومحاضرات الراغب : ٢ : ١٢٩ وريبع الأبرار : ١١٦ ب وابن كثير : ٨ : ١٠١ والنجوم الزاهرة : ١ : ١٠٨ وثمار القلوب : ٤٨٠ (ولم تورد المصادر البيت الذي قاله معاوية ، وأوردت أبياتاً لقيس غير الذي ورد هنا) وذكر في أسد الغابة : ٤ : ٢١٦ أن الخبر باطل لا أصل له .

١٥٨ - الطبري : ٢ : ٢٠٨ وابن الأثير : ٤ : ٨ وانظر طبقات ابن سعد : ١/٤ : ٨٣

(١) ط : تعنى .

(٢) هامش ط : جمع سخينة .

(٣) ط م س : أبو

لقيت رجلاً عرفك نفسك ، قال : فكُنْ أنت ذلك الرجل يا أمير المؤمنين ، فقال معاوية : أنا ابن هند ، قال ابن عامر : أنا ابن أم حكيم ، قال معاوية : ارتفعت جدًا ، قال ابن عامر : وانخفضت يا أمير المؤمنين. قال : أم عبد الله بن عامر دجاجة بنت [أسماء ابن] الصلت وأخت<sup>٢</sup> أبيه أروى بنت كُرَيْز وأُمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب .

١٦٠ - المدائني عن أبي اسحاق التميمي قال : كتب معاوية إلى عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة في القدوم ، فقدم عمرو من مصر والمغيرة من الكوفة ، فقال عمرو للمغيرة بن شعبة : [٧٠٨] ما جَمَعَنَا إِلَّا لِيُعْزِلَنَا ، فإذا دخلت عليه فأشك الضعف وأستأذنه في إتيان المدينة أو الطائف ، فإني سأسأله إتيان مكة أو المدينة<sup>٣</sup> ، فسيقع في قلبه أنا إننا نريد إفساد الناس عليه ، ففعل المغيرة ذلك ، ثم دخل عمرو فسأله أن يأذن له في إتيان مكة أو المدينة فقال : قد تواطأتما على أمرٍ وإنكما لتريدان شرًّا فأرجعا إلى عملكما<sup>٤</sup> .

١٦١ - المدائني قال : نظر معاوية إلى فتيان من بني عبد مناف فتمثل :

بنو الحرب لم تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَمَاتُهُمْ  
وَأَبَاؤُهُمْ آبَاءُ صِدْقٍ فَانْجَبُوا  
ونظر إلى فتيان من بني أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ فقال :

شَرِبْنَا حَتَّى نَفْسُ الْقَلِيبِ  
أَكَلْنَا حَمَضًا فَالْوَجُوهُ شَيْبُ<sup>٥</sup>

١٦٢ - المدائني عن سعيد بن عامر الخَزْرَجِي عن عُبَادَةَ بن نُسَيْيٍّ قال : خطب

١٦٠ - محاضرات الراغب ١: ٨٣ ونهاية الأرب ٦: ١٧٨

١٦١ - الإصابة ٢: ٦٠ (رقم : ١٩٦٨) والبيت الأول في أمالي القاضي ٣: ٨١ والشعر والشعراء : ٤٠٧ وديوان علي : ١٤ ، وهو لحريث بن محفض .

١٦٢ - أمالي القاضي ٢: ٣١١ وتاريخ الإسلام ٢: ٣٢٣ وسير الذهبية ٣: ١٠٦ وانظر ما يلي رقم : ١٨٠ وابن عساكر ٧: ٢١٢ ، وقوله : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه في الجامع الصغير ٢: ١٥٩ وفننك (أحب) .

(١) إضافة من ابن سعد .

(٢) ط م س : وأم .

(٣) المحاضرات والنوري : سأسأله مثل ذلك .

(٤) النوري : عملكما .

(٥) اللسان : هرمًا .

(٦) انظر البيت في الحيوان ١: ١٧١ والشطر الثاني في اللسان ١٦: ٨٩ وكتاب المعاني الكبير : ٦٩٥، ٧٨٩

معاوية فقال : إني كَرُوعٌ مستحصّد ، وقد طالت إمرتي عليكم حتى مللتكم ومللتموني ، وتمنيتُ فراقكم وتمنيتُم فراقِي ، ولن يأتيكم بعدي إلّا من أنا خيرٌ منه كما أن من كان قبلي كان خيراً مني ، وقد قيل : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ؛ اللهم إني أحببتُ لقاءك فأحبّ لقائي وبارك لي فيه .

١٦٣ - حدثنا هشام بن عمار حدثنا اسماعيل بن عيَّاش عن صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله الهوزني<sup>١</sup> عن أبي عامر الهوزني<sup>٢</sup> قال : حججنا مع معاوية ، فلما قدمنا مكة أخبر برجل قاص يقصّ على أهل مكة ، وكان مولى لبني مخزوم<sup>٣</sup> ، فقال له معاوية : أمرت بالقصص ؟ فقال : لا ، قال : فما حملك على أن تقصّ بغير إذن ؟ قال : إنّنا ننشر علماً علّمناه الله ، قال : لو كنت تقدّمتُ إليك لقطعتُ طابقياً منك .

١٦٤ - المدائني عن سُحيم بن حَفْص قال : خطب ربيعة بن غِسل - وذلك الثبّت ، ويقال غِسل - اليربوعي إلى معاوية فقال معاوية : أسقوه سويقاً ، فقال : يا أمير المؤمنين أعني في بناء داري بآثني عشر ألف جذع ، قال : وكم دارك ؟ قال : فرسخان في فرسخين أو أكثر ، قال : فدارك بالبصرة أم البصرة في دارك ؟ قال : فدخل رجل من ولده على ابن هُبيرة فقال : أنا الذي خطب أبي إلى معاوية ، قال : فوجه معاوية ؟ قال : لا ، قال : فما صنع شيئا ، ثم قال لسلم بن قُتيبة : من هذا ؟ قال : ابن أحمق قومه ، قال : وإنّ الحمق ليّن فيه أيضاً .

١٦٣ - المستدرك ١ : ١٢٨

١٦٤ - الطبري ٢ : ٢٠٩ والبيان ٢ : ٢٥٩-٢٦٠ والعقد ٤ : ٢٠٧ والاشتقاق : ١٣٩ وابن كثير ٨ : ١٤٠

وبعض الخبر في عيون الاخبار ٤ : ١٣

(١) ط م : الهروي ؛ س : الهزوي ، وهو أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحمصي ، ويقال هو أزهر بن سعيد ، انظر طبقات ابن سعد ٢/٧ : ١٦٦ ونسبته هوزني أو حرازي ، وهوزن وحراز قبيلتان حميريتان من ذوي الكلاع .

(٢) في المصادر : لبني فروخ .

(٣) عن اذن معاوية للقصاص انظر تاريخ بغداد ١ : ٢٠٨

(٤) المصادر : طائفة .

(٥) البيان : عسلاً .

(٦) العيون : فما صنعت .



١٦٥ - المدائني قال : ذكر مروان يوماً لمعاوية كثرة عدد آل أبي العاص وقلة عدد آل حرب ، فتمثل معاوية :

تُفَاخِرُنِي بِكَثْرَتِهَا قُرَيْطُ      وَقَبْلَكَ طَالَتْ الْحَجَلُ الصَّقُورُ  
فَإِنْ أَلُكُ فِي عِدَادِكُمْ قَلِيلاً      فَإِنِّي فِي عَدُوِّكُمْ كَثِيرُ  
بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً      وَأُمُّ الصَّفْرِ مِقْلَاتُ نَزُورُ

١٦٦ - وحدثني عبدالله بن صالح عن هشام بن محمد قال : زوج معاوية ابنته رَمْلَةَ من عمرو بن عثمان بن عفان ، فسمعت مروان بن الحكم يقول له وقد عاده : إنما ولي معاوية الخلافة بذكر أهلك ، فما يمنعك من النهوض لطلب حَقِّك ، فنحن أكثر من آل حرب عددًا ، مِنَّا فلان وفلان ، وحجَّ عمرو بن عثمان وخرجت إلى أبيها فقال لها : مالك ، أطلَّقت زوجك ؟ قالت : الكلب أضنُّ بشحمته ، وحدثته حديث مروان واستكثاره آل أبي العاص واستقلاله آل حرب ، فكتب معاوية إلى مروان :

أَوَاضِعَ رَجُلٍ فَوْقَ رَجُلٍ يَعْلَمَانِ      كَعَدَّ الْحَصَا مَا إِنْ يَزَالُ يُكَاثِرُ  
[٧٠٩] وَأُمُّكُمْ تُزْجِي نَوَامًا لِبَعْلِهَا      وَأُمُّ أَخِيكُمْ نَزْرَةُ الْوُلْدِ عَاقِرُ  
١٦٧ - المدائني عن مسلمة قال : لما بلغ معاوية موت زياد قال :

١٦٥ - قال البكري (السمط : ١٩٠) اختلف العلماء في عزو هذا الشعر فأنشده أبو تمام لعباس بن مرداس السلمي ونسبه ابن الأعرابي وأبو رياش إلى معود الحكماء . وقد نسب إلى ربيعة الرقي والصحيح أنه لمعود الحكماء ، وتنسب الأبيات لكثير عزة ؛ انظر تخريجها في ديوانه : ٥٣٠-٥٣١ وديوان العباس بن مرداس : ٥٨ .  
١٦٦ - المصعب : ١٠٩ ويرتسون ٩٠٦ الورقة ٣٧/أ والسمط : ٥١٢-٥١٣ وانظر الأغاني ١٢: ٧٣ وبلاغات النساء : ١٥٣ وترد الأبيات في النقاظ : ٣٩٢ وياقوت ٢: ٥٧٩ والثاني في الحيوان ٥: ٣١ ويقول شارح النقاظ إن الشاعر هو عباس بن ربيعة الرعلي وفي ياقوت : أنس بن عباس الرعلي وفي الحيوان : هياش (لعلها مصحفة عن عباس) الرعلي . وقولها : «الكلب أضنُّ بشحمته» سيرد في ما يلي رقم : ٣٢٣ وانظر أمالي القاضي ١: ٢٢٢ .  
١٦٧ - الكامل ٤: ٢٧ ومحاضرات الراغب ٢: ٢١٧ والبيت في الأغاني ١٥: ١١٧ والفقرة : ٧٥٠ ، وحجاسة ابن الشجري : ١٤١ والمعارف : ٣٤١ وابن عساكر ٧: ٢٠٢ وسير الذهبي ٣: ٣١٠ وقائله هو : أبو الطفيل عامر بن واثلة (واقفته في من وبعض المصادر : كاسر - دون هاء - ) .

(١) المصعب : أخرى .

(٢) في شرح النقاظ رواية مختلفة لهذا الشعر إلا أنها مضطربة .

(٣) المصادر : عديد .

(٤) في بعض المصادر : كزة الرحم . (٥) هو مسلمة بن عمار ، والمدائني يروي عنه كثيراً .

وَأَفْرَدْتُ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا سَيَّرَمَى بِهِ أَوْ يَكْسِيرُ السَّهْمِ كَاسِرُهُ

١٦٨ - المدائني عن عَوَانَةَ وَابْنِ جُعْدُبَةَ قَالَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ عُمَانَ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَأَصَابَتْ مِنْهُ ، وَإِنَّهَا قَدْ مَالَتْ بِي وَمِلْتُ بِهَا ، فَمَا تَرَى يَا أَبَا عَبَّاسٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أُمَكَّتَكَ فِيهِ فِي يَدِكَ وَلَكَ دَرُّهَا ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ مُمْكِنَةٌ لَكَ إِنْ أَرَدْتَهَا ، وَلَمَّا نَقَصْتُكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَزَادَكَ فِي آخِرَتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا نَقَصْتُكَ مِنْ آخِرَتِكَ وَزَادَكَ فِي دُنْيَاكَ .

١٦٩ - المدائني عن جُوَيْرِيَةَ قَالَ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَعَمْرُو عَنْده بِدَمَشَقٍ : قَدْ جَاشَتْ الرُّومُ ، وَهَرَبَ عَامِلٌ مِنْ عُمَّالِنَا ، وَخَرَجَ أَهْلُ السِّجْنِ ، قَالَ : فَلَا يَكْبِرَنَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ ، أَمَّا الرُّومُ فَأَرْضِيهِمْ بِشَيْءٍ تَرُدُّهُمْ بِهِ عَنْكَ ، وَأَمَّا أَهْلُ السِّجْنِ فَأَتَمَّا خَرَجُوا حُفَاةَ عُرَاةٍ فَأَبْعَثْ فِي طَلَبِهِمْ تُوتَ بِهِمْ ، وَأَمَّا عَامِلُكَ فَأَظْهَرْ أَنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ لَهُ مَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ سِيرَجٌ فَإِذَا رَجَعَ فَطَالِبُهُ ، قَالَ : ففعل معاوية ذلك .

١٧٠ - المدائني عن غَسَّانِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسُورِ ابْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ جَدِّهِ الْمِسُورِ] قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ أَحْسَنَ مَا قُلْتَ فَكَيْفَ طَعْنُكَ عَلَى الْأَمْرَاءِ ؟ فَلَمْ أَدْعُ شَيْئًا إِلَّا بَكَتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا مِسُورُ إِنَّا غَيْرُ مُتَبَرِّثِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَنَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ ؛ إِنِّي لَعَلِّي شَرِيعَةٌ يَقْبَلُ يَقْبَلُ اللَّهُ مَعَهَا الْحُسْنَى وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السُّوءِ ، وَلَوْ خَيْرْتُ بَيْنَ اللَّهِ وَمَا سِوَاهُ لَأَخَرْتُهُ ، ثُمَّ قَضَى حَوَائِجَهُ .

١٧١ - المدائني عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى

١٦٨ - قَارَنَ بِالطَّبْرِيِّ ٢ : ٢١١ وَمَا بَلَى رَقْمٌ : ٢٢١ ، ٣٢٩

١٦٩ - قَارَنَ بِالطَّبْرِيِّ ٢ : ٢١٠ وَالِدِينُورِيِّ : ١٦٧ وَشَرْحُ النَّهْجِ ٢ : ٢٦

١٧٠ - انْظُرْ ابْنَ كَثِيرٍ ٨ : ١٣٣ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١ : ٢٠٨ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٣ : ٨٠ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْمِسُورِ رَقْمٌ :

١٣٢

(١) الْمَعَارِفُ وَابْنُ عَسَاكِرَ : وَيَقِيْتُ ، الذَّهَبِيُّ : وَخُلِفْتُ .

(٢) الطَّبْرِيُّ : وَإِنْ نَاطَلَ بَنُ قَيْسِ الْجُدَامِيِّ غَلَبَ عَلَى فِلَسْطِينَ وَأَخَذَ بَيْتَ مَاهَا .

الأشعري عبد الله بن قيس دخل على معاوية فقال : السلام عليك أيها الأمير ، فضحك معاوية وقال : بايع يا أبا موسى ، وبسط يده ، فقال أبو موسى : أباع علينا ولنا ، فقبض معاوية يده وانصرف أبو موسى ، فقال له ابن عِصاه الأشعري : يا أبا موسى إنك رأيت رجالاً من قريش يقولون لمعاوية فيحلم عنهم ، ففعلت كما فعلوا ، وإنه يهونُ على معاوية أن يقتلك فيؤدّب بك غيرك ، فإني سمعته يقول<sup>١</sup> : إن السلطان يضحك ضحك الصبي ويصول صولة الأسد ؛ فراح أبو موسى إلى معاوية فسلم عليه بالخلافة وقال : ما أنكرت من تسليمي عليك بالإمرة فقد كنّا نقولها لعمر بن الخطّاب فيراها وغيرها سواء ، وما أنكرت من قولي أباعك علينا ولنا ؟ علينا الوفاء بها ولنا أجرها ؛ فتبسّم معاوية وقال : بايع أبا موسى فلعمري ما أخرجتها حتى زمتها وخطمتها ، ولئن كنت قد قلت خيراً لقد أردت شراً .

١٧٢ - المدائني عن أبي عبد الله الحنفي عن رجل قال ، قال عبد الله بن العباس : ما رأيت أحداً كان أحق بالملك من معاوية ، لله دَرُه إن كان لحليماً وإن كان الناس لينزلون منه بأرجاء وادٍ خصب ، لم يكن بالضيق الليق المتصعب الحصوص<sup>٢</sup> ، يعني الذي يُحاص في كل شيء من قوتهم وعلومهم .

١٧٣ - المدائني عن شهاب بن عبد الله<sup>٣</sup> عن يزيد بن سويد قال : أذن معاوية للأحنف ثم لمحمد بن الأشعث بن قيس ، فجلس محمد فوق الأحنف ، فقال معاوية : إني لم آذن له قبلك لتكونَ دونه إليّ ، وقد فعلتَ فعل مَنْ أحسَّ من نفسه بذلّ ، إنا كما نملكُ أموركم نملكُ تأديبكم ، فأريدوا منّا ما نريد بكم<sup>٤</sup> [ ٧١٠ ] فإنه أبقى لكم ،

١٧٢ - مصنف عبد الرزاق ١١ : ٤٥٣ والطبري ٢ : ٢١٥ وابن الأثير ٤ : ٩ وانظر تاريخ الاسلام ٢ : ٣٢١ وسير الذهبية ٣ : ١٠١ وتاريخ البخاري ٤ : ٣٢٧ وابن كثير ٨ : ١٣٥ واللسان ٥ : ٢٦٩ ، ٨ : ٣٢١ ونهاية ابن الأثير ١ : ٢٣٣ ، ٣ : ١٠٢ ، ١١٦ .

١٧٣ - الطبري ٢ : ٢٠٩ والبيان ٢ : ١٥٦ وانظر عيون الاخبار ١ : ٩٠ والعقد ١ : ٦٨ ، وشرح النهج ٤ : ١٤٤ .

(١) هذا القول سيرد فيما يلي رقم : ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٢) الطبري وابن الأثير : الحصص ، الذهبي وعبد الرزاق : العصص (وهو الأصوب) .

(٣) الطبري : شهاب بن عبيد الله .

(٤) م والبيان : منكم .

فقال محمد: إنا لم نأتك ليقضى<sup>١</sup> مكاننا منك ، ولم نعدم الأدب فنحتاج إلى تأديبك ،  
فخذ منا عفونا تستوجب مودتنا ، وأنا عنك لفي غنى وسعة ، ثم خرج .

١٧٤ - المدائني عن مبارك بن سلام عن مجالد قال ، قال معاوية لسعيد بن  
العاص : كم ولدك؟ فذكر عشرة أو أكثر ، فقال معاوية : يهب لمن يشاء إناثاً ويهب  
لِمَنْ يشاء الذكور ، فقال سعيد : ويؤتي الملك من يشاء ويتزع<sup>٢</sup> الملك ممن يشاء .

١٧٥ - المدائني عن غسان بن عبد الحميد عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور  
عن أبيه قال : قدم معاوية المدينة فخطبهم فقال : إني رمت سيرة أبي بكر وعمر فلم  
أطقها ، فسلكت طريقة لكم فيها حظ ونفع ، على بعض الأثرة ، فأرضوا بما آتاكم مني  
وإن قل ، فإن الخير إذا تابع وإن قل أغنى ، وإن السخط يكدر المعيشة ، ولست بباسط  
يدي إلا إلى من بسط يده ، فأما القول يستشفي به ذو غم فهو دبر أذني ونحت قدمي حتى  
يروم العوجاء .

١٧٦ - حدثني عبد الله بن صالح عن أبي بكر بن عيَّاش قال : حدثت عن الشعبي  
أن عمر بن الخطاب ذكر معاوية فقال : أحذروا آدم قريش<sup>٣</sup> وابن كريمها فإنه لا ينাম  
الآ على الرضا ويضحك عند الغضب ، ويتناول ما فوقه من تحته .

١٧٧ - المدائني عن أبي قحافة عن أبي قرّة مولى عباد بن زياد قال : دخل  
أعرابي المسجد ومعاوية يخطب فقال : أيها المعظم أسكت أنشد جملي ، فسكت

١٧٤ - ابن عساكر ٦: ١٤٤ وانظر ما تقدم رقم : ١٦٥ وما يلي رقم : ١٩٩ .  
١٧٥ - انظر العقد ٤: ٨١-٨٢ وابن كثير ٨: ١٣٢ والصيغة المسهبة للقصة في تاريخ الاسلام ٢: ٣٢٠ -  
٣٢١ سير الذهبى ٣: ٩٨ .

١٧٦ - عيون الأخبار ١: ٩ والعقد ١: ٢٥ ، ٤: ٣٦٣ (منسوبة لعمر بن العاص) وابن كثير ٨: ١٢٤ وكنز  
العمال ٧: ٨٧ (رقم : ٧٤٣)

(١) م : لنقصي ، ط : لنقصي (اقرأ : يُقضى) .

(٢) م : تؤني ... تشاء ... وتزع .

(٣) تحرف هذا في بعض المصادر في ابن عساكر : دم فتى قريش ، وفي ابن كثير : دعوا فتى قريش ، وفي  
أحدى روايات العقد : ذم قريش .

(٤) س ط : قدة ؛ م : قدة .

(٥) م : المتكلم .



معاوية ، فقال الأعرابي : أيها الناس مَنْ دعا الى جَمَلٍ عليه قتب ، فردّد القول مراراً ، فقال معاوية : أيها الأعرابي حلّه حِلْيَةً مِوَى القتب فلعلّ القتب قد ضاع ، ثمّ مضى في خطبته .

١٧٨ - المدائني عن عَسَّان بن عبد الحميد عن جعفر بن عبد الرحمن بن مسرور قال : قدم عبد الله بن عباس على معاوية وافداً فأمر ابنه يزيد ان يأتيه مسلماً فأتى يزيد ابن عباس فرحّب به ابن عباس وحدثه ، فلمّا خرج قال ابن عباس : إذا ذهب بنو حرب ذهب حلّاء الناس .

١٧٩ - قالوا : دخل عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر على معاوية وكان بذيئاً<sup>١</sup> ، فجرى بينه وبين معاوية كلام ، فقال عبد الله : والله لقد شججتُ أخاك حنظلة<sup>٢</sup> فما أعطيتُم عقلاً ولا سألتُم فدي<sup>٣</sup> ، قال معاوية : إنك هربت الى أخوالك بالطائف ، فقال : إني إذا مال أحدٌ شقيّ عدلته بالآخر .

١٨٠ - المدائني عن عبد ربه بن نافع عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : مرض معاوية<sup>٤</sup> فحسر عن ذراعَيْهِ وكأنّها عسيان ثمّ قال : هل الدنيا إلّا ما جربنا وذُقنا ، ولوددتُ أنّي لم أعرف فيكم فوق ثلاث<sup>٥</sup> حتى ألحق بربي ، فقال له رجل عنده : بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال : بما شاء الله أن يقضي لي ، فقد علم أنّي لم أهو ما كره .

١٨١ - المدائني قال : دخل على معاوية عديّ بن حاتم فقال ابن الزبير وهو

١٧٨ - بعضه في العقد ٤ : ٣٦٢

١٧٩ - انظر ابن عساكر ٧ : ٣٤٦

١٨٠ - قارن بما تقدم رقم : ١٦٢

١٨١ - سترّد في ما يلي رقم : ٢٩٥ وانظر الميداني ٢ : ١١٧ والعقد ٤ : ٣٥ وبهجة المجالس ١ : ٩٥

(١) س ط م : بذيئاً .

(٢) حنظلة : سقطت من س .

(٣) ط م : غفلاً ولا نلتُم فداً .

(٤) انك هربت ... معاوية : سقط من م .

(٥) س : ثلاثة .

حاضر : إن عند هذا الأعور جواباً ، فأحركه<sup>١</sup>؟ قال : نعم ، فقال : يا عديّ أين ذهبت عينك؟ قال : يوم قُتل أبوك هارباً وضربت أنت على قفاك مؤلياً<sup>٢</sup> ، وأنا يومئذ مع الحق وأنت مع الباطل .

١٨٢ - المدائني عن الفضل بن سليمان عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن أبيه عن حبيب بن مسلمة الفهري قال : ركب معاوية وأنا معه ، فبينما نحن نسير إذ طلع رجل بأذ الهيئة فلم أره أكبر معاوية ولا أكثر ث له ، وأعظمه معاوية إعظاماً شديداً ثم قال : أجئت زائراً أم طالب حاجة؟ فقال : لم آت لشيء من ذلك ولكنني جئت مجاهداً وأرجع زاهداً ، [٧١١] فضى معاوية عنه ، فقلت : من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال : عتبة بن عامر الجهني<sup>٣</sup> ، قلت : ما أدري ما أراد بقوله أخيراً أم شراً ، قال : دعه فلعمري لئن كان أراد الشر إن الشر عائد بالسوء على أهله ، قلت : سبحان الله ما ولدت قرشية قرشياً أذل منك ، فقال : يا حبيب أحلم عنهم ويجمعون خيراً أم أجهل ويتفرقون؟ قال ، قلت : بل تحلم ويجمعون ، قال : أمض فإنا ولدت قرشية قرشياً له مثل قلبي ، قال ، قلت : إني لأخاف أن يكون ما تصنع ذلاً ، قال : وكيف وقد قاتلت علياً فصبرت على مناواته ، وبعضهم يروي هذا عن الضحالك بن قيس<sup>٤</sup> .

١٨٣ - حدثني عمر بن بكير عن هشام بن الكلبي عن عوانة قال ، قال معاوية : يا معشر بني أمية إن محمداً لم يدع من المجد شيئاً إلا حازه لأهله ، وقد أعنتم عليهم بخلتين : في السنتهم ذرب وفي العرب أنف ، وهم محدودون<sup>٥</sup> ، فأوسعوا الناس حِلماً فوالله إني لألقى الرجل أعلم أن في نفسه علي شيئاً فأسثيره فيثور علي بما يجد في قلبه ، فيوسعني شتماً وأوسع حِلماً ، ثم ألقاه بعد ذلك أخاً أستنجده فينجدني .

١٨٣ - بعضه في عيون الأخبار ١ : ٣٠ وانظر ابن كثير ٨ : ١٣٦ ورسائل ابن أبي الدنيا : ٢١ (رقم : ٢٨) .

(١) ط م : فأكرجه ، س : فأكرحه ، وما أنبته من هامش ط .

(٢) انظر الطبري ١ : ٣٢٠٧ .

(٣) كان والياً على مصر وعزله معاوية ، انظر الكندي : ٣٦ .

(٤) ط م : أخاف .

(٥) س : عمرو .

(٦) هذا القول سيرد فيما يلي رقم : ٣٠٩ .

١٨٤ - حدثنا حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن اسحاق بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص عن أبيه قال : بينا رجل يخاطب معاوية إذ قال : والله يا معاوية لتستقيمنَّ أولنقومنَّ صَعْرَك<sup>١</sup> ، قال : ومن أنت رحمك الله ؟ قال : أنا فلان بن فلان الحميري ، قال : وما كان عليك لو كان كلامك ألين من هذا ؟ فلما ولى قال يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين لو نكلت بهذا تأدب به غيره فقال : يا بُني لرب غيظ قد تحطّم بين جوانح أهلك لم يكن وبأله إلا على من جناه .

١٨٥ - وقال ابن أمّ الحكم ليزيد : خالي من قریش<sup>٢</sup> وخالك من كلب فجئني بخال مثل خالي ، فشكاه يزيد إلى معاوية فقال معاوية : قل له هاتِ أباً مثل خالك .

١٨٦ - حدثني عبد الله بن صالح قال ، بلغنا أن معاوية قال : أحب الناس إليّ أشدهم تحبباً لي إلى الناس .

١٨٧ - المدائني عن أبي اسماعيل الهمداني عن مُجالد عن الشعبي قال ، قال علي رضي الله تعالى عنه : لا تمنّوا موت<sup>٣</sup> معاوية فإنكم لو فقدتموه رأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها .

١٨٨ - قال العُتبي : وقع بين هُذبة بن خَشْرَم العُذري وبين آخر من عُذرة كلام عند معاوية ، فقال العُذري : إنّه لا يقال في مجلس أمير المؤمنين الكذب ، فقال هُذبة : إنّه لا مجلس يدخله من الكذب أكثر ممّا يدخل مجلس أمير المؤمنين ، ولكنّ فيه عزّاً نبيل بالصّدق ، يعني الإسلام .

١٨٤ - المجتبی : ٤١

١٨٥ - سيرد في ما يلي رقم : ٢٩٨

١٨٦ - الطبري ٢ : ٢١٤ وابن الأثير ٤ : ٨ وأدب الدنيا والدين : ١٢٤ وقارن بالعقد ٢ : ٣١٦

١٨٧ - ابن كثير ٦ : ٢٢٨ ، ٨ : ١٣١ وفاريخ الإسلام ٢ : ٣٢٠ وسير الذهبي ٣ : ٩٦ والكثر ١١ رقم ١٣٣٦ ،

١٣٤٤ وشرح النهج ٤ : ١٠

(١) س ط : ليقومن ، المجتبی : لنقومنك .

(٢) خال ابن أمّ الحكم هو معاوية نفسه .

(٣) الذهبي والكثر وابن كثير : لا تكروها إمرة .

١٨٩- أبو الحسن المدائني عن علقمة<sup>١</sup> عن الفضل بن سويد<sup>٢</sup> قال، قال عبد الملك : ما رأيت أكرم من معاوية ، خرج حاجبه يوماً فلم ير في المسجد غيري فرجع ، ثم خرج معاوية فقامت إليه ، فتوكت علي حتى خرج من المسجد ، ثم أجرى الخيل فسبق في الثَّيَّان ، فلما كان بعد ذلك غدوتُ إليه وخرج فصنع بي كما صنع أولاً ، ثم أجرى الخيل فسبق في الرُّبْعان ، ثم أتيت يوماً ثالثاً<sup>٣</sup> وخرج الحاجب فاستترت منه مخافة أن يتشاءم بي فقال لحاجبه : أطلبه ، فرآني ، فأتيت معاوية فتوكت علي ثم قال : أجر القرع ، فسبق ، فقال : يا ابن مروان ، هكذا القرع تسبق لها القرع ، هات حاجتك ، فما سألت حاجة إلا أمر بها فُعْجِلَتْ .

١٩٠- المدائني عن النضر بن اسحاق عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة قال ، قال معاوية لآذنه : ابغني قوماً يتحدثون عندي ويحدثوني ، فأدخل إليه أربعة من سليم فيهم نضر بن الحجاج<sup>٤</sup> ، فقال معاوية : أتدرون لِمَ دعوتكم ؟ فقال نضر [٧١٢] : دعوتنا لأمر حَزَبٍ ونازلة نزلت ، فأردت أهل النصيحة والرأي ، قال : ما كان بحمد الله إلا خير ولا جاءنا إلا ما نحب ، قال : فدعوتنا لأنك رأت فقلت ما تركت رَحِمًا إلا وصلتها وزيدتها<sup>٥</sup> إلا رَحِمَ هذا الحي من سليم ، فدعوتنا للصلة وقضاء الحق ، قال : إنكم لذلك لأهل وما لذلك دعوتكم ، قالوا : فدعوتنا<sup>٦</sup> لأمر عراك فأردت أن نحدثك ليذهب غمك ، فإن أردت حديث الجاهلية وأيام العرب وأنسابها فنحن بنوها ، وإن أردت حديث الإسلام فنحن أهلها ، قرأنا كتاب الله وفقهنا في الدين ، وإن أردت علم

١٨٩- بعضه في ابن كثير ٨: ١٣٥

(١) ط م : أبي علقمة<sup>١</sup> وانظر ابن كثير ٨: ١٣٢ حيث ورد اسمه في سند : «سليمان بن بلال حدثني علقمة ابن أبي علقمة» .

(٢) ترجمة الفضل في التهذيب ٨: ٢٨٠

(٣) س : ثانياً .

(٤) انظر العقد ٦: ١٣٣ والطبري ٣: ٤٨٠

(٥) م : خرب .

(٦) الياء غير معجمة في س .

(٧) م : قد دعوتنا .



العَجَمَ فقد غزوناهم ولنا بأمورهم علم، قال : فأطرق معاوية طويلاً ثم قال<sup>٢</sup> : أنا خيرُ قريش لها حياً وميتاً، قال نصر : ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هداها الله به من الضلالة ، وبصرها بعد الحيرة ، وأعزها بعد الذلة ، وأغناها من الفقر ، وجمع لها به الحُسنيين الخلافة في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ، وأورثها كتاب الله فصرت به علينا أرباباً ، ولكن إن شئت أخبرناك أنك شر قريش لها حياً وميتاً ، قال : وكيف ؟ قال : لانت لها أكتافك ، وانتنت لها أعطافك ، وجادت لها كفك ، وعودتها بحلمك<sup>٣</sup> عادة لا يحملها لها من بعدك ، فأطغيت برها وأكفرت<sup>٤</sup> فاجرها ، فكأني بهم إذا فقدوا ما عودتهم قد ثاروا إلى القنا فعقدوا فيها خمرهم ، فأصبحوا مصرعين شائلة أرجلهم بأفواه السكك ، فقام معاوية وخرجوا ، فدعا آذنه فقال : والله ما استرحت من هؤلاء إلى مستراح ، ويحك أردت قوماً يتحدثوني<sup>٥</sup> حديثاً سهلاً فجئتني بشيطان .

١٩١ - ويروى أن معاوية قال لسعد موله : إن جلسائي قد ثقلوا عليّ ونازعوني الكلام فأدخل إليّ غيرهم ، فأدخل إليّ أبا الأعور السلمي ورجلاً آخر ، فجرى بينه وبين معاوية ما نسب إلى نصر بن الحجاج ، قالوا : فلما قال أبو الأعور : وأضحوا شائلة أرجلهم بأفواه السكك ، قال معاوية : وأبو الأعور فيهم ، فقال : أغضبت يا معاوية أن صدقتك ؟ ذلك إلى الله فإن شاء كنت فيهم .

١٩٢ - المدائني عن سحيم بن حفص قال : كانت لعبد الله بن الزبير أرض إلى جانب أرض لمعاوية<sup>٦</sup> ، فاقتتل غلمان معاوية وغلمان ابن الزبير ، فكتب ابن الزبير : إلى معاوية بن أبي سفيان ، أما بعد فقد غلبتنا بحمرانك وسودانك ، ولو قد التقت حلقنا

١٩٢ - المستجاد : ٣٤ والمستطرف ١ : ٢٦٣

(١) م : وأنا بأمورهم أعلم .

(٢) انظر تاريخ الاسلام ٣ : ٨٥ وزوائد ابن حجر ٩ : ٣٥٥ وخبراً مشابهاً في معاضرات الراغب ١ : ١١٨

(٣) م : وعودها حلمك .

(٤) م : وأكرمت .

(٥) م : يتحدثون .

(٦) م : لسعيد .

(٧) س : معاوية .

البطان واستوت بنا وبك الأقدام علمت من عبد الله أن سودانك وحمرانك لا يُغنون عنك شيئاً ، فقرأ معاوية الكتاب ثم رمى به إلى ابنه يزيد فقال : ما عندك ؟ قال : تبعث إليه من يقتله فتستريح من حُمقه وعُجبه ، قال : يا بُنيَّ له بنون وعشيرة تمنعه ، إن بعثت بمائة رجل وأعطيت كل رجل ألفاً بلغ ذلك مائة ألف ، ولا أدري على من تكون الدبرة ، فإن غلبوا بعثت ألفاً وأعطيهم ألف ألف ، ولكني أكتب إليه ، فكتب إليه : من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى عبد الله بن الزبير ، أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر أنا غلبناك بحمراننا وسوداننا وأنه إن التقت حلقتا البطان واستوت بنا وبك الأقدام علمنا أن حمراننا وسوداننا لا يُغنون عنا شيئاً ، وإن أمير المؤمنين قد وهب لك ذلك المال بحمرانه وسودانه فخذهُ خِضراً مِضراً<sup>١</sup> والسلام . فكتب إليه عبد الله بن الزبير : لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من عبد الله بن الزبير ، أما [٧١٣] بعد ، فقد غلبتنا بحلمك وجُدت لنا بمالك ، فجزاك الله يا أمير المؤمنين خير جزاء ، فلما أتى معاوية الكتاب قال ليزيد : يا بُنيَّ أهذا خير أم ما أردت ؟

١٩٣ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يزيد بن عياض قال ، قال معاوية لأبي الجهم بن حذيفة : أينما<sup>٢</sup> أسى أنا أم أنت ؟ فقال أبو الجهم : والله إنني لأذكر دخول أمك على زوجها ، قال : أي أزواجها ؟ فوالله إن كانت لكرمة المناكح ، فأياك يا أبا الجهم والإقدام بعدي على السلطان بمثل هذا ، فإنما أمر السلطان كاللعب وصُولته كصولة الأسد ، فأحذر أن يؤمر بك فيؤتى على نفسك .

١٩٤ - وحدثني العمري عن الهيثم عن ابن عيَّاش عن أبي الهيثم الرحبي عن ابن عِصاه الأشعري قال : دخل أبو الجهم على معاوية فأجلسه معه على سريرهِ وأكرمه ثم

١٩٣-١٩٤ : - تشابه الروايتان ، وانظر عيون الأخبار ١ : ٢٨٣ والمقد ١ : ٥٢ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ والمستطرف ١ : ١٢٧ وروض الأخبار : ٣٧ وراجع ما تقدم رقم : ١٧١ وانظر ابن كثير ٨ : ١٣٥ وسير الذهبي ١٠٢ : ٣

(١) م : أيضاً .

(٢) ط م : نصراً .

(٣) س : أينما .

(٤) م ط : فيوتا (والياء غير معجمة في ط) .

قال له : أَيُّمَا سَنَ أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قال : لقد أَكَلْتُ في عُرْسِ أَمَلِكُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَبوكَ ، فقال : لقد كانت تستكرهُمُ الأزواجَ ، ففِي عُرْسِ أَيِّ أَزْوَاجِهَا أَكَلْتَ ؟ قال : في عُرْسِ حَفْصِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، قال : ذاك سَيِّدُ قَوْمِهِ . ثم قال : يَاكَ وَالسُّلْطَانُ فَإِنَّهُ يَغْضَبُ غَضَبَ الصَّبِيَّانِ وَيَصُولُ صَوْلَةَ الْأَسَدِ .

١٩٥ - أبو الحسن المدائني عن أبي عبد الرحمن العجلاني عن سعيد بن عبد الرحمن قال : دخل قومٌ من الأنصار على معاوية فقال لهم : يا معشر الأنصار، قريش لكم خير منكم لها ، فإن يك ذلك لَقَتَلَى أَحَدٌ فَقَدْ نَلِمَ يَوْمَ بَدْرٍ مِثْلَهُمْ ، وإن يكن لِلْأَثَرَةِ فَوَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمْ لَنَا إِلَى صَلَاتِكُمْ سَبِيلًا ، لقد خَذَلْتُمْ عِثَانَ يَوْمَ الدَّارِ وَقَتَلْتُمْ أَنْصَارَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَصَلَّيْتُمْ بِالْأَمْرِ يَوْمَ صِفِّينَ ؛ فَتَكَلَّمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فَقَالَ : أَمَا مَا قُلْتَ مِنْ أَنَّ قَرِيشًا خَيْرٌ لَنَا مِنْهَا لَمْ فَإِنْ يَفْعَلُوا فَقَدْ أَسْكَنَاهُمُ الدَّارَ وَقَاسَمْنَاهُمُ الْأَمْوَالَ وَبَذَلْنَا لَهُمُ الدَّمَاءَ وَدَفَعْنَا عَنْهُمْ الْأَعْدَاءَ ، وَأَنْتَ زَعَمْتَ سَيِّدَ قَرِيشٍ فَهَلْ لَنَا عِنْدَكَ جِزَاءٌ ؟ وَأَمَا قَوْلُكَ إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ لَقَتَلَى أَحَدٌ فَإِنْ قَتَلْنَا شَهِيدًا وَحِينًا ثَانِيًا ، وَأَمَا ذَكَرَكَ الْأَثَرَةَ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْنَا بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَأَمَا خِذْلَانِ عِثَانَ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِي عِثَانَ كَانَ الْأَجْفَلَى ؛ وَأَمَا قَتْلُ أَنْصَارِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَإِلَّا نَعْتَذِرُ مِنْهُ وَبَوَدَّكَ أَنْ الْجَمِيعَ أَصْطَلَمُوا ، وَأَمَا قَوْلُكَ إِنَّا صَلَّيْنَا بِالْأَمْرِ يَوْمَ صِفِّينَ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَجُلٍ لَمْ نَأَلِهِ خَيْرًا ؛ ثُمَّ قَامُوا فَخَرَجُوا ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ دَرَّاهُمْ فَوَاللَّهِ مَا فَرَّغَ كَلَامِهِ حَتَّى ضَاقَ الْمَجْلِسُ عَلَيَّ وَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ يُجِيبُهُ ؛ ثُمَّ تَرَضَّاهُمْ وَوَصَلَّاهُمْ .

١٩٦ - المدائني عن أبي عبد الرحمن العجلاني عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال : دخل قيس بن سعد بن عبادَةَ الْأَنْصَارِيِّ مَعَ رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى مُعَاوِيَةَ

١٩٥ - البصائر ٣ : ١٦٨ وقارن بالفقرة التالية .

١٩٦ - العقد ٤ : ٣٤ والمروج ٥ : ٤٦ والبصائر ٣ : ١٦٩ ، سير الذهبية ٣ : ٧٣

(١) التوحيدي : للامرة .

(٢) التوحيدي : فتكلم رجل منهم .

(٣) انظر ما تقدم ، رقم : ١٣٠

(٤) التوحيدي : كان إلى قتلته .

(٥) التوحيدي : خبرًا .

فقال معاوية : يا معشر الأنصار بماذا تطلبون ما قبلي ؟ والله لقد كنتم قليلاً معي كثيراً علي<sup>١</sup> ، ولقد فلتتم حدي يوم صيفين حتى رأيت المنايا تلظي في أستمكم ، وهجوتوني بأشد من وخز الأثافي ، حتى إذا أقام الله ما حاولتم ميّله قلم أرع فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هيّئات هيّئات يابى الحقين العذرة<sup>٢</sup> ، فقال قيس بن سعد : إنا نطلب ما عندك بالإسلام الكافي به الله فقد ما سواه لا بما تمت به إليك الأحزاب ، وأما عداوتنا لك فلو شئت كفتها عنك ، وأما هجاؤنا إياك فقول يزول باطله ويثبت حقه ، وأما استقامة الأمر لك فعلى كره كان منا ، وأما قلنا حدك يوم صيفين فإننا<sup>٣</sup> كنا مع رجل نرى طاعته لله طاعة ، وأما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فإن من آمن به رعاها بعده ، وأما قولك يابى الحقين العذرة فليس دون الله يد تحجزك ، فشأنك يا معاوية ، فقال معاوية : سوءة [٧١٤] أرفعوا حوائجكم ، فرفعوها ففرضاها .

١٩٧ - المدائني عن مسلمة بن محارب قال : هجا عقيبة الأسدي أبا بردة بن أبي موسى فقال :

أنت أمرؤ في الأشعرين مُقابلٌ وبالييت والبطحاء أنت غريبٌ  
وما كنت من حداث أملك بالضحى ولا من يزكها بظهر مغيب  
فشخص أبو بردة إلى معاوية فشكا عقيبة ، فقال معاوية : لم يهجك ، قال أنت بالبطحاء غريب وقد صدق ، وجعلك مقابلاً في قومك وأنه لم يكن من حداث أملك ، وقد قال لي أشد مما قال لك :

أكلتم أرضنا فجردتموها<sup>٤</sup> فهل من قائم أو من حصيد

١٩٧ - ابن عساكر ١٧٤: ٧ وانظر العقد ١: ٥٢، ٣٩٠-٣٩١ والخزانة ١: ٣٤٣ ووكيع ٢: ٤٠٩ وما يلي رقم : ٣١٠ والبيتان ٣ و ٤ في العقد ٣: ١٧١، ٤: ٣٣ والشعر والشعراء : ٣٣، ٣٢ وشرح شواهد المغني: ٢٩٤ (ط ١٣٢٢) والسمط : ١٤٩ والبيت ٣ في الرماي : ٩٠ (رقم ٧٦) والشتكري على سيبويه ١: ٣٤ وقد سمي الشاعر عتبة الأزدي أو عتبة أو عقيبة في بعض المصادر .

(١) العقد : كثيراً مع علي .  
(٢) يابى الحقين العذرة : انظر في هذا المثل الميداني ١: ٣٧ ولسان العرب (حقن) والمستقصى رقم : ٩٢  
(٣) ط م س : وأما استقامة الناس فانا كنا ... الخ .  
(٤) ابن عساكر : وما كنت زواراً لأملك في الضحى ، ولا بمزكها .  
(٥) وكيح : اخذتم .  
(٦) العقد : فجردتموها .



فَهَبْهَا أُمَّةً هَلَكَتْ<sup>١</sup> ضِيَاعاً<sup>٢</sup> يَزِيدُ يَسُوسُهَا<sup>٣</sup> وَأَبُو يَزِيدٍ  
فَهَلُمَّ نَدْعُو اللَّهَ عَلَيْهِ.

١٩٨ - المدائني عن جويرية بن أسماء عن مسافع بن شيبه قال : حج معاوية فلما كان عند الرِّدْمِ<sup>٤</sup> أخذ الحسين بخطام ناقته فأناخ به راحلته ، ثم سارَه طويلاً ثم انصرف ، وزجر معاوية راحلته وسارَ ، فقال عمرو بن عثمان بن عفان : يُنيخ بك الحسين وتكفُّ عنه وهو ابن [علي بن] أبي طالب وتسرعه على ما تعلم ، فقال معاوية : دَعْنِي مِنْ عَلِيٍّ فوالله ما فارقني حتى خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِي ، ولو قَتَلَنِي مَا أَفْلَحْتُمْ ، وَإِنْ لَكُمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لِيَوْمًا عَصِيْبًا .

١٩٩ - حدثني الحرمازي عن جهم<sup>٥</sup> بن حسان قال : أَخْبَرْتُ رَمْلَةً بِنْتُ مُعَاوِيَةَ امْرَأَةً عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ أَبَاهَا يَقُولُ قَالَ مَرْوَانَ لَزُوجِهَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ : يَا مَرْوَانُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :<sup>٦</sup> إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا آتَخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُؤْلًا وَدِينَ اللَّهِ دَخْلًا وَعِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ : فَإِنِّي أَبُو عَشْرَةٍ وَأَخُو عَشْرَةٍ وَعَمَّ عَشْرَةٌ وَالسَّلَامُ .

٢٠٠ - المدائني عن محمد الثقفي قال : دَعَا مُعَاوِيَةَ بِجَارِيَةٍ لَهُ خُرَّاسَانِيَّةٍ فَخَلَا بِهَا ، وَعَرَضَتْ لَهُ وَصِيفَةٌ مُوَلَّدَةٌ فَتَرَكَ الْخُرَّاسَانِيَّةَ وَخَلَا بِالْوَصِيفَةِ فَنَالَ مِنْهَا وَخَرَجَ ، فَقَالَ لِلْخُرَّاسَانِيَّةِ : مَا اسْمُ الْأَسَدِ بِالْفَارَسِيَّةِ ؟ فَقَالَتْ : كَفْتَارُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا الْكَفْتَارُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَدْرِي مَا الْكَفْتَارُ ؟ قَالَ : نَعَمْ الْأَسَدُ ، قَالُوا : لَا وَلَكِنَّهُ الضَّبُّ الْعَرَجَاءُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا اللَّهُ دَرُّهَا مَا أُسْرِعَ مَا أَدْرَكَتْ بِثَارِهَا .

١٩٨ - انظر سير الذهبى ٣: ١٩٨

١٩٩ - انظر ما يلي رقم : ٣٤٢ وابن حنبل ٣: ٨٠ والمستدرک ٤: ٤٧٩ وشرح النهج ٢: ٥٦ واللسان (دخل) والكثر ١١: ١٤٨-١٤٩ ، ٣٤٩-٣٥٤ وتاريخ الاسلام ٣: ٧٣ وسير الذهبى ٣: ٣١٥ وانظر ما تقدم رقم : ١٦٥ والأغاني ١٢: ٧٤ وصبح الأعشى ١: ٤٤١

٢٠٠ - ربيع الأبرار : ٤٢٠/أ والحیوان ٦: ٤٥٢

(١) أكثر المصادر : فهبنا .  
(٢) وكيع : ذهب .  
(٣) السط ووكيع : أميرها .  
(٤) الردم : بجوار مكة (ياقوت ٢: ٧٧٣) .  
(٥) ط س : جهم .  
(٦) في هذا القول روايات مختلفة في المصادر .

٢٠١- العُمري عن الهيثم عن عَوانة قال ، قال عبدالرحمن بن حسان :

أَلَا أُلْبِغُ معاويةَ بنَ حَرْبٍ      فقد أَبْلَغْتُمُ الحَنَقَ الصُّدُورَا  
تَقُونَ بنا نُفُوسَكُمُ المَنايا      عَسَتْ بِكُمُ الدَّوائِرُ أَنْ تَدُورَا  
بِحَرْبٍ لَا يَرَى القُرْشِيُّ فيها      ولا التَّقْفِيُّ إِلَّا مُسْتَجِيرَا

فبلغ معاوية الشعر فقال : لئن استجار القرشيُّ إنه لأسوأ الحالات<sup>٢</sup>.

٢٠٢- المدائني عن عامر بن الأسود قال : وفد الزَّعْلُ بن مَنان على معاوية فقال :

لقد كنتُ أحبُّ أن أراك قبل أن تموت ، فقال معاوية : أوتنعي إليَّ نفسي ، بك  
الوجبة ، وضحك.

٢٠٣- حدثني هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جَناح قال ،

قال عمرو بن العاص وذكر معاوية وهو بمصر : ان إمامكم لَمَن سَهَّلَ اللهُ خَلِيقَتَهُ ،  
وقوم طريقتَهُ ، وأحسن صِيقَتَهُ ، فَمَن كانتِ النِّعْمَةُ تُبْطِرُهُ إِنَّها لتُذَلِّلُهُ وتوقِّرُهُ .

٢٠٤- وحدثني هشام عن صدقة القرشي قال ، قال يزيد بن معاوية : يا أمير

[٧١٥] المؤمنين ما أدري أتخدع الناس أم يتخادعون لك ، فقال : مَنْ تخادع لك  
ليخدعك فقد خدعته .

٢٠٥- المدائني عن عَوانة قال ، قال معاوية : ما شيء أحبُّ إليَّ من عين خِوارة

في أرض خِوارة ، فقال عمرو بن العاص : ما شيء أحبُّ إليَّ من أن أبيتَ عروساً بعقيلة  
من عَقائل العرب ، فقال وَرْدان مولى عمرو : ما شيء أحبُّ إليَّ من الإفضال على  
الإخوان ، فقال معاوية : أنا أولى بهذا منك ، قال : قد ملكتَ فأفعل .

٢٠٢- انظر رقم : ٢٤٢ في ما يلي

٢٠٣- انظر الموقفيات : ١٥٣

٢٠٤- المجتبي : ٤٢ ومحاضرات الراغب ١ : ١٠٠ والكامل ٢ : ١١٠

٢٠٥- الطبري ٢ : ٢١٢ والكامل ١ : ١٣٥ والهاسن والمساوي : ٢٩٤ والمعمرين : ٤١ والمصون : ٢٠٨ وشرح

النهج ٤ : ٣٥٤

(١) خ بهامش ط س : الأموي .

(٢) ط س : لحالاته .

٢٠٦ - المدائني عن عبد الحميد<sup>١</sup> عن جابر بن يزيد أن عمرو بن العاص قال وهو عند معاوية : ما بقي من لذتي إلا الحديث وأن يأتيني من ضيعتي ما أحب ، فقال معاوية : وأنا والله كذلك ، فقال وزدان : ما بقي في الدنيا شيء أحب إلي من حديث حسن أسمعه ، أو أن يأتيني رجل في حاجة قد عني بها وضاق ذرعه فأفرج كُرْبته وأقضي حاجته ، فأنا بذكر ذلك ذكراً في الدنيا وأجراً في الآخرة ، فقال معاوية : أين كنّا عن هذه يا عمرو؟ قال وزدان : أنتم والله أقدر على ذلك مني .

٢٠٧ - حدثني العمري عن الهيثم عن ابن عباس عن [ أبي الهيثم ]<sup>٢</sup> الرحبي قال ، قال معاوية ليزيد : ما ألقى الله بشيء أعظم في نفسي من استخلافتك .

٢٠٨ - حدثني عبيد الله القواريري حدثنا يحيى بن سعيد عن عمران بن حدير قال : سألت أبا مجلز<sup>٣</sup> عن بيع المصاحف قال : أنا بيعت في زمن معاوية ، قلت : فأكتبها؟ قال : أستعمل يدك بما شئت .

٢٠٩ - المدائني عن مسلمة وغيره قالوا : كتب عمرو بن العاص إلى معاوية يسأله أن يولي عبد الله ابنه مضراً بعده ، فقال معاوية : أراد أبو عبد الله أن يكتفهدر<sup>٤</sup> .

٢١٠ - وروي عن عمرو بن العاص أنه قال : ما رأيت معاوية قط متكئاً واضعاً إحدى رجلتيه على الأخرى كاسراً عينه يقول لمن يكلمه إليه<sup>٥</sup> إلا رحمت الذي يكلمه .

٢١١ - المدائني عن مسلمة قال ، قال عبد الملك بن مروان : ما رأيت مثل ابن

٢٠٦ - باقوت ٣ : ١٩٥ وعيون الأخبار ٣ : ١٨١ والبصائر ٣ : ٤٥٦ والمروج ٥ : ٥٨ ومحاضرات الراغب ١ : ٢٨٢ وريبع الاربار : ٣٣٥/أ .

٢٠٩ - الطبري ٢ : ٢١٢

٢١٠ - الطبري ٢ : ٢١٢ والبيان ٢ : ٣٠٢ ، وانظر عيون الأخبار ٢ : ١٧١ وأما القالي ٢ : ١٢١ (حيث يقول معاوية ذلك في عمر) وشرح النهج ٤ : ٧٤ وحجاسة الخالدين ١ : ٧١ (وفي العيون وشرح النهج يقال ذلك في زياد) .

(١) ط م س : عبد الحكيم .

(٢) زيادة موضحة ، انظر ما تقدم رقم : ١٩٤

(٣) هو لاحق بن حميد .

(٤) م : يكتب فهذر ؛ ويكت : يلقي السر في أذن رفيقه .

(٥) البيان : يا هناء .

هَند في حِلْمه وكرمه ، وما رحمتُ أحدًا قطَ رَحْمَتِي لرجل رأيت ابن هَند قد اجتنح<sup>١</sup> على يده اليُسرى ثم قال : يا هذا قُلْ .

٢١٢- المدائني قال : اشترى معاوية من حُوَيْطِب بن عبد العُزى داره بخمسة وأربعين ألف دينار<sup>٢</sup> ، فهتأه قوم فقال : وما خمسة وأربعون ألف دينار بالحجاز<sup>٣</sup> مع سبعة من العيال .

٢١٣- المدائني قال ، قال معاوية لرجل من قريش : ما المُرّوة ؟ قال : إطعام الطعام وضرب الهام ، ثم قال لرجل من ثَقِيف : ما المُرّوة ؟ فقال : تقوى الله وإصلاح المال ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال : أمّا قول القرشي فهو الفتوة ، وأمّا الثَّقَفِي فأصاب<sup>٤</sup> في قوله تقوى الله ولم يصنع بعد ذلك شيئاً ، ولكن المُرّوة أن تُعطي مَنْ حرّمك وتعفو عَمَّن ظلمك<sup>٥</sup> وتسلّط الحقوق على مالك .

٢١٤- وقال معاوية لصَعَصَعَة بن صوحان : ما المُرّوة ؟ قال : الصبر على النوائب والصمت حتى يُحتاج الى الكلام .

٢١٥- وزعموا أن معاوية قال للحسن<sup>٦</sup> بن علي : ما المُرّوة ؟ فقال : فقه الرجل في دينه وإصلاحه معاشه وحسن مخالفته للناس ، قال : فما النجدة ؟ قال : الذب عن الجار والإقدام على الكريمة ، قال : فما الجود ؟ قال : التبرّع بالإفضال والإعطاء قبل السؤال والإطعام عند الإحمال ، فقال معاوية : أشهد بالله لقد صدقت .

٢١٢- البخلاء : ١٣٧ والمعارف : ٣١٢ والاستيعاب : ٣٩٩ ومشكلة الناس لزمانهم : ١٧ وتاريخ الاسلام ٢٧٨:٢ وسير الذهبى ٣٢:٣ وابن عساكر ١٥:٥  
٢١٣- محاضرات الراغب ١: ١٤٥ وأدب الدنيا والدين : ٢١٣ وانظر ما تقدم رقم : ٨٧  
٢١٤- فاضل الوشاء : ٣١ وابن عساكر ٦: ٤٢٦ وانظر محاضرات الراغب ١: ٣١  
٢١٥- اليعقوبى ٢: ٢٦٨ وانظر المروج ٥: ٣٢ والعقد ١: ٢٣٩ وما تقدم رقم : ٨٧ وألف باء ١: ١٥٧ ووكيع ٦٤:٢

- (١) ط م : احتيج ، س : احتيج .
- (٢) في المصادر ما عدا البخلاء : بأربعين ألفاً .
- (٣) س : بالحجاز ؛ وسقطت اللفظة من م .
- (٤) المحاضرات : وقد أجاد الثَّقَفِي ولم يصب .
- (٥) انظر رسائل ابن أبي الدنيا : ١٧، ١٨ وزوائد ابن حجر ٨: ١٨٨
- (٦) ط : للحسين .



٢١٦ - المدائني [٧١٦] عن أبي اليقظان وغيره قالوا : وفد إلى معاوية الأحنف وجارية بن قدامة والحُتات بن يزيد المُجاشعي فقال معاوية لجارية : أنت الساعي مع عليّ والموقد النار في نُصْرته ؟ فقال جارية : يا معاوية دَعُ عَنْكَ عَلِيًّا وَذَكَرْهُ ، فوالله ما أبغضناه مُذْ أَحْبَبْنَاهُ ، ولا غَشَّيْنَاهُ مُذْ نَصَحْنَاهُ ، قال : ويحك يا جارية ما كان أهونك على أهلك إِذْ سَمَوْتَ جارية ، فقال : أنت كنت أهون على أهلك إِذْ سَمَوْتَ معاوية ، فقال معاوية : أَسَكْتَ لَا أُمَّ لَكَ ، قال : أُمَّ لَمْ تَلِدْنِي ، إِنْ قَوَّاهُ السُّيُوفُ الَّتِي لَقِينَاكَ بِهَا<sup>١</sup> بِصِفِّينِ لِي أَيْدِينَا ، قال : إِنَّكَ لَتَوَعِدُنِي ، قال : إِنَّكَ لَمْ تَمْلِكْنَا قَسْرًا وَلَمْ تَفْتَحْنَا عَنُوءًا وَلَكِنَّا أَعْطَيْنَا<sup>٢</sup> عَهْدًا وَمَوَاقِيقَ ، فَإِنْ وَفَيْتَ لَنَا وَفِينَا ، وَإِنْ نَزَعْتَ<sup>٣</sup> إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ تَرَكْنَا وَرَاءَنَا رَجَالًا أَنْجَادًا وَأَذْرَعًا شِدَادًا وَأَسِنَّةً حِدَادًا ، فَإِنْ بَسَطْتَ لَنَا فِتْرًا مِنْ غَدَرٍ دَلَفْنَا إِلَيْكَ بِيَاعٍ مِنْ خَتَرٍ ، فقال له معاوية : أَسَكْتَ فَلَا أَكْثَرَ لِلَّهِ فِي النَّاسِ أَمْثَالِكَ ، فقال : قُلْ مَعْرُوفًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ بَلَوْنَا قَرِيشًا فَوَجَدْنَاكَ الْيَوْمَ أَوْرَاهَا زُنْدًا وَأَكْثَرَهَا زُنْدًا وَأَحْسَنَهَا رِفْدًا ، فَأَرْعَنَا رُوبِدًا فَإِنْ شَرَّ الرَّعَاءِ الْحُطْمَةُ .

٢١٧ - المدائني عن عامر بن عبد الله عن أبي الزناد قال ، قال معاوية لرجل من سبأ : مَا كَانَ أَجْهَلَ قَوْمَكَ حِينَ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ امْرَأَةٌ ثُمَّ قَالُوا ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ (سبأ : ١٩) فقال : قَوْمَكَ أَجْهَلَ مِنْ قَوْمِي حِينَ قَالُوا وَرَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوهُمْ ﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الأنفال : ٣٢) .

٢١٨ - المدائني قال ، قال معاوية يومًا للحسين : يَا حَسِينَ ، فقال ابن الزبير : يَا

٢١٦ - المستطرف ١ : ٨٤ وشرح العيون : ١٠٩ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٣٢ ونهاية الأرب ٧ : ٢٣٧ وسراج الملوك : ٥١ وانظر أيضًا بعضه في ما يلي رقم : ٣٣٧ ، ٣١٦ وفي المثل « شر الرعاء الحطمة » انظر قنسنك (حطمة) وأساس البلاغة (حطم) والمستقصى ٢ : ٤٤٢ وتاريخ الإسلام ٣ : ٤٤ ، ٤٥ وسير الذهبية ٣ : ٣٥٧ وزوائد ابن حجر ٥ : ٢١٢

٢١٧ - بهجة المجالس ١ : ١٠٢ والعقد ٤ : ٢٧ والمستطرف ١ : ٨٤ والاكلیل ٢ : ٢٢٨ وابن حنبل ٥ : ٤٣

(١) بها : سقطت من س .

(٢) العقد : ولكن أعطينا .

(٣) العقد : فرعت .

(٤) العقد : وألسنة .

أبا عبد الله إياك يعني ، فقال معاوية : يا ابن الزبير أتريد أن تغريه بي إذ سمَّيته وكَنَّيته ؟ ! أما والله ما أولع شيخ قوم قط بالرتاج والباب إلا مات بينهما .

٢١٩ - حدثني عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة قال : أراد معاوية أن يدَّعي جُنادة بن أبي أمية الأزدي<sup>١</sup> ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يريح ريح الجنة من ادَّعى إلى غير أبيه ، فقال جُنادة : أنا سهمك في كِنانتك ، فأما الدعوة فلا .

٢٢٠ - حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي حدثني ابن زغبان عن أبي المخارق قال : كنت أحمل كتب كاتب معاوية وأدخل بها معه إليه ، فدخلت ذات يوم فكأنه أعجبه مني ما يُعجب الملك من خادمه فقال لي : ويحك من أنت ؟ قلت : أنا زياد مولى عبد الله بن أذينة الحارثي ، قال : صاحبنا بصفين ؟ قلت : نعم يرحمه الله ، ثم أقبل على كاتبه فقال : عليك أبدأ بصاحبك الأول فإنك تلقاه على مودة واحدة ، وإن طال العهد وشطت الدار ، وإياك وكل مستحدث فإنه يستطرف قومًا ويميل مع كل ريح .

٢٢١ - أبو الحسن المدائني عن المغيرة بن عطية قال : خرج معاوية من دمشق هاربًا من الطاعون ، فلما كَفَّ الطاعون رجع إليها ، فبينما هو يسير وقد قرب من الغوطة وقيس بن ثور الكندي وابن زمل السكسكي يسيرانه أقبل همام بن قبيصة النميري فأراد أن يدخل بين معاوية وبينهما ، فقال معاوية : ألا أخبركم عن صدرنا ، قالوا بلى ، قال : إن الله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فضله لا يوصف ولا يُبلغ حتى توفاه الله إليه ثم ولي أبو بكر فلم يرد الدنيا ولم تُردّه ثم ولي عمر فأرادته الدنيا ولم يُردّها ثم ولي عثمان فأرادته الدنيا وأرادها حتى قُتل ، ثم صار الأمر إلى فوالله [٧١٧] ما بلغ من حُسن عملي ما يكون مثل سيئ

٢١٩ - قارن بابين عساكر ٧: ٤٠٩ وفي الحديث الذي رواه عبد الله بن عمرو انظر ابن حنبل ٢: ١٩٤ والكثر ٧ رقم: ٧٣١، ٧٣٧، ٧٤١ وكذلك راجع ابن كثير ٨: ٢٨ ومختصر تهذيب الألفاظ : ٢٩٧

٢٢٠ - بعضه في محاضرات الراغب ٢: ١٠ وروض الأخبار : ١٢٦ وانظر ابن عساكر ٧: ١٥٤

٢٢١ - بعضه في ابن كثير ٧: ١٣٤ وبهجة المجالس ١: ٣٤٥ وانظر ما تقدم رقم : ١٦٨ وما يتلو رقم : ٣٢٩

(١) بهامش ط : الأرحبي ، وفي ترجمة جنادة انظر التهذيب ٢: ١١٥

عثمان الذي قُتل عليه . ثم بكى ، فقال هَمَامُ بن قَيْصَةَ : ما بُكَاءُكَ من أمرٍ أنت مقيمٌ عليه لا تنزع عنه !؟ فلم يكلمه معاوية ومضى حتى أشرف على الغوطة فقال : أيّ بستان رجلٍ ، فقال هَمَامُ : يا معاوية ملكت الشرق والغرب فلم تكف بذلك حتى أردت أن تأخذ أموالنا ، لا أشبع الله بطنك . فضحك معاوية ثم حرك دابته فقال : حتى نَمِيرَ تُحَاقِي<sup>١</sup> في الغوطة .

٢٢٢ - المدائني عن علي بن سليم قال ، قال عبد الله بن هَمَامُ السكولي :

فَإِنْ تَأْتُوا بَبْرَةً<sup>٢</sup> أَوْ بِهِندٍ      نُبَايَعُهَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ  
وَكُلَّ بَيْنِكَ نَرْضَاهُمْ جَمِيعًا<sup>٣</sup>      وَإِنْ شِئْتُمْ فَعَمَّهُمُ الْبَطِينُ<sup>٤</sup>  
إِذَا مَا مَاتَ كِسْرَى قَامَ كِسْرَى      نَعْدُهُ ثَلَاثَةٌ مُتَنَاسِقِينَ<sup>٥</sup>  
أَيَا لَهْفًا لَوْ أَنَّ لَنَا رِجَالًا      وَلَكِنَّا نَعُودُ<sup>٦</sup> كَمَا عُنِينَا  
إِذَا لَضَرِبْتُمْ حَتَّى تَعُودُوا      بِمَكَّةَ تَلْعَقُونَ بِهَا السَّخِينَا  
حُسِينَا<sup>٧</sup> الْغَيْظَ حَتَّى لَوْ سَقِينَا      دِمَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ مَا رَوِينَا  
لَقَدْ ضَاعَتْ رَعِيَّتُكُمْ وَأَنْتُمْ      تَصِيدُونَ الْأَرَابَ غَافِلِينَ

فقال معاوية : ما ترك ابن هَمَامُ شيئاً ، غيرنا بالسخينة وذكرنا أمهاتنا وتهددنا وذكر أنه لو شرب دماءنا ما اشتفى ، اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ .

٢٢٣ - المدائني عن عبد العزيز بن عِمْرَانَ قال ، قال معاوية لعبد الرحمن [بن

٢٢٢ - الأبيات في الوحشيات : ١٠٢ ( وفيه بيت زائد ) ، و ١ ، ٣ - ٧ في المروج : ٥ : ٧١ ؛ و ١ ، ٣ ، ٦ في البدء والتاريخ : ٦ : ٨ ؛ والبيتان ١ ، ٦ في ابن كثير ٨ : ٣٢٨ ، ٣٢٩ وتاريخ الاسلام ٣ : ١٨٦ ؛ والبيت ٥ في البخلاء : ٢١٤ ؛ والبيت ٦ في سيرة ما يلي رقم : ٧٨٦ ؛ والبيت ٧ في المعاني الكبير : ٢١٠  
٢٢٣ - العقد : ٤٦٩ والأغاني ١٣ : ٢٦١ وانظر الشعر والشعراء : ١٨٩ ؛ وعيون الأخبار ٢ : ١٩٨ ومحاضرات الراغب ٢ : ٧٨ ؛ وأبو عبيدة : ١٦٢ ؛ والبيت الأول في اللسان ٨ : ١٦١ ، ٩٢ : ١٦ ؛ وجمهرة ابن دريد ١ : ٥٢ ؛ وحاشية البحري : ٥٤ ؛ وعيون الأخبار ١ : ١٦٣ ؛ وأبو عبيدة : ١٣٥ ؛ وحاشية ابن الشجري : ٣٤ ؛ وشرح النهج ٤ : ٨٩ والاشتقاق : ٢٩٤ ؛ والحاشية البصرية ١ : ١٥ ؛ والتنبيه لحمزة : ١٦٢ ؛ ومعاهد التنصيص ٤ : ٢٠٩ - ٢١٠

(١) م : تحاقي .  
(٢) بعض المصادر : برملة .  
(٣) الوحشيات : وكل الناس نحن مباحوم .  
(٤) الوحشيات : فعمكم السمين .  
(٥) ط م س : يعد .  
(٦) الوحشيات : متابعينا .  
(٧) الوحشيات : ولكن لن نعود .  
(٨) بعض المصادر : شربنا .

الحَكَم] بن أبي العاص أخى مروان بن الحَكَم يا أبا مطرف ألا أعرض عليك خيلاً؟ قال: بلى،  
فعرض عليه أفراساً فقال: هذا سابح وهذا أجش وهذا هزيم، فقال معاوية: إن صاحبها لا  
يشبب بكنائنه<sup>١</sup> ولا يتهم بريية، أراد عبد الرحمن قول النجاشي لمعاوية:

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرَّمَّاحُ دَوَانٌ

فغيره بالفرار يوم صفين، وأراد معاوية تشييب عبد الرحمن بامرأته أخيه مروان بن  
الحَكَم أم أبان بنت عثمان<sup>٢</sup> وقُطَيْبَةُ بنتِ يَشْر بن عامر مُلاعب الأُسنة:

قُطَيْبَةُ كَالدِينَارِ أَحْسَنَ نَقْشُهُ وَأُمُّ أَبَانَ كَالشَّرَابِ الْمُبَرَّدِ

٢٢٤ - المدائني عن مسلمة بن مُحارب عن حرب بن خالد بن يزيد قال: أراد

معاوية عزل مروان بن الحَكَم عن المدينة، فبلغ ذلك مروان فقدم على معاوية، فلم  
يأذن له وقال: لا آذن له إلا مع جماعة الناس، فقال: ما شاء الله!! وتهدده، فبلغ  
معاوية قوله فأذن له وتعوذ من شره، فدخل فقال: يا أمير المؤمنين علام تعزلي؟ فوالله  
لقد أمرناك فما عزلناك، ووصلناك فما قطعناك، ولا حرمانك مُد أعطيناك، فقال معاوية:  
أعزلك لثلاث لو لم تكن إلا واحدة منهن لوجب أن تُقتل اقتلاع الصمغة، قال: وما  
هن؟ قال: أتيتني وعبد الله بن عامر في يدي وقد أقر لي بألف ألف درهم فانتزعت مني،  
واستصرختك ابنتي على زوجها فلم تُصرخها، ورأيت أنك قد ذهبت في السماء عالياً  
فأردت أن أضع منك، قال: يا أمير المؤمنين أما ابن عامر فقرايته مني ومنك سواء، فلست  
بأحق به منك، فإن تطب نفسك بما عليه وإلا فإني ضامن لك ما أقر به، وأما ابنتك فإن  
أخت زوجها عمرو بن عثمان عندي، وأنا أغيرها وأمضها فلم أكن لأنهي عمراً عن شيء  
أصنع مثله بأخته، وأما ذهابي في السماء فأنا ابن عمك وشرفي شرفك وزيني زينك، قال:  
صدق أبا عبد الملك، فارجع إلى عملك وأزرنى رَملة ابنتي<sup>٢</sup>. [٧١٨] فرجع مروان إلى

٢٢٤ - الأغاني ١٣: ٢٦١-٢٦٢ ومعاهد التنصيب ٤: ٢١٠ وبعضه في أمالي القالي ١: ٢٢٢ والمصعب:

١٠٩ والسمط: ٥١٢ - ٥١٣ وبلاغات النساء: ١٥٣

(١) س: بكنات.

(٢) ابنتي: سقطت من م.



المدينة وحمل رَمْلَةً إلى معاوية ، فقال : يا بُنَيَّةُ كيف رضاك عن عمرو بن عثمان زوجك؟ قالت : والله ما يزال بنو أبي العاص يتكثرون علينا بعددهم<sup>١</sup> حتى لوددتُ أن ابني هذين منهم في البحر، قال : يا بُنَيَّةُ إن هذا منك كبير، ولنحنُ كنّا أشقى بمُناوأة الرجل من أن نكونِي رجلاً.

٢٢٥ - حدثني عبدالله بن صالح عن يحيى بن يمان عن سفيان قال : ذكر الأعمش معاوية فقال : لقد كان مستصغراً لعظيم ما يُجِبُّه به من القول الغليظ مغتفراً له إذا قيل له يا أمير المؤمنين.

٢٢٦ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن راشد عن مكحول قال ، قال معاوية : ما من عدوٍ إلا وأنا أقدر على مداراته واستصلاحه ، إلا عدو نعمة وحاسدها ، فإنه لا يُرضيه مني إلا زوالُ نعمتي ، فلا أرضاه الله أبداً.

٢٢٧ - المدائني عن عبدالله بن فائد وغيره قال : أراد معاوية ابتياع ضيعة من بعض اليهود ، وذُكرت له ، فبعث إلى صاحبها فأتي به ، وهو شارب نبيذ ، فلما رآه معاوية طمع في غيبته ، فقال له : يعني ضيعتك ، فضحك اليهودي وقال : ليس هذا وقت بيع ولا شراء ، ولكن اندششت غنيتك صوتاً ، فضحك معاوية وقال : اللهم أخزه فما أشدَّ عُقْدته وأثبتَّ عُكْدته !!

٢٢٨ - المدائني عن علي بن مُجاهد عن هشام بن عروة قال : سأل عبدالله بن الزبير معاويةَ حوائجَ فمنعه فقال : يا أمير المؤمنين ، أويأ معاوية ، إنني لخليق أن أخرج فأقعد على طريق الشام فلا أشتم لك عِرضاً ولا أقصب لك حَسَباً ، ولكني أسدل عمامتي بين يدي ذراعاً وخلني ذراعاً ، وأذكر سيرة أبي بكر وعمر ، فيقال هذا ابن حوارٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال معاوية : كفى بذلك ، وقضى حوائجه .

٢٢٦ - عيون الأخبار ٢ : ١٠ والعقد ٢ : ٣١٩ وبهجة المجالس ١ : ٤١٤ ومحاضرات الراغب ١ : ١٢٣ ولطائف

المعارف : ٥٣ وابن كثير ٨ : ١٣٨

٢٢٧ - قارن بالأغاني ٣ : ١٢٤-١٢٥ وابن عساكر ٦ : ١٥٧

٢٢٨ - ابن عساكر ٧ : ٤٠٦ وابن كثير ٨ : ٣٣٨

(١) م : بعدهم .

(٢) فانه : سقطت من ط .

٢٢٩ - المدائني قال : طلب عبدالله بن الزبير الإذن على معاوية هو وعمرو بن الزبير ، وكانت أمّ عبدالله بن الزبير أسماء بنت أبي بكر ، وأمّ عمرو بنت خالد بن سعيد ابن العاص ، فقال سعيد بن العاص : يا أمير المؤمنين أيدنْ لعمرو أولاً ، فقال معاوية : دَعْنِي من ولادتكُم له ، فاما عندي الا كَجَنِّي شاة لا أبالي أيها وُضع على النار أولاً .

٢٣٠ - حدثني أبو مسعود عن ابن الكلبي عن عوانة قال : دخل الضحّالك بن قيس الفهريّ على معاوية وعنده أبو الجَهْم بن حُذَيْفَة ، فقال أبو الجَهْم : يا أبا أنيس كيف ترى الدَّهْر؟ قال : هو كما قال الأسدي :

أبَى الخُلْدُ أَنَّ الدَّهْرَ أَفَنَتْ صُرُوفُهُ      رِجَالاً كِرَامًا مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ  
فَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ إِنِّي رَأَيْتُهُ      تَنَاولَ كِسْرَى مُجَذِّبًا فِي الْكُتَائِبِ  
فَلَمْ تُنْجِهِ مِنَ الْمَوْتِ حَزْمٌ وَحِيلَةٌ      وَقَدْ كَانَ مُحْتَالًا كَثِيرَ التَّجَارِبِ

فقال أبو الجهم - وكان شريراً : كأنك أردت أمير المؤمنين بهذا ، قال : كَلَيْكَمَا أردتُ ، فقال معاوية : كلنا يجري<sup>٣</sup> إلى غايته وهو بالغها .

٢٣١ - المدائني عن بكر بن الأسود عن سعيد بن عمرو بن سعيد قال ، قال عبد الرحمن بن الحكم لمعاوية : والله يا معاوية لو لم تجد إلا الزنج لتكثرت بهم علينا قلةٌ وذلةٌ ، كأننا لسنا بني أبيك ، فأقبل معاوية على مروان فقال : ألا تُغني عنا أخاك هذا الخليفة !! فقال مروان : قد علمت يا أمير المؤمنين أنه لا يُطاق ، فقال معاوية : والله لولا حِلْمِي لعلمت أنه يُطاق .

٢٣٢ - المدائني عن مسلمة بن محارب قال : استأذن نافع بن جبّير بن مطعم على معاوية فنعه الحاجب ، فكسر أنفه ومعاوية ينظر ، فلما دخل عليه قال له : ما حملك

٢٣١ - شرح النهج ٤ : ٧١

٢٣٢ - محاضرات الراغب ١ : ١٢٨

(١) هو : سقطت من م .

(٢) ط م س : مجذّباً .

(٣) ط س : نجري .

(٤) ط م : كأننا .

على ما صنعت؟ قال: [٧١٩] وما يمنعني من ذلك وأنا بالمكان الذي أنا به من أمير المؤمنين؟ فقال له أبوه: وَيَحْكُ، أَلَا قُلْتَ وأنا بالمكان الذي أنا به من عبد مناف بن قُصَي؟!

٢٣٣ - المدائني عن أبي محمد القرشي عن أبي حَرْب بن أبي الأسود الدؤلي قال: وجه معاوية رَوْح بن زُبَاع الجُدَامِي إلى بعض الملوك في صَلَاح جرى بينه وبينه ليكتب بينهما كتاباً، فلَمَّا قدم رَوْح على الملك تشدَّد في الشرط فقال له الملك: ما هذا التشدَّد، وقد بلغني أنك من صَعَالِيك العرب، وأنت تريد الركوب إلى صاحبك فتستعير الدواب، وإنك لست تبصر أمرك ولا تقصد لما فيه الحَظُّ لك، فأَصِيبُ من هذا المال وأعملُ لنفسك، فأعطاه عشرين ألف دينار، ولين له الشرط، فلَمَّا قدم على معاوية نظر في الشرط فقال: وَيَحْكُ ما عملت إلاَّ له عليّ، ولقد خُتِنْتُ وغُشِّتُنِي، والله لأُعاقِبَنَّكَ عقوبةً أجعلك فيها نكالاً لمن بعدك، خُذَاهُ، فقال رَوْح: أُنشِدكَ الله يا أمير المؤمنين أن تُبْدي مِنِّي خُسيصة أنت رفعتها، أو تُهدِم مِنِّي رُكناً أنت بنيتَه، أو تنقُص لي مَريرة<sup>٢</sup> أنت أبرمتَهَا، وأن تُشَمِّت بي عدواً أنت وَقَعْتَهُ وَكَبَّتَهُ، ليأتِ حِلْمُكَ على جهلي، وعَفْوُكَ على ذنبي، وإحسانك على إساءتي، ففرق له معاوية رضي الله عنه وقال: خَلَّوْهُ:

• إذا الله سَنَى حِلَّ عَقْدٍ<sup>٣</sup> تَبَسَّرَ<sup>٤</sup> •

٢٣٤ - المدائني عن علي بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مِهْرَان عن أبيه أن معاوية قال لعمر بن العاص رضي الله عنهما: أَحَبُّ أن تصفح لي عن الوَهْطِ<sup>٥</sup>،

٢٣٣ - عيون الاخبار ١: ١٠٢ والبحشباري: ٣٠ وأما القالي ٢: ٢٥٥ والبيان ١: ٣٥٨ وابن عساكر ٥: ٣٣٨ والعقد ٢: ١٥٦ وزهر الآداب: ٥٧١ وأما الزجاجي: ٧ ومحاضرات الراغب ١: ١١٣

٢٣٤ - قارن بالميداني ٢: ٩١ وانظر ما يلي رقم: ٢٤٠ وفي رغبة معاوية في الوهط انظر رواية أخرى في بهجة المجالس ١: ٣٢٠

(١) س: فشدد.

(٢) العيون: مرة.

(٣) ط: عقد شيء، وبالهامش: حل.

(٤) انظر اللسان ٦: ٣٤٢، ١٩: ١٢٩ والصحاح ٢: ٤٩٦ وأما القالي ١: ٢٣٥ وتهذيب الألفاظ: ٧٧

والبيان ١: ٤١ والتاج ١٠: ١٨٥ (سنى) وصدر البيت في التاج: وأعلم علماً ليس بالظن أنه.

(٥) انظر ياقوت ٤: ٩٤٣ والبكري ٤: ١٣٨٤

ضبيعتك ، فقال : يا أمير المؤمنين أحب أن تُعْرِضَ لي عنها ، قال : لا ، فأبى عمرو أن يفعل ، فقال معاوية : مثلك يا عمرو كمثل ثور في روضة ، إن تُرك رقع ، وإن هيج نطح ، فقال عمرو : ومثلك يا أمير المؤمنين مثل بعير في روضة يُصيب من أخلاط الشجر فيها ، فرأى شجرة على صخرة زلاء ، فرغب عما هو فيه وتعاطى<sup>١</sup> الشجرة فتكسر.

٢٣٥- المدائني عن علي بن سليم التيمي قال ، قال معاوية لقيس بن سعد بن عبادة : والله يا قيس لقد كنت أكره أن تنجلي هذه الغمة وتنكشف الهبة وأنت حي ، فقال قيس : وأنا والله يا معاوية قد كنت أكره أن تنجلي وأنت أمير المؤمنين.

٢٣٦- المدائني عن عبد الله بن سلام عن عبد الملك بن نوفل عن محمد بن كعب قال : تنازع عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم قال معاوية مع مروان ، فقال ابن الزبير : يا معاوية إن لنا حقاً وحرمة وطاعة ، ما أطعت الله نُطِيعُكَ ، إنا يا معاوية لا ندع<sup>٢</sup> مروان يركبنا في جماهير قريش بمشاقصه ، ويضرب صفاتهم بمعاوله ، ولولا مكانك كان أخف على رقابنا من فراشة ، وأذل<sup>٣</sup> في أنفسنا من خشاشة ، ولئن ملك أعنة خيل تنقاد له ليركبن منك طبقاً تخافه ، فقال معاوية : إن يطلب الأمر فقد يطمع فيه من هو دونه ، وإن يتركه يتركه لمن هو فوقه ، وما أراكم يا معشر قريش بمنتهين حتى يبعث الله عليكم من لا يعطف على أحد منكم بقرابة ، ولا يذكركم في ملمة ، يسومكم الخسف ويوردكم التلف ، قال ابن الزبير : إذا والله يا معاوية نُطِيعُ عِقال<sup>٤</sup> الحرب بكتائب تمرور كرجل الجراد ، لها دوي كدوي الرياح<sup>٥</sup> ، تتبع غطريفاً من قريش لم تكن أمه براعية ثلثة ، فقال معاوية : أنا ابن هند ، [٧٢٠] أطلقت عِقال الحرب ، وأكلت عبيط<sup>٦</sup> السنام ، وشربت عُنْفُوان<sup>٧</sup> المكرع ، فليس للآكل بعدي إلا الفلذة ، ولا للشارب

٢٣٥- ابن كثير ٨ : ٩٩

٢٣٦- انظر ما يلي رقم ٢٥٢ والبيان ٢ : ٩٠ ، ٩٢ ، والفائق ١ : ٢١٣ وشرح النهج ٤ : ٤٩٣ وقوله وأذل من

خشاشة انظره في اللسان (خشش) .

(١) م : وتعلط ، ط : وتعاطا .

(٢) شرح النهج : لا تدعن .

(٣) شرح النهج والبيان : وأقل .

(٤) م : عنان .

(٥) في الفائق رواية مختلفة .

(٦) البيان وشرح النهج والفائق : ذروة .



إِلَّا الرُّنْقَ ، فقال ابن الزبير: رُبَّ آكل عَبِيْطٍ سَيْغَصْ ، وشارب صَفْوٍ سِيْشَرْق ، ويقال قال : رُبَّ آكل عَبِيْطٍ سَيْقَدَ ، والقُدَادِ حَرٌّ فِي الصَّدْرِ .

٢٣٧ - المدائني عن حفص بن عمر عن معاوية بن عمرو عن ابن سيرين قال : دخل معاوية البيت الحرام ومعه عبد الله بن الزبير ، فكلمه ابن الزبير في حاجة للحسين بن علي فأبأها معاوية ، فأخذ ابن الزبير بيده فغمزها ، فقال له معاوية : خَلْنِي وَيَحْك ، قال : لا والله أَوْتَقْضِي حاجة الحسين وإلا كسرتها ، قال : فَإِنِّي أَفْعَل ، فخلى يده ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أَكُنْتَ تَرَى أَنِّي أَكْسِرُ يَدَكَ ؟ قال : وما يؤمنني ذلك منك ؟

٢٣٨ - وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال حدثني ابن عباس عن [أبي] الهيثم الرحبي ، قال : دخل ابن الزبير على معاوية وهو خالٍ ، فأخذ يده فغمزها غمزة شديدة تأوّه لها معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ما يؤمنك أن أقتلك ؟ قال : لست من قتالي الملك ، إنها يصيد كل طائر قدره ، قال : يا أمير المؤمنين إني قد استجفيتك ، قال : ولم ؟ فسأله حوائج فقضاها .

٢٣٩ - وقد قيل : إِنَّ مَعَاوِيَةَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلاً مُسْتَخْفِياً ، وَبَلَغَ ابْنَ الزَّبِيرِ خُرُوجَهُ فَلَحَقَهُ وَسَائِرُهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ شِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَتَلْتُكَ مُدَّ اللَّيْلَةِ ، قَالَ : كَلَّا لَسْتُ مِنْ قِتَالِي الْمَلُوكَ ، إِنَّهَا يَصِيدُ كُلَّ طَائِرٍ قَدْرَهُ .

٢٤٠ - قال الهيثم بن عدي : أَرَادَ مَعَاوِيَةُ أَنْ يَأْخُذَ أَرْضًا لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بِشَعْرٍ [هَجِي بِهِ] خُفَافٌ بَنُ نُدْبَةَ :

أَبَا خُرَاشَةَ إِمَّا كُنْتَ أَوْ نَفَرٌ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ  
وَكُلُّ قَوْمِكَ يَخْشَى مِنْكَ بَائِقَةً فَانْظُرْ قَلِيلاً وَأَبْصِرْهَا بِمَنْ تَقَعُ

٢٣٩ - قارن بابين عساكر ٧: ٤٠٧ وابن كثير ٨: ٣٣٨ وشرح النهج ٤: ٤٨٨

٢٤٠ - انظر ما تقدم رقم : ٢٣٤ حول الوهط ، وهذا الشعر للعباس بن مرداس في أكثر المصادر ، انظر ديوانه : ١٢٨ ، ٨٦ ففيه البيت الأول والثالث ونحريهما ، وينسب أيضاً لغيره .

(١) رواية النحويين : أما أنت .

(٢) الضبع : السنة المجدة .

فَالسَّلَامُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْجُرْعُ

٢٤١- المدائني عن أبي عبد الرحمن العجلاني قال ، قال معاوية يوماً وهو في جماعة من أهل بيته : مَنْ يَكْفِينِي ابْنَ الزَّبِيرِ ، فوالله ما أردتُ أمراً إلاَّ عانَدَ فيه ، ولا تكَلَّمْتُ في شيء إلاَّ اعترض في قولي ، وهو بعدُ غلام من غلمان قريش ، إلاَّ أنه غير معروف بالأَقْنَ وإن كان حديث السنّ ، فقال عمرو بن العاص : ضمنت لك يا أمير المؤمنين أن أَلينَ عَرِيكَتَهُ ، وأُذهبَ نَخْوَتَهُ ، وأُخرسَ لسانَهُ ، وأُعدمَهُ بَيَانَهُ ، حتى أَدعَهُ أَلينَ من خَمِيرَةٍ مُرَبَّيَّةٍ ، وأُذلَّ من نَقْدَةٍ<sup>١</sup> ، على أن ترفدني وتقضي حوائجي ، قال : نعم ؛ وجاء ابن الزبير وقد بلغه الخبر ، فنَكَتَ عمرو بن العاص في الأرض ثم قال :  
وَإِنِّي لَنَارٌ مَا يُرَامُ أَصْطِلَاؤُهَا لَدَى كُلِّ أَمْرٍ مُغْضِلٍ مُتَفَاقِمٍ<sup>٢</sup>  
فقال ابن الزبير مجيباً له :

وَإِنِّي لَبَحْرٌ مَا يُسَامَى عُبَابُهُ<sup>٣</sup> مَتَى يَلْقَ بَحْرِي حَرٌّ نَارِكَ تَحْمَدٍ  
فقال عمرو : مَهْلًا يا ابن الزبير فَإِنَّكَ لَا تَرَالِ متجلبياً جلايب التيه<sup>٤</sup> ، مؤتزراً بوصائل التهكم ، تعاطى الأقورين<sup>٥</sup> ، ولست من قريش في لباب حسبها ولا مؤنق جوهرها ، فقال ابن الزبير : أمّا ما ذكرت من تجلبي جلايب التيه وائتزاري بوصائل التهكم فعادَ الله من ذلك ، لقد عرف من عرفني أن الأبهة ليست من شأني ، وإنك لأنت المتوّه في وادي الضلالة ، [٧٢١] المستشرع جحائف<sup>٥</sup> الكيبر ، اللابس للُسْبَةِ ، المتجرثم جرائم البطالة ، الساهي عن كلّ مروءة وخير ، وأيم الله لتنتهين عن تناولك القلّل الشاحنة

٢٤١- شرح النهج ٤ : ٤٩٣

- (١) النقد : صغار الغنم ، ويقال « هو أذل من النقد » (اللسان ٤ : ٤٣٧) كما يقال : أَلين من خَمِيرَةٍ مَرْمَةٍ (الميداني ٢ : ١٣٤) .
- (٢) م : بتقاقم .
- (٣) شرح النهج : الفتنة .
- (٤) نقول : لقيت منه الأقورين أي الدواهي العظام .
- (٥) م : جحائف .

والذري الباسقة أولأرمينك بلسان صارم من أريب مُراجِم ، يلدغك بحُسان ، فأنتك ذو خَدَع ومكر ، قَتَاتُ عِيَابٌ مُغْتَابٌ ، تُقَلِّبُ لسانك في قريش كتقليب المَحَالَة ، ووالله لَتَدَعَنَّ وقِيعَتَكَ في الرجال أولأَسِمَنَّكَ بِسِمَةٍ تَدَعُكَ شَنَارًا وتُكْسِبُكَ عَارًا ، فقال عمرو : كلا يا ابن الزبير لقد أَحْكَمْتَنِي التجارب ، وجَرَسْتَنِي الدهور ، وعرفتُ نظائر الأمور ، وحلبتُ الزمان أَسْطَرَهُ ، ورضعتُ أفاويقه ، فأغرق سَهْمِي نَزْعًا ، ولم تُعْرِفْ لي نَبْوة في شدة ، ولا جهالة عند الحدة ، ولقد ضربتُ أمور الباطل بِذَرْبِ الحق حتى أَقْتُ مِيلَهَا ، وثَقَفْتُهَا بعد أعوجاجها . فقال ابن الزبير : لقد قَرَّبَ غُورَكَ ، وضاقَ صَدْرَكَ ، فأنْتَفَخَ سَحْرَكَ ، والتوى عليك أَمْرَكَ ، فأَمَّا ما ذَكَرْتَ من تعاطيٍّ ما أتعاطاه فَإِنِّي أَمْرُو سَمًا بي إلى ذلك ما لا تَصُولُ بِمِثْلِهِ : أَنِّي حَمِيٌّ ، وحسي زَكِيٌّ ، وقلبي ذَكِيٌّ ، وأَمْرِي سَدِيدٌ ، ورأْيِي رَشِيدٌ ، ولقد قعد بك عن ذلك ضعف جَنَانِكَ ، وصغير هِمَّتِكَ ، وأَمَّا ذَمُّكَ نَسِيٍّ وحسي فقد حضرني وإِيَّاكَ النظراء الأكفاء العلماء بي وبك ، وأنشد<sup>١</sup> :

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النُّهَى  
نُفَافِرُكُمْ<sup>٢</sup> بِالْحَقِّ حَتَّى تَسْنُوا<sup>٣</sup> عَلَيَّ أَيْنَا تُلْقِي الْفُرُوعَ أَصُولُهَا

فقال معاوية ومن حضر : أنْصَفَكَ ، فقال ابن الزبير : أما والله لأَغْصَنَكَ بريقك ، ولأُلَيِّنَنَّ أَعْدَئِكَ ، ولأُقِيمَنَّ صَعَرَ خَدَيْكَ ، ولأُبَيِّنَنَّ للناس كهامة لسانك ، يا معشر قريش أأنا في نفسي خير أم هو؟ قالوا : أنت ، قال : أفأبي خير أم أبوه؟ قالوا : اللهم أبوك حوارِي رسول الله ، قال : أفأُمِّي خير أم أُمُّهُ؟ قالوا : أَمُّكَ والله أَسْمَاءُ بنت الصِّدِّيقِ ، قال : أفَجَدَّتِي خير أم جَدَّتَهُ؟ قالوا : جَدَّتُكَ صَفِيَّةُ عَمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : فظفر به ابن الزبير فأنشد :

(١) م : بدروب .

(٢) الشعر للأعشى ، ديوانه : ١٢٣ (رقم : ٢٣) .

(٣) الديوان : نعاطيكُم .

(٤) الديوان : تؤدي الحقوق فضولها .

قَصَّتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ بَيْنَنَا فَاصْبِرْ عَلَى رَغْمٍ لِفَصْلِ قَضَائِهَا<sup>١</sup>  
وَإِذَا جَرَيْتَ فَلَا تُجَارِ مُهَذَّبًا<sup>٢</sup> بَذَّ الْجِيَادَ لَدَى أَحْتِفَالِ جِرَائِهَا  
ثم قال : والله يا عمرو لو أن الذي أمرك بهذا إيتاي واجهه ، لقصرتُ من سامي طرفه ،  
ولخرجتُ الغيظ في صدره ، فوالله ما استغاث بكهف ولا لجأ إلى وَزَرَ<sup>٣</sup> ، يعني معاوية .  
فلما خرج ابن الزبير قال معاوية لعمرو : والله لقد علاك بخصومتك ، وفلج عليك  
بحُجَّتْهُ ، وما زدتَ علي أن فضحتنا ونفسك ، فقال : يا أمير المؤمنين عجلَ عليّ بالمقالة ،  
فقطعتُ عليّ الشهادة ، فقال معاوية : لله أبوك أفأردت أن تبهتَه لك ؟!

٢٤٢ - المدائني قال : قدم الزعل السلمي من الأزرد على معاوية فقال : الحمد لله  
الذي لم يُمتك حتى رأيتك ، فقال : بك الوجبة<sup>٤</sup> ، أتنعاني إلى نفسي لا أم لك ؟!  
وابنه سفيان بن الزعل كان على شرطة عبد الملك بن المهلب ، وعبد الملك يومئذ خليفة  
الحكم بن أيوب .

٢٤٣ - حدثني أبو مسعود الكوفي عن اسماعيل بن عيَّاش قال : قدمت رَمْلَةٌ بنت  
معاوية على أبيها فقال : أطلِّقك عمرو؟ فقالت : لا ، فقال : لئن فعل ، وكانت هِنْدُ  
بنت معاوية عند ابن عامر ، فقال عبد الرحمن بن الحكم :

أَبْرَجُو أَبْنُ هِنْدٍ أَنْ يَمُوتَ أَبْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةٌ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو

٢٤٤ - [٧٢٢] وحُدثُ عن عيسى بن يزيد الكِنَافِي قال : كان بين الوليد بن

٢٤٢ - انظر عن الزعل السلمي ما تقدم رقم : ٢٠٢

٢٤٣ - انظر ما تقدم رقم : ٩

٢٤٤ - أمالي القاضي ٢ : ٣٧

(١) شرح النهج : فاصبر لفصل خصامها وقضائها .

(٢) شرح النهج : مبرزا ، والمهذب من الخيل : السريع .

(٣) م : زور .

(٤) س : الواجبة .

(٥) ط : ابنة .

(٦) ط م : زيد ، وعيسى بن يزيد هو ابن دأب ، انظر تهذيب التهذيب ٩ : ١٣٥ وعيون الأخبار ٢ : ١٣٩

والمعارف : ٥٣٧ والفهرست : ٩٠ .



عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِحَاءَ بَيْنِ يَدَيْ مَعَاوِيَةَ ، فَقَصَبَهُ<sup>١</sup> عَمْرُو ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : أَسَكْتُ يَا عَبْدَ السُّلْطَانِ وَأَخَا الشَّيْطَانِ ، يَا مَتْرُوعَ الْحَيَاءِ وَطَوَّعَ النِّسَاءِ ، يَا أَلَامَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَذَلَ عَشِيرَتِهِ ، لَقَدْ بَلَغَ بِكَ اللَّؤْمُ<sup>٢</sup> الْغَايَةَ الْقُصْوَى الْمُدَّةَ لِأَهْلِهَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، فَفَنَعْتَ الْحَقُوقَ وَلَزِمْتَ الْعُقُوقَ وَمَارْتُ<sup>٣</sup> أَهْلِ الْفَضْلِ ، فَقَالَ عَمْرُو : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي مَرُّ الْمَذَاقَةِ وَأَنْ لَيْسَ لَكَ بِي طَاقَةٌ ، وَأَتِي حَيَّةَ الْوَادِي وَدَاهِيَةَ<sup>٤</sup> الْأَعَادِي ، لَا أَتَّبِعُ الْأَفْيَاءَ وَلَا أَتَنَمِّي إِلَى غَيْرِ الْآبَاءِ ، أَحْمِي الذِّمَّارَ فِي الْمِضْهَارِ ، غَيْرَ هَيَّوِيَّةٍ لِلْوَعِيدِ وَلَا فَرُوقَةَ رِغْدِيدٍ ، أَطْعِمُ الطَّعَامَ وَأَضْرِبُ الْهَامَ ، أَفْبَالُ بَخْلٍ تَعَيَّرَنِي وَإِيَّاهُ حَالَفَتَ وَعَلَيْهِ جُبِلَتْ<sup>٥</sup> ؟ ! فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَقْسَمْتُ لِمَا سَكُتُمَا ، ثُمَّ أَنْشَدَ :

وَلَيْدُ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ جَالِسًا      فَهَنْ وَلَيْكُنْ<sup>٦</sup> مِنْكَ الْوَقَارُ عَلَى بَالٍ  
وَلَا يَأْتِيَنَّ<sup>٧</sup> الدَّهْرَ مِنْ فَيْكَ مَنْطِقٌ      بَلَا نَظَرَ قَدْ كَانَ مِنْكَ وَإِعْمَالٌ<sup>٨</sup>  
لِرَأْيِكَ فِيهِ ، خَوْفًا مَا لَيْسَ رَاجِعًا      فَمَا كُلُّ مَنْ تَلَقَّى ابْنُ عَمٍّ وَلَا خَالٍ

قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ : نَظَرْتُ فِي أَحَادِيثِ مَعَاوِيَةَ عِنْدَكُمْ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهَا مَصْنُوعًا ، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

٢٤٥ - حَدَّثَنِي الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَشْرَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ قَبِيصَةَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ [أَبِي] الْهَيْثَمِ الرَّحْبِيِّ قَالَا : كَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَغَارَهَا ، فَشَكَتُ فَعَلَهُ إِلَى أَخِيهَا ، فَقَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ يُسِيءُ إِلَى أُخْتِي ، وَلَوْلَا مَكَانُكَ لَعَدَلْتُهُ عَنْ طَرِيقَتِهِ<sup>٩</sup> ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّنِي لَأَقْنِي الْعَرْنَيْنِ ،

- 
- (١) م : فغصب .
  - (٢) أمالي القالي : البخل .
  - (٣) قد تقرأ في ط م : وجانيت .
  - (٤) م : داهية (دون واو) ، وفي حية الوادي انظر ثمار القلوب : ٤٢٢
  - (٥) م : الضهار .
  - (٦) أمالي القالي : فكن ساكنًا .
  - (٧) أمالي القالي : يبدرن .
  - (٨) أمالي القالي : وإغفال .
  - (٩) م : طريقته .

أصمغ الكعبين<sup>١</sup>، أخذ القدمين، أعز قرشي في الجاهلية ولم يزدني الإسلام إلا عزاً، فقال المخزومي: لم أزد هذا يا أمير المؤمنين، فدعا بعبد الله فقال: أحسن إلى امرأتك.

٢٤٦- المدائني عن مسلمة بن محارب قال: كان معاوية معجباً بجارية له، فدخل عليه يزيد يوماً وهي جالسة على السرير، ومعاوية على الأرض، وفي يدها قضيب تلويه على رأسه، فقال يزيد: أو هذا أيضاً؟! وهم بها، فبادرت فدخلت بيتاً، فقال معاوية: وبحك شدي لزاز الباب دونه، وأراد يزيد دفع الباب فنهاه معاوية، ثم قال: من يعذرنا من هذا، يدخل علينا ويضرب جوارينا، أرجع يا بني فإن الجواري لعب، والرجل في بيته مع أهله بمنزلة الصبي، فاستحيا يزيد وخرج.

٢٤٧- المدائني عن يعقوب بن عمر قال، قال ابن الزبير لمعاوية: والله لقد قاتلتُ علياً لحب عثمان فلم تجزني، فقال معاوية: قاتلت علياً مع أبيك فغلبكما بشماله، والله أن لولا بغضك علياً لجُرت<sup>٢</sup> برجلي مع الضبع، فقال ابن الزبير: إنا قد أعطيناك عهداً سنني لك به، ولكن سيعلم من بعدك، فقال معاوية: أما إني لا أخافك إلا على نفسك، وكأني بك قد تورطت في الحيلة فعلقتك الأنشودة، فليتني عندك فاستشلتك<sup>٣</sup> منها، ولبس المولى أنت في تلك الساعة<sup>٤</sup>.

٢٤٨- المدائني عن محمد بن علي بن الحَكَم قال: حضرنا جد بن سمره ووائله ابن الأسقع<sup>٥</sup> الكِنَاني باب معاوية فقال معاوية لآذنه، وهو أبو أيوب يزيد مولاة: أيدن لناجد، فأذن له، فمنعه وائلة، ووائله أحد بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وناجد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، فدخل الآذن فأعلم معاوية، فأمره أن

٢٤٦- التاج: ١٢٦ والحاسن والمساوي: ١٧١

٢٤٧- قارن بابين عساكر ٤٠٧: ٧ وشرح النهج ٤: ٤٨٨

(١) أصمغ الكعبين: لطيف الكعبين.

(٢) ط م: لجرت؛ س: بلجرت.

(٣) ط م س: فاستشلتك منها، وانظر ما يلي رقم: ٨٩٣ حيث ورد: «فاستشلتك».

(٤) ط م: ناجد (حيث وقع).

(٥) ط م س: الأصقم؛ وانظر الاستيعاب: ١٥٦٣ وطبقات ابن سعد ٢/١: ٤٨.

يُدخلها معاً ، فقال واثلة : يا أمير المؤمنين لِمَ أذنتَ لهذا قبلي ولي صحبة برسول الله [٧٢٣] صَلَّى الله عليه وسلّم ولي السنّ عليه ؟ قال معاوية : إِنِّي وجدتُ برْدَ أسنانك بين ثديي ، ووجدتُ كفّ هذا تدفع ذلك البرْد ، يعني يوم الفِجار الذي كان بسبب البرّاض ، وهو يوم نخلة ، فقال : يا معاوية أبتأر الجاهليّة تطالبني ؟ ! أفلا آخذتَ الذي قال<sup>١</sup> :  
 أَغْرَكَ أَنْ كَانَتْ لِبَطْنِكَ عُكْنَةٌ وَأَنْتَ مَكْفِيٌّ بِمَكَّةَ طَاعِمٌ

فقال معاوية :

إِذَا جَاءَكَ الْبَكْرِيُّ يَحْمِلُ قُصْبَهُ فَقُلْ قُصْبُ كَلْبٍ صَادَةٍ وَهُوَ نَائِمٌ

فقال واثلة<sup>٢</sup> :

فَمَا مَنَعَ الْعَيْرَ الضَّرْوَطُ ذِمَّارَهُ وَلَا مَنَعَتْ مَخْرَآةَ وَالِدِهَا هِنْدُ

فقال معاوية : سَوْءَةٌ أَجْهَلْتُنَا وَأَجْهَلْتَنَاكَ ، وَأَسَأْنَا إِلَيْكَ وَلَنَا الْمَقْدَرَةُ عَلَيْكَ ، أَرْفَعُ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ ، فَقَضَاهَا وَوَصَلَهُ .

٢٤٩ - المدائني عن اسحاق بن أيوب قال : شهد أعرابيٌّ عند معاوية بشهادة فقال : كذبت ، فقال : الكاذب والله المترمل في ثيابك ، فقال معاوية : هذا جزاء من عجل .

٢٥٠ - حدثني<sup>٣</sup> هشام بن عمار قال ، قال معاوية : خير الصنائع ما أبقى ذِكْرًا حسنًا ، وخير الجود ما لم يعد سرفًا ، وخير السلطان ما لم يورث<sup>٤</sup> صاحبه كثيرًا ، ورَبُّ المعروف أفضل من ابتدائه<sup>٥</sup> .

٢٤٩ - الكامل : ٣٠٢ ، ٣٥٦ وروضة العقلاء : ١٩٥ وريع الأبرار : ٩٥/أ وروض الأخيار : ١٣٩

(١) البيت لخداش بن زهير ، كما في الشعر والشعراء : ٥٤١ وأما اليزيدي : ٩٦

(٢) البيت لحسان ، ديوانه : ٣٦٢ والسيرة : ٢٧٥ (١ : ٤١٤) والمنمق : ٢٣٨ .

(٣) م : وحدثني .

(٤) م س : يورث

(٥) مرّ هذا القول في رقم : ١٣٦

٢٥١ - المدائني عن مَسْلَمَةَ قال ، قال معاوية يوماً : ما أعجبُ الأشياءِ ؟ فقال يزيد ابنه : أعجب الأشياء هذا السحاب الراكد بين السماء والأرض لا يدعّمه شيء من تحته ولا هو منوط بشيء من فوقه ، وقال الضحّاك بن قيس : أعجب الأشياء إكْداء العاقل وحظّ الجاهل ، وقال سعيد بن العاص : أعجب الأشياء ما لم ير مثله ، وقال عمرو بن العاص : أعجب الأشياء غلبة مَنْ لا حقّ له ذا الحقّ على حقّه ، فقال معاوية : أعجب من ذلك إعطاء مَنْ لا حقّ له ما ليس له بحقّ من غير غلبة . وإنّما عرّض عمرو بمعاوية وعرّض معاوية بعمرو في أمرٍ مضرّ .

٢٥٢ - المدائني عن ابن المبارك عن هشام بن عوف أنّ مروان نازع ابن الزبير ، فكان هوى معاوية مع مروان ، فقال ابن الزبير : يا أمير المؤمنين إنّ لك حقّاً وطاعة ، ولنا بسطة وحُرمة ، فأطع الله نُطِعْكَ ، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية خالق ، ولا طاعة لك علينا إلّا في حق الله<sup>١</sup> ، ولا تُطْرَقْ أطراف الأفعوان في أصول السّخْبَرِ فإنّه أقرّ صامت<sup>٢</sup> .

٢٥٣ - المدائني عن مَسْلَمَةَ بن مُجَارِبٍ عن حَرْب بن خالد قال : كان عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم يَنازع يزيد بن معاوية كثيراً ، فقال معاوية لأبي خِدَاش بن عُتْبَةَ بن أبي لَهَب : إنّ عبد الرحمن لا يزال يتعرّض ليزيد ، فتعرّض له أنت حتّى يسمع يزيد ما يجري بينكما ، ولك عشرة آلاف درهم ، فقال : عجّلها ، فحُمِلَتْ إليه ، ثم التقيا عند معاوية فقال أبو خِدَاش : يا أمير المؤمنين أغدني على عبد الرحمن فإنّه قتل مولّى لي بالكوفة ، فقال عبد الرحمن : كذبت يا ابن المتبوء التاب ، فقال أبو خِدَاش : يا ابن تَمَدَّر<sup>٣</sup> يا ابن البرّيج يا ابن أمّ قَدَح ، فقال معاوية : حسبك رحمك الله ، عليّ دية مولاك ، فخرج أبو خِدَاش ثم رجع فقال لمعاوية : أعطني عشرة آلاف درهم أخرى وإلا

٢٥١ - العقد ٤ : ٢١ والبصائر ١ : ٣٤

٢٥٢ - ابن عساكر ٧ : ٤٠٦ وراجع ما تقدم : ٢٣٦ في المنازعة بين مروان وابن الزبير .

(١) انظر هذا الحديث في فنسك (طاعة) والجامع الصغير ٢ : ٤٤

(٢) انظر الميداني ٢ : ٤٥

(٣) سيجي مزيد بيان عن «تمدّر» فيما يلي رقم : ٣٩٥



أعلمته أنك أمرتني بالكلام ، فأعطاه عشرة آلاف درهم ، ثم قال له : فسّر لي زيد ما قلت لعبد الرحمن ، قال : هن أمهات له حبشيات ، وقد ذكرهن ابن الكلبي الثقي فقال :  
ثلاثٌ قد وَلَدَتْكَ مِنْ حُبُوشٍ إِذَا تَسْمُو جَذْبَكَ بِالزَّمَامِ  
[٧٢٤] تَمْدُّرُ وَالْبَرِيحُ وَأُمُّ قِدَحٍ وَمَجْلُوبٌ يُعَدُّ مِنْ آلِ حَامٍ

٢٥٤ - المدائني عن الأسود بن شيبان ، حدثني أبو نوفل عن موسى بن عبيدة أن معاوية حجّ فدخل البيت الحرام وأرسل الى عبدالله بن عمر ، وبلغ ابن الزبير ذلك فجاء فحرك الباب ، فقال معاوية : لا تفتحوا له ، ثم جاء ابن عمر ففتح له ودخل ، فقال معاوية : يا أبا عبد الرحمن أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث دخل البيت ؟ فذكر السارية اليسرى ، ثم دخل ابن الزبير بعد خروج ابن عمر فقال : يا معاوية أما هو إلا عبد الله بن عمر ؟ قال : نعم يا ابن الزبير ، أما عرى الأمور التي هي عراها فلها قوم سواك ، وفيما دون تلك أمور يستعان بك فيها ، فقال ابن الزبير : والله يا معاوية لقد علمت أنني أعلم من الذي سألت ، ولكنك حسود فحسدني ، قال : يا أبا بكر لو شئت قلت أحسن من هذا القول .

٢٥٥ - المدائني عن اسحاق بن أيوب عن خالد بن عجلان قال ، قال عبد الله ابن الزبير لمعاوية : لقد أعظم الناس ولادة صفيّة إيانا حتى كأنه لم تلدنا حرة غيرها ، فقال معاوية : هي والله أدنتك من الظلّ ولولا ذلك كنت ضاحياً ، ويحك هل ولدك مثلها أو تجد مثلها الا أختها أو عمّتها ، فقال ابن الزبير : والله يا معاوية إنها وبني أبيها مع قولك لرصفه بين جنيبك يوشك أن تطلع على قلبك ، فقال معاوية : إن بيننا وبين ذلك زماناً وهم الرديف .

٢٥٦ - المدائني عن علي بن سحيم قال : خطب معاوية فقال : الحمد لله الذي أدالنا على عدونا وردّ علينا زماننا ، فقال رجل من أهل الشام : أما والله ما ذاك لكرامتك على الله يا

٢٥٦ - فاضل المبرد : ٨٨

(١) س : يستعاذ .

(٢) ط م س : خليل ؛ وسيرد في رقم : ٢٧٦ في ط م خليل أيضاً ، ولكنه ورد بصيغة «خالد» (رقم : ٤٣٤)

معاوية ، فقال عمرو بن العاص للشامي : ما أنت والكلام ، وأنت من حُثالة أهل الشام وسُقَاطهم وسِفَلتهم ، فقال الشامي : يا عمرو ما عدوتَ صِفَتَكَ ، فقال معاوية :

إِنِّي أَرَى الْحِلْمَ مَحْمُودًا مَغْبُتُهُ وَالْجَهْلُ أُرْدَى مِنْ الْأَقْوَامِ أَقْوَامًا

٢٥٧- حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن بحالد عن الشعبي أن معاوية بعث الى رجل من الأنصار بخمسمائة ديناراً فاستقلها ، وأقسم على ابنه أن يأتي معاوية فيضرب بها وجهه ، فانطلق حتى دخل على معاوية ، فلما رآه قال : ما جاء بك يا ابن أخي ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن لأبي طيرة وفيه حدة ، وقد قال لي كَيْت وكَيْت ، وعزّمة الشيخ على ما قد علمت ، فوضع معاوية يده على وجهه وقال : أفعل ما أمرك به أبوك وأرفق بعمك ، فرمى الدينار ، وأمر معاوية للأنصاري بألف دينار ، وبلغ الخبر يزيد فدخل على معاوية مُغَضَّباً وقال : لقد أفرطت في الحلم حتى خِفْتُ أن يُعَدَّ ذلك منك ضعفاً وجبناً ، فقال : أي بُنيّ إنّه لا يكون مع الحلم ندامة ولا مذمة ، فامض لشأنك .

٢٥٨- وحدثني هشام بن عمار عن الوليد قال : بلغنا أن يزيد بن معاوية ضرب غلاماً له ، فقال له معاوية : يا بُنيّ كيف طوّعت لك نفسك ضرباً من لا يستطيع امتناعاً منك ؟!

٢٥٩- المدائني عن أبي زكريّا العجلاني قال : دخل عبد الله بن العجلان أخو يَعمَر بن العجلان الزُّرقى على معاوية فشكا عمراً فقال : يا أمير المؤمنين إن ابن العاص بمِصْرٍ ينبغى منه كلامٌ لَهُوَ أَشَدُّ مِنْ وَخْزِ الْأَشَافِي ، لَا يَرْغَوِي عَنْ إِسَاءَةٍ ، وَلَا يَرْجُو اللَّهَ فِي عَاقِبَةٍ ، فقال معاوية : يا أبا سعيد إن عمراً رجل حديد ، فأحمل له قوله فَإِنَّهُ يَنْبِئُ إِلَى خَيْرٍ ، فقال : أَكْفَفُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ رَاعٍ وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ ، وَرُبَّمَا سَاقِ السَّيِّئِ الرَّعِيَّةِ الثَّلَاةُ

٢٥٧- ألف باء ١ : ٤٥٦

٢٥٨- عيون الأخبار ١ : ٢٨٤ والمجتبى : ٣٧ وابن كثير ٨ : ٢٢٧ وفاضل المبرد : ٨٨ والبصائر ١ : ٢٦٦ والفتاوى ٣ : ١٥٠ وربع الأبرار : ٦٧ والحكمة الخالدة : ١٦٠ وشرح النهج ٤ : ٣٧ وفاضل الوشاء : ١٤٦ (وفي بعض المصادر اختلاف في الرواية) .

(١) فاضل المبرد : أفنى .

(٢) البلوي : قطعاً .

إلى [٧٢٥] مَجْزِرْهَا ، قال معاوية : أجل ثم تَفَلْت ، قال عبد الله : ذاك إذا كنت أنت الجازر ، فأما إذا كان الجازر من قد كَدَحْتَهُ السَّنةَ الحمراء فَمِنْ أُنْيَابِهِ تَفَلْت ؟ فقال معاوية : أو يَخَالَفُ<sup>١</sup> أمري وتُهَمِّطُ رِعْيَتِي ؟ إني إذا لغافل مُضِيع ، ألي تقول هذا يا عبد الله ؟ ! ثم تَمَثَّل :

أَلَمْ تَكُ قَدْ جَرَّبْتَنِي قَبْلَ هَذِهِ وَعَضَّكَ مِنِّي حَدُّ نَابٍ وَمِخْلَبُ

قال : فحلماً<sup>٢</sup> يا أمير المؤمنين وَصَفْحًا ، فضحك ثم قال : ذاك لك ، وتقدّم إلى عمرو في أمره .

٢٦٠ - حدثني أبو مسعود الكوفي عن ابن الكلبي عن عَوَانة عن أبيه قال ، قال سعد بن أبي وقاص لمعاوية في كلام جرى : قاتلتَ عليًّا وقد علمت أنه أحقُّ بالأمر منك ، فقال معاوية : ولمَ ذاك ؟ قال : لأنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم يقول : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ<sup>٣</sup> ، ولِفَضْلِهِ فِي نَفْسِهِ وَسَابِقَتِهِ ؛ قال : فما كنت قطُّ أصغر في عيني منك الآن ، قال سعد : ولمَ ؟ قال : لتركك نصرته وقعودك عنه وقد علمت هذا من أمره .

٢٦١ - المدائني عن عبد الله بن سلام قال : كتب معاوية إلى مروان «والله لفلان أهون عليّ من ذرة ، أو كلب من الحرّة» ثم قال للكاتب : آمحُ الحرّة وأكتب «من كلب من الكلاب» .

٢٦٢ - المدائني عن عامر بن الأسود قال ، قال عمرو بن العاص لمعاوية : رأيتك في منامي وقد أبحمك العرق وأنت تحاسب ، فقال معاوية : فما رأيتَ ثمّ دنانير مصر؟

٢٦٢ - عيون الأخبار ١ : ٣١٨

(١) ط م : تخالف ، يس : إذا يخالف .

(٢) م : فحلماً .

(٣) الحديث في مسند أحمد ١ : ١٥٢ والتهذيب : ٢٥٥ وابن كثير ٧ : ٣٤٦ ، ٥ : ٢٠٩ ، وانظر بحازات القرآن :

١٦٤ والعثمانية : ١٤٣-١٤٤ وزوائد ابن حجر ٩ : ١٠٣-١٠٩ وأما الطوسي ١ : ٣٤١ ، ٣٤٣ وتاريخ الإسلام

١٩٦ : ٢-١٩٧ .

٢٦٣ - المدائني عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن مالك بن دينار قال ، قال  
عبدالله بن الحارث<sup>١</sup> بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لمعاوية : وَلَئِي ، فقال : لام  
أَلِف .

٢٦٤ - المدائني عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : لَمَّا بايع معاوية ليزيد قال  
رجل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَعَاوِيَةَ ، فقال معاوية : تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِكَ فَشَرُّهَا أَضَرُّ  
عَلَيْكَ ، وَبَايَعُ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْكَثْرَةِ<sup>٢</sup> خَيْرًا كَثِيرًا .

٢٦٥ - المدائني عن مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ قَالَ : مَرَضَ مَعَاوِيَةَ فَأَرْجَفَ بِهِ مَصْضَلَةَ بَن  
هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِي وَسَاعَدَهُ قَوْمٌ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ مَعَاوِيَةَ وَهُمْ يُرْجِفُونَ بِهِ ، فَحَمَلَ زِيَادُ<sup>٣</sup>  
مَصْضَلَةَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ مَصْضَلَةَ كَانَ يَجْمَعُ مُرَاقًا مِنْ مُرَاقِ أَهْلِ الْعِرَاقِ  
فَيُرْجِفُونَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ حَمَلْتُهُ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَرَى فِيهِ رَأْيَكَ ، وَيَرَى عَاقِبَةُ<sup>٤</sup>  
اللَّهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا قَدِمَ بِمَصْضَلَةَ جَلَسَ مَعَاوِيَةَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا دَخَلَ مَصْضَلَةَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ  
مَعَاوِيَةَ : أَذُنٌ ، فَدَنَا ، فَأَخَذَ مَعَاوِيَةَ بِيَدِهِ فَجَذَبَهُ فَسَقَطَ مَصْضَلَةَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةَ لِلنَّاسِ :  
أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْ خَلِيٍّ لِكَ مِثْلِ جَنْدَلَةِ الْمَرَاجِمِ  
قَدْ رَامَنِي الْأَقْوَامُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَاثَمْتُهُ مِنَ الْمَظَالِمِ

فَقَالَ مَصْضَلَةَ : قَدْ أَبْقَى اللَّهُ مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ : حِلْمًا  
يَزِينُكَ ، وَكَلَأً وَمَرَعَى لِأَوْلِيَائِكَ ، وَسَمًّا نَاقِعًا لِأَعْدَائِكَ ، فَمَنْ يَرُومُكَ وَكَانَ أَبُوكَ سَيِّدَ  
أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنْتَ فِي الْإِسْلَامِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لَهُ : قُمْ ، وَأَمْرُ بِصِلَتِهِ وَأُذُنُ لَهُ ،  
فَأَنْصَرَفَ إِلَى الْكَوْفَةِ فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَعَاوِيَةَ ؟ فَقَالَ : زَعَمْتُ أَنَّهُ لِمَا بِهِ ، وَاللَّهِ لَغَمَزَ  
يَدِي غَمَزَةً فَكَادَ يَحْطِمُهَا ، وَجَبَذَنِي جَبْذَةً فَكَادَ يَكْسِرُ مِنِّي عَظْمًا .

٢٦٥ - أنماي القالي ٢: ٣١٥ وعبون الأخبار ٣: ٥٠ وزهر الآداب : ٤٩

(١) م : عبد الحارث .

(٢) م : الكرة ، ط : الكره ، س : الكثرة .

(٣) م : فحملة زياد في .

(٤) س : عاقبة .



٢٦٦- المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري عن زياد بن حدير أن معاوية قال لرجل : هل تذكر أبا سفيان؟ فقال : نعم أذكره وقد تزوج هنداً ، فأطعمنا في أول يوم لحم جزور وسقانا خمرًا ، وفي اليوم الثاني لحم غنم وسقانا نبيذ زبيب ، وفي اليوم الثالث لحم طير وسقانا نبيذ عسل ، [٧٢٦] وإن كانت لذات أزواج ، فقال معاوية : كرام .

٢٦٧- المدائني عن عبد الحميد الأشج عن خالد بن سعيد قال : خرج عبد الملك ومعه نافع بن جبير بن مطعم ، فوقف على راهب ، فذكر الراهب معاوية فأطراه ، فقال عبد الملك لنافع : لشد ما أطرى هذا الراهب ابن هند ، فقال نافع : إن معاوية كان لذلك أهلاً ، أصمته الحلم وأنطقه العلم ، بجاش ربيط ، وكف ندية .

٢٦٨- المدائني قال : دخل معاوية المدينة فتلقاه بعض سودانها فقال : والله لكأن وجهك وجه هند ، قال : وأين رأيته؟ قال : في مأتم سودة بنت زمعة ، فقال معاوية : إن كانت لكرمة المحيا والمات .

٢٦٩- قال ابن داب : خرج نابغة بن جعدة الى صفين مع علي ، فساق به يوماً فقال :

قَدْ عَلِمَ الْمِصْرَانِ وَالْعِرَاقُ أَنَّ عَلِيًّا فَحَلَّهَا الْعُتَاقُ  
أَبْيَضُ جَحْجَاحٌ لَهُ رِفَاقُ إِنَّ الْأَلَى جَارُوكَ لَا أَفَاقُوا  
لَكُمْ سِيَّاقٌ وَلَهُمْ سِيَّاقُ

فلما قدم معاوية الكوفة قام النابغة بين يديه فقال :

أَلَمْ تَأْتِ أَهْلَ الْمَشْرِقَيْنِ رِسَالَتِي وَإِنِّي نَصِيحٌ لَا يَبِيتُ عَلَى عَثْبِ

٢٦٧- انظر ما يلي رقم : ٣٥٢ ، ٣٥٤

٢٦٩- الأغاني ٥ : ٢٦ وانظر العقد ٥ : ٩ وابن الأثير ٣ : ٢٣١ وديوان النابغة ١٣٣-١٣٤ والبيتان ٥٤ ، ٥٤ في الديوان ١٥٣ وانظر ما يلي رقم : ٥٨٧ والبيتان ٥ من راكب ... الخ في طبقات الحمصي : ١٣٠ والخزانة ١ : ٥١٤ وديوان النابغة : ١١

(١) كل الفقرة ٢٦٨ ساقط من م .

(٢) الأغاني والديوان : وأي .

هَلَكْتُمْ وَكَانَ الشَّرُّ آخِرَ عَهْدِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَدَارِكْكُمْ حُلُومُ بَنِي حَرْبٍ

وكان مروان قد أخذ أهل النابغة وماله ، فدخل على معاوية فأنشده :

مَنْ رَاكِبٌ يَأْتِي أَبْنَ هِنْدٍ بِحَاجَتِي وَمَرْوَانَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي وَتُجَلِّبُ  
فَإِنْ بِأُخْدُوا أَهْلِي وَمَالِي بِظَنَّةٍ فَإِنِّي إِذَا مَا رِيمَ ظُلْمِي أَغْضَبُ<sup>٢</sup>

فقال معاوية لمروان : ما تقول ؟ قال : لا نردّ عليه ، فقال معاوية : وما أهون عليك أن ينجر هذا في غارٍ فيقطع عِرْضِي بشعر ترويه العرب<sup>٣</sup> ، فردّ عليه ماله وأهله .

٢٧٠ - المدائني عن أبي عبد الرحمن بن<sup>٤</sup> اسماعيل بن هشام قال ، قال ابن الزبير : لله درّ معاوية إن كان ليتخادع لنا وإنه لأدهى العرب ، مع حلم لا يُنادى وليده ، وإن كان ليتضاعف لنا وهو أنجد العرب ، فكان كما قالت النابغة :

أَلَا يَا عَيْنَ فَاكِهٍ أَلَا كُلُّ النُّهَى فِيهِ  
وَلَوْدَدْتُ أَنَّهُ بَقِيَ لَنَا مَا بَقِيَ أَبُو قُبَيْسٍ<sup>٥</sup>

٢٧١ - المدائني قال ، قال عبد الله بن فائد : كانوا يذكرون عبد الملك ومعاوية فيقولون : معاوية أحلم وعبد الملك أحزم .

٢٧٢ - المدائني عن عوانة عن أبيه أن ابن عباس قال : لله درّ ابن هند ولينا عشرين سنة فما آذانا على ظهر منبر ولا بساط ، صيانةً منه لعرضه وأعراضنا ، ولقد كان يُحسن صِلتنا ويقضي حوائجنا .

٢٧٣ - المدائني عن اسحاق بن أيوب ومسلمة بن مُحارب قالا : قدم رجل ممن

٢٧٠ - الأغاني ١٧ : ١٤٤ ( والبيت منسوب لفاختة بنت قرظلة زوجة معاوية ) والموقوفات : ٥١٧ ( والنادبة هي رقيقة أو بنت رقيقة ) والكامل ٤ : ١١١ وانظر المصعب : ٢٢٩ وعيون الأخبار ١ : ١١

٢٧٣ - محاضرات الراغب ٢ : ٢١٥

(١) الأغاني والديوان والخزانة : على النأي .

(٢) الديوان : فاني لحراب الرجال محراب .

(٣) زاد في الأغاني : أما والله إن كنت لمن يرويه .

(٤) ط م س : أن .

كان في الصائفة على معاوية ، فسأله معاوية عن الناس وحالهم ، فبينما هو يحدثه إذ حبق الرجل فحصر وسكت ، فقال معاوية : خذ أيها الرجل في حديثك فما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي .

٢٧٤ - المدائني عن مسلمة بن مُحارب قال ، قال زياد : لم يغلبني معاوية بالسياسة إلا في رجل من بني نعيم استعملته [٧٢٧] فكسر الخراج ولحق به فأمنه ، فكتبتُ إليه : إن في هذا مفسدة للعمال وحملًا على سوء الأدب ، فأبعثُ به إليّ ، فكتب إليّ معاوية : إنه لا يصلح أن أسوس وتسوس الناس سياسةً واحدةً ، إنا إن نشد جميعًا نهلك الناس ونخرجهم ، وإن نلن جميعًا نبطرهم ، ولكن تلين وأشدت وتشدت وألين ، فإذا خاف أحدهم وجد بابًا فدخله .

٢٧٥ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود حدثنا عبد الله بن نُمير حدثنا بحالد عن الشعبي عن زياد قال : ما غلبني أمير المؤمنين معاوية إلا بواحدة ، استعملتُ فلانًا فكسر الخراج وهرب إلى معاوية ، فكتبتُ إليه : إن هذا أدب سوء لمن قبلي ، فكتب إليّ : إنه لا ينبغي لي ولك أن نسوس الناس سياسةً واحدةً ، فنلن جميعًا تخرج<sup>١</sup> الناس في العصية ، وأن لا نشد<sup>٢</sup> جميعًا فتحمل الناس على المهالك ، ولكن تكون أنت للغلظة والشدّة ، وأكون أنا لللين والرفّة ، أو قال : للرحمة .

٢٧٦ - المدائني عن اسحاق بن أيوب عن خالد<sup>٣</sup> بن عجلان قال : دخل سعد بن أبي وقاص على معاوية فقال له : يا معاوية أراك مُعجبًا بما أنت فيه ، والله ما أحب أني نلت ما أنت فيه وأني هرقت مِحجمةً من دم ، قال : لكنني وابن عمك قد هرقتا محجمة ومحجمة ومحاجم .

٢٧٤ - محاضرات الراغب ١: ٨٠

٢٧٥ - العقد ١: ٤٢، ١٠: ٥، سير الذهبية ١: ١٠٢

٢٧٦ - ابن عساكر ٦: ١٠٦ وانظر تاريخ الاسلام ٢: ٢٨٤ وشرح النهج ١: ٢٠١، ٢: ٢٦٣

(١) م : يخرج ، والياء غير معجمة في ط .

(٢) م ط : ولا أن تستبد ؛ م : يشد .

(٣) ط م م : خليل .

٢٧٧ - حدثني العمري عن لقيط المحاربي عن أشياخ من الزهريين قالوا : لما دخل سعد بن أبي وقاص الشام في ولاية معاوية ، بعث معاوية قوماً ينعون عثمان ويلعنون قتلته ومن خذله وقعد عن نصرته ، فقال سعد : هذا عمل الفاسق معاوية ، فأتاه فدخل عليه فقال : يا معاوية قد سمعتُ قول هؤلاء الذين دسستهم ، أقمن نهى عثمان عما فعله ثم كف عنه واعتزله خيراً أم من أمر عثمان بما فعله ثم خذله وخذل عنه ؟ فقال معاوية : ما أراك أبا اسحاق رحمك الله الا محتاجاً الى عطائك ، فقد حرمته مذ ولينا ، فأمر له بذلك .

٢٧٨ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : ولي معاوية فلم يزل أمره مستقيماً ، ولم تزل الأموال عليه دائرة ، فاستمال القلوب بالبذل والإعطاء ، وكان يقول : البذل يقوم مقام العدل .

٢٧٩ - المدائني عن أزهر عن ابن عوف عن مولى لأبي أيوب الأنصاري أن أبا أيوب قدم على معاوية فجلس معه على سريرته ، فقال له : يا أبا أيوب من قتل صاحب الفرس الأشقر الذي كان يحول ؟ قال : أنا قتلته يوم كنت أنت وأبوك على الحمل الأحمر تحملان لواء المشركين .

٢٨٠ - المدائني عن ابراهيم بن محمد قال ، قال معاوية : لو كانت بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ، قيل : وكيف يا أمير المؤمنين ؟ قال : إن جذبوها أرسلتها ، وإن خلوها جذبتها .

٢٨١ - وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنها أنه قال : قد علمتُ بما كان معاوية يغلب الناس ، كان إذا طاروا وقع وإذا وقعوا طار ، وإذا قعدوا قام وإذا قاموا قعد .

٢٧٩ - ابن عساكر ٤١: ٥ وسير الذهبي ٢: ٢٩٤

٢٨٠ - العقد ٢٥: ١ ، ٣٦٤: ٤ واليعقوبي ٢: ٢٨٣ وعبون الأخبار ١: ٩ وروضة العقلاء : ٥٧ ونهاية الأرب

٤٤: ٦ واللسان (عز) وألف باء ١: ٤٦٥ ومحاضرات الراغب ١: ١٣٤

٢٨١ - العقد ٤: ٣٦٤ والبصائر ١: ٢٠٢ (منسوباً لمعاوية) وسير الذهبي ٣: ١٠٢

(١) سير الذهبي : البلقاء .



٢٨٢ - حدثني أبو مسعود الكوفي عن عوانة عن أبيه قال : أغزى معاوية الناس في سنة خمسين وعليهم سفيان بن عوف وأمر يزيد بالغزو فتأقل واعتل فأمسك عنه ، وأصاب الناس في غزاتهم جوع وأمراض ، فأنشأ يزيد يقول :

ما إن أبا لي<sup>١</sup> بها لاقتُ جُوعَهُمْ بِالْقَرْقَدُونَةِ<sup>٢</sup> مِنْ جُوعٍ وَمِنْ مَوَمٍ  
إِذَا أَتَكَّاتُ عَلَى الْأَنْمَاطِ فِي غُرَفٍ بِدَيْرِ مَرَّانٍ<sup>٣</sup> عِنْدِي أُمُّ كُلْثُومٍ

[٧٢٨] وأم كلثوم امرأته ، وهي بنت عبدالله بن عامر بن كُرَيْز ، فبلغ معاوية شعره ، فأقسم عليه ليلحقن بسفيان في أرض الروم ليُصيبه ما أصاب الناس ولو مات ، فلحق به في فُرس أنطاكية وبعلبك وجماعة أنهضهم معه ، فبلغ بالناس الخليج ، وضرب بسيفه باب الذهب وهزم الروم ، وخرج وسفيان بالناس .

٢٨٣ - حدثني العمري عن الهيثم قال : ولّى معاوية روح بن زنباع بعلبك فرجم امرأة ورجلاً ، فقال الشاعر :

إِنَّ الْجُدَامِيَّ رَوْحًا فِي إِقَامَتِهِ حَدَّ الْإِلَهِ لَمَعْدُورٍ وَإِنْ عَجَلَا  
لَوْ كَانَ رَفَةً عَنْ حَشَاءٍ نَاعِمَةٍ وَعَنْ أَخِي غَزَلٍ لَمْ يُحْسِنِ الْغَزَلَا

فبلغ الشعر معاوية فكتب الى روح : لا تعجلن بإقامة حد حتى تثبت في أمره ، فتكون إقامتك إياه بإقرار ظاهر أو بأربعة شهداء مستورين .

٢٨٤ - حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن يعقوب بن داود قال : خطب

٢٨٢ - سبرد الشعر في ما يلي رقم : ٧٧٣ وانظر اليقوي ٢ : ٢٧٢ والمروج ٥ : ٦٢ والأغاني ١٧ : ١٤١ والنجوم الزاهرة ١ : ١٥١ ومعجم البكري : ٥٨٦ وياقوت ٢ : ٤٠٧ ، ٣ : ٦٩٧ ، ٧٧٨ ، ٥٥٥ : ٣ وابن الأثير ٣ : ٣٨ والمحاسن والمساوي : ١٤٥ ونهاية الأرب ٤ : ٩١ والمصعب : ١٣٠

٢٨٣ - انظر ما يلي : رقم : ٤١٥

٢٨٤ - العقد ٤ : ٣٠ وابن عساكر ٦ : ٢١٥ وأسد الغابة ٢ : ٣٣٥ وقارن بما يلي رقم : ٢٨٥

(١) المصعب : أمون علي .

(٢) المصعب : يوم الطوانة .

(٣) المصعب : سمعان .

(٤) س : الخلتج .

معاوية فقال : إنَّ عمر ولأني ما ولأني من الشام ثم عثمان بعده ، فوالله ما غششت ولا استأثرت ، ثم ولأني الله الأمر فأحسنت وأسأت ، فقام اليه رجل فقال : يا معاوية بل استأثرت وأسأت ولم تُحسن ولم تُنصف ، فقال له معاوية : أجلس فما أنت والكلام؟! والله لكأني أنظر الى بيتك بفج<sup>١</sup> تهفو الريح بجوانبه ، بفنائه تيس وبهمة وأعتر ، دُرهن نزر يُحلبن في مثل محارة ألقاها الموج ، فقال : يا معاوية رأيتَ ذلك في شر زمان ، وكان نحت ما رأيتَ حسب كريم غير دَنَس ، فهل رأيتني قتلتُ مسلماً وانتَهكتُ<sup>٢</sup> محرماً؟ قال : وأين أنت حتى أراك وأنت لا تبرز إلا في خمار<sup>٣</sup> ، وأي مسلم تقوى عليه حتى تقتله ، أجلس لاجلست ، قال : لا أجلس ولكني سأذهب عنك الى أبعد أرض وأسحقها ، وقام الرجل فولّى ، فقال معاوية : ردّوه ، فردّوه فقال : أستغفر الله، أما لقد رأيتك أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فردّ عليك ، وأهديت اليه فقبل منك ، وأسلمت فحسن إسلامك ، ولقد غلظ عليك منّا القول ، فأذكر حاجتك فإني أعطيك حتى ترضى .

٢٨٥ - المدائني عن عبد الله بن سلم قال : خطب معاوية الناس فذكر تولية عمر إياه ثم قال : فوالله ما خنت ولا كذبت ، ثم وليت هذا الأمر فتقدّمت وتأخّرت ، وأصبت وأخطأت ، وأحسنيت وأسأت ، فقام اليه رجل من كنانة يقال له سلمة<sup>٤</sup> فردّ قوله ، فقال له : وما أنت وذاك؟! كأني<sup>٥</sup> أنظر الى حفش بيتك مربوطاً بطنب منه تيس ، وبطنب بهمة ، والريح تخفق<sup>٦</sup> به كأنه جناح نسر ، ولك أعتر تحتلب في مثل قوارة حافر عير<sup>٧</sup> ، قال : رأيتَ ذلك في زمن علينا لا لنا ، أما والله إن حشوه لحسب غير دَنَس ؛ ثم ذكر باقي الحديث .

٢٨٥ - انظر الفقرة السابقة رقم : ٢٨٤

- (١) س ط : بفتح ؛ م : نفتح .
- (٢) ابن عساكر وأسد الغابة : أو كسبت .
- (٣) ابن عساكر : في غمار الناس ؛ العقد : في خمر .
- (٤) هو سلمة بن الخطل العرجي ، كما في العقد (وفيه : الخضل خطأ) .
- (٥) م : كاني .
- (٦) ابن عساكر والعقد : تهفو .
- (٧) ط م س : وحافر عير .

٢٨٦ - المدائني عن عبد الرحمن الأنصاري<sup>١</sup> قال : قدم قوم من قريش على معاوية وفيهم عبد الله بن جعفر وعبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي وعبد الله بن الزبير ، فوصلهم وفضل عبد الله بن جعفر عليهم ، أعطاه ألف ألف درهم ، فقال عبد الله ابن صفوان : يا معاوية انما صغرت أمورنا عندك لأننا لم نقاتلك كما قاتلك غيرنا ، ولو كنّا فعلنا كنّا كابن جعفر ، فقال معاوية : إني [٧٢٩] أعطيتكم فتكونون إمّا رجلاً مُعِداً بما أعطيه لحربي ، وإمّا مضماً له مع بُخل به<sup>٢</sup> ، وإنّ عبد الله يُعطي أكثر ممّا يأخذ ، ثم لا يلبث أن يلزمه من الدّين بتوسّعه أكثر ممّا تعطيه ، فخرج ابن صفوان وهو يقول : إنّ معاوية ليحرمنّا حتى نياس ويعطينا حتى نطمع .

٢٨٧ - المدائني عن مسلمة قال : أراد المغيرة أن يبلوما عند معاوية ، فكتب اليه يسأله أن يأذن له في إتيان الحجاز أو المصير اليه ، فكتب اليه معاوية : إن شئت فأت الحجاز وإن شئت فصّر إلينا ، فإنك كما قال الأول :

اختر لنفسك ما بدا لك <sup>راشداً</sup> ودع الخداع فقد كفّاك الأول  
فكتب اليه المغيرة :

إنّ الذي يَرْجو سِقَاطَكَ والذي سَمَكَ السَّمَاءَ مكانها لمُضَلِّلُ  
أَجَمَلَتْ ما أَلْتِي إِلَيْكَ خَدِيعَةً حاشا الإله وترك ظنك أجملُ

٢٨٨ - المدائني عن علي بن سليم قال ، قال عمرو بن العاص في مجلس معاوية : أحمدا الله يا معشر قريش الذي جعل واليَ أمركم معاوية ، مَنْ يُغضي على القَدَى ، ويتصام عن العَوراء ، ويجرُّ ذيله على الخدائع ، فقال عبد الله بن صفوان : لو لم يكن كذلك لَمْشِينَا إِلَيْهِ الضَّرَاءَ ودَبِينَا لَهُ الخَمَرَّ ، وقلبنا له ظَهْرَ المِجَنِّ ، ورجونا أن يقوم بأمرنا مَنْ لا يعطيك<sup>٣</sup> مال مِضر ، فقال معاوية : يا معشر قريش حتى متى لا تُتصفون من

٢٨٦ - المجنتى : ٣٧ وقارن بما يلي رقم : ٧٧٤

٢٨٨ - العقد ٤ : ٢١-٢٢ والموقعيات : ١٥٣ والبصائر ٣ : ١٨١

(١) المجنتى : المدائني عن حدثه عن أبي الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري .

(٢) المجنتى : إما معدم فأعطيه للزن أو مضر لها مع بخل به .

(٣) الموقعيات والتوحيدى : يطعمك .

أنفسكم؟ فقال عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: يا أمير المؤمنين إن عمراً وذويه أفسدوك علينا وأفسدونا عليك، لو أغضيت عن هذه، فقال معاوية: إن عمراً لي ناصح، فقال عبد الرحمن: فأطعمنا مضر كما أطعمته ثم خذنا بمثل نصيحته، إنا رأيناك تضرب عوام قريش بأياديك في خواصها، كأنك ترى أن كرامها جازوك عن لثامها، ولعمرك الله إنك لتفرغ من وعاء ضخم في إناء فعم، وكأنك بالحرب قد حلّ عليك عقابها ثم لا يُنظر إليك، فقال معاوية: يا ابن أخي ما أحوج أهلِكَ إليك؛ ثم قال معاوية:

أَغَرَّ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ تَتَابَعُوا<sup>٣</sup> عَلَى سَفَهٍ مِنْي الْحَيَا وَالتَّكْرُمُ

٢٨٩- المدائني عن مسلمة قال، قال قوم من قريش: ما نظن معاوية أغضبته شيء قط، فقال بعضهم: بلى إذا ذكر من أمه؛ غضب، فقال مالك ابن أساء المني القرشي-وهي أمه، وإننا قيل لها المني لجمها-: والله لأغضبه إن جعلتم لي جُعلاً، فجعلوا له جعلاً رضي به، فأتى معاوية وقد حضر الموسم فقال له في جماعة: يا أمير المؤمنين ما أشبه عينيك بعيني أمك، قال: تأنك عينان طال ما أعجبتا أبا سفيان، أنظر يا ابن أخي إلى ما أعطيت من الجعل فخذ، ولا تتخذنا متنجراً، ثم دعا معاوية مولاه سعداً فقال له: أعدد لأساء المني دية ابنها فإني قد أقتلته، فرجع مالك فأخذ جعله، فقال له رجل: لك ضِعْفًا جُعْلُكَ إن أتيت عمرو بن الزبير فقلت له كما قلت لمعاوية، وكان عمرو ذا نخوة وكبر، فأتاه فقال له: ما أشبهك بأمك يا عمرو، فأمر به فضرب حتى مات، فبعث معاوية بديته إلى أمه وقال:

أَلَا قُلْ لَأَسَاءِ الْمُنَى أُمُّ مَالِكٍ فَإِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ أَقْتَلْتُ مَالِكًا

- ٢٨٩- المحاسن والمساوي: ٥٥٣ ومآثر الانافة ٣: ٣٤٣ (وفيها البيتان) وانظر عيون الأخبار ١: ٢٨٤ (حيث تروى القصة عن عمرو) والعقد ١: ٥٣ وسيجيء الحديث عن عمرو بن الزبير في ما يلي رقم: ٨١٤
- (١) التوحيد: إنك لتفرغ من إناء بغير (اقرأ: فعم) في إناء ضخم.
  - (٢) م: تنظر (والثاء غير معجمة في ط).
  - (٣) التوحيد: تشابعوا، العقد: تتابعوا، والتتابع: اللجاج في السفه والشر.
  - (٤) هامش ط: ذكرت أمه.
  - (٥) هامش ط: أقتلته أي عرضته للقتل، والمحاسن: اني قد قتلتك وهو لا يدري.



٢٩٠ - المدائني عن ابن جُعْدَبَةَ<sup>١</sup> قال : ذكروا عند معاوية قول حُذَيْفَةَ [٧٣٠] إِنِّي لَمْ أَشْرِكْ فِي دَمِ عُمَانَ ، فقال معاوية : بلى والله لقد شرك فيه ، فقال عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث : الرجل كان أعلم بنفسه ، فقال معاوية : وأنت قد شركت في دمه ، قال : كلا والله ، ولكنني كنت أنناه عما قيل فيه ، وكنت تأمره به ، فلما صعب الأمر عليه<sup>٢</sup> استغاث بك ، فأبطأت عنه حتى قُتل .

٢٩١ - المدائني عن مَسْلَمَةَ قال : أوفد زياد عبيد الله بن كعب<sup>٣</sup> النُميري الى معاوية فقال معاوية : أخبرني عن زياد ، قال : يستعمل على الجرأة والأمانة دون الهوى والمحاباة ، ويعاقب فلا يعدو بالذنب قدره ، ويسمر ويحب السمر ليستجم<sup>٤</sup> بحديث الليل تدبير النهار ، قال : أحسن ، إن الثقل على القلب مضرة بالرأي ، فكيف رأيه<sup>٥</sup> في حقوق الناس ؟ قال : يأخذ ما له عفوًا ويعطي ما عليه عفوًا ، قال : فكيف عطاياه ؟ قال : يعطي حتى يُقال جواد ويمنع حتى يُقال بَخِيل ، قال معاوية<sup>٦</sup> : إن العدل ضيقٌ وفي البذل عِوضٌ من العدل ، فكيف الشفاعة عنده ؟ قال : ليس فيها بمَطْمَع ، ما أراد من خير جعله لك أو له .

٢٩٢ - المدائني قال ، قال رجل من قريش لمعاوية : يا معاوية لا تباعدننّا ما قرب الله ، ولا تصغرننّا ما عظم ، ولا تقطعننّا ما أمر الله به أن يوصل ، فقال معاوية : يرحمك الله ، والله ما صغرتننكم شيئًا إلا بما أنزلتموه بأنفسكم ، وما باعدت منكم إلا ما تباعدتم به مني ، ولا قطعتننّا إلا ما بدأتم بقطعه ، هذا مروان بن الحَكَم وسعيد بن

٢٩٠ - راجع ما تقدم رقم : ١٣٣

٢٩١ - لباب الآداب : ٤٠

(١) س : أبي جعدبة .

(٢) عليه : زيادة من ط م .

(٣) م : أوفدني زياد بن عبيد الله ... الخ ؛ ط س : زياد بن عبيد الله بن كعب ؛ اللباب : عبيد بن كعب .

(٤) اللباب : الخير .

(٥) م : يستجم .

(٦) م : رأيت .

(٧) انظر ما تقدم رقم : ٢٧٨ ، وفي اللباب : إن البذل رضيع العدل .

العاص وعبد الله بن عامر وعمرو بن العاص شرفتهم بالمنابر ، ووليتهم معالي الأمور ، ثم لا تزال تأتيهم هنة<sup>١</sup> كراغية البكر<sup>٢</sup> .

٢٩٣- المدائني عن علي بن سليم قال ، قال ابن الزبير : يا معاوية إذا استعبتك من أمر فأعيتنا منه ، ولا تحملنا على ما نكره ، فإنك إن لم تحمل رجال قريش عابوك وخذلوك وقاتلوك ، وإذا هممت لنا بخير فهتئنا قبل المسألة<sup>٣</sup> ، فإنك إذا ألبأتنا إلى المسألة أخذت ثمن عطيتك ، فقال معاوية : والله ما استعبتكموني من أمر قط إلا وجدتموني قد استعبتكم من أعظم منه ، وأما إعطائي إياكم قبل المسألة فمن سألنا أعطينا ومن استغنى عنا وكلناه إلى غناه ، وأحبكم إلينا السائل ، فاعترفوا بذنوبكم ، فقال عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه : ما لنا إليك ذنب فنعتذر<sup>٤</sup> منه ، وإن خيرك علينا لقليل<sup>٥</sup> فقال معاوية متمثلاً<sup>٦</sup> :

إذا العفو لم ينفع ولم يشكر أمرؤ وجاشت صدور منكم حشوها الغمر<sup>٧</sup>  
فكيف أداوي داءكم ودواؤكم<sup>٨</sup> يكون لكم<sup>٩</sup> داء فقد عسر الأمر

٢٩٤- المدائني عن جويرية بن أسماء قال : ذكر معاوية يوماً الوليد بن عتبة فتقصه أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه وقال : إنه يرى أنه أحق بما أنت فيه منك لمكانه من عثمان ، أخيه لأمه ، فلم يحبه معاوية رضي الله تعالى عنه ، وبلغ الوليد فدخل

(١) س : هيت ، والتون مشددة في ط .

(٢) أي شؤم ونحس ، وهو مأخوذ من قصة قوم صالح الذين رغا فوقعهم البكر (ولد الناقة) أو «سقب السماء» انظر الميداني ٢ : ٥٨ .

(٣) نسب في الف باء ١ : ١٥٧ إلى الحسن قوله لمعاوية : «أعطينا من قبل أن نسألك فانك ان أعطيتنا بعد المسألة كان ثمن وجوهنا ولم نحمدك» .

(٤) س : فتعذر .

(٥) س : لتقديم .

(٦) الشعر في عيون الأخبار ٣ : ١٦٠ والمرزباني : ٣٩٣ (٣١٣) منسوباً لمعاوية نفسه .

(٧) روايته في المصدرين :

إذا العذر لم يقبل ولم ينفع الأسى وضاعت قلوب منهم حشوها الغمر

(٨) في المصدرين : يزيدكم .

(٩) في المصدرين : عظم .

عليه فقال : يا معاوية إذا دَبَّت الرجالُ إليك فينا بالباطل فلا تقبل منهم ما لا تعرفنا به ،  
ونخذُ منّا عفو طاعتنا ، ولا تجشّمنا ما لا نريد ، فقال معاوية رضي الله تعالى عنه : إني لا أقبل  
فيكم إلا ما أعرفكم به ، وكلّ ذنب عنكم موضوع ما خلا القدح في هذا الملك .

٢٩٥ - وحديثي [٧٣١] أبو مسعود عن عَوانة قال : دخل عدي بن حاتم الطائي  
على معاوية فقال له ابن الزبير : يا أبا طريف متى ذهبتُ عينك ؟ قال : يوم قرأ أبوك  
وقُتل خالك - يعني طلحة لأنه من بني تيم - وضربتُ على قفاك ، وأنا مع الحق وأنت  
مع الباطل ، فقال معاوية : ما بقي من حبك لعي ؟ قال : هو على ما كان وكلما ذكر زاد ،  
فقال معاوية : يا أبا طريف ما نريد<sup>١</sup> بذكرك له إلا خلافة ، قال : إن القلوب إذا بيدك  
يا معاوية ، فقال معاوية : إن طيئًا كانوا لا يحجّون البيت ولا يعظمون حرّمته ، فقال  
عدي : كنّا كما قلتُ إذ كان البيت لا ينفع حجّه ولا يضرّ تركه<sup>٢</sup> ، فأما إذ نفع وضرّ تركه  
فإنّا نغلب الناس عليه ؛ وكانت طيء وخثعم لا يحجّون فكانوا يُدعون الأفجران<sup>٣</sup> .

٢٩٦ - المدائني عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني قال : دخل أبو الطفيل  
عامر بن واثلة على معاوية فقال له معاوية : يا أبا الطفيل أنت من قتل عثمان ؟ قال : لا  
ولكنني ممّن حضره فلم ينصره ، قال : وما منعك من نصره ؟ قال : منعني أن المهاجرين  
والأنصار لم ينصروه ، ولا رأيت أحدًا نصره ، قال : أو ما طلّ بدمه نصره له ؟ فضحك  
أبو الطفيل وقال : يا معاوية أنت وعثمان كما قال الشاعر :

لَأُفَيْتِكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي      وفي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

٢٩٥ - راجع ما تقدّم : ١٨١

٢٩٦ - الموقيات : ١٥٤ وابن عساكر ٧ : ٢٠٠ والأغاني ٢٣ : ٤١٩ والمروج : ٥ : ٤٤ والعقد : ٤ : ٢٩ وأسد الغابة  
٢٣٤ : ٥ وانظر : الخزائن ٢ : ٩١ وابن عساكر ٥ : ١٣٧ والامامة ١ : ١٧٩ (دون البيت) ويرد البيت أيضًا فيما يلي  
رقم : ١٣٦٦ وديوان عبيد : ٧٠ وابن عساكر ٣ : ٤٣٣ ومختارات ابن الشجري : ٩٩ وينسب لحارثة بن بدر الغداني  
في ابن عساكر ٣ : ٤٣٣ (ولعله تمثل به) ، وبعض هذه الفقرة في سير الذهبي ٣ : ٣١٠

(١) م : يريد .

(٢) تركه : زيادة من م ط .

(٣) كذا في النسخ ، وهو صواب .

(٤) ط م : لا ألفتك ، وهي رواية صحيحة . وفي المصادر : لا أعرفك .

فقال معاوية : يا أبا الطفيل فما بقي من وجدك بعلي ؟ قال : وجد العجوز المقلاتِ  
والشيخ الرقوب ، قال : فكيف كان حبك له ؟ قال : حبّ أم موسى لموسى ، وأشكو الى الله  
التقصير .

٢٩٧ - المدائني عن عامر بن حفص أنّ الأحنف بن قيس وجارية بن قدامة  
والجئون بن قتادة<sup>١</sup> العبشمي والحُتات بن يزيد المُجاشعي وفدوا على معاوية ، فوصلهم  
وفضّل الأحنف وجارية ، أعطاهما مائة ألف ، وكان الأحنف بن قيس وجارية علويين  
وكان الحُتات مع عائشة يوم الحمل ، فقال : يا أمير المؤمنين فضّلتَ مَنْ كان عليك على  
مَنْ كان لك ، قال : إني اشتريت دينهم<sup>٢</sup> ، قال : ومَنّي<sup>٣</sup> فاشتَرِ ديني ، فَالْحَقَّ بهما ،  
فعرضتْ له عِلَّة مات منها قبل قبْضه صلته ، فحبس معاوية المال ، فقال الفرزدق :

أَبوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْرَنَا تَرَانَا فَيَحْتَازُ التَّرَاثَ أَقَارِبُهُ<sup>٤</sup>  
فَمَا بِالْ مِيرَاثِ الْحُتَاتِ حَبْسَتُهُ<sup>٥</sup> وَمِيرَاثُ حَرْبٍ جَامِدٌ لَكَ ذَائِبُهُ<sup>٦</sup>  
وَلَوْ كَانَ إِذْ كُنَّا وَلِلْكَفِّ بَسْطَةً لَصُمَّ عَضْبٌ فِيكَ مَاضٍ ضَرَابَتُهُ<sup>٧</sup>  
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي جَاهِلِيَّةٍ عَلِمْتَ مِنَ الْمَوْلَى الْقَلِيلُ حَلَاثَتُهُ<sup>٨</sup>  
وَلَوْ كَانَ فِي دِينٍ سِوَى ذَا عِرْقَتُمْ<sup>٩</sup> لَنَا حَقْنًا أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ<sup>١٠</sup>  
وَكَمْ مِنْ أَبٍ لِي يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَزَلْ أَغْرَى يُبَارِي الرِّيحَ مَذْ طَرَّ شَارِبُهُ<sup>١١</sup>  
نَمَتُهُ فُرُوعُ الْمَالِكِينَ<sup>١٢</sup> وَلَمْ يَكُنْ أَبوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ يُخَاطِبُهُ<sup>١٣</sup>  
تَرَاهُ كَنَصْلِ السَّيْفِ يَهْتَرُ لِلْنَدَى جَوَادًا مَنِيْعَ الْجَارِ جَزْلًا مَوَاهِيَهُ<sup>١٤</sup>

٢٩٧ - انظر الطبري ٩٦: ٢ والنقائض : ٦٠٨ وأسد الغابة ١: ٣٧٩ والأغانى ٢١: ٣٩٢ وابن الأثير ٣: ٣٨٩  
والاشتقاق : ١٤٨ وجمهرة العسكري ١: ٢٠٨ ، ٢٠٩ وشرح العيون : ٤٦٤ ، ٤٦٥  
(١) ط س : قدامة ، وبهامش ط : قتادة .

(٢) دينهم : سقطت من س .

(٣) س : قال ومني قال (وقال الثانية مزيدة سهواً) وفي النقائض والطبري ، قال : وأنا فاشتر مني ديني .

(٤) شرح العيون : فأولى بالتراث أقاربه .

(٥) في بعض المصادر : أكلته ، أخذته .

(٦) يروى : صخر .

(٧) في أكثر المصادر : مضاربه .

(٨) يروى : ولو كان هذا الأمر في غير ملككم لأدبته .

(٩) هما مالك بن زيد مناة ومالك بن حنظلة . (١٠) شرح العيون : يقاربه .



فَأُشِدَّ مَعَاوِيَةُ الشَّعْرَ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَمْ يَكُنْ أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ يُخَاطِبُهُ» قَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ ، مَا كَانَ قَدْرُهُ أَنْ يَخَاطِبَهُ أَبِي .

وزعموا<sup>١</sup> أَنَّ الْفَرَزْدَقَ كَانَ بَاعَ جَمَلًا وَصَّرَ ثَمَنَهُ ، فَعَيَّرَهُ رَجُلٌ بِصَرِّهِ وَقَالَ : [٧٣٢] لَوْ كُنْتُ كَرِيمًا مَا صَرَرْتَ هَذَا الصَّرَّ ، فَرَمَى بِالدِّرَاهِمِ وَنَثَرَهَا حَتَّى انْتَهَبَهَا النَّاسُ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ زِيَادًا فَقَالَ : هَذَا أَحْمَقُ يُغْرِي<sup>٢</sup> النَّاسَ بِالنَّهْبِ ، فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَوْجَدْ وَبَلَغَهُ هَذَا الشَّعْرُ فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُهُ ؟ فَقِيلَ : الَّذِي نَثَرَ الدِّرَاهِمَ ، فَجَدَّ فِي طَلَبِهِ ، فَكَانَ يَهْرُبُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَمِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ زِيَادًا كَانَ يَأْتِي هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً . وَكَانَ الْمَنْصُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا ذُكِرَ شَعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي مَعَاوِيَةَ قَالَ : قَبِحَ اللَّهُ مَعَاوِيَةَ<sup>٣</sup> وَرَأْيَهُ ، مَا كَانَ هَذَا الْحَلْمُ<sup>٤</sup> ، وَمَا كَانَ إِلَّا ضَعْفًا .

٢٩٨ - المدائني قال ، قال ابن أُمِّ الْحَكَمِ لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ : خَالِي مِنْ قَرِيشٍ وَخَالِكَ مِنْ كَلْبٍ ، فَشَكَاهُ يَزِيدُ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةَ : قُلْ لَهُ فَجَنِّتَنِي بِأَبٍ مِثْلَ خَالِكَ .

٢٩٩ - وَلَمَّا مَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ قَالَ مَعَاوِيَةُ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ : إِلَى مَنْ أَوْصَى بِكَ أَبُوكَ ؟ قَالَ : أَوْصَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوصِ بِبِي ، فَقَالَ : إِنَّهُ الْأَشْدَقُ .

٣٠٠ - حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ ، وَذَكَرَهُ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ جَوْثَرِيَّةَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : يَا بَنِي هَاشِمٍ ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَلَّدْتُمْ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ كَفَرَمَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ ، وَأَطَعْتُمْ فُسَّاقَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي عَيْبِهِ ، وَأَجْزَرْتُمُوهُ مَرَّاقَ

٢٩٨ - راجع ما تقدم رقم : ١٨٥

٢٩٩ - سيرد خبر عمرو بن سعيد فيما يلي رقم : ١١٣٢ ، وانظر البيان ١ : ٣١٦ ، ٢ : ١١٢ ، والمعارف : ٢٩٦

وعيون الاخبار ١ : ٢٣٥ والعقد ٢ : ١٨٩ - ١٩٠ وربع الأبرار : ١٤٣ / أ وشرح البسامة : ٢٠٣

٣٠٠ - تاريخ الإسلام ٢ : ٢٣٨ وسير الذهبية ٣ : ٤٩ وراجع ما تقدم رقم : ١٣٣ وانظر ما يلي رقم : ٣١٥ وفي

تحريض عمرو على عثمان انظر ما يلي رقم : ١٤٣٨

(١) انظر ما يلي رقم : ٥٩١

(٢) ط م : يضري .

(٣) قال قبح الله معاوية : سقط من س .

(٤) س : الحلم .

أهل مِصْر، وآوَيْتُمْ قَتْلَتُهُ، وَإِنَّا نَظَرُ النَّاسَ إِلَى قَرِيشَ، وَنَظَرْتُ قَرِيشَ إِلَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَنَظَرَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمَعَاوِيَةَ: مَا تَكَلَّمُ عَمْرُو إِلَّا عَنْ رَأْيِكَ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ فِي قَتْلِ عُمَانَ لِأَنَّمَا أَنْتَ يَا مَعَاوِيَةَ فَرَيْتَ لَهُ مَا صَنَعَ، حَتَّى إِذَا حُصِرَ طَلَبَ نَصْرَكَ، فَأَبْطَأَتْ عَنْهُ وَتَثَاقَلَتْ وَأَحْبَبْتَ قَتْلَهُ، وَتَرَبَّصْتَ لِنَتَالِ مَا نَلْتَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو فَأَضْرَمْتَ الْمَدِينَةَ عَلَيْهِ نَارًا، ثُمَّ هَرَبْتَ إِلَى فِلَسْطِينَ، فَأَقْبَلْتَ تَحَرَّضَ عَلَيْهِ الْوَاردُ وَالصَّادِرُ، فَلَمَّا بَلَغَكَ قَتْلَهُ دَعَيْتَ عَدَاوَةَ عَلِيٍّ إِلَى أَنْ لَحِقْتَ بِمَعَاوِيَةَ، فَبِعْتَ دِينَكَ مِنْهُ بِمِصْرَ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: حَسْبُكَ يَرْحِمُكَ اللَّهُ، عَرَّضَنِي لَكَ وَنَفْسَهُ فَلَا جُزْيَ خَيْرًا.

٣٠١ - المدائني عن عبد الله بن المبارك قال: أراد عمرو بن العاص معاوية على أن يكتب له مِصْرَ طُعْمَةٍ وَيَبَايَعَهُ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: إِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ إِنَّمَا بَايَعْتَنِي عَلَى تَأْمِيرِكَ وَشُكْمٍ، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا لَيْسَ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ، وَقَدْ تَدَانَتْ الْأُمُورُ بِكَ فَلَا تُدِيرَنَّ بَعْدَ إِقْبَالِهَا، فَقَالَ عَمْرُو: يَا مِرْوَانُ قَدِمْتَ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَأَمْرُهُ زَلِقٌ دَحْضٌ مَنفَرَجٌ انْفِرَاجُ الْقَتَبِ<sup>١</sup>، فَمَا بَرَحْتُ أَبْرِمُهُ قُوَّةً بَعْدَ قُوَّةٍ حَتَّى تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ دَائِرَةِ الْفَلَكَ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ إِنْ تَرَكْتَهُ وَالشُّبُهَةَ الْمُشْكِلَاتِ لَتَهْنِ<sup>٢</sup> قَوَاهِ حَتَّى يُدْبِرَ عَنْهُ مَا قَدْ تَدَانَى مِنْهُ؛ فَقَالَ مِرْوَانُ: إِنْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ سَهَّلَ بِكَ أَمْرًا، فَتُثَلِّكُ سَهْلَ اللَّهِ بِهِ الْوَعْرَ وَأَعَانَ بِهِ عَلَى حُسْنِ الْعَاقِبَةِ، فَقَارِبِهِ فَإِنَّهُ مُؤَاتِيكَ، ثُمَّ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنْ الْأُمُورَ قَدْ لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَأَكْمَشْ أَمْرَكَ، وَأَكْتُبْ لَهُ بِمَا أَرَادَ، فَلَيْسَ مِثْلُ عَمْرُو يُبْجَلُ عَلَيْهِ بِالْجَزِيلِ يَطْلُبُهُ، فَكُتِبَ لَهُ؛ وَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِلْكَاتِبِ<sup>٣</sup>: أَكْتُبْ لَا يَنْقُضُ<sup>٤</sup> شَرْطُ طَاعَةٍ، فَقَالَ عَمْرُو: لَا وَلَكِنْ أَكْتُبْ وَلَا تَنْقُضْ طَاعَةً شَرْطًا.

فَلَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِمِصْرَ، غَلِبَ عَمْرُو عَلَيْهَا،

(١) س: انما.

(٢) م: البيت.

(٣) م: لتهتر.

(٤) انظر الكامل: ٣٢٥ والعقد ٤: ٣٤٥ وشرح النهج ٢: ٦٧.

(٥) س: م: تنقض (والفاء غير منقوطة في ط).

واستقامت الأمور لمعاوية ، فلم يحمل عمرو إليه منها شيئاً ، فكان أهل معاوية يسألونه أن يكتب إلى عمرو في هدايا [٧٣٣] مضر فيقول : عمروا جَمُوحٌ طَمُوحٌ مَنُوعٌ ، فأعْضوني من الكتاب إليه وأكتبوا أنتم ، فكانوا يكتبون إليه فلا يبعث إليهم بشيء ، فقالوا لمعاوية : أعزله ، فقال : أما عزله فلا ، ولكنني أروعه بالقدوم فإنه شبيه بالعزل له ، فكتب إليه فقدم ، فقال معاوية : يا عمرو بلغني أنك تقوم على منبر مضر فتذكر بلاءك بصيفين ، فإن كان ذلك لله فأجرك عليه ، وإن كان للدنيا فقد أعظمنا مكافأتك ، فهل علمت أنك قد نقضت شرطك لردك كتي؟ قال : ما رددت لك كتاباً أعلم أنه منك ، ولكنه كانت تأتيني كتب على لسانك ؛ فأما قيامي على المنبر فلم أريد به مناً عليك ؛ وأما قولك إنني أعظمت مكافأتك بمضر فعليها بايعتك ؛ قال : أنصرف إلى رحلك ، فأنصرف ثم عاد إليه من الغد ، فقال : يا أمير المؤمنين لم أزل أقدم في غارب خير بمصر حتى رجعت إليك ، وقد رأيت أن أحضر ما قدمت به لترى فيه رأيك ، فقال معاوية : أمسك عليك مالك ، وأعلم أنك إذا دُعيت إلى مأدبة قوم - أو قال مأدعة قوم - فقد عدك أهلها ممن يأكل ، فإن شئت فكل وإن شئت فجع ، وما أعطيتك مِصراً إلا لأنفعلك ، فأرجع إلى عملك .

٣٠٢ - المدائني عن أبي زكرياء العجلاني عن عكرمة بن خالد قال : قدم معاوية المدينة يريد الحج ، فلقه الحسين عليه السلام فقال له : يا معاوية قد بلغني ذكرك وذكر ابن النابغة بني هاشم بالعيوب ، فأرجع إلى نفسك وسلط الحق عليها ، فإنك تجد أعظم عيوبها أصغر عيب فيك ؛ لقد تناولتنا بالعداوة وأطعت فينا عمراً ، فوالله ما قدم إيمانه ولا حدث نفاقه ، والله ما ينظر لك ولا يُبقي عليك ، فأنظر لنفسك أو دَعُ .

٣٠٣ - المدائني عن غسان بن عبد الحميد عن أبيه أن معاوية قال لشَدَاد بن أوس : قُمْ فَأَذْكُرْ عَلِيًّا وَتَنْقِصْهُ ، فقام شَدَاد فقال : الحمد لله الذي افترض طاعته ،

٣٠٣ - عيون الأخبار ١ : ٥٦ والبيان ٤ : ٦٩ وشرح النهج ٤ : ٣٢٢ والعقد ٤ : ١٣٥ وقوله : «إن الدنيا أجل حاضر ... والفاجر» في ابن عساكر ٦ : ٢٩١ وقوله : «وإن الله إذا أراد ... بخلائهم» في الحسن البصري لابن الجوزي : ٥٠

(١) ط : عمراً (دون إن قبلها) .

وجعل في التقوى رضاه ، على ذلك مضى أول الأمة ، وعليه يمضي آخرهم ؛ أيها الناس إن الآخرة وعدٌ صادق ، يحكم فيها ملك قادر ، وإن الدنيا أجل<sup>١</sup> حاضر ، يأكل فيها البر والفاجر ، وإن السامع المطيع لا حُجَّةَ عليه ، وإن السامع العاصي لا حُجَّةَ له<sup>٢</sup> ، وإن الله إذا أراد بالناس صلاحاً عمل<sup>٣</sup> عليهم صلحاؤهم ، وقضى بينهم فقهاؤهم ، وجعل المال في سُمَحائهم ، وإذا أراد بالعباد شراً عمل عليهم سفهاؤهم ، وقضى بينهم جهلاؤهم ، وجعل المال عند بُخلائهم ، وإن من صلاح الولاية أن تصلح قرايينها<sup>٤</sup> ووزرائها ، نصحك يا معاوية من أسخطك بالحق ، وغشك من أرضاك بالباطل ؛ فكره معاوية أن يجيء بشيء يكرهه فقال : أجلس رحمتك الله ، وأمر له بمال ، فقال معاوية : أأست من السمحاء؟ قال : إن كان من مالك دون مال المسلمين مما تعهدته عند جمعه مخافة تبعته ، وتعهد لك من محضك النصح وآثر الحق ، وإن كنت أصبته اقترافاً وأنفقته إسرافاً فإن الله يقول ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ (الاسراء : ٢٧) .

٣٠٤ - وقال العُتبي : دخل عبد الرحمن بن سيجان<sup>٥</sup> ، وكان أبوه حليفاً لحرب ، على سعيد بن العاص فقال له سعيد : قلت :

إِنِّي لِأَشْرُبُهَا<sup>٦</sup> حَتَّى تَمِيلَ رَيْنَا<sup>٧</sup> كَمَا تَمِيلُ وَسَنَانُ<sup>٨</sup> بَوَسْنَانِ

قال : معاذ الله أن أشرب الخمر وأصفها ، ولكني الذي أقول :

عَمَدْتُ بِحِلْنِي لِلطَّوَالِ<sup>٩</sup> وَلِلدُّرَى وَلَمْ تَلْقَنِي<sup>١٠</sup> كَالنَّسِي فِي مُلْتَقَى الْحَرْبِ

٣٠٤ - انظر ما يلي رقم : ٣٨٩ والأغاني ٢ : ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ (وقد تنسب الأبيات لعبد الرحمن بن أوطاة) .

(١) البيان والعقد : عرض .

(٢) وإن السامع العاصي ... له : سقط من م .

(٣) م وهامش س : استعمل ... صلحاؤهم ، وفي ط : عمل ، وبهامش النسخة : خ استعمل .

(٤) هامش ط : جمع قربان ؛ وفي البيان والعيون : قرناؤها .

(٥) ط م س : شيجان (ووردت سيجان في ف ٣٨٩) .

(٦) الأغاني وف ٣٨٩ : إنا لنشربها .

(٧) ف ٣٨٩ : للمعالي .

(٨) ف ٣٨٩ : تلفني .



فقال عمرو بن سعيد لأبيه : ما يمنعك من ضربه مائة سوط ؟ قال : أي بُنيَّ أضربه وهو حليف معاوية ؟ ! فقال معاوية لسعيد : أمرك أحمقك أن تضرب حليفي ، والله لو ضربته مائة سوط لضربتك مائتين ، ولو قطعت يده لقطعت يدك ، قال : [ ٧٣٤ ] غفراً يا أمير المؤمنين ، فإنك ضربت حليفك عمرو بن جبلة ، قال : إني آكل لحمي ولا أؤكله<sup>١</sup> .

٣٠٥ - المدائني عن جويرية بن أسماء قال ، قال معاوية لشداد بن أوس : أنا أفضل أم علي ، وأينا أحب إليك ؟ قال : علي أقدم إسلاماً وهجرة ، وأكرم بيتاً وعترَةً ، وأقدم لنبي الله نصرَةً ، وأشد إلى الخير سبقاً ، وأشجع نفساً وأسلم قلباً ، وأما الحب فقد مضى علي رحمه الله ، وأنت اليوم عند الناس أرجى منه .

٣٠٦ - المدائني قال ، قال معاوية لرجل من اليهود : هل تروي من شعر أبيك شيئاً ؟ قال : أي شعره أردت ؟ قال : أيّاً كانت قريش تستحسنها ، فأنشده :

هل أضرب الكبش في مَلْمُومَةٍ قَدَمًا<sup>١</sup>      أَمْ هل سَمِعْتَ بِشَرِّ كَانَ لِي نُشْرًا  
أَمْ هل يَلُومَنِّي<sup>٢</sup> قَوْمٌ إِذَا نَزَلُوا      أَمْ هل يَقُولُنَّ<sup>٣</sup> يَوْمًا قَائِلُ بَسْرًا  
نَقْرِهِمُ الْوَجْهَ ثُمَّ الْبِشْرُ يَتَّبَعُهُ      لَا يَمْنَعُ الْعُرْفُ مِنَّا قَلًّا أَوْ كَثْرًا

فقال معاوية : أنا أحق بهذا الشعر من أبيك ، فقال اليهودي : لا لعمر الله لأبي أحق بها إذ سبق إليها ، فاستلقى معاوية ووضع ساعده على وجهه ، فقال الوليد بن عتبة وعبد الرحمن بن أمّ الحَكَم : أسكت يا ابن اليهودية، وشتاه، فقال : كُفَّا عن شتمي والّا شتمتُ صاحب السرير ، فرفع معاوية رأسه ضاحكاً ثم قال : كُفَّا عنه يكفّ عني ، ثم قال

٣٠٥ - عيون الأخبار ٢: ٢١١ وابن عساكر ٦: ٢٩١

٣٠٦ - حسانة الخالدين ٢: ١٠٠ (ونسب الشعر لأعرابي) .

(١) انظر الفاخر : ٥٥

(٢) م : يَلُومَنِّي .

(٣) م : يَقُولُنَّ .

(٤) ط م س : الشر .

لليهودي<sup>١</sup> : إنكم أهل بيت تُجيدون صنعة الهَرَيْسَة في الجاهليّة ، فكيف صنعتكم لها اليوم؟ قال : نحن اليوم<sup>٢</sup> يا أمير المؤمنين لها أجودُ صنعةً ، قال : فاغْدُ بها عليّ ، وأمر له بأربعة آلاف درهم . فخرج ، فقال الوليد وعبد الرحمن : كذّبتك وتأمّر له بجائزة؟ ! قال: أنتمأ أجزتمأه بما شتمتمأه ، فأردت أن أسلّ سخيمته ؛ وغدا بالهَرَيْسَة فأكلها معاوية .

٣٠٧ - حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عَوانة قال : أغزى معاوية الناس ، فحمل اليمانية في البحر ، وحمل مضر في البرّ ، فقال رجل من صُداء مهْدَدًا لمعاوية :

يا أيّها القومُ الذين تَجَمَّعُوا      بَعَكَا أناسُ أنتمْ أمْ أباعِرُ  
أَتَرَكَ قَيْسُ<sup>٣</sup> تَرْتَعِي في بلادِكُمْ      وَنَحْنُ نُسَامِي البَحْرَ والبَحْرُ زَاخِرُ  
فَوَاللّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَائِلُ      أَكِنْدَةُ تَحْمِي أَصْلُنَا أمْ يُحَابِرُ<sup>٤</sup>  
أَمِ الغُرُّ مِنْ حَيِّي قُضَاعَةَ إِنَّهُمْ<sup>٥</sup>      هُمْ أَصْلُنَا لَوْ تَسْتَمِرُّ المَرَاتِرُ  
أَمَا كَانَ فِي هَمْدَانَ حَامِي حَقِيقَةٍ      وَلَا كَانَ فِي عَكَّ وَلَا فِي الأشَاعِرِ

فبلغ معاوية الشعرُ فقال : حتّى صُداء تهْدَدَنِي. ويقال إنّ معاوية غرّب قومًا من اليمانية فحملهم في البحر ، فقال شاعرهم هذا الشعر ؛ وكان يقال ليزيد بن يزيد بن حرب بن عُلّة<sup>٦</sup> : صُداء .

٣٠٨ - المدائني عن عَوانة قال : قدم زياد على معاوية ومعه شريك بن تمام الحارثي ، فقال معاوية : ما هذا الرجل يا أبا المغيرة؟ فقال شريك : لم أر لك هَقْوَةً قبل

٣٠٧ - الخزانة ١: ٤٦٧ والأغاني ٢٠: ١٧٢ (والأبيات للنجاشي) وابن عساكر ٥: ٣٠١

٣٠٨ - عيون الأخبار ١: ٩٠

(١) انظر الفقرة : ٤٤ فيما تقدم حيث قدم سبعة بن غريض الحيس لمعاوية .

(٢) اليوم : سقطت من م .

(٣) ابن عساكر : أترك قيسًا .

(٤) المصادر : أمدان ... ضيمها .

(٥) هامش ط : يحابر هو مرّ بن أد بن مالك .

(٦) س : أيهم .

(٧) س : عكة ؛ وانظر جمهرة ابن حزم : ٤١٣ والاشتقاق : ٣٩٧

هذه ، قال : وما رأيتَ رحمك الله ؟ قال : إنكارك مثلي<sup>١</sup> من رعيتك ، فقال معاوية : عسى أن تكون معرفتي إياك متفرقة ، أعرف وجهك إذا حضرت في الوجوه الحاضرة ، وأعرف اسمك إذا ذكرت في الأسماء الكافية ، فلا أعلم أن هذا الوجه هو لذلك الاسم ، فما اسمك تجتمع لي معرفتك ؟ قال : أنا شريك بن تمام الحارثي ، فقال معاوية : الآن عرفتك .

٣٠٩ - المدائني عن عوانة قال ، قال معاوية ليزيد : يا بُنيَّ احفظ عني ما أقول لك : أكرم أهل مكة والمدينة فإنهم أضلك ومنصبك ، ومن أتاك منهم [٧٣٥] فأكرمه ، ومن لم يأتك فأبعث إليه بصلة ، وأنظر أهل العراق فإنهم أهل طعن على أمرائهم وملائة لهم ، فإن سألوك أن تبدل<sup>٢</sup> كل يوم أميراً فافعل ، وأنظر أهل الشام فليكونوا عيتك<sup>٣</sup> وحصنك ، فمن رابك أمره فأمره بهم ، فإذا فرغوا فأقفلهم فإنني<sup>٤</sup> لا آمن الناس على إفسادهم ، وقد كفالك الله عبد الرحمن بن أبي بكر ، فليس يخالف عليك<sup>٥</sup> غير الحسين وابن الزبير - فأما ابن عمر فقد وقده الإسلام<sup>٦</sup> . - وأما ابن الزبير فخب خديع ، فإذا هو شخص لك فأكبذ له فإنه ينفسخ على المطاولة ، وأما الحسين فليست أشك في وثوبه ، ثم يكفيكه الله بمن قتل أباه وجرح أخاه ؛ إن بني أبي طالب مدوا أعناقهم إلى غاية أبت العرب أن تعطيم إياها ، وهم محدودون<sup>٨</sup> .

٣١٠ - حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال : هجا عقيبة بن هبيرة الأسدي عمرو بن قيس الأسدي فقال :

٣٠٩ - انظر ما يلي رقم : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ وابن الأثير ٤ : ٣ والبيان ٢ : ١٣١ والعقد ٤ : ٨٧ وأبو الفدا ٣٧٢ : ١

٣١٠ - المجتني : ٣٨

(١) س : مثلي .

(٢) م : تبدل .

(٣) م : عيتك (والتاء غير معجمة في ط) .

(٤) العقد والبيان : فإن رابك من عدو ريب ؛ الطبري : فإن نابك .

(٥) س : فإن .

(٦) الطبري والعقد والبيان والفقرة : ٤٠٩ : فلست أخاف عليك .

(٧) يريد أنه لن يخالف ؛ وفي ف ٤٠٨ عذ ابن عمر أحد الثلاثة .

(٨) قوله « وهم محدودون » قد مر في ف : ١٨٣ ؛ م : محدودون .

لَعَمْرُكَ إِنَّ اللُّؤْمَ خِدْنٌ وَصَاحِبٌ لِعَمْرٍو بن قَيْسٍ ما دعا الله راغبُ  
تراه عَظِيمًا ذا رُؤاءٍ وَمَنْظَرٍ وَأَجْبَنَ من مَنزُوفٍ<sup>١</sup> أَنْ صَاحَ<sup>٢</sup> ناعِبُ  
شجاعٌ على جيرانِهِ وصديقِهِ وَأَجْرًا مِنْهُ في اللِّقاءِ الثَّعالِبُ

فشكاه الى معاوية فقال معاوية: قد هجانا بأشد من هذا، فقال :

أَرَى ابنَ أَبِي سَفِيانٍ يُزْجِي جِياذَهُ لِيغزو عَلِيًّا ضَلَّةً وَتَحامُقا  
وبس الفتى في الحَرْبِ يومًا إِذا بَدَتْ بَرَّازِيقُ خَيْلٍ يَتَّبِعْنَ بَرَّازِقا

فهلّم ندعو الله عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أما غير هذا؟ قال : لا ، وإن شئت هجوته .

٣١١ - حدثنا بعض أصحابنا عن عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي قال : دخل الحسن بن عليّ على معاوية ، فلما أخذ مجلسه قال معاوية : عَجَبًا لعائشة تزعم أنّي في غير ما أنا أهله ، وأنّ الذي أصبحت فيه ليس لي بحق ، ما لها ولهذا يغفر الله لها ، إنّها كان ينازعني في هذا الأمر أبوك ، وقد استأثر الله به ، فقال الحسن : أو عَجَبُ هذا<sup>٣</sup> يا معاوية؟ قال : أيّ والله إنّ هذا لعجب ، قال : أفلا أنبئك بأعجب منه؟ قال : وما هو؟ قال : جلوسك في صدر المجلس ، وأنا عند رجلك ، فضحك معاوية ثم قال<sup>٤</sup> : يا ابن أخي بلغني أنّ عليك دينًا ، قال : إنّ عليّ دينًا ، قال : وكم هو؟ قال : مائة ألف ، قال : فقد أمرنا لك بثلاثمائة ألف ، ثم قال : مائة ألف لقضاء دينك ، ومائة ألف تقسمها في أهل بيتك ، ومائة ألف لخاصة بدنك ، فأقبض صلتك ، فلما خرج الحسن قال يزيد : تالله ما رأيت رجلاً استقبلك بما استقبلك به ، ثم أمرت له بثلاثمائة ألف درهم ، فقال : يا بُنَيَّ إنّ الحقّ حقهم ، فمن أتاك منهم فأحسّ له واحتفل .

٣١١ - شرح النهج ٤ : ٤

- (١) في المثل : أجبن من المتزوف شرطاً . انظر المبدائي ١ : ١٨٠ والعسكري ١ : ٣٢٤ والدرّة الفاخرة : ١٠٨ والمستقصى رقم : ١٥٤ واللسان (نزف) والفاخر : ١١١  
(٢) س : صاع (اقرأ : ضاع) .  
(٣) س : أوعجت لهذا .  
(٤) انظر ابن عساكر ٤ : ٢٠٠ والدميري ١ : ٥٠



٣١٢ - حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة عن عبد الملك بن عمير قال ، قال قبيصة بن ذؤيب<sup>١</sup> الأسدي : ما رأيت أحدا قط أعلم بالله من عمر بن الخطاب ، ولا رأيت أحدا أطول بلاءً في الله من علي بن أبي طالب ، ولا رأيت أحدا قط أعطى من طلحة ، ولا رأيت أحدا قط أحمل<sup>٢</sup> لأحد من معاوية لمصقلة بن هبيرة<sup>٣</sup> ، ولا رأيت أحدا قط أظهر جلدًا وظرفًا من عمرو بن العاص ، ولا رأيت أحدا أسير<sup>٤</sup> لصديق في عداوة العامة من المغيرة بن شعبة ، ولا رأيت أحدا قط أخصب رفيقًا ولا أقل أذى لجليسه من زياد .

٣١٣ - المدائني عن أبي بكر الهذلي قال : دخل صغصعة بن صوحان على معاوية أول ما دخل عليه ، وقد كان يبلغه عنه ما يكره ، فقال له معاوية : ممن الرجل ؟ قال : من نزار ، قال : وما نزار ؟ قال : كان إذا غزا احتوش<sup>٥</sup> ، وإذا انصرف انكمش ، وإذا لقي<sup>٦</sup> افترش ، قال : فمن أي [٧٣٦] ولده أنت ؟ قال : من ربيعة ، قال : وما ربيعة ؟ قال : كان يغزو بالخيـل ، ويغير بالليل ، ويخـود بالنـيل ، قال : فمن أي ربيعة ؟ قال : من ولد أسد ، قال : وما أسد ؟ قال : كان إذا طلب أفصى ، وإذا أدرك أراضى ، وإذا آب أنضى ، قال : فمن أي ولده أنت ؟ قال : من جديلة ، قال : وما جديلة ؟ قال : كان يطيل<sup>٧</sup> النجاد ويُعد الجياد ويُجيد الجِـلاد ، قال : فمن أي ولده [أنت] ؟<sup>٨</sup> قال : من ولد دُعْمي [قال] : وما دُعْمي ؟ [قال] : كان نورًا ساطعًا وشراً قاطعًا وخيرًا نافعًا ، قال : فمن أي ولده أنت ؟ قال : من

٣١٢ - انظر ما يلي رقم : ٣٤٧ والطبري ٢ : ٢١٥ والنجوم الزاهرة ١ : ٦٤ ، ٧٢ وابن عساكر ٥ : ٤١٣ والتهذيب ٨ : ٣٤٥ وابن كثير ٨ : ١٣٥ والعنانية : ٩٥ وتاريخ الاسلام ٢ : ٢٣٩ ، ٣ : ٦٠ وسير الذهبي ٣ : ٢١ ، ٤٩ وسراج الملوك : ١٢٧ ورقم : ٧٤٩ في ما يلي .

٣١٣ - أمالي القاضي ٢ : ٢٢٦ ، ٣ : ٢٥ وابن عساكر ٦ : ٤٢٥ - ٤٢٦ والمروج ٥ : ٩٦ وصبح الأعشى ١ : ٢٥٥ .

(١) سيرد في ف ٣٤٧ : قبيصة بن جابر ، وهي الرواية نفسها ، ففي أحد الموضعين سهو .

(٢) س : أجمل .

(٣) انظر تحمل معاوية لشطط مصقلة في ف : ٢٦٥ .

(٤) ط م س : أسر .

(٥) النويري والأمالي : انحوش .

(٦) س : ألقى .

(٧) م : يعطي .

(٨) كل ما يرد بين معقنين فهو زيادة عن الأمالي .

ولد أَفْصَى ، قال : وما أَفْصَى ؟ قال : كان ينزل القارات ويُغيّر الغارات ويحمي البحارات ، قال : فمن أيّ ولده أنت ؟ قال : من عبد القيس ، قال : وما عبد القيس ؟ [قال] : أبطال ذادة جحاجة سادة صناديد قادة ، قال : فمن أيّ ولده أنت ؟ قال : من ولد أَفْصَى ، قال : وما أَفْصَى ؟ [قال] : كانت رماحهم مُشرعة وقدورهم مُترعة وجفانهم مُشعبة<sup>١</sup> ، قال : فمن أيّ ولده أنت ؟ قال : من ولد عمرو ، قال : وما عمرو ؟ قال : كانوا يستعملون السيف ويكرمون الضيف في الشتاء والصيف ، قال : فمن أيّ ولده أنت ؟ قال : من ولد لُكَيْز ، [قال] : وما لُكَيْز ؟ [قال] : كان يباشر القتال ويعانق<sup>٢</sup> الأبطال ويبذر<sup>٣</sup> الأموال ، قال : فمن أيّ ولده أنت ؟ قال : من ولد عَجَل ، [قال] : وما عَجَل ؟ [قال] : اللبث الصراغمة الملوك القماقة القروم القشاعمة ، قال : فمن أيّ ولده أنت ؟ قال : من ذُهل بن عجلان<sup>٤</sup> ، [قال] : وما ذُهل ؟ [قال] : كان يغشى<sup>٥</sup> الحرب ويُجيد الضرب ويكشف الكرب ، قال : يا ابن صُوحان ما تركت لهذا الحي من قريش شيئاً ، قال : تركت لهم أكثره وأكبره ، تركت لهم الوبر والمدّر والأبيض والأصفر والصفّ والمشعر والسريّر والمنبر والملّك إلى المشعر<sup>٦</sup> ، قال : يا ابن صُوحان لقد كان يسوعني<sup>٧</sup> أن أراك خطيباً<sup>٨</sup> ، قال : وأنا والله لقد كان يسوعني أن أراك أمير المؤمنين<sup>٩</sup> ، فردّه ووصله . قالوا : هو صَعَصَعَة بن صُوحان بن حَجْر بن الحارث بن الهجرس بن صَبْرَة بن حِذْرَجان بن عِساس بن لَيْث بن حُداد بن ظالم بن ذُهل بن عَجَل بن عمرو بن ودِيعَة ابن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمَيّ بن جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة<sup>١٠</sup> ابن نزار .

- (١) الأمالي : مفرغة .
- (٢) ابن عساكر : ويعاشر .
- (٣) الأمالي : ويبدد .
- (٤) الأمالي : من كعب وما كعب .
- (٥) الأمالي : يسر .
- (٦) انظر سير الذهبي ٣ : ٣٤٦ وتاريخ الاسلام ٢ : ٢٩٣ .
- (٧) الذهبي : إن كنت لأبغض .
- (٨) الأمالي : أسيرا .
- (٩) الأمالي وابن عساكر : أن أراك أميراً ، الذهبي : خليفة .
- (١٠) س : زمعة .

٣١٤ - المدائني عن عتاب بن إبراهيم أن معاوية استعمل على الصائفة وقد جاشت الروم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وكتب له عهداً ثم قال له : ما تصنع بعهدي هذا؟ قال : آتخذه إماماً فلا أتجاوزه ، قال : رد عليّ عهدي ، فقال : أتعزلي ولم تخبرني؟ أما والله لو كنّا ببطن مكة على السواء ما فعلت بي هذا ، فقال : لو كنّا ببطن مكة كنت معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، وكنت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وكان منزلي بالأبطح ، وكان منزلك بأجباد ، أعلاه مدرة وأسفله عذرة . ثم بعث إلى سفيان بن عوف الغامدي فقال له : قد وليتك الصائفة وهذا عهدي ، فما أنت صانع به؟ قال : آتخذه إماماً ما أم الحزم ، فإذا خالفه أعملت رأيي<sup>١</sup> ، وبالله التوفيق . قال معاوية : أنت لها ، فلما ودّعه قال : هذا والله الذي لا يدفع عن نطق ، ولا يكفكف من عجلة ، ولا يضرب على الأمور ضرب الحمل الثفال؛ فغزا بالناس الصائفة ، ثم هلك فاستخلف عبد الرحمن بن مسعدة الفزاري وقال له : احرص على أن ترجع بالناس سالمين ، فغزا بهم فأصيبوا ورجع منهزماً ، وقد كان الشاعر قال فيه<sup>٢</sup> :

أَقِمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَنَاةً قَوِيمةً<sup>٣</sup> كَمَا كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ يُقِيمُهَا  
وَسُمُّ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ مَدَائِنُ قَبْصِيرٍ كَمَا كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ يَسُومُهَا

[٧٣٧] فلما قدم على معاوية قال : «أَقِمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فقال : يا أمير المؤمنين ، قرنتني إلى رجل قلّ أشباهه في حزمه ، فقال معاوية : إن من فضلك عندي معرفتك بفضل من هو أفضل منك ، ولكنك قلت هذه أول ولاياتي ومحنّي فحرصت فغررت ، والله يغفر لك .

٣١٤ - العقد ١: ١٣٢ وابن عساكر ٦: ١٨٢ وبعضه في عيون الأخبار ١: ٢٢١ والعقد ٤: ٤٧ والبيان ٢: ٢٦٤ والبصائر ٣: ١٦٥ والموفقيات ١١٢-١١٤ ومحاضرات الراغب ١: ٩٦ والاصابة ٥: ٦٩ ، ٤: ١٢٨ (ترجمة عبد الله بن مسعدة) .

(١) العقد وابن عساكر والاصابة : فإذا خالفه خالفته .

(٢) الشعر في المستدرك ٣: ٤٤٦ والأول في الاصابة ٣: ١٠٧ (ترجمة سفيان بن عوف) ، ٤: ١٢٨ .

(٣) المستدرك : صليبة .

٣١٥ - المدائني عن أبي البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كتب معاوية إلى عبد الله بن عباس: أما بعد فإنكم معشر بني هاشم لستم إلى أحدٍ بالمساءة أسرع منكم إلى أنصار عثمان ، فإن يك ذلك لسلطان بني أمية فقد وليها بنو تيم وعدي فأظهروا الطاعة ، وقد وقع من الأمر ما ترى معاً كان من وقعة البصرة<sup>١</sup> التي لم يخف عليك ما كان فيها من عظيم المصائب ، وذهاب طلحة والزبير ، وأخذ هذه الحرب منا ومنكم ، حتى استويننا فيها ، وقد رجونا غير الذي كان ، وخشيننا دون الذي وقع ، ولستم بلاقينا<sup>٢</sup> اليوم بأحد من حدكم أمس ، ولا غداً بأحد من حدكم اليوم ، وقد منعنا بما كان منا الشام ، ومنعتم<sup>٣</sup> بما كان منكم العراق ، فاتقوا الله في قریش فإننا بقي من رجالها سبعة<sup>٤</sup> نفر: رجلان بالشام ورجلان بالعراق وثلاثة<sup>٥</sup> بالحجاز ، فأما الذي بالحجاز فسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر ، وأما اللذان بالشام فأنا وعمرو ، وأما اللذان بالعراق فعلي وأنت ، ومن السبعة رجلان ناصبان ورجلان مدبران وثلاثة وقوف عنا وعنك<sup>٦</sup> ، وأنت رأس هذا الجمع اليوم ، ولو بايع الناس لك بعد عثمان كنا إليك أسرع منا إلى علي والسلام. فلما قرأ ابن عباس كتابه ضحك ثم قال : حتى متى يخطب إلي معاوية عقلي وأجمع<sup>٧</sup> له عما في نفسي<sup>٨</sup> ! ثم كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله ابن عباس إلى معاوية بن أبي سفيان ؛ أما بعد ، فقد أتاني كتابك ، فأما ما ذكرت من سرعنا إلى أنصار عثمان بسلطان<sup>٩</sup> بني أمية فقد أدركت حاجتك بعثمان ، لقد استنصرك فلم تنصره<sup>١٠</sup> حتى صرت إلى ما صرت إليه ، وبينني وبينك في ذلك ابن عمك

٣١٥ - وقعة صفين : ٤١٤ والامامة ١ : ١٨٣

- (١) يعني يوم الجمل .
- (٢) وقعة صفين : بملاقينا .
- (٣) وقعة صفين : قنعنا ... واقنعوا .
- (٤) وقعة صفين : ستة (ولم يذكر فيهم سعيد بن زيد) .
- (٥) وقعة صفين : ورجلان .
- (٦) وقعة صفين : واثنان واقفان ؛ الامامة : وآخرون واقفان عليك ؛ (والواقفون هم سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر) .
- (٧) س : وأحتجم ؛ والرواية في ط م موافقة لما في الامامة وقعة صفين .
- (٨) وقعة صفين : كراهيتنا لسلطان بني أمية .
- (٩) راجع ف : ١٣٣ في ما تقدم .



الوليد بن عُقبة وما كتب به إليك<sup>١</sup> ، وأما طلحة والزبير فإنهما طلبا الملك ونكثا البيعة ، فقاتلناهما على النكث ، وقاتلناك على البغي ، وأما قولك لم يبق من قريش غير سبعة نفر ، فما أكثر رجالها وأحسن بقيتها بحمد الله ونعمته ، وقد قاتلك من خيارها من قاتلك ، وأما إغراؤك إياي بتيم وعدي فأبو بكر وعمر خير من عثمان ، كما أن عثمان خير منك ، وماذا تقيس به نفسك بأبي بكر وعمر ، وأما قولك إنا كن نلقاكم بمثل ما لقيناكم<sup>٢</sup> به بالأمس ، فقد بقي لك منا يوم ينسبك ما قبله ، ونخيفك ما بعده ، وأما قولك إنه لو بايعني الناس استقيمت<sup>٣</sup> لي ، فقد بايعوا علياً وهو خير مني فلم تستقم<sup>٤</sup> له ، وإن الخلافة لا تصلح إلا لمن كان في الشورى<sup>٥</sup> ممن سمّاه عمر ، فما أنت والخلافة يا معاوية ، وأنت طليق الإسلام<sup>٦</sup> ، وابن رأس الأحزاب ، وابن آكلة الأكباد؟! فلما أتى معاوية كتابه قرأه على عمرو فقال له عمرو: أنت عرضت نفسك لهذا ، فقال : لست والله أعود لمثلها .

٣١٦- حدثني أبو مسعود عن علي بن صالح عن عيسى بن يزيد المدني<sup>٧</sup> قال ، قالت فاختة بنت قرظة<sup>٨</sup> امرأة معاوية : يا أمير المؤمنين ، لِمَ تصانع الناس وترى أنهم مُنصفون منك ، فلَو أخذتهم من علي كانوا الأذلّين وكنّت لهم قاهرًا ، فقال : وَيْحَكَ إِنَّ في العرب بقيّة بعدُ ، ولولا ذلك لجعلتُ عاليها سافلها ، فقالت : والله ما بقي أحد إلا وأنت عليه قادر ، قال : فهل لك في أن أريك بعض ذلك منهم؟ قالت : نعم ، فأدخلها بيتاً وأسبل عليها ستره ، ثم أمر حاجبه أن [٧٣٨] يُدخل عليه رجلاً من أشراف من الباب، فأدخل عليه رجلاً من قيس يقال له الحارث ، فقال له معاوية : يا حُوَيْرث، إيه

٣١٦- قارن بما جاء في ربيع الابرار : ٢٩١/أ فيه حكاية مشابهة .

(١) وما كتب به إليك : سقط من المصدرين .

(٢) س : لا قيناكم .

(٣) وقعة صفين : لاستقامت .

(٤) وقعة صفين : يستقيموا .

(٥) وقعة صفين : كانت له المشورة .

(٦) وقعة صفين : وأنت طليق وابن طليق .

(٧) هو ابن دأب ، كما تقدم في ف : ١٢٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٩ وكما سبرد في ف : ٣٥٦

(٨) س : قرظة .

أنت الذي طعنت في الخلافة وتنقصت أهلها؟ والله لقد همت أن أجعلك نكالا، فقال: يا معاوية إنما دعوتني لهذا؟ والله إن ساعدي لشديد، وإن رُمحي لمديد، وإن سيني لحديد، وإن جوابي لعتيد، ولئن لم تأخذ ما أعطيت بشكر لتُزَعَن<sup>١</sup> عما نكره بصُغْر، فقال: أخرجوه عني، فأخرج، فقالت فاختة: ما أجراً<sup>٢</sup> هذا وأقوى قلبه!! فقال معاوية: ما ذاك إلا لإدلاله بطاعة قومه له؛ ثم أمر الحاجب فأدخل عليه رجلاً من ربيعة يقال له جارية، فقال له معاوية: إيه يا جُوَيْرِيَّة، أنت الذي بلغني عنك تحيب للجند وقلة من<sup>٣</sup> الشكر؟ فقال: وعلامَ نشكر؟ ما تُعْطِي إلا مُدَاراةً ولا تعلم إلا مصانعةً، فأجهد جَهْدَكَ، فإن ورائي من ربيعة رُكْنَا شديداً لم تصدأ أذرعهم مذ جلّوها، ولا كَلْتُ سيوفهم مذ شحذوها، فقال: أخرجوه، ثم أمر معاوية حاجبه فأدخل إليه رجلاً من أهل اليمَن يقال له عبدالله، فقال له: إيه يا عبيد السوء، ألحقْتُك بالأقوام وأطلقتُ لسانك بالكلام، ثم يبلغني عنك ما يبلغني من سوء الإرجاف؟! لقد همت أن أخرجك وأنت عيرة<sup>٤</sup> لأهل الشام، فقال: أيا معاوية أهدأ دعوتني، ثم صغرت اسمي ولم تنسبني إلى أبي؟ وأنا سُميت معاوية باسم كلبة عاوت الكلاب<sup>٥</sup>، فأربَعْ على ظَلْعِكَ فذلك خير لك، فقال لحاجبه: أخرجْه، فقالت فاختة: صانع الناس بجهدك، وسُسُهم برفقك وحِلْمك، فأخزى الله من لاملِك.

٣١٧- حدثني أبو حفص الشامى<sup>٦</sup> قال: بلغنا أن يزيد بن معاوية قال لأبيه: يا أمير المؤمنين متى يكون العلم ضاراً؟ قال: إذا نقصت القرحة وفُصِلت الرواية<sup>٧</sup>.

٣١٧- قارن بعبون الأخبار ١: ٣٣٠

(١) ط: لينزعن.

(٢) س: اجراء.

(٣) من: زيادة من م ط.

(٤) ط س: تشكر.

(٥) س: عيرة.

(٦) وإنما سميت... الكلاب: راجع ف: ٢١٦ وانظر ما يرد رقم: ٣٣٧

(٧) ط م س: السامي.

(٨) م: الرواية.

٣١٨- وقال معاوية : إذا لم يكن الهاشمي شجاعاً سخياً لم يشبه قومه ولم يشبه من هو منه ؛ وقال : إذا لم يكن الأموي مصلحاً لماله ، حليماً عند غضبه ، لم يشبه من هو منه ؛ ولكنّ تعدّم من الهاشمي لسنّاً أو سخاءً أو شجاعةً ، وربما اجتمع ذلك لبعضهم .

٣١٩- المدائني عن أبي إسحاق التميمي قال : سمع معاوية رجلاً يقول :

وَمِنْ رَقَائِشِ مَاجِدُ سَمِيدَعُ يَأْبَى الَّذِي يَكْرَهُهُ فَيَمْنَعُ

فقال معاوية : ذلك منا ، ذاك ابن الزبير .

٣٢٠- المدائني عن سلام بن أبي مطيع عن قتادة قال : حرم مروان بن الحكم

ابناً لصُهيّب عطاءه ، فبلغ ذلك معاوية فكتب إليه معاوية : إنك حفظت على ابن صُهيّب ما كان من أبيه في أمر عثمان ، ونسيت ما كان من سابقته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأردّد عليه عطاءه وأكرمه وأحسن مجاورته ، إن شاء الله .

٣٢١- وقال معاوية لخالد بن معمر : كيف حبك لعليّ؟ قال : شديد ، أحبه لحلمه إذا غضب ، وصدّقه إذا قال ، ووفّاه إذا وعد ، وجوده إذا سُئِلَ .

٣٢٢- وقال عمرو بن العاص : عَفِمْ النِّسَاءَ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَ مَعَاوِيَةَ ، وَمَا اسْتَدْرَ لِمَعَاوِيَةَ كَلَامٌ قَطَّ فَقَطْعُهُ حَتَّى يَأْمُرَ بِخَيْرٍ وَيُصِيبَ النَّاسَ بِفَضْلٍ .

٣٢٣- حدثني هشام بن عمار عن أبيه أو غيره قال : قدمت رملة بنت معاوية الشام من المدينة ، وكانت عند عمرو بن عثمان بن عفّان ، وكان عمرو لها محبّاً إلاّ أنّه كان ربما أغارها ، فقال لها : أَطَلَّقَكَ ابْنُ عَمِّي ؟ فقالت : كلا ، الكلب أضنّ بالشحمة ، قال ويقال : قالت بشحمته .

٣١٨- شرح النهج ٤: ٤٢٥ (مع اضافات) وابن عساكر ٤: ٢١٩ وانظر عيون الأخبار ١: ١٩٦

٣١٩- سيرد هذا في الجزء التالي وانظر البيان ٤: ٦١

٣٢٣- راجع ف : ١٦٦ فيما تقدم .

(١) س : أقدم .

(٢) س : أمر .

٣٢٤- وقال هشام : كان معاوية يقول : زَيْنُ الشَّرَفِ العَفَافُ .

٣٢٥- وقال هشام : [٧٣٩] أَنِّي معاوية بصريع فقال ليزيد : أَمَا فِي أحوالك من يصارع هذا؟ قال : بلى ، الزَّبَانُ خالي ، فَأَتَيْ بِهِ فصرعه ، فقال يزيد :

أَقُولُ لَهُ وَالْعَبْدُ يَكْبُو لِوَجْهِهِ لَقَدْ فَعَلَ الزَّبَانُ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ

٣٢٦- وقال المدائني : قدم بَحِيرُ بن رَيْسَانَ الحِميري على معاوية وعنده أبو الأسود الدؤلي فقال :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَبَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَحِيرُ  
وَإِنِّي لأَرْجُو مِنْ بَحِيرٍ وَلِيدَةً وَذَاكَ عَلَى الْحُرِّ الْكَرِيمِ يَسِيرُ

فقال بَحِيرُ : بل وليدة ووليدة ، ولو قلت ألف دينار لأعطيتك إياها .

٣٢٧- وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال : توفي خالد بن الوليد بن المغيرة بِحِمْنِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَوْصَى إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الصَّوَّائِفِ قُبُلِي وَيَحْسُنُ أَثَرُهُ ، فَعَظُمَ أَمْرُهُ بِالشَّامِ ، فَدَسَّ إِلَيْهِ معاوية متطبياً يقال له ابن أُنَالٍ لِيَقْتُلَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ خَرَاJ حِمْنِ ، فَسَقَاهُ شَرِبَةً فَهَاتَ ، فَاعْتَرَضَ خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدٍ - وَيُقَالُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ - ابْنَ أُنَالٍ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، فَرُفِعَ أَمْرُهُ إِلَى معاوية ، فَحَبَسَهُ أَيَّامًا وَأَغْرَمَهُ ٢ دِينَتَهُ وَلَمْ يُقَدِّهِ بِهِ .

٣٢٨- المدائني وغيره قالوا : غزا عبدالعزیز بن زُرارة الكِلابي الصائفة مع يزيد بن

٣٢٤- الطبري ٢: ٢١٢

٣٢٦- لم يرد في ديوان أبي الأسود (تحقيق آل ياسين) وانظر ابن عساكر ٧: ١١٢ (وفي البيت الثاني) .

٣٢٧- الطبري ٢: ٨٢ والعقوي ٢: ٢٦٥ وابن عساكر ٥: ٨٠ والنجوم الزاهرة ١: ١٣١ وابن كثير

٣١: ٨ والميداني ٢: ١١٠ وأسد الغابة ٣: ٢٨٩ وانظر أسماء المختالين : ١٦٨-١٦٩ (مع فروق) والمنقذ : ٤٤٩

والمستقصى ٢: ٢٦١ (رقم : ٩٠٨) وابن أبي أصيبعة ١: ١١٧، ١١٨

٣٢٨- النجوم الزاهرة ١: ١٢٥ وربع الأبرار : ١٨٩ ب وانظر ابن الأثير ٢: ٣٨٢ وابن عساكر ٥: ٣٧٠

(وفي الشعر) والاصابة ٣: ٨ والعقد ٢: ٦٩ والخزانة ٤: ١٦٤ وعبون الأخبار ١: ٨٣ وصبح الأعشى ١: ٢٥٧

(١) انظر ترجمته في ابن أبي أصيبعة ١: ١١٦-١١٩

(٢) م : وأعرضه .



معاوية فمات وبلغ معاوية ذلك فقال لأبيه : هلك والله فتي العرب ، فقال<sup>١</sup> : ابني أوه ، قال : ابنتك ، فأجرك الله ، وأمر فنودي ليعزي الناس أمير المؤمنين عن عبد العزيز بن زُرارة ، فقال زُرارة<sup>٢</sup> :

فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَوْدَى بِهِ وَأَصْبَحَ مُخُ الْكِلاَبِيِّ رِيْرًا<sup>٣</sup>  
فَكُلُّ فَتَى شَارِبٌ كَأْسُهُ فَإِمَّا صَغِيرًا وَإِمَّا كَبِيرًا

٣٢٩- المدائني قال ، قال معاوية ذات يوم : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولَهُ بِفَضْلِ بَيْنَ فَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَرُدَّهُ ، وَكَانَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ يُرِيدَاهَا ، وَلَمْ تَرُدَّهُمَا ، ثُمَّ كَانَ عُمَانُ فَنَالَ مِنْهَا وَنَالَ مِنْهُ ، ثُمَّ آتَانَا اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ وَالْمَالَ فَأَعْطَيْنَا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَفَضَلَ مَالٍ كَثِيرًا فِيهِ أَهْلُ مَعَاوِيَةَ ، فَإِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَأَهْلُ ذَلِكَ هُوَ ، وَإِنْ يَعْذِبُهُمْ فَأَهْلُ ذَلِكَ هُمْ .

٣٣٠- المدائني قال ، قال معاوية لسُعْيَةَ بْنِ عَرِيضٍ الْيَهُودِي : أَنْشَدْنِي مَرْثِيَةَ أَبِيكَ نَفْسَهُ ، فَأَنْشَدَهُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أَنْدَبُ هَالِكًا مِذَا تُؤَيِّنُنِي<sup>٤</sup> بِهِ أَنْوَاحِي<sup>٥</sup>  
وَلَقَدْ حَمَلْتُ عَنْ الْعَشِيرَةِ ثِقْلَهَا<sup>٦</sup> وَلَقَدْ أَخَذْتُ<sup>٧</sup> الْحَقَّ غَيْرَ مُلَاحِ  
إِنَّ أَمْرًا أَمِنْ<sup>٨</sup> الْحَوَادِثِ جَاهِلًا وَرَجَا الْخُلُودَ كَضَارِبٍ بِقِدَاحِ

فقال معاوية : صدق ، وتغرَّغرت عيناه .

٣٢٩- راجع ما تقدم ف : ٢٢١، ١٦٨

٣٣٠- الأغاني ٣ : ١٢٣، ١٢٥ والبصائر ٢ : ٥٧٣ وطبقات الحمحي : ٢٨٥ وابن عساكر ٦ : ١٥٨ ويرد

البيت الثالث منسوباً للسَّمَوَالِ (ديوانه : ٦٤ تحقيق شيخو) وحجاسة الخالدين ٢ : ١٤ وانظر ف : ٣٠٦، ٤٤ .

(١) م : قال . (٦) ابن عساكر : تبكي .

(٢) فقال زُرارة : سقط من س .

(٧) البصائر : نواحي .

(٣) س : ديرا .

(٨) البصائر : كففت ... ريتي .

(٤) ط م س : يردها .

(٩) ابن عساكر : نطقت .

(٥) م : حق .

(١٠) البصائر : خاف .

٣٣١- وزعموا أن معاوية كتب إلى علي رضي الله تعالى عنها : يا أبا الحسن ، إن لي فضائل كثيرة ، كان أبي سيداً في الجاهلية ، وولائي عمر في الإسلام ، وأنا صهر رسول الله صلى عليه وسلم ونخال المؤمنين ، وأحد كتاب الوحي ، فلما قرأ علي كتابه قال : أبا الفضائل يفخر علي ابن آكلة الأكباد ؟! يا غلام اكتب ، فكتب :

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي	وَحَمْرَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرُ الَّذِي يُنْسِي وَيُضْحِي	يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
[٧٤٠] وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعِرْسِي	مَسْوَطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
وَسَيْطَا أَحْمَدٍ وَلِدَايَ مِنْهَا	فَأَيُّكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي
سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرًّا	غُلَامًا قَبْلَ حِينِ أَوَانِ حِلْمِي

فلما قرأه معاوية قال : يا غلام مَرَّقَ الكتاب لثلا يقرأه أهل الشام فيميلوا إليه دوني . قالوا : وانتحل السيد الحميري هذه الأبيات فأدخلها في شعره .

٣٣٢- ورحل حُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ إِلَى معاوية في وفد من أهل العراق ، فتأخر وصوله إليه من بينهم ، فقال :

وَكُلُّ صَغِيرِ الشَّانِ يَسْعَى مُشْعَرًا<sup>١</sup> إِذَا فَتَحَ الْبَابُ بِابِكَ إَصْبَعًا  
وَيَقْبَى الْجُلُوسُ الْمَاكُونُ رَزَانَةً<sup>٢</sup> حَيَاءً إِلَى أَنْ يُفْتَحَ الْبَابُ أَجْمَعًا  
فَأَمْرُ معاوية أَنْ يَدْخُلَ أَوَّلَ النَّاسِ .

٣٣٣- وَذَكَرُوا أَنَّ معاوية أَقْبَلَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ : يَا بَنِي هَاشِمِ إِنَّ خَيْرِي لَكُمْ

٣٣١- مناقب ابن شهر آشوب ٢ : ١٩ والكثر ٦ : ٣٩٢ (رقم : ٦٠٠٣) ومعجم الأدباء ٥ : ٢٦٦ ، ١٤ : ٤٧-٤٨ والمجتبى : ٣٩ وابن كثير ٨ : ٨ وقارن أيضاً بابن عساكر ٤ : ٣١٢ والشعر في ألف باء ١ : ٤٣٩ .  
٣٣٢- عيون الأخبار ١ : ٨٨ وابن عساكر ٤ : ٣٧٤ وترد الأبيات أيضاً في مجموعة المعاني : ١٧٦ ونهاية الأرب ٦ : ٨٧ والمستجاد : ١٩٥ .

٣٣٣- المستطرف ١ : ٨٤ (دون شعر) وأخبار العباس : ٥٤-٥٦ وفيه الشعر .

(١) المستجاد : وكل خفيف الساق يمشي مشعراً .

(٢) العيون وابن عساكر : وحلماً .

ممنوح ، وبابي مفتوح ، فلا تقطعوا خيري عنكم ، ولا تغلقوا بابي دونكم ، وقد رأيتُ  
 أمري وأمركم متفاوتاً ، ترون أنكم أحقُّ بما في يدي مني ، وأنا أرى أنني أحقُّ به منكم ،  
 فإذا أعطيتكم العطية فيها قضاء حقوقكم قلتم : أخذنا<sup>١</sup> دون حقنا وقصّرنا عن قدرنا ،  
 فصرتُ كالمسلوب لا يُحمد على ما أخذ منه ، فبئست المذلة نزلتُ بها منكم ، أُعطي فلا  
 أشكر ، وأمنع فلا أعذر ، ونعمت المذلة نزلتم بها مني : إنصاف<sup>٢</sup> قائلكم ، وإعطاء<sup>٣</sup>  
 سائلكم ، فقال عبدالله بن عباس : والله ما منعنا خيرك حتى طلبناه ، ولا فتحت لنا  
 بابك حتى قرعناه ، ولئن قطعت عنا خيرك لله أوسع لنا منك<sup>٤</sup> ، ولئن أغلقت دوننا بابك  
 لنكفن أنفسنا عنك ، فوالله ما أحفيناك في مسألة ولا سألناك باهظة<sup>٥</sup> ، فأمّا هذا المال  
 فليس لك منه إلّا ما لرجل من المسلمين ، ولنا في كتاب الله حقان : حق الغنيمة وحق  
 الفتيء ، فالغنيمة ما غلبنا عليه ، والفتيء ما اجتبيناه ، فعلى أي وجه خرج ذلك منك  
 أخذناه وحمدنا الله عليه ، ثم لم نُخلِك من شكر خير جرى على يدك ، ولولا حقنا في  
 هذا المال ما أتاك منا زائرٌ يحمله خوف ولا حافر ، أكفأك أم أزيدك ؟ فقال معاوية :  
 حسبك يا أبا عباس فإنك تكوي ولا تعوي<sup>٦</sup> ، فقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي  
 لهب :

ألا أبلغ معاوية بن صخر<sup>٧</sup> فإن المرأة يعلم ما يقول<sup>٨</sup>  
 لنا حقان حق الخمس واف<sup>٩</sup> وحق الفتيء جاء<sup>١٠</sup> به الرسول  
 فكل عطية وصلت إلينا وإن سحبت لخذعتها الذبول

(١) المستطرف : أعطانا .

(٢) المستطرف : مع انصاف .

(٣) المستطرف : واسعاف .

(٤) المستطرف : فخير الله أوسع منك .

(٥) س : باهظة .

(٦) م س : تعوي (وله وجه بمعنى يثير فتنة) .

(٧) أخبار العباس : حرب .

(٨) أخبار العباس : وكل الناس يعلم ما أقول .

(٩) أخبار العباس : جار .

(١٠) أخبار العباس : وحق قد أثار .

ففي حُكْمِ الْقُرْآنِ لَنَا مَزِيدٌ عَلَى مَا كَانَ لَا قَالَ وَقِيلُ  
 أَنَاخُذُ حَقَّنَا وَتَرِيدُ حَمْدًا لَهُ ، هَذَاكَ تَأْبَاهُ الْعُقُولُ<sup>٢</sup>  
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيبًا فَلَمْ يَذَرِ ابْنُ هِنْدٍ مَا يَقُولُ  
 فَلَا تَهْجِرِ ابْنَ عَبَّاسٍ مُجِيبًا فَإِنَّ جَوَابَهُ جَذَعٌ<sup>٣</sup> أَصِيلُ

٣٣٤ - حدثني محمد بن اسماعيل الواسطي عن الفُرات العِجَلي عن أبيه عن قَتَادَةَ  
 قَالَ : خطب معاوية بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر عليًا فقال منه ونسبه إلى قتل  
 عثمان وإبواء قتلته ، والحسن بن عليٍّ تحت المنبر ، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يا  
 أَهْلَ الشَّامِ إِنَّ مَعَاوِيَةَ يَخْدَعُكُمْ بِهَذَا الْخَاتَمِ [٧٤١] الَّذِي مِنْ كَانَ فِي يَدِهِ جَازَتْ كَبِيهِ  
 فِي الْآفَاقِ ، وَادْخَرُ لِعِيَالِهِ الدِّخَاثِرَ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَأَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ عَلَى  
 الْحَسَنِ كَلَامَهُ فَقَالَ : يَا حَسَنُ قَدْ وَصَفْتَ لَنَا مَعَاوِيَةَ ، فَكَيْفَ صَفْتُكَ لِلْخِرَاءَةِ<sup>٤</sup> ؟ فَقَالَ  
 الْحَسَنُ : يَا أَحْيِمُقُ أَبْعِدِ الْمَمْشَى ، وَأَنْفِي الْأَذَى ، وَأَسْتَنْجِي بِالْيُسْرَى ، فغَاطَ قَوْلُهُ مَنْ  
 حَضَرَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَاسْتَشَاطَ الْحَسَنُ ، فَلَمَّا رَأَى مَعَاوِيَةَ ذَلِكَ نَزَلَ عَنْ مَنْبَرِهِ تَحَوُّفًا أَنْ  
 يَأْتِيَ الْحَسَنَ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، وَأَنْ يَتَشَارَّ النَّاسُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ دَعَا  
 بِمَاءٍ وَسَوِيقٍ فَجَدَحَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْرَبُ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ فَوَاللَّهِ مَا جَدَحْتَهُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ ،  
 فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ فَشَرِبَ مِنْهُ الْحَسَنُ ، ثُمَّ نَاولَهُ مَعَاوِيَةَ وَقَالَ : أَشْرَبُ يَا ابْنَ هِنْدٍ فَوَاللَّهِ مَا  
 نَاولَكَ مِثْلِي ، وَأَنْ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ<sup>٥</sup> لَكُنَا بَعِيدًا ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَجَلُ وَاللَّهِ وَمَا أَرَدْتُ بِمَا قُلْتُ  
 بِأَسَا .

٣٣٤ - عيون الأخبار ٢: ١٧٢ وألف باء ١: ١٦٦ والعقد ٤: ١٩-٢٠ وبعضه في أمالي الزجاجي : ١١٥  
 وفصل المقال : ٥٧ وأمالي القالي ٢: ١٦٨ (منسوبة لغير الحسن) .

(١) ط : أناخذ .

(٢) أخبار العباس :

أناخذ حقنا وتجدد حمقًا وهذا ليس تقبله العقول

(٣) م س : جدع .

(٤) س : فادخر .

(٥) س : للجراءة .

(٦) س ط م : الامراتين ؛ وبهامش ط س : الأمرين .



٣٣٥- وقال معاوية لعقيل : إِنَّ فِيكُمْ لِنَا قَالَ : أَجَلٌ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَإِنْ لَنَا لِعِزٍّ فِي غَيْرِ كِبَرٍ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ فِي لَيْنِكُمْ غَدْرًا ، وَإِنْ فِي كِبَرِكُمْ كُفْرًا ، فَقَالَ معاوية : دون هذا يا أبا يزيد ، فقال عقيل :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَ  
فَقَالَ معاوية :

إِنَّ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ لَيَحْلُمُ  
فَقَامَ عَقِيلٌ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنَّ السَّفَاهَةَ قَدْ مِمَّا مِنْ خَلَائِقِكُمْ لَا قَدَسَ لِلَّهِ أَخْلَاقَ الْمَلَاعِينِ  
٣٣٦- العمري عن الهيثم عن ابن عباس قال ، قال معاوية : الرَّأْيُ الثَّاقِبُ كِهَيْئَةِ ، وَالْحِلْمُ سُودٌ .

٣٣٧- المدائني وغيره قالوا : دَخَلَ شَرِيكَ الْحَارِثِيِّ عَلَى معاوية ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا آدَمَ شَدِيدَ الْأَذْمَةِ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَجْلِسُ أَرَادَ معاوية أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَشَرِيكَ وَمَا لِلَّهِ شَرِيكَ ، وَأَنْتَ لَا بِنَ الْأَعُورِ وَالصَّحِيحُ خَيْرٌ مِنَ الْأَعُورِ ،

٣٣٥- العقد ٥ : ٤ وشرح النج ١ : ٣٦٨ ؛ وانظر مشابه من هذا الحوار بين معاوية وعقيل في البيان ٢ : ٣٢٦ وعيون الأخبار ٢ : ١٩٧ والموفيات : ٣٣٤ وبهجة المجالس ١ : ٩٧  
٣٣٧- أمالي ابن الشجري ٢ : ٤٧ والمستطرف ١ : ٨٣ والشرواني ٣٧ والاكلیل ٢ : ٢٢٩ والأبيات ١-٢ ، ٧-٢ في الحفاصة البصرية ١ : ٧٠ (رقم ١٤٩) والأول في الاشتقاق : ٢٣٩ ونزهة المجلس للموسوي (النجف : ١٣٩٨) ٢ : ١٣٩

(١) البيت للمتلمس في ديوانه : ٢٦ والبيان ٣ : ٣٨ ، ٢٦٩ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٢٨٤ ، ٣٨٤ والشعر والشعراء : ١١٣ وعيون الأخبار ٢ : ٢٠٥ والمصون : ٨٤ والمستقصى ٢ : ٢٨١ (رقم ٩٧٨) وما يلي رقم : ٦٤٨ وفصل المقال : ١٣١

(٢) البيت لزهير وروايته «بعد السفاهة يعلم» ، شرح الزوزني : ١٦٧ .  
(٣) انظر أصداد ابن الأنباري : ٢٥٩ وألف باء ٢ : ١٩٧ وروايته «ان السفاهة طه ..» على أن طه معناه بالسريانية «إنسان» .

(٤) البلوي : شمالكم ، الاصداد : خليقتكم .

وإنك لديميم<sup>١</sup> حنزرة<sup>٢</sup> أسود، فكيف سودك قومك؟ فقال شريك<sup>٣</sup>: إنك لمعاوية، وما معاوية إلا كلبة عاوت فاستغوت<sup>٤</sup> فسميت معاوية، وإنك لابن صخر والسهل خير من الصخر، وإنك لابن حرب والسهل خير من الحرب، فكيف صرت أمير المؤمنين؟ ثم خرج مغضباً وهو يقول:

أبشمتني معاوية بن صخر <sup>٥</sup>	وسيفي صارم ومعي لسانی
وحولي من ذوي يمن <sup>٦</sup> ليوث <sup>٧</sup>	ضراغمة نهش إلى الطعان
يغير بالدمامة من سفاه <sup>٨</sup>	وربات الحجال هي الغواني
ذوات الحسنى، والربال جهنم <sup>٩</sup>	شتم وجهه ماضي الجنان
فلا تبسط لسانك يا ابن هند <sup>١٠</sup>	علينا أن <sup>١١</sup> بلغت مدى الأمان
فإن تك للشقاء لنا أميراً <sup>١٢</sup>	فإننا لا نقيم على الهوان
وإن تك من أمة في ذراها <sup>١٣</sup>	فإنني من بني عبد المدان

٣٣٨ - قالوا: وصعد معاوية المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فلما أراد الكلام قطع عليه غلام من الأنصار قام فقال: يا معاوية ما جعلك وأهل بيتك أحق بهذه الأموال منا، وإنما أفاءها الله على المسلمين بسيفنا ورمحنا، وما لنا عندك ذنب نعلمه إلا أنا قتلنا خالك وليداً وجدك عتبة وأخاك حنظلة<sup>١٤</sup>، فقال معاوية: لا والله يا ابن أخي، ما أنتم قتلتموهم<sup>١٥</sup> ولكن الله قتلهم بملائكة [٧٤٢] بعد ملائكة، على يدي بني أبيهم، وما ذاك بعار ولا منقصة، قال الأنصاري: فأين العار والمنقصة إذا؟ قال: صدقت، أفلك

(١) س: لديميم.

(٢) س: حنزراه؛ والحنزرة: القصير الديميم.

(٣) راجع ما تقدم ف: ٣١٦، ٢١٦.

(٤) م: فاستغوت.

(٥) في أكثر المصادر: حرب.

(٦) المستطرف: ذوي يزن.

(٧) في بعض المصادر: يا ابن حرب فانك قد.

(٨) الوليد بن عتبة أخو هند وعتبة بن ربيعة والدها وحنظلة بن أبي سفيان أخو معاوية: قتلوا يوم بدر.

(٩) س: قتلتموه.

حاجة؟ قال : نعم لي عجوز كبيرة وأخوات عواتق<sup>١</sup> وقد عضنا الدهر<sup>٢</sup> وحل بنا الحدّثان ، فقال له معاوية : خذ من المال ما استطعت ، وكان مالا ورد من بعض النواحي ، فحمل الغلام وقره ، ومضى معاوية في خطبته حتى فرغ .

٣٣٩ - وقال سعيد بن عثمان لمعاوية: وليناك فما عزلناك ولا نازعناك ، ووصلناك فما قطعناك ، ثم حلاّتنا ما نرى كله ، فولاه خراسان ، ويقال كتب إلى زياد في توليته .

٣٤٠ - وحُدثت أن معاوية خطب الناس يوماً ، فذكر علياً فتنقّصه ، فقال أبو الدرداء : كذبت<sup>٣</sup> يا معاوية ليس هو كما تقول ، فزل معاوية ، فقال يزيد : أتحتمل هذا كله؟ فقال : إنه من عُصبة عاهدوا الله أن لا يسمعوا كذبة إلا ردّوها .

٣٤١ - المدائني قال : حجّ معاوية فلما قرب من المدينة تلقاه الناس ، وتلقته الأنصار وأكثرها مشاة ، فقال : ما منعكم من تلقّي من بعدئ كما تلقاني الناس من بعدئ؟ فقال ابن لسعد بن عبادة<sup>٤</sup> يقال له سعيد : منعنا من ذلك قلة الظهر وخيفة ذات اليد بالبحاح الزمان علينا وإيثارك بمعروفك غيرنا ، فقال معاوية كالمُعير لهم : فأين أنتم عن نواضح المدينة؟ قالوا: أحرثناها<sup>٥</sup> يوم بدر ، يوم قتلنا حنظلة بن أبي سفيان ، فأعرض معاوية عنه وتبسّم وقال : حَبِجَةٌ بَلْبَجَةٌ<sup>٦</sup> ، والبادئ أظلم .

٣٣٩ - انظر ما يلي رقم : ١٥٨٧ وانظر الطبري ٢ : ١٧٧ والأغاني ١٨ : ١٨٧ وابن خلكان ٦ : ٣٤٨ وابن عساكر ٦ : ١٥٥

٣٤١ - أخبار الظراف : ٢٤ ونهاية ابن الأثير (حرث ، نضج) والمقائيس ٢ : ٤٩ (حرث) وابن عساكر ٧ : ٢١٣ والفائق ٢ : ١٠٥ وتاريخ الإسلام ٤ : ١٤١ ومناقب ابن شهر آشوب ١ : ٩٦ وزوائد ابن حجر ١٠ : ٣٨ وغريب أبي عبيد ٤ : ٢٩٥ ومصنف عبد الرزاق ١١ : ٦٠ وربع الأبرار : ٩٧ ب .

(١) س : عواتق .

(٢) بهامش ط : خ الزمان .

(٣) س : اكذبت .

(٤) ط م : من تلقى معكم .

(٥) بعض المصادر : فقال قيس بن سعد بن عبادة .

(٦) بهامش ط س : أي أهزلناها وفي الروايات : أفينناها ؛ عقربناها ؛ أنضيناها

(٧) ابن الشجري (أمالي ٢ : ٤٧) : واحدة بواحدة .

٣٤٢ - وقال القحذمي : يُروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى الحَكَم بن أبي العاص فقال: إذا بلغ ولده ثلاثين<sup>١</sup> كان الأمر لهم ، فشاجر معاوية مروان يومًا فقال : أنا أبو عشرة وأخو عشرة وعمّ عشرة ، فقال معاوية : لقد أخذتها من عَيْنٍ صافية .

٣٤٣ - المدائني عن عبد الله بن سلم الفهري قال ، قال معاوية يومًا : لقد<sup>٢</sup> أكرم الله الخلفاء أفضل الكرامة ، أنقذهم من النار وأوجب لهم الجنة ، وجعل أنصارهم أهل الشام ، فقال صَعَصَعَة بن صُوحان : تكلمت فهجرت ، وليس الأمر كما ذكرت ، أني يكون خليفة من ضرب الناس قسراً ، وخدعهم مكرًا ، وساسهم جبراً<sup>٣</sup> ١٩٢ فأما إطراؤك أهل الشام فلا أعلم أحداً أطوع لمخلوق في معصية خالق منهم ، اشترت أديانهم بالمال ، فإن تُدره عليهم بمنعوك وينصروك ، وإن تقطعه عنهم يخذلوك ، فاستبان الغضب في وجه معاوية ثم قال : لولا أن القدرة تذهب الحفيظة<sup>٤</sup> ، وأن الجلم محمود المغبة<sup>٥</sup> ، ما عُدتَ لقولك يا صَعَصَعَة مرةً بعد مرة ، ثم قال :

عَفَوْتُ عَنْ جَهْلِهِمْ حِلْمًا وَمَكْرَمَةً<sup>٦</sup> ، والجلم عن قدرة من أفضل الكرم<sup>٧</sup>

٣٤٤ - قالوا : واجتمع ذات يوم عند معاوية وهو بصفيّ عتبة بن أبي سفيان والوليد بن عُقبة بن أبي معيط وغيرهما ، فقال عتبة : إن أمرنا وأمر علي لعجب ، وذكر من قتل علي<sup>٨</sup> يوم بدر منهم ، فقال معاوية : إن كان لينبغي أن تشجروه بالرماح طلباً للآركم<sup>٩</sup> ، فقام الوليد بن عقبة وهو يقول :

٣٤٢ - البصائر ٢: ٧٤ وانظر ف : ١٩٩ فيما تقدّم .

٣٤٣ - قارن بالمروج ٥: ٩٩

٣٤٤ - وقعة صفين : ٤١٧ ( وفيه الشعر ) وشرح النهج ٢: ١١٠ والأبيات : ١-٥ في مناقب ابن شهر آشوب

٣٥٧: ١

(١) خ بهامش ط س : أربعين .

(٢) س : قد .

(٣) ط م س : خبراً (اقرأ : ختراً) .

(٤) القدرة تذهب الحفيظة : انظر عيون الاخبار ١: ٢٨٨ والمروج ٥: ٤١٤ وما يلي رقم : ٧٦٦

(٥) المروج : ومغفرة .

(٦) الشطر الثاني في محاضرات الراغب ١: ١١٧ منسوب لسالم بن وابصة وفيه « فضل من الكرم » .

(٧) علي : سقطت من ط م .

(٨) للآركم : سقطت من م .



يَقُولُ لَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ  
يَشُدُّ عَلَى أَبِي حَسَنِ عَلِيٍّ  
فَقُلْتُ لَهُ أَتَلْعَبُ يَا أَبْنَ هَنْدٍ  
أَتَأْمُرُنَا بِحَيَّةٍ بَطْنٍ وَإِ  
كَأَنَّ الْقَوْمَ لَمَّا عَايَنُوهُ  
[٧٤٣] لَعَمْرُ أَبِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ  
لَقَدْ نَادَاهُ فِي الْهَيْجَا عَلِيٌّ  
أَمَّا فِيكُمْ لِيُوتِرَكُمْ<sup>١</sup> طَلُوبُ  
بِأَسْمَرَ لَا تُهَجِّنُهُ الْكُعُوبُ  
كَأَنَّكَ بَيْنَنَا رَجُلٌ غَرِيبٌ  
إِذَا نَكَزْتُ فَلَيْسَ لَهَا طَيْبٌ  
خِلَالِ النَّقْعِ لَيْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ  
وَرَأَيْتُ الْمَرْءَ يُخْطِئُ<sup>٢</sup> أَوْ يَصِيبُ<sup>٣</sup>  
فَأَسْمَعُهُ وَلَكِنْ لَا يَجِيبُ

٣٤٥- وحدثني هشام قال، قال معاوية : ما غضي علي من أملك وأنا قادر عليه،  
وما غضي علي من لا أملك ويدي لا تناله .

٣٤٦- العُمري عن الهيثم بن عدي عن عوانة وغيره قالوا ، قال علي بصيفين : يا  
معاوية ما قتلَكَ<sup>٤</sup> النَّاسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، ابرُزْ لِي فَإِنْ قَتَلْتَنِي كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ ، وَإِنْ قَتَلْتِكَ  
كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ<sup>٥</sup> ، فَالْتَفَتَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَمْرٍو كَالْمُسْتَشِيرِ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو : مَا أَرَى الرَّجُلَ  
إِلَّا مُنْصِيفًا ، وَلَنْ تَبْلُ لَكَ بِالَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ إِنْ لَمْ تَبَارِزْهُ ، فَحَقَّقَهَا عَلَيْهِ وَأَمْسَكَ وَعَلِمَ  
أَنَّهُ يَرِيدُ قَتْلَهُ ، فَقَالَ : *مركزية قوتیور علوم*

يَا عَمْرٍو إِنَّكَ قَدْ قَشَرْتَ لِي الْعَصَا<sup>٦</sup> بِرِضَاكَ لِي<sup>٧</sup> وَسَطَ الْعِجَاجِ بَرَاذِي

٣٤٥- قارن بنهاية الأرب ٦ : ٨ وأربع رسائل للثعالبي : ٤ وجمهرة العسكري ١ : ٦٣ وراجع ما تقدم في ف :

٣٤٣

٣٤٦- وقعة صفين : ٢٧٥ ( وفيه الشعر ) والهاشن والمساوي : ٥١ ( وفيه الأبيات ما عدا الأول ) والطبري  
٣ : ٣٣٢٢ وابن الأثير ٣ : ٢٥٩ والامامة ١ : ١٧٤ ( دون شعر ) والدينوري : ١٨٩ ( وفيه البيت الأول ) .

(١) في المصادر : لواتركم .

(٢) شرح النهج : أتغرينا .

(٣) شرح النهج ووقعة صفين : وما ظني ستلحقه العيوب .

(٤) س : قبلك .

(٥) م : لي .

(٦) الهاشن : يا عمرو قد أسررت نهمة غادر .

(٧) وقعة صفين : برضاك في .

مسا للملوك وللبراز وإنما حظا المبراز خطفة من باز  
ولقد أعدت فقلت مزحة مازح والمرء يفحمة<sup>٢</sup> مقال الهازي

فقال عمرو:

معاوي إن ثقلت عن البراز لك الخيرات<sup>٣</sup> فانظر من تنازي  
وما ذنبي إذا نادى علي وكبش القوم يسدعو للبراز  
أجبتا في العجاجة يا ابن هند وعند السلم كالتييس الحجازي

٣٤٧- المدائني عن مسلمة بن محارب قال ، قال قبيصة بن جابر: ما رأيت رجلا  
أقرأ لكتاب الله ولا اشد في دين الله من عمر بن الخطاب ، وما رأيت أحدا أسود من  
معاوية<sup>٤</sup> ، ولا رجلا أعطي لماله في غير ولاية<sup>٥</sup> من طلحة بن عبيد الله ، ولا رأيت  
رجلا أنصع ظرفا ولا أحضر<sup>٦</sup> جوابا ولا أكثر صوابا من عمرو بن العاص ، ولا رأيت  
رجلا المعرفة عنده أنفع منها عند المغيرة بن شعبة ، ولا رأيت رجلا أحلم جليسا ولا  
أخصب رفيقا ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد.

٣٤٨- وقال معاوية لعدي بن حاتم ودخل عليه : ما فعل الطرفات يا أبا طريف ،  
طريف وطرفة وطراف؟ فقال : قتلوا يوم صفين ، قال : ما أنصفك علي ، أخر بينه وقدم  
بنيك ، قال : لكن فعل لقد قتل وبقيت ، قال : قد بقيت قطرة من دم عثمان عند قوم  
ولا بد من أن نطلب بها ، قال عدي : أغمد سيفك ، فإن السيف إذا سلّ سلّت

٣٤٧- راجع ف : ٣١٢ فيما تقدم وقارن بالبصائر ٣ : ٣٣٧-٣٣٨ .  
٣٤٨- العقد ٤ : ٢٨ والمحاسن والمساوي : ٤٦ وانظر المروج ٥ : ١٧ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٧-٢٩٨ .

(١) وقعة صفين والمحاسن : حتف .  
(٢) وقعة صفين : والمزح يحمله .  
(٣) وقعة صفين : نكلت ... الولايات .  
(٤) وقعة صفين : أضيع : المحاسن : في العشرة .  
(٥) المحاسن ووقعة صفين : الباه .  
(٦) ابن الأثير : ولا أكثر سوددا من معاوية .  
(٧) المصادر : ولا أعطى للجزيل في غير مسألة .  
(٨) س : أخصر .

السيوف، قال: فالتفت معاوية إلى عمرو فقال له: ضَعُها في قَرْنِكَ فَإِنَّها كلمة حكم<sup>٢</sup>.

٣٤٩- المدائني عن إسحاق بن أيوب عن الوليد بن المغيرة عن حُصَيْن بن المنذر قال، قال لي معاوية: إِنَّ لَكَ رَأْيًا، فَمَا فَرَّقَ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَسَفَكَ دِمَاءَهَا وَشَقَّ عَصَاهَا وَشَتَّ مَلَأَهَا؟ قُلْتُ: قَتَلَ عُمَان، قال: صدقت<sup>٣</sup>.

٣٥٠- قالوا: وكتب معاوية إلى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ انْتَهتَ إِلَيَّ عَنْكَ أُمُورٌ أُرْغِبُ بِكَ عَنْهَا، فَإِنْ كَانَتْ حَقًّا لَمْ أَقَارَكَ عَلَيْهَا، وَلِعَمْرِي إِنْ مَنْ أَعْطَى صَفْقَةً بَيْنَهُ وَعَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَحَرِيٍّ بِالْوَفَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ بَاطِلًا فَأَنْتَ أَسْعَدُ النَّاسَ بِذَلِكَ، وَبِحَظِّ نَفْسِكَ تَبْدَأُ، وَبِعَهْدِ اللَّهِ تَوْفِي، فَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى قَطِيعَتِكَ وَالْإِسَاءَةِ بِكَ، فَإِنِّي مَتَى أَنْكَرَكَ تُنْكِرْنِي، وَمَتَى تَكِيدَنِي أَكِيدُكَ، فَاتَّقِ شَقَّ عَصَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَنْ يَرْجِعُوا عَلَى يَدِكَ إِلَى الْفِتْنَةِ، فَقَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ وَبَلَوْتُهُمْ، [٧٤٤] وَأَبُوكَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ، وَقَدْ كَانَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رَأْيُ الَّذِينَ يُلُودُونَ بِكَ، وَلَا أَظُنُّهُ يَصْلُحُ لَكَ مِنْهُمْ مَا كَانَ فَسَدَ عَلَيْهِ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ<sup>٤</sup>.

فكتب إليه الحسين: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تَذَكَّرْتُ أَنَّهُ بَلَغَتْكَ عَنِّي أُمُورٌ تَرْغِبُ عَنْهَا، فَإِنْ كَانَتْ حَقًّا لَمْ تَقَارَنِي عَلَيْهَا، وَلَنْ يَهْدِيَنِي إِلَى الْحَسَنَاتِ وَيَسُدُّ لَهَا إِلَّا اللَّهُ، فَأَمَّا مَا نُمِّيَ إِلَيْكَ فَإِنَّا رَقَاءُ الْمَلَاقُونَ الْمَشَاوُونَ بِالْغَنَائِمِ الْمَفْرُقُونَ بَيْنَ الْجَمِيعِ<sup>٥</sup>، وَمَا أُرِيدُ حَرْبًا

٣٤٩- راجع ف: ٩٥ فيما تقدم.

٣٥٠- في كتاب معاوية إلى الحسين انظر ابن عساكر ٤: ٣٢٧ وسير الذهبي ٣: ١٩٨ (مع اختلاف) ومعرفة أخبار الرجال للكشي: ٣٢ - ٣٤ وفي جواب الحسين انظر المصادر المذكورة والامامة: ١: ٢٨٤.

(١) العقد: فالتفت معاوية إلى حبيب بن مسلمة.

(٢) س: فإنها كلها حكم؛ العقد: فإنها حكمة؛ المروج: هذا كلمات حكم.

(٣) بعد هذا في س يحيى عنوان «كتاب معاوية إلى الحسين». وبهامش ط: كتاب معاوية إلى الحسين بخط مخالف لخط الأصل.

(٤) بعده في س عنوان «جواب الحسين» وبهامش ط بخط مخالف لخط الأصل: «جواب حسين».

(٥) الامامة: الجمع.

لك ولا خلافا عليك ، وأثم الله لقد تركت ذلك وأنا أخاف الله في تركه<sup>١</sup> ، وما أظن الله راضياً عني بترك محاکمتك إليه ، ولا عاذري دون الإعذار إليه فيك وفي أوليائك القاسطين الملحدين<sup>٢</sup> ، حزب الظالمين وأولياء الشياطين ، ألت قاتل حُجْر بن عدي وأصحابه المصلين العابدين ، الذين يُنكرون الظلم ويستعظمون<sup>٣</sup> البدع ، ولا يخافون في الله لومة لائم ، ظلماً وعدواناً ، بعد إعطائهم الأمان بالمواثيق والأيمان المغلظة<sup>٤</sup> ؟ أولست قاتل عمرو بن الحَمِق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أبلته<sup>٥</sup> العبادة وصفرت لونه وأنحلت جسمه ؟ ! أولست المدعي زياد بن سُمَيَّة المولود على فراش عبید عبد ثقیف ، وزعمت أنه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup> : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » ، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفت أمره متعمداً ، واتبعت هواك مكذباً ، بغیر هُدًى من الله ، ثم سلطته على العراقيين فقطع أيدي المسلمين وسمل أعينهم ، وصلبهم على جذوع النخل ، كأتك لست من الأمة<sup>٧</sup> وكأنها ليست منك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ألقى بقوم نسباً ليس لهم فهو ملعون » ، أولست صاحب الحضرميين الذين كتب إليك ابن سُمَيَّة أنهم على دين علي ، فكتبته اليه : اقتل من كان على دين علي ورأيه ، فقتلهم ومثل بهم بأمرك ، ودين علي دين محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يضرب عليه أباك ، والذي انتحالك إياه أجلسك مجلسك هذا ولولا هو كان أفضل شرفك تجشم الرحلتين في طلب الحُمور ، وقلت : انظر لنفسك ودينك والأمة وآتق شق عصا الألفة وأن ترد الناس إلى الفتنة<sup>٨</sup> ، فلا أعلم فتنة على الأمة أعظم من ولايتك عليها ، ولا أعلم نظراً لنفسي وديني

(١) الامامة : واني لأخشى الله في ترك ذلك منك .

(٢) الامامة : الملحين .

(٣) الامامة : ويستفظمون .

(٤) الامامة : الغلظة .

(٥) الامامة : أبلت وجهه .

(٦) الحديث في فنسك : (الحجر) وهو كثير الورد في كتب الحديث ؛ وانظر الطبري ٣ : ٢١٧٣ والنجوم

الزاهرة ١ : ١٤١

(٧) الامامة : من هذه الأمة .

(٨) قارن بالطبري ٣ : ٢١٧٣

(٩) الامامة : لا ترد هذه الأمة في فتنة .



أفضل من جهادك ، فإن أفعله فهو قرّبة إلى ربّي ، وإن أتركه فذنبٌ أستغفر الله منه في كثير من تقصيري ، وأسأل الله توفيقاً لأرشد أموري ، وأما كيّدك إيتاي فليس يكون على أحدٍ أضرّ منه عليك ، كفعلك بهؤلاء النفر الذين قتلتهم ومثّلت بهم بعد الصلح من غير أن يكونوا قاتلوك ولا نقضوا عهدك ، إلا مخافة أمرٍ لو لم تقتلهم مُتَّ قبل أن يفعلوه ، أو ماتوا قبل أن يُدركوه ، فأبشّرياً معاوية بالقصاص ، وأيقنٌ بالحساب ، وأعلم أن الله كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، وليس الله بناسٍ لك أخذك بالظنّة ، وقتلك أولياءه على الشبهة والتهمة ، وأخذك الناس بالبيعة لابنك ، غلامٍ سفيه يشرب الشراب ويلعب بالكلاب ، ولا أعلمك إلا خسرت نفسك ، وأوبقت دينك ، وأكلت أمانتك ، وغششت رعيتك ، وتبوّأت مقعدك من النار ، فبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

٣٥١ - المدائني قال ، قال معاوية لصُحار بن عبّاس<sup>١</sup> العبدي : يا أزرَق ، قال : البّازي أزرَق ، قال : [٧٤٥] يا أحمر ، قال : الذهب أحمر ، قال : يا صُحار ما هذه البلاغة في عبد القيس ؟ قال : شيءٌ يمتلج في صدورنا<sup>٢</sup> فنلفظه كما يلفظ البحر الزّبد ، قال : فما رأس البلاغة ؟ قال : أن تقول فلا تُخطئ وتُعجل فلا تُبطئ<sup>٣</sup> ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، ومنا أعقل أهل زمانه<sup>٤</sup> ، اشترط على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حين أسلم الجَنّة ؛ ومنا الذي قال له<sup>٥</sup> رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله الأناة والحِلم ؛ ومنا أزهد أهل زمانه هَرَم بن حيّان ؛ ومنا أشجع أهل زمانه حُكَيْم بن جَبَلَة العبدي الذي قُطعت

٣٥١ - بعضه في العقد ٢: ٢٦١ ، ٤: ٣١ وبهجة المجالس : ٧٢ والاصابة ٣: ٢٣٦ وانظر عيون الأخبار ١٧٢: ٢ والبيان ١: ٩٦ ، ٤: ٤٦ والحيوان ١: ٤٥ ، ٥: ٣٣٠ والمعارف : ٣٣٩ والعمدة ١: ٢١٣ والمحاسن والمساوي : ٤٢٧ والصناعتين : ٣٢ وقارن بعضه بما في طبقات ابن سعد ٢/ ١: ٥٤ ، ٥: ٤٠٦ ورسائل ابن أبي الدنيا : ١٩ (رقم : ١٩) وألف باء ١: ٣٨ والطبراني : ١٦٣ وتاريخ خليفة : ٦١ وبيع البرار : ٣٨٣/أ .

(١) الاصابة وأسد الغابة : عياش .

(٢) البيان : يجيش في صدورنا .

(٣) هامش ط : هو الجارود [بن بشر بن المعلّى] ؛ انظر الطبري ١: ١٧٣٦ - ١٧٣٧ أو هو الجارود بن المنذر كما في الاصابة ١: ٢٢٧ (رقم : ١٠٣٩) وأسد الغابة ١: ٢٦١ وفي خليفة أنه الجارود واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلّى .

(٤) بهامش ط : هو الأشج [وهو عبد الله بن عوف من عبد القيس] رئيس وفد هذه القبيلة الى الرسول كما عند ابن سعد ؛ وسميه خليفة : المنذر بن عائد بن أعصر بن عوف .

(٥) قارن بالطبري ١: ٣١٣٦ وابن الأثير ٣: ١٧٦ - ١٧٨

رَجُلُهُ فَرَمَى بِهَا قَاطِعَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ تَوَسَّدهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَنْ بَكَ يَا أَبَا نُجَيْدٍ ؟ فَقَالَ : وَسَادِي ؛ وَمَنَا أُبْلَغُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ صَعَصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ ؛ وَمَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَرْةٍ ، حَمَلٌ فِي غَزَاةٍ عَلَى خَمْسِ مِائَةِ دَابَّةٍ<sup>١</sup> ؛ وَمَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ<sup>٢</sup> خَرَجَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى ثَغْرِ السِّندِ وَلَمْ يَوْقَدْ أَحَدٌ فِي عَسْكَرِهِ نَارًا لَطْعَامٍ<sup>٣</sup> حَتَّى أَتَى الْبِلَادَ<sup>٤</sup> ، وَرَأَى فِي عَسْكَرِهِ نَارًا فَسَأَلَ عَنْهَا فَقِيلَ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ فَاتَّخَذَتْ لَهَا خَيْيَصَ ، فَأَمَرَ أَنْ يُطْعَمَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ كُلُّهُمْ الْخَيْيَصَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ<sup>٥</sup> ؛ وَمَنَا أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ عَمْرُو بْنُ مُسَاوِرِ النُّكْرِيِّ<sup>٦</sup> ؛ وَمَنَا أَيْمَنُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ شِعْرًا : الْمُمَزَّقُ ، غَزَا النِّعْمَانُ<sup>٧</sup> بْنِ الْمُنْذِرِ بِلَادَ عَبْدِ الْقَيْسِ فَسَايَرَهُ وَحَدَّثَهُ وَأَنْشَدَهُ فَأَعْجَبَهُ فَكَلَّمَهُ فِيهِمْ فَعَدَلَ عَنْهُمْ .

٣٥٢ - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّحْبِيِّ قَالَ ، قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَأَنَا أَمَاشِيهِ عِنْدَ الْبَابِ الصَّغِيرِ بِدِمَشْقَ : مَرَرْنَا بِقَبْرِ مَعَاوِيَةَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقِيلَ لَهُ : لِمَنِ الْقَبْرُ ؟ فَقَالَ : لِرَجُلٍ كَانَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ يُسَكِّتُهُ الْحِلْمُ وَيُنْطِقُهُ الْعِلْمُ ، إِذَا أُعْطِيَ أَغْنَى ، وَإِذَا حَارِبَ أَفْنَى ، ثُمَّ عَجَّلَ لَهُ الدَّهْرُ مَا آخَرَ لغيرِهِ ، إِنَّا لِلَّهِ مَا يَصْنَعُ الزَّمَانُ ، هَذَا قَبْرُ مَعَاوِيَةَ .

٣٥٣ - حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ<sup>٨</sup> الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهِ قَالُوا : أَتَيْتُ مَعَاوِيَةَ بِشَابٍ قَدْ سَرَقَ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ فَقَالَ :

٣٥٢ - انظر ما يلي رقم : ٤٤٣ وابن الأثير ٩ : ٤ وراجع ما تقدم ف : ٢٦٧ وما سيلي رقم : ٣٥٤  
٣٥٣ - روض الأخبار : ٤٠ والأحكام السلطانية : ٢١٦ وانظر عيون الأخبار ١ : ٩٩ ( وفيه البيتان ٢ ، ١ )  
والقصة مع عبد الملك ( وابن عساكر ٧ : ١٠٣ والعقد ٢ : ١٦٧ ) وفيه ١ : ٢ ( وفيه شعر )  
وابن كثير ٨ : ١٣٦ والأذكياء : ١٣٩ ، ١٤٠ والمستطرف ١ : ٢٦٧ ( مع عبد الملك ) والبرصان : ٢٤١ والشاعر طههان ابن عمرو الكلبي ، انظر ديوانه : ٤٠

- (١) قارن بفتح البلدان : ٥٣١ وياقوت ٤ : ٢١٧
- (٢) انظر المصدرين السابقين .
- (٣) لطعام : سقطت من م .
- (٤) م : أتا البلاد .
- (٥) أيام : زيادة من ط م .
- (٦) قارن باللسان ١٣ : ٢١ والتاج ٧ : ٦٩
- (٧) ابن الأثير : عمرو بن المنذر بن عمرو بن النعمان .
- (٨) س : بن .

يَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِيذُهَا بِعَفْوِكَ أَنْ تُلْقَى مَكَانًا يَشِينُهَا<sup>٢</sup>  
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً<sup>٣</sup> إِذَا مَا شَالَ<sup>٤</sup> فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا  
وَلَوْ قَدْ أَتَى الْأَخْبَارُ قَوْمِي لَقَلَّصْتُ إِلَيْكَ الْمَطَايَا وَهِيَ خَوْصُ عَيْنُهَا

ودنت أُمّه وهي تبكي فقالت : يا أمير المؤمنين ، واحدي<sup>٥</sup> اغفُ عنه ، عفا الله  
عنك ، فقال : وَيَحْكُ إِنَّ هَذَا حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، فقالت : اجعل تركه يا أمير المؤمنين  
من ذنوبك التي تستغفر الله منها ، فخلّى سبيله وتصدّق بمائة ألف درهم .

٣٥٤ - وروى المدائني عن أبي بكر الهذلي أنه قال : وقف عبد الملك بن مروان  
على قبر معاوية ومعه محمد بن جبير بن مطعم ، فرأى على القبر ثامة تهتر ، فقال عبد  
الملك : يرحمك الله أبا عبد الرحمن . ثم قال لابن جبير : يا أبا سعيد ما كان علمك  
به ؟ قال : كان والله ممن يُنطقه العلم ويُسكته الحلم ، فقال عبد الملك : كذلك كان ،  
وولّى وهو يقول :

وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا أَرَى<sup>٦</sup> رَزِيئَةُ مَالٍ أَوْ فِرَاقُ حَبِيبٍ

٣٥٥ - المدائني عن مسلمة قال ، قال رجل من ولد أمية بن خلف الجُمحي  
لمعاوية : أَنَا تَرَكْنَا الْحَقَّ وَعَلَيَّ يَدْعُونَا إِلَيْهِ ، وَبَايَعْنَاكَ عَلَى مَا تَعْلَمُ ، فَلَمَّا تَسَهَّلْتَ لَكَ  
الْأُمُورَ جَعَلْتَ الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ : سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ وَمُرْوَانَ بْنَ

٣٥٤ - راجع ف : ٢٦٧ ، ٣٥٢ وما يلي رقم : ٤٤٣ والبيت أيضًا في عيون الأخبار ٣ : ٣٢ والمستطرف ٢ : ٥٦  
(والشاعر هو أبو الاسود) وتاريخ ابن عساكر (ترجمة عبد الملك) والمتنخل للشعالبي : ١٩٣ وديوان علي : ١١ ، ٨ ونهاية  
الأرب ٣ : ٧٣ (والشاعر فيه هو زياد بن سيد) والحجاسة البصرية ٢ : ٤١١

(١) الماوردي : يعني أمير .

(٢) روض الأخبار : بعفوك من عار عليها يشينها ؛ ابن الجوزي والديوان : بحقوقك ؛ ابن عساكر : بحقك ...  
بينها ؛ الماوردي : نكالا بينها .

(٣) الماوردي : خبيثة ؛ روض الاخبار وابن الجوزي : ولا في نعيمها .

(٤) عيون : شالي .

(٥) زاد في العيون : وكاسبي .

(٦) مرّ في ف : ٢٦٧ نافع بن جبير .

(٧) م وهامش ط س : ترى .

الحَكَم والمغيرة بن [٧٤٦] شُعْبَة ، وتركنا لا في غير ولا في نَفِير ، فأطرق معاوية طويلاً ثم قال : يا ابن أخي إني مِلْتُ بين معاتبتك وتركك فوجدتُ معاتبتك أبقى لك ، إني أراك شديد التَّحَمُّم رَحْبَ الذِّرَاع بالقول ، ولستَ كلَّما شئتَ وجدتَ مَنْ يحمل لك سَفَهَكَ .

٣٥٦ - المدائني عن عيسى بن يزيد قال : قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان ، فقالت عائشة بنت عثمان بن عفان واأبتاه وبكت فقال معاوية : ابنة أخي إن الناس أعطونا طاعةً تحتها حقدٌ ، وأظهرنا لهم حِلْماً تحت غَضَب ، ومع كلِّ إنسان سيفٌ وهو يرى أنصاره ، فإن نكثنا بهم نكثوا بنا ، ولا ندري أعلينا يكونُ أو لنا ، ولأن تكوني ابنة عمِّ أمير المؤمنين خيرٌ من أن تكوني امرأة من عُرض المسلمين .

٣٥٧ - المدائني عن عُقْبَة الأصم عن عبد الله بن بُرَيْدَة قال : كان معاوية يُؤْتَى بالثريرة تكاد تسرُّ الذي يواكله فيأكل ويدعو إلى طعامه عِدَّةٌ بعد عِدَّة فيأكل معهم جميعاً .

٣٥٨ - المدائني عن عامر بن الأسود قال : كان معاوية يأكل في اليوم أربع أَكَلات آخرهنَّ أعضلهنَّ وأشدَّهنَّ ، ويتعشى فيأكل ثُرْدَة عليها بَصَل كثيرٌ .

٣٥٩ - حدثنا أبو صالح الفراء ومحمد بن حاتم وإسحاق قالوا ، حدثنا الحجاج بن

٣٥٦ - عيون الأخبار ١ : ١٤ والعقد ٤ : ٣٦٤ وابن كثير ٨ : ١٣٢ والبصائر ٢ : ٥٨٦ وقارن بمحاضرات الراغب

٨١ : ١

٣٥٧ - أخبار الطراف : ٢٤ وانظر في أكل معاوية ف : ٤٤ ، ١٥٥ ، ٣٥٨

٣٥٨ - نهاية الارب ٣ : ٣٤٣ وانظر ف : ٤٤ ، ١٥٥ والمروج ٥ : ٧٤ والمستطرف ١ : ١٦٥ وابن كثير ٨ : ١١٩

وربيع الأبرار سبع أَكَلات ، ٢١١/أ .

٣٥٩ - الاستيعاب : ١٤٢١ وسير الذهبي ٣ : ٨١ وشرح النهج ٣ : ٤٤٤ ومناقب ابن شهر آشوب ١ : ١٤٠

وانظر مستند أحمد ١ : ٢٩١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ وابن كثير ٨ : ١١٩ وأسد الغابة ٤ : ٣٨٦ وما تقدم ف : ٤٤ ، ١٥٥ ،

٣٥٧ وفي قول الرسول ولا أشبع الله بطنه انظر ابن خلكان ١ : ٧٧

(١) العيون والعقد : يا ابنة .

(٢) غ بهامش ط س : بطعامه .

(٣) ط م : كبير .



محمّد الأَعْوَر حدثنا شُعْبَةُ عن أَبِي جَمْرَةَ<sup>١</sup> قال : سمعت ابن عباس يقول : مرّ بي رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم وأنا ألعب مع الغلمان فاخْتَبَأْتُ منه خلف باب ، فدعاني فحطّاني حَطًّا ثُمَّ بعثني إلى معاوية ، فرجعت إليه فقلت : هويأكل ، ثم بعثني إليه فقلت : هويأكل بعدُ ، فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : لا أشبع الله بطنه ؛ قال أبو جَمْرَةَ : فكان معاوية بعد ذلك لا يشبع .

٣٦٠ - المدائني عن أبي أيوب عن هشام بن حسان عن ابن سيرين أن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم بعث إلى معاوية ليكتب له شيئاً فقال الرسول : هويأكل ، ثم أعاده فقال : هويأكل ، فقال : لا أشبع الله بطنه .

٣٦١ - حدثني مُظَفَّر بن مُرْجِي حدثني هشام بن عمار حدثنا عبد العزيز بن السائب عن أبيه عن ابن عمر قال : كنت جالساً عند النبي صَلَّى الله عليه وسلّم فقال : الآن يطلع علينا من هذا الفَجِّ رجلٌ من أهل الجنة ، فطلع معاوية ، فقلت : هو هذا؟ قال : نعم هو هذا .

٣٦٢ - وحدثني إسحاق وبكر بن الهيثم قالوا حدثنا عبد الرزاق بن همام أنبأنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : كنت عند النبي صَلَّى الله عليه وسلّم فقال : يطلع عليكم من هذا الفَجِّ رجلٌ يموت<sup>٢</sup> على غير ملتي ، قال : وكنت تركتُ أبي قد وُضِعَ له وُضوء ، فكنت كحابس البول مخافة أن يجيء ، قال : فطلع معاوية فقال النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : هو هذا .

٣٦٣ - وحدثني عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن شريك عن ليث عن

٣٦٠ - انظر الطبري ٣: ٢١٧١ والفقرة السابقة .

٣٦١ - قارن بالفقرة التالية .

٣٦٢ - الطبري ٣: ٢١٧١ وشرح النهج ٣: ٤٤٤ .

٣٦٣ - محاضرات الراغب ١: ٤٥ .

(١) ط م س : حمزة ، وفوقها في ط علامة «صح» . وانظر التهذيب ١٠: ٤٣١ واسمه نصر بن عمران بن عاصم أو نصر بن عاصم بن واسع .

(٢) الطبري : يحشر .

طاوس عن عبد الله بن عمرو قال : كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يطلع عليكم من هذا الفَج رجلٌ يموت يومَ يموت على غيرِ ملتي ، قال : وكنت تركت أبي يلبس ثيابه فخشيت أن يطلع ، فطلع معاوية .

٣٦٤- وحديثي مُظَفَّرٌ بن مُرَجَّى حدثنا شُبابَة بن سَوَّار حدثنا يوسف بن زياد التميمي عن محمد بن شعيب عن عُقْبَة بن رُوَيْم اللخمي قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية فقال : اللَّهُمَّ أَهْدِهِ وَأَهْدِ بِهِ وَعَلِّمَهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ .

وحديثي أبو بكر الأَعْيَن عن شُبابَة في هذا الإسناد بنحوه .

٣٦٥- حدثني علي بن إبراهيم السَّوَّاق حدثنا علي بن حَيَّان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبان حدثنا اسماعيل بن عِيَّاش عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاني جبريل فقال : يا محمد أئتمني الله على وحيه وأئتمنك وأئتمن معاوية بن أبي سفيان .

٣٦٦- وحديثي علي بن إبراهيم حدثنا علي بن حَيَّان حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي حدثنا عبد الملك بن يزيد الواسطي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : أهدى جعفر بن أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع سَقَرَجَلَات فَأَعْطَى معاويةَ منهنّ ثلاثاً وقال : أَلْقَيْتَنِي فِي الْجَنَّةِ .

٣٦٧- حدثني علي بن إبراهيم عن علي بن حَيَّان<sup>١</sup> عن أبي داود الطيالسي عن حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية يصبّ على يديه الماء ، فلما فرغ من وضوئه أخذ كفّاً من ماء فضرب

٣٦٤- الكثر ١٩٠:٦ (رقم: ٣٢٧٦ ، ٣٢٧٧) ومسنّد أحمد ٢١٦:٤ والترمذي ٣١٦:٢ وابن كثير ١٢٠:٨ - ١٢٢ وأسد الغابة ٣٨٦:٤ وتاريخ بغداد ٢٠٨:١ والنجوم الزاهرة ١٣٤:١ وتاريخ البخاري ١/٤: ٣٢٨، ٣٢٧ والاستيعاب ١٤٢٠: ٣١٨-٣١٩ وسير الذهبية ٨٢:٣ - ٨٤ والصواعق المحرقة ١٣٣ وزوائد ابن حجر ٣٥٦:٩ وأخبار أصفهان ١٨٠:١

٣٦٦- قارن بترتيب المدارك ٢٠٩:١

(١) م : حبان (والباء غير معجمة في ط) .

به وجه معاوية ثم قال : يا ابن أبي سفيان كَأَنِّي بك في الجنة .

٣٦٨ - حدثني علي بن إبراهيم حدثنا داود بن عبد الله الترمذي عن حماد بن منصور المنقري عن عبد الله بن كثير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في منزل أم حبيبة في يومها ، فدخل معاوية الباب فأذن له فدخل وعلى أذنه قلم لم يُمَطَّأ به ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما هذا على أذنك ؟ قال : قلم أعددتُه لله ولرسوله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما إنه جزاك الله عن نبيك خيراً ، والله ما استكتبك إلا بوحي من السماء .

٣٦٩ - حدثنا يوسف بن موسى وأبو موسى إسحاق القروي<sup>٣</sup> قالا حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا إسماعيل والأعمش عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه<sup>٤</sup> ، فتركوا أمره فلم يفلحوا ولم ينجحوا .

٣٧٠ - حدثني خلف بن هشام البزار حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معاوية في تابوت مقفل عليه في جهنم .

٣٧١ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل وأبو صالح الفراء الأنطاكي قالا حدثنا حجاج بن محمد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً من الأنصار أراد قتل معاوية ، فقلنا له : لا تسُلَّ السيف في عهد عمر حتى تكتب إليه ، قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيتم معاوية

٣٦٨ - قارن بابين كثير ٨ : ١٢٠ وابن عساكر ٦ : ٣٩٩ ، ٤٠٤ وطبقات ابن سعد ٢/١ : ٢١ ، ٣٤ ، ٣٥ وراجع ما تقدم ف : ٣٣١

٣٦٩ - انظر ما يلي رقم : ٣٧٨ والطبري ٣ : ٢١٧١ وابن كثير ٨ : ١٣٣ والتذهيب ٧ : ٣٢٤ وشرح النهج ٣ : ٤٤٤ والعلل لابن حنبل ١ : ١٣٢ (رقم : ٨١٨) وانظر تاريخ الاسلام ٢ : ٣٢١-٣٢٢ وسير الذهبي ٣ : ٩٩ وميزان الاعتدال ٢ : ٦١٣ (رقم : ٥٠٤٤) والملاحم والفتن لابن طائوس : ٩٠

٣٧٠ - قارن بالطبري ٣ : ٢١٧١

٣٧١ - قارن بما يلي رقم : ٣٧٨ .

(١) ابن كثير وابن عساكر : لم يخط .

(٢) م : فقال له رسول الله .

(٣) م : القروي .

(٤) ف : ٣٧٨ : فاضربوا عنقه .

يخطب على الأعواد فأقتلوه ، قال : ونحن قد سمعناه<sup>١</sup> ولكن لا نفعل حتى نكتب إلى عمر ، فكتبوا إليه فلم يأتهم جواب الكتاب حتى مات .

٣٧٢ - حدثنا خلف حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جُمهان عن سفيانة مولى أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً فمر أبو سفيان على بغير ومعه معاوية وأخ له<sup>٢</sup> ، أحدهما يقود البعير والآخر يسوقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الحامل والمحمول والقائد والسائق .

٣٧٣ - وحدثني عبد الله بن صالح العجلي عن عبيد الله بن موسى قال : ذكر معاوية عند الأعمش فقالوا : كان حليماً ، فقال الأعمش : كيف يكون حليماً وقد قاتل علياً وطلب - زعم - بدم عثمان من لم يقتله ؟ وما هو ودم عثمان ، وغيره كان أولى بعثمان منه .

٣٧٤ - وحدثت عن شريك عن الأعمش أنه قال : كيف يُعدّ معاوية حليماً وقد قاتل علي بن أبي طالب ؟

٣٧٥ - وحدثني الحسين بن علي بن الأسود عن يحيى عن عبد الله بن المبارك قال : ها هنا قوم يسألون عن فضائل معاوية ، ومحسب معاوية أن يُترك كفافاً .

٣٧٦ - المدائني عن عبد الله بن فائد عن أبي بكر الهذلي قال ، قال الحسن : لو سلك معاوية بالناس غير سبيل الاحتمال والبذل والمُدارة لاختطف اختطافاً .

٣٧٧ - وحدثنا يوسف [٧٤٨] وإسحاق قالوا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي

٣٧٢ - الطبري ٣ : ٢١٧٠ وشرح النهج ٢ : ١٠٢ ( حيث القصة تروى على صورة حوار بين الحسن ومعاوية ) و ٣ : ٤٤٣ والامتناع ٣ : ١٧٨ .

٣٧٣ - السعادة والاسعاد : ١٦٨

٣٧٤ - ميزان الاعتدال ٢ : ٢٧٤

(١) م : سمعنا .

(٢) الطبري : يزيد ابنه ، شرح النهج : وأخوه عتبة .

(٣) م : بن .

(٤) ط : يسألونا .



وائل قال : كنت مع مسروق بالسلسلة فمرت به سفائن فيها أصنام من صُفْرِ تماثيل الرجال ، فسألهم عنها فقالوا : بعث بها معاوية إلى أرض السند والهند تُباع له ، فقال مسروق : لو أعلم أنهم يقتلونني لغرقتها ، ولكنني أخاف أن يعذبوني ثم يفتنوني ، والله ما أدري أي الرجلين معاوية ، أرجل قد يشس من الآخرة فهو يتمتع من الدنيا أم رجل زين له سوء عمله .

٣٧٨ - وحدثني إبراهيم بن العلاف البصري قال ، سمعت سلاماً أبا المنذر يقول ، قال عاصم بن بهدلة حدثني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم معاوية بن أبي سفيان يخطب على المنبر فأضربوا عنقه .

٣٧٩ - وروى الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود بمثله .

٣٨٠ - وحدثني الحرمازي عن محمد بن الحسن بن زبالة<sup>١</sup> قال : سمع الزبير بن خبيب<sup>٢</sup> رجلاً من الطالبين يقول أمض معاوية ، فقال له الزبير<sup>٣</sup> ، وهو أشد لمعاوية بغضاً وعداوة من الطالبين : أي رحمتك الله ليس هكذا يقال ، إنها يلعنه من عاداه أو يكفره ، فأما أن يمضه فلا ، هو يرتفع عن ذلك .

٣٨١ - المدائني قال ، قال معاوية لابن عباس : ما حالت الفتنة بيني وبين أحدٍ كان أعز عليّ فقدأ وأحب إليّ قرّباً منك ، فالحمد لله الذي قتل عليّاً ، فقال ابن عباس : أو غير هذا ، تدع لي ابن عمي وأدع لك ابن عمك ، قال : ذاك لك ، ثم قال : أخبرني عن أبي سفيان ، قال : اللهم إنه تجر فأريج وأسلم فأفلح ، وكان رأس الشرك حتى

٣٧٨ - راجع رقم : ٣٦٩ ، ٣٧١

٣٧٩ - ميزان الاعتدال ١ : ٥٧٢

٣٨١ - بعضه في طبقات ابن سعد ٢/٢ : ١٢٢ ، ١٢٣

(١) م : الحكيم ؛ وانظر التهذيب ٢ : ٢٤٧ والطبري ١ : ٣٧٦

(٢) ط م س : زبالة (وفي م : محمد بن الحسن عن زبالة) وانظر التهذيب ٩ : ١١٥

(٣) م س : حبيب .

(٤) ط م س : ابن الزبير ، وانظر الطبري ٣ : ٢٦٠

انقضى ، فقال : يا ابن عباس في علمك ما تسر به جليستك ولولا أن أقارضك الثناء لأخبرتُك عن نفسك .

٣٨٢- المدائني قال : لما مات المغيرة بن شعبة قال زياد<sup>١</sup> : لم يبق للمُعْضِلَات إلا معاوية ورجلٌ آخر ، يعني نفسه .

٣٨٣- وقال هشام بن عمار ، قال معاوية بن حُذَيْج : أتيت عمرو بن العاص وقد ثقل فقلت : كيف تجدك؟ قال : أجدني أذوب<sup>٢</sup> ولا أثوب ، وأجد نجوي أكثر من رُزئي ، فما بقاء الكبير الفاني على هذا ؟ فلما مات قال معاوية : مات رُبْع رأي الناس وإزبهم . وقال المغيرة بن شعبة : ذهب نصف دهاء قريش ، أراد أن النصف الباقي معاوية ولم يُعَدَّ زيادًا .

٣٨٤- المدائني قال : قال عمرو بن العاص : أنا للبديهة ، ومعاوية للأناة ، والمغيرة للمُعْضِلَات ، وزياد لصِغار الأمور وكبارها .

٣٨٥- المدائني قال : لما مات المغيرة بن شعبة قال معاوية : لله رأي دُفن مع المغيرة ؛ وقال معاوية حين مات ابن عامر بن كُرَيْب : بمن أباهي بعد ابن عامر؟ وقال معاوية حين أتاه موت سعيد بن العاص : ما مات من ترك مثل عمرو بن سعيد ، وقال : قد مات من هو أكبر مني ومن أنا أكبر منه وأنشد :

إذا سارَ مَنْ خَلْفَ أَمْرِي وَأَمَامَهُ وَأَجْمَعَ يَوْمًا رِحْلَةً فَهُوَ ظَاعِنٌ<sup>٣</sup>

٣٨٣- طبقات ابن سعد ٢/٤: ٧ والبيان ١: ٤٠٩ وعيون الأخبار ٣: ٤٩ ونهاية ابن الأثير ١: ١٣٧ (نوب) واللسان ١: ٧٩

٣٨٤- النجوم الزاهرة ١: ٧٢ ، ١١٦ والعقد ٥: ٧ وبهجة المجالس ١: ٤٢٤ وابن عساكر ٥: ٤١٣ وأمالي القالي ٣: ١٠٢ وأسَدُ الغابة ٤: ٤٠٧ وانظر طبقات ابن سعد ٢/٢: ١١٠ وسير الذهب ٣: ٣٩ وما يلي رقم : ٤٧٢  
٣٨٥- قارن بما مر في ف : ٣٨٢ وف : ١٤٠ وانظر بعضه في ابن كثير ٨: ٧٨ وابن عساكر ٦: ١٤٣ والبيان ٢: ٩٤ والبيت في حسانة ابن الشجري : ١٤١ والكامل ٤: ٢٧

(١) ط م س : لما مات زياد قال المغيرة ؛ وهذا غير ممكن لأن المغيرة توفي سنة ٥٠ وتوفي زياد سنة ٥٣  
(٢) س : أذوب .

(٣) الكامل والعيون وابن الشجري : سائر .

٣٨٦- حدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال : كانوا يقولون إن أبا سفيان بن حرب رجل شحيح بخيل له مال ، وإننا سوّد لرأيه وعُظّم لماله . وهلك في أيام عثمان وله ثمان وثمانون سنة ؛ وكانوا يقولون : إن معاوية كان ذا رأي وسخاء .

٣٨٧- وقال الواقدي حدثني أصحابنا عن ابن جُعْدُبَة وغيره قالوا : كان لعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أرض إلى جانب أرض لمعاوية وكان وكيل معاوية [٧٤٩] بالمدينة النضير مولاة ، فعمد إلى أرض عبد الرحمن فضمّها إلى أرض معاوية وقال هذه لأمر المؤمنين ، فقال عبد الرحمن : عندي البيّنة أن أبا بكر بن أبي قحافة قطعها لي مَقْتَل أبي باليمامة ، فقال النضير : هذه قطيعة أمير المؤمنين ، فخاصمه إلى مروان بن الحكم فقال : أصطلحها ، وكره أن يحزّم القضاء على معاوية ، فأتى عبد الرحمن بن زيد الشام فلمّا صار إلى باب معاوية ألفاه جالسًا بالخضرَاء بدمشق ، فقال لأبي يوسف<sup>١</sup> : أَسْتَأْذِنُ لي على أمير المؤمنين ، فاعتلّ عليه ، فرفع صوته فقال : ما لي بُدّ من الوصول إليه ، فإنّا<sup>٢</sup> إلى أن توصل أرحامنا وتُثَمَّر<sup>٣</sup> لنا أموالنا أخوج منا إلى أن يؤخذ منا ما في أيدينا ، فسمعه معاوية فقال : أدخله ، فدخل فسلم<sup>٤</sup> وقال : إنّ وكيلك بالمدينة تعدّي عليّ ، وعمد إلى ما قطع لي خليفة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأجازته لي عمر فألجأه إلى أرضك ، وزعم أن عنده كتابًا من عثمان بآنه قطعه لك ، وكيف يقطع لك عثمان حقًا هو لي ؟ فقال معاوية : تركت أرضك<sup>٥</sup> لم تعمرها حتّى عملتها ، فلمّا غرست فيها خمسة آلاف ودية قلت : قطيعة أبي بكر ، وقد روي عن عمر<sup>٦</sup> أنه بلغه أن قومًا يتحجّرون الأرض ثمّ يدعونها عطلاً فيجنيء آخرون فيزرعونها أنّها لمن زرعها ، فقال : والله ما قلت الحقّ يا معاوية فأنصفني ، فقال : عليّ بالقاضي ، وهو فضالة بن عبيد الأنصاري ثمّ الزُرقي ، فلم يأنه وقال : في بيته

٣٨٦- قارن بابين عساكر ٦: ٤٠٧ وراجع في تاريخ وفاة أبي سفيان ف : ٤١

(١) مرّ في ف : ٢٤٨ أن آذن معاوية أبو أيوب يزيد مولاة .

(٢) س : فانما .

(٣) س : ويشمن .

(٤) م : فسلم عليه .

(٥) م : أرضها .

(٦) بهامش س : خ أبي بكر .

يُؤْتَى الْحَكَمُ<sup>١</sup>، فصار معاوية وعبد الرحمن إليه، فألقيت لها وسادة وقيل أجلسا عليها، فتكلم عبد الرحمن بقوله الأول، وتكلم معاوية بقوله الأول، فرأى فضالة أن القول قول عبد الرحمن والحق معه، ففضى به، فقال معاوية: نقبل ما قلت، أرأيت ما غرست فيها؟ قال: يقوم ذلك لك<sup>٢</sup>، فإن شاء عبد الرحمن دفع إليك قيمة غراسك، وإن شاء ضمنتك قيمة الأرض. فقال عبد الرحمن: قد أنصفت، فقال فضالة: يا أمير المؤمنين أو بمثل زيد بن الخطاب وعمر يفعل هذا بعقبها؟! فقال معاوية: فالغراس له، وما مدّ إليه يده من أرضي فهو له صلة لرحمه، وكتب له بذلك إلى وكيله وقضى دينه وألحقه في شرف العطاء وقال: أنت مستحق لذلك يا ابن أخي الفاروق والشهيد، وأعطاه مالا، فقال فضالة لمعاوية حين مضى عبد الرحمن: والله لو فعلت غير هذا فقدم على أهل مدينة الهجرة وبقية<sup>٣</sup> الناس فشكاك لكان في ذلك ما لا يحسن ولا يحمل، فقال معاوية: جزاك الله على المعاونة على الحق خيرا، وانصرف ابن زيد فأخذ ماله.

٣٨٨- حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: خطب معاوية فقال: أيها الناس والله لنقل<sup>٤</sup> الجبال الراسيات أيسر من اتباع أبي بكر وعمر في سيرتهما، ولكني سالك بكم طريقا تقصر عمن تقدمني ولا يدركني فيها من بعدي.

٣٨٩- حدثني الحرمازي عن جهم بن حسان قال: دخل عبد الرحمن بن سبيحان على سعيد بن العاص رضي الله تعالى عنه فقال له سعيد أنت القائل: إِنَّا لَنَشْرِبُهَا حَتَّى تَمِيلَ بِنَا كَمَا تَمِيلُ وَسَنَانٌ بِوَسْنَانٍ

٣٨٨- عيون الأخبار ١: ٩

٣٨٩- انظر ما تقدم ف: ٣٠٤ والأغانى (دار الثقافة) ٢: ٢٢٤.

(١) في بيته يؤتى الحكم: مثل، انظر جمهرة العسكري ١: ٣٦٨، ٢: ١٠١ والفاخر: ٧٦ والميداني ٢: ١٣

والمستقصى: ٢٥١

(٢) م: لك ذلك.

(٣) خ بهامش ط س: ولقيه.

(٤) م: لنقل.



فقال معاذ الله ولكني اقول :

عَمَدْتُ بِحِلْيَتِي لِلْمَعَالِي وَلِلذُرَى وَلَمْ تُلْفِنِي كَالنَّسِي فِي مُلْتَقَى الْحَرْبِ  
إِذَا مَا حَلِيفُ الذُّلِّ أَقْبَى مَكَانَهُ وَدَبَّ كَمَا يَمْشِي الْكَسِيرُ عَلَى الْعُتْبِ  
[٧٥٠] وَهَضْتُ الْحَصَى لَا أَزْهَبُ الذُّلَّ قَائِمًا إِذَا أَنَا رَاخِي لِي خِنَاقِي بَنُو حَرْبِ  
فقال له ابنه عمرو الأشدق : اضربه، فقال : هذا حليف معاوية ، فلما لقي سعيد  
معاوية قال له معاوية : أأمرك أحمقك أن تضرب حليفي ؟! والله لو ضربته لضربتكَ ،  
فقال سعيد : اللهم غفرًا ، قد ضربت حليفك عمرو بن جبلة ، فقال معاوية : إني آكل  
لحمي ولا أؤكله ، وكان حليفًا لحرب .

٣٩٠ - المدائني عن أبي اليقظان قال : قدم<sup>٢</sup> سحبان وائل الباهلي على معاوية  
فخطب بيابه ، فقال له : يا سحبان أنت السع ، فقال :

لَقَدْ عَلِمَ الْوَقْدُ الْعِرَاقِي أَنِّي إِذَا قُلْتُ عِنْدَ الْبَابِ<sup>٣</sup> أَيُّ خَطِيبٍ  
٣٩١ - المدائني عن عبد الله بن أبي سعيد أن معاوية قال لجلسائه : أيكم ينشد  
قصيدة أنصف فيها صاحبها ولم يخف لقومه ؟ فلم يأتوا بشيء ، فقال : يا غلام هات  
تلك الرقعة ، فقرأ عليهم من قصيدة للمفضل العبدى :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مَنَا وَمِنْهُمْ بَنَانٌ فَتَى وَجُمُجُمَةٌ فَلَيْقُ  
فَأَشْبَعْنَا الضِّبَاعَ<sup>٦</sup> وَأَشْبَعُوها<sup>٧</sup> فَرَاخَتْ كُلُّهَا تَقُ تَفُوقُ

٣٩٠ - البيت في الخزنة ٤ : ٣٤٦ واللسان ١ : ٤٤٤ والتاج ١ : ٢٩٤ وابن كثير ٨ : ٧١ والمدائني ١ : ١٦٧  
والدرة الفاخرة : ٩١

٣٩١ - أبيات المفضل في الأصمعيات : ٢٣١ والعيني ٢ : ٢٣٦ والحماسة البصرية ١ : ٥٣ و ١-٤ في حماسة  
البحري : ٤٨ والبيتان ١ : ٥ في الاشتقاق : ٢٠٠ والنسفات : ٥-٢٧  
(١) الأغاني : الحسير... نقب (من النقب) والعنب : الطلع ، وأعتب العظم : أعنت بعد الجبر ، وفي ط :  
العقب .

(٢) خ بهامش ط : وقد .

(٣) المدائني : أما بعد .

(٤) المصادر : أي خطيبها .

(٥) ط : لمفضل .

(٦) المصادر : السباع .

(٧) س ط : واشبعونا ، وبهامشها : خ واشبعوها .

قَتَلْنَا الْفَارِسَ<sup>١</sup> الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ<sup>٢</sup> كَأَنَّ فُرُوعَ لِمَتِهِ الْعُذُوقُ<sup>٣</sup>  
وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مِنَّا غُلَامًا<sup>٤</sup> كَرِيمًا لَمْ تُخَوِّنْهُ<sup>٥</sup> الْعُرُوقُ<sup>٦</sup>  
فَأَبْكَيْنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكُوا نِسَاءَ مَا يَسُوعُ<sup>٧</sup> لَهْنًا رَيْقًا<sup>٨</sup>

٣٩٢ - حدثني محمد بن مُصَفَّى الحِمَاصِي عن بَقِيَّةِ بن الوليد قال : بلغنا أن عمرو ابن سعيد بن العاص وفد على معاوية بعد موت أبيه فقال له : إلى من أوصى بك أبوك؟ قال : أوصى إليَّ ولم يوصِ بي ، قال : فما كانت وصيته؟ قال : أن أقضي دينه وألا يفقد إخوانه<sup>٩</sup> منه إلا وجهه ، فقال معاوية : إن ابن سعيد هذا لأشدق .

٣٩٣ - حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن<sup>١٠</sup> أبي الزناد عن أبيه قال : كان ابن سبيحان المحاربي شاعراً حُلُو اللسان<sup>١١</sup> ، وهو على ذلك يقارف الشراب ، وكان نديماً للوليد بن عتبة<sup>١٢</sup> ، فخرج يوماً سكران ، فدمس مروان من غلامانه من أخذه وكان له عدواً وللوليد بن عتبة ، فلما رأى الوليد أن مروان إنما أراد فضيحتته ضربه الحدَّ تحسناً عند الناس بذلك ، فكتب معاوية إليه : من عبد الله معاوية أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة أما بعد فالعجب من ضربك<sup>١٣</sup> ابن سبيحان فيما تشرب منه ، ما زدت على أن أعلمت أهل المدينة أن شربك الذي تشربه معه يُوجب الحدَّ . إذا جاءك كتابي فأبطل الحدَّ عن ابن سبيحان ، وأطفئه على حلق<sup>١٤</sup> المسجد ، وأعلمهم أن صاحب شرطك ظلمه ، وأن أمير المؤمنين قد أبطل ذلك الظلم عنه ؛ أوليس ابن سبيحان الذي يقول :

٣٩٢ - راجع ف : ٢٩٩ وانظر ما يلي ف : ١١٢٢ وشرح النهج ٣ : ٤٧٨

٣٩٣ - الأغاني ٢ : ٢٠٧-٢٠٨ والمنق : ٣٥ وانظر ما يلي رقم : ١٥٨٠

(١) الاصمعيات والبحري : الحارث ؛ البصرية : الأبيض .

(٢) البصرية : كأن سواد... العذيق .

(٣) البصرية والعيني : لم تأشبه .

(٤) البصرية : ما يجف لهن موق .

(٥) ط س : أخواته .

(٦) ابن : سقطت من م .

(٧) الأغاني : حلو الحديث .

(٨) ط م : عقة (في هذا الموضع فقط) .

(٩) الأغاني : لضربك .

(١٠) الأغاني : وطف به في حلق .

إِنِّي أَمْرُو أَنَّمِي إِلَى أَفْضَلِ الرُّبَى  
إِلَى نَصْدٍ مِنْ عَبْدٍ شَمْسٍ كَانَهُمْ  
مِيَامِينُ يَرْضَوْنَ الْكِفَايَةَ إِنْ كَفُوا  
غَطَارِفَةً سَاسُوا الْبِلَادَ فَأَحْسَنُوا  
عَدِيدًا إِذَا أَرْفَضَتْ عَصَا الْمُتَخَلِّفِ  
هَضَابُ أَجَا أَرْكَانُهَا لَمْ تَقْصَفِ  
وَيَكْفُونَ مَا وَلُّوا بِغَيْرِ تَكْلُفِ  
سَيَّاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ  
وَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ مُوسِرًا يَفْشُ فَضْلُهُ  
وَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ مُعْسِرًا يَتَعَفَّفِ

[٧٥١] وأمر له بخمسمائة دينار وإبل وغنم ، وكتب إلى مروان يلومه على ما فعل .

٣٩٤ - وروى جرير بن عبد الحميد عن مغيرة قال ، قال معاوية بن أبي سفيان :  
مَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ؟ قَالُوا : أَنْتَ ، قَالَ : لَا وَلَكِنْ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أُمُّهُ ابْنَةُ أَبِي  
مُرَّةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ ، فِيهِ شَجَاعَةٌ بَنِي هَاشِمٍ ، وَحِلْمٌ بَنِي  
أُمَيَّةَ ، وَذَهَاءٌ ثَقِيفٌ . كَذَا رَوَى هَذَا ، وَالثَّبْتُ أَنَّ غَيْرَ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَلِكَ .

٣٩٥ - أبو الحسن المدائني قال : كَانَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَلِي خِرَاجِ كُورَةِ  
هَمْدَانَ فَبَقِيَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَلَمَّا وَلَّى مُعَاوِيَةُ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ الْكُوفَةَ وَقَدَّمَهَا أَخَذَ عُمَرُ بِذَلِكَ  
الْمَالِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِأَنَّهُ لَا سُلْطَانَ لِأَحَدٍ  
عَلَيْهِ غَيْرِهِ ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ وَجْهِ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ : أَنْتَ  
الَّذِي ذَهَبْتَ بِمَالِ اللَّهِ قَبْلَكَ فَقَالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّكُوتِ يَا  
أَحْمَقُ ، فَأَنَا وَاللَّهِ خَيْرُ مَنْكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ وَإِنَّا نَعْرِفُ بِأَمْلِكَ وَتُسَبُّ إِلَيْهَا كَالْبَغْلِ ، يُقَالُ  
لَهُ مَنْ أَبُوكَ فَيَقُولُ أُمِّي الْفَرَسُ ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَبِي وَأَدْعِي لَهُ فَأَسْكُتُ يَا ابْنَ تَمَدُّرٍ ، وَهِيَ  
جَدَّةُ لَهُ سَوْدَاءٌ ، فَقَالَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ السُّرَّةِ : أَيْذَكَرُ هَذَا مِنِّي مَا يَذَكَرُ  
وَأَنْتَ تَسْمَعُ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَنْ شَتَمَ الرِّجَالَ شَتَمُوهُ ، فَقَالَ ابْنُ هَمَّامِ السُّكُلِيِّ فِي ذَلِكَ  
وَسَأَلَهُ حَاجَةً فَلَمْ يَقْضِهَا :

- (١) الأغاني : الوري .
- (٢) الأغاني والمنمق : المتخلف .
- (٣) ينتمي إلى قبيلة ثقيف .
- (٤) م وهامش ط س : نخالي .
- (٥) راجع ما تقدّم ف : ٢٥٣

لَعَمْرُ أَبِي تَمَدَّرَ مَا بَنُوهَا بِمَذْكُورِينَ إِنْ عُدَّ الْفَخَّارُ  
فَإِنْ تَفَخَّرَ بِأَمِّكَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ يَتَزَوَّ عَلَى الْفَرَسِ الْحِمَارُ

٣٩٦- وحدثني عمر بن شبة عن القحذمي قال : استعدي عمر بن سعد معاوية على ابن أمّ الحَكَم وتظلم منه في ولايته الكوفة حتى تشاتما ، فقال عمر : إنا كانت أمّ الحَكَم مجنونة فلم يرغب فيها رجال قريش ، فزوجها أبو سفيان أباك ، فنادت أمّ الحَكَم : لا وصلتك يا معاوية رَحِمٌ ، فقال : وما أصنع بك؟ ابنك جنى هذا عليك .

٣٩٧- قال هشام بن الكلبي والهيثم بن عدي : كان سبب عزل معاوية ابن أمّ الحَكَم ، وهو عبدالرحمن بن عبدالله الثَّقَفِي ، أنه قيل لمعاوية : إن ابن أختك خطب في يوم الجمعة قاعداً ، وإن كعب بن عجرة رآه فقال : ألا ترون هذا الأحمق وما فعل ، والله يقول ﴿ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ (الجمعة : ١١) وأنه اشتد في أمر الخراج حتى قتل ابن صلوبا ، وكان صاحب شراب يشرب مع سعد بن هبار من ولد أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ، فقال حارثة بن بدر الغداني فيه :

نَهَارُهُ فِي قَضَايَا غَيْرِ عَادِلَةٍ وَلَيْلُهُ فِي هَوَى سَعْدِ بْنِ هَبَّارٍ  
لَا يَسْمَعُ النَّاسُ أَصْوَاتًا لَهُمْ خَفِيَّتْ إِلَّا دَوِيًّا دَوِيًّا النَّحْلُ فِي الْغَارِ  
فَيُضْبِحُ الْقَوْمُ أَطْلَاحًا أَضَرَّ بِهِمْ سِيرُهُ الْمَطْيِ وَمَا كَانُوا بِسُفَارٍ  
لَا يَرْقُدُونَ وَلَا تُغْضِي عَيْنُهُمْ لَيْلَ التَّيَامِ وَلَيْلَ الْمُدْلَجِ السَّارِي

فبلغ الشعر خاله معاوية ، وقدم أبو بردة بن أبي موسى الأشعري على معاوية فقال

٣٩٧- قارن بأسد الغابة ٣: ٢٨٨ وانظر الشعر في العقد ٦: ٣٠٥

(١) س : أخيك .

(٢) أسد الغابة : الجمعة .

(٣) ط م س : الخوارج ، وهامش ط : خ الخراج .

(٤) في رواية للبلاذري (الورقة ٨٨٢ ب من النسخة م) جاء البيت :

يدأب أصحابه فيما يسر به أخذًا بأخذ وتكرارًا بتكرار

وقد سقط هذا البيت والذي يليه من م .

(٥) العقد : حث .



له : أي شرب عبد الرحمن ؟ قال : لا ، قال : أفيسمع الغناء ؟ قال : لا ، قال : فما تنقمون عليه ؟ قال : إنكاره بيعة يزيد ابن أمير المؤمنين ، وظنه أن الفيء له وأنه أحق به ، قال معاوية : فما نصنع بأبيات ابن همام ؟ قال : كذب عليه ، قال : أنشدني إياها إن كنت تروها ، فأنشده فقال معاوية : شرها والله الخبيث ، وعزله [٧٥٢] وولى النعمان بن بشير الأنصاري الكوفة .

٣٩٨- وقال الهيثم : قدم الفرزدق متعرضا لمعروف ابن أمم الحكم فشرب مع بعض الكوفيين فأخذه صاحب العسس ، فقالوا لابن أمم الحكم : إن الفرزدق في حبسك ، فأمر بإطلاقه وأعطاه عشرة آلاف درهم ، فقال :

فذاك من الأقوام كلُّ مُزْنِدٍ قَصِيرِ يَدِ السِّرْبَالِ مُسْتَرْقِ الشِّبْرِ  
فأنت ابن بطحاي قرئش وإن تشأ تَكُنْ مِنْ ثَقِيفٍ فِي أُرُومَتِهَا الْكُبَرِ  
وأنت ابن سوار اليماني إلى العلى تَلَقَّتْ بِكَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ لِلْبَدْرِ

فقال له : فضلت أمه على أبيه ، فقال : إنها بنت قريع البطحاء أبي سفيان ، و[هو] ابن اخت أمير المؤمنين .  
ومدح الفرزدق ابن أمم الحكم فقال :

إِلَيْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلْتُ حَاجَتِي عَلَى صُبْرِ الْأَخْفَافِ خَوْصِ الْمَدَامِعِ  
نَوَاعِجَ كُلِّفَنَ الذَّمِيلَ فَلَمْ تَزَلْ مُقْلَصَةً أَبْصَارُهَا كَالشَّرَاجِعِ

٣٩٨- الأبيات الرائية في ديوان الفرزدق ١٧٩ (الفحam) والعمدة ٢ : ١٢٢ والأبيات العينية في الديوان : ١٧٥ (الفحam) .

- (١) لعل الصواب : فما نصنع بأبيات حارثة بن بدر .
- (٢) الديوان : تتل من ثقيف سيل ذي حدب غمر .
- (٣) الديوان : وأنت ابن فرع ماجد لعقيلة .
- (٤) الديوان : له ... المضيئة بالبدر .
- (٥) الديوان : ضمير الأحقاب .
- (٦) الديوان : أنصاؤها .

وما ساقها من خلّة<sup>١</sup> أجحقت بها إليك ولا من قلة في مجاشع  
ولكنها اختارت بلادك رغبة على من سواها من ثنايا المطالع

٣٩٩- المدائني قال : خطبت<sup>٢</sup> أم الحَكَم إلى معاوية ابنته على ابنها فأبى تزويجه  
فقال : قد زوج أبوك أباه ، وأنا خير من ابنتك ، وهو خير من أبيه ، فقال : إن أبا  
سفيان كان سوقةً ونحن اليوم ملوك ، وكان أبو سفيان يُحبّ الزيبب والزيبب عندنا كثير ،  
فقال ابن أم الحَكَم : إن علياً زوج ابنته ابن أخته ، فقال معاوية : إن علياً زوج قرشياً  
وانت ثقيفي .

٤٠٠- قالوا : وكانت لابن الزبير<sup>٣</sup> الأسدي منزلة من ابن أم الحَكَم ، فقتل قوم  
من بني أسد رجلاً من بني عمّ ابن الزبير ، فخرج ابن أم الحَكَم وافداً إلى معاوية وابن  
الزبير معه ، وكان مع ابن أم الحَكَم قوم من بني أسد ، فكلّموه في فتكة الرجل ، فكلّم  
ابن أم الحَكَم ابن الزبير في أن يقبل ديتين فأبى ، فغضب عليه ابن أم الحَكَم وردّه عن  
الوفد وتوعّده ، فاستجار بيزيد بن معاوية ، وكان يزيد يتنقص ابن أم الحَكَم ، فقال  
ابن الزبير<sup>٤</sup> :

أبلغ يزيد ابن الخليفة<sup>٥</sup> أنّي  
بأنّ ابن عود قد أناخ مطيّي  
وقال نعلم أنّ رحك ما كُت  
فلا هو أعطى الحق حين سأله  
فلولا أمير المؤمنين ودفعه  
عيّاذاً أمير المؤمنين فلا أكن  
لقيت من الظلم الأغر المحجلاً  
بجو لقد أثويت مشوى مضلاً  
بجو ونادى وفده فترحلاً  
ولا هو إذ رَس العداوة أجملأ  
وراءك كنت العاجز المتذللاً  
طريد ابن عود أو أسيراً مكبلاً

٤٠٠- قارن بالأغاني ١٤ : ٢٠٨

(١) الديوان : حاجة .

(٢) س : خطب .

(٣) هامش ط : الزبير - بفتح الزاي - هذا شاعر مشهور .

(٤) م : قلة .

(٥) البيت الأول في ياقوت ٤ : ٢١١ والخامس في المصنع : ١١٨

وكان عبدالله أبو ابن أمّ الحَكَم دخل بستاناً فأفسد فيه فلم على ذلك ومُنِع من البستان ، فقال : آجعلوني كَعُودٍ من عيدان البستان . وقال ابن الكلبي : وكان قد كتب في هَدم داره وحَبَس أهله فقال :

أَلَسْتُ بِغُلٍ أُمُّ عَرِيَّةُ      أَبُو حِجَارٍ أَذْبَرُ الظَّهْرَ يُنْحَسُ  
أَتَانِي مِنْ أَهْلِي كِتَابٌ بَأْنَا      حُسْنًا وَلَمْ يُتْرَكْ مِنَ الْمَالِ مُنْفَسُ  
وَأَنَّ بِنَاءَ الدَّارِ قُضِيَ فَأَصْبَحَتْ      أَمَالِيَسَ مَا فِيهَا لِضَيْفٍ مُعْرَسُ  
فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ مُسِيرٍ      كَأَسْمَاءَ إِذْ تَمْشِي قَلِيلًا وَتَجْلِسُ  
دَعَتْ دَعْوَةً إِذْ عَضَّ كَلْبُكَ سَاقَهَا      وَمِنْ دُونِهَا مُسْتَنَّةُ الْآلِ بَسْبَسُ  
فَلَوْ كَانَ أَزْمَانُ الطِّعَانِ تَرَكْتَهَا      ذَمِيمًا وَقَدْ مَارَتْ دِمَاءُ وَأَنْفُسُ  
[٧٥٣] وَصَدِّكَ عَنْهَا مِنْ خَزِيمَةِ أَمْرَةٍ      يَقُودُهُمْ ذُو نَخْوَةٍ مُتَغَطَّرُسُ  
تَصَاعَرَتْ إِذْ جِئْتَ أَبْنَ حَرْبٍ وَرَهْطُهُ      وَفِي أَرْضِنَا أَنْتَ الْهَامُ الْقَلَمْسُ  
فَهَلْ يَغْمُرُنَّ الْأَرْضَ رَدُّكَ رِيحَلِي      وَأَسْمَاءُ مَحْرُوسًا عَلَيْهَا الْمُخَيْسُ

فَقَالَتْ أُمّ الحَكَمَ لِمَعَاوِيَةَ : أَمَا تَسْمَعُ هَذَا الشَّاعِرَ يَشْتَمُنِي وَيَهْجُونِي ؟ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ :  
مَا شَتَمَكَ وَلَا هَجَاكَ وَلَكِنَّهُ مَدْحَكَ

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :

أَلَا إِنَّ ذُلًّا أَنْ أَقِيمَ بِلَدَةٍ      مُؤَمَّرَةٌ فِيهَا عَلَيَّ ثَقِيفُ  
فَأُتْلِغَ بَنِي دُودَانَ أَنْ أَحَاهُمْ      زَهِينُ بِأَرْطَالِ الْحَدِيدِ رَسُوفُ  
يُرْدُّ عَلَيْهِ الْهَمُّ بَابُ مُضَيَّبٍ      وَذُو طَنْفٍ دُونَ السَّمَاءِ مُنِيفُ

الطَّنْفُ الْإِفْرِيزُ بِبَعْضِ الْحَائِطِ وَيُرْوَى « وَأَجْرَدُ مِنْ دُونَ » يَعْنِي الْحَائِطُ .

(١) البيتان ٨، ١ في العقد ٦ : ١٢٩ والأغاني ١٤ : ٢٣٤ والبغال : ١١٠ ولم يورد جامع ديوانه غيرهما : ٩٤

(٢) س : زمان .

(٣) البغال : تَعْلَيْتُ لَمَّا أَنْ أَتَيْتُ بِلَادَهُمْ .

(٤) لم يوردها أيضًا جامع ديوانه .

(٥) ط م : يَعْنِي ، س : بَعْضُ .

وذو بُرْدَةٍ [...] لَهُ عَجْرَفِيَّةٌ عَنيفٌ وَبَوَّابُ السُّجُونِ عَنيفٌ

٤٠١ - المدائني قال : هجاء ابن الزبير ابن أم الحَكَم ، فقال له معاوية : ما دعاك الى هجاء ابن أخي ؟ قال : إنه هدم داري ، قال : فأنا كنت أبنها ، قال : وأين كنت يومئذ منك ؟ فأبنيها الآن وأنا أكف عنه ، فقال : ومن يعلم أنه هدمها ؟ قال : عبد الله بن عامر . فسأل عبد الله فقال : ما أدري ولكني أعطيته أربعين ألف درهم فاشتري بها ساجاً .

٤٠٢ - وقال ابن الزبير أيضاً :

أَلَا أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَقَدْ خَرَبَ السَّوَادُ فَلَا سَوَادًا  
وَأَنَّ جِبَالَنَا خَرِبَتْ وَبَادَتْ فَقَدْ تَرَكْتُ لِحَالِهَا جَمَادًا  
فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا وَتَرْفَعَا عَنْ رَعِيَّتِكَ الْفَسَادَا  
فَسِيَانٌ أَمِينُكُمْ لَا إِلَهَ يَخْشَى وَلَا يَنْوِي لِأُمَّتِكُمْ سَدَادَا  
إِذَا مَا قُلْتَ أَقْصَرَ عَنْ هَوَاهُ نَهَادَى فِي ضَلَالَتِهِ زَادَا

٤٠٣ - وقال المدائني : نازع مروان ابن عامر ، فقال عبد الرحمن بن أم الحَكَم : أما تجد ريح الفرث من هذا ؟ فقال ابن عامر : أمّني تجد ريح الفرث ؟ أما إنني لو شئت أن أختك على الصفاة التي خنت عليها أخاك لفعلت ؛ فغلبه ابن عامر .

٤٠٤ - حدثني الرفاعي عن عمه عن ابن عيَّاش الهمداني قال : قدم وفد أهل الكوفة على معاوية يشكون ابن أم الحَكَم إليه وزعيمهم هانيء بن عُرْوَة ، فقال : عليكم لعنة الله من أهل بلد لا ترضون عن أمير ، فقال أبو بردة : قد سمعتم وأنا أعزله لكم ، فدخلوا على يزيد ، فقال هانيء : ما ننقم على عبد الرحمن أن لا نكون أخطى أهل

٤٠١ - قارن بالأغاني ١٤ : ٢٤٥

٤٠٢ - الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ أيضاً في أسد الغابة ٣ : ٢٨٧ منسوبة لعبد الله بن همام السلولي ؛ ولم يورد جامع الديوان شيئاً منها .

(١) أسد : وتدفع .



المِصْر عنده ، ولكنّا غضبنا لك ، وذلك أنّه أتى بِجامٍ من مها - أيْ بِلُورٍ - فقال : أرفعوها حتّى نُهدّيها الى يزيد يشرب فيها الخمر بماء بَرْدٍ ، فقال يزيد : ومن سمع ذلك ؟ قال أبو بُرْدَة : أنا ، وقال غيره : أنا ، فقام يزيد فدخل إلى معاوية فأخبره بقولهم ، فقال : هذا أمر مصنوع ، فالله الله في ابن عمّتك ، فقال : ما شاء فليكن ، أليس قد سمع به الناس ؟ فعزل ابن أمّ الحَكَم وولّى النُعْمان بن بَشير الأنصاري .

٤٠٥ - وحدثني الرِّفاعي عن عمّه عن ابن عيّاش قال : ولّى معاوية ابن أمّ الحَكَم مِصْر فقال له معاوية بن حُذَيْج الكِنْدِي : يا ابن أخي إنّما بعث بك أهلك ليفكّهوك بها ، ألحقْ بأهلك ، ثمّ إنّ ابن حُذَيْج قدم [ ٧٥٤ ] على معاوية فقالت له أمّ الحَكَم : يا أمير المؤمنين دَعْنِي اكلمه قال : لا تفعلي ، قالت : بالقَرابة لما فعلتَ ، قال : فأنتِ وذاك ، فقالت : يا ابن حُذَيْج ، لا جزاك الله خيراً عن واحدٍ ، قال ابن حُذَيْج : مَنْ هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : أمّ الحَكَم بنت أبي سفيان ، قال : أسكتي أيتها الورّهاء ، فقد تزوّجتِ فما استكرمتِ ، وولدتِ فما أنجبتِ ، فقال معاوية : قد والله نهيتُها فأبّت .

٤٠٦ - محمّد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد أنّ خارجة بن زيد بن ثابت حدّثه أنّ أباه كتب الى معاوية في آخر كتابه : والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومغْفِرته .

٤٠٧ - حدثني محمّد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْور عن أبيها قال : كتب معاوية إلى مروان وهو على المدينة أن يخطب أمّ كلثوم<sup>١</sup> بنت عبد الله بن جعفر ، وأمّها زَيْنَب<sup>٢</sup> بنت عليّ . وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ،

٤٠٥ - ابن الأثير ٤ : ٤٢٦ والنجوم الزاهرة ١ : ١٥١ وأسد الغابة ٣ : ٢٨٧ والبيان ٢ : ١٠٨ وابن كثير ٨ : ٨٢ وانظر الاكلیل ٢ : ٢٣١

٤٠٧ - قارن بالكامل ٣ : ٢٠٨ - ٢٠٩ وياقوت ١ : ٦٩٧ والبكري : ٦٥٩ والسمهودي ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٣ ومناقب ابن شهر آشوب ٣ : ١٩٩ ووکیع ١ : ١٥٣

(١) ط م س : زينب .

(٢) ط م س : أم كلثوم .

على ابنه يزيد ويقضي عن عبدالله دَيْنُهُ، وكان خمسين ألف دينار، ويُعطيه عشرة آلاف دينار، ويُصدقها أربعمئة ويكرمها بعشرة آلاف دينار، فبعث مروان إلى ابن جعفر فأخبره فقال: نعم واستثنى رضاء<sup>١</sup> الحسين بن علي، فأتى الحسين فقال له: إن الخال والد وأمر هذه الجارية بيدك، فأشهد عليه الحسين بذلك، ثم قال للجارية: يا بنية إنا لم نُخرج منّا غريبة قط، أفأمركِ بيدي؟ قالت: نعم؛ فأخذ بيد القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب فأدخله المسجد، وبنو هاشم وبنو أمية وغيرهم مجتمعون، فحمد مروان الله وأثنى عليه ثم قال: إن أمير المؤمنين قد أحب أن يزيد القرابة لطفًا والحق عظمًا، وأن يتلافى ما كان بين هذين الحيين بصهرهما، وعائدة فضله وإحسانه على بني عمه من بني هاشم، وقد كان من عبدالله في ابنته ما يحسن<sup>٢</sup> فيه رأيه، وولّى أمرها الحسين خالها، وليس عند الحسين خلاف أمير المؤمنين؛ فتكلم الحسين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الإسلام دفع الخسيسة وتمم النقيصة وأذهب اللائمة، فلا لوم على مسلم إلا في أمر مائمه؛ وإن القرابة التي عظم الله حقها وأمر برعايتها، وأن يسأل نبيه الأجر<sup>٣</sup> له بالمودة<sup>٤</sup> لأهلها قرابتنا؛ أهل البيت، وقد بدا لي أن أزوجه هذه الجارية من هو أقرب نسبًا والطف سببًا، وهو هذا الغلام، وقد جعلت مهرها عنه البغيغة<sup>٥</sup>؛ فغضب مروان وقال: غدرًا يا بني هاشم؟! ثم قال لعبدالله بن جعفر: ما هذا بمُشبه أيادي أمير المؤمنين عندك، فقال عبدالله: قد أخبرتك أنني جعلت أمرها إلى خالها، فقال الحسين: رويدك، ألا تعلم يا مسور بن مخزوم أن حسين<sup>٦</sup> بن علي خطب عائشة بنت عثمان، حتى إذا كنّا في مثل هذا المجلس، وقد أشفينا على الفراغ، وقد ولّوك يا مروان أمرها قلت: قد رأيت أن أزوجه عبدالله بن الزبير؟ قال مروان: قد كان ذلك، قال الحسين: فأنتم أول الغدر وموضعه، ثم نهض فقال مروان للمسور: يا أبا عبد الرحمن والله لغيظي على

(١) م: واستغني؛ ط: برضا.

(٢) م: حسن.

(٣) إشارة إلى الآية «قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى» (الشورى: ٢٣).

(٤) قرابتنا خبر إن.

(٥) انظر في تعريفها ياقوت ١: ٦٩٧ والكامل: ٦٥٥.

(٦) م: حسن.

عبد الله بن جعفر أشد من غيظي على الحسين ، لرأي أمير المؤمنين فيه وأياديه عنده ، ولأن الحسين وعر الصدر علينا وعبد الله سليم الصدر لأمير المؤمنين لصنائه عنده ، فقال المِسُور: لا تحمل على القوم ، فالذي صنعوا أفضل ، وصلوا رحماً ووضعوا كرمهم حيث أرادوا ، فأمسك مروان<sup>١</sup>.

٤٠٨ - قال : وحدثني [٧٥٥] عبد الحميد بن حبيب عن أميائه قالوا : لما أخذ معاوية البيعة ليزيد على أهل الحجاز وقدم الشام قال له : يا بُنيّ إني قد وطأت لك الامور وأخضعت لك أعناق العرب ، ولم يبق إلا هؤلاء النفر وهم<sup>٢</sup> حسين بن عليّ وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير ، ولست أتحوف أن ينازعك في هذا الأمر غيرهم ، فأما حسين فإن له رَحِمًا ماسّةً وحققاً عظيماً وقربة بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أظنّ أهل العراق تاركيه حتّى يُخرجه عليك ، فإن قدرت عليه فأصفح عنه ، فلو أنّي الذي إليّ أمره لعفوت عنه ، وأما ابن عمر فرجل قد وقفته العبادة وقراءة القرآن وتخلّى من الدنيا ، ولا أظنّ يرى قتالك على هذا الأمر ، ولا يريد ما لم يأت به عفواً<sup>٣</sup> ، وأما عبد الرحمن فشيخ عَسَمَة<sup>٤</sup> هامة اليوم أو غدٍ وهو مشغول عنك بالنساء ، وأما الذي يجثم لك جُثوم الأسد ويراعك مراوغة الثعلب فإن أمكنته فُرصة وثب ، فهو عبد الله بن الزبير ، فإذا فعلها فاستمكنت<sup>٥</sup> منه فلا تُبق عليه ، قطعهُ إرباً إرباً إلا أن يلتمس منك صلحاً ، فإن فعل فأقبل منه ، وأحقن دماء قومك ما استطعت . ولم يمكث إلا يسيراً حتّى أتاه موت عبد الرحمن بن أبي بكر فدعا يزيد فبشره بذلك .

٤٠٨ - الطبري ٢ : ١٩٦ والدينوري : ٢٣٩ وشرح النهج ٤ : ٤٩٠ وابن كثير ٨ : ١١٥ وراجع ما تقدم ف :

٣٠٩ ، وما سيلي رقم : ٤٠٩ ، ٤١١

(١) يهاشم ط في هذا الموضع : « يتلوه في الأصل الثالث بعد قوله فأمسك مروان : حدثني محمد بن سعد عن

الواقدي أن ابن عباس ... »

(٢) م : وهو .

(٣) الدينوري : وليس بطالب الخلافة إلا أن تأتبه ...

(٤) ط م س : عسمة .

(٥) ط م : واستمكنت .

٤٠٩ - وحديثي حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال ، قال معاوية لابنه في وصيته : يا بُنَيَّ إِنِّي قد وطأت لك الأشياء ، وأذلت لك الأعداء ، وأخضعت أعناق الناس ببيعتك ، فأنظر أهل مكة والمدينة فأكرمهم ، فإنهم أصلك ومنصبك : من ورد عليك منهم فأكرمه ، ومن لم يأتك فأبعث إليه بصلته ، وأنظر أهل العراق فإنهم أهل طعن على الأمراء وملاية لهم ، فإن يسألوك أن تبدل<sup>٢</sup> لهم كل يوم عاملاً فأفعل ، وأنظر أهل الشام فليكونوا بطانتك وعيبتك وحصنك ، فمن رابك أمره فأمره بهم ، فإذا فرغوا فأقفلهم اليك فإنني لا آمن الناس على إفسادهم<sup>٣</sup> ، وقد كفأك الله عبدالرحمن بن أبي بكر ، فلست أخافُ عليك إلا حسينا وابنَ عمر وابن الزبير ، فأما حسين فلست أشك في وثوبه عليك ، فسيكفيكه من قتل أباه وجرح أخاه ، إن آل أبي طالب قد مدّوا أعناقهم إلى غاية أبت العرب أن تعطيم المقدادة فيها ، وهم محدودون ، وأما ابن عمر فقد وقذه الإسلام وشغله عن منازعتك ، وأما ابن الزبير فخب خديع فإذا شخص إليك فالبد له فإنه يفسخ على المطاولة .

٤١٠ - حدثنا هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال : توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بجبش<sup>٤</sup> - وهو على اثني عشر ميلا<sup>٥</sup> من مكة - فحُمل ودُفن بمكة ، فلما قدمت عائشة مكة من المدينة أتت قبره فقالت : وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَن يَتَصَدَّعَا

٤٠٩ - راجع ف : ٣٠٩ ، ٤٠٨ وما يلي رقم : ٤١١ و مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٢٣٩ - ٢٤٠  
٤١٠ - الأغاني ١٦ : ٩٦ و ياقوت ٢ : ١٩٧ و قارن بالكامل ٤ : ٣٠ و ابن كثير ٦ : ٣٢٢ ، ٨ : ٩٨ و البيت لشمس بن نيرة من مفضلية له مشهورة ، شرح ابن الأنباري رقم : ٦٧ و انظر كتاب مالك و متمم : ١١١ و انظر تخريج ١٢٠ - ١٢٢

(١) م : ومن .  
(٢) م : تبدل .  
(٣) م : فسادهم .  
(٤) ط : م : بجبش .  
(٥) ياقوت : ستة أميال .



قالوا : وتوفيت عائشة سنة ثمان وخمسين . وروى بعضهم أن عبد الرحمن كان باقياً حتى مات معاوية ، وذلك باطل .

٤١١- وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة وغيره قالوا : لما حضرت معاوية الوفاة وذلك في سنة [٧٥٦] ستين كان يزيد غائباً ، فدعا معاوية الضحّاك بن قيس الفهري ، وكان على شرطه ، ومسلم بن عقبة بن رباح<sup>١</sup> بن أسعد المري ، فأوصى اليهما فقال : بلغا يزيد وصيتي ، وكتب فيهما : يا بني انظر أهل الحجاز فإنهم أصلك فأكرم من قدم عليك منهم ، وتعهّد من غاب عنك من وجوههم ، وانظر أهل العراق وإن<sup>٢</sup> سألوك أن تعزل عنهم في كل يوم عاملاً فأفعل ، فإن عزل عاملي أهون عليك من أن تُشهر عليك مائة ألف سيف ، وانظر أهل الشام فإنهم بطانتك وعيبتك فإذا رابك من عدو شيء فانتصر بهم ثم ردهم إلى بلادهم فإن هم أقاموا في غيرها فسدت أخلاقهم .

٤١٢- حدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم وغيره قال : جامع معاوية جارية له<sup>٣</sup> خراسانية ثم حمّ من يومه فمات من مرضه ذلك .

٤١٣- حدثني هشام بن عمار قال : مات معاوية وعامله على مصر مسلمة بن مخلّد الأنصاري ، وقد كان ولي ابن أمّ الحَكَم مصر بعد الكوفة .

٤١٤- وحدثني محمد بن مَصَفَى عن بَقِيَّة عن الزُّبَيْدِي عن الزُّهْرِي قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فشكر وأثنى ، فقال : لكنّ أبا سفيان أعطي فلم يُثن ولم يشكر ، فبلغ ذلك معاوية فقال : إنّ أبي يرى له حقاً على الكرام .

٤١١- الطبري ٢: ١٩٧ وابن الأثير ٤: ٢ والعقد ٤: ٨٧ والبيان ٢: ١٣١ وانظر ف ٣٠٩ ، ٤٠٨ وعن وفاة معاوية انظر ما يلي رقم : ٤٣٥

٤١٣- النجوم الزاهرة ١: ١٥٣ وراجع ما تقدم ف : ٩ عن تولية ابن أمّ الحكم مصر .

٤١٤- قد تقدم في ف : ٣٥

(١) ط م : رياح .

(٢) م : فان .

(٣) له : سقطت من ط م .

٤١٥ - قالوا : وولى معاوية رُوح بن زنباع الجُذامي عملاً ، فرجم رجلاً وامرأة فقال الشاعر :

إِنَّ الْجُذَامِيَّ رَوْحًا فِي إِقَامَتِهِ حَدَّ الْإِلَهِ لَمَعْدُورٍ وَإِنْ عَجَلَا  
فبلغ معاوية هذا البيت فقال : أولى الأمور بالتعجيل أداء حقوق الله .

٤١٦ - وحدثني هشام بن عمار قال : بلغنا أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما أتى الشام رأى معاوية في موكبٍ يغدو ويروح فيه ، فقال له : يا معاوية تروح في موكبٍ وتغدو في مثله ، وبلغني أنك تُصْبِحُ في منزلك وذوو الحاجات بيابك ؛ فقال : يا أمير المؤمنين إنا بأرضٍ عدونا قريبٌ منها ، وله علينا عيون ذاكية ، فأردت أن يروا للسلام عزاً ، فقال عمر : ان هذا لكيد لبيبٍ او خدعة أريبٍ ، فقال معاوية : يا أمير المؤمنين فأمرني بما شئت أنته إليه ، قال : ونحك ما ناظرتك في أمر أعتب<sup>١</sup> فيه عليك إلا تركتني منه في أضيق سبلي حتى ما أدري أأمرك أم أنهاك .

٤١٧ - وقال هشام والمدائني : كان عمر يرى معاوية فيقول : هذا<sup>٢</sup> كسرى العرب .

٤١٨ - وحدثني محمد بن مَصْفَى الجُمُصِي عن أشياخهم أن معاوية بنى الخُصراء بدمشق من لبن وطين ، فقدم عليه وفد صاحب الروم فقال لهم : كيف ترون بني هذا ؟ قالوا : ما أحسنه إلا أنك تبنيه لنفسك وللعصافير ، يريدون أن العصافير تحفره وتنقره ، ولم تبنيه ليبقى لمن بعدك ، فهدمها وبنها بالحجارة .

٤١٩ - المدائني قال : شخص سليمان بن قتة مولى بني تميم<sup>٣</sup> الى سعيد بن عثمان فلم

٤١٥ - قد تقدم في ف : ٢٨٣ ؛ وهنا النهاية مختلفة .

٤١٦ - الطبري ٢ : ٢٠٧ وانظر الاستيعاب : ١٤١٧

٤١٧ - ابن كثير ٨ : ١٢٥ وأمالى القالي ٢ : ١٢٩ وأسد الغابة ٤ : ٣٨٦ والنووي (تحقيق وستنفلد) : ٥٦٥

وتاريخ الإسلام ٢ : ٣٢٠

٤١٨ - محاضرات الراغب ٢ : ٢٦٥ ومطالع البدور ١ : ١١

(١) س : أعتبت .

(٢) س : لهذا .

(٣) بهامش س ط : خ مولى بني تميم .

(٤) س : سعد .

يصله ، فقبل له : إنه يهجوك فقال : أويهجوني وأنا ابن عثمان بن عفان ؟ ! فبلغ ابن قتة قوله فقال : صدق والناس كلهم بنو آدم ، فمنهم ذهب ومنهم فضة ومنهم نحاس فسعيد فلُس بني عثمان ؛ وقال<sup>١</sup> :

سَأَلْتُ قُرَيْشًا عَنْ سَعِيدٍ فَأَجْمَعُوا      عَلَيْهِ وَقَالُوا مَعْدِنُ اللَّوْمِ وَالْبُخْلِ  
فَقُلْتُ لِنَفْسِي حِينَ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ      بَخِيلٌ أَلَا لَيْسَ ابْنُ عُثْمَانَ مِنْ شَكْلِي  
فَكَمَ مِنْ فَتَى كَرَّ الْيَدَيْنِ مُذَمِّمٌ      وَكَانَ أَبُوهُ عِصْمَةَ النَّاسِ فِي الْمَحَلِّ  
[٧٥٧] فَأَجْمَعْتُ يَأْسًا حِينَ أُبْقِنْتُ أَنَّهُ      بَخِيلٌ وَقَدْ أَلْقَى عَلَى غَارِبِي رَحْلِي<sup>٢</sup>  
فَوَجَّهْتُ عَنَّا نَحْوَ عَمْرٍو فَأَسْرَعْتُ      مُوَاشِكَةً تَهْوِي مُوَاشِكَةَ الْفَحْلِ  
إِلَى مَا جِدَ الْجَدَيْنِ سَبْطٌ بَنَانُهُ      إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ يَهْتَرُ كَالنَّصْلِ

يعني عمرو بن سعيد بن العاص ؛ فشكا سعيد حين قدم على معاوية ابن قتة ، فقال له : كان ينبغي لك أن تفتدي منه عرضك ، وأعطاه عمرو بن سعيد ألف دينار<sup>٣</sup> وجارية فقال :

وَدُونَ سَعِيدٍ إِنْ أَرَادَ ظُلَامَتِي      أَعَزُّ كَرِيمُ الْوَالِدَيْنِ نَجِيبُ  
سَيَمْنَعُنِي مِنْ خُطَّةِ الصَّبِيِّ سَيْفُهُ      وَرَأْيُ إِذَا حَارَ الرِّجَالُ صَلِيبُ  
فَأَعْطَاهُ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ أَلْفًا وَجَارِيَةً فَقَالَ :

لَقَدْ نَالَنِي سَيْبُ ابْنِ عُثْمَانَ بَعْدَ مَا      يَسْتُ وَكَانَ الْمَرْءُ تُرْجَى فَضَائِلُهُ  
فَجَادَ كَمَا جَادَ السَّحَابُ وَلَمْ يَكُنْ      بَكِيًّا وَلَكِنْ غَرَّقْنَا نَوَافِلُهُ  
وَإِنْ عَادَ عُدْنَا لِلَّذِي هُوَ أَهْلُهُ      وَأَحْظَى عِبَادِ اللَّهِ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ

٤٢٠ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده وشرقي بن<sup>٤</sup> القطامي

(١) في النسخ الثلاث : فسمعه قيس بن عثمان فقال ، ولكنني آثرت رواية خ بهامش ط ؛ والمعنى أن سعيداً من نحاس ؛ وقوله « وقال » يعني ابن قتة .

(٢) س : أبقيت .

(٣) خ بهامش ط : حبل .

(٤) خ بهامش ط : درهم .

(٥) س : يكنى ... عرفتنا .

(٦) بن : سقطت من م .

قالا : ولي معاوية الشام لعمر وعثمان ، فاتاه وهو بالشام بحدل بن أنيف بن دُلجة من ولد حارثة بن جناب الكلبي بابن أخ له قد قتل أخاه ، وكان ابنا أخيه هذان خطبا ميسون بنت بحدل جميعا فزوج المقتول ، فإن رأسه لني حجرها وهي تفلّيه إذ دخل عليه أخوه بصخرة فلق بها رأسه ، فلما أتى معاوية قال له : إن شئت قتلته لك فذهب أبنا أخيك جميعا ، وإن شئت فالدية ، فقبل الدية .

ووجه معاوية<sup>١</sup> بعد ذلك رسولا إلى بهدل بن حسان بن عدي بن جبلة بن سلامة ابن عليم بن جناب الكلبي ليخطب عليه ابنته ، وكانت بكرا ، فغلط فمضى إلى بحدل ابن أنيف فخطب ابنته ، فزوجه ميسون ، فقال عمرو الزهيري<sup>٢</sup> من كلب يهجو حسان بن مالك بن بحدل :

إذا ما انتمى حسان يوما فقل له      بميسون نلت المجد لا بابن بحدل  
بخصاصة ربا العظام كأنها      من الوحش مكحول المدامع عيطل  
ولولا ابن ميسون لما ظلت عاملا      تخبط أبناء الأكارم<sup>٣</sup> من علي  
وما كان يرجو مالك أن يرى ابنه      على منبر يقضي القضاء فيفصل  
ألا بهدلا كانوا أرادوا فضلت      إلى بحدل نفس الرسول المضلل  
فشتان إن قايت بين ابن بحدل      وبين ابن ذي الشرط الأغر المحجل

وكان لعدي بن جبلة بن سلامة شرط في قومه : لا يدفنوا ميتا حتى يكون هو الذي يخط له موضع قبره ، وفيه يقول الشاعر طعمة بن مدفع الكلبي :

عشيّة لا يرجو أمرو دفن أمه      إذا هي ماتت أو يخط لها قبرا

(١) تاج العروس ٥ : ١٦٨ والخزانة ٣ : ٥٩٤ (دون شعر) والشاعر هو عرفة بن عثمان (كما في الجمهرة : ٢٤/١ من نسخة الاسكوريال) .

(٢) ط م س : الزهري .

(٣) ط وهامش س : الأكابر ؛ خ بهامش ط : الأكارم ؛ وقد كتبت الكلمتان أحدهما فوق الأخرى في م .

(٤) الشاعر : سقطت من ط م .

(٥) انظر تاج العروس ٥ : ١٦٨ ، وانظر بيتا مشابها في حاشية البحري : ٢٠٢



٤٢١ - وقال المدائني : طلق معاوية ميسون وهي حامل ، وكان زوجها الذي قُتل عنها زامل بن عبد الأعلى فرماه بعض الأعراب ؛ ولم يقل شيئاً ، والصحيح أن الذي قتله أخوه .

٤٢٢ - وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي السائب قال : كان رأس معاوية كبيراً فقال أبو سفيان : والله ليسودن ابني هذا قريشاً ، [٧٥٨] فقالت هند : إني لأرجو أن يسود العرب قاطبةً .

٤٢٣ - حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال<sup>٢</sup> : بلغ معاوية وهو مريض أن قريشاً ببابه تنبأ بموته ، فلما دخلوا عليه دعوا له ، فقال : أتباشرون بموتي إذا خلوتهم وتدعون لي إذا حضرتم؟! فانتفوا من ذلك واعتذروا ، فقبل منهم ، وقال :

وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا وَهَلْ فِي الْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارُ

٤٢٤ - حدثني هشام بن عمار قال : أغشي على معاوية في مرضه ثم فتح عينيه فقال : اتقوا الله فإن من اتقاه وقاه ، ولا وقاء لمن لم يتق الله .

٤٢٥ - وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي السائب قال : لما احتضر معاوية رضي الله تعالى عنه قال :

إِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَ بُّ عَذَابًا لَا طَوْقَ لِي بِالْعَذَابِ

٤٢٢ - عيون الأخبار ١: ٢٢٤ وابن كثير ٨: ١١٨ ومحاضرات الراغب ١: ٦٧ والعقد ٢: ٢٨٧ وبلاغات النساء : ١٤٢ وسير الذهبي ٣: ٨٠ وشرح النهج ١: ١١٢ وثمة نص مشابه في البصائر ٣: ١٦٥  
٤٢٣ - قارن وابن الأثير ٤: ٥ وبهجة المجالس ٢: ٣٦٩-٣٧٠ ، وسير البيت فيما يلي رقم : ٤٢٨ ، ٤٣٣ وهو لعدي بن زيد ، انظر ديوانه : ١٣٢ والتخريج هنالك غير واف .  
٤٢٤ - ابن كثير ٨: ١٤٢ وابن الأثير ٤: ٤ وفي أنساب الاشراف (٨٩٦/أ) من نسخة س) نسب القول إلى عمر .

٤٢٥ - ابن الأثير ٤: ٤ والعمدة ١: ١٤ وابن كثير ٨: ١٤٢ ، ٩: ٦٨ والبيتان أيضاً في ابن كثير ٩: ٦٨ وابن الأثير ٤: ١٥٠ والفاث (نقش) ورسائل ابن أبي الدنيا : ٦٥ (رقم : ١١٠) ونور القبس ١: ٢٩٢ وديوان ابن الدميني : ١٣٠ وتذكرة ابن حمدون : ٦٣ ب وبهجة المجالس ٢: ٣٦٩

(١) ف : ٤٢٢ سقطت من م .

(٢) م : أنه قال .

أَوْ تَجَاوَزَ فَأَنْتَ رَبُّ غَفُورًا عَنْ مُسِيءِ ذُنُوبِهِ كَالْتُّرَابِ

٤٢٦- حدثني أبو مسعود الكوفي عن أبي عوانة قال : لما حَضَرَت معاويةُ الوفاةُ وضع رأسه في حجرِ رَمْلَةٍ ابنته ، فجعلت تُقَلِّبه فقال : إِنَّكَ لَتَقْلِبِينَهُ حَوْلًا قَلْبًا ، ثُمَّ تَمَثَّل قول الشاعر :

لَا يَتَعَدَّنْ رِبْعَةً بَنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذُنُوبِ

٤٢٧- وقال المدائني ، قال معاوية لابنته وهما تَقْلِبَانِهِ<sup>٢</sup> في مرضه : قَلْبَاهُ حَوْلًا قَلْبًا جمع المال مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ، قَلْبَتَهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ ، ثُمَّ تَمَثَّل :

لَقَدْ سَعَيْتُ لَكُمْ سَعْيَ أَمْرِي نَصِيبًا وَقَدْ كَفَيْتُكُمْ التَّطَوُّافَ وَالرَّحَلَا

٤٢٨- المدائني عن بِشْرِ بْنِ مُوسَى وَأَبِي طَيْبَةَ الْحِمَّانِي قَالَا : أَغْمِي عَلَى معاوية في مرضه الذي مات فيه فقالت رَمْلَةُ ابنته ، أَوْ أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِهِ ، مَتَمَثِّلَةً بِشَعْرِ الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

مركز تجميع المعلومات

٤٢٦- الكامل ٤ : ١١١ ( وفيه البيت ) وانظر ما يلي رقم : ٤٢٧ والمبدائي ١ : ١٤٩ والعسكري ١ : ٤٠٩ وتذكرة ابن حمدون : ٦٣ ب واللسان ٢ : ١٧٩ ، ١٨٩ : ١٣ وورد البيت أيضاً في أنساب الأشراف ( الورقة ٩٤٣ ب ، ٩٦٠/أ من نسخة س ) والمرزباني : ٣٦ وانظر ٤٣٨ : والمرصع : ١٦١ والفائق ( حول ) ونهاية ابن الأثير ( قلب ، كعب ) وشرح النهج ١ : ١١٣ والحامسة البصرية ٢ : ٢٣١ والمصعب : ٤٤٤ ، ونسبته متنازعة فهو عند المصعب عمرو بن شقيق القرشي وعند المرزباني ينسبهُ قوم لحسان وقوم لمكرز وآخرون لعمر بن شقيق وعند ابن الأثير لحفص الكنانِي وفي الحامسة البصرية لمكرز بن حفص بن الأخنف الكنانِي .

٤٢٧- الطبري ٢ : ٢٠١ وانظر ابن الأثير ٤ : ( وفيه البيت ) وتمام المتن : ٦١-٦٢

٤٢٨- المجتبي : ٣٩ وانظر ما يلي رقم : ٤٣٠ وورد البيت أيضاً في المعمرين ٢ : ٩١ وديوان الأخطل : ٣٨١ وزهر الآداب : ٩٢٣ وابن عساكر ٥ : ٢٣ وديوان المعاني ١ : ٢٧ والمصون : ٦٤ وينسب البيت لنصر بن الحجاج بن علاط السلمي ( المعمرين ) وحي بن هزال السعدي ( ابن عساكر ) والأخطل ( ديوان المعاني وزهر الآداب ) وهو خطأ .

(١) ترد بروايات مختلفة : صفوح ، رهوف ، عفو ، رجم .

(٢) ط س م : يقلبانه .

(٣) الطبري : من سعي ذي نصب .

(٤) س : طبة ، م : طنية ، وتقرأ في ط « طنية » إلا أن الياء غير معجمة ولعل هذه هي الأرجح ، انظر التهذيب

١٢ : ١٤٠ والاصابة ٧ : ١١٧ والمشتبه : ٤٢٢ .

إِذَا مَتَّ مَاتَ الْجُودُ<sup>١</sup> وَأَنْقَطَعَ النَّدَى  
وَرُدَّتْ أَكْفُ السَّائِلِينَ وَأَمْسَكُوا  
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرَّدٍ  
مِنْ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِخِلْفٍ<sup>٢</sup> مُجَدَّدٍ  
ثُمَّ أَفَاقَ وَأَغْمَى عَلَيْهِ فَأَنْشَدَتْ<sup>٣</sup>:

لَوْ دَامَ شَيْءٌ لَهَا لَدَامَ أَبُو حَيَّانَ لَا عَاجِزٌ وَلَا وَكَلٌ<sup>٤</sup>  
الْحَوْلُ الْقَلْبُ الْأَرِيبُ وَهَلْ يَدْفَعُ زَوْ الْمَيَّةِ الْحِجْسُ  
وَيَقَالُ إِنَّ مَعَاوِيَةَ أَفَاقَ فَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ . وَكَانَ مَعَاوِيَةَ يَنْشُدُ<sup>٥</sup>:

وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا وَهَلْ فِي الْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارُ  
٤٢٩- وَحَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلَ مَعَاوِيَةُ  
يَهْزِي فِي مَرَضِهِ وَيَقُولُ : كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْغُوطَةِ ؟ فَقَالَتْ أَبْنَتُهُ : وَاحْرَبَاهُ ، فَأَفَاقَ وَقَالَ :  
إِنْ تَنْفِرِي فَقَدْ رَأَيْتِ مَنْفَرًا

٤٣٠- المدائني عن علي بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون عن أبيه أن معاوية  
قال في مرضه الذي مات فيه : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانِي قَمِيصًا فَرَفَعْتُهُ ، وَقَلَمَ

٤٢٩- هذا الشعر من الرجز ورد في أنساب الأشراف (الورقة ٧٩٠/أ من نسخة س) .  
٤٣٠- الطبري ٢ : ٢٠١ وابن الأثير ٤ : ٤ والعقد ٣ : ٢٣٢-٢٣٣ وأسد الغابة ٤ : ٣٨٧ (والاثنان الآخران لم  
يُرد فيهما شعر) وابن عساكر ٥ : ٢٣ وما تقدم ف : ٤٢٨ والشعر أيضًا في مجموعة المعاني : ٩٢ (والشاعر هو الأشهب بن  
رميلة ، ونسب خطأ إلى الأنخل في مجموعة المعاني) وانظر الديميري ١ : ١٥٠ (ط ١٣٢١) وفاضل المبرد : ٥١ وسير  
الذهبي ٣ : ١٠٧ والسمط : ٨٨٨ وقارن بالمستطرف ٢ : ٣٨٠ .

(١) زهر الآداب . إذا مات مات العرف .

(٢) ط س : بحلف (وعلمة ضبط الحاء المهملة في ط) ، م : بحبل .

(٣) البيتان في الأغاني ١٧ : ١٤٢ ومعجم الأدباء ٥ : ٣٩٥ ونور القبس : ٢٩٢ والبصائر ٤ : ٢٦٦  
والاستيعاب : ١٤١٩ وشرح النهج ٤ : ٣٢٨ والنقائض : ٥٩ وفاضل المبرد : ٨٠ (وهما في الأغاني ونور القبس وشرح  
النهج والاستيعاب ليزيد بن معاوية) .

(٤) روايته في الاستيعاب :

لَوْ عَاشَ حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا لَعَاشَ إِمَّا م النَّاسِ لَا عَاجِزٌ وَلَا وَكَلٌ  
وروايته في المرباني والأغاني : لَوْ فَاتَ شَيْءٌ بَرَى لَفَاتَ أَبَا حَيَّانَ ، وَفِي يَاقُوتَ : لَوْ أَنَّ حَيًّا نَجَا ، وَفِي ابْنِ دُرَيْدٍ :  
أَبُو حَسَّانَ .

(٥) مر في ف : ٤٢٣ وسيرد في : ٤٣٣

أظفاره فأخذت قُلامتها فجعلتها في قارورةٍ ، فإذا مُتُ فألْبَسُونِي القميص ، وأسحقوا تلك القُلامة وذروها في عَيْنيَّ ، وأجعلوا القميصَ بين جِلدي وكَفّني فعسى <sup>١</sup> ، ثمّ تمثّل :

[٧٥٩] إذا مُتَّ ماتَ الجودُ وانْقَطَعَ الندى      مِنْ الناسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرِّدٍ  
ورُدَّتْ أَكْفُ السَّائِلِينَ وأَمْسَكُوا      مِنْ الدِّينِ والدُّنْيَا بِخِلْفٍ <sup>٢</sup> مُجَدِّدٍ  
فَقَالَتْ رَمْلَةٌ أَوْ بَعْضُ أَهْلِهِ : بل يدفع الله عنك ، فقال <sup>٣</sup> :

وَإِذَا الْمَيِّتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا      أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

٤٣١ - وحَدَّثني هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : كُنْتُ أَوْضِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : أَلَا أَكْسُوكَ قَمِيصًا ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي ، فَتَزِعَ قَمِيصًا كَانَ عَلَيْهِ فَكَسَانِيهِ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فَأَخَذَتْ قُلامتها ، فإذا مُتُ فألْبَسُونِي القميص ، وَخَذُوا الْقُلامَةَ فَأَجْعَلُوهَا فِي عَيْنيَّ ، فعسى الله .

٤٣٢ - المدائني عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَمَرَ بِرَدِّ نَصْفِ مَالِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَطِيبَ لَهُ الْبَاقِي ، وَقَالَ : إِنْ عَمِرَ بِنُ الْخَطَّابِ قَاسَمَ عُمَالَهُ .

٤٣٣ - المدائني عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْعَجَلَانِي قَالَ : دَخَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَهُوَ ثَقِيلٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ صَالِحًا ، قَالَ : لَقَدْ أَصْبَحْتَ عَيْنَكَ غَائِرَةً وَلَوْنَكَ كَاسِفًا وَأَنْفَكَ ذَابِلًا ، فَأَعْهَدُ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَلَا

٤٣١ - انظر الفقرة السابقة والنووي ١٠٣: ٢ والاستيعاب : ١٤١٩ وسير الذهبي ١٠٦: ٣ وتاريخ الاسلام ٣٢٣: ٢ - ٣٢٤ ونور القبس : ٢٩٢

٤٣٢ - مرّ في ف : ٩٧

٤٣٣ - البيان : ٢ : ٢٤٢ وقد مرّ البيت في ف : ٤٢٣ ، ٤٢٨

(١) الطبري وابن الأثير : فعسى الله أن يرحمني ببركته .

(٢) ط م س : بخلف .

(٣) هنالك رواية أخرى في البصائر ١ : ٢٧٠ وربع الأبرار : ٣٦٦/أ والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٨ والمفضليات : ٨٥٥ وورد في الطبري ٢ : ٢٠١ وابن خلكان ٦ : ١٥٥ والمنازل والديار : ٢٢٤ ب وتمام المتن : ٦١ ،



تخدغ نفسك<sup>١</sup> ، فتمثل معاوية<sup>٢</sup> :

وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا وَهَلْ فِي الْمَوْتِ يَا لِلنَّاسِ عَارٌ  
فلما خرج قال له قائل : ما كنت أحب لك أن تُسمعه هذا الكلام ، فقال عمرو :  
والله ما أحب أنه سبقني بنفسه ولم أسمع ما أسمعته من هذا الكلام .

٤٣٤ - المدائني عن إسحاق بن أيوب عن خالد بن عجلان قال : ثقل معاوية  
ويزيد بحواريين ، فاتاه الرسول بخبره ، فجاء وقد دُفن معاوية ، فلم يدخل منزله حتى  
أتى قبره ، فترحم عليه ودعا له ثم انصرف إلى منزله وقال :

جاءَ البريدُ<sup>٣</sup> بِقِرطاسٍ يَحْبُ بهِ فَأَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ قِرطاسِهِ فَرَعَا  
قُلْنَا لَكَ الْوَيْلُ مَا ذَا فِي كِتَابِكُمْ<sup>٤</sup> قَالَ الْخَلِيفَةُ أَمْسَى مُبْتَأً وَجِيعَا  
فَادَتْ الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَمِيدُ بِنَا كَأَنَّ أَغْبَرَ مِنْ أَرْكَانِهِ أَنْقَلَعَا<sup>٥</sup>  
ثُمَّ أَتَبَعْنَا عَلَى خَوْصٍ مُزَمَّةٍ نَرْمِي الْفِجَاجَ بِهَا لَا نَأْتِي سِرْعَا<sup>٦</sup>  
وَمَا نُبَالِي إِذَا بَلَّغْنَا أَرْحَلَنَا<sup>٧</sup> مَا مَاتَ مِنْهُمْ بِالْبَيْدَاءِ<sup>٨</sup> أَوْ ظَلَعَا<sup>٩</sup>  
مَنْ لَا تَزَلْ نَفْسُهُ تُشْنِي عَلَى تَلَفٍ<sup>١٠</sup> نُوْشِكُ مَقَادِيرُ<sup>١١</sup> تِلْكَ النَّفْسِ أَنْ تَقْعَا

٤٣٤ - قارن الطبري ٢: ٢٠٣ وابن الأثير ٤: ٥ والأغاني ١٧: ١٤٢-١٤٣ وأسد الغابة ٤: ٣٨٧ والعقد  
٤: ٣٧٣ وابن كثير ٨: ١٤٤ والاستيعاب ١٤١٩ وما يلي رقم : ٤٣٧ ؛ على تفاوت فيما يورده كل مصدر من  
الآبيات ، والبيت العاشر ومعه آخر مهتدمان من الأعشى كما في العقد والاستيعاب ، انظر ديوانه : ٨٦ .

(١) البيان : ولا تخدغن عن نفسك .

(٢) بعده في س : فأنشأ يقول ؛ والأصح اثبات إحدى العبارتين ، فعبرة ؛ فأنشأ يقول ؛ لم ترد في م ؛ كما أن  
« فتمثل معاوية » إنما هي خ بهامش ط .

(٣) م : اليزيد .

(٤) خ بهامش ط س : صحيفتكم ، وهي رواية الأغاني وأسد الغابة والعقد والاستيعاب وابن كثير .

(٥) س وخ بهامش ط : أركانها ؛ وفي الاستيعاب : كأن شعلان من أركانه انقطعا ؛ وفي الطبري وابن الأثير :  
انقطعا .

(٦) م ط س : العجاج ؛ ابن كثير : مضمرة .

(٧) العقد : بالمؤامة .

(٨) الأغاني وابن كثير : توفي على وجل (شرف) .

(٩) ابن الأثير والطبري وابن كثير : مقاليد .

لَمَّا أَتَيْتُنَا وَبَابُ الدَّارِ مُنْصَفٍ<sup>١</sup>      لَصَوْتُ<sup>٢</sup> رَمْلَةً رِيحَ الْقَلْبِ فَأَنْصَدَعَا  
ثُمَّ أَرَعَوَى الْقَلْبُ شَيْئًا بَعْدَ طَيْرَتِهِ      وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنَّ قَدْ أُثْبِتَتْ جَزَعَا  
أَوْدَى ابْنُ هِنْدٍ وَأَوْدَى الْمَجْدُ يَتْبَعُهُ      كَانَا جَمِيعًا خَلِيطًا قَاطِنَيْنِ مَعَا<sup>٣</sup>  
أَغْرُ أَبْلَجُ يُسْتَشْفَى الْغَمُّ بِهِ      لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قَرَعَا<sup>٤</sup>

٤٣٥ - حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة وغيره قالوا : توفي معاوية للنصف من رجب سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة ، فلما قبض صعد الضحّاك ابن قيس الفهري المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن معاوية أمير المؤمنين كان عود العرب وحدّها ونابها ، قطع الله به الفتنة وجمع به الكلمة ، وملّكه خزائن العباد<sup>٥</sup> وفتح له البلاد ، ألا وإنّه قد مات [٧٦٠] وهذه أكفانه ونحن مدرّجوه فيها ثم مدخلوه قبره ، ومُخلّون بينه وبين ربّه ، ثم هو الهّرج إلى يوم القيامة ، فمن كان يريد أن يشهده فليحضر عند الظهر . قال هشام : وكانت أكفان معاوية في يد الضحّاك وهو يخطب ؛ قال هشام : ويقال إن معاوية مات في أول رجب سنة ستين ، وكان عمره سبعا وسبعين سنة .

٤٣٦ - أبو الحسن المدائني عن أبي أيوب عن عمرو بن ميمون قال : خرج الضحّاك حين مات معاوية فقال : إن معاوية أمير المؤمنين كان عبداً من عبيد الله أطفأ الله به الفتن وبسط به الدنيا ، فقد قضى نحبّه ، ونحن رائحون به مدرّجاً في أكفانه ، ومدخلوه في قبره ومُخلّون بينه وبين ربّه وعلمه ، فإن شاء الله رحمه وإن شاء عاقبه .

٤٣٥ - قارن بما في الطبري ٢ : ١٩٨ ، ١٩٩ - ٢٠٠ وما تقدم ف : ٤١١ وانظر بعضه في الطبري ٢ : ٢٠٢ وابن الأثير ٥ : ٥ وأسد الغابة ٤ : ٣٨٧ والدينوري : ٢٤٠ والعقد ٤ : ٨٧ ، ٣٧٤ والأغاني ١٧ : ١٤٢ والبيان ٢ : ١٣١ وابن كثير ١٤٢ : ٨ وانظر الفقرتين التاليتين .

(١) الأغاني : منطبق .  
(٢) ابن الأثير والطبري : وصوت ؛ ابن كثير : بصوت .  
(٣) العقد : كذلك كنا خليطاً ؛ الاستيعاب : كانا جميعاً فظلاً يسريان معا .  
(٤) الأعشى : لو صارع ... صرعا ، الأعشى وابن كثير الاستيعاب : أحلامهم .  
(٥) هذا الخبر عن وفاة معاوية يمثل رأي الواقدي لا ابن الكلبي (الطبري ٢ : ١٩٨) .  
(٦) في المصادر : وملّكه على العباد .

٤٣٧ - حدثني العمري عن ابن عدي عن ابن عيَّاش قال : كان يزيد بن معاوية حين مات أبوه بحدَّارين ، فقدم وقد دُفن أبوه عند الباب الصغير بدمشق ، فأتى قبره فدعا له ثم انصرف فخطب فقال : إن معاوية كان عبداً من عبيد الله أنعم عليه ثم قبضه إليه ، وهو خير ممن بعده ودون من قبله ، ولا أركيه على الله فهو أعلم ، فإن عفا عنه فبرحمته وإن عاقبه فبذنبه ، ولن أني<sup>١</sup> عن طلب ولا أعذر من تفريط ، وعلى رسلكم إذا أراد الله شيئاً كان .

٤٣٨ - وحدثني الحسن بن عليّ الحرمازي عن عليّ القصير عن أبي يعقوب الثَّقَفي قال : عزى عطاء بن أبي سفيان الثَّقَفي يزيد حين مات معاوية فقال : يا أمير المؤمنين إنك رُزئت الخليفة وأعطيت الخلافة ، قضى معاوية نَحْبَه فغفر الله له ذنبه ، ووليت الرئاسة وكنت أحق بالسياسة ، فأحتسب عند الله عظيم الرزية وأشكره على حسن العطية ، أعظم الله على أمير المؤمنين أجرك وأحسن على الخلافة عونك .

٤٣٩ - وحدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن عوانة وابن عيَّاش قالا : لما مات معاوية جاء عبد الله بن همام السكولي أو غيره فقال : يا أمير المؤمنين أعظم الله أجرك في الخليفة وبارك لك في الخلافة ، ثم أُنشد :

أصبر يزيد فقد فارت ذا ثقة<sup>٢</sup> وأشكر عطاء<sup>٣</sup> الذي بالملك أضفاكا  
أصبحت لا رزء في الأقوام نعلمه<sup>٤</sup> كما رُزئت ولا عُقبى كعُباكا

٤٣٧ - عيون الأخبار ٢: ٢٣٨ وابن كثير ٨: ١٤٣ وانظر المروج ٥: ١٥١ والعقد ٤: ٨٩

٤٣٨ - انظر ما يلي رقم : ٧٨٠ والبيان ٢: ١٩١ والعقد ٣: ٣٠٩ وعيون الأخبار ٣: ٦٨

٤٣٩ - ما يلي رقم ٧٨٠ والبيان ٢: ١٣٢ ، ١٨١ والمروج ٥: ١٥٤ وزهر الآداب : ٥٤ والعمدة ٢: ١٤٧ ونهاية الأرب ٥: ٢١٥-٢١٦ وبتدعي القرآن : ٢٩٨ وقاضل الوشاء : ١٧٢ ومعاهد التنصيص ١: ٢٥٨ ، ٢٨٧ والكمال ٤: ١١١-١١٢ وعيون الأخبار ٣: ٦٨ (دون شعر) وربع الأبرار : ٣٠٢ ب والشعر والشعراء : ٥٤٦ والعقد ٣: ٦٣٩

(١) س : أبي ، م : أبي .

(٢) النويري : فاشكر ... مقة .

(٣) النويري والوشاء والبديع : حباء .

(٤) النويري : لا رزء أعظم في الأقوام قد علموا العمدة والبديع والوشاء : لا رزء أصبح .

أَعْطَيْتَ طَاعَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ<sup>١</sup> فَأَنْتَ تَرْعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرْعَاكَ  
وَفِي مُعَاوِيَةَ الْبَاقِي لَنَا خَلْفٌ إِذَا فُقِدْتَ<sup>٢</sup> وَلَا نَسْمَعُ بِمَنْعَاكَ

٤٤٠ - وقال أبو الدرداء العنبري يرثي معاوية :

أَلَا أُنْعَى مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ نَعَاهُ الْجِلُّ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ  
نَعْتُهُ النَّاعِجَاتُ لِكُلِّ حَيٍّ<sup>٣</sup> خَوَاضِعَ فِي الْأَزْمَةِ كَالسِّهَامِ  
فَهَاتِيكَ النُّجُومُ وَهَنْ خُرُسٍ يَنْحُنْ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِيِّ<sup>٤</sup>

٤٤١ - وقال أيمن بن خريم بن فائق الأسدي :

رَمَى الْعِقْدَارُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِحَادِثَةٍ سَمَدَنْ لَهَا سُودَا  
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ خُسُودَهُنَّ<sup>٥</sup> الْبَيْضَ سَوْدَا  
فَإِنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ<sup>٦</sup> بُكَاءَ هِنْدٍ وَرَمَلَةً إِذْ يُلَطَّمْنَ<sup>٧</sup> الْخُسُودَا  
بَكَيتَ بُكَاءَ مَوْجَعَةٍ<sup>٨</sup> بِحُزْنٍ<sup>٩</sup> أَصَابَ الدَّهْرَ وَاحِدَهَا الْفَرِيدَا<sup>١٠</sup>

٤٤٠ - الأبيات في ابن كثير ٨ : ١٤٤ والنالت في اللسان ١٥ : ٢٠٨ وانباب الأشراف (الورقة ١١٢٠/أ من نسخة من) والتاج ٨ : ٣٥٣ واسم الشاعر أبو درداء ميسرة (التاج واللسان) واسمه عند ابن كثير أبو الورد العنبري .  
٤٤١ - الحماسة : ٤٢٧ والمرزباني : ١٧٧ وابن عساكر ٣ : ١٨٩ والمعني ٢ : ٤١٧ والخزانة ١ : ٣٤٤ وابن كثير ٨ : ١٤٤ وأمالى القالي ٣ : ١١٦ والمنازل والديار : ٢٦٤/أ والأبيات في مجالس ثعلب ٢ : ٥٠٧ وأضداد أبي الطيب ١ : ٣٧٣ والبيتان ٢٠١ في عيون الاخبار ٣ : ٦٧ والتاج ٢ : ٣٨٠ واللسان ٤ : ٢٠٤ وأضداد ابن الأنباري : ٢٨ ويديع أسامة : ٤٧ والأول في نهاية الأرب ٧ : ١٤٤ ونسبت الأبيات في العيون والمرزباني لفضالة بن شريك وفي أمالي القالي للكبيش بن معروف الاسدي ، وفي الحماسة والتاج والمنازل : لعبدالله بن الزبير الأسدي .

- (١) الوشاء : أصبحت والي أمور الناس كلهم .
- (٢) الوشاء : هلك ؛ العمدة : بقيت (اقرأ : نعت كما في النوري والبيديع)
- (٣) ابن كثير : نعاه الناعيات لكل حي .
- (٤) ابن كثير : الهام .
- (٥) في أكثر المصادر : الحدثان .
- (٦) في أكثر المصادر : وجوههن .
- (٧) ابن كثير والقالي والمرزباني : شهدت .
- (٨) القالي والحماسة والمرزباني : تصكان ؛ ابن كثير : يصفقن .
- (٩) ابن عساكر والقالي والمنازل : معولة .
- (١٠) القالي : حزين ؛ المنازل : فقيد .
- (١١) المنازل والقالي والحماسة والمرزباني : الفقيدا .



## ٤٤٢- وقال الأخوص [٧٦١]:

يا أيها الرجلُ الموكَّلُ بالصِّبا  
 قَدَّمْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ يَوْمِكَ صَالِحًا  
 إِنَّ الحِجَامَ لَطَالِبٌ لَكَ لَاحِقٌ  
 لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ لِكُلِّ مُعَمَّرٍ  
 وَالنَّاسُ أَرْسَالٌ إِلَى أَمَدٍ لَهُمْ  
 إِنَّ أَمْرًا أَمِنَ الزَّمَانَ وَقَدْ رَأَى  
 أَيْنَ ابْنُ هِنْدٍ وَهُوَ فِيهِ عِبْرَةٌ  
 مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ مُبَارَكٌ  
 تُجِبِي لَهُ بَلْعٌ وَدَجَلَةٌ كُلُّهَا  
 وَالشَّامُ أَجْمَعُ دَارُهُ فَبِكُلِّهِ  
 وَبِكُلِّ أَرْضٍ لِلْعَدَى مِنْ غَزْوِهِ  
 يَقْضِي فَلَا خَرَقٌ وَلَا مُتَعَمِّعٌ  
 لَوْ أَنَّهُ وَزَنَ الْجِبَالَ بِحُلِيِّهِ  
 مُنَاقِلٌ مَا إِنْ يُظَنُّ لِمُلْكِهِ  
 فَازَالَ ذَلِكَ رَبُّهُ يَوْمَ وَاحِدٍ  
 حَتَّى ثَوَى جَدًّا كَانَ تُرَابَهُ  
 وَهُوَ الَّذِي لَوْ كَانَ حَيًّا خَالِدًا  
 وَصِيبَا الْكَبِيرِ إِذَا صَبَا تَضْلِيلُ  
 وَأَعْمَلُ فَلَيْسَ إِلَى الْخُلُودِ سَبِيلُ  
 وَالْمَوْتُ رُبُّهُ إِقَامَةٌ مَحْلُولُ  
 فِيهِ لِعِدَّةٍ عُمْرُهُ تَكْمِيلُ  
 يَمْضِي لَهُمْ جِيلٌ وَيَخْلَفُ جِيلٌ  
 غَيْرَ الزَّمَانِ وَرَيْسَهُ لَجْهُولُ  
 أَفَمَا أَقْدَيْتَ بِمَنْ لَهُ مَعْقُولُ  
 كَادَتْ لِمَهْلِكِهِ الْجِبَالُ تَرُولُ  
 وَلَهُ الْفُرَاتُ وَمَا سَقَى وَالنَّيْلُ  
 تُلْقَى كَنَائِبُ جَمَّةٌ وَخِيُولُ  
 حِصْنٌ يُخَرَّبُ أَوْ دَمٌ مَظْلُولُ  
 لِبَغَاوَةٍ فِي الْقَوْلِ حِينَ يَقُولُ  
 لَوْ بَى بِهَا ثِقْلًا بِهَا وَيَمِيلُ  
 عَنْهُ وَلَا لِسُرُورِهِ تَخْوِيلُ  
 عَنْهُ وَحُكْمُ مَا لَهُ تَبْدِيلُ  
 مِمَّا تُطِيرُهُ الصَّبَا مَنْخُولُ  
 يَوْمًا لَكَانَ عَلَى الْمَنُونِ يَتُولُ

٤٤٣- وحدثني هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش أبي عتبة عن صفوان بن عمرو أن عبد الملك مرَّ بقبر معاوية فوقف عليه فترحم ، فقال له رجل من قريش : قبر من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قبر رجلٍ كان والله ما علمته ينطق عن علم ويسكت عن

٤٤٢- لم ترد في ديوانه المجموع سواء بعناية الدكتور السامرائي أو عادل سليمان.

٤٤٣- ما تقدم ف : ٣٥٢ وقارن بالفقرة : ٢٦٧ ، ٣٥٤

(١) م: غبة.

حِلْمٌ ، إِذَا أُعْطِيَ أَغْنَى وَإِذَا حَارِبَ أَفْنَى ، ثُمَّ عَجَّلَ لَهُ الدَّهْرُ مَا أَخْرَهَ لغيره مِمَّنْ بَعْدَهُ ،  
هَذَا قَبْرُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاوِيَةَ يَرْحِمُهُ اللَّهُ .

٤٤٤ - وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ : وَلَّى مُعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ مَرْوَانَ  
ابْنَ الْحَكَمِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، ثُمَّ رَدَّ مَرْوَانَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ  
أَبِي سَفْيَانَ . وَوَلَّى مُعَاوِيَةَ مَكَّةَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَوَلَّى خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ بْنَ  
هَشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَوَلَّى عُنَيْسَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَضَمَّ إِلَيْهِ الطَّائِفَ ، فَلَمْ  
يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَضَمَّ مَكَّةَ إِلَى مَرْوَانَ أَشْهَرًا ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى  
سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ وَالطَّائِفَ ، فَوَلَّى سَعِيدَ ابْنَهُ عَمْرًا الْأَشْدُقَ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ ،  
فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ وَعَسَفَهُمْ ، فَشَكَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَعَزَلَ مُعَاوِيَةَ سَعِيدًا عَنْ  
عَمَلِهِ وَوَلَّى مَرْوَانَ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ ، فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
عَزَلَكَ عَنْ رِقَابِ قَرِيْشٍ ، فَقَالَ : عَزَلَنِي عَنْ رَقَبَتِكَ وَوَضَعَنِي عَلَى رَأْسِكَ ثُمَّ عَزَلَ مَرْوَانَ  
وَوَلَّى الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ .

٤٤٥ - وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ : كَانَ كَاتِبَ مُعَاوِيَةَ سَرْجُونُ مَوْلَاهُ ، وَكَانَ عَلَى  
شُرْطِهِ يَزِيدُ بْنُ الْحَرِّ الْعَبْسِيُّ<sup>٢</sup> ثُمَّ زَمِّلَ بَيْنَ عَمْرُو ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ حَرَسًا<sup>٣</sup>  
وَوَلَّى حَرَسَهُ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ ، ثُمَّ وَلَّاهُ شُرْطَهُ وَصَيَّرَ عَلَى حَرَسِهِ يَزِيدُ بْنُ الْحَرِّ .

٤٤٦ - قَالَ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْأَخْنَفِ : مَنْ أَعَزَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ : بَنُو  
الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ عَلَى خُرَاسَانَ ، وَقَطَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَذْرَبِيجَانَ ،  
وَشَرِيكُ بْنُ الْأَعْوَرِ عَلَى فَارَسٍ وَكِرْمَانَ ، وَكَثِيرُ بْنُ شِهَابٍ [٧٦٢] عَلَى الرِّيِّ ، وَالسَّرِيُّ  
ابْنُ وَقَاصٍ عَلَى أَعْمَالِ الْكُوفَةِ ، وَزِيَادُ بْنُ النَّضْرِ عَلَى إِصْبَهَانَ ، فَكُتِبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ :

٤٤٥ - قَارَنَ بَعْضُهُ بِالطَّبْرِيِّ ٢: ٢٠٥ وابن الأثير ٤: ٧ والبيهقي ٢: ٢٧٦ وابن كثير ٨: ٢١، ١٤٥ وما يلي  
رقم : ١٠٠٦ والدميري ١: ٥٢ وابن عساكر ٧: ٥ والفهرست : ٢٤٢ .  
(١) ط م : بِمَكَّةَ .

(٢) أَوَّلَ مَنْ تَوَلَّى شُرْطَهُ قَيْسُ بْنُ حِمَزَةَ الْهَمْدَانِيُّ (الطَّبْرِيُّ ٢: ٢٠٥ وابن الأثير ٤: ٧ وابن كثير ٨: ١٤٥) .  
(٣) مِثْلُ هَذَا يُقَالُ عَنْ زِيَادٍ أَيْضًا ، انْظُرْ مَا يَلِي رَقْمَ : ٥٧٣ وَقَارَنَ بِالْدميري ١: ٥٢ وتاريخ خليفة ١: ٢١٨ .

رَأَيْتُ جُلَّ عَمَّالِكَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ زِيَادٌ : وَجَدْتُ فِيهِمْ خَلَّتَيْنِ لَوْ كَانَتَا فِي الزَّجَجِ لَوَلَّيْتُهُمْ مَعَهَا<sup>١</sup> الْأَمَانَةَ<sup>٢</sup> وَالْكِفَايَةَ .

٤٤٧- وقال المدائني عن جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ : كَتَبَ مَرْوَانُ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ تَوَلِيَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ دِيْوَانَ الْمَدِينَةِ فَفَعَلَ ، فَكَانَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ يَزِيدَ .

٤٤٨- المدائني عن جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبْعِيِّ قَالَ : ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ قَتْلَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّ ، فَقَالَ يَهُودِيٌّ<sup>٣</sup> كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ : غَدَرَ بِهِ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ يَا مُعَاوِيَةَ أَتَمْسِكُ عَنْهُ وَقَدْ نَسَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَدْرِ ؟ فَقَالَ لِلْيَهُودِيَّ : أَخْرِجْ عَنَّا ، وَطَلَبَهُ مُحَمَّدٌ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ وَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ : وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَكَ أَبَدًا وَلَا قَتْلَنَ الْيَهُودِيَّ إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ .

٤٤٩- المدائني قَالَ : كَتَبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ إِلَى مُعَاوِيَةَ : إِنَّكَ كُنْتَ أَذْنَتْ لِي فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْجَارِ ، فَكَانَ لَنَا فِي ذَلِكَ مَرَفَقٌ ، وَقَدْ قَطَعْتَ ذَلِكَ ، فَإِنْ أَذْنَتْ لَنَا فِيهَا فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَإِنْ أَيْبَتْ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ خَيْرًا ، وَعِنْدِي فَلَانَةٌ وَفَلَانَةٌ وَفَلَانَةٌ وَلَهْنٌ بِكَ حُرْمَةٌ وَهَنٌْ إِلَى صِلَتِكَ حَاجَةٌ وَهَنٌْ أَبْتَامٌ ، فَوَصِّلْهُمْ .

٤٥٠- وقال معاوية : صَحِبَنِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَوَلَّيْتُهُ حِمَصَ ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ فَوَلَّيْتُهُ مِصْرَ ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَوَلَّيْتُهُ فَلَسْطِينَ ، وَفَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ فَوَلَّيْتُهُ الْقَضَاءَ ، وَلَوْ زَادَنِي لَزِدْتُهُمْ ، وَلَأَنَا خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ .

٤٥١- حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوَانَةَ وَحَدَّثَنِي الْعَمْرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ

٤٥١- قَارَنَ بِمَا يَلِي رَقْمَ ٧٤٢ ، ٧٥٣ وَالطَّبْرِي ١٦٢ : ٢ ، ١٦٣ وَابْنُ الْأَثِيرِ ٤١٢ : ٣ وَأُمَالِي الْقَالِي ٨ : ٣ ، ١٥٧ وَانْظُرْ أَيْضًا ابْنَ عَسَاكِرَ ٧ : ٥ .

(١) م : مَعَهَا .

(٢) س : الْأَمَانَةُ .

(٣) اسْمُهُ عِنْدَ الْوَاقِدِيِّ (١٩٢) ابْنُ يَمِينٍ النَّضْرِيُّ .

(٤) الْجَارُ : مِينَاءُ الْمَدِينَةِ (يَاقُوت ٢ : ٥) وَبِهَامِشِ ط : الْجَارُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٥) انْظُرْ مَا تَقْدُمُ ف : ٤١٣ .

(٦) س : عِبِيدَ اللَّهِ .

عَدِيٌّ عَنْ عَوَانَةَ وَابْنِ عِيَّاشٍ قَالُوا : وَلَّى مُعَاوِيَةَ زِيَادًا الْعِرَاقَ ، فَلَمَّا مَاتَ وَلَّى سَمُرَةَ ثُمَّ  
 وَلَّى بَعْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمِلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ ثُمَّ وَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ،  
 وَوَلَّى الْكُوفَةَ بَعْدَ زِيَادٍ الضَّحَّاكَ بْنُ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ ، وَكَانَ زِيَادٌ اسْتَخْلَفَ عَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَأَقْرَهُ مُعَاوِيَةَ أَشْهَرًا ثُمَّ وَلَّى الضَّحَّاكَ ، ثُمَّ وَلَّى بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّ  
 الْحَكَمِ ، ثُمَّ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ .

٤٥٢ - حَدَّثَنِي الْعَمْرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ وَالْمَدَائِنِيِّ عَنْ مَسْلَمَةَ قَالَا : وَلَّى  
 مُعَاوِيَةُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ حَضَرَ مَوْتَ فَكُتِبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

أَبَا خَالِدٍ لَا تَتْرُكْنِي بِبَلَدَةِ الْـ قُرُودِ وَنِيرَانِ الْحَوَادِثِ تَلْمَعُ  
 أَبُوكَ خَلِيلِي وَأَصْطَفَيْتُكَ بَعْدَهُ عَلَى النَّاسِ مَا كَانُوا مَعًا وَتَصَدَّعُوا  
 فَكَلَّمُ مُعَاوِيَةَ فِي إِعْفَائِهِ ، وَوَلَّاهُ الْكُوفَةَ بَعْدَ ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ .



مرکز تحقیقات کتابت ویراسته

jabir.abbas@yahoo.com





بسم الله الرحمن الرحيم

## أخبار الخوارج في أيام معاوية رحمه الله


### 1— أمر عبدالله بن أبي الحوَّساء الطائي<sup>١</sup> أحد بني ثعل :

٤٥٣ - قالوا : كان فرّوة بن نوفل الأشجعي<sup>٢</sup> اعتزل يوم النهروان في خمسمائة - وذلك الثبت ، ويقال في ألف وخمسمائة - وقال : والله ما ندري على أي شيء نقاتل علياً ، ومضى حتى نزل بناحية البندنجين والدسكرة ثم أتى شهرزور ، فلما بلغه صلح الحسن وولاية معاوية وقُدومه الكوفة قال لأصحابه : قد جاء من لا نشك<sup>٣</sup> في أمره ولا نرتاب بأن الحق في قتاله فقالوا : صدقت<sup>٤</sup> ، وأقبل من شهرزور ومعاوية بالنخيلة ، فعسكر بالنخيلة بالقرب منه ؛ وكان الحسن بن علي عليهما السلام قد شخص يريد المدينة ، فكتب [٧٦٣] إليه معاوية يدعوه إلى قتال فرّوة ، فلحقه رسوله بالقادسية أو فويقها فلم يرجع ، وكتب إلى معاوية : إنني لو آثرت<sup>٥</sup> أن أقاتل أحداً من أهل القبلة لبدأت بقتالك ، فإنني تركته<sup>٦</sup> لصالح أمر الأمة وألفتها وحقق دمائها ، فأمسك معاوية ؛ وبعث

٤٥٣ - قارن بالطبري ١ : ٣٣١٠ وياقوت ٢ : ١٥٣ واليعقوبي ٢ : ٢٥٧ وبعضه انظر فيه ابن الأثير ٣ : ٢٩٠ ، ٣٤٤ (وفيه الشرح) وانظر أيضاً الطبري ١ : ٣٣٨٠ ، ١٠ : ٢ والدينوري : ٢٢٣ وياقوت ٢ : ١٥٣ وابن كثير ٨ : ٢٢ وقوله : « وكان الحسن بن علي ... الخ » انظر فيه الكامل : ٢٤٠ والعقد ١ : ٢١٦

(١) س : الكلبي .  
(٢) ط س : الاسحقى .  
(٣) س : نشط ؛ ط : تشك .  
(٤) فقالوا صدقت : زيادة من ط م .  
(٥) س : أشرت .  
(٦) ابن الأثير : تركتك .

إليهم جماعة من أهل الشام فهزمهم الخوارج ، فندب معاوية أهل الكوفة لقتالهم وقال : لا أمان لكم عندي ولا رزق أو تكفوني أمرهم<sup>١</sup> ، فخرج من أهل الكوفة بشر كثير وعليهم خالد بن عرْفُطَة العُدْرِي ، فواقفهم وتراموا بالحجارة والنبل ، وجاءت أشجع إلى فَرَوَة فقالوا : هلم نكلمك ، فاعتزل معهم ، فوعظوه ثم حملوه حتى أدخلوه الكوفة ، وأخذت طيء القَعْقَاع<sup>٢</sup> بن نَفَر<sup>٣</sup> الطائي فأدخلته ، وأخذ بنو شَيْبَان عَتْرِيس بن عُرْقُوب فأدخلوه ، وكان فَرَوَة جعل خليفته والقائم بأمر أصحابه إن حدث به حدث عبد الله بن أبي الحَوْسَاء الطائي ، وكان ممن اعتزل يوم النهر في ثلاثمائة ، وقدم الكوفة فبايعه الخوارج من أصحاب فَرَوَة بعد دخول فَرَوَة الكوفة وحَبِيس قومه إِيَّاهُ عندهم ، فقاتل خالد بن عُرْفُطَة وأهل الكوفة فقتل ابن أبي الحَوْسَاء ، قتله رجل من بني تَغْلِب يقال له عبيد بن جرير ، وذلك في سنة إحدى وأربعين<sup>٤</sup> في شهر ربيع الأول<sup>٥</sup> ، ويقال في جمادى الأولى ، وقتل جُلُّ أصحابه ، وكان ابن أبي الحَوْسَاء حين ولي أمر الخوارج قد خُوف من السلطان أن يصلبه إذا قتله فقال<sup>٦</sup> :

ما إن أبالي إذا أرواحنا قُبِضَتْ  ماذا فعلتم بِأَوْصَالٍ<sup>٧</sup> وأبشارٍ  
تَجْرِي المَجْرَّة والنَّسْرَانِ عَنْ قَدَرٍ<sup>٨</sup> وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ السَّارِي بِمَقْدَارٍ  
وَقَدْ عَلِمْتُ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَنْفَعُهُ<sup>٩</sup> أَنْ السَّعِيدَ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

ويقال : إنَّ الشعر لفَرَوَة بن نوْفَل حين خرج على المغيرة بن شعبه .

- 
- (١) الطبري : تكفوا بوائقكم ؛ ابن الأثير : تكفونهم .
  - (٢) م : الفاقع ؛ الطبري : الققعع بن قيس الطائي .
  - (٣) م : م : نَفَر ؛ ط : نَفَر .
  - (٤) م : أَنَاه .
  - (٥) في التهذيب (٢٦٦ : ٨) أن ذلك تم سنة ٤٥ .
  - (٦) ابن الأثير : الآخر .
  - (٧) شعر الخوارج : ٤١ والعقد ٣ : ٣٠٣ وربع الإبرار : ٢٨٣ ب .
  - (٨) العقد : بأجساد .
  - (٩) العقد : بينها .
  - (١٠) خ بهامش ط : أصدقه .

## 2- أمر حوثة بن وداع الأسدي:

٤٥٤- قالوا: لما قُتل ابن أبي الحوساء اجتمعت الخوارج فولوا أمرهم حوثة بن وداع ابن مسعود الأسدي، وكان حوثة نازلاً ببراز الروز من السواد فلما قُتل ابن أبي الحوساء قام فعاب فروة بن نوفل لشكّه<sup>١</sup> في قتال عليّ، ثم دعا الخوارج واعتقد من برّاز الروز وسار في مائة وخمسين حتى قدم النخيلة، وانضم إليه فل ابن أبي الحوساء وهم قليل، فدعا معاوية أبا حوثة فقال: أخرج إلى أبنك فلعله يرق إذا رآك، فأتاه أبوه فكلّمه وناشده وقال له: ألا أجيئك بابنك فلعلك إذا رأيته كرهت فراقه؟ فقال: أنا إلى طعنة من يد كافر برمح أنقلب<sup>٢</sup> فيه ساعة أشوق مني إلى ابني، فرجع أبوه إلى معاوية فأخبره بقوله، فقال: هذا عاتب<sup>٣</sup> ووجه معاوية عبد الله بن عوف بن أحمر في الفين، وخرج أبو حوثة فيمن خرج، فدعا ابنه إلى البراز، فقال: يا أبت<sup>٤</sup> لك في غيري من القوم سعة فأعفني منك، فقاتلهم ابن أحمر وصبر وصبروا، وبارز حوثة ابن أحمر فطعنه ابن أحمر فقتله وقتل أصحابه، إلا خمسين رجلاً دخلوا الكوفة، وذلك في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين. ونظر ابن أحمر إلى حوثة فرأى بوجهه أثر السجود قد غلب على وجهه، وكان صاحب صلاة وعبادة، فندم على قتله وقال:

قَتَلْتُ أَخَا بَنِي أَسَدٍ سَفَاهًا	لَعَمْرُ أَيْكَ مَا لُقِيتُ رُشْدِي
قَتَلْتُ مُصَلِّيًا مَحْيَاءَ لَيْسٍ	طَوِيلَ الْحُزْنِ ذَا بَرٍّ وَقَصْدٍ
قَتَلْتُ أَخَا تُقَى لَأَنَالَ دُنْيَا	وَذَاكَ لِشَقَوَتِي وَعِشَارِ جَدِّي
فَهَبْ لِي تَوْبَةً يَا رَبِّ وَأَغْفِرْ	لَا قَارَفْتُ مِنْ خَطِيئَةٍ وَعَمْدٍ

ومضى معاوية إلى الشام واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة.

٤٥٤- ابن الأثير ٣: ٣٤٥ وقارن بالعقد ١: ٢١٦ وانظر بعضه في شرح النهج ٥: ٩٨ والكامل ٣: ٢٤٠

(١) س: بشكه.

(٢) س: أنقلب.

(٣) ط: أبه.

(٤) ابن الأثير: لقنت.



## 3—أمر فروة بن نوفل ومقتله :

٤٥٥ - قالوا : ثم إنَّ فَرَوَةَ بنَ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِي اعتقد وخرج على المغيرة بن شعبة ، فوجّه إليه المغيرة خيلاً عليها شَبَث بن رِئِيعٍ - ويقال مَعْقِل بن قيس - فلقى به شَهْرَزُور فقتله ، ويقال بل لقيه ببعض السَّوَاد فقتله وقتل أصحابه .

## 4—أمر شبيب بن بجرة الأشجعي :

٤٥٦ - كان شبيب مع ابن مُلْجَم حين قتل علياً ثم إنه أتى معاوية وهو بالكوفة كالمتقرب إليه فقال له : إني وابن مُلْجَم قتلنا علياً ، فوثب معاوية من مجلسه مذعوراً فزِعَا حتّى دخل منزله ، وبعث إلى أشجع فقال : والله لئن رأيتُ شبيباً أو بلغني أنه ببابي لأببرنكم ، أخرجوه عن بلدكم ، وكان شبيب إذا جنَّ عليه الليلُ خرج فلم يلق صبيّاً ولا رجلاً ولا امرأة إلا قتلته ، فلما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة خرج عليه شبيب بالقُفْ ، فبعث إليه المغيرة خيلاً عليها خالد بن عُرْفُطَة - ويقال مَعْقِل بن قيس - فواقعه فقتله وأصحابه . وقال الهيثم : القُفْ بين باجواً وسُوراً ، وقال الكلبي : القُفْ بين زبارا وتلّ بَوْنًا<sup>٢</sup> وذلك كلّه قريب من الكوفة . وقال رجل من ضبّة كان معه<sup>٣</sup> :

إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الشُّرَاةُ بِهِ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ عِنْدَ الْجَوْسَقِ الْخَرِبِ

ويقال قيل ذلك بعده .

## 5—أمر مُعَيِّن الحارثي :

٤٥٧ - قالوا : بلغ المغيرة أن مُعَيِّن بن عبدُ الحارثي يريد الخروج عليه ،

٤٥٥ - ابن الأثير ٣: ٣٤٦

٤٥٦ - ابن الأثير ٣: ٣٤٦ وقارن بياقوت ٢: ٢٦٥ والنجوم الزاهرة ١: ١٥٤ ، ١: ١٣٨

٤٥٧ - ابن الأثير ٣: ٣٤٦ وانظر أسماء القتالين : ١٧٤

(١) ط م س : بانقف ، وتحديد القف في ياقوت ٤: ١٥٣ قريب مما ذكره الهيثم وفيه خبر شبيب .

(٢) م : بوزا (انظر ياقوت ١: ٤٥٥ ، ٣: ١٨٤) .

(٣) شعر الخوارج : ١٢٥

(٤) ابن الأثير : عبدالله .

وكان اسمه مَعْنًا فَصُغَّرَ ، فأرسل اليه فأتته الخيل وعنده جماعة ، فنذروا بها ففترقوا ، وأخذ مُعَيِّنٌ ورجل من بني تميم فحبسهما المغيرة ، وكتب إلى معاوية بخبرهما ، فكتب اليه إن شهدا آتني خليفة فخلّ سبيلهما ، إذ كانا لم يخرجنا ولم يقتلا أحداً ، فأما التميمي فشهدت بنو تميم أنه بجحون فخلّى سبيله ، وأما مُعَيِّنٌ فقال له : أشهد أن معاوية خليفة وأنه أمير المؤمنين ، فقال : أشهد أن الله حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، قال : إنك لجحون ، قال : وددت آتني من صالحى الجن ، قال : أتشهدا ويحك بما قلت لك ؟ قال : أشهد أن تميمًا أكرم من مُحارب ، فقال رجل من بني هلال يقال له قبيصة : أسقني دمه ، قال : دونك ، فقتله ؛ فلما كانت ولاية بشر بن مروان وقف رجل من خوارج الكوفة من أهل عُمان على حلقة فيها قبيصة وهو في صدرها ، فقال : من هذا ؟ فقالوا : هذا قاتل مُعَيِّن ، فجلس على باب قبيصة حتى إذا خرج من منزله مشى معه ثمّ ضربه حتى قتله ، فلم يُعرف له أثر حتى خرج مع شبيب بن يزيد ، فلما قدم الكوفة جعل ينادي : يا أعداء الله أنا قاتل قبيصة .



#### 6- أمر أبي مريم مولى بني الحارث بن كعب :

٤٥٨ - قالوا : خرج مولى لبني الحارث بن كعب يقال له أبو مريم ومعه امرأتان قَطَامٌ وَكُحَيْلَةٌ<sup>٢</sup> ، وكان أول من أخرج معه النساء ، فعاب عليه ذلك<sup>٣</sup> أبو بلال مُرداس ابن أدية ، وكان أول من كره خروج النساء ، فقال : قد قاتلت النساء [٧٦٥] مع رسول الله صلى عليه وسلم وقاتلن مع المسلمين بالشام ، ولكنني أردتهما ، فردّهما ، فوجه اليه المغيرة جابرًا البجلي<sup>٤</sup> فالتقوا ببادورياً<sup>٥</sup> ، وجعل جابر يقول لهم : يا فسقة ، يا أصحاب قَطَامٍ وَكُحَيْلَةٍ ، يعرض لهم بالفجور ، وجعل أصحابه ينادونهم بمثل ذلك ، فقال : وبلكم إن الله يقول ﴿ وَلَا

٤٥٨ - ابن الأثير ٣ : ٣٤٧ وانظر البيهقي ٢ : ٢٦٢

(١) م : أشهد ، والتاء غير معجمة في ط .

(٢) انظر البيان ١ : ٢٨٣

(٣) ط : ذلك عليه .

(٤) م وهامش م ط : الجعفي .

(٥) انظر ياقوت ١ : ٤٦٠

تَقَفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ (الاسراء: ٣٦) وقتلهم فقتلهم .

## 7- أمر أبي ليلي الخارجي :

٤٥٩- قالوا : وأتى أبو ليلى ، وكان أسود طويلاً ، مسجد الكوفة وفيه عدة من الأشراف ، فأمسك بعضهم باب من أبوابه ، وحكم بصوتٍ جهورياً سمعه أهل المسجد ، فلم يعرض له أحد ، فخرج وأتبعه ثلاثون راكباً من الموالي ، فبعث إليه المغيرة ابن شعبة مَعْقِلَ بن قيس الرياحي أو غيره ، فقتله بسواد الكوفة سنة اثنتين وأربعين . وقال أبو عبيدة<sup>٢</sup> مَعْمَرُ بن المنثى : جاء أبو ليلى مولى بني الحارث فحكم في عدة فقتلهم الشرط ، وكان قد دبر أمراً فلم يتم له .

## 8- أمر حيان بن ظبيان وأمر المستورد بن علفة :

٤٦٠- كان حَيَّانُ مَمْنُ ارْتُثَ يوم النهر من الأربع المائة الذين عفا عليّ عنهم ودفعهم إلى قومهم ، وكان مجتهداً ، فمكث في منزله شهراً أو نحوه ، ثم خرج إلى الري لقتال الديلم في رجال يرون رأيه ، فلما بلغه مقتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام دعا أصحابه إلى الرجوع إلى الكوفة ، فأجابوه وفيهم سالم بن ربيعة العبسي ، وقال وكان شاعراً<sup>٣</sup> :

خَلِيلِيَّ مَا بِي مِنْ عَزَاءٍ وَلَا صَبْرٍ      وَلَا إِزْبَةٍ بَعْدَ الْمُصَائِينِ بِالنَّهْرِ  
سَيَوِي نَهَضَاتٍ فِي كَتَائِبَ جَمَّةٍ      إِلَى اللَّهِ مَا نَدْعُو وَلِلَّهِ مَا نَفْرِي  
إِذَا جَاوَزَتْ قُسْطَانَةَ الرَّيِّ بَغْلَتِي      فَلَسْتُ بِسَارٍ نَحْوَهَا آخِرَ الدَّهْرِ

٤٥٩- ابن الأثير ٣: ٣٤٧

٤٦٠- قارن بالطبري ٢: ١٧ ، ٢٠ ، ٢٨ وابن الأثير ٣: ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ وبعضه في ابن كثير ٨: ٢٤

(١) ابن الأثير : عال .

(٢) م : أبو عبيد .

(٣) شعر الخوارج : ٤٤

(٤) م : النهضات ، ط : م : النهضات .

(٥) انظر باقوت ٤: ٩٤

فلما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة اجتمع سالم بن ربيعة والمُسْتَوْدِ بن عُلْفَةَ التَّيْمِي - تَيْمِ الرِّبَاب - ومُعَاذ بن جُوَيْن الطَّائِي وعِثْرِس بن عَرْقُوب وغيرهم إلى حَيَّان في منزله ليتشاوروا فيمن يولونه أمرهم ، ليخرجوا مُنْكَرِينَ لِلجَوْرِ وَالظُّلْم ، ودعوه إلى تولي أمرهم فأبى ، ودعوا مُعَاذ بن جُوَيْن إلى ذلك فأبى ، ورضي حَيَّان ومُعَاذ بالمُسْتَوْدِ بن عُلْفَةَ ، فبايعاه وبايعه القوم في جهادى سنة ثلاث وأربعين ، وعزموا على الخروج في غُرَّة شعبان سنة ثلاث وأربعين . وأقبلوا يتجهزون ، فأتى شَمْرُ بن جَعْفَرَةَ الطَّائِي قَبِيصَةَ بن الدَّمُون وهو على شُرْطَةِ المغيرة فأخبره ، فأنهى ذلك إلى المغيرة ، فوجه إليهم خيلاً وبلغ المُسْتَوْدِ فأمر أصحابه فتنفروا وغَيَّبُوا ما عندهم من السلاح وتَغَيَّب ، فلما هجم رسلُ المغيرة في منزل حَيَّان لم يجدوا هناك شيئاً من السلاح ، ولم يجدوا إلاَّ سالمَ بن ربيعةَ وحَيَّان بن ظُيَّان ومُعَاذ بن جُوَيْن ، فقال المغيرة لحَيَّان : ما هذا الذي بلغني ؟ فقال سالم ومُعَاذ : كُنَّا نَأْتِي حَيَّان فنقرأ عنده ، فحبسهم نحواً من سنة ، وكانت الخوارجُ تختلفُ إلى المُسْتَوْدِ وهو يتزل في عبد القيس ، ويقال إنَّه خرج فنزل قصر العَدَسِيِّين<sup>٢</sup> بالحيرة مستتراً ، فاطَّلَعَ حَجَّار بن أَبَجْر على بعض أمره ، فخافه فنزل على سُلَيْم بن مَحْدُوج<sup>٣</sup> أحد بني سَلِيْمَةَ<sup>٤</sup> وهو صِهره ، وأتى حَجَّارُ المغيرة فأخبره بما سقط إليه واطَّلَعَ [٧٦٦] عليه ، فتواعد المُسْتَوْدِ وأصحابه سُورًا ، ووافاه ثلاثمائة وعزموا على إتيان المدائن ، وبلغ المغيرة خبرهم ، فوجه إليهم مَعْقِل بن قيس الرياحي في ثلاثة آلاف ، وكان المنتدب لهم ، فقال له المغيرة : سِرْ يا أبا زُمَيْلَةَ راشداً حتى تكفيني هذه المارقة ؛ وقال له صَغَصَعَة بن صُوحان : أبعثْ بي إليهم فأني لدمائهم مُسْتَحِلٌ وبحملها مُسْتَقِلٌ ، فقال له المغيرة : اجلس فإنك خطيب . وندب المغيرة مع مَعْقِل مَن عرف من الشيعة ، وأتى المُسْتَوْدِ مدينة بَهْرَسِير فمنعه عُبَيْد بن سِيَّاح بن الحَزَّان بن حصين العبَّسي - ويقال بل منعه سِيَّاح

(١) انظر الطبري ٢٨: ٢ وابن الأثير ٣: ٣٥٣

(٢) انظر باقوت ١١٦: ٤

(٣) الطبري : سليم بن محمد بن محذوح ، ط م : محذوح (وفي ط علامة تمييز الحاء المهملة الاولى) .

(٤) الطبري وابن الأثير : سلمة ؛ وهو منسوب إلى سليمة بن مالك من الأزدي انظر تبصير المنتبه ٢: ٦٩٢



ابن عبيد بن سهاك بن الحزان - من العبور الى المدينة العتيقة ، وأمر بالبحر فقطع ، وسار  
المُسْتَوْد من الجانب الغربي حتى عبر إلى جرجاريا ، ثم أتى المذار ، وأقبل معقل إلى  
المدائن على مقدمته أبو الرواع<sup>١</sup> الشاكري من همدان في ثلاثمائة ، فالتقى أبو الرواع  
والمُسْتَوْد فاقتتلا ، وأبو الرواع يقول<sup>٢</sup> :

إِنَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى مَنْ لَمْ يُهَلْ  
إِذَا الْجَبَانُ حَادَ عَنْ وَقْعِ الْأَسْلِ  
أَنَا أَبُو رَوَاعٍ أَلْشَّهْمُ الْبَطْلُ<sup>٣</sup>

وقاتل قليلاً ثم انهزم فلاحق بمعقل ، وانحاز المُسْتَوْد الى المذار وأتبعه معقل ، ووجه  
عبد الله بن عامر من البصرة شريك بن الأعور في ثلاثة آلاف فيهم خالد بن معدان لأنه  
من شيعة علي ، فنزل على فرسخ من عسكر المُسْتَوْد ، فقال المُسْتَوْد : ليس الرأي  
أن نقيم بين جندتين ، فارتحل نحو المدائن ، وانصرف شريك إلى البصرة ، وواقع معقل  
الخوارج بجرجاريا فقاتلهم أشد قتالاً ، وكان معه مسكين بن عامر بن أنيف الدارمي  
الشاعر ، فقاتل يومئذ قتالاً شديداً عرف به موقفه ، وأتى الخوارج ساباط ، ونزل معقل  
ديلمايا ، فأقام يومين ، ثم لقي المُسْتَوْد وأصحابه فدعاه إلى المبارزة ، فبرز له معقل ،  
فاختلفا طعنتين فمات معقل والمُسْتَوْد جميعاً ، ويقال إن المُسْتَوْد طعن معقلاً فأنفذ  
رمحه في صدره ، وضربه معقل بالسيف على رأسه فخرأ ميتين . فلما قتل معقل أخذ الراية  
عمرو بن مُحَرِّز بن شهاب المِنْقَرِي فقتل أصحاب المُسْتَوْد فلم ينج منهم إلا خمسة  
نفر ، وكان مقتلهم في شعبان سنة ثلاث وأربعين ، ويقال في شهر رمضان ، وكان من  
رجز مسكين بن عامر الدارمي يومئذ<sup>٤</sup> :

(١) الطبري وابن الأثير : أبو الرواع .

(٢) الشطران : ٢، ١ في الطبري ٥٦ : ٢ وكلها في ابن الأثير ٣ : ٣٦٣

(٣) ابن الأثير : أروع يوم الهيج مقدم بطل .

(٤) عن ديلميا انظر الطبري ٥٨، ٥٧ : ٢

(٥) قارن بما في الكامل ٢٣٨ : ٣

(٦) لم يرد في ديوان مسكين المجموع .

أَضْرِبُهُمْ وَلَوْ أَرَى مُسْتَوْدَا  
تَرْكُهُ بِالْفَاعِ يَكْبُو مَقْصِدَا

وأوفد المغيرة مسكيناً وأبا الرّواع إلى معاوية ، فوصلها وزاد في إعطائها ، فقال جرير  
ابن عطية<sup>١</sup> :

وَمِنَّا فَتَى الْفَتِيَانِ وَالْجُودِ مَعْقِلُ<sup>٢</sup> وَمِنَّا الَّذِي أَرْدَى<sup>٣</sup> بِدِجْلَةٍ مَعْقِلَا  
يعني المستورد.

وقال عمر بن لُجَأ التيمي :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَعْقِلًا يَوْمَ دِجْلَةٍ بِمَرْهَقَةٍ تَفْلَى<sup>٤</sup> بِهِنَّ الْجَاجِمُ<sup>٥</sup>  
وقال أيضاً :

نَحْنُ قَتَلْنَا مَعْقِلًا وَتَدَاءَكْتَ<sup>٦</sup> بِهَا الْحَرْبُ إِذْ هَابَ الْجَبَانُ وَعَرَّدَا  
وقال معاذ بن جُوَيْن وهو محبوس في أبيات له<sup>٧</sup> :

أَلَا أَيُّهَا الشَّارُونَ قَدْ آنَ<sup>٨</sup> لَأَمْرِي شَرَى نَفْسُهُ<sup>٩</sup> لَلَّهِ أَنْ يَتَرَحَّلَا<sup>١٠</sup>  
أَقِيمُ<sup>١١</sup> بِسَادِرِ الْخَاطِئِينَ جَهَالَةً وَكُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ يُصَارُ لِيُقْتَلَا<sup>١٢</sup>  
[٧٦٧] أَلَا فَاقْصِدُوا يَا قَوْمَ لِلْغَايَةِ الَّتِي إِذَا ذُكِرَتْ كَانَتْ أَبْرَ<sup>١٣</sup> وَأَعْدَلَا<sup>١٤</sup>  
أَلَا لَيْتَنِي فِيكُمْ عَلَى ظَهْرِ سَابِغٍ شَدِيدِ الْقُصَيْرِ دَارِعًا غَيْرَ أَغْزَلَا<sup>١٥</sup>  
فَلَوْ أَنِّي فِيكُمْ وَقَدْ قَصِدُوا لَكُمْ أَثَرْتُ إِذَا يَتَنَ الْفَرِيقَيْنِ قَسْطَلَا<sup>١٦</sup>

(١) ديوان جرير : ٥٠٥ وابن الأثير ٣ : ٣٦٥ والكامل : ٥٩٦

(٢) المصادر : لاقى .

(٣) م : نعل .

(٤) س : وقد الت . وتداءكت : تدافعت .

(٥) الطبري ١ : ٣٦ وابن الأثير ٣ : ٣٥٩ وشعر الخوارج : ٤٥

(٦) المصادر : حان .

(٧) س م : يترجلا .

(٨) المصادر : أقمت .

## 9- أمر معاذ بن جوين الطائي :

٤٦١ - قالوا : أخرج المغيرة مُعَاذًا ، فأشار عليه حَيَّان بن ظَبْيَان أن يخرج مُنْكَرًا للجَوْر ، فخرج في ثلاثمائة بياقِيا ، وهي في حدِّ الكوفة ، فوجَّه إليهم المغيرة بن شُعْبَة أبا الرِّوَاع الهَمْدَانِيَّ ثُمَّ الشَّاكِرِيَّ وعَمْرُو بن مُحَرِّز بن شِهَاب المِنْقَرِيَّ في ألف وثلاثمائة ، فقتل مُعَاذ وأصحابه بِجَوْحِي ، وقال مُعَاذ حين دهمه الناس : إِنَّا لَقَلِيلٌ عَدَدُنَا وَلَكِنَّا نَجَاهِدُ عَدُوَّنَا فنقتل منهم مَنْ قَتَلْنَا ثُمَّ نَسْتَشْهَدُ .

10- أمر سَهْم بن غالب الهَجِيمِيَّ والخَطِيم وعَبَاد بن حَصِين<sup>١</sup> :

٤٦٢ - قالوا : خرج على عبد الله بن عامر بالبصرة سَهْم بن غالب الهَجِيمِيَّ في أَيَّام معاوية ، وكان سَهْم من المستبصرين<sup>٢</sup> في رأيه<sup>٣</sup> ، وهو أَوَّل مَنْ سَمَّى أهل القبلة بالكفر ، ولم تكن الخوارج قبله تقطعُ بالشهادة في الكفر والإيمان ، وكان خروجه في سنة أربع وأربعين في سبعين رجلاً فيهم الخطيم الباهلي ، وهو يزيد بن مالك أحد بني وائل ، وإِنَّمَا سَمَّى الخطيم لضربة ضُربها على وجهه<sup>٤</sup> ، فترلوا بين الجسرَيْن بالبصرة<sup>٥</sup> ، فصلَّى بهم سَهْمُ الغداة ، ومرَّ بهم عُبَادَة بن قُرْص اللَّيْثِيَّ ومعه ابنه وابن أخته<sup>٦</sup> فأنكروهم فقالوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقالوا : قوم مسلمون ، قالوا : كذبتُمْ ، فقال عُبَادَة : سبحان الله أقبلوا ما قبل النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلَّم مِنِّي ، قالوا : وما قبل منك ؟ قال : كذبتُهُ وقاتلته ثُمَّ أتيتهُ فقلتُ : أشهد أن لا إله إلا الله وأَنَّكَ رسول الله فقبل ذلك ، قالوا : أَنْتَ كَافِرٌ ، وقتلوه وقتلوا ابنه وابن أخته ،

٤٦١ - قارن بالطبري ١٨٢: ٢ ، ١٨٤ وابن الأثير ٣: ٣٥٦ ، ٣٥٣ ، ٤٢٦

٤٦٢ - ابن الأثير ٣: ٣٥٠ وانظر : ٣٧٩ والطبري ٢: ١٥ ، ٨٣

(١) م : البهيمي .

(٢) ط م : وعياذ بن حصن ، س : وعباد بن حصن ؛ وسيرد على صواب في ما يلي ، وانظر تاريخ خليفة

٢١٠ : ١ .

(٣) س : المستبصرين .

(٤) س : رواية .

(٥) الطبري : لضربة أصابته .

(٦) ابن الأثير : والبصرة .

(٧) ابن الأثير : وابن أخيه .

فخرج إليهم ابن عامر بنفسه ، فقاتلهم فقتل منهم عدة ، وانحازت بقيتهم إلى أجمعة ، وفيهم سَهْم والخطيم ، فعرض عليهم ابن عامر الأمان فقبلوه فآمنهم فرجعوا ، وكتب إليه معاوية يأمره بقتلهم فكتب إليه ابن عامر : إني قد جعلت لهم ذمتك ؛ فلما قدم زياد البصرة في سنة خمس وأربعين خاف سَهْم والخطيم أن لا يُنفذ لها أمان ابن عامر ، فخرجوا إلى الأهواز ، فاعتقد بها سَهْم ودعا قوماً فأجابوه ، وأقبل يريد البصرة فأخذ قوماً ، فقالوا : نحن يهود فخلّاهم ، وأخذ سعداً مولى قدامة بن مظعون الجمحي فقتله ، ثم أتى البصرة وقد تفرق عنه أصحابه فاستخفى - ويقال إن أصحابه تفرقوا بعد استخفائه - فطلب الأمان ورجا أن يسوغ له عند زياد ما ساع له عند ابن عامر ، وبعث بأمان ابن عامر إليه فلم يؤمنه ، وبحث زياد عنه فدلّ عليه ، فأخذه فقتله وصلبه في داره - ويقال أنه استخفى حتى مات زياد فدلّ عليه عبيد الله بن زياد فقتله وصلبه - فقال رجل من الخوارج :

فَإِنْ يَكُنِ الْأَحْزَابُ بَاءُوا بِصَلْبِهِ فَلَا يُبْعَدَنَّ اللَّهُ سَهْمَ بْنَ غَالِبٍ

وكان قتل سَهْم في سنة أربع وخمسين - ويقال قبل ذلك - وسأل زياد الخطيم وقد أخذ وأُتي به عن قتل عبادة بن قُرض فأنكر ذلك ، فسيره إلى البحرين ، ثم إنه أذن له بعد ذلك لأنه لما أراد رسولُ زياد الشخص من البحرين قال له : أبلغ زياداً أنه لي ظالم . ولما صار<sup>٢</sup> الخطيم إلى البصرة قال له زياد : أقم [٧٦٨] في منزلك ، وأمر مسلم بن عمرو أبا قتيبة أن يتفقدّه وقال : إن غاب عن منزله ولم يبت فيه ليلة واحدة فما فوقها فأعلمني ذلك ، فبات عن منزله ليلة من الليالي ، وعلم به مسلم بن عمرو فأتى به زياداً فسأله . أين بات ؟ فقال : أدنيتني منك أخبرك ، فقال زياد : إن كنت تريد أن تُسرّ إليّ شيئاً فأسره إلى مسلم بن عمرو ، فقال : والله لو أدنيتني لقطعت أنفك لو أمكنني ذلك ، فأمر بقتله فقتل وأُتي في باهلة ، فحملته امرأة يقال لها عمرة فدفتته ؛ وأخذ زياد امرأتين أرادتا الخروج مع الخطيم يقال لها أراكة وأم سريع فقتلها ، فقال رجل يعيب باهلة :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخَزَتْ أَرَاكَةَ قَوْمَهَا وَمَا قَصَدَتْ لِلدِّينِ أُمَّ سَرِيعٍ

(١) ابن الأثير : عند .

(٢) قارن بالطبري ٢ : ٨٣ وابن الأثير ٣ : ٣٧٩



واستعمل زياد على المسجد وباب عثمان<sup>١</sup> شيبان بن عبد الله السعدي صاحب مقبرة شيبان ، وهو أحد بني ربيعة<sup>٢</sup> بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم ، ففتك به قوم من الشُرّة وهو على باب داره وقتلوا ابنًا له ، وكان رئيسهم عبّاد بن حصين ، وذلك في سنة سبع وأربعين ، وكان شيبان شديدًا عليهم ، فخرج اليهم بشر بن عتبة التميمي في الشرط فقاتل الخوارج فقتلهم ، فقال الفرزدق<sup>٣</sup> :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْتُ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ بِأَشْجَعٍ مِنْ بَشْرِ بْنِ عُتْبَةَ مُقَدِّمًا  
أَبَاءَ بِشَيْبَانَ الثَّوْرَ وَقَدْ رَأَى بَنِي فَاتِكٍ هَابُوا الْوَشِجَ الْمُقَوِّمًا

وبنو فاتك قومه . وكان زياد إذا أخذ رجلًا من الخوارج قال : اقتلوه متكنًا كما قُتل شيبان متكنًا ، وكان زياد يبعث إلى الرجل من قعد الخوارج فيعطيه ويكسوه ويقول : ما أراه منعك من إتياننا إلا الخلّة والرُّجْلَة .

#### 11— أمر حارثة بن صخر القيني :

٤٦٣— قالوا : كان معاوية سير حارثة بن صخر إلى مصر ، فلقى قومًا من الخوارج فأمالوه إلى رأيهم فصار خارجيًا ، وقدم العراق فأراد الخروج على زياد وتأهب لذلك ، فبلغ ذلك زيادًا فطلبه فهرب وقال :

تَمَنَّا لِيَلْقَانَا زِيَادُ سَفَاهًا وَالْمُنَى طُرْفُ الضَّلَالِ  
فَقُلْنَا يَا زِيَادُ دَعِ الْهُونَا وَشَمْرُ لَا أَبَا لَكَ لِلْقِتَالِ  
فَإِنَّا لَا نَفِرُ مِنَ الْمَنَايَا وَلَا نَتَحَاشُ مِنْ ضَرْبِ النِّصَالِ  
وَلَكِنَّا نُقِيمُ لَكُمْ طِعَانًا وَضَرْبًا يَخْتَلِي هَامَ الرِّجَالِ

(١) باب عثمان بالبصرة (الطبري ٣: ١٨٥٣) .

(٢) خ بهامش ط س : زمعة (انظر الطبري ٢: ٩٦) .

(٣) ديوانه : ٢ : ٢٥٨ (صادر) وأسماء المغتالين : ١٧٠ .

(٤) ط م س : النّوم .

(٥) كذا ولعل الصواب : طرق .

(٦) م : تتحاشى .

فبعث زياد في طلبه شُعَيْبَ بن زيد بن السائب ، فدخل بلاد قُضاعة فلم يقدر عليه  
لأنهم منعوه ، وكلّم فيه معاوية فآمنه ، وكتب إلى زياد في الكفّ عنه فكفّ ، ومضى مع  
مسلم بن عقبة إلى المدينة فقتل يوم الحرّة ؛ وقال حين هرب :

سَنُلْقِحُ حَرْبًا يَا ابْنَ حَرْبٍ شَدِيدَةً      وَنَتَجُّهَا يَتْنًا بِسُمْرِ ذَوَابِلِ  
فَا لَزِيَادِ يَحْرَقُ النَّابَ ظَالِمًا      عَلَيَّ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلِ

في أبيات.

## 12- أمر قريب بن مرة وزحاف بن زحر الطائي :

٤٦٤- قالوا : ثم خرج قُرَيْبُ بن مُرّة الأزدي وزَحَافُ بن زَحَر الطائي وهما ابنا  
[٧٦٩] خالة في ثمانين - ويقال في ستين ، ويقال في سبعين - وأرادوا أن يولّوا زَحَافًا أو  
قُرَيْبًا فلم يفرّق لهم الرأي في ذلك حتّى بلغ زيادًا خبرهم ، فبعث إليهم الشرط ، فقالوا :  
نقاتل يومنا هذا ، فإن سلمنا أمرنا قُرَيْبًا أو زَحَافًا ، فقال بعضهم : لا قتال إلّا مع إمام ،  
فصيّروا قُرَيْبًا إمامهم .

وقال بعض الرواة : صيّروا إمامهم زَحَافًا وخرجوا يستعرضون الناس ويقتلون من  
لقوا ، وكانوا يدينون بالاستعراض ، وكان خروجهم بناحية جبّانة بني يَشْكُر ، وذلك في  
شهر رمضان ؛ فقال أبو بلال مِرْدَاسُ بن أدية : قُرَيْبُ [لا] قُرْبَهُ الله من كلّ خير وزَحَافُ  
[لا] عفا الله عنه ، لقد ركباها عَشَوَاءَ مُظْلِمَةٍ ، يقول : لاستعراضهما ، فقتلوا رجلاً من بني  
ضُبَيْعة يقال له حكاك رآهم فظنّهم مع صاحب الشرط ، وقتلوا غيره ، وضربوا رجلاً من  
بني قُطَيْعة فصار أَضْجَمٌ<sup>٢</sup> ، وأتوا مسجد بني قُطَيْعة فأخذوا بأبوابه حتّى هرب الناس  
ووثبوا الجُدُر ، وصعد رجل المنارة فنادى : يا خيل الله أركبي ، فأنزلوه وقتلوه ، وخرج  
بُكَيْرُ بن وائل الطاحي من الأزدي وقد اتّقاهم بطيّلسانٍ له فقطعوه بأسيا فهم ، ثمّ نجا ، وأتوا

٤٦٤- قارن بالطبري ٢ : ٩٠ وابن الأثير ٣ : ٣٨٥ والبعقوي ٢ : ٢٧٥

(١) م : بنتا ، والبتن : أن تخرج رجلا الجنين قبل رأسه .

(٢) ط م : أصم .

بني راسب فقاتلوهم ، وكان حَجَّار بن أَبجر العِجْلِي بالبصرة قد قدمها من الكوفة في حاجة ، فضربوه فصرع ، وحامى عليه شقيق بن ثور السدوسي فنجا ، فقال العُدَيْل بن فَرْخ العِجْلِي :

وَنَجَّيْتَ حَجَّارَ بْنَ أَبَجَرَ بَعْدَ مَا      بَدَتْ لِلْحَرَوْرَيْنِ مِنْهُ مَقَاتِلُهُ  
وَإِنَّ بَنِي ثَوْرٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ      لَهُمْ زُبْرَتَا مَجْدِ الْعِرَاقِ وَكَاهِلُهُ

ونادى حَجَّار: يا بني راسب جئت لأنصرركم أفأقتل بينكم؟! فقالوا: لا بأس عليك يا أبا الفضل، وحموه حتى ركب، وجاءت الشرط - وكان الشرط خمسمائة - فقاتلوهم مع بني راسب حتى اضطروهم الى دار فحصرهم فيها، وكان عباد ابن الحصين الحَبْطِي مستخفياً لأن زياداً غضب عليه، فاتاهم مع الفَجْر فدخل الدار ودخل الناس معه، وقصد لِقُرْب فاجتلدا، وضربه عباد فصرعه وقتله، وقتل الباقر في الدار، وبعث عباد برأس قُرْب الى زياد فرضي عنه، وكان خليفة زياد يومئذ بالبصرة عبيد الله بن أبي بَكْرَة، وكان زياد بالكوفة يومئذ، فلما قدم زياد البصرة رأى مع الشرط رماحاً قصاراً فقال: أراكم تُحضرون برماح كأنها أيدي الجداء. وُصِّل قُرْب وزخاف وناس من أصحابهم، فجاءت جارية لقوم من الخوارج فقالت: سلام الله ورحمته عليكم طِبْتُمْ فادخلوها خالدين، فأمر زياد فُصِّلَت معهم، وقال زياد: أي خارجة خرجت في قبيلة فلم تقاتلها كما فعلت بنو راسب حرمتهم العطاء وأجليتهم. وسير زياد أهل قُرْب وزخاف، وحمل نساء من نساء مَنْ خرج معها في البحر، ووهب امرأة زخاف لشقيق بن ثور، وامرأة قُرْب لعباد بن الحصين، فردّها عباد إلى أهلها وكساها. ومرض بُكَيْر بن وائل من جراحه فكان الناس يعودونه، ويدخل النساء على أهله يسألن<sup>٢</sup> به، فقال:

غَنَاءٌ قَلِيلٌ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَائِلٍ      تَرْمُزُ<sup>٣</sup> أَسْتَأْهِ النِّسَاءِ الْعَوَائِدُ<sup>٤</sup>

(١) س: ثبجا.

(٢) ط: يسألون.

(٣) ط: ترمز.

(٤) انظر البيت في المخصص ١٢: ١٠٧ وجمهرة ابن دريد ٢: ٣٢٥

وقال أيضاً:

عَشِيَّةَ لَوْلَا الطَّلَسَانُ لَقُطِعَتْ طَوَائِقُ مِنِّي أَوْ يَمِينِي لَشَلَّتْ  
عَشِيَّةَ قَالُوا إِنَّهَا الْقَوْمُ شُرْطَةٌ وَتِلْكَ حُرُورِيُو الْبِلَادِ اسْتَقَلَّتْ  
[٧٧٠] وَهَلْ هِيَ إِلَّا عُصْبَةُ سَبِيَّةٍ دَعَاها مُضِلٌّ لِلْهَوَى وَأَضَلَّتْ

وأُتي زياد<sup>١</sup> بامرأة فصلبها وعراها وقال: أيتها امرأة خرجت فعلتُ بها مثل هذه، فكفَّ النساء عن الخروج خوفاً من أن يُعرَّين.

وحدثني بعض البصريين عن أبي عبيدة قال: مرَّ أصحاب قُرَيْبٍ وَزَحَافٍ بِنِي عَلِيٍّ وفيهم رماة فرموهم فقالوا لهم: يا بني عليٍّ لِمَ ترمونا؟ خلُّوا لنا طريقنا، فقال رجل من أهل عُمان:

يَقُولُ لَنَا الزَّحَافُ خَلُّوا طَرِيقَنَا فَقُلْنَا لَهُ لَا وَالْإِلَهِ نَرِيمُ

13— أمر زياد بن خراش العجلي :

٤٦٥— قالوا: وخرج علي زياد بالكوفة زياد بن خراش العجلي في سنة اثنتين وخمسين في ثلاثمائة، فأتى الأخوين<sup>٢</sup> من أرض مسكين بالسواد، فسرح إليه زياد خيلاً عليها سعد<sup>٣</sup> بن حذيفة أو غيره، فقتلوا وصاروا إلى ماه<sup>٤</sup>.

14— أمر معاذ الطائي الثاني :

٤٦٦— قالوا: وخرج علي زياد رجل من طيء يقال له مُعَاذ، فأتى نهر عبد الرحمن ابن أمِّ الحَكَم في ثلاثين رجلاً، في سنة اثنتين وخمسين، فبعث إليه زياد من قتله

٤٦٥— ابن الأثير ٣: ٤٠٩ والنجوم الزاهرة ١: ١٤٣

٤٦٦— ابن الأثير ٣: ٤٠٩ والنجوم الزاهرة ١: ١٤٣

(١) قارن بالكامل ٣: ٢٤٦

(٢) ط م س: الأخوين (وانظر ياقوت ١: ١٦٧)

(٣) ط م س: سعيد.

(٤) انظر ياقوت ٤: ٤٠٥



وأصحابه - وقال بعض الرواة: بل حلّ لواءه واستأمن - ويقال لهم أصحاب نهر عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم.

**15- خير طواف<sup>١</sup> بن علاق وعقبة بن الورد الجأوي وأصحاب الجدار في ولاية ابن زياد:**

٤٦٧- قالوا: كان قوم من الخوارج يجتمعون إلى جدار فيتحدّثون عنده ويعيرون<sup>٢</sup> السلطان، فأخذهم عبيد الله بن زياد فحبسهم، ثم دعا بهم فعرض عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً ويخلى سبيلهم<sup>٣</sup>، فقتل اثنا عشر رجلاً منهم اثني عشر رجلاً من أصحابهم، قتل كل رجل رجلاً، وكان ممن قتل طواف بن علاق وأوس بن كعب، فعذبهم أصحابهم وقالوا: قتلتم إخوانكم، قالوا: أكرهنا وقد يُكره الرجل على الكفر وهو مطمئن بالإيمان، وكان حُجَيْرُ الباهلي<sup>٤</sup> أتى الحيّ وقد أصابه نضج دم من دماء الخوارج المقتولين، فقيل له: ما هذا؟ فقال: قتل الأمير اليوم هؤلاء الكلاب فأصابني من دمائهم، فأتى عُقْبَةُ بن الورد الباهلي مترّله واشتمل على سيفه، وكان يرى رأي الخوارج، فحكّم وقتل حُجَيْرًا فأخذ فقتل. وندم طواف وأصحابه فقال طواف: أما من توبة؟ فكانوا يبيكون، وعرض أصحابه على أولياء من قتلوا القود فأبوا، وعرضوا الديّات فأبوا، ولقي طواف الهشهاش بن ثور السدوسي فقال له: يا ابن عمّ أما ترى لنا من توبة؟ قال: ما أجد لك إلا آية من كتاب الله قوله ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل: ١١٠) فدعا طواف أصحابه إلى الخروج وإلى أن يفتكوا بابن زياد فبايعوه وذلك في سنة ثمان وخمسين، وكانوا سبعين رجلاً في عبد القيس، فسعى بهم رجل من أصحابهم إلى ابن زياد، وبلغ طوافاً ذلك فقال: إنا مأخوذون فعجلوا الخروج، فخرجوا من ليلتهم فقتلوا رجلاً من بني

٤٦٧- ابن الأثير ٣: ٤٢٧

(١) ابن الأثير: طواف (حيثما ورد).

(٢) س: ويعيرون.

(٣) ابن الأثير: سبيل القتاتين.

(٤) انظر ما يلي رقم: ١٠٣٥

ضَبِيعَةً ومَضُوا إِلَى الْجَلْحَاءِ<sup>١</sup> ، فَدَبَّ عبيد الله الشُّرَطُ<sup>٢</sup> ، وَالبُخَارِيَّةُ ، فَأَتَوْهُمْ وَوَأَقَعَوْهُمْ ، فَهَزَمُوا الشُّرَطَ وَالبُخَارِيَّةَ [٧٧١] حَتَّى دَخَلُوا البَصْرَةَ وَاتَّبَعَوْهُمْ ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ ، فَكَثَرَهُمُ النَّاسُ فَقَاتَلُوا فَقُتِلُوا ، وَبَنِي طَوَافٍ فِي سِتَّةَ ، وَعَظُشَ فَرَسَهُ فَأَحْتَمَلَهُ وَاقْتَحَمَ<sup>٣</sup> بِهِ الْمَاءَ ، فَرَمَاهُ الْبُخَارِيَّةُ بِالنَّشَابِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَأَمَرَ بِهِ ابْنُ زِيَادٍ فَصُلِبَ ، وَجَاءَ عِنْدَ الْمَسَاءِ ابْنُ لِأَخِيهِ يَبْهَسُ وَبَعْضُ آلِ عِلَاقٍ فَأَحْتَمَلُوهُ وَدَفَنُوهُ ، فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ :

يَا رَبَّ هَبْ لِي التَّقَى وَالصِّدْقَ فِي ثَبْتٍ      وَأَكْفِرِ الْمُهِمَّ فَأَنْتَ الرَّازِقُ الْكَافِي  
حَتَّى أُبَيِّعَ الَّذِي يَفْنَى بِأَخْرَةٍ      تَبْقَى ، عَلَى دِينِ مُرْدَاسٍ وَطَوَافٍ  
وَكَهْمَسٍ وَأَبِي الشَّعْثَاءِ إِذْ نَفَرُوا      إِلَى الْإِلَهِ وَذِي الْإِنْخِبَاتِ زَحَافٍ  
فِي قَصِيدَةٍ .

وَقَالَ عَيْسَى الْخَطَّيُّ لِلْهَيْثَمِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

فَجَهَلْتَنَ طَوَافًا وَزَيَّنْتَ فِعْلَهُ      فَأَصْبَحَ طَوَافٌ يُمَزَّقُ بِالْبَلِّ  
فَقُلْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا      ذَوِي الْغَيْشِ وَالبَغْضَاءِ وَاللُّؤْمِ وَالبُخْلِ  
فَدُونَكَ أَقْوَامًا سَدُوسٌ أَبْوَهُمْ<sup>٤</sup>      فَإِنَّ سَدُوسًا آفَةُ الدِّينِ وَالْعَقْلِ

وَطَلَبَ ابْنُ زِيَادٍ بَعْضَ أَوْلَئِكَ الْخَوَارِجِ ، فَتَرَكَ مَحَالِسَةَ إِخْوَانِهِ وَقَالَ :

مَا زَالَ بِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَرَبِيهِ      حَتَّى رَفَضْتُ مَجَالِسَ الْفِتْيَانِ  
وَأَلَفْتُ أَقْوَامًا لِغَيْرِ مَوَدَّةٍ      وَهَجَرْتُ غَيْرَ مُفَارِقٍ إِخْوَانِي  
وَأَفْضْتُ فِي لَهْوِ الْحَدِيثِ وَهَجَرِهِ      بَعْدَ اعْتِيَادِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

٤٦٨ - وَحَدَّثَنِي الْعَمْرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِي قَالَ : كَانَ قَوْمٌ يَحْتَمِعُونَ إِلَى جِدَارِي بَنِي

حَنِيفَةَ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ رَجُلٌ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالُوا لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلْحَقْ بِإِخْوَانِكَ<sup>٥</sup> ، فَبَلَغَ ذَلِكَ

(١) م : الحُلُجَاءُ ، وَانْظُرْ يَاقُوتَ ٢ : ٩٨

(٢) س : لِلشُّرَطِ .

(٣) س : وَأَضْحَمَ .

(٤) س : يَفْنَى .

(٥) م : أَبَاهُمْ .

(٦) س : بِأَخْوَالِكَ .

ابن زياد فبعث قوماً فأخذوهم ، وفيهم نافع بن الأزرق الحنفي ، فأخذوا فحبسوا وقتل بعضهم ، وكُلم في بعض فأخرجهم فقال بعد ذلك رجل منهم :

ما كان في دين طوافٍ وإخوتِهِ أَهْلُ الجِدَارِ حِرَاثُ القُطْنِ والعِنبِ

## 16—أمر أبي بلال مرداس بن أدية :

٤٦٩— قالوا : كان أبو بلال مرداس بن أدية ، وهي أمه ، وأبوه حُدَيْرُ بن عمرو بن عبيد بن كعب ، أحد بني ربيعة بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وأمّه من محارب بن خَصَفَةَ ، وكان عابداً مجتهداً عظيم القدر في الخوارج ، وشهد مع عليّ صفين فأنكر التحكيم ، وشهد مع الخوارج النهروان ، وكانت الخوارج كلّها تتولّاه ، وسمع زياداً يقول : لَأَخْذَنَ البريء بالسقيم والجار بالجار ، فقال : يا زياد إن الله يقول ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (الأنعام : ٦) فحكم الله خير من حكمك ، فقال زياد : إنا لا نصل إلى ما نريد إلا ببعض الإغماض .

وكان غيلان بن خرشة ذكر الخوارج فعابهم ، فقال له مرداس : ما يؤمنك يا غيلان أن يلقاك بعض من عيبتَ وتنفقتَ فينبذُ أكثرك شعراً ، فقال له : أذكرك الله يا أبا بلال والله لا أذكرهم بسوء أبداً .

ورأى مرة ابن عامر وعليه قباء أنكره فقال : هذا لباس الفساق ، فقال أبو بكر : لا تقل هذا للسلطان فإن من أبغض السلطان أبغضه الله .

وكان أبو بلال لا يدين<sup>٢</sup> بالاستعراض ، ويحرم خروج النساء ويقول : لا نقاتل إلا من يقاتلنا ولا نجبي إلا ما حمينا ، وردّ امرأة خرجت معه . وكانت الثبجاء<sup>٣</sup> إحدى بنات حرام

٤٦٩— ابن الأثير ٣ : ٤٢٨ والكامل ٣ : ٢٤٩ والعقد ١ : ٢١٧ وشرح النهج ١ : ٤٤٨ وقارن أجزاء منه بالطبري ٢ : ٧٦ وابن الأثير ٣ : ٢٧٦ ، ٤٢٨ وعيون الأخبار ٢ : ٢٤٢ وإمامي القالي ٣ : ١٨٥ وما يلي رقم : ٥٠٦ (١) س : جدير .

(٢) م س : لا يدين إلا .

(٣) س : الشيجا (أو : الشيجا) ؛ ابن الأثير : الثبجاء ، ابن أبي الحديد والكامل : البلجاء .

ابن يَرْبُوع من تميم تحوَّض على عبيد الله بن زياد وتذكر تجربته وسوء سيرته وفعله، وكانت من مخاييت<sup>١</sup> الخوارج، فذكر<sup>٢</sup> ابن زياد الشَّجَاء، فأعلم غِيلَانُ [٧٧١] بنُ خَرْشَةَ أبا بلالٍ بذلك، فقال لها أبو بلال: إِنَّ الله قد جعل لأهل الإسلام سعةً في التَّقِيَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فتَغَيَّيْ فَإِنْ هَذَا الْجَبَّارُ الْمُسْرِفُ على نفسه قد ذَكَرَكَ، فقالت: أَكْرَهُ أَنْ يَلْقَى أَحَدٌ مَكْرُوهًا بِسَبَبِي إِنْ طَلَبَنِي، فَأَخَذَهَا ابْنُ زِيَادٍ فَقَطَعَ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، وَمَرَّ أَبُو بِلَالٍ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فِي السُّوقِ فَعَضَّ عَلَى لَحْيَتِهِ وَقَالَ: هَذِهِ أَطِيبُ نَفْسًا بِالمَوْتِ مِنْكَ يَا مِرْدَاسَ، مَا مِنْ مَيِّتَةٍ أَمُوتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَيِّتَةِ الشَّجَاءِ، كُلُّ مَيِّتَةٍ سِوَى مَيِّتَةِ الشَّجَاءِ ظُنُونٌ.

ومرَّ أبو بلال<sup>٣</sup> ببيعيرٍ قد هُنِيَ فَلَما رَأَى الْقَطْرَانَ غُشي عليه ثم أفاق ثم تلا ﴿سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ﴾ (ابراهيم: ٥٠). وألح ابن زياد في طلب الشِّرَاةِ فَلَا مِنْهُمْ السَّجَنُ، وَأَخَذَ النَّاسَ بِسَبَبِهِمْ، وَحَبَسَ أبا بِلَالٍ، فَكَانَ السَّجَّانُ يَأْذَنُ لَهُ فِي الانْصِرَافِ إِلَى مَنْزِلِهِ بِاللَّيْلِ لِمَا رَأَى مِنْ عِبَادَتِهِ. وَعَزَمَ ابْنُ زِيَادٍ عَلَى قَتْلِ مَنْ فِي السَّجَنِ وَأَخَذَ النَّاسَ بِسَبَبِهِمْ<sup>٤</sup> لَوْثُوبَ بَعْضَهُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْحُرْسِ وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ، وَكَانَ أَبُو بِلَالٍ فِي مَنْزِلِهِ، فَتَنَكَّرَ حَتَّى عَادَ إِلَى مَحْبِسِهِ وَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَغْدِرَ بِصَاحِبِي وَقَدْ أَتَمَّنِي، وَأَصْبَحَ ابْنُ زِيَادٍ فَدَعَا بِالْخَوَارِجِ فَقَتَلَ بَعْضَهُمْ وَكَلَّمَ فِي بَعْضٍ. وَكَانَ مِرْدَاسٌ مِمَّنْ كَلَّمَ فِيهِ فَصَنَعَ عَنْهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ. وَأَلَحَّ ابْنُ زِيَادٍ فِي طَلَبِ الْخَوَارِجِ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَخَافَهُمْ، فَعَزَمَ أَبُو بِلَالٍ عَلَى الْخُرُوجِ، وَدَعَا قَوْمَهُ فَأَجَابُوهُ، وَقَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ:

وَقَدْ أَظْهَرَ الْجَوْرَ الْوَلَاةُ وَأَجْمَعُوا عَلَى ظُلْمِ أَهْلِ الْحَقِّ بِالْغَدْرِ وَالْكَفْرِ  
وَفِيكَ إِلَهِي إِنْ أَرَدْتَ مُغَيِّرٌ لِكُلِّ الَّذِي يَأْتِي إِلَيْنَا بَنُو صَخْرٍ

وقال لأصحابه: إِنَّ الْإِقَامَةَ عَلَى الرِّضَى [بِمَا يُرَى]<sup>٥</sup> لَذَنْبٌ، وَإِنْ تَجَرَّدَ السِّيفُ وَقَتَلَ

(١) في الأصول: مخاييت، وهو خطأ واضح.

(٢) س: فذكرها.

(٣) قارن بالكامل: ٢٤٩ وشرح النهج ١: ٤٤٨.

(٤) العبارة مكررة، وموضعها هنا قلق.

(٥) قارن بالكامل: ٢٤٩ والعقد ١: ٢١٧ وشرح النهج ١: ٤٤٨ وشعر الخوارج: ٥١.

(٦) بما يرى: يياض في ط م.



الناس<sup>١</sup> لعظيم، ولكننا نخرج من بين أظهرهم ولا نهيج أحداً، ونمنع من قدرنا على منعه من الظلم، فإن أرادنا قوم بظلمهم امتنعنا منهم.

وأثوا قدامة جد سوار بن عبد الله بن قدامة بن عترة بن نقب العبدي فقالوا: أما ترى ما نحن فيه من الجور؟ فلو خرجنا على هؤلاء القوم فنعتناهم من الظلم، فقال: أنا معكم منكر لما تنكرون، فإذا جرّدتكم السيف فلا أنا ولا أنتم.

وقال الحسن البصري لأبي بلال: أخبرني عن رجلين خرجا في أمر فغشيتهما ظلمة، فوقف أحدهما حتى انجلت الظلمة فضى، وتقحّم الآخر الظلمة، أيها أصوب رأيًا؟ قال: أصوبها عندي أخطأهما عندك.

وبايعوا<sup>٢</sup> أبا بلال فخرج من البصرة في ثلاثين، فرّوا بعبد الله بن رباح الأنصاري وكان على الجسر من قبل عبيد الله بن زياد، فخوفهم السلطان فأبوا الرجوع، وأثوا الأهواز فأصابوا بها مالا يُحمل إلى ابن زياد، فأخذ منه أبو بلال ما أعطى أصحابه ولم يعرض لما سوى ذلك، وقال للرسول: لا بأس عليكم، وبلغ ابن زياد خبرهم فندب لقتالهم أسلم ابن زُرعة الكلابي في سنة ستين، وندب الناس معه، وبلغ الخبر أبا بلال فتزل بأسك فيما بين رامهرمز وأرجان، وكان معه أربعون رجلاً منهم عشرة صاروا معه بعد خروجه من البصرة، وكان مع ابن زُرعة عبد الله بن رباح<sup>٣</sup> الأنصاري، فقبل لأبي بلال: إن فيهم صديقك ابن رباح، فقال: الله المستعان، هم أعوان الظلمة، وقال أصحاب ابن زُرعة لأصحاب أبي بلال: اتقوا الله وأرجعوا، فقالوا: تردّونا إلى ابن زياد الفاسق الذي أخذ دية المسلم أربع مرّات؟<sup>٤</sup> والتقى أسلم وأبو بلال فرمى أصحاب ابن زُرعة رجلاً من الخوارج فقتلوه، فقال أبو بلال: استعينوا بالله وأصبروا، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده وقد بدا لكم القوم، فشدّ الخوارج على أسلم وأصحابه شدة رجل واحد، فهزمهم

(١) شرح النهج: وإخافة الناس.

(٢) قارن بالكامل: ٣: ٢٥١-٢٥٢ والمقد: ١: ٢١٧ وياقوت: ١: ٦١ واليعقوبي: ٢: ٢٧٩ وشرح النهج (نفسه). وابن الأثير: ٣: ٤٢٩ وفتح البغداد: ٧١.

(٣) من: رباح.

(٤) قارن بعيون الأخبار: ١: ١٦٣ والمقد: ١: ١٤٨-١٤٩ وديوان المعاني: ٢: ٢٣٠.

حتى قدموا [٧٧٣] البصرة، فغضب ابن زياد على ابن زُرعة وقال: هزمك أربعون رجلاً وأنت في ألفين؟! ما عندك خير، فقال ابن أسلم: لأن يذمني ابن زياد وأنا حي أحب إلي من أن يمدحني وأنا ميت، إني لقيت ناساً ليسوا كالناس؛ فكان أسلم بن زُرعة إذا مرَّ صاح الصبيان: يا أسلم، أبو بلال خلّك، حتى بعث ابن زياد الشرط فضربوا من صاح به فكفوا، فقال عيسى الخطي: ١:

أَلْفًا مُؤْمِنًا ٢ فَمَا زَعَمْتُمْ ٣ وَهَزَمْتَهُمْ ٢ بِأَسْكَ أَرْبَعُونَ  
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا زَعَمْتُمْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ  
هُمُ الْفِتَّةُ الْقَلِيلَةُ قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْفِتَّةِ الْكَثِيرَةِ يُنْصَرُونَ

فوجه ٤ إليهم ابن زياد عبّاد بن أخضر المازني - وأخضر زوج أمه نسب إليه، وكان خلف عليها بعد أبيه - وهو عبّاد بن علقمة بن عبّاد بن جُعْفِيّ بن حُزابة بن صُعَيْر بن خُزاعيّ بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم - فسار عبّاد إليهم في أربعة آلاف، فلقبهم بناحية درابجرد ٥ من فارس في يوم الجمعة، فدعا أبا بلال وأصحابه إلى طاعة السلطان، فقال أبو بلال: أتدعوننا إلى طاعة من يسفك الدماء ويشهك المحارم، والرجوع إلى الفاسق ابن زياد الذي يقتل على الظنة ويأخذ بالشبهة؟! فقاتلهم حتى دخل وقت العصر، وكان القعقاع ٦ بن عطية قدم من ٧ خراسان يريد الحج، فرآهم يقتتلون فقاتل معهم، حتى إذا علم أنهم خوارج كثر على الخوارج حينئذ وقال:

- 
- (١) الطبري ٢: ١٨٧ وعيون الأخبار ١: ١٦٣ والكامل ٣: ٢٥٣ وياقوت ١: ٦٢ والبعقوي ٢: ٢٧٩ وديوان المعاني ٢: ٢٣٠ والدينوري ٢: ٢٦٩ وشعر الخوارج ٥٤ و ٢٠١ أيضاً في ابن الأثير ٣: ٤٣٠ والبكري ١٢٣ وشرط الأول وصحز الثاني والثالث في العقد ١: ١٤٩ والأول في ياقوت ١: ٦١، ٢: ٤٥٤ ومغرب الجواليقي ٢١: ٢١ ياقوت: مسلم.
- (٢) شرح النهج: وهزمكم.
- (٣) انظر ابن الأثير ٤: ٨١ وقارن بالطبري ٢: ٣٩١ والكامل ٣: ٢٥٣.
- (٤) انظر درابجرد في ياقوت ٢: ٥٦٠ والكامل ٣: ٢٥٣.
- (٥) قارن بالكامل ٣: ٢٥٤ وشرح النهج ١: ٤٤٨، ٤٥٠.
- (٦) من: سقطت من م.

غَزَوْهُمْ<sup>١</sup> وَلَيْسَ عَلَيَّ بَعْثُ<sup>٢</sup> نَشَاطًا أَوْ أَشَدَّ مِنْ النِّشَاطِ<sup>٣</sup>  
أَكْرُّ<sup>٤</sup> عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي<sup>٥</sup> لِأَحْمِلَهُمْ عَلَى وَضَحِ الصُّرَاطِ<sup>٦</sup>

فُتِلَ ، قتله كَهْمَسُ بْنُ طَلْقِ التَّمِيمِيِّ . وقال أَبُو بِلَالٍ<sup>٧</sup> : أنكم في يوم عظيم ، وهذا آخر  
أوقات العصر ، فوادِعونا حتَّى نصلِّي ، فأجابهم ابنُ أَخْضَرٍ وتَحاوَزوا ، فعَجَّلَ عِبَادُ وَأَصْحَابُهُ  
الصَّلَاةَ - ويقال قطعها والقوم يصلُّون صلاتهم - ثُمَّ شَدَّ عِبَادُ وَأَصْحَابُهُ فقتلوهم وهم بين قائم  
وراكع وساجد ، لم يثنِ<sup>٨</sup> أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حَتَّى أَتَوْا عَلَيْهِمْ ، وأخذَ رَأْسَ أَبِي  
بِلَالٍ : بِشَرِّ بْنِ حَجَلٍ أَحَدِ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ وجاءَ بِهِ ، وَقُتِلَ مَعَ أَبِي بِلَالٍ خُبَيْبَةُ<sup>٩</sup> بْنُ هَمَّامِ  
النُّكْرِيِّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فقال عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانِ السَّدُوسِيِّ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ أُولَاهَا :

أَصْبَحْتُ مَنْ وَجَلَّ مِنِّْي وَإِيجَاسٍ<sup>١٠</sup> أَشْكُو كُلَّومَ جِرَاحٍ مَا لَهَا آسِي  
يَا لَهْفَ نَفْسِي لِمِرْدَاسٍ وَصُحْبَتِهِ<sup>١١</sup> يَا رَبَّ مِرْدَاسٍ الْحَقْنِي بِمِرْدَاسٍ<sup>١٢</sup>

وله شعر كثير ، وكان من قَعَدِ الْخَوَارِجِ ، وكان يَبُوحُ بِرَأْيِهِ .



وقالت أُمُّ الْجِرَاحِ الْعَدَوِيَّةُ :

وما بعد مِرْدَاسٍ وَحُرُوقَ<sup>١٣</sup> بَيْتِنَا<sup>١٤</sup> وَيَنْكُمُ شَيْءٌ سِوَى عِطْرِ مَنْشِمٍ  
فَلَسْتُ بِنَاجٍ مِنْ يَدِ اللَّهِ بَعْدَ مَا هَرَقْتُ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ بِلَا دَمٍ

وقعد قوم<sup>١٥</sup> من الْخَوَارِجِ لابنَ أَخْضَرٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ عِنْدَ مَسْجِدِ بَنِي كَلْبٍ بِالْبَصْرَةِ ،  
فخرج على بغلة له وابنه ردفه ، فظفروا به فِي مَوْضِعٍ يَخْنِي فِيهِ أَمْرُهُ فقتلوه ، ومسحوا

- 
- (١) شرح النج : أقاتلهم .  
(٢) الكامل وشرح النج : نشاطاً ليس هذا بالنشاط .  
(٣) ابن الأثير : ٨١ : ٣ .  
(٤) س : يبن .  
(٥) ط م س : خيبة .  
(٦) الكامل : ٢٥٦ : ٣ والعقد ٢١٩ : ١ شعر الخوارج : ١٤١ وفيه مزيد من التخريج .  
(٧) س : وإيجاس .  
(٨) الكامل والعقد وشرح النج : يا عين بكى لمرداس ومصرعه .  
(٩) الكامل : اجعلني كمرداس .  
(١٠) قارن بالكامل ٢٥٦ : ٣ وديوان الفرزدق : ١٤٩ (يوسف هل) وأسماء المقتالين : ١٧٠

سيوفهم بفخذة، وحكموا، ولم يعرضوا لابنه فهرب. وجاء معبد بن علقمة أخو عباد  
فقاتل الخوارج فقتلوا، ولم ينج منهم أحد إلا عبيدة بن هلال، فإنه خرق خضاً وخرج  
منه فضى، فلقى رجل من الشرط يقال له يحيى فتهدد [٧٧٤] عبيدة فقال:  
قولوا ليحيى يستعيد كتيبة تجالد عن حوائه حين يحضر  
فعما قليل سوف يلقى حمامة كمثل الذي لاقاه عباد فأحذروا  
وقال معبد بن علقمة:

ولقد قلت لخلي والقنا      تمري الحرب ساما منقعا  
انزلوا صبرا إلى أفسرانكم      فاضطلوا الموت على الأرض معا  
انزلوا نظفر بهم في حربنا      أو نمت لم تبد منا جزعا  
وقال الشاعر<sup>١</sup>:

لقد كان قتل أبي سُمير خيانة      كما قال ذو بان العراق ابن أخضرا  
ابنا سُمير رجلان من بني نهشل.  
وقال الرهين في قصيدة له طويلة:

كزيد ومرداس وعمرو وكهميس      وكابن عقيل في الكتيبة عامر  
أقاموا بدار الخلد لا يرتجيه      حميم كما يرجي إياب المسافر  
وقال الفرزدق يذكر قتل عباد في بني كلب<sup>٢</sup>:

لقد طلب الأوتار<sup>٣</sup> غير ذميمة      إذا دم طلاب الترات<sup>٤</sup> الأخاضر  
أراد لقد طلب الأخاضر غير ذميمة

(١) سيرد البيت في أنساب الأشراف، الورقة ١٠٦٤ ب (نسخة س).  
(٢) ديوان الفرزدق: ١٥٠ (يوسف هل) وبعضها في الكامل ٣: ٢٥٧ والأول في أسماء المغتالين: ١٧١  
(٣) الكامل: لقد أدرك الأوتار، الديوان والمغتالين: لقد طلبت بالذحل.  
(٤) الديوان والمغتالين: الذحول.



هُمْ جَرَّدُوا الْأَسْيَافَ يَوْمَ أَخْضِرَ  
وَنَاسَتْ كُلِّبٌ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ أَخْضِرَ  
فَنَالُوا الَّتِي مَا فَوْقَهَا نَالٌ ثَائِرٌ  
وَقَدْ شَرَعَتْ فِيهِ الرِّمَاحُ الشَّوَاجِرُ  
وَنَصَرُ الْمُلِيمِ عَاتِمٌ غَيْرُ حَاضِرٍ  
وَمَا لِكُلِّبٍ فِي الْمَكَارِمِ آخِرُ

وقالت امرأة من بني سَلِيط في أبيات:

سَقَى اللَّهُ مِرْدَاسًا وَأَصْحَابَهُ الْآلَى  
فَكُلُّهُمْ قَدْ جَادَ لِلَّهِ مُخْلِصًا  
شَرُّوا مَعَهُ غَيْثًا كَثِيرَ الزَّمَاكِيرِ  
بِمُهْجَتِهِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْعَسَاكِيرِ

٤٧٠ - وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب عن وهب بن جرير حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد قال: خرج أبو بلال بالبصرة في أربعين فأتوا بعض كور الأهواز فلم يقاتلوا إلا من قاتلهم ولم يعجبوا مالا. وقال كعب بن عمير السُئني<sup>٧</sup>:

شَرَى ابْنُ حَدِيرٍ نَفْسَهُ اللَّهَ فَأَخْتَوَى  
وَأَسْعَدَهُ قَوْمٌ كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ  
جَنَانًا مِنَ الْفِرْدَوْسِ جَمًّا نَعِيمُهَا  
نَجُومٌ دُجْنَاتٍ تَجَلَّتْ غُيُومُهَا  
مَضَوْا بِسُيُوفِ الْهِنْدِ قُدَمَا وَبِالْقَنَا  
عَلَى مُقَرَّبَاتٍ بَادِيَاتٍ سُهُومُهَا

في أبيات<sup>٨</sup>.

٤٧٠ - الطبري ٢: ١٨٧

- (١) الديوان والكمال والمفتالين: يوم ابن أخضر.
- (٢) ط م س: ثار.
- (٣) الديوان: كفعّل كليب يوم يدعو ابن أخضر؛ الكامل: كفعّل كليب إذ أخلت بجارها.
- (٤) الديوان: نشبت.
- (٥) الديوان: وهم حضروه غائين.
- (٦) الديوان: غالب؛ الكامل: وهو حاضر.
- (٧) قد تقرأ السُئني في ط، وهي غير واضحة في م، ولعلها «الشئي».
- (٨) بهامش ط مقابل هنا: بلغ العرض بأصل ثالث والله كل حمد وكمال.

## أمر زياد ودعوته :

٤٧١- قالوا : كان من خير زياد- ويكنى أبا المغيرة- أن سُمِّيَ أمه كانت لرجل من بني يشكر ينزل بناحية كسكر<sup>١</sup>. فأصاب اليشكريَّ وجعٌ شديدٌ أعيا من حوله من الأطباء، فبلغه مكان الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى ابن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي بالطائف، فحجَّ ثم أتاه، فعالجه حتى برئ، فوهب له سُمِّيَ فوقع الحارث عليها فولدت على فراشه نافع بن الحارث، ثم ولدت له نفيحاً وهو أبو بكرة، فأنكره الحارث ونسبه إلى غلام له يقال له مسروح، وكان أشبه الناس بمسروح، فكان أبو بكرة يقول : أنا نفيح بن مسروح، وقيل للحارث : إن جاريتك فاجرة لا تدفع كفَّ لامس، فزوجه الحارث من عبدٍ لامرأته صفية بنت عبيد ابن أسيد<sup>٢</sup> بن علاج [٧٧٥] الثقفي، رومي<sup>٣</sup> يقال له عبيد، كان ساقه في مهرها، فولدت له زياداً على فراشه، وتزوج عتبة<sup>٤</sup> بن غزوان أحد بني مازن بن منصور أزد<sup>٥</sup> بنت الحارث بن كلدة، فلماً ولأه عمر بن الخطاب البصرة قدمها ومعه نافع بن الحارث بن كلدة ونفيح أبو بكرة وزياد، وهو يومئذ ينسب إلى عبيد فيقال له زياد بن عبيد، وكان له فهم ودكاء وفطنة، ولم يكن مع عتبة بن غزوان من يكتب وحسب كتاب زياد وحسابه، فلماً فتح الله على المسلمين ما فتح على يد عتبة ولأه قسمة الغنائم، وأمره فكتب له كتاباً إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالفتح، ثم ولَّى عمر المغيرة بن شعبة البصرة بعد عتبة بن غزوان، فكان زياد كاتبه، ثم لم يزل في علو يدبر أمر كلِّ عاملٍ يكون على البصرة ويكتب له، فلماً ولي أبو موسى البصرة استكتبه، ثم خرج غازياً فاستخلفه على البصرة، فبلغ ذلك عمر فكتب إلى أبي موسى : بلغني أنك استخلفت على البصرة غلاماً

٤٧١- قارن بالاصابة ١١٤: ٨ وأنساب البلاذري ٤٨٩: ١

(١) انظر كسكر في ياقوت ٢٧٤: ٤ والمشارك : ٤٣١

(٢) س : أسد .

(٣) فتوح البلدان : ٣٤٣

(٤) ط م س : أودة ، وانظر فتوح البلدان والاشتقاق : ١٨٥ وفي الطبري (١ : ٢٣٨٨) أودة .

(٥) قارن بالطبري ٢٤٦٥: ١ وابن عساكر ٤٠٦: ٥ ، ٤٠٧ : ١٥ وفتوح البلدان : ٣٧٧ ، ٤٠٣

حديث السن ليس له قَدَمٌ ولا هِجْرَةٌ ولا تَجَرِبَةٌ ، فإذا أتاك كتابي فأشخصه إليّ ، فلما قرأ أبو موسى الكتاب بعث بزياد إليه ، فكلمه عمر وسأله فردّ عليه ردّ فهم عاقل ، فقال له عمر : أتخبر الناس بما أخبرني؟ فقال : إذا أخبرتك أنت<sup>١</sup> فالناس عليّ أهون ، فخرج عمر أخذاً بيده وهو يقول : هذا ممّن يرفع الله به خسيصة أهله ، فقال زياد<sup>٢</sup> : أيها الناس أنفقنا في عام كذا كذا وبقي كذا ، وفي عام كذا كذا وبقي كذا ، فتعجب الناس من حفظه وعقله ؛ ثمّ أمر له عمر بألف درهم ، فاستأذن على عمر في بعض الأيام فبعث إليه : أنتظرُ أخرجُ اليك ، فغلبته عينه فنام<sup>٣</sup> وعليه خُفّان جديدان ، فلما رآه عمر علاه بالدرة ، فلما انتبه قال : إنّما أخذته بدرهم واحد ، فقال عمر : فلا بأس إذا ، وعجب من فطنته ، فأمره عمر أن يكتب في بعض الأمر فكتب كتاباً بليغاً فقال : غيره ، فكتب في ذلك المعنى كتاباً آخر ، فقال غيره ، فكتب كتاباً ثالثاً بارعاً ، فعجب عمر من سعة معرفته وتصرفه في بلاغته ، ثمّ رذه إلى البصرة فاشتري بالألف أباه عبيداً فعُتق ، فلما كان من قابلٍ وفد على عمر فسأله عن الألف ، فقال : ابتعت بها عبيداً أبي من صفية بنت [عبيد بن]<sup>٤</sup> أسيد بن علاج ، فقال له : نعم الألف كان ألفك .

ثمّ لما قدم<sup>٥</sup> علي بن أبي طالب البصرة فأخذها<sup>٦</sup> فاستعمل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، استكتب ابن عباس زياداً ، ثمّ ولّاه فارس ، فسأل زياد<sup>٧</sup> عن أمثل سيرة الفرس ، فقيل له سيرة أنوشروان كسرى بن قباد ، كان يضع عن أهل فارس من خراج كلّ عشر سنين خراج سنة ، ففعل زيادُ مثلَ ذلك حتّى عُمرت فارس عجارةً لم يُعمر مثلها قطّ .

(١) أنت: زيادة من م .

(٢) فتوح البلدان : ٤٦٤

(٣) قارن بالطبري ١: ٢٧١٢ وابن عساكر ٥: ٤٠٧ وبلهشيار ١٦، ١٧

(٤) زيادة لازمة اعتياداً على ما تقدم .

(٥) قارن بمروج الذهب ٥: ٢٢ وابن عساكر ٥: ٤٠٨

(٦) س : فأخذ بها .

(٧) قارن بالطبري ١: ٣٤٤٩

واستخلف<sup>١</sup> ابنُ عباس حين غاضب علياً وشخص الى مكة زياداً ، فكتب معاوية<sup>٢</sup> الى زياد يتوعده ويتهدده ، فخطب الناس فقال : أيها الناس كتب إليّ ابنُ آكلة الأكباد وكهف النفاق وبقية الأحزاب<sup>٣</sup> يتوعّدني ، وبينه وبينه ابن عمّ رسول الله<sup>٤</sup> في سبعين<sup>٥</sup> ألفاً ، قبائع<sup>٦</sup> سيوفهم عند أذقانهم ، لا يلتفت أحد منهم حتى يموت ، أما والله لئن وصل هذا الأمر إليه ليجدني<sup>٧</sup> ضراباً بالسيف ؛ فلما قُتل عليّ وصالح الحسن معاوية رضي الله تعالى عنهم ، واستقام الناس<sup>٨</sup> له ، تحصّن زياد في قلعة بفارس هي تدعى قلعة زياد .

وبعث معاوية<sup>٩</sup> بُسر بن أبي أرطاة إلى البصرة ، وأمره بقتل من خالفه ، وكان هواه مع عليّ ، فلما قدم بُسر البصرة أخذ بني زياد وهم عبيد الله وسلم وعبد الرحمن والمغيرة و[أبو] حرب<sup>١٠</sup> ، وكانوا غلماناً ، فقال : لأقتلنكم أو ليأتيني زياد ، فشخص أبو بكر<sup>١١</sup> إلى معاوية [٧٧٦] فكلمه في تخلية أولاد زياد وقال : أحداث ولا ذنب لهم<sup>١٢</sup> ، فكتب إلى بُسر بتخية سبيلهم ، وكتب لزياد أماناً ، ويقال إن أبا بكر<sup>١٣</sup> طلب إلى بُسر أن يؤجله أياماً سماها ليأتي معاوية فيكلمه في بني زياد ، فأجابه إلى ذلك ، فلما كان آخر يوم من الأجل وقد طلعت الشمس أخرج بني زياد ليقتلهم ، فيينا هو ينظر غروب الشمس إذ أقبل أبو بكر<sup>١٤</sup> وأعين الناس طامحة<sup>١٥</sup> ينتظرون قدومه ، وهو على دابة له قد جهدها ، حتى أعطى

(١) قارن بالتنبيه : ٢٠٦ .

(٢) الطبري ١٤ : ٢ واليعقوبي ٢٥٩ : ٢ والدينوري : ٢٣٢ وابن عساكر ٤١١ : ٥ والدرجات الرفيعة : ٣١٨

وانظر شرح النهج ٦٨ : ٤ .

(٣) الطبري : رئيس الأحزاب .

(٤) الطبري : ابنا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ اليعقوبي : ابنا بنت رسول الله .

(٥) الطبري : تسعين .

(٦) اليعقوبي : واضعي قبائع ، الطبري : واضعي سيوفهم على عوائقهم .

(٧) م : لتجدني (والثناء غير معجمة في ط) .

(٨) خ بهامش ط س : الأمر .

(٩) قارن بالطبري ١٣ ، ١١ : ٢ وابن الأثير ٣٤٨ : ٣ وابن كثير ٢٢ : ٨

(١٠) ابوحرب كنية عباد بن زياد .

(١١) الطبري : غلماناً بلا ذنب .

(١٢) س : طافحة .



بُسْرًا الكتاب من معاوية بالكف عنهم، فكبر الناس. وقال بعضهم: كان مقام بُسر بالبصرة ستة أشهر.

وكان المغيرة بن شعبة صديقاً لزياد لِكَتابته له، ولأنه لما وُجد<sup>١</sup> مع المرأة فشهد عليه الشهود كان زياد رابعهم، فلما نظر إليه عمر قال: أرى رجلاً لا يفضح الله - أو لا يُخزي - به رجلاً من أصحاب محمد، فأحجم عن قطع الشهادة حتى دَرَأَ عمر الحدة عن المغيرة، فدخل المغيرة<sup>٢</sup> على معاوية فقال معاوية حين رآه:

إِنَّمَا مَوْضِعُ مِيرَ الْمَرْءِ إِنْ بَاخَ بِالسِّرِّ أَخُوهُ الْمُتَّصِحُّ  
فَإِذَا بُخِتَ بِسِرِّ قَائِلِي نَاصِحٍ يَسْتُرُهُ<sup>٣</sup> أَوْ لَا تَبِحَ

فقال له المغيرة: يا أمير المؤمنين إن تستودعني سرّك تستودعني ناصحاً شقيقاً ووعاءً<sup>٤</sup> وثيقاً، فقال معاوية: شر الوطاء<sup>٥</sup> العجز، أترضى أن يكون زياد وهو داهية العرب وقريع ذوي الرأي والحزم بمكانه؟ ما يؤمنني أن يبيع لبعض أهل هذا البيت فُعيدها<sup>٦</sup> جدعة<sup>٧</sup>، والله لقد بتّ ليلتي ساهراً لذكري زياداً واعتصامه بقلعة بأرض فارس، قال المغيرة: فأذن لي في إتيانه إليك به، قال: نعم ففضي جواداً<sup>٨</sup> حتى قدم على زياد، فلما رآه قال: أفلح رائد، قال: إليك ينتهي الخبر يا أبا المغيرة، أن الوجل منك قد استخفّ معاوية حتى بعثني إليك، وقد بايعه الحسن واجتمع عليه الناس، قال: فأشر عليّ فإنّ المستشار مؤتمن<sup>٩</sup>، وأرم الغرض الأقصى، قال المغيرة: إن في محض الرأي بشاعة ولا خير في

(١) قارن بفتح البلدان: ٣٤٤ والأغاني ١٤: ١٤٥ واليعقوبي ٢: ١٦٦

(٢) الطبري ٢: ٢٣ وابن الأثير ٣: ٣٥٤ والعقد ٥: ٦، والشعر أيضاً في المرزباني: ٣٦٨ منسوبة إلى المغيرة نفسه.

(٣) المرزباني: يكتمه.

(٤) الطبري والعقد: ورعاً.

(٥) س: الوطاء.

(٦) العقد: أعادها.

(٧) جواداً: أي سريعاً كالفرس الجواد (اللسان).

(٨) المستشار مؤتمن: ورد هذا في لباب الآداب: ٣٣٣ وكنت العمال ٣: ٢٣٣ والجامع الصغير ٢: ١٨٥ وأربع

رسائل للثعالبي: ٤ والطبري ٢: ١٥٩ وأدب الدنيا والدين: ٢٠٢.

التمذيق ، أرى أن تصل حبلك بحبله وتشخص إليه ، قال : أرى ويقضي الله ، وانصرف المغيرة ، ومضى زياد بعد يوم أو يومين من مضي المغيرة فسار حتى صار إلى معاوية ، فسأله معاوية عن المال فضمن له أن يحمل إليه ألفي ألف درهم ، فرضي بذلك .

٤٧٢- وقال الهيثم بن عدي : قال المغيرة لمعاوية ، ومعاوية بالكوفة : أترضى بأن يكون زياد وهو في دهائه ورأيه وحزمه متحصنًا في قلعة بفارس ؟ قال : فما ترى ؟ قال : أرى أن أشخص اليه فأتيك به ، قال : افعل .

٤٧٣- قالوا : وشخص زياد إلى العراق لحمل<sup>١</sup> الألفي ألف إلى معاوية ، فلقبه مضقلة بن هبيرة الشيباني فقال له : أين تريد يا أبا الفضيل<sup>٢</sup> ؟ قال : معاوية ، قال : فلك عشرة آلاف درهم معجلة ومثلها مؤجلة إن أقيت إليه ما أقول لك ، إذا لقينته فقل له : يا أمير المؤمنين كان زياد عندك وقد أكل العراق بره وبجره ، فخذك حتى رضيت منه بألفي ألف درهم ، ما أرى ما تقول<sup>٣</sup> الناس من أن زيادًا<sup>٤</sup> ابن أبي سفيان إلا حقًا ، فضمن له ذلك ، فلما لقي معاوية ألقى إليه ما قال له زياد ، قال : أوقالوها ؟ قال : نعم ، فبعث معاوية إلى زياد فقدم عليه فادعاه ، وقال معاوية للمغيرة : يا أبا عبد الله سبقك زياد إليّ وقد خرجت قبله ، فقال : يا أمير المؤمنين إن الأريب إذا كتم<sup>٥</sup> الأريب شامه [٧٧٧] ، خذ حذرک واطو عني شرك<sup>٦</sup> ، إن زيادًا قدم يرجو الزيادة وقدمت أنتخوف النقصان ، فكان سيرنا على حسب ذلك .

٤٧٢- قارن بما مرّ ف : ٣٨٤ .

٤٧٣- قارن بالأغاني ١٧: ٢٠ وبعضه يقارن بابن الأثير ٣: ٣٧١ وابن عساكر ٥: ٤٠٩ وبعضه في الطبري

٢٥: ٢ وانظر ابن كثير ٨: ٢٤

(١) س : يحمل (والياء غير معجمة) .

(٢) يعقوبي : أبا الفضل .

(٣) ط : يقول .

(٤) من أن زيادًا : زيادة من م ط .

(٥) الطبري : كتم (ولا أراه صوابًا إلا مع قوله بعدها «أنحمه») .

(٦) الطبري : شرك .

٤٧٤- قالوا: فلما قدم زياد على معاوية في مرته الثانية صعد المنبر، وأمر زياداً فصعد معه، فحمد معاوية الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد عرفتُ شَبَهَنَا أَهْلَ البيت في زياد، فمن كانت عنده شهادة فليَقْمَهَا، فقام الناس فشهدوا أنه ابنُ أبي سفيان، أقرَّ به قبل موته ثم مات. وقام أبو مَرْيَمَ السُّلُوي - وكان خَمَّاراً في الجاهليَّة - فقال: أشهد أن أبا سفيان قدم علينا يا أمير المؤمنين الطائف، فأتاني فاشتريت له لحماً وأتيته بخمر وطعام، فلما أكل قال يا أبا مَرْيَمَ أَصِيبْ لي بَغِيّاً، فخرجت فأتيته بِسُمِّيَّةٍ وَقُلْتُ لها: ان أبا سفيان من قد عرفتِ شَرْفَهُ وَحَالَهُ، وقد أمرني أن أصيبَ له عِرساً فقالت: يحيى عُبَيْدٌ زوجي من غنمه، فإذا تعشَّى ووضع رأسه أتيته، فلم تلبث أن جاءت تجرّ ذيلها فدخلت معه، فلم تزل معه حتّى أصبحت، فقلت له: كيف رأيتهَا؟ قال: خير صاحبة لولا ذفر إنطيتها ونتن رُفْعِيهَا<sup>١</sup>، فقال زياد من فوق المنبر: مَهْ يا أبا مَرْيَمَ، لا تشتم أمّهات الرجال فتشتم أمك. ثم جلس أبو مَرْيَمَ وقام آخر فقال<sup>٢</sup>: أشهد أن عمر بن الخطّاب أخذ بيد زياد فأخرجه يومَ أخرجه إلى الناس، فقال رجل ممن كان حاضراً: لله أبوه من رجلٍ لو كان له عُنْصُرٌ. فقال أبو سفيان وهو إلى جانبي: أنا والله وضعت في رحم أمّه سُمِّيَّةً وماله أبٌ غيري.

٤٧٥- وقال هشام بن الكلبي: قال معاوية لأبي البيضاء النهدي، وزياد حاضر: ما عندك في أمر زياد؟ قال: شهدتُ أبا سفيان واقعها في الجاهليَّة، ورجع وذَكَرَهُ يقطر، وهو يقول: لعنّها الله فما أَتَتْهَا! فقال زياد: أَدَّ شهادتك ولا تُفْحِشْ، فَإِنَّا دُعِيتُ شاهداً ولم تُدْعَ شاتماً.

٤٧٦- قالوا: فلما تكلم معاوية على المنبر تكلم زياد فقال: أيها الناس إنَّ أمير

٤٧٤- في شهادة أبي مريم السلولي انظر المروج ٢٤: ٥ وشرح النهج ٤: ٦٩-٧٠ وكذلك انظر المروج ٢١: ٥ واليعقوبي ٢: ٢٥٩ وابن الأثير ٣: ٣٧١ وابن عساكر ٥: ٤٠٩ والعقد ٥: ٤ وأخبار النساء: ١١٠.  
٤٧٦- المروج ٥: ٢٥ والموفقيات ٣٠٢ وفاضل الوشاء: ٥٢ وانظر اليعقوبي ٢: ٢٦٠ والعقد ٥: ٤-٥ وابن كثير ٨: ٢٨

(١) وردت العبارة في المصادر بروايات مختلفة.

(٢) قارن بالعقد ٥: ٥ واليعقوبي ٢: ٢٥٩ والدينوري: ٢٣٣ وابن عساكر ٥: ٤١٠ والاستيعاب ٥٢٥ وشرح

النهج ٤: ٦٧ والاصابة ٣: ٤٣

المؤمنين والشهود قد قالوا ما سمعتم ، ولست أدري ما حقُّ هذا من باطله ، وهو وهمٌ أعلم ، وإنما عُيِّدَ أبُ مبرورٍ ووالٍ مشكوراً<sup>١</sup> ، ثم نزل .

وقد كان معاوية بعث إلى سعيد<sup>٢</sup> بن عُبيد أخِي صَفِيَّة بنت عُبيد ، فأرضاه حتى أقرَّ ورضي بما صنع معاوية ، وأبى يونس ابنه أن يرضى ، وطلب الدخول على معاوية فلم يصل إليه ، فلما كان يوم الجمعة ومعاوية يخطبُ على المنبر ، أقبل يونس بن سعيد حتى قام بين يديه فقال : يا معاوية قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وإنك قضيت بالولد للعاهر وجعلت للفراش الحجر ، فاتق<sup>٣</sup> الله فوالله لئن كان زيادُ ابن أبي سفيان إنه لعبدِي ومولايَ أعتقته عمِّي ، فقال معاوية : والله لتكفَّنَ يا يونس أو لأطيرنُ نَعْرَتَكَ - ويقال أنه قال له : والله لتكفَّنَ يا يونس أو لأطيرنُ بك طَيْرَةً بَطِيئًا وقوعُها - فقال يونس بن سعيد : أوليس المرجعُ بي وبك بعدُ إلى الله ؟ وقال الشاعر :

وقائِلُهُ إِمَّا هَلَكْتُ ، وقائِلِي قَضَى ما عَلَيهِ يُونُسُ بنُ سَعِيدٍ  
قَضَى ما عَلَيهِ ثُمَّ ودَّعَ ما جِداً وكلُّ قَتَى سَمَحُ الخَلِيقَةِ مُودِي  
٤٧٧ - وقال ابن الكلبي ، قال يونس بن سعيد العِلاجِي : رُدَّ عليَّ ولَاءُ عمِّي من زياد ، فقال : أتركتَ شُرْبَ ما في الدنان ؟ قال : نعم ، وترك أبي الزنا في الجاهلية .  
٤٧٨ - حدثني المدائني قال : أسلمَ زياد بالطائف وهو ابن خمس سنين في كتاب جَبْرِ بن حَبَّة الثَّقَفِي ، فحفظ له زياد ذلك وولاه إصْبَهان ، وكان يكنى أبا [٧٧٨] فَرْتَنَا<sup>٤</sup> .  
٤٧٩ - وزعم أبو البقظان عن آل زياد أن زياداً لأبي سفيان وأمه أسماء بنت الأعور من بني تميم ثم من بني عبشمس ، وذلك باطل .

٤٧٨ - قارن بالاصابة ٣: ٤٣ وفتح البلدان : ٤٤٢

٤٧٩ - قارن بالاشتقاق ١: ١٨٥

(١) المروج والمقد : وإنما كان عييد ربيياً مبروراً وولياً مشكوراً .

(٢) س : سعيد .

(٣) س : واتق .

(٤) س : ملكت .

(٥) ط س م : عييد ،

(٦) س : الزياد .

(٧) س : فرمتا .



٤٨٠ - قالوا : ووقع بين زياد وأبي الأسود حين ولّى ابنُ عباس أبا الأسود الصلاة وولّى زيادًا الخراج تدارؤا ، فقال أبو الأسود :

رَأَيْتُ زِيَادًا بَادِيًا لِي شَرُّهُ      وَأَعْرِضُ عَنْهُ<sup>٢</sup> وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ  
وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْدَهْرِ وَالنَّاسِ عَالِمًا      لَهُ عَادَةٌ قَامَتْ عَلَيْهَا<sup>٣</sup> شَهَائِلُهُ  
تَعَوَّدَهَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَبَابِهِ      كَذَلِكَ يَدْعُو كُلُّ أَمْرٍ أَوَائِلُهُ  
وَيُعْجِبُهُ صَفْحِي لَهُ وَتَحْمَلِي<sup>٤</sup>      وَذُو الْجَهْلِ يَجْزِي الْفُحْشَ مَنْ لَا يُعَاجِلُهُ<sup>٥</sup>

في أبيات ، وقال أيضًا :

نَبِئْتُ أَنَّ زِيَادًا ظَلَّ يَشْتُمُنِي      وَالْقَوْلُ يُكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْعَمَلُ  
وَقَدْ لَقِيتُ زِيَادًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ      وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا جَاءَتْ<sup>٦</sup> بِهِ الرُّسُلُ  
حَتَّى تَشْتُمُنِي<sup>٧</sup> فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ      حَتَّى إِذَا مَا أَلْتَقَيْنَا ظَلَّتْ تَنْتَقِلُ<sup>٨</sup> !

وقال أبو الأسود الدؤلي أيضًا :

أَلَا أَيْلِغَا عَنِّي زِيَادًا رِسَالَةً<sup>٩</sup>      تَخْبُ<sup>١٠</sup> إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ<sup>١١</sup> مِنَ الْأَرْضِ  
فَمَا لَكَ تَلْقَانِي<sup>١٢</sup> إِذَا مَا لَقِيتَنِي      وَتَصْرِفُ<sup>١٣</sup> عَنِّي طَرْفَ عَيْنِكَ كَالْمُغْضِي

٤٨٠ - الأغاني ١٢ : ٣١٦ والانباء ١ : ١٨ والقصائد الثلاث في ديوان أبي الأسود : ٣٩-٤٣ ، ٤٤-٤٥ ،  
ولباب الآداب : ٤١٤ وقارن بالطبري ١ : ٣٤٤٨ .

- (١) ط : تدارى .
- (٢) الديوان : وأعرض عني .
- (٣) س : عليه .
- (٤) الديوان : وتجملي .
- (٥) الديوان : وذو الفحش يحذو الجهل من لا يماتله .
- (٦) الديوان والأغاني : خبت .
- (٧) الديوان والأغاني : تسرقني .
- (٨) الديوان والأغاني : عرضي وأنت إذا ما شئت منتقل .
- (٩) الديوان واللباب : من مبلغ عني خليلي مألكا .
- (١٠) الديوان واللباب : رسولا .
- (١١) س : كانت .
- (١٢) الديوان واللباب : مسهوما .
- (١٣) الديوان واللباب : وتقطع (الديوان : دوني) .

## أمر زياد بعد الدعوة:

٤٨١ - قالوا: وولى معاوية زيادًا البصرة، فلما قدمها كان بينه وبين أقوام عداوة صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي رفع مني ما وضع الناس، وعظم ما صغروا، ألا وإنه قد كان بيني وبين أقوام منكم أشياء<sup>١</sup> قد جعلتها دبرًا أذني وتحت قدمي، ألا إن القدرة تذهب الحفيظة<sup>٢</sup>، ألا وإنني لو اطلعت على بعضكم وقد وراه بغضي لما هتكت له سترًا ولا كشفت له قناعًا حتى يُبدي صفحته، فإذا فعل لم أناظره<sup>٣</sup>، فأعينوني على أنفسكم يرحمكم الله، ألا ورُبُّ مغتبطٍ بقدمنا سيئًا مما قبلنا، وآيس مما قبلنا سيغبط بنا، ثم نزل، فلما كان الغد من يومه دعا رجلاً من الشرط فقال له<sup>٤</sup>: أنطلق إلى سنان بن مشنوء\* المزني فأدعه، فانطلق إليه فوجده متصباحًا، فرجع إلى زياد فأعلمه، فقال: انطلق إلى ابن أبي الحر فأدعه فإنك ستجده متحرماً، وكان بينهما شيء، فانطلق فوجده في داره متحرماً، بين يديه رواحل تُغلف، فقال: أجب الأمير، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون ما لي وللأمير، ثم ذكر قوله على المنبر فانطلق مع الرسول، فاستعمله على دسُميسان<sup>٥</sup> فكث عليها حيناً.

٤٨٢ - المدائني قال: جاء قوم من أهل ميسان أو دسُميسان فقالوا: البصرة من أرضنا، فحطُّ عنا من خراجنا بقدر ما في أيدي العرب، فدعا بني الشعيراء<sup>٦</sup>، وكانوا أشعب أهل البصرة فأخبرهم بقولهم، فشتموهم وضربوهم حتى تركوا خصومتهم وهربوا.

٤٨١ - انظر ما يلي رقم: ٤٩١، ٥٢٤ والكامل ٢٦٨: ١ والبيان ٦٢: ٢ والدينوري: ٢٣٣ وأما القالي ١٨٥: ٣ وبهجة المجالس ١: ٣٣٧ وعيون الأخبار ٢: ٢٤١ وفي الموفقيات: ٣٠٢-٣٠٨ صور من هذه الخطبة.  
(١) الطبري وابن الأثير والعقد: إحن، الدينوري: أحقاد.  
(٢) إن القدرة تذهب الحفيظة: انظر الكامل ٢٦٨: ١ والمبدائي ١٩: ١٧ والاعجاز والايجاز: ٦٦ وما يلي رقم: ٧٦٦ وفي الكامل: الامرة.  
(٣) الدينوري: أنظره.  
(٤) له: زيادة من م.  
(٥) مشنوء: هكذا في جميع النسخ.  
(٦) عن دسُميسان انظر باقوت ٢: ٥٧٤ والبكري: ٣٥١ وابن خرداذبه: ٧ والمقدسي: ٢٥٨  
(٧) بنو الشعيراء: انظر طبقات ابن سعد ١٠: ٢/٧ والاشتقاق: ٢٥١

٤٨٣ - قالوا : وسمع زياد حين قدم البصرة تكبيراً في بعض الليالي ، فقال : ما هذا؟ قيل هذه دار عبيد بن عُمَيْر تُحْرَسُ لأنَّ الناس من البيات والسَّرَق في أمرٍ عظيم ، وإن المرأة لتستغيث فما يُغيثها أحد ، فقال زياد : ما كلَّ الناس يقدر على ما يقدر عليه عبيد ، ما قدومي ها هنا إلا باطل ، فلما أصبح جمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس أنه بلغني ما لا صَبَر عليه ، إني قد أجلتكم في أن يُبلغ شاهدكم غائبكم ثلاثاً ، إنا إن وجدنا أحداً [٧٧٩] بعد صلاة العَتَمَة ضربنا عنقه ، ثم نزل . وجعلوا يتحدثون بقوله فيهزؤون ، فلما مضى الأجل دعا عباد بن الحصين الحَبَطي ، وكان قد ولّاه شُرطه ، فأمره فطاف فلم يجد أحداً بعد العَتَمَة الا ضرب عنقه ، فاصبح في الرحبة خمسمائة رأس ، وفعل ذلك ليالي متوالية ، فجعل الناس إذا سلّم الإمام في العَتَمَة نهض الرجل من خلفه مبادراً فرماً ترك نعليه من العَجَلَة . ثم نادى مُناديه : برئت الذِمّة من رجلٍ أغلق بابه ، ومن ذهب له شيء فأنّا له ضامن ، ففتح الناس أبوابهم لا يخافون سرقاً .

٤٨٤ - قال هشام بن الكلبي : وبعث زياد بقطيفة ديباج منسوجة بذهب فألقيت بالخرّبة<sup>١</sup> ، فكثرت ليالي وأياماً<sup>٢</sup> ما يَمْسُها أحد ، فبعث إليها بعد فأتى بها .

٤٨٥ - قال : وقدم أعرابي ذات ليلة بنعم له يريد بيعها ، فلما استوحش من الجبّانة دخل البيوت ، فأخذه عباد بن الحصين فقال : ويحك أما علمت يتدأء الأمير ؟ قال : لا والله ، فرحمه عباد . فلما أصبح دفعه إلى زياد فسأله عن قصّته فأخبره ، فقال : لا أراك إلا صادقاً ولكنني أكره أن اكذب نفسي في وعدي ووعيدي ، أضربوا عنقه . فقتل .

٤٨٣ - قارن بعضه بما في الطبري ٧٧: ٢ وبعضه الآخر بما في الطبري ٧٤: ٢ ، ٧٦ وابن الأثير ٣: ٣٧٦ ونفحة اليمن : ٥٨ وشرح النهج ٧٦: ٤

٤٨٤ - قارن بالمحاسن والاضداد : ٥٢ ونفحة اليمن : ٥٩

٤٨٥ - قارن بالطبري ٧٦: ٢ وابن الأثير ٣: ٣٧٦ ونفحة اليمن : ٥٨-٥٩

(١) في تعريف الخريبة انظر ياقوت ٢: ٤٢٩ ، م : بالخريبة .

(٢) س : وأيام .

٤٨٦- قال هشام بن الكلبي: وأُتي زياد بنبّاشين فأمر بهم فدُفِنوا أحياء، وأُتي برجل غرق زرعًا فغرقه في الماء، وأمر برجل أحرق دارًا فأحرق بالنار.

٤٨٧- قالوا: ونُبش قبر فقال زياد لنافع بن الحارث: اخرجْ فأنظر قبرًا دُفِن صاحبه اليوم فكُنْ قريبًا منه، فإنك ستجد الذي نُبش<sup>١</sup> القبر ينشبه، ففعل، وجاء النبّاش على ما ظنّ زياد، فأخذه بعد أن رماه رَمِيَّةً أثخنته، فأمر زيادُ بدفنه في القبر.

٤٨٨- وقال ابن الكلبي: قدم زياد وهو يريد البصرة، فلما صار ببعض الطريق أتاه موت المغيرة بن شعبة بالكوفة، فخاف أن يُستعمل ابنُ عامر<sup>٢</sup> على الكوفة وقال: إن وليها لم آمن أن يضرنّا<sup>٣</sup> جواره وبلغنا أهل خراجنا إليه، فكتب إلى معاوية: كتبت إليك وقد مات المغيرة وترك بحمد الله ونعمته من عُرْوَة بن المغيرة خلفًا صالحًا عفيفًا أمينًا مسلمًا طيبًا، وأرى أن يوليّه<sup>٤</sup> أمير المؤمنين عمَلٌ والده فيصطنعه ويرعى حقَّ والده فيه، فإني أرجو أن يعرف في ذلك الخيرة إن شاء الله، فلما قرأ معاوية الكتاب ضحك وعرف ما أراد، فكتب إليه: ليُفرخ رَوْعُك يا أبا المغيرة، لست بمولِّ عبد الله بن عامر؛ وبعث إليه بعَهْدَه على الكوفة، فجمع له المِصْرَيْن وأعمالهما، فكان أول من ضَمًّا إليه.

٤٨٩- وقال ابن الكلبي: قدم زياد الكوفة حين أنه ولايتها وهو بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن هذا الأمر أتاني وأنا بالبصرة، فأردت أن آتيكم في ألف من الشرط<sup>٥</sup> ثم نظرت فوجدتكم أهل حق، ووجدتُ حقكم طال ما دَمَغَ الباطل،

٤٨٦- قارن بالطبري ٢: ٧٤ والمحاسن والمساوي: ٥٠٧ والمحاسن والأضداد: ٥٢ وما يلي رقم: ٥٢٤، ٦١٨

٤٨٨- في كتاب زياد إلى معاوية انظر لسان العرب ٤: ١٢، ٩: ٤٩٥

٤٨٩- الطبري ٢: ٨٨ وعيون الأخبار ٢: ٢٤١ وما تقدم ف: ٤٨١ وما يلي رقم: ٤٩١

(١) س: تبس.

(٢) انظر الطبري ٢: ٦٩-٧٠ وأبو الفدا ١: ١٩٠ وابن الفقيه: ١٩٠ في تصوير سوء العلاقة بين زياد وابن عامر.

(٣) س: يضرن بنا.

(٤) م س: وأنا أن توليه.

(٥) الطبري: في ألفين من شرطة البصرة.



فجثتكم في أهل بيتي، فالحمد لله الذي رفع مني ما وضع الناس وحفظ ما ضيعوا .

٤٩٠ : المدائني أن جماعة قال بعضهم لبعض : أزياد أفضل أم عبيد الله؟ فقال شيخ منهم : إن لم يولد لعبيد الله ابن مثله فزياد أفضل من عبيد الله.

٤٩١ - وحدثني الحسين بن علي بن الأسود العجلي حدثنا أبو بكر بن عيَّاش حدثنا أبو حصين قال : لما استعمل معاوية زيادًا، حين هلك المغيرة، على الكوفة جاء حتى دخل المسجد فصلى ركعتين ثم خطب فقال : الحمد لله الذي رفع مني ما وضع الناس وحفظ مني ما ضيعوا، أيها الناس إنا قد سُسنا وساسنا السائسون، فوجدنا هذا الأمر لا يصلح إلا بالشدة في غير عُنف، واللين في غير ضَعْف، ألا فلا أفتحن بابًا فتعلقوه، ولا أغلق بابًا فتفتحوه، ولا أعقد عقدة فتحلوها ولا أحلها فتعقدوها، ألا وإني لا أعِدكم خيرًا ولا شرًا إلا وفيتُ به، فمتي وجدتم عليَّ خلفًا أو كذبًا فلا طاعة لي عليكم، وأي رجل مكتبه بعيد [٧٨٠] فأجله سبتان ثم هو أمير نفسه، وأي رجل مكتبه قريب فأجله سنة ثم هو أمير نفسه، وأي عقال ذهب فيما بين مقامي هذا وخراسان فأنا له ضامن؛ إنا لكم قادة وعنكم زادة، ومهما قصرت فيه فلن أقصر في ثلاث : لن أحبس لكم عطاءً، ولا أحرملك رزقًا، ولا أجمر لكم جيشًا، فاستوجبوا عدلنا بطاعتكم إيانا، وسخاءنا بسخاء أنفسكم لنا، وأدعوا الله لأئمتكم بالعافية فإنهم حصنكم الذي تستجئون<sup>١</sup> وكهفكم الذي إليه تلجئون.

٤٩٢ - المدائني قال : استأذن عوف بن القَعْقَاع على زياد، وكانت عنده أخته عمرة بنت القَعْقَاع، فأغلظ له الحاجب فضر به بقضيب كان معه فأدماه، فدخل على زياد فقال : من ضربك؟ فقال : رجل بالباب لا أعرفه، فقال زياد للأحنف : أقدم عوف؟

٤٩١ - في خطبة زياد هذه قارن بيهجة المجالس ١ : ٣٣٤ والطبري ٢ : ٧٤، ٧٥ وابن الأثير ٣ : ٣٧٤، ٣٧٥ والعقد ٥ : ٦ واليعقوبي ٢ : ٢٦٠، ٢٧٣ وابن عساكر ٥ : ٤١٢ وعيون الأخبار ١ : ٩ والبيان ٢ : ٦٢ وشرح النهج ٤ : ٧٤ وما تقدم ف : ٤٨١ وما سيلي رقم : ٥٢٥، ٦٤٩.

(١) تستجئون : تتخذونهم جنة أي وقاء.

قال : نعم ، فهو صاحبه ، أدخله ، فلما دخل قال له : يا عوف إنَّ خَدَمِي لَا يُسْتَدْلُون وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ لَقَطَعْتُ يَدَكَ .

٤٩٣ - المدائني عن أبي هلال الراسبي قال : استعمل زياد أمير بن أحمر على سابور<sup>١</sup> ، فكتب إليه أن يقتل دِهَقَانًا هناك فلم يفعل ، فاستعمل غيره فقتل الدهقان .  
٤٩٤ - المدائني عن مسَّلمة قال : استعمل زياد أمية بن عبدالله بن خالد على الأبلَّة ، واستعمل مسروق<sup>٢</sup> بن الأجدع على السِّلْسِلَة ، فهتأه رجل فقال : وفاق الله خشية<sup>٣</sup> الفقر وطول الأمل .

٤٩٥ - العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش قال ، قال أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد لأبيه : قد أردت التزويج وما عندك مال ، وما أظنني إلا سآتي زيادًا فأخطب إليه ، فقال : يا بُنَيَّ والله ما أحب أن تخلط سَمْنُكَ بإهالته ، قال : فرحل إليه فلقية بالبصرة ، فسأله عن سبب قدومه فقال له : قدمتُ إليك لتزوّجني وتَصِلَني ، فقال : نَعَمْ وَنُعْمَةٌ عَيْنٍ ، فزوجه آمنة بنت زياد ، ثم قال لمهران<sup>٤</sup> مولاه وكتابه على الخراج : أطلب له كورة ترتفع عن عُمُقِ السَّوَادِ وتَنَجَّى<sup>٥</sup> عن حُرُونَةِ الجبال وبرِّدها ، فقال : السُّوس ، فولَّاه إياها ، قال أمية : فوالله ما كنتُ أَفَرُّشُ إِلَّا الْخَزَّ وَلَا أَشْرَبُ إِلَّا السُّكَّرَ ، ولقد عُرِلْتُ عنها وما أَظُنُّ أَحَدًا من الخَلْقِ يلبس إِلَّا الْخَزَّ وَلَا يشرب إِلَّا السُّكَّرَ . ولما قدم على زياد أمر بمحاسبته ، فرآه أبوه فقال لزياد : أيها الأمير أتحاسب أمية؟ فقال : نعم يا أبا أمية ، إنا نريد أن نُصْلِحَ له حِسَابَهُ خوفًا من التَّبِعَةِ عليه ، قال : فنعم إذا .

٤٩٤ - انظر ما يلي : ١١٧٤ ؛ واستعمال مسروق على السلسلة قد تقدّم في ف : ٣٧٧ وقارن بطبقات ابن سعد ٥٥ : ٥٦ والخراج : ١٦٣ والتهذيب ١٠ : ١١١ (ترجمة مسروق بن الأجدع) .

٤٩٥ - انظر ما يلي ف : ١١٨١ وقارن بما يلي ف : ٤٩٦

(١) في الفتح : ٥٠٦ والطبري ٢ : ٧٩ أن زيادًا جعله حاكمًا على مرو ، وفي الطبري ٢ : ٨١ أنه جعله جايًا في إحدى مقاطعات خراسان .

(٢) س : مرزوق .

(٣) س : فقال : كخشية الفقر .

(٤) س : لمهران ؛ وفي الطبري ٢ : ٢٤٣ أن مهران مولى عبيد الله بن زياد .

(٥) ط س : وتنحى ؛ م : وتنحى .

٤٩٦- وقال المدائني ، قال زياد لأمية : أنك تحب النعمة ، وبالسُّوس خَزَّ وسُكَّر ، فولَّاه إياها فأصاب خمسمائة ألف درهم ، فأخذ منه زياد نصفها وسَوَّغَه النصف .

٤٩٧- المدائني قال : أرسل زياد إلى قوم كانوا يُصَيِّبون<sup>١</sup> الطريق فيهم مالك بن الرِّب فضمَّن كلَّ رجلٍ<sup>٢</sup> منهم ما يليه ، فقال الشاعر يذكر مالكا وأصحابه :

اللهُ نَجَّانَا<sup>٣</sup> مِنَ الْقَصِيمِ      وَمِنْ أَبِي حَرَدَبَةَ الْأَثِيمِ  
[٧٨١] وَمِنْ غُوْثٍ<sup>٤</sup> فَاتِحِ الْعُكُومِ      وَمَالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ

٤٩٨- قالوا : وأراد زياد الحجَّ ، فأتاه أبو بكره - وهو لا يكلمه مُذ تَرَكَ زياد الشهادة على المغيرة بن شعبة وعَرَضَهُ لَأَنْ حُدَّ - فدخل عليه ، وأخذ ابنه فأجلسه في حجره ليخاطبه وُسَمِعَ أباه زيادا فقال : إنَّ أباك هذا أحمق قد فجر في الإسلام ثلاث فجرات : أولاهنَّ كِتْمَانُهُ<sup>٥</sup> الشهادة على المغيرة ، والله يعلم أنه قد رأى ما رأينا ، والثانية في انتفائه من عُبَيْدٍ وادَّعَاهُ إلى أبي سفيان ، وأقسم أنَّ أبا سفيان لم يَرِ سُمِّيَةَ قطَّ ، والثالثة أنه يريد الحجَّ وأمَّ حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ، وإن أذنت الأختُ لأخيها فأعْظِمَ بها مصيبةً وخيانةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن هي حَجَبَتْه فأعْظِمَ بها عليه حُجَّةً ، فقال زياد : ما تدعُ<sup>٦</sup> النصيح لأخيك على حالٍ ، وترك الحجَّ في تلك السنة ، وماتت أمَّ حبيبة في سنة أربع وأربعين .

٤٩٩- حدَّثني رَوْح بن عبد المؤمن حدَّثني عمِّي أبو هشام عن المبارك بن فضالة عن

٤٩٧- قارن بالطبري ٢ : ١٧٨ والأغاني ٢٢ : ٣٠٤ (وفيه الشعر) وانظر الشعر في البكري : ٧١٣ وراجع المحاسن والأضداد : ٥١

٤٩٨- قارن بياقوت ٢ : ٢٧٣ والعقد ٥ : ١١-١٢ والاستيعاب : ٥٢٦ وشرح النهج ٤ : ٧٠

٤٩٩- راجع ما تقدم ف : ٤٦٩ والطبري ٢ : ١٤٦ وابن الأثير ٣ : ٤٠٧ وقارن هذا القول بقول آخر يدل على - (١) الطبري : يقطعون .

(٢) م : واحد .

(٣) الطبري : نجاك .

(٤) م : غريث .

(٥) س : كتمان .

(٦) س : تضع .

الحسن البصري قال، ذكر الحسن زيادًا فقال: ما كان أجرأه على الله، سمعته يقول لا آخذن الجار بالجار، والله يقول ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الاسراء: ١٥) وكنت تراه فترى جمالاً: يكسر عينيه ويثني عطفه معرضاً عما خلق له، قتل حُجراً وملاً الأرض شراً.

٥٠٠ - المدائني عن مسلمة بن محارب قال، قال زياد: يُعجبني من الرجل إذا سيم خُطّة ضميم<sup>١</sup> أن يقول لا بملء فيه، وإذا أتى مجلس قوم أن يعرف قدره فيجلس مجلسه، وإذا ركب دابة أن يحملها على ما يُريد ولا تحمله على ما تريد، وقل من رأته هكذا الآ وجدته مُبرّزاً.

٥٠١ - قال، وقال زياد: جُنّبوني عدوّين لا يقاتلان<sup>٢</sup> الشتاء ويطون الأودية.

وكان يقول: لم يُعجبني فَنَحْ أتي على غير تقدير.

وقال زياد لعمّاله: استعملوا عمّال المعذرة ومن يُزنُ بصلاح، وإياكم ومن يُحترس

منه.

وكان بالبصرة حين قدمها زياد سبعمائة ماخور فهدمها، وركب إلى ماخور كان في بني قيس بن ثعلبة فتولى هدمه، وكان لا يقبل شهادة بني قيس بن ثعلبة بالعشي ولا يُعدي عليهم<sup>٣</sup>.

٥٠٢ - وقال المدائني: أهدى لزياد حمار وحش فقال له قبل مولاة: قد بُعث الينا

= ثناء الحسن على زياد في البلاء: ٦٥ والبيان ٢: ٦٦ وما يلي رقم: ٥٦٧ وعن كسر زياد لعينه انظر ابن الأثير ١١: ٤١ وما يلي رقم: ٥١٧، ٥٩٦ والأعلاق النفيسة: ٢٢٣.

٥٠٠ - ما يلي رقم: ٥٤٧ وابن عساكر ١٧: ٤١٧ وشرح النهج ٤: ٧٥ وبهجة المجالس ١: ٤٨

٥٠١ - العقد ١: ١٣٢، ٧: ٥

٥٠٢ - قارن بالبيان ١: ٧٣، وعيون الأخبار ٢: ١٥٩ والحاسن والمساوي: ٤٥٤ والحاسن والأضداد: ٨

ومحاضرات الراغب ١: ٢٧ والحيوان ٧: ٧٣

(١) يرد القول باختلاف يسير فيما يلي ف: ٥٤٧.

(٢) العقد: تجنبوا اثنين لا تقاتلوا فيها العدو.

(٣) بالعشي ولا يعدي عليهم: سقط من م.



بِهَارٍ وَهَيْشٍ، قَالَ : أَسَكْتُ قَبْحَكَ اللَّهُ فَمَا أُدْرِي مَا تَقُولُ ، قَالَ : أَهْدِيَ إِلَيْنَا أُيْرَ - يَعْنِي عَيْرًا - فَقَالَ : الْأَوَّلُ أَمْثَلُ<sup>١</sup> .

٥٠٢- قَالَ : وَوَفَدَ زِيَادٌ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، وَسَلَّمْ عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْمَغِيرَةِ مَا هَذِهِ الْهَجْرَةُ؟ فَقَالَ : أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَنَا<sup>٢</sup> بِحَمْدِ اللَّهِ هَجْرَةٌ ، وَلَكِنَّهُ بِمَجْلَسٍ لَا يُقْضَى فِيهِ إِلَّا حَقُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَحْدَهُ .

٥٠٤- قَالَ : وَكَتَبَ كَاتِبٌ فِي دِيْوَانِ زِيَادٍ : ثَلَاثَةُ دِينَارٍ ، فَقَالَ : أَخْرِجُوا هَذَا الْكَاتِبَ مِنْ دِيْوَانِكُمْ وَأَصْلَحُوهَا ثَلَاثَةَ أَدْنٍ<sup>٣</sup> .

٥٠٥- وَكَانَ زِيَادٌ يَقُولُ : الْعَجَبُ مِنَ الْخَوَارِجِ أَنَّكَ تَجِدُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ وَالشَّرَفِ وَذَوِي الْغَنَاءِ وَحَمَلَةِ الْقُرْآنِ وَأَهْلِ الزُّهْدِ ، وَمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ أَمْرٌ نَظَرْتُ فِيهِ غَيْرَ أَمْرِهِمْ ، فَمَنْ كَفَّ عَنِّي يَدَهُ وَلِسَانَهُ كَفَفْتُ عَنْهُ .

٥٠٦- قَالُوا<sup>٤</sup> : وَكَانَ زِيَادٌ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ دِيْوَانَ خَاتِمٍ وَدِيْوَانَ زِمَامٍ ، وَأَوَّلَ مَنْ عَرَّفَ الْعُرَفَاءَ وَنَكَبَ الْمَنَائِبَ<sup>٥</sup> وَحَبَسَ بِالظَّنَّةِ وَأَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ .

٥٠٧- وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : تَتَّبَعَ [٧٨٢] زِيَادٌ شِيعَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقْتُلُهُمْ<sup>٦</sup> ، فَقَالَ الْحَسَنُ : اللَّهُمَّ تَفَرَّدَ بِمَوْتِهِ فَإِنَّ الْقَتْلَ كَفَّارَةٌ .

٥٠٣- العقد ١: ١٦ والأنساب (الورقة ٢٧٦/أ من س) وقارن بعيون الأخبار ١: ٢١

٥٠٤- الجهشيارى: ٢٢

٥٠٦- فتوح البلدان: ٤٦٤ والعقد ٥: ٨؛ وانظر بعضه فيما تقدم رقم: ٤٦٩ وما يلي رقم: ٥٧٠

٥٠٧- ابن عساكر ٥: ٤٢١ والبصائر ٧ رقم: ٤٥٤

(١) البيان: أهون؛ العيون: خير.

(٢) بيننا: زيادة من ط م.

(٣) قالوا: زيادة من ط.

(٤) المناكب: قوم دون العرفاء، واحد من منكب، وقيل: المناكب رأس العرفاء وقيل أعوانه (النهاية

٤: ١٧٤).

(٥) س: يقتله.

٥٠٨ - حدثني العمري عن الهيثم عن مجالد عن الشعبي أنه قال : لم أسمع متكلمًا قطُّ يُكثرُ ويُطيلُ إلا تمنيت أن يسكت مخافة أن يسيء ، إلا زيادًا فإنه كان لا يزداد كلامًا إلا ازداد إحسانًا.

٥٠٩ - قال : وكان حارثة بن بدر الغداني أليفًا لزياد ، فأتاه وبوجهه أثر ، فقال : ما هذا ؟ قال : ركبْتُ برذوني الكُميتَ<sup>٢</sup> فاعترم بي فسقطت ، فقال : أما والله لو ركبْتُ الأشهبَ لسلِمْتُ.

٥١٠ - وكان زياد يقول : المروءة اجتناب الرب وإصلاح المال وقيام الرجل بأمر أهله ، فإنه لا يستكمل النبلَ من احتاج أهله إلى غيره.

٥١١ - المدائني قال ، قال زياد لعجلان حاجبه : كيف تأذن للناس ؟ قال : أبدأ بأهل السابقة والقَدَم ، ثم أدعو أهل الشرف ، ثم ذوي الأسنان ، قال : فقد وليتكَ حجابتي وعزلتكَ عن أربعة<sup>٣</sup> : المنادي بالصلاة ، وطارق الليل فأمرٌ جاء به ، ورسول صاحب الثغر فإن أبطأ ساعة فسد بإبطائه عملُ سنة ، وصاحب الطعام إذا أدركَ طعامُهُ فإنه إذا أعيد إسخانُ الطعامِ<sup>٤</sup> فسد.

٥١٢ - قالوا : وكان زياد يقول : ما أعلم شيئًا بعد الإخلاص وأداء الفرائض أفضل من نصيحة الوالي رعيته.

٥٠٨ - الطبري ٧٦:٢ والبيان ٦٥:٢ ومحاضرات الراغب ٢٧:١ وعيون الأخبار ١٧١:٢ وابن عساكر ٤١٤:٥ والموقعيات : ٣١٠ وشرح النهج ٧٥:٤

٥٠٩ - العقد ٤٦٢:٢ وابن عساكر ٤٣٢:٣ والأشربة : ٢٨ وعيون الاخبار ٢٠١:٢ والبصائر ٥٧١:٣ (عن عبيد الله وحارثة بن بدر) وانظر الأغاني ٢٣: ٤٨٢ والذخيرة : ١: ٤٦٨ وتروى في محاضرات الراغب ١: ٣٢٦ عن البراء بن قبيصة والوليد.

٥١١ - العقد ٦٧:١ ، ١٢:٥ وانظر المحاسن والمساوي : ١٧٣ وما يلي رقم : ٥٧١ وشرح النهج ٧٤:٤ وبهجة المجالس ١: ٢٦٦ والموقعيات : ٣١٢ ومحاضرات الراغب ١: ١٠١ ونهاية الأرب ٦: ٨٧ وبعضه في الكامل ١: ٣٠٠ وسراج الملوك : ١١٥

(١) س : فان .

(٢) العقد وابن عساكر : الأشقر .

(٣) العقد والطرطوشي والنوري : عن أربع .

(٤) العقد والملاحظ وشرح النهج : فشر .

(٥) العقد والنوري : تسخينه ؛ بهجة المجالس والملاحظ وشرح النهج : التسخين .

٥١٣- قالوا : وكان زياد يقول : لأن يحاور أحدكم أسداً في أجمة خيراً له من أن يحاور تاجراً إذا شاء أن يسلفه أسلفه وكتب عليه صكاً.

٥١٤- وقال هشام بن الكلبي عن عوانة : قدم زياد على معاوية في بعض وفداته ٢ ، فقال له : ما بلغ من سياستك رعيتك ؟ قال : أقنهم بعد جَنَفٍ ، وكففتهم عما لا يُعرف ، فَأَذَعَنَ الْمُعَانِدُ رَغْبَةً ٣ ، وَخَضَعَ الْأَصِيدُ الْغَشُومَ رَهْبَةً ، قال : لله أبوك ، فبأي شيء صيرتهم إلى ذلك ؟ قال : بالمرهقات القواضب يُمضِيها الحَزْمُ يتبعه العَزْمُ ، فقال معاوية : أنا ابن هند ، لكنني ضبطت رعيتي بالحِلْمِ والحِجَى ، وتوددت ذوي الضِفْنِ بالبَذْلِ والإِعْطَاءِ ، واستملت العامة بأداء الحقوق ، وعقبت ٤ بين أهل الثغور فسَلِمَتْ لي الصدورُ عَفْوَاً ، وانتقادت لي الأخشنة طَوْعاً .

٥١٥- المدائني عن مسلمة أن زياداً قال : اثنان يتعجلان النَّصَبَ \* ولعلها لا يظفران بِبُعْيَةٍ : الحريص في حِرْصِهِ ، ومعلم البليد ما لا يبلغه فهمه .

٥١٦- وقال مسلمة بن محارب : قال زياد : ما كذبت قطّ إلا مرة واحدة ، رأيت رجلاً من بني تميم فقلت له أين تريد ؟ قال : أريد عبد الرحمن بن زياد ، وكان بالطف ، فقلت : أرجع وإلا قطعت منك طابقاً ، وكان الرجل يشارب عبد الرحمن النيذ ، ثم رأيتُه بعد فقلت : أين تريد ؟ قال : عبد الرحمن ، فقلت : ألم أنهك عنه ؟ فقال : أيها الأمير لا صبرَ عنه ، فقلت : إن رجلاً طابت نفسه بقطع طابقٍ منه بمحبة عبد الرحمن لأهل لأن لا يؤذى ، أمضِ إليه .

٥١٤- ابن عساكر ٧ : ٢

(١) س : خيراً .

(٢) ط م : وفاداته .

(٣) ابن عساكر : المعاند عن الحق رغبة .

(٤) س : وغفصت .

(٥) م : للنصب .

٥١٧- وقال أبو اليقظان : كان زياد يكسر عينه فقال الفرزدق :

وَقَبْلَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ زِيَادًا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ

٥١٨- المدائني عن مسلمة بن محارب وابن الكلبي عن عوانة قال : أشرف زياد على

بلج بن نشبة السعدي وهو بباب داره ، وكان خليفة لصاحب حرسه ، وهو صاحب حمام بلج ، فقال :

وَمُخْتَرِسٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسُ

٥١٩- المدائني قال : اختصم بنو راسب والطفاوة في رجل [٧٨٣] وأقاموا جميعاً

البينة عند زياد ، فقال سعد الراية : أصلح الله الأمير ، يؤتى به النهر فيلقى فيه ، فإن كان من راسب رَسَبَ ، وإن كان من الطفاوة طفا ، فضحك زياد<sup>١</sup> وقال : لا تعدّ لمزاح في مجلسي .

٥٢٠- المدائني عن مسلمة وغيره أن زياداً قال على المنبر : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عثر مصوراً<sup>٢</sup> لو بلغت إمامة سقطت دمه .

٥٢١- المدائني قال : كان زياد يقول من قدر فلا يمنح حسن الاستماع .

٥٢٢- حدثني عبد الله بن صالح حدثني بعض أصحابنا أن رجلاً قدّم إلى زياد

٥١٧- قارن بما تقدّم : ٤٩٩ وما يلي رقم : ٥٩٦ وسيرد البيت أيضاً : ٥٣٩ ب من نسخة (س) ؛ وهو في ديوان الفرزدق : ١٧٢ : ٢ (صادر) والاستيعاب : ٥٢٤ والبيان : ١ : ١٩٦ وعيون الأخبار : ٢ : ١٧١ .

٥١٨- قارن بفتح البلدان : ٤٣٥ والأنساب ، الورقة : ١١١٠/أ (من النسخة س) والعقد ٥ : ٧ والحيوان : ٢١٦ : ١ وانظر أيضاً عيون الأخبار : ١ : ٥٨ (والشاعر هو عبدالله بن همام) والشعر والشعراء : ٥٤٦ والحقاسن والمساوي : ١٧٥ (واسم الشاعر فيه «البردخت» ) وفصل المقال : ٩٤

٥١٩- العقد ٣ : ٦٠ (لحارثة بن بدر) وانظر عيون الأخبار : ٢ : ٦٠ وإلى طه حسين : ٢٨٦ ووردت القصة في الدرر الفاخرة : ١٣٥ منسوبة لمبتقة .

٥٢٠- البيان : ١ : ٢٥٩ وعيون الأخبار : ١ : ٣٣١

٥٢٢- قارن بالبيان : ٢ : ٣٠١ ومحاضرات الراغب : ١ : ٩٥ وعيون الأخبار : ١ : ٧٠ والحقاسن والمساوي : ٥٠٧

وشرح النهج : ٤ : ٧٤

(١) زياد : سقطت من م .

(٢) س : مصبور ؛ والمصور : القليلة اللبن .



صديقاً له في مُنازعة كانت بينهما، فقال: أصلح الله الأمير أنه يدعي أن بينك وبينه مودة، فقال: صدق وأنا ناظر فيما بينكما، فإن ثبت لك عليه حق أدّيناه عنه، وإن ثبت له عليك شيء أخذناك به له أخذاً عنيماً.

٥٢٣- المدائني عن مسلمة<sup>١</sup>، قال: شخص زياد إلى معاوية ومعه الأحنف وعدة من وجوه أهل البصرة، فقال زياد: يا أمير المؤمنين، أشخص أقواماً إليك الرغبة، وأقعد آخرين العذر، ولكل من سعة رأيك وفضلك ما يجبر<sup>٢</sup> المتخلف ويكافأ به الشاخص، فقال الأحنف: ما نعدم منك يا أمير المؤمنين نائلاً جزيلاً وبلاءً جميلاً ووعداً ناجزاً، وزياد عاملك المستن بسنتك المحتذي لمثالك، ونستمع الله بك، فما نقول إلا كما قال زهير، فإنه ألقى عن المادحين فضل الكلام حين قال:

وما بك من خير أتوه فإننا توارثه آباء آبائهم قبل

فجباهم معاوية وبعث معهم إلى من تخلف من الوجوه بصلات.

٥٢٤- حدثني الحرّمازي عن جهم بن حسان السليطي وغيره قالوا: كتب زياد كتاباً قرئ على أهل المضمر نسخته: أما بعد، فالحمد لله على إفضاله وإحسانه، وإياه أسأل المزيد في نعمائه، وإليه أرغب في زيادتنا شكراً كما زادنا إحساناً، ثم إن الجهالة الجاهلاء والضلالة العمياء والغيّ المورد أهله النار ما يأتيه سفهاؤكم ويشتمل عليه حُلماؤكم، من الأمور العظام التي ينبت عليها الصغير ولا يتحاش<sup>٣</sup> لها الكبير، كأن لم تسمعوا بنبي الله، ولم تقرأوا كتاب الله، ولم تعرفوا ما أعدّ الله من الثواب الكريم لأهل طاعته، والعذاب

٥٢٣- زهر الآداب: ٥١ والأغاني ١٠: ٣٠٠ (وفيها البيت) والبيت في شرح ديوان زهير: ١١٥ وحمامة البحرني: ٢١٨ والمروج ٥: ٩٣ والعمدة ٢: ١٢٧.

٥٢٤- كتاب زياد في الطبري ٢: ٧٣ وابن الأثير ٣: ٣٧٤ والعقد ٤: ١١٠ وابن عساكر ٥: ٤١٢ والبيان ٢: ٦٢ وعيون الأخبار ٢: ٢٤١-٢٤٣ وانظر ما تقدم: ٤٨١، ٤٩١ وما يلي رقم: ٦٤٩، ٦٥٠ وشرح النهج ٤: ٧٥.

(١) عن مسلمة: سقطت من م.

(٢) ط س: تجبر.

(٣) س: يتحاش؛ م: يتحاش؛ الطبري والعقد والبيان وابن الأثير: يتحاشى عنها.

الأليم لأهل معصيته ، في الدار التي لا تزول شدتها ورخاؤها ، أترضون أن تكونوا كمن طرقت عينه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات ، فأختار الفانية على الباقية ؟ قد أحدثتم هذه المَواخير وسلبتم الضعيف في النهار المبصر والليل المظلم ، أما منكم نهاية تمنع الغواية من الغارة في النهار والسرق في الليل ؟ ! تعتذرون بغير عُذر ، وتسحبون ذبولكم على العذر ، كل امرئ منكم يذب عن سفيهه ، صنيع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معادا ، فلم يزل بسفهاكم ما ترون من قيام حلماكم دونهم ، وذبتهم عنهم ، وسرهم عليهم ، حتى انتهكوا حرمة الإسلام ، وكنسوا في مكائس الرِّيب ؛ حرم علي<sup>١</sup> الطعام والشراب حتى أسويها<sup>٢</sup> هدمًا وإحراقًا ، وتقطيعًا بيطون السياط ظهور الغاوين ، وإني أقسم<sup>٣</sup> بالله لآخذن الولي بالولي ، والمقيم بالظاعن ، والمقبل بالمُدبر ، والصحيح في نفسه بالسقيم النظيف ، حتى يلقي الرجل منكم أخاه فيقول : أتج سَعْدُ فقد هلك سَعِيدُ ، أو لتستقيمن قناتكم . إن كذبته المنبر مشهورة<sup>٤</sup> ، فإذا تعلقت علي بكذبة في وعد أو وعيد حلت لكم معصيتي ؛ من ذهب له منكم شيء فأنا ضامن له ، وإيائي ودلج الليل فإني لا أوتى بمُدلج إلا سفكت دمه ، وقد أجلتكم في ذلك قدر ما يأتي الخبر الكوفة ثم يرجع إليكم ، وإيائي ودعوى الجاهلية فإني لا أجد [٧٨٤] أحدا دعا دَعْوَتَهَا واعتزى عزوتها إلا قطعت لسانه ، وقد أحدثتم أحداثًا لم تكن ، وأحدثنا لكل ذنب عقوبة ، فمن غرق قوما غرقناه ، ومن حرق على قوم حرقناه ، ومن نقب على بيت<sup>٥</sup> نقبت عن قلبه ، ومن نبش قبرًا دفنته فيه حيًا ، فكفوا أيديكم أكف يدي عنكم ، ولا يظهر أحد منكم خلاف ما عليه عامتكم إلا ضربت عنقه ، وقد كانت بيني وبين قوم منكم إحن جعلتها دبر<sup>٦</sup> أذني وتحت قدمي ، فمن كان

(١) البيان : حرام علي .

(٢) في أكثر المصادر : أسويها بالأرض .

(٣) ورد في شرح النهج ٤ : ٧٥ حتى قوله « قناتكم » .

(٤) س : مشهودة .

(٥) أكثر المصادر : لا أوتى بأحد .

(٦) أكثر المصادر : نقب بيتًا .

(٧) س : وثر ؛ شرح النهج : خلف .

منكم مُحسناً فليزدد إحساناً ، وَمَنْ كَانَ مُسِيئاً فَلْيَنْزَعْ عن إساءته ، ولو علمتُ أَنَّ رجلاً قد قتلَهُ السُّلَّ من بُغْضِي لم أَكْشِفْ لَهُ قِنَاعاً ولم أَهْتِكْ لَهُ سِتْرًا حتَّى يُبْذِرَ لي صَفْحَتَهُ ويبادي بمَعْصِيَتِهِ ، فإذا فعل ذلك لم أَنَاظِرْهُ<sup>١</sup> فاستأنفوا أموركم وأعينوا على أنفسكم ؛ أيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَصْبَحْنَا لَكُمْ سَاسَةً وعنكم ذَادَةٌ ، نسوسُكم بِسلطانِ الله الذي أعطانا ، ونذودُ عنكم بِالْفِيءِ الذي خَوَّلَنَا .

٥٢٥ - قالوا : وكتب زياد إلى معاوية : أَنِّي قد ضَبَطْتُ العراقَ بِشَاطِئِهِ وبِمِغْنِي فارغة ، فوَلَّيْتُ الحِجَازَ والعَرُوضَ<sup>٢</sup> أَكْثَفَكَ هَذَا الحَيُّ من قَرِيشٍ ، فبلغ ذلك ابنَ عمر فقال : اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ ، فَمَا مَكَثَ إِلَّا أَيَّامًا حتَّى طُعِنَ في إصْبَعِهِ ، فلمَّا مات وبلغ ابنَ عمرَ موْتُهُ قال : يَا ابنَ سَمِيَّةَ لَا في الدُّنْيَا بَقِيَّةٌ وَلَا الْآخِرَةُ أَدْرَكَتْ .

٥٢٦ - المدائني عن مسلمة أَنَّ زيادًا قال : لو أَنَّ لي ألف ألف دينارٍ ولي بغيرِ جَرَبٍ لَقُمْتُ عليه قِيَامًا يقول مَنْ رَأَاهُ إِنِّي لَا أَمْلِكُ معه غيره<sup>٣</sup> ، ولو أَنَّ لي عشرة دراهم لَا أَمْلِكُ غيرها ثُمَّ لَزِمَنِي حقٌّ وَضَعْتُهَا فِيهِ .

٥٢٧ - المدائني عن مسلمة قال : شكَا النَّاسُ إلى زيادِ نُقْصَانَ المَكَايِيلِ التي يُرْزَقُونَ بها ، فَدَسَّ مَنْ اتَّبَعَ خَدَمَهُمُ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ قَبْضَ أَرْزَاقِهِمْ لَهُمْ ، فوجدَهم يشترون من أَرْزَاقِهِمُ الطَّيْرَ وما يُلْعَبُ به والحُلُوءَ ، فخطبَ النَّاسَ فقال : انْكُمْ تَحْمِلُونَ عَلَيْنَا ذَنْبَ أَنْفُسِكُمْ في أَرْزَاقِكُمْ ، يَبِيعُ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ لِقَبْضِ رِزْقِهِ ، فيشتري من رِزْقِهِ ما اشْتَهَى ،

٥٢٥ - الطبري ١٥٨: ٢ وابن الأثير ٤١٠: ٣ وابن عساكر ٤٢١: ٥ والبدء والتاريخ ٢: ٦ وابن كثير ٦٢: ٨ وسراج الملوك: ١٢٨ وروض الأخبار: ٦٩ وتاريخ الإسلام ٢٨٠: ٢ وسير الذهبي ٣٢٦: ٣ وابن خلكان ٤٦٢: ٢ وما يلي رقم: ٧٣٣ والمقد ١٢: ٥ .

٥٢٦ - البيان ٨١: ٢ وقارن بابن عساكر ٤١٧: ٥ ومحاضرات الراغب ٢٣٥: ١

(١) في بعض المصادر : أَنظَرَهُ .

(٢) إِنِّي : سَقَطَتْ مِنْ م .

(٣) زاد في ابن عساكر : يعني اليمامة والبحرين .

(٤) البيان : درهم .

(٥) البيان : قيام من لَا يَمْلِكُ غيره .

فتعهدوا أرزاقكم وتولوا قبضها بأنفسكم. وكان زياد يقول : ما بال أحدكم يأخذ عطاءه ومؤنته خفيفة ثم يدان ؟! تعهدوا معايشكم وأصلحوا ما تحتاجون إليه من أموركم.

٥٢٨- وكان زياد يقول : إذا لم يجد أحدكم سعة لتزوج من ترغب فيه لموضعه فليتزوج سبيّة.

٥٢٩- المدائني قال : خطب زياد فلما فرغ قام عبدالله بن الأهم فقال : أشهد أيها الأمير أنك قد أوتيت الحكمة وفُصل الخطاب، فقال : كذبت، ذاك نبي الله داود؛ فقام الأحنف فقال : إن الثناء بعد البلاء والحمد بعد العطاء، فقال زياد : صدقت، وقام أبو بلال الخارجي فجعل يهيمس فقال زياد : أنا لا نبلغ ما تريد وأصحابك حتى نخوض إليه الدماء.

٥٣٠- المدائني قال : أمر زياد حاجبه أن يدخل من على بابه في وقت انتصاف النهار فأدخلهم، فتمثل زياد :  
وهاجرة تحلبُ الناعِجاتِ ماءً حَمِيمًا إذا الشاةُ قالا  
ثم قال لهم : ما الذي تخافون على أهل البصرة؟ فقال بعضهم : الحرّ، وقال بعضهم : الغرق، قال زياد : أخوف من ذلك عدو يأتيكم لا رهج له أو رجل يأتيكم فيشتدّ شدتي ولا يلين ليني، فجاء الحجاج فاشتدّ شدته ولم يلين ليه<sup>١</sup>، وكان عدوًا لا رهج له، فكان يُسيء بصالحهم ويحسدهم على نعيمهم فيتزعجها منهم.

٥٣١- المدائني قال، كان الحسن يقول : أوعد عمر فعوفي وأوعد زياد فابتلني.

٥٢٨- قارن بزوائد ابن حجر ٤ : ٢٦٠

٥٢٩- الطبري ٢ : ٧٦ وابن الأثير ٣ : ٣٧٦ والبيان ٢ : ٦٥ وعيون الأخبار ٢ : ٢٤٢ وشرح النهج ٤ : ٧٥ وما

تقدم رقم : ٤٦٩ ، ٤٩٩ وبعضه في شرح النهج ٤ : ٢

٥٣١- البيان ٢ : ٦٦ وقارن به قول الحسن « تشبه زياد بعمر فأفرط » في البيان (نفسه) والموفقيات : ٣١١

ويعيون الأخبار ١ : ٣٢٩ والبخلاء : ٦٥

(١) م. ثم لا يدان.

(٢) م : المساءة ، ط : الساءة .

(٣) م : زجل .

(٤) قوله « فاشتد... ليه » انظره في ما يلي رقم : ٥٥٧



٥٣٢- المدائني قال: أُهْدِيَ إلى زياد خِوانٌ بايْزَهْرُ قوائمه منه، فاقتلع نافع بن خالد قائمة وجعل مكانها قائمة ذهب فحبسه، فكلّمه فيه سيف بن وهب الأزدي، فقال زياد:

[٧٨٥] أَذْكَرَتْنَا مَوْقِفَ أَفْرَاسِنَا بِالْجَوِّ إِذْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَقِيرٌ  
ثُمَّ وَهَبَهُ لَهُ.

٥٣٣- المدائني عن مسلمة وغيره قالوا: كان زياد يؤخر العشاء الآخرة حتى يكون آخر من يصلي، ثم يأمر رجلاً فيقرأ سورة البقرة أو غيرها من الطوال ويرتل القرآن، فإذا أمهل بقدر ما يرى أن إنساناً يبلغ الخريبة أمر صاحب شرطته بالخروج، فيخرج فلا يرى إنساناً إلا قتله<sup>٢</sup>.

٥٣٤- حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة وغيره قالوا: لما جمع معاوية لزياد الكوفة والبصرة في سنة خمسين كان يخلف سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار بالبصرة إذا خرج إلى الكوفة، ويخلفه بالكوفة إذا خرج إلى البصرة عمرو بن حريث، وكان يُقيم بالبصرة ستة أشهر وبالكوفة ستة أشهر، وكان سمرة يحدث أحياناً عظيمة من قتل الناس وظلمهم، أعطى رجل زكاة ماله ثم صلى ركعتين فأمر به سمرة فقتل، فقال أبو بكر: ما شأن هذا؟ فأخبروه فقال: لقد قتله سمرة عند أحسن عمله فاشهدوا أنه مني وأنا منه، ثم قال لسمرة: ويحك لم قتلت رجلاً عند أحسن عمله؟

٥٣٢- قارن بالطبري ٢: ٧٩- ٨٠ (وفيه البيت) وابن الأثير ٣: ٣٧٧ والذخائر والتحف: ١٦٩ والبيت للنعمان ابن بشير الانصاري، انظر ديوانه: ١٤٤- نقلًا عن الأغاني.

٥٣٣- الطبري ٢: ٧٦ وابن الأثير ٣: ٣٧٦

٥٣٤- طبقات ابن سعد ١/٧: ٧٠ والطبري ٢: ٨٧ وابن الأثير ٣: ٣٨٣ وأسد الغابة ٢: ٣٥٤ وقارن بما يلي رقم: ٥٨٩ وطبقات ابن سعد ٦: ٢٢، ١/٧: ٣٤

(١) المعروف بأذ زهر (الجماهر: ٢٠٠) من الفارسية pād-Zahr.

(٢) الأغاني والطبري: بالحنو.

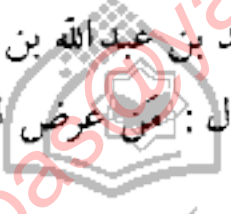
(٣) بعد هذا عنوان: سمرة بن جندب، في س وهو بهامش ط، ولم يرد في م.

(٤) أعطى رجل... ربه فصلّى: في الطبري ٢: ١٦٢ وابن الأثير ٣: ٤١٢ وشرح النهج ١: ٣٦٣

فقال : هذا عمل أخيك زياد هو يأمرني بهذا ، فقال : أنت وأخي في النار ، أنت وأخي في النار ، وتلا أبو بكره ، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ (الأعلى : ١٤) . ويزعمون أن زياداً نهاه بعد ذلك عن القتل .

٥٣٥ - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري<sup>١</sup> عن أبي المَعْلَى الجَنَانِي<sup>٢</sup> عن أبيه قال : كنت واقفاً على رأس سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ فقدم إليه بضعة عشر رجلاً ، يسأل الرجل منهم ما دينك ؟ فيقول الإسلام ديني ومحمد نبيي فيقول : قدماه فأضربا عنقه ، فإن يك صادقا فهو خير له .

٥٣٦ - وروى عن أنس بن سيرين قال : استخلف زياد سَمُرَةَ على البصرة وخرج إلى الكوفة فجاء وقد قتل ثمانية آلاف ، فقال له : هل تخاف أن تكون قتلت بريئاً ؟ فقال : لو قتلت مثلهم لم أخف أن أقتل بريئاً .

٥٣٧ - حدثني عمر بن شبة عن محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان<sup>٣</sup> عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن ابن سَمُرَةَ قال :  عرض لنا عرضنا له ، ومن مشى على الكلاء<sup>٤</sup> ألقيناه في النهر .

٥٣٨ - حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا<sup>٥</sup> علي بن زيد حدثنا أوس بن خالد قال : كنت أقدم على أبي محذورة<sup>٦</sup> فيسألني عن سَمُرَةَ ، وأقدم على سَمُرَةَ فيسألني عن

٥٣٦ - الطبري ٢ : ٩٠ وابن الأثير ٣ : ٣٨٤

٥٣٨ - التهذيب ١٢ : ٢٢٢ (رقم ١٠١٩) وانظر الاشتقاق : ٨٣ : ١٧٢ والاستيعاب : ٦٥٤ ودلائل النبوة لأبي نعيم : ٤٨٨ والاصابة ٣ : ١٣٠ ، سير الذهبية ٣ : ١٢٣ - ١٢٤ وتاريخ الاسلام ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ وشرح النجاشي ١ : ٣٦٣

(١) انظر القواريري في التهذيب ٧ : ٤٠ وتاريخ بغداد ١٠ : ٣٢٠

(٢) ط : الجناني ، ولم ترد نسبة « الجناني » ملحقة به في الطبري ٣ : ٢٤٢٥ ، ٢٥٥٠ والتهذيب ١٢ : ٢٤٢ وأسد الغابة ٥ : ٣٠٣ ، وفي ضبط « الجناني » انظر المشبه : ١٢٨ ، ١٧٨ .

(٣) هو سفيان الثوري .

(٤) انظر في تحديد « الكلاء » ياقوت ٤ : ٢٩٣ والاشتقاق : ١٧٢

(٥) م : أخبرنا ، وانظر التهذيب ١ : ٣٨٢

(٦) اسمه أوس بن معبر بن لؤذان ، انظر طبقات ابن سعد ٥ : ٣٣٢ والطبري ٣ : ٢٣٣٠

أبي محذورة، فقلت لأبي محذورة: إنك لتسألني عن سَمُرَة فلم ذاك؟ فقال: كنت أنا وسَمُرَة<sup>١</sup> وأبو هُرَيْرَة في بيت واحد فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعِصَادَتِي الباب ثم قال: إن آخركم موتاً في النار، قال: فمات أبو هُرَيْرَة ثم مات أبو محذورة ثم سَمُرَة.

٥٣٩- المدائني عن نوح بن قيس عن أشعث الحُدَّاني عن أبي السَّوار العَدَوِي، قال: قتل سَمُرَة بن جُنْدَب من قومي في غداة واحدة سبعة وأربعين رجلاً كلهم قد جمع القرآن.

٥٤٠- المدائني عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، حدثنا عوف قال: أقبل سَمُرَة من المِرْبَد فخرج رجل من بعض الأَزَقَة فتلقَى الخيل، فحمل عليه رجل من القوم فأوجره<sup>٢</sup> الحَرَبَة، ثم مضت الخيل، ومَرَبه سَمُرَة وهو يتشحَّط في دِمَائِهِ، فقال: ما هذا؟ فقبل رجل أصابته أوائل خيل الأمير، فقال: إذا سمعتم بنا قد ركبنا فأتقوا أَسْتَنَّا.

٥٤١- حدثنا عفان حدثنا أبو هلال عن ابن سيرين قال: كان سَمُرَة صدوق الحديث عظيم الأمانة يحب الإسلام وأهله حتى أحدث ما أحدث.

٥٤٢- حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران<sup>٣</sup> وعلي بن زيد عن الحسن أن سَمُرَة قال لأبي بكر [٧٨٦] رأيت كأن الدَّجَالَ خرج فجعلت أهرولُ حَذَرًا، ثم التفت خلفي فأراه قريباً مني، ثم انشقت لي الأرض فدخلتها، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك أصبت قُحماً عظيماً في دينك<sup>٤</sup>.

٥٤٣- المدائني، قال: كان زياد يقول أكره للرجل أن يكون وصافاً لبطنه وفَرْجِه.

٥٣٩- الطبري ٢: ٩٠

٥٤٠- الطبري ٢: ٩٠

٥٤١- الاستيعاب: ٦٥٤؛ التهذيب ٤: ٢٣٧ وقارن بأسد الغابة ٢: ٣٥٤

٥٤٣- ما يلي رقم: ٦٤٢ وابن خلكان ٢: ٥٠١ (منسوخاً للأخنف).

(١) التهذيب: وفلان؛ ولذلك قال في آخر العبارة: ثم مات ذلك الرجل.

(٢) س: فأوجده.

(٣) هو أبو عمران الجوني واسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي (الطبري ٣: ٢٥٤٨).

(٤) بهامش ط عند هذا الموضع: يتلوه في الورقة: المدائني قال كان زياد يقول أكره للرجل... الخ؛ قلت هذا ملحق في ورقتين مستقلتين؛ وقال: هذا في الأصل الثالث المعارض به.

٥٤٤- المدائني عن مسلمة قال : نُقِبَ على رجل من بني سَعْد فذهب ما كان له ، فَأَتَى زِيَادًا فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ ، فَقَالَ زِيَاد : لَا يَبْقَى مُحْتَلَمٌ مِنْ بَنِي سَعْدَ إِلَّا حَضَرَ ، فَحَضَرُوا فَقَالَ : هَلْ تَفْقِدُونَ أَحَدًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : تَأْلَفُوا عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، ثُمَّ قَالَ لِكُلِّ عَشْرَةٍ : أَخْرِجُوا إِلَيَّ خَيْرَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِأُولَئِكَ الصُّلَحَاءَ : أَخْبِرُونِي عَنْ أَهْلِ الرِّبَةِ مِنْكُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ بِخَيْرِهِمْ فَقَالَ : الْأَمَانُ ، فَأَمَنَهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِأَهْلِ الرِّبَةِ ، فَرَدَّ الْمَالَ .

٥٤٥- قال : وَأَرْسَلَ زِيَادُ رَجُلًا إِلَى بَنِي رُمَيْلَةَ ، وَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ يُصِيبُونَ الطَّرِيقَ ، وَكَانَ رِثَابُ بْنُ رُمَيْلَةَ يَعْصِدُ قَوْمًا يُصِيبُونَ الطَّرِيقَ ، فَلَمَّا قَدَمُوا قَالَ زِيَادُ لِلْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ : أَنْتَ رِثَابُ فَقَالَ : لَا أَنَا الْأَشْهَبُ ، وَهَذَا أَخِي رِثَابُ ، فَقَالَ زِيَادُ : قَدْ بَلَغَنِي عَنْكُمْ أَمْرٌ كَرِهْتَهُ لَكُمْ وَلَمْ يَنْ كَانَ مِثْلَكُمْ فِي مَوْضِعِكُمْ وَشَرَفِكُمْ وَجَلَدِكُمْ ، أَتَدْعَانِ أَنْ يَكُونَ حَدُكُمَ عَلَى عَدُوِّكُمْ وَعَدُوَّ الْإِسْلَامِ وَتَجْعَلَانِ ذَلِكَ فِي أَهْلِ دَعْوَتِكُمْ؟! فَانْتَفُوا مِنْ ذَلِكَ وَجَحَدُوهُ ، فَقَالَ زِيَادُ لِابْنِ رُمَيْلَةَ : قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ وَصَدَقْتُمَا ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْفَرِيضَةَ وَضَمَّنَهَا مَا بَلِيَهُمَا ، فَقَالَ الْأَشْهَبُ :

تَدَارَكَنِي أَسْبَابُ وَرْدٍ وَرَدَّنِي زِيَادُ كَمَا رَدَّ الْجَمُوحُ الشَّكَايُمُ  
وَلَوْ أَنِّي أَجْمَعْتُ إِذْ أَنَا مُحَرَّمٌ قَتَلْتُ زِيَادًا وَنَسْتَدِينُ الْعِتَاقُ الرِّوَاثُمُ  
إِذَا لَاتَّخَذْتُ اللَّيْلَ فِي الْأَرْضِ جُنَّةً وَبَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ أَيْبُصُ صَارِمُ

٥٤٦- وقال زِيَادُ : وَاحِدَةٌ مَن رَأَيْتُمُوهَا فِيهِ لَمْ يُخْطِئْ أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا : مَنْ إِذَا مَشَى حَرَكَ رَأْسَهُ وَعُنْقَهُ وَكَثُرَ الْتِفَاتُهُ .

٥٤٧- وقال : يُعْجِبُنِي مِنَ الرَّجُلِ إِذَا سَمِعَ قَوْلًا فِيهِ عَلَيْهِ ضَمِيمٌ أَنْ يَقُولَ لَا يَمْلَأُ

٥٤٥- قَارَنَ بِالْأَغَانِي ٢٦١: ٩ وَالْإِصَابَةِ ١١٠: ١ وَالْحَاسِنِ وَالْمَسَاوِي : ٥٠٧

٥٤٧- مَرَّ فِي ف : ٥٠٠ وَسِيرِدَ رَقْم : ٦٤٢ وَانْظُرْ شَرْحَ النِّهَجِ ٧٥ : ٤

(١) س : رِيَابُ ؛ ط م : رِيَابُ (-رِيَابُ) - حَيْثَمَا وَقَعَ .

(٢) هَكَذَا فِي ط م س ، وَرَبَّمَا كَانَ الصَّوَابُ «مُجْرَمٌ» .

(٣) م س : وَبِت .

(٤) س : تَمَلَّأَ .



فيه ، وإذا أتى مجلس قوم عرف قدره وعلم أين ينبغي له أن يجلس منه ، وإذا ركب دابة حملها على ما يريد ولم تحمله على ما تريد وقلَّ مَنْ رأته كذا إلا كان مُبرِّزاً .

٥٤٨- وقال زياد لأبي الأسود الدؤلي : لولا ضُعُفُكَ وَسَنُّكَ لَوَلَّيْتُكَ ، فقال : لَعَمْرِي لئن كنت تريد مني مصارعة أهل عَمَلِي إِنِّي لضعيفٌ<sup>١</sup> عن ذلك ، وإن كنت تريد مني ما تريد من غيري من عُمَالِكَ إِنِّي لقويٌّ عليه .

٥٤٩- المدائني قال : مرَّ رجل من الدهاقين بِخَمْرٍ فَأُتِيَ به زياد فقال : ينبغي أن يكون أراد التوصلَ إِلَيَّ فَأَقْدَمَ على حَمْلِ الخمرِ وإدخاله البصرة بعد نَهْيِي عن ذلك ، فدعا به ، فَأَخْبَرَ أَنَّ رجلاً عَقَرَ نَحْلاً له ، فوجَّهَ مَنْ أَغْرَمَ الرجل لكلَّ نَخْلَةٍ ألف درهم ، وقال : ان لم يُعْطِهِ هذا المال بعد ثلاث ساعات فَأَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فغَرَّمَ له اربعين ألف درهم ، وقال لو جِئْتَنِي برأسه كان أحبَّ إِلَيَّ من المال .

٥٥٠- المدائني عن مسلمة وغيره قالوا : بنى زياد دار الرِّزْقِ ثُمَّ زاد فيها عبيد الله ابنه بعد ، وكان عاملُ زيادٍ على دار الرِّزْقِ عبد الله بن الحارث بن نوفل ثم رواد بن أبي بَكْرَةَ ، وكان الجَعْدُ بن قيس النَّمْرِي على السوق ، وكان زياد يجلس في كلِّ يومِ جُمُعَةٍ ، فيسأل رسل عُمَالِهِ عن بلادهم وينظر فيما قدموا له وفي أمر الأموال والنفقات ، ثُمَّ يَأْتِيهِ عُمَالُهُ على دار الرِّزْقِ والكلاء والسوق فيسألهم عما ورد دار الرِّزْقِ ، وعن الأسعار والأخبار وما يحتاجون إليه من مصالحهم .

٥٥١- حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال : كتب معاوية إلى زياد في أمر من الأمور يكرهه الناس ، فقال [٧٨٧] زياد : إن شاء معاوية أن يُعْصَى عُصِي ، وأغلظ

٥٤٨- محاضرات الراغب ١ : ١١ والبصائر ٣ : ٤٣٨ ونور القبس : ١١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٢ وشرح النجاشي ٤ : ٣٢٨ وانظر الأنساب الورقة : ٩٥٣ - ٩٥٤ من نسخة س .

٥٤٩- المحاسن والمساوي : ٥٣٨ .

٥٥٠- في بناء دار الرزق انظر ابن الفقيه : ١٩١ ، وفي جلوس زياد يوم الجمعة انظر الجهمشيري : ٢٢ وما يلي

رقم : ٦٢٦

٥٥٢- انظر ما مرَّ رقم : ٤٦

(١) م : لضعفت .

لِلرَّسُولِ وَرَدَّهُ أَعْنَفَ رَدٍّ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : أَنَا أَخْبِرُكَ بِمَا كَانَ، دَخَلْتُ عَلَى  
الَّذِينَ النَّاسُ جَانِبًا وَأَغْلَظَهُمْ كَلَامًا، قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتُ .

٥٥٢- وقال الهيثم حدثنا الجحالد بن سعيد عن الشعبي قال : كتب زياد إلى معاوية :  
إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ بِسِيرَةِ أَسِيرِهَا فِي الْعَرَبِ، فَكْتُبْ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ : يَا أَبَا الْمَغِيرَةِ  
قَدْ كُنْتُ لِهَذَا مِنْكَ مُنْتَظَرًا، أَنْظُرْ أَهْلَ الْيَمَنِ فَأَكْرَمِهِمْ فِي الْعِلَانِيَةِ وَأَهْنِهِمْ فِي السِّرِّ، وَأَنْظُرْ  
هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبِيعَةٍ فَأَكْرَمْ أَشْرَافَهُمْ وَأَهْنِ سَفَلَتَهُمْ، فَإِنَّ السَّفَلَ تَبِعَ لِلْأَشْرَافِ، فَأَمَّا هَذَا  
الْحَيُّ مِنْ مُضَرَ فَإِنَّ فِيهِمْ فُظَاظَةً وَغِلْظَةً، فَأَحْمِلْ بَعْضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ، وَلَا تَرْضَ  
بِالظَّنِّ دُونَ الْيَقِينِ، وَبِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ، وَأَتْرِكْ الْأُمُورَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ عَلَى أَشَدِّهَا،  
وَالسَّلَامُ .

٥٥٣- المدائني قال : نهى زياد عن النّوح، فبكت امرأة على بعض أهلها فأتوا  
زيادًا بها فقالت : ما عندي نساء، وإنما بكيتُ إخوتي فجهرتُ بالبكاء، فقال : وما  
قلتُ؟ قالت قلتُ :

أَلَا زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعْتُ أَنْ قُلْتُ وَأَبَايَ هُمَا  
إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجْشَعَا<sup>١</sup> خَشْيَةَ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رُزْءًا مِنْهُمَا مَوْلَاهُمَا  
وَإِنْ غَنِيَا<sup>٢</sup> حُبَّ الصَّدِيقِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يُزَوْ عَنْ رِفْدِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا

٥٥٤- المدائني عن الهذلي ومسلمة أن بني عجل تحولوا إلى الكوفة أيام الجمل،  
فترلت الأزد دورهم، فقال رجل من بني عجل :

لَعَمْرِي لَقَدْ بُدِّلْتُ مِنْ فَوَارِسٍ سِرَاعٍ<sup>٣</sup> إِلَى الْهَيْجَا بِطَاءٍ عَنِ الْجَهْلِ

٥٥٣- الشعر في الحماة : ٤٨٣-٤٨٥ وديوان الخنساء : ١٦٧-١٦٨ (ط/١٨٨٨) والثاني في تاج العروس  
٥٧:٩ والشاعرة هي عمرة الخثعمية .

(١) الحماة : لقد زعموا ... وأبأها .

(٢) التاج : يلحها .

(٣) الحماة والديوان : إذا استغنيا .

(٤) الحماة والديوان : ولم ينأ من نفع .

(٥) س : سواع .

٥٥٥- وكان رجل من بني عجل باع دارا لبني أخيه، وكانوا أيتامًا، فلما غلت الدور بالبصرة خاصم العجلي بنو أخيه إلى شريح، فرد البيع، فأتى الرجل زيادا فأخبره بقصته وقال: خاصموني حين كثرت أثمان الدور وغلّت، فقال زياد لبني أخي الرجل: أتخلفون أن الدور لو كانت على حالها في الرخص لم تخاصموا عمكم، ولم تحاولوا نقض بيعه فلم يحلفوا، فقال: إن عمكم لم يبع إلا نظرًا لكم، فانا أجزى بيعه.

٥٥٦- المدائني عن إسماعيل الباهلي عن ابن عون عن إبراهيم قال: أمر رجل بالكوفة عبدًا لرجل أن يشجّه حتى يستحقّه، فشجّه فتعلّق به وخاصم مولاه إلى زياد، فأخبره مولى العبد بالقصة، وأعطى زياد مولى العبد قيمته، وقطع العبد ودفعه إلى المشجوج<sup>١</sup>.

٥٥٧- المدائني عن جرير بن حازم قال: كان زياد بن سمية أول من أخذ بالظنة وعاقب على الشبهة وأخاف الناس في<sup>٢</sup> سلطانه، فلما قدم الحجاج سأل عن سيرته فأخذ بشدته وترك لينة.

٥٥٨- قال: وكان زياد قد آمن الناس حتى إن الشيء ليسقط من الرجل فلا يعرض له أحد حتى يأتي صاحبه فيأخذه، وتبيت المرأة لا تغلق<sup>٣</sup> عليها بابها، وأدر العطاء، فقال حارثة بن بدر الغداني:

ألا من مبلغ عني زيادًا      فنعم أخو الخليفة والأمير  
وأنت إمام مغلّة وقصدي      وحزم حين تحضرك الأمور  
أخوك خليفة الله ابن حرب      وأنت وزيره نعم الوزير

٥٥٥- قارن بالعقد ٥: ١٠

٥٥٧- الطبري ٧٧: ٢ وابن الأثير ٣٧٦: ٣ وراجع ما تقدم ف: ٥٥٣، وكذلك انظر ف: ٥٣٠ حول اشتراط الحجاج في الاقتداء به، والمحاسن والمساوي: ٥٠٧

٥٥٨- الطبري وابن الأثير (انظر الفقرة السابقة). وفي شعر حارثة انظر الطبري ٧٨: ٢

(١) بهامش ط هنا: بلغت المقابلة، يتلوه في الأصل: المدائني عن جرير بن حازم قال.

(٢) في: زيادة من ط م.

(٣) س: يغلّق (والياء غير معجمة في ط).

بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْصُورٌ مُعَانٌ إِذَا جَارَ الرَّعِيَّةُ لَا تُجُورُ<sup>١</sup>  
يَدِيرُ عَلَى يَدَيْكَ لِمَا أَرَادُوا مِنْ الدُّنْيَا لَهُمْ حَلَبٌ غَزِيرٌ  
وَتَقْسِمُ بِالسَّوَاءِ فَلَا غَنِيٌّ بِظُلْمٍ<sup>٢</sup> يَشْتَكِيكَ وَلَا فَقِيرٌ  
[٧٨٨] وَلَمَّا قَامَ سَيْفُ اللَّهِ فِينَا زِيَادٌ<sup>٣</sup> قَامَ أَبْلَجُ مُسْتَنِيرٌ  
قَوِيٌّ لَا مِنْ الْأَحْدَاثِ غِرٌّ وَلَا ضَرَعٌ وَلَا فَنَانٌ كَبِيرٌ

٥٥٩- قالوا: واستعمل زياد على شرطته بالبصرة عبد الله بن حصن صاحب مقبرة ابن حصن، وهو أحد بني ثعلبة بن يربوع، والجعد بن قيس صاحب طاق الجعد السلمي، وكانا جميعاً يسيران بين يديه بالحربة<sup>٤</sup>، ثم اقتصر على عبد الله بن حصن فحمل الحربة بين يديه، وولى الجعد أمر الفساق فكان يتبعهم، وفيه يقول جرير<sup>٥</sup>:  
إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ حَيِّ زَارِ  
وولى زياد قضاء البصرة عمران بن الحصين الخزاعي<sup>٦</sup> من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

٥٦٠- المدائني قال: أبطأ زياد يوماً بالغداء لأمر كان ناظر فيه الدهاقين، فقال سعد ابن المخش الضببي: الغداء أصلح الله الأمير، فقال رجل من الدهاقين<sup>٧</sup>: بأي ذنوبنا ابتلينا بهؤلاء الكلاب؟! فسمعها زياد فقال: بجرأتك على الله وكفرك به وكذبك عليه، وقال لابن مخش: لا تعودن لمثل هذا، ثم دعا بالغداء فأكل وأكل معه ابن المخش،

- 
- ٥٥٩- الطبري ٧٧: ٢ وقارن بابين الأثير ٣٧٦: ٣ والبيان ٢٥٦: ٢ وما يلي رقم: ٥٧٣  
٥٦٠- ابن عساكر ٤١٦: ٥ (وفيه الأبيات)؛ وانظر بعض القصة في أمالي القاضي ١٥٤: ٢ (وفيه الأبيات إلا أن القصة تتصل بعبيد الله بن زياد) والعقد ٢٧١: ١ (وفيه الأبيات) وراجع عيون الأخبار ٣: ١٢٨  
(١) م: بجور (والباء غير معجمة في ط).  
(٢) الطبري: لضم.  
(٣) س: زيادة.  
(٤) الطبري: الحدثان.  
(٥) الطبري: بحرئين.  
(٦) انظر ديوان جرير: ٦٩٦.  
(٧) في تولية عمران انظر الطبري ٧٩: ٢ وابن الأثير ٣٧٧: ٢ والجهشياري: ١٦  
(٨) زاد في ابن عساكر: بالفارسية.



وكان أكلوا، فقال له زياد: ما لك من الولد؟ قال: تسع<sup>١</sup> بنات، أنا أجمل منهن وهنَّ  
آكل<sup>٢</sup> مني، فقال: لقد لطفت في المسئلة<sup>٣</sup> ففرض لهنَّ فقال ابن المخش:

إذا كنتَ مُرْتَادَ السَّاحَةِ والنَّدَى فَنَادِ زِيَادًا أَوْ أَخَا لِيَزِيدِ  
يُجِبْكَ أَمْرُو يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ إِذَا ضَنَّ بِالْمَعْرُوفِ كُلُّ جَوَادِ  
وما لي لا أُنْثِي عَلَيْكَ وَإِنَّا طَرَفِي مِنْكُمْ كُلُّهُ وتلاذي

٥٦١- المدائني، قال: لقي زيادًا رجلًا نشأ بالأهواز فقال: أصلح الله الأمير إن أبينا  
مات، وإن أخونا شدَّ على ميراثنا فأخذه، فقال: لا رحم الله أباك ولا حفظ أخاك،  
ولا أحسن الخلافة عليك، فما ضيَّعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك<sup>٤</sup>.

٥٦٢- المدائني عن مسلمة قال، قال زياد: جمال السلطان<sup>٥</sup> لين في غير إهمال وشدة  
في غير إفراط.

٥٦٣- المدائني عن مسلمة قال، قال عجلان حاجب<sup>٦</sup> زياد: أصبت في غداةٍ  
واحدة ألفي ألف درهم وألفي سيف، أعطى زياد العطاء فأعطاني كلَّ رجل نصف عطائه  
وسيفه.

٥٦٤- المدائني عن مسلمة بن محارب أن زيادًا كان يجي من كور البصرة ستين ألف  
ألف، فيُعطي المقاتلة من ذلك ستَّة وثلاثين ألف ألف، ويُعطي الذرية ستَّة عشر ألف

٥٦١- البيان ٢: ٢٢٢ والمحاسن والاضداد: ٨ وابن عساكر ٥: ٤١٧ وعيون الأخبار ٢: ١٥٩ والمحاسن  
والمساوي: ٤٥٤ وربيع الأبرار: ٢٧١/أ ومعجم الأدباء ٤: ٢٨٠ وابن خلكان ٢: ٥٣٦-٥٣٧ وابن عساكر  
١٠٩: ٧

٥٦٢- بهجة المجالس ١: ٣٣٩

(١) ابن عساكر والعقد: سبع، القالي: ثمان.

(٢) القالي: أكمل.

(٣) لمثل هذا... المسألة: سقط من م.

(٤) س: ظن، م: طن.

(٥) س: شف.

(٦) س: من لك، وفي المصادر روايات أخرى.

(٧) بهجة المجالس: كمال الرأي.

(٨) س: صاحب.

ألف درهم، ويُنفق في نفقات السلطان ألفي ألف، ويجعل في بيت المال للبوائق والنواب<sup>١</sup> ألفي ألف درهم، ويحمل إلى معاوية أربعة آلاف درهم. وكان يجبي من الكوفة أربعين ألف ألف، ويحمل إلى معاوية ثلثي الأربعة الآلاف ألف لأن جباية الكوفة ثلثا جباية البصرة. وحمل عبيد الله بن زياد إلى معاوية ستة آلاف ألف درهم فقال: اللهم أرض عن ابن أخي.

٥٦٥- حدثنا خلف بن سالم عن وهب بن جرير عن محمد بن أبي عيسى عن سبرة ابن نخف<sup>٢</sup> قال: ما بلغ الناس عاشوراء قط في أيام زياد إلا وطائفة يأخذون العطاء، ولا رأينا الهلال إلا مضينا إلى دار الرزق فأخذنا الأرزاق لعيالاتنا، وكان يأخذ الجزية ممن عجز عن الدراهم عروضاً، فكانت خزائنا مملوءة من ذلك.

٥٦٦- وحدثنا عبد الله بن صالح عن الحسين الجعفي<sup>٣</sup> عن شيبان النحوي<sup>٤</sup> عن قتادة قال: كان زياد إذا أهل هلال المحرم أخرج للمقاتلة أعطيائهم، وإذا رأى هلال شهر رمضان [٧٨٩] أخرج للذرية أرزاقهم.

٥٦٧- المدائني قال، قال الحسن: أي سائس كان زياد لولا إسرافه على نفسه في العقوبات وسفك الدماء، كان إذا جاء شعبان أخرج أعطيّة المقاتلة ففلاوا بيوتهم من كل حلو وحامض واستقبلوا رمضان بذلك، وإذا كان ذو الحجة أخرج أعطيّة الذرية.

٥٦٨- حدثني بعض أصحابنا عن عفان حدثنا حماد عن الحسن أن زياداً قال لمعقل بن يسار: أبا زياده أأست تعلم أن الأسواق قائمة، وأن السبل آمنة، وأن الأعطيّات والأرزاق تُخرج إلى شهر معلوم، ويبيع البائع إلى شهر معلوم؟ قال: بلى، قال: فله الحمد لا يزال الناس بخير ما كان أمرهم هكذا.

٥٦٧- راجع رأي الحسن في زياد ف: ٤٩٩

(١) م: والنواكب.

(٢) س: نخف؛ وانظر الاشتقاق: ٢٠٣ والطبري ٢: ٥٨٠، ١١١٠

(٣) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي (التهذيب ٢: ٣٥٧).

(٤) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية (التهذيب ٤: ٣٧٣)،

(٥) أورد في التهذيب (١٠: ٢٣٥) ثلاث كتبي لمعقل ليست «أبوزياد» فيها.

٥٦٩- وقال المدائني : كان المقاتلة بالبصرة حين قدم زياد أربعين ألفاً فبلغ بهم ثمانين ألفاً ، وكانت الدُّرَّة<sup>١</sup> ثمانين ألفاً فبلغ بهم عشرين ومائة ألف ، ويقال ان ابنه فعل ذلك .

٥٧٠- قال : وجعل زياد الناس بالبصرة أخماساً ، وجعل على كل خمسين رجلاً ، وعرف العرفاء ، ونكب المناكب ، وجعل خروج القبائل على الرايات ، وكان أول من بنى المقصورة بالبصرة ، وأول من جعل الأذانين يوم الجمعة ، وأول من جلس بين يديه على الكراسي ، وأول من لبس الخفاف<sup>٢</sup> الساذجة بالبصرة ، وأول من سقف حوانيت السوق ، وأول من دعا النقرى وكانوا يدعون الجفلى .

٥٧١- حدثني عبدالله بن صالح قال ، قال زياد لعجلان حاجبه : كيف تدعو الناس ؟ قال : على الشرف ثم على الأسنان ثم أترك الذين لا يعبأ الله بهم ، قال : ويحك ومن هم ؟ قال : الذين يلبسون في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء ثياب الصيف ، قال : يا ابن اللخناء هذا هزل ، ولو كنت تقدمت إليك فيه لأحسنْتُ أدبك .

٥٧٢- قالوا : وكان رجل من بني مخزوم أعمى يُكنى أبا العُريان ، فرَّ به زياد في موكبه ، فقال من هذا ؟ قالوا : زياد بن أبي سفيان ، قال : ما ولد ابوسفيان إلا فلاناً وفلاناً ، فمن هذا فوالله لرُبَّ أمرٍ قد نقضه الله ، وبُيِّتَ قد هدمه الله ، وعبدٍ قد رده الله إلى مواليه ، فبلغ معاوية قوله ، فأرسل إلى زياد : ثكلتك أمك أقطع لسان أعمى بني مخزوم ، فبعث إليه بألف دينار وقال لرسوله : أقرئه<sup>٣</sup> السلام وقُلْ له : يقول لك ابن أخيك أنفق هذه حتى يأتيك مثلها ، ومرَّ به زياد من الغد فسلم فقال قائل : من هذا ؟ فقال أبو

٥٦٩- انظر ما يلي رقم : ٦٠٣ وعن نسبة ذلك إلى ابنه رقم : ١٠٧٢

٥٧٠- عن بناءه المقصورة انظر الطبري ٢ : ٩٠ والعقد ٥ : ٨ وفتوح البلدان : ٤٢٧ ونور القبس : ٢٦٦ وانظر

رقم : ٥٧٣

٥٧١- انظر ما تقدم ف : ٥١١

٥٧٢- ابن عساكر ٥ : ٤١١ ومحاضرات الراغب ١ : ١٩٩-٢٠٠ وربع الأبرار : ٣٩٦ ب وشرح النهج ٤ : ٧٠

والبصائر ٢ : ٢٠٤

(١) فتوح البلدان : عياهم .

(٢) انظر فتح المتعال : ١٠٤ (حيدر آباد : ١٣٣٤) .

(٣) ط م : أقره .

العُريَان : هذا زياد بن أبي سفيان ، وجعل ييكي ويقول : والله إنني لأعرف منه حَزْمَ أبي سفيان ونُبْلَه وأشبَه جِرْمَه بجِرْمَه ، وبلغ معاوية خبره فكتب إليه :

ما لَبَّثَكَ الدَّنَانِيرُ الَّتِي رُشِيتْ أَنْ لَوْنَتَكَ<sup>١</sup> أبا العُريَانِ الْوَانَا  
لله دُرُّ زِيَادٍ لَوْ يُعَجِّلُهَا<sup>٢</sup> كَانَتْ لَهُ دُونَ مَا يَخْشَاهُ قُرْبَانَا

فكتب إلى معاوية :

أَحْدِثْ<sup>٣</sup> لَنَا صِلَةً تَحْيَا<sup>٤</sup> النُّفُوسَ بِهَا قَدْ كِدْتَ يَا أَبَنَ أَبِي سُفْيَانَ تَنْسَانَا  
مَنْ يُسَدِّ خَيْرًا يَجِدُهُ<sup>٥</sup> حِينَ يَطْلُبُهُ أَوْ يُسَدِّ شَرًّا يَجِدُهُ حَيْثَمَا كَانَ

٥٧٣ - قالوا : وكان زياد أول من اتخذ الحرس واتخذ الثياب الزيادية ، وأول من مشي بين يديه بالحرايب والأعمدة ؛ واتخذ زياد رابطة<sup>٦</sup> عدتهم خمسمائة وولى أمرهم شييان صاحب مقبرة شيان من بني سعد ، فكانوا لا يترحون المسجد .

٥٧٤ - وحدثني محمد بن خالد الواسطي<sup>٧</sup> حدثنا يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن الحسن أن زيادا ولى الحكم بن عمرو العقاري خراسان فغزا فغنم [ ٧٩٠ ] فكتب إليه زياد أن اصطف كل صفراء وبيضاء لأمر المؤمنين ، ولا تقسم ذلك وأقسم ما

٥٧٣ - الطبري ٢ : ٧٩ وانظر العقد ٥ : ٨ وما تقدم ف : ٤٤٥ (حيث يذكر أن معاوية كان أول من اتخذ الحرس) ، ٥٥٩ (عن اتخاذ من يمشي بالحربة) وقد مر ذكر شيان في رقم ٤٦٢  
٥٧٤ - البيان ٢ : ٢٩٦-٢٩٧ والطبري ٢ : ١١٠ وابن الأثير ٣ : ٣٩١ وابن عساكر ٦ : ١٨ والمستدرک ٣ : ٤٤٢ والاستيعاب : ٣٥٧-٣٥٨ وتاريخ الاسلام ٢ : ٢٢٠ وانظر أيضا فتوح البلدان : ٥٠٦ وابن كثير ٨ : ٢٩، ٤٧ والاصابة ٢ : ٣٠

(١) البصائر : غيرتك .  
(٢) المحاضرات : منذ قدمها .  
(٣) المحاضرات وشرح النهج . ابعث .  
(٤) ابن عساكر : تغني .  
(٥) ابن عساكر وشرح النهج : يصبه .  
(٦) الطبري : واتخذ الحرس رابطة .  
(٧) انظر ترجمته في التهذيب ٩ : ١٤١



سِوَاهُ ، فَكُتِبَ الْحَكَمُ إِلَيْهِ : إِنِّي وَجَدْتُ كِتَابَ اللَّهِ قَبْلَ كِتَابِكَ ، فَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا عَلَى عَبْدٍ فَأَتَقَى اللَّهَ لَجَعَلَ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجًا ، وَالسَّلَامُ ؛ وَقَسَمَ الْغَنَائِمَ  
بَيْنَ النَّاسِ .

٥٧٥- المدائني عن يزيد بمثله وزاد فيه : فكتب إليه زياد : والله لئن بقيتُ لك  
لأقطعنَّ منك طابقًا ، فقال الحكم : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ ،  
فَاتَ بَعْدَ أَيَّامٍ بِخُرَاسَانَ .

٥٧٦- وقال المدائني صَلَّى أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَاسٍ عَلَى الْحَكَمِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ ،  
وَيُقَالُ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَكُتِبَ الْحَكَمُ إِلَى زِيَادٍ : إِنِّي قَدْ اسْتَخْلَفْتُ أَنَسًا وَإِنِّي أَرْضَاهُ لَكَ  
وَلِلْمُسْلِمِينَ<sup>١</sup> ، فَقَالَ زِيَادٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَرْضَى أَنَسًا لَكَ وَلَا لِي وَلَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَوَلَّى  
خُرَاسَانَ خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ أَنَسٌ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي زِيَادًا  
أَيْعِزُّنِي وَيُطْعِمُهُا<sup>٢</sup> خُلَيْدًا  
عَلَيْكُمْ بِالنَّامَةِ فَاجْرُئُوهَا فَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ عِيْدُ

فَوَلَّى خُلَيْدًا أَشْهَرًا ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى الرَّبِيعَ بْنَ زِيَادٍ خُرَاسَانَ فَغَزَا فِغْنَمَ ، وَأَعْتَقَ الرَّبِيعَ  
فَرَوْخًا - وَكَانَ كَاتِبَهُ عَلَى مِائَةِ أَلْفٍ - فَقَالَ : مَا أَقْبَحَ أَنْ أَخَذَ لَكَ ثَمَنًا يَا فَرُوخَ ، وَمَا أَقْبَحَ  
أَنْ تَكُونَ<sup>٣</sup> مُكَاتِبًا ، أَنْتَ حُرٌّ وَمَالِكَ لَكَ .

٥٧٧- وَحَمَلَ الرَّبِيعَ مَرْزَبَانَ مَرَّوًا إِلَى زِيَادٍ ، فَأَمَرَ النَّاسَ فَصُفُّوا مِنَ الْمِرْبَدِ إِلَى دَارِ

٥٧٦- فِي اسْتَخْلَافِ الْحَكَمِ لِأَنَسٍ : انْظُرِ الطَّبْرِي ٢ : ٨١ وَابْنُ الْأَثِيرِ ٣ : ٣٧٧ ؛ وَفِي تَوَلِّيَةِ خُلَيْدٍ : الطَّبْرِي  
٢ : ١٥٥ ( وَفِيهِ الْأَبْيَاتُ ) وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٥ : ١٤١ وَالْبَيْهَقِيُّ ١-٢ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ، الْوَرَقَةُ ٩٥٣ ( مِنَ النُّسخَةِ مِنْ )  
وَأَسَدُ الْغَابَةِ وَالْإِسْتِيعَابُ : ١٦٠٥ وَالْأَوَّلُ فِيمَا يَلِي رَقْمَ : ٥٩٣ مِنْ قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ .

(١) الطَّبْرِي : إِنِّي قَدْ رَضِيْتَهُ لِلَّهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ .

(٢) فِي الْمَصَادِرِ : أَتَعِزُّنِي وَتُطْعِمُهُا .

(٣) س : يَكُونُ .

الإمارة وعليهم السلاح، فقال: كيف رأيت عُدَّتنا مع قُرب عهدنا بالسلطان؟ فقال: ما أحسن ما رأيت، قد ملك السلاح قبلكم أقوامٌ فلم أرهُ أغنى عنهم شيئاً حين انقطعت آثارهم وانقضت مُدَّتهم.

٥٧٨- قال الهيثم: كان لزياد صديق من بني شيبان يقال له عُمير، فقال له زياد يوماً: كيف ترى عملي؟ قال: أراك اصلحت الناس بفساد نفسك، فقال له زياد: ما فسد من صلحت عليه العامة.

٥٧٩- قالوا: وأقبل رجل ومعه سيكين، فظن صاحب شرط زياد أنه يريد، فطعنه فقتله، فقيل له: إن قومًا نَحروا جُزورًا، فبعث<sup>٢</sup> بعضهم بهذا الرجل فهرب من بين يديه، فوداه زياد.

٥٨٠- وكان زياد يمنع الحمامات إلا في المواضع التي لا تضر بأحد.

٥٨١- وتعرض رجل من أصحابه لرجل في سفينة فأخذ منه درهماً وقال: أُمِرْتُ أن أجي من كل سفينة درهماً، فأخذ الرجل فقطع يده.

٥٨٢- وجبى عامل له خراج السنة في ثلث السنة فقال له زياد: لو أردنا هذا لقدرنا عليه، فأردد عليهم ثلثي<sup>٤</sup> ما جبيت.

٥٨٣- وكان يقول: أحسنوا إلى الدهاقين فإنكم لن تزالوا سناناً ما سمينا.

٥٨٤- حدثني عمر بن شبة حدثنا أبو عاصم النبيل قال: كان زياد يبعث إلى سكة المريد فيمسحها، فإن زيد فيها بناء أمر به فهدم.

٥٨٣- عيون الأخبار ١: ١٠ ومحاضرات الراغب ١: ٨١ وشرح النهج ٤: ٧٤ وروض الاخيار: ١١١ وسراج

الملوك: ٢٢٨

(١) س: علي.

(٢) سقطت هذه الفقرة من م.

(٣) س: فبعث.

(٤) س: ثلث.

٥٨٥- قالوا: وكتب معاوية إلى زياد أن أوفد إليّ بنيك من مُعَاذَةِ الْعُقَيْلِيَّةِ، وهم عبد الرحمن ومغيرة ومحمد، وكنّ معهم ففعل، فزوّج عبد الرحمن فاختة بنت عتبة بن أبي سفيان، وزوّج المغيرة ابنة المهاجر بن طليق بن سفيان بن أمية، وزوّج محمداً ابنته صَفِيَّة بنت معاوية، وقال: أما إنها أحسن بناتي، فقال زياد: وهو أحسن بنيّ.

٥٨٦- المدائني قال: كان مع زياد رجل من عبد القيس فاستأذن زيادا في إتيان عبد الله بن عامر بن كُرَيْز وقال: إنّ له عندي أيادي، فأتاه فقال: هيه<sup>١</sup> وابن سُمَيَّة يقبّح آثاري [٧٩١] ويعرض بعُمالي؟ لقد هممت<sup>٢</sup> أن آتي بقسامة من قريش يحلفون أن أبا سفيان لم ير سُمَيَّة قط، فقال زياد للرجل: ما قال لك؟ فأبى أن يخبره، فأحلفه فأخبره، فشكا ذلك زياد إلى معاوية، فأمر حاجبه بضرب وجه دابة ابن عامر إذا حضر بابه، ففعل، فقال ابن عامر: ليس الرأي إلا إتيان يزيد، فأتاه فشكا ما فعل به، فقال يزيد: لعلك ذكرت زيادا، فقال: نعم، فركب معه يزيد حتى أدخله على معاوية، فلما رآه معاوية قام فدخل، فانتظراه فأبطأ ثم خرج وفي يده قضيب يضرب به الأبواب ويتمثل<sup>٣</sup>:

لَنَا سِيَّاقٌ وَلَكُمْ سِيَّاقٌ قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ رِفَاقٌ

ثمّ قعد فقال لابن عامر: أنت القائل في زياد ما قلت؟ والله لقد علمت العرب أنّي كنتُ من أعزّها في الجاهليّة وما زادني الإسلام إلا عزّاً، وأنّي لم أتكثر بزياد من قلة، ولم أتعرّز به من ذلّة، ولكنّي عرفت حقّاً فوضعتُه موضعه، فقال: يا أمير المؤمنين نرجع إلى ما يحبّه زياد، فقال: إذن نرجع لك إلى ما تحبّه، فخرج ابن عامر إلى زياد فترصّاه.

٥٨٧- حدثني بسّام الحمّال<sup>٤</sup> حدثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد<sup>٥</sup> عن عبد

٥٨٦- الطبري ٦٩: ٢ وابن الأثير ٣: ٣٦٩ وانظر العقد ٥: ٩

٥٨٧- مسند أحمد ٥: ٥٠٠ وجامع بيان العلم ٢: ١٨٦

(١) هيه: مكررة في الطبري وابن الأثير ٤: س: هي.

(٢) س: وهمت.

(٣) انظر الرجز ف: ٢٦٩ برواية أخرى.

(٤) بسّام بن يزيد النقال في ميزان الاعتدال ١: ٣٠٨ (رقم: ١١٦).

(٥) م: يزيد.

الرحمن بن أبي بكرة قال : وفد أبو بكرة مع زياد إلى معاوية ، فقال : يا أبا بكرة ، حدثني بشيء سمعته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كانت الرؤيا الحسنة تُعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ذات يوم : أبكم رأي رؤيا ؟ فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزاناً ذُلِّي من السماء فوُزنت فيه وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ، ثم وُزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ، ثم وُزن عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ، ثم رُفِع الميزان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تكون خلافة نبوة ثم يُؤتي الله الملك من يشاء ، فقال : فأمر فرخ<sup>١</sup> في أَقْفَيْتِنَا فَأُخْرِجَنَا ، فقال زياد : لا أبا لك أما وجدتَ غير هذا الحديث ؟ ثم دعا معاوية بأبي بكرة فسأله عن الحديث فحدثه به ، فأمر بإخراجه وقال : أتقول الملك ، قد رضينا بالملك .

٥٨٨ - المدائني قال ، قال معاوية : ضبط زياد العراق بالسيف ، وضبطت العراق والشام والحجاز واليمن بالحلم .

٥٨٩ - وجمع معاوية لزياد البصرة والكوفة في سنة خمسين حين مات المغيرة بن شعبة .

٥٩٠ - المدائني : ان زياداً أمر أن لا يباع القَتُّ إلا وُزناً ، فسأل غلاماً له عن قَتِّ اشتراه فقال : أخذته كذا وكذا حبلاً بدرهم ، فتنكر وركب إلى أصحاب القَتِّ فقال لرجل منهم : كيف تباع القَتُّ ؟ قال : كذا وكذا حبلاً بدرهم ، قال : أولم يأمر الأمير ببيع القَتِّ وُزناً ؟ فقال : أوكَل ما يأمر الأمير به أطعناه<sup>٢</sup> فيه ؟ ! فقطع يده<sup>٣</sup> ، فلم يُبَعْ إلا وُزناً<sup>٤</sup> .

٥٨٩ - انظر ما يلي رقم : ٦٤٩

(١) م : فرج ؛ وَرُخ بمعنى دُخَّ وَدُخَّ .

(٢) س : قطعناه .

(٣) يده : سقطت من م .

(٤) بعد هذا يرد بهامش ط س عنوان « الفرزدق » .



٥٩١- المدائني، قال: بعث غالب أبو الفرزدق معه بحلوة من البادية فباعها وأقبل يصير ثمنها، فقال له رجل: لو كان مكانك رجل أعرفه ما صرّ الدراهم كما تصرّ، قال: ومن هو؟ قال: غالب بن صعصعة، فنثرها الفرزدق فانتبهها الناس، وصاح به صائح: ألقي رداءك يا ابن غالب فألقاه وصاح صائح آخر: ألقي قميصك فألقاه، وبلغ ذلك زيادًا فقال: هذا أحرق بضري<sup>١</sup> الناس بالنهب، فطلبه فلم يوجد، فلما قال الشعر في معاوية بسبب ميراث الحثّات المَجاشعي بلغ زيادًا فغضب وازداد عليه حنقًا، فطلبه فلم يقدر عليه، ثم استعدت نهشل وبنو فقيم عليه زيادًا حين هجا بني نهشل وبني فقيم، فلم يعرفه [٧٩٢] زياد، فقبل هذا الذي نثر الدراهم وقال الشعر، فطلبه فهرب إلى عيسى ابن نضلة السلمي<sup>٢</sup> فحمّله على ناقة وخرج في الليل يريد الشام وقال:

حَبَانِي<sup>٣</sup> بِهَا الْبَهْزِيُّ حُمْلَانٌ نَاصِرٌ      مِنْ النَّاسِ وَالْجَانِي تُخَافُ جَرَائِمُهُ  
إِذَا أَنْتِ جَاوَزْتَ الْغُرَيْبِينَ فَاسْلَمِي      وَأَعْرَضَ مِنْ فُلْجٍ وَرَائِي مَخَارِمُهُ

وبلغ زيادا خروجه، فوجّه في طلبه فلم يقدر عليه، وجعل زياد إذا نزل البصرة نزل الفرزدق الكوفة، وإذا نزل الكوفة أتى البصرة، فكتب زياد إلى عامله على الكوفة في طلبه.

٥٩٢- وكان الفرزدق يقول: طَلَبْتُ حَتَّى تَفْطَنَ النَّاسُ بِمَذَاهِبِي، فَأَتَيْتُ أَخَوَالِي

٥٩١- قارن بما تقدم: ٢٩٧ والطبري ٢: ٩٤، ٩٩ والنقائض: ٦٠٧، ٦٠٩-٦١٠ والأغاني ٢١: ٣٧٣؛ والشعر في ديوان الفرزدق ٧٦٣-٧٦٤ (ط. الصاوي) والطبري والنقائض وفي طلب زياد له قارن بالطبري ٢: ١٠٠ والنقائض: ٦١٦ (وفي الشعر الذي يرد في ف ٥٩٢).

٥٩٢- الأبيات الرائية المجرورة أيضًا في ديوان الفرزدق: ٢٢١ (الصاوي) (هل رقم ٣٠٦) والثالث والرابع في حماسة البحري: ١٠ (رقم: ١٢)، والرائية المنصوبة في الديوان: ٢٢١ (الصاوي)، ٨١ (الفحam) والبيتان ١، ٢ في جمهرة العسكري: ١: ٢٠٩، ١٠-٥ في الأغاني ٢١: ٣٧٥؛ ومنها أبيات في الشعر والشعراء: ٣٨٨، وفي العقد ٥: ٣٢٠ ومعاهد التنخيص ١: ٤٩.

(١) س: الأحق يقري.

(٢) النقائض والطبري والأغاني: عيسى بن خصيلة البهزي.

(٣) النقائض والأغاني: كفاني.

(٤) المصادر: حملان من أبي

من بني ضَبَّة فحملوني ووجهوا معي رجلاً من بني تَيْم اللات بن ثعلبة ليدلني على الطريق، فعرض لنا الأسد على متن طريقنا فلم نهجه حتى أصبحنا، فقلت:

ما كُنْتُ أَحْسِبُنِي جَبَانًا بَعْدَمَا      لَاقَيْتُ لَيْلَةَ جَانِبِ الْإِنِّهَارِ  
لَيْثًا كَانَ عَلَى يَدَيْهِ رِحَالَةٌ      شَنَّ الْبَرَّائِينَ مُوجِدًا الْأُظْفَارِ  
لَمَّا سَمِعْتُ لَهُ زَمَاجِرًا أَجْهَشْتُ      نَفْسِي إِلَيَّ وَقُلْتُ أَيْنَ فِرَارِي  
فَرَبَطْتُ<sup>١</sup> جَرَوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا أَصْبِرِي      وَشَدَدْتُ فِي ضَيْقِ الْمَقَامِ إِزَارِي  
فَلَأَنْتَ أَلَيْنُ مِنْ زِيَادٍ جَانِبًا      فَاذْهَبْ إِلَيْكَ مُحْرَمٌ السُّفَارِ

فأنشد شُبْتُ بن رُبَيْعٍ زيادًا شعره فرق له فقال: لو جاءني لآمتته ووصلته، فبلغ الفرزدق قوله فقال:

دعاني زيادٌ لِلْعَطَاءِ وَلَمْ أَكُنْ      لَأْتِيَهُ مَا نَالَ<sup>٢</sup> ذُو حَسَبٍ وَفَرَا  
وَعِنْدَ زِيَادٍ لَوْ يُرِيدُ<sup>٣</sup> عَطَاءَهُمْ      رَجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ أَمَاتَهُمْ<sup>٤</sup> فَقَرَا  
قُعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طُلَّابٌ<sup>٥</sup> حَاجَةٌ      عَوَانٍ<sup>٦</sup> مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٌ بِكَرَا  
فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ<sup>٧</sup>      أَدَاهِمُ سَوْدًا أَوْ مَدْحَرَجَةً<sup>٨</sup> سُمُرَا  
نَمَيْتُ إِلَى حَرْفٍ أَضَرَّ بَيْنَهَا      سَرَى اللَّيْلِ وَأَسْتَعْرَاضَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرَا  
يَوْمٌ بِهَا الْمَوْمَاةُ<sup>٩</sup> مَنْ لَا يَرَى لَهُ      إِلَى ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُذْرَا

(١) ط م س : موحد .

(٢) الطبري والديوان : زمازم ؛ البحرى : همام .

(٣) الديوان : فضربت .

(٤) ط م س : محرم .

(٥) المصادر : ساق .

(٦) الأغاني : أراد .

(٧) المصادر : قد يرى بهم .

(٨) ط م س : طالب .

(٩) س والنقائض : عطاؤهم .

(١٠) هامش س ط والمصادر : محدرجة .

(١١) ط م س : المومات .

٥٩٣- وقدم الفرزدق المدينة هاربا من زياد، فمدح سعيد بن العاص وهو على المدينة بقصيدة يقول فيها:

عَلَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ فَاسْتَجِرْهُمْ      وَخُذْ مِنْهُمْ لِمَا يُخْشَى<sup>١</sup> حِيَالَا  
إِلَيْكَ فَرَزْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ      وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمْ حَلَالَا  
فَإِنْ يَكُ فِي الْهَجَاءِ يُرَادُ قَتْلِي      فَلَمْ أَتْرُكْ لِمُتَصَرِّ مَقَالَا<sup>٢</sup>

فلم يزل بمكة والمدينة، وقال:

أَلَا مَنْ مِيلَغُ عَنِّي زِيَادَا      مُغْلَغَلَةً يَخْبُ بِهَا الْبَرِيدُ  
بِأَنِّي قَدْ هَرَبْتُ إِلَى سَعِيدٍ      وَلَا يُسْطَاعُ مَا يَحْوِي<sup>٣</sup> سَعِيدُ  
فَرَزْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَيْثٍ هَزِيرٍ      تَفَادَى مِنْهُ فِي الْغِيلِ الْأَسْوَدُ  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْتَسِبْتَ إِلَى النَّصَارَى      وَإِنْ شِئْتَ أَنْتَسِبْتَ إِلَى الْيَهُودِ  
وَإِنْ شِئْتَ أَنْتَسِبْتَ إِلَى فُقُومٍ      وَمَا نَسِي وَمَا نَسَبُ الْقُرُودِ<sup>٤</sup>

٥٩٤- وقال أيضا في قصيدة:

وَعِيدُ أَتَانِي<sup>٥</sup> مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَتَمِ      وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَ الْهَضْبِ هَضْبِ التَّهَانِمِ<sup>٦</sup>  
فِتْ كَأَنِّي مُشْعَرٌ خَيْرٌ لِي      سَرَتْ فِي عِظَامِي أَوْ سِيَامِ<sup>٧</sup> الْأَرَامِ

٥٩٣- لامبته في مدح سعيد في الديوان: ٦١٧ (صاوي)، ١٤٨ (الفحam) والثاني سيرد في ف: ١١٢٦ والأول في الديوان: ٦٠٧، والبيتان ٢، ٣ في جمهرة العسكري ١: ٢٠٩؛ أما الأبيات الدالية فهي في الطبري ٢: ١٠٧ والنقائض: ٦١٩ والأغاني ٢١: ٣٧٥ والأبيات ١، ٤، ٥ في الديوان رقم: ٣٩٩ (هل) والأول قد مر في ف: ٥٧٦ والبيتان ١، ٢ في جمهرة العسكري ١: ٢١٠ والبيتان ٤، ٥ من قصيدة أخرى في الجمهرة أيضا.  
٥٩٤- الديوان رقم: ٩٦ (بوشيه) وما عدا الثالث في الديوان: ٨١٨ (الصاوي)، والأبيات ١-٣ في الطبري ٢: ١٠٨ والنقائض: ٦٢٠ والبيتان ١، ٢ في الديوان رقم ٣٣٣ (هل).

- (١) م: تخشى (والثناء غير معجمة في ط).
- (٢) خ بهامش ط س: فقد قلنا لشاعرهم وقالوا.
- (٣) المصادر: يحيى.
- (٤) الطبري والنقائض والأغاني: من فريسته.
- (٥) المصادر الثلاثة: وناسبي وناسبت القروء، الديوان: وان شئت انتسبت إلى القروء.
- (٦) المصادر: أتاني وعيد، وفي الديوان كما هو هنا.
- (٧) المصادر: وسيل اللوى دوني وهضب التهائم.
- (٨) الديوان: لعاب.

زِيَادَ بْنَ صَخْرٍ<sup>١</sup> لَا أَظُنُّكَ تَارِكِي      وبالظنِّ ما جَشَمْتَنِي غَيْرَ<sup>٢</sup> ظَالِمٍ  
[٧٩٣] فَإِنَّكَ<sup>٣</sup> مَنْ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِي      وَإِنْ كَانَ ذَا رَهْطٍ يَبْتَغِي غَيْرَ نَائِمٍ  
نَعَمْتُكَ الْعَرَانِينَ الطُّوَالَ وَلَا أَرَى      لَسَعِيكَ<sup>٤</sup> إِلَّا حَامِدًا غَيْرَ لَائِمٍ

٥٩٥- وكان فتيان المدينة يدعونه، فدعي إلى قينة فقال:

إِذَا شِئْتُ غَتَّتَنِي مِنَ الْبَيْضِ \* قَيْنَةُ      لَهَا مِعْصَمُ رِيَانٍ<sup>٦</sup> لَمْ يَتَّخِذْ  
لِحَسَنَاءَ<sup>٧</sup> مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَعِشْ      بِبُؤْسٍ وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجَحِّدٍ  
وَقَامَتْ تُخَشِّنِي زِيَادًا وَأَجْفَلْتُ      حَوَالِيَّ فِي بُرْدٍ يَمَانٍ<sup>٨</sup> وَمُجَسِّدٍ  
فَقُلْتُ دَعِينِي<sup>٩</sup> مِنْ زِيَادٍ فَإِنِّي      أَرَى الْمَوْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرْصِدٍ

٥٩٦- ولم يزل الفرزدق هاربا من زياد حتى مات زياد، ثم كان يضرب به المثل بعد موته في كل ما خافه فقال<sup>١٠</sup>:

إِذَا ذَكَرْتُ نَفْسِي زِيَادًا نَكَمَشْتُ      مِنَ الْخَوْفِ أَحْشَانِي وَشَابَتْ مَفَارِقِي  
وقال<sup>١١</sup>:

هُمْ مَنَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَقَدْ رَأَى      زِيَادُ مَكَانِي وَهُوَ لِلنَّاسِ قَاهِرُ

- ٥٩٥- الديوان رقم: ٤٩ (بوشيه)، ١٨٠ (الصاوي)، رقم ٦٤٩ (هل) والأغاني ٢١: ٣٧٦، والبيتان ٢٠١ في اللسان ٤: ٦٧ وتهذيب الألفاظ ١: ٧٤
- (١) المصادر: حرب.
  - (٢) ط س: عين.
  - (٣) المصادر: رأيتك.
  - (٤) م: لشيعتك.
  - (٥) المصادر: من العاج.
  - (٦) المصادر: قاصف على معصم ريان.
  - (٧) المصادر: لبيضاء م: كحسنا.
  - (٨) المصادر: (ما عدا الأغاني): رقيق.
  - (٩) المصادر: ذرني.
  - (١٠) البيت في الديوان رقم: ٢٤٤ (بوشيه) و ٥٧٩ (الصاوي).
  - (١١) سيرد في رقم: ١١٩٥



وقال الفرزدق لما حبسه مالك بن المنذر<sup>١</sup> :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى مَالِكًا<sup>٢</sup> أَنْ يَرَوْعَنِي      لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَاذِفٍ<sup>٣</sup>  
كَمَا طَرْتُ عَنْ مِصْرِي زِيَادٍ وَإِنَّهُ      لَتَصْرِفُ لِي أُنْيَاهُ بِالْمَتَالِفِ  
وقال للقباع المخزومي حين طلبه<sup>٤</sup> :

وَقَبْلَكَ مَا أَعْيَيْتُ كَاسِرَ عَيْنِهِ      زِيَادًا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُهُ  
قالوا : وكان كسر عين زياد خِلْقَةً.

٥٩٧- المدائني ، قال : تواقف حبي بن هزال التميمي ثم السعدي وزينب بنت  
أوس بن مغراء القريني في المربد، فزافنا فقال حبي :

زَيْنَبُ ذَاتَ الْعُجْبَلِ النَّوِيسِ      هَلْ تَذْكُرِينَ لَيْلَةَ الْأَوَاسِي  
وَلَيْلَةَ الْأَزْدِيِّ ذِي الْأَفَاسِ      إِذْ تَرَكِينَ طَرْفَ الْمِنْحَسَاسِ  
فقلت زينب<sup>٥</sup> :

نَاكَ حَبِيُّ أُمِّ نَيْكٍ لَيْلَتِ الْفَرَسِ      أَرْبَعَةٌ وَخَمْسَةٌ<sup>٦</sup> ثُمَّ جَلَسَ  
مُتَرَعِّعَ الشَّهْوَةِ مَحْفُورَ النَّفْسِ

فجاء قوم إلى زياد فسألوه أن يكفها، فأرسل في طلب حبي فهرب إلى معاوية،  
فأخاف زياد أهله وأخذ ولده، فكتب معاوية إلى زياد في الكف عنه، فقدم البصرة  
وزياد يخطب، فقال : أردت أن أشهر مقدمي وأماني لئلا يُقدم عليّ زياد، وقال :

(١) الديوان رقم ٤٦٨ (هل) ٥٣٧ (الصاوي) واللسان ١٠: ٣٦٦

(٢) الديوان واللسان : خالداً .

(٣) الديوان واللسان : جادف (بالدال المهملة) .

(٤) انظر ما تقدم ف : ٥١٧

(٥) الشطران الاولان في اللسان ٨: ٢٤٦

(٦) اللسان : باك ... بوك .

(٧) اللسان : نشئها أربعة .

أَتَيْتُ بِقِرطَاسٍ يَلُوحُ كِتَابُهُ      كَنَارِ الْيَفَاعِ شَبَّهَا الرِّكْبُ لِلْقَفْلِ  
كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذْنُهُ      فَمَنْ شَاءَ فِيهِ الْآنَ أَكْثَرَ أَوْ أَقْلُ  
وَلَجَّ الْأَمِيرُ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَىٰ      بِإِخْرَاجِنَا فَأَغْفِرْ لَهُ رَبِّ مَا فَعَلَ  
لَوْ أَنَّ زِيَادًا قَبْلَ مَا قَادَنَا لَهُ      دَعَانَا عَلِيمًا بِالْبَرَاءَةِ أَوْ سَأَلْ  
لَجِئْنَا بِبُرْهَانٍ مِنَ الْحَقِّ وَاضِحٍ      وَمَا شَكَّ فِي أَنَا ظَلَمْنَا وَمَا عَدَلْ  
فَلَا تَعْجَلُوا بِاللَّوْمِ حَتَّى تَبَيَّنُوا      وَبَحْصَلٍ مِنْ هَرَجِ الْأَحَادِيثِ مَا حَصَلَ  
فَلَا كُوفَةً أُمِّي وَلَا بَصْرَةَ أَبِي      وَلَا أَنَا يَتُّنِي عَنِ الرِّحْلَةِ الْكَسَلِ  
وَفِي الْعَيْشِ لَذَاتٌ وَفِي الْمَوْتِ رَاحَةٌ      وَفِي الْأَرْضِ مَنَائِي عَنْ زِيَادٍ وَمُحْتَمَلٌ<sup>٢</sup>  
وَفِي الْكُرْهِ خَيْرٌ لِلصَّبْرِ وَفِي الْهَوَى

٥٩٨- المدائني قال : كان أبو الأسود الدؤلي يسأل زيادًا الحوائج فربما قضى له الحاجة

[٧٩٤] وربما رده، فقال :

رَأَيْتُ زِيَادًا صَدَّ عَنِّي وَرَدَّنِي      وَلَمْ يَكْ مَحْرُومًا مِنَ الْقَوْمِ سَائِلُهُ  
يُنْفَذُ حَاجَاتِ الرِّجَالِ وَحَاجَتِي      مُؤَخَّرَةً عَنِ إِحْنَةٍ مَا تُزَابِلُهُ

٥٩٩- المدائني قال : خطب زياد فقال : إنه حضرني ثلاثة أشياء وجدت

صلاحكم فيها فمنعتني من غمضي ، فاستمعوها ، والله لا أجد ساقطاً ردَّ على شريف قوله  
لهيجته إلا أوجعت بطنه وظهره وأطلت حبسه ، ولا أوتى بحدّث ردَّ على ذي شبيبة رأيه  
الآ فعلت ذلك به ، ولا أجد جاهلاً ردَّ على ذي علم رأيه تهجيناً له<sup>٣</sup> الآ فعلت ذلك به ،  
ثم نزل .

٥٩٨- انظر ديوان أبي الأسود : ٤٧ والأغاني ١٢ : ٣١٧

٥٩٩- قارن بالمصون : ١٤٦ والبيان ٢ : ١٤٥ وفاضل الوشاء : ٥٠-٥١ والموقعيات : ٣١١ وجامع بيان العلم

١ : ٥٣ ومحاضرات الراغب ١ : ١٥٢

(١) قبل غير وما جرى : انظر هذا المثل في فصل المقال : ٣٠٠ وجمهرة العسكري ٢ : ١٢٠ والميداني ٢ : ٢٨

والمستقصى : ٢٥٢ واللسان (غير) .

(٢) غ بهامش ط س : ومعتزل .

(٣) م : به .

٦٠٠ - قالوا: وبنى زياد مساجد لشعبة بني أمية ومن يبغض علياً، فمنها مسجد بني عدي، ومسجد بني مجاشع، ومسجد الأساورة، ومسجد الحُدَّان، وكان لا يدع أحداً يبني بقرب مسجد الجماعة مسجداً، فكان مسجد بني عدي أقربها منه.

٦٠١ - قالوا: وكان زياد عاتباً على المهلب، فشخص زياد من البصرة يريد الكوفة، فشيَّعه المهلب مع من شيَّعه، وزياد على بغلة ورزَّ عليها رحالةً وتحتة قطيفة حمراء، وعليه قباء، فسار والناس معه، فدنا المهلب منه فاعتذر إليه، فقبل عذره وقال: إذا عدت وليتك خراسان، فمات في وجهه ذلك.

٦٠٢ - قال المدائني قال مسلمة بن محارب: كانت لزياد بغلة دهماء تدعى أطلال فقال يوماً:

كسائاً أطلالُ تحني حُمَمَ نَعَامَةٍ في رَعْلَةٍ مُلَمَّمَةٍ  
تَحْمِلُ وَضاحاً رَفِيعَ الحَكَمَةِ

٦٠٣ - قال مسلمة: ونظرت ابنة زياد إلى المقاتلة، وهم يومئذ ثمانون ألفاً، يعرضون فبكت، فقال لها أبوها: ما يبكيك؟ قالت: أبكي لزوال هذا، قال: لا تبكي من ذلك، ولكن أبكي من دوامه، فلولا زواله عمَّن كان قبلنا لم يصل إلينا.

٦٠٤ - قال الحرَّمازي: أتى زياد بفتية من بني قيس بن ثعلبة قد شربوا خمرًا، وعنده عمرو بن مُعَتَّق البشكري، فأمر بضربهم فقال عمرو: أروني هذا الشراب، فإني قد شربت الخمر في الجاهلية والطلا في الإسلام، فشرب جرعة منه وقال: طلاء جيد،

٦٠٠ - قارن بابن الفقيه: ١٩١

٦٠٣ - في عدد المقاتلة انظر ما تقدم ف: ٥٦٩

٦٠٤ - قارن بعيون الاخبار ١: ٣٣٣ (عن معديكرب بن أبرهة وعبد العزيز بن مروان) وكذلك قطب السور:

فخلى عنهم زياد، فقيل لعمر: شربت الخمر<sup>١</sup>، فقال: أولا أدرا الحدّ عن فتية من بني بكر بن وائل بجُرعة أجرعها.

٦٠٥ - حدثني العمري عن الهيثم بن عديّ عن ابن عيّاش عن الشعبي قال: أتى عامر بن مسعود زياداً بأبي علاقة<sup>٢</sup> التيمي فقال: أصلح الله الأمير. إنه هجاني فقال: وكيف أُرَجِّي بعد يومي ناءها<sup>٣</sup> وقد سار فيها خُصية الكلبِ عامرُ فقال أبو علاقة: لم أقل هكذا، ولكني قلت:

وإني لأزجو بعدَ يومي ناءها<sup>٤</sup> وقد سار فيها بأخذُ الحقّ عامرُ

فقال زياد: قاتل الله الشعراءَ يقلّبون ألسنتهم كما يريدون، والله لولا أن تكون سنة يُقتدى بها لقطعتُ لسانه، فقام قيس بن قَهْد الأنصاري فقال: أصلح الله الأمير، أحدثك بما سمعتُ من عمر بن الخطاب، شهدته وأتاه الزبرقان بن بدر بالحطيفة العبسي فقال له<sup>٥</sup>: هجاني، فقال: وما قال لك؟ قال:

دع المكارم لا ترحلْ لُبغيتها وأقعدْ فإنك أنتَ الطاعمُ الكاسي

فقال عمر: ما أسمع هجاء ولكنها معاتبة جميلة، فقال الزبرقان: أو ما تبلغُ مروءتي إلا أن آكل وألبس؟! فقال عمر: عليّ بحسان بن ثابت، فجيء به فسأله عمر عن البيت فقال: [٧٩٥] لم يَهْجُه ولكنه خَرى عليه، فأمر به عمر فحُبسَ بيتر وأُلقيت عليه خَصَفة، فقال الحطيفة<sup>٦</sup>:

٦٠٥ - الأغاني ٢: ١٥٥

(١) شربت الخمر: سقطت من م.

(٢) الأغاني: علاقة.

(٣) الأغاني: ثروها وناءها.

(٤) الأغاني: ناجذ الحق.

(٥) م س: يكون (والياء غير معجمة في ط).

(٦) في قصة الزبرقان والحطيفة انظر ديوانه ٢٠٦، ٢٨٣ وأسد الغابة ٢: ١٩٤ وطبقات الحمحي: ١١٤ وابن

كثير ٨: ٩٧ والأغاني ٢: ١٥٠

(٧) الديوان: ٢٠٨



مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَحٍ حُمِرَ الْحَوَاصِلُ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ  
الْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ

فأخرج عمر وقال : إِيَّاكَ وَهَيْجَاءَ النَّاسِ ، قال : إِذَا يَمُوتُ عِيَالِي جُوعًا ، هَذَا كَسْبِي وَمَعَاشِي ، قال : فَإِيَّاكَ وَالْقَذَعُ وَأَنْ تَقُولَ فِي شَعْرِكَ فَلَانٌ خَيْرٌ مِنْ فَلَانٍ وَفَلَانٌ أَكْرَمٌ مِنْ فَلَانٍ ، فقال الحُطَيْثَةُ : أَنْتَ وَاللَّهِ أَهْجَى مِنِّي ، فقال عمر : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَقَطَعْتُ لِسَانَكَ ، وَلَكِنْ خُذْهُ إِلَيْكَ يَا زَبْرَقَانُ ، فَأَلْقَى الزَّبْرَقَانُ فِي عُنُقِهِ عِمَامَتَهُ وَجَعَلَ يَقُودُهُ ، وَعَارِضَتُهُ غَطْفَانُ فَقَالَتْ : يَا أَبَا شَذْرَةَ نَحْنُ إِخْوَتُكَ وَبَنُو عَمِّكَ فَهَبْهُ لَنَا فَوَهَبَهُ لَهُمْ . فَأَمَرَ زِيَادُ عَامِرُ بْنُ مَسْعُودٍ أَنْ يَفْعَلَ بِأَبِي عِلَاقَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَلْقَى فِي عُنُقِهِ نِسْعَةً وَاجْتَرَهُ بِهَا ، فَعَارِضَتُهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَقَالُوا : جِيرَانُكَ وَإِخْوَانُكَ ، هَبْهُ لَنَا ، فَوَهَبَهُ لَهُمْ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ إِنَّ عَامِرًا الشَّعْبِيَّ الْمَهْجُوَّ ، وَهَذَا بَاطِلٌ <sup>١</sup> .

٦٠٦ - حَدَّثَنِي سُرَيْجٌ <sup>٢</sup> بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ بِجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : **عَنِ الْإِسْلَامِ يَنْفَعُنِي أَوْ يَضُرُّنِي؟** قَالَ : بَلْ يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي كَانَ نَصْرَانِيًّا وَلَهُ وَلَدٌ نَصْرَانِيٌّ ، وَإِنِّي أَسْلَمْتُ ، وَمَاتَ أَبِي وَتَرَكَ مَالًا كَثِيرًا ، فَذَكَرْتُ إِخْوَتِي أَنَّ الْمَالَ لَهُمْ دُونِي ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْتَ وَهُمْ فِيهِ شَرٌّ سَوَاءٌ ، وَكُتِبَ إِلَى زِيَادٍ : وَرَثَ الْمُسْلِمِ مِنَ الْكَافِرِ وَلَا تَوَرَّثَ الْكَافِرُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، فَأَرْسَلَ زِيَادٌ إِلَى شَرِيحٍ بِأَمْرِهِ بِذَلِكَ ، وَكَانَ شَرِيحٌ لَا يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَا يَرَى أَنْ يَتَوَارَثَ مِلَّتَانِ ، فَكَانَ إِذَا قَضَى بِهِ قَالَ : هَذَا رَأْيُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

٦٠٧ - قَالَ هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِمِثْلِهِ وَقَالَ : لَمَّا قَضَى مُعَاوِيَةُ بِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ : مَا حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثٌ <sup>٣</sup> بَعْدَ قَضَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهُ .

٦٠٦ - ابن كثير ٨ : ١٣٩

(١) إزاء هذا عنوان «القاضي شريح» بهامش ط م .

(٢) م : شريح .

(٣) م : ما حدثت ... بحدث .

٦٠٨- المدائني قال : أمر زياد شُرَيْحًا بأن يورث المسلم من الكافر فقضى بذلك وقال : هذا رأي زياد، فقال قوم من الفقهاء : لقد أحسن ، فقال شُرَيْح : سُنَّة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم أحسن<sup>١</sup> .

٦٠٩- وُحِدَتْ عن شعبة عن حصين عن إبراهيم قال : أول من لم يُتَمَّ التكبير زياد ، واستخلف شُرَيْحًا فكان لا يُتَمَّ التكبير ، فبُشِيَ إليه علقمة وأصحابُ عبد الله بن مسعود فقالوا : ما هذا؟ فقال : استخلفني رجل كرهت مخالفته .

٦١٠- المدائني عن القافلاني<sup>٢</sup> عن محمد بن سيرين قال : قدم شُرَيْح مع زياد الكوفة<sup>٣</sup> فقضى بالبصرة ، فكان زياد يُجلسه إلى جنبه ، وقال : إن حكمتُ بشيء ترى غيره أقربَ إلى الحقِّ فأعلمني ، فكان زياد يحكم فلا يردُّ عليه شُرَيْح شيئًا .

٦١١- حدثنا محمد بن الصباح البزاز<sup>٤</sup> حدثنا هُشَيْمُ أنبأنا<sup>٥</sup> بحالد عن الشعبي قال : أتني شريح بن الحارث على زياد ، فقال له شُرَيْح بن هانئ الحارثي : أمثلك يُشني على زياد؟ فقال : أنه لو ولأك ما ولآني لأنبت عليه .

٦١٢- المدائني قال ، قال زياد لشُرَيْح : إني أريد أن أزيدك في رزقك ، فقال : لا حاجة لي في أكثر مما فرض لي عمر ، قال : فإني أوليك عملاً أُجري عليك رزقه ، قال : أنت وذلك ، قال : أوليك الصلاة قال : إني لا آخذ على الصلاة رزقاً ، فولاه بيت المال وأجرى عليه ألفاً فكان يأخذها .

٦١٣- حدثني رَوْح بن [٧٩٦] عبد المؤمن حدثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال : كان زياد بن سمية أولَ من جعل الورق في الدينة ، وكان الورق بالبصرة وُزِن سبعة

٦٠٩- انظر ما يلي رقم : ٦٢٤

٦١٠- العقد ١٠: ٥ وانظر طبقات ابن سعد ٦: ٩٥ وابن عساكر ٦: ٣٠٨ وما يلي رقم : ٧٣٧

(١) أحسن : زيادة من ط م .

(٢) ط م : القافلاهي ؛ وانظر الباب .

(٣) العقد : من الكوفة .

(٤) س : البزار (انظر التهذيب ١٠: ٢٢٩) .

(٥) م : أخبرنا .

فجعلها عشرة آلاف درهم ، وكان الورق بالكوفة وزن ستة<sup>١</sup> فجعلها اثني عشر ألفاً ، قوم الجذعة وابنة مخاض وما بينهما عشرين ومائة وزن ستة.

٦١٤- حدثني بكر بن الهيثم أنبأنا<sup>٢</sup> أبو نعيم حدثنا سفيان بن مغيرة عن إبراهيم قال : أنا كان يقضى في الديّة بالإبل حتى قومها زياد اثني عشر ألفاً ، البعير عشرين ومائة.

٦١٥- حدثنا خلف بن هشام حدثنا هشيم أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد ومحمد بن سعيد عن الشعبي قال : ابتاع رجل داراً فوجد فيها كترًا ، فقال البيع : ما دفنت فيها شيئاً ، وقال المشتري : ما الكتر لي ، فأتيا شريحاً فقصا عليه قصتهما ، فقال : ما أدري أجادان أنما أم لا عيان ، ودخل على زياد فأخبره خبرهما فقال : اعرض عليهما المال فأيهما قبله فهو له ، وإن أبا قبوله فانطلق به إلى بيت المال ، فلم يقبله ، فحملة إلى بيت المال ، وكان أربعة آلاف وافٍ.

٦١٦- حدثني عمر بن شبة حدثنا عمرو بن عاصم عن حماد بن سلمة عن الحجّاج عن الحكم بن عتيبة أن زياداً قطع نعيم بن مصاد في سرق<sup>٣</sup> ثم تاب وأصلح فأجاز شريح<sup>٤</sup> شهادته.

٦١٧- حدثني عمر بن شبة عن يزيد بن هشام عن محمد بن سيرين أن ابن أخ زياد خرج إلى السواد فقتل دهقاناً ، فدفعه زياد إلى وليّ الدهقان فعفا عنه.

٦١٨- حدثني عمر عن<sup>٥</sup> عفان عن عبد الواحد بن زياد عن مجالد عن الشعبي قال :

٦١٦- قارن بوكيع ٢ : ٢٨٨ ، ٣٩٥

٦١٨- قارن بما سبق : ٤٨٦ وقوله ومن نبش قبراً دفنته فيه حياً في خطبته رقم : ٥٢٤

(١) يعني ان الدرهم في البصرة كان يزن سبعة قرايط وفي الكوفة ستة .

(٢) م : أخبرنا .

(٣) م : سرقة .

(٤) م : فكان شريح يجيز .

(٥) م : عمرو بن .

أُتِي زِيَادُ بَنَاشٍ أَسْوَدَ فَقَطَعَ يَدَهُ وَرَجُلَهُ وَقَالَ : هَذَا مَمَّنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا.

٦١٩- حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَارِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ أَخْبَرَنِي مَنْ صَلَّى مَعَ زِيَادٍ فَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، قَالَ : وَمَا قَرَأَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْكُوفَةِ قَبْلَهُ .

٦٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ بْنُ جَرِيرٍ الضَّيَّيُّ عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ قَالَ ، قَالَ ابْنُ سَمِيَّةٍ : مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ السَّوْطَ ، وَمَنْ صَرَّحَ صَرَّحْنَا لَهُ بِالْحَدِّ ، يَعْنِي التَّعْرِضَ بِالشَّيْئَةِ .

٦٢١- الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : كَانَ زِيَادٌ يَأْخُذُ صَاحِبَ كُلِّ دَارٍ بَعْدَ الْمَطَرِ إِذَا أَصْحَتْ بَرَفَعَهَا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَاقَهُ مِنَ الطِّينِ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ أَمَرَ بِذَلِكَ الطِّينِ فَأُلْقِيَ فِي حَبْلَتِهِ<sup>١</sup> ، وَيَأْخُذُ النَّاسُ بِتَنْظِيفِ طَرَفِهِمْ مِنَ الْقَدَرِ<sup>٢</sup> وَالْكُنَاسَاتِ ثُمَّ أَنَّهُ اشْتَرَى عَبِيدًا وَوَكَّلَهُمْ بِهِ فَكَانُوا يُنَحُّونَهُ<sup>٣</sup> .

٦٢٢- الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : غَلَا الطَّعَامُ عَلَى عَهْدِ زِيَادٍ فَدَفَعَ إِلَى التَّجَارِ مَالًا فَايْتَابَعُوا بِهِ طَعَامًا ، وَقَالَ : زِيدُوا رُبْعًا رُبْعًا ، فَلَمَّا رَخَّصَ الطَّعَامَ وَشَغَرَ بِرَجُلِهِ ارْتَبَعَ مَالَهُ .

٦٢٣- حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَتْ حُطْمَةٌ زِيَادًا ، فَقَالَ لِلْعَرَبِ : إِنَّ عَشَائِرَكُمْ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْنَا ، فَأَخْتَارُوا أَنْ نَأْخُذَ<sup>٤</sup> نِصْفَ أُعْطِيَاتِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ فَنَقُوتَهُمْ بِهَا مَعَ مَا لَهُمْ عِنْدَنَا ، أَوْ تَكْفِينَا كُلَّ عَشِيرَةٍ مِّنْ فِيهَا ، فَهُمْ مِّنْ ضَمِّ عَشِيرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَّنْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِنِصْفِ عَطَائِهِ وَرِزْقِهِ وَأَرْزَاقِ عِيَالِهِ ؛ وَكَانَ لِكُلِّ عَيْلٍ جَرِيَانٍ وَمِائَةُ دِرْهَمٍ ، وَمَعُونَةُ الْفِطْرِ خَمْسِينَ<sup>٥</sup> ، وَمَعُونَةُ الْأُضْحَى خَمْسِينَ<sup>٦</sup> ، وَكَانَ يَعْهَدُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَيَقُولُ : لِنَحْسُنْ رِغْيَتَكُمْ<sup>٧</sup> ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا سَغَبَتْ<sup>٨</sup> اقْتَتَلَتْ .

٦١٩- انظر ما يلي رقم : ٦٣٣

(١) كَذَا فِي ط م س ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْجَبَلَةَ لِلنِّسَاءِ ، فَلَعَلَّ الصَّوَابَ : مَحَلَّتُهُ .

(٢) س : الْعَذَرُ .

(٣) س : يَأْخُذُ .

(٤) م : خَمْسُونَ .

(٥) ط : رَغَيْتِكُمْ ، م : رَوَعْتِكُمْ ، س : زَعَيْتِكُمْ .

(٦) ط م س : شَبَعَتْ .



٦٢٤- حدثنا خلف بن هشام حدثنا هُشَيْم عن داود بن أبي هند عن الشعبي أن زيادًا أرسل إلى مسروق: أنه شغلنا أمور وأشغال فكيف التكبير في العيدَيْن؟ قال: تسع، خمُس في الأولى، وأربع في الآخرة، ووال بين القراءتين.

٦٢٥- المدائني قال، قال زياد: أحفظوا عني [٧٩٧] اثنتين: لا يستحيين من لا يعلم من أن يتعلم، ولا يستحيين من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله اعلم.

٦٢٦- حدثني إبراهيم بن الحسن العلاف حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال: أول من جلس يوم الجمعة وأذن له في الجبانة زياد بن سمية.

٦٢٧- المدائني قال: رأى زياد وهو على المنبر امرأة على سرج فقال: أفعلتموها؟ وكتب إلى عماله على الأمصار في منع النساء من السروج، وأن لا توجد امرأة على سرج إلا اشتد عليها.

٦٢٨- المدائني قال: بينا زياد يسير بظهر الكوفة إذ رأى امرأة تهديج على غير لها فقال لها: من أنت؟ قالت: حُرقة بنت النعمان بن المنذر، قال: ما كان أغلب الأشياء على أهلك؟ قالت: محادثة الرجال والإفضال عليهم، وأنشدته:

وَكُنَّا مُلُوكَ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا نَحْكُمُ فِيهِمْ ثُمَّ لَا نَتَصَفَّ  
فَمَا بَرَحَ الْعَصْرَانِ إِلَّا وَحَالُنَا تَقَلُّبُ فِيهِمْ تَارَةً وَتَصَرَّفُ

٦٢٥- قارن بعيون الاخبار ٢: ١١٩ والبيان ٢: ٧٧ والمقد ٣: ١٤٧ والمستطرف ٢: ٦٢ وألف باء ١: ٢٢ ( وكلها ينسب القول إلى علي).

٦٢٦ انظر ما تقدم ف: ٥٥٠

٦٢٨- قارن بياقوت ٢: ٧٠٧ والمروج ٣: ٢٠٩ ( وفيه البيتان) والحاسن والمساوي: ٣٨٧ والحاسن والأضداد: ١٧٥. والأول والثاني في الحماسة: ٥٣٤ والموازنة ١: ١٠٣ ومجموعة المعاني: ٧ وشرح المفسنون: ٣١ واللسان ١١: ٢٤٦ وشرح شواهد المغني: ٢٤٦ وشرح العسكري: ٣٨٢ وجامع الشواهد ٢: ١٥٩ والأول في اللسان ١٢: ٣٦ ودرة الغواص: ١٩٨ وتقويم اللسان: ١٤١ وقارن بالديارات: ٢٤٥

(١) المصادر: فيينا نسوس الناس.

(٢) المصادر: إذا نحن فيهم سوقة نتصفف.

(٣) المصادر: فأف لدينا لا يدوم نعيمها.

(٤) المصادر: تقلب ثارات بنا.

فأمر لها بمائة دينار ووسقاً من طعام وقال : إذا تقارب فناؤه فاعلمينا فقالت : جزتك يدٌ افتقرت بعد غنى ، ولا أعطتك يدٌ استغنت بعد فقر .

٦٢٩- المدائني قال : سأل مولى لفاخته بنت قرظة أن يكتب له معاوية كتاباً منشوراً بأن يُخلى له سوق الطعام بالبصرة ، فلا يبيع فيها أحد غيره حتى يخرج ما في يده منه ، فكتب له بذلك وقال له : ويحك إنني أحذرك زياداً ، فلما منع الناس من بيع الطعام غلا السعر ، فركب زيادٌ وهو شاربٌ دواءً ، فوجده على سطح وهو يناول الدنانير والرقاع بالقصب ، فأمر به فأُنزل ، فقال : انّ معي كتابٌ أمير المؤمنين ، فقال : أقطعوا يده ، فقطعت يده ، ثم قال : أَدفعوا إليه منشوره ويده ، فرجع إلى معاوية فقال له : قد نهيتك وحذرتك فأبيت .

٦٣٠- حدثني أحمد بن إبراهيم الدوري حدثنا أبو الوليد الطيالسي<sup>١</sup> عن زائدة عن سهاك بن حرب قال : رأيت زياداً يصلي يوم الفطر والأضحى بغير أذان ولا إقامة .

٦٣١- حدثني عمر<sup>٢</sup> بن بكير عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس عن عجلان حاجب زياد ومولاه قال : دخل زياد يوماً من صلاة الظهر فإذا هرة في زاوية المجلس ، فأردت طردها فنهاني ، فلم تزل كذلك حتى صلى العصر ، ثم عاد فجعل يلاحظها ، فلما كادت الشمس تغرب خرج جرد فوثبت عليه فأخذه ، فقال : من طلب حاجةً فليصبر صبر هذه الهرة فإنه يظفر بحاجته .

٦٣٢- قال عجلان : وقال لي زياد يوماً : أطلب لي رجلاً عاقلاً ، قلت : لا أعرفه ، قال : وهل يخفى العاقل في وجهه وقد ولقظه؟ فخرجت فإذا رجل حسن الوجه مديد القامة فصيح اللسان ، فأدخلته إليه ، فقال : إنني أريد مشاورتك في أمر ، فقال : إنني

٦٣١- ابن عساكر ٥: ٤١٥

٦٣٢- قارن بعيون الاخبار ١: ٣١-٣٢ ومحاضرات الراغب ١: ١٢

(١) هو هشام بن عبد الملك الباهلي البصري .

(٢) م : عمرو .

حاقن جائع ولا رأي لحاقن ولا جائع ، فأمر عَجَلَانَ فأدخله المتَوَضُّأً فقضى حاجته ، ثم خرج فأمر فأُتِيَ بطعام ، فلمَّا شبع قال : هاتِ ، فَا أُورِدَ عليه شيئاً إلا وجد عنده فيه ما يُريد ، وكتب إلى عمّاله : لا ينظرون في أمر الناس حاقن ولا جائع .

٦٣٣ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيَّاش قال : أخبرني مَنْ صَلَّى مع زياد فقرأ بالمُعَوِّذَتَيْنِ .

٦٣٤ - المدائني قال ، قال أبو بَرْدَةَ : ولأني زياد صدقة أسد وغطفان ، وأعطاني من بيت المال ثلاثة عشر ألف درهم فقال : أنطلق فأعطِ ، وألصق بأهل الفاقة ، ومن أعطيته ورقاً فلا تعطه غنماً ، ومن أعطيته غنماً فلا تعطه ورقاً ، وما وجدت من شِغار فأرددْهُ ، وما رأيت من امرأة معضولة فإنخِ إبلَ صاحبها في العطن حتى يُنكحها كفؤاً ، ولا يكن [٧٩٨] كالأعور بن بشامة حبس أخته حتى شمِطت أصداعها .

٦٣٥ - حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان زياد سيئة من سيئات معاوية ، وكان سُمرة بن جُنْدَب سيئة من سيئات زياد .

٦٣٦ - قالوا : ومات زياد وعلى الكوفة من قبله عبدالله بن خالد بن أسيد ، وعلى البصرة سُمرة ، فأقر معاوية سُمرة على البصرة ستة أشهر ، ويقال ثمانية عشر شهراً ، ثم عزله فقال سُمرة : لعن الله معاوية لو أطعت الله كما أطعت معاوية ما عذّبتني أبداً .

٦٣٧ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدؤري حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال : قيل لِعِمْران بن الحُصَيْن مات سُمرة ، فقال : ما ذبَّ الله به عن الإسلام أعظم .

٦٣٨ - وروى علي بن عاصم عن عبيدة بن عبد الرحمن عن أبيه أنه قال : جاءت امرأة إلى سُمرة فأعلمته أن زوجها لا يستطيعها ، وذكر زوجها أنه يأتيها ، فأشكل عليه

٦٣٣ - مَرِّي ف : ٦١٩

٦٣٦ - الطبري ١٩٢ : ٢

٦٣٨ - قارن بنهية ابن الأثير ٢٣٢ : ١ (حصص) والصحاح ٥٠٣ : ١ واللسان ٢٨١ : ٨ والتاج ٣٨١ : ٤

(١) من : الحسن .

القضاء فكتب إلى معاوية يستطلع رأيه، فكتب إليه معاوية أن زوجه امرأة جميلة وأصدقها من بيت المال، فزوجه امرأة وأصدقها أربعة آلاف درهم، ثم أدخلها عليه ليلاً فلما أصبح دعا سمرة بالرجل، فجاء وعليه أثر صفرة، فقال: ما صنعت؟ فقال: كان ذلك مني إليها حتى حَصَصَ من ورائها في الثوب، فدعا بها سمرة فقال لها: ما صنع؟ قالت: لا شيء عنده، فقال: انتشر؟ قالت: نعم، ولكنه إذا دنا أكسل، قال سمرة: طَلِّقْ يَا مُحَصِّصَ.

٦٣٩- المدائني قال: وقيل لسمرة في رجل أنه طويل الصلاة، فقال: لو مات ما صليتُ عليه، ذهبَ إلى أنه خارجي.

٦٤٠- وولى معاوية بعد سمرة عبدالله بن عمرو بن غيلان بن المُحَبِّق الهذلي، فحصبه رجل وهو أمير، فأُتِيَ بالرجل ففُطِعَ يده ورجله.

٦٤١- المدائني عن قرة بن خالد عن عبدالله بن الداناج<sup>١</sup> أن رجلاً حصب عبدالله بن عمرو بن غيلان على منبر البصرة، وكان يقال للرجل جُبَيْر بن الضحَّاك أحد بني ضرار من ضبة، فأخذ وأُتِيَ به عبدالله، فأمر به ففُطِعَ يده ورجله وقال: العَفْوُ والطاعة والتسليم وخير وأعفى لِبَنِي تميم فكتبَ بذلك إلى معاوية وقالوا: قَطَعَ على شُبْهة، فعزل عبدالله بن عمرو وقال: قد وليت عليكم عبيد الله ابن أخي زياد.

٦٤٢- قال زياد: ليس يُعْجِبُنِي من الرجل أن يكون وصافاً لبطنه وفَرْجِه، ويعجِبُنِي منه إذا سيم خَسَفًا أن يقول لا يملأ فيه.

٦٣٩- قارن بعيون الاخبار ٣: ٢١٤

٦٤٠- الطبري ٢: ١٦٦، ١٧١ وتاريخ خليفة ١: ٢١١ وما يلي رقم: ٦٤١

٦٤١- الطبري ٢: ١٧١ والفقرة السابقة: ٦٤٠

٦٤٢- تقدم في ف: ٥٤٣ وبعضه في ف: ٥٤٧، ٥٠٠

(١) في عبدالله بن الداناج انظر العلل لابن حنبل ١: ٤٦، ١٥٨ والداناج من الفارسية ومعناها العارف، العاقل، انظر التاج (دنج).

(٢) الطبري: السمع.



٦٤٣ - حدثنا عمرو الناقد<sup>١</sup> عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل قال : أول من وطئ على صياخ الإسلام زياد.

٦٤٤ - قالوا : وكان زياد يُغذي الناس ويعشيهم وكانت له ألف ناقة يُؤتى بلبنها ، وقد نثر التمر على الأنطاع ، فيتمجعون اللبن بالتمر ، فإذا ارتفع النهار غُدُّوا ، ثم يعشي بعد العصر ، ويحضر غداءه وعشاءه الصحابة والشُرط والمقاتلة ومن حضر ، وكان يُطعم بالبصرة والكوفة ، فإذا غاب عن إحداهما قام عماله مقامه .

٦٤٥ - المدائني قال : حمل شريك بن الأعور مالا من اصطخر مع رجل فقال له الخزان : أحضر وزنه ونقده ، فقال : أنا دفع إليّ مالا مختوماً ، فرفعوا قوله إلى زياد فقال : إن نقص المال فليؤخذ به شريك ، فأما هذا فلا شيء عليه ثم تمثّل بنصف بيت :  
وأبرز للبراءة للبراز<sup>٢</sup>.

### أمر حجر بن عدي الكندي ومقتله

٦٤٦ - حدثني<sup>٣</sup> عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال : جمع معاوية لزياد البصرة والكوفة ، فأتى الكوفة فبعث إلى حجر فأجلسه معه على السرير ، وقال : يا أبا عبد الرحمن [٧٩٩] إن الأمر الذي كنّا فيه مع عليّ كان باطلاً ، وإنّا الأمر ما نحن فيه الآن ، فقال حجر : كلاً والله يا أبا المغيرة ، ولكن الدنيا استمالتك وأفسدتك ، فالله المستعان . فقال زياد : يا أبا عبد الرحمن هذا مقعدك ، ولك في كلّ يوم عشر حوائج لا تُرد عنها ، وأضبط لسانك وأمسك يدك ، فوالله لئن أقطرت من دمك قطرة لاستفرغته كله ، وأنت تعلم أنّي إذا قلتُ فعلت ، فقال : لست من هذا في شيء .

٦٤٣ - انظر ما يلي رقم : ٧٥١

٦٤٦ - قارن بالأغاني ١٧ : ٧٩ واليعقوبي ٢ : ٢٧٣ وما يلي رقم : ٧٢١

(١) هو عمرو بن محمد الناقد (انظر فهرست فتوح البلدان) .

(٢) ط م : البراءة .

(٣) س : حدثنا .

(٤) فوالله لئن... كله ، انظر ما يلي رقم : ٦٥١، ٦٥٠

٦٤٧- وحدثني عباس بن هشام عن أبي مخنف وغيره قالوا: لم يزل حُجْر بن عدي منكرًا على الحسن بن علي بن أبي طالب صلحه لمعاوية، فكان يعذله على ذلك ويقول: تركت القتال ومعك أربعون ألفًا ذوو نيات وبصائر في قتال عدوك. ثم كان بعد ذلك يذكر معاوية فيعيبه ويظلمه، فكان هذا هجيره وعادته.

٦٤٨- وولى معاوية المغيرة بن شعبة الكوفة، فأقام بها تسع سنين وهو أحسن رجل سيرة وأشدّه حبًا للعافية، غير أنه لا يدع ذمّ علي والبيعة فيه، والعيب لقتلة عثمان واللعن لهم، وكان معاوية حين أراد توليته قال له: يا مغيرة:

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَ

وقد يُجزئ عنك الحلم<sup>١</sup> بغير تعليم، وقد أردت أن أوصيك بأشياء كثيرة، فتركت ذلك اعتمادًا على بصرك بما يرضيني ويشدد سلطاني ويصلح رعيّتي، غير أنني لا أدع إيصاءك بخصلة: لا تكفكفن<sup>٢</sup> عن شتم علي وذمه، والترحم على عثمان والاستغفار له<sup>٣</sup>، والعيب لأصحاب علي والإقصاء لهم وترك الاستماع منهم، والإطراء لشيعه عثمان والإدناء لهم والاستماع منهم. فقال المغيرة: قد جرّبت وجرّبت، وعملت قبلك لغيرك، فلم يذم لي رفع ولا وضع، وسئبلو فتحمّد أو تذمّ، فقال: نعم إن شاء الله. فسمع حُجْر المغيرة يقول يومًا: لعن الله فلانًا - يعني عليًا - فإنه خالف ما في كتابك، وترك سنة نبيك، وفرّق الكلمة وهراق الدماء، وقتل ظالمًا، اللهم ألعن أشياعه وأتباعه ومحبيه والمهتدين بهديه والآخذين بأمره، فوثب حُجْر رضي الله تعالى عنه، فنعر بالمغيرة نكرة سُمعت من كلّ جانب من المسجد، وسُمعت خارجًا منه فقال له: أنك لا تدري بمن

٦٤٧- قارن بالدينوري: ٢٣٣

٦٤٨- الطبري ٢: ١١١-١١٣ وابن الأثير ٣: ٣٩٢، ٣٩٦ وقارن بما تقدم: ٧٥، والبيت مرّ أيضًا رقم:

٣٣٥؛ وورد جانب من الخبر في المصادر المذكورة في الفقرتين السابقتين.

(١) م: عندك الحلم.

(٢) س: لا تكف كفني.

(٣) س: لهم.

(٤) س: المغيرة.

تَوَلَّعُ ، وَقَدْ هَرِمَتْ أَيْهَا الْإِنْسَانُ وَحَرَمَتْ النَّاسَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَأَخَّرَتْ عَنْهُمْ عَطَاءَهُمْ ، وَإِنَّا أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلَ تَحْرِيطَ النَّاسِ عَلَيْهِ . وَقَامَ مَعَ حُجْرٍ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلَّهُمْ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ وَيُسْمَعُونَ الْمَغِيرَةَ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَوْلَعْتَ بِذِمِّ الصَّالِحِينَ وَتَقْرِيطِ الْمُجْرِمِينَ ، فَتَرَلَّ الْمَغِيرَةَ فَدَخَلَ دَارَهُ ، فَعَاتَبَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى احْتِمَالِ حُجْرٍ وَقَالُوا : إِنَّ مَعَاوَةَ غَيْرَ مُحْتَمَلٍ عَلَى هَذَا ، فَقَالَ : وَتَحَكَّمْ إِنِّي قَدْ قَتَلْتَهُ بِحِلْمِي عَنْهُ ، سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقْتُلُهُ فِي أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، وَقَدْ قَرَّبَ أَجَلِي وَضَعْفَ عَمَلِي ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ أَبْتَدِيَ أَهْلَ الْمَصْرِ بِقَتْلِ خِيَارِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ ، فَيَسْعُدُوا وَأَشْقَى ، وَيَعِزُّ مَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَيَذَلَّ الْمَغِيرَةُ فِي الْآخِرَةِ ، وَلَكِنِّي قَابِلٌ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَعَافٍ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَحَامِدٌ حَلِيمِهِمْ وَوَاعِظٌ سَفِيهِهِمْ ، حَتَّى يَفْرُقَ الْمَوْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ٢ .

٦٤٩ - وَكَانَتْ وَلَايَةُ الْمَغِيرَةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَوَفَاتَهُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ ٣ ، فَجُمِعَتْ الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ لَزِيَادَ ، فَخُطِبَ خُطْبَةً قَالَ فِيهَا : أَنَا وَجَدْنَا هَذَا الْأَمْرَ لَا يَصْلَحُ آخِرُهُ إِلَّا بِمَا صُلِحَ بِهِ أَوَّلُهُ ، مِنْ الطَّاعَةِ لِلْيَنَةِ الشَّيْبَةِ سِرِيرَتًا بِعَلَانِيَتِهَا ، وَغَيْبِهَا بِشَهَادَتِهَا ٤ ، وَقُلُوبَ أَهْلِهَا بِالسُّتَيْمِ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا يَعْيِيُونَ الْخَلِيفَةَ إِرْصَادًا لِلْفِتْنَةِ ، فَمَهْلًا مَهْلًا ، فَإِنْ لَكُمْ صِرْعَنِي فَلْيَحْشَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِرْعَايَ ، فَإِنِّي أَخَذَ الْكَبِيرَ بِالصَّغِيرِ ، وَالْقَرِيبَ بِالْبَعِيدِ ، وَالْبَرِيءَ بِالسَّقِيمِ ، وَالشَّاهِدَ بِالْغَائِبِ ، [٨٠٠] وَالْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ ، حَتَّى تَسْتَقِيمَ لِي قَنَاتِكُمْ ، وَحَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولَ : يَا سَعْدُ أَنْجُ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ .

٦٤٩ - الطبري ٢: ١١٤ وما تقدم رقم ٥٨٩، ٥٢٤، ٤٩١ والأغاني ١٦: ٢، وكذلك بعضه في الطبري ٢: ٧٥ وابن الأثير ٣: ٣٧٥ وجانب من الخطبة مر في ف: ٥٢٤

(١) م: وتعرض؛ الطبري والأغاني: وتقرظ.

(٢) م: وبينه.

(٣) الطبري: إحدى وخمسين.

(٤) الطبري: المشبه.

(٥) الطبري: وغيب أهلها بشاهدم.

(٦) الطبري: فليحذر.

٦٥٠ - وخطب أيضًا ذات يوم وعليه عمامة حمراء وقد أرسلها<sup>١</sup> فقال : أيها الناس ،  
 ان هذه السبئية الحائنة<sup>٢</sup> - يعني الشيعة - المتحيرة<sup>٣</sup> قد ركبت أعجاز أمور هلك من  
 ركب صدورها ، ف ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ  
 الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنفال : ٣٨) ونزل ، فبعث الى حُجْر ، وقد كان له قبل ذلك وذا وصديقا  
 فقال له : قد بلغني ما كنت تصنع بالمغيرة وما كان يحتمل منك ، وإني والله غير محتملك ،  
 والرائد لا يكذب أهله ، وأنت الأثير<sup>٤</sup> عندي ما لم تبسط لسانا ولا يدا بشيء مما  
 أكرهه ، وإن فعلت فأقطرت من دمك قطرة استفرغته أجمع ، فأرع على نفسك ،  
 فخرج حُجْر من عنده وهو هائب له ، وكان زياد يُدنيه ويُكرمه ، والشيعة في ذلك تختلف  
 إليه وتسمع منه .

٦٥١ - وكان زياد يقيم بالبصرة ستة أشهر وبالكوفة ستة أشهر ، يصيف بهذه<sup>٥</sup> ويشتو  
 بهذه<sup>٦</sup> ، ويستخلف على البصرة سمره بن جندب الفزاري ، وعلى الكوفة عمرو بن حرث  
 المخزومي . فلما أراد زياد أن يشخص من الكوفة إلى البصرة دعا حُجْرًا فقال له : ان  
 غيب البغي والغني وخيم<sup>٧</sup> ، وقد بلغني أنك تلحق الفتن ، ولو صح ذلك عندي لم أبرح حتى  
 أقتلك ، فاتق الله في نفسك وأربع<sup>٨</sup> على ظلمك ، فوالله لئن أفرغت من دمك قطرة لآتين<sup>٩</sup>  
 على آخره ، وقد أعذر من أنذر ، وقد ناديتك وناجيتك ، فقال حُجْر : أبلغت ، دون هذا  
 يكفيني أيها الأمير . وكان حُجْر وطائفة من أصحابه يجتمعون في المسجد بعد شخوص  
 زياد ، ويجمع الناس إليهم ، فيذمون معاوية ويشتمونه ، ويذكرون زيادا فيتنقصونه

٦٥٠ - انظر ما تقدم ف : ٥٢٤ وما يلي رقم : ٧٢١ ، وجانب من تهديده الحجر قد مر في ف : ٦٤٦ ،  
 وسرد في الفقرة : ٦٥١ ، وجانب آخر منه في الأغاني ١٧ : ٨٠ والطبري ١١٥ : ١١٧ وابن الأثير ٣ : ٣٩٣  
 وابن كثير ٨ : ٥١

٦٥١ - قد مر جانب منه في ف : ٥٣٤ ، ٥٨٩ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠

(١) س : أرسلها .  
 (٢) م : الحائنة ؛ س : الجائنة .  
 (٣) م : المتحيرة .  
 (٤) س : الأثير .  
 (٥) فوقها في ط س : بالكوفة .  
 (٦) فوقها في ط س : بالبصرة .



ويحدثونه<sup>١</sup>، حتى تعلو أصواتهم بذلك، فأثنى عمرو بن حُرث المسجد فصعد المنبر وقد اجتمع إليه رؤوس أهل المصر فقال: ما هذه الأصوات العالية والرعة السيئة؟ فوثب إليه عنق من أصحاب حُجْر، فضجوا وشتموا، ودنوا منه فحصبوه حتى دخل القصر<sup>٢</sup>، وكتب إلى زياد مع سنان بن حُرث الضبي بخبر حُجْر وأصحابه، وأنه لا يملك من الكوفة معهم إلا دار الإمارة، فلما قرأ زياد كتاب عمرو قال: بش الرجل حُجْر، ونعم الرجل عمرو، أركبوا بنا، فركب مُعَذَّا للسير، وتمثل قول كعب بن مالك الأنصاري<sup>٣</sup>:

فَلَمَّا اسْتَوَوْا بِالْعَرَضِ قَالَ سَرَاتْنَا      عَلَامَ إِذَا لَمْ يُنْمَعْ الْعَرَضُ يُزْرَعُ<sup>٤</sup>

ثم قال: وبل أمك حُجْر: سَقَطَ الْعِشَاءُ بِكَ عَلَى مِرْحَانٍ\*؛ فلما أتى الكوفة صعد المنبر فقال: يا أهل الكوفة جمعتهم فأشربتكم، وأمنتم فأجترأتم، وإن عواقب البغي شر العواقب، والله يا أهل الكوفة لئن لم تستقيموا لأداوينكم بدوائكم، فإنه عندي عتيد، ثم بعث الهيثم بن شداد الهلالي<sup>٥</sup> صاحب شرطته إلى حُجْر بن عدي ليأتيه به - ويقال: بل أمر الهيثم أن يوجهه إلى حُجْر من يأتيه به، فوجه حسين بن عبد الله البرسمي - فأبى أصحاب حُجْر أن يخلوا بينه وبين إتيان زياد، فغضب زياد وقال لوجه أهل المصر: يا أشراف أهل الكوفة، أتسجون بيدي وناسون بأخرى؟! أبدانكم معي وقلوبكم مع الهجهاجة المذبوب<sup>٦</sup>؟! قوموا إليه، فقالوا: معاذ الله أن نكون إلا على طاعتك وخلاف حُجْر والزري عليه، وخرجوا فنحنى كل امرئ عن حُجْر من أطاعه من أصحابه.

٦٥٢- وقال الهيثم بن عدي عن أبيه وعن مجاهد عن الشعبي وعن أبي جناب

٦٥٢- طبقات ابن سعد ١٥١:٦-١٥٢ وابن كثير ٥٣:٨ وما يلي رقم: ٧٢١ وسير الذهبى ٣:٣٠٦

(١) س: ويحدثونه.

(٢) ط م س: المصر.

(٣) ورد بيت كعب في الأغاني ١٧:٨١ وانظر ديوانه: ٢٢٤ وتخريجه: ٣٠٣.

(٤) ط والأغاني والديوان: تمنع... نزع... تمنع... يزرع.

(٥) انظر الطبري ٢: ١١٥ وابن كثير ٥١:٨ والميداني ٢٧٦: ١ (٢٢١) وجمهرة العسكري ١: ٥١٤ وفصل

المقال: ٣٦٢ والفاخر: ٢٠٦

(٦) س: الولالي.

(٧) م: المذنب.

الكلبي قالوا : لما قدم زياد الكوفة بعث إلى حُجْر فقال : يا هذا كُنَّا على ما علمت ، وقد جاء أمر غير ذلك ، [٨٠١] أُمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعَكَ مَتْرُكَكَ ، وهذا سريري فهو مجلسك ، فإياك أن تسترلك هذه السيفلة أو تستفزك ، إني لو استخففتُ بحقك هانَ عليَّ أمرك ، ولم أَكَلِّمْكَ من كلامي هذا بحَرْفٍ<sup>١</sup> . فلما صار إلى منزله اجتمعت إليه الشيعة فقالوا : أنت شيخنا وأحقَّ الناس بإنكار هذا الأمر . فلما شخص زياد إلى البصرة استخلف عمرو بن حُرَيْث على الصلاة والحرب ، ومهران مولاة على الخراج ، وأمر العمال بمكاتبة عمرو ، وكان الطريق يومئذ على الظَّهْر ، ورأى ركبت الرسل الفرات حتى ترد آجام البصرة ثم تدخل البصرة ، فأرسل عمرو<sup>٢</sup> إلى حَجْر : ما هذه الجماعات التي تجتمع إليك ؟ فقال : جماعة يُنكرون ما أنتم فيه ، فأرسل إليه قوماً فقاتلهم أصحابه وألحَّوهم إلى قصر الإمارة ، فكتب عمرو إلى زياد : إن كانت لك بالكوفة حاجة فالعجل ، فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ وليس في يدي منها مع حُجْر بن عدي إلا القصر ، فأغذَّ السَّيْرَ حتى قدم الكوفة ، فبعث إلى عدي بن حاتم الطائي وحريز بن عبد الله البجلي وخليفة بن عبد الله الجعفرى وعمرو بن الحجاج الزبيدي وهانئ بن عُرْوَةَ المُرَادِي وثابت بن قيس النخعي وخالد بن عُرْقُطَةَ العُدْرِي فقال : اتنوا هذا الشيخ المفتون فَإِنِّي خائف أن يحملنا من أمره على ما ليس من شأننا ، فأتوه ، فقال له عدي بن حاتم : قد علمت يا أبا عبد الرحمن ما كان من كلام الأمير لك ومن ردك عليه ما ردَّدت<sup>٣</sup> ، وهذه عشيرتك ، نسألك بالله والقراة أن لا تفجعنا بنفسك ، فهَبْ لَنَا هذا الأمر ، وأكْظِمْ غَيْظَكَ حتى يرى غيرك ما أنت عليه ، فقال حُجْر : يا غلام أَعْلِفِ الْبَكْرَ - لَبَكْرٍ كان في جانب داره - فقال عدي : أَمْجَنُونَ أنت ؟ نَكَلِّمْكَ وتقول هذا القول غير مُكْتَرِثٍ لكلامنا ؟! فقال : أما والله إني لأرجو أن أوقره من الغنائم غَدًا ، قال عدي : فنحن نوقره لك الآن فَضَّةً وَذَهَبًا ، وتكفَّ عن هذا الأمر ، فقال حُجْر : لك أول ما سمعت ، فقال عدي : ما ظننتُ أن

(١) س : هذا الحرف .

(٢) زيادة من ط م ، وفي أصل ط : فارسل اليه عمرو ، ثم صححت في الحاشية .

(٣) س : ومن ردك اما ردت .

الضُّعْفُ بَلَغَ بِحُجْرٍ مَا أَرَى ، وَكَلَّمَهُ الْقَوْمَ فَلَمْ يَكَلِّمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَأَتَوْا زِيَادًا فَقَالَ : مَهَيْمٌ ، قَالَ عَدِي : أَيُّهَا الْأَمِيرُ اسْتَدِمَّه فَإِنَّ لَهُ سِنًا ، فَقَالَ : لَسْتُ لِأَبِي سَفِيَانٍ إِذَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الشُّرْطُ فَقَوَّلُوا .

٦٥٣- قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : لَمَّا حَالَ أَصْحَابُ حُجْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسْلِ زِيَادٍ ، أَمَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ شَدَادٍ<sup>١</sup> أَنْ يَأْتِيَهُ بِهِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ قَالَ أَصْحَابُهُ : لَا وَلَا نُعَمَّةَ عَيْنٍ ، لَا نَجِيهَ<sup>٢</sup> ، فَشَدَّ الْهَيْثَمُ وَمَنْ مَعَهُ عَلَيْهِمْ بِعُمْدِ السُّوقِ ، فَضْرَبَ رَجُلٌ مِنْ حَمَرَاءِ الدَّيْلَمِ<sup>٣</sup> يَقَالُ لَهُ بِكَرٍ بْنُ عُبَيْدٍ رَأْسُ عَمْرُو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ - وَيُقَالُ : بَلْ ضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ يَقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْغَدٍ<sup>٤</sup> - فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِي وَهُوَ يَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتُ يَوْمَ الْهَبَاجِ طَلَّتِي<sup>٥</sup>      أَنِّي إِذَا مَا فَنَيْتِي تَوَلَّتْ  
أَوْ كَثُرَتْ أَغْدَاؤُهَا وَقَلَّتْ<sup>٦</sup>      أَنِّي قَتَلْتُ<sup>٧</sup> لِكُلِّ ثَلَّةٍ<sup>٨</sup>

وَضْرَبَ رَجُلًا مِنْ جُذَامٍ كَانَ فِي الشُّرْطِ ، وَضْرَبَتْ يَدَ عَائِذِ بْنِ حَمَلَةَ وَكُسِرَ<sup>٩</sup> نَابُهُ فَقَالَ :

إِنْ يَكْسِرُوا نَابِي وَنُحْطَمَ سَاعِدِي      فَإِنِّي أَمْرُو فِي سَوْرَةِ الْمَجْدِ صَاعِدٍ<sup>١٠</sup>

٦٥٣- الطبري ٢: ١١٧-١١٨ ، ١١٩-١٢١ (وليه الابيات الميمية فقط) وانظر الأغاني ١٧ : ٨١-٨٢

(١) ط م س : الهيثم بن زياد .

(٢) س : بجيه .

(٣) الطبري والأغاني : رجل من الحمراء .

(٤) الطبري : عبيد الله بن مالك ، الأغاني : عبدالله بن موعد ؛ ط م : عبدالله بن مرعد .

(٥) العلة : الزوجة ؛ وفي الطبري : خلتي .

(٦) الطبري : أو كثرت عداتها أو قلت .

(٧) ط : فتاك .

(٨) الطبري : غداة بلت .

(٩) الطبري : وكسرت .

(١٠) الطبري :

فسان في سورة المناجد

ان تكسروا نابي وعظم ساعدي

وهو من الرجز .

وحمل حَجْرًا أَصْحَابَهُ حَتَّى خَرَجَ ، وَبَغْلَتُهُ مَوْقُوفَةٌ ، فَحَمَلَهُ أَبُو الْعَمْرُطَةَ عُمَيْرُ بْنُ  
يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ عَلَيْهِمَا فَرَكَبَهَا ، وَشَدَّ يَزِيدُ بْنُ طَرِيفِ الْمُسْلِيِّ عَلَى أَبِي الْعَمْرُطَةَ فَضْرَبَهُ ،  
وَاخْتَلَجَ<sup>١</sup> أَبُو الْعَمْرُطَةَ سَيْفَهُ فَضْرَبَهُ بِهِ عَلَى رَأْسِهِ ، فَخَرَّ لَوَجْهَهُ ثُمَّ بَرَأَ بَعْدُ ، وَلَهُ يَقُولُ  
عَبْدُ اللَّهِ [٨٠٢] بْنُ هَمَّامِ السَّكُولِيِّ :

أَلُومَ ابْنِ لُؤْمٍ مَا عَدَا بِكَ حَاسِرًا      إِلَى بَطَلٍ ذِي جُرْأَةٍ وَشَكِيمٍ  
مُعَاوِدٍ ضَرْبِ الدَّارَعِينَ بِسَيْفِهِ      عَلَى الْهَامِ عِنْدَ الرَّوْعِ غَيْرِ لَثِيمٍ  
حَسِبْتَ ابْنَ بَرْصَاءِ الْعِجَانِ<sup>٢</sup> قِتَالَهُ      قِتَالَكَ زَيْدًا عِنْدَ<sup>٣</sup> دَارِ حَكِيمٍ

وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا بِالْكُوفَةِ عِنْدَ دَارِ حَكِيمٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ سَيْفٍ ضُرِبَ بِهِ بِالْكُوفَةِ فِي  
الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ النَّاسِ . وَخَرَجَ قَيْسُ بْنُ قَهْدَانَ الْكِنْدِيُّ ثُمَّ الْبَدْيِيُّ عَلَى حِمَارٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا قَوْمَ حُجِرْ دَافِعُوا وَصَاوِلُوا      وَعَنْ أُنْحِيكُمْ سَاعَةً فَقَاتِلُوا  
لَا يُلْقِينَ<sup>٤</sup> مِنْكُمْ لِحُجِرٍ خَاذِلٍ      النَّاسِ فَبِكُمْ رَامِحٌ وَنَابِلٌ  
وَفَارِسٌ مُسْتَلْتِمٌ أَوْ رَاجِلٌ      وَضَارِبٌ بِالسَّيْفِ لَا يُوَكِّلُ<sup>٥</sup>

فَلَمْ يُجِبْهُ مِنْ كِنْدَةَ أَحَدٌ . ثُمَّ عَطَفَتْ<sup>٦</sup> عِدَّةٌ مِنْ كِنْدَةَ مِنْهُمْ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو الْعَمْرُطَةَ  
وَقَيْسُ بْنُ يَزِيدَ أَخُوهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ ابْنُ هَمَّامِ السَّكُولِيِّ :

وَقَيْسُ كِنْدَةَ قَدْ طَالَتْ إِمَارَتُهُ      فِي سَرَّةِ الْأَرْضِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَرِّزِ بْنِ مُرَّةَ الْكِنْدِيِّ ثُمَّ الطُّمَحِي وَقَيْسُ بْنُ سُمَيٍّ<sup>٧</sup> الْكِنْدِيُّ ثُمَّ  
الْبَدْيِيُّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرِو الْبَدْيِيُّ الشَّاعِرُ ، فَقَاتَلُوا سَاعَةً .

(١) الطبري : وَخْتَلَطَ ، وَفِي بَعْضِ أَصُولِهِ مَا يَشْبَهُ الْقِرَاءَةَ هُنَا « وَخْتَلَجَ » .

(٢) الطبري وابن الأثير : الْحَتَارُ ، س : الْفَجَارُ .

(٣) الطبري وابن الأثير : يَوْمٌ .

(٤) س : يُلْقِينَ .

(٥) الطبري : يَزَابِلُ .

(٦) الطبري ٢ : ١٢٣ (دُونِ الْبَيْتِ) وَانْظُرِ الْأَغَانِي ١٧ : ٨٢ .

(٧) الطبري : قَيْسُ بْنُ شَعْرٍ .



٦٥٤- قالوا: ووجه زياد أشراف أهل الكوفة من مضر ومذحج وهمدان إلى حُجْر ليأتوا به، وفرق بين مضر واليمن لثلا يختلفوا.

٦٥٥- وقال الهيثم بن عدي: أرسل زياد حين قوتل أصحابه إلى عدي بن حاتم وحرث بن أوس بن حارثة بن لامٍ وسعيد بن قيس الهمداني وهاني بن عروة المرادي وزياد بن النضر الحارثي وشريح بن هاني وكثير بن شهاب الحارثي ووائل بن حُجْر الحضرمي وثابت بن قيس النخعي وجماعة غيرهم من وجوه اليمانية فقال: هذا عن ملا منكم، فقالوا: معاذ الله، قال: فأكفوني بوائقكم، فخرجوا فخوفوا أصحاب حُجْر وأعلموهم أنه لا ينصرهم أحد فتفرقوا، وأرسل زياد إلى كندة يتهددهم إن لم يُسلموا حُجْرًا.

٦٥٦- وقال أبو مخنف وغيره: استخفى حُجْر في دارٍ بالنخع، ثم أتى الأزْد فتزل في دار ربيعة<sup>١</sup> بن ناجذ بن أنيس الأزدي فكث بها يوما وليلة.

٦٥٧- وقال الكلبي: لحا حُجْر إلى سليمان بن يزيد بن شراحيل الكندي من ولد حوت بن الحارث، ودعا زياد محمد بن الأشعث بن قيس فقال له: يا مؤنث<sup>٢</sup> لتأتينني بحجر أو لا أدع لك نخلة إلا قطعناها ولا دارا إلا هدمتها، ثم لا تسلم مني، أقطعك<sup>٣</sup> إربا إربا، وأمر به إلى الحبس، فقيل له: خلّه يطلب صاحبه، ففعل؛ وبعث حُجْرًا إلى محمد غلاما له أسود، فقال له: يقول لك مولاي قد بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد، وأنا خارج إليك، فأجمع نفرا من قومك يسألونه أن يؤمنني<sup>٤</sup> حتى يبعث بي إلى معاوية

٦٥٤- قارن بالطبري ١٢١: ٢ وابن الأثير ٣: ٣٩٥ والأغاني ١٧: ٨٤

٦٥٦- قارن بالطبري ١٢٤: ٢ وابن الأثير ٣: ٣٩٥

٦٥٧- الطبري ١٢٤: ٢-١٢٦ وابن الأثير ٣: ٣٩٥، ٣٩٦ والأغاني ١٧: ٨٦ وانظر ما يلي رقم: ٧٢١ والدينوري: ٢٣٦؛ وانظر المثل «على نفسها تجني براقش»؛ في الميداني: ٣١٠ وجمهرة العسكري ٢: ٧٥ (بهامش الميداني) وفصل المقال: ٤٥٩ والدميري (البرقش) ورسالة الغفران: ٥٣٢ وجمهرة ابن دريد ٣: ٣٠٦

(١) خ بهامش ط م س: زمعة.

(٢) الطبري: يا أبا ميثاء.

(٣) المصادر: مني حتى أقطعك.

(٤) ط م س: يؤمني.

فيرى رأيه في<sup>١</sup>، فأتى محمد وجريز بن عبد الله البجلي<sup>١</sup> وعبد الله بن الحارث النخعي أخو الأشر زباداً فطلبوا إليه أن يؤمن حجراً حتى يبعث به إلى معاوية ولا يعجل، ففعل، وأرسلوا إلى حجر فأتى زباداً، وهو جريح، وكان يزيد بن طريف المسلمي ضربه على فخذه بعمود، فلما رآه زياد قال<sup>٢</sup>: يا أبا عبد الرحمن أحرِب في أيام الحرب، وحرب في أيام السلم؟! على نفسها تجني براقش، فقال حجر: ما فارقت طاعة ولا جماعة ولا ملتُ إلى خلاف ومعضية، وإنِّي لعلِّي بيّعتي، فقال<sup>٣</sup>: تشج وتأسو؟! وأمر به إلى الحبس وقال: [٨٠٣] لولا أنني آمنت ما برح حتى يلفظ عَصْبَه<sup>٤</sup>.

٦٥٨- وجدَّ زياد في أمر أصحاب حجر وطلبهم أشدَّ الطلب، فأخذ من قدر عليه منهم، فأتى برنعي بن حراش العبسي بأمان فقال: والله لأجعلنَّ لك شُغلاً<sup>٥</sup> بنفسك عن تلقيح الفتن، ودعاه إلى الوقعة في علي فأتى فحبسه، ثم كَلَّم فيه فأخرجه، وأتى بكرم ابن عفيف<sup>٦</sup> الخثعمي، فقال: ونحك ما أحسن اسمك وأقبح فعلك!! وأمر به إلى الحبس.

٦٥٩- وجاء رجل من بني شيبان إلى زياد فقال له: إنَّ امرأاً منا يقال له صَيْفِي بن فسيل<sup>٧</sup> من رؤساء أصحاب حجر وهو أشدُّ الناس عليك، فبعث إليه فأتى به فقال: يا عدو الله، ما تقول في أبي تراب؟ قال: ومن أبو تراب؟ قال: ما أعرفك به، أما تعرف

٦٥٨- الطبري ٢: ١٢٨-١٢٩، ١٣٠-١٣١ وابن الأثير ٣: ٣٩٧، ٤٠٢ وقارن بالأغاني ١٧: ٨٨

٦٥٩- انظر مصادر الفقرة السابقة.

(١) زاد في الطبري وابن الأثير والأغاني: وحجر بن يزيد.

(٢) انظر ما يلي رقم: ٦٦١

(٣) انظر ما تقدم: ٦٥١ «يا أشراف أهل الكوفة: أنشجون بيد وتأسون بأخرى» ص: ٢٤٦.

(٤) م: تلفظ؛ س: يلقظ؛ الأغاني: يلقظ؛ الطبري: يلفظ مهجة نفسه.

(٥) الطبري: شاغلاً.

(٦) ط م س: خفيف ولكن سيرد «عفيف» في ف: ٦٦٣

(٧) سيرد «فسيل» في رقم: ٦٦٣ وكذلك هو في الطبري ٢: ١٤٧، وهو «فسيل» بالسین المهملة في م والطبري

٢: ١٢٩ وابن الأثير واليعقوبي ٢: ٢٧٤ والأغاني ١٧: ٨٨ وابن كثير ٨: ٥٢، وهو في بعض أصول ابن الأثير «نшил» وفي بعض أصول البعقوبي «وصفي بن فضل».

علي بن أبي طالب؟ قال: الذي كنتَ عامله؟ ذاك أبو الحسن والحسين، فقال له صاحب شُرطه: يقول لك الأمير أبو تراب وتقول لا؟! قال: أكذبُ إن كذبَ الأمير وأشهد بالباطل كما شهد؟ فقال زياد: ما قولك في علي؟ فقال: أحسنُ قولٍ أقوله في أحد من عباد الله، أقول مثلَ قولك فيه قبل الضلال، قال: أضربوا عاتقه بالعصا حتى يلصق بالأرض، فضرب حتى لصق بالأرض، ثم قال: أَقْلِعُوا عَنْهُ، ما قولك في علي؟ قال: لو شرحتني بالمَواشي والمُدَى ما زِلْتُ عَمَّا سمعته مِنِّي، قال: لَتَلَعْنَتَهُ أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عَنْقَكَ، قال: إذا تضرّبتُها قبل ذلك، فألقوه في السجن.

٦٦٠- وبلغ زيادًا أن عبد الله بن خليفة الطائي بالكوفة، وكان قد قاتل مع حجر رضي الله تعالى عنه، فحبس عدي بن حاتم ليأتي به، فلم يبقَ أحد من نزار واليمن بالكوفة إلا ارتاع واغتمَّ لحبسه، وبعث إليه عبد الله: إن احببتُ أن أخرج فعلتُ، فبعث إليه: لو أنك تحت قدمي ما رفعتها عنك، ودعا به زياد فقال: أُخْلِ سبيلك على أن تنفي ابن خليفة من الكوفة فينزل بالجبليين، فقال: نعم، فلهحق عبد الله بالجبليين، وقال له عدي: إذا سكن غضبه كلّمته فيك.

٦٦١- وقال الهيثم بن عدي، قال زياد لحجر حين أدخل إليه: أتريد أن تنجو بعد أن أمكن الله منك؟! فقال: أنا على بيعتي لم أنكثها ولم استقبلها، ولم آتلك إلا على أمان، قال: يا دبر<sup>٢</sup> بن الأدبر، والله إن كنتَ في حربك لَسِلْمًا وإنك في سِلْمك لَحَرْبٌ، ثم حبسه.

٦٦٢- وروي أن المغيرة<sup>٣</sup> لما شتم عليًا وقام إليه حجر بن عدي قال له: والله لئن

٦٦٠- قارن بالطبري ١٤٨: ٢.

٦٦١- قارن بطبقات ابن سعد ١٥٢: ٦ والاصابة ٣٢٩: ١ (رقم: ١٦٢٤) وراجع ما تقدم ف: ٦٥٧.

(١) ط س: استقبلها؛ م: استقبلها.

(٢) هكذا في ط م س؛ وهو حجر بن عدي الأدبر، انظر ابن سعد ١٥١: ٦ والاشتقاق: ٢١٨ والطبري

٢٥٢٩: ٣، فإ في الاصل صحيح، وقد يكون «يا أدبر بن الأدبر».

(٣) زاد في م: ابن شعبة.

عدت لمثلها لأضرين بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي ، فكتب المغيرة بذلك إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية : إنك لست من رجاله فداره ، فقال زياد : يا ابن الأدبر أنظن أني كالمغيرة إذ كتب أمير المؤمنين إليه بما كتب به فيك ؟ أنا والله من رجالك ورجال من يغمرك رأيا وبأساً ومكيدة ؛ وكان زياد قد كتب إلى معاوية في حجر أنه وأصحابه يردون أحكامي وقضايائي ، وكتب يستأذنه في قتله ، فكتب إليه : ترفق حتى تجد عليه حجة ، فكتب إليه : أني قد وجدت على حجر أعظم الحجة : خلعتك وشهد الناس عليه بذلك . وكان رجل من بني أسد قتل رجلاً ، كان من أهل الذمة فأسلم ، فقال زياد : لا أقتل عربياً بنبطي ، وأمر القاتل أن يعطي أولياء المقتول الدية فلم يقبلوها ، وقالوا : كنا نخبر أن دماء المسلمين تتكافأ ، وأن لا فضل لعربي على غيره ؛ فقام حجر وأصحابه ، فقال حجر : يقول الله عز وجل (النفس بالنفس) وتقول أنت غير ذلك ، والله لتقيدنه أو لأضربنك [٨٠٤] بسيفي ، فما برح حتى قتل الأسدي ، فلذلك كتب إلى معاوية في أمره<sup>١</sup>.

٦٦٣- قالوا : فاجتمع في سجن زياد من الشيعة أربعة عشر رجلاً وهم : حجر بن عديّ الأدبر ، الأرقم بن عبد الله الكندي ، شريك بن شداد الحضرمي ، صيفي بن فصيل الشيباني ، قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي<sup>٢</sup> ، كرم بن عفيف الخثعمي ، عاصم بن عوف البجلي ، وفاء<sup>٣</sup> بن سميّ البجلي ، ويقال : ورقاء بن سميّ<sup>٤</sup> ، وكدام بن حيّان العتري ، وأخوه عبد الرحمن بن حيّان من بني هميم ، ومحرز بن شهاب المنقري ، وعبد الله بن حويّة الأعرجي - وبعضهم يقول جويّة والأول أثبت - وعتبة بن الأخنس<sup>٥</sup>.

٦٦٣ - قارن بالطبري ٢ : ١٣١ ، ١٣٦ ، وابن الأثير ٣ : ٤٠٢-٤٠٤ والأغاني ١٧ : ٨٨-٨٩ وقارن بما يلي : ٦٨٦ واليعقوبي ٢ : ٢٧٤ وابن كثير ٨ : ٥٢

(١) هامش ط : يتلوه : قالوا فاجتمع في سجن زياد من الشيعة ، ويبدو أنه كله سقط من ط .

(٢) س : العنسي .

(٣) الطبري (١ : ٣٣٣٧) : وفاء .

(٤) هكذا أيضاً ورد اسمه في الطبري وابن الأثير والأغاني وابن كثير .

(٥) م س : الأخلس (حيثما وقع) وهو الأخنس في الطبري وابن الأثير والأغاني .



من بني سعد بن بكر وسعيد بن نمران<sup>١</sup> الناعطي من همدان، فأمر زياد وجوه أهل المصر أن يكتبوا شهادتهم عليهم، فكتب أبو بريدة بن أبي موسى أولهم<sup>٢</sup>: هذا ما شهد عليه الشهود أبو بريدة بن أبي موسى لله رب العالمين، شهد أن حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة، ولعن الخليفة، ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع إليه جموعاً يدعوهم إلى نكث البيعة، وخلع أمير المؤمنين معاوية، فكفر بالله كفره صلحاء، وأتى معصية شنعاء، فقال زياد: أشهدوا على مثل شهادته فشهد اسحاق بن طلحة وموسى بن طلحة، وإسماعيل بن طلحة بن عبيد الله، وعُمارة بن عُقبة بن أبي مُعَيْط، وخالد بن عُرْفُطَة، والمنذر بن الزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن هبار<sup>٣</sup>، وعمر بن سعد بن أبي وقاص، وعامر بن أمية بن خَلَف الجُمَحِي، ومُحَرِّز بن حارثة<sup>٤</sup> بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس، وعبد الله بن مسلم الحضرمي، وعِفَاق<sup>٥</sup> بن شرحبيل بن أبي رُهم<sup>٦</sup> التيمي من ربيعة، ووائل بن حُجْر الحضرمي، وكثير بن شهاب بن الحصين الحارثي، وقُطَن بن عبد الله الحارثي، والسري بن وقاص الحارثي، وهاني بن أبي حبة الوادعي، وكُريب بن سلمة بن يزيد، وعمر بن حُرَيْث المخزومي، واسماء بن خارجة الفزاري، ومحمد بن عُمير بن عَطارد التيمي، ويزيد بن رُوَيْم الشيباني، وشَبَث بن رُعي التيمي، وعَتَّاب بن وَرْقَاء الرياحي، ومحمد بن الأشعث الكندي، وعمر بن الحجاج الزبيدي، والعريان بن الهيثم النخعي.

٦٦٤- وقال المدائني: شهدوا أن حجراً وأصحابه شتموا عثمان ومعاوية وبرئوا منها، فقال: ما هذه بقاطعة، فقام أبو بريدة فشهد أنهم خلعوا الخليفة، وفارقوا الجماعة، ودعوا

٦٦٤- قارن بالطبري ١٣١: ٢-١٣٤ وابن الأثير ٤٠٢: ٣-٤٠٣ والأغاني ١٧: ٨٩-٩٠

(١) م: عمران (ابن كثير: سعد بن عمران) ويجيء في مواضع من النسختين «نمران» وهو كذلك في الأغاني.

(٢) هذه الشهادة في الطبري ١٣٢: ٢-١٣٣ وابن الأثير ٤٠٣: ٣-٤٠٣ والأغاني ١٧: ٨٩ وانظر ياقوت ٢: ٢٧٤ والدينوري: ٢٣٧

(٣) الأغاني: هناد.

(٤) الطبري: جارية.

(٥) الطبري: عناق، الأغاني: عثمان.

(٦) الطبري: دم.

إلى الحرب ، وكفروا بالله ؛ وشهد رؤساء الأرباع على مثل شهادته ، وكان على رُبع المدينة عمرو بن حرث ، وعلى رُبع تميم وهَمْدان خالد بن عُرْفُطَة العُذْرِي حليف بني زُهْرَة ، وعلى ربع كندة وربيعة قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المَخْزُومِي ، وعلى رُبع مَذْحِج أبو بَرْدَة ، فقام عِفّاق فقال : أنا أشهد على مثل شهادته <sup>١</sup> ، فقال زياد : معروف بالنصيحة ، أكتبوا شهادته بعد مُضَر .

وشهد عليه ليبد بن عَطَارِد ، وسُوَيْد بن عبد الرحمن ، وشَمِر بن ذي الجَوْشَن ، وعبد الله بن أبي عقيل الثقفي ، ومُحَفَّر بن ثعلبة من عائدة قريش الشَّيبَانِي <sup>٢</sup> ، ومن ربيعة قَعْقَاع بن شُور ، وحَجَّار بن أَبَجَر العِجْلِي ، وشهد أيضا زحر <sup>٣</sup> بن قيس الجُعْفِي ، وقُدَّامة ابن عِجْلان الأزدي ، وعزرة <sup>٤</sup> بن قيس الأحمسي ، وشُرَيْح بن هانئ ، وهرب المختار ابن أبي عبيد وعروة بن المغيرة بن شُعْبة من أن يشهدا .

٦٦٥ - وقوم يقولون : ان [٨٠٥] مَصْقَلَة بن هُبَيْرَة كان من الشهود ، وقوم يقولون : ان مَصْقَلَة هلك بَطَبَرِستان في أيام المغيرة ، وقال بعضهم : شهد بِسْطَام بن مَصْقَلَة .  
٦٦٦ - وقال الكلبي : كان من الشهود الهَيْثَم بن الأسود وشَدَّاد والحارث ابنا الأزمع الهَمْداني وسياك بن مَخْرَمَة الأسدي .

٦٦٦ - ويقال : ان [...] دعى إلى الشهادة مَن أمسك عن الشهادة أو غاب فكتب زياد بشهادتهم ، وكتب زياد شهادة شُرَيْح بن الحارث الكندي القاضي وهو

٦٦٥ - انظر في مصقلة ما يلي رقم : ٦٦٨ ص : ٢٥٦ والطبري ٢ : ١٣٣ ، ١٣٢٢ .

٦٦٦ - انظر الطبري ٢ : ١٣٤ ، ١٣٧ وابن الأثير ٣ : ٤٠٣ والأغاني ١٧ : ٩٠ .

(١) م : شهادتهم .

(٢) م : الضبابي ، س : العنابي ، وبنو عائدة من خزيمه بن لؤي وزوجه عائدة بنت إخمس بن قحافة من خثعم ، فارقوا قريشاً ونزلوا في بني شيان ، انظر المعارف : ٦٩ والطبري ١ : ١١٠١ .

(٣) س : زهر .

(٤) س : وعروة .

(٥) بياض في م س ، وبخاشية س ، كذا .

غائب ، فلمّا بلغه ذلك كتب إلى معاوية : انّي نُبئت أنّ زيادًا كتب إليك كتابًا في منزله<sup>١</sup> ستره عن العامة أؤكد فيه شهادات قوم على حجر أخي كندة وسمّاني فيهم ، ألا وإنّ شهادتي على حجر أنّه رجل مسلم عفيف يُقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم شهر رمضان ويُديم الحجّ والعُمرة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، حرامُ الدم والمال ، وإن له لغناءً في الإسلام ، وقد رفعتها إليك فتقلّد معها ما أنت مختار لنفسك ، والسلام . فقال معاوية حين قرأ كتاب شُريح : أمّا هذا فقد أخرج نفسه من الشهادة .

٦٦٧- وكان فيمن شهد على حجر شدّاد بن المنذر أخو حُصَيْن بن المنذر لأبيه ، وكانت أمّه نَبْطِيَّة من بَارِق ، وهو موضع بطريق الكوفة ، واسمها بزعة وكانت تصغر<sup>٢</sup> فيقال بُزَيْعَة ، ولم يكن يُنسب إلّا إليها ، فلمّا مرّ اسمه بزياد فرأى : وشهد شدّاد بن بُزَيْعَة قال<sup>٣</sup> : أمّا لهذا أبٌ يُنسب إليه ؟ فقالوا : هذا أخو حُصَيْن بن المنذر الرقاشي فقال : أطرحوا اسمه ، فقال شدّاد : وتبلي على ابن الزانية وهل يُعرف إلّا بِسُمِّيَةِ الزانية .

٦٦٨- وحمل زياد حجرًا وأصحابه إلى معاوية في السلاسل على جمال أكثرها لهم صِعبًا ، ووجه معهم شُبَّث بن رِعيّ الرياحي ووائل بن حُجْر الحَضْرَمي ومَضَقَلَة بن هُبَيْرَة الشيباني - ويقال ابنه وذلك أثبت - وكثير بن شهاب الحارثي ، وكتب إليه : قد بعثت إليك بحجر ووجوه أصحابه ، فلمّا نفذوا<sup>٤</sup> قال عبيد الله بن الحرّ الجُعفي : ألا أجد خمسين فارسًا ألا عشرين ألا خمسة نفر يتبعوني فأتلّصهم ؟ فلم يُجبه أحد ، ومُضي بهم إلى الشام ، فلم يُدخلوا على معاوية ، وأمر أن يُحبسوا في مَرَج عَذْرَاء ، فحبسوا هناك . وكتب معاوية إلى زياد : إنّي متوقّف في أمرهم . وتوقّف معاوية في أمرهم ، فمرّة يرى

٦٦٧- الطبري - ٢ : ١٣٣ والأغاني ١٧ : ٨٩

٦٦٨ - انظر الطبري ٢ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ وابن الأثير ٣ : ٤٠٣ والأغاني ١٧ : ٩٠ وانظر ما يلي رقم

٧٢٠ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ١٥٣

(١) م : كتب إليك في منزله كتابًا .

(٢) م : وكان يصغر .

(٣) قال : سقطت من س .

(٤) س : تغدوا .

قتلهم ومرة يرى الصفح عنهم ، فكتب إليه زياد : قد عجبت من اشتباه الأمر عليك في حجر وأصحابه ، وقد حضرت أمرهم ، وشهد خيار أهل المصر بما شهدوا به عليهم ، فإن كانت لك في المصر حاجة فلا تردن حجراً وأصحابه . فلما قرأ معاوية الكتاب في جواب ما كتب به إلى زياد قال : ما ترون يا أهل الشام ؟ فقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي ، وهو ابن أمّ الحَكَم أخت معاوية : جدادها جدادها ، فقال معاوية : لا يُغني 'أمراً' ، وقال يزيد بن أسد البجلي : أرى أن تفرّقهم في قرى الشام فيكفيهم طواعينها ، وقال له سعيد ابن العاص : فرّقهم في قبائلهم بالشام يكفل كل قوم صاحبهم ، ولعل طواعين الشام تكفيك أمرهم . فكلّم معاوية في وفاء بن سُمَيّ وعاصم بن عوف ، وكتب فيهما جرير بن عبد الله البجلي ، فشفع معاوية ووهبها له ، وكلّمه أبو الأعور السلمي في عُبّة بن الأخنس فوهبه له ، وكلّمه حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران فوهبه له ، وكلّمه حبيب بن مسلمة الفهري في ابن حويّة<sup>٢</sup> فخلّى سبيله ، وكلّم في الأرقم فخلّى سبيله ، وكلّمه مالك بن هُبيرة السكوني في حجر فلم يُجِبه ، وقال : هذا رأس القوم ، وهو أنغل<sup>٣</sup> المصر وأفسده ، ولئن وهبته لك اليوم لتحتاجن أن تقاتله غداً ، فقال : [٨٠٦] والله ما أنصفتني ، قاتلت معك ابن عمك حتى ظفرت ، ثم سألتك ابن عمي فسطرت<sup>٤</sup> عليّ من القول ما لا أنتفع به ، ثم انصرف فجلس في بيته . وبعث معاوية إلى من بقي منهم بأكفان وحنوط مع رجل من أهل الشام ليرعبهم بذلك ، وأمره أن يدعوهم إلى البراءة من علي وإظهار لعنه ، ويعد من فعل ذلك أن يتركه ، فإن لم يفعل قُتل ، فإن دماءهم حلال لشهادة أهل مصرهم عليهم ، فقالوا : اللهم فإنّا لا نفعل ذلك ، ثم أمر بقبورهم فحُفرت وأدّيت أكفانهم ، فقاموا الليل يصلّون ، فلما أصبحوا عرض عليهم مثل الذي عرض فأبوه ، وبعث إليهم معاوية هُدبة الأعور بن فياض القُضاعي والحُصَيْن بن عبد الله الكِلابي وأبا شريف الفزاري<sup>٥</sup> ليقتلوهم ، فلما رأوهم<sup>٦</sup> يصلّون قالوا : ما

(٤) الطبري : فسطوت .

(٥) الطبري : البدي .

(٦) س : رؤهم .

(١) م : تغني .

(٢) م : جوية .

(٣) س : أنغل .



أحسنَ صلاتكم !! فما تقولون في أمير المؤمنين عثمان ؟ قالوا : جار في الحُكْم وعمل  
بغير الحقِّ وخالف صاحبيّه ، فقالوا : أمير المؤمنين أعلم بكم ، وما كان الله ليظلمكم ولا  
يدعكم ، وقال الهيثم بن عديّ : هو ابن أبي شريف .  
وقالوا : لما رأى حجر الأکفان قال : تكفنوننا كأنا مسلمون ، وتقتلوننا كأنا  
كافرون .

٦٧٠ - وكان هُدْبَة أعور فلما رآه كَرِيم بن عَفِيف الخثعمي قال : يُقتل نصفكم وينجو  
نصفكم ، فقال ابن نمران : اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ ينجو وأنت عني راضٍ ، وقال عبد الرحمن بن  
حيّان<sup>٢</sup> العنزي : اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ يُكرَّم بهوانهم وأنت عني راضٍ ، فعزلوا الثمانية<sup>٣</sup> ، وعرضوا  
على الباقيين البراءة من علي رضي الله تعالى عنه ، فقال كَرِيم بن عَفِيف وعبد الرحمن بن حيّان :  
أنطلقوا بنا إلى معاوية فنحن نقول بقوله ، فعزلوهما وأبى الآخرون .

٦٧١ - قالوا : وأخذ كل رجل رجلاً فقتله ، وسألهم حجر أن يصلي ركعتين فأذنوا له في  
ذلك ، فصلّى وقصّر ثم قال : والله ما صليت قط صلاة أقصر منها لأنّي خفت أن تظنّوا  
بي أنّي أطلت صلاتي جرّعا من القتل ، فقتله الأعور بن فياض بالسيف ، ويقال : ذبحه  
ذبحا ، وجيء بكريم بن عَفِيف الخثعمي وعبد الرحمن بن حيّان الى معاوية ، فأما  
الخثعمي فقال له : ما تقول في علي ؟ قال : مثل مقاتلتك أنا أبرأ<sup>٤</sup> من دين علي الذي  
يدينُ به فحبسه شهرا ليستبرئ أمره ، فكلمه فيه شمر بن عبد الله الخثعمي فخلّى سبيله  
على أن لا يدخل الكوفة ، فأتى الموصِل فأقام بها ومات قبل معاوية بشهر ، وأما ابن  
حيّان فقال له : ما تقول في علي ، قال : كان من الذاكرين كثيرا والامرّين بالحق سيرا

٦٧٠ - الطبري ٢ : ١٤٠ ، ١٤١ ، وانظر ابن الأثير ٣ : ٤٥ والأغاني ١٧ : ٩٢ وقارن بعيون الأخبار ١ : ١٤٧  
والمروج ٥ : ١٦ وبيع الأبرار : ١٩٦/أ وقارن بعضه بما يلي رقم : ٦٧٦ .  
٦٧١ - قارن بالطبري ٢ : ١٤١-١٤٣ والأغاني ١٦ : ٩٣ وبيون الأخبار ١ : ١٤٧ وابن كثير ٨ : ٥٢ وابن الأثير  
٣ : ٤٠٥-٤٠٦ وانظر ما يلي رقم : ٦٧٦ ، ٦٧٩ .

(١) م : ولا .  
(٢) الطبري والأغاني وابن الأثير : عبد الرحمن بن حسان .  
(٣) الطبري وابن الأثير : ستة .  
(٤) الطبري وابن الأثير : أنبرأ .

وَجَهْرًا ، فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ غَيْرِ هَذَا فَهُوَ خَيْرُ لَكَ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ أَقْتُلَهُ شَرًّا قَتْلَةً ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى قُسِّ النَّاطِفِ<sup>١</sup> فَدُفِنَ حَيًّا .

٦٧٢- وقال الهيثم بن عديّ : حمل هُدْبَةُ بن فَيَاضِ الأعور على حجر بالسيف فَاتَّقَاهُ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَزْعَمْ أَنَّكَ لَا تَجْزِعُ مِنَ الْمَوْتِ ؟ فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنَا أَرَى سَيْفًا مَشْهُورًا وَكَفْنَا مَنْشُورًا وَقَبْرًا مَحْفُورًا ، وَلَا أُدْرِي عَلَى مَا أَقْدَمَ ؛ فَقُتِلُوا وَكُفِنُوا وَدُفِنُوا .

٦٧٣- وقال الهيثم قال عوانة ، قال حجر : الله بيننا وبين أمتنا ، أَمَا أَهْلُ الْعِرَاقِ فَشَهِدُوا عَلَيْنَا ، وَأَمَا أَهْلُ الشَّامِ فَقَتَلُونَا ، وَاللَّهِ لَقَدْ فَتَحْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَكُونَ شَهِيدًا فِيهِ ؛ وَهُوَ كَانَ فَتَحَ مَرَجَ عَذْرَاءَ .

٦٧٤- قال : وَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَصَرَهُمَا فَقَالَ<sup>٢</sup> : وَاللَّهِ لئنْ كَانَتْ صَلَاتِي فِيمَا مَضَى لَمْ تَنْفَعْنِي مَا هَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ بِنَافِعِي<sup>٣</sup> .

٦٧٥- وقال المدائني : أَخَذَ زِيَادٌ بَعْدَ مَضِيِّ حَجَرِ رَجُلَيْنِ : عُتْبَةَ بن الأَخْنَسِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بن بكر ، وَسَعِيدِ بن نِمْرَانَ الهمداني ، فَبَعَثَ بِهِمَا مَعَ يَزِيدِ بن حُجَّيَّةِ التِّيمِيِّ وَعَامِرِ بن الأَسَدِ العَجَلِيِّ .

٦٧٦- حدثني عبد الله بن صالح العَجَلِيُّ عَنْ ابْنِ عَوَانَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ [٨٠٧] : دَعَا مَعَاوِيَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن الأَسَدِ بن عبد يَغُوثِ الزَّهْرِيِّ فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ حَجْرًا

٦٧٢- الطبري ١٤١: ٢ وابن الأثير ٤٠٥: ٣ واليعقوبي ٢٧٤: ٢ والأغاني ٩٣-٩٤: ١٦ والبيان ٢٨٦: ١ وطبقات ابن سعد ١٥٣: ٦ والمسند ٤٦٩: ٣ وسير الذهب ٣٠٧: ٣ وتاريخ الإسلام ٢٧٦: ٢ وانظر ما يلي رقم : ٦٨٨ والعقد ٢٣٤: ٣ وعيون الأخبار ١٤٧: ١ والمروج ١٧: ٥

٦٧٣- سير الذهب ٣٠٧: ٣ وبعضه فيما يلي رقم : ٦٩٠، ٧١٣ وقارن بطقات ابن سعد ١٥١: ٦ والاصابة ٣٤٩: ١ (رقم : ١٦٢٤) (في فتحه مرج عذراء) .

٦٧٤- انظر ما يلي رقم : ٦٧٩ .

٦٧٥- قارن بالطبري ١٣٨: ٢ ، ١٣٧ وابن الأثير ٤٠٣: ٣ وقارن بما تقدم رقم : ٦٧٠ ، ٦٧١ .

(١) س والأغاني : قيس الناطف .

(٢) م : قال .

(٣) م : بنافعي .

وأصحابه ، فقال : أما وجدتَ رجلاً أجهل بالله وأعمى عن أمره مني ؟ ! فدعا هذبة بن الفَيَّاض الأعور فأعطاه سيفاً ، وسرَّح معه عدَّة ، وأمره أن يعرضهم على البراءة من عليٍّ ، فإن فعلوا وإلا قتلهم ، وبعث معه بأكفان وأمر أن يُقبروا ، فعرض عليهم ما أمر به معاوية فلم يحييوا ، فقتلوا وذبح حجر ذبحاً ، وبلغ ذلك أمه فشهقت وماتت .

٦٧٧- وقال علي بن الغدير :

لو كان حُجْرٌ مِنْ بَجِيلَةٍ لَمْ يُنَلْ هُنَاكَ وَلَمْ يُقْرَعْ<sup>١</sup> بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ  
يَزِيدُهُمْ<sup>٢</sup> أَنْجَى<sup>٣</sup> أَسَارَاهُ بَعْدَمَا جَرَى قَتْلُهُمْ ذُبْحًا كَذْبَحِ الْبَهَائِمِ

يعني يزيد بن أسد بن كُرْز البجلي جد خالد بن عبد الله بن يزيد القسري ، لأنه تكلم في من كان من بَجِيلَةٍ فوهبوا له ، وهم ثلاثة .

٦٧٨- وحدثت عن غياث بن إبراهيم قال : بعث معاوية ابن خُرَيْم<sup>٥</sup> المُرِّي جد أبي الهيثم ليقتلهم ، فلما صار إليهم قال : ما أنتم ؟ قالوا : مسلمون ، فقال : على معاوية لعنة الله يأمرني بقتل المسلمين ! ! ثم انصرف ، ثم بعث عبد الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله فقتلهم ، وذلك غير ثبت .

٦٧٩- حدثني رَوْح بن عبد المؤمن عن سعيد بن عامر عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال : لما أتى معاوية بحجر قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ، قال : أو أمير المؤمنين أنا ؟ ! أضربا عنقه ، قال : دعوني أصل<sup>٦</sup> فصلَّى ركعتين خفيفتين ثم

٦٧٩- سيرد فيما يلي رقم : ٦٨٢ والمستدرک ٣ : ٤٧٠ والاستيعاب : ١٣٤ وابن الأثير ٣ : ٤٠٨ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٧٦ وسير الذهبی ٣ : ٣٠٨ والاصابة ١ : ٣٢٩ (رقم : ١٦٢٤) وابن كثير ٨ : ٥٢

(١) انظر أيضاً رقم : ٦٨٣ وذكره في المؤلف : ٢٤٧ ومعجم المرزباني : ١٣١

(٢) س : يفرغ .

(٣) س : انجوا ، م : أنجوا .

(٤) س م : قبلهم .

(٥) قارن بالطبري ٢ : ١٥٦٥ (وقد كتب : حريم) .

(٦) الطبري ٢ : ١٤١ وابن الأثير ٣ : ٤٠٨ ، ٤٠٥ وما تقدم : ٦٧٤ ، ٦٧١

(٧) م : أصلي .

قال : لولا أن يظنوا<sup>١</sup> أن الذي بي غيره<sup>٢</sup> ، يعني من خوف الموت ، لأُطلتها ، فلعمري لئن كانت صلاتي لا تنفعني فيما مضى لا تنفعني الآن ، ثم قال لأهله<sup>٣</sup> : لا تطلقوا عني حديدًا ، ولا تغسلوا عني دماء ، فأني لاقى معاوية عند أعلى الجادة<sup>٤</sup> ، فكان ابن سيرين إذا سُئل عن غسل الشهيد حدث بهذا الحديث . واجتمع عليه أنه لم يدخل على معاوية .

٦٧٩ ب - وقال الهيثم بن عدي : كان الذي كفن حجرًا وأصحابه هُدبة من بني سلامان إخوة عُدرة .

٦٨٠ - وقال المدائني : ومضى هُدبة ومعه كريم بن عفيف فنظر إلى قبر حجر فقال :

كَفَى بَثْوَاءَ الْقَبْرِ بُعْدًا لِهَالِكٍ وَبِالْمَوْتِ قَطَاعًا لِحَبْلِ الْقَرَائِنِ  
لَا يُبْعِدُنْكَ اللَّهُ يَا حَجَرَ .

٦٨١ - وقال هشام بن عمار سمعت مشايخنا يتحدثون أنه قيل لحجر بن الأديب : مَدُّ عُنُقِكَ ، قال : إِنَّهُ لَدُمُّ مَا كُنْتُ لِأَعِينُ عَلَيْهِ ، فَأَقِيمِ وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٦٨٢ - حدثني عمر بن شبة عن سعيد بن عامر عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال : لما أتى معاوية بحجر قال : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله ، قال : وأنا عندك أمير المؤمنين !! أضربا عنقه .

٦٨٣ - قالوا : وجمع مالك بن هبيرة جموعًا وغضب لقتل حجر ، وأنه لم يُجَبَّ إلى إطلاقه ، فبعث إليه معاوية بمائة ألف وداراه حتى رضي ، فقال علي بن الغدير في ذلك :

٦٨٠ - قارن بالطبري ٢ : ١٤٣ والأغاني ١٧ : ٩٣-٩٤ .

٦٨١ - طبقات ابن سعد ٦ : ١٥٣ وعبود الأخبار ١ : ١٤٧ .

٦٨٢ - انظر : ف ٦٧٩ .

٦٨٣ - قارن بالطبري ٢ : ١٤٤-١٤٥ وابن الأثير ٣ : ٤٠٦-٤٠٧ والأغاني ١٧ : ٩٥ .

(١) س : تظنوا .

(٢) س : عبدة .

(٣) ما يلي رقم : ٦٨٤ ومصنف عبدالرزاق ٣ : ٥٤٢ والمستدرک ٣ : ٤٠٨ وابن عساكر ٤ : ٨٦ والاصابة

١ : ٣٤٩ وابن كثير ٨ : ٥٤ وابن الأثير ٣ : ٤٠٨ .

(٤) الاصابة : بالجادة ؛ ابن عساكر : على الجادة ؛ ولعل الصواب : غداً على الجادة .



تَدَارَكْتُمْ أَمْرَ الْهَبِيرِيِّ بَعْدَمَا سَمِىَ لِلتَّيَا وَالَّتِي كُنْتَ تَحْذَرُ  
فَأُضْحَى الْهَامُّ عَاقِدًا ثُمَّ رَأَيْتُ بِحِمَصٍ تُنَاجِيهِ السَّكُونُ وَحَمِيرُ  
يُدَارِسُهُمْ آيَ الْكِتَابِ وَقَلْبُهُ شَجَرٌ بِمُصَابِ أَهْلِ عَذْرَاءَ مُشَعَّرُ

٦٨٤ - وحدثني هشام بن عمار حدثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال : لما أتني معاوية بججر بن عدي وأصحابه حبسهم بمرج عذراء ، فأوصى حجر فقال : أدفنوني وما أصاب [٨٠٨] الأرض من دمي ، ولا تطلقوا حديدي ، فإني سألقى معاوية غداً ، إني والله ما قتل أحدًا ، ولا أحدث حدثًا ، ولا آويت مُحدثًا .

٦٨٥ - حدثنا عمرو الناقد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علكة عن ابن عون عن نافع قال : لما بلغ ابن عمر قتل حجر بن عدي وهو محتب حل حبوته وقام وقد غلبه<sup>٢</sup> النحيب .

٦٨٦ - قالوا : فكان من قتل بعذراء : حجر بن عدي ، شريك بن شداد الحضرمي ثم التبعي<sup>٣</sup> ، صيفي بن فصيل الشيباني ، قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي ، مُحَرِّز بن شهاب المنقري ، كدام بن حيان العنزي من بني هُمَيْم - وكان بعضهم يقول العصري من عبد القيس - عبد الرحمن بن حيان دُفِنَ حياً بالكوفة . وكان من نجا منهم : كريم بن عفيف الخثعمي ، عبد الله بن حويّة<sup>٤</sup> السعدي ، عاصم بن عوف البجلي ، وفاء بن سُمَيّ البجلي ، الأزقم بن عبد الله الكندي ، عتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر ، سعيد بن نمران الهمداني ، وصلي على حجر ومن قتل معه ودُفِنُوا ، يرحمهم الله .

٦٨٤ - بعضه مر فيما تقدم رقم : ٦٧٩

٦٨٥ - ما يلي رقم : ٧٠٢ والأصابة ١ : ٣٤٩ وابن كثير ٨ : ٥٥ وتاريخ الإسلام ٢ : ٢٧٦

٦٨٦ - الطبري ٢ : ١٤٣-١٤٤ والأغاني ١٧ : ٩٤ واليعقوبي ٢ : ٢٧٤ وابن كثير ٨ : ٥٢ وما تقدم ف : ٦٦٣

(١) م : س : وقبله .

(٢) م : غلب عليه .

(٣) م : التبعي ؛ س : التبعي .

(٤) م : جوية .

٦٨٧- وقد قيل : ان رُبَيْعِي بن حِرَاش<sup>١</sup> كان مَمَّنْ حُمِلَ مع حجر، فكلَّم<sup>٢</sup> فيه يزيد ابن الحرّ العبّسي، فخلّى سبيله .

٦٨٨- وحدثني أبو مسعود الكوفي عن عوانة قال : مشى هُدْبَة بن فَيَاض إلى حجر بالسيف فأزَعَدَ فقال : كَلَّا، زَعَمْتَ أَنَّكَ لا تَجْزَعُ من الموت، قال : وإن جَزَعْتَ فإِنِّي لا أقول ما يُسَخِّطُ الرب، فقتله وجَرَّ بَقِيدَهُ.

٦٨٩- وقالت هند امرأة من كندة في قتل هُدْبَة حجرا :

كَأَنَّ عَيْنِي دِمْعَةً تَقْطُرُ تَبْكِي عَلَى حُجْرٍ وَمَا تَفْتُرُ  
لَوْ غَضِبْتُ لِلدِّينِ أَبْنَاؤُهُ<sup>٣</sup> لَمْ يَحْمِلِ السَّيْفَ لَهُ الْأَعْوَرُ

٦٩٠- حدثني عباس بن هشام عن أبيه قال : كان حجر فتح حين غزا المسلمون الشام مَرَجَ عَذْرَاءَ، فلَمَّا أَرَادُوا قَتْلَهُ وهو بها قال : لئن قُتِلْتُ بها إِنِّي لأَوَّلُ مَنْ نَبَحَتْهُ كِلَابُهَا ومشى في أكنافها وكَبَّرَ في وادِيهَا.

٦٩١- حدثني العمري عن الهيثم عن أبي جناب قال : لم يبعث معاوية إلى حجر وأصحابه بأكفان، ولكن عشائرهم جَاءُوا بِأَكْفَانٍ فكَفَنُوهُمْ فيها ودفنُوهُمْ.

٦٩٢- وحدثني أبو فراس<sup>٤</sup> الشامي عن هشام بن الكلبي عن أبيه انَّ مسروقاً قال، قالت عائشة حين قُتِلَ حجر: لو علم معاوية أنَّ عند أهل الكوفة مَنَعَةً وَغَيْرَهَا ما اجترأ على

٦٨٧- ما تقدم رقم : ٦٥٨

٦٨٨- الطبري ٢: ١٤١ وانظر ما تقدم : ٦٧٢

٦٨٩- انيس الجلساء : ١٨٧

٦٩٠- قارن بما تقدم : ٦٧٣ وما يلي رقم : ٧١٣ واليعقوبي ٢: ٢٧٤ وأسد الغابة ١: ٣٨٦ والاشتقاق : ٢١٨

والطبري ٣: ٢٥٢٩ وطبقات ابن سعد ٦: ١٥١ وابن الأثير ٣: ٤٠٥ وسير الذهبية ٣: ٣٠٧

٦٩١- قارن بطبقات ابن سعد ٦: ١٥٣

٦٩٢- قارن بالاستيعاب : ٣٢٩ وانظر البيت في ديوان ليبد : ١٥٣ وفيه التخريج، وقارن بابن عساكر

١٦٤: ٥

(١) س : خراش ؛ م : فراش .

(٢) م : فتكلّم .

(٣) الديوان : لو كانت القوس على أسره .

(٤) م : فراش .

قتل حجر وأصحابه ، ولكن ابن آكلة الأكباد علم أن الناس قد ذهبوا ، لله در لييد حين يقول :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

٦٩٣- قالوا : وبعث معاوية رجلاً وقال له : امض حتى تجلس إلى الحسين وتنعي حجراً ، وانظر ما يقول ، فقال له الرجل : إن معاوية قتل حجراً [وأصحابه] قال : ثم صنع ماذا؟ قال : كفنهم ودفنهم ، فقال : خصموه ورب الكعبة ، ثم ترحم على حجر.

٦٩٤- قالوا : وبعث عائشة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية ليسأله الصفح عن حجر وأصحابه ، فوجده قد قتلهم ، فقال له : أقتلت حجراً ! فقال : أنه خلع يداً من الطاعة وفارق الجماعة وفعل وفعل ، فقال له : وأين كان حِلْمُك وأحلام بني حرب عنك؟ قال : غابت عني حين غاب عني مثلك من حُلَماء قومي .

٦٩٥- حدثنا أبو عبد الرحمن الجعفي مُشْكِدَانَةُ<sup>١</sup> عن عبد الله بن المبارك عن عبيد الله بن أبي يزيد<sup>٢</sup> عن ابن أبي مليكة أن معاوية لما حج أتى باب عائشة رحمها الله يستأذن فلم تأذن له ، فلم يزل بها ذكوان غلامها حتى أذنت له ، فذكرت أمر حجر ، فقال : خشيت فتنة فكان قتله خيراً من حرب تهاق فيها الدماء وتستحل المحارم ، فدعيني يفعل الله بي ما يشاء ، فقالت : ندعك والله ، ندعك والله . [٨٠٩]

٦٩٦- حدثني عمرو بن محمد حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا<sup>٣</sup>

٦٩٣- هذه الفقرة لم ترد في س .

٦٩٤- ما يلي رقم : ٦٩٨، ٦٩٩ والأغاني ١٧ : ٩٥ وطبقات ابن سعد ٦ : ١٥٣ والطبري ٢ : ١٤٥ وابن الأثير ٣ : ٤٠٨، ٤٠٥ وانظر الاستيعاب : ٣٢٩ وسير الذهبية ٣ : ٣٠٧

٦٩٥- قارن بالطبري ٢ : ١٤٥ واليعقوبي ٢ : ٢٧٥ وابن كثير ٨ : ٥٥ والامامة ١ : ٢٨٨ والفقرة التالية رقم ٧٠٠ ، وما تقدم رقم : ١٥٣ وتاريخ الاسلام ٢ : ٢٧٦

٦٩٦- ابن كثير ٨ : ٥٥ ورقم : ٦٩٨ فيما يلي ورقم : ٦ فيما تقدم والامامة ١ : ٢٨٧

(١) م : مشكاته ، والمشكدة : حبة طيبة الرائحة .

(٢) م س : زياد .

(٣) م : أخبرنا .

عليّ بن زيد قال : سمعت سعيد بن المسيّب يقول : دخل معاوية على عائشة فقالت : ويحك فعلت وفعلت ، وقتلت بعد ذلك حجراً وأصحابه ، أما خفت أن أقعد لك رجلاً يقتلك ؟ قال : [ما] كنت لتفعلني فأنا في بيت أمان ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قيد الإسلام القتل<sup>١</sup> ، كيف أنا في حوائجك وما بيني وبينك ؟ قالت : صلح ، قال : فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا .

٦٩٧- حدثني شيبان بن فروخ عن عثمان البري<sup>٢</sup> قال : كان الحسن إذا ذكر معاوية قال : ويل معاوية من حجر وأصحاب حجر ، يا ويله .

٦٩٨- المدائني قال : لما بلغ عائشة أخذ حجر وحمل زياد إياه وجّهت إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في أمره ، فقدم عليه وقد قتله وأصحابه ، فقال له : أين كان حلمك وحلم أبي سفيان ؟ فقال : غاب عني مثلك من حُلَماء قومي ، وحملني ابن سمية فاحتملت .

٦٩٩- حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي وقتادة قالا : قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ، وقد دخل عليها معاوية حين حجّ : ويحك أقتلت حجراً وأصحابه بكتاب زياد ؟ فقال : إني لم أقتلهم ، إنما قتلهم الذين شهدوا عليهم ، فقالت : ويحك أفلا تثبّت ، فما كان يؤمنك أن أضمن لك رجلاً يقتلك بمن قتلت من الصالحين ؟ قال : إنما دخلت بيت الأمن والأمان وقد قيد الإسلام القتل<sup>٣</sup> . ثم لم يعد إليها .

٧٠٠- حدثنا سعدويه عن هشيم عن عوام بن حوشب قال : حدثنا عن عائشة أنها

٦٩٧- الطبري ٢: ١٤٦ وابن الأثير ٣: ٤٠٧ وقارن بالنجوم الزاهرة ١: ١٤١

٦٩٨- ما تقدم ف : ٦٩٤

٦٩٩- ما تقدم ف : ٦٩٦ وما يلي رقم : ٧١١

٧٠٠- قارن بالطبري ٢: ١٤٥ وابن الأثير ٣: ٤٠٧ والأغاني ١٧: ٩٥ وابن كثير ٨: ٥٥

(١) زيادة ضرورة .

(٢) انظر فصل المقال : ١٤ وفيه : الإيمان قيد الفتك .

(٣) انظر لسان الميران ٤: ١٥٥

(٤) س : للقتل .



قالت : لولا أنا لم نَنوِ لأميرٍ إلا غلبنا عليه سفهاؤنا لكان لي ولعاوية في قتل حجر بأصحابه حال .

٧٠١- حدثني عمر بن شبة حدثنا أبو عاصم النبيل عن ابن عَوْن عن عمه قال : بلغ أم المؤمنين أن معاوية قتل حجراً ، فجاء يستأذن عليها فنعتته ، فلم يزل حتى دخل ، فقالت : أنت صاحب حجر؟! فقال : لم يكن عندي من يمنعني .

٧٠٢- قال ابن عَوْن وأنبأنا نافع قال : بلغ ابن عمر قتله وأنه لمحتب في السوق ، فأطلق حبوته ومضى ، فسمعت نحيبه .

٧٠٣- وحدثني بكر بن الهيثم حدثني عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن عائشة قالت لمعاوية ، ودخل عليها بالمدينة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يُقتل بعدد سبعة نفر يغضب الله وأهل السماء من قتلهم » .

٧٠٤- وحدثني بكر بن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : لما قُتل حجر بن الأديب وأصحابه ، ومعاوية بن جندب بإفريقية ، بلغه قتله فقام في أصحابه فقال : يا أشقائي في الرحم ، وأصحابي في السفر ، وجيرتي في الحضر ، نقاتل لقريش في الملك حتى إذا استقام لهم قتلونا .

٧٠٥- المدائني عن مسلمة وغيره أن معاوية لما احتضر جعلوا يقلّبونه فيقول : أيّ جسدٍ يقلّبون إن نجا من ابن عديّ .

٧٠٦- وحدثني الحسين بن عليّ بن الأسود عن أبي بكر بن عيَّاش عن أبي حصين

٧٠١ ما تقدم ف : ٦٩٨، ٦٩٥

٧٠٢- ما تقدم ف : ٦٨٥ والاستيعاب : ٣٢٩ وسير الذهبية ٣ : ٣٠٨

٧٠٣- الاصابة ١ : ٣٤٩ (رقم : ١٦٢٤) وابن عساكر ٤ : ٨٦ واليعقوبي ٢ : ٢٧٥ وابن كثير ٨ : ٥٥

٧٠٤- ما تقدم ف : ١٥٠

٧٠٥- قارن بما تقدم ف : ٤٢٦

٧٠٦- قارن باليعقوبي ٢ : ٢٧٥

(١) أبو قبيل هو حيي بن هاني (المشبه : ٣٤٢) .

قال : دخل عبدالله بن أسيد<sup>١</sup> على معاوية في مرضه الذي مات فيه ، فرأى منه جزءاً فقال : ما جزعك يا أمير المؤمنين ؟ إن متَّ دخلت الجنة ، وإن حييت فقد علم الله حاجة الناس إليك ، فقال : رحم الله أباك إن كان لنا لناصحاً ، نهاني عن قتل ابن الأديب وأصحابه .

٧٠٧- المدائني قال : كتب معاوية إلى زياد : أنه قد تلجلج<sup>٢</sup> في صدري شيء من أمر حجر ، فأبعث [ ٨١٠ ] إلي رجلاً من أهل المصر له فضل ودين وعلم ، فأشخص إليه عبد الرحمن بن أبي ليلى وأوصاه أن لا يقبَّح له رأيه في أمر حجر ، وتوعده بالقتل إن فعل ، قال ابن أبي ليلى : فلما دخلت عليه رحَّب بي وقال : أخلعُ ثياب سَفَرِكَ وألبس ثياب حَضَرِكَ ، ففعلت وأتيت ، فقال : أما والله لوددت<sup>٣</sup> أني لم أكن قتل حجرًا ، ووددتُ أني كنت حبسته وأصحابه أو فرقتهم في كُور الشام فكفنتهم الطواعين ، أو مننتُ بهم على عشائهم<sup>٤</sup> . فقلت : وددت والله أنك فعلت واحدة من هذه الخلال ، فوصلني فرجعت وما شيء أبغض إليَّ من لقاء زياد ، وأجمعت على الاستخفاء ، فلما قدمت الكوفة صليت في بعض المساجد ، فلما انفتل الإمام إذا رجل يد كرموت زياد ، فاسررت بشيء سروري بموته .

٧٠٨- وحدثت عن عثمان بن مقسم البري عن الحسن ، وكان مع الربيع بن زياد بناحية خراسان ، قال ، قال الربيع لما بلغه قتل حجر وأصحابه : ألا إن الفتنة قد كانت تكون ولم يكن قتل الصَّبر ، وقد قُتل حجرٌ وأصحابه صبرًا ، فهل من نائر ، هل من مُعين ، هل من مُنكرٍ ؟ ! قال ذلك مرارًا ، فلم يحبه أحد ، فقال : أما إذ أُيِّتُم فسبِّتلون بالقتل صبرًا على الظلم .

٧٠٨- قارن بالطبري ١٦١:٢ وابن الأثير ٤١١:٣ والمروج ١٥:٥

(١) هو عبدالله بن خالد بن أسيد ، س : أسد .

(٢) خ بهامش ط س : تلجلج .

(٣) س : وددت .

(٤) مر هذا الرأي في ف : ٦٦٨

٧٠٩- ورؤي أن الحسن بن الربيع قال : رَبَّ إِنَّ حَجْرًا قُتِلَ صَبْرًا ، فَإِنْ كُنْتُ مُغَيَّرًا ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ ، فمات من ليلته .

٧١٠- قالوا : وفرق معاوية من صفح عنه من أصحاب حجر فلم ينزل اثنان بكورة واحدة .

٧١١- وقال عوانة ، فقالت عائشة لمعاوية ، وقد حج فدخل إليها : أَقْتَلْتَ حَجْرًا وَأَصْحَابَهُ ؟! فقال : أَنَا قَتَلْتُهُمْ ؟! إِنَّمَا قَتَلْتُهُمْ مِنْ شَهِدَ عَلَيْهِمْ .

٧١٢- حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن بجاد عن عائشة بنت سعد ابن أبي وقاص قالت : لَمَّا قُتِلَ مُعَاوِيَةُ حَجْرًا بِنِ عَدِيِّ قَالَ أَبِي : لَوْ رَأَى مُعَاوِيَةُ مَا كَانَ مِنْ حَجَرٍ يَوْمَ عَبْرَ قَنْطَرَةَ حُلْوَانَ لَعَرَفَ أَنَّ لَهُ غَنَاءً عَظِيمًا عَنِ الْإِسْلَامِ .

٧١٣- وقال هشام بن محمد عن أبيه إن حجر بن عدي الأديب بن جبلة جاهلي إسلامي ، وإِنَّمَا طَعَنَ عَدِيَّ أَبُو حَجَرٍ فِي دَبْرِهِ فَسَمِيَ الْأَدِيبُ ، وَإِنَّ حَجْرًا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَخُوهُ هَانِي بْنُ عَدِيٍّ ، وَكَانَ فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِطَاءِ ، فَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ ، وَافْتَتَحَ مَرَجَ عَذْرَاءَ بِالشَّامِ وَبِهَا قَتَلَهُ مُعَاوِيَةُ ، وَقَدْ كَانَ شَهِيدًا مَعَ عَلِيِّ الْجَمَلِ وَصَفَيْنَ وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٧١٤- قالوا : قالت امرأة من كِنْدَةَ يَقَالُ لَهَا هِنْدٌ ، وَقَالَ الْهَيْثَمُ : هِيَ هِنْدُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ أَنْصَارِيَّةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :

٧١١- ما تقدم : ٦٩٩

٧١٢- فتح البلدان : ٣٠٢

٧١٣- الطبري ٣ : ٢٥٢٨ وطبقات ابن سعد ٦ : ١٥١ والمعارف : ٣٣٤ والاصابات ١ : ٣٤٩ وابن عساكر ٤ : ٨٥٠٨٤ وأسد الغابة ١ : ٣٨٦

٧١٤- أنيس الجلساء : ١٨٧ (رقم : ٥٣) والطبري ٢ : ١٤٦ وابن كثير ٨ : ٥٤ ؛ والأبيات ١-٥ أيضًا في الأغاني ١٧ : ٩٥ والأبيات ١٠٣ ، ٢٠١ ، ٣٠٣ ، ٥٠٣ ، في المروج ٥ : ١٥٠ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٥٣ وابن عساكر ٤ : ٨٦ وابن الأثير ٣ : ٤٠٧ والبيتان ٢٠١ في الأغاني ١٧ : ٧٨ والأول في الدينوري ١ : ٢٣٧ وسير الذهبية ٣ : ٣٠٧ واسم الشاعرة عند ابن عساكر هنت بنت زيد الأنصارية أو أخت حجر بن عدي .  
(١) س : نجاد ؛ (وانظر مغازي الواقدي ١ : ٢٧) .

أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ      تَأْمَلُ<sup>٢</sup> هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ  
 يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَخْرٍ<sup>٣</sup>      لِيَقْتُلَهُ كَذَا زَعَمَ الْأَمِيرُ  
 أَخَافُ عَلَيْكَ أَسْبَابَ الْمَنَابِ<sup>٤</sup>      وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَيْرُ  
 يَرَى قَتْلَ الْخِيَارِ عَلَيْهِ حَقًّا      لَهُ مِنْ شَرِّ أُمْنِهِ وَزِيرُ  
 أَلَا يَا لَيْتَ حُجْرًا مَاتَ مَوْتًا      وَلَمْ يُنَحَّرْ كَمَا نُحِرَ الْجَزُورُ<sup>٥</sup>  
 تَطَاوَلَتْ<sup>٦</sup> الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ      وَطَابَ لَهَا الْخَوَزَنُ وَالسَّدِيرُ

٧١٥- قالوا : وعوتب الهيثم بن الأسود النخعي على شهادته على حجر، وكان ممن عاتبه عمير أبو العمرطة ورجل يقال له عمرو بن أبي فروة، فقال :

أَلَا مَنْ عَذِيرِي مِنْ عُمَيْرٍ وَمِنْ عَمْرٍو      يَلُومَانِي أَنْ مَالَ دَهْرٍ عَلَى حُجْرٍ  
 وَهَلْ لِي ذَنْبٌ أَنْ زِيَادُ<sup>٨</sup> أَرَادَهُ      وَأَصْحَابُهُ يَوْمًا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ  
 [٨١١] وَقَدْ حَدَّثَ الْأَقْوَامُ مِينًا بَأَنِّي<sup>٩</sup>      دَلَقْتُ لَهُ عَمْدًا بِدَاهِيَةٍ هَتْرِ  
 فَهَلَا إِذَا إِنْ كُنْتُ حُرًّا مَنَعْتُهُ      وَطَاعَتُ عَنْهُ بِالْمُتَقَفَةِ السُّمْرِ  
 فِي آيَات.

٧١٦- وقال الشاعر يحرض بني هند من بني شيبان أن

٧١٦- الطبري ٢: ١٤٧

- (١) خ بهامش ط س : ترفع (كسائر المصادر) .
- (٢) بعض المصادر : ترفع ؛ تبصر .
- (٣) المصادر : حرب .
- (٤) المصادر : كما .
- (٥) بعض المصادر : ما أوردى عدوياً ؛ الأغاني : سطوة آل حرب .
- (٦) بعض المصادر : البعير .
- (٧) معظم المصادر : تجبرت .
- (٨) س : أن زياداً تم .
- (٩) م س : ميثاء أنني .
- (١٠) زاد في الطبري : على قيس بن عباد حين سمى بصفي بن فسيل (فشيل) .



دعا ابنُ فُشيلٍ بآلِ مرةٍ دَعْوَةً ١ وولَّى ذُبابَ السَّيْفِ كَفًّا وَمَعْصَمًا  
لِتَبْكُ بَنِي هِنْدٍ قَتِيلَةً ٢ مِثْلَ ما بَكَتْ عِرْسُ صَيْفِي ٣ وَتَبَعْتُ مَاتًا

٧١٧- وقال عبدالله بن خليفة يرثي حجرًا بقصيدة طويلة، يقول فيها:

فيا حُجْرَ مَنْ لِلْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا وَلِلْمَلِكِ الْغَاوِي إِذَا ما تَغَشَّمَا  
٧١٨- وقال قيس بن قهْدان الكِنْدِي:

طافَت جُحَانٌ ٣ بِأَرْحُلِ السَّفَرِ وَسَرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي  
وهي طويلة يقول فيها:

يا حُجْرَ يا ذا الْخَيْرِ وَالْحِجْرِ يا ذا النَوَالِ وَنَابَةِ الذِّكْرِ  
٧١٩- وقال أبو مخنف: قالت امرأة معاوية، ورأته قد أطلال الصلاة: ما أحسن  
صلاتك يا أمير المؤمنين، لولا أنك قتلت حجرًا وأصحابه، فقال: أنهم فعلوا وفعلوا.  
٧٢٠- قال: وأحسن معاوية صلات القوم القادمين بحجر، وولَّى مَضْقَلَةَ طَبْرِسْتَانَ.  
وقوم يزعمون أنَّ مَضْقَلَةَ لم يشهدوا على حجر وملك قبل ولاية زياد.

٧٢١- وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي وأبو خيثمة قالا حدثنا وهب بن جرير بن  
حازم عن أبيه حدثنا محمد بن الزبير الحَنْظَلِي عن فيل مولى زياد قال: لما قدم زياد  
الكوفة أميرًا أكرم حجر بن الأديب وأدناه وشفّعه، فلما أراد الانحدار إلى البصرة دعاه  
فقال له: يا حجر أنك قد رأيت ما صنعتُ بك، وإنِّي أريد البصرة فأحب أن تشخص  
معي، فإنِّي أكره أن تتخلف بعدي، فعسى أن أبلغ عنك شيئًا فيقع في نفسي، وإذا

٧١٧- الطبري ٢: ١٤٩ وابن الأثير ٣: ٣٩٩ وأضداد ابن الأثيري: ٢٤٣ وحجاسة ابن الشجري: ٨٧

٧٢٠- انظر ما تقدم: ٦٦٨، ٦٦٥

٧٢١- انظر ما تقدم: ٦٤٦، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٨ وابن كثير ٨: ٥١

(١) الطبري: ولاقي.

(٢) قتيلة: أخت قيس بن عباد.

(٣) مر: حماد.

كنتَ معي لم يقع في نفسي منك شيء، فقد علمتُ رأبك في علي بن أبي طالب، وقد كان رأيي فيه قبلك على مثل ذلك، فلما رأيت الله صرف الأمر عنه إلى معاوية لم أتهم قضاء الله ورضيتُ به، وقد رأيتَ إلى ما صار أمر علي وأصحابه، وإنِّي أحذرك أن تركب أعجازَ أمور هلك من ركب صدورها<sup>١</sup>؛ فقال له حجر: أني مريض ولا أستطيع الشخصوص، قال: صدقتَ والله أنك لمريض الدين والقلب مريض العقل، وأيم الله لنن بلغني عنك شيء أكرهه لأحرصن<sup>٢</sup> على قتلك، فأنظر أو دَع. فخرج زياد فلحق بالبصرة، واجتمع إلى حجر قراء أهل الكوفة، فجعل لا ينفذُ لعامل زيادٍ معهم أمرًا، ولا يريد شيئًا إلا منعه إياه، فكتب إلى زياد: أني والله ما انا في شيء مع حجر وأصحابه، وأنت أعلم، فركب زياد بغاله حتى اقتحم الكوفة، فلما قدمها تغيب حجر، فجعل يطلبه فلا يقدر عليه، فبينما زياد جالس يومًا وأصحاب الكراسي حوله فيهم محمد بن الأشعث بن قيس إذ أتى ابن الأشعث ابنه فناجاه وأخبره أن حجرًا قد لجأ إلى منزله، فقال له زياد: ما قال ابنك؟ قال: لا شيء، قال: والله لتُخبرني ما قال لك حتى أعلم أنك قد صدقتني، أو لا تبرح مجلسك حتى أقتلك؛ فلما عرف ابن الأشعث رأيه أخبره، فقال لرجل من أشراف أهل الكوفة: قم فأتني به، قال: أعفني أصلحك الله من ذلك وأبعث غيري، فقال: لعنة الله عليك مُحِبٌّ خبيث، والله لتأتيني به أو لأقتلنك، فخرج الرجل فدخل عليه حتى أخبره وقال له: ابعث إلى جرير بن عبد الله [٨١٢] ليكلّمه فيك، فأتني أخاف أن يعجل عليك، فدخل جرير على زياد فكلّمه فيه، فقال: هو آمنٌ أن أقتله، ولكنني أخرجه إلى معاوية، فجاء به على ذلك، فأخرجه من الكوفة ورهطًا معه، وكتب إلى معاوية أن أغن عني حجرًا إن كان لك بما قبلي حاجة، فبعث معاوية إليه فتلقني بالعدراء فقتل هو وأصحابه<sup>٣</sup>. وولي زياد العراق ومات سنة ثلاث وخمسين<sup>٤</sup>.

(١) انظر ما تقدم ف: ٦٥٠

(٢) م س: لأحرصن.

(٣) قارن بالطبري ١٥٨: ٢ وابن الأثير ٤١٠: ٣ وابن عساكر ٨٦: ٤ وما يلي ٧٤٦

(٤) في هامش ط ازاء هذا: بلغ العرض بالأصل الثالث والله الحمد.

أمر عمرو بن الحمق الخزاعي<sup>١</sup> :

٧٢١ ب - قالوا : لما طلب زياد أصحاب حجر بن عدي هرب عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي إلى المدائن ، ثم مضيا إلى الأنبار ثم إلى الموصل ، فصارا إلى جبل من جبالها ممّا يلي الجزيرة ، فكَمْنَا<sup>٢</sup> فيه ، وبلغ عامل الرُستاق أن رجلين كامنان في الجبل ، فأنكر شأنهما واستراب بهما ، وكان العامل رجلاً من همدان يقال له عبدالله بن أبي تلفة<sup>٣</sup> ، فصار إليهما ومعه أهل البلد ، فلما انتهى إلى موضعها خرجا إليه ، فأما عمرو بن الحمق فكان مريضاً قد سَقَى بطنه ، فلم يكن عنده امتناع فأخذ ، وأما رفاعة بن شداد البجلي فكان شاباً قوياً ، فوثب على فارس له جواد ، وحمل على القوم فأفرجوا له ، فخرج وخرجت الخيل في طلبه ، وكان رامياً فجعل يرمي من لحقه<sup>٤</sup> فيجرحه ، حتى نجا بنفسه وأمسكوا عن طلبه ، فيقال إنه قال لعمر بن الحمق : أقاتل عنك ، فقال : أنج بنفسك ، وسألوا عمرًا من هو فلم يخبرهم ، فبعث به عبدالله ابن أبي تلفة إلى عبد الرحمن بن أم الحكم أخت معاوية ، وهو الذي قتل عليّ جدّه عثمان الثَّقَفي<sup>٥</sup> يوم حُنين ، وكان عبد الرحمن على الموصل والجزيرة<sup>٦</sup> - ويقال على الموصل وأعمالها ومعها شهرزور - فلما رأى عمرو بن الحمق عرفه فحبسه ، وكتب إلى خاله معاوية بظفره به ، فكتب معاوية إليه : إنه يزعم أنه طعن عثمان تسع طعنات ، وأنا لا نريد أن نعتدي عليه ، فأطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان ، فأخرج فطعن تسعاً مات في الأولى منهن أو الثانية ، ثم احتز رأسه وبعث به إلى معاوية ، فهو أول رأس بُعث به إلى

٧٢١ - الطبري ١ : ٣٠٢٢ ، ٢ : ١٢٧ والأغاني ١٧ : ٨٧ وابن الأثير ٣ : ٣٩٦-٣٩٧ وانظر اليعقوبي ٢ : ٢٧٤ ،

- (١) هذا العنوان ثابت في ط م س .
- (٢) م : وكَمْنَا .
- (٣) هكذا هو في ط م س ، وفي الطبري والأغاني : بَلْتَمَة .
- (٤) م : خلفه .
- (٥) هو عثمان بن عبدالله بن ربيعة ، وعند الطبري : عبد الرحمن بن عبدالله بن ربيعة .
- (٦) انظر ما تقدم ف : ٩

معاوية ؛ ويقال أنه اتخذت له مَشَاقِصَ فطعن بها كما فعل بعثان ؛ فإنه<sup>١</sup> قعد على صدره ووجهه بمشاقص كانت معه تسعَ وجأت مات في اثنتين<sup>٢</sup> منها ؛ وقال ابن الكلبي عن أبيه<sup>٣</sup> : قتله ابن أمّ الحَكَم في عمل الجزيرة.

٧٢٢- وقال الهيثم بن عديّ : هرب عمرو بن الحَمِق إلى المَوْصِل وعليها ابن أمّ الحَكَم ، فصار إلى غارٍ في جبلٍ ، فعثر عليه وأخبر عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم بمكانه ، فبعث إليه خيلاً فدخل أقصى الغار فنهشته حيّة فقتلته وأخذ رأسه فحمله إلى زياد ، فحملة زياد إلى معاوية ، فكان أولَ رأس حُمْل في الإسلام من بلد إلى بلد.

٧٢٣- حدثنا محمد بن الصباح عن شريك عن أبي اسحاق قال : أول رأس أُهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحَمِق أُهدي إلى معاوية.

٧٢٤- وروي أن ابن الحَمِق أتى اذريجان فترل على رجل من بَجيلة فمات عنده ، فاحتز رأسه فأتى به ابن أمّ الحَكَم ، فبعث به إلى معاوية ، فنصبه للناس ، ثم بعث به إلى امرأته آمنة بنت سُوَيْد وكانت محبوسة عند معاوية ، فقالت : لقد نفيتموه طويلاً وأهديتموه قتيلاً ، فرحباً به من هدية غير مقلية ؛ ونفاها إلى حِمص فماتت بحِمص.

٧٢٥- حدثنا خلف بن هشام حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال : ولي زياد أبا بُردة بعض الصدقة فقال : أنزل نفسي وإياك في المال بمنزلة وليّ اليتيم ، من كان غنياً فليستغف [٣] [٨١٣] ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف.

٧٢٢- قارن بالمعارف : ١٤٩ وطبقات ابن سعد ٦ : ١٥ والطبري ٣ : ٢٣٦٦ وابن رسته : ١٩٢ وأسد الغابة ٤ : ١٠٠ والاصابة ٤ : ٢٩٤ والهاسن والمساوي : ٣٩٤ والاشتقاق : ٢٧٩  
٧٢٤- قارن باليعقوبي ٢ : ٢٧٥ وأسد الغابة ٤ : ١٠١ والمعبر : ٢٩٢ ، ٤٩٠ والديارات : ١٧٩-١٨٠ (ط/١٩٦٦) وبلاغات النساء : ٩٥ .

(١) انظر ما يلي ف : ١٤٧٠

(٢) : ١٤٧٠ في ثلاث .

(٣) طبقات ابن سعد ٦ : ١٥ والطبري ٣ : ٢٣٦٦

(٤) الاشتقاق : نصب .

(٥) بلاغات وأسد : الشريد .



٧٢٦- المدائني قال : كان الجموح بن عمرو الفهمي شهد صفين مع عليٍّ فأمنه معاوية وكتب إلى زياد : إني قد عرفت زكته وغفرتها له لحلفه أبا سفيان ، فدعاه زياد إلى ولاية بيت المال فأبى ، فقال له زياد : أتأبى عليٍّ وقد سفكت الدماء مع علي بن أبي طالب ؟ فقال : يا زياد أتقول هذا فوالله إن كنت لمنتفياً من الأب الذي صرت إليه منسوباً إلى الأب الذي انتفيت منه وأنت تسفك الدماء معه وتنجي الخراج إليه ، وأنت يومئذ خير منك اليوم ، فضربه زياد مائة سوط وحلق رأسه ولحيته ، فكتب إليه معاوية كتاباً غليظاً يقول فيه : لهمت أن أوجه إليك من يقتص له منك ، فأوفد الجموح إليه فأظهر كرامته ، وأنشده الجموح :

مُعَاوِيَ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ      وَأَنْتَ ذُو ذَنْبٍ وَلَا يُؤْمَنُ الذَّنْبُ  
سَطَا بَيْنِي عَادٍ فَلَمْ يَتَّقَ مِنْهُمْ      بَقَايَا وَلَا عَيْنٌ لِعَادٍ وَلَا شِرْبُ  
وَإِنَّ زِيَادًا مَوْعَبٌ فِي أَدِيمِكُمْ      وَشَائِمُكُمْ وَالشُّومُ أَعْظَمُهُ الْخُطْبُ  
وَتَارِكُكُمْ فِي لَعْنَةٍ بَعْدَ لَعْنَةٍ      وَدَاءُ الصِّحَاحِ أَنْ تُفَارِقَهَا الْجُرْبُ  
فَوَاللَّهِ مَا يَنْهَى زِيَادًا وَعِجْهَ      سِوَى أَنْ تَقُولَ لَا زِيَادٌ وَلَا حَرْبُ

فقال معاوية : قل ما شئت فإنك حليف أبي سفيان ، ودعا له بخيلة قد لبسها فكساه أياها وقال : أمش مشيتك في قرش ، وأعطاه مخصرة فقال : أختصر بها .

٧٢٧- وحدثني إبراهيم<sup>٢</sup> بن الحسن العلاف حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي أن زياداً أهدى إلى عائشة وأم سلمة وصفيّة هديّة ، وفضل عائشة بفسطاط ، وأمر رسوله أن يعتذر إلى أم سلمة وصفيّة من تفضيل عائشة عليهما ، فقالتا : لقد آثرها علينا من كانت أثرته أشدّ علينا من أثره زياد .

٧٢٨- المدائني عن عبد الله بن المبارك عن داود بن عبد الرحمن أن زياداً<sup>٣</sup> كتب إلى

(١) ط م س : تفارقه .

(٢) م : أحمد بن إبراهيم .

(٣) س : زياد .

معاوية : إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا أَلْقَى مِنْ سَفْهَاءِ قَرِيشٍ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : كُتِبَتْ تَشْكُو مَا تَلْقَى مِنْ سَفْهَاءِ قَرِيشٍ ، فَأَصْبِرْ فَإِنَّ حُلَمَاءَهَا صَبَرُوا عَلَيْكَ حَتَّى وَضَعُوكَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ .

٧٢٩- المدائني قال : خطب زياد على منبر الكوفة فأمر بالأبواب فمُنعت ، وجلس وعرض الناس عليه ، فن حلف تركه ومن أبى قطع يده ، فقطع يومئذ ثمانين يداً .

٧٣٠- المدائني عن مسلمة بن محارب قال : كان زياد إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلاثة أيام ثم دعا به ، فإن رأى أن يعاقبه عاقبه ثم قال : لم يمنعني من عقوبته إلا مخافة أن أكون أنا عاقبته للغضب .

٧٣١- حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف عن القاسم بن النضر العبسي عن أبيه عن عمه قال : أرسل إلينا زياد لنلعن علياً ونبراً منه ، فأنا لمجتمعون إذ أغفيتُ إغفاءً ، فرأيت رجلاً أسود فراعني فقلت له : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا النقاد ذو الرقبة ، أرسلت إلى هذا الشاتم صاحب الرحبة<sup>٢</sup> ، فأنا رسول زياد فقال : أنصرفوا فإن الأمير عليل ، فعرضت له الأكلة فمات بعد ثلاثة أيام ، فقلت :

مَا كَانَ مُتَنَهِيًا عَمَّا أَرَادَ بِنَا حَتَّى أُتِيحَ لَهُ<sup>٣</sup> النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ  
فَجَلَّلَ الرَّأْسُ مِنْهُ ضَرْبَةً عَجَلًا<sup>٤</sup> لَمَّا تَنَاوَلَ بَغِيًّا صَاحِبَ الرَّحْبَةِ

٧٣٢- المدائني قال : وفد زياد إلى معاوية بأهل المصربين واشتعل<sup>٥</sup> الطاعون بالكوفة ، فقال له معاوية : أقم عندنا ، فأقام ثلاثة أشهر ، ثم قال له : ما جاءك عن بلادك

٧٣١- ابن عساكر ٥ : ٤٢١ والمحاسن والمساوي : ٥٤ والمروج : ٥ : ٦٧ (وفيه البيتان) وانظر أيضاً اليعقوبي ٢ : ٢٨٠ ومناقب ابن شهر آشوب ٢ : ١٦٩ وشرح النهج ٣ : ١٩٩ والروض المعطار : ١٥٢

٧٣٢- قارن بما يلي رقم : ٧٤٥

(١) م : هذا .  
(٢) البيهقي وابن عساكر والمروج : صاحب هذا القصر .  
(٣) بعض المصادر : تأتي له ، تناول .  
(٤) بعض المصادر : فأنبت الشوق ؛ فأسقط الشق .  
(٥) بعض المصادر : ثبت .  
(٦) بعض المصادر : ظلماً .  
(٧) س : واشتغل .

يا [٨١٤] أبا المغيرة؟ قال : ارتفاع الطاعون ، قال : قد بلغني ذلك فإن شئت فسر ، فلما قدم الكوفة توفي بعد قليل من مقدمه .

٧٣٣- قالوا : وكان زياد كتب إلى معاوية مع الهيثم بن الأسود : إني قد أحكمت أمر العراق وضبطته بشمالي ، وبميني فارغة - أو قال : بيميني ، وشمالي فارغة - فولني الحجاز وأشغلها به ، فبلغ ذلك ابن عمر فاستقبل القبلة فقال : اللهم أشغله عنا ، فما أتى له من مقدمه عشرون ليلة حتى طعن في خنصره ؛ ويقال أنه قال : اللهم إن في القتل كفارة لمن نشاء من خلقك ، وإني أسألك لابن سمية موتاً لا قتلاً ، فخرجت في إصبعه بثرة فما أتت عليه جمعة حتى مات ؛ ويقال لم تأت عليه ثلاثون ساعة .

٧٣٤- وقال عبدالله بن مطيع : يا أهل المدينة أكتبوا كتاباً إلى معاوية بالاستعفاء من زياد ومن ولايته ، وأكتبوا كتاباً إلى زياد ، فإذا أكب عليه ليقرأه ضربت عنقه ، فقال ابن الزبير : إن الرجل ليبذل دمه في صلاح عشيرته .

٧٣٥- حدثني الأعين حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن يونس عن الحسن قال : بلغ الحسن بن علي أن زياداً يتبع شيعة علي فيقتلهم ، فقال : اللهم تفرّد بموته فإن في القتل كفارة .

٧٣٦- المدائني قال : قدم الهيثم بن الأسود بولاية زياد الحجاز ، فقبل له قدم الهيثم بعهدك على الحجاز ، فقال : كسربة ماء بارد أجدها طعمها أحب إلي مما قدم به الأسود ، ولم يلبث أن مات .

٧٣٧- قالوا : وكان زياد لا يقطع أمراً دون شريح ، فقال له : يا أبا أمية ما ترى في قطع إصبعي؟ قال : سل أهل الطب ، فبعث إلى دينار مولى أبي بكر بن وائل ، فقال له :

٧٣٣- انظر الطبري ٢: ١٥٨-١٥٩ وابن الأثير ٣: ١٤٠ وما يلي رقم ٧٣٥ واليعقوبي ٢: ٢٨٠ والعقد ٥: ١٢ وابن خلكان ٢: ٤٦٢ وتاريخ الإسلام ٢: ٢٨٠  
٧٣٥- ما تقدم ف : ٧٣٣ والبصائر ٧: ٤٥٤  
٧٣٧- ابن عساكر ٥: ٤٢١ وقارن بالطبري ٢: ١٥٨ واليعقوبي ٢: ٢٥٨ وما تقدم : ٦١٠

أين نجد الألم؟ قال: في قلبي، قال: عِشْ سَوِيًّا ومُتْ سَوِيًّا ولا تَمَثِّلْ بنفسك؛ وقال أبو بكر بن عيَّاش: الذي أشار عليه أن لا يقطع يده أبو جهيم مالك الأسدي الطيب. ٧٣٨- قالوا: وخرج شريح من عند زياد، فسأله مسروق بن الأجدع والمُسَيَّب ابن نَجْبَة وسليمان بن صُرد وعُروَة بن المغيرة وخالد بن عُرْفُطَة وأبو بُرْدَة بن أبي موسى: كيف تركت زيادًا؟ قال: تركته يأمر وينهى، عني شريح أنه يأمر بالوصية والكفن وينهى عن النوح والبكاء.

٧٣٩- وحدثني أبو مسعود الكوفي عن ابن كُنَاسة وعَوانة، قال: لما شاور زياد شُريحًا في قطع أصبعه قال له: إن كان الأجل قد حضرَكَ لقيت الله وقد قطعتَ يدك فرارًا من لقائه، وإن كان الأجل متأخرًا عِشْتَ أَجَدَمَ فَعَيَّرَ بِذلك وَلَذلك<sup>١</sup>، فلم يلبث أن مات.

٧٤٠- وقال له ابنه: لقد هيأت لكفنك ستين ثوبًا، فقال: يا بُنَيَّ قد دنا من أهلك لباسٌ خير من هذا وسلبٌ لا خيرَ معه<sup>٢</sup>، وكان موت زياد بالكوفة. ٧٤١- وكان سُليم مولى زياد على ديوان خواجه، فقال لشُريح: أشر على الأمير بالوصية فإنه لا يخالفك، ففعل، فقال له زياد: مَنْ سَأَلَكَ أَنْ تَكَلِّمَنِي فِي الوَصِيَّةِ؟ فقال: سُليم، فقال: أما أنه غير متهم في وصية<sup>٣</sup> ولا شفعة، فكتب وصيته في ثلاث نُسُخ، فدفع نُسْخَةً إلى شُريح ونُسْخَةً إلى سُليم، وأخرى إلى أمِّ ولده. ٧٤٢- واستخلف عبد الله بن خالد بن أسيد على الكوفة، وأقر سَمُرَةَ على البصرة، ويقال أنه استخلف عبد الله عليها جميعًا إلى أن يرى معاوية رأيه.

٧٣٨- عيون الأخبار ٢: ١٩٩ والمقد ٢: ٤٦٧ وأخبار الظراف ٢: ٢٥ والأذكياء ٤٠: ٤٠ والبصائر ٢: ٢٣٨ وروض الأخبار ١٤٧ وانظر الطبري ٢: ١٥٩ وتأويل مختلف الحديث ٤٦: ٤٦ وبيع الأبرار ١: ٧١٦ (ط. بغداد)

٧٣٩- الطبري ٢: ١٥٩ وانظر محاضرات الراغب ١: ١٢ وابن خلكان ٢: ٤٦٢-٤٦٣

٧٤٠- الطبري ٢: ١٥٩

٧٤٢- ما يلي رقم: ٧٥٣ وما تقدّم ف: ٥١

(١) الطبري: وتعبير ولدك.

(٢) الطبري: أو سلب سريع.

(٣) م وخ هامش ط س: نصيحة.



٧٤٣- وكثر بُكاء الناس رجالهم ونسائهم عليه، فلما وُضع ليُصلّى عليه تقدّم عبيد الله بن زياد ليُصلّي عليه، فأخذ مهران<sup>١</sup> بمنكبيه وقال: ورّاءك؛ وقال شريح لعبيد الله: الأمير غيرك، وقدّما عبد الله بن خالد فصلّى عليه، ووجد عبيد الله على مهران فأضرب به حين ولي.

٧٤٤- وقال [٨١٥] عبد الله بن خالد لشريح وسليم: بماذا تأمراني؟ قال له: أنت الأمير فأنزل القصر، فترله، وقال معاوية حين بلغه خبره: لا والله ولا على عجم أحد المصرتين، فتركه سنة ثم بعث إليه: إن شئت حاسبناك وأعطيناك ألف ألف درهم، وإن شئت فلا محاسبة ولا جائزة، فدعا خالدًا وأمّية ابنه فقال: ما تريان؟ قالوا: قد أخذنا لك عشرين ألف ألف فلا ترد محاسبة ولا جائزة، فعزله وولى الضحّاك بن قيس الكندي الكوفة<sup>٢</sup>.

٧٤٥- حدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم قال: كان زياد عند معاوية وقد وقع الطاعون بالعراق، فقال له: أبي أخاف عليك يا أبا المغيرة عبر<sup>٣</sup> الطاعون، فلما صار إلى العراق طعن فمكث شهرًا ثم مات.

٧٤٦- قالوا: وكان موت زياد في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وهو ابن خمس وستين سنة.

٧٤٧- وحدثني الحرّمازي عن العُثبي قال: كانت وصيّة زياد: هذا ما أوصى به زياد بن أبي سفيان حين أتاه من أمر الله ما لا يُنظر، ورأى من قدرته ما لا يُنكر، أوصى

٧٤٣- قارن باليعقوبي ٢: ٢٨١

٧٤٤- في عزل خالد وتولية الضحّاك قارن بالطبري ٢: ١٧٢ وما تقدم ف: ٤٥١

٧٤٥- انظر ما تقدم ف: ٧٣٢

٧٤٦- قارن بما تقدم، آخر الفقرة: ٧٢١ والطبري ٢: ١٥٨، ١٦٩ وابن الأثير ٣: ٤١٠

وطبقات ابن سعد ٧/١: ٧١ والجهشياري: ٢٣.

٧٤٧- البيان ١: ٣٨٧-٣٨٨ وابن عساكر ٥: ٤٢٢ وما تقدم ف: ٧٤١ والبصائر ١: ٥١١

(١) كان على خراج البصرة (ف: ٦٥٢).

(٢) الكوفة: سقطت من م وهي بهامش ط س.

(٣) س: غير.

أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من عرف ربه وخاف ذنبه، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله إمام هدى صدق به من قبله وهدى به من بعده صلى الله عليه وسلم، وأوصى أمير المؤمنين وجماعة المسلمين بتقوى الله حق تقاته، وأن لا يموتوا إلا وهم مسلمون، ولا يراهم حيث نهاهم ولا يفقدتهم أثرهم، وأن يتعهدوا كبير أمورهم وصغيره، فإن الله جعل لعباده عقولاً عاقبهم بها على معصيته، وأثابهم بها على طاعته، والله النعمة على المحسن، والحجة على المسيء، فما أحق من تمت به نعمة الله عليه في نفسه ورأى العبرة بأن يضع الدنيا حيث وضعها الله، فيعطي ما عليه فيها، ولا يتكثر بما ليس له منها<sup>١</sup>، فإن الدنيا دار زوال لا سبيل إلى بقائها، وأحذركم الذي حذركم نفسه، وأوصيكم بتعجيل<sup>٢</sup> ما أخرت العجزة حتى صاروا إلى الحسرة والندامة ولم يقدرُوا على الأوبة، وقد وليت فلاناً وفلاناً أمر نركتي فإن يحسنا أو يُسيئنا فالله وأمر المؤمنين من ورائهم، وكفى بالله شهيداً.

٧٤٨- حدثنا خلف بن هشام البزار عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق أنه قال: والله ما رأينا بعد زياد مثله؛ فتعجبنا من يمينه، وقد رأى عمر بن عبد العزيز فلم يستثنيه.

٧٤٩- وحدثت عن سفيان بن عيينة عن بحالد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت رجلاً أخصب جليساً ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد.

٧٥٠- وقال معاوية حين بلغه موت زياد:

أُفِرِدْتُ سَهْمًا فِي الْكِنَانَةِ وَاحِدًا سَيَّرَمِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرُهُ

٧٤٩- ما تقدم ف: ٣٤٧، ٣١٢ وقارن بسير الذهبي ٣: ٣٢٦ وهذا التصوير ينسب لمعاوية في الطبري

٢١٥: ٢

٧٥٠- ما تقدم ف: ١٦٧ وسير الذهبي ٣: ٣١٠

(١) ط: وترى، ثم صححت في المامش؛ س: وترى وراو (اضطرب فأنبت الوجهين أي: ويرى، ورأى) وفي ابن عساكر والبيان: ورأى العبرة في غيره.

(٢) م والبصائر: فيها.

(٣) س: بتأخير.

(٤) الذهبي: وخلفت.

٧٥١- حدثني عمرو بن محمد حدثنا أبو نعيم عن موسى بن قيس<sup>١</sup> عن سلمة بن كهيل قال: أول من وطئ على صياح الإسلام زياد.

٧٥٢- وأوصى زياد أن يُدفن عند أبي موسى الأشعري، وقبره عند دُكَّان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وهو عند مُنْقَطَع البيوت بالكوفة<sup>٢</sup>.

٧٥٣- وحدثني الأثرم عن ابن الكلبي عن أبي عبيدة أن زيادا ولي عبد الله بن خالد ابن أسيد بن أبي العيص<sup>٣</sup> بن أمية فارس، ووهب له ابنة جُوانبوزان بن المُكعبر<sup>٤</sup>. فولدت له الحارث بن عبد الله، ولما مات زياد استخلفه على الكوفة وهو صلي عليه.

٧٥٤- وقال المدائني: كتب زياد إلى معاوية ابن أبي سفيان: إِنَّ الْأَنْفُسُ يُغْدَى عليها ويُراح، وأخاف أن يحدث بي حدث [٨١٦] ولا أجد أحداً أوليه ما قبلي، فإن رأى أمير المؤمنين أن يوجه إلي رجلاً من قرش له بيت وموضع ودين فيكون عندي، فإن حدث بي حدث قبله وليته، فكتب إليه: سَمَّ لي رجلاً، فسَمَّى له عبد الله بن خالد، فوجهه إليه فولاه أَرْدَشِير خُرَّه، وَرَوَّج ابنته أمية بن عبد الله.

٧٥٥- المدائني قال: قَصَّرَ عبد الله بن خالد بن أسيد بعمر بن سعد<sup>٥</sup> فشكاه إلى معاوية، فقال معاوية: لقد وجدته أَحْضَرُ صِلَالاً قال: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ جَرَّيْتُ وَهُوَ عَلَى السَّوَاءِ مَا نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلَ، وَلَكِنَّهُ قَهَرَنِي بِسُلْطَانِهِ، وَخَرَجَ فَاتَّبَعَهُ مُعَاوِيَةُ بِصَرَّةٍ وَقَالَ: مَا فِي الْأَرْضِ قَرَشِيٌّ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ أَمِّي وَلَدَتْهُ غَيْرَهُ.

٧٥١- ما تقدم ف: ٦٤٣

٧٥٢- قارن بفتوح البلدان: ٣٤٤ وياقوت ١: ٩٤٠ (الثوية) والدينوري: ٢٣٩ والطبري ٢: ١٥٩

٧٥٣- ما تقدم ف: ٧٤٢، ٤٥١

٧٥٤- ما يلي رقم: ١١٧٢

٧٥٥- بعضه في ما تقدم ف: ١٢٥

(١) انظر ميزان الاعتدال ٤: ٢١٧ (رقم: ٨٩١١).

(٢) م: من الكوفة.

(٣) م: العاص.

(٤) م: المعكبر.

(٥) أنظر ما يلي: ١١٧٤

(٦) م: سعيد.

٧٥٦- وقال المدائني وغيره : أول من قدم بنعي زياد إلى البصرة مسعود بن عمرو، فقال حارثة بن بدر الغداني وكان صديق زياد :

لقد جاء مسعود أخو الأزدي غدوةً      بداهية شعاء<sup>١</sup> بادٍ حُجولها  
من الشر ظلّ القوم فيها كأنهم      وقد جاء بالأخبار من لا يُحيلها  
ألم تر أن الأرض أصبح خاشعاً      لفقد زياد حزنها وسهولها  
قضى أجل الدنيا وغادر أمةً      به شفيت أضغانها وذحولها  
وحذرنا ما يُتقى من أمورها      وقومها حتى استقام سبيلها  
وأبرأ<sup>٢</sup> مرضاها وأقسط بينها      فبان وقد فاءت إليها<sup>٣</sup> عقولها

في أبيات ، وقال أيضاً :

صلى الإله على ميتٍ وطهره      دون الثوبة تُسني فوقه المور  
زفت إليه قرش نعش سيدها      ففيه ضافي الندى والحزم والخير  
أبا المغيرة والدنيا مضجعةً      وإن من غرت الدنيا لمغرور  
قد كان عندك للمعروف<sup>٤</sup> معرفةً      وكان عندك<sup>٥</sup> للنكراء تنكير  
ولا تلين إذا عوسرت مقتسراً      وكل أمرك<sup>٦</sup> ما يوسرت ميسور  
لم يعرف الناس مذ ووريت سنتهم<sup>٧</sup>      ولم يجعل ظلاماً عنهم نور

٧٥٦- الأغاني ٢٣ : ٤٦٣ (وفي البيت الأول والثاني) وابن عساكر ٥ : ٤٢٣ (وفي الثالث والسادس) .

(١) الأغاني : غراء .

(٢) ابن عساكر : وآثر .

(٣) م : إليه .

(٤) زهر الآداب : ٩١٤ ، والأبيات ١-٦٤ ، في اليعقوبي ١ : ٩٤٠ وأنيس الجلساء : ١٤٤ ، والأبيات ١-٤ في الكامل ، ١ : ٢١٧ والعقد ٣ : ٢٩٧ والحامسة البصرية ١ : ٢٥٨ والمستدرک ٣ : ٤٧٣ والأبيات ١-٥ في الأغاني ٢٣ : ٤٦٢ ، والأبيات ١-٣ ، ٦ في ابن عساكر ٥ : ٤٢٣ والبيتان ٣٠١ : ٣٠٣ وفي ٤ : ٣ ، في العقد ٣ : ٢٤١ ، وتنسب الأبيات في ديوان الحنساء للمحارثية بنت زيد بن بدر .

(٥) البصرية : قثم كل التقى والبر مقبور .

(٦) المصادر ما عدا الكامل : بالمعروف .

(٧) ط م س : عندي .

(٨) ياقوت : كفت سيدهم ؛ م : أوريت ؛ س : روريت .



وقال أيضا :

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى مَيِّتٍ وَطَهَّرَهُ      دُونَ الثُّوبَةِ لَمْ نَشْهَدْ لَهُ جَنَّا  
مِنْ آلِ حَرْبٍ بِهَا لَأَقَى مَنِيَّتُهُ      فَغَيَّبَ الْحَزْمُ ذَاكَ الْيَوْمَ إِذْ دُفِنَا  
أَبَا الْمُغِيرَةَ وَالْدُنْيَا مُفْجَعَةٌ      مَنْ ذَا الَّذِي لَمْ يُجَرِّعْ مَرَّةً حَزَنَا

٧٥٧- قالوا : ومات زياد وما يملك إلا أقل من عشرة آلاف درهم ، ولم يترك من الكسوة غير قيصين وإزارين وسراويلين ، وكان يقول : ما دام سلطاننا فالدنيا كلها لنا ، فإذا زال عنا فالذي يحزينا من الدنيا أقلها .<sup>١</sup>

٧٥٨- وقال مسكين الدارمي :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ      جِهَارًا حِينَ وَدَّعَنَا زِيَادُ

وقال الفرزدق :

أَمْسِكِينَ أَبُكَيْ اللَّهِ عَيْنَيْكَ يَا      جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا  
بَكَيْتَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أُمُّهُ      كَكِسْرَى عَلَى عِدَائِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا  
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّهُ      بِهَا لَا بَظَنِّي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا

فقال مسكين<sup>٢</sup> [٨١٧] :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ نَاطِقًا      وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا  
فَجِئْتَنِي بِعَمٍّ مِثْلِ عَمِّي أَوْ أَبٍ      كَمِثْلِ أَبِي أَوْ خَالٍ صِدْقٍ كَخَالِيَا

٧٥٨- النقائض : ٦٢٠ والطبري ١٥٩:٢ وابن الأثير ٤١١:٣ والأغاني ١٦٨:٢٠ ، ٣٧٦:٢١ ، وياقوت ٧١٥:٤ وابن عساكر ٣٠٢:٥ وجمهرة العسكري ٢١١:١ ، وبيت مسكين وحده أيضًا في النجوم الزاهرة ١:١٤٤ وابن عساكر ٤٢٣:٥ وأبيات الفرزدق في ديوانه : ٤٨ ، ٢٤٥:١ والأغاني ١٦٨:٢٠ وتاج العروس ٤١٧:٢ (عدد) والبيتان الأولان في المغرب : ١٤٢

(١) انظر في جمهرة العسكري ٢٠٧:١

(٢) شعر مسكين في النقائض : ٦٢١ والطبري ١٦٠:٢ والأغاني ١٦٩:٢٠ ، ٣٧٦:٢١ وابن عساكر ٥ :

٣٠٣ وديوانه : ٦٧

وقال الفرزدق<sup>١</sup> :

أَبْلَغُ زِيَادًا إِذَا لَاقَيْتَ مَصْرَعَهُ      أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنْ الْحَرَمِ  
طَارَتْ فَمَا زَالَ تَنْمِيهَا قَوَادِمُهَا      حَتَّى اسْتَقَامَتْ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْأَجَمِ  
وقال أيضاً<sup>٢</sup> :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيَا مِجَنِّي أَقْلِبُ<sup>٣</sup> أَمْرِي ظَهَرُهُ لِلْبَطْنِ  
قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

٧٥٩- قالوا : ووفد عبيد الله بن زياد إلى معاوية فسأله أن يوليّه ، فقال له : لو كان  
فيك خير لولأك أخي ، فقال : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن يقول الناس لو علم أبوك  
وعمك فيك خيراً لولياك ، ثم ولّاه البصرة حتى شكاه عبد الله بن عمرو لقطعه رجلاً من  
بني ضَبَّة على شُبْهة .

٧٦٠- وكان الْحَجَّاج بن عِلَاط اذْهَبَ مَوْلًى لِبَنِي مَخْزُوم ، وذكر أنه أتى أمّه في  
الجاهليّة ، فقضى به معاوية لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وكانت الخصومة فيه بين  
نَصْر بن الْحَجَّاج وبين عبد الرحمن بن خالد ، وقال نصر بن الْحَجَّاج :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا      لِأَمْرِ أَشَابَ الرَّأْسَ مِنِّي وَأَنْصَبَا  
مُعَاوِيَ إِلَّا تَعْطِنَا الْحَقُّ نَنْتَصِرَ      بِأَسْيَافِنَا وَالشَّرُّ لَمْ يَكُ تَرْتَبَاهُ

٧٥٩- الطبري ٢: ١٦٦ وابن الأثير ٣: ٤١٤ وعيون الأخبار ١: ٢٣٥ وتذكرة ابن حمدون : ١٠٩/أ وفي بعضه  
انظر : ٦٤٠، ٦٤١ حيث (كما في الطبري وابن الأثير) كان عبد الله بن عمرو قبل عبيد الله بن زياد والياً على البصرة ،  
وعزل عنها لأنه حدّ رجلاً في شبهة ، وعن عزل عبيد الله قارن بالطبري ٢: ١٩٠-١٩١ وابن الأثير ٣: ٤٣١  
٧٦٠- سيورده البلاذري في الورقة ٨٧٠/أ (من نسخة س) وقارن بالطبري ٣: ٤٨٠

(١) شعر الفرزدق في ديوانه : ١١٨ ، ٧٧٦: ٢ والنقائض : ٦٢١ والطبري ٢: ١٦١  
(٢) النقائض : ٦٢١ والأول والثالث في ديوان الفرزدق رقم : ٥٢٥ (هل) ٢: ٨٨١ وجمهرة العسكري ١: ٢١١  
والأول والثاني في اللسان ٦: ١٩٢ ، ١٦: ٢٦٤

(٣) النقائض : أضرب .

(٤) ط م س : قاتل .

(٥) ط م : مرتباً ، س : يرتباً .

في أبيات ، وسنذكر الخبر في نسب بني مخزوم . وكان عبيد الله بن رباح الذي اختصها فيه رجلاً ظريفاً ، وقد نادى يزيد بن معاوية ، وفيه يقول :

لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَبَيَّيْ مُنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ يَا بُخْتِيَّةَ ابْنِ رِبَاحٍ

ولد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما :

٧٦١- ولد معاوية عبد الرحمن وبه كان يُكنى ، وأمه أم ولد يقال لها فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ، لا عقب له ، وعبد الله وهنداً ، وأُمُّهَا فاختة بنت قرظة ، وكان عبد الله بن معاوية من أضعف الناس عُقْدَةً وأحمقهم ، وكان يُكنى مُبَقَّتًا ، ويُكنى أبا سليمان ، ونكح بعض الموالي خالة ليزيد فقال :

يَا رَاكِبًا أَلَا أَبْلَغُنْ يَزِيدًا فَكَيْفَ تَرْجُو بَعْدُ أَنْ تَسُودَا  
وَأَتَكَّحُوا خَالَتَهُ الْعَبِيدَا

وقال في إبل من إبل الصدقة كانت تُجمع ثم تُخرج للرعي :

أَلَا أَرْسِلَا مِنْ أَرْبَعٍ وَخَمْسٍ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ زِيَادِ الْحَبْسِ  
ومرّ يقوم من كلب ولهم فرس دقيقة القوائم كأنها قصب ، ولها متن ذو حلقة عجيبة ، وكان الناس ينتابون فينحلون أصحابها إذا أخرجوها إليهم شيئاً ، فأخرجوها إليه فقال : من أي شيء قوائمها ؟ فقالوا : من صفصاف ، قال : فمن أي شيء متنها ؟ قالوا : من تين ، قال : أترون ، وقال أبوه<sup>٢</sup> : سلني حوائجك ، فقال : عبيد يمشون معي ويحفظوني . وكان يُمدح فيسر ذلك [٨١٨] أمّه ، فتصل مادحيه وتستطيع لهم معاوية ، فقال فيه الأخطل في قصيدته التي أولها :

٧٦١- قارن بالطبري ٢ : ٢٠٤ وابن الأثير ٤ : ٦ والمعارف : ٣٥٠ وبعضه في تاج العروس ١ : ٥٢٧ (بقت) نقلاً عن الأنساب .

(١) س : مبقتا .

(٢) تاج العروس ١ : ٥٢٧ (بقت) وشعر الأخطل في ديوانه : ٧٦ ، ٧٨ ، ٨١ وانظر أيضاً ابن الأثير ٤ : ١٠٤

بَانَ الْخَلِيطُ فَشَاقَنِي أَجْوَاري      وَنَأَوُكَ بَعْدَ تَقَارُبِ وَجْوَاري<sup>١</sup>  
لَأُحْبِرَنَّ لَابْنَ الْخَلِيفَةِ مِدْحَةً      وَلَأَقْذِفَنَّ بِهَا إِلَى الْأَمْصارِ  
قَرْمٌ تَمَهَّلَ فِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ      فِيهَا بِبَنِي أَبْنٍ وَلَا خَوَارِ  
بِأَبِي سُلَيْمَانَ الَّذِي لَوْلَا يَدُ      مِنْهُ عَلِقْتُ بِظَهْرِ أَحَدَبٍ عَارِ

وشهد<sup>٢</sup> عبد الله مَرَجَ راهط ، فقاتل مع الضحّاك بن قيس والقيسيّة ، ثمّ هرب فأمنه عبد الملك بعد ذلك .

٧٦٢- المدائني قال : لما قدم الحجاج العراق وجد قُبّة كان بعث بها عبد الله بن معاوية إلى خالد بن عبد الله بن أسيد ، فكتب الحجاج إلى عبد الملك : أني وجدت قُبّة كان بعث بها عبد الله بن معاوية إلى مُصْعَب ، فغضب عبد الملك وقال : تُهْدِي لَأَعْدَائِي ؟ ! أَلَسْتَ صَاحِبَ الْمَرَجِ ؟ ! فقال : كَذَبَ إِنَّمَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فقبل عبد الملك قوله .

٧٦٣- وكانت هند<sup>٣</sup> عند عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ ثمّ عند عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان فمات عنده ، ورملة<sup>٤</sup> وأمها كنود بنت قرظة كانت عند عمرو بن عثمان بن عفّان ، وصفيّة<sup>٥</sup> لأمّ ولد كانت عند محمد بن زياد بن أبي سفيان ، ويزيد<sup>٦</sup> وأمّة الشارق - وبعضهم يقول أمّة ربّ الشارق - أمها ميسون بنت بحدل<sup>٧</sup> الكلبيّة ، فماتت أمّة الشارق وهي صغيرة ، وأمّا يزيد فولّي الخلافة .

(١) الديوان ، صدمع الخليط ... ومزار .

(٢) سيرد في الورقة ٤٩٩ ب (من النسخة س) .

(٣) قارن بما تقدم ف : ٢٤٣ والطبري ٢ : ٦٩ .

(٤) قارن بما تقدم ف : ١٦٦ ، ١٩٨ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢٣ والطبري ٢ : ٢٠٥ وابن الأثير ٤ : ٧ وابن كثير

١٤٥ : ٨

(٥) قارن بما يلي ف : ٩٧٧

(٦) قارن بالطبري ٢ : ٢٠٤ وابن الأثير ٤ : ٦ وابن كثير ٨ : ١٤٥

(٧) م : بحدلة ، س : بحدل .



٧٦٤- قال أبو اليقظان : وكانت لعبدالله بن معاوية ابنة يقال لها عاتكة ، وفيها يقول الشاعر<sup>١</sup> :

يا بيتَ عاتِكَةَ الذي أَتَعَزَّلُ      حَذَرَ العِدَى وبه الفؤادُ مُوَكَّلُ  
إِنِّي لَأُمْنَحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي      قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأُمِيلُ

أمر يزيد بن معاوية :

٧٦٥- وأما يزيد بن معاوية فكان يُكنى أبا خالد ؛ حدثني العُمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس وعوانة وعن هشام ابن الكلبي عن أبيه وأبي مخنف وغيرهما قالوا : كان يزيد بن معاوية أول من أظهر شُرْبَ الشراب والاستهتارَ بالغناء والصيد واتخاذ القيان والغلمان والتفكّه بما يضحك منه المترفون من القروء والمعاقرة بالكلاب والديكة ثم جرى على يده قتل الحسين وقتل أهل الحرة ورُمي البيت وإحراقه ، وكان مع هذا صحيح العقدة فيما يرى ، ماضي العزيمة لا يهتم بشيء إلا ركه .

٧٦٦- قالوا : ووقع بين غلمان يزيد وغلمان عمرو بن سعيد الأشدق شرٌّ فأغضبه ذلك ، وأمر بإحضار أولئك الغلمان ، فلما أتى بهم قال : خلّوا سبيلهم فإنَّ القدرة تُذهب الحفيظة<sup>٢</sup> .

٧٦٧- المدائني قال : دعا يزيد بأُمّ خالد لينالَ منها فأبطأت عليه ، وعرضت له جارية سوداء من جواربه فوقع عليها ، فلما جاءت أُمّ خالد أنشأ يقول :

٧٦٥- ابن كثير ٢٣٥ : ٨

٧٦٧- الأبيات ٤-١ في جمهرة العسكري ١ : ٤٨٠ وانظر ما يلي رقم : ٧٧٩ وحجاسة البحري : ٢٥٢ والطبري ٤٢٩ : ٢ والمثل : ٥ رب ساع لقاعد في الفاخر : ١٤٤ والمستقصى : ٢١٧ والمبدائي ١ : ٢٠١ وفصل المقال : ٢٨٧ (١) سيرد في الأنساب ، الورقة : ٧٥٩ ب (من النسخة س) وانظر شعر الأحوص : ١٥٢ (سامرائي) ١٦٦ (سليمان) وفيها تخريج .

(٢) ان القدرة ... الحفيظة : ورد هذا القول في عيون الاخبار ١ : ١٢٨ والمروج ٥ : ٤١٤ وربيع الأبرار : ١٠٠ ب (منسوبا لزياد) والنبراس : ٤٨ منسوبا للمامون وانظر ف : ٤٨١

اسْلَمِي أُمَّ خَالِدٍ رَبُّ سَاعٍ لِقَاءِ عَدِ  
 إِنَّ تِلْكَ الَّتِي تَرَى نَ سَبَّحَنِي بِوَارِدِ  
 تُدْخِلُ الْأَيُّرَ كُلَّهُ فِي حِرٍّ غَيْرِ بَارِدِ [٨١٩]

٧٦٨ - المدائني والهيثم وغيرهما قالوا : كان ليزيد بن معاوية قرد يجعله بين يديه ويكنيه أبا قيس ويقول : هذا شيخ من بني اسرائيل أصاب خطيئة فمُسخ ، وكان يسقيه النبيذ ويضحك ممّا يصنع ، وكان يحمله على أتان وحشيّة ويرسلها مع الخيل فيسبقها ، فحمله عليها يوماً وجعل يقول <sup>١</sup> :

تَمَسَّكَ أبا قَيْسٍ بِفَضْلِ عِنَانِهَا فَلَيْسَ عَلَيْهَا إِنْ هَلَكْتَ ضَمَانُ  
 فَقَدْ سَبَّحْتُ خَيْلَ الْجَمَاعَةِ كُلَّهَا وَخَيْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَتَانُ

٧٦٩ - وذكر لي شيخ من اهل الشام أنّ سبب وفاة يزيد أنّه حمل قرده على الأتان وهو سكران ثم ركض خلفها فسقط فاندقت عنقه او انقطع في جوفه شيء.

٧٧٠ - وحدثني محمد بن يزيد الرفاعي حدثني عمي عن ابن عيَّاش قال : خرج يزيد يتصيد بحواريين وهو سكران ، فركب وبين يديه أتان وحشيّة قد حمل عليها قرداً وجعل يُركض <sup>٢</sup> الأتان ويقول :

أبا خلفٍ اِحْتَلْ لِنَفْسِكَ حِيلَةً فَلَيْسَ عَلَيْهَا إِنْ هَلَكْتَ ضَمَانُ  
 فَسَقَطَ فَاَنْدَقَتْ عَنْقَهُ .

٧٧١ - قالوا : وكان يزيد همّ بالحجّ ثمّ إتيان اليمن فقال رجل من تنوخ :

٧٦٨ - انظر ما يلي رقم : ٩١٣ والمروج ٥ : ١٥٧ والمختصر ١٣ : ١٧٧

٧٦٩ - انظر ما يلي رقم : ٩٢٧

٧٧٠ - الموفقيات : ٣٤٦

(١) الحيوان ٤ : ٢٣ وابن عساكر ٥ : ٤٠٤ والدميري ٢ : ٢٠١ والمروج ٥ : ١٥٨

(٢) خ بهامش س : تركض .

يَزِيدُ صَدِيقُ الْقِرْدِ مَلَّ جَوَارِنَا فَحَنَّا إِلَى أَرْضِ الْقُرْدِ يَزِيدُ  
فَتَبًّا لِمَنْ أَمْسَى عَلَيْنَا خَلِيفَةً صَحَابَتُهُ الْأَذْنُونَ مِنْهُ قُرُودُ

٧٧٢- المدائني قال : كان يزيد ينادم على الشراب سرجون مولى معاوية.

٧٧٣- وليزيد شعر منه قوله :

وَلَهَا بِـالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا  
مَنْزِلٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتُ مِنْ جَلْقٍ يَبْعَا  
فِي جِنَانٍ ثُمَّ مُونِقَةً<sup>٢</sup> حَوْلَهَا الزَيْتُونُ قَدْ يَنْعَا  
وقال لأم خالد :

إِذَا سِرْتُ مَيْلًا أَوْ تَخَلَّفْتُ سَاعَةً دَعَنِي دَوَاعِي الْحُبِّ مِنْ أُمِّ خَالِدٍ  
وقال أيضا :

إِنِّي إِذَا مَا جِئْتُكُمْ أُمُّ خَالِدٍ لَذُو حَاجَةٍ عَنْهَا اللِّسَانُ كَلِيلُ  
وقال أيضا<sup>٣</sup> :

إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَى الْأَنْهَاطِ فِي غُرْفٍ بِدَيْرِ مَرَّانَ عِنْدِي أُمُّ كُتُومٍ  
فَلَا أَبَالِي يَا لَاقَتْ جُمُوعَهُمْ بِالْقَرْقَذُونَةِ<sup>٤</sup> مِنْ حُمَى وَمِنْ مِمْ

٧٧٣- الكامل ١ : ٣٨٤ وياقوت ٤ : ٣٩٥ وابن كثير ٨ : ٢٣٤ والمعيني ١ : ١٤٩ والخزاعة ٣ : ٢٧٩ والأول في  
ياقوت ١ : ٣٧٤ والخزاعة ٣ : ٢٧٨ والأول والثاني في التاج ٣ : ٥٤٦ ، والثالث في اللسان ٥ : ٣٧١ ، ١٠ : ٢٩٧ ،  
وذكر المبرد ان الأبيات تنسب أيضا للأحوص ، وفي اللسان ( ٣٧١ : ٥ ) للأخطل .

(١) ياقوت المعيني : ذكرت .

(٢) المصادر : في قباب حول دسكرة .

(٣) فيما يلي ، الورقة : ٣٦٤ من المخطوطة س واليعقوبي ٢ : ٢٧٢ والمروج ٥ : ٦٢ والأغاني ١٧ : ١٤١ والنجوم  
الزاهرة ١ : ١٥١ ، ١ : ١٣٥ والبكري ٥٨٦ ( دير سمعان ) والروض المعطار : ٢٥٢ ، ٤٠٠ وياقوت ٢ : ٤٠٧ ،

٦٩٧ ، ٣ : ٥٥٥ ، ٧٧٨ وابن الأثير ٣ : ٣٨١ وسيرد البيت الأول في رقم : ٧٧٩ وانظر ف : ٢٨٢

(٤) القرقذونة ( Chalcedon ) في آسيا الصغرى .

وكان ناس غازين فأصابهم وباءٌ ومرضٌ وجوعٌ فلما بلغ معاويةَ شعره قال : والله ليغزون<sup>١</sup> ولو مات ، فأغزاه بلاد الروم ومعه فرس أنطاكية وبعلبك وغيرهم فلحق بسفيان بن عوف بالقرقذونة فغزا حتى بلغ الخليج ثم انصرف . وأم كلثوم بنت عبد الله بن عامر .

٧٧٤- المدائني قال : دخل عبد الله بن جعفر على يزيد فقال : كم كان أبي يُعطيك في كل سنة؟ قال : ألف ألف ، قال : فإنني قد أضعفْتُها لك ، فقال ابن جعفر : فذاك أبي وأمي والله ما قلْتُها لأحد قبلك ، قال : فقد أضعفْتُها لك ، فقيل أعطيه أربعة آلاف الف؟ فقال : نعم إنه يفرق ماله ، [٨٢٠] فأعطاني إياه إعطاني أهل المدينة .

٧٧٥- قالوا : وكان يزيد آدمَ جعدًا معصوبًا<sup>٢</sup> أحور العينين طوالاً بوجهه أثرُ جُدري ، ويقال كان أبيض وكان حسن اللحية خفيفها .

٧٧٦- المدائني عن أبي عبد الرحمن العبدي عن عبد الملك بن عمير قال ، قال رجل لسعيد بن المسيب : أخبرني عن خطباء قريش قال معاوية وابنه يزيد ومروان وابنه وسعيد بن العاص وابنه وما ابن الزبير بدوهم .

٧٧٧- قالوا : وأخطأ يزيد في شيء فقال له مؤدبه : أخطأت يا غلام فقال يزيد : الجواد يعثر فقال المؤدب : أي والله ويضرب فيستقيم ، فقال يزيد : أي والله ويضرب أنف سائسه .

٧٧٨- المدائني عن عبد الرحمن بن معاوية قال ، قال عامر بن مسعود الحمصي : إنا لبمكة إذ مررنا بريدٍ ينعي معاويةً ، فنهضنا إلى ابن عباس وهو بمكة وعنده جماعة وقد وضعت المائدة ولم يؤت بالطعام فقلنا له : يا أبا العباس ، جاء البريد بموت معاوية فوجم

٧٧٤- قارن بابين عساكر ٧: ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ومعجم المرزباني : ٣١٤ وابن كثير ٨: ٢٣٠

٧٧٥- العقد ٤: ٣٧٥ وانظر التنبيه والاشراف : ٣٠٦ وابن كثير ٨: ٢٢٧

٧٧٦- قارن بالبيان ١: ٢٠٦

٧٧٧- قارن بالأغاني ١٦: ٣٤

(١) س : ليغزونه .

(٢) العقد : مهضوباً .



طويلاً ثم قال : اللهم أوسع معاوية ، أما والله ما كان مثل من قبله ولا يأتي بعده مثله وإن ابنه يزيد لمن صالحه أهله فالزموا بحالكم وأعطوا طاعتكم وبيعتمكم ، هاتِ طعامك يا غلام ، قال : فبينما نحن كذلك إذ جاء رسول خالد بن العاص وهو على مكة يدعوه<sup>١</sup> للبيعة فقال : قل له أقض حاجتك فيما بينك وبين من حضرك فإذا امسينا جئتك ، فرجع الرسول فقال : لا بد من حضورك فقص فبايع .

٧٧٩- المدائني قال : تزوج يزيد بن معاوية فاخنة وهي حبة بنت أبي هاشم بن عتبة ابن ربيعة فولدت له معاوية ، وخالدا ، وعبدالله الأكبر ، وأبا سفيان ، وتزوج أم كلثوم بنت عبدالله بن عامر فولدت له عبدالله الأصغر الذي يقال له الأسوار ، وعمر<sup>٢</sup> ، وعاتكة أم يزيد بن عبد الملك ، وتزوج امرأة من غسان فولدت له رملة ، فني فاخنة يقول<sup>٣</sup> :

اسلمي أم خالد رب ساعٍ لقاعٍ

وفي أم كلثوم يقول<sup>٤</sup> :

إذا اتكأت على الأنواط في عرفٍ بديرٍ مرانٍ عندي أم كلثوم  
وكان قد وجد على أم خالد بنت [أبي] هاشم وكان لها مؤثراً فتزوج في حجة حجها  
أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال<sup>٥</sup> :

أراك أم خالد تضحجن باعت على بيعك أم مسكين  
ميمونة من نسوة ميامين زارتك من طيبة<sup>٦</sup> في حوارين

٧٧٩- انظر ما يلي رقم : ٩٢٣

(١) م : يدعوا .

(٢) خ بهامش ط : وعمر .

(٣) تقدم رقم : ٧٦٧

(٤) تقدم رقم : ٧٧٣، ٢٨٢

(٥) أبي : سقطت من ط م س .

(٦) الأغاني ١٧ : ٢٥٩ وجمهرة العسكري ١ : ٤٧٩ وبعضها في اللسان ٩ : ٣٧٣

(٧) الأغاني : يثرب .

فِي بَلَدَةٍ كُنْتُ بِهَا تَكُونِينَ فَالصَّبْرُ أُمُّ خَالِدٍ مِنَ الدِّينِ  
إِنَّ الَّذِي كُنْتُ بِهِ تُدَلِّينَ لَيْسَ كَمَا كُنْتُ بِهِ تَظَنِّينَ

وطلّق يزيد أم مسكين فتزوجها عبيد الله بن زياد وأنا رضيت به مغايظة ليزيد، فقتل عنها ابن زياد، فخطبها محمد بن المنذر بن الزبير فتزوجته ثم نافرته وقالت: إني والله ما تزوجتك رغبةً فيك ولكني أردت أن أغسل سوءة كنت وقعت فيها.

٧٨٠- المدائني عن يعقوب بن داود أن عطاء بن أبي سفيان بن نضلة بن قائف الثقفي دخل على يزيد [٨٢١] وقد مات معاوية فقال: أصبحت يا أمير المؤمنين فارقت الخليفة وأعطيت الخلافة، فأجرك الله على عظيم الرزية، ورزقك الشكر على حسن العطية، فاحتذى ابن همام مثاله في هذا النثر فنظمه فقال:

اصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فَارَقْتَ ذَا ثِقَةٍ<sup>١</sup> وَأَشْكُرُ عَطَاءَ الَّذِي بِالْمَلِكِ أَصْفَا كَا  
أَصْبَحْتَ لَا رُزْءَ فِي الْأَقْوَامِ نَعْلَمُهُ كَمَا رُزِنْتَ وَلَا عُقْبَى كَعُقْبَا كَا  
أَعْطَيْتَ طَاعَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ قَانَتْ تَرْعَاهُمْ وَاللَّهُ يَرْعَا كَا  
وَفِي مُعَاوِيَةَ الْبَاقِي<sup>٢</sup> لَنَا خَلْفٌ إِذَا هَلَكْتَ وَلَا نَسْمَعُ بِمَنْعَا كَا  
وقال أيضاً<sup>٣</sup>:

تَعَرَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بِصَبْرٍ فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْخُلُودَا  
تَلَقَّاهَا يَزِيدُ عَنْ أَبِيهِ فَخُذْهَا يَا مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَا  
أَدِيرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا

٧٨٠- راجع ف: ٤٣٩ والبيان ٢: ١٩١ والمروج ٥: ١٥٣

(١) أكثر المصادر: مقّة.

(٢) هامش ط س: الثاني (معاً).

(٣) نقائص الأخطل: ٣ وطبقات الحمصي: ٦٢٥ والأبيات ٣، ٢، ١ في الحماسة ٣: ٨٤؛ والثاني في البدء والتاريخ ٦: ١٧ والثاني وعجز الثالث في المروج ٥: ١٢٦ والثالث في أصداد ابن الأنباري: ١٤٨ والخزانة ٣٤٤: ١ والخامس في اللسان ٢: ٩٣ والتاج ١: ٣٨٥

(٤) ابن عساكر: تلقفها.

(٥) ط: العرض.

وَأَنْ دُنْيَاكُمْ بِكُمْ اسْتَقَرَّتْ فَأُولُوا أَهْلَهَا أَمْرًا سَدِيدًا  
فَإِنْ شَمَسَتْ عَلَيْكُمْ فَأَعَصِبُوهَا عَصَابًا تُسْتَدْرُ لَكُمْ شَدِيدًا

وقال أيضا او غيره :

يَزِيدُ يَا ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ هَلْ لَكُمْ إِنْنا نَقُولُ وَيَقْضِي اللَّهُ مُقْتَدِرًا  
فَاقْتَدِ بِقَاتِلِكُمْ خُذْهَا يَزِيدُ وَقُلْ وَلَا تَحُطَّ بِهَا فِي غَيْرِ دَارِكُمْ  
إِنَّ الْخِلَافَةَ إِنْ تُعْرِفَ لِثَالِثِكُمْ وَلَا تَزَالُ وَفُودُ فِي دِيَارِكُمْ  
إِلَى ثَنَاءٍ وَوُدٍّ غَيْرِ مُنْصَرِمٍ وَمَا يَشَاءُ رَبُّنَا مِنْ صَالِحٍ يَدُمُ  
خُذْهَا مُعَاوِيَ غَيْرِ الْعَاجِزِ الْبَرَمِ<sup>٣</sup> إِنْني أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَيْرَةَ النَّدَمِ  
تَثْبِتُ مَعَادِنَهَا فِيكُمْ وَلَا تَرِمُ فِي ظِلِّهِ أَبْلَجَ سَبَاقٍ إِلَى الْكَرَمِ

٧٨١- فبايع يزيد لابنه معاوية ، ويقال إنه إننا بايع له حين احتضر يزيد .

٧٨٢- وكان على شرطة يزيد حميد بن حرث بن بحدل ثم عامر بن عبد الله الهمداني من أهل الأردن .

٧٨٣- المدائني عن أبي عمرو المدني قال : وفد جرير بن عطية بن الخطفي على يزيد ووفد شعراء سواه ، فخرج اليهم الأذن فقال : إن أمير المؤمنين أمرني ألا أدخل إليه إلا من عرف شعره فأنشدوني ، فقال جرير : أنا الذي أقول :

تَعَرَّضْتُ فَاسْتَمَرَّرْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي فَحَالِكَ إِنْني مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا  
وَإِنْني لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى لِيَالِيَا أَدْعُو أَنَّ مَالِكَ مَالِيَا

٧٨١- انظر ما يلي رقم : ٩٢٤

٧٨٣- قارن بالأغاني : ٤٩ : ٣٤ وانظر ديوان جرير ١٦٨ : ٢ والنقائض : ١٧٧ والشعر والشعراء : ٣٩٨

وطبقات الجحامي : ٣٨١

(١) م س : يستدر ؛ ومن آخر البيت حتى أول ف ٧٩٧ وعد بالخاقه في ط ولم يرد .

(٢) س : فاعهد نقاتلكم .

(٣) س : الهرم ؛ م : البرم .

(٤) م : ثبتت معادنها .

(٥) ظل : سقطت من م .

بأيّ نِجَادٍ تَحْمِلُ السِّيفَ بعد ما قَطَعْتَ الْقُوَى من مِحْمَلٍ كان باقياً  
بأيّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بعد ما نَزَعْتَ سِنَانًا من قَنَاتِكَ ماضياً

فدخل فأنشده الأبيات فقال : أَدْخِلْ صاحبها، فقال له : من انت؟ قال : جرير بن عَطِيَّة  
ابن الْخَطَفِيّ الْيَرْبُوعِي قال : أَنِّي سمعت أبياتك هذه عَائِرةً ولم أَذْرِ لِمَنْ هي ، فعائبتُ امير  
المؤمنين معاويةَ يوماً فأنشدته إياها وهو يرى أنها من قولي ، ووصل جريراً .

٧٨٤- المدائني قال : قدم عبد الرحمن بن زياد من خراسان فأمره يزيد أن يعطي  
عبد الله بن جعفر خمسمائة ألف درهم فأعطاه ألف ألف [٨٢٢] درهم فقبل : خمسمائة  
من يزيد وخمسمائة مني .

٧٨٥- المدائني عن علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال : كان عبد الله بن  
صفوان مع عبد الله بن الزبير فذم يزيد واغتابه فقبل له ألم تباعه؟ قال : أَنِّي وجدت في  
البيعة له عَوَارًا فرددتها .

٧٨٦- أبو الحسن المدائني عن أبي أيوب القرشي قال : لما قدم [...] يزيد بن  
معاوية كتب إليه أن احمِلْ إليّ ابن هَمَّام السَّكَلَوِي ، وكان قد وجد عليه في قصيدته التي  
يقول فيها :

حُسَيْنَا الْغَيْظُ حَتَّى لَوْ شَرَبْنَا دِمَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ مَا رَوَيْنَا

فأخذه ابن زياد فسأله أن يكفله عريفه ، وكان اسم العريف مالكا ، ففعل ، وهرب ابنُ  
هَمَّام وأُخِذَ عريفه به ، وقدم على يزيد فعزاه عن معاوية وهنأه بالخلافة وأتى ابنه معاوية  
فاستجار به فأمنه يزيد وصفح عنه وكتب الى ابن زياد يأمره أن لا يعرض له وأوصاه به ،  
فقال ابن هَمَّام حين رجع :

٧٨٦- قارن بالعيني ٣ : ١٩٠ وأنظر المروج ٥ : ٧١ وابن كثير ٨ : ٣٢٨ : والبيتان ٥ : ٦٠٥ من القصيدة الكافية في  
الشعر والشعراء : ٥٤٥ واللسان ١٧ : ٤٨ والخزانة ٣ : ٦٣٩ والخامس في الصحاح ٢ : ٣٧٩ والعيني ٣ : ١٩٠ والتاج  
٩ : ٢٢٢ وورد العاشر في ف : ١ والبيتان ٢٠ ، ٢١ في اللسان ١٧ : ٤٨ (واسم الشاعر فيه همام بن مرة) .  
(١) م : خطفي .



جَعَلْتَ الْغَوَانِيَّ مِنْ بَالِكَا  
 أَقُولُ لِعُثْمَانَ لَا تَلْحُنِي  
 غَرِيبُ تَذَكَّرْ إِخْوَانَهُ  
 وَكْرَهْنِي أَزْضِكُمْ أَنِّي  
 فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْأَفِيرَهُ  
 عَرِيفًا مُقِيمًا بِدَارِ الْهَوَانِ  
 وَبِمَمْتُ أَيْبُضَ ذَا سُودَدٍ  
 فَلَمَسَا أَنَحْتُ إِلَى بَابِهِ  
 فَقُلْتُ أَجْرُنِي أَبَا خَالِدٍ  
 فَجَادَ بِنَا<sup>١</sup> ثُمَّ قُلْتُ أَعْطِنِي  
 فَأَطَّتْ لَنَا رَحِمُ بَرَّةٍ  
 فَكَمْ فُرِجَتْ بِكَ مِنْ كَرْبَةٍ  
 وَكَانَ وَرَاءَكَ ضِرْغَسَامَةٌ  
 فَيَا ابْنَ زِيَادٍ وَكُنْتُ أَمْرًا  
 فَإِنَّ مَعِيَ ذِمَّةً مِنْ بَزْدٍ  
 مِنْ أَنْ أَظْلَمَ الْيَوْمَ أَوْ أَنْ تُطِيعَ  
 فَلَوْلَا الثِّقَالُ شَفَاعَتُهُمْ  
 فَقَدْ خَطَّ لِي الرِّقَّ فِيهِ الْأَمَانُ  
 فَلَا تَخْضِرْنَهُ فَقَدْ خَطَّ لِي  
 وَأَحْضَرْتُ عُذْرًا عَلَيْهِ الشُّهُودُ  
 وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَامِ

وَلَمْ يَنْهَكَ الشَّيْبُ عَنْ ذَالِكَا  
 أَفِيقْ عُنْمَ عَنْ بَعْضِ تَعْدَالِكَا  
 فَهَاجُوا لَهُ سَقَمًا نَاهِكَا<sup>٢</sup>  
 رَأَيْتُ بِهَا أَسَدًا نَاهِكَا  
 نَجَوْتُ وَأَرْهَتُهُمْ مَالِكَا  
 أَهْوَنُ عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا  
 عَلَا ذِرْوَةَ الْمَجْدِ وَالْحَارِكَا  
 رَأَيْتُ خَلِيفَتَنَا ذَالِكَا  
 وَالْأَفْهَنِي أَمْرًا هَالِكَا  
 بِنَا يَا صَفِيَّ وَيَا عَاتِكَا  
 وَلَمْ يَحْقِرِ النَّسَبَ الشَّابِكَا  
 وَمِنْ حَلْقَةٍ عِنْدَ أَبْوَابِكَا  
 تَوَائِلُ<sup>٣</sup> مِنْهُ بِحَوَائِكَا  
 كَمَا زَعَمُوا عَابِدًا نَاسِكَا  
 وَإِنِّي أَعُوذُ بِإِسْلَامِكَا  
 بِي الْكَاذِبِ الْآثِمِ الْإِفْكَا  
 وَعَهْدُ الْخَلِيفَةِ لَمْ آتِكَا  
 إِلَيْكَ مَخَافَةً أَنْبَائِكَا<sup>٤</sup>  
 رُقِيَ مِنْ مَخَافَةِ حَيَاتِكَا  
 إِنْ قَابِلًا ذَاكَ أَوْ تَارِكَا  
 أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

(١) م : س : ناهكا .

(٢) التعليق رقم : ٤ ص : ١

(٣) م : نوابل .

(٤) م : أنباكا ( : إليك : سقطت من م )

(٥) روايته في اللسان وأحضرت عذري

عليه الشهود ابن عاذرا لي أو تاركا

٧٨٧- وقال الهيثم بن عدي وابن الكلبي عن عوانة : كتب يزيد لابن همام بالرضا عنه وبجائزة فبسطه وآتسه وأطلق عريفه ، وكان حبسه إذ لم يعد ابن همام اليه لِيَتَوَلَّى حَمَلَهُ الى يزيد وهرب ، وأمر كاتبيه عمرو بن نافع وحسان مولى الأنصار أن يدفعوا اليه جائزته ، فكان عمرو يدفعه وحسان يعينه [٨٢٣] عليه ، فدخل ذات يوم على ابن زياد فقال : أَلَك حاجة ؟ قال :

نَعَمْ حَاجَةٌ كَلَفَتْهَا الْقَيْظُ كُلَّهُ      أُرَاحُهَا الْبَرْدَيْنِ حَتَّى شَتَيْتُهَا  
يُعَاوِدُهَا حَسَانُ عَمْرُو بْنِ نَافِعٍ      فَحَسَانُ يُحْيِيهَا وَعَمْرُو يُمِيتُهَا

وقال ابن همام في عمرو بن نافع :

أَفِي جَرَجَرَايَا أَنْتَ كَفْنَا بِنِ قَرْزَنِ      وَفِينَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ  
وَأَنْبِئْتُ فِي جُوحَا فَلَا تَتَرَكَّنِي      بِقَيْسَةَ مِيرَاثٍ لِشَيْخِكَ ضَائِعٍ  
ثَلَاثَةَ أَخْلَاقٍ بَلِينٍ وَمَنْجَلًا      وَأَمَّ جَرَاءٍ تُتَقَّى فِي الْمَرَاتِعِ  
فَلَهْفًا عَلَيْكُمْ آلَ كَفْنَا بِنِ قَرْزَنِ      فَكُمُ كَانَ فَيْكُمُ مِنْ مُثِيرٍ وَتَارِعٍ

وبعض الرواة يزعم أن ابن همام عصي فطلبه ابن زياد فأخذ به عريفه فهرب الى يزيد .

٧٨٨- المدائني عن ابراهيم بن حكيم عن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي قال : دخل عطاء بن أبي صيني الثقفي على يزيد بن معاوية فقال له يزيد : لِمَ تحالفت ثقيف فصارت بنو غيرة وسعد بن عوف وأسعد ابن غاضرة يدا وصارت بنو مالك يدا؟ و[...]<sup>١</sup> لم يتحالفت قوم قط إلا عن ذلة وقلة ، فقال عمرو بن عبد عمرو : ما رأيت قط كلاماً أبعد من صواب وسداد ، والله لتكفرن يا ابن أبي صيني أو لأردن لك شعاباً يباباً ، لا تُنبت إلا سلعاً وصاباً ، فقال عطاء : إن ترد شعابي تلقها مكلثة خصاصاً ، تفهق بمياهها عذاباً ، وتلق أهلها شوساً غضاباً ، قال : إن أردتها ألقها قليلاً نداها ، يابساً ثراها ، ذليلاً حماها ، خاشعة صواها ، قال : بل إن تردّها تلقها مرّياً مرّعاها ، ندياً ثراها ، عزيزاً حماها ،

(١) بعد هذا سقطت ورقة من م ، وانفردت س .

(٢) بهذا النقص جاء الخبر مضطرباً .

مُضِرَّةٌ بِمِثْلِكَ هَيَّجَاهَا، قَالَ : بَلِ أَلْقَاهَا لِلرَّيحِ الزَّعْرَعِ ، وَالذَّثَابِ الْجُوعِ ، كَيْبِدَاءَ بَلْقَعِ ،  
 قَالَ : بَلِ تَلَقَّيْهَا طَيِّبَةُ الْمَرْتَعِ ، يَضِيقُ بِهَا عَلَى مِثْلِكَ الْمَضْجَعِ ، فَقَالَ يَزِيدُ : عِنَمَا فَقَدْ  
 أَحْسَنْتُمَا وَمَا قَلَمَا فُحْشًا ، فَقَالَ عَطَاءُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَصْلَ مُؤْتَلَفٌ ، وَالشَّكْلَ بَعْدُ  
 مُخْتَلَفٌ ، وَأَنَا بِذَلِكَ مُقَرَّرٌ مُعْتَرِفٌ .

٧٨٩- المدائني قال ، قال عاصم الجحدري : جاءت بيعة يزيد البصرة وأنا اكتبُ  
 في مصحف ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ .

٧٩٠ - المدائني قال : استعمل ابن زياد عبد الرحمن بن أم بَرْثُن - كما يقال  
 فَيُرُوزُ حُصَيْنَ - وَأُمُّ بَرْثُنِ امرأة من بني ضُبَيْعَةَ كانت تعالج الطيب وتخالط آل  
 عبيد الله بن زياد ، وكان منبوذاً فأخذته وربته وتبنته حتى أدرك وصار رجلاً جزلاً له نُبْلٌ  
 وفضل وتأله ، ثم كلمت نساء عبيد الله بن زياد فيه فكلمن عبيد الله فيه فولاه ، فرمى عبدُ  
 له ذات يوم بسفود فأصاب السفود رأس ابنه فنثر دماغه فظن الغلام أنه سيقتله فقال له  
 حين أتى به : اذهب يا بني فَأَنْتَ حَرٌّ فَأَنْتَ قَتَلْتَ ابْنِي خَطَأً وَلَنْ أَقْتُلَكَ مُتَعَمِّدًا ، ثم عمي  
 بعد . ولما استعمله ابن زياد ثم عزله أغرمه مائتي ألف درهم فخرج إلى يزيد بن معاوية ،  
 فلما كان على مرحلة من دمشق نزل وضرب له خباء وحجرة ، فإنه لجالس إذا كلبه من  
 كلاب الصيد قد دخلت عليه وفي عنقها طوق من ذهب وهي تلهث ، فأخذها وطلع  
 يزيد على فرس له ، فلما رأى هيئته أدخله الحجرة وأمر بفرسه أن تقاد ، فلم يلبث أن توافت  
 الخيل فقال له يزيد : مَنْ أَنْتَ وَمَا قَصَصْتُكَ ؟ فأخبره ، فكتب له من ساعته إلى عبيد الله  
 ابن زياد في ردِّ المائتي ألف عليه ، وأعتق ذلك اليوم ثلاثين مملوكًا وقال : مَنْ أَحَبَّ أَنْ  
 يَقِيمَ فَلْيُقِمْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ .

٧٩١- المدائني قال : هجا فضالة [٨٢٤] بن شريك رجلاً من قريش يقال له  
 عاصم - قال المدائني : وأراه عاصم بن عمر - فخافه فعاد يزيد بن معاوية وقال فيه :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ فَاخَرَتْ بِطَرِيفِهَا فَخَرَتْ بِمَجْدٍ يَا يَزِيدُ تَلِيدُ  
بِمَجْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ أَبُوكَ أَمِينُ اللَّهِ جِدُّ رَشِيدِ  
بِهِ عَصَمَ اللَّهُ الْأَنَامَ مِنَ الرَّدَى وَأَدْرَكَ نُبْلًا مِنْ مَعَاشِرِ صِيدِ

فكتب يزيد إلى عاصم : إني قد أجرت فضالة فهبه لي ، ووصله .

٧٩٢- وقال عبد الرحمن بن الحَكَم أخو مروان في يزيد حين خلعه ابن الزبير :

ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ مِنْ إِمَامٍ جَمَاعَةٍ أَيْضَلُ رَأْيِكَ فِي الْأُمُورِ وَيَعْزُبُ  
مُتَوَسِّدٌ إِذْ فَالَذَتْهُ جَيْسَالُ هَلْبَاءُ أَوْ ضِبْعَانُ سُوءِ أَهْلَبُ  
أَلْهَاكَ بَرْقَعَةُ الضِّبَاعِ عَنِ الْعَمَى حَتَّى [أَتَاكَ] وَأَنْتَ لَاهٍ تَلْعَبُ

٧٩٣- وحدثني الحرَّمازي عن أبي سُويد الشامي عن أبيه قال ، قال يزيد بن معاوية : حَفِظَ النَّدِيمَ وَالْجَلِيسَ وَإِكْرَامَهُمَا مِنْ كَرَمِ الْخَلِيفَةِ وَقَضَاءِ حَقِّ النِّعْمَةِ .

٧٩٤- وقال المدائني : لاط خالد بن اسماعيل بن الأشعث بغيلاً له في استه فشهد عليه امرءان من مواليه وامرأتاهما وغيلاً لم يحتلم فحدّه يزيد وكان ماقتاً له .

٧٩٥- قالوا : ومن شعر يزيد قوله : بَيْتٌ كَقَوْلِهِ

لَشَرُّ النَّاسِ عَبْدٌ وَأَبْنُ عَبْدٍ وَالْمُ مِنْ مَشَى مَوْلَى الْمَوَالِي

وقوله :

إِعْصِ الْعَوَازِلَ وَأَزِمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ بَذِي سَيْبٍ يُقَاسِي لَيْلَهُ حَبَا  
أَقْبَ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَرْقُمْ لَهُ عَصَا

٧٩٥- الأبيات ٣-١ من البائية في الأصمعيات : ٤٧-٤٨ (رقم : ١٢) والعمدة ١ : ٥٤-٥٥ (ط : ١٩٣٤) والأول والثاني في الحيوان ١ : ٨٤ والثالث في ديوان ذي الرمة : ٥٦ واللسان ١ : ٤٨٣ والتاج ١ : ٣٢١ والخزانة ٤ : ١٢٥ (وتنسب في أكثر المصادر لسهم بن حنظلة الغنوي وزاد في التاج : ونسبه الصاغاني وابن رشيق إلى يزيد ابن معاوية) .

(١) الأصمعيات : كالسمع لم ينقب .



حَتَّى يُثْمَرَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَتَى      لَأَقَى الَّتِي تَشْعَبُ الْفِتْيَانُ فَانْشَعَبَا  
لَا خَيْرَ عِنْدَ فَتَى أَوْدَتْ مُرُوءَتَهُ      يُعْطِي الْمَقَادَةَ مَنْ لَا يُحْسِنُ الْجَنَابَا

وقال<sup>١</sup>:

وَسَاعٍ يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ جَمْعًا      لِيُورِثَهَا أَعَادِيَهُ شَقَاءَ  
وَكَمْ سَاعٍ لِيُثْرِيَ لَمْ يَنْلَهُ      وَآخِرُ مَا سَعَى نَالَ الثَّرَاءَ  
وَمَنْ يَسْتَعْتِبِ الْحَدَثَانِ يَوْمًا      يَكُنْ ذَاكَ الْعِتَابُ لَهُ عَنَاءَ

وقال<sup>٢</sup>:

وَأَنَّ نَدِيمِي غَيْرَ شَكٍّ مُكْرَمٌ      لَدَيَّ وَعِنْدِي مِنْ هَوَاهُ الَّذِي ارْتَضَى  
وَلَسْتُ لَهُ فِي فَضْلَةِ الْكَأْسِ قَائِلًا      لِأَضْرَعَهُ سُكْرًا نَحْسٌ وَقَدْ أُبَى  
وَلَكِنْ أَحْيِيهِ وَأَكْرِمُ وَجْهَهُ      وَأَضْرِفُهَا عَنْهُ<sup>٣</sup> وَأَسْقِيهِ مَا اشْتَهَى  
وَلَيْسَ إِذَا مَا نَامَ عِنْدِي بِمَوْظِفٍ      وَلَا سَامِعٍ يَقْظَانُ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى

وقال يزيد<sup>٤</sup>:

اسْقِنِي مِرَّةً تُرَوِّي مُشَاتِي      وَأَذِرْ مِثْلَهَا عَلَى ابْنِ زِيَادٍ  
مَوْضِعَ السِّرِّ وَالْأَمَانَةِ عِنْدِي      وَعَلَى ثَغْرِ مَعْنَمِي وَجْهَادِي

يعني سَلَمَ بن زياد وكان على خراسان<sup>٥</sup>.

٧٩٦- وكان مسلم بن عمرو الباهلي أبو قُتَيْبَةَ نديمًا ليزيد يشرب معه ويغنيه، فقال  
الشاعر حين عُزِلَ يزيد بن المهلب عن خراسان ووليها قُتَيْبَةُ:

٧٩٦- انظر المخطوطة مس : ٦٩٧/أ-ب ، ١١٧٣ ب .

(١) ديوان علي بن أبي طالب (بومبي ١٣١٦) : ٤

(٢) الأربعة في حلبة الكمين : ٣٣ والبيتان ٤، ٢ في ديوان المعاني ١ : ٣١٨ ونهاية الأرب ٤ : ١٥٠ (منسوين)

إلى يحيى بن زياد .

(٣) ديوان المعاني والنويري : وأشرب ما أبقى .

(٤) الأغاني ١٥ : ٢٣٢ وأساس البلاغة ٢ : ٢٨ (ط : ١٩٢٣) والمروج ٥ : ١٥٧ .

(٥) انظر ما يلي رقم : ٩٧٩

شَتَان مَنْ بِالصَّنَجِ<sup>١</sup> أَدْرَكَ وَالَّذِي بِالسَّيْفِ أَدْرَكَ وَالْحُرُوبُ تُسَعِّرُ

٧٩٧- [٨٢٥] المدائني، قال: أتى عبد الرحمن بن حسان يزيد فرأى منه جفوة له واغفالا فهجاه فقال شعرا استبطأه فيه، فقال حصين بن نعيم او مسلم بن عتبة: اقتله فإن حِلْمَ امير المؤمنين معاوية جرأ الناس عليكم، فقال: جفونا وحرماناه فاستحققنا ذلك منه، فبعث اليه بثلاثين ألف درهم، فدحه.

ذكر ما كان من امر الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وابن الزبير في بيعه يزيد بعد موت معاوية بن ابي سفيان<sup>٢</sup>:

٧٩٨- قال أبو مخنف وعوانة وغيرهما: ولي يزيد بن معاوية وعمال ابيه على الكوفة النعمان بن بشير الأنصاري، وعلى البصرة عبيد الله بن زياد، وعلى المدينة الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان، وعلى مكة عمرو بن سعيد الأشدق - وقال بعضهم: كان على مكة الحارث بن خالد، وعلى المدينة الأشدق والأول أثبت - فلما ولي كتب إلى الوليد مع عبد الله ابن عمرو بن أويس، أحد بني عامر بن لؤي: أما بعد فإن معاوية بن أبي سفيان كان عبداً من عبيد الله<sup>٣</sup> اكرمه الله واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات بأجل فرحمة الله عليه فقد عاش محمودا ومات براً تقياً والسلام.

وكتب اليه في صحيفة كأنها أذن فارة: أما بعد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة ولا هودة حتى يبايعوا والسلام. قالوا: فلما أتى ابن عتبة الكتاب فطع بموت معاوية وكبر عليه، وقد كان مروان بن الحكم على المدينة قبله، فلما ولي بعد مروان كان مروان لا يأتيه إلا معذراً متكارها حتى شتمه الوليد في مجلسه فجلس عنه مروان، فلما جاء نعي معاوية إلى الوليد قرأ عليه كتاب

٧٩٧- قارن بالأغاني ٨: ٩٠

٧٩٨- قارن بالآخبار الطوال: ٢٤٠ (٢٢٧). والطبري ٢: ٢١٦ وابن الأثير ٤: ٩ وتاريخ خليفة ١: ٢٨١.

(١) في س: بالصبح، والقراءة من المخطوطة ١١٧٣ ب وأساس البلاغة: ٣٦٢.

(٢) ط: في بيعه يزيد بن معاوية بعد موت معاوية.

(٣) الطبري: عباد الله.

(٤) ط م س: قطع.

يزيد واستشاره فقال : أرى أن تبعث الساعة الى هؤلاء نفر فتدعوهم الى البيعة فإن بايعوا قبلت ذلك منهم وإن أبوه<sup>١</sup> قدّمتهم فضربت أعناقهم قبل أن يعلموا بوفاة<sup>٢</sup> معاوية ، فإنهم إن علموا بها وثب كل امرئ منهم في ناحية ، فأظهر الخلاف والمنازعة ودعا إلى نفسه . فقال الوليد : أما ابن عمر فإني أراه لا يرى القتال ولا يختار أن يلي أمر الناس إلا أن يدفع الأمر اليه عفوًا ، وأرسل الوليد عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وهو إذ ذاك غلام ، الى الحسين وعبدالله بن الزبير يدعوهما فوجدهما جالسين في المسجد وكان إتيانه إياهما في ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها [للساس]<sup>٣</sup> ولا يأتونه فقال : أجبيا الأمير ، فقالا له : أنصرف الآن نأتيه بعد ، ثم أعاد اليهما الرسل وألح عليهما ، فأما الحسين فامتنع بأهل بيته ومن كان على رأيه ، وفعل ابن الزبير مثل ذلك ، وبعث اليه الحسين أن كفّ حتى ننظر وننظروا<sup>٤</sup> ونرى وتروا ، وبعث ابن الزبير : لا تعجلوا فإني آتيكم ، فوجه الوليد موالي له فشتموه وقالوا : يا ابن الكاهلية إن أثبت الأمير والآن قتلناك ، فجعل يقول : الآن أجيء الآن أجيء ، وأتى جعفر بن الزبير الوليد فقال له : كفّ رحمك الله عن عبدالله فقد أفرغته وذعرته بكثرة رسلك وهو يأتيك غدا إن شاء الله ، فصرف الوليد رسله عنه وتحمل [٨٢٦] ابن الزبير من ليلته - وهي ليلة السبت لثلاث ليال بقين من رجب سنة ستين - فأخذ طريق الفرع ومعه أخوه جعفر بن الزبير وتجنبوا الطريق الأعظم . فلما أصبح الوليد طلبه فلم يحده فقال مروان : ما أخطأ مكة ، فوجه الوليد في طلبه حبيب بن كزرة<sup>٥</sup> مولى بني أمية في ثلاثين راكبا من موالي بني أمية فلم يلحقوه وتشاغلو عن الحسين بطلب ابن الزبير ، فخرج الحسين ليلة الأحد ليومئذ بقيا من رجب سنة ستين ، وسمع عبدالله بن الزبير جعفر أخاه يتمثل ببيت مئتم بن نويرة الحنظلي<sup>٦</sup> :

(١) م : أبوا

(٢) م : بموت .

(٣) زيادة من الطبري .

(٤) م : ننظر وننظروا .

(٥) الدبنوري : طيب بن كدين (كوين) .

(٦) البيت في حماسة البصري رقم : ٣٣١ والطبري ٢ : ٢٢٠ والمنازل والديار : ٢٣٣ والأغاني ١٥ : ٢٤٩

وديواته : ٨٨

وَكُلُّ بَنِي أُمِّ سَيَمْسُونَ لَيْلَةً وَلَمْ يَتَّقَ مِنْ أَغْقَابِهِمْ<sup>١</sup> غَيْرَ وَاحِدٍ

فَطَطِيرُ ابْنِ الزَّبِيرِ فَقَالَ لِحُجَفْرٍ أَخِيهِ : مَا أَرَدْتَ بِإِنْشَادِكَ هَذَا الْبَيْتَ ؟ قَالَ : مَا أَرَدْتُ إِلَّا خَيْرًا ، وَنَزَلَ ابْنُ الزَّبِيرِ مَكَّةَ وَعَلَيْهَا عَمْرُو الْأَشْدُقِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ : أَنَا أَنَا عَائِدٌ وَلَمْ يَكُنْ يَصَلِّيُ بِصَلَاتِهِمْ ، وَلَزِمَ جَانِبَ الْكَعْبَةِ فَكَانَ يَصَلِّيُ عِنْدَهَا عَامَّةَ نَهَارِهِ وَيَطُوفُ ، وَيَأْتِي<sup>٢</sup> الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ فِي كُلِّ يَوْمَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَحُسَيْنٌ أَثْقَلَ النَّاسَ عَلَيْهِ لَعَلَّمَهُ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يَبِيعُونَهُ مَا دَامَ حُسَيْنٌ بِالْبَلَدِ لِأَنَّ حُسَيْنًا كَانَ أَعْظَمَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَطْوَعَ عِنْدَهُمْ ، فَأَتَاهُ يَوْمًا فَحَادَثَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : مَا أَدْرِي مَا تَرَكْنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَكَفَّنا عَنْهُمْ وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَأُولُو الْأَمْرِ<sup>٣</sup> مِنْهُمْ ، فَخَبَّرَنِي بِمَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ : وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِإِتْيَانِ الْكُوفَةِ ، فَإِنَّ شِيعَتِي بِهَا ، وَأَشْرَافُ أَهْلِهَا قَدْ كَتَبُوا إِلَيَّ فِي الْقُدُومِ عَلَيْهِمْ ، وَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ . فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : لَوْ كَانَ لِي بِهَا مِثْلُ شِيعَتِكُمْ مَا عَدَلْتُ بِهَا ، ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يَتَّهَمَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَوَأَقَمْتَ بِالْحِجَازِ ثُمَّ أَرَدْتَ الْأَمْرَ هَاهُنَا مَا خُولِفَ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ : مَا شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يُؤْتَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خُرُوجِي عَنِ الْحِجَازِ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَعِيَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ .

وَبَعَثَ<sup>٤</sup> الْوَلِيدُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي لَيْزِيدٍ فَقَالَ : إِذَا بَايَعَتِ النَّاسُ بَايَعْتُ ، فَتَرَكُوهُ لِثَقَتِهِمْ بِزَهَادَتِهِ فِي الْأَمْرِ وَشُغْلِهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَأَخَذَ الْوَلِيدُ مِمَّنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ وَمِيلَهُ إِلَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ حَارِثَةَ الْعَدَوِيِّ وَهُوَ ابْنُ الْعَجَّاءِ - نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ ، وَذَلِكَ اسْمُهَا ، وَهِيَ خَزَاعِيَّةٌ - وَمَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ فَجَبَسَهَا ، فَاجْتَمَعَتْ بَنُو عَدِيٍّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو فَقَالُوا : حُبِسَ صَاحِبُنَا مَظْلُومًا ، وَبَلَغَ الْوَلِيدُ ذَلِكَ فَصَارَ إِلَى ابْنِ عَمْرِو ، فَحَمَدَ ابْنَ عَمْرِو اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) الحماة والأغاني والمنازل : أعيانهم .  
(٢) قارن بالدينوري : ٢٤٢ وابن عساكر ٤ : ٣٢٩ .  
(٣) م : وأولو الأمر (وهي قراءة جيدة) .  
(٤) الطبري ٢ : ٢٢٢ وابن الأثير ٤ : ١٢ .



عليه وسلم ثم قال : استعينوا على إقامة أمركم بالحق ولا تطلبوه بالظلم فإنكم إن استقمتم أعنتم وإن جرتم وكَلْتُم إلى أنفسكم ، كُفَّ رحمتك الله عن صاحبنا وخلَّ سبيله فإننا لا نعلم لكم حقاً تحبسونه به<sup>١</sup> ، فقال : حبسته بأمر أمير المؤمنين ، فنكتب<sup>٢</sup> وتكتبون ، فانصرف ابن عمر واجتمع فتية من بني عدي فانطلقوا حتى اقتحموا على ابن مطيع وهو في السجن فأخرجوه ، فلحق بابن الزبير ثم رجع بعد فأقام بالمدينة .

٧٩٩- وقد روي أيضاً أن الحسين أتى الوليد فقال له الوليد : قد آن أن تعلم بموت [٨٢٧] معاوية وهو في مواليه وفتيانته ، فلما رأى<sup>٣</sup> عنده مروان ، وقد كانت بينه وبين الوليد تلك النفرة قال : الصلة خير من القطيعة ، والصلح خير من العداوة ، وقد آن لكما أن تجتمعا ، أصلح الله ذات بينكما ، فلم يجيباه بشيء ، وأقرأه الوليد كتاب يزيد ونعي إليه معاوية ، ودعاه إلى البيعة ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، رحم الله معاوية وأعظم لك الأجر ، وأما البيعة فإن مثلي لا يبايع سراً ولا أراك ترضى مني إلا بإظهارها على رؤوس الناس ، فإذا خرجت إليهم فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا فكان أمرنا واحداً ، وكان الوليد رجلاً محبباً للعافية فقال : أنصرف على اسم الله حتى تبايع مع جماعة الناس ، فقال مروان : لئن فارقك الساعة لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى يكثر القتل بينكم وبينه ، أحبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه ؛ قال : فوثب الحسين فقال : يا ابن الزرقاء كذبت والله [و] لؤمت<sup>٤</sup> لا تقدر ولا هو على ضرب عني ، ثم خرج فقال مروان للوليد : لتندمن على تركك إياه ، فقال : يا مروان إنك أردت بي التي فيها هلاك ديني ، والله ما أحب أن أملك الدنيا بخذافيرها على أن أقتل حسينا ، إن الذي يُحاسِب بدم الحسين لخفيف الميزان عند الله يوم القيامة .

٨٠٠- وقال بعض أهل العلم : حجب الوليد بن عُتبة أهل العراق عن الحسين ، فقال له : يا ظالماً لنفسه عاصياً لربه ، علام تحول بيني وبين قوم عرفوا من حقِّي ما جهلته

(١) م : فيه .

(٢) م : فنكتب إليه .

(٣) الطبري : ٢ : ٢١٨ وابن الأثير : ٤ : ١٠ وتاريخ خليفة : ١ : ٢٨٢ .

(٤) الطبري : وأُتِمَّت ، ط : لو مت .

وعمَّك<sup>١</sup> معاوية؟ فقال الوليد: ليت حلمنا عنك لا يدعو جهل غيرنا اليك، فجنابة لسانك مغفورة لك ما سكنت يدك فلا تخطُر بها فيخطُر بك.

ونخرج<sup>٢</sup> الحسين الى مكة في بنيه وإخوته وبني أخيه وجُلّ اهل بيته غير محمد ابن الحنفية فإنه قال له: يا أخي انت أعز الناس عليّ، تنح عن مروان ببيعتك وعن الأمصار، وأبعث رسلك الى الناس فإن أجمعوا عليك حمدت الله على ذلك، وإن أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله دينك ومروءتك وفضلك، إني اخاف أن تدخل بعض الأمصار ويختلف الناس فيك ويقتلون فتكون لأول الأسنة، فإذا<sup>٣</sup> خير الناس نفساً وأماً وأباً قد ضاع دمه وذلّ اهله، قال: وأين اذهب يا أخي؟ قال: تنزل مكة فإن اطمأنت بك الدار والآل لحقت باليمن، فإن اطمأنت بك والآل لحقت بشعف الجبال حتى تنظر الى ما يصير أمر الناس ويفرق لك الرأي، فأتى مكة وجعل يتمثل قول الشاعر<sup>٤</sup>:

لا ذعرت السوام في وضح الصبح مغيراً ولا دُعيتُ يزيداً  
يَوْمَ أُعْطِيَ مَخَافَةَ الْمَوْتِ ضَيْمًا وَالْمُسْلِمَاتِ يَرْصُدْنِي أَنْ أَحِيداً

ومضى الحسين الى العراق فقتل، وقد كتبنا حديثه مع أخبار آل أبي طالب.

٨٠١- وقال المدائني: كتب يزيد الى ابن الزبير بدعوه الى بيعته فكتب ابن الزبير

يدعوه الى الشورى، وكان فيما كتب به يزيد<sup>٥</sup>:

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقْتِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْغَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي  
فَأَذْكُرَكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ ذُو سِنَّ مِنْ قَرِشٍ، وَقَدْ مَضَى لَكَ سَلَفٌ صَالِحٌ وَقَدْ مَ

(١) م: وعدك.

(٢) الطبري: ٢٢٠ وابن الأثير ٤: ١٢

(٣) م ط س: فإذا.

(٤) هو يزيد بن مفرغ، انظر المخطوطة (س)، الورقة ٢٣٩/أ وابن هشام: ٧٣٧ والشعر والشعراء: ٢٧٩

وحجاسة البحري رقم: ٣٨ والأغاني ١٨: ٢١١، ١٨٠ وابن عساكر ٤: ٣٢٩ ودبوان ابن مفرغ: ٧٢

(٥) البيت لعدي بن زيد العبادي، انظر ديوانه: ٩٣ والبيان ٢: ٣٥٩ والحيوان ٥: ٤٦ والشعر والشعراء:

١٥٣ والمفضليات: ٤١٣ والطبري ٢: ١٥٨٧ وما يلي رقم: ١١٩٤

صَدَقَ مِنْ اجْتِهَادٍ وَعِبَادَةٍ، فَارْتَبَ¹ صَالِحٌ مَا مَضَى وَلَا تُبْطَلُ مَا قَدِمَتْ مِنْ حَسَنٍ،  
وَأَدْخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ وَلَا تَرُدَّهُمْ فِي فِتْنَةٍ وَلَا تُجِلَّ [٨٢٨] حَرَّمَ اللَّهُ، فَأَبَى أَنْ  
يَبَايِعَ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَقْبَلَ بَيْعَتَهُ إِلَّا فِي جَامِعَةٍ.

أمر عبد الله بن الزبير بعد مقتل الحسين :

٨٠٢- قالوا : لما قُتِلَ الحسين عليه السلام قام عبد الله بن الزبير في أهل مكة خطيباً  
فعظَّم مقتله وعساب أهل الكوفة خاصَّةً وذمَّ أهل العراق عامَّةً وقال : دَعَوْا حُسَيْنًا  
لِيُؤْلَوْهُ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَتَاهُمْ سَارُوا² إِلَيْهِ فَقَالُوا : إِمَّا أَنْ تَضَعَ يَدَكَ فِي أَيْدِينَا فَنُبْعَثَ بِكَ إِلَى  
ابْنِ زِيَادَ بْنِ سُمَيَّةٍ فَيُضَيَّ فَبَكَ حَكَمَهُ، وَإِمَّا أَنْ تُحَارِبَ، فَرَأَى أَنَّهُ وَأَصْحَابُهُ قَلِيلٌ  
فِي كَثِيرٍ، فَاخْتَارُوا الْمَنِيَّةَ³ الْكَرِيمَةَ عَلَى الْحَيَاةِ الذَّمِيمَةِ، فَرَحِمَ اللَّهُ حُسَيْنًا وَلَعَنَ قَاتِلَهُ،  
لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَ فِي نَحْذِلَانِهِمْ إِيَّاهُ وَعَصِيَانِهِمْ لَهُ وَاعْظُ وَنَاهِ عَنْهُمْ، وَلَكِنْ مَا  
حَمَّ نَازِلٌ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلُوهُ طَوِيلًا بِاللَّيْلِ قِيَامُهُ، كَثِيرًا فِي النَّهَارِ صِيَامُهُ، أَحَقُّ بِمَا هُمْ فِيهِ  
مِنْهُمْ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِمَّنْ يَتَبَدَّلُ بِالْقُرْآنِ الْغِنَاءَ، وَلَا بِالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ الْحُدَاءَ، وَلَا  
بِالصِّيَامِ شَرْبَ الْحَرَامِ، وَلَا بِالذِّكْرِ كَلَابَ الصَّيْدِ - يَعْرِضُ بِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ - وَقَدْ قَتَلُوهُ  
فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا، فَثَارَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : أَيُّهَا الرَّجُلُ أَظْهَرَ بَيْعَتِكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِذْ  
هَلَكَ الْحُسَيْنُ يَنَازِعُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ. وَقَدْ كَانَ ابْنُ الزَّبِيرِ يَبَايِعُ سِرًّا عَلَى الشُّورَى وَيُظْهِرُ أَنَّهُ  
عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَعْجَلُوا، وَعَمَرُوهُ بِنَ سَعِيدِ الْأَشْدَقِ يَوْمَئِذٍ عَلَى مَكَّةَ، وَكَانَ  
شَدِيدًا عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَدَارِي وَيَرْفُقُ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ مَا  
قَدْ جَمَعَ ابْنُ الزَّبِيرِ بِمَكَّةَ وَمَا قِيلَ لَهُ فِي أَمْرِ الْبَيْعَةِ وَأُظْهِرَ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا لِيُؤَيِّنَ بِهِ فِي  
سُلْسَلَةٍ، فَبَعَثَ بِسُلْسَلَةٍ مِنْ فِضَّةٍ فَرَّبَهَا الْبَرِيدُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَمُرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ فَأَخْبِرَهُمَا  
الرَّسُولَ خَبَرَ مَا قَدِمَ لَهُ وَخَبَرَ السُّلْسَلَةَ الَّتِي مَعَهُ، فَقَالَ مُرْوَانُ :

٨٠٢- الطبري ٢: ٣٩٥ وابن الأثير ٤: ٨٤

(١) م : فارتب ؛ س : فارتب .

(٢) الطبري : ثاروا .

(٣) اقرأ أيضاً : المنة .

خُذَهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ مَذَلَّةٌ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِئٍ مُتَضَعِّفٍ<sup>١</sup>

ويقال إن مروان بعث بهذا البيت إليه مع عبد العزيز بن مروان، والثبت<sup>٢</sup>:

خُذَهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ مَذَلَّةٌ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِئٍ مُتَذَلِّلٍ

ثم مضى البريد من عندهما حتى قدم على ابن الزبير وقد كان كتب إلى ابن الزبير يتمثل مروان بالبيت فقال: والله لا أكون أنا المتضعف، ورد ذلك البريد ردًا رقيقًا.

وعلا امر ابن الزبير بمكة وكاتبه اهل المدينة.

٨٠٣- قال هشام ابن الكلبي فحدثني عوانة قال: أرسل يزيد الى عبد الله بن الزبير إنني قد جعلتُ عليّ نذرًا أن يؤتني بك في سلسلة، قال: فلا أبر الله قسمة ولا وفق له الوفاء بنذره، فقال له اخوه عروة بن الزبير أو غيره: وما عليك أن تبر قسم ابن عمك؟ قال: قلبي إذا مثل قلبك، فقال أبو دهبيل الجمحي وهو وهب بن وهب بن زمة بن أسيد بن أحبيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح<sup>٣</sup>:

لَا يَجْعَلَنَّكَ فِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ كَيْمَا يَقُولَ أَنَا وَهُوَ مَغْلُولُ  
بَيْنَ الْحَوَارِيِّ وَالصِّدِّيقِ ذُو نَسَبٍ صَافٍ وَسَيْفٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَسْلُولُ

٨٠٤- وأراد ابن الزبير ابن عباس على البيعة وقد بايعه الناس فامتنع عليه نحوًا من سنة ثم بايعه بعد، ويقال أنه لم يبايعه حتى توفي.

وكان امتناع ابن عباس [٨٢٩] عن البيعة لابن الزبير قد بلغ يزيد فظن أن ذلك لنمسكه ببيعته، فكتب يزيد إليه: أما بعد فقد بلغني أن الملحدين ابن الزبير دعاك الى نفسه

٨٠٤- اليعقوبي ٢: ٢٩٤ وابن الأثير ٤: ١٠٥-١٠٦ وأخبار العباس: ٨٥ والمعرفة والتاريخ ١: ٥٣١

(١) م: يتضعف.

(٢) البيت في الحماسة: ٢١٥ واليعقوبي ٢: ٢٩٣ وحماسة البحرري رقم: ١١١ والطبري ٢: ٢٢٦ وابن

عساكر ٧: ٤١١ (واسم الشاعر في الحماسة: العباس بن مرداس السلمى).

(٣) ديوان أبي دهبيل: ٧٥

(٤) ط: ضاف.



وعرض عليك الدخول في طاعته لتكون له على الباطل ظهيراً وفي المائمه شريكاً وأنك امتنعت من طاعته واعتصمت<sup>١</sup> عليه في بيعته وفاء منك لنا وطاعة لله بتبئيت ما عرفك من حقنا فجزاك الله من ذي رحيم كأفضل جزاء الواصلين لأرحامهم الموفين بعهودهم ، فما أنس من الأشياء لا أنس برّك وحسن مكافاتك وتعجيل صلتك ، فأنظر من قبلك ومن يطرأ إليك من الآفاق ممن يسحره الملحد بلسانه وزخرف قوله فأعلمهم حسن<sup>٢</sup> رأيك في طاعتي وتمسكك ببيعتي فإنهم لك أطوع ومنك أسمع منهم للمحل الحارب الملحد المارق والسلام.

فأجابه عبدالله بن عباس بجواب طويل يقول فيه : سألتني أن أحث الناس عليك وأتبطهم عن نصرة ابن الزبير وأخلطهم عنه ، فلا ولا كرامة ولا مسرة ، تسألني نصرك وتحذوني على ودك وقد قتلت حسينا ، بفيك الكثكث ، وإنك إذ تميتك نفسك لعازب الرأي ، وإنك لأنت المفند المشبور ، أتحنسني لا أبا لك نسيت قتلك حسينا وفتيان بني عبد المطلب مصاييح الدجى الذين غادرهم جنودك مصرعين في صعيد واحد مرمكين بالدماء مسلوبين بالعرء غير مكفين ولا مؤسدين تسفي عليهم الرياح وتعرّوهم الذئاب وتتأبهم عرج الضباع ، حتى أتاح الله لهم قوماً لم يشركوك في دمائهم فكفّوهم وأجنّوهم ، ومها أنس من الأشياء فلن أنسى تسليطك عليهم ابن مرجانة الدعي ابن الدعي للعاهرة الفاجرة البعيد منهم رحماً اللئيم أمّا وأبا الذي اكتسب ابوك في ادعائه إياه لنفسه العار والخزي والمذلة في الدنيا والآخرة ، فلا شيء أعجب من طلبك ودي ونصري وقد قتلت بني أبي وسيفك يقطر من دمي وأنت أحد ثاري ، وذكر كلاماً بعد ذلك .

٨٠٥ - وكتب يزيد اليه كتاباً يأمره فيه بالخروج الى الوليد بن عتبة ومبايعته له ونسبه الى قتل عثمان والمالأة عليه ، فكتب ابن عباس اليه أيضاً كتاباً يقول فيه : إني كنت بمغزل عن عثمان ولكن أباك تربص به وأبطأ عنه بنصره وحبس من قبله عنه حين استصرخه واستغاث به ثم بعث الرجال اليه معذراً حين علم أنهم لا يذكرونه حتى يهلك .

(١) م : واعتصمت ، أخبار العباس : واعتصمت ببيعتنا .

(٢) م : أحسن .

٨٠٦- وقال الواقدي : عزل يزيد الوليد بن عُتْبَةَ لَأَنَّ مروان كتب يذكر ضَعْفَهُ ووهنه وإدهانه ، وولّى المدينة عمرو بن سعيد الأشدق ، وولّى يحيى بن الحَكَم بن صفوان بن أميّة بن خَلَف الجُمحي مكة - وقال هشام ابن الكلبي : هو يحيى بن حكيم بن صفوان - ولأه عمرو بن سعيد مكة وصار الى المدينة . قال الواقدي : فأتاه ابن الزبير فبايعه ليزيد وقال إني سامع مطيع غير أن الوليد رجل أخرق فكرهت جواره ، ولقد خبرنا من معاوية ما لم نخبره من غيره ، وإنّا انا عائذ بالبيت من أمر لا آمنه .

٨٠٧- قال ابو مخنف وعوانة : عزل يزيد الوليد بن عُتْبَةَ ، وجمع مكة والمدينة لعمرو ابن سعيد ، فحجّ بالناس وحجّ ابن الزبير بمن معه فلم يصلّ بصلاة عمرو ولا أفاض بإفاضته ثم قدم المدينة فأغزى ابن الزبير منها جيشا بكتاب يزيد اليه في ذلك .

٨٠٨- وقال الواقدي : وجّه يزيد الى ابن الزبير النعمان [٨٣٠] بن بشير الأنصاري وهَمَّام بن قبيصة النميري وقال لهما : ادعوا الى البيعة لي وخذاها عليه وأمرأه أن يُرر قسماً ، فلما صارا الى المدينة لقيهما عبدالله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، - ويقال حارثة ابن نضلة بن عوف بن عبيد ، وهو أثبت - فقال : يا ابن بشير أتدعو ابن الزبير الى بيعة يزيد وهو احقّ بالخلافة منه ؟ فقال له النعمان : مهلاً فإن عواقب الفتن وبيلة وخيمة ، ولا طاقة لأهل هذا البلد بأهل الشام . ثم أتيا مكة فأبلغا ابن الزبير عن يزيد السلام ، وسألاه أن يبايع له ، فوقع في يزيد وذكره بالقبيح ، وخلا بالنعمان فقال له : اسألك بالله أأنا افضل عندك ام يزيد ؟ قال : أنت ، قال : فأينا افضل أباً وأماً ، قال : انت . ولكني أحذرك الفتنة إذ بايع الناس واجتمعوا عليه . وانصرف النعمان وهَمَّام - ويقال ان عبدالله بن عِصاه كان مع النعمان ، وبعثه بهَمَّام أثبت - فأعلموا يزيد ما كان من ابن الزبير فغضب واستشاط وأكد يمينه في ترك قبول بيعته إلا وفي عنقه جامعة يُقدم به فيها ،

٨٠٦- قارن بالطبري ٢: ٢٢٢ والفاكهي ٢: ١٦٨ والأخبار الطوال : ٢٤٠ وابن عساكر ٧: ٤١٠

(١) س : عبد الرحمن ، وانظر تاريخ خليفة ١: ٣١٥

فقال له<sup>١</sup> عبدالله بن جعفر ومعاوية بن يزيد: يا امير المؤمنين إن ابن الزبير رجل أُمِّي  
لَجُوج فدَعَهُ على أمره ولا<sup>٢</sup> تَهْجُهُ لِمَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ فأوفد إليه<sup>٣</sup> الحُصَيْنَ بن نُمَيْر  
السكوني ومسلم بن عُبَيْة المُرِّي وزُفَر بن الحارث الكِلَابِي وعبدالله بن عِصَاهُ الأشعري  
ورَوْح بن زِنْبَاع الجُدَامِي ومالك بن هُبَيْرَة السَّكُونِي ومالك بن حَمَزَة الهَمْدَانِي وأبَاهُ  
كَبْشَةَ السَّكْسَكِي وزَمَل بن عمرو العُذْرِي وعبدالله بن مَسْعُودَة الفَزَارِي وناتل بن قيس  
الجُدَامِي والضَّحَّاك بن قيس، وأمرهم أن يعلموه أَنَّهُ إِنَّمَا بَعَثَ بِهِمْ احتِجَاجًا عَلَيْهِ وإِعْذَارًا  
إِلَيْهِ، وَأَن يَحْذَرُوهُ الفِتْنَةَ وَيُعرفوه مَا لَهُ عِنْدَهُ مِنَ الْبِرِّ وَالتَّكْرَمَةِ إِذَا أَبْرَمِيْنَهُ وَأَتَاهُ فِي الْجَامِعَةِ  
الَّتِي بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ مَعَهُمْ، وَكَانَ قَدْ دَفَعَ إِلَيْهِمْ جَامِعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِصَاهُ: يَا أَبَا  
بَكْرٍ قَدْ كَانَ مِنْ أَثَرِكَ فِي أَمْرِ الْخَلِيفَةِ الْمَظْلُومِ وَنَصْرَتِكَ إِيَّاهُ يَوْمَ الدَّارِ مَا لَا يُجْهَلُ، وَقَدْ  
غَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا كَانَ مِنْ إِبَائِكَ مِمَّا قَدِمَ عَلَيْكَ فِيهِ النِّعْمَانُ وَهَمَّامٌ، وَحَلَفَ أَن  
تَأْتِيَهُ فِي جَامِعَةٍ خَفِيفَةٍ لِتَحْلُلَ يَمِينَهُ، فَأَلْبَسَ عَلَيْهَا بَرْنَسًا فَلَا تُرَى، ثُمَّ أَنْتَ الْأَثِيرُ عِنْدَ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي لَا يُخَالَفُ<sup>٤</sup> فِي وَلَايَةِ وَلَا مَالٍ، وَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنَا  
بِحَامِلِ نَفْسِي عَلَى الذَّلَّةِ وَلَا رَاضٍ بِالْخُسْفِ، وَمَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ،  
فَلِيَجْعَلَ يَزِيدُ يَمِينَهُ هَذِهِ فِي أَثْبَانٍ قَدْ حَنَّتْ فِيهَا؛ وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ  
الْمَخْزُومِي: لَيْسَتْ يَمِينُ يَزِيدَ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ بِأَوَّلِ يَمِينٍ حَنَّتْ فِيهَا وَوَجِبَ عَلَيْهِ تَكْفِيرُهَا وَلَا  
آخِرُهَا، ثُمَّ بَسَطَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِسَانَهُ فِي يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَتَنَقَّصَهُ وَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يُصْبِحُ  
سَكْرَانٌ وَيُؤْمِسِي كَذَلِكَ، ثُمَّ تَمَثَّلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ<sup>٥</sup>:

وَلَا أَلِينُ لِغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ حَتَّى يَكِينَ لِضُرْسِ الْمَاضِغِ الْحَجَرِ

(١) قَارَنَ بَابُنَ عَسَاكِرَ ٧: ٤١٠

(٢) م: فَلَا.

(٣) قَارَنَ بِالطَّبْرِيِّ ٢: ٣٩٧ وَالْأَغَانِي ١: ٣٣ وَابْنُ عَسَاكِرَ ٧: ٤١٠

(٤) الْأَغَانِي: وَسَعْدُ بْنُ حَمَزَةَ.

(٥) ط م س: وَأَبُو.

(٦) ط م: بِمَا.

(٧) م: تَخَالَفَ.

(٨) الْبَيْتُ فِي الدِّينَوْرِيِّ: ٢٧٣ (٢٦٢) وَابْنُ الْأَثِيرِ ٤: ٨٦ وَالْمَهُودِيُّ: ٨٨ وَخَلِيفَةُ ١: ٣١٦

يا ابن عِضاه والله ما أصبحتُ أرهبُ الناس ولا الباس ، وإني لعلی بيّنة من ربّي وبصيرة من ديني ، فإن أُقْتِلْ فهو خير لي ، وإن أُمْتُ حَتَفَ أني فالله يعلم إرادتي وكراهتي لأنّ يُعْمَلَ في أرضه بالمعاصي ، وأجاب الباقي بنحو من هذا القول .

٨٠٩- وقال الواقدي والهشيم بن عديّ في روايتهما : قال ابن الزبير [٨٣١] لابن عِضاه : أنا انا حمامة من حمام هذا المسجد ، أفكنتم قاتلي حمامة من حمام المسجد؟ ! فقال ابن عِضاه : يا غلام أثني بقوسي وأسهمي ، فأتاه بذلك ، فأخذ سها فوضعه في كبد القوس ثم سدّده للحمامة من حمام المسجد وقال : يا حمامة أيشرب يزيد الخمر؟ قولي نعم ، فوالله لئن قلت لأقتلنك ، يا حمامة أتخلعين أمير المؤمنين يزيد وتفارقين الجماعة وتقيمين بالحرم لئستحلّ بك؟ قولي نعم ، فوالله<sup>١</sup> لئن قلت لأقتلنك . فقال ابن الزبير : ويحك يا ابن عِضاه أويتكلم الطير؟ قال : لا ولكنك أنت تتكلم<sup>٢</sup> ، وأنا أقسم بالله لئبايعن طائعا أو كارها أو لتقتلن ، ولئن أمرنا بقتالك ثم دخلت الكعبة لنهدمناها أو لنحرقها عليك ، أو كما قال ، فقال ابن الزبير : أوتحلّ الحرم والبيت؟ قال : إنما يُحِلّه من أُلِد فيه .

٨١٠- وقال لوط بن يحيى ابو مخنف : قدم الأشدق المدينة واليا عليها وحجّ في تلك السنة في جماعة من مواليه وهو خائف من ابن الزبير ، وكان يزيد قد ولّاه الموسم ، فأتاه ابن الزبير فسكن لذلك وأتى عمرو ابن عباس فشكا ابن الزبير فقال : عليكم بالرفق فإنّ له قرابة وحققا ، ثم انصرف الأشدق الى المدينة .

٨١١- وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابيه عن محمد بن الزبير الحنظلي حدثني زريق مولى معاوية قال : لما هلك معاوية بعثني يزيد الى الوليد بن عتبة ، ولم يكن بسيرته بأس ، وكتب إليه بموت معاوية وأن يبعث إلى هؤلاء الرهط فيأخذهم بالبيعة ، قال : فقدمت المدينة ليلاً فاستأذنت على الوليد ، فلما قرأ كتاب

٨٠٩- الأغاني ١: ٣٣ والدينوري (٢٦٣) .

(١) فوالله : سقطت من ط .

(٢) م : فتكلم .



يزيد بموت معاوية جزع جزعاً شديداً وجعل يقوم ويرمي بنفسه على فراشه ثم بعث إلى مروان فجاءه وعليه قميص ابيض وملاءة موزدة لبيسة، فنعى اليه معاوية وأعلمه أن يزيد بعث اليه بأخذ<sup>١</sup> البيعة على هؤلاء الرهط، فترحم مروان على معاوية ثم قال: ابعث الى نفر الساعة فادعهم الى البيعة، فإن بايعوا وإلا فاضرب أعناقهم، فقال الوليد: يا سبحان الله أقتل الحسين وعبد الله بن الزبير، قال: هو ما قلت لك، فبعث<sup>٢</sup> الى الحسين وابن الزبير وابن عمر وابن مطيع، فجاء الحسين أولهم وعليه قميص قوهي وإزار مصبوغ بزعفران، وهو مطلق إزاره، فسلم ثم جلس، ثم جاء عبد الله بن الزبير في ثوبين غليظين مشمرًا إلى نصف ساقه فسلم وجلس، ثم جاء عبد الله بن مطيع فإذا رجل<sup>٣</sup> ناثر الشعر أحمر العينين فسلم ثم جلس، فحمد الوليد الله وأثنى عليه، ثم نعى معاوية ودعاهم الى بيعة يزيد، فبدر ابن الزبير بالكلام وكأنه خاف أن يهنوا، ثم ترحم على معاوية ودعا له، ثم ذكر الوليد فجزاه خيرًا فقال: وليتنا فأحسن<sup>٤</sup> ولايتنا ووصلت أرحامنا، وقد علمت الذي كان منا في بيعة يزيد، وأنه قد احتمل ذلك علينا، ومتى بايعنا والباب مغلق علينا تخوفنا أن لا يذهب ذلك ما في قلبه، فإن رأيت أن تصل أرحامنا وتحسن فيما بيننا وبينك فتخلي سبيلنا ثم تأمر فتنادي<sup>٥</sup> الصلاة جامعة وتصعد المنبر فنأتي فنباع على رؤوس الناس طائعين غير مكرهين، قال: وجعل مروان كلما نظر الى الوليد اشار اليه أن اضرب<sup>٦</sup> أعناقهم، قال: فخلّى الوليد عنهم، فخرجوا فقال مروان: والله لا يصبِح [٨٣٢] وبها منهم أحد، فلما أتى كل واحد منهم منزله دعا براحلته ثم رمى بها الطريق الى مكة وأصبح الوليد فلم يجد منهم أحدًا.

٨١٢- وحدثنا احمد بن ابراهيم وأبو خيثمة قالا حدثنا وهب بن جرير عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان قال: مات معاوية والوليد أمير على مكة والمدينة، وكان على

(١) م : يأخذ .

(٢) م : ثم بعث .

(٣) م : برجل .

(٤) م : وأحسن .

(٥) م : فتادي .

(٦) س : يضرب .

مكة من قبله أخوه لأُمِّه عبد الرحمن بن نبيه ، فكتب اليه يزيد يأمره أن يأخذ بيعة حسين ابن عليّ وعبدالله بن الزبير، فاستضعفه في ذلك فعزله، وأمر عمرو بن سعيد الأشدق على المدينة ومكة، وأمره أن يبعث اليه بابن الزبير في جامعة ولا يؤخره، وبعث في ذلك النعمان بن بشير وابن مسعدة الغفاري<sup>١</sup> وابن عضاء الأشعري، وبعث معهم بجامعة من فضة لتبرئ يمينه، فلما قدموا قال قائل وهو يُسمِع ابن الزبير ذلك<sup>٢</sup> :

خُذْهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِسَبَّةٍ      وفيها مقالٌ لأمري مُتَذَلِّلٍ

فأبى أن يخرج معهم وقال : قولوا ليزيد يجعل يمينه هذه من أيمانه التي يحب عليه أن يكفرها.

### أمر عمرو بن الزبير بن العوام ومقتله :

٨١٣- قال الواقدي في روايته : لما قدمت رسل يزيد عليه وليس ابن الزبير معهم وأعلموه ما يقول ، كتب الى عمرو بن سعيد الأشدق يأمره أن يوجه الى عبدالله بن الزبير جيشاً من أهل العطاء والديوان لمحاربتة ويولي أمرهم رجلاً حازماً مناصحاً ، وكان عمرو ابن الزبير - وأُمُّه أُمّة بنت خالد بن سعيد بن العاص - على شرطة عمرو بن سعيد الأشدق ، فسأله توجيهه على ذلك الجيش ، وكان مبايناً لأخيه عبدالله بن الزبير يُظهر عيّه ويُكثر الطعن عليه ، وكان عمرو<sup>٣</sup> عظيم الكبر شديد العُجب ظلوماً قد أساء السيرة وعسف الناس وأخذ من عرفه بموالاة عبدالله والميل إليه فضربهم بالسياط ، وله يقال : عمرو لا يكلم ، من يكلمه يندم ، فكان ممن ضرب المنذر بن الزبير ومحمد بن المنذر وعثمان بن عبدالله بن حكيم بن حزام وخبيب بن عبدالله بن الزبير ومحمد بن عمار بن

٨١٣- قارن بالطبري ٢: ٢٢٣، ٢٢٦ وابن الأثير ٤: ١٣

(١) قد مرّت نسبته «الفزاري» ص ٣٠٨ (ف: ٨٠٨).

(٢) مرّ البيت ف: ٨٠٢

(٣) في صفة عمرو انظر المخطوطة س، الورقة ٨١٧/أ.

ياسر، وطلب قومًا من قريش يرون رأي أخيه فاستخفوا<sup>١</sup> ثم لحقوا بمكة فأتى رافع بن خديج الأنصاري عمرًا الأشدق فقال له : أتق الله ولا تغز الجيوش مكة فإن الله حرمها فلم تحل لنبه الأ ساعة من نهار ثم عادت حرمتها ، فقال : وما أنت وهذا؟ لقريش علم لا تبلغه أنت ولا أصحابك ، فانصرف رافع .

٨١٤- وقال ابو مخنف في روايته : صار عمرو بن سعيد الأشدق الى المدينة فجهز جيشًا يريد به ابن الزبير بمكة فقال عمرو بن الزبير لعمرو بن سعيد : أمرني على هذا الجيش فأنا أكفيك أخي ، فقد تعرف الذي بيني وبينه لاستخفافه بحقي وقطيعته إياي ، فولاه الجيش ، وكان أكثر الجيش بُدلاء من العطاء وجلهم يهون ابن الزبير عبد الله ، فساروا حتى انتهوا الى مكة ، فأخرج اليهم عبد الله بن الزبير رجالاً من اهل الحجاز ذوي دين وفضل ورأي وثبات وبصائر ، فلما التقوا لم ينشب<sup>٢</sup> جند عمرو بن الزبير أن تفرقوا وأخذ عمرو بعد أن أجاره عبيدة<sup>٣</sup> وآمنه ، فلما أتى به عبد الله قال : من كانت له قبل عمرو ابن الزبير مظلمة فليأخذها منه ، فكان عبد الله يخرجهم الى الناس فيلطم ويوجأ ويضربه ضارب بعصا ويشجه [٨٣٣] آخر بحجر اقتصاصاً ثم يردُّ الى السجن ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك ، وضرب بالسياط<sup>٤</sup> اقتصاصاً للذين ضربهم إلا من عفا عنه ، ثم إن رجلاً من هذيل بن مدركة يقال له جنادة بن الأسود أتى عبد الله بن الزبير فقال : إن عمراً نطحن مرة في وجهي نطحة لم أزل أصدع منها حيناً ، فأذن له في الاقتصاص منه ، فنطح حينه نطحة خر منها مغشياً عليه ، وكان عبد الله إذا ضربه بالسياط اقتصاصاً لرجل تركه أياماً حتى يبرأ ثم يضربه لآخر فيوجد صبوراً ، فكان ذلك قد نهكه وأضعفه ، فلما

(١) م : واستخفوا .

(٢) م : ينشب .

(٣) يعني عبيدة بن الزبير .

(٤) س ط : بمثل .

(٥) س : السياط .

نطحه الهذلي لم يمكث إلا ليلة حتى مات ؛ فقال عبدالله بن الزبير الأسدي في قصيدة قالها بعد حصار ابن الزبير الأول<sup>١</sup> :

فيا راكباً إما عرّضتَ فبلّغَنَ	كبير بني العوام إن قيلَ مَنْ تَغني
لعمري لقد أُرْدَى عبيدة جاره	بشنعاء غدر لا تُورَى على الدفن
قتلتم أحماكم بالسياط سفاهة	فيا لك من رأي مُضِلٍّ ومن أفر
فلو أنكم أجهزتم إذ قتلتم	ولكن قتلتم بالسياط وبالسيجن
جعلتم لضرب الظهر منه عصيكم	تراوحه والأصبحية <sup>٢</sup> للبطن
وتخبر من لاقت أنك عائد	وتكثر قتلى بين زمزم والركن

٨١٥- وقال الواقدي في روايته : إن مروان بن الحكم أشار على عمرو بن سعيد ألا يُغزي مكة جيشاً وقال : إنكم إن تركتم ابن الزبير كُفِيتُم مؤنته بالموت فأبى ؛ قال : وسار عمرو بن الزبير على جيش الأشدق وبين يديه لواء عقده له عمرو الأشدق ، وخرج في أربعائة من الجند وقوم من موالي بني أمية وقوم من غير أهل الديوان ، وتَحَلَّب<sup>٣</sup> الناس على ابن الزبير من نواحي الطائف يعاونونه ويدفعون عن الحرم ، وشَخَص المِسُور بن مخرمة من المدينة إلى مكة فسأل عنه عمرو بن سعيد فأخبر بشخصه فقال : لا يزال حُبّ الفتنة بالمِسُور حتى يُرديه ، فكان ابن الزبير يشاوره في أموره . وقدم أيضاً على ابن الزبير مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد بن عمير وعبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي وهو عبدالله الطويل ، فأوصى الأشدق عمرو بن الزبير بالصبر على القتال وأن يتبع الهارب ويُجهز على الجريح ، ولا يرضى إلا بأسر عبدالله بن الزبير أو بنزوله على حُكْم يزيد ولُبْس الجامعة ، فلما فصل عمرو من المدينة ندم وقال : قد فعلت بعبدالله

٨١٥- قارن بالطبري ٢ : ٢٢٤ وابن الأثير ٤ : ١٣

(١) الأبيات ما عدا الثاني في الأغاني ١٤ : ٢٢٤ والأول والسادس في المروج ٥ : ١٧٥ والثاني في حسانة البحر

رقم : ٧١٦ ٠ وكلها في مجموع شعره : ١٣٣

(٢) الأصبحية : نوع من السياط .

(٣) م : وتجلب .



وأصحابه ما لا يخرج من قلبه ، ووافى مكة ومع ابن الزبير بشر كثير في عُدَّة وسلاح ،  
 فقدم عباد بن عبد الله ابنه ثم تلاحق الناس وراسل<sup>١</sup> عمرو أخاه في بيعة يزيد وقال<sup>٢</sup> له :  
 وما عليك في قبول ما دعاك امير المؤمنين اليه من لبس الجامعة والمصير اليه فيها ثم يصير الى  
 محبتك؟ فقال : إني على طاعة يزيد وقد بايعتُ عاملَ مكة حين دخلها ؛ وكان عسكر  
 عمرو بن الزبير بذي طوى وعليه أنيس بن عمرو الأسلمي - ويقال كان بالحجون إلا  
 أنهم انكشفوا فقتل من قُتل بذي طوى - فقال عبد الله بن صفوان بن أمية لعبد الله بن  
 الزبير: إن هذا أعدى عدو لك فناجزه ، قال : نعم ، فنهذ إليه في جماعة من موالي ابن  
 الزبير وهو وأصحابه غارون ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، فقتل أنيس بن عمرو الأسلمي وأسير  
 عمرو ، وقد قال له أخوه عبيدة بن الزبير أنا أجيرك ، فعندها وضع يده في أيديهم ، فأني  
 به عبد الله بن الزبير وقد شجَّ في وجهه والدم يقطر على قدميه ، فقال عمرو متمثلاً<sup>٣</sup> :  
 لَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذْمِي كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدَّمَ

[٨٣٤] فوبَّخه فقال : أي عدو الله استخففت بحرم الله ، وأمر به الى الحبس ، فقال  
 عبيدة بن الزبير : إني قد أجرته ، فقال عبد الله : إن للناس عليه حقوقاً ولا بدَّ من أن  
 أقصَّهم ، فضربه عبد الله بكلِّ سوط فضربه أجداً بالمدينة سوطاً وأقص منه كلَّ من لطمه  
 وتناوله حتى سقط ميتاً ، وقيل إن عمرو بن الزبير لم يزل مجبوساً حتى بويع ابن الزبير وأقاد  
 منه حتى مات ؛ وإنَّ فلَّ عمرو قدموا المدينة فضربهم الأشدق فلامه يزيد على ذلك .

٨١٦- وقال الواقدي في رواية أخرى : لما قُتل أنيس في المعركة وانفضَّ عن عمرو  
 جُلٌّ من معه وجَّه اليه عبد الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فأسره ، فجاءه  
 عبيدة فقال : أنا أجيرك يا عمرو ، فلما أخبر أخاه بإجارته إياه قال : لا بدَّ من أن يقتصَّ

٨١٦- قارن بالطبري ٢: ٢٢٥ وابن الأثير ٤: ١٤

(١) في النسخ : وأرسل .

(٢) ط س : فقال :

(٣) البيت في الطبري ٢: ٨٥١ وابن الأثير ٤: ٢٩٠ والمروج ٥: ٢٦٤ والدينوري : ٣٢٠ وابن عساكر

٧: ٤١٥ ، ٤٢٠ والشعر والشعراء : ٥٤٢ والمفضلية رقم : ١٢ وشرح المروزي رقم : ٤١ ، ١٣٣ (للحصين بن الحمام  
 أو خالد بن الأعمى) .

الناس منه ، وأمر به فحُبِسَ ومعه غلام لمحمد بن عبد الرحمن<sup>١</sup> بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي يقال له عارم - ويقال إنه مولى لبني زُهرة واسمه زيد ولقبه عارم ، ويقال هو غلام مصعب بن عبد حم بن عوف .

٨١٧- وقال أبو الحسن المدائني : أُسِرَ زَيْدٌ - عارم - غلام مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فبني له بناء ذراعين في ذراعين وأقيم فيه ، وكان ذلك البناء في السجن فقيل سجن عارم . وصُيِّرَ عارم وعدة معه في بناء بُني لهم ضيقٌ وأُطبق عليهم حتى ماتوا ؛ قال كثيرٌ يذكر ابن الحنفية ويهجو عبدالله<sup>٢</sup> .

تُخَبِّرُ مَنْ لَأَقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ      بل العائد<sup>٣</sup> المَحْبُوسُ في سِجْنِ عَارِمٍ  
فَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَسَاقِي لِأَهْلِهَا      وَلَا شِدَّةُ الْبَلَوَى بِضَرْبَةٍ لَازِمٍ

٨١٨- وكان ابن الزبير يخطب فيقول : والله لا أريد إلا الإصلاح وإقامة الحق ، ولا أتمس جمع مال ولا ادُّخارَه ، وإنما بطني شبر أو أقل ، يكفيني ما ملأه ؛ فلما قتل عمرًا أخاه قال الضحَّاك<sup>٤</sup> بن فيروز بن الديلمي من أحرار اليمن<sup>٥</sup> :

تَقُولُ لَنَا أَنْ سَوْفَ تَكْفِيكَ قَبْضَةٌ      وَبَطْنُكَ شِبْرٌ أَوْ أَقْلٌ مِنَ الشِّبْرِ  
وَأَنْتَ إِذَا مَا نَلْتَ شَيْئًا قَضَمْتَهُ      كَمَا قَضَمْتَ نَارَ الْغَضَا حَطَبَ السِّدْرِ  
لَكُمْ سُنَّةُ الْفَارُوقِ لَا شَيْءَ غَيْرَهَا      وَسُنَّةُ صَدِيقِ النَّبِيِّ أَبِي بَكْرٍ  
فَلَوْ مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ      إِذَا عَطَفْتَكَ الْعَاطِفَاتُ عَلَى عَمْرٍو

ويروى<sup>٦</sup> :

٨١٨- قارن بالبصائر ٧ رقم : ٣٠٤

(١) الطبري (٢: ٢٢٦) : عبدالله .

(٢) ديوان كثير : ٢٢٤ والتخريج ص : ٢٢٦ ؛ س : ويهجو عبدالله يذكر ... الخ .

(٣) س : وللعائد .

(٤) قارن بالذرة الفاخرة : ٩٠

(٥) ط : س : محمد .

(٦) البيتان ٢٠١ في المروج ٥ : ١٧٥

(٧) هذا البيت أيضا في المروج .

فَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي أَوْ تُسَبِّحُ بِنِعْمَةٍ قَرِيبًا لَرَدَّتْكَ الْعُطُوفُ عَلَى عَمْرٍو  
وقال ابو حرة مولى بني مخزوم<sup>١</sup> :

مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَقْرَأُهَا حَتَّى قُوَادِي مِثْلُ الْخَزْرِ فِي اللَّيْلِ  
لَوْ كَانَ بَطْنُكَ شَيْرًا قَدْ شَبِعَتْ وَقَدْ أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْمَسَاكِينِ  
فَإِنْ تُصَبِّحَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةً لَا نَبْكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينِ

٨١٩- وقال المدائني : لما تفرق أصحاب عمرو عنه قال بعض الشعراء :

كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الْجُمَحِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاءُ<sup>٢</sup>  
فَقُلْتُ أَبَا أُمَيَّةَ سَوْفَ تُلْقَى شَهِيدًا أَوْ يَكُونُ لَكَ الْعَنَاءُ  
يعني ابن صفوان.

٨٢٠- وقال الهيثم بن عدي : كان عمرو بن الزبير مائلاً إلى أخواله من ولد العاصي<sup>٣</sup>، فوجهه الأشدق إلى مكة لقتال أخيه، فوجهه عبد الله بن صفوان بن أمية الجُمَحِي فَقَاتَلَهُ فَهَزَمَهُ وَأَسْرَهُ [٨٣٥] فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ ؟ أَمَا حَقِّي فَقَدْ تَرَكْتَهُ لِلْأُخُوَّةِ<sup>٤</sup> وَلَا بَدَّ مِنْ الْأَخْذِ بِمِطَالِمِ النَّاسِ ، فَجَبَسَهُ أَشْهُرًا يَقْفَهُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَأْتِي الرَّجُلَ فَيَقُولُ : لَكَرْنِي فَيَلْكُرُهُ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : لَطْمَنِي فَيَلْطِمُهُ ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : نَتِفْ لِحْيَتِي فَيَقُولُ : انْتِفْ لِحْيَتَهُ<sup>٥</sup> ، حَتَّى قَدِمَ سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : جَلَدَنِي مِائَةَ وَلَمْ أَجُنْ ذَنْبًا ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُرِدَ وَقَالَ : اضْرِبْهُ مِائَةَ ، فَضْرِبَهُ مِائَةَ سَوْطَ فَنَغِلَ ظَهْرُهُ حَتَّى مَاتَ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ فَصُلِبَ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا نَقَمَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ .

(١) الشعر في عيون الأخبار ٣١: ٢ والعقد ١٧٦: ٦ والبدء والتاريخ ٢٥: ٦ واللائحة الأولى في الأغاني ٣٤: ١ والدررة الفاخرة : ٩٠ والمروج ١٧٥: ٥ والبصائر (نفسه) والثاني والثالث في الميداني ٧٥: ١ والثالث في المفصليات : ١١٨ والخزانة ٩٢: ٢ (واسم الشاعر في عيون الأخبار أبو وجزة ، وفي العقد أبو وجزة أو عبد الله بن الزبير الأسدي ، وفي الأغاني : السائب بن فروخ أبو العباس الأعمى) .

(٢) كداء : جبل قريب من ذي طوى (ياقوت ٢٤١: ٤) .

(٣) ط م : العاص .

(٤) س : قد... بالأخوة .

(٥) س : فيتلف لحيته .

٨٢١ - وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني قال ، حدثني محمد بن المستشير قال : حضرت مكة أيام ابن الزبير لما رأيت أحداً قط أبخل منه ولا أشد أفناً ، أته الخوارج فضلهم<sup>١</sup> وعاب قولهم في عثمان حتى فارقه نافع بن الأزرق الحنفي وبنو ماحوز<sup>٢</sup> بن بُحْدُج فانصرفوا عنه<sup>٣</sup> وغلبوا على الإمامة ونواحيها الى حضرموت وعامة أرض اليمن ، وأظهر سوء الرأي في بني هاشم<sup>٤</sup> ، وترك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من أجلهم ، وقال : إن له أهيل سوء فإن ذكر مدوا أعناقهم لذكره<sup>٥</sup> ، وحبس ابن الحنفية في الشعب حتى شخص من أهل الكوفة من شخص وعليهم أبو عبد الله الجدلي ، فلم يقدر له على مضرة ، ففارقته الشيعة بهذا السب وأكفرته ، وكان المختار معه فلما رأى تفنته وتخليطه تركه وانصرف الى الكوفة ، وقال له الحُصَيْن بن نُمَيْر<sup>٦</sup> صرُ معي الى الشام أبايعك والناس فأبي ، وجعل حُصَيْن يكلمه سراً وذلك حين ورد عليهم موت يزيد وهو يرفع صوته فقال له : ما عرفك من زعم أنك داهية ، أكلمك سراً وترفع صوتك ، وزعم أنه عائد بالبيت ثم دعا الناس الى بيعته فبايعه من بايعه .

٨٢٢ - وقال الهيثم بن عدي<sup>٧</sup> : وجاءه قوم من الأعراب لينصروه فقال : إن سلاحكم كرت وإن حديثكم لغث وإنكم لأعداء في الخطب عيال في الجذب . وأتاه أعرابي فقال له : افرض لي قال : أثبتوه فأثبتوه قال : أعطني ، قال : قاتل أولاً فقال : باست هذا<sup>٨</sup> دمي نقد ودرهمك نسيئة ، هذا والله ما لا يكون ؛ قال : وولى الحارث بن الحُصَيْن ابن الحارث بن قيس الجعفي وادي القرى وبها تمر كثير من تمر الصدقة ففرقه فيمن معه ،

(١) ط م : فظللهم ؛ س : فظله .

(٢) ط م س : ماحوز .

(٣) سيأتي الخبر عن علاقة ابن الزبير بالخوارج في الورقة ٥٦٤/أ (من النسخة س) .

(٤) قارن بالمروج ٥ : ١٧٧ .

(٥) قارن بالمروج ٥ : ١٨٤ .

(٦) انظر أيضاً ما يلي : ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٧ .

(٧) يرد هذا أيضاً في النسخة س ، الورقة : ٥١٥ ، ٥٦٤/أ ، ب .

(٨) باست هذا : وقعت في م بعد لفظة « نسيئة » .



وكان كتب اليه أن يحتفظ به ، فلما قدم عليه جعل يضربه بالدرة ويقول : أكلت تمرى وعصيت أمرى .

٨٢٣- وقال أبو مخنف في روايته : رفع الوليد بن عتبة وناس معه على عمرو بن سعيد الأشدق وقالوا : لو شاء أن يأخذ ابن الزبير لأخذه ، فسرح يزيد عند ذلك الوليد والياً على الحجاز ، وعزل عمرو بن سعيد ، فشخص عمرو الى الشام ، فعاتبه يزيد فقال : كنت أرفق به لأخذه ولو كان معي جند لناهضته ، على أنني قد اجتهدت ، فقال يزيد : اشد ما أنكرت عليك أنك لم تكتب إليّ تسألني أن أمدك بأهل الشام إذا لم يكن فيمن أنهضت معك الى ابن الزبير كفاية وكانوا غير أولي عدد وعدة .

٨٢٤- قالوا : ولما قُتل الحسين ثار نجدة بن عامر باليمامة فحجّ فيمن حجّ وكان الوليد بن عتبة يفيض من عرفة ويفيض معه عامة الناس وابن الزبير واقف بأصحابه ، ونجدة واقف بأصحابه ، ثم يفيض كل امرئ منهم بأصحابه على حدته .

٨٢٥- قالوا : وكتب ابن الزبير الى يزيد عن أهل مكة : إنك بعثت إلينا رجلاً أخرج لا يتجبه لأمرٍ رشيد ولا يرعوي [٨٣٦] لعظة الحلیم ، فلو بعثت إلينا رجلاً سهل الخليفة لئن الكنف لرجونا أن يسهل من هذه الأمور ما استوعر ، وأن يجمع منها ما تفرق ، فانظر في ذلك ، فإن فيه صلاح خواصنا وعوامنا . فلما ورد الكتاب عليه عزل الوليد وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، فقدم عليهم فتى حدث لم تحنكه الأمور ولم تحكمه التجارب ولم تجرسه الأيام .

٨٢٦- وقال المدائني : قدم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب على يزيد فقال له :

٨٢٤- الطبري ٤٠١: ٢ وابن الأثير ٤: ٨٦

٨٢٥- في سيرة عمرو بن سعيد وعزله وتولية عثمان بن محمد انظر الموفقيات : ١٥٢

٨٢٦- قارن بابن سعيد ٣٦: ٥

(١) س م : الكتف .

(٢) الطبري : تضرره .

قد لجمت في أمر ابن عمك ، فلو أعطيتُه شيئاً يطمئن إليه ، فقال له : قد وليتكَ مكة فاعمل في أمره بما يطمئن به ، قال الى ابن الزبير ميلاً شديداً وقال له : انت أحب الي من اولاد الطلقاء ، فعزله يزيد وولي عبدالله بن معين<sup>١</sup> بن عبد الأسد المخزومي .

٨٢٧- قال : وقدم مروان على ابن الزبير فقال له : إن القوم لا يدعون سلطانهم حتى يذُبوا عنه ، وخوفه أهل الشام ، فلم يحبه الى شيء مما أشار به عليه .

٨٢٨- وقال الهيثم : تحصن سعد مولى عتبة بن أبي سفيان بالطائف في خمسين رجلاً فاستترهم ابن الزبير وضرب أعناقهم في الحرم ، فقال ابن عمر : يا سبحان الله ما أحقق هذا الرجل ، أما إنه لم يقتل أحداً أحداً بالحرم الا قتل به ، وقال ابن عباس : لو لقيت قاتل أبي بالحرم ما قتلته .

### خبر يوم الحرة :

٨٢٩- قال الواقدي وغيره في روايتهم : لما قتل عبدالله بن الزبير أخاه عمرو بن الزبير خطب الناس فذكر يزيد بن معاوية فقال : يزيد الحمور ، ويزيد الفجور ، ويزيد الفهود ، ويزيد القروء ، ويزيد الكلاب ، ويزيد النشوات ، ويزيد الفلوات ، ثم دعا الناس الى إظهار خلعهم وجهاده ، وكتب الى أهل المدينة بذلك ، فاجتمع أهل الحجاز على أمر ابن الزبير وطاعته ، وأخذ البيعة له على أهل المدينة عبدالله بن مطيع العدوي ، وقد كان ابن عِصاه وأصحابه الوافدون معه عرفوا يزيد ميل أهل المدينة على يزيد مع ابن الزبير ، وأتاه خبر عمرو بن الزبير وما أعلن عبدالله من الأمر بعد ذلك ، وأن أهل المدينة قد كاشفوا بعداوتهم ، فكتب يزيد الى عثمان بن محمد بن أبي سفيان عامله أن يوجه إليه وفداً ليستمع مقالهم ويستميل قلوبهم ، فأوفد اليه<sup>٢</sup> المنذر بن الزبير بن العوام وعبدالله بن أبي عمرو بن

٨٢٩ - قارن قول ابن الزبير في يزيد بما جاء في البيان ٢ : ١٢٣ والعيون ٢ : ٢٤٩ والأغاني ٢٣ : ١٣٦ (في خطبة أبي حمزة الشاري) .

(١) بهامش ط س : سفين .

(٢) قارن بالطبري ٢ : ٤٠٢ وابن الأثير ٤ : ٨٧ .

حَفْص بن المغيرة المَخْزُومِي وعبد الله بن حنظلة الغَسِيل ابن أبي عامر الأنصاري في آخرين<sup>١</sup> من الأشراف، فلما قدموا عليه أكرمهم ووصل كل واحدٍ منهم بخمسين ألف درهم، ووصل المنذر بمائة ألف درهم، ثم انصرفوا من عنده، فلما وردوا المدينة قالوا: قدمنا من عند رجل فاسق يشرب الخمر ويضربُ الطنابير ويعزفُ عنده القيانُ ويلعب بالكلاب، فعاقدهم الناس على خلعه، وولوا أمرهم عبد الله بن حنظلة الغَسِيل، وقدم المنذر بن الزبير البصرة من بين الوفد، فأكرمه ابن زياد وبرّه وأمر له بمائة ألف درهم.

٨٣٠- وقال عوانة: كان مِسُور بن مَخْرمة وفد إلى يزيد قبل ولاية عثمان بن محمد، فلما قدم شهد عليه بالفسق وشرب الخمر، فكتب إلى يزيد بذلك فكتب إلى عامله يأمره أن يضرب مِسُورًا الحدَّ، فقال أبو حُرَّة<sup>٢</sup>:

أَيْشُرُهَا صَهْبَاءَ كَالْمِسْكِ رِيحُهَا أَبُو خَالِدٍ وَيُضْرَبُ الْحَدَّ مِسُورُ

٨٣١- وقال هشام ابن الكلبي، أخبرني أبو مخنف قال: لما بلغ يزيد خلْعُ أهل المدينة وتوليّتهم ابن الغَسِيل أمرهم، فكتب إلى ابن زياد في حمل المنذر بن الزبير إليه، فكره ابن زياد ذلك إذ كان ضيفه وصديق أبيه زياد، فكتب إليه: إنه أُنْهَ صَارَ إِلَيَّ مَتَبَرًّا من أصحابه مخالفًا لقولهم وفعلهم، ثم أمر منذرًا أن يستأذنه على رؤوس الناس في إتيان [٨٣٧] الحجاز، وقد كتم ابن زياد أمر الكتاب، فلما فعل أذن له في اللحاق بأهله، فلما صار إلى الحجاز قال في يزيد مثل قول الوفد وقال: إن يزيد أجازني بمائة ألف درهم، وما يمنعني ذلك من أن أخبركم خبره، والله إنه ليسكر من الخمر حتى يدع الصلاة، فيقال إن المنذر أقام فشهد الحرّة ثم صار إلى مكة، ويقال أنه قدم مكة قبل الحرّة.

٨٣٠- انظر الورقة ٨٢٣ ب (من المخطوطة س) والمعارف: ٤٢٩ والعقد ٤: ٣٥ (وقد نسب البيت في المصدرين الأخيرين للمسور).

٨٣١- قارن بالطبري ٤٠٣: ٢ وابن الأثير ٨٧: ٤

(١) م: آخر.  
(٢) واحد: سقطت من س.  
(٣) ط م: حزة.  
(٤) العقد: صرفًا يفض ختامها.

٨٣٢- ويعدّ يزيد إلى النعمان بن بشير فقال له: إن عدد الناس بالمدينة الأنصار وهم قومك، فأتهم فافئأهم<sup>١</sup> عما يريدون، فصار النعمان إلى قومه فاستنهم من أنفسهم، وحذّرهم جنود أهل الشام، ورغّبهم في بيعة يزيد فقال له عبد الله بن مطيع العدوي: يا نعمان قد جئنا بأمر تريد به تفريق جماعتنا وإفساد ما قد أصلح الله من أمرنا، فقال النعمان: كأنني بك على بغلتك تضرب جنبها<sup>٢</sup> ثم تلحق بمكة، وتترك هؤلاء المساكين من الأنصار يقتلون في سيكهم ومساجدهم، فلم يلتفت إلى قوله؛ وكان مع النعمان كتاب من يزيد نُسخته: من عبد الله يزيد أمير المؤمنين إلى أهل المدينة، أما بعد فقد أنظرناكم حتى لا نظيرة، ورفقت<sup>٣</sup> بكم حتى عُجزت عنكم، وحملتكم على رأسي ثم على عيني ثم على نحري، وأيم الله لئن وضعتكم تحت قدمي لأطأكم وطأة أجعلكم بها أحاديث تؤثر مع أحاديث عاد وثمود، وتمثل بهذين البيتين:

أظنّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي      وَقَدْ يُسْتَضَعْفُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ  
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي      فَمُخْرَجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ

٨٣٣- ووثب أهل المدينة على عثمان بن محمد ومن بالمدينة من بني أمية ومواليهم ومن عُرف بالميل إليهم من قریش، وكانوا زهاء ألف، فأخرجوهم فخرجت بنو أمية حتى نزلوا بجماعتهم دار مروان، فحاصروهم الناس في دار مروان وهو معهم وابنه عبد الملك حصاراً ضعيفاً، وهتفوا بخلع يزيد، فكتب مروان ومن معه يخبرهم إلى يزيد كتاباً مع حبيب بن كرتة، فلما قدم حبيب على يزيد دفع الكتاب إليه ورجلاه في الماء لينقرس عرّض له، فقال: يا حبيب ما كان بنو أمية بالمدينة ألف رجل؟ فقال: بلى يا أمير

٨٣٢- الطبري ٢: ٤٠٤ وابن الأثير ٤: ٨٨ ونصّ كتاب يزيد في الموفقيات: ١٩٧ والامامة ١: ٣٢٧ وعيون الأخبار ١: ٢٠٢ والعقد ٤: ٣٨٨ وصبح الأعشى ٦: ٣٩٠ والبصائر ٢: ٧٣٤ والبيتان لقيس بن زهير العبسي، انظر النقائص: ٩٧ والموفقيات: ١٩٨ والحماسة ١: ٢٢١ والعيون ١: ٢٠٢ والأغاني ١٧: ١٣٨ والمرزباني: ١٩٨ وأما القالي ١: ٢٦١

٨٣٣- الطبري ٢: ٤٠٥ وابن الأثير ٤: ٩٣ (وفيها الرجز التالي).

(١) م: فافئهم .  
(٢) م: جنبها ؛ الطبري: جبينها .  
(٣) م: ورفعت .



المؤمنين، قال: فما استطاعوا<sup>١</sup> أن يقاتلوا ساعة من نهار؟ وقرأ يزيد الكتاب على عمرو بن سعيد الأشدق وعرض عليه أن يصير إلى المدينة فقال: قد كنت ضببت لك البلد وأحكمت الأمور وأردت أن ألطف للرجل فأخذه في رفق أو أقتله وحده بحيلة، فأما الآن فإنني لا أحب هراقة<sup>٢</sup> دماء قريش، فبعث بالكتاب إلى مسلم بن عقبة المري، فجاء حتى دخل على يزيد فقال: يا أمير المؤمنين ما أعجب هذا، أما قدرُوا وهم ألف رجل أن يقاتلوا عن أنفسهم ساعة واحدة؟ ثم أمره يزيد بالشخص ونادى مناديه في الناس بالمسير إلى الحجاز على أن يُعطوا أعطياتهم كَمَلًا ويُعان كل امرئ منهم بمائة دينار، وانتدب<sup>٣</sup> اثنا عشر ألفًا وركب يزيد فرسًا وتقلد سيفًا وتنكب قوسًا وأقبل يتصفح الخيل ويقول<sup>٤</sup>:

أبلغ أبا بكر إذا الجيش أنبري وأشرف القوم على وادي القرى  
أجمع سكران من الخمر ترى أم جمع يقظان إذا حث السرى  
وا عجبًا من ملحدٍ وا عجبًا مخادع في الدين يقفو بالفرى<sup>٥</sup>

٨٣٤- ولما بلغ أهل المدينة خبر من أقبل عليهم حصروا بني أمية في دار مروان [٨٣٨] حصارًا شديدًا وضيّقوا عليهم وقالوا: لا تكف عنهم حتى يوثقوا لنا بالعهد أنا إذا جليناهم من المدينة لم يبغيونا<sup>٦</sup> عائلة ولم يدلّوا لنا على غورة ولم يظاهروا علينا أحدًا، ففعلوا ذلك، ثم أخرجوهم بأثقالهم وأموالهم فمضوا إلى الشام.

٨٣٥- وقال يزيد لمسلم بن عقبة: أنت أمير الجيش وإن حدث بك حدث فأمير الجيش<sup>٧</sup> الحصين بن نمير السكوني، فإذا وردت المدينة فاذعُ الناس ثلاثًا، فإن اجابوك

٨٣٤- الطبري ٢: ٤١٠ وابن الأثير ٤: ٩٥

٨٣٥- الطبري ٢: ٤٠٩ وابن الأثير ٤: ٩٤

(١) م: استطاعوا.

(٢) س: هراق.

(٣) س: انتدب.

(٤) انظر هذا الرجز أيضًا في ابن كثير ٨: ٢١٩، والأشطار ١-٤ في التنبيه والاشراف: ٣٠٤، ٣٠٥؛

٣-١ في الأخبار الطوال: ٢٧٥ والروج ٥: ١٦١ وخليفة ١: ٢٩٠؛ ١-٢ في البدء والتاريخ ٦: ١٤

(٥) م: نفقوا بالقرى؛ الطبري: بالعري.

(٦) س: ييلغونا.

(٧) وإن حدث... الجيش: سقط من س.

وَالْأَفْقَاتِلَهُمْ ، فَإِنْ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ فَأَبْحُهَا ثَلَاثًا ، فَمَا كَانَ بِهَا مِنْ مَالٍ أَوْ رِثَةٍ أَوْ سِلَاحٍ أَوْ  
طَعَامٍ فَهُوَ لِلْجَنْدِ ، فَإِذَا مَضَتْ الثَّلَاثُ فَكَفُّفٌ عَنِ النَّاسِ وَاسْتَوْصِ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ خَيْرًا وَأَدْنِ مَجْلِسَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَيْءٍ مِمَّا دَخَلَ النَّاسُ فِيهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى  
قَوْمٍ ذَوِي جَهَالَةٍ وَاسْتِطَالَةٍ قَدْ أَفْسَدَهُمْ حِلْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ وَظَنُّوْا أَنَّ الْأَيْدِي لَا  
تَنَالُهُمْ ، فَلَا تُرَدُّنَّ أَهْلَ الشَّامِ عَمَّا أَرَادُوهُ بِهِمْ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ آوَى عَائِشَةَ بِنْتَ  
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَهِيَ أُمُّ أَبَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَاعْتَزَلَ فِي ضَبْعَةٍ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ كَرَاهَةً أَنْ  
يَشْهَدَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمْ .

٨٣٦- وَلَقِيَتْ بَنُو أُمَيَّةَ مُسْلِمَ بْنَ عَقْبَةَ بَوَادِي الْقُرَى فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَدَعَا عَمْرُو بْنُ  
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَوَّلَ النَّاسِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْخَبْرِ فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ يُبَيِّنُهُ الَّتِي حَلَفَ بِهَا لِأَهْلِ  
الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنَّكَ ابْنُ عُثْمَانَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، وَاللَّهِ لَا أَقْلُتُهَا قُرْشِيًّا بَعْدَكَ . وَقَدَّمَ  
مَرْوَانُ ابْنَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ خَوْفًا مِنَ الْجَنْثِ ، فَسَأَلَ مُسْلِمَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَأَخْبِرَهُ فَقَالَ : اللَّهُ  
دَرَكُ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَقَدْ رَأَى بِكَ أَبُوكَ خَلْفًا مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ .

٨٣٧- وَيُقَالُ إِنَّ يَزِيدَ لَمَّا عَرَضَ بِجَنْدِهِ<sup>١</sup> كَتَبَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رُقْعَةً لَطِيفَةً أَفْرَدَ بِهَا  
رَسُولًا ، وَيُقَالُ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ وَلَكِنَّهُ قَالَ قَوْلًا ظَاهِرًا :

إِسْتَعْدِ رَيْبَكَ فِي السَّمَاءِ فَإِنِّي      أَدْعُو إِلَيْكَ رِجَالَ عَكٍَّ وَأَشْعِرِ  
وَرِجَالَ<sup>٢</sup> كَلْبٍ وَالسَّكُونِ وَلَحْمِهَا      وَجُذَامَ تَقْدُمُهَا كِتَابُ حِمِيرِ  
كَيْفَ النِّجَاءُ أَبَا خُبَيْبٍ مِنْهُمْ      فَأَحْتَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ أَتْيِ الْعَسْكَرِ  
وَالشَّامِيُّونَ يَقُولُونَ إِنَّمَا قَالَ :

اجْمَعْ رِجَالَ الْأَبْطَحِينَ فَإِنِّي      أَدْعُو إِلَيْكَ رِجَالَ عَكٍَّ وَأَشْعِرِ

٨٣٦- الطبري ٢ : ٤١٠ وابن الأثير ٤ : ٩٥

٨٣٧- البينان ٣٠١ في المروج ٥ : ١٦٢

(١) لعل الصواب : عرض جنده .

(٢) س : وقع .

٨٣٨- قالوا: وارثهم مسلم فلما قدم المدينة مضى في الحرّة حتى أتى المدنيّين فقدم من قبل المشرق، وكان عبد الملك بن مروان أشار عليه بذلك، ثم أجّلهم ثلاثاً وقال: إن دخلتم فيما دخل الناس فيه انصرفتم عنكم وأتيت المُلجِد الذي بمكة، وإن أبيتم قاتلتكم بعد الإغذار اليكم، وكان أهل المدينة قد اتخذوا خندقاً ونزل بياب من ابوابه جمعٌ عظيم، فكان عليهم عبد الرحمن بن أَرْهَر بن عوف الزُهري وكانوا رُبْعاً، وكان عبد الله ابن مُطِيع على ربع آخر ممّا يلي المدينة، وكان مَعْقِل بن سِنان الأشْجَعِي على ربع مثل ذلك، وكان عبد الله بن حنظلة الغَسِيل على ربع آخر ممّا يلي الحرّة، وجعلوا إليه رئاستهم وترتيبهم<sup>١</sup>. ويقال إن كلّ قوم خندقوا على ربعهم، وكان ابن الغسيل وابن مُطِيع في الأنصار ومَعْقِل في المهاجرين، وكان على الموالي يزيد بن هُرْمُز، فقال الشاعر وهو شَهَوَات<sup>٢</sup> مولى بني تَيْمٍ وذلك الثبت، وقوم يقولون مولى آل الزبير:

إِنَّ فِي الْخَنْدَقِ الْمُكَلَّلِ بِالْمَجْدِ لَضَرْبًا يَسُوءُ ذَا النَّشَوَاتِ  
لَسْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ مِنَّا يَا مُضِيعَ الصَّلَاةِ لِلشَّهَوَاتِ  
بَرِّقِ<sup>٣</sup> الدُّبَّ وَأَحْمِلِ الْقِرَدَ وَأَنْزِلِ فِي بِلَادِ الْوُحُوشِ بِالْفَلَوَاتِ  
فَإِذَا مَا غَلَبَتْهَا فَتَنْصُرْ وَأَتْرِكَنَّ الصَّلَاةَ وَالْجُمُعَاتِ

٨٣٩- وقال ابن الكلبي: سُمِّي شَهَوَات لهذا البيت، وقال غيره: سُمِّي شَهَوَات لأنه كان [٨٣٩] يتشهى على عبد الله بن جعفر الشهوات فيطعمه آياها. وقال المدائني: يقال إن هذا الشعر لحمد بن عبد الله<sup>٤</sup> بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل هجاء به حين

٨٣٨- الطبري ٤١٢:٢ وابن الأثير ٩٦:٤

٨٣٩- الخزائن ١: ١٤٤ والمرزباني ٢٨٦ والشعر والشعراء ٤٨١ والمعارف ٢٣٧ والبدء والتاريخ ٨٦: ٥ وابن كثير ٢٣: ٨ والورقة ٩٢٨ ب (من المخطوطة س) والمصعب ٢٤٠ والأغانى ١٤٧: ٣ والسمط ٨٠٧  
(١) م س: وترتيبهم (وهي غير معجمة في ط).  
(٢) يعني موسى شهوات، وشعره في معظم المصادر المذكورة في ف: ٨٣٩ يضاف إليها الأخبار الطوال:

٢٧٥ والتنبيه والاشراف: ٣٠٥

(٣) م: يرفع؛ س: يرفع.

(٤) ط م س: لحمد بن عبد الرحمن.

عزل عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مكة ، وسمعت من يذكر أن أهل المدينة كتبوا بهذا الشعر الى يزيد ، فقال رجل من كلب :

أَنْتَ مِنَّا وَلَيْسَ خَالُكَ<sup>١</sup> مِنَّا يَا مُجِيبَ الصَّلَاةِ لِلدَّعَوَاتِ<sup>٢</sup>

٨٤٠- قالوا : ولما انقضت الأيام الثلاثة التي ضربها مسلم بن عقبة لهم أجلاً قال لهم : يا قوم إن أمير المؤمنين يكره إراقة دماءكم ، ولقد استدامكم منذ زمان لأنكم أصله<sup>٣</sup> ، فاتقوا الله في أنفسكم ، فشتموه وشتموا يزيد وفجروه ، وقالوا : بل نحارب ثم نحارب ، فأمر مسلم بفسطاط عظيم فضرب له ثم زحف الى أهل المدينة وصمد بمن معه صمد ابن الغسيل ، فحمل ابن الغسيل بالرجال حتى كشف الخيل ، فانتهدت الخيل الى فسطاط مسلم ، فصاح مسلم بالخيل فكرها فقاتل طويلاً ، ثم إن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال لابن الغسيل : مر فرسانك أن يصيروا الي ، فأمرهم بالمصير اليه فقاتل بهم فكشف أصحاب مسلم حتى لم يبق إلا في خمسين قد اشرعوا أسنهم وجثوا على ركبهم فشدوا عليه فقتلوه وقتل معه زيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وإبراهيم بن نعيم بن عبد الله النحام في رجال من أهل المدينة .

٨٤١- ويقال إن مسلماً كان مريضاً يوم القتال ، فأمر بسرير أو كرسي فوضع له بين الصفيين ، ثم حض أهل الشام وحرّضهم على القتال فقاتلوا ، فقتل الفضل بن العباس ومن كان معه بعد قتال شديد اثنت في السيوف وانقصفت الرماح ، فحمل الفضل في جماعة من وجوه الناس وفرسانهم يريد مسلماً وهو على سريره أو كرسيه فقال : احملوني فحمل فجعل أمام فسطاطه ، وكان الفضل رجلاً أحمر ، فصاح بهم : إن العبد الأحمر قاتلي فأين انتم يا بني الحرائر ، اشجروه برماحكم ، فطعنوه حتى سقط .

٨٤٠- الطبري ٢ : ٤١٢ ، ٤١٣ وابن الأثير ٤ : ٩٦ ، ٩٧

٨٤١- الطبري ٢ : ٤١٥ وابن الأثير ٤ : ٩٧

(١) م : ذلك .

(٢) م : للدعات .

(٣) م : أصوله .



٨٤٢- قالوا: ثم ان خيل ابن الغسيل ورجاله رجعوا الى مسلم يريدونه، فركب فرساً وجعل يقول: يا اهل الشام انكم لستم بخير العرب وانا رزقتم النصر بطاعتكم لأمرائكم وصبركم في لقاء عدوكم. ثم انتهى الى مصافه<sup>١</sup> وأمر أن يحملوا على ابن الغسيل وأصحابه، فقاتلوهم اشد قتال، ونزل حصين بن نمير في أهل حمص ثم مشى اليهم فقال ابن الغسيل حين رآهم يمشون تحت راياتهم: إن عدوكم قد أصاب جهة قتالكم، ولن يلبثوا<sup>٢</sup> إلا ساعة من نهار حتى يحكم الله بينكم وبينهم، ثم قدم أمامه ولده حتى قتلوا واحداً بعد واحد، ودنا عبد الله بن عضاء بن الكركر الأشعري وأصحابه فشى في خمسمائة رام فنضحوهم بالنبل، فقال ابن الغسيل: علام تستهفون<sup>٣</sup> للنبل؟ من اراد التعجل الى الجنة فليلزم رايي، فتقدم اليه كل مستميت، فنهض القوم واقتتلوا أبرح قتال وأشدّه، وجعل ابن الغسيل يقول<sup>٤</sup>:

بُؤْسًا لِمَنْ شَدَّ فَسَادًا وَطَغَى وَجَانِبَ الْقَصْدِ وَأَسْبَابُ الْهُدَى  
لَا يُبْعِدُ الرَّحْمَنُ إِلَّا مَنْ عَصَى

ثم استقدم فجالد حتى قُتل وقُتل معه أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ومحمد بن عمرو بن حزم التجاري<sup>٥</sup>

٨٤٣- ومن رواية الواقدي: ان مروان [٨٤٠] والأمويين رجعوا الى المدينة مرّتهم الأولى فلم يعيّبوا على أهل المدينة فكانوا بها حتى أمر ابن الزبير بإشخاصهم بعد موت يزيد.

(١) الطبري: انتهى إلى مكانه الذي كان فيه.

(٢) الطبري: تلبثوا.

(٣) س: يستهفون.

(٤) انظر الرجز أيضاً في السهوي: ٩٣

(٥) الطبري: وآيات.

(٦) الطبري: الأنصاري (وما هنا صواب أيضاً).

٨٤٤- قالوا : فقال مروان حين رأى ابن الغسيل : برحمتك<sup>١</sup> الله فلرب سارية رأيتك تطيل الصلاة إلى جانبها.

٨٤٥- قالوا : وخرج محمد بن سعد بن أبي وقاص يرد الناس بسيفه حتى غلبته الهزيمة ، فذهب فيمن ذهب من الناس ، وأباح مسلم المدينة ثلاثة أيام يقتلون ويأخذون المتاع ويعبثون بالإماء ويفعلون ما لا يحبّه الله. وخرج ابو سعيد الخدري فاقترح مغارة فدخل عليه رجل بسيفه فانتضاه ليرعبه ، فلما أقبل عليه قال أبو سعيد ﴿لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بياسط يدي اليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين﴾ (المائدة : ٢٨) فقال له الشامي : من انت لله ابوك؟ قال : ابو سعيد الخدري ، قال : صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : نعم ، فتركه وقال : استغفر لي.

٨٤٦- وقال عوانة بن الحكم : دخلوا من قبل بني حارثة الى المدينة فلم يبق دار إلا انتهب ، إلا دار أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كلباً حمتها ، ودار امرأة من حمير فإن حمير حمتها. وكان اهل الشام يقاتلون اهل المدينة ويقولون يا يهود.

٨٤٧- وقال الواقدي في بعض رواياته : ولّى الأنصار أمرهم ابن الغسيل وتساند القوم ، فلما قرب مسلم من المدينة عسكروا بحرة وأقم وخندقوا ، وكان ابن الزبير أمر بإخراج بني أمية ومواليهم من مكة والمدينة الى الشام ، وفي ذلك يقول ابن قيس الرقيات<sup>٢</sup> :

لَيْتَكَ الْبَقِيعُ وَدَوْرُ الْبَلَاطِ رَهْطَ ابْنِ عَفَّانَ وَالْمَسْجِدُ  
فَمَرَّةٌ فَالسُّنْحُ يَبْكِيهِمْ فَعُسْفَانُ فَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ

٨٤٤- الطبري ٢: ٤١٧ وابن الأثير ٤: ٩٩

٨٤٥- الطبري ٢: ٤١٨ وابن الأثير (نفسه) وتاريخ خليفه ١: ٢٩٢ : ٨٦٤ والعقد ٤: ٣٨٩-٣٩٠

(١) ط م : رحمتك .

(٢) لم ترد في ديوان الرقيات .

فخرج منهم اربعة آلاف فيما يزعمون، فلما صاروا بوادي القرى امرهم مسلم بالرجوع معه، فنفلت من وجوههم الى يزيد جماعة ورجع سائرهم، فلما قدم مسلم المدينة أكمّن كميناً ممّا يلي منازل بني حارثة، فتناهض الجمعان، وكان بمسلم النقرس فحمل في ترس ووضع أمام الصفّ ثم جلس عليه وقال: يا اهل الشام قاتلوا عن إمامكم أو دعوا، فنشبت الحرب فصبر أهل المدينة وقاتلوا أشدّ قتال، فلم يشعروا إلا بالكمين يضربهم في أدبارهم فانهزموا، وقتل عبدالله بن الغسيل وابن عمرو بن حزم الأنصاري - وكان قاضيهم - وفر ابن مطيع فلحق بابن الزبير. ثم أنهب الناس المدينة ثلاثة أيام.

فلما انقضت الثلاثة الأيام جلس للبيعة<sup>١</sup> ودعاهم إليها<sup>٢</sup>، فكان أول من اتاه يزيد بن عبدالله بن زمة بن الأسود وأمه زينب بنت أبي سلمة وجدته أم سلمة زوج رسول الله صلى عليه وسلم فقال: بايع لأمر المؤمنين على أنك عبد قن يحكم في مالك ودمك، قال: أبايحك له<sup>٣</sup> على كتاب الله وسنة نبيه وعلى أنني ابن عمه فقدمه ف ضرب عنقه وقال: والله لا تشهد على أمير المؤمنين بشهادة بعدها، وكان وفد اليه فأعطاه فقدم يفجره ويشهد عليه بشرب الخمر. ثم أتى بمعقل بن سنان الأشجعي فقال له: مرحباً بأبي محمد، فأخذ بيده فأقعده معه على طنفسه، ودعا معقل بماء فقال مسلم: اتوه بشربة غسل وخوضوها [٨٤١] بثلج ممّا حمل معنا ففعلوا، فلما شربها قال: سقى الله الأمير من شراب الجنة فقال: والله لا شربت بعدها شراباً إلا من جهنم حين تُسقى من حميمها، فقال معقل: نشدتك الله والإسلام، قال: أتذكر حين مررت بطبرية فقلت لك: من أين أقبلت؟ فقلت<sup>٤</sup>: سِرنا شهراً وأحرّتنا<sup>٥</sup> ظهراً ورجعنا صيفراً ووجدناه يشرب خمرًا، نأتي والله المدينة فنخلع الفاسق ابن الفاسق ونباع رجلاً من أبناء المهاجرين، فإني آليت تلك الليلة

(١) س: بالبيعة.

(٢) من هنا ومن ضمن ذلك ف ٨٤٨ وبعض ٨٤٩ في الأخبار الطوال: ٢٧٥ وانظر الطبري ٢: ٤١٨، ٤٢١ وابن الأثير ٤: ٩٩ (ولم يرد فيها البيت) وتاريخ خليفه ١: ٢٩١-٢٩٢.

(٣) له: سقطت من س.

(٤) يرد هذا القول في الورقة ١١٧٠ ب (من المخطوطة س).

(٥) س: وأحرّتنا، الدينوري: وأنضينا.

أَلَا أَقْدَرُ عَلَيْكَ فِي مَوْطِنٍ يُمَكِّنُنِي فِيهِ قَتْلُكَ إِلَّا قَتَلْتُكَ<sup>١</sup> ، وَمَا أَشْجَعُ<sup>٢</sup> وَالْخَلْفَةُ وَالْخَلْعُ ؟ !  
قَدَّمَاهُ فَاضْرِبَا عُنُقَهُ ، فَضْرِبْتَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>٣</sup> :

أَلَا تِلْكَمُ الْآنصَارُ تَبْكِي سِرَاتَهَا وَأَشْجَعُ تَبْكِي مَعْقِلَ بَنِ سِنَانٍ

٨٤٨- الهيثم بن عدي عن عوانة قال : أتى محمد بن أبي<sup>٤</sup> الجهم فقال له : أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه ، فأمر فضربت عنقه وقال : حباك أمير المؤمنين وأعطاك ثم تشهد عليه بشرب الخمر؟ ! والله لا تشهد بعدها بشهادة زور أبداً ، ودعا<sup>٥</sup> بعمر بن عثمان بن عفان وكان ممن رجع وقد كان سألته عن خبر أهل المدينة فلم يخبره به فأغلظ له وقال : لولا أنك ابن أمير المؤمنين لقتلتك فإنك الخيث ابن الطيب ، إذا ظهر أهل المدينة قلت : أنا رجل منكم و<sup>٦</sup> إذا ظهر أهل الشام قلت : أنا ابن أمير المؤمنين عثمان ، يا غلام انتف لحيتك ، فتفتت حتى ما تركت فيها طاقة ، ثم قال : إن أم هذا كانت ورهاء تحمل في شدقها الشيء ثم تقول لعثمان : حاجيتك ما في شدقي ، وفيه ما يسؤوها . ويقال حملت مرة خنفساء<sup>٧</sup> ، ويقال أنه ضربه بالسياط وقال : نحن نقاتل عن دولتكم وأنت تكيدها . وتكلم فيه مروان وقال : ابن عمي فقال : ومعقل ابن عمي أيضا . ويقال أنه وهب له ضربته وخلقى سبيله ، وكانت أمه من دؤس يقال لها أم عمرو بنت جندب<sup>٨</sup> . وأناه<sup>٩</sup> مروان وعبد الملك بعلي بن الحسين بن علي ليطلبا له الأمان وذلك أنه استجار بهما ، فلما رآه أدناه وقربه وقال : لولا أن أمير المؤمنين امرني ببره وإكرامه وعرفت براءته وسلامته ما شفعتكما فيه ، ثم أمره بالانصراف على بغله وجزاه الخير . وبعث إلى علي بن عبد الله بن

(١) يعني قبيلة أشجع .

(٢) ابن سعد ٢/٤ : ٢٤ وأسد الغابة ٤ : ٣٩٨ والاصابة ٣ : ٩١٥ والسمهودي : ٩٣

(٣) أبي : سقطت من م س .

(٤) انظر هذا الخبر في ف : ١٥٥٤ وعيون الأخبار ٢ : ٣٨

(٥) إذا ظهر... و : سقط من م وهو بهامش ط س .

(٦) ويقال ... خنفساء : سقط من م (وهو بهامش ط) ثم ورد في م بعد قوله « عمرو بنت جندب » في ما يلي ، وانظر عيون الأخبار ٢ : ٣٨ والفقرة : ١٥٥٤ والطبري ٢ : ٤٢١

(٧) ط : جنديبة ، م : جنديبة ، س : جنديبة .

(٨) م : ويقال أناه .



عبّاس ليدخل فيما دخلوا فيه من البيعة ليزيد علي<sup>١</sup> حكمه، فرأى فسطاطاً فسأل عن صاحبه فقبل فسطاط حصين بن نُمير بن نائل<sup>٢</sup> السكوفي، فأناه فاستجار به فأجاره بالخُولة لأنّ أمّ عليّ بن عبد الله كندية، وحال بينه وبين رسل مسلم ومنعهم أهل حمص منه تعصّباً لحصين بن نُمير وأحالوا عليهم بالسياط حتى تركوه، ثم اتى به الحصين مسلماً فبايعه ليزيد على السمع والطاعة.

٨٤٩- وقال الهيثم بن عدي: أتى مسلم بعليّ بن عبد الله فأراد تناوله فكلّمه فيه حصين وكان حاضراً. وقال عليّ بن عبد الله<sup>٣</sup>:

أبي العباس قَرُمُ بني لُؤيٍّ وأخوالي الملوك بنو وليعة<sup>٤</sup>  
 هُمُ منعوا ذِماري يومَ جاءتْ كَتائبُ مُسْرِفٍ وبني اللكيعة<sup>٥</sup>  
 أرادَ بيَ إليّ لا عِزَّ فيها فحالتْ دونهُ أيدٍ رَفِيعَةٍ<sup>٦</sup>  
 هُمُ ملكوا بني أسدٍ وأدّا وقِيسًا والعمايرَ من ربيعَةٍ<sup>٧</sup>  
 وكِنْدَةَ مَعْدِنُ لِلْمَلِكِ قَدِمًا يَزِينُ فِعَالَهُمُ عَظُمُ الدَسِيعَةِ

٨٥٠- وقال الهيثم بن عدي: وجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى بني [٨٤٢] غطفان فسبى مسلم بن عقبة المري فيمن سبى، فاشتريت مسلماً امرأة من الأنصار واعتقته، فلما كان يوم الحرة بعث الأنصار إلى مسلم احفظ بلاءنا عندك فقال: ما أحفظني له ولكنكم قتلتم عثمان.

٨٥١- قالوا: ثم شخص مسلم بالجيش بعد أخذه البيعة على ما أراد وبعد إنباه المدينة

٨٥١- قارن بالامامة ١: ٣٤٥، ٢: ١٥، واليعقوبي ٢: ٢٩٩، والأخبار الطوال: ٢٧٧ وانظر ما يلي ف:

٨٥٢، ٨٥٥

(١) م: وعلى.

(٢) م: ناصل، س: نابل.

(٣) الأبيات ٣، ٢، ١ في الكامل ١: ٢٦٠ والمروج ٥: ١٦٥ وابن الأثير ٤: ١٠١ وأخبار العباس: ١٣٧ والثاني في اللسان ١٠: ١٩٩.

(٤) الكامل وابن الأثير: قصي.

(٥) س: ربيعة.

(٦) المصادر: وبنو.

(٧) الكامل والمروج: منيعه.

وتفتيشه النساء وهو يريد عبد الله بن الزبير بمكة كما امره يزيد، وخلف على المدينة رَوْح بن زُبَاع الجُدَامِي، فلما صار الى المُشَلَّل - ويقال عقبة هَرَشَى - اعتلَّ علةً شديدة وكانت به دُبَيْلة او علةً غيرها، فلما حضره الموت قال: أَسْندوني فأَسْندوه، فرفع يديه ثم قال: اللهم إني أعلم أنني لم أَغْشَ خليفةً قط في سرٍّ ولا علانية، وأنَّ أَرْكَىَ عملٍ عملته قط في نفسي بعد شهادة أن لا اله الا الله قتلي أهل الحرَّة، ولئن دخلت النار بعد قتلهم إني لشقي، ثم قال لحُصَيْن بن نُعْمِر بن نَاطِل<sup>١</sup> بن لبيد بن جَعْثَنَة السَّكُونِي: يا ابن بَرْدَعَة الحمار لولا عَهْدُ<sup>٢</sup> أمير المؤمنين إلي في توليتك أمرَ هذا الجيش إن حَدَثَ بي حدثٌ لوليت حَيْش بن دُلْجَة، فإذا قدمت مكة فناجز عدوك، وإياك أن نَمَكَّنَ قريشاً من اذنك<sup>٣</sup> فإنهم قوم خُدْع، وإذا لقيت عدوك فالوقوف ثم الثفاف ثم الانصراف؛ ثم أعلم الناس بأنَّ واليهم الحُصَيْن.

٨٥٢- وقال المدائني عن عَوانة ويزيد بن عياض قالا، قال مسلم لحُصَيْن: إنَّ أمير المؤمنين أمرني أن أوليك أمرَ هذا الجيش وأكره خلافة عند الموت، ولولا ذلك كان الوالي حَيْش بن دُلْجَة فإنه أولى بذلك منك؛ ثم مات فدفن على ظَهْر المُشَلَّل، وسار حُصَيْن بالجيش الى مكة.

٨٥٣- المدائني عن ابن جَعْدُبَة: أنَّ يزيد أصحَبَ مسلم بن عُبَّبة طبيباً فقال للطبيب: اليك عني أنا كنتُ أحبُّ أن أبقي حتى أشتي من قَتْلَة عثمان، وقد أدركتُ ما أردتُ، فما شيء أحبُّ إليَّ من أن أموت على طهارتي قبل أن أُحدِثَ حدثاً فإنَّ الله قد طهرني بقتل هؤلاء الأرجاس.

٨٥٤- قالوا: وأقبلت أم ولد ليزيد بن عبد الله بن زَمْعَة وكانت بُخاريَّة في غِلْمَة

٨٥٢- قارن بالطبري ٢: ٤٢٤

٨٥٤- انظر ما يلي ف: ٨٦٦ والامامة ٢: ١٥ واليعقوبي ٢: ٩٩ ومحاسن البیهقي: ٦٧

(١) م: نائل.

(٢) س: جهد.

(٣) م: دينك.

(٤) م: أن.

لها ، فلما انتهت الى قبر مسلم قالت بالفارسية : يا مُسْرَفُ خَرَبْتَ البيوت وأحرقت القلوب ، ثم نبشته وصلبته على نخلة - ويقال على جذع - ثم أحرقتة . ويقال : إن امرأة من قريش قَتَلَت ابْنَيْنِ لها نبشته وأحرقتة ، والأوّل اثبت .

٨٥٥ - ويقال إن مسلم بن عُبَيْة قال للحُصَيْن : احفظ عني ما اقول لك ، لا تطلبنّ المقام بمكة فإنّها أرضُ مُحْتَدِمَةِ الحَرِّ لا تصلح الدواب بها ، ولا تمنع اهل الشام الحملة ، ولا تمكّن قريشاً من اذنك فإنهم قوم خُدْع ، وعليك بالوقاف ثم الثفاف ثم الانصراف ، ولئن دخلت النار بعد قتلي اهل الحرّة إنّي لشقيّ .

٨٥٦ - وقال الواقدي : كانت وقعة الحرّة يوم الجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين ، وكان مسير مسلم من المدينة للنصف من المحرم سنة اربع وستين ، ومات لسبع بقين من المحرم سنة اربع وستين ، وقال غيره : كان يوم الحرّة يوم الأربعاء .

٨٥٧ - وكان ممن قتل بالحرّة من الاشراف : الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، اسماعيل بن خالد بن عُبَيْة بن ابي مُعَيْط ، [٨٤٣] يحيى بن نافع بن عَجْيز بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، عُبَيْد الله بن عُبَيْة بن غَزْوَان من بني مازن بن منصور ، المغيرة بن عبد الله بن السائب بن ابي حُبَيْش بن المطلب ابن اسد بن عبد العزى بن قُصَيّ ، عِيَاض بن حُمَيْر بن عوف الزُهْرِي ، في خلق من قريش والأنصار .

٨٥٨ - وقال ابو مخنف : قُتِلَ بالحرّة من وجوه قريش سبعمائة رجل وكسّر سوى مَنْ قُتِلَ من الأنصار ، فقال محمد بن أسلم بن بَجْرَةَ الساعدي :

إِنْ يَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِمِ فَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ

٨٥٥ - انظر ما يلي رقم : ٨٧١

٨٥٧ - هناك ثبت كامل بأسماء من قتل في الحرّة في تاريخ خليفة ١ : ٢٩٣-٣١٤ .

٨٥٨ - الشعر الوارد هنا : في ياقوت ٢ : ٢٥٣ والسهودي : ٩٦ وبيع الأبرار : ٨٨ ب والبيتان ٢ ، ١ في المروج

١٦٣ : ٥ والاصابة ٦ : ١٥١ والشذرات ١ : ٧١ والأوّل في البدء والتاريخ ٦ : ٤ والثالث في ابن عساكر ٧ : ٤٠٩ (منسوباً لعمر بن سعيد بن زيد) .

وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِبَذْرِ أَذْلَةٍ وَأُبْنَا بِأَسْيَافٍ لَنَا مِنْكُمْ نَفْلٌ  
فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَمَا نَالْنَا مِنْهُمْ وَإِنْ شَفَّأْنَا جَلَلٌ

٨٥٩- وقال الهيثم بن عدي: قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ مِنْ أَخْلَاطِ النَّاسِ نَحْوُ مِنْ سِتَّةِ آلَافٍ  
وخمسمائة وذلك في سنة اثنتين وستين.

٨٦٠- قالوا: وقال يزيد بن معاوية حين بلغه خبر وقعة الحرّة:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِبَذْرِ شَهِدُوا جَزَعَ الْخَزَرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلِ<sup>١</sup>

وذكر القصيدة كاملة:

٨٦١- وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب وخلف بن سالم وأحمد بن إبراهيم الدورقي  
قالوا، حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابن جُعْدُبَةَ عن صالح بن كيسان قال: لما  
أقبل مسرف بن عُبَّة من الشام مرّ بأسفل المدينة فقال: أنزلوني منزلاً إذا حَارَبْتُ<sup>٢</sup> الْقَوْمَ  
استدبرتني الشمس واستقبلتهم، فنزل بِحَرَّةٍ وَأَقِمَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وكان الذي يُقِيمُ أَمْرَ<sup>٣</sup>  
أهل المدينة عبدالله بن مُطِيع العَدَوِي وعبدالله بن الغَسِيل الأنصاري، وذلك قبل أن  
يستجمع امر ابن الزبير، فالتقوا بِحَرَّةٍ وَأَقِمَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فلم ينشب أهل المدينة أن  
انهزموا؛ وأخرج جميع أهل المدينة حتى أربعمئة رجل من أهل الْبَحْرَيْنِ من أهل دَارَيْنِ  
كانوا عَطَّارِينَ فقالوا: ما لنا وهذا إنما نحن تُجَّارٌ، فأبوا إلا إخراجهم، وعقدوا لهم لواءً،  
فكانوا أَوَّلَ مَنْ انهزم بالناس؛ وكانوا عمدوا إلى لوائهم فجعلوا حوله الحجارة وعمدوه بها  
حتى تماسك، ثم انصرفوا فجعل أهل البصائر يرون لواءهم منصوباً فيقاتلون عنده حتى  
كاد أهل الشام يفنون فكان مسرف يقول: ويلكم لَمَنْ هذا اللواء؟ فيقال للداريين

٨٦٠- السيرة ١٣٧: ٢ ورسائل الجاحظ ١٥: ٢ والطبري ٤٣٦: ٢، ٢١٧٤ والعقد ٣٩٠: ٤، ٨٦: ٥،  
١٥٣: ٦ والبدء والتاريخ ١٢: ٦ والشذرات ٦٩: ١، والبيت من قصيدة لعبدالله بن الزبير، وتنسب خطأ ليزيد  
نفسه.

(١) بهامش م في هذا الموضع تعليق لحسين أمير المؤمنين الناصر لدين الله بن محمد الحسني سنة ١٢١٢

(٢) ط م: حاذيت (وعلاوة الحاء المهملة مثبتة في ط)، س: جاريت.

(٣) م: بأمر.



العطارين ، فيقول : ما لي وللعطارين ؛ فلما فرغ مسرف من أمر أهل الحرّة ذكر أمرهم في كتابه إلى يزيد ، فكتب يزيد إلى عامله بالبحرين ، فأغرم أهل دارين أربعمائة ألف درهم ؛ قال : وقتل يومئذ ابن حنظلة الغسيل ومحمد بن عمرو بن حزم وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي وعبيد الله وسليمان ابنا عاصم بن عمر بن الخطاب . وأباح مسرف المدينة ثلاثة أيام حتى كانوا ينفضون<sup>١</sup> صوف الفرش ويأخذونها ، وشخص عن المدينة وبه السيل فأت ، ودُفن بالمُشَلَّل ، واستخلف على عسكره حصين بن نمير .

٨٦٢ - حدثنا خلف وأحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير عن جويرية عن أشياخ أهل المدينة أن معاوية قال ليزيد ابنه : إن لك من أهل المدينة يوماً فإن فعلوها فأرهمهم بمسلم بن عقبة فإنه رجل قد عرفنا نصيحته ، فلما ملك يزيد وفد إليه وفد أهل المدينة ، وكان فيهم عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة ، وكان حنظلة استشهد يوم أحد<sup>٢</sup> فغسلته [٨٤٤] الملائكة ، وكان عبد الله شريفاً عابداً ، ومعه ثمانية أولاد له ، فأعطاه مائة ألف وأعطى كل واحد من بني عشرة آلاف سوى كسوتهم وحملاتهم ، فلما رجع إلى المدينة سأله عن يزيد فقال : جئتكم من عند رجل والله إن لو لم أجد غير بني هؤلاء لجاهدته بهم ، فقالوا : بلغنا أنه أجازك وأعطاك ، فقال : ما قبلت ذلك منه إلا لأقوى<sup>٣</sup> به عليه ، فبايعوه ، وبلغ ذلك يزيد فبعث إليهم مسلم بن عقبة ، وبعث أهل المدينة إلى كل ماء بينهم وبين الشام فصير فيه زقاً من قطران وعوره<sup>٤</sup> ، فتتابع المطر فلم يستقوا بدلو حتى وردوا المدينة ، فخرج أهل المدينة بجمع كثيرة وأهبة<sup>٥</sup> لم ير مثلها ، فلما رأوهم أهل الشام هابوهم وكرهوا قتالهم ، ومسلم شديد الوجع ، فأمر بسريره وهو عليه فقُدّم حتى جعل بين الصّفين ، ثم أمر مُناديه فنادى : قاتلوا عني أو فدعوا ، فبينما الناس في قتالهم إذ أتاهم

٨٦٢ - الطبري ٢: ٤٢٢ والعقد ٤: ٣٨٧ (برواية أبي اليقظان) وبعضه في تاريخ خليفه ١: ٢٨٩-٢٩١

(١) لعل الصواب : «ينفضون» ، وفي الإمامة : ولا فراش إلا نقض صوفه .

(٢) م : بدر .

(٣) الطبري : لأتقوى .

(٤) م : وغوره ؛ هامش س : وغوره .

(٥) الطبري والعقد : وهبة .

أهل الشام من قبل بني حارثة وهم في أجد ما كانوا فيه من القتال وهم لا يشعرون ، وقيل أن بني حارثة أقحموهم<sup>١</sup> فسمعوا التكبير من ورائهم فانهزم الناس ، فكان من أصيب في الخندق أكثر ممن قُتل ، فدخلوا المدينة ، وكان عبد الله بن حنظلة مستنداً إلى أحد بنيهِ وهو مُعِي يغطّ نومًا فنَبَّهه ابنه ، فلما رأى ما صنع الناس قدّم أكبر بنيهِ فقتل بين يديه ، ثم فعل ذلك بجميع بنيهِ واحداً بعد واحد حتى قتلوا بين يديه ، ثم كسر جفن سيفه وقاتل حتى قُتل ، ودخل مسرف المدينة ودعا الناس إلى البيعة على أنهم خول ليزيد يحكم بما شاء في دمائهم وأموالهم وأهلهم ، حتى أتى بابن زُمعة وكان صديقاً ليزيد فقال : أباع على أبي ابن عمّ امير المؤمنين يحكم في دمي ومالي ، فقدمه فضرب عنقه .

٨٦٣- وحدثني حفص بن عمر العمري عن الهيثم بن عدي عن أبي زهير عن أبي أسماء السَّكْسَكِي قال : لما شارف مسلم بن عقبة المدينة لقي طُوَيْسًا المَغْنِي وَهَبَةَ الله وسائب خاثر في آخرين وهم يريدون الشخص من المدينة فقال : ما هؤلاء ؟ قالوا : نحن قوم مغنون فإن احببت غنيناك وكنا بين يديك فقال : ويشتن - وهي كلمة لأهل حمص - اللغناء واللهو جئنا ! اضرِبوا اعناقهم ، فقتلهم .

٨٦٤- وحدثنا خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير عن أبي عقيل الدوري قال سمعت ابا نضرة قال : دخل أبو سعيد الخُدْري يوم الحرّة غارًا فجاء رجل من أهل الشام فدخل عليه وفي عنقه سيف ، فوضع أبو سعيد سيفه وقال أبو سعيد : بوابي وإثمك وكن من اصحاب النار ، فقال : انت أبو سعيد الخُدْري ؟ قال : نعم ، قال : استغفر لي غفر الله لك ، قال خلف قال وهب : فيقال ان الرجل الشامي يزيد بن شجرة الرهاوي نظر اليه فأثبته معرفة .

٨٦٥- وحدثنا خلف بن سالم وأحمد بن ابراهيم قالا حدثنا وهب بن جرير عن جُويرية عن أشياخ أهل المدينة قالوا : لما سار مسرف بالناس نحو مكة وهو ثقيل في الموت

٨٦٤- انظر ما سبق ف : ٨٤٥

٨٦٥- العقد ٤ : ٣٩٠

(١) م س ط : أقحموهم .

فصدر عن الأبواء هلك ، فلما عرف الموت دعا حصين بن نمير الكندي<sup>١</sup> فقال له<sup>٢</sup> : قد دعوتك وما تدري أستخلفك على جيش<sup>٣</sup> أم أقدمك فأضرب عنقك ، فقال : أصلحك الله أنا انا سهمك فأرم بي حيث شئت ، فقال : إنك أعراي جلف جاف ، وإن هذا الحي من قريش قوم لم يمكنهم قط رجل من اذنيه إلا غلبوه على رأيه ، فسر بهذا الجيش فإذا لقيت القوم فلا يكونن إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف ولا تمكنهم من اذنيك<sup>٤</sup> ؛ ففضى الحصين فلم يزل محاصراً عبد الله بن الزبير واهل مكة [٨٤٥] حتى مات يزيد ؛ وكان خبره قد بلغ ابن الزبير قبل أن يبلغ ابن نمير.

٨٦٦- حدثنا ابو خيثمة حدثنا وهب بن جرير عن جويرية عن أشياخ أهل المدينة أن أم ولد لابن زمعة لما بلغها موت مسرف خرجت في عبيد لها حتى اتت قبره فنبشته ، فلما رفع ما على لحدده اذا أسود مثل الجمرة<sup>٥</sup> قد وضع فاه على فاه ، فهابه الغلام الذي رفع عنه ، فاحتزمت وأخذت فأساً لتضرب بها الأسود فانساب عن مسرف فاستخرجته<sup>٦</sup> فألقته على شجرة ثم انصرفت.

٨٦٧- وقال المدائني : لما توجه مسلم يريد مكة انشد :

خُذْهَا إِلَيْكَ أبا خَيْبٍ أَنَّهُا حَرْبُ كَنَاصِيَةِ الْجَوَادِ الْأَشْقَرِ<sup>٧</sup>

وسار وبين يديه عامر الخضري من خضر مُحَارِبٍ فقال : آخِذْ بِشَعْرِ نَصِيبٍ فَإِنَّ فِيهِ صَفِيٍّ فَقَالَ<sup>٨</sup> :

٨٦٦- قارن بالامامة ١ : ٣٤٦ وما تقدم ف : ٨٥٤

(١) هو سكوني ، والسكون من كندة .

(٢) له : سقطت من س .

(٣) س م : جيشي .

(٤) س : أذنيك .

(٥) ط م س : الجزيرة ؛ والجمرة : الظلمة الشديدة .

(٦) س : واستخرجته .

(٧) ديوان أوس : ٤٨ (برواية مختلفة) وابن الأثير ١٠ : ٩٠ وياقوت ١ : ٣٨٧

(٨) السيرة : ٦٥ والمفضليات : ١٠١ والاشتقاق : ١٧٦ والعقد ٥ : ١٥٩ ، ٧٤ والطبري ٢ : ٤١٨

والأغاني ١٥ : ٧٩-٨٠ والبكري : ٦٣٥ والميداني ٢ : ٤٤ واللسان ١٣ : ٩٤ ، ٣٠٨ ، ١٤٠ : ٣ والشر-

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعَبَهُ<sup>١</sup> يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ  
فَقَالَ : اَنَا كَذَاكَ<sup>٢</sup> ، وَأَعْطَاه شَيْئًا ضَمِنَهُ لَهُ .

٨٦٨- وفي رواية المدائني قال : كان بمسلم النقرس فركب بقديند فرسًا فسقط عنه فتوطأه الفرس فتقل ومات ، فقال الشاعر .

قَدْ خَرَّ مُنْجَدِلًا بِوِطْأَةِ حَافِرٍ وَالْمَوْتُ يَغْشَاهُ وَلَاتَ أَوَانٍ  
٨٦٩- وقال الحُصَيْن قال مسلم حين احتضر : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَشَاقَّ خَلِيفَةَ  
وَلَمْ أَفَارِقْ جَمَاعَةَ ، فَأَغْفِرْ لِي .

حصار ابن الزبير بمكة في أيام يزيد بن معاوية وهو الحصار الاول :

٨٧٠- حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف قال : خرج مسلم بن عقبة  
المُرِّي بالناس الى مكة بعد الحرّة وخلف على المدينة رُوح بن زُبَاع الجُدَامِي ، فنزل به  
الموت يقفًا المُشَلَّل ، فقال لِحُصَيْن بن نُمَيْر : يَا لِرُدْعَةِ الْحِمَارِ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ [هذا  
الأمر]<sup>٣</sup> إِلَيَّ مَا وَلَيْتَكَ هَذَا الْجَنْدُ ، وَلَكِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْصَانِي أَنْ أُولِيكَ إِيَّاهُ ، فَأَسْرِعْ  
وَعَمَّ الْأَخْبَارُ وَعَجَّلَ الْوَقَاعُ . وكان موت مسلم لسبع بقين من المحرم ، فسار حُصَيْن فدخل  
مكة في آخر المحرم سنة اربع وستين .

٨٧١- وقال المدائني<sup>٤</sup> : نزل الموت بمسلم فقال حين احتضر : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ

٨٦٩- سيكره في ف : ٨٧١

٨٧٠- الطبري ٤٢٤: ٢ وابن الأثير ١٠٢: ٤

٨٧١- انظر ما تقدم ف : ٨٦٩ ، ٨٥١ والطبري ٤٢٥: ٢ وتاريخ خليفة ٢ : ٣٢٠ .

= الاول في الصحاح ١٩١: ٢ والمرزباني : ٢٥ والثاني في العقد ٣: ٣٥٢ (واسم الشاعر في السيرة والبكري : عامر  
الخصفي ، وعند المرزباني : عمرو بن ذكوان الحضرمي ، وفي العقد : عمرو بن قيس الجشمي) .

(١) ط م : مزعبله .

(٢) م : كذلك .

(٣) هذا الأمر : زيادة من الطبري .

(٤) س : اليوم .

(٥) هنا تعليق لأمير المؤمنين الناصر الحسيني ، بهامش م وفيه خطأ على مسلم .



أشاق خليفة ولم أفارق جماعة ولم أغش إماماً سراً ولا علانية، ولم أعمل بعد الإيمان بالله ورسوله عملاً أحب إلي ولا أرجى عندي من قتل أهل الحرّة، فاعفّر لي ذنوبي وبارك لي فيما أقدم عليه؛ ثم قال: ما أغلقت عليه فلانة امرأتى بابها فهو لها، وداري ببحوران صدقة على مهاجرة بني مرة، ثم دعا حصين بن نمير وحبيش بن دُلْجة القيني وعبد الله بن مسعدة الفزاري فقال: إن أمير المؤمنين عهد إليّ في أن أولي أمركم حصين بن نمير وأكره خلافه عند الموت، ثم قال لحصين: إن حبيش بن دُلْجة أولى بما وليت منك ولكنه أمر أمير المؤمنين، فأحفظ عني ما أقول لك: لا تطيلنّ المقام بمكة فإنها أرض جرديّة لا تحتمل الدواب، ولا تمنع أهل الشام من الحملة، ولا تمكن قريشاً من أذنك فإنهم قوم خدع، وليكن أمرك الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف، أفهمت [٨٤٦] يا حصين؟ قال: نعم، قال: واعلم أنك تقدم على قوم لا منعة لهم ولا عدّة ولا سلاح، ولهم جبال مشرفة عليهم، فانصّب عليهم المجانيق فإن عاذوا بالبيت فأزّمه فما أقدرك على بنيائه. وأقام حصين بمصر الظهران ثلاثة أيام.

٨٧٢- وقال الواقدي: دخل الحصين مكة<sup>١</sup> لثلاث بقين من المحرم سنة اربع

وستين.

مركز تجميع المعلومات

٨٧٣- قالوا: وخطب ابن الزبير الناس وحرّضهم على قتال أهل الشام ودعاهم الى بيعته فبايعه أهل مكة على القتال وأتاه فل أهل الحرّة فصار في بشر كثير، وقدم عليه نجدة بن عامر الحنفي في نائس من الخوارج وفيهم حسان بن بُحدج<sup>٢</sup> الحنفي يمنعوا البيت من أهل الشام، فقال عبد الله بن الزبير لأخيه المنذر بن الزبير: ما يريد هؤلاء، يعني أهل الشام، إلا أنا وأنت - قال ابو مخنف: وكان المنذر شهد الحرّة ثم لحق بأخيه، وقال غيره: لم يشهدا - فناهضهم المنذر ساعة ثم دعاه رجل من أهل الشام الى البراز

٨٧٣ - الطبري ٢: ٤٢٥ وانظر ابن الأثير ٤: ١٠٣

(١) م: بمكة.

(٢) س: يحدج.

فاختلفا<sup>١</sup> ضربتين فسقط المنذر والشامي قتيلاً - وقال بعضهم : لم يُقتل المنذر في هذا الحصار ولكنه قُتل في الحصار الثاني .

٨٧٤- وقال لي مصعب بن عبد الله الزبيري : الرواة تُدخِل من خبر هذا الحصار في هذا وخبر هذا في هذا - قال : ودعا عبد الله لنفسه واجتمع على خلافته بعد موت يزيد وكان قبل ذلك يدعو الى الشورى .

٨٧٥- وقال المدائني : أقبل الحصين فنزل مُعسكره من الحَجُون الى بئر ميمون<sup>٢</sup> ، فخرج اليه عبد الله بن صفوان فوعظه حُصين وخوفه ثَقْلَ وطأة أهل الشام ، فأغلظ لحُصين فقال : إِنَّا أَبَاحَ حَرَمَ اللَّهِ من قاد الخيل اليه قَبْلُ . وميمون هو ابن شُعْبَةَ الحَضْرَمِي ابو عَمَّار .

٨٧٦- وقال ابو مخنف : جثا ابنُ لعبد الله بن الزبير<sup>٣</sup> وقال لأصحابه : قَاتِلُوا ، فَقَاتَلُوا الى المساء فَقُتِلَ الْمِسُورُ بن مَحْرُمة ، ويقال أصابه حجر فأت يوم اتاهم نعي يزيد . وقَاتَلَ أَهْلُ الشَّامِ الى أن انسلخ صَفَرٌ ، فلما مضت ثلاثة أَيَّامٍ من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين نصبوا على البيت المجانيق فدفقوه<sup>٤</sup> بها ، وأخذوا يرتجزون ويقولون<sup>٥</sup> :

خَطَّارَةٌ مِثْلُ الْفَيْتَقِ الْمُرِيدِ تَرْمِي بِهَا عَوَاذَ هَذَا الْمَسْجِدِ

وكان صاحب الرمي الزبير بن خزيمة<sup>٦</sup> الخثعمي من أهل فلسطين ، وهو أول من ارتجز بهذين البيتين ؛ قالوا : وجعلوا يقولون :

٨٧٥- بعضه في ابن عساكر ٣٧٣: ٤

٨٧٦- قارن بالطبري ٤٢٦: ٢ وابن الأثير ١٠٣: ٤

(١) م : واختلفا .

(٢) في تحديد بئر ميمون انظر : الفتوح : ٣٦١، ٥٧ وياقوت ٤٣٦: ١ والبكري : ١٢٨٥ والازرق ١٢٤: ٢

وابن سعد ٧٦: ٢/٤ وصفة جزيرة العرب : ١٢٩

(٣) عند الطبري : عبد الله بن الزبير (وهو أصوب) .

(٤) لعل الصواب : « قذفوه » أو « فدفقوه » .

(٥) برد الرجز في الورقة ٥٦٣ ب (من النسخة س) .

(٦) عند ابن عساكر (٣٥٤: ٥) : حزيمة - بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي - .

كيف ترى صَنِيعَ أُمِّ فَرْوَةَ تَأْخُذُهُمْ<sup>١</sup> بين الصفا والمرّوة

٨٧٧- وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال : كان الشاميون يرتجزون في الحصار الثاني بمثل ما يرتجزون به في الحصار الأول<sup>٢</sup> ممّا زادوا فيه .

٨٧٨- وقال المدائني : نصب حصين منجنيقاً في الجبل الأحمر الذي يلي دار الندوة ؛ قال : وكان المسور قد أعان ابن الزبير بمواليه وسلاح كثير فاقتتلوا ، وكان أول قتالهم يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر ، فقتل في أول يوم ثلاثة من اصحاب حصين وأربعة من أصحاب ابن الزبير ؛ وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي قال لابن الزبير : انهض إلى القوم . وكان قد مكث أياماً لا يقاتل ، وقال له المختار أيضاً : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ﴾ (البقرة : ١٩١) فنهض ابن الزبير ومعه عمير بن ضبيعة في سبعين من الخوارج فقتل له أئقائل بهذه المارقة ؟ فقال<sup>٣</sup> : لو أعانتني الشياطين على أهل الشام لقاتلتهم بهم ؛ وقال<sup>٤</sup> : ما أبالي إذا قاتل معي المختار من لقيت [٨٤٧] فإني لم أر أشجع منه قط ؛ وأبلى غلام لابن الزبير يقال له سُلَيْمٍ أو سُلَيْمَانٍ فأعتقه ؛ وقال بعض الشعراء<sup>٥</sup> :

وَشَدَّ أَبُو بَكْرٍ لَدَى الْبَابِ شَدَّةً أَبَتْ لِحُصَيْنٍ أَنْ يُحْيَا وَيُكْرَمَا  
هُنَالِكَ لَا أَخْشَى حُصَيْنَ بْنَ نَاتِلٍ وَلَا جِلْدَ أَبِي الْعَيْرِ نَعْمَانَ خَشَعَا  
وَنَعْمَانَ قَائِدَ مِنْ قَوَادِ أَهْلِ الشَّامِ .

٨٧٩- وحدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش والمُجَالِدِ عن

(١) ط م : تأخذهم .

(٢) الأول : سقطت من م .

(٣) يرد هذا القول في الورقة ٥٦٤/أ (س) .

(٤) انظر ق : ٨٨١ في ما يلي .

(٥) البيت الأول في ابن عساكر ٧ : ٤١٣ (والشاعر هو ذو العنق الجذامي ، انظر معجم المرزباني : ٤٤٨ وتاج

العروس ٧ : ٢٦) وروايته : يطاع فيغنا .

(٦) م : ابن .

الشَّعْبِي قَالَ : نَصَبَ ابْنُ نُمَيْرٍ الْمُنْجَنِقَ عَلَى الْكَعْبَةِ فَارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ ثُمَّ رَعَدَتْ وَأَصْعَقَتْ فَأَحْرَقَتْ الْمُنْجَنِقَ وَمَنْ تَحْتَهَا فَلَمْ يَعِيدُوا الرَّمِي ، فَقَالَ أَعْشَى هَمْدَانُ<sup>١</sup> :

وَرَمَى الْبَيْتَ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أُحْرِقَ<sup>٢</sup> اللَّهُ مُنْجَنِقَ الزُّبَيْرِ

يعني الزُّبَيْرُ بْنُ خَزِيمَةَ الْخَثْعَمِيَّ وَكَانَ صَاحِبَ الرَّمِي مَعَ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَهْزِمُهُمْ فَيَتَّبِعُهُمْ وَحْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ<sup>٣</sup> :

إِنَّا إِذَا عَضَّ الثَّقَلَا فُ بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا أَبِينَا

فَقِيلَ لَابْنِ نُمَيْرٍ : أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا يَتَّبِعُنَا عَلَى رَجُلَيْهِ فَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ :

كُلُّ أَمْرٍ يُحَازِرُ الْبَلِيَّةَ يَخَافُ أَنْ تُدْرِكَهُ الْمَنِيَّةُ

مَنْ يَتَعَرَّضُ لِأَسَدٍ يَحَامِي بِجَدٍّ وَشَجَاعَةٍ عَنْ مُلْكٍ بِحَاوِلِهِ<sup>٤</sup> وَأَرْسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى حُصَيْنِ يَدْعُوهُ إِلَى مَبَارَزَتِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا بِي جُبْنٌ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ أَفْعَلَ فَإِنْ قَتَلْتَنِي كُنْتُ قَدْ ضَيَّعْتُ أَصْحَابِي ، وَإِنْ قَتَلْتُكَ فَأَنَا عَلَى لُحْطٍ فِي التَّدْبِيرِ وَأَضَاعَةَ الْحَزْمِ . وَقَالَ الْمُخْتَارُ : يَا بَنِي الْكَرَّارِينَ<sup>٥</sup> يَا حُمَاةَ الْحَقَائِقِ قَاتِلُوا ، فَقُتِلَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَقَدْ ضَرَبَ الْمُخْتَارُ ضَرْبَةً حَازِمٍ أَزَالَتْ يَزِيدَ عَنْ حَشَابَاهُ ضَارِطًا

وَقَتَلَ مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عِدَّةً ، وَأَجْهَزَتْ عَلَيْهِمْ امْرَأَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقَالُ لَهَا سَلَمَى ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِيِّينَ<sup>٥</sup> :

(١) سِيرِدَ فِي ف : ٨٩٢ . وَلَمْ يَرِدْ فِي دِبْوَانِ أَعْشَى هَمْدَانَ .

(٢) م : أُحْرِقَ .

(٣) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، دِبْوَانُهُ : ٧ (تَحْقِيقُ لِبَالٍ) .

(٤) س : الْكَرَّادِينَ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْفَاكِهِي : ١٩ .



إِنِّي لَمْ أَنْسَ إِلَّا رَنْثَ أَذْكُرُهُ أَيَّامَ تَطَرُّدُنَا سَلْمَى وَتَنْفِينَا<sup>١</sup>  
 وَحَكْمَ ابْنِ بُحْدُجٍ<sup>٢</sup> وَأَصْحَابَهُ فَقْتَلُوا جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ<sup>٣</sup> :  
 يَا صَاحِبِيَّ أَرْتَحِلًا وَأَمَلَسَا لَا تَخْبِسَا لَدَى حُصَيْنٍ مَحْبَسَا<sup>٤</sup>  
 إِنَّ لَدَى الْأَرْكَانِ بَأْسًا أَبَاسًا<sup>٥</sup> وَبَارِقَاتٍ يَخْتَلِسُنَ الْأَنْفُسَا<sup>٦</sup>  
 إِنَّ الْفَتَى حَكَمَ ثُمَّ كَبَسَا<sup>٧</sup>

وَجُرْحَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودَةَ الْفَزَارِيِّ فَلَمْ يِقَاتِلْ حَتَّى جَاءَتْ وَفَاةُ يَزِيدَ، وَكَانَ الَّذِي جَرَحَهُ  
 مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٨٨٠- المدائني قال، قال عبد الله في بعض أيامه للمنذر: أحمل عليهم، فقال:  
 إِنِّي عَلَيْكَ لَهَيِّنٌ، تعرضني لأنباط<sup>٨</sup> الشام، فحمل وهو على بغلة له وَرِدَ فنفرت من قعقة  
 السلاح وتوقلت في الجبل، فقال عبد الله: آنجُ أبا عثمان، ولحقه أهل الشام فقتلوه،  
 فقال ابن مفرغ:

لَا بِنُ الزُّبَيْرِ غَدَاةَ يَذْمُرُ<sup>٩</sup> مُنْذِرًا<sup>١٠</sup> أَوَّلَى بَغَايَةِ كُلِّ يَوْمٍ دِفَاعِ  
 وَأَحَقُّ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ مِنْ تَعْمُرٍ<sup>١١</sup> أَمْرٍ<sup>١٢</sup> أَنْامِلُهُ قَصِيرِ الْبَاعِ

٨٨٠- قارن برسائل الجاحظ: ٨٦ (سندوبي) والطبري ٤٢٦: ٢ وابن الأثير ١٠٣: ٤ وشعر ابن مفرغ في  
 الأغاني ١٨: ٢٠٣ ورسائل الجاحظ، ٢: ٢٥٩-٢٦٠، وما يلي ف: ١٠٤٨؛ وسيرد الأول في الورقة ٨١٨ ب (من  
 المخطوطة: س) وانظر ديوان ابن مفرغ: ١٠٧

- (١) الفاكهي: ما أنس لا أنس.
- (٢) الفاكهي: وتنحدر.
- (٣) س: بحدج.
- (٤) الكامل ٢٨٢: ٣ وما يلي ف: ١٠٤٥
- (٥) م: لا تجلسا... مجلسا.
- (٦) الكامل: ناسا بؤسا.
- (٧) ط م: كبسا، الكامل: كلسا؛ وفي ما يلي في الأنساب: عسا.
- (٨) س ط م: لأقباط.
- (٩) ط م س: يأمر؛ وفي ما يلي: يجمع أمره.

٨٨١- وقال المدائني : قُتل المنذر بن الزبير وأبو بكر بن الزبير وحُذافة بن عبد الرحمن بن العوام والمقداد بن الأسود بن العوام<sup>١</sup> ومصعب بن عبد الرحمن [٨٤٨] ابن عوف بعد أن قُتل خمسة من أهل الشام وانحنى سيفه فقال<sup>٢</sup> :

سَوْرِدُ بِيضًا ثُمَّ نُعْقِبُ حُمْرَةً      وفيها أَنَحْنَاءُ بَيْنَ بَعْدَ تَقْوِيمِ

وقاتل مصعب بن عبد الرحمن يوماً حتى يَبَسَتْ يده ، فدعا ابنُ الزبير بشاة فحُلِبَتْ على يده حتى لانت . وقال ابن الزبير<sup>٣</sup> : ما كنت أبالي إذا كان المختار معي مَنْ فارقني ، فما رأيت قط أشدَّ قتالاً منه .

٨٨٢- قالوا : ووضع أهل مكة مجانيقاً أو خشباً حول الكعبة وجلَّلوها بالجلود لئلاَّ تُردَّ عن الكعبة .

٨٨٣- وقال المدائني عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة : أرسل النجاشي جماعةً من الحبش للدُّفْعِ عن الكعبة وأعان ابنَ الزبير بهم<sup>٤</sup> فضمَّهم إلى أخيه مصعب بن الزبير فكانوا يقاتلون معه ، فانكشفوا ذات يوم فاعتذروا وقالوا<sup>٥</sup> : نحن اصحاب مزاريق نرمي بها مَنْ انكشف .

٨٨٤- وقال ابو مخنف في روايته : مكث أهل الشام يقاتلون ابن الزبير حتى إذا مضى من شهر ربيع الأول أربعة عشر يوماً مات يزيد ، فكثروا أربعين يوماً لا يعلمون بموته ، وبلغ ابنَ الزبير موته قبل أن يبلغ الحُصين ، وقد ضيقوا على ابن الزبير مكة

٨٨١- انظر ف : ٩٠٥ في ما يلي .

٨٨٣- انظر ف : ٩٠٩ في ما يلي ، والورقة ٥٦٤/أ (من النسخة س) .

٨٨٤- قارن بالطبري ٢ : ٤٢٩ ، ٤٣٠ وابن الأثير ٤ : ١٠٧ .

(١) ف : ٩٠٥ أبو بكر بن المنذر بن الزبير ... والزبير بن المقداد بن الأسود بن العوام .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٥ : ١١٨ حيث يرد بيت مشابه .

(٣) انظر ما تقدم ف : ٨٧٨

(٤) م : إقبالاً .

(٥) بهم : سقطت من م .

(٦) ط م س : وقال .

وحصروه حصاراً شديداً، فقال: يا اهل الشام لماذا تقاتلون وقد هلك طاغيتكم؟ فجعلوا لا يصدقون حتى قدم عليهم ثابت بن المنقع النخعي - واسم المنقع قيس - وهو من اهل الكوفة وكان صديقاً للحُصين، فأخبره بهلاك يزيد.

٨٨٥- وقال المدائني: مات يزيد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، فبلغ أهل المدينة ذلك ولم يأتهم من يقوم بالأمر، فنعوا عامل المدينة الصلاة وتراضوا بسعد القرظ فصلّى بالناس، وكان مؤذّنهم؛ وجاء الخبر أهل مكة فخافهم حُصين فاستأمنهم وقال: يا معاشر قريش أنتم ولاية الأمر، وإنّا قاتلناكم في طاعة رجل منكم قد هلك، فأذّنوا لنا في الطواف، فقال عبدالله بن صفوان: لا يحلّ لنا أن نمنعهم، وبعث الى المسور يشاوره فوجده ثقيلاً، فقال: أرى أن تأذن لهم وإن لم يكونوا لذلك أهلاً لقول الله عز وجل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ﴾ (البقرة: ١١٤) وأغمي عليه. ووادعهم ابن الزبير ومنعهم من الطواف ثم أذن لهم فيه.

٨٨٦- وقال عوانة: لما أذن ابن الزبير للحُصين وأصحابه في الطواف أراد الخوارج منعهم، ثم قالوا: ندعهم يطوفون ويذهبون الى لعنة الله فلن يزيدهم الله بطوافهم الا شراً.

٨٨٧- قالوا: وبعث الحُصين الى عبدالله بن الزبير حين مات يزيد وبلغه موت معاوية ابنه فواعده بالأبطح ليلاً، فلما اجتمعا قال له الحُصين: إنك أحق الناس بهذا الأمر اليوم، فهكّم فلنبايعك ثم أخرج معنا الى الشام فإني من أهله بمكان قد علمته والجند الذين معي أشرف اهل الشام ووجوههم وفرسانهم، فليس يختلف عليك منهم اثنان، والشام معدن الخلافة اليوم إذ نقله الله اليها؛ وجعل الحُصين يقول له هذا القول سرّاً وابن الزبير يرفع صوته بإبائه، فقال: لله أبوك ما عرّف من نسبك الى الدّهاء، أنا اكلمك بمثل هذا سرّاً وتجيبي عليه علانية.

٨٨٥- قارن بالطبري ٥٠٦: ٢ وانظر في وفاة يزيد ف: ٨٩٥، ٩١٦، ٩١٧

٨٨٧- الطبري ٤٣٠: ٢ وابن الأثير ١٠٧: ٤ وقارن باليعقوبي ٣٠٧: ٢ وما تقدم ف: ٨٢١

٨٨٨- قالوا: وكان ابن الزبير يقول لأصحابه صونوا سيوفكم كما تصونون وجوهكم<sup>١</sup>.

٨٨٩- قال المدائني: وكان عبيد بن عمير الليثي يقصّ أيام المواجهة فيقول له اهل الشام: أيها الرجل [٨٤٩] الصالح أرجع الى ما كنت فيه ولا تنقص خليفة الله في ارضه فإنه أعظم حرمة من البيت.

٨٩٠- قال المدائني: وانصرف نافع بن الأزرق وقوم من الخوارج فالتقطهم عبيد الله بن زياد فحبسهم مع من كان في حبسه من الخوارج.

٨٩١- قال المدائني: ودعا حصين عبد الله بن عمر الى مثل ما دعا اليه ابن الزبير فأباه وقال: لست من هذا الأمر في شيء.

٨٩٢- قالوا: وحمل بعض اصحاب ابن الزبير ناراً فأطارتها الريح فاحترق ما جعل حول الكعبة ليقيا واحترقت استارها وتصدعت فيها بعد، وقال الشاعر:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَائِذُ بِالْأَرْكَانِ  
وقال ابن قيس الرقيات<sup>٢</sup>:

ليس لله حرمة مثل بيت  
نحن جيرانه<sup>٣</sup> عليه الملاء  
خصه الله بالكرامة قالبا  
دون والعاكفون فيه سواء  
حرقة رجال كلب وعك  
حين جاءوا وجمير وصداء  
فبيناه بعد ما حرقه  
فاستوى السمك واستقل البناء

٨٨٨- ابن عساكر ٧: ٤٢٠

٨٩٠- قارن بما يرد في النسخة س، الورقة ٥٦٩ ب (طبعة الورد: ٧٣).

(١) م: سيوفكم.

(٢) ديوان الرقيات: ٩٥

(٣) الديوان: حجاب.



وقال بعضهم<sup>١</sup> :

ابنُ الزبيرِ يَشَسُّ ما تَوَلَّى إِذْ حَرَّقَ المَقامَ والمُصَلَّى  
قَبْلَةَ مَنْ حَجَّ مَعًا وَلَبَّى

وقال رجل من بني تميم :

أَقولُ لأهلِ اللهِ لَمَّا أَتاهُمُ جَزَى اللهُ أَهلَ الشَّامِ فيه مَلامَةٌ  
مُحَرَّقُ<sup>٢</sup> بَيْتِ اللهِ هيجوا<sup>٣</sup> البواكيا وأَصْلَاهُمُ جَمَرًا مِنَ النارِ حامِيا

وقال عمرو بن الوليد بن أبي مُعَيْط :

جَلَبْنَا لَكُمُ مِنْ غُوطَةِ الشَّامِ خَيْلَنَا تَلَوْدُ قُرَيْشٍ كُلُّها يَلوِا<sup>٤</sup>  
إلى أَرْضِ بَيْتِ اللهِ يا بُعْدَ مَجْلَبِ لَأَمْحَضَ منها في قُرَيْشٍ وأُطِيبَ

وقال أبو حرة مولى خُزاعة :

يا رَبُّ إِنَّ جُنُودَ الشَّامِ قَدْ كَثُرُوا وَهَتَكُوا مِنْ حِجابِ البَيْتِ أَسْتارا  
يا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفُ الرُّكْنِ مُضْطَهَدٌ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ جُنُودًا مِنْكَ أَنْصارا

وقال أَعَشَى همدان :

ورَمى البَيْتَ بِالحِجارَةِ حَتَّى أَحْرَقَ اللهُ مَنجَنيقَ الزبيرِ

يعني الزبير بن خزيمه الخثعمي وكان رمى البيت فأحرقت الصاعقة منجنيقه.

٨٩٣- وحدثني المدائني عن مسلمة بن علقمة عن خالد عن أبي قلابة أن معاوية قال لعبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم : إِنَّ الشُّعَّ والحِرْصَ لَنْ يَدْعَاكَ حَتَّى يَدْخُلَاكَ

(١) الشطر الأول والثاني في المروج ٥ : ١٦٧ والشاعر هو أبو حرة (كتب : أبو وجزة) .

(٢) م : حرق .

(٣) م : ضجوا .

(٤) انظر ف : ٨٧٩ فيما تقدم .

مُدْخَلًا ضَيْقًا ، فوددتُ أني حينئذ عندك فأستنقذك ، فلما حُصِر ابن الزبير قال : هذا ما قال لي معاوية ، ووددتُ أنه كان حيًّا .

٨٩٤- وقال الواقدي : كان أصحاب ابن الزبير فيها حول المسجد الى المروة وإلى ما وراء ذلك ، ونزل الحُصين بالحجون الى بئر ميثمون وصير عسكره هناك ، ونصب منجنيقًا فرمى بها فرميت بصاعقة فأحرقتها ومن كان فيها ، فكف الحُصين عن الرمي .

٨٩٥- قال : ولما قدم الحُصين مكة أمسك عن القتال حتى وقف عند دار عمر بن عبد العزيز [٨٥٠] فقال لأصحاب ابن الزبير : لو أن صاحبكم أبر قسم أمير المؤمنين لوجد عنده ما يحب من البر والصلة ولردّه واليًا على الحجاز ، فجعلوا يقولون : نحن عواذ بالبيت وابن الزبير أحدنا إلا أنه يصلي بنا ، وكان ابن الزبير قد رتب أصحابه في مواضع ، ومعه قوم من الخوارج انكروا غزو البيت وانتدبوا للذب عنه ، فهم في حيز ابن الزبير ، فكانت كل مسلحة تذب الحُصين عن ناحيتها ، ثم إنهم اقتتلوا يوم احد وتراموا بالنبل وتشاولوا بالرماح في الليل ، ثم رجعوا الى معسكرهم وقد قتل من الشاميين ثلاثة نفر وجرح من أصحاب ابن الزبير عدة وقتل أربعة نفر ، فمكثوا على ذلك أيامًا ، وأخرج المسور بن مخرمة سلاحًا فرقه على مواليه وكان متسلحًا يقف عند الحذائين ويخرج ابن الزبير وجبير ابن شيبة ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف وعبيد بن عمير فيجتمعون الى المسور فكانوا يردون الشاميين الى الأبطح ؛ وجاءهم نعي يزيد فكان القتال أربعة وستين يومًا ، وكانت وفاة يزيد لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ووصول الخبر الى مكة في ستة عشر يومًا ؛ وكان اهل الشام يسبون<sup>١</sup> ابن الزبير فيقولون : يا ابن ذات النطاقين ، فيقول<sup>٢</sup> :

وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحِبُّهَا      وَتَلَكَ شِكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا

وشتموه أيضًا في الحصار الثاني فتمثل بهذا البيت .

(١) ط م س : يسبون .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١ : ٧٠) .

٨٩٦- وقال الواقدي : لما جاء نعي يزيد أرسل الحُصين الى ابن الزبير والمِسور وأصحابهما يسألهم فتح أبواب المسجد ليطوفوا بالبيت ثم ينصرفوا الى الشام ، فأبى ذلك ابن الزبير ثم اجابهم فطافوا وانصرفوا . وقال الحُصين لابن الزبير : صرّ معي الى الشام حتى أدعو لك ، فقد مرّج أمر الناس وما أجد أحقّ بالأمر منك ، فقال ابن الزبير رافعاً صوته : أمّا دون أن أقتل بكلّ رجل من أهل الحرّة عشرة من أهل الشام فلا ، فقال حُصين : يزعم هذا أنه داهية أكلمه سرّاً وبكلمني علانية ، وأدعوه الى الخلافة ويتّوعدني بالقتل ، فسيعلم . ثم انصرف وأصحابه الى الشام ، فلما صار بالمدينة بلغه أنّ أهلها يريدون محاربتة ، فقام رُوح بن زُبَاع على منبرها فقال : يا أهل المدينة ما هذا الذي بلغنا عنكم ؛ فاعتذروا وكذبوا عن انفسهم ، ومضى الحُصين ومن معه الى الشام .

٨٩٧- قال الواقدي<sup>٢</sup> : وصدع حجر المنجنيق الحجر الأسود فضيّبه ابن الزبير بفضة .

٨٩٨- قال : واحترقت الكعبة قبل أن يأتي خبر موت يزيد بسبعة وعشرين يوماً وكان إحراقها بعد الصاعقة التي أصابت المنجنيق ، وكان سبب احتراقها أنّ رجلاً من أصحاب ابن الزبير يقال له مُسلم أخذ ناراً في ليفة على رأس رمح في يوم ريح فطارت شرّة فتعلّقت بأستار الكعبة فأحرقتها ، وكانت لهم حول الكعبة بيوت من خَصَف ورُفوف<sup>٣</sup> .

٨٩٩- قال : ويقال أنّ جرّدا جرّ فتيلة فيها نار فسقطت في متاع بعض من حول الكعبة فاحترق ، وهاجت ريح حملت الشرر الى الأستار .

٨٩٦- قارن بالأخبار الطوال : ٢٧٧ والمروج : ١٩ : ٥ والدميري ٥٣ : ١ وما تقدم ف : ٨٢١

٨٩٧- ٩٠٢ : قارن بالأزرق : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٠ والطبري ٤٢٧ : ٢ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ،

٥٩٢ ، وفتح البلدان : ٥٤ والأغاني ٢٧٢ : ٣ وحديث «لولا قومك ... الخ» في البلوي ٣٥٧ : ١

(١) والمِسور وأصحابهما ... لابن الزبير : سقط من م .

(٢) بازاء هذا في هامش ط س عنوان «احترق الكعبة وبنائها» .

(٣) ط م : ودفوف ؛ س : ودنوف ؛ الأزرق : ١٣٩ ورفافاً .

٩٠٠ - قال : فلما ارتحل ابن ثُمير هدم ابنُ الزبير ما حول الكعبة حتى بدت وأمر بالمسجد فكنس ممّا فيه من الحجارة ، وإذا الكعبة ترتجّ وإذا الركن قد اسودّ من النار ، فشاور في هدمها ، فأشار عليه جابر<sup>١</sup> بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عمر<sup>٢</sup> بهدمها ، [٨٥١] وكره ذلك ابن عباس<sup>٣</sup> وقال : أخاف أن يأتي من بعدك فيهدمها ، فجمع ابن الزبير الفعلة فهدمها الى الأرض ثم بناها ، وقال ابن عباس : ما زلنا نعلم أنّ الحجر من البيت ، فبنيت وأدخل الحجر فيها ، وجعل لها بابين بالأرض : باباً يُدخل منه وباباً يُخرج منه ، وجعل الحجر الأسود في سُرقة حرير في تابوت ، وجعل ما كان في البيت من شيء في تابوت ، وكان الناس يطوفون من وراء أساس البيت ويصلّون الى أساسه حتى بُني ، ثم ستر الركن بثوب وردّ الحجر ووضعه هو وولده فغضب الحجة من ذلك ، ويقال أنّه تولّى وضعه هو وولده حمزة وقوم من الحجة . وكان ابن الزبير روى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : «لولا حدّائة عهد قومك بالشرك لأعدتُ فيها» ما ترك منها» فعمل ابن الزبير على ذلك ، فلما فرغ من بنائها ردّها اليها جميع ما كان فيها وسترها بالديباج ، فلما هدمها الحجاج ردّها الى ما كانت عليه حين هدمها ابن الزبير وأخرج الحجر منها ورفع بابها .

٩٠١ - وقال بعضهم : بعث ابن الزبير الى اليمن في حمل الورس إليه ليجمعه كالقصة<sup>٤</sup> يُمسك مدرها ، ف قيل له أنّه لا يثبت فبناها بالقصة .

٩٠٢ - وقال عبد الملك : لو بلغني حديثُ عائشة قبل بناء الحجاج إياها لأمرته أن يبنها على بناء ابن الزبير ولوليت ما تولّى .

٩٠٣ - وقال الواقدي : أصابت المسور شظية من حجر في وجنته فتوفي منها يوم

٩٠٣ - انظر ما يلي ف : ٩٠٥ وطبقات ابن سعد ٥ : ١١٩

(١) س : جرير .

(٢) س : وعبيد بن عمير .

(٣) س : وكره ابن عباس ذلك .

(٤) فيها : سقطت من م .

(٥) القصة : الحصص ، لغة حجازية .



جاء نعي يزيد في آخر النهار، ومات مصعب بن عبد الرحمن في حصار ابن ثُمير، ويقال بل قُتل. قال: فلما مضى هذان الرجلان وكان الأمر بينهما وبين ابن الزبير شوري وشخص ابن ثُمير، بويج ابن الزبير بالخلافة بمكة، وكان عبدالله بن صفوان أسرع الناس إلى بيعته ثم عبيد بن عمير وعبدالله بن مُطيع العدوي والحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة؛ فولّى المدينة فيما يقول بعضهم المنذر بن الزبير - ويقال ولأها غير المنذر لأن المنذر قُتل في هذا الحصار - وولّى الكوفة ابن مُطيع وولّى البصرة الحارث بن عبدالله المخزومي وولّى الشام الضحّاك بن قيس الفهري وكان مائلاً إليه.

٩٠٤ - حدثني بسّام الحمّال عن حمّاد بن سَلَمَة عن عليّ بن زيد عن الحسن قال: كتب الضحّاك بن قيس حين مات يزيد بن معاوية إلى قيس بن الهيثم: إن يزيد قد مات وأنتم إخواننا وأشقّاؤنا فلا تسبقونا بشيء حتى نختار لأنفسنا، قال حمّاد: فاختر ابن الزبير؛ قال: وولّى مِصر ابن جَحْدَم وُفِرَّ عُمّاله.

٩٠٥ - وقال الواقدي: وكان ممن قُتل في هذا الحصار - ويقال في الثاني - المنذر ابن الزبير وأبو بكر بن المنذر بن الزبير والزبير بن المنذر وحُذافة بن عبد الرحمن بن العوّام والزبير بن المقداد بن الأسود بن العوّام وعامر بن عروة بن الزبير ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف - ويقال مات حتف أنفه في أيام هذا الحصار - وزيد بن عبد الرحمن ابن عوف والمِسُور، أصابه حجر مات منه، وأبو عمرو بن عبدالله بن أبي بن خلف الجُمحي.

٩٠٦ - وقال المدائني: أرسل ابن ثُمير إلى ابن الزبير يستأذنه في الطواف زُفَر بن الحارث الكلّابي وابن مسعدة الفزاري.

٩٠٧ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن<sup>٢</sup>

٩٠٤ - الطبري ٢: ٤٣٣

٩٠٥ - انظر ف: ٨٨١ وبعضه في ف: ٩٠٣

٩٠٧ - انظر ف: ٨٢١ حيث ورد قول الحصين هذا.

(١) م: عبيدالله.

(٢) م: بن.

جُوَيْرِيَّة بن أسماء قال حدثني بُرد مولى آل الزبير أَنَّ حُصَيْنًا بعث الى ابن الزبير إني أحب لقاءك قال : فوجدك بعد العتمة بأعلى مكة ، فخرج ابن الزبير بعد أن صلى بالناس الى المكان الذي وعده فيه وليس عليه سلاح ، [٨٥٢] وأقبل ابنُ نمير وعليه الدرع والسيف وقد لبس مِمْطَرًا ، فلما أراد الجلوس بدت نعل السيف ، فقال له ابن الزبير : أَغْدَرًا يا ابن نمير؟ قال : لا ولكنني خفتُ أصحابك ، ثم قال له : أبايعك غدًا بين الركن والمقام أنا وجميع أصحابي على أن تنتقل الى الشام فتسكنها ونقاتل عنك الناس ما بقيت أرواحنا ، فقال : إن لي أمراء لستُ أقطع أمرًا دونهم ، فأنظرهم<sup>١</sup> ثم يأتيك رأيي ، فرجع فأخبر ابن صفوان وذويه فقالوا : أخرج من بلدٍ نصرك الله به وتفارق حرم الله وأمنه وتستعين بقوم رموا بيت الله لا خلاق لهم ؟! فأرسل الى الحُصَيْن : إن أصحابي قد أبوا أن يتحولوا الى الشام ، قال : فهل انت مؤمني وأصحابي حتى نطوف بالبيت ثم ننصرف عنك؟ فأمنهم فطافوا ثم انصرفوا.

٩٠٨- وحدثنا زهير بن حرب ابو خيثمة حدثنا وهب بن جرير حدثنا جويرية عن نافع ان ابن الزبير لم يُدْعَ له بالخلافة حتى مات يزيد ، وقال نافع : كنت تحت منبره يوم دعا الى نفسه وكان قبل ذلك يدعو الى الشورى.

٩٠٩- وقال المدائني : جرح عبدالله بن مسعدة الفزاري فلم يقاتل حتى انفض امرهم ، وكان الذي جرحه مصعب بن عبد الرحمن ، وقاتل مصعب بن عبد الرحمن يوماً حتى يئست يده فدعا ابن الزبير بشاة فحلبها عليها حتى لانت ، وأرسل النجاشي الى ابن الزبير مائتي رجلٍ فضمهم الى أخيه مصعب فكانوا يقاتلون معه في ناحية .

٩١٠- قال جويرية وحدثني غير نافع ان ابا حرة مولى أسلم كان شاعراً شجاعاً فقال : يا ابن الزبير ما أرانا سفكنا الدماء وقتلنا الناس الا لتملك ، وأنشأ يقول :

٩٠٩- انظر ف : ٨٨٣، ٨٨١، ٨٧٩

٩١٠- ابن عساكر ٧ : ٤١٤ وانظر أيضاً الورقة ٥١٣ / أ (من س) ، والبيتان البائيان في المروج ٥ : ١٧٥ وانظر

ف : ٩١٢ ، والبيت الذي يليهما في المروج (نفسه) والشرط الأول منه يروى في شعر كثير : ٢٢٤

(١) فأنظرهم : سقطت من م .

إِنَّ الْمَوَالِيَّ أَمَسَتْ وَهِيَ عَائِيَةٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ تَشْكُو الْجُوعَ وَالْحَرْبَ  
مَاذَا عَلَيْنَا وَمَاذَا كَانَ يَرْزُونَا أَيُّ الْمُلُوكِ عَلَى مَا حَوَّلَنَا غَلَبًا  
وقال أيضًا:

تُخَبِّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ وَتُكْثِرُ قَتْلًا بَيْنَ زَمَرَمَ وَالرُّكْنِ  
٩١١- قال جويرية: كان الخوارج يقاتلون مع ابن الزبير نصرًا للبيت وذنبًا عنه إذ  
تعوذ به، فلما رماه أهل الشام ازدادوا عليهم حنقًا. قال: وقاتل المختار مع ابن الزبير ثم  
انصرف عنه فأتى العراق.

٩١٢- المدائني عن أشياخه قالوا: لما دعا ابن الزبير إلى نفسه بايعوه على كتاب الله  
وسنة نبيه وسيرة الخلفاء الصالحين، فبايعه عبيد الله بن علي بن أبي طالب وقبض ابن  
مطيع يده، وقام مصعب<sup>١</sup> فبايع فقال الناس: بايع مصعب ولم يبايع ابن مطيع، أمر فيه  
صعوبة والتهافت طاعة؛ وبايعه عبد الله بن جعفر، وأراد ابن الحنفية على البيعة فلم يبايع،  
وأبى ابن عمر أن يبايع وقال: لا أعطي صفقة يمينا في فرقة ولا أمنعها في جماعة وألفه،  
فقال له: ألزم المدينة، وقال أبو حرة مولى خزاعة: ألا صبرت<sup>٢</sup> حتى نختارك فنباعك؟  
وقال:

أَبْلَغُ أُمِّيَّةٍ عَنِّي إِنْ عَرَضَتْ لَهَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبْلَغُ ذَلِكَ الْعَرَبَا  
أَنَّ الْمَوَالِيَّ أَضْحَتْ وَهِيَ عَائِيَةٌ عَلَى الْخَلِيفَةِ تَشْكُو الْجُوعَ وَالْحَرْبَا  
إِخْوَانُكُمْ إِنْ بَلَاءٌ حَلَّ سَاحَتَكُمْ وَلَا تَرَوْنَ لَنَا فِي غَيْرِهِ سَبَبَا  
نُعَاهِدُ اللَّهَ عَهْدًا لَا نَخِيسُ بِهِ لَنْ نَقْبَلَ الدَّهْرَ شُورَى بَعْدَ مَنْ ذَهَبَا

وأنت ابن الزبير بيعة أهل الآفاق: أنته بيعه أهل الشام ما خلا الأردن، ودعا [٨٥٣] له  
النعمان بن بشير بجمص، وزفر بن الحارث الكلابي بقنسرين والضحاك بن قيس الفهري

٩١٢-٩١٤: يرد معظمه في الورقة ٥١٣/أ-ب (من س).

(١) يعني مصعب بن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) ابن عساكر: فهلا انتظرت.

بدمشق ، ودعا بالكوفة أهلها وتراضوا بعامر بن مسعود<sup>١</sup> الجُمحي ، ودعا له بالبصرة سَلَمَة بن ذؤيب الرياحي وأخرجوا عبيد الله بن زياد ، ودعا له بخراسان عبد الله بن خازم<sup>٢</sup> السُّلَمي ، وباليمن بحير<sup>٣</sup> بن ريسان وكان قبلُ عاملاً ليزيد بن معاوية ، وولّى ابن الزبير المدينة جابر بن الأسود بن عوف الزُّهري .

٩١٣- المدائني قال : ولّى ابن الزبير المدينة رجلاً يكنى أبا قيس أو ولّاه بعض أعمالها فأساء السيرة فقال الناس : قد كان ليزيد بن معاوية أبو قيس لا يضر ولا ينفع ، ولا ابن الزبير أبو قيس يضر ولا [لا] ينفع .

٩١٤- وقال ابن الكلبي : ولّى ابن الزبير المدينة جابر بن الأسود بن عوف فقدم حُبَيْش بن دُلْجَة من الشام فخرج جابر عنها الى مكة ، فبعث ابن الزبير مكانه عبيدة بن الزبير حين خرج حُبَيْش عن المدينة يريد الرَبْدَة ، فلقبه الحَنُتَف بن السِّجَف فقتله ، ثم وجه مصعب بن الزبير فقتل أسراء أسرهم الحَنُتَف من اصحاب حُبَيْش ثم رجع الى مكة ، وعزل ابن الزبير عبيدة وولّى ابن أبي ثور خليف بني عبد مناف ، فأصابته الناس في ولايته بمحاجة وغلت أسعارهم ، فكان يخطب فيقول : اتقوا الله وتأسوا بنبيكم وانزعوا عن المعاصي فإنه أهلك قوم صالح في ناقة قيمتها خمسمائة درهم ، فسَمي مَقُوم الناقة ، وكان الناس يأكلون من ليل الى ليل ما ينالون الا حُسَي من حنطة وعدس ؛ ثم عزله وولّى الحارث بن حاطب الجُمحي ثم عزله وولّى جابر بن الأسود ثم عزله وولّى جعفر بن الزبير ثم وهب ابن ابي مُعْتَب مولى الزبير ثم اباقيس ، وولّى صدقة المدينة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وولّى الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي ، وولّى ابراهيم بن طلحة الخراج بها ثم عزلها وولّى عملها عبد الله بن مُطِيع العَدَوِي فأخذ بيعتهم .

(١) ط م س : اسماعيل .

(٢) م : خازم .

(٣) م : بحيرة .

(٤) س : السحف .

(٥) س : فانزعوا .

(٦) في الأنساب (الورقة ٥١٣ ب) : ابن معتب .



٩١٥- وقال الراعي عبيد بن حصين يمدح يزيد في شعر يقول فيه :

راحَتْ كَمَا راحَ أَوْ تَغْدُو كَغْدَوَتِهِ عَنَسَ وَخُودًا عَلَيْهَا رَاكِبٌ يَقْدُ  
تَنَابُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ وَاثِقَةً بِسَيْبِ أَبْلَجٍ مِنْجَازٍ لَمَّا يَعْدُ

٩١٦- وقال المدائني : كان على شرط يزيد حميد بن حرث بن بحدل وصاحب امره سرجون بن منصور وقاضيه ابو ادرس الخولاني ، ومات يزيد بحوارين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ، ويقال : ابن تسع وثلاثين وأشهر وكانت ولايته ثلاث سنين ، ويقال وتسعة اشهر ، ويقال وسبعة اشهر واثنين وعشرين يوماً ، وكان موته يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اربع وستين ، وصلى عليه معاوية ابنه .

٩١٧- وقال ابن الكلبي : ولي يزيد لهلل رجب سنة ستين ، فولي ثلاث سنين وثمانية اشهر ، ومات لتسع عشرة ليلة خلت من صفر سنة اربع وستين وهو ابن ست وثلاثين سنة .

٩١٨- وقال الواقدي : دفن يزيد بدمشق في مقبرة<sup>٢</sup> الباب الصغير ومات بحوارين فحُمل على أيدي الرجال إليها ، وفيها دفن أبوه معاوية .

٩١٩- وقال الواقدي : قيل لأبي مسلم الخولاني يوم مات يزيد : ألا تصلي على يزيد؟ فقال : يصلي عليه طبيباً حواريين ، وقال غيره : دفن بحوارين .

٩٢٠- المدائني عن أبي أيوب القرشي عن خالد بن يزيد بن جابر قال : مات يزيد ابن تسع وثلاثين سنة ، وكان عامله على مكة الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ، ويقال [٨٥٤] خالد بن العاص بن هشام ؛

٩٢١- وقال الأخطل<sup>٣</sup> يرثي يزيد :

٩١٦- بعضه في الطبري ٢: ٢٠٥ وقارن بالتنبيه والاشراف : ٣٠٦  
٩٢١- ديوان الأخطل : ٢٨٩ والبيتان ٢٠١ في المروج : ٥: ١٢٧ ، وشعر ابن عرادة في الطبري ٢: ٤٨٨ وابن الأثير ٤: ١٢٨ والأشربة : ٣٤ وبيت ابن حنظلة في الحيوان ٥: ١٧٧ (منسوباً لابن الخلال) والصناعيتين : ١١٧ (أبو الخلال) وبحسب الرواية الثانية في المروج ٥: ١٢٧ والبدء والتاريخ ٦: ١٦

(١) ط م : وجود ؛ س : وجود .

(٢) ط م : المقبرة ؛ س : المغيرة .

(٣) ط م س : الخطيئة .

لَعَمْرِي لَقَدْ دَلَّى إِلَى الْقَبْرِ خَالِدٌ      جَنَازَةً لَا كَابِي الزِّنَادِ وَلَا غُمْرِ  
مُقِيمٌ بِحُؤَارِينَ لَيْسَ بِسَارِحٍ      سَقَنَهُ الْغَوَادِي مِنْ ثَوِيٍّ وَمِنْ قَبْرِ  
يَضِجُ الْمَوَالِي أَنْ رَأَوْا أُمَّ خَالِدٍ      مُشَنَعَةً بِالرِّيطِ وَالسَّرَقِ الْحُمْرِ  
إِذَا حَلَّ<sup>٢</sup> سِرْبٌ مِنْ نِسَاءٍ يَعُدُّنَهَا      تَعَرَّيْنَ إِلَّا مِنْ جَلَابِيبَ أَوْ خُمْرِ

وقال ابن عَرَادَةَ السَّعْدِي :

أَبْنِي أُمَيَّةَ إِنَّ آخِرَ مُلْكِكُمْ      جَسَدٌ بِحُؤَارِينَ ثُمَّ مُقِيمٌ  
طَرَقَتْ مَنِيَّتُهُ وَعِنْدَ وَسَادِهِ      كَوْبٌ وَزِقٌ رَاعِفٌ مَرْتُومٌ  
وَمُرْنَةٌ تَبْكِي عَلَى نَشْوَاتِهِ      بِالصَّنَجِ تَقْعُدُ سَاعَةً وَتَقُومُ

وقال رجل من عَتْرَةِ يَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَنْظَلَةَ :

يَا أَيُّهَا الْمَيِّتُ بِحُؤَارِينَا      أَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ أَجْمَعِينَا  
وَيُرْوَى :

يَا أَيُّهَا الْقَبْرُ بِحُؤَارِينَا      صُمِّمْتَ خَيْرَ<sup>٣</sup> النَّاسِ أَجْمَعِينَا

٩٩٢ - وقال أبو اليقظان : ولي يزيد سنة ستين وهلك بحُؤَارِينَ بعد ثلاث سنين وأشهر.

٩٢٣ - فولد يزيد بن معاوية :

معاوية ، وخالدًا ، وعبد الله الأكبر ، وأبا سفيان ، أمهم أم خالد بنت [ابي] هاشم  
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان اسمها فاختة وتلقب حبة ؛ وعبد الله الأصغر الذي  
يقال له الأسوار ، وعمر ، وعاتكة تزوجها عبد الملك بن مروان فولدت له يزيد بن عبد

٩٢٣ - انظر المعارف : ٣٥١ والطبري ٢ : ٤٢٨ وابن الأثير ٤ : ١٠٤ والمروج ٥ : ٢٠٨ وما تقدم ف : ٧٧٩

(١) الديوان : مسلبة تبكي على الماجد الغمر .

(٢) الديوان : جاء .

(٣) المسعودي والمقدسي : شر .

الملك ، أمهم أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ؛ [وعبد الرحمن] ، وعبد الله الذي يقال له أصغر الأصاغر ، وعثمان ، وعُتْبَةُ الأَعور ، ويزيد ، ومحمدًا ، وأبا بكر ، وأمَّ يزيد ، لأمهات أولادِ شَتَّى ؛ وأمَّ عبد الرحمن ، ورَمْلَةَ ؛ فتزوج أمَّ يزيد الأصْبَغُ بن عبد العزيز ابن مروان ، وأمَّا رَمْلَةُ وأمَّ عبد الرحمن فتزوجها عباد بن زياد واحدة بعد أخرى ، وكان الذي زوج عبادًا خالد بن يزيد ، فعيره عبد الملك بذلك وقال : زوجته وقد عرفت دعوته فقال خالد : أما إنه سلفك وهو دَعِيٌّ ، ولو كان دَعِيٌّ غيري ما زوجته .

٩٢٤ - وأما معاوية بن يزيد : فولاه أبوه يزيد عهده في صحته ، ويقال بايع له حين احتضر ، فلما مات يزيد بايع الناس معاوية وأنته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير ، فولي ثلاثة أشهر - ويقال أربعين يومًا ، ويقال عشرين يومًا - ولم يزل في أيامه مريضًا ، وكان الضحَّاك بن قيس يصلي بالناس ، فلما ثقل قيل له لو عهدت عهدًا فقال : والله ما نفعني حيًّا أفأحمِّلها ميتًا ، والله لا يذهب بنو أمية بحلاوتها القليلة وأتحمل مرارتها الطويلة ، وإذا ميتٌ فليصل علي الوليد بن عُتْبَةَ وليصل بالناس الضحَّاك بن قيس حتى يختاروا لأنفسهم رجلًا مريضًا عندهم . فلما صلى عليه الوليد وقام مروان بن الحكم على قبره فقال : أتدرون من دفنتم؟ قالوا : نعم معاوية بن يزيد ، قال : بل دفنتم أبا ليلى ، يستضعفه ، وكانوا يكونون كلَّ ضعيف أبا ليلى ، فقال بعض بني فزارة<sup>١</sup> :

لا تُخَدَعَنَّ فَإِنَّ الْأَمْرَ مُخْتَلِفٌ<sup>٢</sup> وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلِبَا

وقام الضحَّاك بأمر الناس بدمشق ، ولم يعزل معاوية بن يزيد أحدًا من عمال أبيه ولا حرَّك شيئًا ولا أمر ولا نهى وكان موته سنة أربع وستين وهو ابن تسع عشرة سنة ،

٩٢٤ - طبقات ابن سعد ٥: ٢٧ ويضعفه في العقد ٤: ٣٩١

(١) البيت في اللسان ١٤: ١٣ وعجزه في طبقات ابن سعد ٥: ٢٧ والعارف ٣٥٢: ٢ والامامة ٢: ١٩ والتنبيه والاشراف ٣٠٧: ٢ والطبري ٢: ٤٢٩ والبدء والتاريخ ٦: ١٧ والمرصع ١٩٢: (وصدره في هذه المصادر : إني أرى فتنة تغلي مراجلها ، وهو منسوب في اللسان لابن همام السلوي وفي بعض المصادر لابن أزنم الفزاري) .  
(٢) اللسان : لا تُخَدَعَنَّ بآباء ونسبتها .

[٨٥٥] - ويقال ابن عشرين ، ويقال ابن ثمانى عشرة سنة ، ويقال ابن احدى وعشرين سنة - ودُفِنَ بدمشق .

٩٢٥- وَحُدِّثُ عَنْ ابْنِ ١ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : وَلِيَ أَبُو لَيْلَى مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَتُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

٩٢٦- حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقدٍ قَالَ : مَرَضَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ وَلايَتِهِ الْأَمْرِ بَسْتَيْنِ مِنْ كِبَدِهِ ، فَلَمَّا بَرِيَ ٢ وَاسْتَقْلَلَ قَالَ لِحَسَّانَ ابْنِ مَالِكٍ بْنُ بَحْدَلٍ : إِنِّي أُرِيدُ الْبَيْعَةَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : فَأَفْعَلْ ، فَدَعَاهُ يَزِيدُ فَصَافَقَهُ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ ، وَبَايَعَ لَهُ حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ وَالنَّاسُ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَكِيكًا لَيْنًا فَكُنِيَ أَبَا لَيْلَى ، وَهِيَ كُنْيَةُ كُلِّ ضَعِيفٍ .

٩٢٧- قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَسَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ - وَهِيَ أُمُّ هَاشِمِ بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ - امْرَأَةً بَرْزَةً عَاقِلَةً فَدَعَا يَزِيدَ يَوْمًا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ وَأُمِّهِ حَاضِرَةً فَأَمَرَهُ بِأَمْرِ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَتْ لَهُ : لَوْ وَلَّيْتَ مُعَاوِيَةَ عَهْدَكَ ، فَقَالَ : أَفْعَلُ ، وَنَظَرَ حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ بَحْدَلٍ الْكَلْبِيُّ فِي أَمْرِهِ فَشَجَّعَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ لَهُ ، فَأَحْضَرَ النَّاسَ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُ قَدْ وُلِّاهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ ، فَبَايَعَ لَهُ ابْنُ بَحْدَلٍ وَالنَّاسُ ، فَلَمَّا مَاتَ يَزِيدُ بِحَوَارِينَ بَوَّعَ لِمُعَاوِيَةَ بِالْخِلَافَةِ وَهُوَ كَارِهٌ ؛ وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِ يَزِيدَ أَنَّهُ رَكُضَ فَرَسًا فَسَقَطَ عَنْهُ وَأَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ ، وَيُقَالُ إِنَّ عُنُقَهُ انْدَقَّتْ .

٩٢٨- وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّ يَزِيدَ ابْنَ مُعَاوِيَةَ كَانَ اسْتَخْلَفَ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ فَوَلَّى شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قِيلَ لَهُ لَوْ اسْتَخْلَفْتَ فَقَالَ : كَفَيْتُهَا حَيَاتِي وَأَتَصَمَّنُهَا بَعْدَ مَوْتِي ؟ فَأَبَى ؛ قَالَ : وَكَانَ فَتَى لَا بَأْسَ بِهِ ، وَمَاتَ وَلَهُ تِسْعُ عَشْرَةِ سَنَةً .

(١) ابن : سقطت من م .

(٢) ط م : برأ ؛ س : براه .



٩٢٩- وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال : كان معاوية بن يزيد كارهاً للخلافة ، وكان يُكنى أبا عبد الرحمن بكنية جدّه ، ومات ابن ثلاث وعشرين ، ودُفن في مقبرة باب الصغير بدمشق .

٩٣٠- حدثني محمد بن يزيد الرفاعي حدثني عمي كثير<sup>١</sup> بن محمد عن ابن عباس الهمداني عن أبي أسماء السكسكي قال : كان معاوية بن يزيد يُظهر التآله ، وكان ضعيفاً في امر دنياه فكُنِيَ ابا ليلي ، فلما أفضى الأمر اليه قام خطيباً فقال : أيها الناس إن يكن هذا الأمر خيراً فقد استكثر منه آل ابي سفيان ، وإن يكن شراً فما أولاهم بتركه ، والله ما أحب أن أذهب إلى الآخرة وأدع لهم الدنيا ، ألا فليصل بكم حسان بن مالك ، وتشاوروا في امركم ، عَزَمَ الله لكم على الرشد والخيرة في قضائه ؛ ثم نزل فأغلق بابه وتمارض فلم يَنْظُر في شيء حتى مات ، وصلى حسان بالناس وهم منكرون لأمرهم حتى ولّى ابن الزبير الضحّاك بن قيس فبايعوه له ، وأتى حسان أولَ حَدِّ الأُردن فأقام هناك .

٩٣١- وحدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم قال : دخل مروان بن الحكم على معاوية بن يزيد فقال له : لقد<sup>٢</sup> أعطيت من نفسك ما يُعطي الدليل المَهين ، ثم رفع صوته فقال : من اراد أن يَنْظُر في خالفة<sup>٣</sup> آل حرب بن امية فلينظر الى هذا ، فقال له معاوية : يا ابن الزرقاء اخرج عني لا قبل الله لك عُذراً يوم تلقاه .

٩٣٢- وحدثني محمد بن مُصَفَّى الحمصي قال سمعت مشايخ من مشايخنا يقولون : إن معاوية بن يزيد بن معاوية قَبِلَ البيعة وهو لها كارهٌ ، فلما مات ابوه أنفذت كتب بيعته الى الآفاق فلم يرجع الجواب حتى مات ، وكان فتى صالحاً كثير الفكر في أمر معاده .

٩٣٣- وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان

٩٣٣- قارن بعضه بالمروج ١٦٩:٥ والدميري ٥٤:١ وبعضه في النجوم الزاهرة ١: ١٦٤

(١) ط م س : كبير .

(٢) لقد : سقطت من س .

(٣) س : خلافة .

قال : ولّى يزيد بن معاوية [٨٥٦] معاوية بن يزيد ابنه الخلافة بعده وكان كارهاً لها ، فلما مات أبوه خطب الناس فقال : إن كانت الخلافة خيراً فقد استكثر آل أبي سفيان منه ، وإن كان شراً فلا حاجة لنا فيه ، فاختاروا لأنفسكم إماماً تبايعونه<sup>١</sup> هو أحرص على هذا الأمر منّي واخلعوني فأنتم في حلّ من بيعتي ، فقالت له أمّه أمّ هاشم : لوددتُ يا بُنيّ أنّك كنتَ نَسِيّاً مَنْسِيّاً وأنّك لم تَضَعف هذا الضّعف ، فقال : وددتُ والله أنّي كنتَ نَسِيّاً مَنْسِيّاً ولم اسمع بذكر جهنّم ، فلما احتضر قيل له : لو بايعت لأخيك خالد بن يزيد فإنه أخوك لأبيك وأمّك ، فقال : يا سبحان الله كفيّتها حياتي وأتقلّدها بعد موتي؟! يا حسن بن مالك اضبط ما قبلك وصلّ بالناس الى أن يرضى<sup>٢</sup> المسلمون بإمام يجتمعون عليه .

٩٣٤- وحدثني هشام بن عمار حدثني اسماعيل بن عيّاش عن عبد الله بن دينار عن مولى لمعاوية بنحوه وزاد فيه : فلما مات معاوية مال أكثر الناس الى ابن الزبير وقالوا : هو رجلٌ كاملُ السنّ ، وقد نصر أمير المؤمنين عثمان ، وهو ابن حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وأمّه بنت أبي بكر بن أبي قُحافة ، وله فضل في نفسه ليس لغيره<sup>٣</sup> ، فما هو إلا أن ورد كتاب ابن الزبير بتولية الضحّاك بن قيس دمشق حتى سارغوا الى طاعة ابن الزبير وبيعته ، فأخذها الضحّاك له<sup>٤</sup> عليهم ، وانخزل ابن جندل الى فلسطين فأقام بها ينتظر ما يكون ، وهو في ذلك يدعو الى خالد بن يزيد ويذكره ، وكانت فلسطين والأردن في يده من قبل يزيد بن معاوية ثم بقي عليهما وعُملّاه فيها .

٩٣٥- قال المدائني : كان اسم أمّ معاوية وخالد ابنيّ يزيد فاختة وكُنيت أمّ هاشم ثم<sup>٥</sup> كناها يزيد أمّ خالد بخالد ابنها ولُقِّبت حَبَّة .

٩٣٦- وأما خالد بن يزيد بن معاوية ، ويكنى أبا هاشم : فكان شاعراً ينظر في

(١) ط س : تبايعوه .

(٢) س : ترضى ، والتاء غير معجمة في ط .

(٣) ط م : كغيره .

(٤) له : سقطت من س .

(٥) ثم : سقطت من م .

الكيمياء والنجوم وغيرهما من العلوم، وكان طويل الصمت فقال مولى له: ارى الناس يخوضون فيما أنت أعلم به منهم وأنت ساكت، فقال: ويحك إني عُنيت بطلب الأحاديث والعلم وَصَحَّحتُ ذلك فأخاف إن نشرتُ ذلك أن يحفظوه، فقال: جُعِلْتُ فداك يكفيكهم الله بالبلغم. وتزوج ابنة عبد الله بن جعفر فقال فيها:

مَنَافِيَّةٌ غَرَاءُ جَادَتْ بِوُدِّهَا لِعَبْدٍ مَنَافِيٍّ أَغْرَ مُشَهَّرِ  
مُطَهَّرَةٌ بَيْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ الشَّهِيدِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرِ

وقال عبد الله بن جعفر ما صنع في قوله «لِعَبْدٍ» شيئا، لو كان قال «لِقَرَمٍ مَنَافِيٍّ».

٩٣٧- وأنشدني بعض الحجازيين لخالد في ابنة عبد الله بن جعفر:

أَتَنَّا بِهَا<sup>١</sup> دُهْمُ الْبَغَالِ وَشُهْبُهَا عَفِيفَةٌ أَخْلَاقٍ كَرِيمَةٍ عُنْصُرِ  
مُقَابَلَةٍ بَيْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ ذِي الْفَخَارِ وَجَعْفَرِ  
مَنَافِيَّةٌ جَادَتْ بِخَالِصِ<sup>٢</sup> وَدِّهَا لِعَبْدٍ مَنَافِيٍّ أَغْرَ مُشَهَّرِ

وقد قيل: أنه لم يتزوجها وإن هذا الشعر معمول.

٩٣٨- وتزوج أيضا رَمْلَةٌ بنت الزبير بن العوام فقال:

أَحِبُّ بَنِي الْعَوَامِ طَرًّا لِحُبِّهَا وَمَنْ حُبَّهَا أَحَبَّتْ أَخْوَالَهَا كَلْبًا  
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهَا الضَّجَاجَ<sup>٢</sup> فَإِنِّي تَنَحَّلْتُهَا<sup>٣</sup> عَمْدًا زُبَيْرِيَّةً قَلْبًا  
[٨٥٧] فَإِنْ تُسَلِّمِي نُسَلِّمْ وَإِنْ تَنْصَرِي يَخْطُ<sup>٤</sup> رِجَالُ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا

٩٣٧- عجز الأول، والثاني والثالث في الأغاني ١٧: ٢٦٣

٩٣٨- الكامل ١: ٣٤٨ والأغاني ١٧: ٢٥٧، والأبيات ٤، ٣، ١ في الأغاني ١٧: ٢٦٣ والمختار من شعر بشار: ١٥١ والبيان ٤، ١ في ابن خلكان ٢: ٢٢٤، و٤، ٢، ١ في معجم الأدباء ٤: ١٦٨، و٤، ١ في المعارف: ٢٢١ والشذرات ١: ٩٦ وفي البيت الثاني روايتان أخريان في ف: ٩٤٠

(١) م: م.

(٢) الكامل: الملام.

(٣) ط م س: تنحلتها، وفي المصادر: تخيرتها.

(٤) ط م: يخط، س: يخط.

تَجُولُ خَلَاحِيلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرِمْلَةٍ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قُلْبًا

٩٣٩- وحدثني عمر بن بكير عن ابي المنذر هشام بن محمد الكلبي عن عوانة قال :  
كان خالد بن يزيد بن معاوية قد حجَّ في السنة التي قُتل فيها الحجاجُ عبد الله بن الزبير  
فخطب رملة بنت الزبير، فبلغ ذلك الحجاج فأرسل اليه حاجبه وقال : قُلْ له ما كنت  
أراك تخطب الى آل الزبير حتى تشاورني ، ولا كنت أراك تخطب اليهم وليسوا لك بأكفاءٍ  
وقد قاتلوا أباك على الخلافة ورموه بكل قبيح ، فلما بلغه الرسالة نظر اليه خالد طويلاً ثم  
قال : لو كانت الرسل تُعاقب لقطعتك آراباً ثم ألقيتك على باب صاحبك ، قل له : ما  
كنت أظن أن الأمر بلغ بك الى أن توَهِّل نفسك لأن أشاورك في مناكحة قريش ، قلت  
ليس القوم لك بأكفاء ، فقاتلك الله يا ابن أم الحجاج تزوج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خديجة ابنة خُوَيْلِدٍ وتزوج العوام صفية بنت عبد المطلب ولا تراهم أكفاء لآل  
ابي سفيان وبني امية؟ وأما قولك : قاتلوا أباك على الخلافة ورموه بكل قبيح ، فهي  
قريش تقارع بعضها بعضاً حتى اذا أقر الله الأمر مقره عادت الى احلامها وفضلها ،  
فرجع إليه رسوله فأدى اليه قوله ؛ فتزوج خالد رملة وهي اخت مصعب بن الزبير لأبيه وأمه<sup>٢</sup> ؛ أمها  
الرباب الكلبيّة وهي ابنة أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن جناب ، وكانت قبله عند  
عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام .

٩٤٠- قال ابو اليقظان : تزوجها خالد بعد عثمان بن عبد الله بن حكيم وقال :  
لَمَّا رَأَيْتُ الْعِثْقَ فِيهَا مُبِينًا تَنَحَّلْتُهَا<sup>٣</sup> مِنْهُمْ زُبَيْرِيَّةً قُلْبًا  
ويروى :

تَخَيْرْتُهَا مِنْ سَرِّ قَوْمٍ كَرِيمَةٍ مُوسِطَةً فِيهِمْ زُبَيْرِيَّةً قُلْبًا

٩٣٩- الأغاني ١٧ : ٢٦٠

(١) م : بنت .

(٢) م ط : لأمه ؛ وانظر الأغاني ١٧ : ٢٦٠

(٣) ط م : تنحلتها ؛ س : بنحلتها .



قالوا : وكانت معروفةً بالجزالة والعقل والفضل . وقال شديد بن شدّاد احد بني عامر بن لؤي<sup>١</sup> :

لا يَسْتَوِي الحَبْلَانِ حَبْلٌ تَنْقَضَتْ<sup>٢</sup> قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمِرَّ شَدِيدُ  
عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدٍ فِي خَالِدٍ عَمَّا تُرِيدُ صَدُودُ  
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى<sup>٣</sup> وَأَيْنَ يُرِيدُ<sup>٤</sup>

٩٤١- قالوا : وقال الأسوار بن يزيد لخالد : والله لقد هممتُ اليوم بقتل الوليد بن عبد الملك ، فقال له : بشس ما هممتَ به ؛ ابنُ أمير المؤمنين ووليُّ عهد المسلمين ، قال إنه لقي خيلاً لي فنفرها وتلعب بها ، فأتى خالد عبد الملك فأخبره بما شكاه إليه أخوه ، فرفع رأسه وهو يضحك ثم قال : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ (النمل : ٣٤) فقال خالد ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ (الاسراء : ١٦) فقال عبد الملك : أتكلمني فيه وهو لحان وقد أغياكم تفويهم لسانه ، فقال : أعيانا منه ما أعياك من الوليد ، فقال عبد الملك : إن يكن لحاناً فأخوه سليمان فصيح ، قال خالد : وإن يكن عبد الله لحاناً فأخوه خالد غير لحان ، فقال الوليد لخالد : أتتكلم ولست في عير ولا نفير ، فقال خالد : ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول ؟ أنا والله ابنُ العير والنفير ، سيد العير جدِّي ابو سفيان ، [٨٥٨] وسيد النفير جدِّي عتبة بن ربيعة ، ولكن لو ذكرت حبيلاتٍ وغنيماتٍ بالطائف لصدقت ، فرحم الله عثمان . ثم نهى عبد الملك الوليد عن التعبث بعبد الله بن يزيد .

٩٤١- الكامل : ٣٣٥ : ١ والمروج ٤١٢ : ٥ والأغاني ٢٦٤ : ١٧ ومعجم الأدباء ١٦٦ : ٤ وابن عساكر ١١٨ : ٥ وانظر أيضاً الورقة ٥٩٤/أ (من النسخة س = طبعة آلورد : ٢٣٧) والشذرات ٩٦ : ١ وربع الأبرار : ٩٤ ب ١ وانظر أيضاً الفاخر : ١٧٧ والميداني ١١٤ : ٢ والمستقصى : ٢٨١ وجمهرة المسكري ٣٩٩ : ٢ واللسان (نفر) حيث ورد المثل « لا في العير ولا في النفير » .

(١) الأغاني ٢٦٤ : ١٧ والبيتان ٣٠٢ في الكامل : ٣٤٧ والثالث في الورقة ٩٣٥/أ من النسخة س .

(٢) م س : تنقضت .

(٣) م : تهوى .

(٤) ط م : تريد .

٩٤٢- وقال المدائني : دخل الوليد حائطاً لعبد الله بن يزيد الأسوار فشكا ذلك الى أخيه وجرى هذا القول بسببه ولم يذكر خيلاً وقال : الذي قال لست في غير ولا نغير رجل من بني الحكم ، قال ذلك لأبي القاسم بن أبي سفيان بن خالد بن يزيد في عسكر هشام ، فأجابه أبو القاسم بجواب أغلظ له ، فطرده هشام عن عسكره .

٩٤٣- وقال خالد لبعض قريش : لقد رَضِيتَ بالقليلِ لدَناءِكَ ، فقال : أَدْنَى مِنِّي من نِيكَتِ أُمِّه وسُلِبِ خِلافَتَه وُقِرَغَ لعملِ الكِيمياءِ الذي لا يُدْرِكُ منه شيئاً .

٩٤٤- وكان خالد يتعصب لأخوال أبيه من كلب ويُعينهم على قيس في حرب قيس وكتب ، فقال شاعر قيس :

يا خالِدَ بنَ أبي سفيانَ قد قَرَحَتْ<sup>١</sup> مِنّا القلوبُ وضاقَ السهلُ والجَبَلُ  
أأنتَ تَأمُرُ كَلْباً أنْ تُقَتِّلَنَا<sup>٢</sup> جَهْلًا وَتَمْنَعُهُمْ مِنّا إذا قَتَلُوا  
ها إنَّ<sup>٣</sup> ذا لا يُقِرُّ الطيرُ ساكِنةً ولا تَكْفُفُ<sup>٤</sup> مِن نَكَرائِهِ الإبلُ

٩٤٥- وتزوج مروان بن الحكم أم خالد بن يزيد ، فدخل عليه يوماً فأراد أن يضع منه فقال : يا ابن الرطبة فقال : أمينٌ مُخْتَبِرٌ ، لولا حُمُقُها ما قَلَّتْ لها هذا ، فأتى أُمِّه فأخبرها ، فغَمَّتْ وجوارِها وهو نائم بمِرْفَقَةٍ فمات ، ويقال بل سقته شربة لبنٍ مسموم فقتلته .

٩٤٦- وقال خالد بن يزيد :

أرى زَمَنًا نَعالِيه قِيامُ على الأشرافِ تَخْطُرُ كالأُسودِ  
وكان الثعلبُ الضَّبَّاحُ يَرْضَى بما يَرِثُ الكلابُ مِنَ الصيودِ

٩٤٤- الأغاني ١٧ : ٢٦٤

٩٤٥- انظر الورقة ٥٠٥/أ ، ٥٠١/أ ، ٥٠٤ ب (من س) ومحاضرات الراغب ٢ : ٩٣

(١) س : فرحت .

(٢) الأغاني : تقاتلنا ، س : يقتلنا .

(٣) م : ها أنا .

(٤) س : تكفك .

وقال خالد<sup>١</sup>:

سَرَحْتُ سَفَاهَتِي<sup>٢</sup> وَأَرْحْتُ حِلْمِي وَفِيَّ عَلَى تَحْلُمِي أَغْتِرَاضُ  
عَلَى أَنِّي أُجِيبُ إِذَا دَعَنِي إِلَى حَاجَاتِهَا الْحَدَقُ الْمَرَاضُ

٩٤٧- وكان خالد على حمص فبنى مسجدها، وكان له أربعائة عبد يعملون في المسجد، فلما فرغوا من بنائه أعتقهم، وهو صلي على أخيه أبي ليلى، ويقال الوليد بن عتبة.

٩٤٨- وحضر خالد مع عبد الملك بن مروان أمر زفر بن الحارث الكلابي بقرقيسيا.

٩٤٩- وكان خالد قصيرا فلما خطب رَمْلَةً استقصروه فبلغه ذلك فجمع قوماً قصاراً ومشى معهم ولبس قلنسوة فرضيت به.

٩٥٠- ومات خالد في أيام عبد الملك بن مروان.

٩٥١- قال المدائني: كان أبو بكر بن حنظلة العنزي منقطعاً الى خالد بن يزيد فجفاه فقال:

بدا لي ما لم أَخْشَ مِنْكَ وَرَأَيْتُ صِدُودَ وَطَرَفٍ مِنْكَ دُونِي خَاشِعُ  
وَمَا ذَاكَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى أَنَّ أَلْسُنًا عَلَيَّ قَرَبَتْ ذَنْبًا وَهُنَّ سَوَابِعُ<sup>٣</sup>  
أَبَا هَاشِمٍ لَا ضَارِعٌ إِنْ جَفَوْنِي وَلَا مُسْتَكِينٌ لِلَّذِي أَنْتَ صَانِعُ  
وَلَكِنْ إِعْرَاضًا جَمِيلًا وَعِفَّةً وَبَيْنًا سَلِيمًا عَنْكَ وَالْبَيْنُ فَاجِعُ

٩٥٢- قال: وفاخر معاوية [بن] مروان بن الحكم، وكان مائتاً، خالد بن يزيد،

فقال سالم بن وابصة:

٩٤٨- انظر الورقة ١٥٤٦- ب (من س).

٩٥٢- ابن عساكر ٦: ٥٧.

(١) زهر الآداب: ٥٤ وابن كثير ٨: ١٣٨ والعمدة ١: ٢٢ (منسوبة لمعاوية).

(٢) ابن كثير: صرمت سفاهتي، الحصري: شمت غواني، العمدة: فقدت سفاهتي.

(٣) خ بهامش ط س: ضوالم.

إِذَا أَفْتَحْتَ يَوْمًا أُمِّيَّةً أَطْرَقَتْ      قُرَيْشٌ وَقَالُوا مَعْدِنُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ  
فَإِنْ قِيلَ هَاتُوا خَيْرَكُمْ أَطْبِقُوا مَعًا      عَلَى أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ كُلُّهُمْ الْحَكَمُ  
أَلَسْتُمْ بَنِي مَرْوَانَ غَيْثَ بِلَادِنَا      إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ سَدَّتْ عَلَى الْكَظَمِ

[٨٥٩] وقال خالد بن يزيد :

دَعُوا الْحَكَمَ لَيْسَ الْحَكَمُ فِيكُمْ بَنِي أَسْنِهَا      وَلَكِنَّهُ فِي الْغَرِّ مِنْ آلِ غَالِبٍ<sup>١</sup>  
بَنِي مُرَّةَ الْأَثْرُونِ<sup>٢</sup> كَانَتْ إِلَيْهِمْ      تُسَاقُ حُكُومَاتُ الْكِرَامِ الْمَنَاجِبِ

٩٥٣- وكانت عند خالد بن يزيد آمنة بنت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص  
ابن أمية فولدت له سعيداً.

٩٥٤- وكان له ابن يقال له يزيد لأم ولد وكان سخياً وفيه يقول الشاعر وهو موسى  
شَهَوَاتُ مَوْلَى بَنِي سَهْمٍ ، وَيُقَالُ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ ، وَيُقَالُ مَوْلَى بَنِي عَدِيٍّ ، وَيُقَالُ غَيْرُهُ :

ثُمَّ صَوَّتُ<sup>٣</sup> إِذَا دَخَلْتَ دِمَشْقًا      يَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ  
يَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ إِنْ تُجِبْنِي      بَلَقْنِي طَائِرِي بِسَعْدِ السُّعُودِ  
كُنْتُ أَرْجُو نَدَاكَ وَالشَّامُ دُونِي      كَرَجَسَاءِ وَالْأَسِيرِ فَكَّ الْقُبُودِ  
ثُمَّ لَمْ يُخْلَفِ<sup>٤</sup> الرِّجَاءَ وَلَكِنْ      زَادَ فَوْقَ الرِّجَاءِ كُلُّ مَزِيدٍ

وليزيد هذا عقب بالشام.

٩٥٥- وفي آمنة بنت سعيد وأُمُّهَا أُمُّ عَمْرٍو بنت عثمان بن عفان وأُمُّهَا رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ

ابن ربيعة بن عبد شمس يقول خالد بن يزيد :

٩٥٤-٩٥٣- قارن بالكامل ١: ٣٤٧-٣٤٨ والأغاني ٣: ٣٥٤ (وفيه البيتان ٢٠١).  
٩٥٥- البيتان الرائيان في الكامل ١: ٣٤٧، والأول في البيان ٣: ٩٩ والمرصع : ١٦٢ والميداني ١: ١٢٧  
ونمار القلوب : ٢٩٠

(١) يعني غالب بن فهر.  
(٢) كذا في النسخ وحقه أن يكون «الأثرين».  
(٣) الأغاني : قم فصوت.  
(٤) م : تخلف.



كعابُ أبوها ذو العمامة<sup>١</sup> وابنه<sup>٢</sup> وعثمان ما أكفأوها بكبير<sup>٣</sup>  
فإن تستفيدها<sup>٤</sup> والخلافة تنقلب<sup>٥</sup> بأفضل علقني منير<sup>٦</sup> وسرير

وفيها يقول وطلقها:

وليت آمنسة الطلاق كريمة<sup>٧</sup> عندي ولم يكبر علي طلاقها<sup>٨</sup>  
ولأقطعن<sup>٩</sup> حبال أخرى بعدها<sup>١٠</sup> يوماً إذا لم تستقم<sup>١١</sup> أخلاقها

٩٥٦ - وقال المدائني: قدم محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص الشام غازياً فدخل على عمته آمنة امرأة خالد فقال خالد: ما يقدم أحد من الحجاز إلا اختار المقام عندنا على المدينة، فقال محمد: وما يمنعهم وقد قدموا من المدينة على النواضح فنكحوا أمك وسلبوك مملكك وفرغوك لطلب الحديث وقراءة الكتب وطلب ما لا يُقدَّر عليه، يعني الكيمياء.

٩٥٧ - وكان لخالد أيضاً ابن يقال له حرب بن خالد وكان ذا قدر ونبل وله عقب بالشام، وأمه أم ولد، ففيه يقول داود بن سلم ونزل به، فبدر غلمانته إلى راحلته فحطوا عنها، وأكرمه وأجازه بجائزة سنينة، ثم استأذنه في الانصراف فأذن له، وأمر له بألف دينار، ولم يقيم غلمانته معه ولم يعاونوه حين أراد الرجيل كما فعلوا حين نزل، وقالوا: إنا نكرم من نزل بنا نعينه ونخدمه سروراً به، ولا نفعل ذلك بمن رحل عنا، وفي حرب يقول داود:

ولمّا دَفَعْتُ لأبوابِهِمْ ولا قَيْتُ حرباً لقيتُ النجاحا

٩٥٦ - - العقد ٤: ٢٤ والأغاني ١٧: ٢٦٢

٩٥٧ - الأغاني ٦: ٢٠

(١) الكامل والبيان: ذو العمامة.

(٢) ط م س: بكبير.

(٣) الكامل: تغلتها.

(٤) ط س: يستقم.

(٥) وقد قدموا: كتابها مضطربة في ط م.

وَجَدْنَاهُ يَحْمَدُهُ الْمُعْتَفُونَ وَيَأْبَى عَلَى الْعُسْرِ إِلَّا سَهَا  
فَحَدَّثَ دَاوُدُ الْغَاضِرِيُّ بِالْمَدِينَةِ بِحَدِيثِهِ وَقَوْلِ غِلْمَانِهِ وَأَنْشَدَهُ شِعْرَهُ، فَقَالَ: اأَنَا لِرِزْيَةٍ إِنْ لَمْ  
يَكُنْ فَعَلُ غِلْمَانِهِ خَيْرًا مِنْ شِعْرِكَ فِيهِ.

٩٥٨- وأنشد حمّاد الراوية لـخالد بن يزيد:

قَصُرُ الْجَدِيدِ بَلَى وَقَصْرُ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا أَنْقِطَاعُهُ  
مَنْ نَالَ فِي الدُّنْيَا مَتَا عَاثُمٌ طَالَ بِهِ مَتَاعُهُ؟  
[٨٦٠] أَمْ أَيْ مُتَفَعِّعٍ بِشَيْءٍ هُتَمٌ دَامَ بِهِ أَنْفَاعُهُ؟  
أَمْ أَيْ شَعْبٍ ذِي الثَّنَا مِ لَمْ يُشْتَتَهُ أَنْصِدَاعُهُ؟  
وَالأَوَّلُ الْمَاضِي السَّيْدِي حَقٌّ عَلَى الْبَاقِي أَتْبَاعُهُ  
قَدْ قَالَ فِي أَمْثَالِهِ: «يَكْفِيكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ»

٩٥٩- وأما عبدالله الأسوار بن يزيد بن معاوية: فكان فارساً صاحب خيل،  
فتزوج أم عثمان بنت سعيد بن العاص فولدت له أبا سفيان وأبا عتبة، وهي أم سعيد  
ورملة ابني خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فقبل لسعيد بن خالد أخطب أمه أم كلثوم  
بنت عبدالله بن عامر لتذله كما أذلك، فخطبها وهي بادية في قبة من نمور اشترت جلاها  
بألف دينار فقال لها وهو غلام: أحب أن تزوجيني نفسك، وكانت يومئذ عجوزاً كبيرة  
قد قيدت أسنانها بالذهب فقالت: مرحباً بك يا ابن أخي لو كنت متزوجة أحداً من  
قريش لتزوجتك، إن أمك امرأة شابة وأنا عجوز مسنة، وأراهم قالوا لك: تزوج أمه كما  
تزوج أمك، فانطلق يا ابن أخي في حفظ الله وستره، فقام مشبوراً.

٩٦٠- وقال مدرك بن حصن الأسدي يهجو عبدالله الأسوار:

٩٥٨- الأبيات ٦، ٤، ٣، ١ في ديوان علي (ط. بومبي ١٣١٦): ٥٨ مع اختلافات في القراءة.

٩٦٠- البيت الثاني في الورقة ١١٦٣ ب (من النسخة س) وقارن أيضاً بالاشتقاق: ١٧٣ وأمثال العسكري

١٥: ٢ والميداني ٧٤: ١

قَبَحَ إِلَهُ وَلَا أَقْبَحُ غَيْرَهُ نَسَبًا أُمْتُ بِهِ إِلَى الْأَسْوَارِ  
الْمُؤَكَّلِي حَيِّي فَرَارَةً بَعْدَ مَا أَكَلْتُ فَرَارَةً أَيْرَا كُلُّ حِمَارٍ  
إِنَّا لَنَعْلَمُ يَا سَخِينَةُ<sup>٢</sup> أَنَّكُمْ بُطْنُ الْعَشِيِّ مَبَاشِمُ الْأَسْحَارِ

٩٦١- وكان من ولد الأسوار أبو محمد بن عبد الله السفياني الذي قُتل بالمدينة وكان مستخفياً بقباء<sup>٣</sup>.

٩٦٢- وأما عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية : فكان ناسكاً متألّهاً ، أتاه رجلٌ ضريرٌ بمكة ليسأله فقال لقيمه : أَعْطِهِ مَا عِنْدَكَ ، وكان عنده ثمانية آلاف درهم ، فقال له القيم : هذا يكتفي منك بأقلِّ مما عندنا ، أفأعطيه بعضه ؟ فقال : إني أكره أن يفضل قولي فعلي ، فأعطاه ثمانية آلاف درهم .

٩٦٣- وقال عبد الله بن المبارك ، قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية لرجل من إخوانه كان يحالسه : أترضى حالك هذه للموت ؟ قال : لا ، قال : فهل انت مُجمّع على الانتقال إلى حال ترضها للموت ؟ قال : ما سَخَتْ نفسي بذلك بعدُ ، قال : ويحك ، فهل بعد الموت دار فيها مُعتمِل ؟ قال : لا ، قال : فهل تأمن أن يأتيك الموت على حالك هذه ؟ قال : لا ، فقال : ما رأيتُ مثل هذه الحال رضي بها عاقل ، فاتق الله يا أخي واعمل قبل أن تندم .

٩٦٤- وأما عمر بن يزيد ، فحدثني أبو الحسن المدائني عن مسّلمة بن محارب أنه أصابته صاعقة فهلك ، ويقال رعدت السماء رعدة شديدة فأت خوفًا ، فقال ابن هَمَّام :

عُمَرُ الْخَيْرِ يَا شَيْهَ أَيَّهِ أَنْتَ لَوْ عِشْتَ قَدْ خَلَفْتَ يَزِيدَا

٩٦٣- عيون الأخبار ٢ : ٣٥٨

(١) م : ابن .

(٢) سَخِينَةُ : لقب يطلق على قريش .

(٣) م ط : بقاء .

سُلِّطَ الْحَتَفُ فِي الْغَمِّ عَلَيْهِ فَتَلَقَّى الْغَمُّ رَوْحًا سَعِيدًا  
[٨٦١] أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ بَلَّغَا الشَّامَ أَهْلَهَا وَالْجُنُودَا  
أَنَّ خَيْرَ الْفَتَيَانِ أَصْبَحَ فِي لَحْدٍ لِدِ وَأَمْسَى مِنَ الْكِرَامِ فَقِيدَا

٩٦٥- وأما أبو بكر بن يزيد بن معاوية : فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ هَجَاهُ فَقَالَ :

سَمِينُ الْبَغْلِ مِنْ مَالِ الْيَتَامَى رَخِيُّ الْبَالِ مَهْزُولُ الصَّدِيقِ  
وقال خالد في أبي بكر:

فَقَدَّمُ أَبَا بَكْرٍ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَقَدَّمُ أَبَا جَهْلٍ لِلْقَمْرِ الثَّرَائِدِ  
أبو جهل حرب بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، ويقال هو عبد الله بن سليمان بن يزيد بن  
معاوية ، والثبت أنه ابن سليمان بن عتبة بن يزيد بن معاوية .

٩٦٦- وأبو بكر الذي يقول :

وَإِذَا الْعَبْدُ أَغْلَقَ الْبَابَ دُونِي لَمْ يُحَرِّمْ عَلَيَّ مَتْنُ الطَّرِيقِ

٩٦٧- وقال المدائني : كان أبو بكر بن يزيد ذا نيفة في الطعام وكان صاحب تنعم ،  
فمر بقرية لعباد بن زياد بن أبي سفيان بالشام ومعه رجل من تميم الله بن ثعلبة بن عكابة ، وكانت  
القرية تدعى تنهج<sup>١</sup> فلم يقرؤهم فقال التيمي :

بَتَنَهَجَ لَيْلَةً طَالَتْ عَلَيْنَا وَأَخْلَفْنَا الْمَوَاعِدَ وَالْعِشَاءَ  
نُنَادِيهِمْ لِيَقْرُونَا فَقَالُوا: سَنَقْرِيكُمْ إِذَا خَرَجَ الْعَطَاءُ  
وَدُونَ عَطَائِهِمْ شَهْرًا رَبِيعٍ وَنَحْنُ نَسِيرُ إِنْ مَتَعَ الضُّحَاءُ  
أُنَادِي خَالِدًا وَالْبَابُ دُونِي وَكَيْفَ يُجِيبُكَ الْبَرُّ الْعِيَاءُ

٩٦٦- البيان ١: ٣٨٢

(١) بن يزيد : سقطت من م.

(٢) تنهج : قرية قرب دمشق (ياقوت ١: ٨٨٢) .



ويقال ان الأبيات لأبي بكر نَحَلَهَا التَّيْمِيَّ، فأجاب خالد بن عباد على الشعر على أنه للتَّيْمِيَّ فقال<sup>١</sup> :

وما عَلِمَ الكِرَامُ بِجُوعِ كَلْبٍ عَوَى، والكَلْبُ عَادَتْهُ العَوَاءُ  
وَتَيْمُ اللَّاتِ لَا تُرْجَى لِخَيْرٍ وَتَيْمُ اللَّاتِ تَفْضُلُهَا النِّسَاءُ

٩٦٨- وأما عتبة بن يزيد فله عقب بالشام، وكذلك يزيد بن يزيد وعقبه بالبصرة؛ وكانت عند عثمان بن يزيد كاملة بنت زياد الكلبيّة، وبعضهم يقول هي ابنة زياد بن أبي سفيان؛ وولد محمد بن يزيد محمد بن محمد لأُمّ ولد.

ولد زياد بن أبي سفيان:

٩٦٩- ولد زيادُ عبد الرحمن، والمغيرةُ وبه كان يكنى زيادُ، ومحمدًا، وأبا سفيان، أمهم معاودة عُقَيْلِيَّةٌ من بني خُفَاجَة، وسَلَمَ بن زياد، لأُمّ ولد؛ وعثمان، وعبادًا، والربيع، وأبا عبيدة، ويزيد، لأمّهات أولاد شتى؛ وعُنبسة، وأمّ معاوية، أمها بنت عثمان بن أبي العاص الثقفي؛ وعمراً، أمه بنت القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرارة؛ والغُصْن، وعُتْبَة بن زياد، وأبان بن زياد، وجَعْفَر بن زياد، وإبراهيم، وسعيدًا، لأمّهات أولاد؛ وبناتٍ منهنّ أمّ حبيب، أمها خُزَاعِيَّةٌ؛ ورَمْلَة، ورَنْطَة، وصَخْرَة؛ وأمّ أبان، أمها لُبَابَة بنت أَوْفَى الحَرَشِيّ؛ وجُوَيْرِيَة؛ وعبد الله، وعبيد الله، أمها مَرْجَانَة أمّ ولد.

٩٧٠- فأما جُوَيْرِيَة فكانت عند عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

٩٧١- وأما أمّ أبان فكانت عند عبيد الله بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمِيّ من قريش.

٩٦٩-٩٩١: انظر المعارف: ٣٤٧-٣٤٨

(١) أنظر ابن عساكر ٥: ٦٣ حيث ذكر أن الشعر لخالد بن عباد.

٩٧٢- [٨٦٢] وأما صخرة فكانت عند عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن

هشام .

٩٧٣- وأما رَمْلَةٌ فكانت عند أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

٩٧٣ ب- وأما رَيْطَةٌ فكانت عند رَوَاد بن أبي بَكْرَةَ .

٩٧٤- وأما أم حَبِيب فكانت عند أبي الصهباء بن عامر .

٩٧٥- وأما عبد الرحمن بن زياد فكان يكنى أبا خالد ولأه معاوية خراسان فأصاب مالا فقال : أعيش مائة سنة وأنفق كل يوم ألف درهم ثم قدم البصرة فأتلف ذلك المال قبل موته ومات بالبصرة وله عقب بها ، وكانت عنده فاختة بنت عُتْبَةَ بن أبي سفيان .

٩٧٦- وأما المغيرة بن زياد فلا عقب له .

٩٧٧- وأما محمد فكانت عنده صفية بنت معاوية ولا عقب له .

٩٧٨- وأما أبو سفيان فكانت عنده بنت حكيم بن قيس بن عاصم فهرب من الطاعون الجارف الى البادية فطعن بالبادية فمات وله عقب بالبصرة .

٩٧٩- وأما سلم فيكنى أبا حرب وكان أجود بني زياد وولي خراسان ليزيد بن معاوية وفيه يقول زياد الأعجم :

إلى سلم أبي حرب ابن حرب      غدت سقواء من قره البغال  
فا عدلت يمينك من يمين      ولا عدلت شمالك من شمال

وفيه يقول ابن عرادة السعدي :

يقولون اعتذر من حب سلم      إذا لا يقبل الله اعتذاري  
تخيرت الملوك فحل رجلي      الى سلم ولم يخب اختياري

ولم يزل بخراسان حتى مات يزيد فقدم البصرة ثم أتى<sup>١</sup> ابن الزبير وقد ظهر بمكة فحبسه وأغرّمه أربعة آلاف ألف درهم فاحتال لصاحب سجن ابن الزبير حتى أخرجه أيام قدم الحجاج مكة فلحق بعبد الملك بن مروان فكتب له عهده على خراسان فقدم البصرة فمات بها وله بها عقب.

٩٨٠- وأما عباد بن زياد، ويكنى أيضا أبا حرب<sup>٢</sup>، فولاه معاوية سجستان، ويقال ولّاه إياها أخوه، وكان مترله بالشام، وكان صاحب خيل يسابق عليها، فقال الراجز<sup>٣</sup>:

سَبَقَ عَبَّادٌ وَصَلَّى وَثَلَّثَ بِأَعْوَجِيَّاتٍ قَلِيلَاتِ اللَّبَثِ  
وفيه يقول الأخطل<sup>٤</sup>:

ما أَرْضُ عَبَّادٍ إِذَا مَا أَتَيْتَهَا بِحَزْنٍ وَلَا أَعْطَانَهَا بِجُدُوبٍ  
رَبِيعٌ لِهَلَاكِ الْبِلَادِ إِذَا ارْتَمَتْ رِيَّاحُ الثُّرَيَّا مِنْ صَبَا وَجَنُوبٍ  
حَبَانِي بِطَرْفِ أَعْوَجِيٍّ وَقَبِيَّةٍ مِنَ الْبَرَبَرِيَّاتِ الْحِسَانِ لَعُوبٍ  
إِلَيْهِ أَشَارَ النَّاطِرُونَ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا لِلنَّاسِ بَعْدَ غُيُوبٍ  
ولولا أَبُو حَرْبٍ وَفَيْضُ بَحَارِهِ عَلَيْنَا رَمَانَا دَهْرُنَا بِخُطُوبٍ  
كَرِيمٌ مُنَاخِ الْقَوْمِ لَا عَاتِمُ الْقَرَى وَلَا عِنْدَ أَطْرَافِ الْقَنَا بِهِيُوبٍ

في أبيات، وقال الأخطل أيضا<sup>٥</sup>:

إِلَى فَتَى لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ وَلَا جَذْبُ الْخِوَانِ إِذَا مَا أَسْتَحْسِنَ الْمَرْقُ

(١) النّصّ حتى آخر الفقرة في فتح البلدان : ٤٣٣

(٢) م : أبا حرب أيضا .

(٣) هو ابن مفرغ الحميري ، والبيت كله يرد في الورقة ٥٨٦/٦٢٢ ب (من النسخة س) ولم يرد في ديوانه المجموع .

(٤) ديوان الأخطل : ١٨٠، ١٨١

(٥) م : عاتم .

(٦) ديوان الأخطل : ٢٦٢، ٢٦٣ والأول في البيان ١ : ٣٧٣ ، ٣ : ١٠ والشعر والشعراء : ٣٩٧ والثاني في

التاج ٧ : ٩٠

مُوطًا البيت محمود شائله عند الحماله لا كز ولا عوق

وله عقب بالشام والبصرة، ومات سنة مائة بجرود، وكان صديقاً لعلي بن عبد الله بن عباس وهو كَلَم الوليد فيه حين ضربه وأقامه في الشمس<sup>١</sup>.

٩٨١ - وأما الربيع بن زياد فكان أعرج وكانت عنده تاجه بنت القَعْقَاع بن [٨٦٣] شُور الذُهلي وله عقب بالبصرة قليل.

٩٨٢ - وأما ابو عبيدة فولاه سلم بن زياد كابل وأسرففداه بسبعمئة ألف درهم، وله عقب بالبصرة.

٩٨٣ - وأما يزيد بن زياد فإن سلماً ولأه سجستان فقتله العدو ولا عقب له.

٩٨٤ - فأما الغُصن فمات وهو غلام لا عقب له.

٩٨٥ - وأما عمرو فهلك وهو غلام لا<sup>٢</sup> عقب له.

٩٨٦ - وأما عُبّة فله عقب بالبصرة.

٩٨٧ - وأما أبان فلا عقب له.

٩٨٨ - فأما<sup>٣</sup> جعفر فكان من أشد الناس ولا عقب له.

٩٨٩ - وأما ابراهيم بن زياد فقتل مع ابن الأشعث ولا عقب له.

٩٩٠ - وأما سعيد بن زياد فله عقب.

٩٩١ - وأما عبد الله فله عقب قليل بالبصرة.

٩٩٢ - وأما عبيد الله بن زياد : فكان يكنى أبا حفص ، وكان جميلاً أرْقَط ، ولأه

٩٨٢ - انظر فتوح البلدان : ٤٣٣

(١) م : بالشمس .

(٢) ط م : ولا .

(٣) م : وأما .



معاوية خراسان ثم ولي بعد أبيه البصرة وولاه الكوفة بعد ابن أمّ الحَكَم ، وهو قتل الحسين ابن علي بن ابي طالب عليها السلام ، وقد كتبنا خبره وخبر الحسين في اخبار آل ابي طالب ، وأخرجه اهل البصرة حين مات يزيد فصار الى الشام ثم قُتل بالخازر وهو نهر بالموصل بالقرب من الزاب فقال فيه ابن مفرغ الحميري<sup>١</sup> :

إِنَّ الَّذِي عَاشَ خَتَارًا بِذِمَّتِهِ وَمَاتَ عَبْدًا قَتِيلُ اللَّهِ بِالزَّابِ

٩٩٣- وكان<sup>٢</sup> يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري صديقاً لسعيد بن عثمان ابن عفان، فسأله أن يخرج معه الى خراسان حين ولّاه إياها معاوية فلم يفعل وصحب عبّاد ابن زياد وقد ولي سجستان، فجفاه ولم ير منه ما يحب، فهجاه فأمر عبّاد غرماءه أن يستعدوا عليه ففعلوا، فباع غلاماً له يقال له بُرد كان رثاه وجارية له يقال لها أراكة وقضى غرماءه ثمنها وقال<sup>٣</sup> :

لَهَفَنِي عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَةً  
تَرْكِي سَعِيدًا ذَا النَّسَبِ وَالْبَيْتِ يُعَمَدُ بِالدِّعَامَةِ  
وَصَحِيتُ عَبْدَ بَنِي عَلَا ج تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ  
وَشَرِيتُ بُرْدًا لِيَتْنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً  
هَامَةً تَدْعُو الصَّدَى بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْهَامَةِ

ثم هرب ، فكتب عبّاد الى عبيد الله أخيه بهجاء ابن المفرغ ، فألفاه الكتاب وهو عند

٩٩٣- في أخبار ابن مفرغ وشعره انظر الشعر والشعراء : ٢٧٦ والطبري ٢ : ١٩١ وابن الأثير ٣ : ٤٣١ وأما الزجاجي : ٢٢٩ والأغاني ١٨ : ١٨٠ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٩٨ والخزانة ٢ : ٢١٢ ، ٥١٦ وطبقات الحمصي : ٦٨٦ والكامل ١ : ٢٧٢ ، ٢٧٣ وأضداد ابن الأنباري : ٤٧ واللسان ٤ : ٥٤ ، ١٩ : ١٥٦ وابن خلكان ٦ : ٣٤٢ والحجوان ١ : ٦٧ والموفقيات : ١٧٩ والعقد ٦ : ١٣٣ والعيني ٣ : ٢١٦ ، ٤ : ٣١٤ وأبو الفدا ١ : ١٩٥ وديوانه (جمع الدكتور داود سلوم ، بغداد ، ١٩٦٨) .

(١) العقد ٤ : ٤٠٤ والتنبيه والاشراف : ٣١٢ والأغاني ١٨ : ٢٠٩ والبدء والتاريخ ٦ : ٢٢ وياقوت ٢ : ٩٠٣ (ونسب البيت في العقد ليزيد بن معن ، وترد ابيات أخرى من القصيدة في الورقة ٥٣١/أ (من س) .

(٢) إزاء هذا بهامش ط عنوان : « ابن مفرغ الشاعر » .

(٣) ديوان ابن مفرغ : ١٤٣ .

معاوية وافداً عليه ، فأستأذن معاوية في قتله ، فقال : لا ولكن ما دون القتل ؛ وأتى ابن مفرغ البصرة فاستخفى عند المنذر بن الحارود العبدى ، وكانت ابنته عند عبيد الله بن زياد ، فلما قدم عبيد الله البصرة طلب يزيد بن المفرغ وجعل يستدل عليه حتى قيل له هو عند المنذر ، فبعث الى المنذر من أتاه به ، والمنذر لا يعلم ، فكلمه المنذر فيه فلم يُجبه ابن زياد ، وأخذ ابن المفرغ فقيده وحبسه ، ثم دعا به فحمل على جمل عود - ويقال على حمار - وقرن به خنزيرة وسقاه مُسهلاً وأمر أن يُطاف به في الأسواق والمحال ، وجعلت الخنزيرة تصيح من شدة وثاقها فيقول ابن المفرغ<sup>١</sup> :

ضَجَّتْ سُمَيْةُ<sup>٢</sup> لَمَّا مَسَّهَا الْقَرْنُ

وأقبل يسأل في ثيابه ، ويقال أنه ضربه مع هذا بالسياط ؛ ورآه رجل من [٨٦٤] الفرس فقال : اين شيست<sup>٣</sup> فقال : ابن مفرغ ؛ آب است نبيذ است ، عُصارات زبيب است ، سُمَيْة روسي است<sup>٤</sup> ؛ وفي ذلك يقول<sup>٥</sup> :

يَغْسِلُ الْمَاءُ مَا صَنَعْتَ وَشِعْرِي رَاسِخٌ فِي الْعِظَامِ مِنْكَ الْبَوَالِي  
٩٩٤ - وذكر بعضهم أن شعراً قيل في معاوية نسب الى ابن مفرغ فاحتمل<sup>٦</sup> عليه غيظاً وهو<sup>٧</sup> :

أَلَا أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ ابْنَ حَرْبٍ مُغْلَغَلَةً مِنَ الرَّجْلِ الْيَمَانِي  
أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ أَبُوكَ زَانٍ  
فَأُقْسِمُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرِخِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْآتَانِ

(١) لم يرد في ديوان ابن المفرغ .

(٢) س ط م : أمية .

(٣) ط م س : شيست (وشيست = چيست والمعنى : ما هذا؟) .

(٤) المعنى : هذا ماء ، إنه نبيذ التمر ، إنه عصير الزبيب ، وهذه [الخنزيرة] سمية العاهرة .

(٥) ديوان ابن مفرغ : ١٢٧

(٦) ط م س : فاحتملوا .

(٧) انظر ابن خلكان ٦ : ٣٥٠ والشعر في الحيوان والأغاني وأبو الفدا منسوباً لعبد الرحمن بن الحكم وهو في

العقد لعبد الرحمن بن حسان ، وانظر الديوان : ١٥٣

وبعضهم يقول انّ الشعر لابن قُتّة .

٩٩٥- ثم إنّ وجوه اهل الشام كلّموا معاوية في أمر ابن مفرغ ، لليمانية ، وقالوا :  
شاعرنا وقد تعدّى عليه ابن زياد وفضحه ، وخرج طلحة الطلحات في أمره الى معاوية ،  
فكتب معاوية بإطلاقه ، فأطلقه ابن زياد وعاتبه فقال له ابن مفرغ : إني أحب أن أنزل  
كرمان لئلا تبُلغ عني شيئاً ، فكتب له الى عامله على كِرمَان بصلة ، وأمره ان يُقطّعه بها  
قطيعةً ففعل ، ولم يزل بكرمان حتى هرب ابن زياد الى الشام من البصرة فقدم البصرة .  
٩٩٦- وحدثني أبو عدنان الأعور عن أبي زيد الأنصاري قال : كتب عباد بن زياد  
الى أخيه عبيد الله بشعر لابن مفرغ يقول فيه :

إذا أودى معاوية ابنُ حربٍ      فبشرُ شعبٍ قعبكِ بِانصداعِ  
شهدتُ بأنَّ أُمكَ لم تُباشِرْ      أبَا سُفْيَانَ واضِعةَ القِناعِ  
ولكنْ كانَ أمرٌ فيه لبسٌ      على وجَلٍ شديدٍ وأرتِباعِ

فأنشده عبيد الله معاوية وكان قد وفد اليه واستأذنه في قتل ابن مفرغ<sup>١</sup> فقال : أمّا القتل  
فلا ولكن أدّبهُ .

٩٩٧- وقدم ابن مفرغ البصرة هارباً من عباد بن زياد فاستجار الأحنف فقال : إني  
لا أجير على ابن سُميَّة فإن شئتَ كفيتك شعراء بني تميم فقال : ذلك مالا أبالي ألا  
أكفاه ، فأتى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد<sup>٢</sup> فوعده أن يكلم فيه ابن زياد ، ووعده  
عمرو بن عبيد الله بن معمر مثل ذلك ، ثم أتى المنذر بن الحارود فأجاره ، وكانت ابنته  
بحريّة عند ابن زياد ، فلما قدم عبيد الله البصرة دسّ اليه من أتاه به ، فسقاه دواءً سلّحه  
في ثيابه وهو على حمار يُطاف به فقال ابن مفرغ<sup>٣</sup> :

تركتُ قُرَيْشاً أنَّ أجاورَ فيهمُ      وجاورتُ عبدَ القيسِ أهلَ المُشَقَرِ

(١) م : المفرغ .

(٢) س : أسد .

(٣) ديوانه : ٨٣ ، ٨٠ ، ١١٥ .

أَنَسَا أَجَارُونِي فَكَانَ جَوَارُهُمْ أَعَاصِيرًا مِنْ فَسْوِ الْعِرَاقِ الْمَبْذَرِ  
فَأَصْبَحَ جَارِي نَائِمًا مُتَبَسِّطًا وَلَا يَمْنَعُ الْجِيرَانَ غَيْرُ الْمُشْمَرِ

وقال ايضا:

أَصْبَحْتُ لَا مِنْ بَنِي بَكْرِ فَنَصُرُنِي بَكْرُ الْعِرَاقِ وَلَمْ تَغْضَبْ<sup>١</sup> لَنَا مُضَرُّ  
وَلَمْ تَكَلِّمْ<sup>٢</sup> قُرَيْشٍ فِي حَلِيفِهِمْ إِذْ غَابَ نَاصِرُهُ بِالشَّامِ وَاحْتَضَرُوا

٩٩٨- وكَلَّمَتِ الْيَمَانِيَةَ مَعَاوِيَةَ فِي أَمْرِهِ فَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَمَرَهُ بِحَمْلِ ابْنِ  
مُفَرَّغٍ مَعَهُ ، وَكَانَ قَدْ اشْخَصَهُ إِلَى أَخِيهِ عَبَادَ وَهُوَ بِسَجِسْتَانَ ، فَرَدَّ وَأَتَى [٨٦٥] بِهِ مَعَاوِيَةَ  
فَقَالَ فِي طَرِيقِهِ<sup>٤</sup>:

فَا إِنِّ لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ  
لَعْمَرِي لَقَدْ نَجَاكَ مِنْ هَوَّةِ الرَّدَى إِمَامٌ وَحَبْلٌ لِلْأَمِيرِ وَثِيقُ  
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ فَضْلِ نِعْمَةٍ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَنَعِّمِينَ حَقِيقُ

فلما دخل على معاوية بكى وقال: رُكِبَ مِنِّي مَا لَمْ يُرَكَبْ مِنْ مُسْلِمٍ عَلَى غَيْرِ حَدَثٍ وَلَا  
جُرْمٍ، فقال أَلَسْتُ الْقَاتِلَ:

أَلَا أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ ابْنَ حَرْبٍ مُغْلَغَلَةً<sup>٥</sup> مِنَ الرَّجُلِ الْيَمَانِي  
وَأَنشده أشعارًا بلغته عنه ، فحلف أنه لم يَقُلْهَا فقال: اذهب فقد عفوتُ عنك وانظرايَّ  
بلد تحب أن تسكنه<sup>٥</sup> فأسكنه ، فنزل الموصل ثم ارتاح للبصرة<sup>٦</sup> فقدمها ودخل على  
عبيد الله بن زياد فأمنه.

(١) س : اعامير .

(٢) س : يغضب (والياء غير معجمة في ط) .

(٣) س : يكلم (والياء غير معجمة في ط) .

(٤) الديوان : ١١٥ والتخريج ١١٢-١١٣ .

(٥) م : تسكن فيه .

(٦) م : البصرة .



٩٩٩- قالوا : ولم يزل عبيد الله على البصرة حتى مات معاوية فأقره يزيد بن معاوية على ما ولاه أبوه.

١٠٠٠- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي عن موسى بن اسماعيل عن عبد الحميد ابن عبد الله عن ثابت البناني قال : كنت عند الحسن فقام سائل ضرير البصر فقال : تصدقوا على من لا قائد له يقوده ولا بصريهديه ، فقال الحسن : أليس ذاك صاحب هذه الدار- يعني عبيد الله بن زياد - ما كان له من حشمه قائد يقوده الى خير ولا يشير به عليه ، ولا كان له بصريه به فينفعه .

١٠٠١- قالوا : وكان عبيد الله بن زياد أول من طلب المثالب وعُنيَ بجمعها ليعارض الناس بمثل ما يقولون فيه.

١٠٠٢- أبو الحسن المدائني قال : كان ابن زياد يقول حبذا الإمارة لولا قعقة البريد والتشزّن<sup>١</sup> للخطب.

١٠٠٣- وقال الهيثم بن عدي ، قال عبيد الله للاحنف : أيّ الشراب أطيب ؟ قال : الخمر ، قال : كيف علمت ذلك ، قال : إني رأيت من استحلّها لا يتعدّهاها ، ومن حرّمها يتناولها ، فعلمت أنّها أطيبه ، فضحك عبيد الله وقال : صدقت .

١٠٠٤- قال : وكان ابن زياد يُغري بين الشعراء ، فقال يوماً لحارثة بن بدر الغداني أهج أنس بن زُئيم ، فقال : أعفني ، فلم يُعفّه فقال :

وَحُدَّتْ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَلِيلُ الْأَمَانَةِ خَوَانُهَا  
بَصِيرٌ بِمَا ضَرَّ مِنْهُ<sup>٢</sup> الصَّدِيقُ وَشَرُّ الْأَخْلَاءِ عَوْرَانُهَا

١٠٠٠- ربيع الأبرار : ٣٧٦ ب .

١٠٠٢- البيان : ١ : ١٣٥ وعيون الأخبار : ٢ : ٢٨٥ والفائق (شزن) .

١٠٠٤- انظر الورقة ٩٥٣/أ (النسخة س) وشعر حارثة في الأغاني ٢٣ : ٤٥٠ والخزانة ٣ : ١٢٢ .

(١) العيون : والتشرف ، البيان : والتشديق .

(٢) خ بهامش ط : فيه ضرّ (وكذلك س ٩٥٣/أ) .

فقال أنس :

أَتَنِي رِسَالَةٌ مُسْتَكْرَهٌ فَكَانَ جَوَابِي غُفْرَانُهَا

١٠٠٥ - وقال المدائني عن مسلمة : ولّى ابن زياد جزءً بن معاوية عمّ الأحنف الفُرات فأختان مائة ألف درهم ، وعرف الأحنف ذلك فأخبر به ابن زياد ، فقال له عبيد الله : هات خاتمك ، فأخذه منه وبعث به الى أهله مع رسل له فقال رسله : هذا خاتم جزء وأبعثوا بالمال الذي قدم به ، فبعثوا بالمائة الألف مع رسل ابن زياد ، فقال جزء للأحنف : لا جزاك الله عن الرّحم خيراً ، فقال الأحنف : وأنت فلا جزاك الله عن الأمانة خيراً ، ويقال إن زياداً فعل هذا .

١٠٠٦ - وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ عن أبي زيد عن أبي حصين قال : بلغ يزيد بن معاوية أنّ الحسين عليه السلام [٨٦٦] يريد الخروج الى الكوفة فغمّه ذلك وساءه ، فأرسل الى سرجون مولاهم وكان كاتبه وأنسيه فاستشاره فيمن يوليه الكوفة فأشار بعبيد الله بن زياد ، فقال : إنّه لا خير عنده ، قال : أرايت لو كان معاوية حيّاً فأشار عليك به أكنت تولّيه؟ قال : نعم ، قال : فهذا عهد معاوية اليه بخاتمه وقد كان ولّاه ، فلم يمنعني أن أعلمك ذلك الا معرفتي ببغضك له ، فأنفذه اليه وعزل النعمان بن بشير ، وكتب اليه : اما بعد فإن الممدوح مسبوب يوماً وإنّ المسبوب ممدوح يوماً ، وقد سمي بك يوماً الى غاية أنت فيها كما قال الأوّل<sup>١</sup> :

رُفِعَتْ فَجَاوَزَتْ السَّحَابَ وَفَوْقَهُ فَمَا لَكَ إِلَّا مَرْقَبَ الشَّمْسِ مَقْعَدُ

١٠٠٧ - حدثني عمر بن شبة حدثنا موسى بن اسماعيل وحدثني يوسف بن موسى القطان قالا حدثنا حكام عن عمرو بن معروف عن ليث عن مُجاهد قال ، قال عليّ عليه السلام وهو بالكوفة : كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم يحمل قوتهم ضعيفهم؟

١٠٠٥ - انظر الورقة ١٠٩٧ ب (النسخة س) .

١٠٠٦ - الجهشيارى : ٢٧ وقارن بالطبري ٢ : ٢٢٨

(١) الجهشيارى : ٢٧

فقالوا : نفعل ونفعل ، فحرك رأسه ثم قال : تُوردون ثم تعردون ثم تطلبون البراءة ولا براءة لكم . وحدثني صديق لي عن يوسف بن موسى أن في حديثه : وتعينون عليه شرَّ أهل زمانه في نسبه وسيرته .

١٠٠٨ - حدثنا عمر بن شبة حدثنا محمد بن حاتم حدثنا القاسم بن مالك حدثنا مسعر بن كدام عن معبد بن خالد قال ، قال لنا مروان : صلوا مع ابن زياد واجعلوا صلواتكم معه سُبْحَةً<sup>١</sup> .

١٠٠٩ - حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال : أول من جهر بالمُعَوِّذَتَيْنِ في الصلاة عبيد الله ابن مَرْجَانَةَ .

١٠١٠ - حدثني أحمد بن ابراهيم الدُّورقي حدثنا أبو داود حدثنا المسعودي عن علي ابن مُدْرِك قال : أتني ابن زياد بابن مُكْعَبِر<sup>٢</sup> فقطع يديه ورجليه وسمل عينيه ، فقال علقمة سمعت ابن مسعود يقول : أعصى الناس قَتْلُهُ أهل الإيمان .

١٠١١ - قالوا : وبني ابن زياد مسجد الكوفة ووهى بعض<sup>٣</sup> ما بنى فبناه يوسف بن عمر .

١٠١٢ - قالوا : وتزوج عبيد الله بن زياد هِنْدًا بنت أسماء بن خارجة الفزاري فعاب ذلك على أسماء محمد بن عطار<sup>٤</sup> ومحمد بن الأشعث بن قيس فتزوج أم النعمان ابنة محمد

١٠٠٨ - قارن بنهاية ابن الأثير (سبح) .

١٠٠٩ - ابن كثير ٨ : ٢٨٥ .

١٠١٠ - قارن بالطبري ١ : ٩٨٥ .

١٠١١ - قارن بياقوت ٤ : ٣٢٥ .

١٠١٢ - عيون الاخبار ٤ : ٩٧ وانظر الورقة ١٠٢٠ ب (النسخة س) .

(١) م : سحبة .

(٢) م : معكبر .

(٣) بعض : سقطت من م .

(٤) هو محمد بن عمير بن عطار .

ابن الأشعث، وزوج أخاه عثمان<sup>١</sup> بن زياد ابنة محمد بن عمير<sup>٢</sup>، وزوج أخاه عبد الله بن زياد ابنة عمرو بن حُرَيْث المَخْزُومِي فقال ابن الزُّبَيْرِ الأَسَدِي<sup>٣</sup> :

لَقَدْ أَنْكَحْتَ خَوْفَ الْهَزْلِ عَبْدًا وَصِهْرُ الْعَبْدِ أَذْنَى لِلْهَزْلِ  
ويقال إِنَّ عُقْبَةَ<sup>٤</sup> الأَسَدِي تَقَلَّدَ سِيفًا لِيَفْتِكَ بَهْدَ فَلَمْ يُمْكِنَهُ ذَلِكَ فَقَالَ :

أَرَدْتُ بِهَا أَمْرًا قَضَى اللَّهُ غَيْرَهُ وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةُ اللَّهِ مَدْفَعُ  
وَأُقْسِمُ لَوْ عَايَنْتُهَا لَكَسَوْتُهَا بَتَوَكَّا إِذَا عَضَّ الضَّرْبَةَ يَقْطَعُ  
وقال أيضا<sup>٥</sup> :

جَزَاكَ اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ خَيْرًا كَمَا أَرْضَيْتَ فَيْشَلَّةَ الْأَمِيرِ  
بِفَرْجٍ<sup>٦</sup> قَدْ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ عَظِيمٌ<sup>٧</sup> مِثْلُ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ  
وَذِي حُبِّكَ كَأَنَّ الْجَمْرَ فِيهِ يُشَبِّهُهُ حَرُّهُ لَهَبَ السَّعِيرِ

١٠١٣ - وقال الهيثم بن عدي: أرسل ابن زياد مولى له الى أسماء قبل ولاية ابن زياد الكوفة وهو بالبصرة يخطب عليه ابنته فزوجه إياها، فقال له عمرو بن حُرَيْث: أزوجته [٨٦٧] ولا سلطان له عليك؟ فلما قدم الكوفة زوج أخاه ابنة عمرو بن حُرَيْث. قال: وقال عبيد الله بن زياد بلحرير بن عبد الله البجلي زوجني ابنتك قال: قد زوجتها من عمرو ابن حُرَيْث قال أكذاك يا عمرو؟ قال: نعم، فلما خرجا زوجه إياها.

١٠١٣ - عيون الأخبار ٤: ٩٧

(١) العيون: عبد الله.

(٢) ط س: عمر.

(٣) الأغاني ٢٠: ٣٣٤ واللسان ١٤: ٢٢١ والنجاح ٨: ١٦٧ (هزل) وديوانه: ١٢٤.

(٤) يرد أيضا: عقبة (انظر العيون وف: ١٠٢٤).

(٥) البيتان ٢٠١ في العيون ٤: ٩٨ والأغاني (نفسه) والنوري ٢: ١٠٥ والشعر في الأغاني يشير إلى الحجاج لا

إلى ابن زياد، وانظر البصائر ٣: ٥١٦.

(٦) العيون: بصدع.

(٧) الأغاني والنوري: عليه.



١٠١٤- المدائني عن جرير بن حازم عن الحسن وعن<sup>١</sup> هُشَيْم عن مغيرة عن ابراهيم، قالوا: ما رأينا أحداً شراً من ابن زياد.

١٠١٥- وقال الأعمش: كان مملوءاً شراً ونغلاً.

١٠١٦- المدائني قال: هجا عبدالله بن هَمَّام عمرو بن نافع مولى بني أمية وكان يتولّى ديوان الكوفة لزياد، فلما ولي عبيد الله وشي به اليه فطلبه فهرب الى يزيد بن معاوية ومدح عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان واستجار به في شعر يقول فيه:

أَرَاكَ إِذَا أُجِرْتَ عَلَى أَمِيرٍ وَثِيقَ عُرَى الْأَمَانَةِ وَالْجَوَارِ  
فَإِنِّي لَا أَبُثُّكَ بَثُّ فَقْرِي وَلَكِنِّي أَحْاذِرُ مِنْ طَارِ  
أَعُوذُ مِنَ الْعُقُوبَةِ يَا ابْنَ<sup>٢</sup> حَرْبٍ وَمَعْقِدٍ مَا عَقَدْتُ مِنَ الْإِزَارِ

وكان ابن زياد اذا غضب على رجل ألقاه من فوق قصر الكوفة، وطّار كل مرتفع.

١٠١٧- حدثني العُمري عن الهيثم بن عديّ قال: أذن ابن زياد إذناً عاماً فدخل الناس عليه، فزحم غسان بن بُبَاة أخو الأصمغ بن بُبَاة المُجاشعي عمرو بن الزبير، فلما استقرّ بهم المجلس رفع عمرو يده فلطم كبيد بن عطاردة بن حاجب بن زُرارة، فغضبت له بنو تميم، وكلم الناس لبيداً فقال: لا أطلبها أبداً، وبلغ الخبر أهل الكوفة فقال عبدالله ابن الزبير الأسدي:

فَلَا يَضُرُّمِ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي عَلَتْ عَلَى الْبُغْضِ وَالشَّحْنَاءِ أَنْفَ لَبِيدِ  
فَأَبَ بَنُو وَلَدِ أَسْتَهَا بِمُضَاعَفٍ مِنَ اللَّطْمِ لَا يُحْصَوْنُهُ بِعَدِيدِ  
نَمَتْ بِكَ أَعْرَاقُ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمِ وَعِرْقُ نَمَى مِنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ

أمّ عمرو أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص أبي أحيحة، وأمّ الزبير صفية بنت عبد

١٠١٧ - الورقة ١٠٢٠ ب (من النسخة س).

(١) م: عن.

(٢) م: بابن.

المطلب بن هاشم. فقال مسكين الدارمي وهو [ابن] عامر بن أنثف بن شريح بن عمرو بن عدس<sup>١</sup> :

مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تُلْقَى<sup>٢</sup> رِكَابِي      سِرَاعًا إِذْ وَرَدَنَ عَلَى ضَمِيرِ  
طِوَالَ الدَّهْرِ أَوْ يَرْضَى لَبِيدُ      وَكَانَ الضَّيْفُ مَحْقُوقًا<sup>٣</sup> بِخَيْرِ  
سَتْلَطِمٍ مُنْذِرًا أَوْ وَجَهَ عَمْرُو      وَلَوْ دَخَلَ بَيْتُ رَبِّ فِي أَسْتِ عَمِيرِ  
فَإِنْ تَكُ لَطْمَةً أَدْرَكْتُمُوهَا      فَلَمَّا تُدْرِكُوا بِدَمِ الزُّبَيْرِ

وكان المنذر وافيًا على عبيد الله بن زياد حين ولي الكوفة وكان صديقًا له ، فرصده رجال من بني تميم منهم نعيم بن القعقاع بن معبد بن زُرارة ورجل من بني ظاعنة<sup>٤</sup> إخوة تميم ، وهم حلفاء لبني عبد الله بن دارم ، وثالث<sup>٥</sup> معهم ، وجاء المنذر يوم جمعة يريد المسجد ، فلطمه أحدهم ثم الثاني ثم الثالث ، فدخل المنذر على عبيد الله فقال له : ما أتيتك حتى ظننت أن الجدرات ستلطمني ، فأرسل ابن زياد إلى محمد بن عُمير ولم يكن فيمن لطمه ، إلا أنه قد امرهم بذلك ، فحبسه في السجن ، وأخذ نعيمًا وأصحابه فضربهم بالسياط ، وقال بعضهم إنه قطع أيديهم .

١٠١٨- وقال ابن الأعرابي قال المفضل الضبي : لما قدم منذر بن الزبير على ابن زياد بعد لطم عمرو لبيدًا لطم [٨٦٨] محمد بن عُمير منذرًا فأخذه ابن زياد فضربه ، وجاءت بنو أسد بن خزيمة فجعلت تلطم بني تميم ، فيقال إنه لم يبق من بني تميم أحد يظهر إلا لطم ، فقال الشاعر<sup>٥</sup> :

وَنَحْنُ لَطْمُنَا مُنْذِرًا يَوْمَ جُمُعَةٍ      إِذَا نَهَلَتْ مِنَّا الْأَكْفُ نُعِيدُهَا

١٠١٨-١٠١٩ : الورقة ١٠٢١/أ (من النسخة س) .

(١) لم يرد في ديوان مسكين .

(٢) م س : تلقى .

(٣) ١٠٢١/أ س : محقوقًا .

(٤) ط م س : طاعنة .

(٥) ١٠٢١/أ س = شاعر بني تميم .

لَطَمْنَاهُ حَتَّى اسْبَلَتْ بِدُمَائِهَا خَيَاشِيمُ كَانَتْ مُسْتَكِنًا فَصِيدُهَا  
رَأَى مُنْذِرٌ دُقَاعَ مَوْجٍ عَرَمَرَمٍ وَكَثْرَةَ أَيْدٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَذُودُهَا  
فَقُلْ لِبَنِي الْعَوَامِ يَنْهَوْا سَفِيهِهُمْ عَنِ الْجَهْلِ لَا تُنْكَأُ بِلَطْمٍ خُدُودُهَا

١٠١٩- وقد روى بعضهم أن عمر بن سعد بن أبي وقاص نازع ابن أمّ الحَكَم عند معاوية، فأجابه ليبد عن ابن أمّ الحَكَم، وكان ابن أمّ الحَكَم مائلاً إلى بني حنظلة، فقام معاوية فدخل إلى أهله، فقال عمر بن سعد: يا معاشر قُرَيش أما أحد يكفيني هذا الكلب التميمي؟ فقال عمرو بن الزبير لغلام له: أنت صاحبُ العمامة الحمراء فاكسر انفه، ففعل الغلام، فصاح ليبد: يا أمير المؤمنين أيفعل بي هذا في مجلسك؟ فخرج معاوية وأمر بضرب الغلام، فقال ليبد: ما يقنعني هذا، فقال: أبضربك الغلام وأضرب عمراً؟ لستُ بفاعل، وبلغ ذلك بني تميم ففعلوا بعد ذلك ما فعلوا والله أعلم.

١٠٢٠- وقال المدائني: حبس ابن زياد عبد الله بن الحارث بن نوفل وأراد قتله لإحثة كانت في صدور آل زياد عليه، وبلغ خبره خالاته بنات أبي سفيان، لأن أمه هند بنت أبي سفيان، فكلمن يزيد فيه وقتلنا إنا لا نأمن عليه، فوجه يزيد رسولا وكتب معه إلى ابن زياد بتخية سبيله، وكتب للرسول مشورا، فانطلق الرسول إلى عبيد الله فأخرجه، وكان مع المختار في محبس واحد حين حبس ابن زياد المختار.

١٠٢١- قالو: وكان زياد يُطعم الناس بالغداة والعشي، إلا يوم الجمعة فإنه كان يعشي ولا يغدي، وكان لا يُردّ عن طعامه أحد، وكان يتمتع عنده بالغداة اللبن من حصّره، وكان لعبيد الله بن زياد طعام لخاصته وحرّسه ولم يكن له طعام للعامة، وكان عبيد الله أكلوا يأكل في اليوم خمس أكالات آخرها جبة بعسل توضع بين يديه بعد فراغه من الطعام، وكان يأكل جدّيا أو عناقا يُتخير له في كل يوم فيأتي عليه، ومرّ بالطف فقال له رجل من بني أسد: أنتغدي أصلح الله الأمير؟ فأكل عنده عشر بطات وزبيلا من عنب ثم عاد وأكل عشر بطات أخر وزبيلا من عنب وجدّيا.

١٠٢١- يقارن بعضه عن أكل عبيد الله بما في العيون ٣: ٢٢٨ والمروج ٧: ٢١٨ والنوري ٣: ٣٥٢ والمستطرف

(ط ١٣٥٠) ١: ١٦٦

١٠٢٢ - وحدثنا المدائني عن عبد الله بن سَلَمٍ وعن عامر بن فائد قالا قال الحسن : قدم علينا عبيد الله بن زياد فقدم شاباً مترفاً فاسقاً يأكل في اليوم خمس أكلات ، وإن فاتته أكلة ظلّ لها صريعاً يتكئ على شماله ويأكل بيمينه ، حتى إذا غلبت عليه الكِظَّة قال: أبغوني حاطوماً ، ثكلتك أمك إنما تحطيم دينك.

١٠٢٣ - وقال ابن الكلبي وغيره : حلف ابن زياد ليقتلن المختار بن أبي عبيد ، فسمع ذلك أسماء بن خارجة وعروة بن المغيرة فدخلوا عليه فأخبراه بذلك وقالوا : أوصنا في مالك وأحفظ لسانك ، فقال : كذب والله ابن مَرْجانة الزانية ، والله لأقتلنه ولأضعن رجلي على خدّه ، فقال أسماء : يا أبا اسحاق قد كانت تبلغنا عنك أشياء فأما اذ سمعنا منك هذا القول فما فيك مُسْتَمْتَع ، ثم نهض متعجبين من [٨٦٩] قوله مستحتملين له ، ونكروا إلى ابن زياد فإذا زائدة بن قدامة الثَّقَفِي قد دخل عليه بكتاب من يزيد بن معاوية يُعلمه فيه أن عبد الله بن عمر كتب اليه فيه ويعزم عليه أن يخلّي سبيله ، فقال لزائدة<sup>٢</sup> : يا ابن جُمانَة أي الرجلين: الكذاب الذي في مجلسي<sup>٣</sup> أم الخارج بغير إذني<sup>٤</sup>؟ ثم أمر به فوجئت عنقه وقال : انطلقوا به الى الحبس ، فقام إليه مسلم بن عمرو الباهلي فطلب فيه حتى أخرجه من الحبس وقال للمختار: يا كذاب قد أحللتك ثلاثاً فلا تُساكني ، ففككت قيوده بالعذيب.

١٠٢٤ - وقال عُقَيْبَةُ الأَسَدِي ، وهو عَقِيْبَةُ بن هُيَيْرَة بن فروة بن عمرو بن عبيد بن أسعد بن جَدِيْمَة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أَسَد : لبس ابن زياد<sup>٥</sup> كِسَاءَ الْخَزْ مُنْكَرَةً لَكِنْ كِسَاءُ زِيَادٍ كَانَ مِنْ صُوفٍ

١٠٢٢ - محاضرات الراغب (بيروت) ٢ : ٦٣٥ في بلال بن أبي بردة .

١٠٢٣ - قارن بعضه بالطبري ٥٢٢ : ٢

(١) هذا : سقطت من م .

(٢) ط س : لزيادة .

(٣) س : بمجلسي .

(٤) الخارج بغير إذنه هو زائدة بن قدامة (انظر الطبري ٥٢٣ : ٢)

(٥) كذا وفيه لفظة زائدة .



نِجَارٌ فَهَرُّ مُبِينٌ فِي تَوَسُّعِهِمْ لَكِنْ نِجَارٌ زِيَادٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ  
لَسْتُمْ قُرْنًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ نَبْطٌ صُهْبُ اللَّحَى وَالنَّوَاصِي صُهْبَةُ اللَّيْفِ

فكان عبيد الله بن زياد يذكر هذا الشعر ثم يقول: كذب ابن الفاعلة.

١٠٢٥ - حدثني الحرّمازي قال: كان سعيد بن شدّاد اليربوعي معلّمًا، وكان ابن زياد يستملحه ويدعوه كثيرًا، فأبطأت عليه صلته، وقال ابن زياد يوما: ما أحوجني إلى وُصفاء، فعمد إلى صبيّة في كتّابه فألبسهم الثياب وأتاه بهم وقال: هؤلاء وُصفاء، فاشتراهم منه، فلمّا أمسوا جعلوا يبكون ويطلبون منازلهم، فأطلقهم ابن زياد وقال لسعيد: ما حملك على هذا؟ قال: إبطاءٌ صلتني، فضحك وسوّغه أثمان الصبيان وزاده.

١٠٢٦ - قالوا: ولم يزل ابن زياد على العراقيّين حتى مات يزيد بن معاوية، وهو يومئذ بالبصرة، وعلى الكوفة من قبله عمرو بن حرّث، ومات أبو ليلى بعد أبيه بيسير، فأخرج أهل الكوفة عمرًا، وتراضوا بعامر بن مسعود الجُمحي، وهو دُخْرُوجَةُ الْجُعَلِ<sup>١</sup> وكان قصيرًا<sup>٢</sup>.

١٠٢٧ - قالوا: ولما طلب ابن زياد الخوارج نَصَمَ عبيد الله بن أبي بكرٍ بعُروَةَ بن أَدِيَةَ فِهْرَب، فقال له ابن زياد: ائْتِنِي بِهِ وَالْأَقْلُتُكَ، فطلبه أشدَّ الطلب وجعل فيه جعلًا، فوجد في سَرَب في دار لبعض بني سفيان، فقرأ عبيد الله قصّته: «إنا وجدنا عُروَةَ يَشْرَبُ<sup>٣</sup> في دار» فضحك عبيد الله وقال: كذبتم ليته كان يشرب، فقال له بعض من حضره: إنا وجدنا يَشْرَب. فلما أدخل عُروَةَ عليه قال: جَهَّزْتَ عَلَيَّ أَخَاكَ، فقال: والله لقد أردته على المُقَام فأبى، ولقد كنتُ به ضنينًا وبِحَيَاتِهِ كثيرًا، قال: أَفَأَنْتَ على دينه؟ قال: كلنا نعبد ربًّا واحدًا، قال: فما قولك فيّ؟ قال: أُولُوكَ لِزَيْنَةِ وَآخِرُكَ لِدَعْوَةِ

١٠٢٧ - قارن بعيون الأخبار ١: ٣٣٧ والكامل ٣: ٢٥٨-٢٥٩ وتنبه حمزة: ١٢

(١) انظر ما يلي ف: ١٠٥٤

(٢) بهامش ط: يتلوه: وحدثني يحيى بن معين قال: كان ابن زياد يوم قتل الحسين (ولم يرد هذا).

(٣) م س: يسرب.

(٤) م: كنا.

قال : لاُمَثِلَنَّ بك ، قال : اختر لنفسك من القصاص ما أحببت ، فأمر به فقطعوا يديه ورجليه ، فقال : كيف ترى ؟ قال : أراك أفسدت علي دُنيائي وأفسدت عليك آخِرَتَكَ ، وما أحبَّ أن الذي نالني نال غيري ، فأمر به أن يُصلبَ في داره ، فسقط عن الجذع فقال : لا حُكْمَ إلاَّ الله ولو كره المُشْرِكُونَ ، فُصلب ، وسأل ابن زياد رجلاً كان يخدم عُرْوَةَ عنه فقال : لم أفرش له بَلِيلٍ مُذْ صَحِبْتُهُ ولم أُعِدْ له طعاماً بنهار .

١٠٢٨- وتغيَّب رجل من بني حنيفة فقتل ابن زياد كفيhle .

١٠٢٩- وقال الرهين بن سَهْم المُرادي :

[يا] نَفْسٍ قَدْ طَالَ فِي الدُّنْيَا مُرَاوَعَتِي      لَا تَأْمَنِي لِصُرُوفِ الدَّهْرِ تَغْيِصَا  
[٨٧٠] فَاسْأَلُ اللَّهَ بَيْعَ النَّفْسِ مُحْتَسِبًا      حَتَّى الْأَقْيَ فِي الْفِرْدَوْسِ حُرُوقَا  
وَأَبْنَ الْمَنِيعِ وَمِرْدَاسًا وَإِخْوَتَهُ      إِذْ فَارَقُوا زَهْرَةَ الدُّنْيَا مَخَامِصَا  
تَخَالُ صَفَّهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ      لِلنُّبُوتِ سُورًا مِنَ الْبُيَّانِ مَرْصُوصَا

١٠٣٠- وحدثنا أبو خَيْثَمَةَ وأحمد بن إبراهيم الدُّورِيُّ عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن عيسى بن عاصم قال : خرج ابن زياد في رهان له فلما جلس ينتظر الخيل جمع الناس وفيهم عُرْوَةُ بن أَدِيَّةَ ، فأقبل عُرْوَةُ على ابن زياد فقال : خمسُ كنٍّ في الأمم قبلنا قد أصبحن فينا ، قال الله ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ . وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ (الشعراء : ٢٦) وخلصتان أخريان ذكرهما لا أحفظهما ، فظنَّ ابن زياد أنه لم يقل له هذا القول إلا وهو في جماعة من أصحابه ، فقام فانصرف وترك رهانه ، فقيل لعُرْوَةَ : ما صنعت ؟ والله ليقتلنك ، فتواري عُرْوَةُ وطلبه ابن زياد فخرج الى الكوفة ، فأخذه ابن ابي بكرة وكتب الى ابن زياد : إني أخذت عُرْوَةَ بن

١٠٢٩- الآيات ١-٣ في الكامل : ٣ : ٢٦٢-٢٦٣ وانظر شعر الخوارج : ٦٢ (ط. ثانية) وفتوح ابن أعثم

٤ : ١٣٠ وشرح النهج ١ : ٤٥٣ .

١٠٣٠- ابن الفقيه : ١٥٦ والطبري ٢ : ١٨٥ وابن الأثير ٣ : ٤٢٨ والمحاسن والمساوي : ٥٥٢ (وفيه تروى

عن زياد) .

(١) ط م : فأقبل على .

أَدِيَّةً بِسَرَبٍ فَظَنَّ ابْنُ زِيَادٍ أَنَّهُ كَتَبَ : « وَجَدْتَهُ يَشْرَبُ » فَلَمَّا أَتَى بِهِ أَمْرٌ فَقَطَّعَتْ يَدَاهُ وَرَجَّلَاهُ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : أَفْسَدْتَ دُنْيَايَ وَأَفْسَدْتَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ ، ثُمَّ بَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى ابْنَتِهِ فَجَاءَتْ وَجُثَّتْهُ مَطْرُوحَةً بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ زِيَادٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَى دِينِهِ ؟ قَالَتْ : وَكَيْفَ لَا أَكُونُ عَلَى دِينِهِ وَمَا رَأَيْتُ قَطُّ خَيْرًا مِنْهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُتِلَتْ مَعَ أَبِيهَا .

١٠٣١ - وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْكُرْدِيِّ الْإِبَاضِيُّ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَوْ سَعِيدِ بْنِ مَسْجُوجٍ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ بُغْضًا      وَحُبًّا لِلْخُرُوجِ أَبُو بِلَالٍ  
وَعُرْوَةً بَعْدَهُ سَقِيًّا وَرَعِيًّا      لِعُرْوَةَ ذِي الْفَضَائِلِ وَالْمَعَالِي  
أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي      وَأَرْجُو الْفَتَكَ تَحْتَ ذُرَى الْعَوَالِي  
وَلَوْ أَنِّي وَثَّقْتُ بِأَنْ حَتَنِي      كَحَتَفِ أَبِي بِلَالٍ لَمْ أَبَالِ

١٠٣٢ - أَمْرُ مَالِكِ النَّمِيرِيِّ : قَالُوا : أَخَذَ ابْنُ زِيَادٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ فَقَالَ

ابْنُ زِيَادٍ لِنُمَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكٍ : أَتَعْرِفُهُ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو عَزَّةَ الشَّرْطِيُّ يَعْرِفُهُ<sup>٢</sup> لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : قُمْ يَا أَبَا عَزَّةَ فَاقْتُلْهُ ، فَقَالَ : دَمِي دُونَ دِينِي ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : أَرَادَ أَبُو عَزَّةَ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، وَأَمَرَ بِجَبَسِ أَبِي عَزَّةَ ، فَكَلَّمَهُ فِيهِ نُمَيْلَةُ فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَأَمَرَ غَيْرَ أَبِي عَزَّةَ فَقَتَلَ مَالِكًا . وَقَالَ أَبُو عَزَّةَ :

نُمَيْلَةُ إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ طَاعَةً      عَلَى خَلْقِهِ مِنْ طَاعَةِ ابْنِ زِيَادٍ  
دَمِي دُونَ دِينِي لَيْسَ لِلْقَتْلِ تَوْبَةٌ      بِذَلِكَ يُنَادِي يَا نُمَيْلَ مُنَادِي

١٠٣٣ - أَمْرُ سَلِيمِ عَبْدِ الْيَشْكُرِيِّ : قَالُوا : كَانَ عَبْدٌ لِبَعْضِ بَنِي يَشْكُرٍ يُقَالُ لَهُ سَلِيمٌ

يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، فَفَسَدَ عَلَى مَوْلَاهُ فَحَبَسَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ الْخَوَارِجِ ،

١٠٣١ - الْآيَاتُ ٤، ٣، ١ فِي الْكَامِلِ : ٣ : ١٦٨ وَالْبَيْتَانِ ٣، ١ فِي الْخَزَانَةِ ٢ : ٤٣٩ وَانْظُرْ شُعْرَ الْخَوَارِجِ : ١٤٢

وشرح النج ١ : ٥٠١ وقناطر الخيرات ٢ : ١٤٤

(١) ط م : مسجوح .

(٢) م : نعرفه (والنون غير معجمة في ط) .

فجاء قوم من عترة الى مولاة فسألوه أن يبيعهم إياه فأبى ، ثم إنهم فقدوا العبد فعلموا أن مولاة قتله ، فجاء نفر منهم الى إبل اليشكري ليلاً فعقروها ، وقال شاعرهم :

نَحْنُ عَقَرْنَا الْإِبِلَ الْبَهَازِرَ بِسَيْفِ حُمُرَانَ وَسَيْفِ جَابِرٍ  
[٨٧١] وَالْيَشْكُرِيُّ سَاءَ مَا يُبَاكِرُ

فكان بين يشكر وعترة في امر الإبل كلام ، فكادوا يقتتلون<sup>٢</sup> حتى غرمها<sup>٣</sup> حُمُرَانُ العنزى ، فقال رجل من بني شيبان :

لَقَدْ دَرَبَخُوا بِالْإِبِلِ بَعْدَ نُفُورِهِمْ كَمَا دَرَبَخْتُ لِلْمُوكِفِينَ حَمِيرُهَا<sup>٤</sup>

١٠٣٤ - أمر خالد بن عباد السدوسي في أيام يزيد ، ويقال : في أيام معاوية ، قالوا :

أخذ عبيد الله بن زياد في أيام معاوية أو أيام يزيد خالد بن عباد ، ويقال عباد ، وكان من عباد الخوارج ومجتهديهم وهو من بني عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة فكلم فيه فخلّى سبيله ، وقيل له إنه قد كذب عليه وليس من أهل هذا الرأي ، وضمنه صهره له ، فكان لا ينام الليل لتعهده إياه في بيته ، ففقدته ليلة وأخبر أنه لم يبت في بيته فأتى ابن زياد فأعلمه ذلك ، فدعا ابن زياد خالدًا فسأله أين بات ، فقال : كنت مع إخوان لي نذكر الله ونقرأ القرآن ، قال : فدلني عليهم ، قال : لو دلتك عليهم لقتلتهم ولو فعلت لنالوا سعادة وشهادة ، ولكنني أكره أن أروّعهم ، فقال ابن زياد : ألعن أهل النهروان قال : إن كانوا أعداء الله فلعنهم الله ، قال : فتول معاوية ، أو قال يزيد بن معاوية ، قال : إن كان مؤمنًا وليا لله فأنا ولي له فلم يزده على هذا ، فقال رجل ممن حضر : أنا أكفيك إياها الأمير ، فخلا به فقال : إنك في تقيّة ، فقال : لا تقيّة اليوم في الله ، فقال ابن زياد : أخرجوه الى

١٠٣٤ - قارن بالكامل : ٣ : ٢٧٣

(١) البهازر الإبل العظام .

(٢) من : يقتتلون .

(٣) من : غرمها .

(٤) دريخ : حتى ظهره وذل ، والموكفون : الذين يضعون الاكاف - وهو القتب وما أشبهه - على الدابة .

(٥) م : ضامن .



السوق فاقتلوه ، وكان ضاويًا من العبادة ، فلم يُقدم احد على قتله وجعلوا يَتَفَادَوْنَ منه ، فرَّ به المثلَّم بن مَسْرُوح الباهلي احد بني وائل او فَرَّاص ، وكان في الشُّرْط ، فشدَّ عليه فقتله ، فوضع الخوارج عليه عُيُونًا فأروه يسوم بِلِقْحَةٍ ، فقال له رجل منهم : إِنَّ عِنْدِي لِقْحَةً من حالها وحالها فانطلقْ معي لترأها وأنا أسأهلك في ثمنها ، فمضى معه يمشي بين يديه ، والمثلَّم على فرسه ، ثم دخل دارًا ودخل المثلَّم معه ، وفي الدار خوارج فوثبوا عليه فقتلوه ، وكان الذي قتله حُرَيْث بن حَجَل ، ودفنوه في ناحية الدار وجعلوا دراهم كانت معه في بطنه ، وحكوا أثر الدم ، وخلَّوا فرسه حين أمسوا. وطلب المثلَّم فلم يوجد ، فاتَّهَمُوا به بني سَدُوس واستَعَدُّوا عليهم ابن زياد ، وخرج قوم من باهلة الى معاوية او يزيد فحكم على بني سَدُوس بالقَسامة ، فحلفوا بالله ما قتلنا ولا علمنا له قاتلاً ، فأخذ به ابن زياد اربع دِيَّات من أُعْطِيَّة بني سدوس ؛ وقال ابن زياد : ما ادري كيف أصنع ما أَقْتُلُ رجلاً من هذه المارقة الا قُتِلَ قاتله ، فقال ابو الأسود الدُّيْلِيُّ<sup>١</sup> :

أَلَيْتُ لَا أَمْشِي إِلَى رَبِّ لِقْحَةٍ أَسْأَلُكُمْ حَتَّى يَتُوبَ الْمَثَلَّمُ  
وَقَالَ لَهُ كَوْمَاءُ حَمَرَاءُ جَلْدَةٌ وَقَارِيَّةٌ فِي السَّوْمِ وَالْفَتَكِ يَكْتُمُ  
فَأَصْبَحَ قَدْ عُمِّي عَلَى النَّاسِ أُمُّهُ وَقَدْ بَاتَ يَجْرِي فَوْقَ أَثْوَابِهِ<sup>٢</sup> الدَّمُ  
وكان ابو الأسود يقول : ما قتل المثلَّم الا الطمع.

١٠٣٥ - أمر عقبة بن الورد الجاوي من باهلة : قالوا : رأى مسلم بن عمرو عند مسجد بني قُتَيْبَةَ عُقْبَةً ومعه سيف ، وكان [٨٧٢] خارجيًا مجتهدًا وأقبل حُجَيْرُ الجاوي من عند عبيد الله بن زياد وقد قتل عبيد الله قوما من الخوارج فأصاب حُجَيْرًا نَضَحَ من دمائهم ، فرآه عُقْبَةُ مسرورا بذلك وهو يمضي الى المسجد ، فصره بسيفه في المسجد فقتله ، وضرب ربيعة بن عمرو ومضى ليخرج ، فألقى عليه رجل من اهل المسجد من بني أَوْدِ شِمْلَةً كانت عليه فصرعه ، فقالت بنو جَاوَةَ : ثأرنا ، وقالت بنو أَوْدِ : ثأرنا ،

(١) ط م : الدُّيْلِيُّ ؛ وانظر الأبيات : في ديوانه : ٩٥

(٢) س : أبوابه (وقد تقرأ كذلك في م) .

وَجَاوَةٌ وَأَوْدٌ أَخَوَانِ ابَوْهُمَا مَعْنُ بْنُ وَائِلٍ مِنْ بَاهِلَةَ ، وَفَرَّاصُ أَخُوهُمَا أَيْضًا ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ وَقُذِفَ فِي بَشَرٍ .

١٠٣٦ - أمر الهشاه بن ثور السدوسي : قالوا : سعى بالهشاه بن ثور ابن عم له الى ابن زياد فكلّمه فيه سُويد بن منجوف بن ثور وقال : إِنَّ عَمِّي بَرِيءٌ مِمَّا قُرِفَ بِهِ ، فَشْتَمَهُ عبيد الله وقال : يَا ابْنَ الْبِظْرَاءِ فَقَالَ : لَقَدْ كَذَبْتَ نِسَاءُ بَنِي سَدُوسٍ إِذَا ، فَاسْتَحْيَا عبيد الله مِنْ سُويدٍ وَدَعَا بِالْهَشَاهِ فَقَالَ<sup>٢</sup> لَهُ شَقِيقُ بْنُ ثُورٍ : إِنَّكَ لَا تَدْعُ هَذَا الرَّأْيَ فَاخْرُجْ عَنْ هَذِهِ الْبَلَدَةِ ، فَخَرَجَ إِلَى الطَّفِّ فَمَاتَ هُنَاكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ ابْنَ زِيَادٍ لَمَّا أَخْرَجَ الْهَشَاهِ غَرَبَهُ إِلَى أَدَامَ ، وَيُقَالُ : أَدَمَ .

١٠٣٧ - قالوا : وَسُعي بَأَمِّ الْفَضْلِ بِنْتُ شَقِيقٍ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ فَحَبَسَهَا ثُمَّ كَلَّمَ فِيهَا فَأَخْرَجَهَا ، وَكَانَ الَّذِي سَمِيَ بِهَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ مَجْزَأَةَ<sup>٣</sup> بْنِ ثُورٍ يُقَالُ لَهُ فَذَكِي فَقَالَ لِأَيُّ ابْنِ شَقِيقٍ يَهْجُو فَذَكِيًّا فِي شَعْرٍ يَقُولُ فِيهِ :  
لَنْ تَجِدِي فِي بُيُوتِ النَّاسِ صَالِحَةً إِلَّا لَهَا مِنْ بُيُوتِ السُّوءِ أَعْدَاءُ فِي آيَاتٍ .

١٠٣٨ - أمر أبي السليل : قالوا : خَرَجَ خَارِجِي بِالْبَصْرَةِ فَحَكَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا السَّلِيلِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجِ الْبُرْسَانِي مِنَ الْأَزْدِ وَعَلَيْهِ بَتٌّ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ فَصَرَعَهُ وَأَخَذَ سَيْفَ الْخَارِجِيِّ فَقَتَلَهُ بِهِ .

١٠٣٩ - أمر جزعة وصاحبها : قالوا : خَرَجَ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا جَزْعَةٌ وَمَعَهَا سَيْفَانِ فَحَكَمَا فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ ثُمَّ اخْذَتِ الْمَرْأَةُ نَحْوِي سُلَيْمٍ وَأَخَذَ الرَّجُلُ نَحْوَرَحْبَةَ بَنِي نَمِرٍ فَرَأَاهَا قَدْ بَعْدَتْ مِنْهُ فَنَادَاهَا : يَا جَزْعَةُ أَقْرَبِي مِنِّي ، فَقَالَتْ ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ

١٠٣٦ - قَارَنَ بِالْبَيَانِ ٢ : ٢١١

(١) الْبَيَانُ : عَلَى نِسَاءٍ .

(٢) م : فَعِيلٌ .

(٣) م : مَجْزَأَةٌ .

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ (يونس : ٦٢) فقتلها الناس ؛ ويقال : بل أتي بهما ابن زياد فأمر بقتلها ، ويقال أنه قتل الرجل وحبس المرأة .

١٠٤٠ - وحدثنا المدائني قال : دخل رجل مسجد البصرة فحكّم فيه ، فقام إليه رجل من بني تميم فقتله ، وبلغ ابن زياد خبره فقال : من كان في المسجد؟ فقيل : كان فيه أبو حميلة مولى سمرة بن جندب الفزاري ، فلامه ابن زياد وقال : لم تقم إليه حتى قتله غيرك ، فقال : إني لو قمت إليه لاحتملته حتى أضرب برأسه الحائط فأنثر دماغه ولكنني كرهت أن يقال قام اثنان إلى واحد .

١٠٤١ - أمر أبي الوازع الراسبي : قالوا : لما قُتل عروة بن أدية - وهو عروة بن حدير ابن عمرو أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم - قال أبو الوازع لبني الماحوز : إني شار فاشروا ودعوا المضاجع فطال ما نتم وغفلتم عن أهل البغي حتى صيرهم ذلك إلى أن يتبعوكم<sup>١</sup> يقتلونكم في مضاجعكم قتل الكلاب في مرائبها ، وقال لنافع بن الأزرق الحنفي صاحب الأزارقة : لقد أُعطيَت لسانًا صارمًا وقلبًا كليلاً ، فليَتَ كَلالَ قلبك لِّللسانك وصلابة لسانك لقلبك ، ولقد خفت أن يكون [٨٧٣] حب هذه الدنيا الفانية قد غلب على قلبك فلت إليها وأظهرت بلسانك الزهد فيها ، وذلك أنه سمع نافعًا يصف جور السلطان ويعظ أصحابه ويحضهم على الجهاد ، فقال له نافع : كلاً يا أبا الوازع ، ولكنني<sup>٢</sup> أطلب القرص ، فرؤيدك<sup>٣</sup> يجمع ملاً أصحابك ، قال : كلاً إن في غدو الموت ورواحه ما يُعجلني فأخاف معه قوت ما أريد ، وقال :

سَأُشْرِي وَلَا أَبْغِي سِوَى اللَّهِ صَاحِبًا      وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ عَضْبِ الْمَضَارِبِ  
فَقَدْ ظَهَرَ الْجَوْرُ الْمُبِيرُ وَأَجْمَعَتْ      عَلَى ذَلِكَ أَقْوَامٌ كَثِيرُ التَّكَادُبِ

في أبيات . ثم اشترى أبو الوازع سيفاً وأتى صَيْقلاً كان يشتم الخوارج ويدلّ عليهم ، فقال

١٠٤١ - قارن بالكامل : ٣ : ٢٧٦-٢٧٧ وانظر شعر الخوارج : ٦٩-٧٠

(١) س : يبعثكم ؛ ط : يتبعكم (دون إعجام للياء ، اقرأ : إلى تتبعكم .)

(٢) م : ولكنني .

له : اشْحَذْ لي سِنِي هذا ، فشَحْذه ، ثم أَخْذه فَهَزْه وحَكَّم وُقُتل به الصَّيْقِل ، فهِرب الناس عنه ، وَأَخْذ في بني يَشْكُر<sup>١</sup> وهو يَحْكَم ، فدفع عليه رجل حائطاً اِبْرَاسِج<sup>٢</sup> فقتله ، فأمر به ابن زياد فَصَلَب في بني يَشْكُر ، فكَرِهوا ذلك وخافوا أن يَتَّخِذ الخوارج مصلبه مُهَاجِراً .

١٠٤٢ - أمر ثابت بن وعلة الراسبي : قالوا : كان ثابت من مخاييت<sup>٣</sup> الخوارج ، وكان عظيم الشأن فيهم ، فبينما قوم من أصحابه يتحدَّثون في بيته إذا انشد الزبير بن عليّ مراثيةً للخوارج فبكى وقال لأصحابه : عليكم السلام ، لا والله لا أتأخَّر عن إخواني بعد يومي هذا إلا مُكْرَهاً ، فخرج في يوم الجمعة ، فحكَّم عند مسجد الحرورية بالبصرة وجعل يقول :

سَاتَّبِعُ إِيْخْوَانِي وَأَحْسُو بِكَاسِيهِمْ      فِي الْكَفِّ عَضْبُ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدُ  
وقتل يومئذ مولى لبني الحارث بن كعب وآخر من بني نَهْد ، وكانا قتلا ابن عم له بأمر عبيد الله بن زياد ، ثم اعترض الناس فقتل ، ولم يدر من قتله لكثرة الناس عليه ، وصُلب .

١٠٤٣ - أمر عيسى الخطي : قالوا : أراد عيسى الخطي<sup>٤</sup> - وهو عيسى بن حُدَيْر أحد بني وداعة بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة بن عكابة ، ويقال هو عيسى بن عاتك ، الخروج ، وله بنات فتعلّقن به وبكّين وقان : إلى منى تَدْعُنَا؟ فقال :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا      بَنَاتِي إِنْهُنَّ مِنْ الضِّعَافِ  
مَخَافَةً أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي      وَأَنْ يَشْرُنَّ كَذْرًا بَعْدَ صَافٍ

١٠٤٣ - انظر شعر الخوارج : ٥٧-٥٨ وفيه تخريج كثير وتوضيح للاختلاف في نسبة الأبيات .

(١) س : بشير ، وما في ط م متفق مع الكامل .

(٢) كذا في ط س ، م : ابراسنج ؛ وفي الكامل : حائط السرة .

(٣) في النسخ : مخاييت (وأحياناً : مخاييت) وهو وجه مرفوض من الزاوية التاريخية ، والمخاييت (بالتاء بنقطتين) جمع مخبت وهو الشديد الخشوع .

(٤) بهامش ط : نسبة إلى خط هجر باليمن .

(٥) س : جدير .



وَأَنْ يَعْرِينَ إِنْ كُسيَ الْجَوَارِي فَتَنَّبُو الْعَيْنُ عَنْ حُرْمٍ عِجَافٍ  
ولولا ذاكُمُ أَرْسَلْتُ مُهْرِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضُّعْفَاءِ كَافٍ

وكان عيسى بدم السلطان ويعيهم ، فعذله أصحابه وقالوا : اتق الله في نفسك وفينا أن نُقتل بحريرتك ، فقد ترى ما يصنع عبيد الله بن زياد ، فقال في قصيدة له :

أَخَافُ عِقَابَ اللَّهِ إِنْ مُتُّ رَاضِيًا بِحُكْمِ عُبَيْدِ اللَّهِ ذِي الْجَوْرِ وَالْغَدْرِ  
وَأَحْذَرُ أَنْ أَلْقَى إِلَهِي وَلَمْ أُرْغِ ذَوِي الْبَغْيِ وَالْإِلْحَادِ فِي جَحْفَلٍ مَجْرٍ

وله شعر كثير.

١٠٤٤ - أمر رجاء النخعي<sup>٢</sup> : قالوا : لما بلغ أهل اليمامة مسير أهل الشام إلى المدينة لقتال أهلها ، قال رجاء النخعي لقوم من الشراة : إن أهل الشام قد ساروا إلى المدينة ولا شك أنهم [٨٧٤] يأتون مكة إن ظهروا وغلبوا على المدينة ، فأخرجوا نمنع مكة ونقاتل عن حرم الله وكعبته إن اتوا مكة ، فأجابهم ثمانون منهم نجدة بن عامر وبنو بخدج<sup>٣</sup> ؟ حسان وعبد الرحمن وأخ لهما ثالث وحجة بن أوس العطاردي من بني تميم وأبو الأخنس الهزاني وأبو مالك وأبو طالوت سالم بن مطر من بني مازن<sup>٤</sup> ، ويقال مولاهم ، وعطية الأسود ، فلما خرجوا لحق أوس العطاردي ابنه حجة فقال له : إن الشوصة<sup>٥</sup> عرضت لأملك بعد خروجك فأتها فانظر إليها ثم عد إلى أصحابك . فلما أتى منزله أخذه فحبسه ، فانتظره أصحابه ثلاثاً ثم مضوا وعليهم رجاء ، ويقال : كان عليهم حسان بن بخدج<sup>٦</sup> ؛ فقدموا مكة قبل أن يأتيا أهل الشام فقال الشاعر<sup>٧</sup> :

١٠٤٤ قارن بالكامل ٢٨٣:٣ وانظر شعر الخوارج : ٧١ (عن الأنساب) .

(١) اللسان والتاج : كرم ؛ المرزباني : غر .

(٢) هامش ط : نسبة إلى النمر بن قاسط ؛ الكامل : النصري .

(٣) س ط : بخدج .

(٤) الطبري (٢: ٥١٧) : زمان .

(٥) الشوصة : ورم في حجاب الأضلاع من داخل .

(٦) ط : بخدج .

(٧) انظر الكامل : ٢٨٢:٣

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ أَتَرْضَى مَعْشَرًا قَتَلُوا أَبَاكَ ظُلْمًا فَمَا أَبْقَوْا وَلَا تَرَكَوْا  
صَحْبًا بِعُثْمَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَاحِيَةً مَا أَعْظَمَ الْحُرْمَةَ الْعُظْمَى الَّتِي أَنْتَهَكُوا

فقال<sup>١</sup> : نعم لو أعانني الشيطان على أهل الشام لقبته ، ولحق بهم عيسى الخطي وعمير بن  
ضبيعة الرقاشي وخرجوا من البصرة في ستة عشر راكبًا من الخوارج فكانوا مع ابن الزبير ،  
فبعضهم يقول : بأيعوه ، وبعضهم يقول : لم يبايعوه ، وكانوا معتزلين له ، إلا أنهم يقاتلون  
أهل الشام إذا قاتلوه ؛ فلما انقضى الحصار الأول وجاء موت يزيد بن معاوية انصرفت  
طائفة من الخوارج إلى البصرة وأقامت طائفة وقالوا : قد انصرف أهل الشام عن مكة ،  
وإنما قدمنا لهم ، فينبغي أن نفتش ابن الزبير عن قوله في عثمان وعلي ، فإن كان لنا موافقًا  
أقمنا معه وإن كان لنا مخالفًا انصرفنا عنه ، فأتاه عيسى الخطي وأبو طالوت وعطية ونجدة  
فسألوه عن رأيه في عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما فخالفهم ، فولوا أمرهم ابن بحدج<sup>٢</sup>  
وانصرفوا إلى البصرة ثم تفرقوا ، وذلك في سنة أربع وستين ، وأصيب في قتال أهل الشام  
رجاء وناس من أصحابه فبكاهم حجة بن أوس فقال :

إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي رَجَاءً وَصَحْبَهُ أَكَادُ عَلَى بَعْضِ الْأُمُورِ أَلْوَمُهَا  
فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ عُصْبَةٍ أَقَامَ بِبُضَيْعِ بْنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مُقِيمُهَا  
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ يَحْجُلْنَ حَوْلَهُمْ يَقْلِبْنَ أَجْسَامًا قَلِيلًا لُحُومُهَا  
فَوَا حَرًّا إِلَّا أَكُونَ شَهِدُتُهُمْ بِمَكَّةَ وَالْخَيْلَانِ تَذْمَى كُلُّومُهَا

وقال أيضا :

نَدِمْتُ عَلَى تَرْكِي رَجَاءً وَصَحْبَهُ وَتِلْكَ لَعَمْرِي هَفْوَةٌ لَا أَقَالُهَا

١٠٤٥ - وقال بعض أهل الشام يذكر حصين بن نمير السكوني وكان على أهل الشام

بمكة ، وقد كتبنا خبره في خبر ابن الزبير :

١٠٤٥ - راجع ف : ٨٧٩ في ما تقدم .

(١) سيجي في الورقة ٥٦٤/أ .

(٢) ط : بحدج .

يَا صَاحِبِيَّ ارْتَحِلَا وَأَمْلِسَا لَا تَحْبِسَا لَدَى حُصَيْنٍ مَحْبِسَا<sup>١</sup>  
 إِنَّ لَدَى الْأَرْكَانِ بَأْسًا أَبَاسًا وَبَارِقَاتٍ يَخْتَلِسُنَ الْأَنْفُسَا<sup>٢</sup>  
 إِذَا الْفَتَى حَكَّمَ ثُمَّ كَبَسَا<sup>٣</sup>

خبر عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد بن معاوية ومقتل مسعود بن عمرو: [٨٧٥]  
 ١٠٤٦ - قال هشام بن الكلبي في إسناده: أتى عبيد الله بن زياد خبر وفاة يزيد بن معاوية  
 وهو بالبصرة، وخليفته على الكوفة عمرو بن حُرَيْث المَخْزُومِي، فقال لأهل البصرة: إن  
 شئتم فبايعوني بالإمرة حتى تنظروا ما يصنع الناس وتروا رأي مَنْ وراءكم<sup>٤</sup>، فبايعه أهل  
 البصرة على ذلك، ووجه عبيد الله من البصرة عامر بن مِسْمَعٍ من بني قيس بن ثعلبة  
 وسعد بن القرهاء ليُعْلِمَا أَهْلَ الكوفة ما كان من أهل البصرة ويسألَاهُم البيعة لابن زياد  
 على الإمرة حتى يصطَلِحَ الناس على إمام، فجمع عمرو بن حُرَيْث الناس وعرض ذلك  
 عليهم، وأمر عامر بن مِسْمَعٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَتَكَلَّمَ ودعاهم<sup>٥</sup> إلى البيعة لعبيد الله وقال: إنما  
 الكوفة والبصرة شيء واحد فليكن أمرنا وأمركم مجتمعاً، وقام سعد بن القرهاء فقال نحواً  
 من ذلك، فقام يزيد بن الحارث بن رُوَيْم الشَّيْبَانِي فحصبهما، ثم حصبهما الناس  
 وقالوا: أنحن نباع لابن مرجانة! لا ولا كرامة، فشرف بذلك يزيد بالمِصْرَ وارتفع،  
 فرجع الرجلان إلى البصرة فأخبرا الناس الخبر، فقال أهل البصرة: أَيْخَلَعَا أَهْلَ الكوفة  
 ونباعه نحن؟ هذا ما لا يكون! فوثب الناس به وكان عبيد الله يقول: ما نزلت بزياد نازلة

١٠٤٦ - الطبري ٢: ٤٤٠، ٤٥٣، ٤٦٠-٤٦٢ وقارن بابين الأثير ٤: ١٠٨، والتقاوض: ١١٣، ٧٣٢  
 والاشتقاق: ٢٩٤ والكامل: ١: ١٤٠ والورقة: ١١١١ ب، ١١١٢/أ (س).

(١) م: تجلسا... مجلسا.

(٢) ط م س: غنسا، وكيس: شد وحمل على.

(٣) س: وتروا من ورائكم.

(٤) الناس: سقطت من س.

(٥) م: أن يتكلم فيهم ودعاهم.

(٦) س: زيد (والمعنى هو يزيد بن الحارث بن رويم المذكور قبل).

(٧) س: أتخلعه (والتاء غير معجمة في ط).

فاستجار فيها إلا بالأزد ؛ فاستجار بمسعود بن عمرو الأزدي من ولد معن بن مالك بن فهر بن غنم بن دؤس ، وكان مسعود يُدعى القمر لحماله ، وهو جدّ الوجناء<sup>(٢)</sup> الحبلي فيما يقال ، فأجار ابن زياد ومنعه ، فكث ابن زياد بالبصرة أربعين ليلة بعد موت يزيد ثم خرج إلى الشام واستخلف مسعوداً على البصرة ووجه معه مسعود من شخص به إلى مأمته من الشام ؛ فقالت بنو تميم وقيس : لا نرضى ولا نؤلي علينا إلا رجلاً يرضاه جماعتنا ، فقال مسعود : استخلفني عبيد الله ولا أَدْعُ ذلك أبداً ، وخرج في قومه حتى انتهى إلى القصر فدخله ، واجتمعت بنو تميم إلى الأحنف بن قيس فقالوا له : إن الأزد قد دخلت المسجد ، فقال الأحنف : وإن دخلوه فمّة ، إنما هولكم ولهم وأنتم تدخلونه أيضاً ، ثم قالوا : إن مسعوداً قد دخل القصر وصعد المنبر ، وكانت خوارج قد خرجوا فترلوا بنهر الأساورة حين مضى عبيد الله إلى الشام ، فزعموا أن الأحنف بعث إلى أولئك الخوارج : إن الرجل الذي دخل القصر عدو لنا ولكم ، فما يمنعكم أن تبدأوا به ؟ فجاءت عصابة من الخوارج حتى دخلوا المسجد ومسعود على المنبر يبايع من أتاه ، فضربه عالج فارسي يقال له مُسلم ، وكان مسلم<sup>(٣)</sup> هذا دخل البصرة فأسلم وصار مع الخوارج ، فضرب مسعوداً فقتله وخرج ، فجال بعض الناس في بعض وقالوا : قُتل مسعود ، قُتل الخوارج ، فخرج الأزد إلى تلك الخوارج فقاتلوهم ، فقتلوا منهم وطرّدوا من بقي وأخرجوهم عن البصرة ، ودفنوا مسعود بن عمرو ، وجاء ناس من الناس إلى الأزد فقالوا : أتعلمون أن قيساً<sup>(٤)</sup> من بني تميم يزعمون أنهم قتلوا مسعوداً ؟ فبقيت الأزد تسأل عن ذلك ، فإذا قوم يقولون<sup>(٥)</sup> ويتحدّثون بما كان من رسالة الأحنف ، فاجتمعت الأزد عند ذلك إلى زياد بن

(١) الاشتقاق : فهم .

(٢) هو الوجناء بن الرواد .

(٣) ط : من : رجل (اقرأ : ولا يؤلى ... رجل) .

(٤) م : فلا .

(٥) م : بنه .

(٦) وكان مسلم : سقطت من س .

(٧) في بني تميم : قيس بن حنظلة .

(٨) الطبري : يقولونه .



عمرو بن الأشرف العتكي فرأسته عليها ، ثم ازدلفوا إلى بني تميم وخرج [٨٧٦] مع الأزد مالك بن مسمع في بكر بن وائل ، وأتت بنو تميم الأحنف فقالوا له : قد جاء القوم فأخرج ، فجعل يتمكث حتى جاءته امرأة من بني تميم من قومه فقالت : يا أحنف أجلس على هذا ، وأشارت إليه بإصبعها الإبهام ، أي إنما أنت امرأة ، فقال : استك أحنف به ، فما سمعت من الأحنف قط كلمة أرفث منها ؛ ويقال إنها جاءته بمجمر فقال : استك أولى بالمجمر . ثم دعا الأحنف برأيه فقال : اللهم انصرها ولا تؤذ لها ، اللهم أحقن دماءنا وأصلح ذات بيننا ، وكانت قيس<sup>١</sup> مع بني تميم ، فسار الأحنف وسار بين يديه ابن أخته<sup>٢</sup> إياس بن قتادة بن أوفى<sup>٣</sup> من بني عبد شمس بن سعد ، فالتقى القوم فاقتلوا أشد قتال فقتل بينهم قتلى كثيرة ، فقالت بنو تميم : الله الله يا معشر الأزد في دمائنا ودمائكم ، بيننا وبينكم القرآن أو من شتم من أهل الإسلام ، فإن كانت لكم علينا بقتل مسعود بينة فاختاروا أفضل رجل منا فاقتلوه به ، وإن لم تكن بينة فنحن نحلف لكم بالله أننا ما قتلنا ولا أمرنا ، وأن الخوارج اعتدلت صاحبكم من قبل أنفسهم ، وأنا لا نعرف قاتله ، وإن كرهتم ذلك فنحن ندي صاحبكم مائة ألف درهم ، فاصطلحوا ، وأتاهم الأحنف في وجوه مضر إلى منزل زياد بن عمرو العتكي فقال لهم : يا معشر الأزد أنتم جيراننا في الدار وإخواننا عند القتال ، وقد أتيناكم في رجالكم لنطفي حسيكتكم ونسل سخيمتكم ، ولكم الحكم ، فعولوا على أموالنا فإننا لا يتعاضدنا منها شيء يكون فيه صلاح ذات بيننا ، ولأنتم أحب إلينا من تميم الكوفة ، فقالوا : تدون صاحبنا عشر ديات ، فقال : هي لكم ، وانصرف الناس وقد اصطلحوا .

١٠٤٧- وقال هشام بن الكلبي عن أبيه : أنهم قتلوا مسعودا وهم يظنون أنه عبيد الله بن زياد فاقتلوا ، ثم إن إياس بن قتادة حمل الديات التي ودوه إياها وهي عشر ؛ قال : وكانت الأزد تقاتل وهي تقول :

(١) قيس : سقطت من م ، وهي بهامش س ط .

(٢) س : ابن أخته .

(٣) م : بن أبي أوفى .

إِسَاسٌ لَا تَرْضَى بِهِ أَحَنَفٌ لَا نَنْطَى بِهِ  
قال : وقُتِلَ مسعود وهو ابن ثمانين سنة ؛ قال ، وقال الهيثم بن الأسود النخعي ابو العريان  
ابن الهيثم بن الأسود<sup>٢</sup> :

عَلَا النَّعْيُ لِمَسْعُودٍ فَقُلْتُ لَهُمْ  
وَفِي ثَمَانِينَ لَا يَسْطِيعُهُ أَحَدٌ  
أَوْى ابْنَ حَرْبٍ وَقَدْ سُدَّتْ مَذَاهِبُهُ  
وقال عبيد الله بن الحر الجعفي<sup>٣</sup> :

مَا زِلْتُ [أَرْجُو] الْأَزْدَ حَتَّى رَأَيْتُهَا  
وَمَقْتَلُ مَسْعُودٍ فَلَمْ يَثَارُوا بِهِ  
وَمَا خَيْرُ عَقْلِ أَوْرَثَ الْأَزْدَ ذِلَّةً  
١٠٤٨ - قالوا : وكان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري قد قدم من كِرْمَانَ  
حين مضى ابن زياد الى الشام فقال :

أَعْبَيْدُ هَلَا كُنْتَ أَوَّلَ فَارِسٍ  
أَسْلَمْتَ أَمَّكَ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ  
لَا بُنُ الزُّبَيْرِ غَدَاةَ يُجْمِعُ أَمْرُهُ  
وَأَحَقُّ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ مِنْ أَمْرِي  
يَوْمَ الْهَيَاجِ دَعَا لِحَيِّكَ دَاعٍ  
يَا لَيْتَنِي لَكَ لَيْلَةُ الْأَفْزَاعِ  
أَوَّلَى بِغَايَةِ كُلِّ يَوْمٍ وَقَاعٍ  
كَرُّ أَنْامِلُهُ قَصِيرِ الْبَاعِ

١٠٤٨ - الأغاني ١٨ : ٢٠٣ ، والبيان ٣ ، ٤ في ما تقدم ف : ٨٨٠ وديوان ابن مفرغ : ١٠٥ وف : ١٠٥٢ في

ما يلي .

(١) ط م س : نبطي .  
(٢) الطبري ٢ : ٤٦٣  
(٣) المصدر السابق .  
(٤) الطبري : أبقِلَ مسعود ولم .  
(٥) الأغاني : بحضتك .

١٠٤٩ - [٨٧٧] وقال ابن الكلبي في إسناده عن أبي مخنف وغيره: لما اصطَلَح الناس وتفرَّقوا جعلوا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب يصلي بهم، ارتضوا به، ثم إن ابن الزبير ولى البصرة القُبَاعَ، وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المَخْزُومِي، وإِنَّا سُمِّي القُبَاعُ<sup>١</sup> لأنَّ أهل البصرة أتوه بِمِكيال لهم فقال: ما هذا القُبَاعُ، والقُبَاعُ الأَجُوفُ، وله يقول أبو الأسود الدُّرَيْمِيُّ<sup>٢</sup>:

أَبَسَا بِكَرٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ  
وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ.

قال<sup>٣</sup>: واجتمع أهل الكوفة على عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجُمَحِي وكان يلقب دُخْرُوجَةَ الجُعَلِ لِقَصْرِهِ، وفيه يقول عبد الله بن هَمَّام السَّلُولِيُّ<sup>٤</sup>:

يَا أَبْنَ الزُّبَيْرِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَمْ  
بَاعُوا التِّجَارَ طَعَامَ الْأَرْضِ وَأَقْسَمُوا  
وَقَدَّمُوا لَكَ شَيْخًا خَائِنًا خَدَلًا  
وَقِيلَ طَالِبُ حَقٍّ ذُو مَرَانِيَّةٍ  
أَشَدُّ يَدَيْكَ بَزِيدٍ إِنْ ظَفِرَتْ بِهِ  
يَتْلُغَكَ مَا فَعَلَ الْعُمَالُ بِالْعَمَلِ  
صُلِبَ الْخَرَجُ شِحَاحًا قِسْمَةَ النَّفْلِ  
مَهَا يَقُلُّ لَكَ شَيْخٌ كَاذِبٌ يَقُلُّ  
جَلْدُ الْقَوَى لَيْسَ بِالْوَانِي وَلَا الْوَكَلِ  
وَأَشْفُ الْأَرَامِلَ مِنْ دُخْرُوجَةِ الْجُعَلِ

يزيد<sup>٥</sup> [مُرْتَد بن] شراحيل كان أساء في البيع، و [زيد] مولى عتَّاب بن وَرْقَاء الرياحي كان خازنه، فكث عامر<sup>٦</sup> ستة أشهر ثم عزله ابن الزبير وولى عبد الله بن يزيد الخطمي.

(١) في تسميته القُبَاعُ، انظر الورقة ٥٣٢ ب (من س). والبيت في البيان ١: ١٩٦ والاشتقاق: ٦١ والصحاح ٦١٢: ١ وديوان أبي الأسود: ١٥٥

(٢) الدُّرَيْمِيُّ: سقطت من م.

(٣) الورقة ٥١٤/أ (من س) والطبري ٢: ٤٦٦

(٤) انظر أيضًا الورقة ٥١٤/أ (من س).

(٥) ط س: سَجَاجًا.

(٦) ط م: مَزَابِنَةٌ.

(٧) م: يَعْنِي.

(٨) انظر الورقة ٥١٤/أ.

١٠٥٠ - وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي أن مسعوداً آوى ابن زياد ثم وجهه معه رجلاً في جماعة فأبلغه مأمته من الشام ، وكان ابن زياد صير مسعوداً خليفته ، فصعد مسعود المنبر وجعل يخطب ، فبايعه قوم يهوون هوى بني أمية ، فلم يزل كذلك إلى الليل ثم انصرف وقد تفرق الناس عنه وبقي في جمعة ، فلما صار في بني تميم شدت عليه الخوارج فقتلته ، فأنهم بنو تميم ، وجعل قوم يقولون : ان الأحنف دسهم وجعلها زُبَيْرِيَّة<sup>١</sup> يعني أنه دس للزبير حتى قُتل .

١٠٥١ - وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى في روايته : عاد ابن زياد عبد الله بن نافع<sup>٢</sup> ابن الحارث بن كلدة الثقفي ثم خرج من عنده فلقبه حُمران مولاه ، وكان قد وجهه الى يزيد ، فأسر اليه موت يزيد واختلاف أهل الشام ، فأمر عبيد الله فتودى الصلاة جامعة ، ثم خطب فنعى يزيد وحض الناس على الطاعة وقال : اختاروا لأنفسكم فاسحوه ، ثم بدا لهم في بيعته وجعلوا يمسحون أيديهم منها بالحيطان ، وكان في سجنه نافع بن الأزرق الحنفي ونجدة بن عامر الحنفي وعبد الله بن إياض وعبيدة بن هلال العنزي<sup>٣</sup> وعمرو القنا<sup>٤</sup> بن عميرة من بني مُلاديس<sup>٥</sup> بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكانوا غضبوا للبيت فقاتلوا مع ابن الزبير وهم لا يرون نصره ، ولكنهم احتسبوا في جهاد أهل الشام . ثم إنهم قدموا البصرة فالتقطهم ابن زياد وحبسهم ، فيقال أنه كان في سجنه من الخوارج مائة وأربعون .

١٠٥٢ - وقال أبو عبيدة : لما هرب ابن زياد إلى الأزد أقام<sup>٦</sup> أهل البصرة بيته ؛ وكان هربه<sup>٧</sup> إلى الشام بعد قتل مسعود .

١٠٥١ - قارن بالنقائض : ٧٢١ والطبري ٤٣٦ : ٢

(١) يعني قتله غدراً كما قتل الزبير ، إذ دس له بنو تميم من قتله .

(٢) س : رافع .

(٣) الكامل (٢٥٧ : ٣) والطبري : اليشكري .

(٤) م : بن القنا .

(٥) ط م س : بلادس (وانظر الورقة ١١١١/أ من س) .

(٦) م : وأقام .

(٧) س : هرب .



١٠٥٣ - قال ابو عبيدة في بعض روايته : لما كان موت يزيد بن معاوية واطهار ابن زياد إياه بالبصرة ، خرج سلمة بن ذؤيب الرياحي الفقيه وهو [٨٧٨] على فرس له شهباء وقد لبس سلاحه ومعه لواء ، فدعا الناس الى بيعة ابن الزبير وطاعته وقال : عليكم بالعائد بالبيت الحرام وابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه جماعة يسيرة ، وبلغ ابن زياد ذلك فخطب الناس فاقتص أول أمره وأمر إبيه بالبصرة وعدد بلاءه عند أهلها ثم قال : بايعتموني ثم مسحتم أيديكم بالحيطان وقتلتم ما قتلتم ، ثم هذا سلمة بن ذؤيب يدعوكم الى الخلاف إرادة أن يفرق جماعتكم ليضرب بعضكم جبهة بعض ؛ وكان الذي أخبر [ابن] زياد بأمر سلمة بن ذؤيب عبد الرحمن بن أبي بكره ويكنى أبا الحر ، فقال الأحنف بن قيس والناس : نحن نجيثك بسلمة ، فأتوا سلمة فإذا معه جمع كثيف قد سافر إليه وإذا الفتق قد اتسع ، فامتنع عليهم ، فلما رأوا ذلك قعدوا عن ابن زياد فلم يأتوه ، فقال : والله لقد لبسنا الخنز حتى اجتمه<sup>٢</sup> جلودنا فما نبالي<sup>٣</sup> أن نعقبها الحديد أياما ، والله لو اجتمعتم على قرن<sup>٤</sup> عتر لتكسروه ما كسرتموه ؛ ودعا البخارية ومن كان من أصحاب السلطان الى المحاربة معه فلم يجيبوه واعتلوا عليه ، فانغمس في الأزدي في بيت مسعود .

١٠٥٤ - قال : وكان في بيت مال ابن زياد نحو ثمانية آلاف الف درهم ، فقال للناس حين خطب : هذا فينكم فخذوا أرزاقكم وأرزاق عيالاتكم وذريتكم ، وأمر الكتاب بتحصيل الناس وتقرير ما لهم ، فلما رأى قعود الناس عنه وظهور أمر سلمة كف عن ذلك ، وأمر بنقل المال حين هرب فهو يتردد في آل زياد ، وقال له إخوته : والله ما من خليفة تقاتل عنه ، ولا تأمن<sup>٦</sup> أن يُدال عليك فتعطب وتهلك وتذهب أموالنا ، وقال

١٠٥٣ - قارن بالنقائض : ٧٢٣ والطبري ٢ : ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣

١٠٥٤ - النقائض : ٧٢٤ والطبري : ٤٤٥ ، ٤٣٩

(١) ط م س : فاتسح .

(٢) ط م س : أحمتته .

(٣) ط م س : بنا إلى ، والتصويب عن النقائض .

(٤) النقائض : على ذنب عتر ؛ الطبري : على ذنب غير .

(٥) النقائض والطبري : فهي (أي الأموال) إلى اليوم .

(٦) س : يقاتل ... يأمن (والحرف الأول في اللفظتين غير معجم في ط) .

له عبدالله أخوه وهو ابن مرجانة : والله لئن قاتلت القوم لأقتلن نفسي بسيفي هذا ؛ فلما رأى عبيدالله ذلك أرسل الى الحارث بن قيس بن صُهبان الجَهْضَمي فسأله أن يسأل مسعوداً أن يُجيره ، فسأله ذلك فأباه ، فقال له الحارث : يا معشر الأزد إنكم أجرتُم<sup>١</sup> زياداً فبقي لكم شرف ذلك وذكره وفخره ، فقال مسعود : أترى أن نُعادي أهل مِصْرنا في عبيدالله وقد أبلينا في أبيه ما أبلينا فلم يكافنا ولم يشكر ، ما كنتُ أحب<sup>٢</sup> أن يكون هذا رأيك ، فقال : قد بايعته فيمن بايع ولن يُعاديك أحدٌ على الوفاء له ؛ فلما أبى مسعود إجارة ابن زياد أتى الحارث<sup>٣</sup> الى أمِّ سِطام امرأة مسعود وهي ابنة عمِّه فقال لها : إني دعوتُ مسعوداً الى مَكْرَمَةٍ فأبأها ، وأنا أدعوك الى أن تسودي نساء قومك أبداً ، وكلمها في إجارة ابن زياد ، فأجارته ، ويقال إنه أعطاه مائة الف درهم كانت مع ابن زياد ، فأدخلته حَجَلَتها وألبسته ثوباً لزوجها ، فلما جاء مسعود أعلمته ذلك ، فغضب وأخذ برأسها ، حتى خرج عبيدالله والحارث فحَجَرَا بينهما ، وقال له عبيدالله : أجارْتني عليك وألبستني ثوبك وأكلتُ من طعامك وقد التفتُ عليّ منزلك ، وتلطّف والحارث له حتى رضي ، فلم يزل في منزل مسعود حتى قُتل مسعود ثم شخص إلى الشام ؛ وقال أبو عبيدة : وآل زياد ينكرون أن يكون ابن زياد شخص قبل قتل مسعود وأن يكون مسعود بعث معه من بذرقه<sup>٤</sup> .

١٠٥٢ - وقال يزيد بن ربيعة<sup>٥</sup> بن مُفَرِّغ شعراً ذكر فيه فرار ابن زياد من دار الإمارة الى الأزد ثم الى الشام بعد مقتل مسعود وخذلانه إياه وذكر هربه عن أمِّه وامراته هِنْد الفزارية<sup>٦</sup> :

- 
- (١) ط م س : اخترتم .  
 (٢) الطبري والنقائض : أحسب .  
 (٣) س ط م : أتى الحارث حارة بن زياد أنس ، والصواب بهامش ط .  
 (٤) س م : بذرقه .  
 (٥) ط م : معاوية (معوية) .  
 (٦) الأبيات ١-٦ في الأغاني ١٨ : ٢٠٤ ، ١-٤ ، ٦ في النقائض : ٩ وديوان ابن مفرغ : ٤١

[٨٧٩] أَقَرَّ لِعَيْنِي أَنَّهُ عَقَّ أُمَّهُ<sup>١</sup>  
 وَقَالَ عَلَيْكَ النَّاسُ<sup>٢</sup> كَوْنِي سَيِّئَةً  
 وَقَدْ هَتَفْتُ هِنْدُ بِهِ<sup>٣</sup> مَا أَمَرْتَنِي  
 فَقَالَ أُرِيدُ الْأَزْدَ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ  
 بِمَا قَدَّمْتُ كَفَّاكَ مَا لَكَ مَهْرَبُ  
 وَلَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِظَةٍ  
 وَغَادَرْتَ مَسْعُودًا رَهِينَةً حَتْفِهِ  
 وَلَوْ لَمْ يَهْتِ رَكْضًا حَتِيثًا لَحَلَقْتُ

وقال أيضا:

قَدَّمْتُ مَسْعُودًا لِيُضْلِيَ حَرَّهَا  
 أَفْلا كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ مُشْرِبًا<sup>٤</sup>  
 وَتَرَكْتُ أُمَّكَ وَالرَّمَاحُ شَوَارِعُ  
 لَيْسَ الْكَرِيمُ بِمَنْ يُفَارِقُ أُمَّهُ  
 وَخَذَلْتُ مَسْعُودًا وَطَرْتُ مُوَلِّيَّ<sup>٥</sup>  
 وَوَالْتِ<sup>٦</sup> لَمَّا أَنْ نَعَاهُ النَّاعِي  
 لَمَّا أُصِيبَ، دَعَا لِحَفْكَ<sup>٧</sup> دَاعٍ  
 يَا لِبَنِي لَكَ لَيْلَةُ الْأَفْرَاعِ<sup>٨</sup>  
 وَبَنَاتِهِ بِالْمَنْزِلِ الْجَعْجَاعِ  
 وَنَحْلَ الظَّلِيمِ أَثَرُهُ بِالْقَاعِ

قال أبو عبيدة : فهذا دليل على أنه انما هرب الى الشام بعد مسعود وأنه حين قُتل مسعود كان بالمصر<sup>٩</sup> لم يبرح .

- (١) الأغاني : أقر عبيد والسيوف عن أمه .
- (٢) ط : الياس ؛ الأغاني : عليك الصبر .
- (٣) م س : هندية ؛ الأغاني : هند بماذا أمرتني .
- (٤) م س : ملجب .
- (٥) انظر ما تقدم ف : ١٠٤٨ .
- (٦) وألت : نجوت ؛ س : وقالت ؛ م : وواليت .
- (٧) ط م س : متشربًا .
- (٨) ف : ١٠٤٨ : لحينك .
- (٩) م : الأفراع .
- (١٠) م : بالبصرة (وكذلك في حاشية ط س) .

١٠٥٣- قال أبو عبيدة : ولما هرب ابن زياد بقي الناس بغير أمير، فلما لم يكن لهم أمير ارتضوا بنعمان بن صُهَبان الراسبي وقيس بن الهيثم يختاران لهم، فكان رأي قيس في عبد الله بن الأسود الزُهري، ورأي النعمان بن صُهَبان في بَيَّة<sup>١</sup>، وقال النعمان : هو هاشمي وابن أخت القوم الذين الملك فيهم، لأنَّ أمَّ بَيَّة هند بنت أبي سفيان، وكان النعمان شيعياً شهد مع عليٍّ صِفِّين، وأقبلوا بَيَّة فتزل دار الإمارة؛ قال أبو عبيدة : وكان ذلك برضا<sup>٢</sup> جميع الناس الأزدي وغيرهم، وقوم يقولون إنَّ ذلك لم يكن برضا<sup>٣</sup> الأزدي فقولهم باطل، قال الفرزدق<sup>٤</sup>:

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بِعَهْدِهِمْ      وَبَيَّةٌ قَدْ بَايَعَتْهُ غَيْرَ نَادِمٍ  
وقوم يروونه : وَهُوَ نَائِمٌ.

١٠٥٤- قال أبو الحسن المدائني : جعل بَيَّة على شرطته هِمْيان بن عَدِيٍّ - ويقال النعمان بن صُهَبان، وهِمْيان بن عَدِيٍّ أثبت - فأتى هِمْيان دار فيل مولى زياد وهي في بني سُليم فأمر بتفريغها لينزلها رجل قدم على بَيَّة من المدينة، وكان فيل قد هرب وأقفل أبواب داره، ففُتحت بنو سُليم هِمْيان بن عَدِيٍّ ما أراد حتى قاتلوه واستصرخوا عبدَ الملك بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، فأرسل بُخَارِيَّة ومواليه في السلاح حتى طردوا هِمْيان بن عَدِيٍّ، وعدل عبد الملك من الغد الى دار الإمارة لِيُسَلِّمَ على بَيَّة، فلقى على الباب<sup>٥</sup> رجلٌ من قيس بن ثعلبة فقال : انت المعين علينا بالأمس، ورفع يده فلطمه، فضرب رجل من البُخَارِيَّة يدَ القَيْسِي فأطارها، ويقال بل ضربه ضربة شلت منها يده، وغضب ابن عامر فرجع، وغضبت له مضر واجتمعت، وأتت بكر بن وائل أَشِيْمَ بنَ شَقِيق بن

١٠٥٣- قارن بالنقائض : ٧٢٦ والطبري ٤٤٦: ٢ وابن الأثير ١١٢: ٤ وما يلي ف : ١٠٨٣ .

١٠٥٤- الطبري ٢ : ٤٦٤

(١) زاد في النسخ : فاستعمل بية على شرطه هيمان بن عدي السدوسي ؛ قال النعمان ... الخ ، (وهذا كلام سيرد من بعد وليس هذا موطنه) .

(٢) م : برضا .

(٣) النقائض : ١١٢ ، ٧٢٧ واللسان ١ : ٢١٥

(٤) س : باب .



ثُور فاستصرخوه، فأقبل ومعه مالك بن مِسمع، ثم إن القوم تجاوزوا وانصرف بكر والمُضَرَّة، وتحالف بكر والأزد، فقال حارثة بن بدر الغداني<sup>١</sup>:

[٨٨٠] نَزَعْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكَّرَ بَنُ وَاثِلٍ      تَجَرَّ خُصَاها تَبَتَّغِي مَنْ تُحَالِفُ  
وما باتَ بَكْرِيٌّ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً      فيصبحُ<sup>٢</sup> إِلَّا وَهُوَ لِلدُّلِّ عَارِفُ

١٠٥٥- وقال أبو عبيدة حدثني زهير بن هُبَيْد عن عمرو بن عيسى قال: كان مالك ابن مِسمع في المسجد فينا هو قاعد، وفي الحلقة رجل من ولد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، إذ نازع القرشي مالكا فأغلظ له القرشي، فلطم رجل من بكر القرشي فتهايج من ثم من مَضَر وريعة، وكثرتهم ربيعة ممن في المسجد، فنادى رجل بال تميم، فوثب قوم من بني ضبة على رماح حرس المسجد وترسهم، ثم شدوا على الربيعيين فهزموهم، وبلغ ذلك أشيم بن شقيق بن ثور، وهو يومئذ رئيس بكر بن واثل، فأقبل الى المسجد فقال: لا يجدن<sup>٣</sup> ربيعي مَضَرًا إلا قتله، فبلغ ذلك مالك بن مِسمع فأقبل متفضلاً فسكن الناس حتى كف بعضهم عن بعض، وسأل مالك أن يحدّد الحلف بين الأزد وريعة.

١٠٥٦- حدثنا المدائني: أن الأحنف قال لمالك بن مِسمع حين تحالفوا: أحلف في الإسلام؟ قال: حلفت على الرُّطِّ والسيابجة، فقال: معاذ الله، قال: يا أبا بحر كانت نعمة سبقناك إليها، فقال الأحنف: والله ما أردتها ولتحلبنّها دماً عبيطاً، لقد حلفت قوما إن أتبعتم استدلوكم وإن خالفتم عزوك وقهروك.

١٠٥٧- وقال المدائني في بعض روايته: لما جدّدوا الحلف وأقبلوا مع مسعود الى المسجد الجامع فرعت تميم الى الأحنف فعقد عمامته على قناة ودفعها الى سلمة بن ذؤيب

١٠٥٥- النفاض: ٧٢٩، ٧٢٧ والطبري ٢: ٤٤٧، ٤٤٩

١٠٥٧- الطبري ٢: ٤٦٥ وانظر بعضه في النفاض: ٧٤٢

(١) النفاض: ١١٢، ٧٢٩ والطبري ٢: ٤٤٩ والاول في الكامل ٣: ١٣ والطبري ٢: ٤٤٥ (منسوبة للفرزدق).

(٢) س: ويصبح.

(٣) س: لا يحدث.

(٤) م: وعبيطاً، س: عبيطاً وغبطاً.

الرياحي ، فأقبل وبين يديه الأساورة حتى دخل المسجد ومسعود يخطب ، فاستترلوه فقتلوه ، فجعلوا يحكمون ف قيل أن الخوارج قتلته ؛ وزعمت الأزد أن الأزارقة قتلوه بأمر الأحنف ، فكانت الفتنة ، وسفر بينهم عمر بن عبيد الله بن معمر وعمر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام حتى رضيت الأزد من دم مسعود بعشر ديات ، ولزم بيته وكان متديناً ، وكان القاضي في هذه الفتنة هشام بن هُبيرة ، وكتب ابن الزبير الى عمر بن عبيد الله بعهدده على البصرة فوافاه وهو متوجه يريد العمرة ، فكتب عمر بن عبيد الله الى أخيه عبيد الله بن عبيد الله بن معمر أن يصلي بالناس ، فصلّى بهم حتى قدم عمر بن عبيد الله ؛ قال أبو الحسن : ولما لزم بيته كتب أهل البصرة الى عبد الله بن الزبير بذلك ، فكتب إلى أنس بن مالك يسأله أن يصلي بهم ، فصلّى بهم أربعين يوماً .

١٠٥٨ - وقال أبو عبيدة : لما جدّوا الحلف في الفتنة قالت الأزد : لا نرضى حتى يكون الرئيس منا ، فرأسوا مسعوداً ، وقال [مسعود لعبيد الله] سر معنا حتى نترك الدار ، وبعث عبيد الله غلماناً له على خيل مع مسعود ، وأتى بكرسي فجلس على باب مسعود ، وقدم مسعود مالك بن مسمع في ربيعة فأخذوا سكة المدينة ، فامتلا المربد رماحاً ، وجاء مسعود حتى علا المنبر وبته في دار الإمارة ، وقيل له : إن ربيعة واليمن قد ساروا وسيهيج بين الناس شر فلو أصلحت بينهم وركبت مع بني تميم إليهم ، فقال : أبعدهم الله والله لا أفسد نفسي بصلاحهم . وجعل رجل من أصحاب مسعود يقول<sup>٢</sup> :

لَأَتَكِحَنَّ بَيْتَهُ جَارِيَةً فِي قُبَةٍ تَمْشُطُ رَأْسَ لَعْبَةٍ

فلما لم يحل أحد بين مسعود وبين صعود المنبر خرج مالك بن مسمع في كتيبة [٨٨١] حتى علا الجبان<sup>٣</sup> ، وأتى دور بني تميم فدخل دور بني العدوة فجعل يحرق دورهم ،

١٠٥٨ - النقائض : ٧٣٠-٧٣٤ والطبري ٢ : ٤٥٠-٤٥٥ وانظر أيضاً النقائض ١١٣-١١٥ وابن الأثير

١١٥-١١٣ : ٤

(١) النقائض : وعمر ؛ الطبري : وعبد الرحمن بن الحارث .

(٢) الاشتقاق : ٤٤ والصحاح ١ : ٣٢ واللسان ١ : ٢١٥ ، ٣٣٥ ، ٣٧٧ والتاج ١ : ١٥٢ وقد مر في الورقة

٣٤٠ ب (من س) .

(٣) س : كتيبة... الجبار .

وذلك أن رجلاً من بني ضَبَّة كان لأخي رجلاً من بني يَشْكُر فقتله الضَّبِّي، فبينا هو كذلك إذ أتاه قتلٌ مسعود.

قال: وأنت بنو نعيم الأحنف فقالوا يا أبا بَحْر أنت سيدنا وقد اجتمعت الأزد وربيعة، فقال: سيدكم الشيطان، فقيل: قد أتوا الرحبة، فقال: لستم بأحق بها منهم، ثم قالوا: قد دخلوا المسجد، فقال: لستم بأحق بالمسجد منهم، فقال سلمة بن ذؤيب: يا معشر مضر إننا هذا كبش منجرٌ في أذنيه لا خير لكم عنده، فندب بني تميم فانتدب منهم خمسمائة، وتلقاه رأس الأساورة يومئذ في بعض الطريق وهو في أربعائة من الرماة، فقال لهم سلمة: أين تريدون؟ قالوا: إياكم<sup>١</sup>. وأنت الأحنف امرأة بمجرم فقالت ما لك وللرئاسة، تجمر، فقال: أمت المرأة أحق بالمجرم، فعُتبت عليه؛ وتحول الأحنف في تلك الأيام من داره إلى بني عامر بن عبيدة، وأتوه فقالوا: إن عبلة<sup>٢</sup> بنت ناجية الرياحي، وهي أخت مطر، وأمرأة أخرى قد سلبتنا وأخذت خلاخيلها من أسوقها، وقتل المقتد الذي كان على باب المسجد والصباغ الذي في طريقك، وحرق<sup>٣</sup> مالك بن مسمع دور بني العدوية، فقال: ثبتوا ذلك، فثبتوه، فطلب عباد بن الحصين فلم يوجد، فدعا بعبس بن طلق - ويقال طليق - السعدي ثم انتزع معجراً في رأسه ثم جثا على ركبتيه وعقده في رُمح ثم دفعه إليه ثم قال<sup>٤</sup>:

ما إن أرى فخرًا ولا حياءَ إذا اتَّخَسَذْتُ معجري لواء<sup>٥</sup>

ثم قال: لعبس سر، فلما ولَّى قال: اللهم لا تُخزها اليوم فإنك لم تُخزها فيما مضى. فسار عبس وصاحت النظارة هاجت زبراء<sup>٦</sup>، وزبراء أمة للأحنف - أرادوه بذلك<sup>٧</sup> - وقال

(١) ط م س: منجر. (القائض: جيس يجر أذنيه).

(٢) الطبري: إياكم أردنا.

(٣) القائض والطبري: عليه.

(٤) س: ونحرق.

(٥) م: فقال.

(٦) م: فخرًا.

(٧) هذا الشطر سقط من م.

(٨) وهاجت... بذلك: وردت في هامش ط، ولم ترد في م؛ وفي س: هلمت... الخ.

الأحنف<sup>١</sup> : يا بني تميم إن شر الناس من لم يستحي من الفرار؛ ثم جاء عباد في ستين راكباً، فأبى أن يسير تحت لواء عبس، ولقوا القوم فاقتتلوا، ورمى الأساورة بالقي نصابة في رشق<sup>٢</sup> واحد فتلّوهم برماحهم، فرماهم الأساورة بالقي نصابة في رشق آخر، فأجلّوا<sup>٣</sup> عن أفواه السكك وأقاموا<sup>٤</sup> على أبواب المسجد، فاقتتلوا، ورماهم الأساورة فقلعوهم عن الأبواب، ودخلت تميم<sup>٥</sup> المسجد فاقتتلوا فيه ومسعود على المنبر، وكان الحكم بن مخزومة<sup>٦</sup> العبدى قد ثبت قوموه وقال : أقتلون إخوانكم مع الأزدي ؟ فردّهم ، وذلك عند باب المسجد ؛ قال<sup>٧</sup> اسحاق بن سويد<sup>٨</sup> العدوي : فاتوا مسعوداً وهو على المنبر واستزلوه وقتلوه ، وذلك في شعبان سنة أربع وستين ، فانهزم القوم ، وهرب أشيم بن شقيق فطعنه رجل طعنا فتنحى<sup>٩</sup> ، فقال الفرزدق<sup>١٠</sup> :

لَوْ أَنَّ أَشِيمَ لَمْ يَسْبِقْ أَسْتِنَّا وَأَخْطَأَ الْبَابَ إِذْ نِيرَانُنَا تَقْدُ  
إِذَا لَصَاحِبَ مَسْعُودًا وَصَاحِبَهُ وَقَدْ نَاءَتْ لَهُ الْأَغْفَاجُ وَالْكَبِدُ

قال<sup>١١</sup> : فبينما ابن زياد ينتظر ما يكون من مسعود أي فليل : قد صعد المنبر، فتهيأ للركوب، فبينما هو كذلك إذ قيل قد قُتل، فأعترز في ركابه ولحق بالشام، وذلك في أول شعبان سنة أربع وستين، قال : وقوم يقولون أنه شخص في شوال، وكان مقتل مسعود في شوال، والأول أصح، وكان نزوله دار مسعود في جمادى الآخرة سنة أربع وستين.

(١) البيان ٧٢: ٢ والورقة ١٠٩٧ ب (من النسخة س) .

(٢) س : رشيق .

(٣) ط م س : فأجلّوا ، ونعنها في ط : « فأخلوهم » .

(٤) الطبري والنقائض : وقاموا (وهو أصوب) .

(٥) تميم : سقطت من م .

(٦) النقائض : بحربة .

(٧) س : فقال .

(٨) الطبري : يزيد .

(٩) م : قبيحاً ؛ ط : فتنحى (دون أعجام) النقائض : فنجأ .

(١٠) ديوان الفرزدق رقم ٤٧٢ (يوسف هل) .

(١١) النقائض : ٧٣٤ والطبري ٤٥٥: ٢



١٠٥٩- وقال المدائني: مات الحارث بن معاوية أيام مسعود [٨٨٢] فقال الأحنف: رحمك الله ابا المورق فارقنا أخرج ما كنا إليك.

١٠٦٠- ابو الحسن المدائني عن عامر بن حفص، قال: خرج ابن زياد من البصرة هارباً الى الشام في قوم وقوا له، فقال ذات ليلة: إنه قد ثقل عليّ ركوب الإبل فوطئوا لي على ذات حافر، فألقيت له قطيفة على حمار فركبه وإنّ رجليه لتخضان في الأرض، فقال بعض من كان معه ورآه قد سكت سكّنة طويلة: هذا عبيد الله بن زياد أمير العراق بالأمس نائماً<sup>١</sup> على حمار لو سقط عنه أغتته، ثم دنا منه فقال: أناثم أنت؟ فقال ابن زياد: لا، قال: فما هذه السكّنة؟ قال: كنت أحدث نفسي، قال له: أنا أخبرك بما فكرت فيه، قال: قل، قال: قلت ليتني لم أقتل حسيناً، وليتني لم أكن بنيت البيضاء<sup>٢</sup>، وليتني لم أكن استعملت الدهاقين، وليتني لم أقتل من قتلت، فقال ابن زياد: والله ما نطق بصواب ولا سكت عن خطأ، أما الحسين فإنه سار إليّ يريد قتلي فاخترت قتله على أن يقتلني، وأما البيضاء فإنني اشتريتها من عبد الله بن عثمان الثقفي فأرسل إليّ يزيد بألف ألف فأنفقتها عليها، فإن بقيت فلاهلي [و] إلا فإنني لا آسى عليها، وأما استعمالي الدهاقين فإن عبد الرحمن بن أبي بكر وزادانفروخ رفعاً عليّ عند معاوية فخيرني معاوية بين الضمان والعزل فكرهت العزل، وكنت إذا استعملت الرجل من العرب فكسر الخراج فأقدمت عليه<sup>٣</sup> أو غرت صدور عشيرته، أو أغرمت فحملت على عطاء قومه أضرت بهم، وإن تركته تركت مال الله وأنا اعرف مكانه، فوجدت الدهاقين أبصر بالحباية وأوفى بالأمانة وأهون عليّ مطالبة، وأما قتلي من قتلت فما علمت بعد قولي كلمة الإخلاص عملاً أقرب الى الله من قتلي من قتلت من الخوارج؛ ولكنني حدثت نفسي فقلت: ليتني قاتلت أهل البصرة فإنهم بايعوني طائعين ثم نكثوا، ولقد اردت ذلك ولكن

١٠٦٠ - الطبري ٢: ٤٥٧ وابن الأثير ٤: ١١٥

(١) الطبري: نائم.

(٢) البيضاء: دار عبيد الله بن زياد بالبصرة.

(٣) الطبري: فتقدمت إليه.

بني زياد أتوني فقالوا: إنك إن قاتلتهم فظهروا عليك لم يُبقوا منا أحداً إلا قتلوه، وإن تركتهم تغيب الرجل منا عند أخواله<sup>١</sup> وأصهاره وخلطائه، فلم أقاتل؛ وقلت: ليتني أخرجت أهل السجن فضربت أعناقهم، فأما إذ فاتت هاتان فليتني أقدم الشام ولم يُبرموا شيئاً فأكون معهم فيما يبرمون؛ قال: وبينما هو يسير إذ عرض له فارس بيده رمح، فقال: لا وألت إن وألت، فقال: أوما هو خير لك، ألف دينار، فركن إليها، فشددنا عليه فأخذناه، فقال له ابن زياد: لا ترع فكان دليلنا حتى وردنا الشام؛ فقال الرجل: عهدنا بابن زياد يأكل في كل يوم أكالات أولها عناق أو جدي يُتخير له<sup>٢</sup>، فكان يأكل وهو يريد الشام أقل مما يأكله أحدنا ويقول: الأكل مع الأمر والسرور.

١٠٦١- وقال أبو عبيدة قال يونس بن حبيب: لما قتلوا مسعوداً وهرب ابن زياد إلى الشام أقبلت فعمّة ابنة مسعود وقد ركبت دابةً موكفةً وولت وجهها قبل ذنبها وسدلت شعرها وتجلّبت مسحاً ومعها نادية تقول:

مسعود من يُقتل بك لا نُعطى<sup>٣</sup> بك

ثم أنت مالكا وهو واقف في سكة الجريد وقد رجع من تحريق دور بني العدوة فقال: أرجعي، فقالت: لا أو أتى برأس الأحنف، فأتوها برأس من رؤوس القتلى ضخم فازمت بأنفه عضاً وغمست اطراف كميها في دم لغايدته ثم انصرفت إلى رحلها، فترّوجت بعد.

١٠٦٢- قال: وأتى دار مالك قوم من مضر وحرّقوا عليه، فقال [٨٨٣] غطفان ابن أنيف الكعبي في ذلك:

١٠٦١- النقائض: ١١٥

١٠٦٢- النقائض: ٧٣٥ والطبري ٤٥٦: ٢ وانظر ابن الأثير ١١٤: ٤ والأشطار ١-٨، ٥، ٣ في ما يلي

ف: ١١٩٢ والشطران ٩، ٨ في الطبري والنقائض والاصابة ١: ١١٧

(١) ط م س: اخوانه.

(٢) راجع ف: ١٠٢١ في مبلغ ما كان يأكله ابن زياد.

(٣) م س: يعطى (والياء غير معجمة في ط).

كيف تَرَانَا وترى الأميرا بصَرْحَةٍ المَرْبِدِ إِذْ أُبِيرَا  
نَقُودٌ فِيهِ جَحْفَلًا جَرُورًا أَكْثَرَ جَمْعًا حَلَقًا مَسْمُورًا  
وصَارِمًا ذَا هَيْبَةٍ مَأْثُورًا فَقَدْ قَدَّ الْحَازِرِ الْجَزُورَا  
لَمَّا رَجَا مَسْعُودُ التَّامِرَا وَأَصْبَحَ ابْنُ مِسْمَعٍ مَحْصُورَا  
وقد شَبَّيْنَا حَوْلَهُ السَّعِيرَا

١٠٦٣ - ولما هرب عبيد الله طُلب فأعجز طلبته، فانتَهَب ما وُجد له، فقال واقد بن خليفة السعدي<sup>٣</sup>:

يَا رُبَّ جَبَّارٍ شَدِيدٍ كَلْبَةٍ قَدْ صَارَ فِينَا تَاجُهُ وَسَلْبُهُ  
لَوْ لَمْ يُنَجَّ ابْنُ زِيَادٍ هَرَبُهُ مِنَّا لَلَأَقَى شَرَّ يَوْمٍ يَشْعُبُهُ  
وقاد مَسْعُودًا شَقَاءً يَأْدِبُهُ فِي عَارِضٍ أَرْعَنَ ضَاحٍ كَوْنُهُ  
وقال جرير بن عَطِيَّة<sup>٤</sup>:

وَيَوْمَ عَيْدِ اللَّهِ خُضْنَا بِرَايَةٍ وَزَافِرَةٍ تَمَّتْ إِلَيْنَا تَمِيمُهَا<sup>٥</sup>

وقال سُرُورُ الذُّنُبِ السَّعْدِيِّ<sup>٦</sup>:

نَحْنُ نَهْطُنَا<sup>٧</sup> الْأَزْدَ يَوْمَ الْمَسْجِدِ وَالْحَيَّ مِنْ بَكْرِ وَيَوْمَ الْمَرْبِدِ  
بِكُلِّ عَرَاصٍ<sup>٨</sup> الْمَهْزُ مِذْوُودٍ مُحَرَّبٍ وَصَارِمٍ لَمْ يَنْأَدِ

(١) ط : بصرحه ؛ م س : بصرحة .

(٢) م : نقود .

(٣) الطبري : وافد ؛ والأشطار ١-٤ في النقاظ : ٧٣٥ ؛ ١-٣ في الطبري ٢ : ٤٥٦

(٤) ط م س : شغبه .

(٥) ط م : صاح .

(٦) النقاظ : ١١٢ وديوان جرير : ٩٨٦

(٧) ط م : نمت نيمها ؛ م س : نمت ... نيمها .

(٨) ١-٢ في النقاظ : ٧٣٧ . صور الذنوب أحد بني مالك بن سعد ، (كما في النقاظ) ؛ س : سوار .

(٩) نهطنا : طمعنا بالرماح ؛ ط : بهطنا ؛ س : نهطنا (والحرف الأول غير معجم في م وصورة الكلمة :

نهطنا) . النقاظ : خبطنا .

(١٠) س : عراض .

كَسَانَهُمْ مِنْ مُقْعَصٍ وَمُقْصَدٍ وَدَاحِضٍ بِالرَّجُلِ مِنْهُ وَالْيَدِ  
مِنْ السَّوَارِي وَطَرِيقِ الْمَسْجِدِ أَعْجَازُ نَخْلِ النَّيْطِ<sup>١</sup> وَالْمُسْنَدِ  
إِذْ خَرَّ مَسْعُودٌ وَلَمْ يُوسَدِ

وقال جرير أيضاً<sup>٢</sup>:

سَائِلُ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ وَالْأَزْدَ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودَا  
لَاقَاهُمُ عِشْرُونَ أَلْفَ مُدَجَّجٍ<sup>٣</sup> مُتَسَرِّبِينَ دُلَامِصًا<sup>٤</sup> وَحَدِيدَا  
فَلْفَادَرُوا مَسْعُودَهُمْ مُتَجَدِّلاً<sup>٥</sup> قَدْ أَوْدَعُوهُ جَنَادِلًا<sup>٦</sup> وَصَعِيدَا

١٠٦٤- قال ابو عبيدة، وقال قوم: انصرف مسعود من عيادة صديقه له فلما كان بموضع من بني تميم عرض له خارجي فقتله وذلك بُهْت وباطل؛ وقال قوم: لما صعد مسعود المنبر وأغفل الناس الخوارج خرجوا من السجن ودخلوا المسجد لا يلقون أحداً إلا قتلوه حتى قتلوا مسعوداً في المسجد في اثني عشر من قومه ثم ظهرُوا<sup>٧</sup> إلى الأهواز، وأقبل قوم من بني منقر فاحتملوا مسعوداً<sup>٨</sup> إلى دورهم ثم مثلوا به، وذلك باطل أيضاً.

١٠٦٥- وقال ابو عبيدة: لما قُتل مسعود ولَّت الأزد رئاستها زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي ثم خرجوا من الغد، وخرجت ربيعة وعليها مالك بن مسمع يطلبون بدماء من أصيب منهم، وعبثوا<sup>٩</sup> عبد القيس وألفافها من اهل هجر وعليهم الحكم بن مخزبة<sup>١٠</sup> ميسرة، وعبثوا بكرا وألفافها من عنزة والنمر<sup>١١</sup> وعليهم مالك بن مسمع ميمنة،

١٠٦٤- النقائض: ١١٣.

١٠٦٥- النقائض: ٧٣٧ والكامل ١: ١٤٠ والأغاني ٢٣: ٤٦٥-٤٦٦

(١) قد قرأ في م: السنت.

(٢) النقائض: ٧٣٦ وديوان جرير: ٣٤٠ والبيتان ١-٢ في الكامل ١: ١٤٢

(٣) الديوان والنقائض: بلاماً.

(٤) م: ودعوه (وسقطت: قد).

(٥) مسعود: سقطت من م.

(٦) النقائض: طموا (أي ذهبوا).

(٧) م: مسعود.

(٨) ط والنقائض: وعبوا.

(٩) ط م: محربة.

(١٠) ط م س: واليمن.



وعلى الأزدي زياد بن عمرو وهم القلب ، وخرجت مضرو عليها الأحنف بن قيس ، وقد عبأ بني سعد وألفافهم من الأساورة والاندغان<sup>١</sup> وضبة وعديا<sup>٢</sup> وعبد مناة وعليهم قبيصة بن حريث بن عمرو بن ضرار الضبي ، وعلى الآخرين من بني سعد والأساورة عبس بن طلق<sup>٣</sup> الصرمي - ويقال طليق - فجعلهم بإزاء الأزدي ، وعبأ قيس عيلان وعليهم قيس بن الهيثم السلمي فجعلهم بإزاء الأزدي وعبد [٨٨٤] القيس ، وعبأ بني عمرو بن تميم وعليهم عباد بن الحصين الحنظلي ومعهم بنو حنظلة بن مالك وألفافها من بني العم والزط والسيابجة وعلى جماعتهم سلمة بن ذؤيب الرياحي وجعلهم بإزاء بكر ، وفي ذلك يقول الشاعر من بني عمرو أو بني حنظلة<sup>٤</sup> :

سَيَكْفِيكَ<sup>٥</sup> عَبْسُ أَخُو كَهْمَسٍ      مُقَارَعَةَ الْأَزْدِ بِالْمَرْبَدِ  
وَتَكْفِيكَ قَيْسُ وَأَلْفَافُهَا<sup>٦</sup>      لُكَيْزُ بْنُ أَفْصَى وَمَا عَدَّدُوا  
وَنَكْفِيكَ<sup>٧</sup> بَكْرًا وَأَلْفَافُهَا      بِضَرْبِ يَشِيبُ لَهُ الْأَمْرُدُ

فاقتتلوا ثم إن عمر بن عبيد الله بن عمر وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مشيا للصلح فيما بينهم<sup>٨</sup> حتى التقى الأحنف ومالك والعمران في الصلح ، فجعل الأحنف يخف عند المروضة وجعل مالك بثقل ، فقال القرشيان : يا أبا بحر ، ما لك تخف وقد ذهب حلمك في الناس ، ومالك يرزن؟ فقال : إنه يرجع إلى قوم لا يخالفونه إذا قال ، وأنا أرجع إلى قوم يتأبون علي . فلم يتفق بينهم صلح ، واجتمعت ربيعة واليمن فكتبوا قتالهم<sup>٩</sup> فلما بلغوا دية مسعود كتبوها عشر ديات لأنه كان مثل به ، فقال الأحنف : لا

(١) ط م س : والاندغان .

(٢) وعديا : مكررة في م ، النقائص : وعدي بن زيد مناة .

(٣) ط م س : طليق .

(٤) الشعر في الكامل والأغاني (لحارث بن بدر) . وانظر الورقة ١١٠١/أ (من س) .

(٥) ط م س : ستكفيك .

(٦) الأغاني : وأشياها .

(٧) م س : ويكفيك .

(٨) س والنقائص : بينها .

(٩) س : ثم اجتمعت .

(١٠) س : قتالهم .

نَزِيدُ<sup>١</sup> على دية رجل من المسلمين فاضطربوا بالأيدي والنعال ، ثم عادوا للقتال فاقتتلوا أياماً ، ثم إِنَّ عُمَرَ وَعُمَرَ<sup>٢</sup> أتيا الأحنفَ فعظما أمر الإسلام وحرمة وحق الجوار وقالوا : إِنَّا انتم إخوان وأصهار ويدٌ على العدو ، فقال الأحنف : أنطلقا فاعقدا على ما أحببنا وأبعدا عني<sup>٣</sup> العار ، فأتيا ربيعة واليمن ، فلما دنوا رماهما السفهاء فركضا حتى وقفا حيث لا ينالها النبل والنشأ ، وصبَّ عبس<sup>٤</sup> بأمر الأحنف عليهم الخيل فأجلت عن قتلى ، فقال أهل الحِجَى منهم : رَمَيْتُمْ رَجُلَيْنِ مَشِيًّا فِي الصِّلَحِ بَيْنَكُمْ ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى الرِّضَاءِ<sup>٥</sup> بِمَا حَكَمَ بِهِ عُمَرُ وَعُمَرُ ، فَحَمَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تِسْعَ دِيَّاتٍ ، وَيُقَالُ حَمَلَهَا بَيْنَهَا وَقَالَا : قَدْ لَجَّ<sup>٦</sup> الْأَحْنَفُ وَأَبَى الْآ دِيَّةً وَإِنَّا سَأَلْنَا أَنْ نَحْكُمَ<sup>٧</sup> عَلَيْهِ وَنَحْنُ أَوْلَى بِأَنْ نَحْمِلَ<sup>٨</sup> هَذَا الشَّيْءَ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ بَنِي عُمَيْرٍ قَالُوا : نَحْنُ نَحْمِلُهَا ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ بْنُ زِيَادٍ بْنُ حَوْيٍ<sup>٩</sup> بَنُ سَفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ بْنُ دَارِمٍ أَنَا فِي أَيْدِيكُمْ رَهْنَةٌ بِهَذِهِ الدِّيَّاتِ ، فَقَبِلَا ذَلِكَ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ<sup>١٠</sup> :

وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهْنَةٌ لِعَازِيٍّ<sup>١١</sup> نِزَارٍ قَبْلَ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ  
كَفَى كُلُّ أُمَّ مَا تَخَافُ<sup>١٢</sup> عَلَى آئِنِهَا وَهَنْ قِيَامٍ رَافِعَاتُ الْمَعَاصِمِ  
عَشِيَّةً سَالَ الْمَرْبَدَانِ كِلَاهُمَا عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
رَأَوْنَا أَحَقَّ أَبْنَى نِزَارٍ وَغَيْرِهَا بِإِصْلَاحِ صَدْعٍ بَيْنَهُمْ مُتَّفَاقِمِ

- (١) س : تزيد .
- (٢) النقائض : العمرين .
- (٣) س : عن .
- (٤) س : عبس .
- (٥) ط : الرضا .
- (٦) س : لج .
- (٧) س : يحكم .
- (٨) س : يحمل .
- (٩) م : جوي .

(٩) شرح ديوان الفرزدق (الصاوي) : ٨٦ والنقائض : ٧٢٠ ؛ والبيتان ١-٢ يردان في ف : ١٠٩٢ والورقة : ١٠٤٢/أ (من س) ؛ والأبيات ١، ٤، ٥ في النقائض : ٧٤٠ ؛ والبيتان ٣، ١ في الكامل ١ : ١٤٢ والثالث في اللسان ٤ : ١٥٠ (ربد) .

- (١٠) ط م : لعازي ؛ س : لعازي .
- (١١) س : يخاف .

حَقًّا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَأَصْبَحَتْ لَنَا نِعْمَةٌ يُثْنَىٰ بِهَا فِي الْمَوَاسِمِ

١٠٦٥ ب- المدائني عن محمد بن حفص الباهلي عن هلال بن أخوز قال : اتى الغَضْبَانُ بْنُ الْقَبْعَرِيِّ الْأَحْنَفَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَحْرٍ أَتَيْتَكَ فِي أَمْرٍ عَلَيْكَ فِيهِ قَضَاءٌ ، قَالَ : أَصْلَحْنِي<sup>١</sup> وَإِيَّاكَ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فَلَا قَضَاءُ اللَّهِ عَلَيَّ فِيمَا يُصْلِحُنَا ، فَمَا هُوَ؟ قَالَ : اخْتَارُوا وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ ، إِنْ شِئْتُمْ فَأَخْرُجُوا مِنَ الْمَصْرِ فَلَا يَبْقَى فِيهِ مُضَرِّي وَتُهْدَرُ هَذِهِ الدَّمَاءُ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَدُؤُوا قَتْلَانَا وَلَا نَدِي قَتْلَاكُمْ وَتَدُونَ مَسْعُودًا عَشْرَ دِيَّاتٍ ، أَوِ الْحَرْبَ ، فَقَالَ الْأَحْنَفُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَقَدْ [ ٨٨٥ ] سُمِّمْنَا خُطَّةَ الدَّلِيلِ ، أَمَّا خُرُوجُنَا عَنِ الْمَصْرِ فَإِنَّا لَا نَدْعُ مُهَاجِرَنَا وَمَرَكَزَنَا وَفِيَّ اللَّهُ عَلَيْنَا فِيهِ فَتَنْتَرَبُّ<sup>٢</sup> بَعْدَ الْمَهْجَرَةِ ، وَأَمَّا الْحَرْبُ فَلَسْنَا بِأَجْزَعٍ فِيهَا مِنْكُمْ ، وَأَمَّا أَنْ نَدِي قَتْلَاكُمْ وَنُلْغِي قَتْلَانَا فَلَيْسَ ذَلِكَ فِي صَلَاحِنَا ، وَأَمَّا مَسْعُودٌ فَرَجُلٌ مُسْلِمٌ دِيَّةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ قَالَ الْأَحْنَفُ : فِي رِبْعَةٍ عَجَبٌ شَدِيدٌ .

١٠٦٦ - المدائني في إسناده قال : لما تَوَادَعُوا وَرَضُوا بِالْدِّيَّاتِ خَطَبَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَزْدِ وَرِبْعَةَ إِنْكُمْ إِخْوَانُنَا فِي الْإِسْلَامِ وَشُرَكَائُنَا فِي الصَّهْرِ وَجِيرَانُنَا فِي الدَّارِ وَبِدْنَا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَلَازِدُ الْبَصْرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَمِيمِ الْكَوْفَةِ ، وَلَازِدُ الْكَوْفَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ تَمِيمِ الشَّامِ ، فَإِذَا اسْتَشَرْتُ شَأْفَتَكُمْ<sup>٣</sup> وَحَمَيْتُ حِمْمَتَكُمْ وَأَبَتْ حَسَائِكُ صُدُورَكُمْ أَنْ تَلِينَ ، فَنِي أَمْوَالِنَا وَأَحْلَامُنَا سَعَةً لَنَا وَلَكُمْ ، أَرْضَيْتُمْ بِحَمْلِ هَذِهِ الدِّيَّاتِ - يَعْنِي دِيَّاتِ الْأَزْدِ - مِنْ أَعْطِيَاتِنَا فِي بَيْتِ الْمَالِ؟ قَالُوا : رَضِينَا ، فَضَمِنَهَا وَالْقِيَامَ بِهَا إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنُ أَوْفَى ، وَأُمُّهُ مِنْ رَهْطِ الْأَحْنَفِ ، وَعَرَّضَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ وَجْهِهِ تَمِيمُ فَأَبَاهُ ، وَقَالَتْ الْأَزْدُ وَرِبْعَةُ لِيَّاسَ : قَدْ رَضِينَا بِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ شَرِيفٌ مُسْلِمٌ وَرِعٌ ، فَقَامَ بِذَلِكَ ، ثُمَّ

١٠٦٦ - النقائض : ٧٤٠ وبعضه في البيان ٢ : ١٣٥ وانظر الكامل ١ : ١٤١

(١) س وأصل ط : يدنى (اقرأ : يدلى) .

(٢) م : أتصلحني .

(٣) م : فتتربب .

(٤) فوقها في ط : من ؛ م : من .

(٥) م : انتشرت ؛ س : شافيتكم ؛ البيان : استشرف شئناكم .

رجع الى منزله فقال قومه : طَلَّتْ دِمَاؤُنَا وَحُمِلَتْ دِمَاءُ الْأَزْدِ وَرَبِيعَةٌ فَحَمَلَهَا لَهُمْ<sup>١</sup> ، وكان إِيَّاسُ نَاسِكًا فَقَالَ لِبَنِي تَمِيمٍ<sup>٢</sup> : قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ شَيْبَتِي فَهَبُوا لِي شَيْبَتِي<sup>٣</sup> ، وَأَقَامَ يُؤَدِّنُ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ الْقَبْرَ يَأْكُلُ السَّمْنَ وَلَا يَأْكُلُ الْإِيمَانَ.

١٠٦٧ - قال أبو عبيدة : وحمل القرشيان أو أحدهما تسع ديات أرضوا بها الأزد من دم مسعود ، وقال القلاخ في أرجوزته<sup>٤</sup> :

ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ إِيَّاسًا حَمَالَ أَثْقَالٍ بِهَا قِنْعَاسًا<sup>٥</sup>  
وقال عمرو بن ذرّك العبدي :

قَتَلْنَا بِقَتْلِ الْأَزْدِ مَثْنَى<sup>٦</sup> وَضَوِّعَتْ دِيَاتُ وَأَهْدَرْنَا دِمَاءَ تَمِيمٍ  
بَعَثَرِ دِيَاتٍ لَأَبْنِ عَمْرٍو تُوْفِيتُ<sup>٧</sup> عِيَانًا وَلَمْ تُجْعَلْ<sup>٨</sup> ضَمَانَ نُجُومٍ<sup>٩</sup>  
نَزَلْتُمْ عَلَى حُكْمِ الْأَعْرَ<sup>١٠</sup> أَبْنِ مِسْمَعٍ عَلَى حُكْمِ طَلَّابِ التِّرَاتِ غَشُومٍ

١٠٦٨ - قال أبو عبيدة : وكان هذا وبيّة ملازم منزله لا يعين أحدا ولا يدخل في شيء ، والناس على الرضاء<sup>١١</sup> به ، وكان متدينًا ، وكانت هذه الهراهر ثمانية أشهر أو تسعة أشهر.

١٠٦٧ - الرجز والشعر في النقاظ : ٧٤١-٧٤٢

(١) زاد في م : ورع .

(٢) قول إياس هذا في ابن سعد ١/٧ : ١٠٢ والبيان ٣ : ١٥٢ وعيون الأخبار ٢ : ٣٢٤

(٣) ط م س : شيبتي .

(٤) هو القلاخ بن حزن (انظر التاج : قلخ) .

(٥) القنْعَاس : الشديد المنيع .

(٦) النقاظ : قتل .

(٧) النقاظ : فوفيت .

(٨) م س : يجعل .

(٩) النقاظ : ضمار نجوم .

(١٠) ط : الأعز .

(١١) ط : الرضاء .



١٠٦٩- وقال أبو الحسن المدائني: خرج نافع بن الأزرق في أيام بيته حتى أتى الأهواز وخافه الناس، فانتدب مسلم بن عيسى<sup>١</sup> بن كُرَيْز لقتاله، فعقد له بيته فسار إلى نافع، فقتل مسلم بدولاب من الأهواز واختلط أمر الناس، فأخذ بيته نعله فلبسها وصار إلى منزله وكان متدينًا وقال: لست أحب إصلاحكم بفساد نفسي وديني.

١٠٧٠- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن حبيب ابن الشهيد عن الحسن قال: جاء مسعود وعليه قباء ديباج وحوله قومه حتى صعد المنبر فخطب وهم يقولون الشمس.

١٠٧١- وقال أبو عبيدة حدثنا سلام عن الحسن قال: أقبل مسعود من هنا، وأشار إلى منازل الأزدي، في أمثال الطير معلمًا عليه قباء ديباج أصفر معين بسواد يأمر بالسنة.

١٠٧٢- وحدثني أحمد [٨٨٦] بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير حدثنا محمد بن أبي عيينة حدثني شهرک قال: شهدت عبيد الله بن زياد حين جاء موت يزيد بن معاوية فقام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل البصرة أتسبونني<sup>٢</sup> فوالله لتجدن مهاجر أبي ومولدي وداري فيكم وبينكم، ولقد وليتكم وما أحصي [في] ديوان مقاتلتكم إلا أربعون ألفًا، ولا في ديوان عيالاتكم إلا سبعون ألفًا، ولقد أحصي إلي اليوم في ديوانكم ثمانون ألف مقاتل، وفي ديوان عيالاتكم مائة وعشرون ألفًا<sup>٣</sup>، وما تركت لكم ظنيًا أخافه عليكم إلا وهو في سجنكم، وإن أمير المؤمنين قد توفي، وولي عهده من بعده معاوية بن يزيد ابنه، وإنكم اليوم أكثر الناس عددًا وأعرضهم فينا<sup>٤</sup> وأغناهم عن الناس، فأختاروا لأنفسكم<sup>٥</sup> رجلاً ترضونه لدينكم وجماعتكم، فأنا أول من يرضى

١٠٧١- النقائص: ٧٣٤.

١٠٧٢- الطبري ٢: ٤٣٣، وابن الأثير ٤: ١٠٨ وانظر البيان ٢: ١٣٠.

(١) ط م س: عيسى.

(٢) الطبري والبيان: انسبوني (وهي قراءة جيدة).

(٣) هذه الأرقام تختلف في البيان والطبري عما هي هنا.

(٤) س: فناء.

(٥) لأنفسكم: سقطت من م.

وبايع ويُعين<sup>١</sup> بنصيبته وماله، فإذا اجتمع أهل الشام على رجل يرضونه لدينهم دخلتم فيما دخل فيه المسلمون، فقامت خطباء أهل البصرة فقالوا: قد سمعنا مقاتلك أيها الأمير، ولا نعلم أحداً أقوى عليها منك فهل نبائعك، فقال: لا حاجة لي في ذلك فأختاروا لأنفسكم، فلما كرروا عليه القول بسط يده ودعاهم إلى بيعته فبايعوه، ثم انصرفوا وهم يقولون: أئظن ابن مرجانة أننا ننقاد له في الجماعة والفرقة، كذب والله<sup>٢</sup>، ثم وثبوا به.

١٠٧٣ - وحدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد<sup>٣</sup> قال: بايعوا عبيد الله بن زياد ثم قالوا: أخرج لنا إخواننا. وكانت السجون مملوءة من الخوارج، فقال: لا تفعلوا فإنهم يُفسدون عليكم، فقالوا: لا بد من إخراجهم، فجعلوا يخرجون ويبايعونه فما تنام آخرهم حتى جعلوا يُغلظون له.

١٠٧٤ - وحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي عن مصعب بن يزيد<sup>٤</sup> قال: لما مات يزيد بن معاوية نعاه ابن زياد وقال: أختاروا لأنفسكم، قالوا: قد رضينا بك، ثم خرجوا فجعلوا يمسحون أيديهم بجدر دار الإمارة ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة، واجترأ الناس عليه<sup>٥</sup> حتى جعلوا يأخذون دوابه من مربطه.

١٠٧٥ - حدثني أحمد بن إبراهيم وخلف بن سالم<sup>٦</sup> قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير أن شقيق بن ثور ومالك بن مسمع وحُضَيْن بن المنذر أتوا ابن زياد وهو في دار الإمارة ليلاً، قبل أن يتحول إلى مسعود بن عمرو، فأقاموا عنده

١٠٧٥ - قارن بالطبري ٢: ٤٣٤

(١) ط م س: نرضى ونبايع ونعين.

(٢) س: وأمه.

(٣) الطبري: سعيد بن زيد.

(٤) مصعب بن يزيد: يرد أيضاً مصعب بن زيد (ف: ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨٦) ومصعب بن يزيد

(ف: ١٠٩٥) ومصعب بن زيد (في مواطن من الأنساب، انظر مثلاً ٥٣١ ب، والكامل ٣: ٣٥٣)؛ والصعب بن

يزيد (آلورد: ١٠٨، ٣٠٤ والطبري ٢: ٤٦٦ وميزان الاعتدال ١ رقم ٣٨٣٢).

(٥) عليه: سقطت من م.

(٦) م: سليمان.

عامّة ليله ثم خرجوا ومعهم بغل موقر مالا، فقال رجل من بني سدوس: خوّفتهم بأن أنادي إن فلانا وفلانا قد اجتمعوا في دماثكم، فأعطوه خمسمائة درهم.

١٠٧٦ - وحدثني أبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم قالا حدثنا وهب بن جرير حدثنا القاسم بن الفضل<sup>١</sup> الحدّاني قال: أخرج ابن زياد الحروريّ من السجن حين طلب اليه، فخرجوا مع نافع بن الأزرق فعسكروا بالمرّبد، فلما رأى ذلك ابن زياد خافهم على نفسه، فعرض نفسه على أشرف أهل البصرة فكرهوا وأبوا أن يقبلوه، فأرسل إلى الحارث ابن قيس فضى به إلى منزل مسعود.

١٠٧٧ - وحدثني أبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم<sup>٢</sup> قالا حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي عن الزبير بن خريّت<sup>٣</sup> عن أبي ليلى عن الحارث بن قيس قال، قال ابن زياد: إنّي لأعرف سوء رأيي؛ كان في قومك، ولكنهم قوم كرام كان بلاؤهم عند أبي جميل، فرقت له<sup>٤</sup> فأردفته على بغلي ليلا وأخذت<sup>٥</sup> به على بني سليم، فقال: من هؤلاء قلت: بنو سليم، قال: [٨٨٧] سلمنا إن شاء الله، ثم مررنا ببني ناجية وهم جلوس ومعهم<sup>٦</sup> السلاح، وكان الناس يومئذ يتحارسون فقال رجل منهم: هذا والله ابن مرجانة خلف الحارث بن قيس فرماه بسهم وقع في كور عمامته، فقال: يا أبا محمد من هؤلاء؟ قلت: الذين كنت تزعم أنهم من قريش، هؤلاء بنو ناجية فقال: نجوت إن شاء الله.

١٠٧٧ ب - قال وهب وحدثني القاسم بن الفضل الحدّاني بهذا الحديث وزاد فيه: ومررنا ببني طاحية فوثبوا علينا وتشبثوا بنا حتى اقتدينا منهم بشيء.

١٠٧٧ - انظر الطبري ٢: ٤٤١

(١) م: الفضل.  
(٢) زاد في م: الدوري.  
(٣) ط م س: حريث (في أكثر الموطن).  
(٤) ط م س: شوازي.  
(٥) م س: فوقفت بهم، ط: فرقت بهم.  
(٦) س: فأخذت.  
(٧) م: معهم.

١٠٧٨ - وحدثني أبو خيثمة وأحمد بن إبراهيم قالوا حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي عن الزبير بن خريث عن أبي ليلى عن الحارث بن قيس قال، قال لي ابن زياد: إنك قد أحسنت وأجملت، فهل أنت صانع ما أشير به عليك؟ قد عرفت منزلة مسعود بن عمرو وشرفه وسننه وطاعة قومه له، فهل لك في أن تذهب بي إليه فأكون في داره فهي في وسط الأزدي؟ قال: فانطلقت به فاشعر مسعود بشيء حتى دخلنا عليه وهو جالس يوقد له بقصيب<sup>١</sup> على لبنة، وهو يعالج خفيه حتى خلع أحدهما وبقي الآخر، فلما نظر في وجوهنا عرفنا فقال: إنه كان يتعوذ<sup>٢</sup> من طارق السوء وإنكما لَمِنْ طارق السوء، قال الحارث: فقلنا أخرج<sup>٣</sup> رجلاً قد دخل إليك متعوذاً بك؟ قال: فأمره فدخل بيت عبد الغافر بن مسعود وامرأته خيرة بنت خفاف بن عمرو، ثم ركب مسعود من تحت ليلته ومعه الحارث وجماعة من قومه فطافوا في الأزدي وهم<sup>٤</sup> في مجالسهم فقالوا: إن ابن زياد قد فُقد ولا نأمن أن تُلطخوا به، فأصبحوا في السلاح، فأصبحت الأزدي في السلاح، وفقد الناس ابن زياد فقالوا: أين توجه؟ ما هو إلا في الأزدي، فقالت عجوز من بني عقيل: اندحس والله في أجمة أبيه - يعني الأزدي - لأن أباه كان فيهم أيام دار ابن الحضرمي.

١٠٧٩ - قال وهب فقال جرير بن حازم: أقبلت الحرورية إلى الأزدي فخرجوا إليهم فقاتلوهم حتى نفوهم ومرج أمر الناس.

١٠٨٠ - وحدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أن ابن زياد قال لمسعود في بعض الليالي: أبعث إلي رجلاً من الأزدي

١٠٧٨ - الطبري ٢: ٤٤٢ وابن الأثير ٤: ١١١

(١) الطبري: بقصيب.

(٢) م: يتعوذ بالله.

(٣) م: أخرج، س: أخرج.

(٤) وهم: سقطت من م.

(٥) م: أمام.



نستشيره ، فبعث الى رجل منهم يقال له حدش<sup>١</sup> الأعور ، فجاء يجر ملحفته ، فقال له مسعود : هذا ابن زياد وقد بعث اليك يستشيرك ، فقال لابن زياد : والله ما أتيتنا لمعروف صنعته<sup>٢</sup> الينا ، ولقد كنت تُقصينا وتُهيئنا وتذمنا وتقع فينا ثم لم ترَضَ حتى جئنا لتُهرق دماءنا ، ثم أقبل على مسعود فقال له : أيها الشيخ الأحمق أَدفنُ هذا ولا تُره أحدًا<sup>٣</sup> من الناس حتى تدسه فينطلق فيكون كطائر وقع ثم طار ، فقال ابن زياد : أين كنّا عن مثل هذا الرأي قبل اليوم ؟ فأخرجه في نحو من ستين أو سبعين من الأزد معه .

١٠٨١ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن الزبير بن خريّت عن خيرة بنت خفاف قالت : كان ابن زياد يُقبل عليّ فيشكوبنّه وهو في حَجَلتي ، فإذا اتته امرأته هند بنت اسماء الفزارية ضاحكها وحدثها وذهب عنه الهم حتى كأنه لم يصبه شيء ، وكان أرفق الناس كفًا ، رفعتُ يومًا ثوبًا لي فقال : ما أرى لك رفقًا ، وأخذه فعالجه فإذا أُرْفَقَ الناس<sup>٤</sup> .

١٠٨٢ - حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن الزبير [٨٨٨] ابن خريّت قال : بعث مسعود مع ابن زياد مائة عليهم فَرَوَة بن عمر حتى قدموا به<sup>٥</sup> الشام .

١٠٨٣ - وحدثني ابو خيثمة حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن الزبير بن خريّت قال : اقام ابن زياد عند مسعود نحوًا من ثلاثة اشهر .

١٠٨٤ - وحدثنا احمد بن ابراهيم الدوري حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن الزبير

١٠٨٢ - قارن بابين الأثير ٤ : ١١٥

١٠٨٤ - الطبري ٢ : ٤٤٤ وف : ١٠٨٤ في ما تقدم .

(١) م : حيش .

(٢) م : ما أتيت المعروف الذي صنعته ، س : ما أتيت المعروف الذي ... الخ .

(٣) ط م س : ولا تربه أحد .

(٤) م : رفعت .

(٥) س : رفقًا .

(٦) الناس : سقطت من س .

(٧) به : سقطت من م .

ابن خُرَيْت عن أبي لييد أن أهل البصرة اجتمعوا فقلّدوا امرهم النعمان بن صُهَيْبان الأزدي ثم الراسي ورجلاً من مضر ليختاراً لهم رجلاً يولّونه عليهم ، فقالوا : من رضيتماه لنا فقد رَضِينَا به ؛ قال وهب وقال غير أبي لييد : إن الرجل قيس بن الهيثم السُّلَمي ، قال : وكان رأي المُضري في بني أميّة ورأي النعمان في بني هاشم ، فقال النعمان للمضري : ما أرى أحداً أولى بهذا الأمر من فلان يعني رجلاً من بني أميّة ، قال : أوذاك رأيك ؟ قال : نعم قال : فقد قلّدتك أمري ورضيتُ بمن رضيتَ به ، ثم خرجا الى الناس فقالوا لهما : ما صنعتما ؟ فقال المضري : رضيتُ بمن رضي به النعمان فمن سمى فأنا راضٍ به ، فقال الناس للنعمان : ما تقول ؟ فقال : ما أرى أحداً غير عبد الله بن الحارث يعني بَيَّة ، فقال المضري : ما هذا الذي سميتَ فقال : إنه لَهُوَ ، فرضي الناس بَيَّة وبايعوه .

١٠٨٥ - قال وهب فحدثني ابن أبي عُيينة عن سبرة بن النخف قال : بايعوا عبد الله ابن الحارث وغدت الأزد مع مسعود للبيعة .

١٠٨٦ - وحدثني خلف بن سالم المَخْزُومِي حدثنا وهب بن جرير حدثنا غَسَّان بن مُضَر عن سعيد بن يزيد عن ابراهيم بن عبد الله قال : سارت الأزد وربيعة حتى أتوا المسجد ، وصعد مسعود بن عمرو المنبر ، ثم خرج وخرجنا فإذا بمسعود على بغلته وقد ازدحم الناس عليه حتى سقط ، وأقبل ابن الأزرق من قبل بني سُليم في نحو من أربعين يحكّمون ، فقصدوا له فضربوه بأسيا فهم حتى قتلوه ، قال خلف قال وهب : فكان يقال إن الأحنف بعث الى الخوارج فحرّضهم عليه .

١٠٨٧ - وحدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا وهب بن القاسم بن الفضل الحُدّاني قال : لما بايعوا عبد الله بن الحارث انطلقت الأزد مع مسعود للبيعة ، ووقفت بكر بن وائل بالمربد ، فلما كان الغد أراد بنو بكر أن ينطلقوا للبيعة فأتاهم ناس من قومهم حرورية فقالوا : لا تنطلقوا فإننا نخاف عليكم الحرورية إلا أن ينطلق<sup>١</sup> معكم الأزد ، فكلّمت ربيعة مسعوداً في ذلك ، فقال له عبد الله بن حوْذان : أتسير<sup>٢</sup> معهم ؟ قال : قد

(١) م : تنطلق .

(٢) ط م س : لا تسير .

بايعنا أمس ووقفوا بالمرئد فدعهم فليطلقوا ونقف لهم بالمرئد، فإن اتاهم شيء أعانهم وأغثناهم، فقالوا<sup>١</sup> لمسعود: لا بد من أن تسير معنا، فقال له ابن<sup>٢</sup> حوذان: والله لئن ذهبت لا ترجع، والله لا أسير معك، فإنا لم نخرج أمس حتى ظننا أنك لا ترجع، فسار مسعود معهم وتحلف ابن حوذان وناس من الأزد، فلما كان مسعود بالرحبة ازدحم الناس عليه فلم يشعر حتى أتاه قوم من الحرورية فقتلوه، وهرب الناس.

١٠٨٨ - حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني وهب بن جرير عن أبيه عن مصعب بن يزيد قال: كان مسعود يدعو إلى بني أمية وقد بايعه قوم، وكانت الخوارج قد ظهرت بالبصرة وكانت تطلبه، فقتله قوم منهم وقد انصرف من المسجد، فلما انصرفت الأزد وجدته في بني منقر وقد مثل به، فرميت به بنو تميم، فاقتتلوا ثم اصطلمحوا، واجتمع [٨٨٩] أهل البصرة على عبدالله بن الحارث بية فبايعوه ثم إنه كثر الشر والقتال فاعترضهم.

١٠٨٩ - حدثنا خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير عن محمد بن أبي عيينة قال: حدثت أن مسعوداً لما قُتل اجترته بنو منقر<sup>٣</sup> إلى دور بني إبراهيم فأصبح وقد مثل به وأصبحت<sup>٤</sup> بنو تميم ترمي بقتله.

١٠٩٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب أخبرني القاسم بن الفضل الحداني عن أشياخه قالوا: لما قُتل مسعود جعلت الأزد زياد بن عمرو العتكي رئيساً عليهم، والمهلب بن أبي صفرة يومئذ غائب، فلما قدم أتاه زياد فقال له: إني قد كفيتك أمر قومك ما غبت، فأما إذ شهدت فشأنك بهم، وجاءت الأزد فدخلت على المهلب فقال لهم: ألبأتكم هذا العبد وناوئتم أهل بلدكم، فغضبت الأزد وقالت: إنا سيدنا من غضب لغضبنا ورضي لرضانا، ثم انطلقوا فشق ذلك على المهلب ومضى إلى ابن الزبير وأظهر أنه كاتبه في القدوم عليه، واجتمعت تميم إلى الأحنف فقالوا: إن الأزد

(١) ط م س: فقال .

(٢) ط م: أبو .

(٣) س: اجتر إلى .

(٤) س م: فأصبحت .

قد اجتمعت علينا ولا بد من أن تلي أمرنا فقال: لا إلا أن تجعلوا الأمر إلي فما أمضيته قبلتموه وأمضيتموه، اتهمتم بقتل مسعود ولم تنتقلوا<sup>١</sup> من دمه، فولّوه أمرهم فسار بهم إلى المربد، واجتمعت الأزدي بكر بن وائل فاقتلوا ثم توافقوا، فبعث الأحنف إلى زياد بن عمرو أن هلم فرسوا بيننا صلحاً، وبعثوا بالغضبان [بن] القُبَعْرِي الشيباني فأتى الأحنف فقال: تدي قتلهم وتهدر قتلاك وتدي مسعوداً بمائة ألف، فقال الأحنف: أما قتلنا فندعهم وأما قتلهم فنديهم وأما دية مسعود فكدية رجل مسلم.

١٠٩١- وحدثني أحمد بن إبراهيم وأبو خيشمة زهير بن حرب قالا حدثنا وهب بن جرير أنبأنا<sup>٢</sup> حماد بن زيد أنبأنا<sup>٣</sup> خالد الحذاء عن المشني بن عفان قال: رأيت الأحنف يطوف في المسجد على الحلق وهو يقول: إنكم تلقون عدوكم غداً فأصبروا فإنهم يألمون كما تألمون.

١٠٩٢- وحدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب حدثنا محمد بن أبي عيينة قال، حدثت أن الأحنف قال: يا معشر الأزدي اتقوا الله فإننا والله ما نحن قتلنا مسعوداً إنما قتله الخوارج، قالوا: فإننا وجدناه عندكم في دوركم وما نطلب به إلا من وجدناه عنده قتيلاً وفي داره، قال الأحنف: فما الذي يرضيكم؟ قالوا: واحدة من ثلاث، ترحلون فتلحقون بباديتكم وتحلون بيننا وبين مصر، أو تقيمون الحرب بيننا وبينكم حتى تكون الدار لنا أو لكم، أو تدون مسعوداً عشر ديات وتهدرون قتلاكم وتدون قتلنا، فقال الأحنف: أما هذه فقد قبلناها، وأما الأخريان فلا، فدعا لها أناساً من قومه فأبوا أن يحملوها، فدعا لها إياس بن قتادة فتحملها وأذاها كلها من عطائه وأعطيات قومه وأمواله<sup>٤</sup>، فقال الفرزدق:

١٠٩٢- قارن بالفقرة: ١٠٦٥ في ما تقدم.

(١) س: تنتقلوا.

(٢) م: أخبرنا... أخبرنا.

(٣) وأمواله: سقطت من م.



وَمِنَّا الَّذِي أُعْطِيَ يَدَيْهِ رَهِينَةً لِّغَارِا نِزَارِ يَوْمَ ضَرْبِ الْجَمَاجِمِ  
كَفَى كُلُّ أُمَّ مَا تَخَافُ<sup>٢</sup> عَلَى آئِنِهَا وَهُنَّ قِيَامُ رَافِعَاتِ الْمَعَاصِمِ

قال : وكان الأحنف قام في قومه يحرضهم على الأزد في الليلة التي اقتتلوا في صبيحتها فكان ذلك مما تعلق به عليه .

١٠٩٣ - وحدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا وهب عن القاسم بن الفضل الحُدَّاني عن أشياخه قالوا : لم يزالوا<sup>٣</sup> في أمرهم وقد أبوا أن يدوا مسعوداً الأديّة رجل من المسلمين حتى قدم القُبَاع [٨٩٠] ، وهو الحارث بن عبد الله المَخْزُومِي ، أميراً من قبل عبد الله بن الزبير ، فأخبر بأن الأحنف كره أن يحمل دية مسعود مائة ألف ، فقال : قد تحمّلها من بيت المال ، فقالت له الأزد : فمن يقوم لنا بذلك ؟ فدعا الأحنف إياس بن قتادة وهو ابن اخته<sup>٤</sup> فاصطَلَحَ الناس وودّوا قتلى الأزد وهدروا قتلاهم ، وأعطى القُبَاع - وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة - مائة ألف درهم من بيت المال فقام بذلك إياس بن قتادة .

١٠٩٤ - وحدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن محمد ابن الزبير قال : وليهم عبد الله بن الحارث بَيَّة اربعة اشهر ، وخرج نافع بن الأزرق الى الأهواز فقال الناس لبَيَّة : قد أكل بعض الناس بعضاً ، تُؤَخِّذُ المرأة من الطريق فتُفَضِّحُ فما يمنعها أحد ، قال : فتريدون ماذا ؟ قالوا : تشهر سيفك وتبسط يدك ، فقال : ما كنت لأصلح أمركم بفساد أمري ؛ ثم انتقل ولحق بأهله وأمر الناس عليهم عبيد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي أخا عمر بن عبيد الله .

١٠٩٥ - وحدثني أحمد بن ابراهيم حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي عن

١٠٩٥ - الطبري ٢ : ٥٨٠

(١) م : لغاز ؛ س : لغار (وقد مرّ ف : ١٠٦٥ : لغاري) .

(٢) س : يخاف .

(٣) خ بهامش ط س : لما نزلوا ؛ وعلى « لم يزالوا » ضبة في م .

(٤) ط م س : أخيه .

صَعْبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ الطَّاعُونَ الْجَارِفَ وَقَعَ بِالْبَصْرَةِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ عَلَيْهَا، فَمَاتَتْ أُمُّهُ فَمَا وَجَدُوا مِنْ يَحْمِلُهَا حَتَّى اسْتَأْجَرُوا لَهَا أَرْبَعَةَ أَعْلَاجٍ فَحَمَلُوهَا إِلَى حُفْرَتِهَا، وَهُوَ الْأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ.

١٠٩٦- وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ: صَلَّى بِهِمْ بَيْتٌ أَشْهَرًا ثُمَّ أَمَرُوا عَلَيْهِمْ عَمْرُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ فَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ.

١٠٩٧- قَالُوا: وَكَانَ مِنْ مَوَالِي آلِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرْمُزٍ مَوْلَى عَنَسَةَ وَكَانَ عَلَى دِيْوَانِ الْجَنْدِ زَمَنَ الْحَجَّاجِ ثُمَّ وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْأَخَذُ مِنْ هُرْمُزٍ وَمَا وَلَدُ

وَكَانَ قَدْرُهُمْ بِالْبَصْرَةِ عَظِيمًا وَكَانَ لَهُمْ يَسَارٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَرَّاجٍ مَوْلَى مَعَاوِيَةَ وَلَهُ خِرَاجُ الْكُوفَةِ مَعَ مَعُونَتِهَا وَكَانَ قَدَمُ مَكَّةَ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الشَّاعِرُ:

أَيُّهَا الْعَائِذُ فِي مَكَّةَ كَمْ مِنْ دَمٍ تَسْفِكُهُ مِنْ غَيْرِ دَمٍ  
أَيُّدُ عَائِذَةٍ مُعَصِّمَةٍ وَبَدُ تَقْتُلُ مَنْ جَاءَ الْحَرَمَ

١٠٩٨- وُلِدَ<sup>٢</sup> سَفْيَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: الْحَارِثِيُّ، وَطَلِيقًا، وَحَكْمَةً وَهِيَ أُمُّ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ وَكَانَ لِسَفْيَانَ قَدْرٌ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ حَكِيمٌ بْنُ طَلِيقٍ<sup>٤</sup> مِنَ الْمُؤَلِّفَةِ قُلُوبُهُمْ، أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرٌ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ زِيَادُ بْنُ سُمَيَّةَ فَدَرَجَ عَقْبُهُ.

١٠٩٩- وَكَانَ مِنْ بَنِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: [سَفْيَانُ بْنُ] أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ الَّذِي قَدِمَ بِمَوْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحِجَازِ.

(١) يرد في الورقة ٥٦٥/أ.

(٢) ط م س: معظمة، الأغاني: مفصصة.

(٣) إزاء هذا بهامش ط س: صح، وهذا معطوف على ما رتبته في أول نسب بني أمية فلا يتوهم خلل.

(٤) راجع ترجمته في أسد الغابة ٢: ٤٢.

١١٠٠ - وولد العاص بن أمية : سعيداً ابا أحيحة ، وأم حبيب تزوجها عمر بن عبيد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي خلف عليها بعد أخ له ؛ وكان ابو أحيحة عظيم القدر عزيزاً في قومه وكان اذا اعتم<sup>١</sup> لم يعتم أحد بمكة بلون عمامته إعظاماً له ، وكان يقال له ذو التاج وذو العمامة ، وكان عظيم النخوة<sup>٢</sup> وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما احتضر بكى<sup>٣</sup> فقال له أبو جهل [٨٩١] وأبو لهب : ما يبكيك ؟ فقال : والله ما أبكي جزعاً من الموت ولكن أخاف أن يُعبدَ إله ابن ابي كبشة بعدي ، فأبكي على العزى ومفارقتها ، ومات فدفن بالظريبة . وأم ابي أحيحة رنطة بنت اليباع بن عبد ياليل من كنانة .

١١٠١ - فمن ولد أبي أحيحة : أحيحة بن سعيد ، قُتل يوم الفجار قتلته خزاعة وله عقب ، وأمه هند بنت المغيرة ؛ والعاص بن سعيد ، وعبيدة بن سعيد قُتلا يوم بدر كافرين ، فأما عبيدة فقتله الزبير وأمه صفية بنت المغيرة ، وأما العاص فقتله علي بن أبي طالب وأمه هند بنت المغيرة .

١١٠٢ - وخالد بن سعيد بن العاص ويكنى أبا سعيد وأمه ثقفية<sup>٤</sup> وكان قديم الإسلام ، رأى في منامه كأنه وقف على شفير جهنم فذكر من نعتها\* ما الله به أعلم ، ورأى كأن أباه جعل يدفعه فيها ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بحقوقه لئلا يقع فيها ، فلقى أبا بكر فأعلمه ذلك فقال له ابو بكر : تدرك خيراً ، هذا رسول الله فاتبعه فإن الإسلام هو الذي يمنعك من الوقوع في النار ، وأبوك واقع فيها فإن أطعته وأتبعته كنت معه ، فلقى خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا محمد الى ما تدعو؟ فقال : الى

١١٠٢ - طبقات ابن سعد ١/٤ : ٦٧-٦٨ وأسد الغابة ٢ : ٩٠-٩١

(١) في اعتمام أبي أحيحة : انظر البيان ٣ : ٩٧ وابن بديون : ٢٠٢ والعقد ٤ : ٤٦ وأسد الغابة ٢ : ٣١٠ وربيع الأبرار : ٣٧٠/أ . والمستطرف ١ : ١٢٥ (ط : ١٣٠٠) .

(٢) س م : البخور ؛ ط : النخور ؛ خ بهامش ط : النخوة .

(٣) قارن بياقوت ٣ : ٦٦٥

(٤) س : نفيته .

(٥) ابن سعد وأسد الغابة : من سعتها .

الله وحده لا شريك له وأنَّ محمدا عبده ورسوله وخلع ما انت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر ولا يضرب ولا يعرف من عبده ممن لم يعبد، فقال خالد: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه. ويقال أنه رأى نارا خرجت من زمزم فلأت الأفقين وسمع قائلا يقول: هلكت اللات والعزى، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه رؤياه<sup>١</sup> ثم أسلم، ولما أسلم خالد تغيب، وبلغ أباه خبره فأرسل في طلبه الى الطائف فلم يوجد بها فأخبر أنه بأعلى مكة في شعب أبي ذب الخزاعي، فأرسل اليه أبان وعمرأ أخويه ورافعا مولاه فوجدوه قائما يصلي، فأتوه به فأنبه ونكته وضربه بعصا كانت معه حتى كسرها وقال: اتبعت محمدا وأنت ترى خلافه لقومه وما جاء به من عيب آلهتهم والزري<sup>٢</sup> على من مضى من آبائهم وزعمه أن بعد موتهم نارا يخلدون فيها، فقال خالد: قد اتبعت وهو والله صادق، فقال: أو تصدقه أيضا؟ فحدثه رؤياه فشتمه أبو أحيحة وقال: أذهب يا لكع حيث شئت فوالله لأمنعك القوت، وأمر بنيه أن لا يكلموه، ولقي أبا سفيان بن حرب فقال له: هدمت شرفك، قال: بل شيدته وعمرته، فقال: انت غلام حدث ولو بسط عليك العذاب لأقصرت، فانصرف خالد فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكثر تأنيب قريش له، ودخل أبو جهل على أبي أحيحة فقال له: والله ما أدري أضعفت أم ضجعت الرأي أم أدركتك المنافية، فقال أبو أحيحة: والله لقد غاظني أمر محمد وإنه لأوسطنا نسبا، ولقد نشأ صادق الحديث مؤدبا للأمانة، ولقد جاء بدين محدث فرق به جماعتنا وشتت أمرنا وأذهب بهاءنا، ولئن صدقني ظني فيه ليخرجن إلى قوم يقوى بهم علينا، فقال أبو جهل: لا تقل هذا فما الفرج لنا إلا في خروجه عنا وتحوله من دارنا حتى تعود ألفتنا.

وروي<sup>٣</sup> عن أم خالد بنت خالد بن سعيد أنها قالت: كان أبي خامسا في الإسلام، تقدمه ابن أبي طالب وزيد بن حارثة وابن أبي قحافة وسعد [٨٩٢] بن أبي وقاص.

(١) م: فقص رؤياه عليه.

(٢) م وخ بهامش ط س: والازراء.

(٣) ابن سعد ١/٤: ٦٩ وأسد الغابة ٢: ٩٠.



١١٠٣- قالوا: وقدم عثمان بن الحُوَيْرِث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ على قيصر، وكان قد رفض الأوثان ومات على النصرانية، فكان ترجانُ قيصر يحرف ما يقول له عثمان فلا يرى عند قيصر ما يحب، فبينما هو يمرُّ يوماً في مدينة قيصر إذ سمع رجلاً في زيِّ الروم يتكلم بالعربية وينشد بيتاً فقال له: يا هذا ممن أنت؟ قال: أنا عربي من بني أسد فأكرم ما سمعت، فشكا إليه جَفْوَة قيصر فقال: قد بلغني خبرك، وإنما تُؤتَى من الترجان، فدخل عثمان على قيصر فدعا له الترجان فقال: قل للملك إنَّ الكَذوبَ الفاجرُ الغادرُ، قال: الملك هيه، فالتزم عثمانُ الترجانَ يريد أنَّه الموصوف بهذه الصفة، فقال: إنَّ لهذا العربيَّ لقصة، فدعا له ترجاناً آخر فكلَّمه وأدَّى عنه إلى قيصر فقال: إنِّي ضارب للملك ضربة على قريش يؤدونها إليه كلَّ عام إذا جاءوا بتجاراتهم، فأتى مكة فقال لقريش وغيرها: إنَّ قيصر يامركم أن تجعلوا له ضربة عليكم وإلا منعكم من الدخول إلى بلاده، فزبروه وأغلظوا له وعابوا دينه، وكان أشدهم عليه أبو أُحَيَّة والوليد بن المغيرة. ثم إنَّ أبا أُحَيَّة قدم الشام ومعه أبو ذؤيب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس أحد بني عامر ابن لُؤي، وكان أبو ذؤيب ابن اخته، فسعى بهما عثمان إلى قيصر وقال: إنَّ هذين اعترضاً عليَّ وحملوا قريشاً على مخالفتي، فحبس قيصر أبا أُحَيَّة والوليد وعدةً من قريش، فمات أبو ذؤيب في الحبس، وتكلم عثمان في الباقيين فخلوا فقالت أُرْوَى بنت الحارث بن عبد المطلب<sup>١</sup>:

أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي عَمِّي مُغْلَغَلَةٌ	حَرَبًا وَعَقَانُ أَهْلَ الصَّيْتِ وَالْحَسَبِ
وَأَبْنِي رَبِيعَةَ وَالْأَغْيَاصَ كُلَّهُمْ	وَأَعْمَمُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ سَادَةَ الْعَرَبِ
مَا لِي أَرَاكُمْ قُعودًا فِي بُيُوتِكُمْ	وَنَحِيرُكُمْ مِنْكُمْ لِلجَارِ ذِي الْجَنْبِ
وَذُو الْحِفَاطِ عَلَى جُلِّ الْأُمُورِ إِذَا	نَابَتْ نَوَائِبُهَا فِي شِدَّةِ الْكُرْبِ
أَبُو أُحَيَّةَ مَحْبُوسٌ لَدَى مَلِكٍ	بِالشَّامِ فِي غَيْرِ مَا ذَنْبٍ وَلَا رِيْبِ

١١٠٣- قارن بالسيرة ١: ٢٢٢-٢٢٤ وجمهرة الزبير بن بكار: ٤٢٧ والورقة: ٨٢٢ ب (من النسخة س) وبعضه في الروض الأنف ١: ١٤٦ (ط: ١٩١٤).  
(١) الأبيات في الورقة ٨٢٣/أ من النسخة س ما عدا الرابع.

لو كان بَعْضُكُمْ في غيرِ مَحَبِّهِهِ      أَلْفَيْتُمُوهُ شَدِيدَ الْهَمِّ وَالنَّصَبِ  
 إِنَّ الَّذِي صَدَّ عَنْكُمْ وَبَطَّكُمْ      عَبْدٌ لِعَبْدٍ لَثِيمٍ حَقٌّ مُجْتَلَبِ  
 لو كان مِنْكُمْ صَمِيمًا في أَرْوَمَتِكُمْ      لَشَفَّهُ مَا عَنَاكُمْ غَيْرَ مَا كَذِبِ

١١٠٤- ومن ولد أبي أحيحة: عمرو بن سعيد بن العاص ويكنى أبا عتبة، سمع قول أخيه خالد ودعاه الى الإسلام، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم، وهاجر خالد وعمرو الى أرض الحبشة وأقاما بها حتى قدما مع اصحاب السفينتين حين قدم جعفر بن أبي طالب، فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير، وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين في خالد وعمرو فأسهموا لها في الغنيمة.

١١٠٢ ب- ويقال ان خالدًا هاجر الى الحبشة ثم اتى عمرو النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ولحق بخالد بالحبشة وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدًا صدقات اليمَن، ويقال<sup>١</sup>: ولأه أمر بني زَيْدٍ خاصة، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمَن وقدم<sup>٢</sup> منها بعد أن بوع أبو بكر، [٨٩٣] فكان جالسًا في بيته نحوًا من ثلاثة أشهر فرّ عليه أبو بكر مظهرًا وهو في داره فسلم فقال: أحب أن أبايعك؟ قال أبو بكر: أحب أن تدخل فيما دخل فيه الناس، فقال له: موعدك العشيّة؛ فجاءه وهو على المنبر فبايعه، وكان قال حين قدم من اليمَن لعلّ وعثمان: أرضيتم يا بني عبد مناف بأن يلي عليكم الأمر غيركم؟ فاحتملها أبو بكر وحققها عمر رضي الله عنهم، واستشهد خالد يوم مَرَجِ الصُّفَرِ بالشام، ويقال أنه استشهد يوم اليرموك، وكان ممّن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ووهب عمرو بن معدي كَرِبَ لخالد سيفه الصمصامة وقال:

حَبَّوتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ      فسرَّ بِهِ وَصِينَ عَنِ اللَّشَامِ<sup>٣</sup>  
 فأعطاه خالد خاتم ذهب كان عليه.

١١٠٤- قارن بابين سعد ١/٤: ٧٣ والسيرة ١: ٣٢٣ وأسد الغابة ٢: ٩١

(١) المعارف: ٢٩٦ وفتح البلدان: ٨٢

(٢) طبقات ابن سعد ١/٤: ٧٠ وقارن بالطبري ١: ٢٠٧٩

(٣) الاشتقاق: ٤٩ وفتح البلدان: ١٤٢

وَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ قُرَى عَرَبِيَّةً<sup>١</sup> مِنْهَا تَبُوكُ وَخَيْبَرُ وَفَدَكَ وَابْتُسْهَدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ فِحْلٍ بِالْأَزْدَنْ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومٍ.

١١٠٥ - وَأَبَانُ بْنُ أَبِي أَحْيَحَةَ: وَيَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ وَكَانَ مَقِيمًا بِمَكَّةَ حَتَّى قَدَّمَ خَالِدَ وَعَمْرُو ابْنَا أَبِي أَحْيَحَةَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَكَتَبَا إِلَيْهِ يَدْعُوَانِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُمَا وَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ مُسْلِمًا، وَصَارَ مَعَهَا إِلَى خَيْبَرِ، وَكَانَ أَبَانُ أَجَارَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَنْزَلَهُ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عَمْرَةِ الْقَضِيَّةِ، وَأَبَانُ يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ، وَلَمَّا رَأَى أَبُو أَحْيَحَةَ أَنَّ عَمْرًا وَخَالِدًا قَدْ أَسْلَمَا غَمَّهُ ذَلِكَ، فَشَخَصَ إِلَى الطَّائِفِ فَاعْتَزَلَ فِي مَالٍ لَهُ هُنَاكَ، وَمَاتَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةِ أَوْ سِتَيْنِ وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً، فَلَمَّا غَزَا<sup>٢</sup> رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ رَأَى أَبُو بَكْرٍ قَبْرَ أَبِي أَحْيَحَةَ مُشْرِفًا قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ يَحَادِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ ابْنَاهُ عَمْرُو وَأَبَانُ، وَهَمَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَقْرِي الضَّيْفَ وَلَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَبُّ الْأَمْوَاتِ يُؤْذِي الْأَحْيَاءَ فَإِذَا سَبَّيْتُمْ فَعُمُّوا.

١١٠٦ - وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ هَاشِمٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ خَرَبُودٍ<sup>٣</sup> عَنْ مَشَايِخِ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ أَبَا أَحْيَحَةَ مَاتَ بِالظُّرَيْيَةِ، وَكَانَ عَمْرُو وَخَالِدُ ابْنَاهُ مَهَاجِرِينَ بِالْحَبَشَةِ، فَكَتَبَا إِلَى أَبَانٍ أَخِيهِمَا يَدْعُوَانِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللِّهَاقَ بِهِمَا فَقَالَ<sup>٤</sup>:

أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالظُّرَيْيَةِ شَاهِدُ لِمَا يَقْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ  
أَطَاعَا بَنَا أَمْرٍ الْغَوَاةِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَا نَكَابِدُ

١١٠٥ - ترجمة أبان ابن أبي أحيحة سعيد بن العاص في الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة ...

(١) م: عريئة (ياقوت: عريئة) وراجع في تحقيق هذا الاسم مقالة محمود شاكر في مجلة العرب ج ٩ (١٩٦٨)

٧٩٧-٧٩٠.

(٢) مغازي الواقدي: ٩٢٥ وقول الرسول في الترمذي ٣٥٨: ١ (ط: ١٢٩٢) ومسنند أحمد ٤: ٢٥٢.

(٣) م: جربوذ.

(٤) السيرة ٢: ٢٦٠ وياقوت ٣: ٥٧٦ وأسد الغابة ١: ٣٥ والاصابة ٢: ٩١ والبيتان ١: ٢ (على قافية الدال)

في البكري: ٩٠٤ والاول في الاصابة ١: ١٠ والأبيات الرائية في معظم المصادر المذكورة.

فأجابه خالد :

أَخِي مَا أَخِي لَا شَاتِمٌ أَنَا عَرَضَهُ وَلَا هُوَ عَنْ سُوءِ الْمَقَالَةِ يُقْصِرُ  
يَقُولُ إِذَا شَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ أَلَا لَيْتَ مَيْتًا بِالظُّرْبَةِ يُنْشَرُ  
فَدَعُ عَنْكَ مَيْتًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبِلْ عَلَى الْحَقِّ الَّذِي هُوَ أَحْضَرُ  
فأسلم حين قدم أخوه من الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد أبان يوم أحنادين بالشام ؛ وقال بعضهم : تُوفِّي في سنة تسع وعشرين ، وقيل أنه توفِّي يوم فحل بالشام ، والأول أثبت .

١١٠٧- ومن ولد أبي أحيحة [٨٩٤] سعيد بن سعيد بن العاص ، وأمّه هند بنت المغيرة أخت صفية أم عمرو ، فلحق سعيد بالمدينة بعد أبان فقلّده النبي صلى الله عليه وسلم بعض أمره ، واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف .

١١٠٨- والحكم بن أبي أحيحة وأمّه هند بنت المغيرة ، لحق بإخوته مسلماً قبل الفتح فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وجعله يعلم الحكمة بالمدينة واستشهد يوم مؤتة ، ويقال يوم اليمامة ، ويقال أنه تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً فيمن تلقاه وهو يريد مكة .

١١٠٩- وكان لأبي أحيحة فيما ذكر غيرُ الكلي ابن يقال له عيَّاش درج .

١١١٠- ومن بني أبي أحيحة : سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، وأمّه أم كلثوم من ولد عامر بن لؤي ، ويكنى أبا عثمان ، ويقال أبا عمرو ، وكان جواداً مبرّزاً ، وولاه عثمان بن عفان الكوفة فقال : ويل للأشراف مني وقال : أنا السواد بستان لقريش<sup>٢</sup> ، فأخرجه أهلها عنها ، وولاه معاوية المدينة وولاه الموسم ، وفيه يقول الحطيئة<sup>٣</sup> :

(١) س : عن غير ؛ أصل ط : عن ؛ وفي الحاشية : غير .

(٢) إنما السواد .. الخ .. انظر هذا القول في ف : ١٣٧٦ .

(٣) ديوان الحطيئة : ٢٤٧ و ٣ ، ٢ في الخزنة ٣ : ٤٣٨ والثاني في البيان ١ : ٣١٥ ، ٣ : ١١٦ وابن عساكر



سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ<sup>١</sup> سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ<sup>٢</sup> نَجِيبٌ  
سَعِيدٌ فَلَا يَغْرُزُكَ قِلَّةُ لَحْمِهِ تَخَذَذُ<sup>٣</sup> عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَلِيبٌ  
إِذَا غَابَ عَنَّْا غَابَ عَنَّْا رَيْبُنَا وَنُسْقَى الْغَمَامَ الْغُرَّ حِينَ يُوُوبُ<sup>٤</sup>

وكان سعيد آدم خفيف اللحم لا يترع فيصه، ومات في سنة تسع وخمسين فقال فيه  
ابراهيم بن متمم<sup>٥</sup> بن نورة:

فِدَى لِسَعِيدٍ مِنْ أَمِيرٍ وَخَلَّةٍ<sup>٦</sup> رِدَائِي وَمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ  
أَتَانِي وَرَحَلِي بِالشَّرْبَةِ أَنَّهُ تُوفِّيَ<sup>٧</sup> وَالْأَخْبَارُ حَقٌّ وَبَاطِلُ  
فَأَصْبَحْتُ لَا أَذْرِي أَحِيَّ بِغَيْطَةٍ فَأَفْرَحَ أُمُّ غَالَتُهُ ثُمَّ الْغَوَائِلُ

١١١١- وحدثني محمد بن الأعرابي عن المفضل الضبي<sup>٨</sup> أن عبيد<sup>٩</sup> بن الحصين  
الراعي لما مدح سعيداً بقصيدته التي يقول فيها:

كَرِيمٌ تَغْرُبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ<sup>١٠</sup> إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا  
قَالَ لوكيله: كم عندك؟ قال: ثلاثة آلاف دينار، قال: أدفعها إليه، واعتذر من قلتها.

١١١٢- وكان سعيد بن العاص حين قُتل أبوه العاص يئدراً صغيراً فكفله عمه  
الحكم بن سعيد، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم معه بالمدينة أو بمكة في أيام الفتح  
فقال له: من هذا الصبي؟ قال: ابن أخي، فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه  
ودعا بثوب يمانٍ مُسَهَّمٍ فكساه إياه، ففُطعت له منه جبة، فسُمي كل ثوب مسهم مُد  
ذاك سعيداً بسعيد بن العاص، ويقال أنه كساه جبة مسهمة مخيطة.

١١١٢- قارن بالمعارف: ٢٩٦ وابن عساكر ١٣٢: ٦ والاصابة ٩٨: ٣

(١) م: يفضل.

(٢) ط م: الرباط.

(٣) ط م س: تجرد.

(٤) م: نعيم؛ وشعره هذا في الورقة ١٠١٦ ب (من النسخة س).

(٥) س ط: وخالد؛ وهامش ط: خ وخلة.

(٦) الأغاني ٢٣: ٣٤٨ وعنده أن القصيدة في مدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد.

(٧) م: عبيد الله؛ وكانت كذلك في ط ثم جرى ترميج فوق الكلمة الثانية.

١١١٣ - وقال هشام بن الكلبي : كان سعيد يوجه في كل قليل الى اليمن فيعمل له ثياب مسهمة تبركا بكسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يلبسها ويكسو منها ويهدي .

١١١٤ - وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن رجل من آل سعيد بن العاص أن الجبة التي كانت لسعيد من كسوة النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل عنده حتى دفنت معه .

١١١٥ - وحدثني [٨٩٥] المدائني عن أبي اليقظان قال : كان سعيد بن العاص أول من خش الإبل ، والخش أن تجعل البرة في جوف عظم الأنف ، وهو الخشاش ، وذلك لأنه كان يسير الى معاوية ف جذب زمام ناقته فانخرمت البرة ، فآلى أن لا يركب بعيرا إلا وفي يده عظم منه ، فخش إبله .

١١١٦ - المدائني عن ابن جعدبة عن أبي الزناد قال ، قال عبد الله بن الزبير : ارسل الزبير الى سعيد بن العاص يسأله قرض مائة الف درهم فبعث بها اليه ، فلما قتل الزبير قلت لسعيد : أقبض مالك فإنه بخواتيمه ، قال : أبعث به ، قلت : أحب أن تتولى قبضه ، فلما صار اليّ أخرجت المال اليه فقال : ما تريد؟ قلت : أريد أن تدعه ، فتركه ولم يأخذ منه درهما .

١١١٧ - وحدثني عبد الله بن صالح العجلي قال سمعت سفيان بن عيينة قال : كلم سعيد بن العاص في يتيم كان يمونه أن يزوجه فقال : والله ما عندي ما يحتاج اليه لتزويجه فأذناوا علي ما يصلحه ، فاستقرضوا عشرة آلاف درهم ، فأتوا ابنه عمرو بن سعيد وهو الأشدق حين مات فأخبروه بالقصة فقال : سبحان الله والله لو أنها مائة الف لقضيتها فقضاها .

١١١٥ - المعارف (نفسه) والبيان ١ : ٣١٥

١١١٧ - قارن بالاغاني ١ : ٤٤

(١) م : إلا خشه في عظم منه .

قال : وكان سعيد يُسأل المال بالغاً ما بلغ مما يُسأله مثله ، فإذا لم يكن عنده مال قال لِسائِله : أكتبْ عليّ ذكر حقّ .

١١١٨ - وحدثني منصور بن أبي مزاحم عن شعيب بن صفوان قال : لما احتضر سعيد بن العاص قال لابنه عمرو الأشدق<sup>١</sup> : انظروا في دَينِي ، فوجدوه تسعين ألف دينار منها سبعون ألفاً لِمَنْ سألَه الرِّفْدَ والصِّلَة ، فإذا هو قد كتب بذلك أَجْمَعَ على نفسه صِكاكاً ، فحوّل عمرو تلك الصِّكاك على نفسه وقضاها .

١١١٩ - وحدثني منصور عن شعيب وحدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن الضحّاك بن رمل السكسكي قال : خرج سعيد بن العاص ذات يوم من عند معاوية مُظهراً ، فبصر به رجل وهو وحده ، فسار<sup>٢</sup> معه نحو منزله ، فلما قرب منه قال : ألك حاجة؟ قال : لا ولكني رأيتك وحدك فأحببت أن أونسك وأصل جناحك ، فتركه حتى إذا وصل الى منزله قال لخازنه : كم عندك؟ قال : ألفاً<sup>٣</sup> دينار ، قال : أعطه منها ألفاً وأحبس لنفقتنا ألفاً ، وقال : هذا لك عندي في كل سنة .

١١٢٠ - المدائني عن ابن أبي الزناد ، قال : سأل ميزاب لسعيد بن العاص في الطريق فقال رجل من الأنصار : لقد آذنتنا ميزاب سعيد فأمر بكل ميزاب له<sup>٤</sup> أن يُحوّل الى داره .

١١٢١ - حدثني عبدالله بن صالح العجلي حدثني ابن كُناسة الأسدي عن بعض ولد عنبة بن يحيى بن سعيد بن العاص قال : كان سعيد سخياً على كِبَر فيه ، وكان يقول : إنّ رجلاً بات ليله متملماً لأرواح بين شِقِيهِ يَعْرِضُ الناس على نفسه أيّهم يراه

١١١٨ - التذكرة الحمدونية : ١٥٧/أ (نسخة برستن) والعيون ١ : ٣٣٧

١١١٩ - قارن بالاغاني (نفسه) .

(١) ط م س : عمرو بن الأشدق .

(٢) م : فصار .

(٣) س : ألف .

(٤) له : سقطت من س .

موضعاً لحاجته ورغبته ، فأعتمدني دونهم بأمله واختارني لتنفيس كُربته ، لأعظم مِنِّي عليَّ من مِنِّي عليه إذا قضيتُ حاجته وبلغته أمله .

١١٢٢- وحدثني منصور بن أبي مزاحم عن شُعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عُمير قال : لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة دعا ولده فقال أَيْكُمْ يكفل دُنيي ؟ فقال عمرو الأشدق : أنا أكفله ، وكم هو يا أبة ؟ قال : سبعون ألف دينار أو تسعون ألف دينار، فقال : فيما أدنتَ هذا المال يا أبة ؟ قال : في لثيم اشتريتُ عِرْضي منه أو كريم وفرتُ عِرْضه وسددت خلته ، فدعا غُرماءه فحوّل صِكاكهم على نفسه ، ثم قال سعيد : يا بُني لا تزوج بناي إلا من أكفائهن [ ٨٩٦ ] ولو بفلق خبز الشعير وانظر اخواني فلا تقطعُ وجوههم<sup>١</sup> عنك ولا معروفِي الذي كنت آتيه اليهم عنهم .

١١٢٣- وحدثني أبو الحسن<sup>٢</sup> المدائني عن ابن جُعْدبة وغيره قالوا ، قال سعيد بن العاص لابنه : يا بُني إني والله ما شتمت رجلاً منذ كنت رجلاً ولا زحمته بركبتي ولا كلفت راجياً لمعروفي أن يسألني فيذل وجهه إليّ .

١١٢٤- المدائني عن عوانة قال : كان<sup>٣</sup> سعيد بن العاص يقول : أربعة لا أبلغ مكافاتهم ولو خرجتُ اليهم من مالي كله ، رجل قام لي في مجلس غاصُّ بأهله فأجلسني مكانه ، ورجل تخطى الناس إليّ حتى أتاني مسلماً عليّ لغير رغبة ولا رهبة ، ورجل رأي منفردا فأنسني بحديثه ووصل جناحي بمُسايرته ومماشاته ، ورجل فكر ليلاً فرآني موضعاً لحاجته ورغبته فغدا إليّ حتى واجهني بمسألته .

١١٢٥- وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن عوانة وابن خربوذ وغيرهما

١١٢٢- ابن عساكر ٦ : ١٤٣ وأسد الغابة ٢ : ٣١٠ وانظر ما تقدم ف : ١١١٨ ، ف : ٣٩٢

١١٢٣- ابن عساكر ٦ : ١٤٣

١١٢٥- ابن عساكر ٦ : ١٤٣

(١) ط م س : أخواني ... وجوههم .

(٢) س : الحسين .

(٣) كان : سقطت من س .



قالوا : كان سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية يقول : قَبَحَ اللهُ المعروف إلا ابتداءً<sup>١</sup> ، فأما إذا سألك الرجل حاجته وجبينه يرشح رشح السقاء والدم يكاد يبرز من وجهه مخاطراً لا يدري أتقضيها له أم لا ولسانه مُعْتَقَلٌ<sup>٢</sup> بحَصْرِ المسألة وذُلُّ الطلبِ ، فوالله لو خرجتُ إليه من جميع ما أملكه ما كافأته ولا بلغت ما يستحقه .

١١٢٦ - حدثني علي بن [المغيرة] الأثرم عن أبي عبيدة قال : لما طلب زيادُ الفرزدقَ وهرب من البصرة أتى المدينة فدخل على سعيد بن العاص ، فأنشده قوله فيه وهو وال يومئذ على المدينة :

إِلَيْكَ هَرَبْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ      وَلَمْ أَحْسِبْ دَمِي لَكُمْ حَلَالًا  
تَرَى الْفُرَّ الْجَحَاجِعَ مِنْ قُرَيْشٍ      إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْأَحْدَاثِ عَالَا  
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ      كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ الْهَلَالَا

فقال له مروان بن الحكم وكان حاضراً : لو جعلتنا قعوداً ، فقال : كَلَّا يَا أبا عبد الملك وإنك فيهم لَصَافِنُ . وأنشد الفرزدقُ بلال بن أبي بُرْدَةَ شعراً له فيه فقال له : هَلَا مَدَحْتَنِي بِمِثْلِ مَا مَدَحْتَ بِهِ سَعِيدًا وَفَلَانًا وَفَلَانًا ، قال : جَنَنِي بِحَسَبِ كَأَحْسَابِهِمْ<sup>٣</sup> حتى أقول فيك مثلاً قولي فيهم .

١١٢٧ - وحدثني العُمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس الهمداني أن سعيد بن العاص كان جالساً ومعه قوم وهو يحدثهم فسقط جدار على قوم فانفضوا الأفتى ثبت معه حتى استتم حديثه ، فقال لغلامه : ادْعُ وكيلاً ، فلما جاءه قال : أَعْطِ الْفَتَى عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ لِإِعْظَامِهِ حَقًّا وَحُسْنِ مُجَالَسَتِهِ إِيَّانَا .

١١٢٦ - قارن بالأغاني ٢١ : ٣٤٦ والخزانة ٣ : ٧٣ وجمهرة العسكري ١ : ٢٠٩ والبيان ٢ ، ٣ في الأغاني والخزانة وابن عساكر ٦ : ١٣٤ ومعجم الأدباء ٧ : ٢٥٨ وانظر ما سبق ف : ٥٩٣ وديوان الفرزدق : ١٥٠ (الفحam) .

(١) ابن عساكر : إذا لم يكن ابتداء من غير مسألة .

(٢) م : متعقل .

(٣) خ بهامش م ط : حتى نحسن كاحسانهم .

١١٢٨ - وحدثني بعض اهل العلم قال : خرج هُذْبَةُ بن خَشْرَم بن كُرَيْز<sup>١</sup> بن ابي حَبَّة<sup>٢</sup> بن الْأَسْحَم بن عامر بن ثعلبة بن قُرَّة بن حبيش بن عمرو بن ثعلبة بن عبدالله بن ذبيان بن الحارث بن سعد<sup>٣</sup> بن زيد<sup>٤</sup> اخي عُدْرَةَ بن زيد<sup>٥</sup> في نفر من بني عمه وزيادة بن زيد بن مالك بن ثعلبة من ولد الحارث بن سعد أيضاً في نفر من بني عمه في سفر، ومع هُذْبَةَ اخته فاطمة بنت خَشْرَم ومع زيادة اخته أم القاسم ، وكان هُذْبَةُ وزيادة شاعرين راجزين فساق بهم زيادة وهو يقول :

عوجي عَلَيْنَا وَأَرْبَعِي يَا فاطِماً      أَلَا تَرَيْنَ الدَّمَعَ مِنِّي ساجِماً

فظنَّ هُذْبَةُ أَنَّهُ عَرَضَ بِأَخْتِهِ فاطمة ، ثم إنَّ هُذْبَةَ ساق بهم فقال :

[٨٩٧] لَقَدْ أَرَانِي وَالْغُلَامَ الْحَازِماً      تُرْجِي الْمَطِيَّ ضُمراً سَوَاهِماً  
مَتَى تَطُنُّ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِماً      يُدْرِكُنَّ<sup>٦</sup> أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِماً

فغضب زيادة ، وقال هُذْبَةُ : إِنِّي والله ما ذهبتُ حيثُ ذهبتُ ، ولا عنيتُ اختك ولقد عنيتُ اختي ، وتشاتماً ثم تناصيا ، ووثب رهط هُذْبَةَ ورهط زيادة فتضاربوا بالنعال ، ثم أقبل كل واحد منها يهجو صاحبه ، وجعلوا يتفاخران ، وجاء زيادة في قومه ليلاً إلى هُذْبَةَ فشجوا أباه عشراً وعقروه فقال زيادة<sup>٧</sup> :

شَجَجْنَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا<sup>٨</sup>      وَلَمْ نَرْهَبْ هُذْيَةَ إِذْ هَجَانَا

١١٢٨ - قارن بالحجاسة ٢ : ١٢ (التبريزي) والشعر والشعراء : ٥٨١ والكامل ٤ : ٨٤ والأغاني ٢١ : ٢٧٦ والخزانة ٤ : ٨٤ (وفيها الأبيات) .

(١) المصدر : كرز .

(٢) المصدر : حبة .

(٣) ط م : سعيد .

(٤) م : زائد ، الأغاني : سعد بن هذيم .

(٥) المعروف أن عذرة هو ابن سعد لا أخوه .

(٦) ط م س : يذكرن ، وما هنا بحاشية م س ط .

(٧) الحجاسة ٢ : ١٢ والشعر والشعراء : ٥٨٢

(٨) الحجاسة : سبعاً .

ثم اُقتل هُذبة ورهطه وزيادة ورهطه، فقتل هُذبة زيادة وجدع زيادة انف هُذبة،  
وهرب هُذبة والنفر الذين كانوا معه فلاحقوا باليمن وقال<sup>١</sup>:

أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ مُسَخَّرَاتٌ لِحَاجَتِنَا تُبَاكِرُ أَوْ تَوُوبُ  
فَتُخْبِرُنَا الشَّأْلُ إِذَا التَّقَيْنَا وَتُخْبِرَ أَهْلُنَا عَنَّا الْجَنُوبُ

ثم إن رهط زيادة استعدوا معاوية بن أبي سفيان على هُذبة، فكتب لهم الى سعيد بن  
العاص، وهو عامل المدينة، يأمره بإعدادهم على هُذبة، وأن ينظر في دعواهم عليه، وأن  
يطلبه طلباً حثيثاً، وأن يأخذ به أوليائه، فأخذ عمه وأهله فحبسهم في السجن حيناً، فلما  
بلغ هُذبة ذلك أتى السلطان فوضع يده في يده كراهة أن يُسلم عمه وأهله، فأمر سعيد  
بحبس هُذبة ونحلي سبيل من حبس بسببه ووهب لهم مالا، وسأل أولياء زيادة سعيداً أن  
ينظر في امرهم فأخّر ذلك وأبطأ به، وكان هُذبة قد مدحه، وعرض عليهم أن يدي  
صاحبهم عنه ثلاث ديات، فأبوا وقالوا: أرفعنا الى امير المؤمنين معاوية، فقال هُذبة<sup>٢</sup>:

أَلَا يَا لَقَوْمٍ<sup>٣</sup> لِلنَّوَابِ وَالذَّهْرِ وَلِلْمَرْءِ يُرْدِي نَفْسَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي  
وَلِلْأَرْضِ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَاءَمَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِدَاوِيَةٍ قَفَرٍ  
وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ يَا أُمِّ مَعْمَرٍ ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْرَافُ فِي حَلْقٍ سُمِرٍ

ولم يزلوا بسعيد حتى حملهم الى معاوية ودس الى هُذبة صلة وكسوة، ونظر معاوية في  
أمرهم فقضى بقود<sup>٤</sup> هُذبة، وكتب بذلك كتاباً مع أولياء زيادة الى سعيد فجعل لهم  
سعيد<sup>٥</sup> عشر ديات على أن لا يقتلوه، فأبى<sup>٦</sup> اخوه وأهل بيته ذلك فأخرج فقتل، وقال  
حين أُخرج:

(١) الخزانة ٤: ٨٢-٨٣

(٢) البيتان ٢، ١ في الأغاني ٢٨٧، ٢٧٦: ٢١ والخزانة ٤: ٨٦ والثالث في الكامل ٤: ٨٥

(٣) الخزانة والأغاني: لقومي.

(٤) الخزانة والأغاني: تأكمت.

(٥) س ط: بقتل خ بقود.

(٦) فجعل لهم سعيد: سقط من س.

(٧) م: فأبوا.

إِنْ تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي قَتَلْتُ أَخَاكُمْ مُطَلَقًا غَيْرَ مَوْثُقٍ  
فَقِيلَ لَسَعِيدٌ لَا تَقْتُلْهُ إِلَّا مُطَلَقًا عَنْهُ حَدِيدُهُ ثُمَّ قُتِلَ.

١١٢٩- ومن ولد سعيد بن العاص: عمرو بن سعيد وكان سخيًا لَسِنًا<sup>١</sup> وقيل له  
الأشدق لِلْقُوَّةِ عرضت له فأملت رِشْدَقَهُ، وَسُمِّيَ ايضًا لطيم الجن ولطيم  
الشیطان<sup>٢</sup>، ويقال إن معاوية دعاه في غلمة من بني أمية فاستنطقهم فقال عمرو: إن  
الابتداء مَرَكَبٌ صَعْبٌ ومع اليوم غَدٌ<sup>٣</sup>، ثم دعاه فتكلم بكلام أعجبه فقال: إن ابن  
سعيد لأشدق، وهذا مما يقوله [٨٩٨] ولده، وكان عمرو يُكنى أبا أمية، وأمه أم البنين  
بنت الحَكَم بن أبي العاص، وهي أخت مروان وعمّة عبد الملك بن مروان، وقد ولي  
المدينة ليزيد بن معاوية.

١١٣٠- حدثني<sup>٤</sup> أبو هشام محمد بن يزيد الرِّفَاعِي حدثني عمِّي كثير<sup>٥</sup> بن محمد  
أخبرني عبد الله بن عيَّاش الهمداني حدثني أمية بن عمرو عن أبيه عن محمد بن عمرو  
المُعِطِي قال: كتب ابن الزبير إلى عبد الله بن مطيع في نفْيِ بني أمية عن المدينة إلى  
الشام، ومروان يومئذ شيخهم وابنه عبد الملك ناسكهم وَمَنْ يَصْدُرُونَ عن رأيه، وكان  
بعبد الملك يومئذ جُدْرِي قد ظهر به، فدخلهم من إخراجهم عن المدينة أمر عظيم، وكان  
ابن الزبير رجلاً إذا عرض له الرأي أمضاه من غير رَوِيَّة ولا مشاورة، فأشخصهم ابن  
مطيع وحمل مروانُ ابنه عبد الملك على جملٍ وشده عليه شدًّا، ثم إنَّ وجوه قريش  
ومشايخهم اجتمعوا إلى ابن الزبير فقالوا: بلغنا ما أمرت به من إلحاق بني أمية بالشام،  
وإنَّا بَعَثْنَا عليك أفاعي<sup>٦</sup> لا يُبَلُّ سَلِيمُهَا، أمثلُ مروان وبني أمية يُشَخَّصُونَ إلى الشام؟  
فوجه ابن الزبير رسولاً إلى ابن مطيع بكتاب منه يأمره فيه بإقرار بني أمية بالمدينة وترك

(١) ط س: لَسِنًا.

(٢) البيان ١: ١٢٢، ٣١٥-٣١٦ والحيوان ٦: ١٧٨ والبرصان: ٢٧٥ والعقد ٤: ٤٠٩.

(٣) قارن بما قاله عثمان في ف: ١٣٢٠.

(٤) في حاشية ط س هنا عنوان: إخراج بني أمية عن المدينة.

(٥) م س: كبير.

(٦) ط س م: أفاع.



إشخاصهم ، فاتبعهم حتى وافاهم بأداني أرض الشام فعرض عليهم الانصراف فأبوا ، وقال عبد الملك <sup>١</sup> وقد نقه من مرضه للرسول : قل لأبي خبيب إنا نقول لا حول ولا قوة الا بالله يصنع الله . وكان فيمن شخص معهم عمرو بن سعيد الأشدق وخاله مروان بن الحكم ، وكان معهم خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية فكانا خاصين بمروان وبعيد الملك ، فوافوا الشام وقد بايع الناس لمعاوية بن يزيد وهو كاره لذلك ، فلم يلبث مروان بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات معاوية بن يزيد وبيع له بالخلافة ، فبايع لابنه عبد الملك بن مروان ولعبد العزيز من بعده ، وكان عمرو الأشدق أجداً للناس في أمر مروان وأحسنهم مُعاونة ومُكانةً له واجتهاداً في صلاح أمره وإفساد أمر ابن الزبير ، فقاتل معه يوم المَرَج ، ووجه ابن الزبير أخاه مصعب بن الزبير الى فلسطين فوجه مروان عمراً الأشدق في جيش لهُام فلقبه قبل أن يدخلها فهزم مصعباً وأصحابه حتى رجعوا الى المدينة ، وكان مروان يعدُّ عمراً بالخلافة بعده ، يستدعي بذلك طاعته ويستتزل نصيحته ؛ فكان يقول : الأمر لي بعد مروان فقد ولّاني العهد ، فلما استقام لمروان أمره ووجه عمراً الى ابن جَحْدَم عامل ابن الزبير على مصر - وهو عبد الرحمن بن عتبة بن أبي إياس بن الحارث بن عبد بن أسد بن جَحْدَم بن عمرو بن عابس بن ظَرْب بن الحارث بن فهر - وفتحت مصر ورجع مروان الى دمشق ، قال لحسان بن مالك بن بَحْدَل الكلبي : إني أريد تولية عهدي عبد الملك وبعده عبد العزيز ، وإن عمرو بن سعيد يدّعي أنه الخليفة بعدي ، وخالد بن يزيد يدّعي مثل ذلك ، فقال حسان : انا اكفيك أمرهما ، وجمع الناس لم قام فقال : يَبْلَغ أمير المؤمنين ويَبْلَغنا أن رجلاً يَتَمَنُّون الأمانى ويدعون الأباطيل ويحدثون انفسهم بما لم يجعله الله لهم ، وما أولئك بالراشدين ولا المُسدِّدين ، فقوموا أيها الناس فبايعوا لعبد الملك ابن أمير المؤمنين ولعبد العزيز من بعده ، فقام الناس فبايعوا مسارعين غير مثقلين من عند آخرهم حتى لم يبق منهم أحد .

١١٣١ - المدائني عن خالد بن عطية قال : ولّى يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد

١١٣١ - الموقبات : ١٥٢

(١) سيرد في الورقة ٤٩٥ ب (من س) .

المدينة فشكوه [٨٩٩] الى يزيد فعزله وولى مكانه عثمان بن محمد بن ابي سفيان، فلما قرب من المدينة تلقوه بذى خُشب فشكوا اليه عمرًا، فلما قدم عثمان خطبهم فَنَاهَم ووعدهم ونال من عمرو وقال : ما كان قُرشي<sup>١</sup> ليفعل هذا بقريش<sup>٢</sup> ، فقال عمرو من تحت المنبر: مهلاً يا عثمان فوالله ما انا بحُلُو المَدَاقِ وإني لَقَمَنُ المَضَرَّةَ ، ولقد ضَرَسْتَنِي الأمور وجَرَسْتَنِي الدهور فَرَعًا مَرَّةً وأَمَّا مَرَّةً ، وإن قريشا لتعلم أني ساكنُ الليل داهيةُ النهار لا أَتَّبِعُ الظلال ولا أُنَمِّصُ حاجبي<sup>٣</sup> ولا يُسْتَنَكِرُ شُبُهَي<sup>٤</sup> ولا أُذْعَى لغير أبي .

١١٣٢- وقيل لعمر بن سعيد إلى من أوصى بك ابوك؟ قال : أوصى إليّ ولم يُوصِ

بي .

١١٣٣- مقتل عمرو بن سعيد بن العاص : قال أبو مخنف في روايته وغيره : كان عمرو بن سعيد أشدَّ الناس في أمر مروان حتى ولي الخلافة وقاتل معه الضحَّاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط ، فلما مات مروان وبيع عبد الملك بالخلافة بلغه أن مصعب بن الزبير بن العوام يريد الجزيرة متوجّهاً من العراق ، فسار عبد الملك حتى شارف الفرات ومعه عمرو بن سعيد الأشدق فقال له عمرو: إنك تشخصُ الى العراق فقد كان أبوك اوعدني أن يولياني الأمر بعده ، وعلى ذلك قمتُ بشأني وحاربتُ معه ، فأجعل لي الأمر بعدك ، فلم يحبه عبد الملك بشيء مما يسره ، فانتصرف عن عبد الملك وقصد الى دمشق حتى دخلها وقال : إن مروان كان ولأني عهده ولذلك قُتُّ بنصره وصنعتُ ما أنتم عالمون به ، فبايعه عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز- وهو ابو خالد بن عبد الله البجلي ثم القسري- ثم بايعه وجوه أهل دمشق ومالوا إليه لسخائه وجُود كَفِّهِ ، وألقى على سور دمشق المُسَوَّح والخشب والكرابيس والفرش المحشوة وتهاً للحصار واستعدَّ له ، وبلغ عبد الملك خبره فانكفاً راجعاً يُغَدِّ السير ويجدُ فيه حتى أتى دمشق ، وقد أغلق عمرو أبوابها

١١٣٢- مرّ في ف : ٢٩٩ وتخريجه هنالك .

(١) الموقيات : بقريش .

(٢) ط م س : ولا أقمص حاجبي .

(٣) ط : ولا تُسْتَنَكِرُ شُبُهَي .

(٤) كذا هو في النسخ .

وجعل على شرطه عبدالله بن يزيد، فحاصره عبد الملك ولم يزل يرأسه ويمنيه ويعدده وضمن له أن يوليه بيت المال والديوان ويجعل له ولاية الأمر بعده مُقَدِّمًا على عبد العزيز، وكتب بينه وبينه بما شرطه له كتابًا، فخرج عمرو اليه وهو في عسكره وكان نازلًا في قصر بالمعسكر وأصحابه حوله، فلما دخل عليه بسطه ووانسه ثم قال: يا أبا أمية إني حلفت أن أجعل في عنقك سلسلة وأوثقك بجامعة ثم لا بأس عليك، فأوثق وجعل السلسلة في عنقه، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين أخرجني إلى الناس لأقوم فيهم بما تحب وأقول ما تريد، وإنما التمس أن يخرج من عنده فيخلصه أصحابه وكانوا مطيفين بالقصر، فقال عبد الملك: هيهات أمكرًا في السلسلة<sup>١</sup> أبا أمية، ثم قال عبد الملك لبشر بن مروان: قم فأقتله، فأبى، وقال لعبد العزيز: اقتله، فأبى، فأسمعها وشتمها وعجزهما ثم قال لأبي الزعيرة<sup>٢</sup> البربري مولاة: خذه اليك فأقتله، فجره بالسلسلة فقال: ارفق ارفق، وأصاب<sup>٣</sup> فمه الأرض وجذبه<sup>٤</sup> فقال: فمي فمي فقال عبد الملك: اللهم اخزه فما أحمقه يسأل الرفق ويشكوه وهو يُجَرُّ للقتل، ثم قال لأبي الزعيرة: لا أنصرف من الصلاة إلا وقد كفيته، فقتله أبو [٩٠٠] الزعيرة قبل انصرافه، ذبحه ذبحًا، فلما انصرف عبد الملك من صلاته أمر برأسه فاحتز ورُمي به إلى أصحابه الذين حضروا باب القصر ومعهم يحيى بن سعيد أخوه، فشد يحيى على الوليد بن عبد الملك وهو قائم على باب القصر بالسيف، فلما رآه أدبر فضرب به أليته، فبادر الوليد فدخل، وأمن<sup>٥</sup> عبد الملك الناس<sup>٦</sup> أسودهم وأبيضهم ولم يعرض ليحيى في ذلك الوقت ولا لغيره، ودعا الناس إلى العطاء، ولحق يحيى بن سعيد بمصعب بن الزبير فصار معه، فلما رآه مصعب قال: يا يحيى أقلت العير وانحص الذنب، قال: إنه لبهله<sup>٨</sup>.

(١) م: فيحمله.

(٢) هذا مثل، انظر: جمهرة العسكري ١: ٣٤ والميداني ٢: ١٧٦.

(٣) س: الزعرة.

(٤) م: وأصحاب.

(٥) ط م س: وخديه.

(٦) س: وأمر؛ م: وابن.

(٧) الناس: سقطت من م.

(٨) فصل المقال: ٤٤٧ والميداني ٢: ١٢.

١١٣٤- وحدثني هشام بن عمار الدمشقي انبأنا صدقة بن خالد القرشي عن خالد ابن ديهقان قال: كان عمرو بن سعيد في عسكر عبد الملك وقد فصل من دمشق وهو يريد العراق فقال له: إن أباك وعدني أن يجعل لي الأمر بعده فبايع لك ولعبد العزيز إن كان بعدك، فأجعل لي العهد بعدك، فقال له: يا لطيم الشيطان أو أنت تصلح للخلافة؟ أنت ذو كبر وجبن وسرف وعجب وإفك ظاهر، لا ولا كرامة ولا نعمة عين، فأنزل عنه وأتى دمشق ودعا الى نفسه، وكان سخياً، فبوع وأغلق أبواب المدينة واستعد للحصار، فرجع عبد الملك وترك وجهه ذلك، فحاصره وجعل يرسل اليه ويعدده ويرفق به ويحلف له ليؤيئنه عهده، فقبل ذلك وسكن اليه وخرج الى عبد الملك، فيقال أنه دخل عليه وهو في قصر كان في عسكره وأصحابه مطيفون<sup>١</sup> به فقتله من يومه.

١١٣٥- قال صدقة، وقال غير خالد بن ديهقان: أنه فتح أبواب دمشق لعبد الملك فدخلها ونزل في دار الخلافة، وكان عمرو يركب اليه أياماً، ثم إنه جعل في عنقه جامعة<sup>٢</sup> فقال له: يا امير المؤمنين أنشدك الله أن تخرجني الى الناس في هذه الجامعة فيروني، وإنا أراد أن<sup>٣</sup> يريه كراهته للخروج، يُغريه ذلك بإخراجه فيخلصه أصحابه، فقال أمكراً في الجامعة أبا أمية؟ ثم أمر أبا الزعزعة<sup>٤</sup> بقتله فقتله، وجعل يحيى بن سعيد أخوه ومن كان على باب القصر من أصحابه يقولون: يا أبا أمية ما خبرك؟ أسمعنا كلامك؟ فأمر عبد الملك برأسه فاحتز ورُمي به اليهم فسكنوا<sup>٥</sup>، ووثب أصحاب عمرو على بيت المال بدمشق فانتهبوه فلم يعرض لهم عبد الملك فيه حتى إذا استقام الأمر أخذهم به فارتجعه وفضل مائة ألف درهم.

١١٣٦- قال هشام: وسمعت بعض مشايخنا يحدث أن عبد الملك خرج الى الصلاة

(١) ط س: مطيفين؛ م: مصطفين.

(٢) أن: زيادة من م.

(٣) ط م: الزعزعة.

(٤) ط س: فسكنوا.

(٥) عمرو: إضافة من م.



وأمر أبا الزعيزعة أن يقتله قبل انصرافه من الصلاة، فلما ابتدأ عبد الملك صلاته ضج أصحاب عمرو فقالوا: أخرجوه إلينا، فوضع عبد الملك يده على أنفه كأنه قد رعف ثم انسل فدخل القصر، وأمر برأس عمرو فاحتتر وألقاه إلى أصحابه فسكتوا<sup>١</sup>.

١١٣٧ - وحدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم حدثني رجل من ولد سعيد بن العاص قال: خرج عبد الملك إلى صلاة العصر وأقبل يحيى بن سعيد في خلق ينادون: يا أبا أمية أين أنت؟ أخرج إلينا، أسمعنا كلامك، فراع ذلك عبد الملك فقال: ما أحسبني على طهر للصلاة، ودخل القصر كأنه يريد الطهور، وإذا عمرو مقتول، فأمر برأسه فألقي إلى أصحابه والناس، ثم وضع لهم المال ودعاهم إلى العطاء فسكتوا.

١١٣٨ - المدائني عن علي بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران قال: لما صالح عمرو بن سعيد عبد الملك دخل عبد الملك دمشق فأقام بها وعمرو يدخل عليه مكرماً، فدخل عليه ذات يوم فكلمه بكلام شديد، فأغلظ له عمرو وقال: إنني لأحق بالخلافة منك فإن شئت فافسخ الصلح وأعد الحرب، فأمر [٩٠١] به فجعلت في عنقه سلسلة وأوثق بجامعة من فضة، ثم قال لعبد العزيز بن مروان: قم فأضرب عنقه، فأبى، فقال لأبي الزعيزعة مولاة: لا أرجعن من الصلاة إلا وقد قتلته وأرحتني منه، فخرج إلى صلاة العصر فلما انصرف وجد أبا الزعيزعة قد ضرب عنقه، فأمر برأسه فألقي إلى أصحابه وكانوا مجتمعين يطلبونه ومعهم يحيى بن سعيد أخوه.

١١٣٩ - وقال هشام بن عمار: سمعت من يذكر أن أبا الزعيزعة أدخل سيفه في ظهر عمرو حتى أخرجه من بطنه ثم جذبه ففاضت نفسه.

١١٤٠ - وحدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش الهمداني وأبي خباب<sup>٢</sup> قالا، قال قبيصة بن ذؤيب الخزاعي: كنت عند عبد الملك بن مروان أنا

(١) ط م س : فسكتوا.

(٢) ط م : جناب.

وحسان بن مالك بن بحدل الكلبي وولده وإخواته وأبو الزعيزعة مولاه فجاء الآذن فاستأذن لعمر بن سعيد، فأذن له وجعل يقول<sup>١</sup> :

إِخْذِرْ عَدُوَّكَ أَنْ يَكُونَ صُدِّيقًا وَإِذَا هَمَمْتَ بِقَتْلِهِ فَتَمَكَّنْ  
أَذْنَيْتُهُ مِنِّي لَيْسَكُنْ رَوْعُهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِّنِ  
غَضَبًا وَمَخْمِيَّةً لِدِينِي إِنَّهُ<sup>٢</sup> لَيْسَ الْمُسِيءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسِنِ

ثم التفت<sup>٣</sup> إلى حسان فقال إن شئنا فقوما، فلما نهضنا وقد أقبل عمرو قال عبد الملك وهو يتضحك: يا حسان أنت أطول من قبيصة، ثم خرجنا فقال حسان: هو والله قاتله، إن عبد الملك رجل ليس في منطقته فضل وإنما مازحنا ليؤنسه ثم يشب به.

قال: وسلم عمرو ثم جلس مع عبد الملك على سريره فحدثه ساعة ثم أقبل أبو الزعيزعة فأخذ السيف عن عاتقه فقال: يا أمير المؤمنين أبؤخذ سيني؟ فضحك عبد الملك ثم قال: أوتطمع لا أبا لغيرك أن تقعد معي بسيف بعد الذي كان منك؟ فأطرق عمرو ثم قال له عبد الملك: يا أبا أمية إني كنت أعطيت الله عهداً إن ملأت عيني منك مستمكناً أن أجمع يديك إلى عنقك ثم أثقلت جديداً، فقال عبد العزيز بن مروان: ثم تصنع ما ذا يا أمير المؤمنين؟ قال: ثم أطلقه وما عسيت أن أصنع بأبي أمية؟ قم يا أبا الزعيزعة فأنت بجامعة وقيد، فأتى بهما وكانا قد أعدا له فصيرهما في عنقه ورجليه، فقال عمرو: نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن تخرجني فيها على رؤوس الناس، فقال: أومكراً يا أبا أمية، لعمري ما أخرجك فيها ولا أخرجها منك إلا صعداً، ثم جذبه أبو الزعيزعة جذبة سقط منها على وجهه فأصابته قاعة السرير ثنيته فانكسرت، فقال: يا عبد الملك نشدتك الله أن يدعوك كسر عظم مني إلى أن تركبني<sup>٤</sup> بأشد منه، فقال: يا أبا أمية لو

(١) البستان: ٣، ٢ في ف: ١١٤٥ والبيان: ٤: ٦١ وحاشية البحري رقم: ٥٣ والطبري ٢: ٧٩٥ وابن الأثير

٤: ٢٥٠ والمروج: ٥: ٢٣٧ وابن كثير ٨: ٣١٠ والثاني في اليعقوبي ٢: ٣٢٣

(٢) إنه: سقطت من س.

(٣) قارن باليعقوبي ٢: ٣٢٣ والطبري ٢: ٧٨٧ وابن الأثير ٤: ٢٤٦ والعقد ٤: ٤٠٨

(٤) م: توليني.

علمتُ أَنَّ العرب والعجم ييقون هَمَلًا ويصلح أمرُ قرش فقط لفديتك بدم النواظر، ولكنَّه والله ما اجتمع فحلان في هجمةٍ قطَّ الأَقتل أحدهما صاحبه<sup>١</sup>، قم يا عبد العزيز فأضرب عنقه؛ وخرج عبد الملك لصلاة العصر فإذا يحيى بن سعيد قد وافى في ألفٍ من مواليه من أهل حمص، فلما أحسَّ به عبد الملك أمسك أنفه بيده كالرعيِّف وقَدَّمَ ابنَ أمِّ الحَكَم الثَّقفي وكان خلفه، فصلَّى ابنُ أمِّ الحَكَم بالناس، ودخل عبد الملك القصر فقال لعبد العزيز: ما صنعت؟ قال: يا أمير المؤمنين ناشدني الله والرحم فكرهت قتله، فقال: أخزى الله أمك البَوالة على عقيبتها فإنك لم تُشبه غيرها - وكانت أمه لَيْلَى بنت زَبَان بن الأَصْبَغ الكلبي - أذنه يا غلام، فأضجع له ثم ذبحه بيده بالسيف ذبحًا وهو يقول<sup>٢</sup>:

[٩٠٢] يا عَمْرُو! لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الهَامَةُ أَسْقُونِي

قال: وانقضت الصلاة وخرج يحيى بن سعيد الى الباب في مواليه وأصحابه، فكثُر ضَجيجهم وجعلوا يقولون: أَسْمَعْنَا صَوْتَكَ يَا أبا أمية، فخرج اليهم الوليد بن عبد الملك في موالي عبد الملك وغيرهم فناوشوهم فأصابته ضربة على أليته وذلك الصحيح - ويقال على رأسه - فأخذه ابن أرقم<sup>٣</sup> فأدخله بيتًا وأجاف عليه الباب، ودخل عبد الرحمن بن أمِّ الحَكَم من باب المسجد فقال لعبد الملك: أيها الرجل ما صنعت فقد جَلَّه<sup>٤</sup> الخَطْبُ؟ قال: قتلته، قال: اصاب الله بك الخير والرشد<sup>٥</sup>، فأخذ ابن أمِّ الحَكَم الرأسَ فرمى به الى أصحاب الأَشْدق فانكسروا حين يثسوا منه، وأمر عبد الملك ببيت المال ففُتِح ونادى في الناس أن أحضروا اعطياتكم، فأقبل الناس وتركوا ما كانوا فيه. ووُضِع لعبد الملك سرير فخرج فجلس عليه وهو يقول: اين الوليد والله لئن كانوا أصابوه

(١) قارن بما في البصائر ٢١: ١

(٢) ط م س: زياد، وسُرد «زبان» في الورقة ٥٠٧ ب (من س).

(٣) انظر ف: ١١٤٢ والنقائض: ٣٨٧، ٧٦٢ والشعر والشعراء: ٥٩٧ والكامل ١: ٣٧٤ والمفضليات:

٣٢١ والمقد ١: ٣٢٨ والطبري ٢: ٧٩١ وابن الأثير ٤: ٢٤٨ والأغاني ٣: ١٠٨ (والبيت الذي الاصبع العدواني).

(٤) الطبري: ابراهيم بن عربي.

(٥) ط م س: حل.

(٦) م: خيرًا ورشدًا.

لقد أدركوا ثأرهم، فأخبر بمكانه وأنه لم يُصَبْ فَأَمْسَكَ<sup>١</sup>، وأمر عبد الملك فنودي: مَنْ أُنِيَ يَحْيَى بن سعيد أو بأحد من ولد سعيد فله ألف دينار فأخذوا جميعاً من ساعتهم فأمر بإشخاصهم إلى الكوفة فصار يحيى مع مصعب بن الزبير.

١١٤١- المدائني عن سُحَيْم بن حفص قال: انتدب قوم يقاتلون عن عمرو بن سعيد فبعث اليهم عبد الملك قوماً فقاتلوهم وعليهم خالد بن الحَكَم بن أبي العاص.

١١٤٢- قالوا: وقال عَوَانة بن الحَكَم: كان عبد الملك يتمثل قبل قتل عمرو.  
يا عَمْرُو إَلَّا تَدَعُ شَتْمِي وَمَنْقَصِي أَضْرَبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ أَسْقُونِي

١١٤٣- وحدثني عَبَّاس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جدّه عن أبي صالح عن ابن عَبَّاس أَنَّهُ بَلَغَهُ قَتْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَمْرًا الْأَشْدَقُ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ وَابْنَ عَمَّتِهِ بَعْدَ أَنْ آمَنَهُ<sup>٢</sup> فَلَا تَأْمِنُوهُ وَلَا تَصَدِّقُوهُ. قالوا: وكان ابن الحنفية قد شخّص يريد عبد الملك بن مروان، فلما بلغه قتله عَمْرًا بعد الذي اعطاه من الموائيق استوحش فانصرف الى الحجاز.

١١٤٤- وقال يحيى بن الحَكَم بن أبي العاص: ويقال يشر بن مروان:

أَعْيَنِي جُودًا بِالدُّمُوعِ عَلَى عَمْرُو عَشِيَّةَ شَدَّدْنَا الْخِلَافَةَ بِالْغَدْرِ<sup>٣</sup>  
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بَغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَفْرِ  
فَرَحْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ بِنَعْشِهِ كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهَا فَلَقُ الصَّخْرِ

١١٤١- سيرد في الورقة: ٥٠٥ ب (من س).

١١٤٢- انظر ما سبق ف: ١١٤٠

١١٤٤- شعر يحيى بن الحكم أوبشر في المروج ٦: ٢١٨-٢١٩؛ والأبيات ٣، ٥، في الأخبار الطوال: ٢٩٥ والثاني في الحيوان ٦: ٣١٥ وحجاسة البحري رقم: ٧١٣ (وتنسب في المروج لأخت عمرو). أما الأول من بيتي يحيى بن سعيد فهو في حجاسة البحري والمروج والأخبار الطوال، والثاني يرد في الورقة ٥١٢ ب.

(١) م: وأمسك.

(٢) م س: آمنه.

(٣) المروج: بالقهر.



لَحَا اللَّهُ دُنْيَا تُدْخِلُ النَّارَ أَهْلَهَا وَتَهْتِكُ مَا دُونَ الْمَحَارِمِ مِنْ سِتْرِ  
وَمَا كَانَ عَمْرُو عَاجِزًا غَيْرَ أَنَّهُ أَتَتْهُ الْمَنَابِيا بَغْتَةً وَهُوَ لَا يَدْرِي

وقال يحيى بن سعيد أخو الأشدق :

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ يَبْنِي الْبُيُوتَ عَلَى الْغَدْرِ  
وَوَدِدْتُ وَيَّتَ اللَّهُ أَنِّي فَدَيْتُهُ وَعَبَدَ الْعَزِيزَ يَوْمَ يُضْرَبُ فِي الْخَمْرِ

وكان مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ضرب عبد العزيز في شراب ، ويقال بل حدّه عمرو بن سعيد .

١١٤٥ - وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن أشياخه قال : بايع عبد الملك أهل الشام والجزيرة الأ زفر بن الحارث الكلبي فإنه غلب على قرقيسياء وتحصّن بها ، فخرج اليه [٩٠٣] عبد الملك وخلف بعقبه عمراً الأشدق ، فغلب على دمشق وأغلق أبوابها وأعطى أهلها عطايا كثيرة ، فرجع عبد الملك حين أتاه الخبر ، فأغلق عمرو أبواب المدينة وتحصّن ، فقال له عبد الملك : إنك قد أفسدت أمر أهل بيتك وأطمعت فيهم عدوهم [٩] فيما صنعت قوة لابن الزبير ، أرجع إلى بيعتك وطاعتك ، فإنني اجعل لك العهد وأنفذ كل ما أعطيت من الأموال ، فرضي وفتح الأبواب ودخل عبد الملك المدينة ، ومع عمرو خمسمائة رجل يتزلون حيث نزل ، فقال عبد الملك لحاجبه : ويحك أتستطيع إذا جاء عمرو بن سعيد أن تغلق الباب دون أصحابه؟ قال : نعم ، قال : فأفعل ؛ وكان عمرو عظيم الكبر لا يرى لأحد عليه فضلاً ولا يلتفت إذا مشى ، فلما جاء فتح له الحاجب ، وأعوانه بالباب دون أصحاب عمرو ، ومضى وهو لا يلتفت وهو يظن أن أصحابه قد دخلوا معه كعادتهم ، فعاتبه عبد الملك طويلاً وكان قد أوصى أبا الزعزعة صاحب شرطه أن يضرب عنقه ، فكلّمه عبد الملك فأغلق له فقال لعبد الملك : أنتستطيع عليّ كأنك ترى أن لك عليّ فضلاً ، إن شئت

نقضت العهد بيني وبينك ثم نصبتُ لك الحرب، فقال عبد الملك: فقد شئتُ، فقال عمرو: قد فعلتُ، ثم قال عبد الملك: يا ابا الزُعَيْرِعة شأنك به، فنظر عمرو فإذا ليس أصحابه في الدار، فسقط في يده، فدنا من عبد الملك فقال: وما يُدِينك مِنِّي؟ قال: أَسْتَغْفِرُكَ بما بين الرحم والقربة، فقال لأبي الزُعَيْرِعة: إِيه، فقتله ابو الزُعَيْرِعة فقال عبد الملك: أَرَمُوا بِرَأْسِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ تَفَرَّقُوا، وَخَطَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَذَكَرَ عَمْرًا وَشِقَاقَهُ وَمَا جَنَى بِعُقُوبِهِ وَمُرُوقِهِ وَادَّعَا لَهُ لَيْسَ لَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، وَأَنْشَدَ<sup>١</sup>:

أَذْنَيْتُهُ مِنِّي لَيْسَكُنْ نَفَرُهُ وَأَصُولَ صَوْلَةَ حَازِمٍ مُسْتَمَكِنٍ  
غَضَبًا وَمَحْمِيَةً لِدِينِي إِنَّهُ لَيْسَ الْمُسِيءُ سَبِيلُهُ كَالْمُحْسِنِ

وكان<sup>٢</sup> عبد الملك إذا تَوَعَّدُ<sup>٣</sup> رجلاً قال: إِنَّ جَامِعَةَ عَمْرٍو عِنْدِي، وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ فِيهَا عَنْقُ رَجُلٍ فَيُخْرِجُ مِنْهَا إِلَّا صُعْدًا، وَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فِي خُطْبَتِهِ بِالْكُوفَةِ.

١١٤٦- وَمَنْ وَلَدَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ سَوَى الْأَشْدُقِ: يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيَكْنَى أبا أَيُّوبَ، وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَحِقَ بِمَصْعَبٍ، فَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَغِيظًا عَلَيْهِ، فَلَمَّا قُتِلَ مَصْعَبُ آمَنَ النَّاسُ كُلَّهُمْ إِلَّا نَفَرًا يُحْيَى أَحَدَهُمْ ثُمَّ كَلَّمَ فِيهِ فَتَرَكَهُ؛ وَوَلَدُهُ بِالْكُوفَةِ وَوَاسِطَ.

١١٤٧- قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ: لَمَّا وُلِدَ يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ اسْتَرْضَعَ فِي بَنِي كِنَانَةَ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مِنْ كِنَانَةَ فِي حِمَالَةٍ فَتَوَّأَ إِلَيْهِ بِالرُّضَاعِ فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِمْ خَيْرًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ<sup>٤</sup>:

وَرَبُّنَا مِنَّا كَهَلَةٍ نَوَفْلِيَّةٌ لَهَا فِي بَنِي الدَّيْلِ الْكِرَامِ عُرُوقُ  
رَأَيْتُ أَبَا أَيُّوبَ لِلصَّهْرِ مُنْكَرًا وَمَا أَنْتَ يَا يُحْيَى لِذَاكَ خَلِيقُ

(١) انظر ما تقدم ف: ١١٤٠

(٢) البيان ٢: ٢٤٤ والورقة ٥٦١ ب (من س).

(٣) س: تواعد.

(٤) س: فمئوا؛ م: فمئوا.

(٥) الأبيات في م بترتيب: ٢، ١، ٣

غَدُونَاكَ يَا بَحْيَى فَكَانَ جَزَاءَنَا لَكَ الْخَيْرُ فِيكُمْ جَفْوَةٌ وَعُقُوقُ  
فَاعْتَذِرْ وَقَضَى حَاجَتَهُمْ<sup>١</sup>.

١١٤٨- ومن ولد يحيى بن سعيد هذا [٩٠٤] عُنْبَسَةُ بْنُ يَحْيَى الَّذِي يَقُولُ فِيهِ  
الشاعر العدواني<sup>٢</sup>:

إِذَا مَا جِئْتَ عُنْبَسَةَ بْنَ يَحْيَى رَجَعْتَ مَقْلَدًا خُفِي حُنَيْنِ  
يَظُنُّكَ حِينَ تَطْلُبُهُ لِأَكْلِ غَرِمًا جَاءَ يَطْلُبُهُ بِدَيْنِ  
فَمَا هُوَ بِالمُؤَمِّلِ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا هُوَ فِي بَنِي الْعَاصِي بِزَيْنِ

١١٤٩- وسعيد بن يحيى بن سعيد وولده في جُعْفِيٍّ وَكَانَ شَرِيفًا ؛ وَحَدَّثَنِي الْمَدَائِنِي  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : حَبَسَ عَبْدُ الْمَلِكِ سَعِيدَ بْنَ  
يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ أَرْبَعِينَ ثُمَّ دَعَا بِهِ وَعِنْدَهُ رَجَالٌ مِنْ خَاصَّتِهِ فَشَاوَرَهُمْ فِي قَتْلِهِ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : أَقْتُلْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَقْتُلْهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودَةَ الْفَزَارِيُّ : إِنَّ لَهُ يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمًا وَقَرَابَةً ، وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ، وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْفَضْلِ ، فَمُنَّ عَلَيْهِ وَسَيَّرَهُ  
إِلَى عَدُوِّكَ تُكْفَى أَمْرَهُ بِخَيْلٍ مِنْ خَيْلِكَ ، فَلَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ فَقَالَ لَهُ : أَلْحَقْ  
بِمَصْعَبٍ .

١١٥٠- ومحمد بن سعيد بن العاص وولده بالشام وأمه أم الأشدق.

١١٥١- وعبد الله بن سعيد وولده بالكوفة وواسط وهو الذي مدحه الأخطل  
فقال<sup>٣</sup>:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا بَنِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْبَرُهُمْ نَصَابًا

١١٤٩- قارن بالطبري ٢: ٧٩٢

(١) ط م : حاجته .

(٢) البيتان ٣٠١ في المؤلف والمختلف : ٢٩٥ (واسم الشاعر النابغة العدواني) .

(٣) ديوان الأخطل : ٥٥

أُجْمَعُ<sup>١</sup> نَوْفَلًا<sup>٢</sup> وَبَنِي عِكْبَ<sup>٣</sup> كِلَا الْحَيَيْنِ أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا

فقال عبد الملك : كذب الأخطل ، عثمان بن سعيد أكبرهم نصابًا . وأم عثمان بن سعيد ابنة عثمان بن عفان وولده بالكوفة ، وأم عبد الله<sup>٢</sup> بنت جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وأم أمه من بني عكب من بني تغلب<sup>٤</sup> .

١١٥٢- وعنبسة بن سعيد بن العاص : وكان أثيرًا عند الحجاج ولم يزل معه لا يفارقه ، وأمه أمة يقال لها عصماء ، وولده بالمدينة والكوفة ، وبقي بعد الحجاج ومات وقد هُرم ، ويكنى أبا خالد .

١١٥٣- قالوا : ولما ولد عنبسة قال سعيد ليحيى ابنه : أنحلّه قال : وما أنحلّه وهو ابن أمة ؟ فنحلّه دجاجة فقال سعيد : لئن صدق القائل ليكونن<sup>٥</sup> أكثرهم ولدًا .

١١٥٤- ومن ولد عنبسة عبد الله بن عنبسة ، وكان بمكة قبل أيام داود بن علي وهو والي الحجاز ، وعبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد كان شريفًا بالكوفة .

١١٥٥- وأبان بن سعيد بن العاص بن [أبي] أحبحة : كان<sup>٦</sup> ينزل أيلة للعزلة فخطب عائشة ابنة عثمان<sup>٧</sup> بن عفان فقالت : ما أنزله أيلة إلا سقوطه وتمثلت :  
مقيمٌ يحجر الضبُّ لا أنت ضائرٌ عدوا ولا مستنقعًا أنت نافعٌ

١١٥٣- ربيع الأبرار : ١/٢٩٥ .

١١٥٥- الحيوان ٦ : ١٠٤-١٠٥ والبيان ٣ : ٣٠٠ وحاسة البحري رقم : ١١٢٣ والأغاني ١١ : ١٨٢ .

(١) م : أنجمع .

(٢) ط س : علي ، م وخ بهامش ط : عكب .

(٣) ط م : عبد الملك .

(٤) اضطرب ترتيب هذه العبارة في س ، (وقوله : وأم أمه من بني عكب من بني تغلب : سقط من م) .

(٥) م : لتكونن .

(٦) س : وكان .

(٧) الأغاني : عائشة بنت طلحة .



وله يقول عبدالله بن عنبة بن سعيد وهو ابن أخيه :

أَتَرَكْتَ طَيِّبَةَ رَغْبَةٍ عَنْ أَهْلِهَا وَنَزَلْتَ مُتَبَذًّا بِدَيْرِ الْقَنْفَذِ  
فَأَجَابَهُ :

أَوْطَنْتُ أَرْضًا بُرْهَا كَثْرَاهَا وَالْفَقْرُ مَعْدِنُهُ بِقَصْرِ الْجُنُبِ  
[٩٠٥] وولد أبان<sup>٢</sup> بالكوفة.

١١٥٦ - وعبد الرحمن بن سعيد : كان ابنه سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد مع يزيد بن عمر بن هُبيرة وفيه يقول خلف بن خليفة :

وَأَمَّا سَعِيدٌ إِذَا مَا مَشَى فَحُبْلَى تُرَادُّ لَهَا قَائِلَةٌ  
وكان عظيم البطن وقُتل مع ابن هُبيرة.

وكان لعنبة بن سعيد ابن يقال له الحجاج بن عنبة سمّاه الحجاج بأسمه فأمنه المنصور، وله عقب.

١١٥٧ - ومن بني عمرو الأشدق : موسى بن عمرو الذي يقول فيه ابن قنيع النُصري<sup>٥</sup> :

وَكُلُّ بَنِي الْعَاصِي حَمِدَتْ عَطَاءَهُ وَإِنِّي لِمُوسَى فِي الْعَطَاءِ لَلَاثِمُ  
وَلَيْسَ بِمُعْطٍ نَائِلًا وَهُوَ قَاعِدٌ وَحَسْبُكَ مِنْ بُخْلِ أَمْرِي وَهُوَ قَائِمُ  
فَإِنْ بِكَ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ فَإِنَّهُ ذُنَائِي أَبْتُ أَنْ تَسْتَوِيَ وَالْقَوَادِمُ

فرزعموا أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ خَيْرًا قَطُّ حَتَّى يَقْعُدَ .

(١) س : بدین القنفذ ؛ ط م : العنقد .

(٢) البكري : بياب الجنبد .

(٣) س : وولده .

(٤) زاد في م : الأشدق ، وقد رجع عليها في ط .

(٥) ط م س : ابن قبيع البصري .

١١٥٨- ومنهم اسماعيل<sup>١</sup> بن عمرو بن سعيد وهو صاحب الأعوص<sup>٢</sup> الذي قال فيه عمر بن عبد العزيز: لو أن لي من الأمر شيئاً لوليت صاحب الأعوص<sup>٣</sup>.

١١٥٩- ومنهم اسماعيل بن أمية بن عمرو الأشدق الفقيه وكان بمكة.

١١٦٠- وسعيد بن عمرو الأشدق وكان أعلم قريش بالكوفة وولده بها، وفيه يقول داود بن مَتَم بن نُورَة:

إِنْ تَجَفَّنِي بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَكْفِنِي      سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو ذُو النَّدَى ابْنُ سَعِيدٍ  
فَتَى وَجَدَ الْخَيْرَاتِ قَدْ قَدَّمْتُ لَهُ      مَسَاعِيَّ آسَاءٍ لَهُ وَجُدُودِ

١١٦١- وعمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد الشاعر.

١١٦٢- وزعم أبو البقظان: أن مُعْتَقِب بن أبي فاطمة الدؤسي كان مولى أو حليفاً لأبي أُحْبَحَة وكانت له صحبة وكان به جُدام، وكان لسعيد بن العاص مولى له يقال له أبو رافع، وله ابن يقال له رافع، وله ابن يقال له عبيد الله، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق رافعاً فكان يدعي ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضربه الأشدق بالسياط حتى قال: أنا مولاك، وقد ذكرنا خبره في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قُتل الأشدق قال عبيد الله بن أبي رافع:

صَحَّتْ وَلَا شَلَّتْ وَضُرَّتْ عَدُوُّهَا      يَمِينُ هَرَاقَتْ مُهْجَةً ابْنِ سَعِيدٍ  
وَجَدْتُ ابْنَ مَرْوَانَ الرَّشِيدَ فِعَالُهُ      أَيُّهَا حَدِيدَ الْعِزْمِ غَيْرَ بَلِيدٍ  
هُوَ ابْنُ أَبِي الْعَاصِي قَرَارًا      إِلَى عُصْبَةِ طَابَتْ لَهُ وَجُدُودِ

١١٥٨- قارن بالبكري (الأعوص) وابن عساكر ٣: ٣٨ والنهذيب ١: ٣٢٠

١١٦٠- الورقة: ١٠٦١ ب (من النسخة س).

١١٦٢- قارن بالطبري ١: ١٧٧٨ وانظر أيضاً ف: ١١٠٢؛ وأبيات عبيد الله بن رافع في ابن كثير ٨: ٣١٠، والبيتان ٣٠١ في الطبري ١: ١٧٧٩ (واسم الشاعر البهي بن أبي رافع أخى عبيد الله؛ والبيت الأول في فوات الوفيات ٤٠٤: ٢)

(١) ط م س: سعيد؛ خ بهامش ط: اسماعيل.

(٢) ط م س: الأعوص.

(٣) هذه قراءة ط م، وفي الطبري وابن عساكر: مراراً.

١١٦٣ - وولد ابو العيص بن أمية : أسيد بن أبي العيص ، أمه أَرْوَى بنت أسيد بن علاج الثقفي ، وأمها صَفِيَّة بنت وهب بن الحارث بن زُهْرَة ، وكانت أم أسيد الثقفي سوداء ، فكان ابوسفيان وولده يُسْبَوْنَ بالسواد ، وأَرْوَى بنت أبي العيص أمها رُقَيْة محزومية فترج أَرْوَى ابو جهل بن هشام ، وعمي أسيد بن ابي العيص ولم يدرك الإسلام .

١١٦٤ - فمن ولد أسيد أبي العيص : عَتَّاب بن أسيد بن أبي العيص ، أسلم يوم فتح مكة فحسن إسلامه واستعمله رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم على مكة فقال <sup>١</sup> : يا رسول الله أصحابك وأكون معك ، فقال له : أوما ترضى بأن استعملتك على أهل الله ، فلم يزل عليها [٩٠٦] حتى قبض رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، وولاه رسول الله الطائف أيضًا ، وأمره أن يخرص أعناب ثقيف كخرص النخل ؛ ولما استخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه أقره خلافته كلها ، فاتا جميعاً لم يعلم واحد منهما بموت صاحبه . ولما حضرت عَتَّابًا الوفاة استخلف محرز <sup>٢</sup> بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس فأقره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ وقال الهيثم بن عدي : بقي عَتَّاب الى خلافة عمر ومات بمكة وذلك وهم ، وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : جاء نعي ابي بكر حين توفي عَتَّاب .

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

١١٦٥ - وحدثني عمر بن شبة عن أبي عاصم النبيل عن خالد بن أبي عثمان قال ، قال عَتَّاب بن أسيد : ما أصبت من عملي الا ثوبين معقدين كسوتهما غلامي كيسان .

١١٦٦ - وولد عَتَّاب بن أسيد عبد الرحمن بن عَتَّاب ، وأمّه جُوَيْرِيَة بنت ابي جهل ، وأمها أَرْوَى بنت ابي العيص ، وكان من رجال قريش ، وشهد الجمل مع عائشة فقتل فرّبه عليّ بن ابي طالب عليه السلام فقال : هذا يعسوب قريش ، ويقال ان كفه قُطعت فاحتملها عُقَاب فأصيبت ذلك اليوم بِحَجَرٍ من اليمامة ، فعُرفت بخاتمه .

(١) ط : فقال له .

(٢) ط م س : محمد ، وخ بهامش ط س : محرز .

١١٦٧- وكان لعبد الرحمن هذا ابن يقال له سعيد ويُلقَّب الطَّرس لسواده ، وفيه يقول عبيد<sup>١</sup> بن حصين الراعي<sup>٢</sup> :

أُبْلِغُ سَعِيدَ بْنَ عَتَّابٍ مُغْلَلَةً    إِنْ لَمْ تَغْلُكْ<sup>٣</sup> بِأَرْضٍ دُونَهُ غَوْلُ  
وكان معبد بن علقمة المازني عنده فخرج فوجد سرجه مكسورا فلم يعطه سرجا مكانه فقال :

أَلَا لَا فَأَبْلِغَا ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ    جَزَاءُ اللَّهِ شَرًّا مِنْ عَمِيدٍ  
فَلَوْ فِي دَارِ طَلْحَةَ دُقَّ سَرَجِي    لَأَدَانِي عَلَى سَرَجٍ جَدِيدٍ  
وَمَا أَعْرُورَيْتُ تَحْتَ اللَّيْلِ لَبْدًا    عَلَى بَغْلٍ وَسِيَّاءٍ<sup>٤</sup> حديدٍ  
يقال أَعْرُورَيْتُ الدَّابَّةَ : إِذَا رَكَبْتَهَا عُرْيًا.

١١٦٨- ومن ولده أُمُّ الْحُلَاسِ<sup>٥</sup> بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عَتَّاب ، وأمها من تيم قريش تزوجها الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>٦</sup>.

١١٦٩- ومن ولد عَتَّاب بن أسيد حُلَيْلان وهو عَتَّاب بن سعيد بن عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أسيد بن أمية<sup>٦</sup> ، وأمها أمية ، وكان من فتيان أهل البصرة ، وكان صاحب حمام وصيد ولهو وشرب ينتابه الفتيان والمغنون وأصحاب الشطرنج والنرد ، واستشهده رجل على رجل بمال فدعاه الى الشهادة عند سوار بن عبد الله العنبري قاضي أمير المؤمنين المنصور بالبصرة ، فخاف ألا يُجيز شهادته ، ففرم المال افتداءً من الشهادة ، وكان ذا يسار وسخاء بصوغ الغناء وتغنى للناس أيضًا ، وكان للحليان ابن يقال له سعيد صاحب نبيذ وكان حسن المذهب سخيا.

(١) ط م س : عبيدة .

(٢) ابن عساكر ٦ : ١٥١ وديوان الراعي : ١١٥ والنسب للمصعب : ١٩٦

(٣) م : تغل .

(٤) السياء : الظهر من الحمار أو البغل .

(٥) ط م : الحلاس .

(٦) الصواب : ابن أسيد بن أبي الميصر بن أمية .



١١٧٠- وكانت كنية عتاب بن أسيد أبا عبد الرحمن ، وأمه وأُمّ خالد بن أسيد بن أبي العيص زَيْنَب بنت أبي عمرو بن أمية ، وأسلم خالد بعد فتح مكة وتوفي بمكة ، ويقال أنه استشهد باليمامة ، ويزعم قوم<sup>٢</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ به فسلم عليه فلم يرّد فقال : اللهم جنبهم النصر وألزمهم العجز ، فلم يلق [٩٠٧] أحد من ولده أحداً إلا هزمه العدو.

١١٧١- فولد خالد بن أسيد أمية بن خالد ، وعبد الله بن خالد ، وأبا عثمان.

١١٧٢- فأما عبد الله بن خالد فكان ذا قدر ، ولأه زياد أَرْدَشِيرُخَرَه من فارس ، ويقال ولأه فارس بأسرها ، ووهب له ابنة جُوانبُودان بن المُكْعَبِر<sup>٣</sup> فولدت له الحارث بن عبد الله ، وكتب زياد الى معاوية وعبد الله بن خالد عنده أن أبعث اليّ رجلاً من قريش يكون بقربي فإن حدث بي حدث استخلفته ، فكتب اليه : اختر من شئت ، فاختر عبد الله بن خالد ، فكان عند زياد وهو صلى الله عليه حين مات ، وجعله خليفته فلم يزل قائماً بعمله حتى قدم الضحّاك بن قيس الفهري والياً على الكوفة ، فلعبد الله بن خالد يقول قُبَيْعُ النَّصْرِي<sup>٤</sup> :

وَأَنْتَ كَرِيمٌ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ وَقَوْمِكَ أَقْوَامٌ وَأَنْتَ شَرِيفُ

١١٧٣- فولد عبد الله بن خالد بن أسيد أمية بن عبد الله ، وخالد بن عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأُمّهم بنت شيبه بن عثمان العبدي يقال لها أُمّ حُجْرَه ، وعبد العزيز بن عبد الله ، وعبد الملك بن عبد الله ، وأُمّها أُمّ حبيب بنت جُبَيْر بن مُطْعِم<sup>٥</sup> ؛ وعمران ، والقاسم ، وعمر ، ومحمدًا ، والمُخَارِق ، والحصين ، وأبا عثمان لأمّهات أولاد شتي.

(١) م : يوم .

(٢) وردت في الاصابة ٨٦:٢ (تقلاً عن البلاذري) وانظر الورقة : ٧٨٦/أ (من النسخة س) .

(٣) م : المكبر .

(٤) ط م : قبج البصري .

(٥) ابن سعد (٣٤٧:٣٥٢) : أم حجير .

(٦) وأُمّها .... مطعم : سقط من م وهو بهامش ط .

١١٧٤- فأما أمية بن عبد الله بن خالد فكان يكنى أبا عبد الله، استعمله زياد على السوس ثم على الأبلّة وكُور دجلة، وزوجه رَملة بنت زياد، وكان أمية جواداً، فتوجه الى أبي فديك عبد الله بن ثور<sup>١</sup> الخارجي وهو بالبحرين، ففرّ أبو فديك، فقال الفرزدق<sup>٢</sup>:

جاءوا على الريح أو طاروا بأجنحةٍ      ساروا ثلاثاً الى الجَلحاء<sup>٣</sup> من هَجْراً

١١٧٥- حدثنا خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن عمّه مصعب بن زيد ومحمد بن أبي عيسى قالا: خرج أبو فديك بالبحرين فلقبه أمية بن عبد الله فهزم، فركب أمية فرساً له جواداً كان يقال له المِهْرَجَان فدخل البصرة عليه في ليلتين، فقال يوماً وهو بالبصرة: لقد سرت على المِهْرَجَان الى البصرة فدخلتها في ليلتين، فقال بعضهم: هذا المِهْرَجَان فلو ركبت النوروز لم تسر الا ليلة حتى تدخلها.

١١٧٦- وحدثنا خلف وأحمد بن ابراهيم الدؤري قالا حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن مصعب بن زيد وغيره أن خالد بن عبد الله قدم البصرة فتجهّز لقتال الحرورية ثم خرج اليهم وهم بنهر تيرى<sup>٤</sup>، وكان بإزائه قطري<sup>٥</sup>، وخرج أبو فديك بالبحرين، فبعث اليه خالد أخاه أمية فهزم، فبعث عمر بن عبيد الله بن معمر فقتله، ثم استعمل عبد الملك أمية على خراسان فكث عليها حيناً ثم أتى دمشق فأتى بها، وصلى عليه عبد الملك وقال: أما إني أعلم أن بقائي بعده قليل.

١١٧٧- وكان أمية ولّى ابنه عبد الله بن أمية سجستان فقال أبو حُرابة<sup>٦</sup>:

١١٧٥- قارن بالعقد ١: ١٤١-١٤٣

(١) ط م: عبد الله بن نوفل.

(٢) ديوان الفرزدق: ٥٠٧ (يوسف هل) والورقة ٦٣٧/١، ٦٣٨/١ (من النسخة س)؛ وتفيد الآيات الاخرى في القصيدة كما تفيد الأخبار (انظر مثلاً ف: ١١٧٦) أن أمية هو الذي قرّ وليس أبو فديك.

(٣) الديوان: البحاء.

(٤) س: تيزى.

(٥) هذا هو اسمه في ط م والمؤتلف: ٨٤ وانظر الأغاني ٢٢: ٢٧١ (ط. دار الثقافة) واللسان ٩: ٨٣، ٢٣٨: ٨.

وفي س: أبو حُرابة، وهو في الأغاني (فهرس جويدي) ومثبه النسبة: ٢٣٣ والتاج ٩: ١٧٥ والمفضليات: ٧٧٢ أبو حُرابة التميمي واسمه الوليد بن حنيفة.

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَازِحًا    يَطْرَحُ الْفَقْرُ<sup>١</sup> بِي الْمَطَارِحَا  
 أَلْقَى مِنَ الْغُرَامِ<sup>٢</sup> بَرَحًا بَارِحًا    لِمَادِحُ<sup>٣</sup> إِنِّي كَفَى بِي مَادِحَا  
 [٩٠٨] مَنْ لَمْ أَجِدْ فِي الْعَرَضِ مِنْهُ قَادِحَا    إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحَا  
 وَنَسَبًا فِي الصَّالِحِينَ صَالِحَا    النَّافِحِينَ بِاللَّيْ نَافِحَا

وخرج عبدالله بن أمية مع ابن الأشعث فأمنه الحجاج وبعث به الى عبد الملك، فلما دخل عليه قال: وبيك أخرجت مع ابن الأشعث؟ فقال: أنا مثلي ومثلك قول الشاعر:  
 إِذَا نَزَوَاتُ الْحُبُّ أَحَدُنْ بَيْنَنَا    عِتَابًا تَرَا جَعْنَا وَعَادَ الْعَوَاطِفُ  
 فقال له: كذبت يا أحمق، وعفا عنه.

١١٧٨ - وُلِدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِيَّةَ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّهُ ابْنَةُ<sup>٣</sup> ضِرَارِ بْنِ الْقَعْقَاعِ؛ وَأَبُو عَثْمَانَ،  
 وَإِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الْعَظِيمِ.

١١٧٩ - وَكَانَ عَبْدُ الْعَظِيمِ فَاضِلًا نَاسِكًا، وَذَكَرُوا أَنَّهُ سَأَلَ الْحِجْسَنَ الْبَصْرِيَّ عَنْ  
 لَعِبِ الشَّطْرَنْجِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ مَا لَمْ تَخْلَفُوا عَلَيْهَا، وَتَزَوَّجَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنَتَهُ  
 نُهَيْةً<sup>٤</sup>، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلْيَانَ وَمَاتَتْ عِنْدَهُ.

١١٨٠ - وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ وَلِيَّ  
 الْبَصْرَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ حِينَ قُتِلَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهَرَبَ  
 الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ عَامِلُ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو عَلَيْهِ، وَهُوَ الْقَاتِلُ:

مَا قُرِئْتُ بِمُنْكَرِينَ إِذَا مَا    قُلْتُ إِنِّي كَرِيمُهَا وَفَتَاهَا

(١) هذه هي قرامة م؛ وفي ط: الفقر؛ س: الفتور.

(٢) الضبط من ط م؛ أي الدائون؛ وقد تقرأ كذلك في س.

(٣) م: بنت.

(٤) م: بية، وقد أعجمت الباء في ط بواحدة من فوق وبواحدة من تحت.

وأقره عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على البصرة، ويقال أنه كان المتولي لحفر نهر عبد الله ابن عمر بالبصرة<sup>١</sup>، ثم ضعف أمره لأنه لم يكن معه جند فولّى عمرو<sup>٢</sup> بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان البصرة وعزله<sup>٣</sup>، وكان ابن أبي عثمان هذا يشذ<sup>٤</sup> حين اصطالحوا عليه في كل أيام ساعة فيصير إلى منزله فيأتيه وجوه أهل البصرة فيردونه.

١١٨١- وحدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس أن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد قال لأبيه: والله ما عندك شيء أقوى به، وقد أردت التزويج، وما أظنني إلا سآتي زياداً فأخطب إليه، فقال: يا بُني والله ما أحب أن تخلط سَمَنك بإهالته<sup>(٥)</sup>، قال: فرحل إلى زياد وهو بالبصرة فقال: يا ابن أخي ما أقدمك؟ قال: لتصليني وتزوجني، قال: نعم ونعمة عَيْنٍ، فزوجه آمنة بنت زياد، ثم دعا كاتبه على الخراج فقال: أطلب له كورة يعيش بها مرتفعة عن عمق السواد متنجية عن حُرونة الجبال وبردها، فقال الكاتب: السُّوس، فولاه إياها فقال أمية: والله ما كنت أفرش إلا الخز ولا أستشعر إلا به ولا أشرب إلا السكر<sup>(٦)</sup>، ولقد عزلت عنها وما أظن أحداً يلبس إلا الخز ولا يأكل إلا السكر، ثم ولاه كورة جيلة، وولاه عبد الملك خراسان ثم عزله وضم خراسان إلى الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>(٧)</sup>.

١١٨٢- وحدثني علي بن المغيرة الأثرم عن معمر بن المثنى قال: كانت عند عبد الله بن خالد بن أسيد أم حُجر الحَجَبية وكانت مُوسرة، فضاق عبد الله ضيقاً شديداً فقال لأم حُجر: إني خارج إلى معاوية فأصحبني جارية تخدمني، فأصحبته جارية لها قرآنية<sup>٧</sup> سوداء، فخرج إلى معاوية وهي معه، فوصله معاوية وأسنى له العطية، فانصرف

١١٨١- راجع ف: ٤٩٥ في ما تقدم.

(١) انظر فتوح البلدان: ٤٥٥

(٢) ط م س: عمر.

(٣) انظر المورقة ٥١٢ ب (من س).

(٤) ط م س: يشذ.

(٥) م: ظني.

(٦) ف: ٤٩٥: ولا يشرب.

(٧) ط: قرآنية؛ س: قرآنية.



الى منزله وبالجارية حَبْلٌ، فسألها أم حُجْر عن حَبْلِها فقالت: هو من عبد الله بن خالد، فقال عبد الله: والله ما وطئتها قط، أومِلي يَطَأُ مثلها؟ وحلف على كذبتها، فولدت غلاماً فسُمي رشيداً فكان يخدمهم، ومات عبد الله وبلغ رشيد أربعين سنة فأعتقته أم حُجْر فاكتنى أبا عثمان وادّعى أنه ابن عبد الله [٩٠٩] بن خالد.

وأمر عبد الأعلى بن أبي عثمان لِيُخْلَفَ الْأَقْطَعُ بشيء ولم يُنفذه فقال:

أَرَاكَ إِذَا هَمَمْتَ بِفِعْلٍ خَيْرٍ	هَمَمْتَ لِذَفْعِ ذَلِكَ بِأَمْرِ شَرٍّ
أَبْتُ لَكَ ذَلِكَ أُمَاتٌ ثَلَاثٌ	مِنَ الْأَخْبُوشِ هُنَّ لِشَرِّ نَجْرٍ
وَلَمْ يُعْتَقْ أَبُوكَ مِنْ أَعْتِيَادٍ <sup>(١)</sup>	أَبُو عُمَانَ إِلَّا بَعْدَ دَهْرٍ
أَلَمْ تَكُ أُمُّ أُمَةٍ لُكَاعَا	مِنَ الْفَزَانِ <sup>(٢)</sup> قَبْلَةَ أُمِّ حُجْرٍ
تَعَمَّتِ الْخَبِيثَ عَلَى أَعْتِدَاءٍ	بِلَا إِذْنِ الْحَلِيلَةِ أَوْ بِمَهْرٍ

وأبو عثمان جد الحسن بن محمد بن أبي الشوارب عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد قاضي<sup>(٣)</sup> سُرَّ مَنْ رَأَى.

خبر يوم الحفرة<sup>(٤)</sup> بالبصرة في سنة تسع وستين: كان يقال لها جُفْرَةٌ نافع ثم<sup>(٥)</sup> سُمِّيَتْ جُفْرَةٌ خَالِد.

١١٨٣ - قالوا: وأما خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فكان جواداً، ويكنى أبا سعيد، وكان بالشام مع عبد الملك يحبه ويستصعبه.

١١٨٤ - فحدثني عباس<sup>(٦)</sup> بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف بإسناده أن خالدًا قال

(١) ط م س: اعتياد.

(٢) ط م: أبا.

(٣) ط س: الفزان.

(٤) فوقها في م: كذا.

(٥) س: الحفرة.

(٦) ثم: سقطت من س.

(٧) ط س م: عامر.

لعبد الملك : وجهني الى البصرة في جماعة من أهل الشام آخذها لك وأدعو الناس الى طاعتك ، فقال له : أذهب بكثي الى وجوه أهلها وأمض مستخفياً ، وأنا مُتبعك جنداً كثيفاً مع رجل أثق به ، فسار خالد حتى دخلها وعليها من قبل مصعب بن الزبير عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي ثم التيمي ، وجهه اليها من الكوفة عند مقتل المختار بن ابي عبيد ، وكان صاحب شرطته عباد بن الحصين الحبطي من بني تميم ، وكان مصعب يستخلفه عليها ويوليّه تدبير الأمر فيها اذا حضرها أو غاب عنها ، فترل خالد على علي بن أضمع الباهلي ، فعجز علي عن الذب عنه ومنعه من عباد إن اراده ، فدلّه على مالك بن مسمع بن شهاب أحد بني جحدر<sup>١</sup> بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، فأتى مالكا فاستجار به وأوصل اليه كتاباً من عبد الملك ، فسرّه ما وعده فيه ومنّاه فأجاره ، وبعث إلى من يثق به من أهل البصرة ممن كتب اليه عبد الملك بن مروان وغيرهم ، فأتاه زياد بن عمرو<sup>٢</sup> العتكي في الأزد آل المهلب ، ووافته خيول بكر بن وائل آل شقيق بن ثور السدوسي ، واجتمعت اليه شيعة بني أمية من العمانية ، وأتاه صغصعة بن معاوية عم الأحنف وكان ممن كتب اليه عبد الملك ، وأتاه عبيد الله بن أبي بكر<sup>٣</sup> ، ثم قدم عليه عبيد الله بن زياد بن ظبيان من الشام في جيش سرحه معه عبد الملك الى خالد كما وعده ، وكان عبيد الله بن زياد بن ظبيان قد خلع مصعباً ولحق بعبد الملك بن مروان لأن مصعباً قتل أخاه النابئ بن زياد فكان حنقاً عليه ، فسأل عبد الملك أن يكون الذي يوجهه الى العراق لمحاربه ، فسرحه الى خالد بذلك الجيش وأمره أن يسمع له ويطيع ، فاجتمعوا بالجفرة التي تعرف بجفرة<sup>٤</sup> خالد ، وزحف اليهم عمر بن عبيد الله بن معمر في الزبيرية ومن معه من أهل البصرة فاقتتلوا أشد قتال وأبرحه ، وفقشت عين مالك بن مسمع يومئذ ، ثم إن القوم كرهوا الحرب وخافوا أن يتفانوا فتحاجزوا ، وأقبل مصعب بن الزبير من الكوفة حين بلغه خبر خالد بن عبد الله بن خالد وشغل عبد الملك بن مروان عنه بعمر

(١) ط م س : حجر .

(٢) م : عمران .

(٣) ط : بجفرة .

[٩١٠] ويزفر بن الحارث ، وكتابه الى خالد أنه لا يمكنه ورود العراق في عامه لما انتشر عليه من الأمور، فوهن أمر خالد، وطلب مالك بن مسمع بن شهاب ومن معه ممن أنجد خالدًا الأمان من عمر بن عبيد الله فآمنهم ، وهرب خالد بن عبد الله حتى أتى عبد الملك ، وهرب أيضًا مالك بن مسمع الى قرية من قرى اليمامة لبكر بن وائل يقال لها ثاج ، فلم يزل بها الى أن صالح عبد الملك زفر بن الحارث الكلابي وانصرف الى الشام ثم شخص الى العراق فقتل مصعبًا ، ويقال أنه رجع الى البصرة في أيام حمزة بن عبد الله ثم رجع الى ثاج ، ويقال ايضا ان مصعبًا استؤمن له حين رجع الى البصرة ، وولى عبد الملك خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بعد استقامة الأمور له بالبصرة ، فأكرم مالكا ومن كان أجاره وقاتل معه ، فكان عبيد الله بن زياد بن ظبيان أتى الشام بعد الجفرة ثم قدم العراق مع عبد الملك ، ويقال أنه اعتزل في بعض النواحي حتى أقبل عبد الملك الى العراق فأتاه .

١١٨٥ - وحدثنى علي بن المغيرة الأثرم عن معمر بن المثنى عن أبي عمرو قال : كان قيس بن الهيثم ويكنى أبا كبير خليفة للحارث بن أبي ربيعة - وهو القباع - على البصرة أيام ابن الزبير ، وكان ممن قاتل مالك بن مسمع مع الزبيرية وهو على فرس مجلجل ، وقد استأجر قومًا يقاتلون معه فكانوا يرتجزون<sup>١</sup> :

لَسَاءَ مَا تَحْكُمُ يَا جَلَّاجِلُ النَّقْدِ دَيْنٌ وَالطِّعْمَانُ عَاجِلُ  
وَأَنْتَ بِالمَاءِ<sup>٢</sup> ضَنِينٌ بِاخِلُ

١١٨٦ - وحدثننا خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال ولا أعلمه إلا عن مصعب بن زيد أن أشراف أهل العراق كتبوا الى عبد الملك بن مروان يدعونه الى أنفسهم ويخبرونه أنهم مبايعوه<sup>٣</sup> ، فلم يبق بالبصرة شريف الا كتب اليه غير المهلب بن

(١) الرجز في ف ١١٩١ منسوب لغطفان بن أنيف .

(٢) ف : ١١٩١ بالبدل .

(٣) م : مبايعونه ؛ س ط : يبايعوه .

أبي صفرة، فبعث عبد الملك خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ليقاتل في طاعته، فقدم وقد كان الطاعون الجارف وقع بالبصرة، وذلك في سنة تسع وستين، فكثرت الموت بالبصرة حتى جعل أهل الدار يموتون عن آخرهم لا يجدون من يدفنهم، وأمير البصرة يومئذ عمر بن عبيد الله بن معمر بها، استعمله عليها مصعب، فقدم خالد على مالك بن مسمع وعسكر بجفرة<sup>١</sup> خالد، ومال إليه كثير من الناس، فكان ممن أتاه من الأزدي مغل بن المغيرة بن أبي صفرة وكان قد عتب على المهلب في تأخير صلته، فكان القوم يغدون إلى المربد ثم يفترون: فرقة إلى خالد وفرقة إلى المضعبية فإذا رجعوا رجع الأخوان أحدهما من هؤلاء وأحدهما من هؤلاء فيقول هذا: فعلنا بكم، ويقول هذا: فعلنا بكم، فلم يزالوا على ذلك حتى هرب خالد بن عبد الله وتفرق أصحابه وهرب مالك إلى اليمامة، فلما قتل عبد الملك مصعباً ودخل الكوفة بعث خالدًا أميرًا على البصرة، واستعمل بشر<sup>٢</sup> ابن مروان أخاه على الكوفة، وبلغ ذلك مالك بن مسمع وهو باليمامة، فأقبل حتى دخل البصرة، فأتى دار الإمارة على ناقته، ففتح له الباب فدخل حتى أناخ على بساط خالد، وأقطعه عبد الملك قطائع كثيرة ووصله، وكتب عبد الملك إلى المهلب وهو بإزاء الحرورية: إن الناس مجتمعون على بيعتي، فإن دخلت فيما دخل الناس فيه عرفنا لك منزلتك وشرفك، وإن لم تفعل استعنا بالله عليك، فكتب إليه: أما إذا اجتمع الناس فإنني لم أكن أشق [٩١١] عصا المسلمين ولا أسفك دماءهم ولا أفرق جماعتهم، فكتب إليه بإقراره على ما هو بسبيله.

١١٨٧- وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال: التقى الأموية والزبيرية بالبصرة ففقت عين مالك بن مسمع، وقال وهب بن أبجر العجلي<sup>٣</sup>:

(١) ط: بحفرة.

(٢) س: بشير.

(٣) البيتان ٣، ١ في شرح الحماسة: ١٥٤١ (المرزوقي) ٥٣: ٤ (التبريزي) والأول في معجم المرزباني: ٦٩ والاصابة ٥: ١٢٠ واللسان ١٨: ٢٠٩ والتاج ١٠: ٩٦ وعجز الأول في ياقوت ١: ٩١٤ (واسم الشاعر: عمرو بن الهذيل العبدي أو الربيعي، وزاد التبريزي قوله: وقال أبو رياش هي لرجل من بني عجل).



وَنَحْنُ صَرَمْنَا أَمْرَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ      وَأَنْتَ بِشَاحٍ لَا تُعِيرُ وَلَا تُحْلِي  
هَجَرْتَ لُجَيْمًا أَنْ أَصَبْتَ زِيَادَةَ      وَعُدْتَ بِهِمْ عِنْدَ الزَّلَازِلِ وَالْأَزَلِ  
فَلَا تَرْجُ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ ابْنِ مِسْمَعٍ      إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيِّي حَنِيفَةً أَوْ عَجَلٍ

قال، فقال جرير<sup>١</sup>:

وَفِينَا كَمَا أَدَّتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا      إِلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَلَمَّا يُسَالِمُ<sup>٢</sup>

١١٨٨ - وحدثنا خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير عن محمد بن أبي عيينة عن  
دَكْوَانَ مَوْلَى أَبِي عِيْنَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ الْبَصْرَةِ وَاجْتَمَعَتِ الْحَرُورِيُّ بِالْأَهْوَازِ  
خَرَجَ إِلَيْهَا خَالِدٌ فِي نَحْوِ تِسْعِينَ أَلْفًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَمِنْ أَمْدِهِ بِهِ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ،  
فَقَاتَلَتْهُ الْخَوَارِجُ وَقَلَّوْهُ وَنَادَوْا: يَا خَالِدُ يَا مُحَنَّتْ، فَأَتَى الْبَصْرَةَ، وَكَانَ رَئِيسَ الْخَوَارِجِ  
قَطَرِي، وَكَانَ خَالِدٌ قَدْ وَجَّهَ أَخَاهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ انْحَاذُوا إِلَى فَارَسٍ  
بَعْدَ قَتْلِ أَبِي قُدَيْكٍ فَهَزَمُوهُ أَقْبَحَ هَزِيمَةٍ وَفَضَحُوهُ، فَكَتَبَ خَالِدٌ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ إِلَى عَبْدِ  
الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْمُهَلَّبِ<sup>٤</sup>: مَا ظَنُّكَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَحْسِبُهُ سَيَعَزْلُكَ فَمَا كُنْتَ صَانِعًا  
فَأَصْنَعُهُ، فَقَالَ: أَتَرَاهُ يَنْسَى بِلَائِي وَيَسْتَخَفُّ بِحَقِّ قَرَابَتِي؟ قَالَ الْمُهَلَّبُ: إِنَّ النَّاسَ حَدِيثُو  
عَهْدٍ بِفِتْنَةٍ، وَيَبْلُغُهُ<sup>٦</sup> مَا لَقِيْتَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ وَيَأْتِيهِ خَيْرُ أَخِيكَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَيَخَافُ أَنْ يُطْمَعَ  
فِيمَا قَبْلَكَ وَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ، فَتَنْتَشِرَ الْأُمُورُ وَيَضِيعَ الْعَمَلُ، فَعَزَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَجَمَعَ الْبَصْرَةَ  
وَالْكُوفَةَ لِبِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ.

١١٨٩ - قالوا: ولما قتل عبد الملك مصعبًا ودخل الكوفة ولأها حين أراد الرجوع إلى

١١٨٩ - انظر الورقة ٥٦١/أ (من س).

(١) ديوان جرير: ٩٩٨ (١: ٥٥٨ الصاوي) والنقائض: ٧٦٦

(٢) ط م س: تسالم.

(٣) م: ابن.

(٤) قارن بالكامل ٣: ٣٦١

(٥) م س: يا أمير.

(٦) س: وبلغه.

الشام قَطَنَ بن عبد الله بن الحُصَيْن الحارثي أربعين يوماً أو شهرين ، ثم عزله وولّى بِشراً أخاه ، فاستخلف بِشراً على الكوفة حين ولي البصرة عمرو بن حُرَيْث ، ثم قدم البصرة فأقام أشهراً<sup>١</sup> ثم احتضر فاستخلف خالدًا على عمله حتى قدم الحجاج وقد شدَّ خالد على بيت المال فأخرج جميع ما فيه ففرقه على الناس ، فيزعمون أنه جلس مجلسين فلم يقم حتى فرق ألف ألف درهم ؛ وكان الحجاج<sup>٢</sup> أراد حبسه ومُحاسبته ، فأمر عبد الملك أن لا يعرض له فتركه ، فلما شخص عن البصرة شيعة القرشيون ، ففرَّق فيهم ثلاثمائة ألف درهم .

١١٩٠- وقال المدائني وأبو عبيدة : أقبل عبد الملك من الشام يريد العراق ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فقال له : إن وجهتني الى العراق وأتبعني خيلاً يسيرة كفيتك البصرة ، فوجهه عبد الملك فقدمها مستخفياً في خاصته ومواليه حتى نزل على [علي] ابن أَصَمع الباهلي ، فأرسل الى عباد بن الحُصَيْن وهو على شرطة ابن مَعمر : إني قد أجرتُ خالدًا وأنا أحبُّ أن تعلم ذلك وتكون لي ظهيراً ، فبعث اليه : والله لا أنزل عن فرسي حتى آتيك في الخيل ، فقال ابن أَصَمع لخالد : لا أغرك إنَّ عباداً يأتينا الساعة ولا أقدر على منعك ولكن عليك بمالك بن مِسْمَع ، ويقال إنَّ نزوله كان على عمرو بن أَصَمع ، وإنَّ عباداً أرسل اليه ابتداءً : إنه قد بلغني نزول خالد عليك ، وأنا موافيك في الخيل .

١١٩١- المدائني عن مسلمة وعوانة [٩١٢] قالوا : فخرج خالد من عند ابن أَصَمع يركض وعليه قبض قُوهي رقيق ، وقد حسر عن فخذه وأخرج رجله من الركابين حتى أتى مالكا فقال : إني قد اضطررتُ اليك فأجرتني ، قال : نعم ، وخرج وبنو أمية<sup>٣</sup>

١١٩٠- الطبري ٢: ٧٩٨ وابن الأثير ٤: ٢٥٢ وانظر النقائض : ٧٤٩ ، ١٠٨٩

١١٩١- الطبري ٢: ٧٩٩ وابن الأثير ٤: ٢٥٢

(١) ط س : شهرًا ؛ م وخ بهامش ط س : أشهرًا .

(٢) وقد شدَّ... وكان الحجاج : منقطع من س .

(٣) النقائض : عمرو .

(٤) س : يعلم ... ويكون .

(٥) الطبري : وخرج هو وابنه .

فأرسل الى بكر بن وائل والأزد، فكانت أول راية أته راية بني يشكر، وأقبل عباد بن الحصين في الخيل فتواقفوا ولم يقتلوا، فلما كان الغد بدروا الى جفرة<sup>١</sup> نافع بن الحارث التي نسبت بعد الى خالد، ومع خالد رجال<sup>٢</sup> من بني تميم وافوه، وهم: صغصعة بن معاوية وعبد العزيز بن بشر ومرة<sup>٣</sup> بن مَحْكَان الرُّبَيْعِي، ومعه عبيد الله بن أبي بكر<sup>٤</sup> وحُمران ومغيرة بن المهلب، وكان على الزُّبَيْرِيَّة قيس بن الهيثم السُّلَمِي، وكان يستأجر الرجال يقاتلون معه، فتقاضى رجل أجرته فقال: غدا أعطيك إياها، وكان في عنق فرسه جلاجل، فقال رجل يقال له غطفان بن أنيف أحد بني كعب بن عمرو بن تميم<sup>٥</sup>:

لَبِئْسَ مَا حَكَمْتَ يَا جَلَّاجِلُ النَّقْدُ دَبْنُ وَالطِّعَانُ عَاجِلُ  
وَأَنْتَ بِالْبَذْلِ ضَنْيْنُ بَاخِلُ

وكان على خيل بني حنظلة عمرو بن وبرة العُجَيْنِي، وكان [له] عبيد يؤاجرهم كل يوم بثلاثين فيعطهم عشرة عشرة، فقبل له:

لَبِئْسَ مَا حَكَمْتَ يَا [ابن] وَبَرَّة تَغْطِي ثَلَاثِينَ وَتُغْطِي عَشْرَةَ

ووجه مصعب بن الزبير زحرا<sup>٦</sup> بن قيس الجُعْفِي مددا لابن مَعْمَر في ألف، ووجه عبد الملك عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد أحد بني عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة ابن عكابة مددا لخالد، فوافي وقد تفرق الناس عنه، فلحق بعبد الملك.

١١٩٢- ابو الحسن المدائني عن رجل عن السكّن بن قتادة قال: اقتتلوا أربعة

١١٩٢- الطبري ٨٠٠: ٢ وابن الأثير ٢٥٢: ٤ وشعر الفرزدق في ديوانه: ١٥٧ (بوشيه) والنقائض: ٧٥١ وابن عساكر ٦٤: ٥ وشعر الحنظلي واسمه عرم بن قيس في النقائض: ٧٥٠ ورجز غطفان قد تقدم في ف: ١٠٦٢ وبعضه في النقائض: ٧٣٥ والطبري ٤٥٦: ٢ والاصابة ١١٧: ١ (ترجمة أنيف).

(١) ط: حفرة.

(٢) ط: رجل، وفوقها «رجال».

(٣) ط م س: بشر بن مرة.

(٤) ط م س: عبد الله.

(٥) انظر ف: ١١٨٥ في ما تقدم، والطبري ٧٩٩: ٢.

(٦) س: زجر.

وعشرين يوماً فأُصيب عَيْنُ مالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ، فَضَجُّوا<sup>١</sup> مِنَ الْحَرْبِ، وَمَشَتْ السَّفَرَاءُ بَيْنَهُمْ وَفِيهِمْ: يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، فَصَالِحُهُمْ ابْنُ مَعْمَرٍ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ خَالِدًا مِنَ الْبَصْرَةِ وَهُمْ آمَنُونَ، فَخَرَجَ خَالِدٌ فَلَحِقَ بِالشَّامِ، وَخَافَ مَالِكُ الْأَجْجِزِ مَصْعَبُ أَمَانَ عَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ فَلَحِقَ مَالِكُ بِشَاجٍ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَجِبْتُ لَأَقْوَامٍ تَمِيمٌ أَبُوهُمْ      وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِظَامُ الْمُبَارِكِ  
وَكَانُوا أَعَزَّ النَّاسِ قَبْلَ مَصِيرِهِمْ<sup>٢</sup>      إِلَى الْأَزْدِ مُضْفَرًا لِحَاهَا وَمَالِكِ  
وَمَا ظَنُّكُمْ بِأَبْنِ الْخَوَارِيِّ مُصْعَبٍ      إِذَا أَفْتَرَّ عَنْ أَنْبَاءِهِ غَيْرَ ضَاكِحِ  
وَنَحْنُ نَفِينَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِهِ      وَنَحْنُ فَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَازِكِ

وقال بعض بني حنظلة:

أُبَلِّغُ أَبَا غَسَّانَ<sup>٣</sup> أَنَّكَ إِنْ تَعُدَّ      تَعُدُّ لَكَ بِالْبَيْضِ الْخِيفَ تَمِيمُ  
تَقَاضُوكَ<sup>٤</sup> عَيْنًا مِنْكَ حَتَّى قَضَيْتَهَا      وَرُخْتَ فِي الْأُخْرَى عَلَيْكَ خُصُومُ  
وقال غطفان بن أنيف:

كَيْفَ رَأَيْتَ نَصْرَنَا الْأُمِرَا      بِصَرْخَةِ الْمَرْبَدِ إِذْ أُبِيرَا  
نَقُودُ<sup>٥</sup> فِيهِ جَحْفَلًا جَرُورَا      الْخَيْلَ وَالصَّلَادِمَ الذَّكُورَا  
وَصَارِمًا ذَا هَيْئَةٍ مَأْثُورَا      فَأُضْبَحَ ابْنُ مِسْمَعٍ مَحْضُورَا  
[٩١٣] يَرَى قُصُورًا دُونَهُ وَدُورَا

(١) الطبري وابن الأثير: فضجر (يعني مالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ).

(٢) المصادر: مسيرهم.

(٣) س: حسان؛ التفاض: تعلم أَبَا غَسَّانِ.

(٤) س: يقاضوك.

(٥) س: يقود.

(٦) ط م س: هَيْئَةٌ.



وقال الشاعر لمصعب<sup>١</sup> :

الْحَقُّ أُمِّيَّةٌ بِالْحِجَازِ وَخَالِدًا      وَأَضْرِبْ عِلَاقَةَ مَالِكٍ يَا مُصْعَبُ  
فَلَيْسَ فَعَلْتُ لَتَحْزُمَنَّ بِقَتْلِهِ      وَلَيَصْفُونَ لَكَ بِالْعِرَاقِ الْمَشْرَبُ

وقال آخر<sup>٢</sup> :

أَخَافُ عَلَيْكَ زِيَادَ الْعِرَاقِ      وَأَخْشَى عَلَيْكَ بَنِي مِشْمَعٍ

فقال مصعب : يكفي الله مؤنتهم.

١١٩٣- قالوا : ولما بويع مصعب وانصرف عبد الملك الى دمشق بسبب عمرو الأشدق لم يكن له همّة إلا البصرة، وطمع أن يدرك خالدًا، فلما قدمها وجده قد خرج، ووجد ابن مَعْمَرٍ قد آمن الجُفَرِيَّةَ<sup>٣</sup>، فغضب على ابن مَعْمَرٍ وحلف أن لا يولّيه، وأرسل الى الجُفَرِيَّةِ<sup>٤</sup> فشتهم وأنهم وقال : نصرتم ابن طَرِيدٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن حواربه، وأقبل على عُبيد الله بن أبي بكرٍ فقال : يا ابن مَسْرُوحٍ انما انت ابن كلبة تعاورتها الكلاب فجاءت بأحمر وأسود وأصفر من كل كلبٍ ما يُشبهه، وانما كان أبوك عبدًا نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف، تدعون أن ابا سفيان زنى بأُمكم، أما والله لئن بقيت لألحقنكم بنسبكم، ثم دعا بحُمران فقال : يا ابن اليهودية انما انت عُلج نبطي سُبَيْت من عَيْن التمر وكان أبوك يُدعى امي ثم قال للحكم بن المنذر بن الجارود : يا ابن الخبيثة اللّخناء أتدري من أنت ومن الجارود؟ إنما كان عُلجًا بجزيرة ابن كاوان فارسيًا فقطع الى ساحل العرب فانتفى الى عبد القيس، ولا

١١٩٣- الطبري ٢: ٨٠١-٨٠٤ وابن الأثير ٤: ٢٥٣ (دون الشعر) وانظر النقائض : ٧٥١

(١) يرد البيتان في الورقة ٥٤٠ ب (من س).

(٢) هو الحارث بن ضب العتكي كما في الورقة ٥١٧/أ ويرد أيضًا في ٥٤٠ ب (من س).

(٣) ط س : الجفريّة، ونحت الحاء في ط علامة إهمال.

(٤) وأقبل على... ما يشبهه : يرد في الورقة ٨١٨ ب (من النسخة س).

(٥) م : أنه، ط : أني، وفي الفتح (٣٠٢) وقوم يقولون كان اسم أبيه أبا (Abba) وفي النقائض : وزعمت

أن أباك أبا ن وإنما هو أني (اقرأ : أبا).

والله ما أعرف حيًّا أشدَّ اشتيالاً على سوءة منهم ثم انكح أخته المَكْعَبِرَ<sup>١</sup> الفارسي فلم يُصِبْ شرفاً قطَّ اعظم من ذلك ، فهؤلاء ولدها يا ابن قباذ<sup>٢</sup> ، ثم أتى بعبد الله بن فضالة الزهراني<sup>٣</sup> فقال : أَلَسْتَ من أهل هَجَرَ ثم من أهل سماهيج ؟ أما والله لأُرَدِّدَنَّكَ الى نسبك . ثم أتى بعلي بن أَصَمْعَ فقال : أنت عبد لبني تميم مرة ، وعربي من باهلة<sup>٤</sup> مرة . ثم أتى بعبد العزيز بن بشر بن حناط<sup>٥</sup> فقال : يا ابن المشتور<sup>٦</sup> ألم يسرق عَمَّكَ في زمن عمر فأمر به فسِرَّ ليقطعه ؟ أما والله ما أعيبُ<sup>٧</sup> إلا من نكح أختك ، وكانت أخته تحت مُقاتل بن مِسمع . ثم أتى بأبي حاضر الأسدي فقال : يا ابن الإضطخربة وما انت والأشراف ؟ أنا أنت دعني في بني أسد . ثم أتى بزياد بن عمرو فقال : يا ابن الكِرْماني أنا أنت علج من أهل كِرْمان قطعت الى فارس فصرت ملاحاً ، ما لك وللحرب ؟ أنت يجرُّ القليس أعلم . ثم أتى بعبد الرحمن<sup>٨</sup> بن عثمان بن أبي العاص فقال : أعلي تكثر وأنت علج من أهل هَجَرَ لحق أبوك بالطائف ، وهم يضمون من تأشَّب اليهم ليتعرَّزوا به ، أما والله لأُرَدِّدَنَّكَ الى أَصْلِكَ . ثم أتى بشَمَخ<sup>٩</sup> بن النعمان فقال : يا ابن الخبيثة انت علج من أهل زَنْدَوْرَدَ هربت أمك وقتل أبوك فتزَّوج أخته رجل من بني يَشْكُرَ فجاءت بغلامين فألحقك<sup>١٠</sup> بنسبهما . ثم ضربهم مائة مائة ، وحلق رؤوسهم ولحاهم ، وهدم دورهم ، وصهرهم في الشمس ثلاثاً ، وحملهم على طلاق نساءهم ، وجمر أولادهم في البعوث ، وطاف بهم في أقطار البصرة ، وأحلفهم أن لا ينكحوا

(١) م : المعكبر .

(٢) م س : قتادة ، والتاء غير معجمة في ط .

(٣) س : الزاهري .

(٤) س : باهل .

(٥) ط م س : خياط .

(٦) ط م س : المسور .

(٧) الطبري : أعنت .

(٨) الطبري : بعبد الله ، النفاض : بعبد الله .

(٩) م : بشمع ، الطبري : بشيخ .

(١٠) ط م : فألحقك .

الحرائر؛ فلما استقام الأمر لعبد الملك أمر ببناء دورهم. وبعث مصعب خدّاش بن يزيد في طلب من هرب من أصحاب خالد، فأدرك مرة بن مِحْكَان فقال<sup>١</sup>:

[٩١٤] بَنِي أَسَدٍ إِنْ تَقْتُلُونِي تُحَارِبُوا      تَمِيمًا إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَشْمَعَلَتْ  
بَنِي أَسَدٍ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ هَوَادَّةٍ      فَتَغْفُوا وَإِنْ كَانَتْ بِي النُّعْلُ زَلَّتْ  
أَيْمَشِي خِدَاشٌ فِي الْأَزَقَةِ آمِنًا      وَقَدْ نَهَلْتُ مِنِّْي الرِّمَاحُ وَعَلَّتْ

فضربه خدّاش فقتله وكان على شُرْط مصعب يومئذ، وهدم مصعب دار مالك بن مسمع وأخذ ما كان فيها فكان ممّا أخذ جارية ولدت له عمرًا بن مصعب، ولم يزل مصعب بالبصرة حتى أتى الكوفة ثم مَسَكِنَ فقتل.

١١٩٤- قالوا: ولما قُتِل مصعب وثب حُمُرَانُ بْنُ أَبَانَ وعبيد الله بن أبي بَكْرَةَ فتنازعا ولاية البصرة، فقال ابن أبي بَكْرَةَ: أنا اعظم غناءً منك، أنا كنت أنفق على أصحاب خالد بن عبد الله يوم الحَفْرَةِ<sup>٢</sup>، فقبل حُمُرَانُ: إنك لا تقوى على ابن أبي بَكْرَةَ فاستعن بعبد الله بن الأَهْتَمِ، فاستعان به فغلب حُمُرَانُ على البصرة، وجعل ابن الأَهْتَمِ على شُرْطها، وكانت لَحْمُرَانُ عند بني أمية منزلة، وزعموا أن رداء حُمُرَانُ زال عن كتفه فابتدره مروان وسعيد بن العاص<sup>٣</sup> أيهما يسويه، وقيل أنه مدّ رجله فابتدرها معاوية وابن عامر أيهما يغمزها؛ وكان الحَجَّاجُ<sup>٤</sup> حبس حُمُرَانُ لآثمه ولي لخالد بن عبد الله سابور فكتب إلى عبد الملك:

لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقُ      كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي  
فكتب إلى الحَجَّاجِ: إِنَّ حُمُرَانُ أَخُو مَنْ مَضَى مِنَّا وَعَمَّ مِنْ بَنِي، وهو رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ بَنِي

١١٩٤ - الطبري ٢: ٨١٧

(١) البيت الأول في الكامل ١: ١٩٩

(٢) من وابن الأثير: عمرو.

(٣) ط س: الحفرة.

(٤) ابن: سقطت من س.

(٥) في قصة حمران مع الحجاج: انظر ابن عساكر ٤: ٤٣٦، وبيت عديّ قد مرّ في ف: ٨٠١

امية، فلا تعرض له وأكرمه واعرف له حقه، ففعل واعتذر اليه ورد عليه ما استأداه،  
وبعث بذلك مع غلمان وهبهم له، وكان الذي أغرمه مائة الف درهم فقسمها في أصحابه  
وقال للغلمان: انتم احرار.

١١٩٥- المدائني قال: ولي خالد بن عبد الله البصرة سنتين فوجه في ولايته أخاه  
امية الى أبي فديك الى البحرين فهزمه أبو فديك، ووجه أخاه عبد العزيز بن عبد الله الى  
الأزارقة بفارس فهزموه أيضا وأخذوا امرأته أم حفص بنت المنذر بن الحارود فقتلوا،  
فقال الفرزدق:

كَلُّ بَنِي السُّودَاءِ قَدْ قَرَّ قَرَّةٌ      فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قَرَّةٌ عِنْدَ خَالِدِ  
فَصَحَّتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ      لَدَى الْحَرْبِ أَنْكَاسُ قِصَارِ السَّوَادِ  
فطلبه خالد فلحق بيشر بن مروان وقال:

وَمَا كَفَّ عَنِّي خَالِدٌ عَنْ تَقِيَّةٍ      وَلَكِنْ بَدَتْ دُونِي اللَّيْثُ الْهَوَاصِرُ  
غَدَاةَ رَأَى مِنْ مَالِكٍ تَحْتَ غَابِهَا      وَرَأَى دُونِي مَنْ يَخَافُ الْمُحَازِرُ  
تَحَلَّلْتَ إِذْ أَقْسَمْتَ أَنَّكَ قَاتِلِي      وَكَفَرْتُ إِذَا آلَيْتَ أَنَّكَ قَادِرُ  
أَتَوْعِدُنِي<sup>٣</sup> وَالْمَالِكَانَ<sup>٤</sup> كِلَاهُمَا      وَرَأَى وَسَعْدُ<sup>٥</sup> وَالْحُلُولُ الْكَرَاحِرُ  
هُمْ مَنَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَقَدْ رَأَى      زِيَادُ مَكَانِي وَهُوَ لِلنَّاسِ قَاهِرُ  
وَمِنْ مُضْعَبٍ حَيْثُ الْقُبَاعُ يَحُضُّهُ<sup>٦</sup>      عَلَيَّ وَلَمَّا تَسْتَطِيعُنِي زَمَاجِرُ<sup>٧</sup>

١١٩٥ - بعضه يقارن بالكامل : ٣ : ٣٥٩ والعقد ٣ : ٤١٤ والطبري ٢ : ٨٢٢ وف : ١٢٠٣ في ما يلي ، وشعر  
الفرزدق الدائي في ديوانه : ١٨٣ (بوشيه) والورقة ٦٣٧/أ (من النسخة س) والعقد ١ : ١٥١ ، والأول من الأبيات  
الرائية في الأساس ١ : ٥٨ والخامس قد مر في ف : ٥٦٦

- (١) الديوان : طوال ؛ م : قصير .
- (٢) ط م س : وأنت ؛ خ بهامش ط : وكفر .
- (٣) م : أبوعدي .
- (٤) المالكان : مالك بن زيد مناة ومالك بن حنظلة .
- (٥) حاشية ط : إذ ذاك (وقد تقرأ كذلك في س) .
- (٦) ط س : لخوفه .
- (٧) ط م س : زماجر .



وقال في ابن ابي بكر<sup>١</sup>:

تَدَارَكْنِي مِنْ خَالِدٍ بَعْدَ مَا التَّقَتْ عَلَى وَدَجِي أَنْيَابُهُ وَمَخَالِبُهُ

١١٩٦ - قال ابو الحسن: ولما قُتل مصعب خرج رسول فطم<sup>٢</sup> الى مالك بن مسعم وهو بنّاج يبشّره<sup>٣</sup> بقتله، فقدم وخالد بن عبد الله<sup>٤</sup> بالبصرة قد قدمها والياً، فجاء يسيراً حتى أناخ ناقته على بساط خالد، فقال العدّيل بن الفرخ<sup>٥</sup>:

[٩١٥] أُنِيخْتَ عَلَى ظَهْرِ الْبَسَاطِ فَلَمْ تَبْرُ عَلَى رَغْمٍ مَنْ أَمْسَى عَدُوًّا لِخَالِدٍ

ثم انصرف مالك الى داره وقد هُدمت، فعدل عنها فنزل في بني جَحْدَر، ولم يمكث مالك الا سبعة عشرة ليلة حتى هلك، فدُفن عند دار عيسى بن سليمان حيث دُفن بعده بشر بن مروان، وجاء مالك فخاصم في الجارية التي أخذها مصعب، فمات قبل أن يُحكم له بها.

١١٩٧ - وقال الأخطل يمدح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وقدم اليه وهو

بالبصرة:

إِلَى خَالِدٍ حَتَّى أُنِيخْتَ بِخَالِدٍ فَنِعْمَ الْفَتَى يُرْجَى وَنِعْمَ الْمُؤَمَّلُ  
أَخَالِدُ مَاوَاكُم لِمَنْ حَلَّ وَاسِعٌ وَجَدَوَاكَ غَيْثٌ لِلصَّعَالِيكِ مُرْسَلُ  
أَبَى عَوْذُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسَالُ  
أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُذْرِكَ خَالِدًا تَنَاهَ وَأَقْصَرَ بَعْضَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ

١١٩٧ - ديوان الأخطل : ٨ والاول في العقد ١ : ٣٠٨

(١) شرح ديوان الفرزدق (الصاوي) : ٥٨

(٢) فطم : وقعت في هامش ط ؛ وفي م : خرج رسول إذ ذاك .

(٣) س : باشره .

(٤) س : عبد الملك .

(٥) س : الفرخ .

(٦) أُنِيخْتَ : الباء غير معجمة في ط .

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى لَكَ خَالِدٌ مُوَازٍ لَهُ<sup>١</sup> أَوْ حَامِلٌ مَا يُحْمَلُ

١١٩٨ - وحدثني عبد الله بن صالح العجلي عن ابن عَوَّانة عن عَوَّانة قال : كان خالد وأمّية ابنا عبد الله بن خالد بن أسيد عند عبد الملك بن مروان ، فقدمت عليه غير من العراق عليها مالٌ حملة الحجاج بن يوسف ، فقال عبد الملك : هذا والله الجلب الأغر لا جلبكما ، أما أنت يا خالد فاستعملتكَ على البصرة وهي تهدم بالأموال ، فاستعملت كلَّ ذئب فاجر : يحمل من العشرة درهماً ويحتجن التسعة لنفسه<sup>٢</sup> ، وأما أنت يا أمّية فأني ولبتك خراسان وسجستان وهما يقلسان الذهب والفضة ، فبعثت اليّ بيرذون حطّم<sup>٣</sup> وحريرتين<sup>٤</sup> ومفتاح فيه رطل من ذهب زعمت أنّه مفتاح مدينة الفيل<sup>٥</sup> ، وما مدينة الفيل قبحها الله ، فإذا استعملناكم أسأتم وقصّرتم ، وإذا استعملنا غيركم قلتم : حرّمنا وقطّع أرحامنا وآثر علينا غيرنا ، والمُلك لا يصلح إلا بالرجال ، والرجال لا يُقيمها إلا الأموال ، والأموال لا تجتمع إلا بالتوفير والاحتياط وأداء الأمانة ، فقال خالد : بعثني الى البصرة والناس بها رجلان : رجل هواه معك ، ورجل هواه لسواك ، فأعطيتُ الذي هواه معك لأستبّت<sup>٦</sup> مودّته وأستديم طاعته ، وأعطيتُ الذي يهوى غيرك متألّفاً لأجترّ هواه وأعطف قلبه وأستزل نصيحته ، وكان اتّخاذ الرجال أحبّ اليّ وأصوب عندي من جمع الأموال ، وإنّ الحجاج جمع الأموال وأوغر صدور الرجال ، فكأنّي بهم قد انتقصوا عليه فأنفقت هذه الأموال وأضعافها ، فلما خرج أهل العراق على الحجاج قال عبد الملك : يا خالد هذا مصداق ما قلّت .

١١٩٩ - وحدثني الحسن بن عليّ الحرّمازي عن أبي الحسن المدائني عن عبد الله بن

(١) الديوان والنقائص : موازنه .

(٢) ط م س : تحمل ... وتحتجن ... لنفسك .

(٣) س : خطم .

(٤) ط : وحريرتين .

(٥) مدينة الفيل . انظر ياقوت ٣ : ٩٣٣ .

(٦) ط س : لاستبّت .

مسلم قال، قال عبد الملك بن مروان: إنا لنولي الرجل فيخون ويعجز، كأنه يعرض بخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، فقال خالد: أما العجز فإنه لم يعجز من وطأ لك مجلسك هذا، وأما الخيانة فما طلب العمل إلا لاصطناع المعروف، وما زال الناس من لدن عثمان يصيبون من هذا المال: انت وغيرك؛ فسكت عبد الملك.

١٢٠٠- وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مسكين المدني قال: باع خالد بن عبد الله ثمرة أبيه وحمل ثمنها في كُمه، فلقبه أبو صخر الهذلي فقال له: هب لي هذه الدنانير التي في كُمك، فقال: والله ما مدحتني قط، قال: بلى والله قبل [٩١٦] أن تولد، قال: وما قلت؟ قال: قلت:

إِذَا نَفَسَ الْمَوْلُودُ مِنْ آلِ خَالِدٍ بَدَأَ كَرَمٌ لِلنَّاطِرِينَ يَطِيبُ  
قال: خذها فهي لك، فأتى أباه عبد الله بن خالد فسأله عن ثمن الثمرة فأخبره بخبرها فقال: أحسنت، وكانت ثلاثمائة دينار.

١٢٠١- وكان سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد جوادًا يقال له عقيد الندي فدحه موسى شهوات فقال:

فَدَى لِلْكَرِيمِ الْعَبَّاسِيِّ ابْنِ خَالِدٍ بَنِيَّ وَمَالِي طَارِفِي وَتَلِيدِي  
عَقِيدُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى فَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدِ  
أَبَا خَالِدٍ أَغْنَى سَعِيدَ بَنَ خَالِدٍ أَخَا الْعُرْفِ لَا أَغْنَى ابْنَ بَنَتِ سَعِيدِ  
وَلَكِنِّي أَغْنَى ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي كَلَّا أَبَوَيْهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدِ  
دَعْوُهُ دَعْوُهُ إِنَّكُمْ قَدْ رَقَدْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْ إِحْسَانِكُمْ بِرَقُودِ

١٢٠١- الشعر في معجم الأدباء ٧: ١٩٥، ١٩٤ والبيتان ١، ٥ في الأغاني ٣: ٣٥١ والأبيات ٢-٥ في الأغاني ٣: ٣٤٨ وابن عساكر ٦: ١٢٥ والأبيات ٢، ٣، ٥ في العقد ١: ٣١٦ والأبيات ٢-٤ في الشعر والشعراء: ٤٨٢ والورقة ٦٥٩ ب (من النسخة س) والبيت الثالث في الورقة ٤٩٠/أ (من س)؛ وبعض مادة هذه الفقرة في الأغاني وقارن بالعقد (نفسه).

(١) ط س: سعيد؛ خ بهامش ط: أسيد.

(٢) زاد بعده في ط س م: وقفل لبغاة الخير...؛ وسيأتي التنويه بهذا البيت في ف: ١٢٠٢.

وَأُمُّ عَقِيدِ النَّدَى عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِي أُخْتُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ الْجَوَادِ،  
وَأَبُوهُ خَالِدٌ، وَجَدُّهُ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ، وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهَا ابْنُ أَسِيدٍ، وَابْنُ بِنْتِ سَعِيدٍ : سَعِيدُ  
ابْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أُمِّهِ آمَنَةُ - وَيُقَالُ حُمَيْدَةُ - بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ  
ابْنِ أَبِي أَحْيِيحَةَ فَهُوَ ابْنُ بِنْتِ سَعِيدٍ ؛ وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يُغْلِبُ عَلَى عَقْلِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَيُفَيِّقُ سِتَّةَ  
فَيَكُونُ أَصَحَّ النَّاسِ وَأَسْخَاهُمْ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْيَقْظَانَ .

١٢٠٢ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمُقَرِّيُّ عَنْ ابْنِ عَوَانَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ :  
شَكَا سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مُوسَى شَهَوَاتٍ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
وَقَالَ هَجَانِي ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِمُوسَى : لَا أُمُّ لَكَ أَتَهْجُو سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ وَهُوَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
عَثْمَانَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدْتُكَ بِقِصَّتِي وَقِصَّتِهِ ، عَشَقْتُ جَارِيَةً لِبَعْضِ أَهْلِ  
دِمَشْقَ ، فَأَبَى أَهْلُهَا أَنْ يَنْقُصُوهَا مِنْ مَائَتِي دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ هَذَا فَأَخْبَرْتُهُ  
بِذَلِكَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا لِي ، فَقَالَ : بُورِكَ فَيْكَ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : مَا هَذَا بِمَوْضِعِ بُورِكَ  
فَيْكَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [ بْنِ خَالِدٍ ] ابْنَ أَسِيدٍ فَشَكَاوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ  
فَدَعَا بِمُطْرَفٍ خَزَفُوسٍ ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَةُ صُرِّي فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُ مَائَتِي دِينَارٍ وَفِي  
وَسْطِهِ مَائَتِي دِينَارٍ ، ثُمَّ قَالَ : خُذِ الْمُطْرَفَ بِمَا فِيهِ ، فَأَخَذْتُهُ وَفِيهِ الْفُ ٢ دِينَارٍ فَقُلْتُ ،  
وَأَنْشَدُهُ الْأَبْيَاتَ الَّتِي قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَزَادَ فِيهَا بَيْتٌ وَهُوَ :

فَقُلْتُ لِبُعَاةِ الْخَيْرِ قَدْ مَاتَ خَالِدٌ وَمَاتَ النَّدَى إِلَّا فَضُولَ سَعِيدٍ ٣

قال ٤ : فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ فُلَانٌ تُلَامِ .

١٢٠٣ - الْمَدَائِنِيُّ عَنْ سُحَيْمٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ

١٢٠٢ - الْمُسْتَطَرَفُ ١ : ٢٢٧ (ط : ١٣٠٠) وَرَبِيعُ الْأَبْرَارِ : ٣٢١ ب .

١٢٠٣ - قَارَنَ بِمَا مَرَّفَ : ١١٩٥ وَالشَّعْرَ لِابْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، دِيَوَانُهُ : ١٩٠ وَالطَّبْرِي ٢ : ٨٢٨ وَابْنُ الْأَثِيرِ

٤ : ٢٧٩ ، ٢٨٠ وَالْوَرَقَةُ ٦٣١ / أ (مِنْ النُّسَخَةِ س) .

(١) ط : وَأُمُّهُ .

(٢) الْفُ : سَقَطَتْ مِنْ س .

(٣) وَفِي وَسْطِهِ ... فَضُولَ سَعِيدٍ : سَقَطَ مِنْ م وَهُوَ بِهَامِشِ ط .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ ط م .



سَيِّدًا، وَجَّهَهُ أَخُوهُ<sup>١</sup> خَالِدٌ إِلَى الْخَوَارِجِ بِفَارِسٍ وَعَلَيْهِمْ قَطْرِيٌّ فَهَزَمُوهُ وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ  
وَأَخَذُوا أَمْرَانَهُ أُمَّ حَقْصَ بِنْتَ الْمَنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ، فَرَّ بِالْمُهَلَّبِ فَكَسَاهُ وَوَصَلَهُ وَحَمَلَهُ،  
فَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَبْدَ الْعَزِيزِ فَضَحْتَ جَيْشَكَ كُلَّهُمْ      وَتَرَكْتَهُمْ صَرْعَى بِكُلِّ سَبِيلٍ  
هَلَا صَبَّرْتَ مَعَ الشَّهِيدِ مُقَاتِلٍ<sup>٢</sup>      إِذْ رُحْتَ تُمْعِنُ هَارِبًا بِأَصِيلٍ  
[٩١٧] وَتَرَكْتَ عِرْسَكَ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ      عَارٌ عَلَيْكَ إِلَى الْمَمَاتِ طَوِيلُ

الشَّهِيدُ: مُقَاتِلُ بْنُ مِسْمَعٍ كَانَ مَعَهُ فَقُتِلَ.

١٢٠٤- وَوَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ مَكَّةَ، فَدَحَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ  
ابْنَ كَعْبٍ فَقَالَ:

أَبَا خَالِدٍ إِنِّي أَعُوذُ بِخَالِدٍ      وَمَا جَارُهُ بِالْمُسْتَذَلِّ الْمُغَرَّرِ  
أَعُوذُ بِرِدِّيهِ الَّذِينَ أَرْتَدَاهَا      كَرِيمُ الْمُحْيَا طَيْبُ الْمُتَأَزَّرِ  
وَعَزَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَوَلَّى بَعْدَهُ أَخَاهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٣</sup> وَبَقِيَ عَمْرُو إِلَى دَوْلَةِ بَنِي  
الْعَبَّاسِ.

١٢٠٥- وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَلَهُ شَرَفٌ وَعَقَبٌ بِالْبَصْرَةِ.

١٢٠٦- وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ الْعَالِيَةِ بِنْتُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، تَزَوَّجَهَا الْمَنْصُورُ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ وَبَعَثَ اسْحَاقَ الْأَزْرَقَ مَوْلَاهُ فَحَمَلَهَا مِنَ الْحِجَازِ، وَحَمَلَ إِلَيْهِ امْرَأَةً أُخْرَى  
تَزَوَّجَهَا مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ.

(١) س: أبوه.

(٢) الديوان والطبري وابن الأثير: مقاتلاً.

(٣) ذكر عمر ولم يذكر عمراً في أولاد عبد الله بن خالد بن أسيد (انظر ما سبق ف: ١١٧٣).

١٢٠٧- وولد أبو العاص بن أمية : عفان وعفيف بن [أبي] العاص درجا<sup>١</sup> ، وعوفاً درج في الجاهلية ، وصفية ، أمهم آمنة بنت عبد العزيز بن حارث<sup>٢</sup> من بني عدي ، والحكم ، والمغيرة ، وربحانة تزوجها بشر بن عبد بن دهمان الثقفي ، أمهم رقية بنت الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ؛ فأما صفية فتزوجها أبو سفيان بن حرب ؛ وسعيد ابن أبي العاص درج ، وخالدة تزوجها الأخنس بن شريق الثقفي ، ولبابة أمها صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ، تزوجها غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي ، وأم حبيب بنت أبي العاص تزوجها أمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر.

١٢٠٨- وأما المغيرة بن أبي العاص فولد معاوية بن المغيرة ، وأمه ابنة صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ؛ فولد معاوية بن المغيرة عائشة أم عبد الملك بن مروان. وكان معاوية بن المغيرة جدع أنف حمزة بن عبد المطلب ، فقتل بأحد بعد انصراف قريش بثلاث ، ولا عقب له سوى عائشة<sup>٣</sup> ، وأم عائشة ابنة عتبة بن أبي معيط .

١٢٠٩- وكانت لمعاوية بن المغيرة بن أبي العاص ابنة يقال لها أم جميل ، تزوجها سفيان بن عبد الأسد المخزومي ؛ وكانت له ابنة ثالثة يقال لها عمرة تزوجها أبو تجراه<sup>٤</sup> النصراني فهم يعابون بذلك.

١٢١٠- وقال المدائني : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم وولده الآء المؤمنين منهم ، وسيره النبي صلى الله عليه وسلم الى بطن وج .

١٢١١- وقال المدائني : في آل الحكم يقول حسان ، وكانوا في الجاهلية فقراء<sup>٥</sup> :

لَقَدْ أَبْصَرْتُكُمْ عَنْ غَيْرِ بُعْدٍ وَمَا تُلْقُونَ فِي بَيْتٍ بِسَاطِئًا

(١) ط م : درج .

(٢) ط م : حارثان .

(٣) الورقة ٥٨٠/أ (من النسخة س = آلود : ١٥١) .

(٤) قراءة ط م ؛ وفي س : نجده .

(٥) لم يرد في ديوان حسان وها في الموقيات : ١٥٦ (والشاعر هو عبد الرحمن بن حسان) ، انظر ديوانه : ٢٩

وكان أبي لكم في الدهر نكلاً وفي الإسلام كنت لكم علاطاً

فقال عبد الله بن عمر: علاط سوء؛ وقال عبد الملك: ما كان ابن الزبير يعيرنا به؟ قالوا: الفقر.

١٢١٢- فولد عفان بن أبي العاص عثمان بن عفان ويكنى ابا عمرو وأبا عبد الله، وآمنة، وأزنب<sup>٢</sup> وهي أم طلحة، أمهم أزوى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس؛ فأما آمنة فتزوجها الحكم بن كيسان حليف بني المغيرة ثم تزوجها عبد الله بن أبي سعد- ويقال ابن سعد-[٩١٨] حليف أبي أمية بن المغيرة، ويقال أنه من سعد العشرة.

١٢١٣- وقُتل عفان بالغميصاء<sup>٢</sup> مع الفاكه بن المغيرة، ويقال أنه مات بالشام في تجارة، ومات عفان وحرب<sup>٢</sup> بن أمية في شهر واحد، فقال الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس وكان شاعراً:

والله لولا أن حرباً دعامة لقلتُ على عفان ما يُسمعُ الصمَّ  
أفي نصف شهرٍ كان موتُها معاً لقد جاء أهل الله<sup>٣</sup> ما يُنطقُ البكماً  
١٢١٤- وإخوة عثمان لأمه الوليد، وخالد، وعمارة، وأم كلثوم بنو عتبة بن أبي معيط.

١٢١٥- وقال المدائني: لم يكن لعفان نباهة فقال الشاعر:

عفان أول حائك لثيابكم قدماً وقد يدعى أخا الأشرار  
ولكن جاء والله الإسلام فشرف عفان بعثمان، والحمد لله.

١٢١٣- السيرة ٢: ٤٣١

(١) ط م س: وأزيب.

(٢) ط م س: بالغميصا.

(٣) هامش ط: يعني أهل مكة.

بسم الله الرحمن الرحيم

## أمر عثمان بن عفان وفضائله وسيرته ومقتله رضي الله تعالى عنه

١٢١٦- أمّ عثمان أزوى بنت كُرَيْز وأُمّها أمّ حَكيم البيضاء بنت عبد المطلب تَوَأمَة عبد الله والد رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ، وكان عثمان يُدعى في الجاهلية أبا عمرو، فلما ولدت له رُقِيّة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم عبد الله اكنى أبا عبد الله وكناه المسلمون بذلك .

١٢١٧- وكانت أمّ حَكيم بنت عبد المطلب تُرَقص عثمان في صغره فتقول :  
ظَنِّي بِهِ صِدْقٌ وَبِرٌّ يَأْمُرُهُ وَيَكْتُمُهُ مِنْ فِتْيَةٍ بِيضٍ صُبْرًا  
يَحْمُونَ عَوْرَاتِ الدُّبُرِ وَيَضْرِبُ الْكَبْشَ النَّعْرُ يَضْرِبُ سَهْ حَتَّى يَخْرُ  
مِنْ مَرْتَبَتِهِ وَمِنْ أَعْرَافِهِ

١٢١٨- المدائني قال : نزل عقفان<sup>١</sup> بن قيس اليربوعي على أزوى بنت كُرَيْز فقُرّي وأكرم فقال :

خَلَّفَ عَلَى أَرْوَى السَّلَامَ فَإِنَّا جَزَاءُ الثَّوِيَّ أَنْ يَعِفَّ وَيَحْمَدَا

١٢١٦- طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٦ والمصعب : ١٠١ وجمهرة ابن حزم : ٧٤ ، وابن الكلبي : ٢٣

١٢١٧- الأنساب ٣ : ٣١١

١٢١٨- الورقة ٧٩٨ ب (من س) وفي الاصابة : ٢٥٥ من اسمه عقفان التميمي .

(١) الأنساب ٣- زهر .

(٢) الأنساب ٣= من قبل ومن دبر .

(٣) ط م س : عصافان .

(٤) س (٧٩٨ ب) : جزاء الثواء أن تعف وتحمدا .



١٢١٩- حدثني محمد بن سعد مولى بني هاشم<sup>١</sup> عن الواقدي محمد بن عمر عن محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : خرج عثمان وطلحة بن عبيد الله على أثر الزبير ابن العوام حين أسلم فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الإسلام وقرأ القرآن فآمنا وصدقنا . وقال عثمان : يا رسول الله قدمت حديثاً من الشام ، فلما كنت بين معان وموضع سمّاه إذا مناد ينادي : أيها النيام هبوا إن أحمد قد خرج بمكة ، فقدمنا فسمعنا بك فلم أتمالك أن جئتكَ .

١٢٢٠- قالوا : ولما أسلم عثمان بن عفان أوثقه عمه الحكم بن أبي العاص<sup>٢</sup> بن أمية رباطاً وقال : أترغب عن دين آبائك الى دين مُجدث ؟ والله لا أحلّك أبداً ! فلما رأى صلابته في دينه تركه ؛ وحلفت أمه أروى بنت كُرَيْز ألا تأكل له طعاماً ولا تلبس له ثوباً ولا تشرب له شرباً حتى يدع دين محمد ، فتحوّلت الى بيت أخيها عامر بن كُرَيْز فأقامت به حولاً فلما أبست منه رجعت الى مترها .

١٢٢١- قالوا : وأتى عثمان رضي الله تعالى عنه أبا أُحَيَّة فقال له : إني قد آمنتُ واتبعتُ محمداً صلى الله عليه وسلم ، فقال : قُبِّحَتْ وَقُبِّحَ ما جئت به . ثم خرج من عنده وأتى أبا سفيان بن حرب فأعلمه إسلامه فعُتِلَ . وكان عثمان ممن هاجر [٩١٩] المهاجرين جميعاً إلى أرض الحبشة فراراً من قريش بأديانهم وتنحيّاً عن أذاهم ومكروههم ، وكانت معه في هجرته الثانية رقية<sup>٣</sup> بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإنهما لأوّل من هاجر الى الله تعالى بعد ابراهيم ولوط ؛ ثم هاجر إلى المدينة . ولما هاجر من مكة إلى المدينة نزل على أوس بن ثابت الأنصاري من بني

١٢١٩- طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٧

١٢٢٠- طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٨

١٢٢١- في هجرة عثمان انظر طبقات ابن سعد (نفسه) و ٨ : ٢٤ والمعارف : ١٩٢ والطبري ٣ : ٢٤٣٠ وأسد

الغابة ٣ : ٣٧٦ والمصعب : ١٠١

(١) ط وهامش س : هشام ، خ بهامش ط : هاشم

(٢) م : العاصي .

(٣) تذكر المصادر أن رقية كانت معه في المهاجرين .

النَّجَّار، فأقطعه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم داره التي في المدينة وأخى بينه وبين عبد الرحمن بن عوف وأخى أيضا بينه وبين أوس بن ثابت، ويقال: أخى بينه وبين سعد بن عثمان الزُّرِّي من الأنصار ويكنى أبا عبيد.

١٢٢٢- وحدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أن عثمان دفع مالا مضاربة على النصف.

١٢٢٣- وحدث ابن دأب عن داود بن الحصين عن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال، قال عثمان: دخلت على خالتي بنت عبد المطلب أعودها وعندها رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم فقلت له: يا أبا القاسم ما أعجب ما يقال عليك مع مكانك منا، فقال: يا عثمان لا إله إلا الله، الله يعلم أنني قد اقشعرت ثم قال ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (الذاريات: ٢٢-٢٣) فخرج فاتبعته فأسلمت.

١٢٢٤- المدائني عن سعيد بن خالد عن صالح بن كيسان عن سعيد بن المسيب قال: نظر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى عثمان فقال: هذا التقي المؤمن الشهيد شبيه إبراهيم.

١٢٢٥- وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عتبة بن جُبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ عن محمد بن لييد أنه رأى عثمان على بغلة عليه ثوبان أصفران وراءه غدירתان.

١٢٢٦- حدثني محمد بن سعد عن خالد بن مَخْلَد عن الحكم بن الصلت عن أبيه قال: رأيت عثمان وعليه خميصه سوداء وهو مخضوب بالحناء.

١٢٢٢- طبقات ابن سعد ١/٢: ٤١

١٢٢٥-١٢٣٣: طبقات ابن سعد ١/٣: ٣٩-٤١

(١) كنيته وأبو عبادته عند ابن سعد (١٢٧: ٢/٣) وسيرة ابن هشام: ١: ٧٠٠

(٢) ط م س: عبد الرحمن عن، أصل ط س: عبدالله.

١٢٢٧- المدائني عن شعبة عن حصين<sup>١</sup> قال: قلت لأبي وائل: أعلّي أفضل أم عثمان؟ قال: عليّ إلى أن أحدث، فأما الآن فعثمان.

١٢٢٨- وحدثني محمد بن سعد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن سعد قال: رأيت عثمان على بغل مصفراً لحيته.

١٢٢٩- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن محمد عن ثابت بن عجلان عن سليم أبي عامر<sup>٢</sup> قال: رأيت علي عثمان بُرداً ثمنه مائة دينار<sup>٣</sup>.

١٢٣٠- حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثنا ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ (النحل: ٧٦) قال: عثمان بن عفان.

١٢٣١- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن مروان بن أبي سعيد قال، حدثني الأعرج عن محمد بن ربيعة بن الحارث قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسعون على نسائهم في اللباس الذي يُصان ويُجمل به؛ ثم يقول: رأيت علي عثمان مطرف خُرْثَمَتَه مائة ديناراً، فقال: هذا لنائلة، كسوتها إِيَّاه فأنا ألبسه لأسرها بذلك.

١٢٣٢- حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: كان عثمان يتختم في اليسار.

١٢٣٣- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي في إسناده قال: كان عثمان رُبعة ليس

١٢٢٧- قارن بالتهذيب ٤: ٣٦٢

١٢٣٣- طبقات ابن سعد (نفسه) واليعقوبي ٢: ٢٠٥ والطبري ١: ٣٠٥٤ والمقد ٤: ٢٨٤ وف: ١٤٨٠

(١) س ط: شعبة بن حصين.

(٢) ط م س: عاقر.

(٣) ابن سعد: درهم.

(٤) خ بهامش ط س: مائتي؛ ابن سعد: ثمن مائتي درهم.

بالطويل ولا القصير حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية أسمر اللون عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكين كثير شعر الرأس يصفر [٩٢٠] لحيته.

١٢٣٤- حدثنا محمد بن الصباح البزاز حدثنا هشيم بن بشير عن حصين [عن عمرو] بن جأوان عن الأحنف بن قيس قال: رأيت على عثمان ملاءة صفراء.

١٢٣٥- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن واقد بن أبي ياسر أن عثمان كان قد شد أسنانه بالذهب؛ قال واقد بن أبي ياسر: وأخبرني عبيد الله بن أبي دارة<sup>٣</sup> أنه كان بعثمان سلكس البول فكان يتوضأ لكل صلاة.

١٢٣٦- حدثنا عمرو بن محمد الناقد وأحمد بن إبراهيم الدورقي قالا، أنبأنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن علي بن مسعدة الباهلي عن عبد الله الدومي قال: كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه فقيل له: لو أمرت بعض الخدم لكفأك، فقال: الليل لهم يستريحون فيه.

١٢٣٧- حدثنا محمد بن سعد حدثنا عثمان أنبأنا وهيب بن خالد عن يونس عن الحسن قال: رأيت عثمان بن عفان نائماً في المسجد متوسداً رداءه.

١٢٣٨- حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا هشيم أنبأنا محمد بن قيس عن موسى بن طلحة قال: رأيت عثمان على المنبر يوم الجمعة والمؤذنون يؤذنون وهو يحدث الناس ويستخبرهم عن أسعارهم وأخبارهم ومرضاهم.

١٢٣٩- وروى الواقدي في إسناده عن موسى بن طلحة قال: رأيت عثمان على المنبر، فذكر نحوه وزاد فيه: فإذا سكّت المؤذن قام فتوكأ على عصا له عقاء وخطب وهي

١٢٣٤-١٢٤٢: طبقات ابن سعد ١/٣: ٣٩-٤١، ٥٣

١٢٣٥- العقد ٤: ٢٨٤ وف: ١٤٨٠

(١) ط م س: عن حصين أبي.

(٢) س: واقد.

(٣) ابن سعد: عبيد الله بن دارة.

(٤) م: أخيراً.



بيده ثم يجلس جلسته فيبتدئ كلام الناس فيسألهم كمسأله الأولى ثم يقوم فيخطب ويقيم المؤذنون.

١٢٤٠ - حدثنا عفان حدثنا سليم بن أخضر عن ابن عون عن ابن سيرين قال : كان عثمان أعلمهم بالمناسك وبعده ابن عمر .

١٢٤١ - وحدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا وهيب بن خالد ، أنبأنا خالد الحذاء ، حدثني أبو قلابة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصدق أمتي حياء عثمان .

١٢٤٢ - حدثنا محمد بن سعد حدثنا عبد الله عن نُمير<sup>٢</sup> عن قيس عن أبي إسحاق<sup>٣</sup> عن رجل سمّاه قال : رأيت رجلاً طيبَ الريح نظيف الثوب قائماً يصلي إلى الكعبة وغلّام خلفه كلّما تعالّا فتح عليه فقلت : من هذا؟ قالوا : عثمان .

١٢٤٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحُبَاب أنبأنا ابن لهيعة عن زيد بن عمر<sup>٤</sup> المَعافري قال : سمعت أبا ثور الفهمي يقول : قال عبد الرحمن ابن عُديس<sup>٥</sup> البَلَوِي وكان ممن بايع تحت الشجرة دخلنا على عثمان وهو محصور فقال : إني رابع الاسلام .

١٢٤٤ - محمد بن أبان والمدائني عن أبي هلال عن قتادة قال ، قال رجل بالكوفة : أشهد أن عثمان قُتل شهيداً ، فأُتي به عليٌّ عليه السلام فقال له عليٌّ : وما علّمك؟ قال : فأنت تعلم ، أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت حاضر فسأله فأعطاني وسألت أبا بكر فأعطاني وسألت عمر فأعطاني وسألت عثمان فأعطاني فقلت للنبي صلى

١٢٤٣ - أسد الغابة ٣ : ٣٧٦

١٢٤٤ - كنز العمال ٦ : ٥٨٧٧ ، ٥٩٣٦

(١) م وخ بهامش ط س : أشد .

(٢) س : بن نُمير .

(٣) ط م س : بن أبي إسحاق .

(٤) لعل الصواب : يزيد بن عمرو (انظر التهذيب ١١ : ٣٥١) .

(٥) ط م س : عدبس .

الله عليه وسلّم : ادعُ لي بالبركة ، فقال : وكيف لا يبارك الله لك وإنما أعطاك نبيّ أو صديق أو شهيد .

١٢٤٥ - وحدثنا خَلْفُ الْبَزَارِ حدثنا أَبُو شَهَابٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْحَمُكُمْ أَبُو بَكْرٍ وَأَشَدُّكُمْ فِي الدِّينِ عَمْرٌ وَأَقْرَبُكُمْ أُمِّي وَأَصْدَقُكُمْ حَيَاءُ عَثْمَانُ وَأَعْلَمُكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَفْرَضُكُمْ [٩٢١] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ .

١٢٤٦ - حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حدثنا يَحْيَى بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : أَشْرَفَ عَثْمَانُ مِنْ دَارِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ : ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلْبَاكُمْ عَلَيَّ ، قَالَ : فَجِئْنَا بِهِمَا كَاتِنَهُمَا<sup>٢</sup> حِمَارَانِ فَقَالَ : أَنْشِدْكَمَا اللَّهُ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ مُسْتَعَذَّبٌ إِلَّا بِثَرْوَمَةٍ فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي بِثَرْوَمَةٍ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ فِيهَا مَعَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهَا مِنْهَا الْجَنَّةُ ، فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي؟ قَالَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدْكَمَا اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَشْتَرِي بَقْعَةً آلِ فُلَانٍ لَتُرَادَ فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهَا مِنْهَا الْجَنَّةُ ، فَاشْتَرَيْتَهَا مِنْ صُلْبٍ مَالِي؟ قَالَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَنْشِدْكَمَا اللَّهَ هَلْ تَعْلَمَانِ أَتَيْ جَيْشُ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ قَالَ : أَنْشِدْكَمَا اللَّهَ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِشَبِيرٍ ، أَوْ قَالَ بِحِرَاءٍ ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ إِلَى الْحَضِيضِ فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : اسْكُنْ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

١٢٤٥ - الترمذي ٢ : ٢٣٩ وحلية الأولياء ٣٨ : ١٢٢ والرياض النضرة : ٢٤

١٢٤٦ - الترمذي ٢ : ٢٩٦ ومسنّد أحمد ١ : ٧٤ والرياض النضرة ٢ : ٩٣ وكتر العال ٦ : ٥٩٠٦ وانظر بعضه في

البخاري ٢ : ٤٣٠ وابن عبد الحكم ١١١ : ٣ وأسد الغابة ٣٧٨ : ٣٨٠ وياقوت ٢ : ٢٢٨

(١) ط م س : حرب .

(٢) س : فأنهما .

١٢٤٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم ومحمد بن حاتم بن ميمون قالا ، حدثنا عبد الله بن ادريس<sup>١</sup> قال : سمعتُ حصيناً يذكر عن عمرو بن جأوان عن الأحنف بن قيس قال : قدمنا حاجين فإنا لِمِئني<sup>٢</sup> إذ أتى آتٍ فقال : إنَّ الناس قد اجتمعوا في المسجد ، فانطلقنا فإذا الناس مجتمعون<sup>٣</sup> على نَفَر في وسط المسجد ، وإذا عليُّ والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص ؛ قال : فإنا كذلك إذ جاء عثمان وعليه كَمَلَاءةٌ صفراءُ قد قَنَع بها رأسه فقال : أنشدكم الله الذي لا إله إلا هو ، أتعلمون أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : من ابتاع مِرْبَدَ بني فلان غفر الله له فابتعته له بعشرين - أو قال<sup>٤</sup> : بخمسة وعشرين - ألفاً فقال : اجعلْه في مسجدنا وأجرْه لك ؟ قالوا : نعم ؛ قال أنشدكم الله أتعلمون أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : من ابتاع بئر رومة غفر الله له ، فابتعتها بكذا وكذا ، فقال : اجعلْها سقاية للمسلمين وأجرْها لك ؟ قالوا : اللهم نعم ؛ قال : أنشدكم الله هل تعلمون أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم نظر في وجوه القوم فقال : من جهَّز هؤلاء يعني جيش العُسرة ، غفر الله له فجَهَّزهم حتى لم يفتقدوا عِقْلاً ولا خِطاماً ؟ قالوا : نعم ، قال اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد .

١٢٤٨- وحدثني عمر بن بكر عن هشام بن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال : تدارأ<sup>٥</sup> عثمان والزبير في شيء فقال الزبير : أنا ابن صفيّة ، فقال عثمان : هي أدنك من الظلِّ ولولا هي كنتَ ضاحياً .

١٢٤٩- حدثني رَوْح بن عبد المؤمن المقرئ حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرّة بن

١٢٤٧- مسند ابن حنبل ١: ٧٠ وكتر المال ٦: ٥٨٩٨

١٢٤٩- طبقات ابن سعد ٢/٢: ١١٣

(١) س : يونس .

(٢) ط م س : عمر .

(٣) مسند أحمد والكتر : بالمدينة .

(٤) م س : يجتمعون .

(٥) م : ملاءة .

(٦) قال : سقطت من م .

(٧) س : تداروا .

خالد عن محمد بن سيرين قال : جمع عثمان القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : حفظه

١٢٥٠- وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن مسلم بن يسار قال : جمع عثمان القرآن على عهد عمر ، قال الواقدي : وهذا أثبت ما روي .

١٢٥١- حدثنا شيبان بن فروخ الأبلّبي حدثنا سلام بن مسكين وأبو هلال قالا ، حدثنا محمد بن سيرين قال ، قالت امرأة عثمان حين أرادوا قتله : إن تقتلوه أو تدعوه فقد كان يُحيي الليل بركعة يختم فيها القرآن .

١٢٥٢- حدثني [٩٢٢] الحسين بن علي بن الأسود أنبأنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن<sup>٢</sup> التيمي قال : قت في الحِجْر فقلت : لا يغلبني عليه أحد الليلة ، فجاء رجل من خلّفي فغمزني ، فأبيت أن ألتفت ، ثم غمزني فأبيت أن ألتفت ، ثم غمزني الثالثة فالتفت ، فإذا عثمان ، فتأخّرت عن الحِجْر ، فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف .

١٢٥٣- حدثنا شيبان الآجري حدثنا عقبة بن الأصم قال ، سمعت الحسن يقول : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان من غنيمة بدر ولم يشهد القتال ، تخلف على ربيعة .

١٢٥٤- وحدثني أحمد بن هشام بن بهرام حدثنا شعيب بن حرب حدثنا عبيد بن بُخت حدثنا ربيعة بن حراش<sup>٣</sup> قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن

١٢٥٠- هذه الفقرة لم ترد في س .

١٢٥١-١٢٥٢ : طبقات ابن سعد ١/٣ : ٥٣

١٢٥٣- قارن بمغازي الواقدي : ١٠١

١٢٥٤- طبقات ابن سعد ٨ : ٥٧

(١) س : عمر .

(٢) ط س : إبراهيم بن عبد الرحمن .

(٣) م : حراش .



الخطَّاب : أَلَا أدُلُّكَ على خَتَنِ خَيْرٍ لَكَ من عثمان وأدُلَّ عثمان على ختنٍ خيرٍ له منك ؟  
قال : بلى يا رسول الله ، قال : زَوِّجْنِي ابنتَكَ وَأَزْوَجْ ابنتِي من عثمان .

١٢٥٥- حدثنا محمد بن سعد حدثنا محمد بن ربيعة الكلبي قال ، حدثني أمُّ غُرَابٍ جدَّةُ عليٍّ بن غراب عن بُنانة<sup>١</sup> أنَّ عثمانَ كان يتَنَشَّفُ<sup>٢</sup> إذا تَوَضَّأَ بعد الوضوء ، فكنْتُ أجيئه إذا تنشَّفَ بشيابه فقال : لا تنظري اليَّ فَإِنَّهُ لا يحِلَّ لكَ ، وعليه حُلَّةٌ صفراءُ كانت لامرأته ؛ قالت<sup>٣</sup> : وكانت لحيته بيضاء .

١٢٥٦- حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال : أعطى عثمانُ طلحةً في خلافته مائتي ألف دينار .

١٢٥٧- حدثني خَلَفُ البَزَّار حدثنا عبد الوهَّاب عن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن ابن أخي مُطَرِّفٍ بن عبد الله بن الشَّخِير عن مُطَرِّفٍ قال : لقيت عليًّا يومَ الجَمَلِ ، فأسرع اليَّ بدابته فقلت : أنا أحتقُّ أن أسرع إليك ، فقال : أحسبُ عثمانَ منعَكَ من إتياننا ، فأقبلتُ أعتذر اليه فقال : لئن أُحْبِبْتُهُ لَقَدْ كان أبرَّنا وأوصلنا .

١٢٥٨- حدثني عبد الله بن صالح وأبو نصر التَّمَّار أخبرني شريك أخبرني بعض آل حاطب عن أبيه قال : رأيتُ على عثمانَ قُبْصًا قُوْهِيًّا وهو على المنبر .

١٢٥٩- وحدثنا محمد بن سعد<sup>٤</sup> حدثنا خالد بن مخلد عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة<sup>٥</sup> قال : رأيتُ عثمانَ وعليه ثوبان مَمَّصَّران

١٢٥٥- طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٠-٤١

١٢٥٦- قارن بالرياض النضرة ٢ : ٩٩

١٢٥٨-١٢٥٩ : طبقات ابن سعد ١/٣ : ٣٩

(١) ط م : نباتة .

(٢) ط م س : ينشف .

(٣) م : قال .

(٤) س : أجيئه .

(٥) ط م س : سعيد .

(٦) عن موسى بن طلحة : سقط من س .

١٢٦٠- المدائني عن عبد الحميد بن مهران عن أبيه قال : دخل على سالم بن عبد الله بن عمر رجل ، وكان ممن يحب علياً ويذم عثمان ، فذكر له فضائل عثمان ثم قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة تبوك فلم يلق في غزاة من غزواته ما لقي فيها من الظم والمخمصة ، فاشترى عثمان طعاماً وأدماً وما يصلح للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل فرفع يديه وقال : اللهم إني راضٍ عنه فأرض عنه ، ثلاثاً .

١٢٦١- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي قال : أتى عثمان منزل عائشة فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ذهب يبتغي لأهله قوتاً فإنه ما أوقد في أبياته نار منذ سبعة أيام ، فقال : رحمك الله أفلا تعلميني إذا كان مثل هذا ؟ ورجع فبعث بطعام وشاة إلى كل بيت . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : بعث به عثمان ، فقال : ابعتي منه إلى النسوة ، فقالت : ما منهن امرأة إلا أنها مثل هذا ، فرفع يديه وقال : اللهم لا تنسها لعثمان .

١٢٦٢- حدثني وهب بن بَقِيَّة عن يزيد بن العوام بن حوشب قال : قال محمد بن حاطب لعلني : إن هؤلاء سيسألونا عن عثمان غداً فما نقول ؟ قال : نقول ٣ ، كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا .

١٢٦٣- حدثني أبو عمر الدؤري [٩٢٣] المقرئ عن عباد بن عباد المهلبي عن هشام بن عروة عن عروة قال : أوصى عثمان ولم يتشهد في الوصية ؛ قال عباد : إن يتشهد الرجل فحسن وإن لم يتشهد فلا بأس .

١٢٦٠- قارن بالرياض النضرة ٩٩: ٢

١٢٦١- المصدر السابق وكثر العمال ٥٨٤٣: ٦

١٢٦٢- الرياض ١١٣: ٢

١٢٦٣- طبقات ابن سعد ٤١: ١/٣

(١) ط م س : يده .

(٢) م : بيته .

(٣) ط س : قال تقول .

١٢٦٤ - حدثنا محمد بن سعد حدثنا خالد بن مخلد عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال ، قال رجل لعثمان : إنك لأجمل الناس ، قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢٦٥ - حدثنا عمرو الناقد حدثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري قال : بلغني أن عثمان كان إذا وُلد له ولدٌ دعا به وهو في خِرقة فشَمَّهُ ، فقيل له : لِمَ تفعل هذا؟ قال : أحبُّ إن أصابه شيء أن يكون قد وقع له في قلبي شيءٌ ، يعني<sup>١</sup> من الحبِّ والرِّقَّة .

١٢٦٦ - المدائني عن أبي اليقظان عن أبي المقدام ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بشيء ، فأبطأ الرسول بالانصراف ، فلما رجعت إليه قال : أراك جعلتَ تنظرين إلى عثمان ورُقَّة أيهما أحسن .

١٢٦٧ - حدثني علان الوراق عن الجُمحي عن ابن دأب ، قال : كان سعيد بن يربوع بن عَنكثة المَخْزومي يقول : دخلت<sup>٢</sup> وأنا غلام ومعي طائر أريد أن أرسله وذلك في الهاجرة وإذا شيخ نائم تحت رأسه لينة<sup>٣</sup> ، فجعلت أنظر إليه متعجباً من حسنه ، ففتح عينه فقال : مَنْ أنت يا غلام؟ فأخبرته ، فدعا لي بألف درهم وحُلَّة ، فأمر فألبستُ الحُلَّة وأعطيت الألف الدرهم ، فرجعت إلى أبي فأخبرته ، فقال : يا بُني هذا أمير المؤمنين عثمان .

١٢٦٨ - حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن أبيه عن أشياخهم أن عبد الله بن الزبير قال : لَقِيتُ قوم مَمَّن يطعن على عثمان فحاجوني فحدثتهم بسيرة أبي بكر وعمر وما

١٢٦٤ - قارن بمسند أحمد ١ : ٧٢

١٢٦٥ - طبقات ابن سعد (نفسه) : ٤٠

١٢٦٦ - قارن بكثر العمال ٦ : ٥٨٨٤

(١) ط س : بعث ؛ وسقطت اللفظة من م .

(٢) لعله يريد : دخلت المسجد .

(٣) م : رأيت لينة .

كان منها ممّا لم يُعَبَّ وعُيِبَ على عثمان فحججتهم حتى كاتهم صبيانٌ يَمْضِفُونَ سُخْبَهُمْ<sup>١</sup>.

١٢٦٩- وحديثي وهب بن بَقِيَّة عن يزيد بن هارون عن القاسم الحُدّاني عن أبي سعيد أخي محمد بن زياد قال، قال عليّ: أنا والله على أثر الذي أتى عثمان، لقد سبقت له في الله سوابق لا يعذبه بعدها أبدًا.

١٢٧٠- حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه أن رجلاً كان آنسًا بعثمان، وكان الرجل من ثقيف، فحُدَّ في الشراب، فقال له عثمان: لن تعود والله إلى مجلسي والخلوة معي ما لم يكن لنا<sup>٢</sup> ثالث<sup>٣</sup>.

١٢٧١- حدثني عمرو الناقد حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عوف عن محمد بن سيرين قال، قال عليّ بن أبي طالب: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممّن قال الله ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر: ٤٧).

١٢٧٢- وحديثي عمرو الناقد عن عمرو بن عاصم عن جعفر بن أبي وخشيّة أبي بشر عن يوسف بن سعيد مولى حاطب عن محمد بن حاطب، وكان قدم البصرة مع عليّ، أن عليًّا ذكر عثمان فقال ومعه عُود يَنْكُتُ بِهِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠١) أولئك عثمان وأصحاب عثمان.

١٢٧٣- المدائني عن الحسن بن دينار عن ابن سيرين عن أبي موسى الأشعريّ أو عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم كان في حائط مدليًا رجله<sup>٤</sup> في

١٢٦٩- كثر الحال ٦: ٥٨٧٨

١٢٧١- الرياض ٢: ١١٣ وقارن بابن سعد ١/٣: ٨٠، ١٦٠

١٢٧٣- قارن البخاري ٢: ٤٢٩ وصحيح مسلم ٧: ١١٧ (١١٩) والترمذي ٢: ٢٩٧

(١) ط م س: سخنهم، وفي الفضليات: ٣٠١

أحلام صبيان إذا ما قلدوا سخبا فهم يتعلقون بمضغها والسخب جمع سخاب وهو العقد، ومضغهم لها كناية عن أنهم قد نخبروا في أمرهم.

(٢) س: أنا.

(٣) صحيح مسلم: رجله.



بئر، فاستأذن أبو بكر فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فدلّى رجله في البئر ؛ ثم جاء عمر فقال : ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فدلّى رجله في البئر أيضاً ؛ ثم جاء عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ائذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة ستنااله ، فدخل وعيناه تذرفان .

١٢٧٤ - المدائني عن الأسود بن شيبان عن ابن سيرين قال ، قالت عائشة : دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وعليه ثوبه فقضى حاجته وخرج ، ودخل عمر فقضى حاجته وخرج ، ثم جاء عليّ فقضى حاجته وخرج ، [ ٩٢٤ ] ثم جاء عثمان فجلس له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ له : لم تصنع هذا بأحد ، فقال : إن عثمان شديد الحياء ولورآتي على تلك الحال لأنقبض عن حاجته وقصر فيها .

١٢٧٥ - المدائني عن عباد بن راشد عن الحسن قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يجهز هذا الجيش - يعني جيش العسرة - بشفاعة متقبلة ؟ فقال عثمان : يا رسول الله بشفاعة متقبلة ؟ قال : نعم على الله ورسوله ، قال : أنا ، فجهزهم<sup>٢</sup> بسبعين ألفاً .

١٢٧٦ - وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كيف لا أستحي ممن تستحي منه الملائكة ؟

١٢٧٧ - وحدثني أحمد بن هشام بن بهرام حدثنا شعيب بن حرب أنبأنا إسرائيل أنبأنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال : حججت مع عمر فسمعت الحادي يقول :  
إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ ابْنُ عَفَّانُ

١٢٧٤، ١٢٧٦ : قارن بصحيح مسلم (نفسه) ومسند أحمد ٦: ٦٢، ١٥٥، ١: ٧١ وكرر العهد ٦: ٥٨٣٩،  
٥٨٤٥-٤٧ ومصنف عبد الرزاق ١١: ٢٣٠، ٢٣٢  
(١) بشفاعة : سقطت من ط م .  
(٢) س : أجهزهم .

١٢٧٨- وحدثني أحمد بن هشام، حدثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح قال: كان الحادي يحدو لعثمان<sup>١</sup> فيقول:

إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ<sup>٢</sup> وَفِي الزُّبَيْرِ<sup>٣</sup> خَلْفٌ رَضِيٌّ

فقال كعب: لا بل هو صاحب البغلة الشهباء - يعني معاوية - فأتى معاوية كعباً فقال: يا أبا إسحاق أنى يكون هذا وهؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أنت صاحبها يا أبا عبد الرحمن.

١٢٧٩- وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا حماد بن أسامة أنبأنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهل<sup>٤</sup> مولى عثمان عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: وددت أن أعدي بعض أصحابي، فقلت: يا رسول الله، أندعو<sup>٥</sup> لك أبا بكر؟ فأسكت، فقلت: أندعوك عمر؟ فأسكت، فقلت: أندعوك عثمان؟ قال: نعم، فدعوته، فلما أقبل أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تباعدني. وجاء عثمان فجلس<sup>٦</sup> فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له قولاً ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار قيل لعثمان: ألا تقاتل؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهداً وأنا صائر إليه<sup>٧</sup>، قال أبو سهل: فيرون أنه مما كان قال له ذلك اليوم.

١٢٨٠- المدائني عن يزيد بن عياض بن جعدبة<sup>٨</sup> عن صالح بن كيسان قال: كان عثمان محبباً في قريش، قال القائل:

١٢٧٨- الطبري ١: ٢٩٤٦-٤٧ والبدء والتاريخ ٥: ٢٠٨ وابن الأثير ٣: ١٢٣

١٢٧٩- طبقات ابن سعد ٣/ ٤٦ وقارن بالطبري ١: ٣٠٢٠ والترمذي ٢: ٢٩٧ وكتر العال ٦: ٥٩٠٠

١٢٨٠- المعارف: ١٩٢ والعقد ٤: ٢٨٥

(١) م: يعثمان.

(٢) م: ابن الزبير.

(٣) س: ابن أبي سهل.

(٤) ط م س: ندعو.

(٥) ابن سعد: فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) المصادر: صابر عليه.

(٧) ط م س: عن ابن جعدبة.

## أُحِبُّكَ وَالرَّحْمَنَ حُبَّ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ إِذَا دَعَا بِالْمِيزَانِ

١٢٨١ - حدثنا عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن خالد بن سعيد الأموي قال :  
تزوج سعيد بن العاص بن أبي أُحَيَّةَ هند بنت الفَرَّافِصَةِ بن الأَحْوَصِ<sup>١</sup> الكلبي ، فبلغ  
ذلك عثمان فكتب إليه إن كان لها أخت أن يخطبها عليه ، فبعث سعيد إلى الفَرَّافِصَةِ بن  
الأَحْوَصِ<sup>٢</sup> الكلبي ، وكان نصرانياً ، أن زوج أمير المؤمنين ابنتك فقد ذكرها ، فقال  
لضَبِّ بن الفَرَّافِصَةِ : زوجها أمير المؤمنين فإنك على دينه ، فزوجته نائلة ؛ وقال لها  
الفَرَّافِصَةُ : إنك تقدمين على نساء من قرش هن أقدر<sup>٣</sup> على العطر منك فلا تغلي على  
الكحل والماء ، تطهرى حتى يكون ريحك ريح شنة أصابها قطر ، فقالت حين حُملت إلى  
المدينة :

أَلَسْتَ تَرَى يَا ضَبُّ بِاللَّهِ أَنِّي مُصَاحِبَةٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ أُرْكَبُ  
أُرِيدُ<sup>٤</sup> أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا النُّقْىِ وَخَيْرَ قُرَيْشٍ مَنْصِبًا ثُمَّ مَرْكَبًا  
[٩٢٥] وكان عثمان مهرها عشرة آلاف درهم وأعطها كيسان أبا سليم وامراته رمانة ،  
وهي من سبي كرمات ، فأعتقتها نائلة وهو خرج معها إلى الشام بعد عثمان ، ويقال إنه من  
موالي كلب ، قدم معها ثم خرج إلى الشام معها . فلما دخلت على عثمان جلس على سرير  
وأجلست على سرير ثم وضع قلنسوته فبدت صلته فقال : لا تكرهين<sup>٥</sup> ما ترين من صلي  
فإن وراءه ما تحبين ، فقالت : إنني من نسوة أحب بعولتهن إلهن الشيخ السيد ، قال : إِمَّا  
أن تقومي<sup>٦</sup> إلي أو أقوم إليك ، فقالت : ما تجشمت<sup>٧</sup> من مسافة السماوة أبعد من عرض

١٢٨١ - الأغاني ١٦ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ و ربيع الأبرار : ٣٩٠ / أ و عيون الأخبار ٤ : ٤٦ و محاضرات الراغب ٢ : ٩٠

(١) الأحوص ؛ وفي هامش ط أن الفرافصة هذا بفتح الفاء وغيره بضمها (عن ابن ماكولا) .

(٢) س : الأحوص .

(٣) م : أقدم .

(٤) خ : هاشم ط : تؤم .

(٥) اقرأ أيضاً فاعتقتها (وهو الأصح) .

(٦) ط : نكرهين .

(٧) ط م س : تقومين .

البيت<sup>١</sup>؛ ثم قامت فجلست إلى جانبه فمسح رأسها ودعا لها ثم قال: اطرحي ملحفتك، فطرحتها، ثم قال: اطرحي خمارك، فطرحته، ثم قال: اطرحي درعك، فطرحته، ثم قال: اطرحي إزارك، فقالت: أنت وذاك؛ فلم تزل عنده حتى قُتل؛ فلما دخل عليه أهل مصر، وكانت عزيمة العجيزة، ضرب رجل منهم بيده على ألْيَتِها فقالت: أشهد أنك فاسق وأنت لم تأت غضباً لله ولا مُحاماةً عن الدين؛ وذهب بعضهم ليضرب عثمان فاتَّقته بيدها فقطع السيف إصبعين من أصابعها؛ وولدت لعثمان مريم، فتزوجها عمرو ابن الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط، وكانت مريم سيئة الخلق، فكانت تقول له: جثتك برّداً وسلاماً، فيقول: قد أفسد برّك وسلامك سوء خلقك؛ وخطب معاوية<sup>٢</sup> نائلة وألح عليها، فنزعت ثنيتين من ثنابها فأمسك عنها؛ وولدت لعثمان أمّ أبان وأمّ خالد وأزوى أيضاً<sup>٣</sup>؛ وقالت نائلة حين قتل عثمان<sup>٤</sup>:

وما لي لا أبكي وأبكي<sup>٥</sup> قرأتي وقد نرعت من فضول أبي عمرو  
إذا جثته يوماً ترجي نواله<sup>٦</sup> بدت لك سياه بأبيض كالبدر

١٢٨٢ - قال: وكان جندب بن عمرو بن حنمة الدوسي قدم المدينة مهاجراً ثم أتى الشام غازياً وخلف ابنته عند عمر بن الخطاب وقال: إن حدث بي حدث فزوجها كفواً ولو بشرارك نعله، فكان يدعوها ابنتي وتدعوه أبي، فلما استشهد أبوها قال عمر: من يتزوج الحميلة الحسية؟ فقال عثمان: أنا، فزوجه إياها على صداق بذله، فأتاها به عمر فوضعه في حجرها، فقالت: ما هذا؟ قال مهرك، فنضحت به، فأمر حفصة فأصلحت من شأنها، ودخل بها عثمان فولدت له. وكان يقول: ما شيء أحبته في امرأة إلا وهو

١٢٨٢ - الأغاني ١: ١٥٣، ٣٨٣

(١) الأغاني: أبعد مما بيني وبينك.

(٢) انظر البرهان: ١٣١ وف: ١٥٢٠ في ما يلي.

(٣) تتكرر اسمها من أيضاً في ما يلي ف: ١٥٤٨.

(٤) الأغاني ١٦: ٢٥١ والكامل: ٢٨: ٣ والمروج ٤: ٢٨٤ والاصابة ٦: ٣٢٢ واللسان (وجوب) والتاج

(تجب) والشعر ينسب للوليد بن عقبة، وانظر ف: ١٥١٤ والأول في المصعب: ١٠٥

(٥) المصادر: وبكي.

(٦) س: الحسية.



فيها ، وتزوج عثمان رضي الله تعالى عنه ابنة شيبه بن ربيعة على ثلاثين ألفاً ويقال أربعين ألفاً ، وتزوج ابنة خالد بن أسيد على أربعين ألفاً ، وتزوج أم عبد الله بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة على ثلاثين ألفاً ، وخطب فاطمة بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد وفاة عمر وأصدقها مائة ألف ، فقال ابن عمر: إن ابن عمها أحق بها ، فزوجها عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . وتزوج ابنة عيينة على خمسمائة دينار .

١٢٨٣ - وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عمّن حدثه عن حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس أن عثمان شكاً علياً إلى العباس فقال له : يا خال إن علياً قد قطع رحمي وألب الناس علي<sup>٢</sup> ، والله لئن كنتم يا بني عبد المطلب أقرتم هذا الأمر في أيدي بني تيم وعدي فبنو عبد مناف [٩٢٦] أحق أن لا تنازعوهم فيه ولا تحسدوهم عليه ، قال عبد الله بن العباس : فأطرق أبي طويلاً ثم قال : يا ابن أخت ، لئن كنت لا تحمد علياً فما نحمدك<sup>٣</sup> له ، وإن حقك في القرابة والإمامة<sup>٤</sup> للحق الذي لا يدفع ولا يجحد ، فلورقت فيما تطأطأ أو تطأطأت ما يرقى تقاربنا ، وكان ذلك أوصل وأجمل ، قال : قد صيرت الأمر في ذلك إليك ، فقرب الأمر بيننا ، قال : فلما خرجنا من عنده دخل عليه مروان فأزاله عن رأيه فما لبثنا أن جاء أبي رسول عثمان بالرجوع إليه ، فلما رجع قال : يا خال ، أحب أن تؤخر النظر في الأمر الذي ألقيت إليك حتى أرى من رأسي ، فخرج أبي من عنده ثم التفت إلي فقال : يا بني ، ليس إلى هذا الرجل من أمره شيء<sup>٥</sup> ، ثم قال : اللهم اسبق بي الفتن ولا تبقيني إلى ما لا خير لي في البقاء إليه ، فما كانت جمعة حتى هلك .

١٢٨٤ - وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني أبو داود الطيالسي عن شعبة

(١) وتزوج ابنة خالد... ألفاً : سقط من م وهو بهامش ط .

(٢) ط م س : ابنك علي ، وفوق الكلمة الأولى ضبة خطأ في ط .

(٣) قراءة م (والنون) غير معجمة في ط .

(٤) م : والأمانة .

عن عمرو بن مرة عن ذكوان عن صهيب مولى العباس أن العباس قال لعثمان: أذكرك الله في أمر ابن عمك وابن خالك وصهرك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد بلغني أنك تريد أن تقوم به وأصحابه، فقال: أول ما أجيبك به أنني قد شفعتك، إن علياً لو شاء لم يكن أحد عندي إلا دونه، ولكنه أرى إلا رآه، ثم قال لعلي: مثل قوله لعثمان فقال علي: لو أمرني عثمان أن أخرج من داري لخرجت.

١٢٨٥- وجدت في كتاب عبد الله بن صالح العجلي: ذكروا أن عثمان نازع الزبير، فقال الزبير: إن شئت تقاذفنا، فقال عثمان: بماذا؟ بالبر يا أبا عبد الله؟ قال: لا والله ولكن بطبع خباب وریش المقعد، وكان خباب يطبع السيوف وكان المقعد يریش النبل.

١٢٨٦- حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده محمد بن السائب عن محمد بن سهل بن سعد الساعدي قال: تنازع علي وطلحة في شرب، فكان علي يحب إقراره وكان طلحة يحب إبطاله، فاخصما إلى عثمان، فركب معها إلى الشرب، ووافاهم معاوية قادماً من الشام فأدركته المنافة فقال: إن كان هذا الشرب مقراً في خلافة عمر فمن ذا يغير شيئاً أقره عمر؟ فلقنها عثمان فقال: هذا شرب لم يغيره عمر ولسنا بغيري ما أقره عمر، فقال طلحة: وماذا الذي أنت عليه من أمر عمر؟

١٢٨٧- المدائني قال: وقع بين سالم بن دارة - وهي أمه وأبوه مسافع بن عقبة من بني عبد الله بن غطفان - وبين زميل بن أبي الفزاري - وهو ابن أم دينار - كلام، فضره فجرحه زميل، فأدخل المدينة وحمل إلى عثمان، فأمر عثمان الطبيب فنظر إليه فقال: لا عمق للجراحة، فأمر أن يداوى، فدفست ابنة عيئة امرأة عثمان إلى الطبيب دنائير فذكر

١٢٨٥- تاج العروس ١: ٢٢٨ (خب). .

١٢٨٧- قارن بالجماسة ١: ٢٠٣-٢٠٦ (التبريزي) وجمهرة الزبير: ٩ وانظر خبر ابن دارة في الخزنة ١: ٢٨٩ والشعر والشعراء: ٣١٥ والاصابة ٣: ١٦١ والأغاني ٢١: ٥٤ والمؤلف: ١٦٦ والسمط: ٦٨٨، ٨٦٢.

(١) م: حمق.

(٢) م: عتبة (والباء غير معجمة في ط).

على جرحه سماً فانتقض فمات ، ويقال : أعطى منظور<sup>١</sup> الطبيب دينارين فسمّ جرحه ، فقال لابيه وهو بالموت :

أَبْلِغْ أَبَا سَالِمٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً<sup>٢</sup> فَلَا تَكُونَنَّ<sup>٣</sup> أَذْنَى الْقَوْمِ لِلْعَارِ  
لَا تَأْخُذَنَّ مِائَةً عَنِّي<sup>٤</sup> مُوسِمَةً<sup>٥</sup> وَلَوْ أَتَاكَ بِهَا تَخْذِي<sup>٦</sup> ابْنُ سَيَّارٍ

أمر الشورى وبيعة عثمان رضي الله تعالى عنه :

١٢٨٨ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم [٩٢٧] عن أبيه أن عمر رضي الله تعالى عنه قال : إن رجلاً يقولون إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وفي الله شرها ، وإن بيعة عمر كانت عن غير مشورة ، والأمر بعدي شورى ، فإذا اجتمع رأي أربعة فليتبع الاثنان الأربعة وإذا اجتمع رأي ثلاثة وثلاثة فاتبعوا رأي عبد الرحمن\* ، فاسمعوا وأطيعوا ، وإن صفق عبد الرحمن بإحدى يديه على الأخرى فاتبعوه .

١٢٨٩ - وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، أنبأنا شعبة ، أنبأنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان اليعمرى أن عمر بن الخطاب خطب الناس يوم الجمعة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثم قال : إني رأيت كأن ديكا نقرني ولا أراه إلا حضور أجلي ، وإن قوماً يأمروني أن أستخلف وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته والذي بعث به نبيّه ؛ فإن عجل بي الأمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ؛ وقد علمت أنه سيطعن في الأمر أقوام أنا ضربتهم بيدي على الإسلام ، فإن فعلوا فاولئك أعداء الله الضالون .

١٢٨٨ - قارن بطبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٢

١٢٨٩ - طبقات ابن سعد (نفسه) ومسنّد أحمد ١ : ٤٨ والورقة ٩١٥/أ (من س) .

(١) ط م س : منصور .

(٢) س ط : يكونن .

(٣) ط س : مني .

(٤) س : بخذي ؛ ط : يخذي ؛ م : بخدي .

(٥) س : أبي عبد الرحمن .

١٢٩٠- وحدثني الحسين بن علي بن الأسود حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : كنت شاهداً لعمر يوم طعن ، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال [ ، قال عمر ] : ادعوا لي علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن<sup>١</sup> ابن عوف وسعد بن أبي وقاص ، فلم يكلم أحداً منهم غير علي وعثمان ، فقال : يا علي ، لعل هؤلاء سيعرفون لك قرابتك من النبي صلى الله عليه وسلم وصهرك وما أنا لك<sup>٢</sup> الله من الفقه والعلم ، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه<sup>٣</sup> ، ثم دعا بعثمان فقال : يا عثمان ، لعل هؤلاء القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله وسينك ، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله ولا تحمل آل أبي مغيط على رقاب الناس ؛ ثم قال : ادعوا لي صهيباً ، فدُعي ، فقال : صل بالناس ثلاثاً وليخل هؤلاء النفري بيت ، فإذا اجتمعوا على رجل منهم فمن خالفهم فاضربوا رأسه . فلما خرجوا من عند عمر قال : إن ولّوها الأجلح<sup>٤</sup> سلك بهم الطريق ، قال ابن عمر : فما يمنعك منه يا أمير المؤمنين ؟ قال : أكره أن أتحمّلها حياً وميتاً .

١٢٩١- حدثنا محمد بن سعد حدثنا الواقدي عن محمد بن عبيد الله الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال ، قال عمر : لا أدري ما أصنع بأمة<sup>٥</sup> محمد - وذلك قبل أن يطعن - فقلت : ولم تهتم وأنت تجد من تستخلفه عليهم ؟ قال : أصاحبكم ؟ يعني علياً ، قلت : نعم هو أهل لها في قرابته برسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وسابقتها وبلائه ، فقال عمر : إن فيه بطالة وفكاهة ، قلت : فأين أنت عن طلحة ؟ قال : فأين الزهو والنخوة ؟ قلت : عبد الرحمن بن عوف ، قال : هو رجل صالح على ضعف فيه ، قلت : فسعد ، قال : ذاك صاحب مقنب وقتال لا يقوم بقرية لو حُمِّلَ

١٢٩٠- طبقات ابن سعد : ٢٤٦ والورقة ٩١٧/أ (من النسخة س) .

(١) ط س : وعبيد الله .

(٢) ابن سعد : أناك .

(٣) يزاد هنا : ولا تحمل بني عبد المطلب على رقاب الناس .

(٤) الأجلح : يعني علي بن أبي طالب (الورقة ٩١٧/أ) .

(٥) م : يا أمة .

(٦) س : وكم .



أمرها ، قلت : فالزبير ، قال لقس مؤمن الرضى كافر الغضب شحيح ، إن هذا الأمر لا يصلح إلا لقوي في غير عنف ، رفيق في غير ضعف ، جواد في غير سرف ، قلت : فأين أنت عن عثمان؟ قال : لو وليها لحمل بني أبي معيط على رقاب الناس ، ولو فعلها لقتلوه .

١٢٩٢ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن ابن عبد الله عن أبيه قال : ذكر عمر من يستخلف ف قيل : أين أنت عن عثمان؟ قال : لو فعلت لحمل بني أبي معيط على رقاب الناس ، قيل : الزبير ، قال : مؤمن الرضى كافر الغضب ، قيل : طلحة ، قال : أنفه في السماء [٩٢٨] وأسته في الماء ، قيل : سعد ، قال : صاحب مقنب ، قرية له كثير ، قيل : عبد الرحمن ، قال : بحسبه أن يجري أهل بيته .

١٢٩٣ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن الثوري عن حصين عن عمرو بن ميمون أن عمر جعل الشورى إلى ستة وقال : عبد الله بن عمر معكم وليس معه من الأمر شيء .

١٢٩٤ - حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : سمعت مالك بن أنس يقول ، قال عمر بن الخطاب : من يدلني على رجل برّ تقي أوليه؟ فقال المغيرة بن شعبة : أنا أدلك عليه يا أمير المؤمنين ، قال : من هو؟ قال : عبد الله بن عمر ، قال : قاتلك الله ، والله ما الله أردت بها . قال هشام : وبلغنا أن عثمان لما ولي الخلافة قال له المغيرة : أما والله لو ولي غيرك ما بايعته ، فقال عبد الرحمن بن عوف : كذبت يا أعور ، لو ولي غيره لبايعته ولقلت له مثل هذا القول .

١٢٩٣ - الورقة ٩١٢/أ (من النسخة س) .

١٢٩٤ - قارن بطبقات ابن سعد : ٢٤٨ وابن الأثير ٣ : ٥٠ وبعضه بالطبري ١ : ٢٧٨٧

(١) من ط : عمر .

(٢) رجل : سقطت من س .

١٢٩٥- وفي رواية الواقدي أن عمرو بن العاص تطاول ليدخل في الشورى فقال له عمر: اطمئن كما وضعك الله، لا أجعل فيها أحداً حمل السلاح على نبي الله.

١٢٩٦- حدثنا محمد بن سعد حدثني شهاب بن عباد<sup>١</sup> حدثنا إبراهيم بن حميد عن ابن أبي خالد عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم قال: أخبرنا أن عمر قال لعلي: إن وليت من أمر الناس شيئاً فلا تحملن بني عبد المطلب على رقاب الناس، وقال لعثمان: إن وليت من أمر الناس شيئاً فلا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس.

١٢٩٧- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي في إسناده أن عمر بن الخطاب لما طعن قال: ليصل صهيب ثلاثاً وتشاوروا في أمركم والأمر إلى هؤلاء الستة، فن غل بأمركم<sup>٢</sup> فاضربوا عنقه.

١٢٩٨- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي عن نافع بن أبي نعيم<sup>٣</sup> عن نافع<sup>٤</sup> عن ابن عمر قال، قال عمر: ليتبع الأقل الأكثر، فن خالفكم فاضربوا عنقه.

١٢٩٩- حدثنا محمد بن سعد عن الواقدي في إسناده أن المسور بن مخرمة قال: كان عمر بن الخطاب وهو صحيح يسأل أن يستخلف فيأبى ذلك، ثم صعد المنبر فتكلم بكلمات ثم قال: إن ميتاً فأمركم إلى هؤلاء الستة نفر الذين فارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ: علي بن أبي طالب ونظيره الزبير وعبد الرحمن بن عوف ونظيره عثمان وطلحة ونظيره سعد بن مالك، ألا وإني أوصيكم بتقوى الله في الحكم والعدل في القسم.

١٢٩٥- الورقة ٩٢٠/أ (من النسخة س).

١٢٩٦- طبقات ابن سعد: ٢٤٩

١٢٩٧- طبقات ابن سعد: ٤٢ ونهاية ابن الأثير (بعل).

١٢٩٩- ١٣٠٠: طبقات ابن سعد: ٤١-٤٢

(١) ط م س: عبادة.

(٢) النهاية: بعل بأمركم، م: فعل خلاف أمركم، ط: فغل (ثم كلمة غير واضحة) بأمركم.

(٣) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (التهذيب ١٠: ٤٠٧).

(٤) هو نافع مولى ابن عمر.

١٣٠٠ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف في إسناده أن عمر ابن الخطاب أمر صهيياً مولى عبد الله بن جُدعان حين طعن أن يجمع إليه وجوه المهاجرين والأنصار، فلما دخلوا عليه قال لهم إني قد جعلتُ أمركم شورى إلى الستة نفر المهاجرين الأولين الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ ليختاروا أحدهم لإمامتكم، وسمّاهم، ثم قال لأبي طلحة زيد بن سهل الخزرجي: اختر خمسين رجلاً من الأنصار يكونون معك فإذا توفيتُ فاستحث هؤلاء نفر حتى يختاروا لأنفسهم وللأمة أحدهم ولا يتأخروا<sup>١</sup> عن أمرهم فوق ثلاث. وأمر صهيياً أن يصلي بالناس إلى أن يتفقوا على إمام، وكان طلحة بن عبيد الله غائباً في ماله بالسراة فقال عمر: إن قدم طلحة في الثلاثة الأيام وإلا فلا تنتظروه<sup>٢</sup> بعدها وأبرموا الأمر وأصرموه وبايعوا من تتفقون عليه، فمن خالف عليكم فاضربوا عنقه؛ قال: فبعثوا إلى طلحة رسلاً يستحثونه ويستعجلونه بالقدوم فلم يرد المدينة إلا بعد وفاة عمر والبيعة لعثمان، فجلس في بيته وقال: [٩٢٩] أعلّى مثلي يُفتات<sup>٣</sup>؟ فاتاه عثمان فقال له طلحة: إن رددت الأمر أترده؟ قال: نعم قال: فأني أمضيته، فبايعه؛ وقد قال بعض الرواة إن طلحة كان حاضراً لوفاة عمر والشورى، والأول أثبت.

١٣٠١ - وقال أبو مخنف: أمر عمر أصحاب الشورى أن يتشاوروا في أمرهم ثلاثاً فإن اجتمع اثنان على رجل واثنان على رجل واثنان على رجل رجعوا في الشورى، فإن اجتمعوا أربعة على واحد وأباه واحد كانوا مع الأربعة، وإن كانوا ثلاثة [وثلاثة] كانوا مع الثلاثة الذين فيهم ابن عوف، إذ كان الثقة في دينه ورأيه المأمون على الاختيار للمسلمين.

١٣٠٢ - وحدثنا محمد بن سعد والوليد بن صالح عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة أن عبد الله قال: إن بايعتم علياً سمعنا وعصينا وإن بايعتم عثمان سمعنا وأطعنا، فاتق الله يا ابن عوف.

١٣٠١ - قارن بابين سعد: ٤٢

١٣٠٢ - قارن بالطبري ١: ٢٧٨٥

(١) م: يتأخرون؛ س: يتأخر.

(٢) م: تنتظرونه (اقرأ: تنتظرونه).

١٣٠٣ - وحدثني عن الواقدي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر قال : إن اجتمع رأيُ ثلاثة وثلاثة فاتبعوا صنف عبد الرحمن بن عوف واسمعوا وأطيعوا .

١٣٠٤ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف في إسناده أن علياً شكا إلى عمّه العباس ما سمع من قول عمر «كونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف» وقال : والله لقد ذهب الأمر منا ، فقال العباس : وكيف قلت ذلك يا ابن أخي ؟ فقال : إن سعداً لا يخالف ابن عمّه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن نظير عثمان وصهره ، فأحدهما لا يخالف صاحبه لا محالة ، وإن كان الزبير وطلحة معي فلن أنتفع بذلك إذ كان ابن عوف في الثلاثة الآخرين ، وقال ابن الكلبي : عبد الرحمن بن عوف زوج أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأمها أروى بنت كُرَيز وأروى أم عثمان فلذلك قال صهره .

١٣٠٥ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن أبي بكر بن إسماعيل عن أبيه قال : كان طلحة بالسراة في أمواله وأقى الموسم ثم أتى أمواله وانحدر عمر ، فلما طعن وذكره في الشورى ، بُعث إليه رسولٌ مُسرِعٌ ، فأقبل مُسرِعاً فوجد الناس قد بايعوا لعثمان ، فجلس في بيته وقال : مثلي لا يُقتات عليه ، ولقد عجلتم وأنا على أمري ، فأتاه عبد الرحمن بن عوف فعظم عليه حرمة الإسلام وخوفه الفرقة .

١٣٠٦ - حدثني محمد عن الواقدي عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن زيد أن طلحة لما قدم أتاه عثمان فسلم عليه ، فقال طلحة : يا أبا عبد الله ، أرايت إن رددت الأمر أترده حتى يكون فينا<sup>١</sup> على شوري؟ قال<sup>٢</sup> عثمان : نعم يا أبا محمد ، قال طلحة : فإني لا أردّه ، فإن شئتَ بايعتُك في مجلسك وإن شئتَ فني المسجد ، فبايعه ، فقال عبد الله ابن سعد بن أبي سرح : ما زلت خائفاً لأن يتنقض<sup>٣</sup> هذا الأمر حتى كان من طلحة ما

١٣٠٣ - طبقات ابن سعد : ٤٢ وما تقدم ف : ١٢٨٨

(١) ط م : فيه (اقرأ : نكون فيه)

(٢) م : فقال .

(٣) م : يتنقض .



كَانَ فَوَصَلَتْهُ رَحِمٌ. وَلَمْ يَزَلْ عُمَانُ مُكْرِمًا لَطْلُحَةً حَتَّى حُصِرَ، فَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ.

١٣٠٧ - وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِي إِسْنَادِهِ، قَالَ عَمْرُ بْنُ قَبْلٍ أَنَّ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ: يَا أَبَا طَلْحَةَ كُنْ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ قَوْمِكَ مَعَ أَصْحَابِ الشُّورَى وَلَا تَتْرُكْهُمْ يَمُوتُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ مِنْ وَفَاتِي حَتَّى يُؤْمَرُوا أَحَدَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ عَمْرُ وَافَى أَبُو طَلْحَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَلَزِمَ أَصْحَابَ الشُّورَى، فَلَمَّا جَعَلُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لِيَخْتَارَ لَهُمْ لَزِمَ بَابَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى بَايَعَ عُثْمَانَ.

١٣٠٨ - فِي رِوَايَةِ أَبِي مَخْنَفٍ أَنَّ عَلِيًّا خَافَ أَنْ يَجْتَمَعَ أَمْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ وَسَعْدُ فَاتَى سَعْدًا وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ [٩٣٠] فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقِ إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعَ حَقَّ ابْنِ عَمِّكَ بِحَقِّي أَوْ تُؤْثِرَنِي<sup>١</sup> عَلَيْهِ فَتُبَايِعَنِي وَتَدْعَهُ، وَلَكِنْ إِنْ دَعَاكَ إِلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ وَلِعُثْمَانَ ثَالِثًا<sup>٢</sup> فَانْكِرْ ذَلِكَ فَإِنِّي أُدْخِلُكَ إِلَيْكَ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالْحَقِّ بِمَا<sup>٣</sup> لَا يُدْخِلُ بِهِ عُثْمَانُ، وَنَاشَدَهُ بِالْقَرَابَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ أَمْنَةِ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَكَ مَا سَأَلْتُ، وَأَتَى سَعْدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَلُمَّ فَلْنَجْتَمِعْ<sup>٤</sup>، فَقَالَ سَعْدٌ: إِنْ كُنْتُ تَدْعُونِي وَالْأَمْرُ لَكَ وَقَدْ فَارَقَكَ عُثْمَانُ عَلَى مُبَايَعَتِكَ كُنْتُ مَعَكَ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا تَرِيدُ لِعُثْمَانَ فَعَلَيَّْ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُثْمَانَ، قَالَ: وَأَنَاهُمْ أَبُو طَلْحَةَ فَاسْتَحْتَنَّهُمْ وَأَلَحَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا قَوْمُ أَرَأَيْكُمْ تَتَشَاخَوْنَ عَلَيْهَا وَتُؤَخَّرُونَ إِبْرَامَ هَذَا الْأَمْرِ، أَفَكُلُّكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَلِيفَةً؟ وَرَأَى أَبُو طَلْحَةَ مَا هُمْ فِيهِ فَبَكَى وَقَالَ: كُنْتُ أَظُنُّ بِهِمْ خِلَافَ هَذَا الْحَرَصِ، إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ أَنْ يَتَدَافَعُوا.

١٣٠٧ - طبقات ابن سعد: ٤٢ والورقة ٩٢١ ب (من س).

١٣٠٨ - قارن بالطبري ٢٧٨٣: ١

(١) م: تؤثري.

(٢) م: ثالثاً (وغير معجمة في ط).

(٣) س: ما.

(٤) س: فليجتمع.

١٣٠٩ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن مكحول قال : لم يكن سعد في الشورى ؛ قال وحدثني ابن أبي ذئب عن الزهري قال : لم يكن سعد في الشورى .

١٣١٠ - المدائني عن عبدالله بن سلم الفهري وابن جُعْدُبَة أنَّ عمر أدخل ابنه عبدالله في الشورى على أنه خارجٌ من الخلافة وليس له إلا الاختيار فقط ، قال أبو الحسن المدائني : ولم يجتمع على ذلك .

١٣١١ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف في إسناد له قال : لما دُفِنَ عمر أمسك أصحاب الشورى وأبو طلحة يومهم فلم يُخَدِّثُوا شيئاً ، فلما أصبحوا جعل أبو طلحة يحوشهم للمناظرة في دار المال ، وكان دُفِنَ عمر يوم الأحد وهو اليوم الرابع من يوم طُعن وصلَّى عليه ضُبيب بن سنان ؛ قال : فلما رأى عبد الرحمن طول تناجي القوم وتناظرهم وأنَّ كلَّ واحد منهم يدفع صاحبه عنها قال لهم : يا هؤلاء ، أنا أخرج نفسي وسعداً من الأمر على أن أختارَ يا معشر الأربعة أحدكم ، فقد طال التناجي وتطلَّع الناس إلى معرفة خليفتهم وإمامهم واحتاج من أقام لانتظار ذلك من أهل البلدان إلى الرجوع إلى أوطانهم ؛ فأجابوا إلى ما عرض عليهم إلا علياً فإنه قال : أنظر . وأتاهم أبو طلحة فأخبره<sup>١</sup> عبد الرحمن بما عرض وبإجابة القوم إياه إلا علياً ، فأقبل أبو طلحة على عليٍّ فقال : يا أبا الحسن ، إنَّ أبا محمد ثقة لك وللمسلمين فما بالك تخالفه وقد عدل الأمر عن نفسه فلن يتحمل المأثم لغيره؟ فأحلف عليُّ عبدَ الرحمن بن عوف أن لا يميل إلى هوى وأن يؤثر الحقَّ وأن يجتهد<sup>٢</sup> للأمة وأن لا يُحاييَ ذا قرابة ، فحلف له ، فقال : اخترتُ مُسدداً ، وكان ذلك في دار المال ويقال في دار المسور بن مخرمة ، ثم إنَّ عبد

١٣١١ - قارن باليعقوبي ١٨٦: ٢ والطبري ٢٧٨٦: ١، ٢٧٩٤.

(١) اليوم : سقطت من س .

(٢) ط م س : اختاروا معشر .

(٣) س ط : فأخبرهم .

(٤) ط م : ويجتهد .

الرحمن أحلف رجلاً رجلاً منهم بالأيمان المغلظة وأخذ عليهم الموائيق والعهود أنهم لا يخالفون إن بايع منهم رجلاً وأن يكونوا معه على من يناوئه ، فحلفوا على ذلك ، ثم أخذ بيد عليّ فقال له : عليك عهد الله وميثاقه إن بايعتُك أن لا تحمل بني عبد المطلب على رقاب الناس ولتسيرن بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحول عنها ولا تقصّر في شيء منها ، فقال عليّ : لا أحمل عهد الله وميثاقه على ما لا أدركه ولا يدركه أحد ، من ذا يطبق سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ولكني أسير من سيرته بما يبلغه الاجتهاد مني وما يمكنني وبقدر علمي ، فأرسل عبد الرحمن يده . ثم أحلف عثمان وأخذ عليه العهود والموائيق أن لا يحمل بني أمية على [ ٩٣١ ] رقاب الناس وعلى أن يسير بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر ولا يخالف شيئاً من ذلك ، فحلف له ، فقال عليّ : قد أعطاك أبو عبد الله الرضا فشأنك فبايعه . ثم إن عبد الرحمن عاد إلى عليّ فأخذ بيده وعرض عليه أن يخلف بمثل تلك اليمين أن لا يخالف سيرة رسول الله وأبي بكر وعمر ، فقال عليّ : عليّ الاجتهاد ، وعثمان يقول : ونعم ، عليّ عهد الله وميثاقه وأشد ما أخذ عليّ أنبيائه أن لا أخالف سيرة رسول الله وأبي بكر وعمر في شيء ولا أقصّر عنها ، فبايعه عبد الرحمن وصافقه وبايعه أصحاب الشورى . وكان عليّ قائماً فقعده ، فقال له عبد الرحمن : بايع وإلا ضربت عنقك ، ولم يكن مع أحد يومئذ سيف غيره ، فيقال إن علياً خرج مغضباً فلحقه أصحاب الشورى وقالوا : بايع وإلا جاهدناك ، فأقبل معهم بمشي حتى بايع عثمان .

١٣١٢ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس أن علياً أول من بايع عثمان من أصحاب الشورى بعد عبد الرحمن بن عوف ، لم يتلعم .

١٣١٣ - محمد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله بن جبير عن خالد بن كيسان عن كثير بن عباس ، قال : لما استخلف عثمان دخل عليّ على العباس فقال له : إني ما

١٣١٢ - قارن بابين سعد : ٤٣

١٣١٣ - قارن بالطبري ١ : ٢٧٨٠

(١) س : تسير ... تخالف .

قَدَّمْتُكَ قَطًّا إِلَّا تَأَخَّرْتَ؛ قُلْتُ لَكَ: هَذَا الْمَوْتُ بَيْنِي وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَعَالَ نَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَقُلْتُ: أَتُخَوِّفُ أَنْ لَا يَكُونَ فِينَا فَلَا نُسْتَخْلَفُ أَبَدًا، ثُمَّ مَاتَ وَأَنْتَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: تَعَالَ أَبَايَعُكَ فَلَا يُخْتَلَفُ عَلَيْكَ، فَأَيَّتَ، ثُمَّ مَاتَ عُمَرُ فَقُلْتُ لَكَ: قَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ يَدَيْكَ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ فَلَا تَدْخُلُ فِي الشُّورَى عَسَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا.

١٣١٤ - وقال الواقدي: قال العباس لعليّ حين طعن عمر: الزم بيتك ولا تدخل في الشورى فلا يختلف عليك اثنان.

١٣١٥ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن سعيد المكتب عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: رأيت أول من بايع عثمان: عبد الرحمن ابن عوف ثم عليّ بن أبي طالب.

١٣١٦ - حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة حين استخلف عثمان في ثمان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مات فلم نر<sup>٢</sup> يوماً كان أكثر نشيجاً من يومه، وأنا اجتمعنا معشر أصحاب محمد فلم نأل<sup>٣</sup> عن خيرنا ذا فوق فبايعنا عثمان بن عفان فبايعوه.

١٣١٧ - حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الله بن سنان قال، قال عبد الله حين استخلف عثمان: ما ألونا إعلاناً ذا فوق.

١٣١٨ - وحدثني محمد بن سعد عن أبي معاوية وعبيد الله بن موسى والفضل بن

١٣١٥ - طبقات ابن سعد: ٤٢

١٣١٦ - المصدر نفسه: ٤٣ ونهاية ابن الأثير (فوق).

١٣١٧-١٣١٩: طبقات ابن سعد (نفسه).

(١) س: عن.

(٢) س: وحمد.

(٣) س: م: ير.

(٤) س: فلما.



دُكِنَ عن عبد الملك بن ميسرة عن التّزّال بن سبرة قال ، قال عبد الله بن مسعود :  
استخلفنا خير من بقي ولم نأل .

١٣١٩ - وقال الواقدي في إسناده : بويح عثمان يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي  
الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافته المحرم سنة أربع وعشرين ، ووجه في سنة  
أربع وعشرين للحجّ عبد الرحمن بن عوف فحجّ بالناس ، ثم حجّ عثمان في خلافته كلّها  
عشر سنين إلى السنة التي حُوصِرَ فيها ، ووجه في تلك السنة على الموسم وهي سنة خمس  
وثلاثين عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فحجّ بالناس .

١٣٢٠ - وحدثني محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي ، حدثني إسماعيل بن  
إبراهيم بن عبد الرحمن عن أبيه أنّ عثمان لما بويح خرج إلى الناس [٩٣٢] فخطب فحمد  
الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، إنّ أول مرّكب صعب وإنّ بعد اليوم أياماً وإنّ أعش  
تأتكم الخطبة على وجهها فما كنّا خطباء وسيعلّمنا الله .

١٣٢١ - وروى أبو مخنف أنّ عثمان لما صعد المنبر قال : أيها الناس ، إنّ هذا مقام لم  
أزور له خطبة ولا أعددت له كلاماً وسنعود فنقول إنّ شاء الله .

١٣٢٢ - المدائني عن غياث بن إبراهيم أنّ عثمان صعد المنبر فقال : أيها الناس ، إنّنا  
لم نكن خطباء وإنّ نعش تأتكم الخطبة على وجهها إنّ شاء الله ، وقد كان من قضاء الله  
أنّ عبيد الله بن عمر أصاب الهرمزان ، وكان الهرمزان من المسلمين ولا وارث له إلا  
المسلمون عامّة وأنا إمامكم وقد عفوت أفتعفون؟ قالو: نعم ، فقال عليّ : أقد الفاسق فإنّه  
أتى عظيماً ، قتل مسلماً بلا ذنب ، وقال لعبيد الله : يا فاسق لئن ظفرت بك يوماً  
لأقتلنك بالهرمزان .

١٣٢٣ - وقال الواقدي في رواية له : خطب عثمان الناس فقال : الحمد لله أحمدّه

١٣٢٠ - المصدر السابق وميون الأخبار ٢ : ٢٣٥

١٣٢٢ - قارن بعضه بالطبري ١ : ٢٧٩٥

(١) إنّ هذا مقام ... الناس : سقط من م .

وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، من يُطِيع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى؛ إني أيها الناس قد وليت أمركم فأستعين الله<sup>١</sup> ولو كنت بمعزل عن الأمر كان خيراً لي وأسلم، مضى قبلي صاحبائي رحمها الله فيها لي سلف وقدوة فإنما أنا متبع، وأرجو القوة من القوي العزيز، فادعوا لي الله بالعون والتسديد، فدعا الناس له ثم بايعوه.

١٣٢٤ - وقال الواقدي في رواية له: خطب عثمان فقال: الحمد لله الذي لا ينبغي الحمد الا له، الحمد الله الذي هدانا للإسلام وأكرمنا بمحمد عليه الصلاة والسلام، أما بعد أيها الناس، فاتقوا الله في سرّ أمركم وعلايته، وكونوا أعواناً على الخير والبرّ والصلة ولا تكونوا إخواناً في العلانية أعداء في السرّ<sup>٢</sup> فإننا قد كنّا نحذّر أولئك، من رأى منكم منكراً فليغيره فإن كان لا قوة له به فليرفعه إليّ، وكفوا سفهاءكم وشدوا بهم أيديكم فإن السفية إذا قُمع انقمع وإذا ترك تتابع، ثم جلس وبايعه الناس.

١٣٢٥ - وروي أن عثمان خطب فقال: إن أبا بكر وعمر كانا يُعدّان لهذا المقام مقالاً وسيأتي الله به.

مركز تحقيقات تكملة علوم

١٣٢٦ - وقال الفرزدق:

صَلَّى صُهَبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَنْزَلَهَا      عَلَى ابْنِ عَفَّانَ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ<sup>٣</sup>  
وَصِيَّةٌ مِنْ أَبِي حَفْصٍ لِسِتِّهِمْ      كَانُوا أَخِلَاءَ مَهْدِيٍّ وَمَأْمُورٍ<sup>٤</sup>

١٣٢٦ - ديوان الفرزدق ١: ١٠٣ والطبري ١: ٢٧٨٧ والتنبيه والأشراف: ٢٩١ والبيان ٣: ٣٦٣

(١) م: بالله.

(٢) ط: السر.

(٣) ط م: مقسوم؛ الديوان والبيان: مقصور.

(٤) الديوان: أعباء.

(٥) م ط: ومأموم.

## ذكر ما أنكروا من سيرة عثمان بن عفان وأمره رضي الله عنه :

١٣٢٧ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها قال : سمعت عثمان يقول : أيها الناس ، إن أبا بكر وعمر كانا يتأولان<sup>١</sup> في هذا المال ظلف أنفسهما وذوي أرحمهما وإنني تأولت فيه صلة رجلي .

١٣٢٨ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي . حدثني<sup>٢</sup> محمد بن عبد الله عن الزهري قال : لما ولي عثمان عاش اثنتي عشرة سنة أميراً ، فكثرت سنين لا يتقّم الناس عليه شيئاً وأنه لأحب إلى قريش من عمر لشدة عمر ولين عثمان لهم ورفقه بهم ، ثم تَوَانَى في أمرهم واستعمل أقاربه وأهل بيته في الست الأواخر وأهلهم وكتب لمروان بن الحكم بخمسة إفريقية<sup>٣</sup> ، وأعطى أقاربه المال وتأول في ذلك الصلة التي أمر الله بها وتأخذ الأموال واستسلف من بيت المال مالا وقال : إن أبا بكر وعمر تركا من هذا المال ما كان لهما وإنني آخذه فأصل به ذوي رجلي ، فأنكر الناس ذلك عليه .

١٣٢٩ - [٩٣٣] وحدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا محمد بن عيسى بن سميع عن محمد بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : لما ولي عثمان كره ولايته نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عثمان كان يحب قومه ، فولي الناس اثنتي عشرة حجة وكان كثيراً ما يولي من بني أمية من لم يكن له مع النبي صلى الله عليه وسلم صحبة ، فكان يجيء من أمرائه ما ينكره أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكان يستعقب فيهم فلا يعزهم ، فلما كان في الست الأواخر استأثر ببني عمه فولاهم وولي عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر فكث عليها سنين فجاء أهل مصر يشكونه ويتظلمون منه ، وقد كانت من عثمان قبل هتات إلى عبد الله بن مسعود وأبي ذر وعمار بن ياسر فكان في

١٣٢٧-١٣٢٨ : طبقات ابن سعد : ٤٤

١٣٢٩ - العقد : ٤ : ٢٨٧ والرياض النضرة ٢ : ١٢٤

(١) م : يتأولون .

(٢) م : عن .

(٣) ابن سعد : مصر .

(٤) هامش من : مستين .

قلوب هذيل وبنو زُهرة وبنو غِفَار وأحلافها من غَضَب لأبي ذرٍّ ما فيها ، وَحَنَقَتْ بنو مخزوم لحال<sup>١</sup> عَمَّار بن ياسر ، فلما جاء أهل مصر يشكون ابنَ أبي سَرَح كتب إليه كتابا يتهدده فيه ، فأبى أن ينزع عَمَّا نَهاه عثمانُ عنه وضرب بعض من كان شكاه إلى عثمان من أهل مصر حتى قتله ، فخرج من أهل مصر سبعمائة إلى المدينة فترلوا المسجد وشكوا ما صنع بهم ابن أبي سرح في مواقيت الصلاة إلى أصحاب محمد ، فقام طلحة إلى عثمان فكلَّمه بكلام شديد ، وأرسلت إليه عائشة رضي الله تعالى عنها تسأله أن يُنصِفهم من عامله ، ودخل عليه علي بن أبي طالب - وكان متكلم القوم - فقال له : إِنَّمَا يسألك القوم رجلاً مكانَ رجل وقد ادَّعَوْا قَبْلَهُ دَمًا فَأَعَزَّ لَهُ عَنْهُمْ وَأَقْضَى بَيْنَهُمْ فَإِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ حَقٌّ فَأَنْصِفْهُمْ مِنْهُ ، فقال لهم : اختاروا رجلاً أولَّيه عليكم مكانه ، فأشار الناس عليهم بمحمد بن أبي بكر الصديق ، فقالوا : استعمل علينا محمد بن أبي بكر ، فكتب عهده على مصر ووجه معهم عدَّةً من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بينهم وبين ابن أبي سرح .

١٣٣٠ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري أنَّ عثمان كان يأخذ من الخيل الزكاة ، فأُنكر ذلك من فعله وقالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق .

١٣٣١ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري ، وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جدِّه - وفي أحد الحديثين زيادة عن الآخر فسُقَّتْهُمَا ورددت بعضهما على بعض - أنَّ الحَكَم بن أبي العاص بن أمية عمَّ عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أمية كان جَارًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وكان أشدَّ جيرانه أذىً له في الإسلام وكان قدومه المدينة بعد فتح مكة<sup>٢</sup> وكان مَغْمُوصًا عليه في دينه ، فكان يمرُّ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغمز به ويحكيه ويخلج بأنفه وفيه

١٣٣١ - قارن بالطبري ٣ : ٢١٧٠-٧١ والورقة ٣٤ ب (من س) وما يلي الورقة ٤٩٥/أ (من س) وابن

الأثير ٤ : ١٥٩ واليعقوبي ٢ : ١٨٩

(١) تاريخ الخميس (٢ : ٢٦١) : لأجل .

(٢) مكة : سقطت من م .



وإذا صلى قام خلفه فأشار بأصابه ، فبقي على تخليجه وأصابته خبلة ، وأطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في بعض حُجَر نساؤه فعرفه وخرج إليه بعزّة وقال : من عذيري من هذا الوزغة اللعين ، ثم قال : لا يساكنني ولا ولده ، فغربهم جميعاً إلى الطائف ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم عثمان أبا بكر فيهم وسأله ردّهم فأبى ذلك وقال : ما كنت لأوي طرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم لما استخلف عمر كلمه فيهم فقال مثل قول أبي بكر . فلما استخلف عثمان أدخلهم المدينة وقال : قد كنت كلمت رسول الله [ ٩٣٤ ] فيهم وسألته ردّهم فوعدني أن يأذن لهم فقبض قبل ذلك ، فأنكر المسلمون عليه إدخاله إياهم المدينة .

١٣٣٢ - قال الواقدي : ومات الحكم بن أبي العاص بالمدينة في خلافة عثمان فصلّى عليه وضرب على قبره فسقطاً .

١٣٣٣ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيّب قال : خطب عثمان فأمر بذيح الحمام وقال : إن الحمام قد كثّر في بيوتكم حتى كثّر الرمي ونالنا بعضه ، فقال الناس : يأمر بذيح الحمام وقد آوى طرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٣٣٤ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن نافع مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : أغزانا عثمان سنة سبع وعشرين إفريقية ، فأصاب عبد الله بن سعد بن أبي سرح غنائم جليلة ، فأعطى عثمان مروان بن الحكم خمس الغنائم .

١٣٣٥ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن لوط بن يحيى أبي مخنف عمّن حدّثه قال : كان عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخا عثمان من الرضاة وعامله على المغرب ، فغزا إفريقية سنة سبع وعشرين فافتتحها وكان معه مروان بن الحكم ، فابتاع

١٣٣٣ - قارن مسند أحمد ١ : ٧٢

١٣٣٤-١٣٣٥ : قارن بابين الأثير ٣ : ٧٠

خُمس الغنيمة بمائة ألف أو مائتي ألف دينار، فكلم عثمان فوهبها له ، فانكر الناس ذلك على عثمان .

١٣٣٦ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور قالت : لما بنى مروان داره بالمدينة دعا الناس إلى طعامه ، وكان المسور فيمن دعا ، فقال مروان وهو يحدثهم : والله ما أنفقت في داري هذه من مال المسلمين درهما فما فوقه ، فقال المسور : لو أكلت طعامك وسكت لكان خيرا لك ، لقد غزوت معنا إفريقية وإنك لأقلنا مالا ورقيقا وأعوانا وأخفنا ثقلا فأعطاك ابن عفان خمس إفريقية ، وعملت على الصدقات فأخذت أموال المسلمين ؛ فشكاه مروان إلى عروة وقال : يغلظ لي وأنا له مكرم متق .

١٣٣٧ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن أم بكر عن أبيها قالت : قدمت إبل الصدقة على عثمان فوهبها للحارث بن الحكم بن أبي العاص .

١٣٣٨ - وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا الحجاج الأعور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : كان مما أنكروا على عثمان أنه ولي الحكم بن أبي العاص صدقات قضاة فبلغت ثلاثمائة ألف درهم فوهبها له حين أتاه بها .

١٣٣٩ - وقال أبو مخنف والواقدي في روايتهما : أنكر الناس على عثمان إعطاءه سعيد ابن العاص مائة ألف درهم فكلمه علي والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن بن عوف في ذلك ، فقال : إن له قرابة ورحما ، قالوا : أفما كان لأبي بكر وعمر قرابة وذووا رحم ؟ فقال : إن أبا بكر وعمر كانا يحتسبان في منع قرابتهما وأنا أحتسب في إعطاء قرابتي ، قالوا : فهديتهما والله أحب إلينا من هديك ، فقال : لا حول ولا قوة الا بالله .

١٣٤٠ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أشياخه قالوا : كان عثمان يبعث السعاة لقبض الصدقات إذا حضر الناس المياه ثم يعهد إليهم فيتعدون

(١) م : مروان .

(٢) س : وذو .

حدوده فلا يكون منه لذلك تغيير ولا نكير، فاجزئوا عليه ونسب فعلهم إليه وتكلم الناس في ذلك وأنكروه.

١٣٤١ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن زيد بن السائب عن خالد مولى أبان بن عثمان قال: كان مروان [٩٣٥] قد ازدرع بالمدينة في خلافة عثمان على ثلاثين جملاً، فكان يأمر بالنوى أن يشتري فينادى: إن أمير المؤمنين يريد، وعثمان لا يشعر بذلك، فدخل عليه طلحة وكلمه في أمر النوى فحلف أنه لم يأمر بذلك، فقال طلحة: هذا أعجب أن يفتأت عليك بمثل هذا، فهلاً صنعت كما صنع ابن حنينة، يعني عمر ابن الخطاب، خرج يرفاً بدرهم يشتري به لحماً فقال للحام: إني أريده لعمر، فبلغ ذلك عمر فأرسل إلى يرفاً فأتي به وقد برك عمر على ركبتيه وهو يقتل شاربه، فلم أزل أكلمه فيه حتى سكنته، فقال له: والله لئن عدت لأجعلنك نكالا، أتشتري السلعة ثم تقول هي لأمر المؤمنين؟

أمر الوليد بن عقبة حين ولاه عثمان الكوفة:

١٣٤٢ - حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف ومحمد بن سعد عن محمد ابن عمر الواقدي أن عمر بن الخطاب أوصى أن يقر عماله من ولي الأمر بعده سنة وأن يولي سعد بن أبي وقاص الكوفة ويقر أبا موسى الأشعري على البصرة، فلما ولي عثمان عزل المغيرة بن شعبة وولى سعداً الكوفة سنة ثم عزله وولى أخاه لأمه الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية، فلما دخل الكوفة قال له سعد: يا أبا وهب، أمير أم زائر؟ قال: لا بل أمير، فقال سعد ما أدري أحقت بعدك؟ قال: ما حقت بعدي

١٣٤١ - الرياض النضرة ٢: ١٣٨

١٣٤٢ - قارن بالطبري ١: ٢٨٠٢ وبعضه بالأغاني: ١١٣، وابن الأثير ٣: ٦٣-٦٤

(١) م: وحدثني.

(٢) يرفاً: خادم عمر.

(٣) م: أبو.

(٤) م: أمير.

(٥) م: قال له.

وَلَا كَسْتُ بَعْدَكَ، وَلَكِنَّ الْقَوْمَ مَلَكَوْا فَاسْتَأْثَرُوا، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا أُرَاكَ إِلَّا صَادِقًا، وَقَالَ النَّاسُ: بِشِمَا ابْتَدَلْنَا بِهِ عَثْمَانَ، عَزَلَ أَبَا إِسْحَاقَ الْهَيْثَ اللَّيْنِ الْحَبْرُ<sup>١</sup> صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَّى أَخَاهُ الْفَاسِقَ الْفَاجِرَ الْأَحْمَقَ الْمَاجِنَ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، وَكَانَ الْوَلِيدُ يُدْعَى الْأَشْعَرَ بَرْكًَا، وَالْبَرْكَُ الصُّدْرُ. وَعَزَلَ أَبَا مُوسَى عَنِ الْبَصْرَةِ وَأَعْمَالِهَا وَوَلَّى ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهُوَ ابْنُ خَالِهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَطَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ: أَلَمْ يُوصِكَ عَمْرُؤُا أَنْ تَحْمِلَ آلَ أَبِي مُعَيْطٍ وَبَنِي أُمَيَّةٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُمْ بِشَيْءٍ.

١٣٤٣ - وَقَالَ أَبُو مَخْنَفٍ فِي إِسْنَادِهِ: لَمَّا شَاعَ فَعْلُ عَثْمَانَ وَسَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ كَانَ أَوَّلُ مَنْ دَعَا إِلَى خُلْعِهِ وَالْبَيْعَةِ لِعَلِيِّ عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَدَاءِ النَّخَعِيِّ وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ تَهَيْكٍ<sup>٢</sup> بْنِ هَيْثِمٍ<sup>٣</sup> النَّخَعِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي صُهَيْبَانَ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ عَثْمَانَ قَدْ تَرَكَ الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ وَقَدْ أُغْرِيَ بِصُلَحَاتِكُمْ يُوَلِّي عَلَيْهِمْ شِرَارَكُمْ، فَضَيَّ خَالِدُ بْنُ عُرْقُطَةَ<sup>٤</sup> بْنُ أَبِرَّةَ<sup>٥</sup> بْنِ سِنَانَ الْعُدْرِيِّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ إِلَى الْوَلِيدِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ عَمْرُو بْنِ زُرَّارَةَ وَاجْتِمَاعِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَرَكَبَ الْوَلِيدُ نَحْوَهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ<sup>٦</sup>، وَالْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْعُرِ الْفِتْنَةَ، وَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرِيُّ النَّخَعِيُّ: أَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُمْ، فَأَتَاهُمْ فَكَفَّهُمْ وَسَكَّنَهُمْ وَحَذَّرَهُمُ الْفِتْنَةَ وَالْفِرْقَةَ فَانصَرَفُوا. وَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى عَثْمَانَ بِمَا كَانَ مِنْ ابْنِ زُرَّارَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَثْمَانُ: إِنَّ ابْنَ زُرَّارَةَ أَعْرَابِيٌّ جَلَفٌ فَسِيرُهُ إِلَى الشَّامِ، فَسِيرَهُ وَشِيعَتَهُ الْأَشْجَرُ وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ عَمُّ الْأَسْوَدِ وَالْأَسْوَدُ أَكْبَرُ مِنْهُ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ قَهْدَانَ<sup>٧</sup> بْنُ سَلَمَةَ مِنْ بَنِي الْبَدَاءِ مِنْ كَنْدَةَ يَوْمَئِذٍ:

(١) م : الخبير ؛ ط : الحيز .

(٢) م وابن سعد (٦ : ١٢٤) والاشتقاق (٢٤٢) : هَيْثِم ؛ وفي الطبري والتاج واللسان (هيم) والمشتبه : هَيْثِم .

(٣) م : ذَلِكَ .

(٤) ط م س : بْنُ الْأَشْجَرِ

(٥) م والطبري (١ : ٣٣٠٧) وابن الأثير (٣ : ٢٥٣) : قَهْدَانُ .



أُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ مُجْتَهِدًا أُرْجُو الثَّوَابَ بِهِ سِرًّا وَإِعْلَانًا  
[٩٣٦] لَا خُلَعْنَ أَبَا وَهْبٍ وَصَاحِبَهُ كَهْفَ الضَّلَالَةِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا

١٣٤٤ - وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف في إسناده قال : لما قدم الوليد الكوفة ألقى ابن مسعود على بيت المال فاستقرضه مالا وقد كانت الولاة تفعل ذلك ثم ترد ما تأخذ ، فأقرضه عبد الله ما سأل ، ثم إنه اقتضاه إياه ، فكتب الوليد في ذلك الى عثمان فكتب عثمان الى عبد الله بن مسعود : انما أنت خازن لنا فلا تعرض للوليد فيما أخذ من المال ، فطرح ابن مسعود المفاتيح وقال : كنت أظن أنني خازن للمسلمين فأما إذ كنت خازنا لكم فلا حاجة لي في ذلك ، وأقام بالكوفة بعد إلقائه مفاتيح بيت المال .

١٣٤٥ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن جابر عن عامر الشعبي قال : قدم الوليد الكوفة فكان عمله خمس سنين ، وغزا أذربيجان ، وكان يشرب الخمر .

١٣٤٦ - حدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال : كان حذيفة وعلقمة وأصحاب عبد الله في غزاة ، فأصاب أمير الجيش حداً فأرادوا أن يقيموه عليه فقال حذيفة : أتقيمون عليه الحد وهو بإزاء العدو؟ فكفوا عن ذلك ، قال حفص : أراه الوليد بن عقبة .

١٣٤٧ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن جابر عن عامر الشعبي قال : كان عمر بن الخطاب ولّى الوليد بن عقبة صدقات بني تغلب ، فوجد أبا زيد حرمة بن المنذر الطائي الشاعر فيهم وقد ظلمه أخواله فأخذ له منهم بحقه فمدحه ، فلما سمع بولايته الكوفة لعثمان قدم فيمن قدم عليه فكان ينادمه ، وأنزله داراً بقربه تعرف بدار الضيافة .

١٣٤٤ - الطبري ١ : ٢٨١١ ، ٢٨٤٠

١٣٤٦ - التراج : ١٠٩ ، ٢١٢

١٣٤٧ - قارن بالأغاني ٤ : ١٨٢ ، ١٢٣ : ٥

(١) أبو وهب : الوليد بن عقبة .

(٢) داراً : سقطت من م .

١٣٤٨- وقال أبو مخنف: كان الوليد يُدخل أبا زبيد المسجد وهو نصراني ويُجري عليه وظيفة من خمر وخنازير تُقام له كل شهر، فقبل له: قد عظم إنكارُ الناس لما تُجري على أبي زبيد، فقوّم ما كان وظّف له دراهمَ وضَمّها إلى رزق كان يُجريه عليه.

١٣٤٩- وروى أبو مخنف وغيره أنّ الوليد أتى بساحر يقال له نظروي<sup>١</sup>، ويقال بساني، فرآه جُنْدَب الخير-وهو جندب بن عبد الله الأزدي، وقال غير الكلبي: هو جندب بن كعب- يلعب بين يديه فأتى مَعْقِلًا مولى الصَّقْعَب بن زهير الكبير من ولد كبير بن الدُّول من الأزد، ويقال: بل أتى مولى لبني ظُبَيَّان بن غامد وهم قومه، فاستعار منه سيفًا قاطعًا فاشتعل عليه وخرج يريد الوليد بن عقبة، فلقيه مِعْصَدُ بن يزيد أحد بني تَيْم الله بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة، وكان ناسكًا، فأخبره بما يريد، فقال له: أما قتلُ الوليد فإنه يورث فرقة وفتنة ولكن شأنك بالعلاج؛ فشَدَّ على الساحر فقتله ثم قال له: أخِي نفسك إن كنت صادقًا، فقال الوليد: هذا رجل يلعب فيأخذ بالعين سرَّعةً وخِفَّةً، فقدَّم جُنْدَبًا ليضرب عنقه فأنكرت الأزد ذلك وقالوا: تقتل<sup>٢</sup> صاحبنا بعلاج ساحر؟ فحبسه، فلما رأى السجَّان طول صلاته وكثرة صيامه تحوَّب من حبسه فخلَّى سبيله، فمضى جندب فلحق بالمدينة وكان يُكنى أبا عبد الله، فأخذ الوليد السجَّان، وكان يقال له دينار ويكنى أبا سنان، فضرب عنقه وصلبه بالسَّبَّخَة، ويقال أنه ضرب عنقه بالسَّبَّخَة ولم يصلبه. ولم يزل جندب بالمدينة حتى كَلَّمَ فيه عليُّ بن أبي طالب عثمان فكتب إلى الوليد يأمره بالإمساك عنه، فقدم الكوفة.

١٣٥٠- وقال أبو مخنف وغيره: خرج الوليد بن عقبة لصلاة الصبح وهو يَمِيلُ، فصلَّى ركعتين ثم التفت إلى الناس فقال: أزيدكم، فقال له عَتَّاب بن عَلَاق أحد بني

١٣٤٩- قارن باليعقوبي ١٩٠: ٢ والمروج ٢٦٦: ٤ والاصابة ٢٦٠: ١ والأغاني ١٨٥: ٤، ١٣٠: ٥ ومصنف عبد الرزاق ١٨٢: ١٠

١٣٥٠- ربيع الأبرار: ١٦٣/أ.

(١) بطروي عند اليعقوبي والمروج ١ ويطرونا في الاصابة.

(٢) م: يقتل (والياء غير معجمة في ط).

عُوفَة بن سعد [٩٣٧] ، وكان شريفاً : لا زادك الله مَزِيد الخير ، ثم تناول حفنة من حصى فضرب بها وجه الوليد ، وَحَصَبَهُ النَّاسُ ، وقالوا : والله ما العجب إلا مَمَّنْ وَلَّاكَ ؛ وكان عمر بن الخطاب فرض لعنَّاب هذا مع الأشراف في ألفين وخمسمائة . وذكر بعضهم أَنَّ الْقَيَّءَ غلب على الوليد في مكانه . وقال يزيد بن قيس الأزجبي ومَعْقِل بن قيس الرياحي : لقد أراد عثمان كرامة أخيه بهوان أُمَّة محمد صَلَّى الله عليه وسلَّم .

١٣٥١ - وفي الوليد يقول الحُطَيْثَةُ ، وهو جَرُول بن أَوْس بن مالك بن جُوَيْهَة

العَبْسِي :

شَهِدَ الحُطَيْثَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ      أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ ١  
نَادَى وَقَدْ نَفِدَتْ ٢ صَلَاتُهُمْ      أَزِيدُكُمْ ثَمَلًا وَمَا يَذْرِي  
لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا      مِنْهُ لَزَادَهُمْ عَلَى عَشْرِ  
فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا      لَقَرَنْتَ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣  
حَبَسُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ      خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

١٣٥٢ - قالوا : ولم يكن بسيرة الوليد في عَمَلِهِ بَأْسٌ ، ولكنه كان فاسقاً مسرفاً على

نفسه .

١٣٥٣ - حدثني العباس بن يزيد البصري حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن

محمد عن أبيه أَنَّ الْوَلِيدَ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَزِيدُكُمْ ، فرحل في ذلك رجل ، او قال رجال ، إلى عثمان فَأَتَانِي بِالْوَلِيدِ فَأَمَرَ بِجُلْدِهِ ، فلم يَقُمْ أَحَدٌ ، فلما قال الثالثة : مَنْ يَجْلِدُهُ ؟ قال علي : أنا ، فقام إليه فجلده بِدِرَّةٍ يقال لها السَّبْتِيَّةُ لها رأسان ، فضربه بها أربعين فذلك ثمانون .

١٣٥١ - ديوان الحطبة ٢٣٣، ٢٣٧ والمروج ٤ : ٢٨٥ وأبو الفدا ١ : ١٧٦ والبدع والتاريخ ٥ : ٢٠١

ومجالس ثعلب : ٤٥٦

(١) ط س : بالغدر .

(٢) ط م س : نفدت ، وفي المصادر : تمت ، كملت ، فرغت .

(٣) هذا البيت والذي يليه غير ثابتي النسبة للحطبة ، وانظر الأغاني ٥ : ١١٦-١١٧

١٣٥٤ - وقال أبو مخنف : لما صَلَّى الوليد بالناس وهو سكران ، أتى أبو زينب زهير ابن عوف الأزدي صديقاً له من بني أسد يقال له مؤرع<sup>١</sup> ، فسأله أن يعاونه على الوليد في التماسه غرته ، فتفقدها ذات يوم فلم يرياها خرج لصلاة العصر ، فانطلقا إلى بابه ليدخلا عليه فنعما البواب ، فأعطاه أبو زينب ديناراً فسكت ، فدخلا ، فإذا هما به سكران ما يعقل ، فحملاه حتى وضعاه على سريريه ، فقاء خمرًا ، وانتزع أبو زينب خاتمه من يده ومضى وصاحبه على طريق البصرة حتى قدما على عثمان فشهدا عليه عنده بما رأيا حين صَلَّى وبما كان منه حين دخلا عليه ، فقال عثمان لعلي : ما ترى ؟ قال : أرى أن تشخصه إليك ، فإذا شهدا في وجهه حددته ، فعزله عثمان وولى سعيد بن العاص بن أبي أحيحة الكوفة ، وأمره بإشخاص الوليد ففعل ، ودعا عثمان بالرجلين فشهدا عليه في وجهه ، فقال عليُّ للحسن ابنه : قم يا بني فاجلده ، فقال عثمان<sup>٢</sup> : يكفيك ذلك بعض من ترى ، فأخذ عليُّ السوط ومشى إليه<sup>٣</sup> فجعل يضربه والوليد يسبه ، وكان للسوط طرفان فضربه أربعين وعليه جبة حبر .

١٣٥٥ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبي اسحاق الهمداني أن الوليد بن عقبة شرب فسكر فصلى بالناس الغداة ركعتين ثم التفت فقال : أزيدكم ؟ فقالوا : لا ، قد قضينا صلاتنا ، ثم دخل عليه بعد ذلك أبو زينب وجندب بن زهير الأزدي وهو سكران فانتزعا خاتمه من يده وهو لا يشعر سكرًا .

١٣٥٦ - قال أبو اسحاق : وأخبرني مسروق أنه حين صَلَّى لم يرم حتى قاء ، فخرج في أمره إلى عثمان أربعة نفر : أبو زينب وجندب بن زهير وأبو حبيبة الغفاري والصعب ابن جثامة<sup>٥</sup> ، فأخبروا عثمان خبره ، فقال عبد الرحمن بن عوف : ما له أجن ؟ قالوا : لا ،

١٣٥٤ - قارن بالطبري ٢٨٤٦ : ١ والأغاني ١١٨ : ٥

(١) الطبري والأغاني : أبو مؤرع .

(٢) الأغاني (١٣٠ : ٥) : الحسن .

(٣) ومشى إليه : سقط من م .

(٤) الطبري (٢٨٤٦ : ١) والمشتبه (١٦٢) : أبو خشة .

(٥) الطبري : جثامة بن الصعب بن جثامة .



ولكنه سكر، قال : فأوعدهم عثمان وتهدهم وقال بلخندب : أنت رأيت أخي يشرب الخمر؟ قال : معاذ الله ، ولكنني أشهد أنني رأيت [٩٣٨] سكران يقلسها من جوفه وأنا<sup>١</sup> اخذت خاتمه من يده وهو سكران لا يعقل ، قال أبو اسحاق : فأتى الشهود عائشة فأخبروها بما جرى بينهم وبين عثمان وأن عثمان زبرهم ، فنادت عائشة : إن عثمان أبطل الحدود وتوعد الشهود.

١٣٥٧ - قال الواقدي : وقد يقال إن عثمان ضرب بعض الشهود أسواطاً ، فأتوا علياً فشكوا ذلك اليه ، فأتى عثمان فقال : عطلت الحدود وضربت قوماً شهدوا على أخيك فقلبت الحكم وقد قال عمر : لا تحمل بني أمية وآل أبي معيط خاصة على رقاب الناس ، قال : فما ترى؟ قال : أرى أن تعزله ولا توليه شيئاً من أمور المسلمين وأن تسأل عن الشهود فإن لم يكونوا أهل ظنة ولا عداوة أقت على صاحبك الحد.

١٣٥٨ - قال : ويقال إن عائشة أغلظت لعثمان وأغلظ لها وقال : وما أنت وهذا؟ إنها أمرت أن تقرّي في بيتك ، فقال قوم مثل قوله ، وقال آخرون : ومن أولى بذلك منها؟ فاضطربوا بالنعال ، وكان ذلك أول قتال بين المسلمين بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

١٣٥٩ - وقال الهيثم بن عدي : اللذان دخلا على الوليد وهو سكران زياد بن علاقة التيمي وجندب بن زهير الأزدي .

١٣٦٠ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي في إسناده وعبّاس بن هشام عن أبيه عن جدّه وأبي<sup>٢</sup> مخنف وغيرهما قالوا : أتى طلحة والزبير عثمان فقالا له : قد نهيناك عن تولية الوليد شيئاً من أمور المسلمين فأبيت<sup>٣</sup> ، وقد شهد عليه بشرب الخمر والسكر فأعزله ، وقال له علي<sup>٤</sup> : اعزله وحده إذا شهد الشهود عليه في وجهه ، فولّى عثمان سعيد

١٣٥٨ - قارن بالأغاني ٥ : ١١٩ .

(٣) ط م س : وأنا .

(٤) ط م : وأبو .

(٥) م : وأبيت .

ابن العاص الكوفة وأمره بإشخاص الوليد، فلما قدم سعيد الكوفة غسل المنبر ودار الإمارة وأشخص الوليد، فلما شهد عليه في وجهه وأراد عثمان أن يحده ألبسه جبة حبرٍ وأدخله بيتاً، فجعل إذا بعث إليه رجلاً من قريش ليضربه قال له الوليد: أنشدك الله أن تقطع رحمي وتغضب أمير المؤمنين عليك، فيكف، فلما رأى ذلك علي بن أبي طالب أخذ السوط ودخل عليه ومعه ابنه الحسن، فقال له الوليد مثل تلك المقالة، فقال له الحسن: صدق يا أبت<sup>١</sup>، فقال علي: ما أنا إذا بمؤمن، وجلده بسوط له شعبتان أربعين جلدة ولم يترع جبته، وكان عليه كساء فجاذبه علي إياه حتى طرحه عن ظهره وضربه وما يبدو إبطه.

١٣٦١ - قالوا: وسئل عثمان أن يحلقه<sup>٢</sup>، وقيل له إن عمر حلق مثله، فقال: قد كان فعل ذلك، ثم تركه.

١٣٦٢ - وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجه الوليد على صدقات بني المصطلق فجاء فقال: إنهم منعوا الصدقة، فنزل فيه ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ فَمِيقُوا﴾ (الحجرات: ٦) الآية.

١٣٦٣ - وحدثني عباس بن يزيد البحراني حدثنا عبد الرحمن بن عثمان عن سعيد ابن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حصين بن المنذر أنه شهد على الوليد بن عقبة عند عثمان بشرب الخمر، فكلّم علي عثمان فيه، فقال: دُونَكَ ابْنَ عَمِّكَ، فقال علي: قم يا عبدالله بن جعفر، فقام عبدالله فجلده، وعدّ علي، فلما أتم أربعين قال: حبسك، أو قال: أمسك، جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أربعين واكتمل عمر ثمانين وكل سنة.

١٣٦٤ - وحدثني هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يونس عن اسماعيل بن أبي خالد

١٣٦٢ - قارن بالسيرة ٢: ٢٩٦

١٣٦٣ - الأغاني ٥: ١٢١ وصحيح مسلم ٥: ١٢٦ (كتاب الخلود: ٨) وابن ماجه: ١٨٨ (الحدود: ١٤).

(١) ط م: أبه.

(٢) م: يخلق.

(٣) ط: حصين.

عن زياد مولى بني مخزوم قال : لما ضرب عليّ الوليد بن عقبة الحدة جعل الوليد يقول : يا مكينة يا مكينة .

١٣٦٥- قالوا : وقال الوليد حين حُدّ :

بَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ      بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ  
[٩٣٩] إِنْ يَكْثُرَ الْمَالُ لَا يُذْمَرُ فَعَالِكُمْ      وَإِنْ يَعْشُ عَائِلًا مَوْلَاكُمْ يَخْبِ

أمر عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه :

١٣٦٦- حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف وعوانة في إسنادهما أن عبد الله بن مسعود حين ألقى مفاتيح بيت المال إلى الوليد بن عقبة قال : مَنْ غَيْرَ غَيْرِ اللَّهِ مَا بِهِ وَمَنْ بَدَّلَ أَسْخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وما أرى صاحبكم إلّا وقد غيّر وبدّل ، أَيْزَلُ مِثْلُ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَيُوَلِّي الْوَلِيدَ ؟ وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا يَدْعُهُ وَهُوَ : إِنْ أَصْدَقَ الْقَوْلَ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ مُحَدَّثٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ ؛ فَكُتِبَ الْوَلِيدُ إِلَى عُثْمَانَ بِذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّهُ يَعْيْبُكَ وَيَطْعَنُ عَلَيْكَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بِأَمْرِهِ بِإِشْخَاصِهِ ، وَشِيعِهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، فَأَوْصَاهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلِزُومِ الْقُرْآنِ ، فَقَالُوا لَهُ : جُزِئْتَ خَيْرًا ، فَلَقَدْ عَلِمْتَ جَاهِلَنَا وَثَبَّتْ عَالِمَنَا وَأَقْرَأَتْنَا الْقُرْآنَ وَفَقَّهَتْنَا فِي الدِّينِ فَنِعْمَ أَخُو الْإِسْلَامِ أَنْتَ وَنِعْمَ الْخَلِيلُ ، ثُمَّ وَدَّعُوهُ وَانصَرَفُوا وَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْمَدِينَةَ وَعُثْمَانُ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : أَلَا أَنَّهُ قَدِمَتْ عَلَيْكُمْ دُورِيَّةٌ سَوْءٌ مِنْ تَمْشِيٍّ عَلَى طَعَامِهِ بَقِيَ<sup>٢</sup> ، وَبِئْسَ الْخَلِيلُ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَسْتُ كَذَلِكَ ، وَلَكِنِّي صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ<sup>٣</sup> وَنَادَتْ عَائِشَةُ : أَيُّ عُثْمَانَ ، أَتَقُولُ هَذَا لِصَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

١٣٦٦- كلام ابن مسعود في النسائي ١: ١٤٣

(١) م : تدمم (والتاء غير معجمة في ط) .

(٢) م : تمشي... بقي .

(٣) فيه تلميح إلى أن عثمان لم يشهد بدرًا ولم يحضر بيعة الرضوان .

عليه وسلم؟ ثم أمر عثمان به فأخرج من المسجد إخراجاً عنيفاً، وضرب به عبد الله بن زُمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأرض، ويقال بل احتمله بحموم غلام عثمان ورجلاه تختلفان على عنقه حتى ضرب به الأرض فذُقَّ ضلعه، فقال عليٌّ: يا عثمان أتفعل هذا بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول الوليد بن عقبة؟ فقال: ما بقول الوليد فعلتُ هذا، ولكن وجهتُ زيد بن الصلت الكندي إلى الكوفة فقال له ابن مسعود: إن دم عثمان حلال، فقال عليٌّ أحلت من زيد على غير ثقة، وقال ابن الكلبي: زيد بن الصلت أخو كثير بن الصلت الكندي.

وقام عليٌّ بأمر ابن مسعود حتى أتى به امتزله، فأقام ابن مسعود بالمدينة لا يأذن له عثمان في الخروج منها إلى ناحية من النواحي، وأراد حين برئ<sup>٢</sup> الغزو فمنعه من ذلك؛ وقال له مروان: إن ابن مسعود أفسد عليك العراق أفتريد أن يفسد عليك الشام؟ فلم يبرح المدينة حتى توفي قبل مقتل عثمان بستين، وكان مقيماً بالمدينة ثلاث سنين؛ وقال قوم أنه كان نازلاً على سعد بن أبي وقاص.

ولما مرض<sup>٣</sup> ابن مسعود مرضه الذي مات فيه أتاه عثمان عائداً فقال: ما تشكي؟ قال: ذنوبي قال: فما تشني؟ قال: رحمة ربي، قال: إلا أدعوك طيباً؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا آمر لك بعطائك؟ قال: منعني وأنا محتاج إليه وتعطينيه وأنا مستغنى عنه؟ قال: يكون لولدك، قال: رزقهم على الله قال: استغفر لي يا أبا عبد الرحمن، قال: أسأل الله أن يأخذ لي منك بحقي. وأوصى أن لا يصلي عليه عثمان، فدفن بالبقيع وعثمان لا يعلم، فلما علم غضب وقال: سبقتوني به، فقال له عمار بن ياسر: إنه أوصى أن لا تصلي عليه؛ وقال الزبير<sup>٤</sup>.

[٩٤٠] لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

(١) به: سقطت من م.

(٢) ط: برأ.

(٣) قارن بأسد الغابة ٣: ٢٥٩ والنووي ١: ٢٩٠ ومحاضرات الراغب ١: ٢٠٥.

(٤) س: ابن الزبير؛ والبيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه: ٧٠.



وكان الزبير<sup>١</sup> وصي<sup>٢</sup> ابن مسعود في ماله وولده، وهو كَلَّم عثمان في عَطائه بعد وفاته حتى أخرجه لولده، وأوصى ابن مسعود أن يصلي عليه عمار بن ياسر، وقوم يزعمون أن عمارًا كان وصيه<sup>٣</sup>، ووصيه<sup>٤</sup> الزبير أثبت.

١٣٦٧ - وحدثني اسحاق الفروي<sup>٢</sup> أبو موسى حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن عبد الله عن رجل نسيه اسحاق قال: دخل عثمان على ابن مسعود في مرضه فاستغفر كل واحد منهما لصاحبه، فلما انصرف عثمان قال بعض من حضر: إن دمه لحلال<sup>٤</sup>، فقال ابن مسعود: ما يسرني أنني سددت إليه سهمًا يخطئه وأن لي مثل أحد ذهابًا.

١٣٦٨ - وقال الواقدي: مات عبد الله بن مسعود في سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وستون سنة ودُفن بالبقيع، وكان نحيفًا قصيرًا شديد الأذمة يُغَيِّرُ شَبَّهَهُ وَيُكْنَى ابا عبد الرحمن.



امر الحمى وغيره:

١٣٦٩ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري: أن عثمان حمى النقيع لخيّل المسلمين، وكان يحمل في كل سنة على خمسمائة فرس وألف بعير، وكانت الإبل ترعى بناحية الرَبْدَةِ في حمى لها، وقال الواقدي: النقيع على ليلتين من المدينة<sup>٥</sup>.

١٣٧٠ - وقال أبو مخنف في إسناده: أنكر على عثمان مع ما أنكر أن حمى الحمى، وأن أعطى زيد بن ثابت مائة ألف درهم من ألف ألف درهم حملها أبو موسى الأشعري

١٣٦٨ - طبقات ابن سعد ١/٣: ١١١، ١١٣

(١) طبقات ابن سعد ١/٣: ١١٣

(٢) ط م: ووصيه.

(٣) ط: الفروي؛ وسيرد في ف ١٤٥١: الفروي؛ واسحاق الفروي كنيته أبو يعقوب، فلعل (الباب).

(٤) م: حلال.

(٥) وقال الواقدي... المدينة: سقط من م.

وقال له : هذا حَقُّكَ ؛ فقال أَسْلَمُ بن أَوْس بن بَجْرَةَ السَّاعِدِي من الخَزَرَج ، وهو الذي منع أن يُدفن عثمان بالبقيع<sup>١</sup> :

أُقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ مَا تَرَكَ اللَّهُ خَلْقًا سُدَى  
دَعَوَتِ اللَّعِينِ فَأَذْنَيْتُهُ خِلَافًا لِسُنَّةِ مَنْ قَدْ مَضَى  
يعني الحكم<sup>٢</sup>

وَأَعْطَيْتَ مَرَّوَانَ خُمْسَ الْعِبَادِ ظُلْمًا لَهُمْ وَحَمَيْتَ الْجَمَى  
وَمَالُ أَتَاكَ بِهِ الْأَشْعَرِي مِنْ الْفَيْءِ أَنْهَبْتُهُ مَنْ تَرَى  
فَأَمَّا الْأَمِينَانِ إِذْ بَيْنَا مَنَارَ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ الضُّوَى<sup>٣</sup>  
فَلَمْ يَأْخُذَا دِرْهَمًا غِيْلَةً وَلَمْ يَصْرِفَا دِرْهَمًا فِي هَوَى

١٣٧١ - وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن مالك بن أنس عن الزهري قال :  
وسَّعَ عثمانُ مسجدَ النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم فانفق عليه من ماله عشرة آلاف درهم ،  
فقال الناس : يوسَّعُ مسجدَ رسول الله ويغيِّرُ سنته .

١٣٧٢ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن  
سالم بن عبد الله عن أبيه قال : صَلَّيْتُ مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بِمَنْيَ رَكَعَتَيْنِ  
ومع أبي بكر وعمر ومع عثمان صدرًا من خلافته ، ثم أتمَّها أربعًا فتكلَّم الناس في ذلك  
فأكثروا ، وسئل أن يرجع عن ذلك فلم يرجع .

١٣٧٣ - قال الواقدي : بلغنا أنَّ عبد الرحمن بن عوف قال له أَلَمْ تُصَلِّ مع رسول

١٣٧٢ - قارن بالطبري ١ : ٢٨٣٣

١٣٧٣ - قارن بالطبري ١ : ٢٨٣٣

(١) المعارف : ١٩٥ والأغاني ٦ : ٢٥٣ والبدء والتاريخ ٥ : ٢٠٠ والعقد ٤ : ٢٨٤ وأبو الفدا ١ : ١٧٨ ،  
وتنسب الأبيات لعبد الرحمن بن حنبل الجمحي أو لحسن بن مليل (بن جعل) الكندي .

(٢) يعني الحكم : خ بهامش م .

(٣) المصادر : الهدى ؛ والأمنيات هما أبو بكر وعمر .

الله صَلَّى الله عليه وسلّم بهذا المكان ركعتين وصلّيت في خلافتك كذلك؟ قال: بلى، قال: فما هذا؟ قال: إني أخبرك<sup>١</sup> يا أبا محمد أنّ بعض حجاج اليمن وجُفّاة الناس قالوا في عامنا هذا: إنّ صلاة المقيم أربعاً، وإنّ إمامنا عثمان قد اتّخذ بمكّة أهلاً فهو كالْمقيم وقد صلّى اثنتين فرأيت أن أصلي أربعاً، فقال عبد الرحمن: يا سبحان الله زوجتك بالمدينة تقدم بها إذا شئت وتخرجها إذا أردت، فعظم إنكار الناس لذلك وكانت تلك الحجّة في سنة تسع وعشرين، وكان أولَ فسطاطٍ ضرب بمنى فسطاطٌ ضربَ له.

١٣٧٤- وحدثني [٩٤١] محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد عن السائب بن يزيد قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم إذا خرج للصلاة أذن المؤذن ثم يُقيم، وكذلك كان الأمر على عهد أبي بكر وعمر وفي صدر من أيام عثمان ثم إنّ عثمان نادى النداء الثالث في السنة السابعة فعاب الناس ذلك وقالوا بدعة.

١٣٧٥- قال: وكان ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب شريك عثمان في الجاهليّة، فقال العباس بن ربيعة بن الحارث لعمّاه: اكتب إلى ابن عامر يُسلفني مائة ألف درهم، فكتب له فأعطاه مائة ألف درهم صلّةً وأقطعهم دار العباس بن ربيعة فهي تُعرف به. أمر سعيد بن العاص بن أبي أحبيحة وولايته الكوفة بعد الوليد:

١٣٧٦- حدثنا عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف في اسناده قال: لما عزل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن عقبة عن الكوفة ولأها سعيد بن العاص وأمره بمداواة أهلها، فكان يجالس قراءها ووجوه أهلها ويسامرهم، فيجتمع عنده منهم: مالك بن الحارث الأشتر النخعي وزيد وصعصعة ابنا صوحان العبديّان وخرقوص بن زهير السعدي وجندب بن زهير الأزدي وشريح بن أوفى بن يزيد بن زاهر العبسي وكعب بن عبدة النهدي - وكان يقال لعبدة بن سعد ذو الحبكة<sup>٢</sup>، وكان كعب ناسكاً، وهو الذي

(١) الطبري: أخبر.

(٢) م: ذي الحنكة، س ط: ذو الحنكة (انظر الطبري ١: ٢٩٠٨ والناسج: حبك)

قتله بُسر بن ابي اُرطاة بَسْلَيْث<sup>١</sup> - وعدي بن حاتم الجواد بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي ويكنى ابا طريف وكدام بن حَضْرَمِي بن عامر أحد بني مالك بن مالك بن ثعلبة بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ومالك بن حبيب بن خراش من بني ثعلبة ابن يربوع وقيس بن عطار بن حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم وزباد بن خَصَفَة بن ثَقَف من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ويزيد بن قيس الأرحبي وغيرهم ؛ فَإِنَّهُمْ لَعِنْدَهُ وَقَدْ صَلَّوْا الْعَصْرَ إِذْ تَذَاكُرُوا<sup>٢</sup> السَّوَادَ وَالْجَبَلَ فَفَضَّلُوا السَّوَادَ وَقَالُوا : هُوَ يَنْبِتُ مَا يَنْبِتُ<sup>٣</sup> الْجَبَلَ وَلَهُ هَذَا النَّخْلُ ، وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ مَحْدُوجٍ بْنُ بَشْرِ بْنِ حَوْطِ بْنِ سَعْنَةَ الذُّهْلِيِّ الَّذِي ابْتَدَأَ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ<sup>٤</sup> بْنُ خُنَيْسٍ الْأَسَدِيُّ صَاحِبُ شُرْطِهِ : لَوَدِدْتُ أَنَّهُ لِلْأَمِيرِ وَأَنْ لَكُمْ أَفْضَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ : تَمَنَّ لِلْأَمِيرِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا تَمَنَّ لَهُ أَمْوَالَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : مَا يَضُرُّكَ مِنْ تَمَنِّي حَتَّى تَرَوْيَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ ؟ فَوَاللَّهِ لَوْ شَاءَ كَانَ لَهُ ، فَقَالَ الْأَشْتَرُ : وَاللَّهِ لَوْ رَامَ ذَلِكَ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، فَغَضِبَ سَعِيدٌ وَقَالَ<sup>٥</sup> : إِنَّمَا السَّوَادُ بَسْتَانُ لَقْرِيشَ ، فَقَالَ الْأَشْتَرُ : أَنْتَ جَعَلَ مَرَاكِزَ رِمَاحِنَا وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا بَسْتَانًا لَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ وَاللَّهِ لَوْ رَامَهُ أَحَدٌ لَقُرِعَ قُرْعًا يَتَصَاصَأُ مِنْهُ ، وَوُثِبَ بَابُنِ خُنَيْسٍ فَأَخَذَتْهُ الْأَيْدِي ، فَكَتَبَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بِذَلِكَ إِلَى عُمَانَ وَقَالَ : إِنِّي لَا أَمْلِكُ مِنَ الْكُوفَةِ مَعَ الْأَشْتَرِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ الْقُرَاءَ - وَهُمْ السُّفَهَاءُ - شَيْئًا ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ سِيرَهُمْ إِلَى الشَّامِ ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَشْتَرِ : إِنِّي لَأُرَاكَ تُضْمِرُ شَيْئًا لَوْ أَظْهَرْتَهُ لَحَلَّ دَمُكَ ، وَمَا أَظْنُكَ مُتَّهِيًا حَتَّى تَصِيبَكَ قَارِعَةٌ لَا بَقِيَا بَعْدَهَا ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَسِرْ إِلَى الشَّامِ لِإِفْسَادِكَ مَنْ قَبْلَكَ وَأَنْتَ لَا تَأْلُوهُمْ خَبَالًا. فَسِيرَ سَعِيدُ الْأَشْتَرِ وَمَنْ كَانَ وَثِبَ مَعَ الْأَشْتَرِ وَهُمْ : زَيْدٌ وَصَعَصَعَةُ ابْنَا صُوحَانَ وَعَائِذُ بْنُ حَمَلَةَ الطُّهَوِيُّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ [٩٤٢] النَّخَعِيُّ وَجُنْدُبُ بْنُ زَهْرٍ الْأَزْدِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعُورُ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ

(١) ثلث : مكان قرب مكة (ياقوت ١ : ٨٢٦) .

(٢) م : تذكروا .

(٣) ما ينبت : سقطت من م وهي بهامش ط .

(٤) ط م س : عبدالله .

(٥) انظر ما تقدم ف : ١١١٠



بني حوث بن سُبُع بن صَعْب إخوة السَّبِيْع بن سُبُع بن صَعْب وزير بن المكفَّف النَخَعِي وثابت بن قيس [بن] المُنَقَّع بن الحارث النخعي وأصغر بن قيس بن الحارث بن وقاص الحارثي من بني المَعْقِل.

فكتب جماعة من القراء الى عثمان منهم مَعْقِل بن قيس الرياحي وعبد الله بن الطفيل العامري ومالك بن حبيب التميمي ويزيد بن قيس الأرحبي وحُجْر بن عَدِي الكندي وعمرو بن الحَمِيق الخُزاعي وسليمان بن صُرْد الخُزاعي ويكنى ابا مُطَرِّف والمسيَّب بن نَجَبَة الفَزاري ويزيد بن حِصْن الطائي وكعب بن عُبْدَة التَّهْدي وزياد بن النَّضْر بن بشر ابن مالك بن الدَّبَّان الحارثي ومَسْلَمَة بن عُبْدِ القاري من القارة من بني الهون بن خُزَيْمَة ابن مُدْرِكَة، أن سعيداً كثر على قوم من أهل الْوَرَع والفضل والعفاف فَحَمَلَك في أمرهم على ما لا يحل في دين ولا بحسن في سماع، وإنا نذكرك الله في أمة محمد فقد خفنا أن يكون فساد أمرهم على يديك، لأنك قد حملت بني أبيك على رقابهم، وأعلم أن لك ناصراً ظالماً وناقماً عليك مظلوماً، فتى نصرك الظالم ونقم عليك الناقم تباين الفريقان واختلفت الكلمة، ونحن نشهد عليك الله وكفى به شهيداً، فإنك أميرنا ما أطعت الله واستقيمت، ولن تجد دون الله مُلتَحِداً ولا عنه مُنْتَقِداً<sup>٢</sup>، ولم يُسَمَّ أحدٌ منهم نفسه في الكتاب، وبعثوا به مع رجل من عَتْرَة يُكنى أبا ربيعة، وكتب كعب بن عُبْدَة كتاباً من نفسه تسمّى فيه ودفعه إلى أبي ربيعة.

فلما قدم أبو ربيعة على عثمان سأله عن<sup>٣</sup> أسماء القوم الذين كتبوا الكتاب فلم يخبره، فأراد<sup>٤</sup> ضربه وحبسَه فمنعه عليٌّ من ذلك وقال: إنما هو رسول أدى ما حمل، وكتب عثمان إلى سعيد أن يضرب كعب بن عُبْدَة عشرين سوطاً ويحوّل ديوانه الى الرِّيِّ ففعل، ثم إن عثمان تحوّل وندم فكتب في إشخاصه اليه ففعل، فلما ورد عليه قال له: أنه كانت

(١) الطبري (١: ٣٣٣٠) حصين.

(٢) ط: منتقداً؛ م: منتقداً؛ س: منتقداً.

(٣) عن: سقطت من م.

(٤) م: وأراد.

مِنِّي طَيِّرَةٌ، ثُمَّ نَزَعَ ثِيَابَهُ وَأَلْقَى إِلَيْهِ سَوْطًا وَقَالَ: اقْتَصَصْ، فَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَيُقَالُ إِنَّ عُمَانَ لَمَّا قَرَأَ كِتَابَ كَعْبٍ كَتَبَ إِلَى سَعِيدٍ فِي إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ، فَأَشْخَصَهُ إِلَيْهِ مَعَ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا رَأَى الْأَعْرَابِيَّ صَلَاتَهُ وَعَرَفَ نَسَكَهُ وَفَضْلَهُ قَالَ:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ مَسِيرِي بِكَعْبٍ عَفْوُهُ عَنِّي وَغُفْرَانُ ذَنبِي

فَلَمَّا قَدَّمَ بِهِ عَلَى عُمَانَ قَالَ عُمَانُ: لِأَنَّ تَسْمَعَ بِالْمُعَيَّدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ، وَكَانَ شَابًا حَدِيثَ السِّنِّ نَحِيفًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَأَنْتَ تَعْلَمُنِي الْحَقَّ وَقَدْ قَرَأْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَنْتَ فِي صُلْبٍ رَجُلٍ مُشْرِكٍ، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: إِنَّ إِمَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا كَانَتْ لَكَ بِمَا أُوجِبَتْهُ الشُّورَى حِينَ عَاهَدْتَ اللَّهَ عَلَى نَفْسِكَ لِتَسِيرَنَّ بِسِيرَةِ نَبِيِّهِ لَا تَقْصُرَ عَنْهَا، وَإِنْ يَشَاوِرُونَ فِيكَ ثَانِيَةً نَقَلْنَاها عَنْكَ، يَا عُمَانُ إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَمَنْ بَلَغَهُ وَقَرَأَهُ، وَقَدْ شَرَكْنَاكَ فِي قِرَائَتِهِ، وَمَتَى لَمْ يَعْمَلِ الْقَارِئُ بِمَا فِيهِ كَانَ حُجَّةً عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَانُ: وَاللَّهِ مَا أَظُنُّكَ تَدْرِي أَيْنَ رَبُّكَ فَقَالَ: هُوَ بِالْمِرْصَادِ<sup>٢</sup>، فَقَالَ مِرْوَانُ: جَلُمْتُكَ أَغْرَى<sup>٣</sup> مِثْلَ هَذَا بِكَ وَجَرَّاهُ عَلَيْكَ، فَأَمَرَ عُمَانُ بِكَعْبٍ فَجُرَّدَ وَضُرِبَ عَشْرِينَ سَوْطًا وَسَيَّرَهُ إِلَى دُبَاوَنْدٍ، وَيُقَالُ إِلَى جَبَلِ الدُّخَانِ<sup>٤</sup>؛ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى سَعِيدٍ حَمَلَهُ مَعَ بُكَيْرِ بْنِ حُمُرَانَ الْأَحْمَرِيِّ فَقَالَ الدَّهْقَانُ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِ: لِمَ فَعَلَ بِهَذَا الرَّجُلِ مَا أَرَى؟ قَالَ بُكَيْرٌ: لِأَنَّهُ شَرِيرٌ، فَقَالَ: إِنَّ قَوْمًا هَذَا مِنْ شِرَارِهِمْ لَخِيَارٌ.

ثُمَّ إِنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَبَخَا عُمَانَ فِي أَمْرِ كَعْبٍ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ طَلْحَةُ: عِنْدَ غَيْبِ الصَّدْرِ

(١) قد: سقطت من م.

(٢) قَارَنَ بِالْبَيَانِ ١: ٢٣٦ وعيون الأخبار ٢: ٣٧٠ والمجتبى ٧٥ والبصائر ٧ الفقرة ٣٣٩ (والقول فيها

منسوب لعامر بن عبد قيس).

(٣) م: أغر.

(٤) دُبَاوَنْدٍ أَوْ دُبَاوَنْدٍ (ياقوت ٢: ٦٠٦، ٦٠٨) ومعنى اللفظة: جبل الدخان.

تُحَمَّدُ عاقبة الورد، فكتب في ردّ كعب رضي الله تعالى عنه<sup>١</sup> وحمله اليه فلما قدم عليه نزع ثوبه وقال: يا كعب اقتصر، فعفا رضي الله عنهم اجمعين.

### [٩٤٣] أمر المسيرين من أهل الكوفة الى الشام:

١٣٧٧ - قالوا: لما خرج المسيرون من قراء أهل الكوفة فاجتمعوا بدمشق نزلوا مع عمرو بن زرارة فبرهم معاوية وأكرمهم، ثم إنه جرى بينه وبين الأشتر قول حتى تغالطا، فحبسه معاوية، فقام عمرو بن زرارة فقال: لئن حبسته لتجدن من يمنعه، فأمر بحبس عمرو، فتكلم سائر القوم فقالوا: أحسن جوارنا يا معاوية، ثم سكتوا فقال معاوية: ما لكم لا تكلمون؟ فقال زيد بن صوحان: وما نصنع بالكلام<sup>٢</sup> لئن كنا ظالمين فنحن نتوب الى الله، وإن كنا مظلومين فإننا نسأل الله العافية، فقال معاوية: يا أبا عائشة أنت رجل صدق، وأذن له في اللحاق بالكوفة، وكتب الى سعيد بن العاص: أما بعد فإنني قد أذنت لزيد بن صوحان في المسير الى منزله بالكوفة لما رأيت من فضله وقصده وحسن هديه، فأحسن جواره وكف الأذى عنه وأقبل اليه بوجهك وودك فإنه قد أعطاني موثقاً أن لا ترى منه مكروهاً، فشكر زيد معاوية وسأله عند وداعه إخراج من حبس ففعل. وبلغ معاوية أن قوماً من أهل دمشق يحالسون الأشتر وأصحابه، فكتب الى عثمان: إنك بعثت اليّ قوماً أفسدوا مصرهم وأنغلوه ولا آمن أن يُفسدوا طاعة من قبلي ويعلموهم ما لا يُحسنونه حتى تعود سلامتهم غائلةً واستقامتهم اغوجاجاً، فكتب الى معاوية يأمره أن يسيرهم الى حمص ففعل، وكان واليها عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة. ويقال إن عثمان كتب في ردّهم الى الكوفة فضجّ منهم سعيد ثانية فكتب في تسيرهم الى حمص فتزلوا الساحل.

١٣٧٧ - ابن عساکر ٦ : ١١ والأغاني ١١ : ٣٠ وقارن بالطبري ١ : ٢٩٠٩ وانظر ما تقدم ف : ١٣٧٦ وبعضه في الطبري ١ : ٢٩٢٠

(١) - رضي... عنه : لم ترد في م ط ، وكذلك في ما يلي « رضي الله عنهم اجمعين » .

(٢) ابن عساکر : وما يصنع الكلام .

١٣٧٨ - قالوا: وكتب عثمان رضي الله تعالى عنه الى أمرائه في القدوم عليه للذي رأى من ضجيج الناس وشكيتهم، فقدم عليه معاوية من الشام وعبد الله بن سعد بن أبي سرح من المغرب وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز من البصرة وسعيد بن العاص من الكوفة، فأما معاوية فقال له: أَعِدْنِي وَعُمَّا لَكَ إِلَى أَعْمَالِنَا وَخُذْنَا بِمَا تَحْتَ أَيْدِينَا، وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَيْضًا بِالسَّيْرِ إِلَى الشَّامِ فَأَبَى وَقَالَ: لَا أَخْرَجُ مِنْ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ وَجَوَارِقِهِ وَمَسْكَنِ أَزْوَاجِهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَيْهِ جَيْشًا يَقِيمُ مَعَهُ فَيَمْنَعُ مِنْهُ فَقَالَ: لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ وَطِئَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْصَارَهُ بِجَيْشٍ؛ وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّمَا دَعَا النَّاسَ إِلَى الشَّكَايَةِ وَسُوءِ الْقَوْلِ الْفَرَاغُ فَاشْغَلْهُمْ بِالْغَزْوِ، وَأَمَّا ابْنُ عَامِرٍ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ نَقَمُوا عَلَيْكَ فِي الْمَالِ فَأَعْطِهِمْ إِيَّاهُ، فَرَدَّهُمْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ.

وقال علي: يَا عُمَانُ إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ مَا تَصْدَقُ تَسْخَطُ وَمَتَى تُكْذِبُ تَرْضَى؛ وَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ أَحْدَاثًا لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَعْبُدُونَهَا، فَقَالَ عُمَانُ: مَا أَحْدَثْتُ حَدَثًا وَلَكِنْ كُنْتُ أَظْنَأُ تُفْسِدُونَ عَلَيَّ النَّاسَ وَتَوَلَّيْتُهُمْ.

وكان <sup>١</sup>عُلباء بن الهيثم السدوسي قد شتم مع سعيد بن العاص الى المدينة ليقرظه ويثني عليه لأنه سأل ذلك، وأحبَّ عُلباء أيضًا أن يلقي عليًا ويعلم حالَّ عثمان وما يكون منه، فلما رأى أنَّ عثمان قد عزم على ردِّ عُمَّالِهِ تَعَجَّلَ إِلَى الْكُوفَةِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَلَمَّا قَدَمَهَا قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ هَذَا أَمِيرُكُمْ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ السَّوَادَ بَسْتَانٌ لَهُ قَدْ أَقْبَلَ، وَاعْتَمَ أَهْلُ الْكُوفَةِ غِيَةَ مُعَاوِيَةَ عَنِ الشَّامِ فَكَتَبُوا إِلَى إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ بِحِمَاصٍ مَعَ هَانِيٍّ بْنِ خَطَّابٍ الْأَرْحَبي [٩٤٤] يَدْعُونَهُمْ إِلَى الْقُدُومِ وَيُشْجَعُونَهُمْ عَلَيْهِ وَيُعَلِّمُونَهُمْ أَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِعُمَّانَ مَعَ إِقَامَتِهِ عَلَى مَا يُنْكَرُ مِنْهُ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ هَانِيٌّ بْنُ خَطَّابٍ مُغْدًا لِلْسَّيْرِ رَاكِبًا لِلْفَلَاةِ، فَلَمَّا قَرَأُوا كِتَابَ أَصْحَابِهِمْ أَقْبَلَ الْأَشْثَرُ وَالْقَوْمُ الْمَسِيرُونَ حَتَّى قَدَمُوا الْكُوفَةَ فَأَعْطَاهُ الْقُرَاءُ وَالْوُجُوهُ

١٣٧٨ - قارن بالطبري ٢٩٣٢: ١، ٢٩٤٩

(١) قارن بالأغاني ٣٠: ١١ والرياض النضرة ١٤٠: ٢



جميعاً موافقهم وعهودهم أن لا يدعوا سعيد بن العاص يدخل الكوفة والياً أبداً، وكان الذين كتبوا مع هانئ بن خطاب: مالك بن كعب بن عبدالله الهمداني ثم الأرحبي، وزيد بن قيس بن ثمامة الأرحبي<sup>١</sup>، وشريح بن أوفى العبسي، وعبدالله بن شجرة السلمي، وجمرة بن سنان الأسدي، وحرثوص بن زهير السعدي، وزيد بن خصفة التيمي، وعبدالله بن قفل البكري ثم التيمي، وزيد بن نصر الحارثي، وعمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الهمداني، وعلقمة بن قيس النخعي في رجال أشباههم.

وقام مالك بن الحارث الأشر يوماً فقال: إن عثمان قد غير وبدل، وحض الناس على منع سعيد من دخول الكوفة، فقال له قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي من ولد عميرة بن حذار<sup>٢</sup>: يا أشر دام شترك، وعفا أثرك، أطلت الغيبة، وجئت بالخيبة، أأمرنا بالفرقة والفتنة ونكت البيعة وخلع الخليفة؟ فقال الأشر: يا قبيصة بن جابر وما أنت وهذا، فوالله ما أسلم قومك إلا كرهاً ولا هاجروا إلا فقراً، ثم وثب<sup>٣</sup> الناس على قبيصة فضربوه وجرحوه فوق حاجبه، وجعل الأشر يقول: لا حرّ بوادي عوف<sup>٤</sup>، من لا يذد عن حوضه يهدم<sup>٥</sup>؛ ثم صلى بالناس الجمعة وقال لزياد بن النصر: صل بالناس سائر صلواتهم والزم القصر، وأمر كميل بن زياد فأخرج ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري من القصر، وكان سعيد بن العاص خلفه على الكوفة حين شخص إلى عثمان، وعسكر الأشر بين الكوفة والحيرة وبعث عائذ بن حكمة في خمسمائة إلى أسفل كسكر مسلحة<sup>٦</sup> بينه وبين البصرة، وبعث جمرة<sup>٦</sup> بن سنان الأسدي في خمسمائة إلى عين التمر ليكون مسلحة بينه وبين الشام، وبعث هانئ بن أبي حية بن علقمة الهمداني ثم الوادعي

(١) م: الأرجا.

(٢) ط م س: جدار، التهذيب (٨ رقم: ٦٢٦) جدار، النووي (٢: ٥٦) حدان، وقارن باللسان (حذر).

(٣) س: وثب.

(٤) هذا مثل، انظر: فصل المقال: ١٢٩ والميداني ٢: ١٢٤.

(٥) من قول زهير في معلقته

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

(٦) م: حمزة.

الى حُلُون في ألف فارس ليحفظ الطريق بالجليل، فلقى الأكراد بناحية الدينور وقد أفسدوا فأوقع بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وبعث الأشتر أيضاً يزيد بن حُجَّة التيمي الى المدائن وأرض جُوخَى، وولَّى عُرْوَة بن زيد الخيل الطائي ما دون المدائن، وتقدَّم الى عُمَّاله أن لا يَجْبُوا درهما وأن يسكنوا الناس وأن يضبطوا النواحي، وبعث مالك بن كعب الأرحبي في خمسمائة فارس ومعه عبد الله بن كَبَّاثَة<sup>١</sup> أحد بني عائذ الله بن سعد العشيرة بن مالك بن أدَد بن زيد الى العُذَيْب ليلقى سعيد بن العاص ويردّه، فلقى مالك بن كعب الأرحبي سعيداً فردّه وقال: لا والله لا تشرب من ماء الفرات قطرة، فرجع الى المدينة فقال له عثمان: ما وراءك؟ قال: الشر، فقال عثمان: هذا كله عمل هؤلاء يعني علياً والزبير وطلحة.

وأَنهَب الأَشْتَرُ دارَ الوليد بن عقبة وكان فيها مال سعيد ومتاعه حتى قُلعت أبوابها، ودخل الأَشْتَرُ الكوفة فقال لأبي موسى: تولِّ الصلاة بأهل الكوفة ولْيَتَوَلَّ حُذَيْفَةُ السَّوَاد والخراج.

وكتب عثمان الى الأَشْتَرِ وأصحابه مع عبد الرحمن بن أبي بكر والمِسُور بن مَخْرُمة يدعوهم الى الطاعة ويُعلمهم أَنهم أُولُ من سَنَ الفِرْقَة وبأمرهم بتقوى الله ومُراجعة الحق والكتاب اليه بالذي يُحِبُّون، فكتب اليه الأَشْتَرُ: من مالك بن الحارث الى [٩٤٥] الخليفة المبتلى الخاطي الحائد<sup>٢</sup> عن سَنَةِ نَبِيَّه النابذ لحُكْم القرآن وراء ظهره، أما بعد فقد قرأنا كتابك فَأَنَّهُ نَفْسَكَ وَعُمَّالَكَ عن الظلم والعُدوان وتسيير الصالحين نَسَمَحُ لك بطاعتنا، وزعمت أَنَا قد ظلمنا أنفسنا وذلك ظَنُّكَ الذي أرداك فأراك الجَوْرَ عدلاً والباطل حقاً، وأما مَحَبَّتُنَا فَأَنْ تَنْزِعَ وتَتَوَبَّ وتستغفر الله مِنْ تَجَنُّبِكَ على خيارنا وتسييرك صلحاءنا وإخراجك إِيَّانا من ديارنا<sup>٣</sup> وتوليتك الأحداث علينا وأن تُؤَلِّيَ مصرنا عبد الله بن

(١) م وابن سعد (٢٢: ٥): كَنَانَة .

(٢) م: الحادي .

(٣) م: دارنا .

قيس أبا موسى الأشعري وحذيفة فقد رَضِينَاهُمَا، وأحبس عَنَّا وَلِيدَكَ وسعيدك ومن يدعوك اليه الهوى من أهل بيتك إن شاء الله والسلام.

ونخرج بكتابهم يزيد بن قيس الأرحبي<sup>١</sup> ومسروق بن الأجدع الحمداني وعبد الله بن أبي سبرة الجعفي، واسم أبي سبرة يزيد، وعلقمة بن قيس أبو شَيْلٍ النخعي وخارجة بن الصلت البرجمي من بني تميم في آخرين، فلما قرأ عثمان الكتاب قال : اللهم إني تائب، وكتب الى أبي موسى وحذيفة : أنتم لأهل الكوفة رضى ولنا ثقة فتوليا أمرهم وقومًا به بالحق، غفر الله لنا ولكما، فتولى أبو موسى وحذيفة الأمر وسكن أبو موسى الناس.

وقال عتبة بن الوغل<sup>٢</sup> :

تَصَدَّقْ عَلَيْنَا يَا أَبْنَ عَفَّانَ وَأَحْسِبْ وَأَمْرٌ عَلَيْنَا الْأَشْعَرِيُّ لِيَالِيَا

فقال عثمان : نعم وشهورة إن بقيت<sup>٣</sup>.

ذكر قول جبلة<sup>٤</sup> الانصاري وجهجاه الغفاري لعثمان رضي الله عنه :

قال الكلبي : هو رُخَيْلَةُ بن ثعلبة البياضي بَذْرِي.

١٣٧٩ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي في إسناده قال : مرَّ عثمان بن عفَّان على جبلة بن عمرو الساعدي وهو على باب داره وقد أنكر الناس عليه ما أنكروا فقال له : يا نَعْلُ والله لأقتلنك ولأحملنك على قلويس جرباء ولأخرجنك إلى حرّة النار؛ ثم أتاه وهو على المنبر فأنزله وكان أول من اجترأ على عثمان وتجهّمه بالمنطق الغليظ ، وأتاه يوماً بجامعة

١٣٧٩ - الطبري ١ : ٢٩٨٠ وما يلي ف : ١٤٥٨

(١) م : الأرجا .

(٢) الوغل - بالغين المعجمة كما في ياقوت ٢ : ٣٩٣ والخزانة ١ : ٤٥٨ ؛ وفي ابن سعد والطبري (١ : ٢٤٧٦) :

الوغل .

(٣) فقال ... بقيت : سقط من م .

(٤) ط م : جلة .

فقال : والله لأطرحنّها في عنقك أو لتتركنّ بطانتك هذه ، أطمعت الحارث بن الحَكَمّ السوق وفعلتَ وفعلتَ . وكان عثمان ولّى الحارث السوق فكان يشتري الجَلَبَ بِحُكْمِهِ وَيَبِيعُهُ بِسَوْمِهِ وَيُجِجِي<sup>١</sup> مقاعد المتسوّقين ويصنع صنيعاً مُنْكَراً فكلّم في إخراج السوق من يده فلم يفعل ؛ وقيل لجلبة في أمر عثمان وسُئِلَ الكَفّ عنه فقال : والله لا ألقى الله غداً فأقول إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصْلَوْنَا السَّبِيلَ .

١٣٨٠ - وقال الواقدي في بعض اسناده : خطب عثمان في بعض أيامه فقال له جَهْجَاهُ بن سعيد الغفاري : يا عثمان انزلْ نُدرْعَكَ عِبَاءَةً ونَحْمَلْكَ على شارف من الإبل الى جبل الدُخَانِ كما سِيرْتَ خِيَارَ النَّاسِ ، فقال له عثمان : قبحك الله وقبح ما جئت به ، وكان جَهْجَاهُ متغيّظاً على عثمان ، فلما كان يوم الدار دخل عليه ومعه عصاً كان النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم يتخصّر بها فكسرها على رُكْبَتِهِ<sup>٢</sup> ، فوقع فيها الأكلة .

١٣٨١ - حدثني رَوْح بن عبد المؤمن حدثني أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني أنبأنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن جَهْجَاهُ الغفاري دخل على عثمان فأخذ منه عصا النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم التي كان يتخصّر بها فكسرها على رُكْبَتِهِ فأخذته الأكلة [٩٤٦] في رُكْبَتِهِ ؛ وكان جَهْجَاهُ ممن بايع تحت الشجرة ، رضي الله تعالى عنه<sup>٥</sup> .

أمر عمار بن ياسر العنسي رضي الله تعالى عنه :

١٣٨٢ - حدثنا عباس بن هشام<sup>٦</sup> بن محمد عن أبي مخنف في إسناذه قال : كان في

١٣٨٠ - الطبري ١ : ٢٩٨٢

١٣٨٢ - انظر في ما يلي ف : ١٤٨٤

(١) م : ويججي .

(٢) في السيرة (٢ : ٢٩٢) : جهجاه بن مسعود .

(٣) م : رُكْبَتِهِ .

(٤) م : حدثنا .

(٥) رضي ... عنه . لم يرد في م ط .

(٦) زاد في م : الكلبي .



بيت المال بالمدينة سَقَطَ فيه حلي وجوهر فأخذ منه عثمان ما حلّى به بعض أهله ، فأظهر الناس الطعنَ عليه في ذلك وكَلَّمُوهُ فيه بكلام شديد حتى أغضبوه ، فخطب فقال : لنأخذن حاجتنا من هذا النِّيءِ وإن رَغِمَتْ أنوفُ أقوام ، فقال له عليّ : إذا تُمْنَع من ذلك وتُحال بينك وبينه ، وقال عَمَّار بن ياسر : أشهد الله أن أنفي أول راغم من ذلك ، فقال عثمان : أعلّي يا ابن المتكأ تجترى؟ خذوه ، فأخذ ودخل عثمان فدعا به فضربه حتى غشي عليه ثم أخرج فحمل حتى أتى به منزل أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل الظهر والعصر والمغرب ، فلما أفاق توضأ وصلى وقال : الحمد لله ليس هذا أول يوم أودينا فيه في الله ؛ وقام هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي وكان عَمَّار حليفاً لبني مخزوم فقال : يا عثمان أما عليّ فاتقته وبني أبيه<sup>١</sup> ، وأما نحن فاجترأت علينا وضربت أخانا حتى أشفيت به على التلّف ، أما والله لئن مات لأقتلن به رجلاً من بني أمية عظيم السرة ، فقال عثمان : وإنك لها هنا يا ابن القسرية ، قال : فإنهما قسريتان ، وكانت أمه وجدته قسريتين من بجيلة<sup>٢</sup> ، فشمته عثمان وأمر به فأخرج ، فأتى أم سلمة وإذا<sup>٣</sup> هي غضبت لعمار ، وبلغ عائشة ما صنع بعمار فغضبت وأخرجت شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وثوباً من ثيابه ونعلان من نعاله ثم قالت : ما أسرع ما تركتم سنة نبيكم وهذا شعره وثوبه ونعله لم يبل بعد ، فغضب عثمان غضباً شديداً حتى ما درى ما يقول ، فالتجّ المسجد وقال الناس : سبحان الله سبحان الله ؛ وكان عمرو بن العاص واجداً على عثمان لعزله إياه عن مصر وتوليته إياها عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فجعل يكثر التعجب والتسبيح ، وبلغ عثمان مصير هشام بن الوليد ومن مشى معه من بني مخزوم الى أم سلمة وغضبها لعمار فأرسل اليها : ما هذا الجمع ؟ فأرسلت اليه : دع ذا عنك يا عثمان ولا تحمل الناس في أمرك على ما يكرهون . واستقبح الناس فعله بعمار وشاع فيهم فاشتد إنكارهم له .

(١) م : وبني أمية .

(٢) س م : قسريتان ؛ م : من بجيلة .

(٣) س : فإذا .

(٤) ط س : فالتجّ .

١٣٨٣- ويقال أنَّ المقداد بن عمرو وعمَّار بن ياسر وطلحة والزبير في عدَّة من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم كتبوا كتابًا عدَّدوا فيه أحداث عثمان وخوفوه ربَّه وأعلموه أنَّهم موثبوه إن لم يُقْلَعْ، فأخذ عمَّار الكتاب وأتاه به، فقرأ صدرًا منه فقال له عثمان: أعلَيَّ تقدُّم من بينهم؟ فقال عمَّار: لأنِّي أنصحهم لك، فقال: كذبت يا ابن سُمَيَّة، فقال: انا والله ابن سُمَيَّة وابن ياسر، فأمر غلمانًا له فهدَّوا بيديه ورجليه ثم ضربه عثمان برجليه وهي<sup>١</sup> في الخُفَّين على مذاكيره فأصابه الفتق، وكان ضعيفًا كبيرًا فغُشي عليه.

١٣٨٤- وقد قيل أيضًا إنَّ عثمان مرَّ بقبر جديد فسأل عنه فقيل قبر عبدالله بن مسعود، فغضب على عمَّار لكتابه إياه موته إذ كان المتولَّى للصلاة عليه والقيام بشأنه، فعندها وطئ عمَّارًا حتى أصابه الفتق.

١٣٨٥- وكان محمد بن أبي بكر بن أبي قُحافة ومحمد بن أبي حُذيفة خرجا إلى مصر عامَّ خرج<sup>٢</sup> عبدالله بن سعد بن أبي سُرْح إليها، فأظهر [٩٤٧] محمد بن أبي حذيفة عَيْبَ عثمان والطمعَ عليه وقال: استعمل عثمان رجلًا أباح رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم دمه يوم الفتح ونزل القرآن بكفره حين قال سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أُنْزَلَ الله.

وكانت غزاة<sup>٣</sup> ذات الصَّواري في الحَرَّم سنة أربع وثلاثين وعليها عبدالله بن سعد فصلَّى بالناس، فكَبَّر ابن أبي حُذيفة تكبيرةً أفرعه بها فقال: لولا أنَّك حَدَّثَ أحقَّ لقاربت بين خطوك، ولم يزل يبلغه عنه وعن ابن أبي بكر ما يكره، وجعل ابن أبي حذيفة يقول: يا أهل مصر إنا خلَّفنا الغزو وراءنا يعني غزو عثمان؛ وقد كان عثمان رضي

١٣٨٣- قارن بالرياض النضرة ٢: ١٤٠

١٣٨٥- الطبري ١: ٢٨٧٠

(١) كذا ورد في النسخ.

(٢) س: فخرج (اقرأ: مخرج).

(٣) انظر الطبري ١: ٢٨٦٩، وفي رواية الواقدي أن غزوة ذات الصواري كانت سنة ٣١ (وانظر أيضًا

١: ٢٨٦٥).

الله تعالى عنه ضرب ابن أبي حذيفة في الشراب فاحتمل عليه لذلك حقداً وحنفاً وهو كان ربه بعد مقتل أبيه باليامة، فكتب ابن أبي سرح الى عثمان إن محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة قد أنغلا عليّ المغرب وأفسداه، فكتب اليه عثمان: أما محمد بن أبي بكر فأنّي أدعه لأبي بكر الصديق وعائشة أم المؤمنين، وأما محمد بن أبي حذيفة فإنه ابني وابن اخي وأنا ربيته وهو قرخ قرش.

١٣٨٦- وحدثني خلف بن سالم حدثنا وهب بن جرير عن ابن جعْدبة عن صالح ابن كيسان عن عمر بن عبد العزيز أن محمد بن أبي حذيفة ومحمد بن أبي بكر حين أكثر الناس في أمر عثمان قدما مصر وعليها عبدالله بن سعد بن أبي سرح، ووافقا بمصر محمد ابن طلحة بن عبيدالله وهو مع عبدالله بن سعد، وأن ابن أبي حذيفة شهد صلاة الصبح في صبيحة الليلة التي قدم فيها ففاته الصلاة فجهر بالقراءة، فسمع ابن أبي سرح قراءته فسأل عنه فقبل رجل أبيض طوال<sup>(١)</sup> وضوء الوجه، فأمر اذا صلى أن يؤتى به، فلما رآه قال: ما جاء بك الى بلدي؟ قال: جئت غازياً قال: ومن معك؟ قال محمد بن أبي بكر، فقال: والله ما جئتما الا لتُفسدا الناس وأمر بهما فسُجنا، فأرسلا الى محمد بن طلحة يسألانه أن يكلمه فيها لئلا يمتعهما من الغزو، فأطلقهما ابن أبي سرح؛ وغزا ابن أبي سرح إفريقية فأعد لها سفينة مفردة لئلا يفسدا عليه الناس، فرض ابن أبي بكر فتخلف وتخلف<sup>(٢)</sup> معه ابن أبي حذيفة، ثم إنهما خرجا في جماعة الناس فارجعا من غزاتها ألا وقد أوعزا صدور الناس على عثمان، فلما وافى ابن أبي سرح مصر وافاه كتاب عثمان بالمصير اليه، فشخص الى المدينة وتخلف على مصر رجلاً كان هواه مع ابن أبي بكر وابن أبي حذيفة، فكان ممن شايعهم وشجعهم على المسير الى عثمان.

١٣٨٧- قالوا: وبعث عثمان الى ابن أبي حذيفة بثلاثين ألف درهم وبجمل<sup>(٣)</sup> عليه كسوة فأمر به فوضع في المسجد وقال: يا معشر المسلمين ألا ترون الى عثمان يخادعني عن

(١) طوال: لم ترد في س.

(٢) وتخلف: سقطت من م.

(٣) س: ويحتمل.

ديني وبرشوني عليه، فازداد أهل مصر عيباً لعثمان وطعنوا عليه، واجتمعوا الى ابن ابي حذيفة فرأسوه عليهم؛ فلما بلغ عثمان ذلك دعا بعمار بن ياسر فاعتذر اليه مما فعل به واستغفر الله منه وسأله أن لا يحقده عليه وقال: بِحَسْبِكَ مِنْ سَلَامَتِي لَكَ ثِقَتِي بِكَ، وسأله الشخصوص الى مصر لياتيه بصحبة خبر ابن أبي حذيفة وحق ما بلغه عنه من باطله، وأمره أن يقوم بعذره ويضمن عنه العتبي لمن قدم عليه، فلما ورد عمار مصر حرض الناس على عثمان ودعاهم الى خلعه وأشعلها عليه، وقوى رأي ابن أبي حذيفة وابن ابي بكر وشجعها على المسير الى المدينة، فكتب ابن أبي سرح الى عثمان يعلمه ما كان من عمار ويستأذنه في عقوبته، فكتب اليه: بِشَسِّ الرَّأْيِ رَأَيْتَ يَا ابْنَ ابِي سَرَحٍ، فَأَحْسِنْ جِهَازَ عَمَّارٍ وَاحْمِلْهُ إِلَيَّ، فتحرك أهل مصر وقالوا: سِيرَ عَمَّارٌ، وَدَبَّ فِيهِمْ ابْنُ أَبِي حَذِيفَةَ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْمَسِيرِ فَأَجَابُوهُ.

١٣٨٨ - حدثني رُوح بن عبد المؤمن المقرئ وأحمد بن ابراهيم الدؤري قالا حدثنا بهز بن أسد حدثنا حصين بن نمير عن جهم الفهري قال: أنا حاضر أمر عثمان، قال: فجاء [٩٤٨] سعد وعمار ومعهما من معها الى باب عثمان فأرسلوا الى عثمان: إنا نريد أن نذاكرك أشياء احدثتها، فأرسل اليهم: إِنِّي مُشْغُولٌ عَنْكُمْ الْيَوْمَ فَانصَرِفُوا يَوْمَكُمْ وَعُودُوا يَوْمَ كَذَا، فانصرف سعد ولم ينصرف عمار، وأعاد الرسول الى عثمان، فرد عليه مثل القول الأول، فأبى أن ينصرف فتناوله رسول عثمان، فلما اجتمعوا للميعاد قال لهم عثمان: ما تنقمون علي؟ قالوا: أول ذلك ضربك عمّاراً، فقال: تناوله رسولي بغير رضائي وأمرى، وذكر كلاماً بعد ذلك.

أمر أبي فر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه: من بني كنانة بن خزيمة.

١٣٨٩ - قالوا: لما أعطى عثمان مروان بن الحكم ما أعطاه وأعطى الحارث بن الحَكَم بن ابي العاص ثلاثمائة ألف درهم وأعطى زيد بن ثابت الأنصاري مائة ألف



درهم جعل أبو ذر يقول بَشْر الكافرين<sup>١</sup> بعذاب ألم ويتلو قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ الآية (التوبة: ٣٤) فرجع ذلك مروان بن الحكم إلى عثمان فأرسل إلى أبي ذر نائلاً<sup>٢</sup> مولاه أن أنته عما يبلغني عنك فقال: أئنهاني عثمان عن قراءة كتاب الله وعيب من ترك أمر الله، فوالله لأن أرضي الله بسخط عثمان أحب إلي وخير لي من أن أسخط الله برضاه، فأغضب عثمان ذلك وأحفظه، فتصابر وكف.

وقال عثمان يوماً: أيجوز للإمام أن يأخذ من المال فإذا أيسر قضى؟ فقال كعب الأحبار: لا بأس بذلك، فقال أبو ذر: يا ابن اليهوديين أتعلّمنا ديننا؟ فقال عثمان: ما أكثر أذاك لي وأولئك بأصحابي، الحق بمكتبك، وكان مكتبه بالشام إلا أنه كان يقدم حاجاً ويسأل عثمان الإذن له في مجاورة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأذن له في ذلك، وإنما صار مكتبه بالشام لأنه قال لعثمان حين رأى البناء قد بلغ سلماً: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا بلغ البناء سلماً<sup>٣</sup> فالهرب، فأذن لي آت الشام فأغزو هناك، فأذن له. وكان أبو ذر ينكر على معاوية أشياء يفعلها، ويحث إليه معاوية بثلاثمائة دينار فقال: إن كانت من عطائي الذي حرمتونه عامي هذا قبلتها، وإن كانت صلة فلا حاجة لي فيها، ويحث إليه حبيب بن مسلمة الفهري بمائتي دينار فقال: أما وجدت أهون عليك مني حين تبعث إليّ بمال؟ وردّها. وبنى معاوية الخضراء بدمشق فقال: يا معاوية إن كانت هذه الدار من مال الله فهي الخيانة، وإن كانت من مالك فهذا الإسراف، فسكت معاوية.

وكان أبو ذر يقول: والله لقد حدت أعمالاً ما أعرفها، والله ما هي في كتاب الله ولا سنة نبيه، والله إني لأرى حقاً يطفأ وباطلاً يحيا وصادقاً يكذب وأثرة بغير تقى

(١) م: الكافرين.

(٢) س: نائلاً.

(٣) سلغ: بالمدينة أو بجوارها (ياقوت ٣: ١١٧).

(٤) إني: سقطت من م.

وصالحًا مُستأثرًا عليه. فقال حبيب بن مسلمة لمعاوية: إِنَّ أبا ذَرٍّ مُفسدٌ عليك الشام فتداركْ أهله إن كانت لكم به حاجة، فكتب معاوية الى عثمان فيه، فكتب عثمان الى معاوية: أما بعد فاحمل جُنْدبًا اليّ على أغلظ مركب وأوعِرِهِ، فوجه معاوية من ساربه الليل والنهار، فلما قدم أبو ذَرٍّ المدينة جعل يقول: يستعمل الصبيان ويحمي الحمى ويقرب أولاد الطلقاء، فيبعث اليه عثمان ألحق بأيّ أرض شئت، فقال: بمكة، فقال: لا، قال فبيت المقدس، قال: لا، قال فبأحد المصرين<sup>١</sup>، قال: لا، ولكني مُسيرك الى الرَبْذَة، فسيره اليها فلم يزل بها حتى مات.

١٣٩٠ - ويقال [٩٤٩] ان عثمان قال لأبي ذَرٍّ حين قدم من الشام: قُرْبنا يا أبا ذَرٍّ خير لك من بُعدنا يُغْدى عليك باللقاح ويُراح فقال: لا حاجة لي في دنياكم ولكني آتي الرَبْذَة فأذن له في ذلك فأتاها ومات بها.

١٣٩١ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن هشام بن الغاز حدثنا مكحول قال: قدم حبيب بن مسلمة من أرمينية فمرّ بأبي ذَرٍّ بالرَبْذَة فعرض عليه خادمين معه ونفقة فأبى قبول ذلك فقال له: ما أتى بك هاهنا؟ قال: نفسي، رأيت ما هاهنا اسلّم لي.

١٣٩٢ - حدثني محمد عن الواقدي عن عبد الله بن محمد بن سَمْعان عن أبيه أنه قيل لعثمان إن أبا ذَرٍّ يقول إنك أخرجته الى الرَبْذَة، فقال: سبحان الله ما كان من هذا شيء قط، وإني لأعرف فضله وقديم إسلامه وما كنّا نعدُّ في أصحاب النبي ﷺ عليه وسلم أكلٌ شوكة منه.

١٣٩٣ - وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف عن فضيل بن خديج<sup>٢</sup> عن كميل بن زياد قال: كنت بالمدينة حين أمر عثمان أبا ذَرٍّ باللقاح بالشام، وكنت بها في العام المقبل حين سيّره الى الرَبْذَة.

١٣٩٠ - طبقات ابن سعد ١/٤: ١٦٧ واليعقوبي ٢: ٢٠٠.

(١) المصران: الكوفة والبصرة.

(٢) ط م س: خديج (بضم المهملة في ط) وانظر المشبه: ٢٢٢.

١٣٩٤ - وحدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : تكلم أبو ذر بشيء كرهه عثمان فكذبه فقال : ما ظننت أن أحداً يكذبني بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أقلت الغبراء ولا أطبقت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، ثم سيره إلى الربذة ، فكان أبو ذر يقول : ما ترك الحق لي صديقاً ، فلما سار إلى الربذة قال : ردني عثمان بعد الهجرة أعرابياً .

١٣٩٥ - قال : وشيع عليُّ أبا ذر فأراد مروان منعه منه ، فضرب عليُّ بسوطه بين أذني راحلته ، وجرى بين عليٍّ وعثمان في ذلك كلام حتى قال عثمان : ما انت بأفضل عندي منه ، وتغالظا ، فأنكر الناس قولَ عثمان ودخلوا بينهما حتى اصطلحا .

١٣٩٦ - وقد روي أيضاً أنه لما بلغ عثمان موتُ أبي ذر بالربذة قال : رحمه الله ، فقال عمار بن ياسر : نعم فرحمه الله من كل أنفسنا ، فقال عثمان : يا عاصُ أيرأيه أتراني ندمتُ على تسييره ؟ وأمر فدفع في قفاهُ وقال : الحقُ بمكانه ، فلما تهيأ للخروج جاءت بنو مخزوم إلى عليٍّ فسألوه أن يكلم عثمان فيه فقال له عليٌّ : يا عثمان اتق الله فإنك سيرت رجلاً صالحاً من المسلمين فهلك في تسييرك ، ثم أنت الآن تريد أن تنفي نظيره ، وجرى بينهما كلام حتى قال عثمان : أنت الحق بالنفي منه ، فقال عليٌّ : رُم ذلك إن شئت ، واجتمع المهاجرون فقالوا : إن كنت كلماً كلّمك رجل سيرته ونفيته فإن هذا شيء لا يسوغ ، فكفَّ عن عمار .

١٣٩٧ - حدثني محمد عن الواقدي عن موسى بن عبيدة عن [عبد الله بن] اخراش الكعبي قال : وجدت أبا ذر بالربذة في مظلة شعر فقال : ما زال بي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لم يترك الحق لي صديقاً .

١٣٩٤ - طبقات ابن سعد ١/٤ : ١٦٨ والورقة ٩٥٧/أ (من س) وانظر بعضه في ف : ١٣٩٧ والحلية ٢ : ٨٣

١٣٩٥ - قارن باليعقوبي ٢ : ٢٠٠ والمروج ٤ : ٢٧٣

١٣٩٦ - قارن باليعقوبي ٢ : ٢٠١

١٣٩٧ - طبقات ابن سعد ١/٤ : ١٧٤ (١٧٠)

(١) زيادة من ابن سعد والتهذيب (٥ رقم : ٣٤١) .

١٣٩٨ - حدثني محمد عن الواقدي عن شيبان النحوي عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال : قلت لأبي ذر ما أنزلك الربذة قال : نصحي<sup>١</sup> لعثمان ومعاوية .

١٣٩٩ - محمد عن الواقدي عن طلحة بن محمد عن بشر بن حوَّشب الفزاري عن أبيه قال : كان أهلي بالشربة فجلبتُ غنماً لي الى المدينة فررت بالربذة وإذا بها شيخُ أبيض الرأس واللحية ، قلت : من هذا؟ قالوا : أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا هو في حَفِيشٍ ومعه قطعة من غنم ، فقلت : والله ما هذا البلد بمحلة لبني غِفَارٍ ، فقال : [ ٩٥٠ ] أخرجتُ كارهاً ، فقال بشر بن حوَّشب : فحدثت بهذا الحديث سعيد بن المسيَّب فأنكر أن يكون عثمان أخرجه وقال : إنما خرج أبو ذر اليها راعياً في سكتائها .

١٤٠٠ - وقال أبو مخنف : لما حضرت أبا ذر الوفاة بالربذة أقبل ركبٌ من أهل الكوفة فيهم جرير بن عبد الله البجلي ومالك بن الحارث الأشتر النخعي والأسود بن يزيد ابن قيس بن يزيد النخعي وعلقمة بن قيس بن يزيد عمّ الأسود في عدّة آخرين فسألوا عنه ليسلموا عليه فوجدوه وقد توفّي ، فقال جرير : هذه غنيمة ساقها<sup>٢</sup> الله اليّنا ، فحنطه جرير وكفنه ودفنه وصلى عليه ويقال بل صلى عليه الأشتر - وحملوا امرأته حتى أتوا بها المدينة ، وكانت وفاته لأربع سنين بقيت من خلافة عثمان ، وقال الواقدي : صلى عليه ابن مسعود بالربذة في آخر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين .

١٤٠١ - وحدثننا عفان بن مسلم حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان حدثنا أيوب حدثنا سليمان ابن المغيرة حدثنا حميد بن هلال أن رفقة خرجوا من الكوفة لحِجّة أو عُمرَةٍ فأتوا الربذة فبعثوا رجلاً يشتري لهم شاة ، فأتى على خِباءٍ فقال : هل عندكم جَزرة فقالت أمّ ذر : أُوخَيْرُ من ذلك؟ قال : وما هو؟ قالت : مات أبو ذر والناس خلوف ، وليس عنده<sup>٣</sup> أحد

١٤٠١ - الورقة ٩٥٧ ب (المخطوطة س) .

(١) س : أصح .

(٢) م : قد ساقها .

(٣) س (٩٥٧ ب) : عندي .



يغسله ويُجَنِّهُ وقد دعا الله أن يوفق له قومًا صالحين يغسلونه ويدفنونه، فرجع الرجل فأعلمهم فأقبلوا مسارعين ومعهم الكفن والحنوط فقاموا بأمره حتى أجنَّوه.

١٤٠٢ - وروى الواقدي عن هشيم في اسناده أن أبا ذر رضي الله تعالى عنه مات فقالت امرأته: بينا أنا جالسة عنده وقد تُوفي إذ أقبل ركب فسلموا فقالوا: ما فعل أبو ذر؟ قلت: هو هذا ميتًا<sup>١</sup> قد عجزتُ عن غسله ودَفْنِهِ، فَأَنَاخُوا فحَفَرُوا له وغسلوه، وأخرج جرير بن عبد الله حنوطًا وكفنًا فحَنَطَه وكفنه ثم دفنوه وحملوها إلى المدينة؛ فقالت حدثني أبو ذر قال، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِنَّكَ تَمُوتُ بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، وَأُخْبِرَنِي أَنَّهُ بِلِي دَفَنِي رَهْطٌ صَالِحُونَ.

١٤٠٣ - وَحَدَّثْتُ عَنْ هِشَامٍ<sup>٢</sup> عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ لَهُ فَعَلَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ وَفَعَلَ، يَعْنُونَ عَثْمَانَ، فَهَلْ أَنْتَ نَاصِبٌ لَنَا رَايَةً فَتَجْتَمِعُ<sup>٣</sup> إِلَيْكَ الرِّجَالُ؟ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ ابْنَ عَفَّانٍ صَلَبَنِي عَلَى أَطْوَلِ جَذَعٍ لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَاحْتَسِبْتُ وَصَبَرْتُ فَإِنَّهُ مَنْ أَذَلَ السُّلْطَانَ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ، فَرَجَعُوا.

**قول عبد الرحمن بن عوف في عثمان رضي الله تعالى عنه:**

١٤٠٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّيْذَةِ تَذَاكُرَ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَعَلَّ عُثْمَانَ فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا عَمَلُكَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: إِذَا شِئْتَ فَخُذْ سَيْفَكَ وَأَخْذُ سَيْنِي، إِنَّهُ قَدْ خَالَفَ مَا أَعْطَانِي.

١٤٠٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: ذُكِرَ عُثْمَانُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي مَرَضِهِ

١٤٠٣ - طبقات ابن سعد ١/٤: ١٦٧

(١) م: ميت.

(٢) لعل الصواب: هشيم.

(٣) م: فيجتمع (والياء غير معجمة في ط).

الذي مات فيه فقال عبد الرحمن : عاجلوه قبل أن يتأدى في ملكه ، فبلغ ذلك عثمان ، فبعث الى بثر كان يُسقى منها نَعْمُ عبد الرحمن بن عوف فمنعه إياها فقال عبد الرحمن : اللهم اجعل ماءها غَوْرًا ، فإِ وَجَدت فيها قَطْرَةً .

١٤٠٦ - وحدثني محمد بن سعد [٩٥١] عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرَانُ عبد الرحمن بن عوف كان حلف ألا يكلم عثمان أبدًا .

١٤٠٧ - وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابراهيم بن سعد عن أبيه أَنَّ عبد الرحمن أوصى أن لا يصلي عليه عثمان ، فصلّى عليه الزبير أو سعد بن ابي وقاص ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين .

أمر عامر بن عبد قيس بن ناشب العنبري من بني تميم :

١٤٠٨ - قال أبو مخنف لوط بن يحيى وغيره : كان عامر بن عبد قيس التميمي يُنكر على عثمان أمره وسيرته ، فكتب حُمران بن أبان مولى عثمان الى عثمان بخبره ، فكتب عثمان الى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز في حمله فحمله ، فلما قدم عليه فرآه ، وقد أعظم الناس إشخاصه وإزعاجه عن بلده لعبادته وزهده ، أطفه وأكرمه وردّه الى البصرة ؛ وكان عثمان وجه حُمران الى الكوفة حين شكّا الناس الوليد بن عقبة ليأتيه بحقيقة خبره فرشاه الوليد ، فلما قدم على عثمان كذّب عن الوليد وقرّظه ، ثم إنه لقي مروان فسأله عن الوليد فقال له : الأمر جليل ، فأخبر مروان عثمان بذلك ، فغضب على حُمران وغرّبه الى البصرة لكذبه إياه وأقطعته دارًا . وكان يقال للوليد الأشعرُ بَرَكًا ، والبرك الصدر .

أمر عبد الله بن الأرقم الزهري :

١٤٠٩ - قال أبو مخنف : كان على بيت مال عثمان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب - وبعض الرواة يقول : عبد الله بن الأرقم

١٤٠٨ - الورقة ١١١٦/أ (من س) وانظر أيضًا الطبري ١: ٢٩٢٤

(١) راجع ما تقدم ف : ١٣٤٢

ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة - فاستسلف عثمان من بيت المال مائة ألف درهم وكتب عليه بها عبد الله بن الأرقم ذكر حق للمسلمين وأشهد عليه علياً وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر، فلما حل الأجل رده عثمان، ثم قدم عليه عبد الله ابن خالد بن أسيد بن أبي العيص من مكة وناس معه غزاة، فأمر لعبد الله بثلاثمائة ألف درهم ولكل رجل من القوم بمائة ألف درهم وصك بذلك الى ابن أرقم فاستكثره ورد الصك له، ويقال أنه سأل عثمان أن يكتب عليه به ذكر حق فأبى ذلك، فامتنع ابن الأرقم من أن يدفع المال الى القوم، فقال له عثمان: إنما أنت خازن لنا فما حملك على ما فعلت؟ فقال ابن الأرقم: كنت أراني خازناً للمسلمين، وإنما خازنك غلامك، والله لا ألي لك بيت المال أبداً، وجاء بالمفاتيح فعلقها على المنبر، ويقال بل ألقاها الى عثمان، فدفعها عثمان الى ناتل مولاه، ثم ولي زيد بن ثابت الأنصاري بيت المال وأعطاه المفاتيح، ويقال أنه ولي بيت المال معيقيب بن أبي فاطمة، وبعث الى عبد الله بن الأرقم ثلاثمائة ألف درهم فلم يقبلها.

**مسير أهل الأمصار إلى عثمان واجتماعهم اليه مع من اجتمع من أهل المدينة :**

١٤١٠ - [٩٥٢] حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف في إسناده قالوا: التقى أهل الأمصار الثلاثة: الكوفة والبصرة ومصر في المسجد الحرام قبل مقتل عثمان بعام، وكان رئيس أهل الكوفة كعب بن عتبة النهدي ورئيس أهل البصرة المشني بن مخربة العبدي ورئيس [أهل] مصر كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف السكوني ثم التحيي، فتذاكروا سيرة عثمان وتبدلوه وتركوه الوفاء بما أعطى من نفسه وعاهد الله عليه وقالوا: لا يسعنا الرضى بهذا، فاجتمع رأيهم على أن يرجع كل واحد من هؤلاء الثلاثة الى مصره فيكون رسول من شهد مكة من أهل الخلاف على عثمان الى من كان على مثل رأيهم من أهل بلده، وأن يوافوا عثمان في العام المقبل في داره فيستعتبوه فإن أعجب والأ

(١) انظر ف : ١٨٤٣

(٢) م : معيقل .

(٣) ط م : لعب .

رأوا رأيهم فيه ، ففعلوا ذلك ؛ فلما حضر الوقت خرج الأشر إلى المدينة في مائتين ، وخرج حُكَيْم بن جَبَلَة العبدي في مائة ولحق به بعد ذلك خمسون فكان في مائة وخمسين ، وجاء أهل مصر وهم أربعائة ، ويقال خمسمائة ويقال سبعمائة ويقال ستمائة ، عليهم أمراء أربعة : أبو عمرو<sup>٢</sup> [بن] بُدَيْل بن وَرْقَاء بن عبد العزى الخزاعي على رُبْع ، وعبد الرحمن بن عُدَيْس البلوي على ربع ، وكنانة بن بِشْر التَّجِيبِي على ربع ، وعُروَة بن شَيْم ابن البَيَّاع<sup>٣</sup> الكِنَانِي ثم اللَّيْثِي على ربع ؛ فلما أتوا المدينة أتوا دار عثمان ، ووثب معهم رجال من أهل المدينة منهم عَمَّار بن ياسر العنسي ورفاعة بن رافع الأنصاري وكان بَدْرِيًّا والحجَّاج بن غَزِيَّة وكانت له صحبة وعامر بن بُكَيْر<sup>٤</sup> أحد بني كنانة ، فحاصروا عثمان الحصار الأول .

١٤١١- وقال الواقدي في اسناده : لما كانت سنة أربع وثلاثين كتب بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض يتشاكون سيرة عثمان وتغييره وتبديله وما الناس فيه من عُمَالِه وَيَكْثُرُونَ عليه ويسأل بعضهم بعضاً أن يقدموا المدينة إن كانوا يريدون الجهاد ، ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع عن عثمان ولا يُنكر ما يقال فيه ، إلا زيد بن ثابت وأبو أسيد الساعدي وكعب بن مالك بن أبي كعب من بني سلمة من الأنصار وحسان بن ثابت الأنصاري ، فاجتمع المهاجرون وغيرهم إلى عليّ فسألوه أن يكلم عثمان ويعظه ، فأناه فقال له : إن الناس ورائي قد كلّموني في أمرك ، والله ما أدري ما أقول لك ، ما أعرفك شيئاً تجهله ولا أدلك على أمر لا تعرفه ، وأنتك لتعلم ما نعلم وما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه ، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت ورأيت مثل ما سمعنا ورأينا ، وما ابن أبي قُحافة وابن

١٤١١- الطبري ١: ٢٩٣٦-٤١ وابن الأثير ٣: ١١٨

(١) قارن بابين سعد ١/٣: ٤٩ والطبري ١: ٢٩٥٤ ، ٢٩٨٦

(٢) ط م : عمر؛ الإصابة (٤ : ٢٨٦) عمرو .

(٣) الطبري (٢٩٩١) : النبأ (وانظر ابن سعد ١/٣: ٤٥ وابن الأثير ٣: ١٣٤) .

(٤) ابن سعد (١/٣: ٢٨٢) ابن أبي البكير .



الخطاب بأولى بالحق<sup>١</sup> منك ، ولأنت أقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً ، ولقد نلت من صهره ما لم ينالا ، فالله الله في نفسك ، فإنك لا تبصر من عمى ولا تعلم من جهل ؛ فقال له عثمان : والله لو كنت مكاني ما عفتك ولا أسلمتك ولا عبت عليك أن وصلت رحماً<sup>٢</sup> وسددت خلة وآويت ضائعاً ووليت من كان عمر يوليّه ، نشدتك الله ألم يولّ عمر المغيرة بن شعبة وليس هناك قال : نعم ، قال أولم يولّ معاوية ؟ فقال علي : إن معاوية كان أشدّ خوفاً وطاعة لعمر من يرفأ<sup>٣</sup> وهو الآن يبتز الأمور منك ويقطعها بغير علمك ويقول للناس هذا أمر عثمان ويبلغك فلا تغير . ثم خرج وخرج عثمان بعده فصعد المنبر فقال : أمّا بعد فإن لكلّ شيء آفة ولكلّ أمر عاهة ، وإن آفة هذه الأمة وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يروونكم [ ٩٥٣ ] ما تحبون ويسرون لكم ما تكرهون مثل النعام يتبعون أول ناعق ، أحبّ مواردكم اليهم البعيد ، والله لقد نقمت عليّ ما أقررتم لابن الخطاب بمثله ، ولكنّه وطنكم برجله وخبطكم بيده وقمعكم بلسانه فدينتم له على ما أحببتم وكرهتم ، وألّنت لكم كفي وكففت عنكم لساني ويدي فاجترأتم عليّ ، فأراد مروان الكلام فقال له عثمان : اسكت ودعني وأصحابي .

١٤١٢ - وقال الواقدي في روايته : وكان محمد بن أبي بكر ومحمد بن أبي حذيفة لا يفران من التحريض على عثمان بمصر ، فخرج عبد الرحمن بن عديس البلوي وسودان ابن حمران المرادي وعمرو بن الحقيق الخزاعي وعروة بن شبيب الليثي في خمسمائة وأظهروا أنهم يريدون العمرة ، وكان خروجهم في رجب ، ووجه عبدالله بن سعد بن أبي سرح الى عثمان بخبرهم رسولاً سار إحدى عشرة ليلة ، وساروا المنازل حتى نزلوا بذي خشب ، فقال عثمان : هؤلاء يُظهرون أنهم يريدون العمرة والله ما يريدون إلا الفتنة ، لقد طال على الناس عمري ولئن فارقتهم ليشتمنّون يوماً من أيامي . فأتى عثمان عليّاً في منزله

١٤١٢ - الطبري ١ : ٢٩٦٨ - ٧١

(١) الطبري وابن الأثير : بأولى بعمل الحق .

(٢) الطبري (٢٩٣٨) ولا عبت عليك ولا جئت منكراً أن وصلت رحماً .

(٣) هامش ط س : يرفأ غلام عمر .

فقال له : يا ابن عمّ إن قرابتي قريبة وحقّي عظيم ، والقوم فيما بلغني على أن يصبّحوني ليقتلوني ، وأنا أعلم أن لك عند الناس قدراً وأنهم يسمعون منك ، فأحب أن تركب اليهم فتردهم على أن أصير إلى ما تُشير به وتراه ولا أخرج عن أمرك ولا أخالفك . فركب عليّ ومعه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أبو الأعور وأبو الجهم [بن] حذيفة العدوي وجبير ابن مُطعم وحكيم بن حزام وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ومن الأنصار أبو حميد الساعدي وأبو أسيد الساعدي وزيد بن ثابت وحسان بن ثابت وكعب ابن مالك ومحمد بن مسلمة - وقال بعضهم : إن عمّار بن ياسر كان معهم - فكلّمهم عليّ ومحمد بن مسلمة حتى انصرفوا راجعين إلى مصر ، ثم لم ينشأوا أن رجعوا وادّعوا أموراً ، فأقسم عثمان أنه لم يفعلها .

١٤١٣ - وحدثني بكر بن الهيثم حدثني اسماعيل بن عبد الكريم من آل مُنّبّه اليماني حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن الناس كانوا يأتون عليّاً لسابقته وقرابته وفضله لا أنه أراد ذلك منهم ، وكان مروان يأتي عثمان فيخبره أنه يؤلب الناس عليه ويغضب كل شيء يكون من أهل مصر وغيرهم به ، وأبلغه عنه أن قوماً قدموا من مصر فاستقلّ عدّتهم فقال لهم : ارجعوا فتأهبوا فإنني باعثُ إلى العراق من يأتيني من أهله يحيش يُبطل الله به هذه السيرة الجائرة ويُريح من مروان ودّويه ، فقال عثمان : اللهم إن عليّاً أبا الآحِبِّ الإمارة فلا تُبارك له فيها .

١٤١٤ - محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن جُريج وداود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن المصريين لما نزلوا بلدي خُشب بعث عثمان اليهم محمد بن مسلمة في خمسين من الأنصار أنا فيهم ، فلم يزل بهم حتى رجعوا ، فرأوا بعيراً عليه ميسم الصدقة وعليه غلام لعثمان فوجدوا معه كتاباً أن اقتل فلانا وفلانا ، فرجعوا فحصره .

١٤١٥ - وروى أبو مخنف أن المصريين وردوا المدينة فأحاطوا وغيرهم بدار عثمان في

١٤١٤ - موجز لما في طبقات ابن سعد ٤٤: ١/٣ وانظر ف : ١٤١٨

١٤١٥ - قارن بالطبري (رواية سيف) ٢٩٥٢: ١

المرّة الأولى فأشرف عليهم عثمان فقال: أيّها الناس ما الذي نقمتم عليّ فإنّي مُعْتَبِكُمْ ونازلٌ عند محبّتكم، فقالوا: زدّت في الحمى لإبل الصدقة على ما حمى عمر فقال: إنّها زادت في ولايتي، قالوا: احرق كتاب الله، قال: اختلف الناس في القراءة فقال [٩٥٤] هذا: قرآني خير من قرآنك، وقال هذا: قرآني خير من قرآنك، وكان حذيفة أوّل من أنكر ذلك وأنّاه اليّ، فجمعتُ الناس على القراءة التي كتبتُ بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قالوا: فلمَ حرّقت المصاحف، أما كان فيها ما يوافق هذه القراءة التي جمعتُ الناس عليها، أفهلّا تركت المصاحف بحالها؟ قال: أردتُ أن لا يبقى إلّا ما كتبتُ بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وثبت في الصحف التي كانت عند حفصة زوج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنا استغفر الله؛ قالوا: فإنّك لم تشهد بدراً، قال: خلّفني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على ابنته، قالوا: لم تشهد بيعة الرضوان، قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى مكة فصفق عني بيده، وشمال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خير من يميني، قالوا: فررت من الزحف؟ قال: فإنّ الله قد عفا عن ذلك، قالوا: سيّرت خيارنا وضربتُ أبقارنا ووليت علينا سفهاء أهل بيتك، قال: انما سيّرتُ من سيّرتُ من مخافة الفتنة فمن مات منهم فأرضوا بالله حكماً بيني وبينه ومن بقي منهم فردّوه واقتصوا منّي لمن ضربتُ، وأمّا عمالي فمن شتم عزّله فاعزلوه ومن رأيتم إقراره فأقرّوه، قالوا: فقال الله الذي أعطيت قرابتك؟ قال: اكتبوا به عليّ للمسلمين صكّاً لأعجل منه ما قدرت على تعجيله وأسعى في باقيه، إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول<sup>٣</sup>: لا يحلّ دم امرئ مسلم إلّا بإحدى ثلاث زنى بعد احصان أو كفر بعد إيمان أو أن يقتل رجلاً رجلاً فيقتل به، والله ما زنت في جاهليّة ولا إسلام ولا قتلت نفساً بغير حقّها ولا ابتغيت بديني بدلاً من هدايتي الله للإسلام، ولا والله ما وضعت يدي على عوّرتي مذ بايعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إكراماً ليد.

(١) انظر مغازي الواقدي: ١٠١

(٢) يعني في معركة أحد.

(٣) قارن البخاري ٣١٧: ٤ والترمذي ٢٦٣: ١

(٤) الطبري ٣٠١٦: ١

فلما قال هذه المقالة كُسر حُلماؤهم عنه ، ونَصَبَ له كِنَانَةُ بنِ بَشْرِ التَّجِيبِي وعُروَةَ بنِ شَيْمٍ فَأَقْبَلَا لَا يُقْلَعَان وَلَا يَكْفَأَان عنه ، وَأَتَى المَغِيرَةَ بنِ شُعْبَةَ عَثْمَانَ فَقَالَ له : دَعْنِي آتِ القَوْمَ فَأَنْظِرْ مَا يَرِيدُونَ ، فَضَى نَحْوَهُمْ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ صَاحَبُوا بِهِ يَا أَعُورُ وَرَاءَكَ ، يَا فَاجِرُ وَرَاءَكَ<sup>١</sup> ، يَا فَاسِقُ وَرَاءَكَ ، فَرَجَعَ ؛ وَدَعَا عَثْمَانَ عَمْرُو بنَ العَاصِ فَقَالَ له : إِيَّاكَ القَوْمَ فَادْعُهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْعُسَى مِمَّا سَاءَ لَهُمْ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ سَلَّمَ فَقَالُوا : لَا سَلَامَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، ارْجِعْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ارْجِعْ يَا ابْنَ النَابِغَةِ فَلَسْتُ عِنْدَنَا بِأَمِينٍ وَلَا مَأْمُونٍ ، فَقَالَ له ابْنُ عَمْرٍو غَيْرُهُ : لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَبِعَثَ عَثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ<sup>٢</sup> فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ أَتَيْتَ هَؤُلَاءِ القَوْمَ فَادْعُهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، قَالَ : نَعَمْ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَى أَنَّكَ تَقِي لَهُمْ بِكُلِّ مَا أَضْمَنُ عَنْكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَى أَوْكَدٍ مَا يَكُونُ وَأَغْلَظَ ، وَخَرَجَ إِلَى القَوْمِ فَقَالُوا : وَرَاءَكَ قَالَ : لَا بَلْ أَمَامِي تُعْطُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَتُعْتَبُونَ مِنْ كُلِّ مَا سَخِطْتُمْ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ مَا بَذَلَ عَثْمَانُ فَقَالُوا : أَتَضْمَنُ ذَلِكَ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : رَضِينَا ، وَأَقْبَلَ وَجُوهَهُمْ وَأَشْرَافَهُمْ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَثْمَانَ وَعَاتَبُوهُ فَأَعْتَبَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالُوا : اكْتُبْ بِهَذَا كِتَابًا فَكُتِبَ<sup>٣</sup> : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَثْمَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ نَقِمَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ<sup>٤</sup> ، إِنَّ لَكُمْ أَنْ أَعْمَلَ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، يُعْطَى الْمَحْرُومُ وَيُؤَمَّنَ الْخَائِفُ وَيُرَدَّ الْمُنْفِي وَلَا تُجَمَّرُ الْبُعُوثُ وَيُوفَّرُ الْفَقِيرُ<sup>٥</sup> ، وَعَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ضَمِينٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى عَثْمَانَ بِالْوَفَاءِ بِمَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، شَهِدَ الزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ [٩٥٥] وَسَعْدُ بنُ مَالِكٍ بنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرِو زَيْدٍ بنُ ثَابِتٍ وَسَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ وَأَبُو أُيُوبٍ خَالِدُ بنُ زَيْدٍ ، وَكُتِبَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَأَخَذَ كُلُّ قَوْمٍ كِتَابًا فَانْصَرَفُوا .

(١) وَرَاءَكَ : سَقَطَتْ مِنْ م .

(٢) فَبِعَثَ ... إِلَى عَلِيٍّ : سَقَطَ مِنْ س .

(٣) يَخْتَلِفُ نَصُّ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فِي الطَّبْرِيِّ ١ : ٤٠-٣٠-٤٥ عَمَّا هُوَ هُنَا .

(٤) م : الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ .

(٥) الطَّبْرِيُّ : وَيُوفَى .



وقال علي بن أبي طالب لعثمان<sup>١</sup> : اخرج فتكلم كلاماً يسمعه الناس ويحملونه عنك وأشهد الله على ما في قلبك فإن البلاد قد تمخضت عليك ولا تأمن أن يأتي ركب آخر من الكوفة أو من البصرة أو من مصر فتقول : يا علي اركب اليهم فإن لم أفعل قلت : قطع رحمي واستخف بحقي ، فخرج عثمان فخطب الناس فأقر بما فعل واستغفر الله منه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زل فلينب<sup>٢</sup> فانا أول من اتعظ ، فاذا نزلت فليأتني اشرافكم فليروني رأيهم<sup>٣</sup> فوالله لوردني الى الحق عبد لا تبعته ، وما عن الله مذهب الا اليه ، فسر الناس بخطبته واجتمعوا الى بابيه مبتهجين بما كان منه ، فخرج اليهم مروان<sup>٤</sup> فزبرهم وقال : شأهت وجوهكم ، ما اجتماعكم ؟ أمير المؤمنين مشغول عنكم ، فإن احتاج الى أحد منكم فسيدعوه فانصرفوا . وبلغ علياً<sup>٥</sup> الخبر فأتى عثمان وهو مغضب فقال : أما رضيت من مروان ولا رضي منك إلا بإفساد دينك وخديعتك عن عقلك ، وإني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك ، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعاتبتك . وقالت له امرأته نائلة بنت الفرافصة : قد سمعت قول علي بن أبي طالب في مروان وقد أخبرك أنه غير عائد إليك ، وقد أطعت مروان ولا قدر له عند الناس ولا هيبة ، فبعث إلى علي فلم يأتته .

١٤١٦ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن شرحبيل بن أبي عون عن أبيه قال : سمعت عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ذكر مروان فقال : قبحه الله خرج عثمان على الناس فأعطاهم الرضى وبكى على المنبر حتى استهلكت دموعه فلم يزل مروان يقتله في الذروة والغارب حتى لفته عن رأيه ، قال : وجئت الى علي فأجده بين القبر والمنبر ومعه عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وهما يقولان صنع مروان بالناس وصنع وأنهرهم

١٤١٦ - الطبري ١ : ٢٩٧٧

(١) الطبري ١ : ٢٩٧٢ - ٧٦

(٢) الطبري : فليتب .

(٣) س : فليروني رأيهم + وما في م ط موافق للطبري .

(٤) الطبري ١ : ٢٩٧٧

(٥) الطبري ١ : ٢٩٧٦

(٦) الطبري : يذكر .

وأغلظ لهم حتى ردّهم عن باب عثمان على أقبح الوجوه، فأقبل عليّ عليّ فقال: أحضرت خطبة عثمان؟ قلت نعم، قال أفحضرت مقالة مروان للناس؟ قلت نعم. ١٤١٧- قال أبو مخنف: لما شخص المصريون بعد الكتاب الذي كتبه عثمان فصاروا بأيلة أو بمنزل قبلها رأوا راكباً خلفهم يريد مصر فقالوا له: من أنت؟ فقال: رسول أمير المؤمنين الى عبد الله بن سعد وأنا غلام أمير المؤمنين، وكان أسود، فقال بعضهم لبعض: لو أنزلناه وفتشناه<sup>١</sup> لا يكون صاحبه قد كتب فينا بشيء، ففعلوا فلم يجدوا معه شيئاً فقال بعضهم لبعض: خلّوا سبيله، فقال كنانة بن بشر: أمّا والله دون أن أنظر في إداوته فلا، فقالوا: سبحان الله أيكون كتاب في ماء؟ فقال: إنّ للناس حيلاً، ثم حلّ الإداوة فإذا فيها قارورة مختومة<sup>٢</sup> - أو قال مضمونة - في جوف القارورة كتاب في أنبوب من رصاص فأخرجه فقرأ فإذا فيه: أمّا بعد فإذا قدم عليك أبو عمرو بن بديل فأضرب عنقه وأقطع يدي ابن عديس وكنانة وعروة ثم دعهم يتشحطون في دماهم حتى يموتوا ثم أوثقهم على جذوع النخل. فيقال إنّ مروان كتب الكتاب بغير علم عثمان، فلما عرفوا ما في الكتاب قالوا: عثمان مُحَلّ، ثم رجعوا عودهم على بديهم حتى دخلوا المدينة، فلقوا عليّاً بالكتاب وكان خاتمه من رصاص، فدخل به عليّ على عثمان فحلف بالله ما هو كتابه ولا يعرفه وقال: أمّا الخطّ فخطّ كاتبي وأمّا الخاتم فعلى خاتمي، قال عليّ: فمن تتهم؟ قال أتتهمك وأتهم كاتبي، [٩٥٦] فخرج عليّ مغضباً وهو يقول: بل هو أمرك. قال أبو مخنف: وكان خاتم عثمان بدياً في يد حمران بن أبان ثم أخذه مروان حين شخص حمران الى البصرة فكان معه.

وجاء المصريون الى دار عثمان فأحدقوا بها وقالوا لعثمان وقد أشرف عليهم: يا عثمان أهذا كتابك؟ فجحد وحلف، فقالوا: هذا شرّ، يُكتب عنك بما لا تعلمه، ما مثلك

(١) وصنع ... للناس: سقط من س.

(٢) م: ففتشناه.

(٣) خ بهامش ط: محشوة.

(٤) س: بديا حمران.

يَلِي<sup>١</sup> أمور المسلمين، فاختلع من الخلافة، فقال: ما كنت لأتزع قيصاً قمصنيه الله - أو قال سربليه الله - وقالت بنو أمية: يا عليّ أفسدت علينا أمرنا ودمست وألبت، فقال: يا سفهاء إنكم لتعلمون أنّه لا ناقة لي في هذا ولا جمل، وأني رددت أهل مصر عن عثمان ثم أصلحت أمره مرة بعد أخرى فما حيلتي؟ وانصرف وهو يقول: اللهم إني بريء مما يقولون ومن دمه إن حدث به حدث. قال: وكذب عثمان حين حصروه كتاباً قرأه ابن الزبير على الناس يقول فيه: والله ما كتبت الكتاب ولا أمرت به ولا علمت بقصته وأنتم معتبون من كلّ ما ساءكم فأمرؤا على مصركم من أحببتكم، وهذه مفاتيح بيت مالكم فادفعوها إلى من شئتم، فقالوا: قد أتهمناك بالكتاب فاعتزلنا؛ وقال بعضهم: الذي قرأ كتاب عثمان الزبير نفسه، والأول أثبت.

١٤١٨ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن داود العطار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أنّ عثمان وجه إلى المصريين لما أقبلوا يريدونه محمد بن مسلمة في خمسين من الأنصار أنا فيهم فأعطاهم الرضى وانصرفوا، فلما كانوا ببعض الطريق رأوا جملاً عليه ميسم الصدقة فأخذوه، فإذا غلام لعثمان، ففتشوه فإذا معه قصبة من رصاص في جوف إداوة فيها كتاب إلى عامل مصر أن افعل بفلان كذا وبقلان كذا، فرجع القوم إلى المدينة، فأرسل إليهم عثمان محمد بن مسلمة فلم يرجعوا وحصروه.

١٤١٩ - وحدثني هشام بن عمار الدمشقي أبو الوليد حدثنا محمد بن سميع<sup>٢</sup> عن محمد بن أبي ذئب عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب أنّ المصريين لما قدموا فشكوا عبد الله بن سعد بن أبي سرح سألوا عثمان أن يولي مكانه محمد بن أبي بكر، فكتب عهده وولاه ووجه معهم عدّة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بينهم وبين ابن أبي سرح، فشخص محمد بن أبي بكر وشخصوا جميعاً، فلما كانوا على مسيرة ثلاث من

١٤١٨ - انظر ما سبق ف: ١٤١٤

١٤١٩ - الامامة ١: ٦٢ والرياض النضرة ٢: ١٢٤ والمقدّم ٤: ٢٨٨ والنص هنا تنمة لما ورد في ف ١٣٢٩

(١) م: من يلي.

(٢) هو محمد بن عيسى بن سميع (انظر ف: ١٣٢٩).

المدينة إذا هم بغلام أسود على بعير وهو يخبط البعير خبطاً كأنه رجل يطلب أو يطلب ، فقال له أصحاب محمد بن أبي بكر: ما قصتكم وما شأنك كأنك هارب أو طالب ، فقال لهم مرة: أنا غلام أمير المؤمنين، وقال مرة أخرى: أنا غلام مروان وجهني الى عامل مصر برسالة ، قالوا: فمك كتاب؟ قال: لا ، ففتشوه فلم يجدوا معه شيئاً ، وكانت معه إداوة قد يبست وفيها شيء يتقلقل ، فحركوه ليخرج فلم يخرج ، فشقوا الإداوة فإذا فيها كتاب من عثمان الى ابن أبي سرح . فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم ثم فكّ الكتاب بمحضر منهم فإذا فيه: إذا أتاك محمد بن أبي بكر وفلان وفلان فاحتلّ لقتلهم وأبطل كتاب محمد وقرّ على عملك حتى يأتيك رأيي واحبس [٩٥٧] من يحجيء اليّ متظلاً منك إن شاء الله . فلما قرأوا الكتاب فرعوا وغضبوا ورجعوا الى المدينة ، وختم محمد بن أبي بكر الكتاب بخواتيم نفر ممن كان معه ودفعه الى رجل منهم ، وقدموا المدينة فجمعوا علياً وطلحة والزبير وسعداً ومن كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم فكّوا الكتاب بمحضر منهم وأخبروهم<sup>١</sup> بقصة الغلام وأقرأوهم الكتاب فلم يبق أحد من أهل المدينة إلا حنق على عثمان ، وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وعمارين ياسر وأبي ذر حنقاً وغيظاً ، وقام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلهم ما منهم أحد إلا وهو مغتمّ لما في الكتاب .

وحاصر الناس عثمان وأجلب عليه محمد بن أبي بكر ببني تيم<sup>٢</sup> وغيرهم ، وأعانه على ذلك طلحة بن عبيد الله ، وكانت عائشة تقرّصه كثيراً ، ودخل عليّ وطلحة والزبير وسعد وعمار في نفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلّهم بذريّ على عثمان ، ومع عليّ الكتاب والغلام والبعير ، فقال له عليّ: هذا الغلام غلامك؟ قال: نعم ، قال: والبعير بعيرك؟ قال: نعم ، قال: وأنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: لا ، وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا أمرت به ولا علمت شأنه ، فقال له عليّ: أفاالخاتم خاتمك؟ قال: نعم ، قال: فكيف يخرج غلامك ببعيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به؟ فحلف بالله

(١) س: وأخبرهم .

(٢) م: تميم (وهو خطأ) .



ما كتبت الكتاب ولا أمرتُ به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط ، وعرفوا أنَّ الخطَّ  
خطَّ مروان فسألوه أن يدفع إليهم مروان فأبى ، وكان مروان عنده في الدار، فخرج  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضاباً وعلموا أنَّه لا يحلف بباطل ، إلا أنَّ  
قومًا قالوا : لن يبرأ عثمان في قلوبنا إلا بأنَّ<sup>١</sup> يدفع إلينا مروان حتى نبحثه عن الأمر،  
ونعرف حال الكتاب وكيف يُؤمر بقتل رجال من أصحاب رسول الله بغير حق ، فإن يكن  
عثمان كتبه عزلناه ، وإن يكن مروان كتبه عن لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في أمر  
مروان ، فلزموا بيوتهم وأبى<sup>٢</sup> عثمان أن يخرج مروان ، فحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء ،  
فأشرف على الناس فقال : أفيكم علي<sup>٣</sup>؟ فقالوا : لا ، قال : أفيكم سعد ، فقالوا : لا ،  
فسكت ثم قال : ألا أحدٌ يبلغ<sup>٤</sup> فيسقين ماء؟ فبلغ ذلك علياً فبعث إليه بثلاثِ قِربٍ  
مملوءة ماءً فما كادت تصل إليه ، وجرح بسببها عدة من موالي بني<sup>٥</sup> هاشم وبني أمية حتى  
وصلت . وبلغ علياً أنَّ القوم يريدون قتل عثمان فقال : انما أردنا مروان ، فأما قتل  
عثمان فلا ، وقال للحسن والحسين : اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان فلا  
تدعا أحداً يصل إليه ، وبعث الزبير ابنه عبد الله ، وبعث طلحة ابنه علي كره ، وبعث  
عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبناءهم ليمنعوا الناس من<sup>٦</sup> الدخول على  
عثمان ويسألوه إخراج مروان ، فلما رأى<sup>٧</sup> ذلك محمد بن أبي بكر ، وقد رمى الناس  
عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بالدماء على بابه وأصاب مروان سهم وهو في الدار  
وخضب محمد بن طلحة وشُجَّ قنبر مولى علي ، خشي محمد بن أبي بكر أن يغضب بنو  
هاشم لحال الحسن والحسين فيثيروها فتنةً ، وأخذ بيد رجلين فقال لهما : إن جاءت بنو  
هاشم فرأت الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما تريدون ، ولكن

(١) س : إلا أن .

(٢) س : فأبى

(٣) العقد : يبلغ علياً .

(٤) بني : سقطت من س .

(٥) انظر المروج ٤ : ٤٧٩ والطبري ١ : ٣٠١٣ (رواية سيف) .

(٦) من : سقطت من س .

(٧) الامامة ١ : ٧١

مروا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير أن يعلم أحد ، فتسور محمد وصاحبا من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان وما يعلم أحد ممن كان معه لأنهم كانوا فوق البيوت ولم يكن معه إلا امرأته . فقال محمد بن أبي بكر<sup>١</sup> : أنا أبدأ كما بالدخول ، فإذا أنا ضببطته فأدخلنا فتوجّاه حتى تقتلاه ، فدخل محمد فأخذ بلحيته [٩٥٨] فقال له عثمان : والله<sup>٢</sup> لو رأيك أبوك لساءه مكانك مني ، فتراخت يده ، ودخل الرجلان عليه فتوجّاه حتى قتلاه وخرجوا هارين من حيث دخلوا وصرخت امرأته الى الناس فلم يسمع صراخها لما كان في الدار من الجلبة ، وصعدت امرأته الى الناس فقالت : إن أمير المؤمنين قد قُتل ، فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحاً ، فانكبوا عليه يبكون ، وخرجوا ودخل الناس فوجدوه مذبوحاً ؛ وبلغ علي بن أبي طالب الخبر وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم للخبر الذي أتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولاً فاسترجعوا ، وقال علي لابنائه : كيف قُتل أمير المؤمنين وأنما على الباب ؟ ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة ولعن عبدالله بن الزبير ، وخرج علي وهو غضبان يرى أن طلحة أعان على ما كان ، فلقبه طلحة فقال : ما لك يا أبا الحسن ضربت الحسن والحسين ، فقال : عليك لعنة الله أييت إلا أن يسوءني ذلك ، يُقتل<sup>٣</sup> أمير المؤمنين ، رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدري لم يُقم عليه ينة ولا حجة ، فقال طلحة : لودفع مروان لم يُقتل ، فقال علي : لو أخرج اليكم مروان لقتل قبل أن يثبت عليه حكومة .

وخرج علي<sup>٤</sup> فأتى منزله وجاء الناس كلهم يهرعون الى علي ، أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهم يقولون : إن أمير المؤمنين علي ، حتى دخلوا داره فقالوا له : نبايعك فمُدَّ يدك فإنه لا بد من أمير ، فقال علي : ليس ذاك إليكم إنما ذاك إلى أهل بدر فن

(١) الامامة ١ : ٧٤

(٢) والله : زيادة من ط م .

(٣) م : يقتل .

(٤) م : تثبت .

(٥) الامامة ١ : ٧٨

رضي به أهل بدر فهو خليفة ، فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى علياً فقالوا : ما نرى أحداً أحق بها منك فذّ يدك نباعك ، فقال : أين طلحة والزبير؟ وكان طلحة أول من بايعه بلسانه وسعد بيده ، فلما رأى علي ذلك صعد المنبر وكان أول من صعد إليه ، فبايعه طلحة بيده ، وكانت إصبع طلحة شلاء فتطير منها علي وقال : ما أخلقهُ أن ينكث<sup>١</sup> ، ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً ثم نزل فدعا الناس وطلب مروان وبنو أبي معيط فهربوا منه .

وخرجت عائشة رضي الله تعالى عنها باكية تقول : قُتل عثمان رحمه الله ، فقال لها عمار بن ياسر: أنت بالأمس تحرضين عليه ثم أنت اليوم تبكينه<sup>٢</sup> . وجاء علي إلى امرأة عثمان فقال لها : من قتل عثمان رحمه الله تعالى؟ فقالت : لا أدري دخل عليه رجلان لا أعرفهما إلا أن أرى وجوههما ، وكان معها محمد بن أبي بكر ، وأخبرت علياً والناس بما صنع محمد ، فدعا علي محمداً فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال محمد : لم تكذب فقد دخلتُ والله عليه وأنا أريد قتله ، فذكر أبي فقامت عنه وأنا تائب ، والله ما قتله ولا أمسكته ، قالت امرأة عثمان : صدق ولكنّه أدخلها<sup>٣</sup> .

١٤٢٠ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام حدثنا وكيع عن الأعمش عن عبيد بن عمير قال ، قال علي : لا آمركم بالإقدام على عثمان فإن أبيتم فيبئس سيفرخ<sup>٤</sup> .

١٤٢١ - وحدثني عمرو بن محمد عن قبيصة بن عقبة عن سفيان عن أبي اسحاق عن عمرو [بن] الأصم قال : كنت فيمن أرسلوا من ذي خُشب فقالوا : سلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجعلوا علياً آخر من تسألونه ، قال : فسألناهم [٩٥٩] فقالوا : أقدموا إلا علياً فإنه قال : لا آمركم فإن أبيتم فيبئس سيفرخ<sup>٥</sup> .

١٤٢١ طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٥ وقارن بالفائق والنهاية واللسان (فرخ) .

(١) الامامة : ما أخلقها أن تنكث .

(٢) س : تبكيه .

(٣) م : أخبرهما .

(٤) ط م س : محمد .

(٥) ط م س : عن عقبة (وانظر التهذيب ٨ : ٣٤٧) .

١٤٢٢ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال، قال علي: لو علمت أن الأمر يبلغ ما بلغ ما دخلت فيه.

١٤٢٣ - وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن الأعرابي حدثنا أزهر بن سعد السمان أبو بكر حدثنا ابن عوف عن الحسن قال: خطب عثمان فقام رجل فقال: نريد كتاب الله فقال له: اقعد أما لكتاب الله طالب غيرك؟ قال: فحُصِبَ وتحاصبوا فنزل الشيخ وما يكاد يقيم عنقه، فقال ابن عوف: فقلت للحسن ابن كم كنت يومئذ؟ قال: ابن أربع عشرة خمس عشرة.

١٤٣٤ - وقال أبو مخنف وغيره: حرس القوم عثمان ومنعوا من أن يدخل عليه، وأشار عليه سعيد بن العاص بأن يحرم ولتي ويخرج فيأتي مكة فلا يقدم عليه، فبلغهم قوله فقالوا: والله لئن خرج لا فارقه حتى يحكم الله بيننا وبينه، واشتد عليه طلحة بن عبيد الله في الحصار، ومنع من أن يدخل إليه الماء حتى غضب علي بن أبي طالب من ذلك، فأدخلت عليه روايا الماء.

١٤٢٥ - قالوا: وكتب عثمان إلى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ومعاوية بن أبي سفيان يعلمهما أن أهل البغي والعُدوان من أهل العراق ومصر والمدينة قد أحاطوا بداره فليس يرضيهم بزعمهم شيء دون قتله أو يخلع السربال الذي سربله الله إياه، وبأمرهما بإغاثته برجال ذوي نجدة وبأس ورأي لعل الله أن يدفع بهم عنه بأس من يكيد به ويريد، وكان رسوله إلى ابن عامر جُبَيْر بن مُطْعِم وإلى معاوية المِسُور بن مَخْرَمَةَ الزهري فأما ابن عامر فوجه إليه مُجَاشِع بن مسعود السلمي في خمسمائة أعطاهم خمسمائة درهم، وكان فيمن ندب مع مُجَاشِع زُفَر بن الحارث الكلابي على مائة رجل. وأما معاوية فبعث إليه حَبِيب بن مَسْلَمَةَ الفِهْرِي في ألف فارس فقدم حبيب أمامه يزيد بن أسد البجلي جد خالد بن عبد الله بن يزيد القسري من بَجِيلَةَ وبلغ أهل مصر ومن معهم معن حاصر عثمان

١٤٢٣ - قارن بالطبري ١: ٢٩٧٩

١٤٢٥ - المصدر السابق: ٢٩٨٥

(١) س: بن أبي العاص.



ما كَتَبَ به الى ابن عامر ومعاوية فزادهم ذلك شدةً عليه وجداً في حصاره وحِرْصاً على معاجلته بالقتل.

١٤٢٦ - المدائني عن حُبان<sup>١</sup> بن موسى عن مجالد عن الشعبي قال : كتب عثمان الى معاوية أن أمدني ، فأمدّه بأربعة آلاف مع يزيد بن أسد بن كُرْز البجلي فتلَقَّاه الناس بمقتل عثمان فرجع من الطريق وقال : لو دخلت المدينة وعثمان حيّ ما تركت بها محتملاً إلاّ قتله لأنّ الخاذل والقاتل سواء.

### ذكر كراهة عثمان للقتال رضي الله عنه :

١٤٢٧ - قال ابو مخنف والواقدي وغيرهما في روايتهم : إنّ المُغيرة بن شُعبة الثَّقَفي أشار على عثمان بأن يأمر مواليه ومن معه من أهل بيته بالتسلّح ليراهم المحاصرون له فينكسروا عنه ، ففعل ، وجعلوا يَمْرون على تَغْيِيَتِهِمْ ، ثم أمرهم بالانصراف وأن لا يقاتلوا ، فقال الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط<sup>٢</sup> :

وكفَّ يَدَيْه ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ<sup>٣</sup> وَأَيَّقَنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ  
وقال لأهل الدار مه<sup>٤</sup> لا تقاتلوا عفا الله عن كلّ امرئ لم يُقاتل  
وكيف رأيْتَ اللهَ أَلْقَى عَلَيْهِمُ الدَّاءَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ  
وكيف رأيْتَ الخيرَ أَذْبَرَ بَعْدَهُ عَنِ النَّاسِ إِذْ بَارَ الْمُخَاضِ الحَوَافِلُ<sup>٤</sup>

١٤٢٨ - قالوا : ولما انصرف أولئك الذين تسلّحوا خرج سيدان بن حُمران المُرادي - ويقال سُودان بن حُمران - حتى لحق بهم ، فرجع اليه مروان فاضطربا بسيفيهما فلم يصنعا شيئاً ، فقال عثمان : يا سبحان الله أكلّ هذا في نزعي وتأميري ، يا نَاتِلُ أَلْقَ مروان بعزمة مني أن ينصرف اليّ ومن معه ، فجاء مروان حتى دخل الدار.

(١) س : حباب ، ط م : حباب .

(٢) الأغاني : ١٦ : ١٧١ (منسوبة لكعب بن مالك) .

(٣) الأغاني : وقال لمن في داره .

(٤) الأغاني : النعام الجوافل .

١٤٢٩- قالوا : وأتى قَطْنُ بن عبد الله بن الحُصَيْنِ ذِي الغُصَّةِ الحارثيُّ عُمَانُ وهو محصور فدعاه الى دفعهم عن نفسه بمن أطاعه ومال اليه فقال : انا أَكُلُهُم الى الله ولا أقاتلهم فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِحُجَّتِي عليهم فانصرف محمودًا رشيدًا ، فكان يقول : لوددتُ أَنِّي قُتِلْتُ مع عُمَانِ .

١٤٣٠- وحدثني<sup>١</sup> عمرو بن محمد الناقد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قلت لعُثْمَانِ يوم الداريا أمير المؤمنين أنفرجهم عنك بالضرب؟ فقال : لا إِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ رجلاً واحداً فكأنما قتلْتَ الناس جميعاً<sup>٢</sup> ، قال : فرجعتُ ولم أقاتل .

١٤٣١- حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا عبد الله بن إدريس الأزدي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال : جاء زيد بن ثابت الى عُمَانِ فقال له : إِنَّ الْأَنْصَارَ بِالْبَابِ يقولون إِنْ شَتَّ كُنَّا أَنْصَاراً لله<sup>٣</sup> مرتين فقال عُمَانُ : امَّا الْقَتْلُ<sup>٤</sup> فلا .

١٤٣٢- حدثني يحيى بن معين حدثنا ابن إدريس عن يحيى بن سعيد عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال ، قال عُمَانُ يوم الدار : أعظمكم<sup>٥</sup> عَنِّي غَنَاءً رجل كَفَّ يده وسلاحه .

١٤٣٣- حدثني أحمد بن ابراهيم الدُّورقي حدثنا أبو داود الطيالسي عن قُرَّة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : كنتُ في الدار يوم قُتِلَ عُمَانُ فسمعتُه يقول : عَزَمْتُ عَلَى مَنْ رَأَى لَنَا عَلَيْهِ سَمْعًا وطاعةً أَنْ يُلْقَى سلاحه ، فَأَلْقَى القوم أسلحتهم إِلَّا مروان فَإِنَّهُ قال : وأنا أعزم على نفسي إِلَّا أُلْقِيَ سلاحي ، قال : وكان شجاعاً ، قال أبو هريرة : فالتقيت سيفي فلا أدري من أخذه .

١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢- طبقات ابن سعد ١/٣ :

(١) م : حدثني .  
(٢) إشارة إلى الآية : ٣٢ من المائدة .  
(٣) ط : أنصار الله .  
(٤) خ بهامش ط م : القتال .  
(٥) ابن سعد : إِنْ أعظمكم .

١٤٣٤ - وحدثنا يحيى بن أيوب الزاهد حدثنا اسماعيل ابن عُلَيْة<sup>١</sup> عن ابن أبي مُليكة عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار إن في الدار معك عصابة مستبصرة تنصر الله فأذن لي أقاتل، فقال: أذكرُ الله رجلاً هراق في دماً.

١٤٣٥ - وحدثني يحيى بن أيوب عن اسماعيل ابن عُلَيْة عن ابن عَوْن عن ابن سيرين قال: كان مع عثمان في الدار سبعمائة لويدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يُخرجوهم من أقطارها منهم الحسن والحسين ابنا عليّ وابن الزبير.

١٤٣٦ - وحدثني أحمد بن ابراهيم الدَوْرقي حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار قاتلهم فوالله لقد أحلّ الله لك قتالهم فقال: لا والله لا أقاتلهم أبداً، فدخلوا عليه وهو صائم فقتلوه، وكان عثمان قد أمر ابن الزبير على الدار وقال: من كانت لي عليه طاعة فليطع عبد الله بن الزبير.

١٤٣٧ - وفي رواية أبي مخنف وغيره أن عثمان بن أبي العاص الثقفي دخل على عثمان وهو محصور فعرض عليه أن يقاتل ليقاتل معه فأبى، فاستأذنه في إتيان البصرة فأذن له في ذلك فلحق بالبصرة.

أمر عمرو بن العاص وغيره:

١٤٣٨ - [٩٦١] قالوا: وكان عمرو بن العاص قال لعثمان حين حُصر<sup>٢</sup> الحصار الأول: إنك يا عثمان ركبت بالناس النهائير فاتق الله وتب إليه، فقال له: يا ابن النابغة وإنك لمن تؤلب عليّ الطغام لأن عزلتك عن مصر، فخرج إلى فلسطين فأقام بها في ماله

١٤٣٥، ١٤٣٦ - طبقات ابن سعد (نفسه).

١٤٣٨ - الطبري ١: ٢٩٧٢، ٢٩٦٧ وابن سعد ٤٨ وما يلي ف: ١٤٨٢

(١) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم بن عُلَيْة (ابن سعد والنهذيب ١ رقم: ٥١٣).

(٢) ط م: حضر.

هناك ، وجعل يحرض الناس على عثمان حتى رعاة الغنم ، فلما بلغه مقتله قال : أنا أبو عبد الله إني إذا حككت قرحة نكأتها .

١٤٣٩ - قالوا : ومرّ بجمع بن جارية الأنصاري بطلحة بن عبيد الله فقال : يا بجمع ما فعل صاحبك ؟ قال : أظنكم والله قاتليه ، فقال طلحة : فإن قُتل فلا ملكٌ مُقرب ولا نبيّ مُرسل .

١٤٤٠ - قالوا : وقال عثمان لعبد الله بن سلام : اخرج اليهم فكلّمهم ، فخرج اليهم فوعظهم وعظّم حرمة المدينة وقال لهم : إنّه ما قُتل خليفة قطّ الا قُتل به خمسة وثلاثون ألفاً ، فقالوا : كذبت يا يهودي ابن اليهودية .

١٤٤١ - قالوا : ولما اشتدّ الأمر على عثمان أمر مروان بن الحَكَم وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فأتيا عائشة وهي تريد الحجّ فقالا لها : لو أقمتِ فلعلّ الله يدفع بك عن هذا الرجل ، فقالت : قد قرئت<sup>١</sup> ركابي وأوجبت الحجّ على نفسي ووالله لا أفعل ، فهض مروان وصاحبه ومروان يقول :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبِلَادَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجْذَمَا

فقالت عائشة : يا مروان وددت والله أنّه في غرارة من غرائري هذه وأني طوّقتُ حمّله حتى ألقيه في البحر . ومرّ عبد الله بن عباس بعائشة وقد ولّاه عثمان الموسم وهي بمنزل من منازل طريقها فقالت : يا ابن عباس إنّ الله قد آتاك عقلاً وفهماً وبياناً فأياك أن تردّ الناس عن هذا الطاغية .

١٤٤٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن

١٤٤٠ - طبقات ابن سعد : ٥٨ ومصنف عبد الرزاق ١١ : ٤٤٥

١٤٤١ - طبقات ابن سعد ٥ : ٢٥ ، والبيت للربيع بن زياد العبسي كما في الحاشية ٢٢ : ٢ والعقد ٤ : ٢٩٩ والصحيح واللسان والتاج (جذم) .

١٤٤٢ (١) ، (٢) ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ - طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٦ ، ٤٧ ، ١٤٠ : ٦

(١) س : قرئت .

(٢) م ط : هذه .



ابي أمامة بن سهل قال : كنّا مع عثمان وهو محصور فدخل يوماً لحاجته فسمع كلاماً من بالبلاط ثم خرج إلينا وهو متغيّر اللون فقال : إنهم ليتوعدوني بالقتل ، أما إنّي سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : لا يحلّ دم امرئ مسلم إلّا في إحدى ثلاث : رجلٌ كفر بعد إيمانه أو زنى بعد إحصانه أو قتل نفساً بغير نفس ، والله ما زنت في جاهليّة ولا اسلام ولا تمنيت أن لي بدني مُدّ هداي الله بدلاً ولا قتلت نفساً ، فبماذا يقتلونني ؟

١٤٤٢ب - حدثنا عفان عن حمّاد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بنحوه .

١٤٤٣ - حدثني القاسم بن سلام ابو عبيد حدثنا كثير بن هشام انبأنا جعفر بن بُرقان عن ميمون بن مهران قال : لما حوَصِر عثمان في الدار بعث رجلاً فقال له : اسمع ما يقولُ الناس ، فأتاه فقال : سمعت بعضهم يقول : لقد حلّ دمه ، فقال عثمان : ما يحل دم مسلم إلا أن يكفر بعد إيمانه أو يزني بعد إحصانه أو يقتل رجلاً<sup>٢</sup> فيقتل به أو يسعى في الأرض فساداً .

١٤٤٤ - وحدثني الحسين بن عليّ بن الأسود حدثنا ابو أسامة حمّاد بن أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي ليلى الكِندي قال : شهدت عثمان وهو محصور فاطلع من كُوْفَقال : أيها الناس لا تقتلونني فوالله لئن قتلتموني لا تصلّون جميعاً أبداً ولا تجاهدون جميعاً أبداً ولتختلفن [حتى تصيروا هكذا]<sup>٣</sup> وشبك بين أصابعه ، ثم قال ﴿يا قوم لا تجر منكم شِقَاقِي أَنْ يُصَيِّبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ (هود : ٨٩) ثم دعا ابن سلام فقال : ما ترى ؟ قال : الكفّ فإنّه أبلغ في الحجّة .

(١) رجل : سقطت من م وهي بهامش ط .

(٢) فقال له اسمع... رجلاً : سقط من م (والنص كامل عند ابن سعد ، مشابه لما في ط م) .

(٣) زيادة من ابن سعد .

١٤٤٥ - حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان حدثنا جرير بن حازم انبأنا يعلى بن حكيم عن نافع حدثني عبد الله بن عمر قال ، قال عثمان وهو محصور: ما تقول فيما أشار به عليّ المغيرة بن الأحنس؟ قال ، قلت : وما هو؟ قال قال : إن هؤلاء القوم يرون<sup>١</sup> خلعتك ، فإن فعلت وإلا قتلوك ، فدع أمرهم اليهم [٩٦٢] قال فقلت : رأيت إن لم تخلع هل يزيدون على قتلك؟ قال : لا ، قال فقلت : فلا أرى أن تسنّ هذه السنّة في الإسلام فكلمًا سخط قوم أميرهم خلعه ، لا تخلع قبضًا قمصكه الله .

١٤٤٦ - وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن أبي مخنف بإسناده قال : أشرف عثمان على الناس فسمع بعضهم يقول لا نقتله ولكن نغزله فقال : أمّا عزلي فلا وأمّا قتلي فعسى ؛ وسلّم على جماعة فيهم طلحة فلم يردّوا عليه فقال : يا طلحة ما كنت أرى أنّي أعيش الى أن اسلّم عليك فلا تردّ عليّ السلام .

١٤٤٧ - قال : وجاء الزبير الى عثمان فقال له إن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة يمنعون من ظلمك يأخذونك بالحق فإخرج فخاصم القوم إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج معه فوثب الناس عليه بالسلاح فقال : يا زبير ما أرى أحدًا يأخذ بحق ولا يمنع من ظلم ، ودخل ومضى الزبير الى منزله .

١٤٤٨ - وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا شهاب بن سوار عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : إن وجدتم في كتاب الله أن تضعوا رجلي في القيود فضّعوهما .

١٤٤٩ - وقال أبو مخنف والواقدي في روايتهما : إن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم أتت عثمان بإداوة وقد اشتدّ عليه الحصار فمنعوها من الدخول فقالت : إنّه كان المتولّي لوصايانا وأمر أيتامنا وأنا أريدُ مناظرته في ذلك ، فأذنوا لها فأعطته الإداوة .

١٤٤٥، ١٤٤٨ - طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٨، ٤٥

١٤٤٩ - قارن بالطبري ١ : ٣٠١٠

(١) س م وخ بهامش ط : يريدون .

١٤٥٠- وحدثني عبد الله بن صالح عن عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال جبير بن مطعم : حُصِرَ عثمان حتى كان لا يشرب إلا من فقير في داره ، فدخلتُ على عليٍّ فقلت : أَرْضَيْتَ بهذا أن يُحَصَّرَ ابن عمَّتِكَ حتى والله ما يشرب إلا من فقير في داره؟ فقال : سبحان الله أَوَقَدَ بلغوا به هذه الحال؟ قلت : نعم ، فعمد إلى روبا ماء فأدخلها إليه فسقاه .

١٤٥١- وحدثني اسحاق الفزوي أبو موسى حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا يحيى ابن سعيد قال : كان طلحة قد استولى على أمر الناس في الحصار ، فبعث عثمان عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الى عليٍّ بهذا البيت :  
 إِنَّ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي . وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أُمِرْتُ  
 وقال هشام بن الكلبي : هذا البيت للمُعَزِّقِ العَبْدِيِّ واسمه شَّاسُ بن نَهَارِ بن الأسود بن حَزْبَلٍ ، وبه سُمِّيَ الْمُعَزِّقُ .

١٤٥٢- قالوا : وقال أسامة بن زيد بن حارثة لعليٍّ بن أبي طالب : والله يا أبا الحسن والله لأنت أعزُّ عليٍّ من سمعي وبصري فأطعني وأخرج إلى أرضك يَبْنِيعُ ٢ فَإِنَّ عثمانَ إن قُتِلَ وأنت بالمدينة رُميتَ بدمه ، وإن أنت لم تشهد أمره لم يعدل الناس بك ، فقال ابن عباس لأُسامة : يا أبا محمد أَتَطْلُبُ أثراً بعد عينٍ؟ أبعِدُ ثلاثةً من قريش ينبغي لعليٍّ أن يعتزل؟

١٤٥٣- وقال أبو مخنف : صَلَّى عليٌّ بالناس يومَ النحر وعثمانُ محصورٌ ، فبعث إليه عثمانُ ببيتِ الممزق :

١٤٥١- قارن بالكامل ٧: ١ والامامة ٥٨: ١ وعيون الاخبار ٣٤: ١ وغريب الحديث ٤٢٨: ٣ ومحاضرات الراغب ١٣٠: ١ وربع الأبرار: ١٥٦ ، والبيت في هذه الفقرة (وفي ف: ١٤٥٣، ١٤٨٥) أيضًا في المفضليات: ٢٩١ وطبقات الحمحي: ٢٧٤ والبدء والتاريخ ٢٠٦: ٥ .  
 (١) هامش ط : الفقير البئر القريبة القمر .  
 (٢) س : يَبْنِيع .

إِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أَمَزَّقُوا  
وكان رسوله به عبد الله بن الحارث ، ففرق عليُّ الناس عن طلحة ، فلما رأى ذلك طلحة  
دخل على عثمان فاعتذر فقال له عثمان : يا ابن الحضرمية ألبت عليَّ الناس ودعوتهم الى  
قتلي حتى اذا فاتك ما تريد جئت معتذراً ، لا قبلَ الله ممّن قبل عذرَكَ .

١٤٥٤ - وقال أبو مخنف في روايته : نظر مروان بن الحكم الى الحسين بن عليّ فقال  
له : ما جاء بك ؟ قال : الوفاء ببيعتي ، قال : اخرج عَنَّا ، أبوك يؤلب الناس علينا وأنت  
[٩٦٣] هاهنا معنا ، وقال له عثمان : انصرف فلست أريد قتالاً ولا أمر به .

١٤٥٥ - حدثنا عمرو الناقد عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن  
اسحاق بن راشد عن أبي جعفر انبأنا أبان بن عثمان قال : لما كثر علينا الرمي بالحجارة  
أُتيت عليّاً فقلت : يا عمّ قد كثرت علينا الحجارة ، فمشى معي فرماهم حتى فترت يده ،  
ثم قال : يا ابن أخي اجمع مواليكم ومن كان منكم بسبيل ثم لتكن هذه حالكم .

١٤٥٦ - وقال أبو مخنف في روايته : ان زيدا بن ثابت الأنصاري قال : يا معشر  
الأنصار إنكم نصرتم الله ونبيه فأنصروا خليفته ، فأجابه قوم منهم فقال سهل بن حنيف :  
يا زيد أشبعك عثمان من عضدان المدينة - والعصيدة نخلة قصيرة يُنال حملها - فقال  
زيد : لا تقتلوا الشيخ ودعوه حتى يموت فما أقرب أجله ، فقال الحجاج بن غزيرة  
الأنصاري أحد بني النجار : والله لو لم يبق من عمره إلا ما بين الظهر والعصر لتقرّبنا الى  
الله بدمه . وجاء رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري ثم الزرق بناري في حطب فأشعلها في  
أحد البابين فاحترق وسقط وفتح الناس الباب الآخر واقتحموا الدار . وقال عدي بن حاتم  
الطائي : أيها الناس اقتلوه فإنه لا تحبُّق فيه عناق<sup>٢</sup> . ونهياً مروان وعدة معه للقتال فنهاهم  
عثمان فلم يقبلوا منه وحملوا على من دخل الدار فأخرجوهم ، ورُمي عثمان بالحجارة من

(١) س : عضدات .

(٢) البصائر ٣ : ٣٤٠



دار بني حَزْم بن زيد بن لَوْذَان الأنصاري ونادوا: لَسْنَا نَرْمِيكَ اللَّهُ يَرْمِيكَ، فقال: لو  
رَمَانِي اللَّهُ لَمْ يَخْطِئَنِي. وشَدَّ المغيرة<sup>١</sup> بن الأخنس بالسيف وهو يقول:

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةَ عَطْبُولٍ لَهَا وَشَاحٌ وَلَهَا جَدِيلٌ  
أَنْتِي بِمَنْ حَارَبْتُ ذُو تَنْكِيلٍ

فشَدَّ عليه رفاعه بن رافع وهو يقول:

قَدْ عَلِمْتُ خَوْذُ سَحُوبٍ لِلذَّيْلِ تُرْخِي قُرُونًا مِثْلَ أَذْنَابِ الْخَيْلِ  
أَنْ لِقَرْنِي فِي الْوَعَى مِنْي الْوَيْلُ

فضربه على رأسه بالسيف فقتله - ويقال بل قتله رجل من عُرْضِ الناس - وقاتل يومئذ  
عبدالله بن الزبير حتى جُرح جراحاتٍ، وخرج مروان بن الحكم وهو يقول:

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ الْقُرُونِ الْمِيلِ وَالْكَفُّ وَالْأَنَامِلِ الطُّفُولِ  
أَنْتِي أَرْوَعُ أَوَّلِ الرَّعْسِ

ثم ضرب عن يمينه وشماله، فحمل عليه الحجاج بن غزيرة وهو يقول:

قَدْ عَلِمْتُ يَبِضَاءَ حَسَاءِ الطَّلَلِ وَاضِحَةَ اللَّيْتَيْنِ قَعَسَاءِ الْكَفَلِ  
أَنْتِي غَدَاةُ الرُّوعِ مِقْدَامُ بَطَلِ

فضربه على عنقه بالسيف فلم يقطع سيفه وخر مروان لوجهه، وجاءت فاطمة بنت  
شريك<sup>٢</sup> الأنصارية من يَلْيَ، وهي أم إبراهيم بن عربي الكِنَانِي الذي كان عبد الملك بن  
مروان ولأه الإمامة وهي التي كانت رَبَّتْ مروان، فقامت على رأسه ثم أمرت به فحُمِلَ  
وأدخل بيتا فيه كتب<sup>٣</sup>. وشَدَّ عامر بن بُكَيْر الكِنَانِي وهو بَدْرِيُّ على سعيد بن العاص بن

(١) الطبري ١: ٣٠١٤، ٣٠٠٥، ٣٠٠١-٢، ٣٠١٥، ٢: ٦١٧ وابن الأثير ٣: ١٤

(٢) الطبري: فاطمة بنت أوس.

(٣) س: كنت.

سعيد بن العاص بن أمية فضربه بالسيف على رأسه فصرعه وقامت نائلة بنت الفرافصة على رأسه ثم احتملته فأدخلته بيتا وأغلقت بابه.

١٤٥٧ - المدائني عن مسلمة بن مُحارب عن خالد بن حرب قال : بلغا بنو أمية يوم قُتل عثمان الى أم [٩٦٤] حبيبة ، فجعلت آل العاص وآل حرب وآل ابي العاص وآل أسيد في كندُوج<sup>١</sup> وجعلت سائرهم في مكان آخر؛ ونظر معاوية يوماً الى عمرو بن سعيد يختال في مشيته فقال : بأبي وأمي أم حبيبة ما كان أعلمها بهذا الحيّ حين جعلتك في كندُوج.

١٤٥٨ - قالوا : ومشي الناس الى عثمان وتسلّقوا عليه من دار بني حزم الأنصاري ، فقاتل دونه ثلاثة نفر من قريش : عبدالله بن زمعة بن الأسود أحد بني أسد بن عبد العزى بن قصىّ وعبدالله بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قصىّ وعبدالله بن عبد الرحمن بن العوام بن خويلد ، وكان عبدالله بن عبد الرحمن بن العوام يقول : يا عباد الله بيننا وبينكم كتاب الله ، فشدّ عليه عبد الرحمن بن عبدالله الجُمَحِي وهو يقول :  
لأُضْرِبَنَّ الْيَوْمَ بِسَالِقِرْضَابٍ بَقِيَّةَ الْكُفَّارِ وَالْأَخْزَابِ  
ضَرْبَ امْرِئٍ لَيْسَ بِذِي آرْتِيَابٍ أَأَنْتَ تَدْعُونَا إِلَى كِتَابِ  
نَبَذْتُهُ فِي سَائِرِ الْأَحْقَابِ

فقتله ، وشدّ جماعة من الناس على عبدالله بن وهب بن زمعة وعبدالله بن عوف بن السباق فقتلوهما في جانب الدار.

١٤٥٩ - وقال المدائني : كان كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب أخرج أربعة محمولين كانوا يذودون عن عثمان : الحسن بن عليّ وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن حاطب

(١) الكندُوج : عزن الغلال.

ومروان بن الحكم . والذي قتله رجلٌ من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم<sup>١</sup> طاف بالمدينة ثلاثة أيام يقول : انا قاتل نَعْل ، وكان عليٌّ في داره .

١٤٦٠ - قالوا : وجاء مالك الأشتر حتى انتهى الى عثمان فلم ير عنده أحدًا فرجع ، فقال له مسلم بن كُربب القابضي من همدان : يا أشتر دعوتنا الى قتل رجل فأجبناك حتى اذا نظرت اليه نكصت عنه على عقبيك ، فقال له الأشتر : لله ابوك أما تراه ليس له مانع ولا عنه وازع ، فلما ذهب لينصرف قال ناتل مولى عثمان : وا تُكلاه هذا والله الأشتر الذي سَعَر البلاد كلها على أمير المؤمنين ، قتلي الله إن لم أقتله ، فشدَّ في أثره فصاح به عمرو بن عبيد الحارثي من همدان وراءك الرجل يا أشتر ، فالتفت الأشتر الى ناتل فضربه بالسيف فأطار يده اليسرى ، ونادى الأشتر : يا عمرو بن عبيد اليك الرجل ، فاتبع عمرو ناتلا فقتله .

١٤٦١ - وقال مروان في يوم الدار :

وما قُلْتُ يَوْمَ الدَّارِ لِلْقَوْمِ حَاجِرُوا رَوِيدًا وَلَا أَخْتَارُوا الْحَيَاةَ عَلَى الْقَتْلِ  
ولَكِنِّي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ قَاتِلُوا بِأَسْيَافِكُمْ لَا يُوصَلْنَ إِلَى الْكَهْلِ  
١٤٦٢ - المدائني عن قيس<sup>٢</sup> بن الربيع عن أبي حصين قال ، قال عليٌّ : لو أعلم أنَّ بني أمية يُذهب ما في أنفسها أن أحلف لها لحلفت خمسين يمينا مرددة بين الركن والمقام أني لم أقتل عثمان ولم أُمالي على قتله .

١٤٦٣ - المدائني عن أبي جزي عن أيوب وابن عَوْن<sup>٣</sup> عن ابن سيرين قال : لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشدَّ على عثمان من طلحة .

١٤٦١ - الطبري ١ : ٣٠٢٢

١٤٦٢ - قارن بالعقد ٤ : ٣٠٢

١٤٦٣ - العقد ٤ : ٢٩٩ وف : ١٣٠٦

(١) س : الاعميم (لعلها : الأهم) . وراجع الفقرة : ١٣٧٩ حيث الحديث عن جبلة (أو رخیلة) بن عمرو الساعدي ، وانظر ابن سعد ١/٣ : ٥٨ والرياض النضرة ٢ : ١٣١

(٢) انظر التهذيب ٨ : ٣٩١ .

(٣) س : وأبي عون ؛ وهي أيضًا كنية محمد بن عون .

١٤٦٤- المدائني عن أبي جَزِيٍّ عن قتادة عن أبي موسى قال : لو كان قتل عثمان هُدًى لأحتلبوا به كَبْنَا لَكُنْه كان ضلالاً<sup>١</sup> فأحتلبوا به دماً.

١٤٦٥- المدائني عن أبي جَزِيٍّ عن قتادة قال : رأى عليُّ الحسن عليهما السلام يتوضأ فقال له : أسبغ الوضوء ، فقال [٩٦٥] الحسن : لقد قتلتم<sup>٢</sup> رجلاً كان يُسبغ الوضوء لكل صلاة ، فقال عليٌّ : لقد طال حزنك على عثمان.

رؤيا عثمان رضي الله تعالى عنه ومقتله :

١٤٦٦- قالوا : لما كان اليوم الذي قُتل فيه عثمان ، وقد أصبح صائماً ، قال لأصحابه : إني مقتول ، قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما أتوني في منامي البارحة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفطر عندنا غداً يا عثمان.

١٤٦٧- وحدثني أحمد بن هشام بن بهرام حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا فرج بن فضالة عن مروان بن أبي أمية عن عبد الله بن سلام قال : أتيت عثمان وهو محصور فقال حين دخلت عليه : مرحباً بأخي<sup>٣</sup> ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فقال لي : يا عثمان حصروك ؟ قلت : نعم ، قال : أعطشوك ؟ قلت : نعم ، قال : فأدلى لي دلواً فشربت منها حتى رويت فإني لأجد برد الماء بين ثديي وكفني ، ثم قال : إن شئت أفطرت عندنا وإن شئت نصرت عليهم فاخترت أن أفطر عنده<sup>٤</sup> ، فقتل ذلك اليوم.

١٤٦٤ - طبقات ابن سعد ٣: ٨٣ (ط. بيروت) ومصنف عبد الرزاق ١١: ٤٤٦ وف : ١٤٨٨

١٤٦٦ - - قارن بابن سعد ١/٣: ٥٢

١٤٦٧ - الرياض النضرة ٢: ١٢٧

(١) م : ضلالة

(٢) س : قتل

(٣) س : يا أخي

(٤) فأدلى لي دلواً : مكررة في س.

(٥) الرياض : عندهم.



١٤٦٨ - حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب بن خالد حدثنا موسى بن عقبة عن أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف عن كثير بن الصلت الكندي قال ، قال عثمان في اليوم الذي قُتل فيه ، وهو يوم الجمعة ، وقد استيقظ من النوم : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال : إنك شاهدٌ فينا الجمعة .

١٤٦٩ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال : سمعت يعلی يحدث عن نافع أن عثمان رأى في الليلة التي قُتل في صبيحتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه فقال له أفطر عندنا يا عثمان فقتل وهو صائم .

١٤٧٠ - قال الواقدي : ودخل محمد بن أبي بكر على عثمان حتى جلس بين يديه وأخذ بلحيته فقال : يا نعل - ونعل دهمان إصبعان كان جميلا جيد اللحية فشبهوا عثمان به - كيف ترى صنع الله بك ؟ قال : خيرا أتق الله يا ابن أخي<sup>١</sup> ودع لحيتي فإن أباك لو كان حيا لم يقعد مني هذا المقعد ولم يأخذ بلحيتي ، فقال محمد : إن أبي لو كان حيا ثم رآك تعمل هذا العمل لأنكره عليك ، وتناول عثمان المصحف فوضعه في حجره وقال : عباد الله لكم ما فيه والعنبي مما تكرهون ، اللهم اشهد . فقال محمد بن أبي بكر <sup>٢</sup> : الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين <sup>٣</sup> (يونس : ٩١) ثم رفع جماعة قداح<sup>٤</sup> كانت في يده فوجأ بها في خُششائه حتى وقعت في أوداجه فحزت ولم تقطع فقال : عباد الله لا تقتلوني فتندموا وتختلفوا ؛ فرفع كنانة بن بشر بن عتاب التميمي عمودا من حديد كان معه فضرب به جبهته فوق ، وضربه سودان بن حمران - ويقال سيدان بن حمران - المرادي بالسيف ضربة فكانت أول قطرة قطرت من دمه في المصحف على <sup>٥</sup> : فسيفكفهم الله وهو السميع العليم <sup>٦</sup> (البقرة : ١٣٧) وقعد عمرو بن الحقيق الخزاعي على صدره فوجأه تسع

١٤٦٨، ١٤٧٠ - ابن سعد (نفسه) : ٥١، ٥٢ والثاني في الطبري : ٣٠٢١ وابن الأثير ٣ : ١٤٣ وغريب

الحديث ٣ : ٤٢٦

(١) م : يا ابن أخي ، ونحتها «أبي بكر» .

(٢) م : فوضع في حجره وقال يا عباد .

(٣) هامش ط : أي سهام .

(٤) هامش ط : الخششاء : عظم خلف الأذن .

وَجَاءَتْ بِمِشَاقِصٍ كَانَتْ مَعَهُ فَكَانَ عَمْرُو يَقُولُ : طَعْنَتْهُ تِسْعَ طَعْنَاتٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ فِي ثَلَاثَ مِنْهَنَ ، [٩٦٦] وَلَكِنِّي وَجَّأْتُهُ السَّيْفَ الْأَخْرَ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْغِيظِ ، وَانصَرَفَ النَّاسُ عَنْ عَثْمَانَ وَتَرَكَ قَتِيلًا فِي دَارِهِ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ حَتَّى حَمَلَهُ أَرْبَعَةٌ فِيهِمْ امْرَأَةً ، أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ .

١٤٧١- المدائني : يُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ دَمَّى عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ نِيارُ بْنُ عِيَّاضِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَجَّأَهُ بِمِشْقَصٍ فِي وَجْهِهِ فَدَمَّاهُ ، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ نِيارَانِ فَكَانَ يُقَالُ لِهَذَا نِيارُ الشَّرِّ وَالْآخَرُ نِيارُ الْخَيْرِ<sup>١</sup> .

١٤٧٢- ومن زواية أبي مخنف لوط بن يحيى : أَنَّ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتُركَ فِي دَارِهِ قَتِيلًا ، فَجَاءَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيُّ وَأَبُو الْجَهْمِ بْنُ خُذَيْفَةَ الْعَدَوِيُّ لِيَصْلُوا عَلَيْهِ وَيُجَنِّوهُ ، فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا : لَا نَدْعُكُمْ تَصَلُّونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ : إِلَّا تَدْعُونَا نَصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَدْ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، فَقَالَ الْحِجَّاجُ بْنُ غَزِيَّةٍ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَأَدْخِلْكَ اللَّهُ مَدْخَلَهُ قَالَ : نَعَمْ حَشَرَنِي اللَّهُ مَعَهُ ، قَالَ ابْنُ غَزِيَّةٍ : إِنَّ اللَّهَ حَاشَرَكَ مَعَهُ وَمَعَ الشَّيْطَانِ ، وَاللَّهُ إِنْ تَرَكَنِي إِيحَاقَكَ بِهِ لَخَطَأٌ وَعَجْزٌ ، فَسَكَتَ أَبُو الْجَهْمِ ، ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَغْفَلُوا أَمْرَ عَثْمَانَ وَشَغَلُوا عَنْهُ فَعَادَ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ فَصَلُّوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ ، وَأَمَّهُمْ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، وَحَمَلَتْ أُمُّ الْبَيْنِ بِنْتُ عَيْيَئَةَ بْنُ حِصْنِ امْرَأَةَ عَثْمَانَ لَهُمُ السَّرَاجُ ، وَحُمِلَ عَلَى بَابِ صَغِيرٍ مِنْ جَرِيدٍ قَدْ خَرَجَتْ عَنْهُ رِجْلَاهُ .

١٤٧٣- وقال<sup>٢</sup> : أَنَّهُ لَقِيَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى طَرَحُوهُ ثُمَّ تَوَطَّأَ عُمَيْرُ بْنُ

١٤٧٢- قَارَنَ بِالطَّبْرِيِّ : ٣٠٤٧ (رواية الواقدي) .

١٤٧٣- قَارَنَ بِالطَّبْرِيِّ ١ : ٣٠٤٨ وَأَيَّاتُ عُمَيْرِ بْنِ ضَاهِيٍّ ٤ : ٣٢١ فِي طَبَقَاتِ الْجَحْمِيِّ : ١٧٤ ، ٣٠١ فِي الْكَامِلِ ١ : ٣٨٢ وَحِمَاةُ الْبَحْتَرِيِّ : ١١ ، ٤٠١ فِي التَّقَاتُصِ : ٢٢١ وَالْخَزَانَةُ ٤ : ٨٠ وَالْأَوَّلُ فِي الطَّبْرِيِّ ١ : ٣٠٣ ، ٢٠٨ ، ٨٦٩ وَابْنُ الْأَثِيرِ ٣ : ١٤٧ ، ٤ : ٣٠٦ وَالْكَامِلُ (نَفْسُهُ) وَالْمَرْجُوحُ ٥ : ٢٩٩ وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٢٧٦ وَالْإِشْتِقَاقُ : ١٣٤ وَابْنُ عَسَاكِرَ ٤ : ٥٤ ، أَمَّا شَعْرُ ضَاهِيٍّ فِي هِجَاءِ بَنِي جُرُولَ : فَإِنَّ ٤٠٢ ، ١ فِي الطَّبْرِيِّ ١ : ٣٠٣ ، ١ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَالتَّقَاتُصِ : ٢١٩ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ : ٢٦٧ وَالْخَزَانَةُ ٤ : ٨١ وَالثَّانِي فِي الْكَامِلِ ١ : ٣٨٧ وَالْإِصَابَةُ (نَفْسُهُ) .

(١) نِيارُ هُوَ بَنُ مَكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ أَحَدُ مَنْ قَامُوا بِدَفْنِ عَثْمَانَ (ابْنُ سَعْدٍ ٥ : ٣ وَأَسَدُ الْغَايَةِ ٥ : ٤٨) .

(٢) م : وَيُقَالُ .

ضابئ بن الحارث بن أوطاة التميمي ثم البرجومي بطنه وجعل يقول : ما رأيت كافراً ألين بطناً منه ، وكان عمير أشد الناس على عثمان ، وكان أبوه ضابئ اندس ليتوجأ عثمان ويفتك به ففطن به فحبسه عثمان فقال في الحبس :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي      فَعَلْتُ فَكَانَ الْمُغُولَاتِ حَلَالِيْلُهُ  
وَمَا الْفَتَكُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِيظَةٍ      إِذَا رِبْعَ لَمْ تُرْعَدْ لَحْيُنِي خَصَائِلُهُ  
وَمَا الْفَتَكُ مَا آمَرْتُ فِيهِ وَلَا الَّذِي      تُخْبِرُ مَنْ لَأَقَيْتَ أَنَّكَ فَاعِلُهُ  
فَلَا يَرَأَمَنْ بَعْدِي أَمْرٌ ضَيِّمٌ ضَائِمٌ      حِذَارَ لِقَاءِ الْمَوْتِ فَالْمَوْتُ نَائِلُهُ

وكان عمير بن ضابئ ممن شهد الدار ، وكان أشد الناس على عثمان فكان يقول يومئذ : أُرْفِي ضَابئًا ، أَحْيِي لِي ضَابئًا ، يقول ليري ما عثمان عليه من الحال وما فعلت به ، فقرعه الحجاج بن يوسف بذلك يوم قتله . وكان من خبر ضابئ أن بني جرول بن نهشل وهبوا له كلباً سألهم إياه ثم ركبته إليه جماعة منهم فارتفعوه منه ، وكان الكلب يُسمى قُرْحَان فقال فيهم :

تَجَاوَزَ نَحْوِي رَكْبُ قُرْحَانَ مَهْمَهَا      تَظَلُّ<sup>٢</sup> بِهِ الْوَجْنَاءُ وَهِيَ حَسِيرُ  
فَأُمُّكُمْ لَا تَغْلِقُوهَا لِكَلْبِكُمْ      فَإِنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ<sup>٣</sup> كَبِيرُ  
فَمَنْ يَكُ مِنْكُمْ ذَا غَفُولٍ فَإِنَّهُ      عَلِيمٌ بِمَا تَحْتَ النُّطَاقِ بَصِيرُ  
رَدَدْتُ أَخَاهُمْ فَاسْتَمَرُّوا كَأَنَّا      حَبَاهُمْ بِتَسَاجِ الْهَرْمَزَانِ أَمِيرُ

فاستعدوا عليه عثمان لما قال في أمهم وفيهم ، فيقال إنه أذبه وخلّاه ، ويقال بل حبسه ثم خلّاه ، فأراد الفتك ففطن له وأخذ فحبس حتى مات في السجن فقال في الحبس :

هَمَمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِي      فَعَلْتُ فَكَانَ الْمُغُولَاتِ حَلَالِيْلُهُ

(١) ط : بلحين .

(٢) الطبري وابن الأثير : تفضل .

(٣) في المصادر : الوالدات ، الامهات .

(٤) س : عقول .

وما الفتكُ إلا لامرئٍ ذي حَفِظَةٍ إذا رِيعَ لَمْ تُرْعَدْ لِحَيْنٍ<sup>١</sup> خَصَائِلُهُ

١٤٧٤ - قالوا: ودُفن عثمان في حَشٍّ كوكَب وهو نخلٌ لرجلٍ قديمٍ يقال له كوكب، ثم أقبل الناس حين دُفن إلى عليٍّ فبايعوه وأرادوا دفنَ عثمان بالبقيع فمنعهم من ذلك قوم فيهم [٩٦٧] أسلم ابن بَجْرَةَ الساعدي<sup>٢</sup> ويقال جَبَلَةُ بن عمرو الساعدي؛ وقال ابن دأب: صَلَّى عليه مِسُور بن مَخْرَمَةَ.

١٤٧٥ - وقال المدائني عن الواقسي عن الزهري: امتنعوا من دفن عثمان فوقفت أم حبيبة بباب المسجد ثم قالت: لَتُخْلَنَ<sup>٣</sup> بيننا وبين هذا الرجل أولاً كشفن سِرَّ رسول الله، فَخَلُّوا بينهم وبين دفنه.

١٤٧٦ - قال الواقدي: بُويع عثمان بالخلافة أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين وقُتل يوم الجمعة ثمانى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس<sup>٤</sup> وثلاثين بعد العصر، ودُفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حَشٍّ كوكَب إلى جانب البقيع في موضع نخل، وكوكب رجلٌ، فهي مقبرة بني أمية اليوم، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة غير اثني عشر يوماً، وقُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة؛ وكان الدين حملوه جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِي بن نوفل بن عبد مناف وهو ممن أسلم في هَذَنَةِ الْحُدَيْيَةِ<sup>٥</sup> وَحَكِيم بن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى وأبو الجَهْم بن حُذَيْفَةَ بن غانم العَدَوِي واسمه عُيَيْد ونيار بن مُكْرَم الأسلمي. ويقال إن عبد الرحمن بن أبي بكر والمِسُور بن مَخْرَمَةَ الزهري كانا معهم.

١٤٧٧ - قال الواقدي: لما حجَّ معاوية نظر إلى منازل أسلم شارعةً في السوق فقال: أَظْلَمُوا عليهم بيوتهم أَظْلَمَ الله عليهم قبورهم فإنهم قتلوا عثمان، فقال نيار بن مُكْرَم

١٤٧٥ - السهودي ٢: ٩٩

١٤٧٦-١٤٧٧ - طبقات ابن سعد ١/٣: ٥٤ وقارن بالطبري ١: ٣٠٤٨، ٣٠٥٠

(١) ط: بلحين.

(٢) أسلم بن أوس بن بجرة (الطبري ١: ٣٠٤٨).

(٣) م: لتخلين.

(٤) ابن سعد والطبري: ست.



الأسلمي : تُظْلِمُ<sup>١</sup> عليَّ بيتي وأنا رابع أربعة حملنا عثمان وقبرناه؟ قال : فعرفه<sup>٢</sup> ، فقال : لا تبنوا في وجه داره ، ثم دعا به خالياً فقال : حَدِّثْنِي كيف صنعتم؟ فقال : حملناه ليلة السبت بين المغرب والعشاء الآخرة ، فكنت انا وحكيم وجُبَيْر وأبو الجهم بن حذيفة ، وتقدّم جُبَيْر فصلى عليه ونزلناه في حُفْرته . قال الواقدي : ويقال إنه قُتل في عشر ذي الحجة ، والأول أثبت .

١٤٧٨ - قال هشام بن محمد الكلبي قال عَوَانة وغيره : كان مقتل عثمان على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وقُتل صلاة العصر ، وبايع الناس عليّاً يوم السبت لتسع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين .

١٤٧٩ - حدثنا عفان بن مسلم الصفار حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو عثمان النهدي أن عثمان بن عفان قُتل في أوسط أيام التشريق .

١٤٨٠ - قال الواقدي : وكان عثمان رجلاً ليس بالقصير ولا الطويل ، حسن الوجه رقيق البشرة كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون عظيم الكراديس بعيداً ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس يصفّر لحيته ، وكان يشدُّ أسنانه بالذهب .

١٤٨١ - وقال أبو مخنف في روايته : أقبل القاسم بن ربيعة بن أمية بن أبي الصلت الثقفي ، وكان عاملَ عثمان على الطائف ، لينصّره ، فلما انتهى الى العقيق بلغه أنه قد قُتل فانصرف ؛ وأقبل عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي ، وكان عامله على مخاليف الجند ، لينصّره ، فلما انتهى الى بطن نخلة سقط عن راحلته فانكسرت رجله فانصرف الى أهله ، وهو ابو عمر [بن] عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر ؛ وأقبل مُجاشع بن مسعود السلمي من البصرة فيمنّ وجهه معه عبدالله بن عامر ، فلما كان ببعض الطريق إذا راكباً

١٤٨٠ - تكرر للفقرة : ١٢٣٣

(١) ابن سعد : يظلم .

(٢) قال فرقه : سقطت من م .

مُقبِلٌ، فلقية زُفر بن الحارث الكلابي وكان مع مُجاشع فقال له : ما وراءك؟ قال : قتلَ المسلمون نَعْلًا، قال : ويحك ما تقول؟ قال : الحقُّ، وهذه طاقاتٌ من شعره معي، فقال له زُفر: لعنك الله ولعن ما اقبل منك وما أدبر، وشدَّ عليه فقتله، فكان أول قتيل بعُثان. وخرج النُعمان بن بشير الأنصاري [٩٦٨] يريد الشام، فدفعت اليه أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم قميصَ عثمان وعليه الدم، فخرج به يركضُ حتى لقي يزيد بن أسد البجلي بوادي القرى، وهو على مقدمة حبيب بن مسلمة، فرجع الى حبيب فانصرفا جميعاً. وفي حبيب يقول شريح القاضي حين بعثه معاوية في الخيل من الشام لنصر عثمان<sup>١</sup>.

كُلُّ أَمْرِي يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ  
مُرُوتُهُ يَفْدِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ  
أَمِيرٌ يَقُودُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانَهَا  
يَطَّانَ بِرَضْرَاضِ الْحَصَى جَاحِمَ الْجَمْرِ

١٤٨٢- قالوا: وبلغ عمرو بن العاص مقتلَ عثمان وهو بفلسطين فقال: أنا أبو عبدالله إني إذا حككتُ قرحة أدميتها ونكأتها.

١٤٨٣- قالوا: ولما قُتل عثمان قال حذيفة بن اليمان: إنَّ عثمان استأثر فأساء الأثرة، وجزعنا فأسانا الجزع، رأوا منه أشياء أنكروها وكبروا أنكر منها فلا يُنكرونها<sup>٢</sup>؛ وقال عمرو بن العاص: أسخط عثمانُ قومًا وأرضى قومًا وآثرهم فأنكر ذلك أهل السخط فغلبوا أهل الأثرة فقتل.

١٤٨٤- وحدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا وهب بن جرير بن حازم<sup>٣</sup> حدثنا أبي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري قال: كان ممًا عابوا على عثمان أن عزل سعد

١٤٨٢- راجع ما تقدم ف: ١٤٣٨

١٤٨٣- ورد قول حذيفة منسوبًا لعلي في البصائر ٣: ٦٦٦

١٤٨٤- ليست هذه الفقرة والتي تليها إلا تكرارًا لأحداث مقتل عثمان برواية الزهري.

(١) ابن عساكر ٤: ٣٦ والورقة ٩٤١ ب (من النسخة س).

(٢) ط م: ينكروها، س: تنكروها.

(٣) م: عن ابن حازم.

ابن أبي وقاص وولّى الوليد بن عُقبة، وأقطع آلَ الحَكَم دُورًا بناها لهم واشترى لهم أموالاً، وأعطى مروان بن الحَكَم خمس إفريقية، وخصّ ناسًا من أهله ومن بني أمية فقال له الناس: قد ولي هذا الأمر قبلك خليفتان فنما هذا المال أنفُسهما وأهليهما، فقال: إنّما صنعا ذلك احتسابًا ووصلتُ به احتسابًا، فقال له الناس<sup>١</sup> إنّ أبا بكر استسلف من بيت المال شيئًا فقضته عنه عائشة بعد وفاته، واستسلف عمر شيئًا ضمنه عنه عبدالله وحفصة فباعوا سهامه ووفوا عنه، واستسلفت من بيت المال خمسمائة الف درهم وليس عندك لها<sup>٢</sup> قضاء؛ وقال له عبد الله بن الأرقم<sup>٣</sup> خازن بيت المال وصاحبه: اقبض عنا مفاتيحك، فلم يفعل وجعل يستسلف ولا يردّ، فجاء عبدالله بالمفاتيح هو وصاحبه يوم الجمعة فوضعها على المنبر وقالوا: هذه مفاتيح بيت مالكم - أو قال: مفاتيح خزائنكم - ونحن نبرأ اليكم منها، فقبضها عثمان ودفعها الى زيد بن ثابت.

١٤٨٥ - قال الزهري: وكان في الخزائن سَفَط فيه حلي فأخذ منه عثمان فحلى به بعض اهله فأظهروا عند ذلك الطعن عليه، وبلغه ذلك فخطب فقال: هذا مال الله أعطيه مَنْ شئت وأمنعه مَنْ شئت، فأرغم الله أنفَ مَنْ رَغِم، فقال عمار: أنا والله أول من رَغِم انفه من ذلك، فقال عثمان: لقد اجترأت عليّ يا ابن سُميَّة، وضربه حتى غشي عليه، فقال عمار: ما هذا بأول ما أوديت في الله، وأطلعت عائشة شعرًا من شعر رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ونعله وثيابا من ثيابه، فيما يحسب وهبٌ، ثم قالت: ما أسرع ما تركتم سنة نبيكم؛ وقال عمرو بن العاص: هذا منبر نبيكم وهذه ثيابه وهذا شعره لم يبلّ فيكم وقد بدلتهم وغيّرتهم، فغضب عثمان حتى لم يدر ما يقول، والتجّ المسجد واغتنمها عمرو بن العاص، وقد كان عثمان قال لعمرو قبل ذلك وقد عزله عن مصر: إن

١٤٨٥ - انظر ما تقدم ف: ١٣٨٢ وبعضه في الطبري ١: ٢٩٦٦، ٢٩٧٢، ٢٩٣٣ وف: ١٤٣٨ وف:

١٤١٣

(١) الناس: سقطت من س.

(٢) س: لك عندها.

(٣) انظر ما سبق ف: ١٤٠٩

(٤) س: وأخذ.

اللقاح بمصر قد دَرَّتْ بَعْدَكَ أَلْبَانُهَا ، فقال : لَأَنْتُمْ أَعْجَفْتُمْ أَوْلَادَهَا ، فقال له عثمان : قَمِلَتْ<sup>١</sup> جَبَّتِكَ مَذْعُزَتْ عَنْ مِصْرَ ، فقال : يَا عِثْمَانُ إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِالنَّاسِ نَهَائِيرَ وَرَكَبُوهَا بِكَ فِيمَا أَنْ تَعْدِلَ وَإِمَّا أَنْ تَعْتَزَلَ ، فقال : يَا ابْنَ النَّابِغَةِ وَأَنْتَ [٩٦٩] أَيْضًا تَتَكَلَّمُ بِهَذَا لِأَنِّي عَزَلْتُكَ عَنْ مِصْرَ؟ ! وَتَوَعَّدُهُ .

وَنَشِبَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَى عِثْمَانَ ، وَأَرْسَلَ عِثْمَانُ إِلَى أَمْرَأَتِهِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَابْنِ عَامِرٍ وَمَعَاوِيَةَ فَجَمَعَهُمْ وَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَنَعُوا مَا تَرَوْنَ فَأَشِيرُوا<sup>٢</sup> عَلَيَّ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : جَمُرُهُمْ وَتَابِعِ الْبُعُوثَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَكُونَ<sup>٣</sup> دَبْرَةُ دَابَّةٍ أَحَدِهِمْ أَهْمٌ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ ابْنُ عَامِرٍ : أَعْطِهِمْ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمَصْحَفِ تُرْضِ<sup>٤</sup> النَّاسَ كُلَّهُمْ ، وَقَالَ مَعَاوِيَةُ : قَدْ أَشَارَا عَلَيْكَ بِمَا أَشَارَا بِهِ فَأَمْرُهُمَا فَلْيَعْمَلَا بِذَلِكَ فِي أَهْلِ عَمَلِيهِمَا<sup>٥</sup> وَأَنَا أَكْفِيكَ أَهْلَ الشَّامِ .

حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ فَتَزَلُّوا ذَا خُشْبٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَرَدَّهُمْ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : - قَالَ جَرِيرٌ<sup>٦</sup> : يَعْنِي مِرْوَانَ - اسْتَقْلَهُمْ عَلِيٌّ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فَيَكُونُوا أَكْثَرَ مِمَّا هُمْ ، فَانصَرَفُوا ثُمَّ رَجَعُوا أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا ، وَقَدِمَ طَوَائِفُ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَاجْتَمَعُوا بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ عِثْمَانُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَكَانَ رَجُلًا مَرْبُوعًا حَسَنَ الشَّعْرِ وَالْوَجْهَ أَصْلَعَ أَرْوَحَ الرَّجُلِينَ ، فَلَمَّا صَعِدَ الْمَنْبَرَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِنْ تَعْجِيبٍ عَلَيْهِ كِسَاءُ خَزٍّ أَصْفَرٍ فَشْتَمَهُ وَعَابَهُ وَقَالَ : فَعَلْتَ كَذَا وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَجَعَلَ عِثْمَانُ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ فَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ ، فَقَعَدَ وَلَمْ يَكْذُ ، فَقَامَ جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ الْغِفَارِيِّ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ الْمِصْرِيِّ ، ثُمَّ انْتَرَعَ مِنْهُ عَصَا كَانَتْ

(١) س : أَمِلَتْ ؛ وَمَا فِي ط م كَمَا فِي الطَّبْرِيِّ .

(٢) س : وَأَشِيرُوا .

(٣) س : يَكُونُ .

(٤) ط م س : تُرْضِي .

(٥) س : عَمَلِيهَا .

(٦) يَعْنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ .



في يده فكسرها ، فما ردَّ أحدٌ عليه ولا منعه ، فقام عثمان على دهش شديد فتكلم بكلمات يسيرة وصلّى ، وحفَّ به الناس من بني أمية وغيرهم حتى دخل داره وحصلوه<sup>١</sup>.

واجتمعت الأنصار الى زيد بن ثابت فقالوا : ماذا ترى يا أبا سعيد؟ فقال : أتطيعوني؟ قالوا : نعم إن شاء الله ، فقال : إنكم نصرتم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فكنتم أنصار الله ، فأنصروا خليفته تكونوا أنصاراً لله مرتين ، فقال الحجاج بن عزة : والله إن تدري هذه البقرة الصيحة ما تقول ، والله لو لم يبق من أجله<sup>٢</sup> إلا ما بين العصر الى الليل لتقرّبنا الى الله بدمه ؛ فقال عبد الله بن سلام : الله الله في دم هذا الرجل ، فوالله ما بقي من أجله إلا اليسير ، فدعوه يمّت على فراشه فإنكم إن قتلتموه سلّ عليكم سيف الله المغمود فلم يُغمد حتى يُقتل منكم خمسة وثلاثون ألفاً<sup>٣</sup>.

وكان الزبير وطلحة قد استوليا على الأمر ، ومنع طلحة عثمان من أن يدخل عليه الماء العذب ، فأرسل عليّ الى طلحة وهو في أرض له على ميل من المدينة أن دع هذا الرجل فليشرب من مائه ومن بثره - يعني بثر رومة - ولا تقتلوه<sup>٤</sup> من العطش ، فأبى ، فقال عليّ : لولا أنني قد آليت يوم ذي خشب أنه إن لم يُطعني لا أردّ عنه أحداً لأدخلت عليه الماء .

قال : وسمعهم عثمان يقولون لنقتله فقال : أريدون قتلي ، فوالله ما يحلّ لهم ذلك ، ولقد كنت في أوّل المسلمين إسلاماً ، ولقد مات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو عني راضٍ ثم أبوبكر من بعده ثم عمر ، ثم أمر بكتاب فكتب وأمر عبد الله بن الزبير أن يقرأه على الناس ، فلم يدعوه حين اطّلع من الدار يقرأه حتى ترسوه بالترسة ، ثم قرأه بأعلى صوته ولم ينزع حتى فرغ منه ورموه بالنبل ، فكان فيما كتب به عثمان : إني أنزع عن كلّ شيء أنكرتموه مني وأتوب من كلّ قبيح عملته ، ولا آتمر إلا ما أجمع عليه أزواج

(١) س : وحصلوه .

(٢) م وخ بهامش ط : أجلي .

(٣) انظر ما تقدم ف : ١٤٤٠

(٤) س : يقتلوه .

النبي صلى الله عليه وسلم وذوو الرأي منكم ، ولست أخلع قميصاً قمصنيه الله ولا أقيلكم بيعتكم .

وأرسل عثمان عبدالله بن الحارث بن نوفل الى علي فقال قل له :

إِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ<sup>١</sup>

أترضى بأن يُقتل ابن عمّتك وتُسلب مُلكك؟ فقال علي: صدق والله لا نترك ابن الحضرميّة يأكلها ، يعني [٩٧٠] طلحة ، فلم يُرعِ الناس - صلاة الظهر - إلا بعلي وهو يقول لهم : أيها الناس هلموا اليّ ، فتقدّم فصلّى بهم فقال الناس اليه وصلّى بهم يوم النحر وعثمان محصور في الدار.

وقد كان عثمان بعث عبدالله بن عباس على الموسم ، فلما صدر ابن عباس بلغه قتل عثمان بالطريق فقال : وددت أنّي لا أبرح حتى يأتيني الذي قتل عثمان فيقتلني ، جزعاً من قتله .

وقد كانت عائشة وأمّ سلمة حَجَّتَا ذلك العام ، وكانت عائشة تولّب على عثمان فلما بلغها أمره وهي بمكة أمرت بقُبْنِهَا فَضُرِبَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَالَتْ : إني أرى عثمان سيُشَامُ<sup>٢</sup> قومه كما شامّ ابو سفيان قومه يوم بدر .

وقُتِلَ عثمان فزعّم بعض الناس أنّه قُتِلَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وقال بعضهم قتل يوم الجمعة لثمانينَ عشرة ليلة خَلَّتْ من ذي الحِجَّةِ ، وولي قتله محمد بن أبي بكر ومعه سُودَانِ ابن حُمران ، وباع الناس عليّاً ، ومكث عثمان في الدار يوماً او يومين حتى أخرجه أهله على باب من جريد النخل صغير خرجت عنه رجلاه ، وتلقاهم قوم فقاتلوهم حتى طرحوه وتوطّاه بعضهم ، ثم حملوه وقد حُفِرَ لَهُ قَبْرٌ إِلَى جَانِبِ الْبَقِيعِ وَدَفَنُوهُ .

وخرجت عائشة من مكة حتى نزلت بسرف ، فرراكب فقالت : ما وراءك؟ قال :

(١) انظر ما تقدم ف : ١٤٥١، ١٤٥٣

(٢) ط م س : سيشوم .

قُتل عثمان، فقالت: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَبَايَعُونَ طَلْحَةَ وَاصْبُعُهُ تَحْسُ ١ أَيْدِيَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ رَاكِبَ آخَرٍ فَقَالَ: قُتِلَ عُثْمَانُ وَبَايَعَ النَّاسُ عَلِيًّا فَقَالَتْ: وَاعْثَانَاهُ، وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَّةَ فَضَرَبْتُ لَهَا قَبَّتَهَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَالَتْ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَاللَّهِ لَا نَمْلِكُهُ - أَوْ قَالَتْ لِلَّيْلَةِ - مِنْ عُثْمَانَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَتْ عَائِشَةُ بِمَكَّةَ.

١٤٨٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ٢ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ وَثَّابٍ ٣، وَكَانَ مَعَ عُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ وَأَصَابَتْهُ طَعْنَتَانِ كَأَنَّهُمَا كَيْتَانِ ٤، قَالَ: بَعْثَنِي عُثْمَانُ فَدَعَاؤُ الْأَشْتَرِ لَهُ فَقَالَ: يَا أَشْتَرُ مَا يَرِيدُ النَّاسُ مِنِّي؟ قَالَ: يَخْتِيرُونَكَ أَنْ تَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ أَوْ تُقِصَّ مِنْ نَفْسِكَ وَالْأَفْهَمُ قَاتِلُوكَ، قَالَ: أَمَّا الْخَلْعُ فَمَا كُنْتُ لِأَخْلَعَ سِرْبَالًا سَرَبَلْنِيهِ اللَّهُ، وَأَمَّا الْقِصَاصُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبِي كَانَا يَعْاقِبَانِ، وَمَا يَقُومُ بَدَنِي لِلْقِصَاصِ ٥، وَأَمَّا قَتْلِي فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا تَتَحَابُّونَ بَعْدِي أَبَدًا وَلَا تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا جَمِيعًا أَبَدًا.

١٤٨٧ - حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، عَهْدُوا إِلَيْهِ وَاسْتَعْتَبُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ.

١٤٨٧ ب - حَدَّثَنِي هُذَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قَتَلَ عُثْمَانَ خَيْرًا فَلَيْسَ لِي مِنْهُ ٨ نَصِيبٌ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ٩، وَلَئِنْ كَانَ خَيْرًا لِيَحْتَلِبُنَّهَا ١٠ لَبَنًا، وَإِنْ كَانَ قَتَلَهُ شَرًّا لِيَتَصَرَّنَهَا دَمًا.

١٤٨٦ - الطبري ١: ٢٩٨٩ وطبقات ابن سعد ٣/ ١: ٥٠ وقارن بالعقد ٤: ٢٩٣.

(١) م: تحش؛ ط: نجش؛ وحشت اليد: ييست (وهو لازم).

(٢) ط س: أني عون.

(٣) ط س: بن وثاب؛ م: بن ريان (وانظر ابن سعد والطبري والتذهيب ١١: ٥٧٤).

(٤) الطبري: كيتان.

(٥) الطبري: بالقصاص.

(٦) م: حدثنا.

(٧) م: حدثنا.

(٨) م: فيه.

(٩) م: براء.

(١٠) ط م س: ليحتلبنه.

١٤٨٨- وحدثني هُدْبَةُ بن خالد حدثنا أبو هلال قال سمعت الحسن يقول : عمل عثمان اثنتي عشرة سنة ثم جاء فسَقَةً فقالوا : يا عثمان أعطنا كتاب الله ، وتراموا بحصباء المسجد حتى ما يُرى أديمُ السماء من الغبار ، فحصروه ثم أغلقوا باب القصر ؛ قال الحسن فحدثني وثاب مولى عثمان قال : أصابني جراحة فأنا أنزفُ مرّةً وأقوم مرّةً ، فقال لي عثمان : هل عندك وضوءٌ ؟ قلت : نعم ، فتوضأ ثم أخذ المصحف فتحرم به من الفسقة فيينا هو كذلك إذ جاء هُرّاً كأنه ذئب فاطلع ثم رجع فقلنا لقد ردّهم أمرٌ ونهاهم ، فدخل محمد بن ابي بكر حتى جثا على ركبتيه ، وكان عثمان حسن اللحية ، فجعل يَهْزُها حتى سُمِعَ نَقِيضُ أَضراسه ثم قال : ما أغنى عنك معاوية ما أغنى عنك ابن أبي سرح ، ما أغنى عنك ابنُ عامر ؟ فقال [ ٩٧١ ] يا ابن أخي مهلاً فوالله ما كان أبوك ليجلس مني هذا المجلس ، قال : فَأَشْعَرُهُ وتعاووا<sup>٣</sup> عليه فقتلوه ، فوالله ما أفلت منهم مُخبر.

١٤٨٩- وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي حدثني محمد بن الأعرابي الراوية حدثني سعيد بن سلم عن ابن عَوْن قال : سمعت القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول وهو ساجد : اللهم اغفر لأبي ذنبه في عثمان.

١٤٩٠- وحدثني احمد بن ابراهيم حدثنا قُرَيْش بن أَشْجَل عن سليمان التيمي عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : دخل المصريون على عثمان فضره أحدُهم على يده فقطر من دمه في المصحف على ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ فقال عثمان عند ذلك : أما والله إنَّها لأوَّلُ يد خطَّت المِفْصَلَ.

١٤٨٨- طبقات ابن سعد (نفسه) : ٥٨ وانظر ما تقدم ف : ١٤٦٤

١٤٩٠- قارن بالطبري ، ٣٠٠٦ ، ٣٠٠٧ والرياض النضرة ٢ : ١٢١ ، ١٢٢ وانظر الامامة ١ : ٧٣ والعقد

٢٩٨ : ٤ وف : ١٤٧٠

(١) حدثنا : سقطت من س ؛ وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي وهو يروي عن الحسن (التهذيب ١١ :

رقم ٥٣).

(٢) الطبري وابن سعد : رويجل ؛ وغير واضحة في س .

(٣) الطبري وابن سعد : وتعاووا .

(٤) ط م : حدثني .



١٤٩١ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن ابن سيرين قال : لما نزل القوم بآبن عقان قال ابن عمر : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أعلمه ظلاً يوماً ولا بات ليلةً إلا وهو عني راضٍ ، ثم صحبت أبا بكر فكان كذلك ، ثم صحبت عمر فرأيت له حقين حق الأبوّة وحق الإمامة فكان كذلك ، ثم صحبتك يا أمير المؤمنين فرأيت لك مثل الذي رأيت لمن مضى ، أو كما قال ، فقال له عثمان : جزاكم الله خيراً يا آل عمر ، وسأله عن القوم فقال : اعرض عليهم كتاب الله فإن أبوه فهو خير لك وشرّ لهم ، وإن قبلوه فهو خير لهم [وخير لك] . فأرسل علي بن أبي طالب فعرض عليهم كتاب الله فقبلوه ، واشترطوا جميعاً : أن المنفي يُقَلَّبُ والمحروم يُعطى ويُوفَّر الفَيءُ ويُعدَّل في القسم ويُستعمل ذوو القوة والأمانة ؛ وقال<sup>٢</sup> : لقد قُتل عثمان وإن في الدار لسبعمائة منهم الحسن وابن الزبير فلو أُذِن لهم لأخرجوهم من أقطار المدينة .

١٤٩٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي عن العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي جعفر محمد بن علي قال : بعث عثمان إلى علي يدعوه وهو محصور فأراد أن يأتيه فتعلّقوا به ومنعوه فقال : اللهم إني لا أرضى قتله ولا أمرّ به ، مرّاتٍ .

١٤٩٣ - وحدثني محمد بن سعد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن بُرقان حدثني راشد ابو فزارة العبّسي أن عثمان بعث إلى علي وهو محصور ، فأراد أن يأتيه فقام إليه بعض اهله فحبسه وقال : ألا ترى<sup>٤</sup> ما بين يديك من الكتائب ولن تخلص إليه ، فنقض<sup>٥</sup> عمامة سوداء كانت على رأسه ثم رمى بها إلى رسول عثمان وقال : أخبره بالذي رأيت ، ثم أنه

١٤٩٢ - طبقات ابن سعد ١/٣ : ٤٧

١٤٩٣ - طبقات ابن سعد ١/٣ : ٢٠ وقارن بالرياض ٢ : ١٣٥

(١) س : جزاك .

(٢) انظر ما تقدم ص ٥٥٣ س ١٥ - ١٧ .

(٣) انظر ما تقدم ف : ١٤٣٥

(٤) ابن سعد : ألا ترى إلى .

(٥) س : فنقض .

خرج الى سوق المدينة فقال : اللهم إني أبرأ إليك من دمه أن أكون قتلته أو مألأتُ على قتله .

١٤٩٤ - حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يعقوب بن عبد الله القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال : لما رجع أهل مصر وأحاطوا بالداربعث عثمان إلى علي بن أبي طالب أن اثني ، فبعث إليه حسيناً ابنه ، فلما جاءه قال له عثمان : يا ابن أخي ما جاء بك ؟ قال : جئت لأُفِي ببيعتي ، قال : يا ابن أخي أتقدر على أن تمنعني من الناس ؟ قال : لا ، قال : فأنت في حل من بيعتي ، فقل لأبيك يأتيني ، فجاء الحسين إلى علي فأخبره بقول عثمان ، فقام علي ليأتيه فقام إليه ابن الحنفية فأخذ بضبعه يمنعه من ذلك ، قال ابن أبزى : فأننا رأيت علياً يطرف له ويقول : لا أم لك ، حتى جاء الصريخ أن قد قُتل عثمان فدّ علي يده إلى القبلة ثم قال : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان .

١٤٩٥ - حدثني عمرو بن محمد [٩٧٢] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مُنْذِرِ أبي يعلى<sup>١</sup> عن ابن الحنفية قال : لما كان اليوم الذي أرادوا فيه قتل عثمان أرسل مروان إلى علي : ألا تأتي هذا الرجل فتمنعه فإنهم لن يُبرموا أمراً دونك ولو كنت بمنقطع التراب ، قال : فقام علي ليأتيهم فأخذ ابن الحنفية بكفيه<sup>٢</sup> - أو قال بحقوقه - وقال : والله ما يريدونك إلا رهينة ، فجلس وأرسل إليهم بعمامته ينهاهم عنه .

١٤٩٦ - حدثني الحسين بن علي العجلي عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمد بن علي قال : والله لقد قُتل عثمان وعلي في داره ما علم به وعين قتله .

١٤٩٧ - وحدثني عمرو بن محمد عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو

(١) ط م س : منذر بن أبي يعلى (وانظر ابن سعد ٦٨: ٥) والتهديب ١٠ رقم : ٥٣١ .

(٢) س وأصل ط : بكفيه .

عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن عبيد الأنصاري عن أبيه قال : أتيتُ عليًّا في داره يومَ قُتل عثمان فقال : ما وراءك؟ قلتُ شرًّا، قُتل أمير المؤمنين، فاسترجع ثم قال<sup>١</sup> : أحبُّ حبيبك هونًا ما عسى أن يكون بغيضك يومًا ما ، وأبغض بغيضك هونًا ما عسى أن يكون حبيبك يومًا ما ؛ قال وسمعتَه يقول مرارًا : اللهمَّ إني أبرأ إليك من قتل عثمان .

١٤٩٨ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا موسى بن داود حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن عمرو بن دينار قال : كَلَّمَ أهل المدينة ابن عباس في أن يُحجَّ بهم وعثمان محصور، فاستأذنه في ذلك فقال : حُجَّ بهم، ثم رجع وقد قُتل عثمان فقال لعليٍّ : إنك إن قُمتَ بهذا الأمر الزمك الناس دم عثمان إلى<sup>٢</sup> يوم القيامة .

١٤٩٩ - وحدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا بهز حدثنا حصين بن نمير عن جهم الفهري قال : أنا حاضر أمر عثمان ، فذكر كلامًا في أمر عمار ، فانصرف القوم راضين ، ثم وجدوا كتابًا إلى عامله على مصر أن يضرب أعناق رؤساء المصريين فرجعوا ودفَعوا الكتاب إلى عليٍّ فأتاه به فحلف له أنه لم يكتبه ولم يعلم به ، فقال له عليٍّ : فمن تتهم فيه؟ فقال : اتهم كاتبي واتهمك يا عليٍّ لأنك مُطاع عند القوم ولم تردُّهم عني ؛ قال : فحصره .

١٥٠٠ - وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا الضحَّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن سعدان بن بشر<sup>٣</sup> الجهني عن أبي محمد الأنصاري قال : شهدت عثمان في الدار، والحسن بن عليٍّ يضارب عنه فجرح الحسن ، فكنت فيمن حمله جريحًا ، قال : وجاء رجل فضرب عثمان فرأيت الدم يشعب على المصحف .

١٥٠١ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا سليمان بن حرب أنبأنا حماد بن زيد

١٤٩٨ - قارن بالطبري : ٣٠٣٩

١٤٩٩ - انظر ما تقدم ف : ١٣٨٨ ، ف : ١٤١٧

١٥٠١ - قارن بالطبري ١ : ٣٠٠٦ وابن الأثير ٣ : ١٣٩

(١) أحب حبيبك ... الخ حديث عند الترمذي (بر : ٥٩) ومحاضرات الراغب ٣ : ٣٠ (بيروت)

(٢) إلى : سقطت من س .

(٣) م : بشير .

حدثنا أبو سلمة عن أبي نضرة العبدي المنذر بن مالك عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: كَلَّمُ المَصْرِيَّونَ ومن معهم عثمان وذكروا ما نعموا عليه فيه، فأعطاهم الرضى وحلف على الكتاب الذي وجدوه، فقال الأشر: أي قوم ارجعوا فوالله إنني لأسمع حلف رجلٍ قد مكر به ومكر بكم عنه<sup>١</sup>، فقال رجل: انتفخ سحرُك يا أشر- يا مالك- ثم أقاموا<sup>٢</sup> حتى قتلوه.

١٥٠٢- حدثني<sup>٣</sup> أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير بن حازم حدثنا أبي قال، سمعت حميد بن هلال قال، حدث رجل ممن دخل على عثمان يوم الدار قال: قتلوه ثم فتحوا تابوتاً له فاستخرجوا منه جَوْزاً فجعلوا يأكلونه ويضحكون فقلت في نفسي: لا يُصيب هؤلاء خيرٌ أبداً، قتلوا أمير المؤمنين ثم هم يأكلون ويضحكون.

١٥٠٣- حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن نافع قال: لبس ابن عمر الدرع يوم الدار [٩٧٣] مرتين.

١٥٠٤- حدثني أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير حدثنا جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء حدثنا محمد بن الحارث بن زهدم وهو ابن فاختة عمّة مالك بن أنس أن مالك بن أبي عامر حدثه قال: احتملنا عثمان فأنهينا به إلى أقصى البقيع إلى حائط قد كان عثمان اشتراه ليصله بالمقبرة، فكان الناس يتحامونه للدعوة التي ذكرت في أهل البقيع<sup>٤</sup> فقيل: يا أمير المؤمنين لو أكرهت الناس عليه، فقال: دَعُوهُ لعلّه يُدْفَنُ فيه رجل صالح فيستنّ الناس في الدفن<sup>٥</sup> به، فكان عثمان أول من دُفِنَ فيه.

١٥٠٥- المدائني عن أبي جزي عن عمرو بن دينار عن طاوس قال: لما قُتل عثمان

١٥٠٤- قارن بابين سعد ١/٣: ٥٣ والسمهودي ٩٩: ٢ والرياض النضرة ٢: ١٣١

(١) عنه: سقطت من س.

(٢) س: قاموا.

(٣) م ط: حدثنا.

(٤) في شأن هذه الدعوة انظر السمهودي ٨٠: ٢

(٥) م: بالدفن.



قال أبو موسى: هذه حَيْصَةٌ من حَيْصَاتِ الْفِتَنِ، وَبَقِيَتِ الْمُثْقَلَةُ الرِّدَاحُ الَّتِي مِنْ هَاجٍ فِيهَا هَاجَتْ بِهِ وَمِنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ.

١٥٠٦- المدائني عن الواقصي عن الزهري قال: كان سعيد بن المسيب يسمي العام الذي قُتِلَ فِيهِ عُمَانُ عام الحُزْنِ.

١٥٠٧- المدائني عن أبي جَزِيٍّ عن عمرو عن طاوس أنه سمع رجلاً يقول: ما رأيت رجلاً أجراً على الله من فلان، فقال: إنك لم تر قَاتِلَ عُمَانِ.

١٥٠٨- وحدثنني محمد بن سعد عن الواقدي عن الحَكَمِ بن القاسم<sup>٢</sup> عن [ابن عَوْنٍ مولى] الْمِسُورِ بن مَخْرَمَةَ قال: كان الْمَصْرِيُّونَ كَافِينَ حَتَّى بَلَغَهُمْ أَنَّ الْأُمْدَادَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَى عُمَانٍ مِنْ قِبَلِ عُمَّالِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ عَاجَلُوهُ.

١٥٠٩- وحدثنني محمد بن سعد عن الواقدي عن [عبد الله] بن أبي سَبْرَةَ<sup>٣</sup> عن عبد المجيد بن سُهَيْلٍ<sup>٤</sup> قال، قال سعد بن أبي وقاص حين رأى الْأَشْثَرَ وَحُكَيْمَ بن جَبَلَةَ وعبد الرحمن بن عُدَيْسٍ: إِنَّ أَمْرًا هَؤُلَاءِ أَمْرًاؤُهُ لَأَمْرٌ سَوٌّ.

١٥١٠- حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبي جعفر القارئ مولى بني مخزوم قال: كان الْمَصْرِيُّونَ الَّذِينَ حَصَرُوا عُمَانَ سِتْمَانَةَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عُدَيْسٍ الْبَلْوِيُّ وَكِنَانَةُ بن بَشْرِ بن عَتَّابِ الْكِنْدِيِّ وَعَمْرُو بن الْحَمِقِ الْخَزَاعِيُّ، وَالَّذِينَ قَدَمُوا مِنَ الْكُوفَةِ مَائَتَيْنِ عَلَيْهِمْ مَالِكُ بن الْأَشْثَرِ النَّخَعِيُّ، وَالَّذِينَ قَدَمُوا مِنَ الْبَصْرَةِ مِائَةً رَجُلٌ رَأْسُهُمْ حُكَيْمُ بن جَبَلَةَ الْعَبْدِيُّ وَضَوَّتْ إِلَيْهِ خِثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ<sup>٥</sup> أَمَانَاتَهُمْ

١٥٠٨- طبقات ابن سعد ١/٣: ٥٠ والطبري ١: ٣٠٢٣

١٥٠٩، ١٥١٠- طبقات ابن سعد (نفسه) ٤٩، ٥٠

(١) س ط: حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتٍ، وَحَدِيثُ أَبِي مُوسَى فِي اللِّسَانِ وَنَهَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ (حَيْص).

(٢) ط س: عَنْ الْقَاسِمِ.

(٣) م: ابْنُ أَبِي شَبْرِينَ.

(٤) ط م س: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ بن سُهَيْلٍ (انظر الطبري ١: ٣٠٤٠)

(٥) ط س وابن سعد: مَزَجَتْ.

وسفّيت أحلامهم ، وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين خذلوه لا يرون أن الأمر يبلغ به القتل فلما قُتل ندموا ، ولعمري لو قام بعضهم فحنا التراب في وجوه أولئك لانصرفوا .

١٥١١- وقال الواقدي في روايته : تسوّر على عثمان من دار عمرو بن حزم محمد بن أبي بكر وكنانة بن بشر وسودان بن حمران المرادي وعمرو بن الحقيق الخزاعي ، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ سورة البقرة في المصحف ، فتقدمهم محمد وأخذ بلحيته وقال : قد أخزأك الله يا نعل ، فقال عثمان : لست بنعل ولكني عبد الله أمير المؤمنين ، فقال محمد : ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان؟ فقال : يا ابن أخي دع لحيتي فما كان أبوك ليجلس هذا المجلس ولا يقبض على ما قبضت عليه منها ، فقال : الذي أريد بك أشد من هذا ، فقال عثمان : أستعين بالله وأستنصره عليك ، فاجتمعوا على قتله .

١٥١٢- المدائني عن أبي هلال عن ابن سيرين قال : جاء ابن بُدَيْل إلى عثمان ، وكان بينهما شحنة ، ومعه السيف وهو يقول : لا تقتله ، فقالت له جارية عثمان : لأنت أهون على الله [٩٧٤] من ذاك ، فدخل على عثمان فصره ضربة لا أدري ما أخذت منه .

١٥١٣- وقال الواقدي في روايته : لما ضرب محمد بن أبي بكر عثمان بمشاقصه قال عثمان : بسم الله توكلت على الله ، وإذا الدم يسيل على لحيتي وعلى المصحف حتى وقع على ، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ وأطبق عثمان المصحف .

١٥١٤- وقال الكلبي : ضرب كنانة بن بشر التميمي عثمان بعمود ضربة على مقدم رأسه وجبينه ، فقال الوليد بن عتبة بن أبي معيط :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتل التميمي الذي جاء من مضر

١٥١١- طبقات ابن سعد : ٥١ والطبري ٣٠٢١ : ١ وابن الأثير ١٤٣ : ٣ وقارن بالفقرة : ١٤٨٨

١٥١٣- طبقات ابن سعد (نفسه) : ٥١

١٥١٤- المصدر السابق والطبري ٣٠٢١ : ١

(١) انظر ما تقدم ف : ١٢٨١

قال ، وقال الوليد أو غيره :

عَلَاهُ بِالْعَمُودِ أَخُو تُجِيبِ فَأَوْهَى الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجِينَا

١٥١٥- حدثني محمد بن سعد حدثنا عفان حدثنا حوثره بن بشير حدثني ابو خلدة<sup>١</sup> : أنه سمع علياً رضي الله تعالى عنه يقول وهو يخطب ، فذكر عثمان فقال : والله الذي لا إله الا هو ما قتله ولا مالات على قتله ولا ساعني .

١٥١٦- حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن رجل عن الزهري قال : قُتل عثمان عند صلاة العصر ، وشدَّ عبدُ أسود على كنانة بن بشر فقتله ، وشدَّ سُودان بن حُمران على العبد فقتله ، وركب الغوغاء دار عثمان ، فصاح إنسان منهم : أَيْحَلُ دَمُ عثمان ولا يحلّ ماله ؟ فانتهبوا متاعه ، فقالت نائلة امرأته : لُصُوصُ وَرَبِّ الكعبة ، والله ما أردم الله بقتله ، ولقد قتلتموه صَوَامًا قَوَامًا يقرأ القرآن في ركعة . وخرج الناس من الدار وأغلق الباب على ثلاثة قَتَلَى : عثمان وعبد لعثمان وكنانة بن بشر . قال محمد بن سعد قال الواقدي : والثبت أن كنانة بن بشر قُتل بمصر حين قُتل ابن ابي بكر بها ، وذكر كنانة هاهنا وهم .

١٥١٧- وحدثني أبو مسعود الكوفي عن غياث بن ابراهيم قال : تُوْفِيَ عثمان وله خمس وثمانون سنة . وقال الواقدي وابن الكلبي : تُوْفِيَ وله اثنتان وثمانون سنة .

١٥١٨- وقال المدائني عن أبي مخنف ومسلمة بن مجارب : كتبت نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان الى معاوية كتاباً تخبره فيه بأمر عثمان ومقتله ، وتعلمه أن اهل مصر أسندوا أمرهم إلى علي بن أبي طالب وابن أبي بكر وعمار بن ياسر فأمرهم بقتله ، وأن

١٥١٥- قارن بالرياض ٢ : ١٣٥

١٥١٦- طبقات ابن سعد : ٥٢

١٥١٧- قارن بالطبري ١ : ٣٠٥٢

١٥١٨- الأغاني ١٦ : ٢٥١ والعقد ٤ : ٣٠٠

(١) س : أبو حادة .

(٢) س : دار .

فيمَن حصره<sup>١</sup> خِزَاعَةً وسعد بن بكر وهُذَيْلًا<sup>٢</sup> وطوائف من جُهينة ومُزينة وأنباط يثرب، وبعثت بقميصه اليه، فقال قوم من أهل الشام: والله لنقتلن عليًا.

١٥١٩- حدثني عبدالله بن صالح عن اسرائيل عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن مسلم بن يسار قال: سألت ابن عمر هل شرك علي في دم عثمان؟ فقال: لا والله ما علمت ذلك في سر ولا علانية، ولكنه كان رأسًا يُفَزَعُ<sup>٣</sup> اليه فألحق به ما لم يكن.

١٥٢٠- حدثني عبدالله بن صالح العجلي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال: خرجت نائلة امرأة عثمان ليلة دُفِنَ ومعها سراج وقد شَقَّتْ جيبها وهي تصيح واعثماناه وأمير المؤمنيناه، فقال لها حُبَيْر بن مُطْعِم: أَطْفِئِي السراج فقد تَرَبَّنَ مِنَ الباب، فأطفأت السراج وانتهوا به [٩٧٥] الى البقيع فصلى عليه جُبَيْر وخلفه حَكِيم بن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى وأبو جهْم بن حُذَيْفَة ونيار بن مُكْرَم ونائلة وأم البنين بنت عُيَيْنَة بن حِصْن امرأته<sup>٤</sup> ونزل في حُفْرته نيار وأبو جهْم وجُبَيْر، وكان حَكِيم والامراتان يُدُلُّونه على الرجال حتى قُبِر، وُئِي عليه وعموا<sup>٥</sup> قبره وتفرقوا.

وخرجت نائلة الى الشام فخطبها معاوية فنزعت ثِيَابَهَا ولم تُجِبْهُ.

١٥٢١- وخلف أبو هريرة على فاختة بنت غزوان وهي بَسْرَة فكان يقول: كنت أجير ابن عفان بطعام بطني وعُقْبَة رَجُلِي أَخْدُمُهُمْ اذا نزلوا وأسوق بهم اذا ركبوا، فغضب علي يومًا فقال: لتمشين حافيًا، ثم تزوجت امرأته.

١٥٢٠- طبقات ابن سعد: ٥٤ وقارن بالرياض ١٣٢: ٢ وبعضه مر في ف: ١٢٨١

١٥٢١- قارن بابن سعد ٥٣: ٢/٤

(١) م: حصروه.

(٢) ط م س: وهذيل.

(٣) م: يفرع.

(٤) س: جيبها.

(٥) س: امرأته.

(٦) ابن سعد: وغبوا، الرياض: وغبوا.



١٥٢٢- وقال ابو الحسن المدائني في روايته : طَلَّقَ عُمَانُ ابْنَةَ عُيَيْنَةَ فِي حَصَارِهِ وَكَانَ فِيهَا جَفَاءً كَجَفَاءِ أَبِيهَا ، بَلَغَهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مُزِينَةٌ وَجْهِيَّةٌ وَأَسْلَمَ وَغَفَرَ خَيْرَ مَنْ تَمِيمٌ وَأَسَدٌ وَعَامِرٌ وَغَطَفَانٌ ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : لَأَنْ أَكُونَ مَعَ هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَعَ أَوْلَئِكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَبْعَدَ أَبِي .

١٥٢٣- حَدَّثَنِي هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : أَدْرَكْتُ عُثْمَانَ عَلَى مَا نَقَمُوا مِنْهُ ، وَمَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ يَوْمُ الْآ وَهُمْ يَنَالُونَ فِيهِ خَيْرًا وَيُقَالُ : أَغْدُوا عَلَى أُعْطِيَاتِكُمْ فَيَغْدُونَ فَيَأْخُذُونَهَا ، وَيُقَالُ : أَغْدُوا عَلَى كَسَوْتِكُمْ فَيَأْخُذُونَهَا ، حَتَّى لَرَيًا أُعْطُوا الْعَسَلَ وَالسَّمْنَ ، فَلَا أُعْطِيَاتِ دَارَةَ وَالْعَدُوُّ مَقْمُوعٌ وَذَاتُ الْبَيْنِ صَلَحَ .

١٥٢٤- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَتْ الْأَمْرَأَةُ تَجِيءُ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ فَيُحْمَلُ<sup>٢</sup> وَقَرَاهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ثُمَّ تَقُولُ : اللَّهُمَّ بَدِّلْ ؛ فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا نَقَمْتُمْ مِنْ ثِيَابٍ خَلْفَةٍ وَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ وَذَهَبٍ قَالَ ، وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَكَانَ بَذْرِيًّا : وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يُقْتَلُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ أَلَّا أَفْعَلَ كَذَا وَلَا أَضْحَكَ حَتَّى الْقَالِ .

١٥٢٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرِّبِيعِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَقَدْ قُتِلَ عُثْمَانُ يَوْمَ قُتِلَ وَمَا أَحَدٌ يَتَّبِعُهُمْ عَلِيًّا فِي قَتْلِهِ .

١٥٢٦- وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامَ بْنِ بَهْرَامٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ أَنْبَأَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِسَيْفِهِ فِي ظِلَّةِ النِّسَاءِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ .

١٥٢٢- الحديث في البخاري ٣٨٥:٢ ، ٢٦٠:٤

١٥٢٣- قَارَنَ بِالْأَمَامَةِ ٤٥:١

١٥٢٤- شَعْرُ حَسَّانَ فِي دِيَوَانِهِ : ١٢٢ وَقَوْلُ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ فِي ابْنِ سَعْدٍ ١/٣: ٥٦

(١) ط م س : وَأَسْعَدُ .

(٢) م : فَتَحْمَلُ .

١٥٢٧- وحدثنني محمد بن سعد عن الواقدي عن الحكم بن الصلت عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال : رأيت علياً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قُتل عثمان وهو يقول : ما أحببت قتله ولا كرهته ، ولا أمرتُ به ولا نهيت عنه .

١٥٢٨- حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث الزاهد حدثنا أبو معاوية الضرير أنبأنا ليث عن طاوس عن ابن عباس أنه سمع علياً يقول حين قُتل عثمان : والله ما قتلتُ ولا أمرتُ ولكنني غلبتُ ، بقولها ثلاثاً .

١٥٢٩- حدثنا عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان حدثنا عبد الله بن نمير أنبأنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن ابن أبي ليلى قال : رأيتُ علياً عند أحجار الزيت رافعاً يديه يقول : اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان .

١٥٣٠- حدثني عمرو بن محمد عن اسحاق بن يوسف الأزرق عن مسعر بن كدام عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال : أشهدُ على عليٍّ أنه قال في قتل عثمان : لقد نهيتُ عنه ولقد كنتُ كارهاً لقتله ولكنني غلبتُ .

١٥٣١- حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الله بن إدريس [٩٧٦] عن ليث عن زياد بن أبي المليلح عن أبي المليلح قال قال ابن عباس : لو أن الناس أجمعوا على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قومُ لوط .

١٥٣٢- حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعتُ يعلی ابن عبيد يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : ما زال ابن عباس ينهى عن قتل عثمان ويعظم شأنه حتى جعلتُ ألوم نفسي على أن لا أكون قلتُ مثلَ ما قال .

١٥٣٣- حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب وأحمد بن إبراهيم قالا حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن النعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : ليتني كنت

نَسِيًّا مَنَسِيًّا قَبْلَ أَمْرِ عَثْمَانَ فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا مُنِيتُ بِمِثْلِهِ ، حَتَّى لَوْ أَحْبَبْتُ أَنْ يُقْتَلَ لَقُتِلْتُ .

١٥٣٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ أَنبَأَنَا وَكِيعٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أُمِّ الْحَجَّاجِ الْعَوْفِيَّةِ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ وَعَثْمَانُ مُحْصُورٌ فَجَاءَ الْأَشْتَرُ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولِينَ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَتَكَلَّمْتُ امْرَأَةً صَبِيَّةً بَيْنَهُ اللِّسَانُ فَقَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ أَمَرَ بِسَفْكَ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَقَتْلِ إِمَامِهِمْ وَاسْتِحْلَالِ حُرْمَتِهِمْ ، فَقَالَ الْأَشْتَرُ : كَتَبْتُنَّ إِلَيْنَا حَتَّى إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ أَنْشَأْتُنَّ تَنْهَيْنَنَا .

١٥٣٥ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ حَزْمِ الْقُطَيْعِيِّ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ طَلْقِ بْنِ خُشَّافٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْمَانَ فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَتْلِهِ فَقَالَتْ : لَعَنَ اللَّهُ قَتْلَهُ فَقَدْ قُتِلَ مَظْلُومًا ، أَقَادَ اللَّهُ مِنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأَهْدَى إِلَى الْأَشْتَرِ سَهْمًا مِنْ سَهَامِهِ وَهَرَقَ دَمَ ابْنِي بُدَيْلٍ ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ الْقَوْمِ أَحَدٍ إِلَّا أَصَابَتْهُ دَعْوَتُهَا .

١٥٣٦ - الْمَدَائِنِيُّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ إِسْحَاقٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي سَدُوسٍ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ قَتَلَ عَثْمَانَ فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَصَابَتْهُ عَقُوبَةٌ غَيْرِي ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَمَا مَاتَ حَتَّى عَمِيَ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقُتِلَ ابْنَا بُدَيْلٍ بِطُفَيْفِينَ .

١٥٣٧ - قَالَ ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى صَنْعَاءَ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ : أَقْتَلَ عَثْمَانَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَذَا حِينَ انْتَرَعَتْ خِلَافَةُ النَّبِوةِ وَصَارَ الْأَمْرُ مُلْكًا وَجَبْرِيةً مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ .

١٥٣٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ ابْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ<sup>٣</sup> أَبِي مَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ قَالَتْ : كَانَ أَبِي يُحِبُّ عَثْمَانَ

١٥٣٧ - طبقات ابن سعد (نفسه) ، وقد سقط السند في هذه الفقرة .

١٥٣٨ ، ١٥٣٩ - طبقات ابن سعد ٦ : ٧٨ والثانية أيضًا في ١/٣ : ٥٥

(١) ط س : وحدَّثنا .

(٢) س : من .

(٣) س : عليم .

وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يحب علياً، وكانا مُتآخِرين، فما سمعت أبي يقول لعبد الرحمن شيئاً قط في عليٍّ إلا آتني سمعته يوماً يقول: لو أن صاحبك صَبَرَ لَأَتَاهُ النَّاسُ.

١٥٣٩ - حدثني أحمد بن إبراهيم عن ابن إدريس عن محمد بن [أبي] أيوب عن حميد بن هلال<sup>٢</sup> عن عبد الله بن عكيم الجهني قال: لا أُعِينُ على دم خليفة أبداً بعد عثمان، فقليل له: يا أبا معبد وأَعْنَتَ على دمه<sup>٣</sup> قال: إني أَعُدُّ ذِكْرَ مساوئه إغانةً على دمه<sup>٤</sup>.

١٥٤٠ - حدثنا عبد الله بن أبي شبة حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال: كان أبو هريرة إذا ذُكِرَ ما صُنِعَ بعثمان بكى فكَأَنِّي أَسْمَعُهُ يَقُولُ هَاهُ هَاهُ، يَتَحَبَّبُ.

١٥٤١ - المدائني عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد عن الحسن قال: دخل عليٌّ يوماً على بناته وهنَّ يمسحن عيونهنَّ فقال: ما لَكُنَّ تَبْكِينَ؟ قُلْنَ: نبكي على عثمان، فَبَكَى وقال: ابْكِينَ.

١٥٤٢ - حدثني سُريج<sup>٥</sup> بن يونس ومحمد بن سعد قالا حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن خيثمة عن مسروق عن عائشة أنها قالت حين قُتِلَ عثمان: تركتموه كالثوب النَّقِيَّ من الدَّنَسِ ثم ذُبَحْتُمُوهُ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبِشُ، فَهَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ هَذَا؟ فقال مسروق: هذا عملك، كُتِبَتْ إِلَى النَّاسِ تَأْمُرُهُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: لا والذي آمَنَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَكَفَرَهُ الْكَافِرُونَ مَا كُتِبْتُ إِلَيْهِمْ بِسُودَاءٍ كَفِي بَيَاضٍ حَتَّى جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَكَانُوا [٩٧٧] يَرَوْنَ أَنَّهُ كُتِبَ عَلَى لِسَانِهَا.

١٥٤٠، ١٥٤٢، ١٥٤٣ - طبقات ابن سعد ١/٣: ٥٦، ٥٧، ٥٨.

(١) زيادة من ابن سعد والتهذيب ٩ رقم: ٨٥.

(٢) ابن سعد (١/٣: ٥٥) حميد بن أبي هلال (لكن انظر التهذيب ٣ رقم: ٨٧) وعند ابن سعد (٦: ٧٨).

قد تكون القراءة الصحيحة: هلال بن أبي حميد (قارن بالتهذيب ١١ رقم: ١٢٢).

(٣) م: دمه.

(٤) م: شريح.

(٥) م: بسواد.



١٥٤٣- وحديثي هُذبة بن خالد حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أنه كان لا يسمي محمد بن أبي بكر إلا بالفاسق.

١٥٤٤- وقال مصعب الزبيري: أوصى عثمان إلى الزبير إلى بلوغ عمرو ابنه.

١٥٤٥- حدثني محمد بن خالد الطحّان الواسطي حدثنا يزيد بن هارون عن إيمان ابن المغيرة عن اسحاق بن سويد قال: رثى حسان بن ثابت عثمان رضي الله تعالى عنه فقال<sup>٤</sup>:

أَبْكَى أَبَا عَمْرٍو لِحُسْنِ بَلَاءِهِ أَمْسَى رَهِينًا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ  
وَكَانَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً بُدُنٌ تُنَحَّرُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ

١٥٤٦- وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: لقي الوليد بن عقبة بجادًا مولى عثمان بن عفان بالمرأض وهو صادر عن المدينة فسأله عن الخبر فأعلمه بقتل عثمان فقال:

لَيْتَ أَنِّي هَلَكْتُ قَبْلَ حَدِيثِ سَلِّ جَسْمِي وَرِيعَ مِنْهُ قُوَادِي  
يَوْمَ لَا قَيْتُ بِالْمَرِاضِ بِجَادًا لَيْتَ أَنِّي هَلَكْتُ قَبْلَ بِجَادِ  
وقال الوليد بن عقبة بن أبي معيط في أمر عثمان<sup>٥</sup>:

بَنِي هَاشِمٍ رُدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أَخْنِكُمْ وَلَا تُهْبِوهُ لَا تَحِلُّ مَنَاهِيهِ  
هُمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرَتْ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَاذِيهِ<sup>٦</sup>  
وَكَيْفَ يُرْجُونَ الْبَرَاءَةَ عِنْدَنَا وَعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ وَنَجَائِيهِ  
فَالَا تَكُونُوا قَاتِلِيهِ فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا مُمْسِكَاهُ وَضَارِيهِ  
في أبيات.

١٥٤٦- الأغاني ٥: ١٣٧ وياقوت ٤: ٤٧٥ (وفيه الثاني فقط).

(١) ابن سعد: ٥٦ والديوان: ١١٨ والطبري ١: ٣٠٦١ وابن الأثير ٣: ١٥٠.

(٢) الأغاني ٥: ١١٠ والأبيات ١-٣ في المروج ٤: ٢٨٦ والكامل: ٤٤٤ والبدء والتاريخ ٥: ٢٠٨، والبيان

٤: ٢ في ربيع الأبرار: ٢٨٦/١.

(٣) ط س: مرادبه.

وقال حسان بن ثابت<sup>١</sup>

إِنْ تُمَسِّسْ دَارَ بَنِي عَقَّانَ خَاوِئَةً      بَابُ صَرِيعٍ وَبَابُ مُحَرَّقٍ خَرِبُ  
فَقَدْ يُصَادِفُ بَاغِي الْخَيْرِ حَاجَتَهُ      فِيهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَبْدُوا ذَاتَ أَنْفُسِكُمْ      لَا يَسْتَوِي الصِّدْقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ  
إِلَّا تَتَوَبُّوا إِلَى الرَّحْمَنِ تَعْرِفُوا      بِغَارَةِ عَصَبٍ مِنْ خَلْفِهَا عُصْبُ  
فِيهِمْ حَبِيبٌ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْدُمُهُمْ      مُسْتَلْتِمًا قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ

وقال حسان أيضاً<sup>٢</sup> :

صَبْرًا جَمِيلًا بَنِي الْأَحْرَارِ لَا تَهِنُوا      قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أَحْيَانًا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرُ تُخْبِرُنِي      مَا كَانَ شَأْنُ عَلِيٍّ وَأَبْنِ عَقَّانَا  
لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ      اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا

وقال علي بن الغدير بن المضرس الغنوي ، ويقال إهاب بن همام بن صعصعة بن ناجية  
ابن عقال المجاشعي ، ويقال ابن الغريرة النهشلي<sup>٣</sup> :

لَعَمْرُ أَيْكَ فَلَا تُكْـدِ لِي      لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا  
لَقَدْ قُتِنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ      وَخَلَّى أَبْنُ عَقَّانَ شَرًّا طَوِيلًا  
وقال حبيب بن عوف العبدي<sup>٤</sup> :

أَرَى عَيْنِي تَأْوِيهَا قَذَاهَا      فَا تُغْنِي فَيَنْفَعَهَا كَرَاهَا  
لَقَدْ كَرِهْتُ قِتَالَ الشَّيْخِ إِنِّي      أَرَى حَرْبًا سَيَنْدُمُ مِنْ جَنَاهَا

(١) الديوان : ١٢٠ والطبري ١ : ٣٠٦١ وابن الأثير ٣ : ١٥١ والأبيات ١-٣ في العقد ٤ : ٣٠٢  
(٢) الديوان : ٩٦ والطبري ١ : ٣٠٦٣ والعقد ٣ : ٨٥ ، ٤ : ٢٩٧ والبيت ٣ في المروج ٤ : ٢٨٥ والبدء والتاريخ  
٢٠٧ : ٥ والعقد ٤ : ٢٨٤  
(٣) الطبري ١ : ٣٠٦٥ (منسوبًا لمجاشعي آخر) والكمال ٣ : ٢٩ (منسوبًا لابن الغريرة) والبرهان : ١٢٢  
(لمحم بن صعصعة عم الفرزدق) .  
(٤) البرهان : حزنًا .  
(٥) حبيب بن عوف من قواد المهلب (انظر الكامل ٣ : ٤١١) .

أَتَى الرَّحْمَنُ أُمَّنَا بِأَمْرٍ وَأَصْلَحَ بَيْنَهَا حَتَّى نَرَاهَا  
وَأَقْشَعَ عَنْ جَمَاعَتِهَا دُجَاهَا  
تُقَارِعُ أُمَّةً أُخْرَى سِوَاهَا  
وقال الأعور الشَّيْ:

بَكَتْ عَيْنُ مَنْ يَبْكِي ابْنَ عَفَّانَ بَعْدَمَا  
نَفَى وَرَقَ الْفُرْقَانِ كُلَّ مَكَانٍ  
[٩٧٨] نَوَى تَارِكًا لِلْحَقِّ مُتَّبِعَ الْهَوَى  
وَأُورِثَ حَرْبًا حَشُّهَا بِطْعَانٍ  
بَرِثْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ دِينِ نَعْلٍ  
وَدِينِ ابْنِ صَخْرٍ أَيُّهَا الرَّجُلَانِ  
وقال عبد الرحمن بن الحَكَم:

لَقَدْ شَرِكْتُ زُرَيْقُ<sup>٢</sup> فِي ابْنِ أَرْوَى  
فَقَدْ ضَلَّتْ زُرَيْقُ أَجْمَعُونَا

١٥٤٧ - حدثني المدائني عن ابن جُعْدَبَةَ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ بِدَارِ بَعْضِ آلِ أَبِي سَفْيَانَ  
فَسَمِعَ بَعْضَ بَنَاتِهِ تَضْرِبُ بِذِفٍّ وَتَقُولُ:

ظُلَامَةُ عُثْمَانَ عِنْدَ الرَّبِّ وَأُورِثَ مِنْهُ لَنَا طَلْحَةُ  
هِيَ سَعْرَاهَا بِأَجْدَالِهَا وَكَانَا حَقِيقَيْنِ بِالْفُضْحَةِ  
يَهْرَانِ شَرِّ هَرِيرِ الْكَلَابِ وَلَوْ أَعْلَنَّا كَانَتْ النِّبْحَةُ  
فَقَالَ عَلِيٌّ: قَاتِلْهَا اللَّهُ مَا أَعْلَمَهَا بِمَوْضِعِ ثَارِهَا.

١٥٤٨ - وُلِدَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْغَرُ، أُمُّهُ فَاحِشَةُ  
بِنْتُ غَزْوَانَ أُخْتُ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ، أُمُّهُ رُقَيْةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نَقَرَ عَيْنَهُ دِيكٌ فَمَاتَ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ<sup>٣</sup> فِيمَا تَقَدَّمَ؛ وَعَمْرُو، وَأَبَانُ، وَخَالِدُ، وَعَمْرُ

١٥٤٨ - فِي أَوْلَادِ عُثْمَانَ انْظُرِ الْمَصْعَبُ: ١٠٤ وَجُمُحَةُ ابْنِ حَزْم: ٨٣ وَابْنُ الْكَلْبِيِّ: ٢٣ وَالْمَعَارِفُ: ١٩٨

(١) حَرْبًا: سَقَطَتْ مِنْ ط س.

(٢) زُرَيْقُ: بَطْنٌ مِنَ الْخُزَيْجِ.

(٣) م: وَقَدْ ذَكَرْنَا خَبْرَهُ.

ومريم ، أمهم أم عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة الدَّؤسي من الأزد ؛ وسعيد ،  
والوليد ، وأم سعيد ، أمهم أم عبد الله بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي  
واسمها فاطمة ؛ والمغيرة ، أمه أسماء بنت أبي جهل بن هشام ؛ وعبد الملك ، أمه مُلَيْكة  
بنت عُيَينة بن حِصْن الفَزَارِيَّة وهي أم البنين ، قال أبو الحسن المدائني<sup>١</sup> : تزوج عثمان أم  
البنين بنت عُيَينة بن حِصْن فدخل عليها عُيَينة ليلاً وهي عند عثمان وهو يُفْطِر فدعاه إلى  
العشاء فقال : إني<sup>٢</sup> صائم فقال عثمان : سبحان الله أيصام بالليل؟ قال : إني ميئت<sup>٣</sup>  
بين صوم الليل والنهار فوجدتُ صيامَ الليل أخفَ عليّ ، فتبسّم عثمان ؛ وأم أبان ، وأم  
عمرو<sup>٤</sup> ، وعائشة ، أمهن رَمْلَة بنت شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس وكانت من المهاجرات ،  
ولها تقول هند بنت عُبَبة<sup>٥</sup> .

عَدِمْنَا كُلَّ صَابِئَةٍ بِوَجْهِ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُّونِ  
تَدِينُ لِمَعْشَرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتُلْ أَيْلِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ

ومريم الصُّغرى ، وأمها نائلة بنت الفَرافِصة الكلبي ، وأخوات لها وهن أم خالد ،  
وأروى ، وأم أبان الصغرى .

١٥٤٩ - فأما أم عمرو فتزوجها سعيد بن العاص بن أمية فهلكت عنده فتزوج أختها  
مريم الكبرى بنت عثمان ثم هلك عنها فخلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام  
المخزومي فهلكت عنده .

١٥٥٠ - وأما عائشة فتزوجها الحارث بن الحَكَم بن أبي العاص ثم خلف عليها  
عبد الله بن الزبير .

١٥٥١ - وأما أم أبان فتزوجها مروان بن الحَكَم بن أبي العاص .

(١) الورقة ١١٥٨/أ (من س) .

(٢) ط م : أنا .

(٣) ط م س : مثلت .

(٤) م : عمر .

(٥) الإصابة ٨ : ٨٦ والمصعب : ١٠٥



١٥٥٢- وأما أم سعيد فتزوجها عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص .  
 ١٥٥٣- وأما مريم الصغرى فتزوجها عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط .  
 ١٥٥٤- وأما عمرو فكان أكبر بني عثمان وأشرفهم ولداً، دعاه مروان الى أن يشخص  
 الى الشام ليباع له فأبى ومات بمنى ؛ وكان مع أهل المدينة حين قدم مسلم بن عقبة  
 لقتالهم بالحرّة فدعا به فقال له : إيه يا فاسق اذا خرج أهل المدينة قلت : انا رجل  
 منكم ، وإذا ظهر أهل الشام قلت : أنا ابن امير المؤمنين عثمان ، ثم التفت الى [٩٧٩] من  
 معه فقال : هذا الخبيث ابن الطيّب ، وإنما أتى من قبل أمه ، لقد بلغني أنها كانت تجعل  
 الشيء<sup>١</sup> في فيها ثم تقول لأمر المؤمنين : حازيتك<sup>٢</sup> ما في في ، وفي فيها ما ساءها  
 وناءها ؛ ثم امر فضرب بالسياط .

١٥٥٥- فولد عمرو بن عثمان بن عفان عثمان الأكبر ، وخالداً ، أمها رملة بنت  
 معاوية بن أبي سفيان ؛ وعبد الله الأكبر ، أمه حفصة بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب  
 وأمها صفية بنت أبي عبيد أخت المختار بن أبي عبيد الثقفي وأمها عاتكة بنت أسيد بن  
 أبي العيص ؛ وعثمان الأصغر بن عمرو ، وأمها بنت عمار بن الحارث بن عوف بن ابي  
 حارثة المزي ؛ وعبد الله الأصغر والمغيرة وكان شاعراً ، وعنبسة ، وعمر<sup>٣</sup> ، والوليد ،  
 لأمهات أولاد شتى .

١٥٥٦- فأما عبد الله الأكبر بن عمرو بن عثمان فكان يسمى المطرف لجماله ،  
 وفيه يقول الفرزدق :

١٥٥٤- الطبري ٢: ٤٢١ وف : ٨٤٨ في ما تقدم .

١٥٥٥- طبقات ابن سعد ٥: ١١١

١٥٥٦- شعر الفرزدق في الديوان : ٤٠٩ والبيتان ٢، ١ في الأغاني ٢١: ٤٢٥ ؛ والبيتان ٣، ٢ من شعر عباد في  
 الكامل ١: ١٨١ (دون نسبة) والثلاثة في المصعب : ١١٣ لابن الرئيس الثعلبي .

(١) الطبري : الجعل (وفي رواية : الخنفساء) .

(٢) المصادر : حاجيتك .

(٣) س : عمرو .

(٤) م : وأما .

أَعْبَدَ اللَّهُ إِنَّكَ خَيْرُ مَا شِئَ  
نَمَى الْفَارُوقُ جَدَّكَ وَابْنُ أَرْوَى  
وَسَاعٍ بِأَلْجَرَانِيمِ الْكِسَارِ  
أَبُوكَ فَأَنْتَ مُنْصَدِعُ النَّهَارِ  
كَلَّا أَبَوَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ حَيٌّ  
شَهِيدٌ فِي الْمَنَازِلِ بِالْخِيَارِ

يعني عمر<sup>١</sup> وعثمان.

وفي الْمُطَرَفُ يقول الثعلبي<sup>٢</sup> عباد :

جَمِيلُ الْمُحَيَّا وَاضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأْ  
مِنْ النَّفْرِ الشُّمُّ الَّذِينَ إِذَا أَتَوْا  
بِحَزْنٍ وَلَمْ تَأْلَمْ لَهُ النُّكْبَ إضْبَعُ  
وَهَابَ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا  
إِذَا النَّفَرُ الْأَذْمُ الْيَمَانُونَ يَسْرُوا  
لَهُ حَوْكُ بُرْدِيهِ أَرْقُوا وَأَوْسَعُوا

١٥٥٧- وأما خالد بن عمرو فولد سعيد بن خالد ، وأمه ابنة سعيد بن العاص وأُمها ابنة جرير بن عبد الله البجلي ، وكان سعيد بن خالد بن عمرو هذا بجيلاً وله يقول موسى شَهَوَاتٍ بِذِمَّةِ :

أَبَا خَالِدٍ أَغْنَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ  
أَخَا الْعُرْفِ لَا أَغْنَى ابْنَ بِنْتِ سَعِيدٍ  
وقال كثيرٌ بمدحه :

أَذْكُرُ سَعِيدًا بِخَلَاتٍ سَبَقْنَ لَهُ  
يَا ابْنَ الْأَكَارِمِ وَالْمُخْمُودِ سَعْيُهُمْ  
مِيرَاثٍ وَالسِّدِّ وَالْعِرْقِ مُتَسَبِّ  
وَابْنِ الَّذِي عُوقِبَتْ فِي قَتْلِهِ الْعَرَبُ  
وَكَانَتْ ابْنَةُ لَهُ عِنْدَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَتْ أُخْرَى عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ فَطَلَّقَهَا  
قَبْلَ الْخِلَافَةِ ثُمَّ خَلَفَ عَلَى ابْنَةِ لَهُ أُخْرَى وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، وَلَهُ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :  
كُلُّ أَمْرِي يَرْضَى وَإِنْ كَانَ كَامِلًا إِذَا نَالَ نِصْفًا مِنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ

١٥٥٧- شعر موسى شَهَوَاتٍ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : ٤٨٢ وَالْأَغَانِي ٣ : ٣٤٨ ، ٣٥٠ وَابْنُ عَسَاكِر ٦ : ١٢٥ ، وَانْظُرْ دِيوانَ كَثِيرٍ : ٢٧١ وَدِيوانَ الْفَرَزْدَقِ رَقْم : ٥٤ وَابْنُ عَسَاكِر ٦ : ١٢٥ وَابْنُ الْكَلْبِيِّ : ٢٧  
(١) ط م س : عمرًا .  
(٢) ط : الثعلبي ؛ م : الثعلبي .

له من قُرَيْشٍ طَيِّبُهَا وَقَبْضُهَا<sup>١</sup> وَإِنْ عَصُ كَفَى أُمِّهِ كُلُّ حَاسِدٍ  
وكان يقول إذا برقت السماء: أمطري حيث شئتِ فما تمطرين إلا على بلد لي فيه مالٌ،  
وهو صاحب الفدّين، وكان الديباج بن المطرف يمرّ فيصّله، فقيل له لِمَ تمرّ به وتعذل  
إليه؟ فقال: إِنَّهُ يَصِلُنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَيَقَعُ مِنِّي مَوْعِدًا حَسَنًا.

١٥٥٨- وأما عثمان بن عمرو بن عثمان فكان يلقب خَرَّ الزَّنجِ وكان مَضْعُوفًا وفيه  
يقول الشاعر:

لَعَمْرُكَ مَا بَأْتِي وَإِنْ كَانَ مُعْرِقًا خَرَّ الزَّنجِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو بِطَائِلِ  
١٥٥٩- وَأَمَّا عُنْبَسَةُ بْنُ عَمْرِو فَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

يَا قَصْرَ عُنْبَسَةَ الَّذِي بِالرَّابِعِ<sup>٢</sup> لَا زِلْتَ تُحْيَا بِالْحَيَا الْمُتَّبَاعِ  
كَمْ لَذَّةٍ قَدْ نَلْتَهَا وَمَسْرَةٍ بِفِنَائِكَ الْحَسَنِ الرَّحِيبِ الْوَاسِعِ

١٥٦٠- [٩٨٠] حدثني أبو الحسن علي بن محمد المدائني عن سُحَيْمِ بْنِ حَقْصٍ  
وغيره قالوا: كان عبد الله بن عمرو بن عثمان يلقب المطرف لجماله وبهائه، وقيل سُمِّيَ  
بذلك لأنه قيل هذا حسن مطرف بعد عمرو بن الزبير؛ وكان [عبد الله بن] عمرو فائق  
الجمال فأتاه مُدْرِكُ الْفَقْعَسِيِّ فقال له: أنا ابن عمك قال: ومن انت؟ قال: مُدْرِكُ  
الْفَقْعَسِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فقال: إِنَّمَا بَنُو عَمِّي مِنْ قُرَيْشٍ، فقال مُدْرِكُ:

كَأَنِّي إِذْ دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو دَخَلْتُ عَلَى مُخْبَأَةِ كَعَابِ  
مُنْعَمَةٍ هَا أَبَاءُ صِدْقٍ تَحُلُ يُبَوِّتُهُمْ أَعْلَى الرُّوَابِي

(١) س والديوان: وقبضها؛ ابن عساكر: وفيضها.

(٢) بن: سقطت من س.

(٣) الرابع: من أفنية المدينة.

(٤) بهامش ط س: رجع المصنف إلى خبر عبد الله المطرف وولده.

(٥) المعارف: ١٩٩ (واسم الشاعر مدرك بن حصن) والخزانة ٣: ١٨٨ (بن حصن).

تَخُونُ بِغَيْبِهِمْ وَيَكُونُ مِمَّا يُعَدُّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ السَّيَابِ<sup>١</sup>

وكان عثمان بن حيان المُرِّي أَيْامَ ولايته المدينة أخذ مشجور بن غيلان في قصر لعبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف لأنه كان استخفى فيه من الحجاج وقد هرب من العراق، فادعى المطرف دروعاً له، فقال لعثمان: ذَهَبَ بها اصحابُك، فقال عثمان بن حيان: ما دروعك إلا دروع النساء يا مخنث - ويقال قال له يا منكوح - فلما استخلف سليمان بن عبد الملك وعزل عثمان بن حيان وولي أبو بكر بن عمرو بن حزم جلد عثمان له حداً.

١٥٦١ - وكان للمطرف من الولد خالد، وعائشة، أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وأمها أم الحسن بنت الزبير بن العوام وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق؛ وعبد العزيز، وأمّية، وأمّ عبد الله، أمهم أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد؛ ومحمد الأصغر، والقاسم، ورُقّة، أمهم فاطمة بنت حسين ابن علي بن أبي طالب؛ ومحمد الأكبر، لأم ولد وهو الحازوق؛ وعمرو، وسعدة، أمها أم عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان.

١٥٦٢ - فأما عائشة بنت المطرف فتزوجها عبد الله بن سليمان بن عبد الملك؛ وأما سعدة فتزوجها يزيد بن عبد الملك؛ وأما أم عبد الله فتزوجها الوليد بن عبد الملك.

١٥٦٣ - وكان يقال لمحمد الأصغر بن المطرف الديباج لجماله، وكان له قدرٌ ونبلٌ وصلاةٌ طويلة؛ حدثني الزبير بن بكار عن عمّه مصعب بن عبد الله قال: أمّ الديباج - وهو محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب، وكان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطبها إلى الحسين فزوجه إياها، فلما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة قال لها: كآتي بك قد نظرت إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان المطرف مُرَجَّلاً جُمْتَهُ لابساً حُلَّتَهُ معترضاً لك، فانكحي من شئتِ سواه، فحلفت أن لا

(١) م : بغيهم وتكون.

(٢) ط م س : السياب .



تتزوجها وكانت جميلة يُرغَب فيها، ومات الحسن بن الحسن وخرج يحنّازته فحضرها المطرف عبد الله بن عمرو بن عثمان، فنظر الى فاطمة حاسراً تلطم وجهها فأرسل اليها: إنّ لنا في وجهك حاجةً فارقتي به، فَعُرِفَ فيها الاسترخاء وخمّرت وجهها، ثم خطبها حين حلّت للأزواج فقالت: كيف أصنع يميني؟ فقال: لك مكان كل شيء شيثان، فتزوجها وكفّر عن يمينها، فولدت له محمداً الذي يقال له الديباج. وكان جميلٌ يقول لبُثينة: ما رأيتُ عبد الله بن عمرو بن عثمان يخطر على البلاط قطّ إلا أخذتني الغيرة عليك خوفاً أن ترّنه او تري مثله وإن بُعدتُ دارك.

وقال موسى شهواتٍ بمدحه<sup>١</sup>:

ليس فيما بدا لنا منك عيبٌ عابَهُ الناسُ غيرَ أنك فاني  
أنتَ خيرَ المتاعِ لو كنتَ تبقى غيرَ أن لا بقساء للإنسانِ  
وقال فيه رجل من ولد عُويم بن ساعدة<sup>٢</sup>:

يا ابنَ عُثمانَ وابنَ خيرٍ قريشٍ أبغني مسا يُقرني بقباء  
رُئياً بلني نَسداك وجلّى عن جيني عَجاجةُ الغُرماءِ

١٥٦٤- وحدثني المدائني قال: كان الديباج نبيلاً فقال الناس: هو سمي النبي وابن سمي أبي النبي ومن ذريته ونسل الخليفة المظلوم، فعظم في أعينهم وجلّ أمره عند أهل الشام خاصّة وهمّوا بأن يبايعوا له. وكان كثير التزويج كثير الطلاق فقالت له امرأة من نسائه: إنّنا مثلك مثل الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجعاتها، فأخذه أمير المؤمنين المنصور مع الطالبين أيام محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ فضربت عنقه صبراً ونُعت برأسه الى الهند وأظهر أنّه رأس محمد بن عبد الله بن الحسن.

١٥٦٥- قال أبو اليقظان: زوّج الديباج ابنته محمد بن عبد الله او إبراهيم بن

١٥٦٥- قارن بالطبري ٣: ١٨٣-١٨٤، ١٨٨

(١) البيان ٣: ١٤٤ والأغاني ٣: ٣٥٦ والشعر والشعراء: ٤٨٢ ومعجم المزياني: ٢٨٦

(٢) الأغاني ٢٠: ١٦٤ (واسم الشاعر السري بن عبد الرحمن).

عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ، فدعا به المنصور أمير المؤمنين بالمدينة فعاتبه على ميله الى ولد عبد الله بن حسن بن حسن وضربه ستين سوطاً وأمر بحبسه، فلما خرج محمد بن ابراهيم دعا به فضرب عنقه صَبْرًا بالهاشمية وقال: والله لا تقرأ عينك بخروج صاحبك، وبعث برأسه الى خراسان، وكان الديباج أخا عبد الله بن حسن بن حسن لأمّه أمّها فاطمة بنت حسين.

١٥٦٦- وكان القاسم بن المطرف شديد النفس واللسان، وخطب عليه هشام ابنته وهو خليفة على ابنه فأبى أن يزوجه إلا على حكمه وشروط يشترطها، ومات في خلافة هشام فزوج ابنه ابنته.

١٥٦٧- وأمّا خالد بن المطرف فكان نبيلاً وفد الى يزيد بن عبد الملك فخطب اليه يزيدُ أخته فقال له: إنّ عبد الله بن عمرو بن عثمان أبي قد سنّ لنسائه عشرين الف دينار فإن أعطيتنيها وإلا لم أزوجه، فقال يزيد: أوما ترانا أكفأ إلا بالمال؟ قال: بلى والله إنكم بنو عمنا، قال: إني لأظنك لو خطب اليك رجل من قريش لزوجته بأقل مما ذكرت من المال، قال: أي لعمري لأنها تكون عنده مالكة مملّكة وهي عندكم مملوكة مقهورة وأبى أن يزوجه، فأمر أن يُحمل على بعير ثم يُنخس به الى المدينة، وكتب إلى ابن الضحاك<sup>٢</sup> بن قيس الفهري وهو عامله على المدينة أن وكل بخالد من يأخذ بيده في كل يوم وينطلق به الى شعبة بن نصح المُرّي ليقرا عليه القرآن فإنه من الجاهلين، فأتي به شعبة فقبل له: يقول لك أمير المؤمنين علّمه القرآن فإنه من الجاهلين فقال شعبة حين قرأ عليه: ما رأيت أحداً قط أقرأ للقرآن منه وإن الذي جهله لأجهل منه. ثم كتب يزيد الى عامله: بلغني أنّ خالدًا يذهب ويحيى في سبكك المدينة فمرّ بعض من معك أن يبطش به، فضربوه حتى مرض ومات، وله عقب بالمدينة.

١٥٦٧- ابن عساكر ٥: ٦٦ والورقة ٦٨٩ ب (من النسخة س).

(١) م: نقرأ س: يقر.

(٢) هو عبد الرحمن بن الضحاك.

١٥٦٨- وأما عبد العزيز بن المطرف فكان على الجيش الذين قاتلوا الإباضية بقديد، فسقط لوائه يوم سار فتطيروا من ذلك، وانهزم، وقتل يومئذ أمية بن المطرف أخوه. وولى يزيد بن الوليد بن عبد الملك عبد العزيز هذا مكة والطائف.

١٥٦٩- المدائني قال، قال المطرف: أنا ابن أبي العاص، فقال له محمد بن المنذر ابن الزبير: دون ذلك ما يدق<sup>١</sup> عنقك، يعني عفان، كان موضعاً.

١٥٧٠- وأما عمر [٩٨٢] بن عمرو بن عثمان فمن ولده عبد الله بن عمر بن عمرو ابن عثمان بن عفان وأمه ابنة عمر بن عثمان بن عفان وكان ينزل عرج الطائف فكان يعرف بالعرجي، وكان شاعراً سخياً له يسار وحال؛ فحدثت أن عمر بن أبي ربيعة المخزومي لما نعي وكان موته بالشام بكت عليه مولدة من مولدات مكة كانت لبعض بني مروان وجعلت توجع له وتفجع عليه وقالت: من لأباطح مكة بعده؟ وكان يصيف حسنها وملاحة نسائها، فقيل لها: إنه قد حدث فتى من ولد عثمان بن عفان يسكن بعرج الطائف شاعر يذهب مذهبه، فقالت: الحمد لله الذي جعل له خلفاً، سرّتم والله عني. وضرب العرجي الحد في السكر في أيام هشام بن عبد الملك.

١٥٧١- قالوا: وكان العرجي من فتيان قريش، وكان فتيان قريش وغيرها يفدون إليه فيفضل عليهم ويُعطيهم، وغزا مع مسلمة بن عبد الملك في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك فقال: يا معشر التجار من أراد من الغزاة المُعْدَمين شيئاً فأعطوه آياه، فأعطوهم عليه عشرين ألف دينار، فلما استُخلف عمر بن عبد العزيز قال: بيت المال أولى بمال هؤلاء التجار من مال العرجي، ففضى ذلك من بيت المال.

ولم يزل العرجي فتى قريش حتى حبسه إبراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي، وهو والي المدينة من قبل هشام بن عبد الملك، وكان العرجي هجاء إبراهيم هذا فقال وقد حجج بالناس<sup>٢</sup>:

١٥٦٨- قارن بالأغاني ١١٩: ٢٣

١٥٧٠- قارن بالأغاني ٣٦٥: ١

(١) من: يرق.

(٢) الأغاني ٣٨٢: ١، وديوان العرجي: ١٩٠

كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامِ حَجٍّ تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوفُ  
وَقَدْ بَعَثُوا إِلَى جَيْدٍ رَسُولًا لِيُخْبِرَهَا فَلَا رَجَعَ الرَّسُولُ  
وَجَيْدَاءُ أُمُّهُ بَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولًا بِسَلَامَتِهِ ؛ وَقَالَ أَيْضًا <sup>١</sup> :

حَتَّى دُفِعْتُ <sup>٢</sup> إِلَى جَعْدَاءَ <sup>٣</sup> جَالِسَةً قَدْ تَرَكْتُ أَهْلَ بَيْتِ اللَّهِ فِي ضَيْقٍ  
فَلَمْ يَزَلْ فِي الْحَبْسِ حَتَّى مَاتَ ، وَقَالَ فِي حَبْسِهِ <sup>٤</sup> :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي هَلْ أَدْخُلُ الْقُبَّةَ الْحَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ  
أَسْلَمَنِي أَسْرَنِي طَرًّا وَحَاشِيَتِي حَتَّى كَانَنِي مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ

١٥٧٢ - وَحَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ <sup>٥</sup> الْفَهْرِيِّ قَالَ : كَانَ ابْنُ هِشَامِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ وَالْيَا لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ خَالِهِ وَأُمُّهُ أُمُّ هِشَامِ بِنْتِ هِشَامِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ فَحَبَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ بْنِ عُمَانَ <sup>٦</sup> فِي  
تُهْمَةٍ دَمَ مَوْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ عَمَى عَلَيْهِ قَتْلُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ مُحْبُوسًا حَتَّى مَاتَ ، وَكَانَ ابْنُ  
هِشَامٍ مُتَحَامِلًا عَلَيْهِ فَقَالَ فِي السِّجْنِ <sup>٧</sup> :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا كَرِهِي وَسِدَادِ ثَغْرِ  
قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِحَمْدِ بْنِ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيِّ وَإِنَّا تَمَثَّلُ بِهِ الْعَرَجِيُّ .  
١٥٧٣ - وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ : يَقَالُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هِشَامٍ حَبَسَ الْعَرَجِيَّ ،  
وَيُقَالُ بَلْ حَبَسَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .

(١) ديوان العرجي : ١٣٩

(٢) الديوان : انتهيت .

(٣) هاشم ط والديوان : دعجاء .

(٤) ديوان العرجي : ١٩٢ (عن الأنساب) .

(٥) م س : أسلم .

(٦) م : فياض .

(٧) ديوان العرجي : ٣٤ (وهو يرد في مصادر كثيرة) .



١٥٧٤ - [٩٨٣] قال مصعب الزبيري : وَكَلَّ العَرَجِيُّ مُوَلَّى لَهُ بِحُرْمِهِ فَكَانَ يَخَالِفُ  
الْبَيْنَ وَصَحَّ<sup>١</sup> ذَلِكَ عِنْدَ العَرَجِيِّ فَقَتَلَ مَوْلَاهُ ثُمَّ أَحْرَقَهُ ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ مَوْلَاهُ مُحَمَّدٌ  
ابن هشام بن اسماعيل وكان حَنِقًا عَلَيْهِ بِهِجَائِهِ إِيَّاهُ ، فَحَبَسَهُ وَضْرِبَهُ وَشَهَّرَهُ .

١٥٧٥ - قال : وله في زوجة محمد بن هشام .

عُوجِي عَلَيْنَا رَّيَّةَ الْهُودَجِ إِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلِي تَحْرَجِي  
نَلْبُثُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجِ

وفيا يقول<sup>٢</sup> :

عُوجِي عَلَيَّ فَسَلِّمِي جَبْرًا<sup>٣</sup> فِيمَ الْوُقُوفِ وَأَنْتُمْ سَقَرُ  
١٥٧٦ - وقال الواقدي : كان من قول العرجي في سجن ابن هشام<sup>٤</sup> :

سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي وَيَغْضَبُ حِينَ يُخْبِرُ عَنْ مَسَاقِي  
عَلَيَّ عَبَاءَةٌ بَرْقَاءُ لَيْسَتْ مَعَ الْبَلَوَى تُغَيِّبُ نِصْفَ سَاقِي  
وَيَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قَصِي قَطِينُ الْبَيْتِ وَالْدُمْتُ الرِّقَاقِ

قال : فلما طال حبسه ولم يَلْعَثْ قال<sup>٥</sup> :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لَيَّوْمَ كَرَمَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِ  
وَحَلَّلُونِي بِمُعْتَرِكِ الْمَنَآيَا وَقَدْ شُرِعَتْ أَسْتَهَا لِصَدْرِي  
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو

١٥٧٤ - الأغاني ١ : ٣٨٦

١٥٧٥ - الأغاني ١ : ٣٨٣ والخزانة ٢ : ٤٢٩ والكامل ٢ : ٢٦٠ وديوان العرجي : ١٧

(١) م : فصيح .

(٢) ديوان العرجي : ٤٢ والأغاني ١ : ٣٨٤ (ومواطن أخرى) .

(٣) ط س : حبر ؛ م : خير .

(٤) ديوان العرجي : ١٣٧ والأغاني ١ : ٣٨٧

(٥) ديوان العرجي : ٣٤ والأغاني ١ : ٣٨٨ وابن خلكان ٥ : ٣٩٩ وانظر الشعر والشعراء : ٤٧٨ والمعارف :

٢٠٠ والخزانة ١ : ٤٧ والمصعب : ١١٨ والأول قد مرَّ في ف : ١٥٧٢ والعيني ١ : ٤١٦

يعني عمرو بن عثمان ؛ وقال أيضاً<sup>١</sup> :

يا ليت سلمى رأتنا لا نزاع<sup>٢</sup> لنا  
وكشربنا وكبول القين تنكبنا<sup>٣</sup>  
والناس صفان من ذي بغضة حنق  
وفي السطوح كأمثال الدمي خرد<sup>٤</sup>  
من كل ناشرة فرعا لرؤيتنا  
يضربن حر وجوه لا يلوحنها  
كان أعناقهن التلع مشرفة<sup>٥</sup>  
لما هبطنا جميعا أبطح السوق  
كالأسد تكشر عن أنيابها الروق  
وممسلك لدموع العين مخنوق  
يكتمن لوعة حب غير ممدوق  
ومفرقا ذا نبات غير مفروق  
لفح السموم ولا شمس المشارق  
من كل جيز كاعناق الأبارق

١٥٧٧- ومن ولد عمرو بن عثمان [سوى] العرجي عاصم بن عمر الذي

يقول فيه الشاعر<sup>٦</sup> :

سيراً فقد جنّ الظلام عليكما  
فما كان لي ذنب إليه علمته  
فما بؤس من يرجو القرى عند عاصم  
سوى أنني قد زرتُه غير صائم

وقال أيضاً وهو من كنانة<sup>٧</sup> :

فقل لأبن عثمان بن عقان عاصم  
أتتكم بنا ندلي بحق وحرمة  
فقد صادفت كثر البدن ملعنا<sup>٨</sup>  
بخيلاً بما في رحله غير أنه  
إليك سرّ عيس فطال سراها  
ونقطع أرضاً ما يشار قطاها  
جباناً إذا ما الحرب شب لظاها  
إذا ما خلّت عرس الصديق قفاها

(١) ديوان العرجي : ١٣٧ ومنها بيتان في المصعب : ١١٨

(٢) م : نزاع ؛ الأغاني : غير جازعة .

(٣) ط م س : ينكبنا .

(٤) س : حين .

(٥) هو الحزين الكناني كما في الأغاني ١٥ : ٢٧١ وانظر المعارف : ٢٠١

(٦) الأغاني ١٥ : ٢٧١

(٧) الأغاني : ميخلاً .

(٨) م : رحله

[٩٨٤] فقال عاصم: الآن أنضج<sup>١</sup> الكي<sup>٢</sup>

١٥٧٨ - وحدث أن العرجي أو غيره من قريش بعث إلى امرأة فاته على حمار ومعهما جارية على أتان فوثب الحمار على الأتان وغلّامه على جارتها وقام فباضعها فقال: هذا يوم قد غاب<sup>٣</sup> عذّاله.

١٥٧٩ - واتهم العرجي جارية أبي جراب أحد بني أمية الأصغر عنده بشعر قاله فيها فحملها أبو جراب على غرارتي بعير<sup>٣</sup> إلى مكة، فأحلفها بين الركن والمقام على كذبه، فحلفت فرضي عنها.

١٥٨٠ - وأما الوليد بن عثمان بن عفان فكان من فتيان قريش سخاء وفتوة وشرفاً؛ قال أبو اليقظان، قال رجل من ولد عثمان: قبح الله الوليد فإن أباه عثمان قتل وهو مخلق في حجلته.

وفي الوليد يقول عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان المحاربي ورأى عنده أداة كان بعث إليه فيها بشراب:

لا تبعدن أداة مطروحة كانت قديماً للشراب العاتق  
بأبي الوليد وأم نفسي كلما طلع النجوم وذُرَّ قرنُ الشارق  
لما أتينا أتيناً مساجداً ضخم الدسائع ذا ندى وخلاتق  
أثوى وأحسن في الثواء وقضيت حاجتنا من عند أروع باسق

١٥٨١ - وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: كان ابن سيحان حليف بني حرب بن أمية شاعراً خلط الحديث وهو على ذلك

١٥٧٨ - عيون الأخبار ٤: ١٠٢ ومحاضرات الراغب ٢: ١٢٤

١٥٧٩ - الأغاني ١: ٣٧٢ والورقة ٨٠٥ ب (من س).

١٥٨٠ - قارن بالمعارف: ٢٠٢ والمروج ٤: ٢٠٢ والشعر في الأغاني ٢: ٢٠٧، ٢١١

(١) م: أبضج.

(٢) س: عاب.

(٣) الأغاني: على بعير بين غرارتي بعير.

يقارف الشراب ، فكان ينادم أحداث بني أمية ، وكان يشرب مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وكان الوليد بن عثمان بن عفان ينادم الوليد بن عتبة ، وهو جاء بابن سيحان اليه ، فأصاب الوليد بن عتبة خماراً فدعا بابن سيحان فقال له : اشرب ، فأتى بإداوة فيها فضلة شراب فشربها ، ثم أمدوه فقال :

بأبي الوليد وأم نفسي كلما	كان الصبح وذر قرن الشارق
أثوى فأحسن في الثواء وقضيت	حاجتنا من عند أبيض باسق
كم عنده من نائل وساحة	وشائل ميمونة وخلائق
وكرامة للمعتفين إذا اعتفوا	في ماله حقاً وقول صادق
فألى الوليد يدي لكم ولغيركم	رهن بصامت ماله والناطق
لا تبعدن إداوة مطروحة	كانت زماناً للشراب العاتق

وحدثني المدائني قال : ويقال ان أبا زبيد قال هذا الشعر في الوليد بن عتبة بن أبي معيط ، والأول أثبت

١٥٨٢ - وكان للوليد بن عثمان بن عفان ابن يظهر التال قال له عبد الله بن الوليد ، وكان يلعن علياً ويقول : قتل جدِّي عثمان والزبير ، وكانت أمه ابنة الزبير بن العوام ، وقام الى هشام بن عبد الملك وهو على المنبر عشية عرفة فقال : يا امير المؤمنين ان هذا يوم كانت الخلفاء تستحب فيه لعن ابي تراب ، فقال له : يا عبد الله ! اننا لم نأتها هنا لسب الناس ولعنهم .

١٥٨٣ - واما خالد بن عثمان بن عفان فتوفي في خلافة أبيه ، ركض دابة فأصابه قطع فهلك منه ، وله عقب ، وهو الذي يقال له الكسير ، وكان مضحف عثمان الذي قتل وهو في

- 
- (١) ط م س : خماراً .  
 (٢) م : للمعتفين ... اعتفوا .  
 (٣) م : يدي ، ط : يدي .  
 (٤) م : أبا عبد الله .



حجره عند ولده<sup>١</sup>. وقال الواقدي: كان بالسُّقْيَا<sup>٢</sup> فركب بغلةً ليلحق صلاة الجمعة مع أبيه عثمان وأسرع السير فسقطت البغلة نافقةً وأصاب خالدًا كسر.

١٥٨٤- وكان زيد بن عمر بن عثمان تزوج سُكينة بنت الحسين بن عليّ فنهاه سليمان ابن عبد الملك عنها فطلقها لأنّ عبد الملك خطبها بعد مصعب بن الزبير فأبته.

١٥٨٥- [٩٨٥] وأما سعيد بن عثمان بن عفّان ويكنى أبا عثمان فإنّ معاوية ولّاه خراسان ففتح سمرقند، وكان أعور نجلاً<sup>٣</sup> أصيبت عينه بسمرقند، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ لَا يَرَى لِصَاحِبِهِ قَرْضًا عَلَيْهِ وَلَا قَرْضًا  
وفيه يقول ابن مفرغ:

إِنَّ تَرْكِي نَدَى سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ نَاصِرِي وَعَدِيدِي  
وَأَتْبَاعِي أَخَا الرِّضَاعَةِ وَاللُّؤْلُؤِ مَ لَنَقْصُ وَفَوْتُ شَأْوِ بَعِيدِ  
قُلْتُ قَوْلَ الْمَحْزُونِ وَاللَّيْلِ دَاحِ لَيْتَنِي مَتُّ قَبْلَ تَرْكِ سَعِيدِ  
هذا حين تركه وخرج مع ابن زياد

١٥٨٦- وكان عند سعيد غلمان من أبناء ملوك السُّغْدِ دُفِعُوا اليه رهائن، فقدم بهم معه حين عزله معاوية لما خاف من طلبه الخلافة، فلما صار بهم الى المدينة جعل يأخذ كسوتهم ومناطقهم فيدفعها الى غلمانه، وألبسهم جِبابَ الصوف وألزمهم السَّوَانِيَّ والعملَ

١٥٨٥- قارن بالطبري ١٧٧: ٢- ٨٠ والبرصان: ٥٦، وشعر ابن مفرغ في الأغاني ١٨: ١٩٧ والشعر والشعراء: ٢٧٧ والخزانة ٢: ٢١٤، ٥١٥، وديوانه: ٦٢ وابن عساكر ٦: ١٥٥

١٥٨٦- فتوح البلدان: ٥٠٩ وانظر المعارف: ٢٠٢ والأغاني ١: ٤٦

(١) المعارف: ٢٠١

(٢) م: بالسقياء (وانظر ياقوت ٣: ١٠٤).

(٣) م: نجلاً.

(٤) ابن: سقطت من م س وهي بهامش ط.

الصعب ، فدخلوا عليه في مجلسه ففتكوا به ثم قتلوا أنفسهم ، فقال الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط<sup>١</sup> :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ قَتِيلُ الْأَعَاجِمِ  
وقال عبد الرحمن بن سِيحَان المُحَارِبِيُّ<sup>٢</sup> :

يَلُمُونَنِي فِي الدَّارِ أَنْ غَبْتُ عَنْهُمْ وَقَدْ فَرَّ عَنْهُمْ خَالِدٌ وَهُوَ دَارِعٌ<sup>٣</sup>  
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدَيَّ وَأَسْتَكَّ مِنِّي الْمَسَامِعُ  
يعني خالد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط ، وكان قاضيًا بالمدينة في أيام مروان بن الحكم .  
فقال خالد<sup>٤</sup> :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْصَرْتَهُمْ فَتَرَكْتَهُمْ بَعِيْنِكَ إِذْ مَمْشَاكَ فِي الدَّارِ وَاسِعُ  
١٥٨٧- قالوا : ولما بويع يزيد بن معاوية جعل صبيان أهل المدينة وعبيدهم  
ونسأؤهم يقولون :

وَاللَّهِ لَا يَنَالُهَا يَزِيدُ حَتَّى يَنَالَ رَأْسَهُ الْحَدِيدُ إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ سَعِيدُ  
فقدم سعيد على معاوية فقال له : يا ابن أخي<sup>٥</sup> ما شيء بلغني يقوله أهل المدينة ؟ قال :  
وما تُنكر من ذلك يا معاوية ؟ والله إنَّ أبي لَخَيْرٌ من أبي يزيد ، وإنَّ أمي لَخَيْرٌ من أمه ،  
وإنني لَخَيْرٌ منه ، ولقد استعملناك فما عزلناك ، ووصلناك فما قطعناك ، وصار أمرنا في يدك  
فحللناك عنه أَجْمَع ، فقال معاوية : قد صدقت في قولك إنَّ أباك خيرٌ مِنِّي وأنَّ أمك خيرٌ

١٥٨٧- ابن عساكر ٦ : ١٥٥

(١) سيرد في ف : ١٥٨٨

(٢) سيرد في ف : ١٥٨٨

(٣) م : ذارع .

(٤) سيرد البيت في الفترة التالية .

(٥) م : بعينك .

(٦) أخي : سقطت من س .

من أمه لأن أمك من قريش وأمّه امرأة من كلب، وبحسب امرأة ان تكون من صالح<sup>١</sup> نسائها، وأما قولك إنك خير منه فوالله ما يسرني أن بيني وبين العراق حبلاً نُظِمَ لي فيه أمثالك. ثم قال له: الحق بعمك زياد فقد أمرته أن يوليكَ خراسان، وأن يولي الخراج رجلاً حازماً، فولاه زياد خراسان، وولى أسلم بن زُرعة الكلابي خراجها، ثم عزله خوفاً منه.

١٥٨٨- وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: لما قتل السغد سعيدياً كان معه في الدار عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان، فقال خالد بن عقبة بن أبي معيط<sup>٢</sup>:

يا عين جودي بدمع منك تهتانا      وأبكي سعيد بن عثمان بن عفانا  
إن المواكل لم تصدق مودته      وفر عنه ابن أرطاة بن سيحانا

المواكل الضعيف، يعني بالمواكل ابن أرطاة لم تصدق مودته وفر عنه، فقال ابن سيحان<sup>٣</sup>:

يقول خليلي قد دعاك فلم تجب      وذلك من تلقاء مثلك رائع  
[٩٨٦] فإن كان نادى دعوة فسمعتها      فشلت يدي واستك مني المسماع  
يلوموني أن كنت في الدار حاسراً      وقد فر عنه خالد وهو دارع

وقال بعضهم لابن سيحان<sup>٤</sup>:

فإنك لم تسمع ولكن رأيت      بعينك إذ مجراك في الدار واسع  
فأسلمته للسغد تدمي كلومه      وفارقت الصوت في الدار شائع  
وما كان فيها خالد اللوم معذراً      سواء عليه صم أو هو سامع  
فلا زلتها في حال سوء ذميمة      ودارت عليكم بالبلاء القوارع

(١) ط م س: صالح.

(٢) الأغاني ٤٦: ١ وابن عساكر ١٥٦: ٦ والمصعب: ١١١

(٣) انظر المصادر في الحاشية السابقة.

(٤) الأغاني ٢: ٢١٨ وابن عساكر (نفسه)، والأول مرّ آتفاً (ف ١٥٨٦) وسيمر في الورقة ٧٩٨/أ.

قال ، وقال بعض ولد ابني مُعَيْط<sup>١</sup> :

يَا نَفْسُ مَوْنِي حَسْرَةً      وَأَبْكِي هُبْتُ عَلَى سَعِيدِ  
وَأَبْكِي لِقَرَمٍ مَاجِدٍ      بَيْنَ الْخَلِيفَةِ وَالْوَلِيدِ<sup>٢</sup>  
وَلَقَدْ أَصِبتَ بِغَدْرَةٍ      وَحَمَلْتَ حَتْفَكَ<sup>٣</sup> مِنْ بَعِيدِ

قال ، وقال الوليد أو خالد بن عَقْبَةَ<sup>٤</sup> :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا      سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ قَتِيلُ الْأَعَاجِمِ  
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَزْدَتْ صُرُوفُهَا      سَعِيدًا فَهَلْ حَيٌّ عَلَى الدَّهْرِ سَالِمُ<sup>٥</sup>

١٥٨٩- المدائني عن سُحَيْمِ بْنِ حَفْصٍ قال : لقي الحسين بن عليٍّ سَعِيدًا وَأَبْنَاءَ السُّغْدِ معه فقال متمثلًا<sup>٦</sup> :

أَبَا عُمَارَةَ إِمَّا كُنْتَ ذَا ثَقَلٍ      فَإِنَّ قَوْمَكَ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

وكان قوم من بني عثمان يقولون : ما قتله إِلَّا عُثْمَانُ الْحُسَيْنِيُّ ؛ قال : فبينما سَعِيدُ فِي حَائِطٍ لَهُ وَقَدْ جَعَلَ أُولَئِكَ السُّغْدُ فِيهِ يَعْمَلُونَ بِالسَّاحِي إِذْ اغْلَقُوا بَابَ الْحَائِطِ وَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَجَاءَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يَطْلُبُ الْمَدْخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَقَتَلَ السُّغْدُ أَنْفُسَهُمْ ، وَتَسَوَّرَتِ الرِّجَالُ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَأَخْرَجُوا سَعِيدًا .

١٥٩٠- وَأَمَّا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَيَكْنَى أَبَا سَعِيدٍ فَشَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَائِشَةَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ ، وَكَانَ أَبْرَصَ أَحْوَلَ أَصَمٍّ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْمَازَنِيُّ<sup>٧</sup> :

١٥٩٠- قَارَنَ بِالْمَعَارِفِ : ٢٠١ وَالْبِرْصَانُ : ٥٦

(١) الْأَغَانِي ٢ : ٢١٩ (عَجَزُ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ) وَالْمُصْعَبُ : ١١١

(٢) أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

(٣) م : حَتْفَكَ .

(٤) فَتْحُ الْبُلْدَانِ : ٥٠٩ وَالْأَغَانِي (نَفْسُهُ) وَابْنُ عَسَاكِرَ .

(٥) الْأَغَانِي : فَمَنْ هَذَا عَلَيْهَا بِسَالِمٍ .

(٦) يَنْسَبُ الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَلِغَيْرِهِ (انْظُرْ دِيَوَانَهُ : ١٢٨) وَهُوَ شَاهِدٌ نَحْوِي وَلِذَلِكَ تَتَعَدَّدُ مَصَادِرُ

تَغْرِيبِهِ .

(٧) الطَّبْرِيُّ ٢ : ١٧٩



وَلَوْلَا بَنُو حَرْبٍ لَطَلَّتْ دِمَاؤُكُمْ بِطُونَ الْعِظَايَا مِنْ كَسِيرٍ وَأَعْوَرَا  
وَمَا كَانَ فِي عَثَانَ عَيْبٌ عَلِمْتُهُ سِوَى عَقْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ حِينَ أَذْبَرَا<sup>١</sup>

يعني بيطون العظايا البرص

١٥٩١- المدائني قال: ولَّى عبد الملك علقمة بن صفوان<sup>٢</sup> بن المحرث مكة فشم طلحة والزبير على المنبر، فلما نزل قال لأبان: أَرْضَيْتُكَ فِي الْمَذْهَبَيْنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَثَانَ، قال: لا والله ولكن سَوَّيْتُ، بِحَسَنِي بَلِيَّةٌ أَنْ يَكُونَا شُرَكَاءَ<sup>٣</sup> فِي دَمِهِ.

ووليَّ أبان المدينة في أيام عبد الملك فقال عروة بن الزبير: الله أكبر جاء في الحديث أَنَّ هَلَاكَ بَنِي أُمَيَّةٍ عِنْدَ وِلَايَةِ رَجُلٍ أَحُولٍ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَحُولُ هِشَامًا. وَكَانَتْ عِنْدَ أَبَانَ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْحَجَّاجِ. وَكَانَ أَبَانُ صَاحِبَ رِشْوَةٍ وَجَوْرٍ فِي عَمَلِهِ.

١٥٩٢- وقال الواقدي: أَصَابَ أَبَانَ فَالَجَ شَدِيدٌ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، فَكَانُوا يَقُولُونَ بِالْمَدِينَةِ إِذَا دَعَا: أَصَابَكَ فَالَجُ أَبَانُ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

١٥٩٣- وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَثَانَ، وَأُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِي، مَصْلِيًّا يَصْلِي [٩٨٧] فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَيَكْثُرُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَكَانَ لَهُ خَطَرٌ وَمَرْوَةٌ وَصَلَاحٌ وَصَدَقَةٌ كَثِيرَةٌ؛ وَكَانَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَالَ: اللَّهُمَّ هَذَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَخَفِّفْ عَنِّي الْمَوْتَ، فَانْطَلَقَ حَاجًّا فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ نَامَ، فَذَهَبُوا يَوْقُظُونَهُ لِلرَّحِيلِ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْمَأْتَمَ بِالْمَدِينَةِ، وَجَاءَ أَشْعَبُ ابْنُ الْعَلَاءِ الطَّمْعُ وَقَدْ طَبَّنَ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ - وَيُقَالُ: بَلْ جَعَلَ عَلَى رَأْسِهِ كُمَةً مِنْ طِينٍ - فَجَعَلَ يَلْتَدِمُ مَعَ النِّسَاءِ، وَكَانَ إِلَيْهِ مُحْسِنًا.

١٥٩٢- طبقات ابن سعد ٥: ١١٣

(١) سقط البيت من م وهو بهامش ط.

(٢) لعل الصواب: نافع بن علقمة بن صفوان.

(٣) س: يكون شركاء.

(٤) ط م س: ابن.

١٥٩٤- وكان عبد الرحمن بن أبان يخرج الى مكة للحج ومعه اصحابه فيقول لغلامه : قدّم لنا طعامنا يا خدّاش ، على الطعام يقتل الناس الناس .

١٥٩٥- ولأبان ولدٌ بالأندلس . وكان لأبان ابنٌ يقال له مروان وكان ردياً فسلاً ، وكان مخشّاً مأبونا يجمع بين الرجال والنساء على الريبة والفاحشة ، فلما مات لم يبق أحد بلغه موته ممّن في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الا لعنه وذكره بسوء ، فقال ربيعة الرائي : لو شاءوا لأخفوا موته فكان ذلك أجمل .

١٥٩٦- وحدثني بعض العدويّين من قریش قال : قدم الوليد بن عبد الملك المدينة وهو خليفة فوضع أربعة كراسي جلس عليها أربعة أشراف من قریش ، أمّ كلّ واحد منهم عدويّة : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان المطرّف ، أمّه حفصة بنت عبد الله بن عمر ابن الخطّاب ؛ ومحمد بن المنذر بن الزبير ، أمّه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ وطلحة الندى بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وأمّه ابنة مطيع بن الأسود العدوي ؛ ونوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزّمة بن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ودّ من بني عامر بن لؤي ، [ وأمّه ] ابنة مطيع بن الأسود العدوي ايضاً .

١٥٩٧- وقع بين محمد بن المنذر وبين المطرّف كلام فقال محمد : ما كنت أظنّك الأجارية لقد هممت أن أخطبك الى ابيك ، فقال : انا عبد الله ابو محمد بن عمرو بن عثمان ، فقال : لك اسم أحبّ اليك من هذا ، يعني المطرّف .

١٥٩٨- وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال : كان المغيرة بن عمرو بن عثمان ابن عفّان شاعراً وهو الذي يقول :

أَرَوْا سَقِيًّا لِعَهْدِكَ الْمَعْهُودِ وَلَنَسَا فِي وِدَادِكَ الْمُوْدُودِ

١٥٩٧- الورقة ٨١٨ ب (من النسخة س) .

(١) ط م س : وابنه (في موضع وأمّه ابنة) .

(٢) ط م س : بن محمد .

وَلشَرِبَ لَسَدَيْكَ يَا أَرُوَ يَشْنِي مِنْ جَوَى حَائِمٍ لَحِينِ الْوَرُودِ  
حَذَرًا أَنْ نُرَدَّ مِنْكَ بِيَأْسٍ أَوْ صُدُودٍ فَتَوَلَعِي<sup>١</sup> بِالْصُدُودِ  
أَرُوَ إِنِّي سِلْمٌ لِأَهْلِكَ أَرُوِي فَصَلِينِي وَأَنْجِزِي مَوْعُودِي

١٥٩٩ - وحدثني الزبير بن بكار عن عمه وغيره قالوا: زَوْجُ بَكِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ  
ابْنِ عَفَّانَ ابْنَتُهُ<sup>٢</sup> أُمُّ عَثْمَانَ بِنْتِ بَكِيرٍ، وَأُمُّهَا سُكَيْنَةُ بِنْتُ مَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَامِرُ بْنُ  
حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ،  
فَبَعَثَ إِلَى بَكِيرٍ فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ زَوَّجْتَ ابْنَتَكَ زُبَيْرًا وَبِالشَّامِ مَنْ بِهِ مِنْ فَتْيَانَ  
بَنِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ لَمْ تَعْرِضْهَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ بَنُو عَمِّكَ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ يَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الزَّبِيرِ عِنْدَنَا يَوْمَ الدَّارِ مَا عَلِمْتَ، فَسَكَتَ.

١٦٠٠ - وحدثني<sup>٣</sup> الزبير بن بكار قال: لما زَوَّجْتَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ ابْنَتَهَا مِنْ عَبْدِ  
اللَّهِ الْمُطَرَفِ دَخَلَتْ وَسُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: صِنِّي  
لَنَا يَا ابْنَةُ<sup>٤</sup> حُسَيْنٍ وَلَدَكَ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ - يَعْنِي حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ - وَصِنِّي لَنَا وَلَدَكَ مِنْ ابْنِ  
عَمِّنَا - يَعْنِي الْمُطَرَفُ - [٩٨٨] فَقَالَتْ: أُمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ فَسَيِّدُنَا وَشَرِيفُنَا  
وَالْمُطَاعُ فِينَا، وَأُمَّا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ فَيَسَّائُنَا وَمُدْرَهْنَا، وَأُمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنٍ  
فَأَشْبَهَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَائِلَ<sup>٥</sup> وَلُونَا وَتَقَلُّعًا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ فَلَا تَكَادُ تَمَسُّ عَقْبَاهُ الْأَرْضَ - وَأُمَّا اللَّذَانِ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ  
فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي الدِّيْبَاجَ - جَمَّالُنَا الَّذِي نُبَاهِي بِهِ، وَالْقَاسِمَ عَارِضَتَنَا الَّتِي  
نَمْتَنِعُ<sup>٦</sup> بِهَا وَأَشْبَهَ النَّاسَ بِأَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ عَارِضَةً وَنَفْسًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتِ فِي  
صِفَاتِهِمْ يَا بِنْتَ حُسَيْنٍ، وَوُثِبَ فَجَبَذَتْ سُكَيْنَةُ بِرِدَائِهِ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَقُولُ<sup>٧</sup> يَا أَحْوَلُ

(١) س: ترد... فتولع.

(٢) ابنته: سقطت من س.

(٣) س: وحدثنا.

(٤) ط: يا بنت.

(٥) ط م س: شُهَائِلًا.

(٦) س: نمتنع.

(٧) ما أقول: سقطت من ط م، ولعلها زائدة.

لقد أصبحت تهكم بنا ، أما والله ما أبرزنا لك إلا يوم الطف ، فضحك وقال : أنت امرأة كثيرة الشر ، ولكنك كبيرة السن فنحن نكرمك .

١٦٠١ - قال الزبير : وأنشدني عمي لأبي وجزة<sup>١</sup> السعدي في الديباج<sup>٢</sup> محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان :

وَجَدْنَا الْمُحْضَ الْإِيضَ مِنْ قُرَيْشٍ      فَتَى بَيْنَ الْخَلِيفَةِ<sup>٣</sup> وَالرَّسُولِ  
أَتَاكَ الْمَجْدُ مِنْ هُنَا وَهُنَا      فَكُنْتَ لَهُ بِمُعْتَلَجِ السُّيُولِ  
فَمَا لِلْمَجْدِ دُونَكَ مِنْ مَبِيتٍ      وَمَا لِلْمَجْدِ دُونَكَ مِنْ مَقِيلِ  
فِدَى لَكَ مِنْ يَذُودِ الْحَقِّ عَنْهُ      وَمَنْ يُرْضِي أَخَاهُ بِالْقَلِيلِ  
فَلَوْلَا أَنْتَ مَا رُحِلَتْ رِكَابِي      مُحَمَّلَةً وَلَا حَمْدَتْ رَحِيلِي

١٦٠٢ - قال المدائني : وخطب الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان امرأة ، وخطبها عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وكان يقال له الديباج أيضا ، فجعلت تبحث عن أحسنها ، فيناهي كذلك إذ خرجت ليلة فرأت الديباجين جميعا يتعاتبان في أمرها أو أمر غيره في ليلة مقمرة ، وكان وجه عبد العزيز اليها فرأت بياضه وطوله فقالت : حسبي به ، فتزوجها ودعا محمد بن عبد الله في وليمتها فأكرمه ، فلما أكل برك له ثم خرج وهو يقول :

يِنَّا أَرْجَى أَنْ أَكُونَ وَلِيَّهَا      رَضِيتُ بِعِرْقٍ مِنْ وَلِيْمَتِهَا سُخْنِ

١٦٠٣ - وحدثني الزبير قال : أتى الرماح بن ميادة ، وهو ابن أبرد ، المدينة وعليها عبد الواحد بن سليمان ، فسمع عبد الواحد يقول : إني لأهم بالترويح فأبغوني أيما ، فقال الرماح : أنا أدلك ، فقال : على من يا أبا شرحبيل ؟ فقال : دخلت مسجدكم فإذا

١٦٠٣ - الأغاني ٢ : ٢٨٧ وفيه البيت .

(١) انظر ف ٨١٨ حيث يختلط اسم «أبي وجزة» بـ «أبي حرة»

(٢) عمي ... الديباج : سقط من س .

(٣) هامش ط : يعني عثمان رضي الله عنه .



أشبه شيء به وبمن فيه الجنة وأهلها ، فبينما أنا أمشي إذ قادتني رائحة عطر رجل ، فلما وقفت عيني عليه استلهاني حسنه ، وتكلم فكأنما قرأ قرآنا أو زبوراً حتى سكت ، فلولا علمي بالأمر<sup>١</sup> لقلت : هو هو ، فسألت عنه فأخبرت أنه بين الحيين للخليفين عثمان وعلي رضي الله عنهما ، وأنه قد نالته ولادة من النبي صلى الله عليه وسلم فلها نور ساطع في غرته ، فإن اجتمعت وهو علي ولد بأن تتزوج ابنته ساد العباد وجاب ذكره البلاد ، فقال : ذلك محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان لفاطمة بنت الحسين يا ابا شرحبيل ، فقال ابن ميادة :

لَهُمْ نَبُوءَةٌ<sup>٢</sup> لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ وَكُلُّ عَطَاءِ اللَّهِ فَضْلٌ مُقَسَّمٌ

١٦٠٤ - قال : وكان محمد الأكبر ابن المطرف ، وهو الحازوق ، يلبس أسرى الحلل ، فإذا تعجب الناس من حلة قالوا : كأنها حلة الحازوق ، وإذا فخر أحد بحلة قالوا : لو كانت حلة الحازوق ما عدا .

١٦٠٥ - قال : وقتل أمية بن المطرف بقديد وكان عبد الواحد بن سليمان [٩٨٩] قد ولاه على أسد وطية فجاءه سبعون من فزارة ، وذلك في أيام مروان بن محمد ، فسأله أن يخرج بهم معه ليغيروا على طية لئلا كان لهم فيهم ، فخرج بهم وتجمع اليهم ناس من أهل المعادن طلباً<sup>٣</sup> للغنائم ، فلقبه معدان الطائي بالمستهب<sup>٤</sup> في جماعة من طية فهزموه ، وقد كانوا عرضوا عليه أن يرد فزارة ويأتي فيمن أحب لأخذ صدقة أموالهم ، وفي ذلك يقول معدان يعتذر الى عبد الواحد وأهل المدينة ويذكر عرضهم على أمية أن يرد فزارة ويعطوه صدقاتهم :

١٦٠٥ - ابن عساكر ٣ : ٣١٠ الورقة ٧٧٦ ب (من س) ونسبت الأبيات في الورقة ٧٧٧/أ لأنيف بن حكيم النيهاني (وبين الرويتين بعض اختلاف في القراءة).

(١) س ط : بالأمر.

(٢) ط م : نبذة ، وما هنا رواية الأغاني .

(٣) م : طالباً .

(٤) خ بهامش ط : بالمسهب (وانظر ياقوت ٤ : ٦٥٧).

أَلَا هَلْ أَتَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَرْضُنَا  
 عَلَى عَامِلِينَا وَالسَّيُوفُ مَصُونَةٌ<sup>(١)</sup>  
 أَتَيْنَا إِلَى فِرْنَجٍ<sup>(٢)</sup> سَمْعًا وَطَاعَةً  
 وَمِنْ قَبْلِ مَا صِرْنَا وَجَاءَتْ وَفُودُنَا  
 فَقَالُوا أَغْرَ بِالنَّاسِ تُعْطِيكَ طَيِّءٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَدُونَ الَّذِي مَنُوا أُمِّيَّةَ هَبْوَةٍ  
 دَعَوْا يَنْزَارٍ فَأَعْتَرَيْنَا بِطَيِّءٍ  
 وَوَلَّى يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطْرِفِ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ



مرکز تحقیقات کتابت و اسناد و اطلاع رسانی

- (١) مصونة : سقطت من س .  
 (٢) ضبط في ط بضم الفاء ، وانظر ياقوت ٣ : ٨٦٧  
 (٣) في تحديد فيد انظر ياقوت ٣ : ٩٢٧  
 (٤) روايته في الورقة ٧٧٧/أ .  
 ومن دون ما منى أمية نفسه غار حنوف ليس يرجى زوالها



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## تذليل

جرى تحقيق هذا الجزء الرابع من أنساب الأشراف على ثلاث نسخ ، وهي <sup>١</sup> :

(١) نسخة استانبول (س)

(٢) نسخة الخزنة الملكية بالرباط (م)

(٣) نسخة الخزنة العامة بالرباط (ط)

وقد كان من الضروري لتكامل العمل في كتاب الأنساب كله - فتلك هي الغاية التي نرجو بلوغها - أن يتم تحقيق هذا الجزء، وأن يفيد محققه من توفر نسختين جديدتين لم تكونا متوفرتين من قبل (وهما م ط) مما أعان على حل كثير من المشكلات واجراء العديد من التعديلات. فقد كانت مادة هذا الجزء ظهرت بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٧٤، بالاعتماد على نسخة (س) وخذها - على أيدي ثلاثة من المحققين المدققين<sup>٢</sup>، وكان الاتقان الذي حفّ بعملهم مثلاً طيباً للجهد المخلص، وأشهد لقد أفدت كثيراً من توقفاتهم وترجيحاتهم مثلاً أفدت من متابعة المصادر التي اعتمدوا عليها، محاولاً جهد الطاقة أن أتجاوز ذلك ما أمكن، ولقد كان لاقامي أستاذاً زائراً بجامعة برنستون مدة سنتين الفضل في الوصول إلى مصادر لم تكن متيسرة لدي من قبل، وذلك ما جعل العمل في هذا الجزء يستغرق من السنوات أكثر مما قدر له.

وأنا إذ أشكر دائرة دراسات الشرق الأدنى بجامعة برنستون والقائمين على المكتبة في تلك الجامعة للفرصة التي أتاحت لي لانجاز هذا التحقيق، أذكر بكل امتنان المساعدات القيمة التي قامت بها الدكتورة وداد القاضي في مراجعة هذا العمل وتدقيقه كما أشكر

(١) هي النسخ نفسها التي اعتمدها الدكتور عبدالعزيز الدوري في تحقيق الجزء الثالث، ووصفها هنالك، وان اختلفت رموزها هنا عما هي لديه.

(٢) أشير إلى الطبعة التي ظهرت في القدس، انظر الفهرس الخاص بمصادر التحقيق.



عددًا من طلابي الأعزاء الذين أعانوني في إنجاز الفهارس، ولا أنسى ما بذله القائمون على شؤون الطباعة بالمطبعة الكاثوليكية من جهد مشكور.

ويطيب لي هنا أن اعترف بأن الفضل الكبير يعود إلى المعهد الألماني ببيروت، الذي رعى هذا المشروع الضخم - أعني تحقيق كتاب أنساب الأشراف كله - ويحدر بي أن أتقدم بالشكر للأساتذة الدكاترة: استيفان فيلد وبيتر باخمان وأولريش هارمان - رؤساء المعهد على التوالي - لما لمست لديهم من تعاون مخلص في تذليل كل ما يعترض العمل من عقبات.

والله أسأل أن يكون هذا الكتاب ذا نفع للدارسين.

احسان عباس

بيروت في ١٠ تموز (يوليه) ١٩٧٩



مركز تحقيقات كمبيوتر علوم

# فہرست الکتاب



مرکز تحقیق و تدریس علوم اسلامیہ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## فهرس الأعلام<sup>١</sup>

- أ-
- ابن أبي الضمير : ٣٧  
آدم (أبو البشر) : ١٤٨  
آكلة الأكباد، انظر : هند بنت عتبة  
ابن آكلة الأكباد، انظر : معاوية بن أبي سفيان  
آمنة أم الرسول : ٥٠٦  
آمنة بنت أبان بن كليب العامرية : ٣  
آمنة بنت زياد : ١٩٩ ، ٤٦١  
آمة بنت سعيد بن العاص : ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٧٧  
آمة بنت أبي سفيان : ٦  
آمنة بنت سويد : ٢٧٣  
آمنة بنت عبدالعزيز بن الحارث : ٤٧٩  
آمنة بنت عفان : ٤٨٠  
آمنة بنت وهب بن عمير الأسدية : ١ ، ٢  
أبان بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧٣  
أبان بن سعيد بن العاص (أبو الوليد) : ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤  
أبان بن عثمان بن عفان (أبوسعيد) : ٥١٦ ، ٥٦٩ ، ٦١٧ ، ٦١٩-٦٠٠  
أبان بن مروان بن الحكم : ٣٢٣  
أم أبان بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠  
أم أبان بنت عثمان بن عفان : ٦٥ ، ٤٩٧ ، ٦٠١  
أم أبان الصغرى بنت عثمان بن عفان : ٦٠١  
ابراهيم (النبي) : ٤٨٢ ، ٤٨٣  
ابراهيم بن حسن بن حسن بن علي : ٦٢٠
- ابراهيم بن الحسن العلاف البصري<sup>١</sup> : ١٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤  
ابراهيم بن حكيم : ٢٩٥  
ابراهيم بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧٣  
ابراهيم بن سعد : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٦٧  
ابراهيم بن طلحة : ٣٥٣  
• ابراهيم بن عبدالله : ٤٢٣  
ابراهيم بن عبدالله بن أمية : ٤٦٠  
ابراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن : ٦٠٦ ، ٦٠٧  
ابراهيم بن عربي الكناني : ٥٧٠  
ابراهيم بن مالك الأشتر : ٣٢  
ابراهيم بن متهم بن نورة : ٤٣٤  
• ابراهيم بن محمد : ٨٥  
ابراهيم بن نعيم بن عبدالله النحام : ٣٢٥  
ابراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي : ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٩  
ابراهيم بن يزيد التيمي : ٥٤٥  
• ابراهيم بن يزيد النخعي : ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٨٤ ، ٥١٨  
أبي بن كعب : ٤٨٧  
ابن أثال الطيب : ١٠٩  
الأثرم ، انظر : علي بن المغيرة  
أحمد ، انظر : محمد الرسول (ص)  
• أحمد بن ابراهيم الدوري : ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٣-٣٣٥ ، ٣٥٠

١ - العلم المسبوق بهذه العلامة • يعني انه من الرواة.



- أزهر بن سعد السمان (أبو بكر): ٨٥، ٥٦١
- الأزهر بن عبدالله الهوزني: ٤٥
- ابنة أبي أزهر: ٣٩
- أسامة بن زيد بن أسلم: ٥١٤
- أسامة بن زيد بن حارثة: ٣٣، ٩١، ٣٢٧، ٣٣٠
- ٥٦٨
- أبو أسامة، انظر: حماد بن أسامة
- إسحاق الفروي (أبو موسى): ١٢٨، ١٢٩
- ٥٦٨، ٥٢٦
- إسحاق بن أبي إسرائيل: ١٢٨
- إسحاق بن أيوب: ٧٦، ٧٨، ٨٣، ٨٤
- ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٤
- إسحاق بن راشد: ٥٦٩
- إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: ٥٢
- إسحاق بن سليمان بن علي: ٤٦٠
- إسحاق بن سويد العدوي: ٤٠٩، ٥٩٨
- إسحاق بن طلحة: ٢٥٤
- إسحاق بن يحيى بن طلحة: ٤٩٠، ٤٩٢
- إسحاق بن يوسف الأزرق (مولى المنصور): ٤٧٨
- ٤٩٣، ٥٩٥
- أبو إسحاق التميمي: ٤٤، ١٠٨
- أبو إسحاق الهمداني السبيعي (عمرو بن عبدالله): ٢٧٣، ٢٧٩، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٠١، ٥٢١
- ٥٦٠، ٥٢٢
- إسحاق بن وهب الواسطي: ١٢٧
- أسد بن عبد العزى بن قصي: ١٣٧
- الأسد بن المطلب بن أسد بن عبد العزى: ٥
- إسرائيل بن يونس: ٤٩٤، ٥٠١، ٥٨٧، ٥٩٣
- أسلم بن أوس بن بكرة الساعدي: ٥٢٧، ٥٧٧
- أسلم بن زرعة الكلبي: ١٨٢، ١٨٣، ٦١٦
- أسماء (في شعر): ١٤٠
- أسماء المنى: ٨٩
- أسماء بنت الأعور: ١٩٣
- أسماء بنت أبي بكر الصديق: ٦٧، ٧٢، ٦٠٥
- أسماء بنت أبي جهل بن هشام: ٦٠١
- أسماء بن خارجة الفزاري: ٢٥٤، ٣٨١، ٣٨٥
- أسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث المخزومي: ٦٠٥

- ٣٥٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٧، ٤١٨-٤٢٦
- ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٥
- ٤٩٨، ٥٤١، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٧
- ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٨٩
- ٥٩٤-٥٩٧
- أحمد بن هشام بن بهرام: ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥
- ٥٦٠، ٥٧٣، ٥٩٤
- الأحنف بن قيس (أبو بحر): ١٩، ٢٠، ٢٦
- ٣٠، ٤٨، ٦٢، ٩٣، ١٥٩، ١٩٨، ٢٠٦
- ٢٠٩، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٧، ٣٩٨
- ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٤، ٤١٦
- ٤٢٣-٤٢٦، ٤٦٣، ٤٨٥، ٤٨٧
- الأحوص الشاعر: ١٥٨
- أحيحة بن سعيد بن العاص بن أمية: ٤٢٨
- أبو أحيحة، انظر: سعيد بن العاص
- أخضر المازني: ١٨٣
- الأخطل: ٢٨٤، ٣٥٤، ٣٧٢، ٤٥٢، ٤٥٣
- ٤٧٤
- الأخنس بن شريق الثقفي: ٤٧٩
- أبو الأخنس الهزاني: ٣٩٤
- ابن الأدبر، انظر: حجر بن عدي
- ابن إدريس، انظر: عبدالله بن إدريس
- أبو إدريس الخولاني (عائد بن عبدالله): ٣٥٤
- أراكة (جارية ابن مفرغ): ٣٧٤
- أراكة الخارجية: ١٧٣
- الأرقم بن عبدالله الكندي: ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٢
- ابن أرقم: ٤٤٨
- أرنب بنت عفان: ٤٨٠
- أروى (في شعر): ٦١٩، ٦٢٠
- أروى بنت أسيد بن علاج الثقفي: ٤٥٦
- أروى بنت الحارث بن عبد المطلب: ٤٣٠
- أروى بنت عثمان بن عفان: ٤٩٧، ٦٠١
- أروى بنت أبي العيص: ٤٥٦
- أروى بنت كرز بن ربيعة: ٤٤، ٤٨٠-٤٨٢
- ٥٠٥
- ابن أروى، انظر: عثمان بن عفان
- أزدة بنت الحارث بن كلدة: ١٨٧

- أبو أسماء السكسكي : ٣٣٥ ، ٣٥٨  
 • اسماعيل الباهلي : ٢١٦  
 • اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن : ٥١٠  
 • اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة : ٥٠٧  
 • اسماعيل بن ابراهيم بن عُلَيْة : ١٢٨ ، ٢٦٢ ، ٥٠٤ ، ٥٦٤ ، ٥٨٤  
 اسماعيل بن أمية بن عمرو الأشدق : ٨ ، ١٠ ، ٤٥٥  
 اسماعيل بن خالد بن عقبة : ٣٣٨  
 اسماعيل بن أبي خالد : ١٢ ، ٥٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٤٩٥ ، ٥٢٣  
 اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله : ٢٥٤  
 • اسماعيل بن عبد الكريم البجلي : ٥٥١  
 اسماعيل بن عُلَيْة ، انظر : اسماعيل بن ابراهيم بن عُلَيْة  
 اسماعيل بن عمرو الأشدق : ٤٥٥  
 • اسماعيل بن عياش ، أبو عتبة : ٤٥ ، ٧٣ ، ١٥٨ ، ٢٦٢ ، ٣٥٩  
 اسماعيل بن محمد : ٥٢٨  
 اسماعيل بن هشام بن اسماعيل : ٦٠٩  
 أبو اسماعيل الهمداني : ٥٢  
 الأسوار ، انظر : عبد الله الأصغر  
 • الأسود بن شيان : ٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٩٤  
 الأسود بن يزيد بن قيس النخعي : ٥١٧ ، ٥٤٥  
 • أبو الأسود : ٥٩٦  
 أبو الأسود الدؤلي (الدثلي) : ٢٦ ، ٣٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠  
 أسيد بن علاج الثقيفي : ٤٥٦  
 أسيد بن أبي العيص : ٤٥٦  
 أبو أسيد الساعدي : ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩  
 الأشتر النخعي (مالك بن الحارث) : ٣٥ ، ٢٥٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢-٥٣٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٩ ، ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠  
 أشعب الطمع ، أبو العلاء : ٥٦ ، ٦١٨  
 أشعث الحدادي : ٢١٢  
 ابن الأشعث (محمد بن عبد الرحمن) : ٣٥٣ ، ٣٧٣  
 الأشعر بركاء ، انظر : الوليد بن عقبة  
 الأشهب بن رميلة : ١٥١ ، ٢١٣  
 • أبو الأشهب (جعفر بن حيان) : ٥٨٤ ، ٥٩٨
- أشيم بن شقيق بن ثور : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٩  
 الأصبح بن عبد العزيز بن مروان : ٣٥٦  
 الأصبح بن نباتة المجاشعي : ٣٨٢  
 أصغر بن قيس بن الحارث : ٥٣٠  
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) : ١٩ ، ٣٧  
 أطلال (بقلة زياد) : ٢٣٢  
 ابن الأعرابي (محمد بن زياد) : ٣٨٣ ، ٤٣٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٥  
 • الأعرج : ٤٨٤  
 أعشى ممدان : ٣٤١ ، ٣٤٦  
 • الأعمش (سليمان بن مهران) : ٦٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٨ ، ٥٤٥  
 ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧  
 الأعور الشني : ٦٠٠  
 الأعور بن بشامة : ٢٤٠  
 الأعور بن فياض : ٢٥٨  
 أبو الأعور السلمي : ٥٤ ، ٢٥٧  
 الأعين أبو بكر ، انظر : أبو بكر الأعين  
 أفصى بن دعي : ١٠٣  
 أفصى بن عبد القيس : ١٠٣  
 الأقرع بن حابس : ١٢  
 أمي (أبا) : ٤٧٠  
 • أبو أمية بن سهل : ١٢ ، ٥٦٦  
 أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص : ٣١١  
 أمة بنت أبي مهممة : ٢  
 أمة رب الشارق بنت معاوية : ٢٨٥  
 أمة الشارق بنت معاوية : ٢٨٥  
 أمية بن خالد بن أسيد : ٤٥٨  
 أمية بن خلف الجمحي : ١٢٤  
 أمية بن أبي الصلت الثقيفي : ٤٧٩  
 أمية الأصغر بن عبد شمس : ١  
 أمية الأكبر بن عبد شمس : ١ ، ٢  
 أمية بن عبدالله بن خالد بن أسيد ، أبو عبدالله : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٧١ ، ٤٥٨  
 ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥  
 أمية بن (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢

- أمية بن عمرو : ٤٤١  
 أبو أمية بن المغيرة : ٤٨٠  
 أمير بن أحمر : ١٩٩  
 أميمة بنت الأشيم الكنانية : ٦  
 أميمة بنت حرب بن أمية : ٤  
 أميمة بنت عبد شمس : ٢  
 الأمينان (أبو بكر، وعمر) : ٥٢٧  
 أنس بن أبي أناس : ٢٢٢  
 أنس بن زعيم : ٣٧٨ ، ٣٧٩  
 أنس بن سيرين : ٢١١  
 أنس بن مالك : ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧  
 أنو شروان كسرى بن قباد : ١٨٨  
 أنيس بن عمرو الأسلمي : ٣١٤  
 إهاب بن همام بن صعصعة الجاشعي : ٥٩٩  
 الأوزاعي : ١٥٣  
 أوس العطاردي : ٣٩٤  
 أوس بن ثابت الأنصاري : ٤٨٢ ، ٤٨٣  
 أوس بن خالد : ٢١١  
 أوس بن كعب : ١٧٨  
 أوس بن معير، انظر : أبو مخثورة  
 إياس بن قتادة بن أوفى : ٣٩٨ ، ٤١٦ ، ٤١٧  
 ٤٢٥ ، ٤٢٦  
 أيمن بن خريم الأسدي : ٣٦ ، ١٥٧  
 أم أيمن : ٣٤  
 • أيوب السخيتاني : ٥٤٥ ، ٥٧٢  
 أيوب بن زهير بن أبي أمية المخزومي : ٣٠٨  
 أبو أيوب (مولى معاوية)، انظر : يزيد أبو أيوب  
 أبو أيوب الأنصاري (خالد بن يزيد) : ٨٥ ، ٥٥٣  
 • أبو أيوب القرشي : ١٢٦ ، ١٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣٥٤  
 أبو أيوب بن عبدالله : ٤٢
- ابن بحدج : ٣٤٢  
 بحدل بن أنيف بن دبلجة : ١٤٩  
 بحرية بنت المنذر بن الجارود : ٣٧٦  
 بحير بن ريسان الحميري : ١٠٩ ، ٣٥٣  
 أبو البخترى (سعيد بن فيروز) : ١٠٥  
 بديع (الغني) : ١٩ ، ٢٧  
 ابن بديل، ابنا بديل، انظر : أبو عمرو بن بديل بن ورقاء  
 البراء بن عازب : ٣٦  
 البراض الكتافي : ٧٦  
 ام برثن الضبية : ٢٩٦  
 برد (مولى آل الزبير) : ٣٥١  
 برد (مولى ابن مفرغ) : ٣٧٤  
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري : ٤١ ، ٥٧ ، ١٣٧ ، ٢٧٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤١  
 ٢٧٧  
 برة (امراة) : ٦٤  
 البريج : ٧٧ ، ٧٨  
 بزعة (أو : بزيمة) : ٢٥٦  
 • بسام الحمال (بسام بن يزيد) : ٢٢٤ ، ٣٥٠  
 بساني الساحر : ٥١٩  
 بسر بن أبي أرطاة (بسر بن أرطاة) : ٣١ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٥٢٩  
 بسرة، انظر : فاخنة بنت غزوان  
 بسطام بن مصقلة : ٢٥٥  
 أم بسطام (امراة مسعود بن عمرو) : ٤٠٣  
 بشر بن حجل : ١٨٤  
 • بشر بن حوشب الفزاري : ٥٤٥  
 بشر بن عبد بن دهمان الثقفي : ٤٧٩  
 بشر بن عبد الملك السكوني : ٥  
 بشر بن عتبة التميمي : ١٧٤  
 بشر بن مروان : ١٦٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤  
 • بشر بن موسى : ١٥١  
 بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة : ٤٢ ، ٥٣  
 • بقية بن الوليد : ١٣٥ ، ١٤٦  
 • بكر بن الأسود : ٦٧
- أمية بن عمرو : ٤٤١  
 أبو أمية بن المغيرة : ٤٨٠  
 أمير بن أحمر : ١٩٩  
 أميمة بنت الأشيم الكنانية : ٦  
 أميمة بنت حرب بن أمية : ٤  
 أميمة بنت عبد شمس : ٢  
 الأمينان (أبو بكر، وعمر) : ٥٢٧  
 أنس بن أبي أناس : ٢٢٢  
 أنس بن زعيم : ٣٧٨ ، ٣٧٩  
 أنس بن سيرين : ٢١١  
 أنس بن مالك : ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧  
 أنو شروان كسرى بن قباد : ١٨٨  
 أنيس بن عمرو الأسلمي : ٣١٤  
 إهاب بن همام بن صعصعة الجاشعي : ٥٩٩  
 الأوزاعي : ١٥٣  
 أوس العطاردي : ٣٩٤  
 أوس بن ثابت الأنصاري : ٤٨٢ ، ٤٨٣  
 أوس بن خالد : ٢١١  
 أوس بن كعب : ١٧٨  
 أوس بن معير، انظر : أبو مخثورة  
 إياس بن قتادة بن أوفى : ٣٩٨ ، ٤١٦ ، ٤١٧  
 ٤٢٥ ، ٤٢٦  
 أيمن بن خريم الأسدي : ٣٦ ، ١٥٧  
 أم أيمن : ٣٤  
 • أيوب السخيتاني : ٥٤٥ ، ٥٧٢  
 أيوب بن زهير بن أبي أمية المخزومي : ٣٠٨  
 أبو أيوب (مولى معاوية)، انظر : يزيد أبو أيوب  
 أبو أيوب الأنصاري (خالد بن يزيد) : ٨٥ ، ٥٥٣  
 • أبو أيوب القرشي : ١٢٦ ، ١٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣٥٤  
 أبو أيوب بن عبدالله : ٤٢
- بـ -  
 بية (عبدالله بن الحارث) : ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧  
 بشينة (صاحبة جميل) : ٦٠٦  
 بجاد (مولى عثمان) : ٥٩٨

- بكر بن عبيد : ٢٤٨  
 • بكر بن الهيثم : ١١ ، ١٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥١  
 أبو بكر (في الرجز) : ٣٢٢  
 أبو بكر (في الشعر) ، انظر : ابن الزبير  
 • أبو بكر الأعين : ١٢٧ ، ٢٧٦  
 أبو بكر الصديق (أبو بكر بن أبي قحافة) : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٢٢٥ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣٥٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٥٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦  
 • أبو بكر الهذلي : ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢١٥  
 أبو بكر بن اسماعيل : ٥٠٥  
 أبو بكر بن حنظلة العتري : ٣٥٥ ، ٣٦٤  
 أبو بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري : ٣٢٨ ، ٦٠٥  
 • أبو بكر بن عياش : ٤٩ ، ١٩٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩  
 أبو بكر بن المنذر بن الزبير : ٣٥٠  
 أبو بكر بن وائل (لعلها : بكر بن وائل) : ٢٧٦  
 أبو بكر بن يزيد بن معاوية : ٣٥٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠  
 • أم بكر بنت المسور بن مخزوم : ١٤٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥  
 أبو بكرة (نفيح بن الحارث أو نفيح بن مسروح) : ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢  
 البكري (وائل بن الأسقع الكناني) : ٧٦  
 بكير بن حمران الأحمر : ٥٣١  
 بكير بن عمرو بن عثمان : ٦٢٠  
 بكير بن وائل الطاحي : ١٧٥ ، ١٧٦  
 بلال بن أبي بردة : ٤٣٨  
 أبو بلال مرداس بن أدية : ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ - ١٨٦ ، ٢٠٩ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨  
 بلج بن نشبة السعدي : ٢٠٥  
 بنانة (امراة) : ٤٩٠  
 أم البنين بنت الحكم بن أبي العاص : ٤٤١  
 أم البنين مليكة بنت عينة بن حصن الفزاري : ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠١  
 بهدل بن حسان بن عدي الكلبي : ١٤٩  
 • بهز بن أسد : ٥٤١ ، ٥٨٨  
 البيضاء بنت عبدالمطلب ، انظر : أم حكيم  
 أبو البيضاء النهدي : ١٩٢  
 بهيس بن علاق : ١٧٩  
 - ت -  
 تاجة بنت القعقاع بن شور الهذلي : ٣٧٣  
 أبو تجراء النصراني : ٤٧٩  
 أبو تراب ، انظر : علي بن أبي طالب  
 تعجز (عائكة) بنت عبيد بن رؤاس العامرية : ١ ، ٢ ، ٢٩٤  
 تندر (امراة حبشية) : ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧  
 تميم بن مصاد : ٢٣٦  
 التوزي النحوي (عبدالله بن محمد) : ١٩  
 - ث -  
 • ثابت البناني : ١٢٧ ، ٣٧٨  
 • ثابت بن عبيد : ٥٩٤  
 ثابت بن عجلان : ٤٨٤  
 ثابت بن قيس النخعي : ٢٤٧ ، ٢٥٠  
 ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري : ٥٣٤  
 ثابت بن قيس بن المتق النخعي : ٣٤٤ ، ٥٣٠  
 ثابت بن وعله الراسبي : ٣٩٣  
 الثبجاء (من بني حرام بن يربوع) : ١٨٠ ، ١٨١  
 ثمامة بن حزن القشيري : ٤٨٧  
 ثمامة بن عدي : ٥٩٦  
 ابن أبي ثور : ٣٥٣  
 أبو ثور الفهمي : ٤٨٦  
 الثوري ، انظر : سفيان الثوري



## -ج-

٥٨٩، ٥٩٠

- الجلعد بن قيس الفري : ٢١٧، ٢١٤  
 • ابن جعدبة (يزيد بن عياض) : ١٤، ٢٠، ٤٧،  
 ٥٥، ٩٠، ١٣٢، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٩٥،  
 ٥٠٧، ٥٤٠، ٦٠٠  
 • جعفر بن برقان : ٥٦٦، ٥٨٦  
 جعفر بن الزبير : ٣٠٠، ٣٠١، ٣٥٣  
 جعفر بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠، ٣٧٣  
 • جعفر بن سليمان الضبيعي : ٨١، ١٦٠، ٢١٢  
 جعفر بن أبي طالب : ٣١، ١١١، ١٢٧، ٤٣٠،  
 ٤٣٣  
 جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم : ٤٧،  
 ٤٩، ٥٠  
 • جعفر بن محمد : ١٠٥، ٥٢٠  
 • جعفر بن أبي المغيرة : ٥٨٧  
 جعفر بن أبي وحشية، أبو بشر : ٤٩٣  
 • أبو جعفر : ٥٦٩  
 أبو جعفر الأنصاري : ٥٩٤  
 أبو جعفر القارئ (مولي بني مخزوم) : ٥٩٠  
 أبو جعفر محمد بن علي : ٥٨٦  
 جميل (بن سراقه) : ١٢  
 جان (في الشعر) : ٢٧٠  
 • الحمصي : ٤٩٢  
 جمرة بن مئان الأسدي : ٥٣٤  
 • أبو جمرة الضبيعي : ١٢٦  
 الجموح بن عمرو الفهمي : ٢٧٤  
 جميل بثينة : ٦٠٦  
 أم جميل بنت حرب بن أمية (حالة الخطيب) : ٤، ٥  
 أم جميل بنت معاوية بن المغيرة : ٤٧٩  
 • أبو جناب الكلبي : ٢٤٦، ٢٦٣  
 جنادة بن الأسود الهللي : ٣١٢، ٣١٣  
 جنادة بن أمية الأزدي : ٦٣  
 جندب بن جنادة، انظر : أبو ذر الغفاري  
 جندب بن زهير الأزدي : ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٨،  
 ٥٢٩  
 جندب الخير بن عبدالله (جندب بن كعب)  
 الأزدي : ٥١٩

- جابر : ٥١٨  
 جابر البجلي : ١٦٧  
 جابر العنزي : ٣٨٩  
 جابر بن الأسود بن عوف الزهري : ٣٥٣  
 • جابر بن عبدالله : ١٠  
 جابر بن عبدالله الأنصاري : ٣٤٩، ٥٥١، ٥٥٦  
 • جابر بن يزيد : ٦٠  
 الجارود المعبدي : ٤٧٠  
 جارية الربيعي : ١٠٧  
 جارية بن قدامة : ٦٢، ٩٣  
 جبير بن حية الثقفي، أبو فرتنا : ١٩٣  
 جبير بن شيبه : ٣٤٧  
 جبير بن الضحاك : ٢٤١  
 • جبير بن محمد بن جبير بن مطعم : ٥٠٣  
 جبير بن مطعم : ٤٥٣، ٥٥١، ٥٦١، ٥٦٨،  
 ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٩٣  
 جبلة بن الأيهم الغساني : ٩٣، ٥٧٢  
 جبلة بن عمرو الساعدي : ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٧٧  
 جثامة اللبني (زيد بن قيس بن ربيعة) : ٥  
 ابن جحدم (عبد الرحمن بن عتبة بن أبي أيمن)  
 ٣٥٠، ٤٤٢  
 جذيمة (ملك الحيرة) : ١٤٥  
 أبو جراب (أحد بني أمية الأصغر) : ٦١٢  
 أم الجراح العدوية : ١٨٤  
 • ابن جريج : ١٠، ١٣، ١٤٥، ٥١٥، ٥٥١  
 • جرير بن حازم : ٢١٦، ٣٨٢، ٥٦٧، ٥٨١  
 • جرير بن عبد الحميد : ١٢٨، ١٢٩، ١٣٦،  
 ٣٨٠  
 جرير بن عبدالله البجلي : ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٧،  
 ٢٧١، ٣٨١، ٥٤٥، ٥٤٦، ٦٠٣  
 جرير بن عطية بن الخطفي (الشاعر) : ٥، ١٧١،  
 ٢١٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٤١٢، ٤١٣، ٤٦٦  
 جزء بن معاوية : ٣٧٩  
 جزعة الخارجية : ٣٩١  
 • أبو جزى (نصر بن طريف) : ٥٧٢، ٥٧٣

- جندب بن عمرو بن حمزة الدوسي : ٤٩٧  
 جهجاه بن سعيد الغفاري : ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٨١  
 أبو جهل حرب بن عبدالله بن يزيد بن معاوية : ٣٦٩  
 أبو جهل بن هشام : ٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦  
 • جهم بن حسان السليطي : ٥٨ ، ١٣٣ ، ٢٠٦  
 أبو الجهم عبيد بن حذيفة العدوي : ٢١ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٥٥١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٣  
 • جهيم الفهري : ٥٤١ ، ٥٨٨  
 أبو جهيم مالك الأسدي الطيب : ٢٧٦  
 جوانبوزان بن المكعب : ٢٨٠ ، ٤٥٨  
 الجون بن قتادة العبشمي : ٩٣  
 • جويرية بن أسماء : ٩ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٦٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٥٨٩  
 • جويرية بن بشر  
 جويرية بنت أبي جهل : ٤٥٦  
 جويرية بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠  
 جويرية بنت أبي سفيان : ٥  
 جيداء أم ابراهيم بن هشام المخزومي : ٦٠٩
- ح -
- الحارث القيسي : ١٠٦  
 الحارث بن الأرمع الهمداني : ٢٥٥  
 الحارث بن أمية الأصغر : ٤٨٠  
 الحارث بن حاطب الجمحي : ٣٥٣  
 الحارث بن حرب بن أمية : ٥  
 الحارث بن الحصين الجعفي : ٣١٧  
 الحارث بن الحكم بن أبي العاص : ٥١٥ ، ٥٣٧ ، ٦٠١ ، ٥٤١  
 الحارث بن أبي ربيعة ، انظر : القباع المخزومي  
 الحارث بن خالد بن العاص : ٢٩٩ ، ٣٥٤  
 الحارث بن سفيان بن أمية : ٤٢٧  
 الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني : ٥٢٩  
 الحارث بن عبدالله المخزومي ، انظر : القباع المخزومي  
 الحارث بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٢٨٠ ، ٤٥٨
- الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة : ٣٥٠  
 الحارث بن فهر : ٢  
 الحارث بن قيس بن صهيبان الجهضمي ، أبو محمد : ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢١  
 الحارث بن كلدة الثقفي : ١٨٧  
 الحارث بن مرة العبدي : ١٢٣  
 الحارث بن معاوية ، أبو المؤرق : ٤١٠  
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ٦ ، ١٦  
 الحارث بن هشام : ٨  
 حارثة بن الأوقص السلمي : ٢  
 حارثة بن بدر الغداني : ١٣٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٨ ، ٤٠٦  
 حارثة بن جناب الكلبي : ١٤٩  
 حارثة بن صخر : ١٧٤  
 حارثة بن مضرب : ٤٩٤  
 الحازوق ، انظر : محمد الأكبر بن المطرف  
 أبو حاضر الأسدي : ٤٧١  
 • حاطب : ٤٩٣  
 • حبان بن موسى : ٥٦٢  
 • حبة ، انظر : فاختة بنت أبي هاشم  
 • حبيب بن أبي ثابت : ٥٨٦  
 • حبيب بن الشهيد : ٤٣ ، ٤١٨  
 • حبيب بن عبد شمس : ١  
 • حبيب بن عوف العبدي : ٥٩٩  
 • حبيب بن كرة : ٣٠٠ ، ٣٢١  
 • حبيب بن مسلمة الفهري : ٥١ ، ٢٥٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٩٩  
 أم حبيب بنت العاص بن أمية : ٤٢٨  
 أم حبيب بنت أبي العاص : ٤٧٩  
 أم حبيب بنت جبير بن مطعم : ٤٥٨  
 أم حبيب بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧١  
 أبو حبيبة الغفاري : ٥٢١  
 أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوج الرسول) : ٦ ، ٢٠٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩  
 حبيش بن دلجة القيني : ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣  
 الحنات بن يزيد الهاشمي : ٦٢ ، ٩٣ ، ٢٢٦  
 الحجاج بن علاط : ٢٨٣

- الحجاج بن عنبسة بن سعيد بن العاص : ٤٥٤  
الحجاج بن غزية الأنصاري : ٥٤٩ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٨٢ ، ٥٧٥  
• الحجاج بن محمد الأعور : ١٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ٢٣٦ ، ٥١٥  
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٨٥ ، ٣٤٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٤٢٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦١٨  
أم الحجاج العوفية : ٥٩٦  
حجار بن ايجر العجلي : ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢٥٥  
حجر بن عدي الكندي : ٤٠ ، ٤١ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ - ٢٧٣ ، ٥٣٠  
أم حجر الحلبية : ٤٦١ ، ٤٦٢  
أم حجر بنت شيبه بن عثمان العبدري : ٤٥٨  
حجير الباهلي : ١٧٨  
حجير الجأوي : ٣٩٠  
حجير بن أوس المطاردي : ٣٩٤ ، ٣٩٥  
حش الأعرور : ٤٢٢  
حدير بن عمرو (والد أبي بلال مرداس) : ١٨٠  
ابن حدير ، انظر : أبو بلال مرداس بن أدية  
حذافة بن عبد الرحمن بن العوام : ٣٤٣ ، ٣٥٠  
حذفة (اسم فرس) : ٢٠  
حذيفة (عينه الاشر على السواد) : ٥٣٥ ، ٥٨٤  
حذيفة (من اصحاب ابن مسعود) : ٥١٨  
حذيفة بن اليمان : ٣٦ ، ٩٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤  
ابن أبي الحر : ١٩٥  
حرام بن يربوع : ١٨٠  
حرب بن أمية : ٤ ، ٤٠ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٣٤ ، ٢٧٤ ، ٤٣٠ ، ٤٨٠  
حرب بن أمية الأكبر : ٢ ، ٣  
• حرب بن خالد بن يزيد : ٦٥ ، ٧٧ ، ٣٦٦  
حرب بن عبد الله بن يزيد ، انظر : أبو جهل حرب بن عبد الله  
ابن حرب ، انظر : معاوية بن أبي سفيان  
أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي : ٦٨  
أبو حرب بن أمية الأكبر : ٢ ، ٣
- أبو حرب بن زياد : ١٨٩  
أبو حردبة : ٢٠٠  
حرقة بنت النعمان بن المنذر : ٢٣٨  
حرقوص بن زهير السعدي الخارجي : ٣٨٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٤  
• الحرمازي (الحسن بن علي) أبو علي : ٥٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٨٦ ، ٤٧٥  
حرمة بن المنذر ، انظر : أبو زيد الطائي  
أبو حرة (مولى أسلم) : ٣٥١  
أبو حرة (مولى خزاعة) : ٣٥٢  
أبو حرة (مولى بني مخزوم) : ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦  
حريث بن حجل : ٣٩٠  
أبو حزاب : ٤٥٩  
• حزم القطمي : ٥٩٦  
حسان (مولى الانصار) : ٢٩٥  
حسان بن بجدة الحنفي : ٣٣٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥  
حسان بن ثابت : ٣٩ ، ٢٣٣ ، ٤٧٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩  
حسان بن مالك بن بجدة الكلبي : ١٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧  
حسان بن محبوب بن بشر الذهلي : ٥٢٩  
• الحسن البصري : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨  
حسن بن حسن بن حسن بن علي : ٦٢٠  
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠  
• الحسن بن دينار : ٤٩٣  
الحسن بن الربيع : ٢٦٨  
الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٣ ، ١٦ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٦١ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٤٣ ، ٢٧٦ ، ٥٠٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٦

حجيرة

- الحسن بن محمد بن أبي الشوارب : ٤٦٢  
 أم الحسن بنت الزبير بن العوام : ٦٠٥  
 • الحسين الجعفي (الحسين بن علي بن الوليد) : ٢١٩  
 حسين بن عبدالله البرسمي : ٢٤٦  
 حسين بن عبدالله بن عبدالله بن عباس : ٤٩٨  
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٤٣-١٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩-٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤١٠ ، ٥٠٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٦١٧  
 • الحسين بن علي بن الأسود العجلي : ٨٤ ، ١٢٩ ، ١٩٨ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٦٦ ، ٥٨٧  
 حصين، انظر : حصين بن عبد الرحمن بن عمرو  
 الحصين بن حمام المري : ٣٧  
 • حصين بن عبد الرحمن بن عمرو : ٢٣٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٥٠٢  
 الحصين بن عبدالله الكلابي : ٢٥٧  
 الحصين بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨  
 • حصين بن نمير الواسطي : ٥٤١ ، ٥٨٨  
 حصين بن نمير بن نائل السكوني : ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠-٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦-٣٤٥ ، ٣٤٧-٣٥١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦  
 • أبو حصين : ١٩٨ ، ٢٦٦ ، ٣٧٩ ، ٥٧٢  
 ابن الحضرمي : ٤٢١  
 ابن الحضرمية، انظر : طلحة بن عبيد الله  
 حصين بن المنذر الرقاشي : ٢٧ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ٢٥٦ ، ٤١٩ ، ٥٢٣  
 الخطيئة العبسي (جرول بن أوس) : ٢٣٣ ، ٤٢٣ ، ٥٢٠  
 حفص بن عمر، انظر : العمري  
 حفص بن عمر بن ميمون : ٣٨ ، ٧٠  
 حفص بن غياث : ٥١٨  
 حفص بن المغيرة المخزومي : ٧ ، ٥٦  
 أبو حفص الشامي : ١٠٧  
 أم حفص بنت المنذر بن الجارود : ٤٧٣ ، ٤٧٨  
 حفصة بنت عبدالله بن عمر : ٦٠٢ ، ٦١٩
- حفصة بنت عمر : ٤٩٧ ، ٥٥٢ ، ٥٨٠  
 حكاك الضبي : ١٧٥  
 • حكام : ٣٧٩  
 الحكم بن أيوب : ٧٣  
 الحكم بن سعيد بن العاص (الحكم بن أبي أحيحة) : ٤٣٣ ، ٤٣٤  
 الحكم بن الصلت : ٤٨٣ ، ٥٩٥  
 الحكم بن ظهير : ١٣٠  
 الحكم بن أبي العاص بن أمية : ٥٨ ، ١١٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥١٣-٥١٥ ، ٥٢٧  
 الحكم بن عتيبة : ٢٣٦  
 الحكم بن عمرو الغفاري : ٢٢١ ، ٢٢٢  
 • الحكم بن القاسم : ٥٩٠  
 الحكم بن كيسان : ٤٨٠  
 الحكم بن مغيرة : ٤١٣  
 الحكم بن مغيرة العبدي : ٤٠٩  
 الحكم بن المنذر بن الجارود : ٤٧٠  
 أم الحكم بنت حرب بن أمية : ٤  
 أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب : ٥ ، ٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢  
 ابن أم الحكم الثقي، انظر : عبد الرحمن بن أم الحكم  
 حكيم بن جبلة العبدي : ١٢٢ ، ٥٤٩ ، ٥٩٠  
 حكيم بن خزام بن خويلد : ١٣ ، ٥٧٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٣  
 حكيم بن طلق بن سفيان بن أمية : ٤٢٧  
 أم حكيم البيضاء بنت عبدالمطلب (أم عبدالله بن عامر) : ٤٤ ، ٤٨١  
 بنت حكيم بن قيس بن عاصم : ٣٧١  
 أم الحلاس بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب : ٤٥٧  
 حليلان (عتاب بن عتاب بن سعيد) : ٤٥٧  
 حماد الراوية : ٣٦٧  
 • حماد بن أسامة، أبو أسامة : ٤٨٥ ، ٤٨٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦  
 • حماد بن زيد : ٤٢٥ ، ٥٣٧ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤



حيي بن هزال التميمي : ٢٣٠

• حماد بن سلمة : ١٢ ، ٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٤ ،

٣٥٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩

- خ -

• حماد بن منصور المنقري : ١٢٨

حمالة الخطب ، انظر : أم جميل بنت حرب

حمران (مولى ابن زياد) : ٤٠١

حمران العنزي : ٣٨٩

حمران بن أبان (مولى عثمان) : ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ،

٥٤٧ ، ٥٥٥

حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٣٤٩ ، ٤٦٤

حمزة بن عبدالمطلب (سيد الشهداء) : ٧ ، ١١١ ،

٤٧٩

حمزة بن مالك الحمداني : ٢٥٧

حمنة بنت سفيان بن أمية : ٤٢٧

حميد بن حريث بن بحدل : ٢٩٢ ، ٣٥٤

• حميد بن هلال : ٤١ ، ٢٧٣ ، ٥٤٥ ، ٥٨٩ ،

٥٩٧

أبو حميد الساعدي : ٥٩٤ ، ٥٥١

حميدة بنت سعيد بن العاص : ٤٧٧

أبو حميلة (مولى سمرة) : ٣٩٢

الحثف بن السجف : ٣٥٣

حنثمة (أم عمر) : ١١

ابن حنثمة ، انظر : عمر بن الخطاب

حنظلة غسيل الملائكة : ٣٣٤

حنظلة بن أبي سفيان : ٦ ، ٥٠ ، ١١٦

ابن حنظلة الغسيل ، انظر : عبدالله بن حنظلة

ابن الحنفية ، انظر : محمد بن الحنفية

حواري رسول الله ، انظر : الزبير بن العوام

ابن الحواري ، انظر : مصعب بن الزبير أو عبدالله بن

الزبير

حوت بن الحارث : ٢٥٠

حوثة بن بشير : ٥٩٢

حوثة بن وداع الأسدي : ١٦٥

ابن أبي الحوساء ، انظر : عبدالله بن أبي الحوساء

حويطب بن عبد العزيز العامري : ٦ ، ٦١

حيان بن ظبيان : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢

أبو حيان (في الشعر) : ١٥٢

خارجة بن زيد بن ثابت : ١٤٢

خارجة بن الصلت البرجمي : ٥٣٦

• خالد (مولى أبان) : ٥١٦

• خالد الحذاء : ٣٤٦ ، ٤٢٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧

خالد بن إسماعيل بن الأشعث : ٢٩٧

خالد بن أسيد بن أبي العيص : ٤٥٨ ، ٤٧٧ ، ٤٩٨

خالد بن حرب : ٥٧١

خالد بن الحكم بن أبي العاص : ٤٤٩

خالد بن دهقان : ٤٤٥

خالد بن زيد ، انظر : أبو أيوب الأنصاري

• خالد بن سعيد : ٨٢

خالد بن سعيد بن العاص : ٦٧ ، ٣٨٢ ، ٤٢٨ ،

٤٢٩ ، ٤٣١ - ٤٣٣ ، ٤٥٤ ، ٤٩٦

• خالد بن سمير : ٤١٩

خالد بن العاص بن هشام المخزومي : ١٥٩ ، ٢٩٠ ،

٣٥٤

خالد بن عباد السديسي : ٣٨٩ - ٣٩٠

خالد بن عباد بن زياد : ٣٦٩ ، ٣٧٠

خالد بن عبد الرحمن بن خالد : ١٠٩

خالد بن عبد العزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد :

٤٧٨

خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد ، أبو سعيد :

٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٣٧٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ،

٤٦٢ - ٤٧٨

خالد بن عبدالله بن يزيد القسري : ٢٦٠ ، ٤٤٣ ،

٥٦١

خالد بن (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن

عثمان : ٦٠٥ ، ٦٠٧

خالد بن عثمان بن عفان ، الكسيري : ٦٠٠ ، ٦١٣ ،

٦١٤

• خالد بن أبي عثمان : ٤٥٦

• خالد بن عجلان : ٧٨ ، ٨٤ ، ١٥٤

- خالد بن عرفطة العذري: ١٦٤، ١٦٦، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٧، ٥١٧
- خالد بن عطية: ٤٤٢
- خالد بن عقبة بن أبي معيط: ٤٨٠، ٦١٥، ٦١٦
- خالد بن عمرو بن عثمان: ٦٠٢، ٦٠٣
- خالد بن كيسان: ٥٠٨
- خالد بن مخلد: ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٢
- خالد بن معدان: ١٧٠
- خالد بن معمر: ١٠٨
- خالد بن المهاجر بن خالد: ١٠٩
- خالد بن الوليد بن المغيرة: ١٠٩
- خالد بن يزيد: ٢٦٦
- خالد بن يزيد بن جابر: ٣٥٤
- خالد بن يزيد بن معاوية: ٢٩٠، ٣٥٥، ٣٥٦
- ٣٦٠-٣٦٧، ٣٦٩، ٤٤٢
- ابنة خالد بن أسيد: ٤٩٨
- أبو خالد، انظر: يزيد بن معاوية
- ابن أبي خالد: ٥٠٣
- أم خالد (زوج يزيد)، انظر: فاختة بنت أبي هاشم
- بن عتبة بن ربيعة، وانظر: حبة
- أم خالد بنت خالد بن سعيد: ٣٨٢، ٤٢٩
- أم خالد بنت عثمان بن عفان: ٤٩٧، ٦٠١
- خالدة بنت أبي العاص: ٤٧٩
- خياب (الصيقل): ٤٩٩
- أبو خياب: ٤٤٦
- خبيب بن عبدالله بن الزبير: ٣١١
- أبو خبيب، انظر: عبدالله بن الزبير
- خبيبة بن همام النكري: ١٨٤
- خداش (غلام عبد الرحمن بن أبان): ٦١٩
- خداش بن زهير: ٣٧
- خداش بن يزيد: ٤٧٢
- أبو خداش بن عتبة بن أبي لهب: ٧٧
- خديجة بنت خويلد: ٣١، ٣٦١
- خرو الزنج، انظر: عثمان الأكبر بن عمرو
- ابن خربوذ: ٤٣٢، ٤٣٧
- خريم بن أوس بن حارثة الهمداني: ٢٥٠
- ابن خريم المري: ٢٦٠
- خشرم بن كريز: ٤٣٩
- الخطاب (والد عمر): ٩
- ابن الخطاب، انظر: عمر بن الخطاب
- الخطيم الباهلي (يزيد بن مالك): ١٧٢، ١٧٣
- خفاف بن ندبة: ٧٠
- أبو خلدة: ٥٩٢
- خلف الأقطع: ٤٦٢
- خلف بن خليفة: ٤٥٤
- خلف بن سالم المخزومي: ٢١٩، ٣٣٣، ٤١٩
- ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٤٠
- خلف بن سائب: ٣٣٤، ٣٣٥
- خلف بن هشام البزار: ١٢٨، ١٢٩، ٢٣٦
- ٢٣٨، ٢٧٣، ٢٧٩، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٠
- ٥٠٩، ٥٨٤
- خليد بن عبدالله الحنفي: ٢٢٢
- الخليفة المظلوم، انظر: عثمان بن عفان
- خليفة بن عبدالله الجعفري: ٢٤٧
- خويلد بن مطحل الهنلي: ٤
- خشيعة (بن عبد الرحمن بن أبي سيرة): ٥٩٧
- أبو خشيعة زهير بن حرب: ١٨٦، ٢٧٠، ٣١٠
- ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٨٧، ٤١٩-٤٢٢
- ٤٢٥، ٥٩٥
- أبو خشيعة بن جرير الضبي: ٢٣٧
- خيرة بنت خفاف بن عمرو: ٤٢١، ٤٢٢
- ٥ -
- ابن دأب (عيسى بن يزيد الكناني): ٣٥، ٧٣
- ٨٢، ١٠٦، ١٢٥، ٤٨٣، ٤٩٢، ٥٧٧
- داود (الني): ٢٠٩
- داود الغاضري: ٣٦٧
- داود بن الحصين: ٤٨٣
- داود بن سلم: ٣٦٦
- داود بن عبد الرحمن العطار: ٢٧٤، ٥٥١
- ٥٥٦
- داود بن عبدالله الترمذي: ١٢٨

- ر -

داود بن علي : ٤٥٣

داود بن مسم بن نورة : ٤٥٥

داود بن أبي هند : ٢٣٨

• أبو داود الطيالسي : ١٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٨٠ ،

٤٩٨ ، ٥٦٣ ، ٥٩٦

أبو دب الخزاعي : ٤٢٩

دجاجة بنت أسماء بن الصلت : ٤٤

دحروجة الجعل، انظر : عامر بن مسعود

أبو الدرداء : ١١٦

أبو الدرداء العبدي : ١٥٧

دغفل النسابة : ٢١

أبو دهيل الحمصي (وهب بن وهب بن زمعة) : ٣٠٥

الديباج بن المطرف، انظر : محمد بن عبدالله بن عمرو

بن عثمان

دينار (مولى أبي بكر بن وائل) : ٢٧٦

دينار أبو سنان السجاني : ٥١٩

ابن أم دينار، انظر : زميل بن أبيير

أم دينار (والدة زميل) : ٤٩٩

- ذ -

ابن ذات النطاقين، انظر : عبدالله بن الزبير

أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة) : ٥١٢ ، ٥١٣ ،

٥٥٧ ، ٥٤٦-٥٤١

أم ذر : ٥٤٥

• ذكوان (أبو صالح السمان) : ٤٩٩

ذكوان (غلام عائشة) : ٢٦٤

ذكوان (مولى أبي عينة) : ٤٦٦

ذو الناج، انظر : سعيد بن العاص بن أمية

ذو الحبكة، انظر : عبدة بن سعد

ذو العامرة، انظر : سعيد بن العاص بن أمية

أبو ذؤيب، انظر : هشام بن شعبة

ابن ذي الشرط، انظر : عدي بن جبلة بن سلامة

ابن أبي ذئب، انظر : محمد بن أبي ذئب

• راشد أبو فزارة العبدي : ٥٨٦

الراعي النميري (عبيد بن حصين) : ٣٥٤ ، ٤٣٤ ،

٤٥٧

رافع بن أبي رافع : ٤٥٥

رافع بن خديج الأنصاري : ٣١٢

• أبو رافع : ١٢٧

أبو رافع (مولى أبي أحيحة) : ٤٥٥

الرباب الكلية ابنة أنيف بن عبيد بن مصاد : ٣٦١

• ربيعي بن حراش العبدي : ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٤٨٩

الربيع بن زياد بن أبي مغيان : ١٥٩ ، ٢٢٢ ، ٢٦٧ ،

٣٧٠ ، ٣٧٣

ربيعة الرأي : ٦١٩

ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب : ٥٢٨

ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف : ١ ، ٤٣٠

ربيعة بن عمرو : ٣٩٠

ربيعة بن غسل (غسل) اليربوعي : ٤٥

ربيعة بن مكدم : ١٥١

ربيعة بن ناجذ بن أنيس الأزدي : ٢٥٠

أبو ربيعة العتري : ٥٣٠

رجاء النميري : ٣٩٤ ، ٣٩٥

رخصة بن ثعلبة البياضي : ٥٣٦

رشيد أبو عثمان (بن عبدالله بن خالد) : ٤٦٢

رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري : ٥٤٩ ، ٥٦٩ ،

٥٧٠

رفاعة بن شداد البجلي : ٢٧٢

الرفاعي، انظر : محمد بن يزيد الرفاعي

رقاش : ١٠٨

رقية بنت الحارث بن عبيد المخزومي : ٤٥٦ ، ٤٧٩

رقية بنت رسول الله : ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ،

٦٠٠

رقية بنت عبد شمس : ٢

الرماح بن ميادة (ابن أبرد) أبو شرحبيل : ٦٢١ ،

٦٢٢

رمانة (زوجة كيسان أبي سليم) : ٤٩٦

رملة الكبرى، انظر : أم حبيبة (زوج الرسول)

- رملة بنت خالد بن عمرو بن عثمان : ٣٦٧  
 رملة بنت الزبير بن العوام : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤  
 رملة بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٥٩  
 رملة الصغرى بنت أبي سفيان : ٦  
 رملة بنت شيبة بن ربيعة : ٣٦٥ ، ٦٠١  
 رملة بنت معاوية : ٦ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢٨٥ ، ٦٠٢  
 رملة بنت يزيد بن معاوية : ٢٩٠ ، ٣٥٦  
 الرهين بن سهم المرادي : ١٨٥ ، ٣٨٧  
 رواد بن أبي بكرة : ٢١٤ ، ٣٧١  
 أبو الرواع الشاكري : ١٧٠ - ١٧٢  
 روح بن زنباع الجذامي : ٦٨ ، ٨٦ ، ١٤٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٨  
 • روح بن عبد المؤمن المقرئ : ٢٠٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٤٨٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤١  
 رثاب بن ربيعة : ٢١٣  
 ربحانة بنت أبي العاص بن أمية : ٤٧٩  
 ربيعة بنت السباع بن عبد ياليل : ٤٢٨  
 ربيعة بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧١
- ز -  
 زادانقروخ : ٤١٠  
 زامل بن عبد الأعلى : ١٥٠  
 • زائدة بن قدامة الثقفي : ٢٣٩ ، ٣٨٥  
 الزبان (خال يزيد) : ١٠٩  
 زبراء (أمة الأحنف) : ٤٠٨  
 الزبرقان بن بدر : ٢٣٣ ، ٢٣٤  
 زبيد بن الصلت الكندي : ٥٢٥  
 • أبو زيد : ٣٧٩  
 أبو زيد الطائي (حرملة بن المنذر) : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٣  
 الزبيدي (محمد بن الوليد) : ١٤٦  
 • الزبير بن بكار : ٢٧ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١  
 الزبير بن خبيب : ١٣٠
- الزبير بن خريت : ٤٢٠ - ٤٢٢  
 الزبير بن خزيمه الخثعمي : ٢٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٦  
 الزبير بن علي : ٣٩٣  
 الزبير بن العوام : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ - ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ - ٥٥٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٨٢ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٣ ، ٦١٨  
 الزبير بن المقداد بن الأسود : ٣٥٠  
 الزبير بن المنذر : ٣٥٠  
 ابن الزبير ، انظر : عبدالله بن الزبير  
 ابن الزبير الأسدي الشاعر : ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ٣١٣ ، ٣٨٢ ، ٤٢٧  
 زحاف بن زحر الطائي : ١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩  
 زحر بن قيس الجعفي : ٢٥٥ ، ٤٦٨  
 • زحر بن حبيش : ٣٦ ، ١٣٠  
 زراوة الكلبي : ١١٠  
 زراوة بن عدس : ٢٩  
 زرعقة بن ضمرة الهلالي : ٢٥  
 ابن الزرقاء ، انظر : مروان بن الحكم  
 زريق (مولى معاوية) : ٣٠٩  
 • ابن زعبان : ٦٣  
 الزعل السلمي : ٧٣  
 الزعل بن منان : ٥٩  
 أبو الزعيرة البريري : ٤٤٤ - ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥١  
 زفر بن الحارث الكلبي : ٣٠٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٦٤ ، ٤٥١ ، ٤٦٤ ، ٥٦١ ، ٥٧٩  
 • أبو زكريا العجلاني (يحيى بن مصعب) : ٧٩ ، ٩٦ ، ١٥٣  
 ابن زمعة : ٣٣٥ ، ٣٣٦  
 زمل بن عمرو المدري : ١٥٩ ، ٣٠٨  
 ابن زمل السكسكي : ٦٣  
 زميل بن أبي الغزاري (ابن أم دينار) : ٤٩٩  
 • أبو الزناد (عبدالله بن ذكوان) : ٦٢ ، ٤٣٥  
 • ابن أبي الزناد (عبد الرحمن) : ٢٨ ، ٨١ ، ٨٥



- زيد الخارجي : ١٨٥  
 • زيد بن أسلم : ٥٠٥ ، ٥٠٠  
 • زيد بن أبي أنيسة : ٥٨٨  
 زيد بن ثابت الأنصاري : ٤٨٧ ، ٥٢٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٠  
 زيد بن حارثة : ٤٢٩  
 • زيد بن الحباب : ٤٨٦  
 زيد بن حصن الطائي : ٥٣٠  
 زيد بن الخطاب : ٣٥ ، ١٣٣  
 • زيد بن السائب : ٥١٦  
 زيد بن سهل الخزرجي ، انظر : أبو طلحة  
 زيد بن صوحان العبدي (أبو عائشة) : ٥٢٨ ، ٥٣٢  
 زيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : ٣٢٥ ، ٣٥٠  
 • زيد بن عمر المغافري : ٤٨٦  
 زيد بن عمر بن الخطاب : ٣١  
 زيد بن عمر بن عثمان بن عفان : ٦١٤  
 • زيد بن واقد : ٤٠ ، ٣٥٧  
 • أبو زيد الأنصاري : ٣٧٦  
 زينب بنت أوس بن مغراء القريني : ٢٣٠  
 زينب بنت أبي سلمة : ٣٢٨  
 زينب بنت علي بن أبي طالب : ١٤٢  
 زينب بنت أبي عمرو بن أمية : ٤٥٨  
 زينب بنت محمد (رسول الله) : ٣١
- زيد بن أسلم : ٤٩٣ ، ٤٣٦ ، ٣٤٣ ، ١٤٢ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٦١٢  
 • الزهري (ابن شهاب) : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤٦ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥  
 زهير بن حرب ، انظر : أبو خيثمة زهير  
 زهير بن أبي سلمى : ٢٧ ، ٢٠٦  
 زهير بن عوف الأزدي ، أبو زينب : ٥٢١  
 • زهير بن هنيد : ٤٠٦  
 أبو زهير : ٣٣٥  
 زياد (مولى ابن أذينة) : ٦٣  
 زياد (مولى بني مخزوم) : ٥٢٤  
 زياد الأعجم : ٣٧١  
 • زياد بن حدير : ٨٢  
 زياد بن حراش العجلي : ١٧٧  
 زياد بن خصفة بن ثقف التيمي : ٥٢٩ ، ٥٣٤  
 زياد بن أبي سفيان : ١٥ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٦١٦  
 زياد بن سمية ، انظر : زياد بن أبي سفيان  
 زياد بن صخر ، انظر : زياد بن أبي سفيان  
 زياد بن عبيد ، انظر : زياد بن أبي سفيان  
 زياد بن علاقة التيمي : ٥٢٢  
 زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٦٣ ، ٤٧١  
 زياد بن أبي المليلح : ٥٩٥  
 زياد بن النضر بن بشر الحارثي : ١٥٩ ، ٢٥٠ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤  
 زيادة بن زيد بن مالك : ٤٣٩ ، ٤٤٠  
 زيد (عارم المولى) : ٣١٥  
 زيد (مولى عتاب بن ورقاء) : ٤٠٠

- س -

- سالم بن أبي الجعد : ١٢٨ ، ٥٠٠  
 سالم بن دارة (سالم بن مسافع بن عقبة) : ٤٩٩  
 سالم بن ربيعة العبسي : ١٦٨ ، ١٦٩  
 سالم بن عبد الله بن عمر : ٤٩١  
 سالم بن مطر ، انظر : أبو طالوت  
 سالم بن وابصة : ٣٦٤  
 سائب خاثر : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٣٥  
 السائب بن أبي حبيش بن المطلب : ٥  
 السائب بن يزيد : ٥٢٨

- أبو السائب : ٤ ، ١٥٠  
 • سيرة بن نخف : ٢١٩ ، ٤٢٣  
 • ابن أبي سيرة ، انظر : عبدالله بن أبي سيرة  
 • سبعة بنت عبدشمس : ٢  
 • سحبان وائل الباهلي : ١٣٤  
 • سحيم بن حفص : ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٩٣ ، ٤١٠ ، ٤٤٩ ، ٤٧٧ ، ٦٠٤ ، ٦١٧  
 • سرجون (مولى معاوية وكاتبه) : ١٥٩ ، ٢٨٨ ، ٣٧٩  
 • سرجون بن منصور : ٣٥٤  
 • السري بن وقاص الحارثي : ١٥٩ ، ٢٥٤  
 • سريج بن يونس ، أبو الحارث الزاهد : ٢٣٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧  
 • أم سريع الخارجية : ١٧٣  
 • سعد (مولى قدامة بن مظعون) : ١٧٣  
 • سعد (مولى معاوية) : ٥٤ ، ٨٩  
 • سعد الراية : ٢٠٥  
 • سعد القرظ : ٣٤٤  
 • سعد بن بكر : ٥٩٣  
 • سعد بن حنيفة : ١٧٧  
 • سعد بن عثمان الزرقى ، أبو عبيد : ٤٨٣  
 • سعد بن القرهاء : ٣٩٦  
 • سعد بن المخش الضبي : ٢١٧ ، ٢١٨  
 • سعد بن هبار : ١٣٧  
 • سعد بن أبي وقاص : ٢٤ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٨٨ ، ٥٠١ - ٥٠٧ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ - ٥٦٠ ، ٥٧٩ ، ٥٩٠  
 • سعدان بن بشر الجهني : ٥٨٨  
 • سعدة بنت (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٥  
 • سعدويه (سعيد بن سليمان) : ٢٦٥  
 • سعيد المكتب : ٥٠٩  
 • سعيد بن جهان : ١٢٩  
 • سعيد بن خالد : ٤٨٣  
 • سعيد بن خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد (عقيد الندي) : ٤٧٦ ، ٤٧٧  
 • سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان (ابن بنت سعيد) : ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٦٠٣  
 • سعيد بن خالد بن يزيد : ٣٦٥  
 • سعيد بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧٣  
 • سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ١٠٥ ، ٥٥١  
 • سعيد بن سعد بن عبادة : ١١٦  
 • سعيد بن سعيد بن العاص : ٤٣٣  
 • • سعيد بن أبي سعيد : ٢١  
 • سعيد بن سلم : ٥٨٥  
 • سعيد بن شداد اليربوعي : ٣٨٦  
 • سعيد بن العاص بن أمية ، أبو أحيدة : ٣٦٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٨ - ٤٣٣ ، ٤٥٥ ، ٤٨٢ ، ٦٠١  
 • سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، أبو عثمان : ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٤٣٣ - ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٧٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٥ ، ٥٢١ - ٥٢٣ ، ٥٢٨ - ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٥٨١ ، ٦٠٣  
 • سعيد بن أبي العاص بن أمية : ٤٧٩  
 • • سعيد بن عامر الخزرجي : ٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١  
 • • سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي : ٥٨٧  
 • • سعيد بن عبد الرحمن بن حسان : ٥٦  
 • سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص : ٤٥٤  
 • سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب (الطرس) : ٤٥٧  
 • • سعيد بن عبدالعزيز التنوخي : ٥١  
 • سعيد بن عبيد : ١٩٣  
 • سعيد بن عتاب بن عتاب : ٤٥٧  
 • سعيد بن عثمان بن عفان : ٦ ، ١١٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٣٧٤ ، ٦٠١ ، ٦١٤ - ٦١٧  
 • • سعيد بن أبي عروبة : ٤٩٠ ، ٥٢٣  
 • • سعيد بن عمرو الأشدق : ٦٧ ، ٤٥٥  
 • سعيد بن عمرو بن عثمان : ٣٦٧  
 • سعيد بن قيس الحمداني : ٢٥٠  
 • • سعيد بن المبارك : ٣١  
 • سعيد بن مسجوح : ٣٨٨  
 • • سعيد بن المسيب : ١١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٩ ، ٤٨٣

- أبو سكين : ٢٢
- سكينة بنت الحسين بن علي : ٦١٤ ، ٦٢٠
- سكينة بنت مصعب بن الزبير : ٦٢٠
- سلام : ٤١٨
- سلام بن مسكين : ٤٨٩
- سلام أبو المنذر : ١٣٠
- سلام بن أبي مطيع : ١٠٨
- سلم بن زياد بن أبي سفيان ، أبو حرب : ١٨٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٠ ، ٢٩٨
- سلم بن قتيبة : ٤٥
- سلمى (في شعر العرجي) : ٦١١
- سلمى الخارجية : ٣٤٢ ، ٣٤١
- سلمة (بن الخطل) الكتاني : ٨٧
- سلمة بن ذؤيب الرياحي : ٣٥٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦
- ٤١٤ ، ٤٠٨
- سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ٥٠٩
- سلمة بن عثمان : ٥٩٧
- سلمة بن كهيل : ٢٨٠ ، ٢٤٢
- أبو سلمة : ٥٨٩
- أم سلمة (زوج الرسول) : ١٢٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٨ ، ٥٣٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
- أبو السليل الخارجي : ٣٩١
- سلم (أو سليمان) (مولى ابن الزبير) : ٣٤٠
- سلم (عبد الشكري) : ٣٨٨
- سلم (مولى زياد بن أبي سفيان) : ٣٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨
- سلم أبو عامر : ٤٨٤
- سلم بن أنضر : ٤٨٦
- سلم بن مخلوج : ١٦٩
- سليمان التيمي : ٥٨٥
- سليمان بن حرب : ٥٨٨ ، ٥٩٤
- سليمان بن داود الزهراني ، أبو الربيع : ٥٣٧ ، ٥٩٤
- سليمان بن صرد الخزاعي ، أبو مطرف : ٢٧٧ ، ٥٣٠
- سليمان بن عاصم بن عمر : ٣٣٤
- سليمان بن عبد الملك : ٣٦٢ ، ٤٧٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٤
- سليمان بن عتبة بن يزيد : ٣٦٩
- ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٦ ، ٥٩٠
- سعيد بن نمران الناعطي : ٢٥٤ ، ٢٥٧-٢٥٩ ، ٢٦٢
- سعيد بن أبي هلال : ٢٦٦
- سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص : ٤٥٢
- سعيد بن يربوع بن عنكثة المخزومي : ٤٩٢
- سعيد بن يزيد : ١٨٦ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٣
- ابنة سعيد بن العاص : ٦٠٣
- أبو سعيد (مولى أبي أسيد) : ٥٨٥ ، ٥٨٩
- أبو سعيد الخدري : ١٢٨ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥
- أبو سعيد بن زياد : ٤٩٣
- أم سعيد بنت عثمان بن عفان : ٦٠١ ، ٦٠٢
- سعية بن عريض : ١٤ ، ١١٠
- سفيان الثوري : ٦٦ ، ٢١١ ، ٢٧٦ ، ٤٩٢
- ٥٠٢ ، ٥٦٠ ، ٥٩٦
- سفيان بن أمية : ٤٢٧
- سفيان بن أمية الأكبر : ٢ ، ٣
- سفيان بن أمية بن أبي سفيان بن أمية : ٤٢٧
- سفيان بن حرب : ٣
- سفيان بن الزعل : ٧٣
- سفيان بن عبد الأسد المخزومي : ٤٧٩
- سفيان بن عوف الغامدي : ٨٦ ، ١٠٤ ، ٢٨٩
- سفيان بن عيينة : ٢٩ ، ٢٧٩ ، ٤٣٥
- سفيان بن مغيرة : ٢٣٦
- أبو سفيان بن أمية : ٤٢٧
- أبو سفيان بن أمية الأكبر (عينسة) : ٢ ، ٣
- أبو سفيان بن حرب بن أمية (صخر) : ١ ، ٤-١٤ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢
- ١٣٦-١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٠
- ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤
- ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٤ ، ٤٢٩ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠
- ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٨٣
- أبو سفيان بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧١
- أبو سفيان بن عبدالله الأسوار : ٣٦٧
- أبو سفيان بن يزيد بن معاوية : ٢٩٠ ، ٣٥٥
- بنت أبي سفيان (جدة علي بن الحسين) : ١٣٦
- سفينة (مولى أم سلمة) : ١٢٩
- السكن بن قتادة : ٤٦٨

(سودان)

ابن سيرين، انظر: محمد بن سيرين  
سيف بن وهب الأزدي: ٢١٠

- ش -

• شبابة بن سوار: ١٢٧، ٥٦٧  
شيث بن ربيع الرياحي: ١٦٦، ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٥٦

ابن شبرمة (عبدالله): ٢٣٧  
شبيب بن بحرة الأشجعي: ١٦٦  
شبيب بن يزيد: ١٦٧  
شداد بن الأزمع الحمداني: ٢٥٥  
شداد بن أوس: ٩٦، ٩٨  
شداد بن بزيع، انظر: شداد بن المنذر  
شداد بن المنذر: ٢٥٦  
شديد بن شداد: ٣٦٢  
شرحبيل بن أبي عون: ٥٥٤  
شرحبيل بن مسلم: ٢٦٢  
شرقي بن القطامي: ١٤٨

شريح بن أوفى بن يزيد العبيسي: ٥٢٨، ٥٣٤  
شريح بن الحارث الكندي، أبو أمية القاضي: ٢١٦، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٦-٢٧٨، ٥٧٩

شريح بن هانئ الحارثي: ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٥٥  
شريك بن تمام الحارثي الأعور: ٩٩، ١٠٠، ١١٤، ١١٥، ١٥٩، ١٧٠، ٢٤٢

شريك بن شداد الحضرمي: ٢٥٣، ٢٦٢  
شريك بن عبدالله النخعي: ٤١، ١٢٦، ١٢٩، ٢٧٣، ٢٩٠، ٥٩٥

ابن أبي شريف الفزاري: ٢٥٨  
أبو شريف الفزاري: ٢٥٧  
• شعبة بن الحجاج: ٢٣، ٦٣، ١٢٦، ٢٣٥، ٢٤٠، ٤٨٤، ٤٩٨، ٥٠٠

الشعي (عامر بن شراحيل): ٢٠، ٤٩، ٥٢، ٧٩، ٨٤، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٣٣-٢٣٨، ٢٤٦

سليمان بن قتة: ١٤٧، ١٤٨، ٣٧٦

• سليمان بن المغيرة: ٤١، ٥٤٥

سليمان بن مهران، انظر: الأعمش

سليمان بن يزيد بن شراحيل الكندي: ٢٥٠

سليمان بن يسار: ٥٣٧

أبو سليمان العنبري: ٢٣

سماك بن حرب: ٢٣٩

سماك بن عبيد بن سماك: ١٦٩

سماك بن حمزة الأسدي: ٢٥٥

سمرة بن جندب الفزاري: ١٦١، ٢١٠-٢١٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٩٢

• ابن سمرة: ٢١١

ابنا سمير (من بني نسل): ١٨٥

سمية (أم زياد): ١٢١، ١٨٧، ١٩٢، ٢٠٠، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٧٥

ابن سمية، انظر: زياد بن أبي سفيان، عبيد الله بن

زياد، عمار بن ياسر

سنان بن حريث الضبي: ٢٤٦

سنان بن مشنوء المزني: ١٩٥

سهل بن حنيف: ٥٥٣، ٥٦٩

أبو سهلة (مولى عثمان): ٤٩٥

سهم بن غالب الهجيمي: ١٧٢، ١٧٣

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف: ٣١٦

سهيل بن عمرو: ٧

سوار بن عبدالله بن قدامة العنبري: ١٨٢، ٤٥٧

أبو السوار العدوي: ٢١٢

سودان بن حمران المرادي: ٥٥٠، ٥٦٢، ٥٧٤

٥٧٨، ٥٩١، ٥٩٢

سودة بنت زمعة: ٨٢

سور اللذب السعدي: ٤١٢

سويد بن عبد الرحمن: ٢٥٥

سويد بن منجوف بن ثور: ٣٩١

أبو سويد الشامي: ٢٩٧

ابن سيار: ٥٠٠

ابن سيحان، انظر: عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان

السيد الحميري: ١١١

سيدان بن حمران المرادي: ٥٧٤، (وانظر أيضا:



- صحار بن عباس (عياش) العبدي : ١٢٢  
 صخر بن حرب، انظر : أبو سفيان  
 ابن صخر، انظر : معاوية بن أبي سفيان  
 أبو صخر الهللي : ٤٧٦  
 صخرة بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧١، ٣٧٠  
 صخرة بنت أبي سفيان : ٦  
 • صدقة بن خالد القرشي : ٤٠، ٥٩، ٣٥٧، ٤٤٥  
 الصديق، انظر : أبو بكر الصديق  
 الصعب بن جثامة : ٥٢١  
 صعب بن يزيد : ٤٢٧، وانظر أيضًا : مصعب بن  
 يزيد، زيد  
 صعصعة بن صوحان العبدي : ٢٠، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٤٠، ٦١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٧، ١٢٣، ١٦٩، ٥٢٨  
 صعصعة بن معاوية : ٤٦٣، ٤٦٨  
 صفوان بن أمية الجمحي : ٦  
 صفوان بن عمرو : ٤٥، ١٥٨  
 ابن صفوان (عبدالله بن صفوان بن أمية) : ٣١٦  
 ابنة صفوان بن نوفل بن أسد : ٤٧٩  
 صفية بنت حزن الهلالية : ١، ٤، ٢٩٤  
 صفية بنت حبي بن أخطب (زوج الرسول) : ٢٧٤، ٥٧١  
 صفية بنت ربيعة بن عبد شمس : ٤٧٩  
 صفية بنت أبي العاص بن أمية : ٦، ٤٧٩  
 صفية بنت عبد المطلب (عمة الرسول) : ٧٢، ٧٨، ٣٦١، ٣٨٢، ٤٨٨  
 صفية بنت عبيد بن أسيد الثقفي (زوج الحارث بن  
 كلدة) : ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣  
 صفية بنت أبي عبيد (أخت المختار) : ٦٠٢  
 صفية بنت معاوية : ٢٢٤، ٢٨٥، ٣٧١  
 صفية بنت المغيرة : ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣  
 صفية بنت وهب بن الحارث بن زهرة : ٤٥٦  
 الصقعب بن زهير الكبير : ٥١٩  
 أبو الصلت بن ربيعة الثقفي : ٢  
 ابن صلوبا : ١٣٧  
 الصمصامة (سيف) : ٤٣١
- ٢٧٤، ٢٧٩، ٣٤١، ٥١٨، ٥٦٢  
 أبو الشعثاء المخارجي : ١٧٩  
 شعيب بن حرب : ٤٨٩، ٤٩٤  
 شعيب بن زيد بن السائب : ١٧٥  
 • شعيب بن صفوان : ٢٤، ٤٣٦، ٤٣٧  
 شقيق بن ثور السدوسي : ١٧٦، ٣٩٠، ٤١٩  
 الشماخ (بن ضرار) : ٢٠  
 شمع بن النعمان : ٤٧١  
 شمر بن جعونة الطائي : ١٦٩  
 شمر بن ذي الجوشن : ٢٥٥  
 شمر بن عبدالله الخثعمي : ٢٥٨  
 شمس الهلالية (زوج أبي سفيان) : ٦  
 شهاب بن عباد : ٥٠٣  
 شهاب بن عبدالله : ٤٨  
 ابن شهاب الزهري، انظر : الزهري  
 • أبو شهاب (عبد ربه بن نافع الحنظلي) : ٤٨٧، ٥٨٤  
 شيان (صاحب مقبرة شيان) : ٢٢١  
 شيان الآجري : ٤٨٩  
 شيان النحوي (شيان بن عبد الرحمن التميمي) : ٢١٩، ٥٤٥  
 شيان بن عبدالله السعدي : ١٧٤  
 شيان بن فروخ الابلي : ٢٦٥، ٤٨٩  
 شية بن ربيعة بن عبد شمس : ٥، ٤٩٨  
 شية بن عثمان العبدي : ٤٥٨  
 شية بن نصاح المقرئ : ٦٠٧  
 ابنة شية بن ربيعة : ٤٩٨
- ص -
- صالح (النبي) : ٣٥٣  
 صالح بن كيسان : ٣١٠، ٣٣٣، ٣٥٨، ٤٨٣، ٤٩٥، ٥٤٠  
 • أبو صالح الفراء الانطاكي : ١٣، ١٢٥، ١٢٨، ٤٤٩، ٤٨٨، ٤٩٥، ٥٠٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٩٧

٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧-٥٦١ ، ٥٦٥ ،  
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٢-٥٨٤ ، ٦٠٠ ،  
٦١٨

طلحة بن محمد : ٥٤٥  
طلحة الندي بن عبدالله بن عوف الزهري : ٦١٩  
أبو طلحة زيد بن سهل الخزرجي : ٥٠٤ ، ٥٠٦ ،  
٥٠٧

طلق بن خشاف : ٥٩٦  
طليق بن سفيان بن أمية : ٢٤٧  
طواف بن علاق : ١٧٨-١٨٠  
طويس (المغني) : ٣٣٥  
أبو طيبة الحماي : ١٥١

-ع-

عائكة بنت أبي أزيهر الدوسي : ٦  
عائكة بنت أسيد بن أبي العيص : ٦٠٢  
عائكة بنت سعيد بن زيد : ٦١٩  
عائكة بنت عبدالله بن معاوية : ٢٨٦  
عائكة بنت عبيد بن رؤاس ، انظر : تعجز  
عائكة بنت مرقى : ١  
عائكة بنت يزيد بن معاوية : ٢٩٠ ، ٣٥٥  
عازم (مولى محمد بن عبد الرحمن المخزومي) : ٣١٥  
العاص بن أمية : ٤٢٨  
أبو العاص بن أمية : ٤٧٩ ، ٦٢٠  
العاص بن أمية الأكبر : ٢  
أبو العاص بن أمية الأكبر : ٢  
العاص بن سعيد بن العاص بن أمية : ٤٢٨ ، ٤٣٤  
عاصم الأحول (بن سليمان) الراوي : ٢١١  
عاصم الحجري : ٢٩٦  
عاصم القرشي (لعله عاصم بن عمر) : ٢٩٦ ، ٢٩٧  
عاصم بن بهدلة : ١٣٠ ، ٥٠٩  
عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي : ٢٩٥  
عاصم بن عمرو بن عمرو بن عثمان : ٦١١ ، ٦١٢  
عاصم بن عوف البجلي : ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢  
عاصم بن عاصم الزياتي : ١٦ ، ٢٩

أبو الصهباء بن عامر : ٣٧١

صهيب بن سنان : ١٠٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ،  
٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١١

صفي بن فثيل الشيباني : ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢

-ض-

ضابط بن الحارث البرجمي : ٥٧٦  
ضب بن الغرافصة : ٤٩٦  
الضحاك بن رمل (لعله : زمل) السككي :  
٤٣٦

الضحاك بن فيروز بن الديلمي : ٣١٥  
الضحاك بن قيس الفهري : ٥١ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ١٤٦ ،  
١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٣٥٠ ،  
٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٤٣ ، ٤٥٨

الضحاك بن قيس الكندي : ٢٧٨  
الضحاك بن علد ، انظر : أبو عاصم النبيل  
ضرار بن القعقاع : ٤٦٠  
ابنة ضرار بن القعقاع : ٤٦٠  
الضهياء بنت حرب بن أمية : ٥

-ط-

أبو طالوت سالم بن مطر المازني : ٣٩٤ ، ٣٩٥  
طاوس (بن كيسان الجاني) : ١٢٧ ، ٥٨٩ ،  
٥٩٠ ، ٥٩٥

ابن طاوس : ١٢٦  
الطرس ، انظر : سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب  
طعمة بن مدفع الكلبي : ١٤٩  
طلحة (في الشعر) : ٤٥٧  
طلحة الطلحات : ٣٧٦ ، ٤٧٧

طلحة بن عبيد الله التيمي : ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،  
١٠٦ ، ١١٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ،  
٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠١-٥٠٦ ، ٥١٣ ،  
٥١٥-٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥

- أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد) : ٢٢٣ ،  
٥٨٨ ، ٢٢٦ ، ٤٥٦
- العالية بنت عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن :  
٤٧٨
- عامر الحضري : ٣٣٦
- عامر بن الأسود : ١٢٥ ، ٨٠ ، ٥٩
- عامر بن الأسود العجلي : ٢٥٩
- عامر بن أمية بن خلف الجمحي : ٢٥٤
- عامر بن بكير الكتاني : ٥٤٩ ، ٥٧٠
- عامر بن حفص ، انظر : سحيم بن حفص
- عامر بن حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٦٢٠
- عامر بن عبد قيس العنبري : ٥٤٧
- عامر بن عبدالله : ٦٢
- عامر بن عبدالله المزداني : ٢٩٢
- عامر بن عروة بن الزبير : ٣٥٠
- عامر بن عقيل الخارجي : ١٨٥
- عامر بن فائد : ٣٨٥
- عامر بن كريز : ٤٨٢
- عامر بن مسعود بن أمية الجمحي (دخوكة الجمل) :  
٤٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٨٩ ، ٣٣٥ ، ٣٨٦ ، ٤٣٠
- عامر بن مسمع : ٣٩٦
- عامر بن وائلة (أبو الطفيل) : ٩٢ ، ٩٣
- أبو عامر الهوزني : ٤٥
- عائذ بن حملة الطهوي : ٥٣٤ ، ٥٢٩ ، ٢٤٨
- عائشة بنت أبي بكر (زوج الرسول) : ٥ ، ٢٣ ، ٢٩
- ٤١ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦
- ٢٦٣-٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٣٤٩ ، ٤٥٦
- ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥١٣ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤
- ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٨٠
- ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥-٥٩٧ ، ٦١٧
- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص : ٢٦٨
- عائشة بنت عبدالله بن خلف الخزاعي : ٤٧٦ ، ٤٧٧
- عائشة بنت (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن  
عثمان : ٦٠٥
- عائشة بنت عثمان بن عفان : ١٢٥ ، ١٤٣ ، ٣٢٣
- ٤٥٣ ، ٦٠١
- عائشة بنت معاوية بن المغيرة : ٤٧٩
- ابن عائشة (سعيد بن خالد) : ٤٧٦
- عباد الثعلبي : ٦٠٣
- عباد بن أخضر المازني : ١٨٣-١٨٦
- عباد بن حصين الحبطي : ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦
- ٤٦٣ ، ١٩٦
- عباد بن الحصين الحنظلي : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤
- ٤٦٧ ، ٤٦٨
- عباد بن راشد : ٤٩٤
- عباد بن زياد بن أبي سفيان (أبو حرب) : ٤٩ ،  
٣٥٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦
- ٣٧٧ ، ٦١٤
- عباد بن عباد المهلي : ٤٩١
- عباد بن عبدالله بن الزبير : ٣١٤
- عباد بن علقمة بن عباد المازني : ١٨٣
- عبادة بن قرص الليثي : ١٧٢ ، ١٧٣
- عبادة بن نسي : ٤٤
- العباس بن ربيعة بن الحارث : ٥٢٨
- العباس بن عبد المطلب : ٣٣٠ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩
- ٥٠٥ ، ٥٠٨
- عباس بن مرداس بن أبي عامر : ٤
- عباس بن هشام الكلبي : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥
- ٢٩ ، ٣٩ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨
- ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
- ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩
- ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤
- ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٨
- ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣
- ٥٤٨ ، ٥٦٧
- عباس بن يزيد البحراني : ٥٢٣
- العباس بن يزيد البصري : ٥٢٠
- ابن عباس ، انظر : عبدالله بن عباس
- عَبَّز بن القاسم : ٣٧
- عبد الأعلى : ٥٨٧
- عبد الأعلى بن رشيد أبي عثمان : ٤٦٢
- عبد الأعلى بن ميمون بن مهران : ٦٨ ، ١٥٢
- ١٥٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٢
- عبد أمية بن عبد شمس : ١

- عبد الجبار بن الورد : ٥٦٨  
 • عبد الحميد : ٦٠  
 • عبد الحميد الأشج : ٨٢  
 • عبد الحميد بن حبيب : ١٤٤ ، ١٥٣  
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٢٨٠  
 عبد الحميد بن عبدالله : ٣٧٨  
 • عبد الحميد بن مهران : ٤٩١  
 عبد ربه بن نافع : ٥٠  
 • عبد الرحمن الأنصاري : ٨٨  
 عبد الرحمن التيمي : ٤٨٩  
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان : ٦١٨ ، ٦١٩  
 عبد الرحمن بن أرقطاة بن سيحان المحاربي : ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦  
 عبد الرحمن بن أزهر بن عوف الزهري : ٣٢٤  
 عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري : ٣٦ ، ٩٠ ، ٢٥٩ ، ٥٥٤  
 عبد الرحمن بن الأشعث : ٤٦٠  
 عبد الرحمن بن أم برثن : ٢٩٦  
 عبد الرحمن بن بحدج : ٣٩٤  
 عبد الرحمن بن أبي بكر : ١٠٠ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ٥٣٥ ، ٥٧٥ ، ٥٧٧  
 • عبد الرحمن بن أبي بكرة (أبو الحر) : ٢٢٥ ، ٤١٠ ، ٤١٢  
 عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر : ٢١  
 عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي : ٨٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٦٠١ ، ٦١٨  
 عبد الرحمن بن حسان : ١٧ ، ٥٩ ، ٢٩٩  
 عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص : ٢٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٢٩٧ ، ٦٠٠  
 عبد الرحمن بن أم الحكم : ٥ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٦ - ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٧٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٤٤٨  
 عبد الرحمن بن حيان العنزي : ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢  
 عبد الرحمن بن خالد بن الوليد : ١٠٤ ، ١٠٩ ، ٢٨٣ ، ٥٣٢  
 • عبد الرحمن بن خنيس الأسدي : ٥٢٩  
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ، انظر : ابن أبي الزناد  
 • عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ٥٩٣  
 عبد الرحمن بن زياد بن أبي سفيان (أبو خالد) : ١٨٩ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٩٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧١  
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٤٩٨  
 • عبد الرحمن بن سعيد : ٤٨٤  
 عبد الرحمن بن سعيد بن العاص : ٤٥٤  
 عبد الرحمن بن سيحان المحاربي ، انظر : عبد الرحمن بن أرقطاة بن سيحان  
 عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري : ٦٠٧  
 عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة : ٣٧٠  
 • عبد الرحمن بن عبدالله : ٥٢٦  
 عبد الرحمن بن عبدالله الثقفي ، انظر : عبد الرحمن بن أم الحكم  
 عبد الرحمن بن عبدالله الجمحي : ٥٧١  
 عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨ ، ٤٧٨  
 • عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار : ١٢٧  
 عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٥٥١ ، ٥٦٥  
 • عبد الرحمن بن عثمان : ٥٢٣  
 عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص : ٤٧١  
 عبد الرحمن بن عديس البلوي : ٤٨٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٩٠  
 عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص : ٤٥٣  
 عبد الرحمن بن عوف (أبو محمد) : ٤٨٣ ، ٥٠٠ - ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٧٤  
 عبد الرحمن بن أبي ليلى : ٢٦٧ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧  
 عبد الرحمن بن عمر بن مرة الكندي : ٢٤٩  
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : انظر ابن الأشعث  
 عبد الرحمن بن مسعدة الفزاري : ١٠٤  
 • عبد الرحمن بن معاوية : ٨



- عبد الرحمن بن معاوية بن أبي سفيان : ٢٨٩ ، ٢٨٤  
عبد الرحمن بن ملجم : ١٦٦  
عبد الرحمن بن مهدي : ٥٩٦  
عبد الرحمن بن نبيه : ٣١١  
عبد الرحمن بن هبار : ٢٥٤  
عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية : ٣٦٨ ، ٣٥٦  
أبو عبد الرحمن ، انظر : معاوية  
عبد الرحمن بن الجعفي مشكدانة : ٢٦٤  
أبو عبد الرحمن العبدي : ٢٨٩  
عبد الرحمن العجلاني : ٧١ ، ٥٦  
أبو عبد الرحمن بن إسماعيل بن هشام : ٨٣  
عبد الرحمن بن المبارك : ١٧  
أم عبد الرحمن بنت يزيد بن معاوية : ٣٥٦  
بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي : ٦١٨  
عبد الرزاق بن همام : ١١ ، ١٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٥٥١  
عبد شمس بن عبد مناف : ١ ، ٢  
عبد العزى بن عبد شمس : ٢  
عبد العزيز بن بشر بن حناط : ٤٦٨ ، ٤٧١  
عبد العزيز بن زرار الكلاي : ١٠٩ ، ١١٠  
عبد العزيز بن السائب : ١٢٦  
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨  
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر (الدياج) : ٦٢١  
عبد العزيز بن (المطرف) عبد الله الأكبر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣  
عبد العزيز بن صمران : ٦٤  
عبد العزيز بن مروان : ٣٠٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨-٤٤٦ ، ٤٥٠  
أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد : ٦٠٥  
عبد العظيم بن عبد الله بن أمية : ٤٦٠  
عبد الغافر بن مسعود بن عمرو الأزدي : ٤٢١  
عبد الكريم : ٥٩٥  
عبد الله الثقي (أبو ابن أم الحكم الملقب بعود) : ١٣٩ ، ١٤٠  
عبد الله الدومي : ٤٨٥  
عبد الله بن أباض : ٤٠١  
عبد الله بن إدريس الأزدي : ٤٨٨ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧  
عبد الله بن أذينة الحارثي : ٦٣  
عبد الله بن الأرقم الزهري : ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٨٠  
عبد الله بن الأسود الزهري : ٤٠٥  
عبد الله بن أسيد ، انظر : عبد الله بن خالد بن أسيد  
عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٤٥٩ ، ٤٦٠  
عبد الله بن الأهم : ٢٠٩ ، ٤٧٢  
عبد الله بن بريدة : ١٢٥  
عبد الله بن أبي بلتعة : ٢٧٢  
عبد الله بن ثعلبة بن صغير : ٥٤٧  
عبد الله بن جدعان : ٥١٤  
عبد الله بن جعفر : ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢٨ ، ٥٩٢  
عبد الله بن جعفر الرقي : ٥٦٩ ، ٥٨٧  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧  
عبد الله بن جعفر بن جعفر : ٣٣ ، ٣٥ ، ٨٨ ، ١٤٢-١٤٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٥٢٣  
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن : ٥٠٢  
عبد الله بن الحارث ، انظر : بية  
عبد الله بن الحارث النخعي : ٢٥٠  
عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر : ٥٠ ، ٥١  
عبد الله بن حاطب : ٥٧١  
عبد الله بن حسن بن حسن بن علي : ٦٠٧ ، ٦٢٠  
عبد الله بن حصن : ٢١٧  
عبد الله بن حكيم بن زياد الدارمي : ٤١٥  
عبد الله بن حنظلة (ابن غسيل الملائكة) : ٣٢٠ ، ٣٢٤-٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣  
عبد الله بن حوذان : ٤٢٣ ، ٤٢٤  
عبد الله بن أبي الحوساء الطائي : ١٦٣-١٦٥  
عبد الله بن حوية (جوية) الأعرجي : ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢  
عبد الله بن خازم السلمي : ٣٥٣  
عبد الله بن خالد بن أسيد (أبو أمية) : ١٦١ ، ١٩٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٤٥٨

- عبدالله بن سلم الفهري : ٣٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١١٧ ، ٣٨٥ ، ٥٠٧ ، ٦٠٩  
عبدالله بن سليمان بن عبدالمملك : ٦٠٥  
عبدالله بن سليمان بن يزيد : ٣٦٩  
• عبدالله بن سنان : ٥٠٩  
عبدالله بن سوار العبدي : ١٢٣  
عبدالله بن شجرة السلمي : ٥٣٤  
• عبدالله بن أبي شبة : ٥٩٧  
• عبدالله بن صالح العجلي المقرئ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٣٧٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٦٨ ، ٥٩٣  
عبدالله بن صفوان بن أمية الجمحي (عبدالله الطويل) : ١٩ ، ٨٨ ، ١٥٩ ، ٢٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١  
عبدالله بن الطفيل العامري : ٥٣٠  
• عبدالله بن عامر بن ربيعة : ٥٦٣  
عبدالله بن عامر بن كريز : ٦ ، ٤٢-٤٤ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٩١ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ، ٢٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤٧٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٥  
عبدالله بن العباس بن عبد المطلب : ١ ، ٣ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٤٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥  
• عبدالله بن عبد الرحمن الهمداني : ٩٢  
عبدالله بن عبد الرحمن بن العوام : ٥٧١  
عبدالله الأعرج بن عبد شمس : ٢  
عبدالله بن عبد الله بن أمية : ٤٦٠  
عبدالله بن عبد المطلب : ٤٨١  
عبدالله بن عثمان الثقفي : ٥ ، ٤١٠  
• عبدالله بن عثمان بن خثيم : ٤٨٤
- ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٦ ، ٥٤٨ ، ٦٠٢  
• عبدالله بن خراش الكعبي : ٥٤٤  
عبدالله بن خليفة الطائي : ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠  
• عبدالله بن الدناج : ٢٤١ ، ٥٢٣  
عبدالله بن دراج : ٤٢٧  
عبدالله بن دينار : ٣٥٩  
عبدالله بن ذكوان ، انظر : أبو الزناد  
عبدالله بن رباح الأنصاري : ١٨٢  
عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي : ٥٧٨ ، ٥٨٨  
عبدالله بن الزبير ، (ابن الكاهلية ، أبو بكر ، أبو خبيب) : ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧-٣٩ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩-٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٤٣-١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٩-٣٢٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦-٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦-٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩-٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠١ ، ٦٢٠  
عبدالله بن الزبير الأسدي الشاعر ، انظر : ابن الزبير الأسدي  
عبدالله بن زمعة بن الأسود : ٥٢٥ ، ٥٧١  
عبدالله بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٤٠٣  
عبدالله بن أبي سيرة (يزيد) الجمحي : ٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٦ ، ٥٩٠  
عبدالله بن سعد بن أبي مروح : ٥١٢-٥١٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨-٥٤٠ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧-٥٥٥ ، ٥٨٥  
• عبدالله بن أبي سعد (أو ابن سعد) : ٤٨٠  
عبدالله بن سعيد بن العاص : ٤٥٢  
عبدالله بن أبي سعيد : ١٣٤  
• عبدالله بن سلام : ٦٩ ، ٨٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٨٢

- عبدالله بن عثمان بن عفان : ٤٨١  
عبدالله الأصغر بن عثمان بن عفان : ٦٠٠  
عبدالله الأكبر بن عثمان بن عفان : ٦٠٠  
عبدالله بن أبي عثمان بن عبدالله بن أمية : ٤٦٠  
٤٦١  
عبدالله بن العجلان الزرقى : ٣٠، ٧٩، ٨٠  
عبدالله بن عضاه بن الكركر الأشعري : ٤٨، ٥٥  
٣٠٧-٣٠٩، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٦  
عبدالله بن أبي عقيل الثقفي : ٢٥٥  
عبدالله بن عكيم الجهني : ٥٩٦، ٥٩٧  
عبدالله بن عمر : ١٦، ٣٨، ٤٢، ٧٨، ١٠٠  
١٠٥، ١٢٧، ١٤٤، ١٤٥، ٢٠٨، ٢٦٢  
٢٦٦، ٢٧٦، ٢٩٩ - ٣٠٢، ٣١٠، ٣١٩  
٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٨٨، ٤٨٠، ٤٨٦  
٤٩٨، ٥٠١-٥٠٣، ٥٠٧، ٥٤٨، ٥٥٣  
٥٦٧، ٥٨٠، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٥  
عبدالله بن عمر بن عبد العزيز : ٤٦١  
عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان (العرجي) : ٦٠٨  
٦١٠، ٦١٢ -  
عبدالله بن عمرو بن أويس : ٢٩٩  
عبدالله بن عمرو بن العاص : ٦٠، ٦٣، ٩٥  
١٢٦، ١٢٧، ٤٩٣  
عبدالله بن عمرو بن عثمان : ٣٠٠، ٤٨٣، ٦٠٧  
عبدالله الأصغر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٢  
عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان (المطرف) : ٦٠٢  
٦٠٨، ٦١٩، ٦٢٠ -  
عبدالله بن عمرو بن غيلان الهللي : ١٦١، ٢٤١  
٢٨٣  
عبدالله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي : ٣١٩  
٣٣٤  
عبدالله بن عنبسة بن سعيد بن العاص : ٤٥٣، ٤٥٤  
عبدالله بن عوف بن أحمر : ١٦٥  
عبدالله بن عوف بن السباق : ٥٧١  
عبدالله بن عياش الحمداني : ٤١، ٥٥، ٦٠  
٧٠، ٧٤، ١٢٣، ١٤١، ١٤٢، ١٥٦  
١٦١، ١٩٩، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٨٦، ٢٨٧  
٣١٧، ٣٤٠، ٣٥٨، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤١  
٤٤٦، ٤٤٦، ٤٤٦  
عبدالله بن عيسى : ٥٩٥  
عبدالله بن فائد : ٢٣، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٦، ٢٦  
٨٣، ١٢٩  
عبدالله بن فضالة الزهراني : ٤٧١  
عبدالله بن قفل البكري التيمي : ٥٣٤  
عبدالله بن قيس : انظر : أبو موسى الأشعري  
عبدالله بن كُبَاة : ٥٣٥  
عبدالله بن كثير : ١٢٨  
عبدالله بن المبارك : ٢٣، ٧٧، ٩٥، ١٢٩  
٢٦٤، ٢٧٤، ٣٦٨  
عبدالله بن محمد : ٤٨٤  
عبدالله بن محمد بن سيمان : ٥٤٣  
عبدالله بن محمد بن أبي شيبة : ٤٨٦  
عبدالله بن مرغد الأزدي : ٢٤٨  
عبدالله بن مسعدة الفزاري : ٣٠٨، ٣٣٨، ٣٤٢  
٣٥١، ٣٥٢  
عبدالله بن مسعود : ١٣٠، ٢٣٥، ٣٨٠، ٥٠٩  
٥١٠، ٥١٢، ٥١٨، ٥٢٤-٥٢٦، ٥٣٩  
٥٤٥، ٥٥٧  
عبدالله بن مسلم الحضرمي : ٢٥٤، ٤٧٥  
عبدالله بن مطيع العدوي : ١٦، ٢٧٦، ٣٠١  
٣٠٢، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤  
٣٢٨، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٤١  
عبدالله بن معاوية بن أبي سفيان (مبقت أبو سليمان) :  
٧٤، ٧٥، ٢٨٤-٢٨٦  
عبدالله بن معقل : ٢٣٤  
عبدالله بن معين بن عبد الأسد المخزومي : ٣١٩  
عبدالله بن نمير : ٨٤، ٤٨٦، ٥٩٥  
عبدالله بن هرمز : ٤٢٧  
عبدالله بن همام السلوي، انظر : ابن همام السلوي  
عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان : ٦١٣  
عبدالله بن وهب بن زعبة : ٥٧١  
عبدالله بن يزيد الخطمي : ٣٥٣، ٤١٠  
عبدالله بن يزيد القسري : ٢٦٠، ٤٤٤  
عبدالله بن يزيد بن أسد بن كرز : ٤٤٣  
عبدالله الأصغر بن يزيد بن معاوية (الأسوار) :

- عبد الوهاب الثقفي : ٥٢٠
- عبد بن سعد (ذو الحبكة) : ٥٢٨
- عيس بن طلق (أو طليق) السعدي : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥
- عيلة بنت عبيد بن جاذل التميمية : ١
- عيلة بنت ناجية الرياحي : ٤٠٨
- عبيد (زوج حمية، مولى الحارث بن كلدة) : ١٢١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠
- عبيد بن بخت : ٤٨٩
- عبيد بن جرير التغلبي : ١٦٤
- عبيد بن رافع : ٥٤٦
- عبيد بن سهاك بن الحزان العبسي : ١٦٩
- عبيد بن حصين، انظر : الراعي الحميري
- عبيد بن عمير الليثي : ٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٥٦٠
- عبيد الله القواريري، انظر : عبيد الله بن عمر القواريري
- عبيد الله بن أبي بكرة : ٤٢ ، ١٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤
- عبيد الله بن الحر الجعفي : ٢٥٦ ، ٢٩٩
- عبيد الله بن أبي دارة : ٤٨٥
- عبيد الله بن أبي رافع : ٤٥٥
- عبيد الله بن رياح : ٢٨٤
- عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان : ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ - ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ - ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ - ٤٠٩ ، ٤١٢ - ٤١٨ ، ٤٢٢
- عبيد الله بن زياد بن ظبيان : ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨
- عبيد الله بن عاصم : ٣٣٤
- عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٣٧١
- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٥٠١
- عبيد الله بن عبيد الله بن معمر التميمي : ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٦٩
- عبيد الله بن عتبة بن غزوان : ٣٣٢
- عبيد الله بن علي بن أبي طالب : ٣٥٢
- ٢٩٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
- عبدالله أصغر الأصاغر بن يزيد بن معاوية : ٣٥٦
- عبدالله الأكبر بن يزيد بن معاوية : ٢٩٠ ، ٣٥٤
- ابنة عبدالله بن عكيم الجهني : ٥٩٦
- أبو عبدالله الحبلي : ٣١٧
- أبو عبدالله الحنفي : ٤٨
- أم عبدالله بنت (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٥
- أم عبدالله بنت الوليد بن عبد شمس المخزومي، انظر : فاطمة
- عبد المجيد بن سهيل : ٥٩٠
- عبد المطلب بن هاشم : ٣
- بنت عبد المطلب (خالدة عثمان) : ٤٨٣
- عبد الملك بن أبي سليمان : ٥٩٦
- عبد الملك بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨ ، ٤٧٨
- عبد الملك بن عبدالله بن عامر بن كريز : ٤٠٥
- عبد الملك بن عثمان بن عفان : ٦٠١
- عبد الملك بن عمير : ٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٩ ، ٤٣٧
- عبد الملك بن مروان : ٣٨ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٤٤١ - ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ - ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٢ - ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ - ٤٨٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٤ ، ٦١٨
- عبد الملك بن مسلم : ١٦
- عبد الملك بن المهلب : ٧٣
- عبد الملك بن ميسرة : ٥١٠
- عبد الملك بن نوفل : ٦٩
- عبد الملك بن يزيد الواسطي : ١٢٧
- عبد مناف بن قصي : ١ ، ٦٨
- عبد الواحد بن زياد : ٢٣٦
- عبد الواحد بن سليمان : ٦٢١ ، ٦٢٢
- عبد الواحد بن غياث : ١٢
- عبد الوارث بن سعيد : ١٢٩
- عبد الوهاب : ٤٩٠



- عبيد الله بن عمر القواريري : ٦٠ ، ٢١١  
 عبيد الله بن عمر بن الخطاب : ٥١٠  
 • عبيد الله بن عمرو : ٥٦٩ ، ٥٨٧  
 عبيد الله بن كعب النخعي : ٩٠  
 • عبيد الله بن معاذ النخعي : ٦٣ ، ٥٠٠  
 • عبيد الله بن موسى : ١٢٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥٨٧  
 عبيد الله بن نافع بن الحارث بن كلدة : ٤٠١  
 • عبيد الله بن أبي يزيد : ٢٦٤  
 أبو عبيد ، انظر : القاسم بن سلام  
 عبيدة بن الزبير : ٣١٢-٣١٤ ، ٣٥٣  
 عبيدة بن سعيد بن العاص : ٤٢٨  
 عبيدة بن عمرو البدي : ٢٤٩  
 عبيدة بن هلال الشكري : ١٨٥ ، ٤٠١  
 • أبو عبيدة (معمّر بن المثنى) : ٣٨ ، ١٦٨ ، ٢٨٠ ، ٤٠١-٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧  
 أبو عبيدة بن الجراح : ١١ ، ٤٨٧  
 أبو عبيدة بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧٣  
 • عتاب بن ابراهيم : ١٠٤  
 عتاب بن أسيد بن أبي العيص : ٤٥٦ - ٤٥٨  
 عتاب بن عتاب بن أسيد ، انظر : حليلان  
 عتاب بن علاق : ٥١٩ ، ٥٢٠  
 عتاب بن ورقاء الرياحي : ٢٥٤ ، ٤٠٠  
 عتبة بن الأخنس : ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢  
 • عتبة بن جبيرة : ٤٨٣  
 عتبة بن ربيعة بن عبد شمس : ١٠ ، ١١٥ ، ٣٦٢  
 عتبة بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧٣  
 عتبة بن أبي سفيان : ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٩ ، ١١٧ ، ١٥٩ ، ٣١٩  
 عتبة بن غزوان : ٥ ، ١٨٧ ، ٦٠٠  
 عتبة بن الوغل : ٥٣٦  
 عتبة الأعور بن يزيد بن معاوية : ٣٥٦ ، ٣٧٠  
 أبو عتبة بن عبد الله الأسوار : ٣٦٧  
 • العتيبي (محمد بن عبد الله) : ٥٢ ، ٩٧ ، ٢٧٨  
 عتريس بن عرقوب الشيباني : ١٦٤ ، ١٦٩  
 ابن أبي عتيق (عبد الله بن محمد) : ٢٤  
 عثمان (في شعر) : ٢٩٤  
 عثمان البري ، انظر : عثمان بن مقسم البري  
 عثمان بن الحويرث : ٤٣٠  
 عثمان بن حيان المري : ٦٠٥  
 عثمان بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٨٠  
 عثمان بن سعيد بن العاص : ٤٥٣  
 • عثمان بن الشريد : ٥٤٦  
 عثمان بن أبي العاص الثقفي : ٥٦٤  
 عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام : ٣١١ ، ٣٦١  
 عثمان بن عفان (أبو عمرو ، الخليفة المظلوم) : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٩٥ ، ٤٣٣-٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠-٤٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٢  
 عثمان الأصغر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٢  
 عثمان الأكبر بن عمرو بن عثمان (خزم الزنج) : ٦٠٢ ، ٦٠٤  
 عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان : ٢٨٥ ، ٣٨٢  
 عثمان بن محمد بن أبي سفيان : ٦ ، ٣١٨-٣٢١ ، ٤٤٣  
 • عثمان بن مقسم البري : ٢٦٥ ، ٢٦٧  
 عثمان بن الوليد بن يزيد : ٦  
 عثمان بن يزيد بن معاوية : ٣٥٦ ، ٣٧٠  
 أبو عثمان النهدي : ٥٧٨  
 أبو عثمان بن خالد بن أسيد : ٤٥٨  
 أبو عثمان بن عبد الله بن أمية : ٤٦٠  
 أبو عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨  
 أم عثمان بنت بكير : ٦٢٠  
 أم عثمان بنت سعيد بن العاص : ٣٦٧  
 بنت عثمان بن أبي العاص الثقفي : ٣٧٠  
 عجلان (حاجب زياد) : ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩

- ٥٤٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٩٢  
 عفيف بن أبي العاص بن أمية : ٤٧٩  
 عقبة الأسدي : ٣٨١ (وانظر أيضاً : عقبة)  
 • عقبة الأصم (بن عبدالله) : ١٢٥، ٤٨٩  
 • عقبة بن رويم اللخمي : ١٢٧  
 • عقبة بن عامر الجهني : ٥١  
 • عقبة بن الورد الباهلي : ١٧٨  
 • عقبة بن الورد الجأوي : ١٧٨، ٣٩٠، ٣٩١  
 • عقبة بن وساج البرساني : ٣٩١  
 • ابنة عقبة بن أبي معيط : ٤٧٩  
 • عقفان بن قيس اليربوعي : ٤٨١  
 • عقبة بن هبيرة الأسدي : ٥٧، ١٠٠، ٣٨٥  
 • عقيد الندي، انظر : سعيد بن خالد بن عبدالله  
 • عقيل بن أبي طالب : ١١٤  
 • أبو عقيل الدورقي : ٣٣٥  
 • عكرمة (مولى ابن عباس) : ١٠، ٤٨٤  
 • عكرمة بن أبي جهل : ١٠  
 • عكرمة بن خالد : ٩٦  
 • العلاء بن عبد الرحمن : ٤٨٣  
 • أبو خلافة التيمي : ٢٣٣، ٢٣٤  
 • • علان الوراق : ٤٩٢  
 • • علياء بن الهيثم السديسي : ٥٣٣  
 • • علقمة بن صفوان بن الحرث : ٦١٨  
 • • علقمة بن أبي علقمة : ٥٣  
 • • علقمة بن قيس النخعي : ٢٣٥، ٣٨٠، ٥١٧  
 • • ٥١٨، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٤٥  
 • • أبو علقمة (مولى عبد الرحمن بن عوف) : ٥٧٤  
 • • علي القصير : ١٥٦  
 • • علي بن ابراهيم السواق : ١٢٧، ١٢٨  
 • • علي بن أصمع الباهلي : ٤٦٣، ٤٦٧، ٤٧١  
 • • علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ١٣٦، ٣٢٣، ٣٢٩  
 • • علي بن حيان : ١٢٧  
 • • علي بن زيد : ١٢٨، ٢١١، ٢٢٤، ٢٦٥  
 • • ٣٥٠، ٥٩٧  
 • • علي بن سحيم (لعله ابن سليم) : ٧٨  
 • • علي بن سُلَيْم التيمي : ٣٨، ٦٤، ٦٩، ٨٨
- العجاء الخزاعية (جدة ابن مطيع) : ٣٠١  
 ابن العجاء، انظر : عبدالله بن مطيع العدوي  
 أبو عدنان الأعور : ٣٧٦  
 عدي الأذير (أبو حجر) : ٢٦٨  
 عدي بن جبلة بن سلامة (ابن ذي الشرط) : ١٤٩  
 عدي بن حاتم الطائي (أبو طريف) : ٥٠، ٥١، ٩٢، ١١٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢  
 ٥٢٩، ٥٦٩  
 ابن عدي، انظر : الهيثم بن عدي  
 ابن أبي عدي : ٥٨٩  
 العديل بن الفرخ : ١٧٦، ٤٧٤  
 ابن عرادة السعدي : ٣٥٥، ٣٧١  
 العرجي، انظر : عبدالله بن عمرو بن عثمان  
 عروة بن أدية (ابن حدير) : ١٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٢  
 عروة بن الزبير : ٣٠٥، ٤٩١، ٥١٥، ٥٩٥، ٦١٨  
 عروة بن زيد الخيل الطائي : ٥٣٥  
 عروة بن شبيب بن البياع الكتاني : ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٣  
 عروة بن المغيرة بن شعبة : ١٩٧، ٢٥٥، ٢٧٧  
 العريان بن الهيثم النخعي : ٢٥٤  
 أبو العريان المخزومي : ٢٢٠، ٢٢١  
 العزى (صنم) : ٤٢٨، ٤٢٩  
 عزرة بن قيس الأحمسي : ٢٥٥  
 أبو عزرة الشرطي : ٣٨٨  
 عصماء (أم عنبسة بن سعيد) : ٤٥٣  
 عصمة بن أبير : ٥  
 ابن عصاه الأشعري، انظر : عبدالله بن عصاه  
 • عطاء (بن أبي رباح) : ٤٩٠، ٥١٥  
 عطاء بن أبي صيفي : ١٥٦، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦  
 عطية الأسود : ٣٩٤، ٣٩٥  
 عفاق بن شرحبيل التيمي : ٢٥٤، ٢٥٥  
 عفان، انظر : عفان بن مسلم الصفار  
 عفان (والد عثمان) : ٦٠٨  
 عفان بن أبي العاص : ٤٣٠، ٤٧٩، ٤٨٠  
 • عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان : ٤١، ٢١١، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٦٤، ٤٨٤-٤٨٦، ٥٠٩

٤٨٨ ، ٤٣٦ ، ٣٦١

عمر بن الخطاب (الفاروق) : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ،

٢١ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٣ ، ٦٦ ،

٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،

١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،

٢٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣-٢٣٥ ، ٣١٥ ، ٤٣١ ،

٤٥٦ ، ٤٧١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ،

٤٩٤ ، ٤٩٧-٥٠٩ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،

٥١٤-٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٧ ،

٥٢٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ،

٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٣

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،

٢٥٤ ، ٢٨٠ ، ٣٨٤

عمر بن شبة : ١٣٧ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٥٦ ،

عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤١٧

عمر بن عبد العزيز : ٢٧٩ ، ٤٥٥ ، ٦٠٨

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي : ٥٧٨ ، ٦٠٨

عمر بن عبيد الله بن أبي قيس : ٤٢٨

عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي : ٤٠٧ ، ٤١٤ ،

٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، -

٤٦٥ ، ٤٦٧ - ٤٧٠

عمر بن عثمان بن عفان : ٦٠٠

عمر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦١١

عمر بن لجأ التيمي : ١٧١

عمر بن مصعب بن الزبير : ٤٧٢

عمر بن يزيد بن معاوية : ٢٩٠ ، ٣٥٥ ، ٣٦٨

ابن عمر ، انظر : عبد الله بن عمر

أبو عمر (لعله : أبو عمرو) : ٣٨

عمر بن عمرو بن عبد الله بن عمرو : ٤٩١

عمر بن الخارجي : ١٨٥

عمر بن الزهيري : ١٤٩

عمر بن الأصم : ٥٦٠

عمر بن أصم : ٤٦٧

عمر بن أمية الأكبر : ٢

٩١

علي بن صالح : ١٠٦

علي بن أبي طالب : ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٨ ،

٣١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦-١١٩ ،

١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٦٠ ،

٣٧٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٧-٤٢٩ ، ٤٣١ ،

٤٥٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،

٤٩٣-٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،

٥٠٣-٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ،

٥١٩-٥٢٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ،

٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨-٥٥١ ، ٥٥٣-٥٦١ ،

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ -

٥٨٤ ، ٥٨٦ - ٥٨٨ ، ٥٩٢-٥٩٥

٥٩٧-٦٠٠ ، ٦١٣ ، ٦٢٢

علي بن عاصم : ٢٤٠

علي بن عبد الله بن عباس : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٣

علي بن الغدير الغنوي : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٥٩٩

علي بن غراب : ٤٩٠

علي بن مالك : ٢١

علي بن مجاهد : ١٠ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٥٢ ، ٢٩٣ ،

٤٤٦ ، ٤٥٢

علي بن مدرك : ٣٨٠

علي بن مسعدة الباهلي : ٤٨٥

علي بن المغيرة الأثرم : ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٨٠ ، ٤٣٨ ،

٤٦١ ، ٤٦٤

ابن علي ، انظر : اسماعيل بن ابراهيم

عمار بن ياسر : ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٧ -

٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ،

٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨ ، ٥٩٢

عمارة بن الحارث بن عوف المري : ٦٠٢

عمارة بن عقبة بن أبي ميط : ٢٥٤ ، ٤٨٠

عمر بن بكير : ٣٤ ، ٥١ ، ١٠١ ، ٢٣٩ ،

- عمرو بن أمية بن عمرو الأشدق : ٤٥٥  
 عمرو بن ثعلبة الكنانى : ٢  
 عمرو بن جأوان : ٤٨٨ ، ٤٨٥  
 عمرو بن جبلة : ٩٨ ، ١٣٤  
 عمرو بن الحجاج الزبيدي : ٢٤٧ ، ٢٥٤  
 عمرو بن حرب بن أمية : ٤ ، ٥  
 عمرو بن حريث المخزومي : ٢١٠ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤٦٧  
 عمرو بن حزم : ٥٩١  
 عمرو بن الحقيق الخزاعي : ١٢١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠  
 عمرو بن دراك العبدي : ٤١٧  
 • عمرو بن دينار : ٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٨٨ - ٥٩٠  
 عمرو بن الزبير بن العوام : ٦٧ ، ٨٩ ، ٣١١ - ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٨٢ - ٣٨٤ ، ٦٠٤  
 عمرو بن زرارعة بن قيس النخعي : ٥١٧ ، ٥٣٢  
 عمرو بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠ ، ٣٧٣  
 عمرو بن سعيد الأشدق : ٦ ، ٣٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١ - ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ - ٤٣٣ ، ٤٣٥ - ٤٣٧ ، ٤٤١ - ٤٤١ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠  
 عمرو بن سعيد الأنصاري : ١٦٠  
 عمرو بن أبي سفيان : ٦  
 عمرو بن سهيل بن عبد العزيز : ٤٦١  
 عمرو بن شرحبيل الحمداني أبو ميسرة : ٥٣٤  
 عمرو بن العاص (ابن النابغة) : ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ - ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٩ - ٦١ ، ٦٨ - ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ - ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٨ - ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ٥٠٣ ، ٥٣٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٩ - ٥٨١  
 • عمرو بن عاصم : ٢٣٦ ، ٤٩٣
- عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث : ٤٠٧  
 عمرو بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٤٧٨  
 عمرو بن (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان : ٦٠٥  
 عمرو بن عبد عمرو : ٢٩٥  
 عمرو بن عبيد الحارثي : ٥٧٢  
 عمرو بن عثمان بن عفان : ٦ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٨ ، ٢٨٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ، ٦١١  
 عمرو القنا بن عميرة : ٤٠١  
 عمرو بن عيسى : ٤٠٦  
 عمرو بن أبي فروة : ٢٦٩  
 عمرو بن قيس الأسدي : ١٠٠ ، ١٠١  
 عمرو بن محرز بن شهاب المتقري : ١٧٠ ، ١٧٢  
 • عمرو بن محمد الناقد : ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥١٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨٦ - ٥٨٨ ، ٥٩٥  
 • عمرو بن مرة الجهني : ٤٩٩  
 عمرو بن مساور النكري : ١٢٣  
 عمرو بن معتق اليشكري : ٢٣٢ ، ٢٣٣  
 عمرو بن معديكرب الزبيدي : ٤٣١  
 عمرو بن معروف : ٣٧٨  
 • عمرو بن ميمون الأودي : ١٥٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٢  
 عمرو بن نافع : ٢٩٥ ، ٣٨٢  
 عمرو بن وبرة العجيني : ٤٦٨  
 عمرو بن الوليد بن عقبة : ٣٤٦ ، ٤٩٧ ، ٦٠٢  
 ابن عمرو بن حزم الأنصاري ، انظر : أبو بكر بن عمرو  
 أبو عمرو ، انظر : عثمان بن عفان  
 أبو عمرو المدني : ٢٩٢  
 أبو عمرو بن أمية الأكبر : ٢ ، ٣  
 أبو عمرو بن بديل بن ورقاء الخزاعي : ٥٤٩ ، ٥٥٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٦  
 أبو عمرو بن عبدالله بن أبي الجمحي : ٣٥٠  
 • أبو عمرو بن العلاء : ٤٦٤  
 أم عمرو بنت أبان بن عثمان : ٦٠٥  
 أم عمرو بنت جندب بن عمرو الدوسي : ٣٢٩ ، ٦٠١



٤١، ٤٢، ٤٧، ٥١، ٥٩، ٦٧، ٨٠، ٨٣،  
٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١١٨،  
١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٠،  
١٦١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٤٢، ٢٥٩،  
٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٦، ٢٩٥، ٢٩٩،  
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣١،  
٣٤٤، ٣٦١، ٤٣٧، ٤٤٩، ٤٦٧، ٤٧٥،  
٥٢٤، ٥٧٨

• ابن عوانة : ٢٥٩، ٤٧٥، ٤٧٧  
• أبو عوانة (الوضاح بن عبدالله الشكري) :  
١٢٨، ١٥١، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٧٤  
عود، انظر : عبدالله الثقفي أبو ابن ام الحكم  
• عوف : ٢١٢، ٤٩٣، ٥٨٤  
عوف بن أبي العاص بن أمية : ٤٧٩  
عوف بن القعقاع : ١٩٨، ١٩٩  
• ابن عون (عبدالله) : ٨٥، ٢١٦، ٢٦٢، ٢٦٦،  
٤٨٦، ٥٦١، ٥٦٤، ٥٧٢، ٥٨٤-٥٨٦،  
٥٨٩

• ابن عون (مولى المسور) : ٥٩٠  
العويص بن أمية الأكبر : ٢  
عياش بن سعيد بن العاص : ٤٣٣  
ابن عياش، انظر : عبدالله بن عياش  
عياض بن حمير بن عوف الزهري : ٣٣٢  
عيسى الخطي (ابن حدير، ابن عاتك) : ١٧٩،  
١٨٣، ٣٩٣-٣٩٥  
عيسى بن سليمان : ٤٧٤  
عيسى بن عاتك، انظر : عيسى الخطي  
عيسى بن عاصم : ٣٨٧  
• عيسى بن عبد الرحمن : ٥٢١  
عيسى بن فضلة السلمى : ٢٢٦  
عيسى بن يزيد الكتاني المدني : انظر : ابن دأب  
• عيسى بن يونس : ١٤٥، ٥٢٣  
العيص بن أمية الأكبر : ٢  
أبو العيص بن أمية الأكبر : ٢، ٤٥٦  
عينة بن حصن الفزاري : ١٢، ٤٩٨، ٥٩٤، ٦٠١  
عينة بن عبد الرحمن : ٢٤٠  
ابن أبي عينة : ٤٢٣

أم عمرو بنت عثمان بن عفان : ٣٦٥، ٦٠١  
أم عمرو بنت أبي عمرو بن أمية : ٦  
• عمران بن حدير : ٦٠  
عمران بن الحصين الخزاعي : ٢١٧، ٢٤٠  
عمران بن حطان السدوسي : ١٨٤، ٣٨٨  
عمران بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨  
• أبو عمران الجوني (عبدالمك بن حبيب  
الأزدي) : ٢١٢

أبو العمرطة، انظر : عمير بن يزيد الكندي  
عمرة الباهلية : ١٧٣  
عمرة الكندية (أم عبدالله الأعرج بن عبد شمس) :  
٢

عمرة بنت كرب الكندية : ٢  
عمرة بنت القعقاع (زوج زياد) : ١٩٨  
عمرة بنت معاوية بن المغيرة : ٤٧٩  
• العمري (حفص بن عمر) : ٩، ١٠، ١٩،  
٢٠، ٤١، ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٧٠،  
٧٤، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ١٠٠، ١١٤، ١١٨،  
١٢٣، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٧٩،  
١٩٩، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٦٣،  
٢٨٦، ٣١٧، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٨٢، ٤٠١،  
٤٣٥، ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٦١

عمير الشيباني : ٢٢٣  
عمير بن ضامى بن الحارث البرجمي : ٥٧٥، ٥٧٦  
عمير بن ضبيعة الرقاشي : ٣٤٠، ٣٩٥  
عمير بن يزيد الكندي أبو العمرطة : ٢٤٩، ٢٦٩  
عنبة بن أمية الأكبر، انظر : أبو سفيان  
عنبة بن زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠  
• عنبة بن سعيد : ١٠  
عنبة بن سعيد بن العاص أبو خالد : ٤٥٣، ٤٥٤  
عنبة بن أبي سفيان : ٦، ١١، ١٢، ٣٩، ١٥٩،  
٤٢٧

عنبة بن عمرو بن عثمان : ٦٠٢، ٦٠٤  
عنبة بن يحيى بن سعيد بن العاص : ٤٣٦، ٤٥٢  
• العوام بن حوشب : ٢٦٥، ٥٤٦، ٥٨٦  
العوام بن خويلد : ٣٦١  
• عوانة بن الحكم : ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٥

ابنة عيينة بن حصن، انظر: أم البنين بنت عيينة.  
فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب:  
٦٠٥-٦٠٧، ٦٢٠، ٦٢٢

فاطمة بنت خشرم: ٤٣٩

فاطمة بنت شريك الأنصارية: ٥٧٠

فاطمة أم عبدالله بنت الوليد المخزومي: ٤٩٨، ٦٠١

فاطمة بنت عمر بن الخطاب: ٤٩٨

فاطمة بنت محمد (الرسول): ٨، ٣١، ١١١،

١١٣، ١٤٢

الفاكه بن حفص: ٧

الفاكه بن المغيرة: ٧، ٤٨٠

فدكي بن مجزأة بن ثور: ٣٩١

أبو فديك الخارجي (عبدالله بن ثور): ٤٥٩،

٤٧٣، ٤٦٦

• الفرات العجلي: ١١٣

• أبو فراس الشامي: ٢٦٣

الفرافصة بن الأحوص الكلبي: ٤٩٦

أبو فرتنا، انظر: جبير بن حية

• فرج بن فضالة: ٥٧٣

• الفرزدق (همام بن غالب): ٩٣، ١٣٤، ١٣٨،

١٧٤، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٢٨-٢٣٠،

٢٨٢، ٢٨٣، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٢٥،

٤٣٨، ٤٥٩، ٤٦٩، ٤٧٣، ٥١١، ٦٠٢،

٦٠٣

فروخ (المكاتب): ٢٢٢

فروة بن نوفل الأشجعي: ١٦٣-١٦٦

أم فروة: ٣٤٠

فضالة بن شريك: ٢، ٢٩٦، ٢٩٧

فضالة بن عبيد الانصاري الزرقى: ١٣٢، ١٣٣،

١٦٠

الفضل بن دكين، انظر: أبو نعيم

الفضل بن سليمان: ٥٠

• الفضل بن سويد: ٥٣

الفضل بن العباس بن ربيعة: ٣٢٥، ٣٣٢

الفضل بن العباس بن عتبة: ١١٢

أم الفضل بنت شقيق: ٣٩١

• فضيل بن خديج: ٥٤٣

فعمة بنت مسعود: ٤١١

- غ -

غالب بن صعصعة: ٢٢٦

• أم غراب: ٤٩٠

ابن الغريرة النهشلي: ٥٩٩

• غسان بن عبد الحميد: ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٩٦

• غسان بن مضر: ١٨٦، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣

غسان بن نباته المجاشعي: ٣٨٢

ابن الغسيل، انظر: عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة

الغصن بن زياد: ٣٧٠، ٣٧٣

الغضبان بن القبعثري: ٤١٦، ٤٢٥

غطفان بن أنيف الكعبي: ٤١١، ٤٦٨، ٤٦٩

غوث (قاطع طريق): ٢٠٠

• غياث بن ابراهيم: ٢٦٠، ٥١٠، ٥٩٢

غيلان بن خرشة: ١٨٠، ١٨١

غيلان بن سلمة الثقفي: ٤٧٩

- ف -

فاخنة (عمة مالك بن أنس): ٥٨٩

فاخنة بنت حرب بن أمية: ٥

فاخنة بنت عامر بن معتب الثقفي: ٤

فاخنة بنت عتبة بن أبي سفيان: ٢٢٤، ٣٧١

فاخنة بنت غزوان (بسرة): ٥٩٣، ٦٠٠

فاخنة بنت قرظة (زوج معاوية): ٢٢، ٤٢، ١٠٦،

١٠٧، ٢٣٩، ٢٨٤

فاخنة بنت أبي هاشم بن عتبة (أم خالد وزوج

يزيد): ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٥٥-٣٥٥

٣٥٧، ٣٦٣

الفارعة بنت حرب بن أمية: ٤، ٥

الفاروق، انظر: عمر بن الخطاب

فاطمة (في شعر): ١٤

فاطمة الأزدية (أم عبد العزى بن عبد شمس): ٢

• فليح بن سليمان : ٣١

فيل (مولى زياد) : ٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٤٠٥

- ق -

٥٩٦ ، ٥٧٣ ، ٥٤٤

قتيبة بن مسلم : ١٧٣ ، ٢٩٨

قتيلة (أخت قيس بن عباد) : ٢٧٠

ابن أبي قحافة، انظر : أبو بكر الصديق

• أبو قحافة (راوية) : ٤٩

أبو قحافة (والد أبي بكر) : ٨ ، ٤٣٢

• القحطمي (الوليد بن هشام) : ١١٧ ، ١٣٧

قدامة بن عجلان الأزدي : ٢٥٥

قدامة بن عنزة العتري : ١٨٢

قدامة بن مظعون الجمحي : ١٧٣

أم قدح (امراة حبشية) : ٧٧ ، ٧٨

قرحان (اسم كلب) : ٥٧٦

ابنة قرظة، انظر : فاختة

• قرة بن خالد : ٢٤١ ، ٤٨٨ ، ٥٦٣

• أبو قرة (مولى عباد بن زياد) : ٤٩

قريب بن مرة الأزدي : ١٧٥ - ١٧٧

• قريش بن أنس : ٥٨٥

ابن القسرية، انظر : هشام بن الوليد المخزومي

قطام (الخارجية) : ١٦٧

قطري بن الفجاءة المازني : ٤٥٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٨

قطن بن عبدالله بن الحصين الحارثي : ١٥٩ ، ٢٥٤

٤٦٧ ، ٥٦٣

قطبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة : ٦٥

قعقاع بن شور : ٢٥٥

القعقاع بن عطية : ١٨٣

القعقاع بن نضر الطائي : ١٦٤

بنت القعقاع بن معبد بن زرارعة : ٣٧٠

أبو قلابة (عبدالله بن زيد الجرمي) : ٣٤٦ ، ٤٨٦

٤٨٧

القلاخ (بن حزن) : ٤١٧

القمر، انظر : مسعود بن عمرو الأزدي

قنبر (مولى علي) : ٥٥٨

قنيع النصرى : ٤٥٨

ابن قنيع النصرى : ٤٥٤

قيس بن ثور الكندي : ٦٣

• قيس بن أبي حازم : ١٢ ، ٥٠ ، ٤٩٥

• قيس بن الربيع الأسدي : ٤٨٦ ، ٥٧٢

القاسم بن ربيعة بن أمية بن أبي الصلت : ٥٧٨

• القاسم بن سلام أبو عبيد : ٥٦٦ ، ٥٨٤

القاسم بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨

القاسم بن (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن

عثمان : ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٠

• القاسم بن الفضل الحداني : ٤٢٠ ، ٤٢٤

٤٩٣ ، ٤٢٦

القاسم بن مالك : ٣٨٠

القاسم بن محمد (الرسول) : ٣١

القاسم بن محمد الثقفي : ٤٦٠

القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٥٨٥

القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب : ١٤٣

• القاسم بن النضر العبسي : ٢٧٥

أبو القاسم بن أبي سفيان بن خالد بن يزيد : ٣٦٣

أم القاسم بنت زيد بن مالك : ٤٣٩

• القافلاني (سليمان بن محمد أبو الربيع) : ٢٣٥

ابن قباذ : ٤٧١

القباغ المخزومي (عبدالله بن الحارث بن نوفل) :

٨١ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢٦

٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٨٣

قبصة الهلالي : ١٦٧

• قبصة بن جابر بن وهب الأسدي : ٤٢ ، ١١٩

٢٧٩ ، ٥٣٤

قبصة بن حريث الضبي : ٤١٤

قبصة بن الدمون : ١٦٩

قبصة بن ذؤيب (لعله ابن جابر) الأسدي : ١٠٢

قبصة بن ذؤيب الخزاعي : ٤٤٦ ، ٤٤٧

قبصة بن ضبيعة العبسي : ٢٥٣ ، ٢٦٢

• قبصة بن عقبة : ٤٩٢ ، ٥٦٠

• قتادة (بن دعامة السدوسي) : ٢٣ ، ١٠٨

١١٣ ، ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠

- قيس بن سعد بن عبادة : ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩  
 قيس بن سمي الكندي : ٢٤٩  
 قيس بن عطار بن حاجب الدارمي : ٥٢٩  
 قيس بن قهد الأنصاري : ٢٣٣  
 قيس بن قهدان بن سلمة البدي : ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٥١٧  
 \* قيس بن مسلم : ٥٩٦  
 قيس بن الهيثم السلمي أبو كبير : ٣٥٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨  
 قيس بن الوليد بن عبد شمس المخزومي : ٢٥٥  
 قيس بن يزيد الكندي : ٢٤٩  
 ابن قيس الرقيات (عبد الله) : ٣٢٧ ، ٣٤٥  
 أبو قيس (قرد يزيد) : ٢٨٧ ، ٣٥٣  
 أبو قيس (أحد ولاية المدينة) : ٣٥٣  
 قيصر : ١٠٤ ، ٢٨٢ ، ٤٣٠
- ك -
- كاملة بنت زياد الكلية : ٣٧٠  
 كاملة بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠  
 ابن الكاهلية، انظر : عبدالله بن الزبير  
 ابن أبي كبشة (إشارة قریش إلى النبي محمد)  
 أبو كبشة السكسكي : ٣٠٨  
 كبير بن الدول الأزدي : ٥١٩  
 كثير عزة (كثير بن عبد الرحمن) : ٣١٥ ، ٦٠٣  
 كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي : ١٥٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦  
 كثير بن الصلت الكندي : ٥٢٥ ، ٥٧٤  
 \* كثير بن عباس : ٥٠٨  
 \* كثير بن محمد : ٣٥٨ ، ٤٤١  
 \* كثير بن هشام : ٥٦٦ ، ٥٨٦  
 كحيلة الخارجية : ١٦٧  
 كدام بن حضرمي بن عامر : ٥٢٩  
 كدام بن حيان العتري : ٢٥٣ ، ٢٦٢  
 أبو الكردي الاباضي : ٣٨٨  
 كريب بن سلمة بن يزيد : ٢٥٤
- كريم بن عفيف الخثعمي : ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢  
 كسرى : ٦٤ ، ٦٧ ، ١٤٧ ، ٢٨٢ ، ٥٩٨  
 كسرى العرب، انظر : معاوية بن أبي سفيان  
 كعب الأحبار أبو اسحاق : ٤٩٥ ، ٥٤٢  
 كعب بن الأشرف اليهودي : ٥٤٢  
 كعب بن عبدة النهدي : ٥٢٨ ، ٥٣٠-٥٣٢ ، ٥٤٨  
 كعب بن عجرة : ١٣٧  
 كعب بن عمير السمني : ١٨٦  
 كعب بن مالك بن أبي بن كعب : ٥٤٩ ، ٥٥١  
 كفنا بن فرزن : ٢٩٥ كعب بن عامر الأنصاري : ٢٤٦  
 \* الكلبي (محمد أو هشام ابنه أو عباس حفيده) :  
 ٢ ، ٦ ، ١٦٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٤٣٣ ، ٥١٩ ، ٥٣٦ ، ٥٩١  
 ابن الكلبي، انظر : هشام بن محمد الكلبي  
 ابن الكلية الثقفي : ٧٨  
 كليب بن عهمة الظفري : ٤  
 أم كلثوم (أم سعيد بن العاص) : ٤٣٣  
 أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر : ١٤٢ ، ٦١٨  
 أم كلثوم بنت عبدالله بن عامر (زوج يزيد) : ٨٦ ، ٢٨٨-٢٩٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧  
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : ٤٨٠ ، ٥٠٥  
 أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب : ٣١  
 كميل بن زياد بن نبلخ النخعي : ٥١٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٣  
 \* ابن كناسة الأسدي (محمد بن عبدالله) : ٢٧ ، ٢٧٧ ، ٤٣٦  
 كنانة (مولى صفية بنت حيي) : ٥٧١  
 كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي : ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٩٠-٥٩٢  
 كنود بنت قرظة (زوج معاوية) : ٢٨٥  
 كهمس بن طلق التيمي الخارجي : ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥  
 كهمس بن طلق الصريمي : ٤١٤  
 ابن الكواء الشكري : ١٧  
 كوكب (اسم رجل) : ٥٧٧  
 كيسان (غلام عتاب بن أسيد) : ٤٥٦



كيسان أبو سليم (مولى عثمان): ٤٩٦

- ل -

لأي بن شقيق: ٣٩١

اللات (صم): ٤٢٩

لبابة بنت الحرشي: ٣٧٠

لبابة بنت الحارث (أم عبدالله بن عباس): ١

لبابة بنت أبي العاص: ٤٧٩

ليد بن ربيعة: ٢٦٤

ليد بن عطار بن حاجب بن زارة: ٢٥٥

٣٨٢-٣٨٤

• أبو ليد: ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣

• لقيط الحارثي: ٨٥

أولهب بن عبد المطلب: ٤٢٨، ٥

• ابن لهيعة (عبدالله): ٢٦٦، ٤٨٦

لوط (النبي): ٤٨٢، ٥٩٥

لوط بن يحيى، انظر: أبو مخنف

ليث (بن أبي سليم): ١٢٦، ٣٧٩، ٥٨٤، ٥٩٥

ليلي الأخيلية: ٢٧

ليلي بنت زبانه بن الأصبع الكلبي: ٤٤٨

ابن أبي ليلي، انظر: عبد الرحمن بن أبي ليلي

أبو ليلي، انظر: معاوية بن يزيد بن معاوية

أبو ليلي الخارجي (مولى بني الحارث): ١٦٨

• أبو ليلي الكندي: ٥٦٦

- م -

مالك (عريف بالبصرة): ٢٩٣، ٢٩٤

مالك بن أسماء المني: ٨٩

• مالك بن أنس: ٩، ٤٨٣، ٥٠٢، ٥٢٧، ٥٨٩

مالك بن بحدل: ١٤٩

مالك بن الحارث، انظر: الأشتر النخعي

مالك بن حبيب بن خراش: ٥٢٩، ٥٣٠

مالك بن حمزة الحمداني: ٣٠٨

• مالك بن دينار: ٨١

مالك بن الربيع المازني: ٢٠٠، ٦١٧

مالك بن أبي عامر: ٥٨٩

مالك بن كعب بن عبدالله الحمداني الأرحبي: ٥٣٤

٥٣٥

مالك بن مسمع بن شهاب: ٣٩٨، ٤٠٦-٤٠٨

٤١١ - ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٦٣-٤٧٠

٤٧٢، ٤٧٤

مالك بن المنذر: ٢٣٠

مالك بن نعيم الفخري: ٣٨٨

مالك بن هبيرة السكوني: ١٦، ٤١، ٢٥٧، ٢٦١

٣٠٨

أبو مالك المازني: ٣٩٤

المالكان (مالك بن زيد مناة ومالك بن حنظلة):

٩٣، ٤٧٣

• مبارك بن سلام: ٤٩

• المبارك بن فضالة: ٢٠٠، ٥٩٤

ابن المبارك، انظر: عبدالله بن المبارك

مبقت، انظر: عبدالله بن معاوية

متمم بن نيرة الحنظلي: ٣٠٠

مثنجور بن غيلان: ٦٠٥

المثلم بن مسروح الباهلي: ٣٩٠

المثنى بن عفان: ٤٢٥

المثنى بن مخزوم العبدى: ٥٤٨

مجاهد بن مسعود السلمي: ٥٦١، ٥٧٨، ٥٧٩

• مجاهد بن سعيد: ٢٠، ٤٩، ٥٢، ٧٩، ٨٤

٢٠٣، ٢١٥، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٤٦، ٢٧٩

٣٤٠، ٥٦٢

مجاهد (بن جبر): ١٢، ٣٧٩

مجزأة بن ثور: ٣٩١

أبو مجلز (لاحق بن حميد): ٦٠

مجمع بن جارية الأنصاري: ٥٦٥

أبو مخزوم (أوس بن معبر): ٢١١، ٢١٢

محرز بن حارثة بن ربيعة: ٢٥٤، ٤٥٦

محرز بن شهاب المقرئ: ٢٥٣، ٢٦٢

محفر بن ثعلبة الشيباني: ٢٥٥

محمد (أحمد) الرسول أبو القاسم (ص): ٦-٨

- محمد بن ثابت بن قيس الأنصاري : ٣٢٦  
 محمد بن جبير بن مطعم : ١٢٤  
 محمد بن أبي الجهم : ٣٢٩  
 • محمد بن حاتم بن ميمون المروزي : ١٢٥ ، ٣٨٠ ، ٤٨٨ ، ٥١٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٣  
 • محمد بن الحارث بن زهدم : ٥٨٩  
 محمد بن حاطب : ٤٩١ ، ٤٩٣  
 • محمد بن الحجاج : ٨ ، ٤٧  
 محمد بن أبي حذيفة : ٥٣٩-٥٤١ ، ٥٥٠  
 • محمد بن الحسن بن زبالة : ١٣٠  
 • محمد بن الحكم : ٢٨ ، ١٥٣  
 محمد بن حفص الباهلي : ٤١٦  
 محمد بن الحنفية : ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٤٤٩ ، ٥٨٩  
 • محمد بن خالد الطحان الواسطي : ٢٢١ ، ٥٩٨  
 محمد بن أبي ذئب : ٤٨٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٥٦  
 • محمد بن راشد : ٦٦  
 • محمد بن ربيعة الكلبي : ٤٩٠  
 • محمد بن ربيعة بن الحارث : ٤٨٤  
 • محمد بن الزبير الخنظلي : ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٤٢٦  
 محمد بن زياد بن أبي سفيان : ٢٢٤ ، ٢٨٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٤٩٣  
 • محمد بن زيد : ٥٠٥  
 • محمد بن السائب الكلبي : ٤٩٩ (وانظر أيضًا الكلبي)  
 • محمد بن سعد مولى بني هاشم : ٢٠ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ٢٦٨ ، ٣٥٨ ، ٤٨٢-٤٨٦ ، ٤٨٩-٤٩٣ ، ٥٠٠-٥٠٦ ، ٥٠٨-٥١٠ ، ٥١٢-٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٦-٥٢٨ ، ٥٣٦-٥٤٢ ، ٥٤٤-٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٢ ، ٦١٩  
 محمد بن سعد بن أبي وقاص : ٣٢٧  
 محمد بن سعيد بن العاص : ٤٥٢  
 محمد بن أبي سفيان : ٦  
 محمد بن سليمان بن علي : ٤٦٠
- ١-١٢ ، ١٤ ، ٢٩-٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦-٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٨-١١٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٦-١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩-٣٦١ ، ٤٠٢ ، ٤٢٧-٤٢٩ ، ٤٣١-٤٣٥ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٩ ، ٤٨١-٤٨٤ ، ٤٨٦-٤٩٥ ، ٤٩٩-٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١١-٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢-٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧-٥٣٩ ، ٥٤٢-٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢-٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢٢-٦٢٩
- محمد الثقفى : ٥٨  
 • محمد بن أبان : ٤٨٦  
 • محمد بن إبراهيم : ٣٦ ، ٤٨٩  
 • محمد بن إبراهيم التيمي : ١٢  
 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن : ٦٠٧  
 • محمد بن اسحاق : ١٢  
 محمد بن أسلم بن بحيرة الساعدي : ٣٣٢  
 • محمد بن اسماعيل الواسطي : ١١٣ ، ٥٠٥  
 محمد بن الأشعث بن قيس الكندي : ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٣٨٠  
 • محمد بن الأعرابي ، انظر : ابن الأعرابي  
 • محمد بن أبي أيوب : ٥٩٧  
 • محمد بن بجاد : ٢٦٨  
 محمد بن أبي بكر الصديق : ٤٠ ، ٩٥ ، ١١٣ ، ٥٣٩-٥٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦-٥٦٠ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨

- محمد بن سميع : ٥٥٦
- محمد بن سهل بن سعد الساعدي : ٤٩٩
- محمد بن سيرين : ١٣ ، ٧٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٧٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٤
- محمد بن شعيب : ١٢٧
- محمد بن صالح : ٤٨٢ ، ٥٤٦
- محمد بن الصباح البزاز : ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٤٨٥
- محمد بن طلحة بن عبيد الله : ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩
- محمد بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي : ٣١٥
- محمد بن عبد العزيز بن أبيان : ١٢٧
- محمد بن عبدالله (بن مسلم بن عبيد الله) : ٥١٢ - ٥١٤ ، ٥٤٧
- محمد بن عبدالله بن جبير : ٥٠٨
- محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن : ٦٠٦
- محمد بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨
- محمد بن عبدالله بن الزبير : ٢١١
- محمد بن عبدالله بن سعيد بن زيد : ٣٢٤
- محمد الأصغر بن (المطرف) عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان (وهو الديباج) : ٦٠٤ - ٦٠٦ ، ٦٢٠ - ٦٢٢
- محمد الأكبر بن (المطرف) عبدالله الأكبر (وهو الحازوق) : ٦٠٥ ، ٦٢٢
- محمد بن عبيد الأنصاري : ٥٨٨
- محمد بن عبيد الله الزهري : ٥٠١
- محمد بن أبي عدي : ٥٨٦
- محمد بن علي أبو جعفر : ٥٨٧
- محمد بن علي بن الحكم : ٧٥
- محمد بن عمار بن ياسر : ٣١١ ، ٥٩٥
- محمد بن عمر الواقدي ، انظر : الواقدي
- محمد بن عمرو (بن علقمة) : ٤٨٩
- محمد بن عمرو الميطي : ٤٤١
- محمد بن عمرو بن حزم : ٣٢٦ ، ٣٣٤
- محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص : ٣٦٦
- محمد عمير بن عطار التيمي : ٢٥٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
- محمد بن عيسى بن سميع : ٥١٢
- محمد بن أبي عينة : ٢١٩ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٦
- محمد بن القاسم الثقفي : ٦٠٩
- محمد بن قيس : ٤٨٥
- محمد بن كعب : ٦٩
- محمد بن ليث : ٤٨٣
- محمد بن محمد بن يزيد بن معاوية : ٣٧٠
- محمد بن مروان العملي : ٤٣
- محمد بن مسلمة الأنصاري : ١٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٦
- محمد بن مصفى الحمصي : ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣٥٨
- محمد بن المنتشر : ٣١٧
- محمد بن المنذر بن الزبير : ٢٩١ ، ٣١١ ، ٦٠٨
- محمد بن هشام بن اسماعيل : ٦١٠
- محمد بن يزيد الرفاعي : ١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٨ ، ٤٤١
- محمد بن يزيد الواسطي : ٥٨٦
- محمد بن يزيد بن معاوية : ٣٥٦ ، ٣٧٠
- أبو محمد الأنصاري : ٥٨٨
- أبو محمد العبدى : ٤٠
- أبو محمد القرشي : ٣٦ ، ٦٨
- أبو محمد بن عبدالله السفياي : ٣٦٨
- المخارق بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٤٥٨
- أبو المخارق : ٦٣
- المختار بن أبي عبيد الثقفي : ٢٥٥ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٦٣ ، ٦٠٢
- أبو مخنف لوط بن يحيى : ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ - ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٤٠٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ ، ٥٠٤ - ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٤ - ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ - ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢
- المدائني علي بن محمد أبو الحسن : ٧ ، ٨

- مروان (٩) : ٣٨٠  
 مروان بن أبان بن عثمان : ٦١٩  
 • مروان بن أبي أمية : ٥٧٣  
 • مروان بن نجاح : ٥٩  
 مروان بن الحكم بن أبي العاص : ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٥٨، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٧، ٨٠، ٨٣، ٩٠، ٩٥، ١٠٨، ١١٧، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤-١٤١، ١٥٨، ١٦٠، ٢٨٩، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٢-٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٣، ٤٣٨، ٤٤١-٤٤٣، ٤٧٢، ٤٩٨، ٥١٢، ٥١٤-٥١٦، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣١، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧-٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٧، ٦٠١، ٦٠٢، ٦١٥، ٦١٧  
 • مروان بن أبي سعيد : ٤٨٤  
 مروان بن محمد : ٦٢٢  
 مريم بنت عثمان بن عفان : ٤٩٧  
 مريم الصغرى بنت عثمان بن عفان : ٦٠٢، ٦٠١  
 مريم الكبرى بنت عثمان بن عفان : ٦٠١  
 أبو مريم الخارجي (مولى بني الحارث) : ١٦٧  
 أبو مريم السلولي : ١٩٢  
 • مسافع بن شبة : ٥٨  
 مسافع بن عقبة (والد ابن دارة) : ٤٩٩، ٥٠٠  
 المستورد بن علفة التيمي : ١٦٨-١٧١  
 مسرف، انظر : مسلم بن عقبة المري  
 مسروق بن الأجدع الهمداني : ١٣٠، ١٩٩، ٢٣٨، ٢٦٣، ٢٧٧، ٥٢١، ٥٣٦، ٥٩٧  
 ابن مسعدة الغفاري : ٣١١  
 ابن مسعدة الفزاري : ٣٥٠  
 • مسعر بن كدام : ٣٨٠، ٥٩٥  
 مسعود بن عمرو الأزدي (القمر) : ٢٨١، ٣٩٦-٣٩٩، ٤٠١-٤٠٤، ٤٠٦-٤١٤، ٤١٦-٤٢٦  
 مسعود بن معتب : ٢  
 ١٠-٤٠، ٤٢-٥٤، ٥٦-٧١، ٧٣، ٧٥-٨٥، ٨٧-٩٦، ٩٨-١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨-١١٠، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤-١٢٦، ١٢٩-١٣١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩-١٤١، ١٤٧، ١٥٠-١٥٥، ١٥٩-١٦١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٨-٢٠١، ٢٠٣-٢٠٦، ٢٠٨-٢١٠، ٢١٢-٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٤-٢٢٦، ٢٣٠-٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧-٢٤٢، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤-٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٥-٢٩٣، ٢٩٥-٢٩٩، ٣٠٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢-٣٤٦، ٣٥٠-٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٦٨، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٥-٤٠٧، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٨، ٤٣٥-٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٣-٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩-٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٩١-٤٩٥، ٥٠٧، ٥١٠، ٥٦٢، ٥٧١-٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨٩-٥٩٢، ٥٩٤، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٣، ٦١٨، ٦٢١  
 مدرك الفقعسي : ٦٠٤  
 مدرك بن حصن : ٣٦٧  
 مرثد بن شراحيل : ٤٠٠  
 مرة بن محكان الريمي : ٤٦٨، ٤٧٢  
 أبو مرة بن عروة بن مسعود : ١٣٦  
 ابنة أبي مرة بن عروة بن مسعود : ١٣٦  
 مرجانة (زوج زياد) : ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤٠٣، ٤١٩، ٤٢٠  
 ابن مرجانة، انظر : عبيد الله بن زياد  
 مرداس الخارجي : ١٧٩  
 مرداس بن أدية، انظر : أبو بلال مرداس  
 مرداس بن أبي عامر : ٤  
 مرزيان مرو : ٢٢٢



- أبو مسعود الجريري (سعيد بن اياس البصري) :  
٤٨٧
- أبو مسعود الكوفي : ٣٥، ٦٧، ٧٣، ٨٠، ٨٦، ٩٢، ١٠٦، ١٥١، ٢٦٣، ٢٧٧، ٥٩٢
- المسعودي (عبد الرحمن بن عبدالله الكوفي) :  
٣٨٠
- مسكين بن عامر الدارمي : ١٧٠، ١٧١، ٢٨٢، ٣٨٣
- أبو مسكين المدني : ٤٧٦
- أم مسكين بنت عمر بن عاصم : ٢٩٠، ٢٩١
- مسلم (العلج الفارسي) : ٣٩٧
- مسلم بن ابراهيم : ٤٨٨
- مسلم بن عيسى بن كرز : ٤١٨
- مسلم بن عقبة المري (مسرف) : ١٤٦، ١٧٥، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٢٢-٣٢٨، ٣٣٧-٣٣٠، ٦٠٢، ٣٤٨
- مسلم بن عمرو الباهلي (أبو قتيبة) : ١٧٣، ٢٩٨، ٣٨٥، ٣٩٠
- مسلم بن كريب القابضي : ٥٧٢
- مسلم بن يسار : ٤٨٩، ٥٩٣
- أبو مسلم الخولاني : ٣٥٤
- مسلمة بن عبد القاري : ٥٣٠
- مسلمة بن عبد الملك : ٦٠٨
- مسلمة بن علقمة : ٣٤٦
- مسلمة بن عمار : ٧، ١٠-١٢، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٥٧، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٨-٩٠، ١١٩، ١٢٤، ١٦١، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤-٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣-٢١٥، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٦٦، ٢٧٥، ٣٦٨، ٣٧٩، ٤٦٧، ٥٧١، ٥٩٢
- مسلمة بن مخلد الأنصاري : ١٤٦، ١٦٠
- المسور بن مخرمة الزهري : ٣٦، ٤٧، ١٤٣، ١٤٤، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٧-٣٥٠، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٥، ٥٣٥، ٥٦١، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٩٠
- المسيب بن نجيبة الفزاري : ٢٧٧، ٥٣٠
- مصعب بن الزبير بن العوام : ٢٨٥، ٣٤٣، ٣٥١، ٣٥٣، ٤٤٢-٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٣-٤٦٦، ٤٧٤-٤٧٤، ٦١٤
- مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : ٣٠١، ٣١٣-٣١٥، ٣٤١-٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٠-٣٥٢، ٤٥٠
- مصعب بن عبدالله الزبيري : ٢٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٤٥٦، ٤٩٢، ٥٢٧، ٥٤٧، ٥٩٨، ٦٠٥، ٦١٠، ٦١٦
- مصعب بن يزيد (أو زيد) : ٤١٩، ٤٢٤، ٤٥٩، ٤٦٤، (وانظر أيضاً: صعب بن زيد)
- مصقلة بن هبيرة الشيباني : ٨١، ١٠٢، ١٩١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٧٠
- مطر بن ناجية الرياحي : ٤٠٨
- مطرف (بن عبدالله بن الشخير) : ٢٤٠، ٤٩٠
- ابن أخي مطرف بن عبدالله : ٤٩٠
- مطيع بن الأسود العدوي : ٦١٩
- ابن مطيع، انظر : عبدالله بن مطيع
- ابنة مطيع بن الأسود العدوي : ٦١٩
- مظفر بن مرجى : ١٢٦، ١٢٧
- معاذ بن جبل : ٤٨٧
- معاذ الطائي الثاني : ١٧٧
- معاذ بن جوين الطائي : ١٦٩، ١٧١، ١٧٢
- معاذاة العقيلية (زوج زياد) : ٢٢٤، ٣٧٠
- معاوية الشامي : (وهو معاوية بن أبي سفيان)
- معاوية بن حديج الكندي : ٤٠، ١٣١، ١٤٢، ٢٦٦
- معاوية بن أبي سفيان ابن حرب، ابن هند، ابن آكلة الأكباد، أبو عبد الرحمن، كسرى العرب : ٥، ٧-٩، ١١، ١٣-١٦٧، ١٧١، ١٧٣، ١٨٩-٢٣٤، ٢٣٩-٢٤٥، ٢٥٠-٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٠-٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٧١-٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٦، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٢، ٥٤٣

- ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٧١، ٥٧٧، ٥٧٩، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٩١-٥٩٣، ٦١٥، ٦١٤، ٦٠٠
- معاوية بن عمرو : ٧٠
- معاوية بن مروان بن الحكم : ٣٦٤
- معاوية بن المغيرة بن أبي العاص : ٤٧٩
- معاوية بن يزيد بن معاوية (أبو ليل) : ١٥٧، ٢٩٣-٢٩٠، ٣٠٨، ٣٤٤، ٣٥٩-٣٥٤
- ٣٦٤، ٣٨٦، ٤١٨، ٤٤٢
- أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم القمي) : ٥٠٩، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٨٧، ٥٩٥، ٥٩٧
- أم معاوية بنت زياد بن أبي سفيان : ٣٧٠
- معبد بن خالد : ٣٨٠
- معبد بن علقمة المازني : ١٨٥، ٤٥٧
- معتمر بن سليمان : ٥٤٥، ٥٧٨
- معدان الطائي : ٦٢٢
- معدان اليعمري : ٥٠٠
- معقل (مولى الصقعب الكبير) : ٥١٩
- معقل بن سنان الأشجعي : ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩
- معقل بن قيس الرياحي : ١٦٦، ١٦٨-١٧١، ٥٢٠، ٥٣٠
- معقل بن يسار : ٢١٩
- أبو المعل الجفاني : ٢١١
- معمر (بن راشد) : ١١، ١٢٦، ٢٤٠، ٢٦٥، ٥١٨، ٥٢٦، ٥٤٤، ٥٥١
- معمر بن المثنى، انظر : أبو عبيدة
- أم معمر (في شعر) : ٤٤٠
- معن بن أوس المزني : ٢٧
- معن بن مالك بن فهر : ٣٩٧
- معن بن المغيرة بن أبي صفرة : ٤٦٥
- معن بن وائل : ٣٩١
- معقيب بن أبي فاطمة الدوسي : ٤٥٥، ٥٤٨
- معين بن عبد المحارب (أصل اسمه : معن) : ١٦٦، ١٦٧
- مغيرة (بن مقسم الضبي) : ١٣٦، ٢٣٥، ٢٧٤، ٣٨٠، ٣٨٢
- المغيرة بن الأخنس : ٥٦٧، ٥٧٠
- المغيرة بن زياد بن أبي سفيان : ١٨٩، ٢٢٤، ٣٧٠، ٣٧١
- المغيرة بن شعبة : ٦، ٢٣، ٤٤، ٨٨، ١٠٢، ١٢٥، ١٣١، ١٦٤-١٦٩، ١٧١، ١٧٢، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٢٥، ٢٤٣-٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٥٠٢، ٥١٦، ٥٥٠، ٥٥٣، ٥٦٢
- المغيرة بن أبي العاص بن أمية : ٤٧٩
- المغيرة بن عبد الله الرياحي : ٣٨
- المغيرة بن عبد الله بن السائب : ٣٣٢
- المغيرة بن عثمان بن عفان : ٦٠١
- المغيرة بن عطية : ٦٣
- المغيرة بن عمرو بن عثمان : ٦٠٢، ٦١٩
- مغيرة بن المهلب : ٤٦٨
- أبو المغيرة، انظر : زياد بن أبي سفيان
- ابن مفرغ الحميري (يزيد بن زياد أو ابن ربيعة) : ٣٠٣، ٣٤٢، ٣٧٤-٣٧٧، ٣٩٩، ٤٠٣، ٦١٤
- المفضل الضبي : ٣٨٣، ٤٣٤
- المفضل العبدي الشاعر : ١٣٤
- مقاتل بن مسمع : ٤٧١، ٤٧٨
- المقداد بن الأسود بن العوام : ٣٤٣
- المقداد بن عمرو : ٥٣٩
- أبو المقدام (هشام بن زياد) : ٤٩٢
- المقعد (رائش النبل) : ٤٩٩
- مكحول (الشامي) : ٦٦، ٥٠٧، ٥٤٣
- المكعب الفارسي : ٤٧١
- ابن مكعب : ٣٨٠
- أبو المليح (بن أسامة الهذلي) : ٥٩٥
- مليكة، انظر : أم البنين بنت عيينة بن حصن
- ابن أبي مليكة (عبد الله بن عبيد الله) : ١٣، ١٦٧

• ميمون بن مهران : ٥٦٦

ميمونة بنت أبي سفيان : ٦

- ن -

النايفة الجعدي : ٣ ، ٨٢ ، ٨٣

ابن النايفة ، انظر : عمرو بن العاص

النائي بن زياد بن ظبيان : ٤٦٣

ناتل (مولى عثمان) : ٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٢

ناتل بن قيس الجذامي : ٣٠٨

ناجد بن سمرة (الكناني) : ٧٥

نافع (مولى ابن الزبير) : ٥١٤

• نافع (مولى ابن عمر) : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦

٣٥١ ، ٥٠٣ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٨٩ ، ٥٩٥

نافع بن الأزرق الحنفي : ١٨٠ ، ٣١٧ ، ٣٤٥

٣٩٢ ، ٤٠١ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦

نافع بن جبير بن مطعم : ٦٧ ، ٨٢

نافع بن الحارث بن كلدة : ١٨٧ ، ١٩٧

نافع بن خالد : ٢١٠

• نافع بن عمر الجمحي : ٥٨٨

• نافع بن أبي نعيم : ٥٠٣

ناثلة بنت الفرافصة : ٤٨٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٥٤

٥٧١ ، ٥٩١-٥٩٣ ، ٦٠١

النبي ، انظر : محمد رسول الله

النجاشي (الشاعر) : ٦٥

النجاشي (ملك الحبشة) : ٣٤٣ ، ٣٥١

نجدة بن عامر الحنفي : ٣١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥

٤٠١

النخار العذري الناسب : ٢٣ ، ٢٩

• النزال بن سيرة : ٥١٠

نصر بن الحجاج : ٥٣ ، ٥٤ ، ٢٨٣

أبو نصر النخار : ٤٩٠

نصيب الشاعر : ٣٣٦

• النضر بن اسحاق : ٥٣ ، ٥٩٦

• أبو نضرة العبدى (منذر بن مالك) : ١٢٨

٣٣٥ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩

النضير (مولى معاوية) : ١٣٢

١٤٥ ، ٢٦٤ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨

المنزق العبدى (شأس بن نهار) : ١٢٣ ، ٥٦٨

منذر أبو يعلى : ٥٨٧

المنذر بن الحارود العبدى : ٣٠ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦

المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٥٤ ، ٣١١ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠

٣٨٣ ، ٣٨٤

المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين : ٩٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧

٤٧٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

• منصور بن أبي مزاحم : ٢٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧

منظور (بن زياد بن سيار الفزاري) : ٥٠٠

ابن المنيع الخارجي : ٣٧٨

المهاجر بن حكيم بن طليق : ٢٢٤ ، ٤٢٧

ابنة المهاجر بن حكيم : ٢٢٤

مهران (مولى زياد وكاتب الخراج) : ١٩٩ ، ٢٤٧

٢٧٨

المهرجان (اسم فرس) : ٤٥٩

المهلب بن أبي صفرة : ٢٣٢ ، ٤٢٤ ، ٤٦٤-٤٦٦

٤٧٨

مورع الاسدي : ٥٢١

موسى (النبى) : ٩٣

• موسى الجهني : ٥٩٦

موسى شهوات الشاعر : ٣٢٤ ، ٣٦٥ ، ٤٧٦

٤٧٧ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦

موسى بن اسماعيل : ٣٧٨ ، ٣٧٩

• موسى بن داود : ٥٨٨

موسى بن طلحة : ٢٥٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠

• موسى بن عبيدة : ٧٨ ، ٥٤٤

• موسى بن عقبة : ٥٠٧ ، ٥٧٤

موسى بن عمرو الأشدق : ٤٥٤

• موسى بن قيس : ٢٤٢ ، ٢٨٠

أبو موسى الأشعري (عبدالله بن قيس) : ٣١ ، ٤٣

٤٧ ، ٤٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٨٠ ، ٤٩٣

٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦

٥٧٣ ، ٥٩٠

ميسون بنت بحدل الكلية : ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٨٥

ميمون بن شعبة الحضرمي : ٣٣٩

- نطروي الساحر : ٥١٩  
 نعل (دهقان) : ٥٧٤  
 نعل ، انظر : عثمان بن عفان  
 نعمان الخثعمي : ٣٤٠  
 النعمان بن بشير الأنصاري : ١٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٧٩ ، ٥٧٩  
 • النعمان بن راشد : ٥٩٥  
 نعمان بن صهيب الراسي : ٤٢٣ ، ٤٠٥  
 النعمان بن المنذر : ١٢٣  
 أم النعمان بنت محمد بن الأشعث : ٣٨٠  
 نعيم بن القعقاع بن معبد بن زوارة : ٣٨٣  
 • أبو نعيم الفضل بن دكين : ٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، ٥٠٩  
 نعيم بن الحارث (نعيم بن مسروح) انظر : أبو بكر  
 النقاد ذو الرقة : ٢٧٥  
 نيلة بن مالك : ٣٨٨  
 • نوح بن قيس : ٢١٢  
 نوفل بن عبد شمس : ١ ، ٢  
 نوفل بن مساحق بن عبدالله : ٦١٩  
 • أبو نوفل : ٧٨  
 نيار بن عياض الأسلمي : ٥٧٥  
 نيار الخير بن مكرم الأسلمي : ٥٧٥ ، ٥٧٧ ، ٥٩٣
- هبة الله المغني : ٣٣٥  
 ابن هبيرة : ٤٥  
 الهيثب بن ثور السدوسي : ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٩١  
 هبة (من بني سلامان) : ٢٢٧  
 • هبة بن خالد البصري : ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨  
 هبة بن خشرم العذري : ٥٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠  
 هبة بن قياض الأعور القضاعي : ٢٥٧-٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣  
 الهذلي ، انظر : أبو بكر الهذلي  
 هرم بن حيان العبدي : ١٢٢  
 الهرمزان : ٥١٠  
 • أبو هريرة : ١٢٧ ، ٢١٢ ، ٥٦٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٧  
 • هشام (لعله هشيم) : ٥٤٦  
 • هشام بن حسان : ١٣ ، ١٢٦ ، ٢٢١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٤  
 • هشام بن سعد : ٥٠٠ ، ٥٠٥  
 هشام بن شعبة أبو ذؤيب : ٤٣٠  
 هشام بن عبد الملك : ٣٦٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩  
 ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣  
 • هشام بن عروة : ٢٣ ، ٦٦ ، ١٢٨ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣ ، ٤٩١ ، ٥٦٤  
 • هشام بن عمار الدمشقي أبو الوليد : ١٥-١٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٥-١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٨ ، ٣٥٧-٣٥٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٦  
 • هشام بن عوف : ٧٧  
 • هشام بن الغاز : ٥٤٣  
 • هشام بن محمد الكلبي : ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٦٧ ، ٨٠ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠
- هاشم بن عبد مناف : ١ ، ٣٨٢  
 أبو هاشم ، انظر : خالد بن يزيد  
 أبو هاشم بن عتبة : ٣٥٧ ، ٣٥٩  
 أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة ، انظر : فاختة (وتلقب حبة)  
 هاني بن أبي حبة الوادعي : ٢٥٤ ، ٥٣٤  
 هاني بن خطاب الأرجسي : ٥٣٣ ، ٥٣٤  
 هاني بن عدي الأديري (أخو حجر) : ٢٦٨  
 هاني بن عروة المرادي : ١٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠  
 أم هاني بنت أبي طالب : ٣١

- ه -



١٠٠، ١٠١، ١١٤، ١١٨، ١٢٣، ١٣٧،  
 ١٣٨، ١٤٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦،  
 ١٧٩، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٤، ٢١٥،  
 ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥٠،  
 ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٨،  
 ٢٧٣، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١٦،  
 ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٥،  
 ٣٤٠، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٣٥،  
 ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٦١، ٥٢٢،  
 • أبو الهيثم الرحي: ٥٥، ٦٠، ٧٠، ٧٤، ١٢٣  
 أبو الهيثم المري: ٢٦٠

-و-

وائل بن الأسقع الكتاني: ٧٥، ٧٦  
 أبو الوزع الراسي: ٣٩٢  
 واقد بن خليفة السعدي: ٤١٢  
 • واقد بن أبي ياسر: ٤٨٥  
 • الواقدي (محمد بن عمر): ١٣، ٢٠، ٢٨،  
 ٣٣، ٥٥، ٦٦، ٨٥، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٣،  
 ١٣٥، ١٤٢، ٢٦٨، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١،  
 ٣١٣، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٢،  
 ٣٣٨، ٣٤٧، ٣٤٨-٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٨،  
 ٤٨٢-٤٨٥، ٤٨٩-٤٩١، ٤٩٣،  
 ٥٠٠-٥٠٦، ٥٠٨-٥١٦، ٥١٨، ٥٢١،  
 ٥٢٢، ٥٢٦-٥٢٨، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٢،  
 ٥٤٤-٥٤٧، ٥٤٩-٥٥١، ٥٥٤، ٥٥٦،  
 ٥٦٧، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨٧، ٥٩٠-٥٩٢،  
 ٥٩٥، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٤، ٦١٨، ٦١٩،  
 وائل بن حجر الحضرمي: ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٦  
 • أبو وائل (شقيق بن سلمة): ١٣٠، ٥٠٩  
 وثاب (مولى عثمان): ٥٨٤، ٥٨٥  
 أبو وجزة السعدي: ٦٢١  
 الوجناء الحبلي: ٣٩٧  
 وداع بن مسعود الأسدي (أبو حوثة): ١٦٥  
 وردان (مولى عمرو بن العاص): ٥٩، ٦٠  
 ورقاء بن سمي البجلي: ٢٥٣

٤٢٧، ٤٣٥، ٤٥١، ٤٨٨، ٥٦٨، ٥٧٨،  
 ٥٩٢

هشام بن هيرة: ٤٠٧

هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي: ٥٣٨

• أبو هشام (عم روح بن عبد المؤمن): ٢٠٠  
 أبو هشام، انظر: محمد بن يزيد الرفاعي  
 أم هشام بنت هشام بن اسماعيل المخزومي: ٦٠٩  
 • هشيم (بن بشير): ٢٣٤-٢٣٦، ٢٣٨، ٢٦٥،  
 ٢٧٣، ٣٨٢، ٤٨٥، ٥٤٦

• هلال بن أحمز: ٤١٦

• أبو هلال الراسي (محمد بن سليم): ١٩٩،

٢١٢، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٨٥، ٥٩١

همام بن قبيصة النخعي: ٦٣، ٦٤، ٧٤، ٣٠٧، ٣٠٨

ابن همام السلولي: ١، ١٤، ٦٤، ١٣٦، ١٣٨،

١٥٦، ٢٤٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٦٨،

٣٨٢، ٤٠٠

هيان بن عدي: ٤٠٥

هند (في شعر): ٦٤، ٧٦

هند الكندي: ٢٦٣، ٢٦٨

هند بنت أساء بن خارجة الفزاري: ٣٨٠، ٣٨١،

٤٠٣، ٤٠٤، ٤٢٢

هند بنت أبي سفيان: ٦، ٣٨٤، ٤٠٥، ٤٠٦

هند بنت عتبة بن ربيعة (أم معاوية): ٦-٩، ١١،

٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٦١، ٦٩، ٧٣، ٨٢،

١٠٦، ١١١، ١٥٠، ٢٠٤، ٢٦٤، ٦٠١

هند بنت الفرافصة بن الأصوص الكلي: ٤٩٦

هند بنت محرم الأنصارية: ٢٦٨

هند بنت معاوية بن أبي سفيان: ٦، (٦٤)، ٧٣،

١٥٧، ٢٨٤، ٢٨٥

هند بنت المغيرة: ٤٢٨، ٤٣٣

ابن هند، انظر: معاوية بن أبي سفيان

أبو هوذة بن شماس الباهلي: ٢٣

الهيثم بن الأسود النخعي: ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٦،

٣٩٩

الهيثم بن شداد الهلالي: ٢٤٦، ٢٤٨

• الهيثم بن عدي: ٩-١١، ١٩، ٢٠، ٤١، ٥٢،

٥٥، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٧٠، ٧٤، ٧٩، ٨٦،

- وفاء بن سمي البجلي: ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦٢  
• الوقاصي (عثمان بن عبد الرحمن): ٣٦، ٥٧٧، ٥٩٠  
• وكيع بن الجراح: ٤٩٥، ٥٦٠، ٥٩٤، ٥٩٦  
• الوليد بن صالح: ٥٠٤  
• الوليد بن عبد الملك: ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٣، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٦٠٥، ٦١٩  
• الوليد بن عتبة بن ربيعة: ١١٥  
• الوليد بن عتبة بن أبي سفيان: ١٣٥، ١٥٩، ٢٩٩-٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٨، ٣٥٦، ٣٦٤، ٦١٣  
• الوليد بن عثمان بن عفان: ٦٠١، ٦١٢، ٦١٣  
• الوليد بن عقبة بن أبي معيط (الأشعر بركا): ٢٩، ٧٣، ٧٤، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٦، ١١٧، ٤٨٠، ٥١٦-٥٢٤، ٥٢٨، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٧، ٥٦٢، ٥٨٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٨، ٦١٣، ٦١٥  
• الوليد بن عمرو بن عثمان: ٦٠٢  
• الوليد بن مسلم: ١٧، ٢٦، ٣٢، ٥٩، ٧٩، ١٥٢، ٢٧٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٤٦  
• الوليد بن المغيرة: ١٢٠، ٤٣٠  
• الوليد بن يزيد بن عبد الملك: ٦، ٤٦٠، ٦٣٠  
• أبو الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك): ٢٣٩  
• وهب بن أيجر المعجلي: ٤٦٥  
• وهب بن بقة: ٤٩١، ٤٩٣  
• وهب بن جرير بن حازم: ١٨٦، ٢١٩، ٢٧٠، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٣٣-٣٣٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٨٧، ٤١٨-٤٢٦، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٦، ٥٤٠، ٥٧٤، ٥٧٩، ٥٨٩، ٥٩٥  
• وهب بن القاسم بن الفضل الحداني: ٤٢٣  
• وهب بن أبي معتب: ٣٥٣  
• وهيب بن خالد: ٤٨٥، ٤٨٦، ٥٧٤
- ي -  
• يحموم (غلام عثمان): ٥٢٥  
• يحيى الشرطي: ١٨٥
- يحيى بن آدم: ١٢٦، ١٢٩، ٢٤٠  
• يحيى بن أيوب الزاهد: ٥٦٤  
• يحيى بن الحجاج: ٤٨٧  
• يحيى بن الحكم بن صفوان الجمحي: ٣٠٦، ٣٠٧  
• يحيى بن الحكم بن أبي العاص: ٤٤٩  
• يحيى بن حكيم بن صفوان (هو يحيى بن الحكم)  
• يحيى بن سعيد: ٦٠، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٦٨، ٥٩٤  
• يحيى بن سعيد بن العاص أبو أيوب: ٤٤٤-٤٤٦، ٤٤٨-٤٥٣  
• يحيى بن معين: ٥٦٣  
• يحيى بن نافع بن عجير: ٣٣٢  
• يحيى بن يمان: ٦٦  
• يرقأ (مولى عمر): ٥١٦، ٥٥٠  
• يزيد أبو أيوب (مولى معاوية): ٧٥  
• يزيد بن أسد البجلي: ٢٥٧، ٢٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٧٩  
• يزيد بن بشر: ٧٤  
• يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني: ٣٩٦  
• يزيد بن حازم: ٥٣٧  
• يزيد بن حجة التيمي: ٢٥٩، ٥٣٥  
• يزيد بن الحر العمري: ١٥٩، ٢٦٣  
• يزيد بن خالد بن يزيد: ٣٦٥  
• يزيد بن ربيعة، أنظر: ابن مفرغ الحميري  
• يزيد بن رومان: ٤٨٢  
• يزيد بن رويم الشيباني: ٢٥٤  
• يزيد بن زياد، أنظر: ابن مفرغ الحميري  
• يزيد بن زياد بن أبي سفيان: ٣٧٠، ٣٧٣  
• يزيد (الخير) بن أبي سفيان: ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣  
• يزيد بن سويد: ٤٨  
• يزيد بن شجرة الرهاوي: ٣٣٥  
• يزيد بن طريف المسلي: ٢٤٩، ٢٥١  
• يزيد بن عبد الله بن زمعة: ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦  
• يزيد بن عبد الملك بن مروان: ٢٩٠، ٣٥٥، ٦٠٥، ٦١٨، ٦٠٧  
• يزيد بن عمر بن هبيرة: ٤٥٤

- أم يزيد بنت يزيد بن معاوية : ٣٥٦
- يعقوب بن داود : ٧٤ ، ٨٦ ، ٢٩١
- يعقوب بن عبدالله القمي : ٥٨٧
- يعقوب بن عمر : ٧٥
- أبو يعقوب الثقفي : ١٥٦
- يعلى بن حكيم (أو ابن عبيد) : ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، ٥٩٥
- يعمر بن المجلان الزرقي : ٧٩
- أبو اليقظان عامر بن حفص : ٧ ، ٦٢ ، ١٣٤
- ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٨٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٤٣٥
- ٤٥٥ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٢
- النمان بن المغيرة : ٥٩٨
- يوسف بن زياد التميمي : ١٢٧
- يوسف بن سعيد مولى حاطب : ٤٩٣
- يوسف بن عبدالله بن عثمان الثقفي : ٤٦٩
- يوسف بن عمر : ٣٨٠ ، ٤٦٠
- يوسف بن موسى القطان : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
- أبو يوسف (صاحب معاوية) : ١٣٢
- يونس بن حبيب : ٤١١
- يونس بن سعيد بن عبيد العلاجي : ١٩٣
- يونس بن عبيد : ٢٠٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٤٨٥
- يونس بن يزيد الأيلي : ٩ ، ٥٧٩
- يزيد بن العوام بن حوشب : ٤٩١
- يزيد بن عياض ، انظر : ابن جعدبة
- يزيد بن قيس الأرحبي : ٥٢٠ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٣٤
- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨-٦٠ ، ٧٥ ، ٧٧-٧٩ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١-١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٢٤ ، ٢٨٤-٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣-٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦-٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧-٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٤٣-٤٤١ ، ٦١٥
- يزيد بن المكلف النخعي : ٥٣٠
- يزيد بن المهلب : ٢٩٨
- يزيد بن هارون : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٥٧٣ ، ٥٨٦ ، ٥٩٨
- يزيد بن هرمز : ٣٢٤
- يزيد بن هشام : ٢٣٦
- يزيد بن الوليد بن عبد الملك : ٦٠٨ ، ٦٢٣
- يزيد بن يزيد بن حرب بن علة : ٩٩
- يزيد بن يزيد بن معاوية : ٣٥٦ ، ٣٧٠



jabir.abbas@yahoo.com

## فهرس القبائل والطوائف والأمم...

- ١ -

- أسعد بن غاضرة : ٢٩٥  
 أسلم : ٣٥١ ، ٥٧٧ ، ٥٩٤  
 آل أسيد : ٥٧١  
 الأشاعر ، انظر : الأشعرون  
 أشجع : ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٣٢٩  
 الأشعرون (الأشاعر) : ٥٧ ، ٩٩ ، ٣٢٣  
 أصحاب الأشلق (عمرو بن سعيد) : ٤٤٨ ، ٤٥١  
 أصحاب الجدار (أهل الجدار) : ١٧٨ ، ١٨٠  
 أصحاب حجر بن عدي : ٢٤٦ ، ٢٤٨-٢٥١  
 ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤-٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢  
 أصحاب حصين بن نمير : ٣٤٠  
 أصحاب الرسول (محمد) : ٤٠ ، ١٩٠ ، ٢١٧  
 ٢٣٤ ، ٤٨٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥١٣  
 ٥٣٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٧-٥٦٠  
 ٥٩٨ ، ٥٩١  
 أصحاب ابن الزبير : ٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 أصحاب عبدالله بن مسعود : ٢٣٥ ، ٥١٨  
 أصحاب عثمان : ٤٩٣  
 أصحاب علي : ١٧ ، ٢٤٣  
 أصحاب نهر عبدالرحمن : ١٧٨  
 الأعاجم : ٦١٥ ، ٦١٧ (وانظر أيضاً : العجم)  
 الأعراب : ١٥ ، ٢٢ ، ١٥٠ ، ٣١٧  
 أعراب بني أسد : ٥٣١  
 الأعياص : ٢ ، ٣ ، ٤٣٠  
 أفصى : ١٠٣  
 الأكراد : ٥٣٥  
 بنو أمية : ٢ ، ٣ ، ١٢ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٦٤ ، ١٠٥
- بنو آدم : ١٤٨  
 الاباضية : ٦٠٨  
 بنو أبان : ٣  
 بنو ابراهيم : ٤٢٤  
 آل أبي سفيان : ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١  
 ٤٢٧ ، ٦٠٠  
 آل (بنو) أبي طالب (الطالبيون) : ١٠٠ ، ١٣٠  
 ١٤٥ ، ٣٠٣ ، ٣٧٤ ، ٦٠٦  
 آل أبي العاص : ٥ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٥٧١  
 آل أبي معيط : ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٦٠  
 ٦١٧  
 الأحابيش : ٢٢  
 أحرار اليمن : ٣١٥  
 أذ بن طابخة : ٣٣٠  
 الأزارقة : ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤٧٣  
 الأزد : ٧٣ ، ١٧٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٨١  
 ٣٩١ ، ٣٩٧-٤٠٩ ، ٤١٣-٤٢٦ ، ٤٦٣  
 ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٦٠١  
 أزد البصرة : ٤١٦  
 أزد الكوفة : ٤١٦  
 الأساورة : ٢٣٢ ، ٤٠٧-٤٠٩ ، ٤١٤  
 أسد بن خزيمه : ٢٣ ، ١٠٢ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٤٠  
 ٢٥٣ ، ٣٣٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٧١ ، ٥٢١  
 ٥٣١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٤ ، ٦٢٢  
 أسد بن عبد العزى : ٢ ، ٤٤ ، ٤٣٠ ، ٤٧٢ ، ٥٧١  
 بنو اسرائيل : ٢٨٧



- أهل دارين (الداريون): ٣٣٣، ٣٣٤  
 أهل دمشق: ٤٤٣، ٤٤٧، ٥٣٢  
 أهل الذمة: ٢٥٣  
 أهل زندورد: ٤٧١  
 أهل سياهيج: ٤٧١  
 أهل الشام (الشاميون): ١٧، ٣١، ٣٥، ٧٨، ٧٩، ١٠٠، ١٠٧، ١١١، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٤، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٨٧، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩-٣٣٢، ٣٣٥-٣٣٨، ٣٤٨-٣٣٨، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠١، ٤١٩، ٤٥٠، ٤٦٣، ٥٨١، ٥٩٣، ٦٠٢، ٦٠٦  
 أهل عذراء: ٢٦٢  
 أهل العراق: ٣٢، ٣٥، ٨١، ٩٤، ١٠٠، ١١١، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٩، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٤٦٤، ٤٧٥، ٥٦١  
 أهل عمان: ١٧٧  
 أهل فلسطين: ٣٣٩  
 أهل كرمان: ٤٧١  
 أهل الكوفة: ١٤، ١٣٨، ١٤١، ١٦٤، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٦٣، ٢٧١، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٤٤، ٣٨٢، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤٦٦، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٤٨  
 أهل المدينة: ٣، ١٠٠، ١٤٥، ٢٧٦، ٢٨٩، ٣٠٥، ٣١٩-٣٢٩، ٣٣٣-٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٨، ٣٤٨، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٧، ٥٦١، ٥٨٨، ٦٠٢، ٦١٥، ٦٢٢، ٦٢٣  
 أهل مصر: ٩٥، ٤٩٧، ٥١٢، ٥١٣، ٥٣٩، ٥٤١، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦١، ٥٧٢، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩٢  
 أهل المصيرين: ٢٧٥  
 أهل مكة: ٣، ٤٥، ١٠٠، ١٤٥، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٤٣٢  
 أهل النهروان: ٣٨٩  
 أهل هجر: ٤١٣، ٤٧١  
 أهل اليمامة: ٣٩٤  
 ١١٥، ١٣٦، ١٤٣، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٢١-٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٤١، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٠٨، ٥١٢، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٨٠، ٥٨٢، ٦١٣، ٦١٨، ٦٢٣  
 بنو أمية الأصغر: ٢، ٦١٢  
 أنباط الشام: ٣٤٣  
 أنباط يرب: ٥٩٣  
 الأندغان: ٤١٤  
 الأنصار: ١٣، ٥٦، ٥٧، ٧٩، ٩٢، ١١٥، ١١٦، ١٢٨، ١٦٠، ٢١٠، ٢٩٥، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٢، ٤٣٦، ٤٨٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٣٣، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٧٥، ٥٨٢  
 أنصار عثمان: ١٠٥  
 أهل الأردن: ٢٩٢  
 أهل الاسلام: ٣٩٨ (وانظر أيضاً: المسلمون)  
 أهل البحرين: ٣٣٣  
 أهل بدر: ٥٥٩، ٥٦٠  
 أهل البصرة: ١٧٧، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٣٧٤، ٣٩٦، ٤٠٠-٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٦  
 ٥٤٨، ٤٦٦  
 أهل البقيع: ٥٨٩  
 أهل بيت النبي: ٣٧٩  
 أهل البيضاء: ٣٥  
 أهل الجدار، انظر: أصحاب الجدار  
 أهل الجزيرة: ٤٥٠  
 أهل الحجاز: ١٤٤، ١٤٦، ٣٠١، ٣١٢، ٣١٩، ٣٦٠  
 أهل الحرة: ٢٨٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٨  
 أهل حمص: ٣١، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣٥، ٤٤٨  
 أهل الدار (دار عثمان): ٥٦٢

تيم الرباب : ٥ ، ١٦٩  
تيم اللات (الله) بن ثعلبة : ١٨٤ ، ٢٢٧ ، ٣٦٩ ،  
٣٧٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٩

أهل اليمن : ١٠٧ ، ٢١٥  
بنو أود : ٣٩٠ ، ٣٩١

- ب -

- ث -

بنو ثعل : ١٦٣  
بنو ثعلبة بن سعد : ٥٤٦  
بنو ثعلبة بن يربوع : ٢١٧ ، ٥٢٩  
ثقيف : ٢٩ ، ٦١ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،  
٤٩٣ ، ٤٥٦ ، ٢٩٥  
ثمود : ٣٢١  
بنو ثور : ١٧٦

باهلة : ٢٣ ، ١٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٧١  
بحيلة : ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٥٣٨ ، ٥٦١  
بنو بحدج : ٣٩٤  
بحدل : ١٤٩  
بنو البداء : ٥١٧  
البدريون : ٣٥  
البراجم : ١  
البربر : ١٦

البصريون ، انظر : أهل البصرة

بنو بكر بن وائل : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٧٧ ،

٣٩٨ ، ٤٠٤-٤٠٦ ، ٤١٢-٤١٤ ، ٤٢٣ ،

٤٢٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨

بلي : ٥٧٠

بهدل : ١٤٩

- ج -

بنو جاثوة : ٣٩٠ ، ٣٩١  
بنو جحدر بن ضبيعة : ٤٦٣ ، ٤٧٤  
جديلة : ١٠  
جذام : ٢٤٨ ، ٣٢٣  
جرم : ٢٣

جرول بن نهشل : ٥٧٦

جعني : ٤٥٢

الجفريّة : ٤٧٠

بنو جهينة : ١٤ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤

- ت -

نجيب : ٥٨١ ، ٥٩٢

تغلب : ١٦٤ ، ٤٥٣ ، ٥١٨

نجم : ١ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٨٤ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٩٣ ،

٢٠٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ،

٣٨٢-٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ،

٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٦-٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،

٤١٥-٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٩٤

نجم الشام : ٤١٦

نجم الكوفة : ٣٩٨ ، ٤١٦

تنوخ : ٢٨٧

تيم (قريش) : ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٢٤ ،

٣٦٥ ، ٤٥٧ ، ٤٩٨ ، ٥٥٧

- ح -

بنو الحارث بن سعد : ٤٣٩  
بنو الحارث بن كعب : ٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ،  
١٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤٧٨  
بنو الحارث بن عبد مناة : ٧٥  
بنو حارثة : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥  
آل حاطب : ٤٩٠

٤١٠، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٦٦،

٤٧٨، (وانظر أيضاً: الحرورية، الشراة، قعد

(الخوارج)

خوارج الكوفة: ١٦٧

بنو خبط باطل، انظر: آل مروان بن الحكم

-د-

دعبي: ١٠٢

بنو دودان: ١٤٠

دوس: ٣٢٩

بنو الدليل: ٤٥١

الدليم: ١٦٨، ٢٤٨

-ذ-

ذعل بن عجلان: ١٠٣

بنو راسب: ١٧٦، ٢٠٥

ربيعة: ١٥، ١٠٢، ١٠٧، ٢١٥، ٢٥٤، ٢٥٥،

٣٣٠، ٤٠٦-٤٠٨، ٤١٣-٤١٧، ٤٢٣،

٤٦٦

ربيعة بن حنظلة: ١٨٠

ربيعة بن كعب: ١٧٤

بنو رميلة: ٢١٣

الروم: ٣٩، ٤٧، ٨٦، ١٠٤، ١٤٧، ٢٨٩، ٤٣٠

-ز-

بنو زبيد: ٤٣١

آل الزبير: ٣٢٤، ٣٥١، ٣٦١

آل حام: ٧٨

الحبش (الحبوش): ٧٨، ٣٤٣، ٤٣١-٤٣٣

الحجازيون، انظر: أهل الحجاز

الحجة: ٣٤٩

حدجة الأزدي: ٢

آل (بنو) حرب بن أمية: ٣، ٤٦، ٥٠، ٨٣،

١٣٤، ١٥٧، ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٩١، ٥٧١،

٦١٢، ٦١٨

الحرورية (الحروريون): ١٧٦، ١٧٧، ١٨٤،

٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٥٩، ٤٦٥،

٤٦٦، (وانظر أيضاً: الخوارج، الشراة، قعد

(الخوارج)

بنو حزم الأنصاري: ٥٧١

بنو حزم بن زيد: ٥٧٠

الحضرميون: ١٢١

بنو (آل) الحكم: ٣٦٣، ٤٧٩، ٥٨٠، ٦٢٠

حمراء الدليم: ٢٤٨

الحمراء: ٥٤، ٥٥

حمير: ١٩، ٢٦٢، ٣٢٣، ٣٤٥

بنو حنظلة بن مالك: ٣٨٤، ٤١٤، ٤٦٨، ٤٦٩،

بنو حنيفة: ١٧٩، ٢٢٢، ٣٨٧، ٤٦٦

بنو حوث بن سيع: ٥٣٠

-ح-

آل خالد بن أسيد: ٤٧٦

خشم: ٩٢

خزاعة: ٣٤٦، ٣٥٢، ٤٢٨، ٥٩٣

الخزرج: ٣٣٣، ٥٢٧

بنو خزيمة: ١٤٠

خضر محارب: ٣٣٦

بنو خفاجة: ٣٧٠

الخوارج: ١٦٣-١٦٥، ١٦٩-١٨٥، ٢٠٢،

٣١٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥،

٣٤٧، ٣٥٢، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠،

٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٧،

الشراة (الشارون): ١٦٦، ١٧١، ١٧٤، ١٨١،  
 ٣٩٤، (وانظر أيضاً: الحرورية، الخوارج)  
 بنو الشعراء: ١٩٥  
 آل شقيق بن ثور: ٤٦٣  
 بنو شيان: ١٦٤، ٢٢٣، ٢٥١، ٢٦٩، ٣٨٩  
 الشيعة: ١٦٩، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٣، ٣١٧  
 شيعة بني أمية: ٢٣٢، ٤٦٣  
 شيعة عثمان: ٢٤٣  
 شيعة علي: ١٧، ٢٠٢، ٢٧٦

الزبيرية: ٤٦٣-٤٦٥-٤٦٨  
 زريق: ٦٠٠  
 الزط: ٤٠٦، ٤١٤  
 الزنج: ٦٧، ١٦٠، ٦٠٤  
 بنو زهرة (الزهريون): ٢١، ٨٥، ٢٥٥، ٣١٥،  
 ٥١٢، ٥١٧  
 بنو (آل) زياد: ١٨٩، ١٩٣، ٣٧١، ٣٨٤،  
 ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١

- ص -

- ص -

بنو صخر (الأمويون): ١٨١  
 صداء: ٩٩، ٣٤٥  
 بنو صهبان: ٥١٧

بنو ساعلة: ٣٠  
 سبأ: ٦٢  
 السبئية: ١٧٧، ٢٤٥  
 بنو السبيع بن سبع: ٥٣٠  
 سخينة، انظر: قریش

بنو سلدوس: ١٧٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٢٠، ٥٩٦

بنو سعد: ٢٢، ٢١٣، ٤١٤، ٤٦٩، ٤٧٣

بنو سعد بن بكر: ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٢

سعد بن عوف: ٢٩٥

سعد العشيرة: ٤٨٠

آل (بنو) سعيد بن العاص: ٤٣٥، ٤٥٢

السفد (أبناء السفد): ٦١٤، ٦١٦، ٦١٧

بنو صفيان: ٣٨٦

السكون: ٢٦٢، ٣٢٣

بنو سلامان: ٢٦١

بنو سلمة: ٥٤٩

بنو سلبط: ١٨٦

بنو سليم بن منصور: ٤، ٥، ٥٣، ٣٩١، ٤٠٥،

٤٢٠، ٤٢٣

بنو سليمة: ١٦٩

السودان: ٥٤، ٥٥، ٨٢

السياجة: ٤٠٦، ٤١٤

- ط -

بنو طاحية: ٤٢٠  
 الطاليون، انظر: آل (بنو) أبي طالب  
 طرداء رسول الله: ٥١٤  
 الطرقات: ١١٩  
 الطفافة: ٢٠٥  
 الطلقاء: ٣١٩، ٥٤٣  
 طيء: ٩٢، ١٦٤، ١٧٧، ٦٢٢، ٦٢٣

- ظ -

بنو ظاعة: ٣٨٣  
 بنو ظبيان بن غامد: ٥١٩

- ش -

الشاميون، انظر: أهل الشام



-ع-

العرب : ١٣ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ،

٦٨ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،

٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧ ، ٣٢٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٠ ،

٤٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٧٠ ، ٦٠٣ ،

بنو عفان : ٥٩٩

بنو عقيل : ٤٢١

عك : ٩٩ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥

بنو عكب : ٤٥٢

آل علاق : ١٧٩

بنو علي (قبيلة) : ١٧٧

بنو العمم : ٤١٤

آل عمر : ٥٨٦

عمرو بن أفضى : ١٠٣

بنو عمرو بن نعيم : ٤١٤

بنو عمرو بن سدوس : ٣٨٩

آل عمرو (بن عثمان) : ٦١٠

بنو عميرة بن حذار : ٥٣٤

العنابس : ٣

عترة : ٣٥٥ ، ٣٨٩ ، ٤١٣ ، ٥٣٠

بنو عوافة بن سعد : ٥٢٠

بنو العوام : ٣١٣ ، ٣٦٠ ، ٣٨٤

بنو عويم بن ساعدة : ٦٠٦

-غ-

آل غالب : ٣٦٥

غسان : ٢٩٠

غطفان : ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٣٣٠ ، ٥٩٤

بنو غفار : ٥١٢ ، ٥٤٥ ، ٥٩٤

بنو الغميقي : ٢

بنو غيرة : ٢٩٥

-ف-

بنو فالتك : ١٧٤

بنو عاد : ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٦٠٩

بنو (ولد) العاصي : ٣١٦ ، ٤٥٤ ، ٥٧١

بنو عامر : ٢٩ ، ٥٩٤

بنو عامر بن عبيدة : ٤٠٨

بنو عامر بن لؤي : ٢٩٩ ، ٣٦٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠

٤٣٣ ، ٦١٩

بنو عائذ الله بن سعد العشيرة : ٥٣٥

عائذة قريش : ٢٥٥

بنو عائش بن مالك : ٤٦٨

العباد : ٢

بنو العباس : ٤٥٨

بنو عبد أمية : ٢

بنو عبد شمس : ١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ،

٣٦٩ ، ٤٣٠

بنو عبد شمس بن سعد : ٣٩٨

عبد القيس : ١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ،

١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٢٦٢ ، ٣٧٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،

٤٧٠

العبلات : ١

بنو عبد الله بن دارم : ٣٨٣

بنو عبد الله بن غطفان : ٤٩٩

بنو عبد المدان : ١١٥

بنو عبد المطلب : ٣٠٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٨

بنو عبد مناف : ٧ ، ٤٤ ، ٩٥ ، ٣٥٣ ، ٤٩٨

بنو عبد مناة : ٤١٤

آل عبيد الله بن زياد : ٢٩٦

بنو عثمان بن عفان : ١٤٨ ، ٦٠٢ ، ٦١٢

العثانية : ٤٦٣

بنو عجل : ١٠٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٤٦٦

المعجم : ٥٤ ، ٤٤٨ ، (وانظر أيضًا : الأعجام)

العدسيون : ١٦٩

بنو العدوية : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١

العدويون (بنو عدي) : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٦٥ ، ٤١٤ ، ٤٧٩ ، ٤٩٨ ، ٦١٩

عدرة : ٥٢ ، ٢٦١ ، ٤٣٩

- ك -

الكافرون : ٥٩٧  
 بنو كعب بن عمرو بن نعيم : ٤٦٨  
 آل كفنا بن فرزن : ٢٩٥  
 كلب : ٤٢ ، ٥٢ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٦١٦  
 بنو كليب : ١٨٤-١٨٦  
 بنو كنانة : ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ٨٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥١ ، ٥٤١  
 ٥٤٩ ، ٦١١

كننة : ٤١ ، ٩٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦  
 ٢٦٨ ، ٣٣٠ ، ٥١٧  
 بنو كهمس : ٤١٤  
 الكوفيون ، انظر : أهل الكوفة

- ل -

لحم : ٤٦٦  
 لخم : ٣٢٣ ، ٢  
 لكيز بن أقصى : ١٠٣ ، ٤١٤  
 لؤي بن غالب : ٦٧ ، ٣٣٠ ، ٤٥٨  
 بنو ليث بن بكر : ٧٥

- م -

بنو ماحوز بن مجديج : ٣١٧ ، ٣٩٢  
 مازن بن منصور : ٥ ، ١٨٧ ، ٣٣٢ ، ٣٩٤  
 بنو مالك : ٢٩٥ ، ٤٧٣ ، ٥٢٩  
 مجاشع : ١٣٩  
 محارب بن خصفة : ١٦٧ ، ١٨٠  
 بنو مخزوم : ٧ ، ٩ ، ٢١ ، ٤٥ ، ٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٨٣  
 ٢٨٤ ، ٣١٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٨ ، ٥٤٤ ، ٥٦٠  
 المدنيون ، انظر : أهل المدينة  
 مدحج : ٢٥٠ ، ٢٥٥  
 المرازبة : ٥٩٨

بنو فراص : ٣٩٠ ، ٣٩١

الفرس : ٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧٥

بنو قزارة : ٣٥٦ ، ٣٦٨ ، ٦٢٢

الفرزان : ٤٦٢

بنو فقيم : ٢٢٦ ، ٢٢٨

بنو فهر : ٣٨٦ ، ٥٧٩

- ق -

القارة : ٥٣٠

قريش (سحينة) : ٣ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧

٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤١-٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧١-٧٣

٨٨-٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦

١٣١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٨

١٥٩ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣

٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦

٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥

٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤

٣٨٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٩-٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤١

٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠

٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦

٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٨٤

٦٠٤ ، ٦٠٦-٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦١٦ ، ٦١٩

٦٢١

آل (بنو) قصي : ٩ ، ٦١٠

قضاة : ٩٩ ، ١٧٥ ، ٣٤٢ ، ٥١٥

بنو قطيعة : ١٧٥

قعد الخوارج : ١٧٤ ، ١٨٤ (وانظر أيضًا :

الحرورية ، الخوارج ، الشراة)

قوم لوط : ٥٩٥

قيس (القيسية) : ٢٧ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ٢٨٥ ، ٣٦٣

٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤١٤

بنو قيس بن ثعلبة : ٢٠١ ، ٢٣٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥

- آل (بنو) مرة : ٣٦٥ ، ٣٣٨ ، ٢٧٠  
 بنو (آل) مروان : ٦٠٨ ، ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٣٦٥  
 مزينة : ١٤ ، ٢٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤  
 المسلمون : ٦ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٦٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦  
 بنو مسمع : ٤٧٠  
 المشركون : ٦ ، ٨٥ ، ٣٨٧  
 المصريون ، انظر : أهل مصر  
 بنو المصطلق : ٥٢٣  
 المصعبية : ٤٦٥  
 مضر : ١٥ ، ٢٧ ، ٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤١٤  
 بنو المعقل : ٥٣٠  
 بنو المغيرة المخزوميون : ٤٨٠ ، ٤٠٠  
 بنو ملادس بن عشمس : ٤٠١  
 آل منه الجاني : ٥٥١  
 بنو منقر : ٤١٣ ، ٤٢٤  
 المهاجرون : ١١ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧  
 آل المهلب : ٤٦٣  
 المؤلفه قلوبهم : ٤٢٧  
 المؤمنون : ٤٩١ ، ٥٣١ ، ٥٤٠  
 - ن -  
 بنو ناجية : ٤٢٠  
 ناعمة : ١٤  
 النبط : ٣٨٦  
 بنو النجار : ٤٨٣ ، ٥٦٩  
 النخع : ٣٢ ، ٣٥ ، ٢٥٠  
 نزار : ١٠٢ ، ٢١٧ ، ٢٥٢ ، ٤١٥ ، ٤٢٦ ، ٦٢٣  
 النصاري : ٢٢٨  
 النمر بن قاسط : ٤١٣  
 نخير : ٦٤ ، ٣٨٨  
 بنو نهد : ٣٩٣  
 بنو نهل : ٢٢٦  
 نوفل : ٤٥٣  
 - ه -  
 بنو هاشم : ٢١ ، ٥٨ ، ٩٤-٩٦ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ٣١٧ ، ٤٢٣ ، ٥٥٨ ، ٥٩٨  
 هذيل بن مدركة : ٣١٢ ، ٥١٣ ، ٥٩٣  
 بنو هلال : ٣ ، ١٦٧  
 همدان : ٩٩ ، ١٧٠ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٥٧٢  
 بنو هميم : ٢٥٣ ، ٢٦٢  
 بنو هند (الشيانيون) : ٢٦٩ ، ٢٧٠  
 بنو الهون بن خزيمه : ٥٣٠  
 - و -  
 بنو وائل : ١٧٢ ، ٣٩٠  
 بنو وديعة بن مالك : ٢٩٣  
 بنو وليعة : ٣٣٠  
 - ي -  
 اليربيون : ٤٣ (وانظر أيضًا : أهل المدينة)  
 يحابر : ٩٩  
 بنو يربوع : ٣٠  
 بنو يشكر : ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧١  
 اليمن (اليمانية) : ١٥ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٦٠٣  
 اليهود (اليهوديون) : ٦٦ ، ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٨ ، ٣٢٧ ، ٥٤٢

## فهرس الأماكن

- ١ -

٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٦٦

أيلة : ٤٥٣ ، ٥٥٥

- ب -

باب الذهب : ٨٦

الباب الصغير (دمشق) : ١٢٣ ، ١٥٦ ، ٣٥٤

باب عثمان (البصرة) : ١٧٤

باجوا : ١٦٦

بادوريا : ١٦٧

بارقي : ٢٥٦

بانقيا : ١٧٢

البحرين : ١٧٣ ، ٣٣٤ ، ٤٥٩ ، ٤٧٣

براز الروز : ١٦٥

بردي : ١٤٢

البصرة : ١٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٩٤ ، ١٧٠ ، ١٧٢

١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٢-١٨٤

١٨٦-١٩٠ ، ١٩٥-١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١

٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٧-٢٢٠ ، ٢٢٥

٢٣٦ ، ٢٣٠-٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢-٢٣٩

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧

٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣

٣٧٠-٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٣

٣٩٥-٣٩٧ ، ٤٠٠-٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٠

٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩-٤٧١

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٩٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧

٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤

آجام البصرة : ٢٤٧

آسك : ١٨٢ ، ١٨٣

الأبطح : ١٠٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧

الأبطحان : ٣٢٣

الأيلة : ١٩٩ ، ٤٥٩

الأبواء : ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٣٦

أبو قبيس : ٨٣ ، ٣٤١

أجباد : ١٠٤

أحجار الزيت : ٥٩٥

الأخوتونية : ١٧٧

أدام : ٣٩١

أدم : ٣٩١

أذربيجان : ١٥٩ ، ٢٧٣ ، ٥١٨

أرجان : ١٨٢

أردشيرخره : ٢٨٠ ، ٤٥٨

الأردن : ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٣٢

إرم : ٦٠٩

أرمينية : ٥٤٣

اصبيهان : ١٥٩ ، ١٩٣ ، ٥٧٤

اصطخر : ٢٤٢

الأعوص : ٤٥٥

افريقية : ٢٦٦ ، ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٤٠ ، ٥٨٠

الأنبار : ٢٧٢

الأندلس : ٦١٩

أنطاكية : ٨٦ ، ٢٨٩

الأهواز : ١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٤١٣



الجبال : ١٩٩ ، ٤٦١	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٥٩٠ (وانظر أيضًا : أهل
الجبان (بالبصرة) : ٤٠٧	البصرة)
جبانة بني يشكر : ١٧٥	البطحاء : ٩ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ١٣٨
الجليل : ٥٢٩ ، ٥٣٥	بعلبك : ٨٦ ، ٢٨٩
الجليل الأحمر : ٣٤٠	البيضة : ١٤٣
جبل الدخان : ٥٣١ ، ٥٣٧	البقيع (بقيع الغرقد) : ٣٢٧ ، ٥٢٥-٥٢٧ ، ٥٧٧
الجيلان : ٢٥٢	٥٨٣ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨
جرجاريا : ١٧٠ ، ٢٩٥	البلاط (بالمدينة) : ٣٢٧ ، ٦٠٦
الجزيرة : ٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٤٤٣	بلغ : ١٥٨
جزيرة ابن كاوان : ٤٧٠	البندنجين : ١٦٣
الحسران (بالبصرة) : ١٧٢	بهرسير : ١٦٩
جفرة خالد (نافع) : ٤٦٢-٤٦٥ ، ٤٦٨	البيت (الحرام) : ٧٠ ، ٧٨ ، ٩٢ ، ٢٨٦ ، ٣٠٤
الجلحاء : ١٧٩ ، ٤٥٩	٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩
جلق : ٣٩ ، ٢٨٨	٣٤١ ، ٣٤٥-٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٤٠٢
الجند : ٥٧٨	٦٠٩ ، ٦١٠
جو : ١٣٩	بيت المقدس : ٥٤٣
الجو : ٢١٠	بئر رومة : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٥٨٢
جوخى : ١٧٢ ، ٢٩٥ ، ٥٣٥	بئر ميمون : ٣٣٩ ، ٣٤٧
جيرون : ١٧ ، ١٨	اليضاء (دار) : ٤١٠



- ح -

(أرض) الحيشة : ٤٨٢  
 حبشي : ١٤٥  
 الحجاز : ١٦ ، ٣٤ ، ٦١ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ٢٠٨ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٦٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨

حجر : ٤٥٦

الحجر : ٣٤٩ ، ٤٨٩

الحجون : ٣١٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٦٠١

حراء : ٤٨٧

حرة بني سليم : ٤

الحرة (حرة واقم) : ٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢

٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٦٠٢

الحرم (حرم الله) : ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥١ ، ٣٩٤

(وانظر أيضًا : البيت الحرام)

- ت -

تبوك : ٤٣٢ ، ٤٩١

تثليث : ٥٢٩

تل بونا : ١٦٦

تنج : ٣٦٩

- ث -

ثاج : ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤

ثبير : ٤٨٧

الثوية : ٢٨١ ، ٢٨٢

- ج -

الجار : ١٦٠

- الحزورة : ١٠  
حش كوكب : ٥٧٧  
حضر موت : ٣١٧ ، ١٦١  
حلوان : ٢٦٨ ، ٥٣٥  
حمام يلج (بالبصرة) : ٢٠٥  
الحمى (النقيع) : ٥٢٦ ، ٥٤٣ ، ٥٥٢  
حمص : ٣١ ، ١٠٩ ، ١٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٣٥٢  
٣٦٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣  
حوارين : ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٥٤  
٣٥٧ ، ٣٥٥  
حوران : ٣٣٨  
الحيرة : ٢ ، ١٦٩ ، ٥٣٤
- خ -  
الخازر : ٣٧٤  
خراسان : ٣٨ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٥ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦١٦  
الخريبة : ١٩٦ ، ٢١٠  
الخضراء (دار معاوية) : ١٣٢ ، ١٤٧ ، ٥٤٢  
خفان : ١٧٤  
خليج القسطنطينية : ٨٦ ، ٢٨٩  
الخورتق : ٢٦٩  
خيبر : ٤٣١ ، ٤٣٢
- د -  
دار أسامة بن زيد : ٣٢٧  
دار الامارة (بالبصرة) : ٢٢٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٦٥  
دار الامارة (بالكوفة) : ٢٤٦ ، ٥٢٣  
دار بني حزم الأنصاري : ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩١  
دار حكيم (بالكوفة) : ٢٤٩
- ذ -  
ذات الصواري : ٥٣٩  
ذو خشب : ٤٤٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٨١ ، ٥٨٢
- دار الرزق (بالبصرة) : ٢١٤  
دار الضيافة (بالكوفة) : ٥١٨  
دار العباس بن ربيعة : ٥٢٨  
دار عثمان بن عفان : ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨  
٥٥٩ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩  
٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨  
٥٩٢  
دار بني عفان : ٥٩٩  
دار عمر بن عبد العزيز : ٣٤٧  
دار عمرو بن حزم ، انظر : دار بني حزم  
دار عيسى بن سليمان (بالبصرة) : ٤٧٤  
دار فيل (مولى زياد) : ٤٠٥  
دار مروان (بالمدينة) : ٣٢١ ، ٣٢٢  
دار المسور بن مخرمة : ٥٠٧  
دار الندوة : ٣٤٠  
دار الوليد بن عقبة (بالكوفة) : ٥٣٥  
دباوند : ٥٣١  
دجلة : ١٥٨ ، ١٧١ ، ٤٥٩  
دراجود : ١٨٣  
دمشسان : ١٩٥  
الديسكرة : ١٦٣  
دكان عبد الحميد (بالكوفة) : ٢٨٠  
دمشق : ٣٠ ، ٤٧ ، ٦٣ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨  
٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٢  
دولاب : ٤١٨  
دير القنفذ : ٤٥٤  
دير مران : ٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠  
ديلمايا : ١٧٠  
الدينور : ٥٣٥

سكة المريد : ٢٢٣ ، ٤١١	ذو طوى : ٣١٤
السلسلة : ١٣٠ ، ١٩٩	ذو مرخ : ٢٣٤
سلع : ٥٤٢	
سمايح : ٤٧١	
السباوة : ٤١٦	-ر-
سمرقند : ٦١٤	
السنج : ٣٢٧	رامهرمز : ١٨٢
السند : ١٢٣ ، ١٣٠	الرايع : ٦٠٤
الواد : ١٤١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٩	الريضة : ٣٥٣ ، ٥٢٦ ، ٥٤٣-٥٤٦
٢٣٦ ، ٤٢٣ ، ٤٦١ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥	الرحبة (بالبصرة) : ٤٠٨ ، ١٩٦
سورا : ١٦٦ ، ١٦٩	رحبة بني تميم (بالبصرة) : ٣٩١
السوس : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦١	الردم : ٥٨
سوق الطعام (بالبصرة) : ٢٣٩	الركن : ٣١٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦١٢
	الري : ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٥٣٠

-ش-

-ز-

الشام : ٢ ، ٦ ، ٨-١١ ، ١٣-١٥ ، ١٧ ، ١٨	الزباب : ٣٧٤
٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٦٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٧	زبارا : ١٦٦
١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣	زمزم : ٣١٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢٩
١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩	زنلورد : ٤٧١
١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣	
٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧	
٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١	
٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠	
٣٧٢-٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩	
٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٩-٤١١ ، ٤٣٠	
٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢	
٤٦٢-٤٦٤ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢	
٤٩٩ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩	
٥٣٢-٥٣٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٩ ، ٥٩٣	
٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠	

-ص-

ساباط : ١٧٠	الشربة : ٤٣٤ ، ٥٤٥
سابور : ١٩٩ ، ٤٧٢	الشعب : ٣١٧
السيخة (بالكوفة) : ٥١٩	شعب أبي دب الخزاعي : ٤٢٩
سجستان : ٣٧٢-٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٤٥٩ ، ٤٧٥	شهرزور : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ٢٧٢
سجن عارم : ٣١٥	شهرك : ٤١٨
السدير : ٢٦٩	
السراة : ٥٠٤ ، ٥٠٥	
سرف : ٥٨٣	
سر من رأى : ٤٦٢	
السقيا : ٦١٤	
سقيفة بني ساعدة : ٣٠	

- ص -  
 ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ،  
 ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٥ ، ٥٥١ ، ٦٠٥ ، ٦١٦  
 (وانظر أيضًا : أهل العراق)  
 العراق : ١٢١ ، ٣٨٦  
 عرج الطائف : ٦٠٨  
 عرفة : ٣١٨  
 العروض : ٢٠٨  
 عسفان : ٣٢٧  
 عقبة هرشي : ٣٣١  
 العقيق : ٥٧٨  
 عكا : ٩٩  
 عمان : ١٦٧  
 عين التمر : ٤٧٠ ، ٥٣٤
- ط -  
 طاق الجعد : ٢١٧  
 الطائف : ٧ ، ٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ١٥٩ ، ١٨٧ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٦٢ ، ٤٢٩ ،  
 ٤٣٢ ، ٤٥٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٧٨ ،  
 ٦٠٨ ، ٦٢٣  
 طبرستان : ٢٥٥ ، ٢٧٠  
 طبرية : ٣٢٨  
 الطف : ٢٠٤ ، ٣٨٤ ، ٣٩١  
 طيبة : ٢٩٠ ، ٤٥٤ (وانظر أيضًا : المدينة ، يثرب)

- غ -  
 الغريان : ٢٢٦  
 الغميصاء : ٧ ، ٤٨٠  
 الغوطة : ٦٣ ، ٦٤ ، ١٥٢ ، ٣٤٦  
 طبرستان : ٢٥٥ ، ٢٧٠  
 طبرية : ٣٢٨  
 الطف : ٢٠٤ ، ٣٨٤ ، ٣٩١  
 طيبة : ٢٩٠ ، ٤٥٤ (وانظر أيضًا : المدينة ، يثرب)

- ظ -  
 فارس : ١٥٩ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٨٠ ، ٤٣٢ ،  
 ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨  
 الفرات : ١٥٨ ، ٢٤٧ ، ٣٧٩ ، ٥٣٥  
 فرناج : ٦٢٣  
 الفرع : ٣٠٠  
 فلج : ٢٢٦  
 فلسطين : ٩٥ ، ١٦٠ ، ٣٥٩ ، ٤٤٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧٩  
 فيد : ٦٢٣
- ع -  
 العذيب : ٣٨٥ ، ٥٣٥  
 العراق : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٨١ ،  
 ٨٢ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٦١ ،  
 ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥٢



٢٧١ ، ٢٧٥-٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،  
 ٣١٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،  
 ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٢٧ ،  
 ٤٣٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥١-٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ،  
 ٤٦٥-٤٦٧ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ،  
 ٥١٨ ، ٥٢١ ، ٥٢٣-٥٢٥ ، ٥٢٨ ،  
 ٥٣٢-٥٣٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ،  
 ٥٩٠ (وانظر أيضًا : أهل الكوفة)

- م -

الماطرون : ٢٢٨

ماه : ١٧٧

مخالف الجند : ٥٧٨

المدائن : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٣٥

المدينة : ٣ ، ٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٣ ،

١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ،

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٦٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،

٣٠٩-٣١٤ ، ٣٢٠-٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

٣٦٦-٣٦٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٢-٤٣٤ ،

٤٣٨ ، ٤٤٠-٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

٤٨٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ،

٥١٣-٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٤-٥٢٦ ، ٥٢٨ ،

٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ،

٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ،

٥٨١ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٦ ، ٥٩٨ ،

٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ،

٦١٨-٦٢١ (وانظر أيضًا : أهل المدينة ، طيبة ،

يثرى ، اليربيون)

مدينة الفيل : ٤٧٥

المدار : ١٧٠

المراض : ٥٩٨

قباء : ٣٦٨ ، ٦٠٦

قديد : ٦٢٢ ، ٦٠٨ ، ٣٣٧

قرى عربية : ٤٣٢

القرقدونة : ٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩

قرقيسيا : ٣٦٤ ، ٤٥٠

القرية : ٤

قس الناطف : ٢٥٩

قسطانة الري : ١٦٨

قصر الامارة (بالكوفة) : ٢٤٧ ، ٣٨٢

قصر الجنبذ : ٤٥٤

قصر العلسيين : ١٦٩

قصر عنبسة : ٦٠٤

القصيم : ٢٠٠

القنف : ١٦٦

قلعة زياد : ١٨٩

قنسرين : ٣٥٢

قنطرة حلوان : ٢٦٨

- ل -

كابل : ٣٧٣

كداء : ٣١٦

كرمان : ١٥٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩٩ ، ٤٧١ ، ٤٩٦

كسكر : ١٨٧ ، ٥٣٤

الكعبة : ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،

٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٩٤ ، ٤٨٦ ، ٥٩٢

الكلاء : ٢١١ ، ٢١٤

كور دجلة : ٤٥٩

كورة همدان : ١٣٦

الكوفة : ٥ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٩٤ ، ١٣٦-١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٣-١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٣٥-٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢-٢٤٧ ، ٢٤٩ ،

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢-٢٦٧ ، ٢٧٠ ،

- المربد : ٢١٢، ٢٢٢، ٢٣٠، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢٣-٤٢٥، ٤٦٥، ٤٦٩
- المريدان : ٤١٥
- مرج راهط : ٤٤٣
- مرج عذراء : ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦
- ٢٦٨، ٢٧١
- مر الظهران : ٣٣٨
- مرو : ٢٢٢
- المروة : ٣٢٧، ٣٤٠، ٣٤٧
- مسجد الأمارة : ٢٣٢
- مسجد البصرة : ٢٣٢، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٧
- ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣
- ٤٢٣-٤٢٥
- مسجد بني عدي : ٢٣٢
- مسجد بني قتيبة : ٣٩٠
- مسجد بني قطيعة : ١٧٥
- مسجد بني كليب : ١٨٤
- مسجد بني مجاشع : ٢٣٢
- مسجد الحدان : ٢٣٢
- المسجد الحرام : ٥٨٤، ٥٨٣، ٥٤٨ (وانظر البيت الحرام، الحرم)
- مسجد الحرورية : ٣٩٣
- مسجد الرسول (بالمدينة) : ٥١٣، ٥٢٥، ٥٢٧
- ٥٣٨، ٥٦٧، ٥٨٥، ٥٩٨، ٦١٩
- مسجد الكوفة : ١٦٨، ٣٨٠
- مسكن : ١٧٧، ٤٧٢
- المشقر : ٣٧٦، ٣٧٤
- المشلل : ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٧
- مصر : ٥، ٢٢، ٣٤، ٤١، ٤٤، ٥٩، ٦٠، ٧٧
- ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٤٢
- ١٤٦، ١٦٠، ١٧٤، ٣٥٠، ٤٤٢، ٥١٢
- ٥١٣، ٥٣٥، ٥٣٨-٥٤١، ٥٤٨، ٥٥١
- ٥٥٤-٥٥٨، ٥٦٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٨
- ٥٩١، ٥٩٢ (وانظر أيضًا : أهل مصر)
- المصريان (البصرة والكوفة) : ١٩٧، ٢٣٠، ٢٧٥
- ٢٧٨
- معان : ٤٨٢
- المغرب : ١٦، ٥١٤، ٥٣٣، ٥٤٠
- المقام : ٥٧٢، ٦١٢
- مقبرة ابن حصن (بالبصرة) : ٢١٧
- مقبرة الباب الصغير : ٣٥٤، ٣٥٨
- مقبرة شيان (بالبصرة) : ١٧٤، ٢٢١
- مكة : ٢، ٣، ٧، ٨، ١١، ١٩، ٤٥، ٦٤، ٧٠
- ٧٦، ١٠٠، ١٠٤، ١٤٥، ١٥٩، ١٨٩
- ٢٢٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٩-٣٠١، ٣٠٣
- ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠-٣١٤، ٣١٦، ٣١٧
- ٣١٩-٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١
- ٣٣٢، ٣٣٥-٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٠
- ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٩٤
- ٣٩٥، ٤٢٧-٤٣٠، ٤٣٢-٤٣٤، ٤٥٣
- ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٧٨، ٤٨٢، ٥١٣
- ٥٢٨، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٦١، ٥٨٣
- ٥٨٤، ٦٠١، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢، ٦١٨
- ٦١٩، ٦٢٣ (وانظر أيضًا : أهل مكة)
- مخي : ٤٨٨، ٥٢٧، ٥٢٨، ٦٠٢
- المنجب : ٦٢٢
- الموصل : ٤٥، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٧٤، ٣٧٧
- ميسان : ١٩٥، ٢٨٢
- من -
- نجران : ٧، ١٢
- نخلة : ٥٧٨
- النخيلة : ١٦٣
- النقيع ، انظر : الحمى
- نهر الأساورة : ٣٩٧
- نهر تيرى : ٤٥٩
- نهر عبد الرحمن بن أم الحكم : ١٧٧
- نهر عبدالله بن عمر : ٤١٦
- النيل : ١٥٨
- ن -
- الهاشمية : ٦٠٧

- ي -

هجر : ٤٥٩ ، ٤٧١

المند : ١٣٠ ، ٦٠٦

يثر : ٣٨٣ ، ٥٩٣ (وانظر أيضاً : طيبة، المدينة،  
أهل المدينة، اليربيون)

- و -

الجماعة : ١٣٢ ، ٢٢٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٤ ، ٤٥٦ ،

٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٥٤٠ ، ٥٧٠

وادي القرى : ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٥٧٩

البحن : ١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣٤٩ ،

واسط : ٤٥٢

٣٥٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ ، ٥٢٨

وج : ٤٧٩ ، ٦٠١

ينبع : ٥٦٨

الوهط : ٦٨



مركز تحقيقات كتابية و تاريخية

## فهرس الأيام والغزوات

يوم صفين: ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٨٢، ٩٦،	يوم أجنادين: ٤٣٢، ٤٣٣
١١٧-١١٩، ١٨٠، ٢٦٨، ٢٧٤، ٤٠٥،	يوم أحد: ٣٣٤، ٤٧٩
٥٩٦	يوم بدر: ٦، ٥٦، ١١٦، ١١٧، ٣٣٣، ٤٢٨،
يوم الطائف: ٤٣٣	٤٣٤، ٤٨٩، ٥٢٤، ٥٥٢، ٥٨٣
يوم الطف: ٦٢١	وقعة البصرة: انظر: يوم الحمل
عمرة القضية: ٤٣٢	يوم بيعة الرضوان: ٥٢٤
يوم فتح مكة: ٤٥٦، ٤٥٨، ٥١٣، ٥٣٩	(غزاة) تبوك: ٤٩١
يوم الفجار: ٧٦، ٤٢٨	يوم الحفرة: ٤٦٢، ٤٧٢
يوم فحل: ٤٣٢، ٤٣٣	يوم الحمل: ٥، ٥٦، ٩٣، ١٠٥، ٢١٥، ٢٦٨،
يوم موتة: ٤٣٣	٤٥٦، ٤٩٠، ٦١٧
مرج راهط: ٢٨٥، ٤٤٢	(هدنة) الحديبية: ٥٧٧
يوم مرج الصفر: ٤٣١	يوم الحرة: ٣٣، ١٧٥، ٣١٩، ٣٣٠-٣٣٥
يوم خلة: ٧٦، ١٠٥	يوم حنين: ١١، ٤٢٧
يوم النخيلة: ١٦٥، ١٦٦	يوم الدار: ٥٦، ٣٠٨، ٤٩٥، ٥٣٧، ٥٦٣،
يوم النهر (النهران): ١٦٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٠	٥٦٤، ٥٧٢، ٥٨٤، ٥٨٩، ٦٢٠
يوم اليرموك: ٤٣١	يوم دجلة: ١٧١
يوم اليمامة: ٤٣٣	





مرکز تحقیق تکمیل علوم رایانه

jabir.abbas@yahoo.com

## فهرس النظم والحضارة...

٥٨٠ ، ٥٤٨	أنجاس البصرة : ٢٢٠
التيابين : ٤٣	الأرباع : ٢٥٥
التجار : ٢٣٧ ، ٣٣٣ ، ٤٠٠ ، ٦٠٨	الأرزاق : ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٤٠٢
التقية (عند الخوارج) : ١٨١	الاستعراض (عند الخوارج) : ١٧٥ ، ١٨٠
تورث المسلم من الكافر : ٢٣٤ ، ٢٣٥	الأسعار : ٢١٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩
التياب الزيادية : ٢٢١	الأشراف : ١٠٦ ، ١٦٨ ، ٢١٥ ، ٣٦٣ ، ٤٣٣
التياب السعيدية : ٤٣٤ ، ٤٣٥	٤٧١ ، ٥٢٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٦١٩
الحباية : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣	أشراف أهل البصرة : ٤٢٠
الحاجة : ٢٥٤ ، ٣٠٩	أشراف أهل الشام : ٣٤٤
جنود الشام : ٣٤٦	أشراف أهل العراق : ٤٦٤
الحجابة : ٣٠ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧	أشراف أهل الكوفة : ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٣٠١
١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩	أشراف أهل المدينة : ٣٢٠ ، ٣٣٢
الخدامون : ٣٤٧	أشراف ربيعة : ١٥
الحرية : ٢١٧ ، ٢٢١	أشباخ أهل المدينة : ٣٣٤-٣٣٦
الحرس : ١٥٩ ، ١٨١ ، ٢٠٥ ، ٢٢١	أصحاب الشطرنج : ٤٥٧
حرس مسجد البصرة : ٤٠٦	أصحاب الشورى : ٥٠٦-٥٠٨
حطمة زياد : ٢٣٧	أصحاب النرد : ٤٥٥
الحمامات : ٢٢٣	الأعلاج : ٤٢٧
حوانيت السوق : ٢٢٠ (وانظر أيضًا : السوق)	أهل الديوان : ٣١١ ، ٣١٣
خطباء أهل البصرة : ٤١٩	أهل السجن : ٤٧
خطباء قريش : ٢٨٩	أهل العطاء : ٣١١
الخلفاء : ١١٧ ، ٦١٣	أهل المعادن : ٦٢٢
الخمير : ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٢	البادون : ٣٤٥
٢٨٦-٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٠	البخارية : ١٧٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥
٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٤٥٧ ، ٤٩٣ ، ٥١٨-٥٢٤	البدلاء : ٣١٢
٦٠٨ ، ٦١٣	البربريات : ٣٧٢
خرص العنب : ٤٥٦	بيت المال : ٩ ، ٢٨ ، ١٥٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤
خرص النخيل : ٤٥٧	٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٤

- العمال (الولاية): ٨٤، ٢١٤، ٢٤٧، ٥٥٢  
 الغزاة: ٦٠٨  
 الغناء: ٢٦، ٢٧، ٣٣، ١٣٨، ٢٢٩، ٢٨٦، ٣٣٥، ٣٥٥، ٤٥٧ (وانظر أيضًا: المغنون)  
 الفتيان: ٤٤، ١٧٩، ٤٥٧  
 فتيان بني الحكم: ٦٢٠  
 فتيان قریش: ٦٠٨، ٦١٢  
 الفساق: ٢١٧  
 الفقهاء: ٢٣٥  
 القاص: ٤٥  
 القراء: ٥٢٨-٥٣٠، ٥٣٣  
 قراء أهل الكوفة: ٥٣٢  
 قطاع الطريق: ٢٠٠، ٢١٣  
 قواد أهل الشام: ٣٤٠  
 القيان: ٢٨٦  
 الكتاب: ٤٠٢  
 المؤذنون: ٤٨٥، ٤٨٦  
 مشايخ أهل مكة: ٤٣٢  
 المضحك: ٢٥  
 المعونة: ٢٣٧  
 المغنون: ٣٣٥، ٤٥٧، (وانظر أيضًا: الغناء)  
 المقاتلة: ٢١٨-٢٢٠، ٢٣٢، ٢٤٢  
 المناكب: ٢٠٢، ٢٢٠  
 الموالي: ٣٠، ١٦٨، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٥٢  
 ٣٥٥، ٤٠٥، ٤٤٨، ٥٦٢، ٥٦٩  
 موالي بني أمية: ٣٠٠، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٧  
 موالي ابن الزبير: ٣١٤، ٣٤٠  
 موالي آل أبي سفيان: ٤٢٧  
 موالي المسور بن مخرمة: ٣٤٧  
 موالي بني هاشم: ٥٥٨  
 المولدات: ١٦، ٦٠٨  
 النباشون: ١٩٧، ٢٣٧  
 الورق: ٢٣٥  
 الوصفاء: ٣٨٦  
 الولاية: ٩٧ (وانظر أيضًا: العمال)
- الخفاف الساذجة: ٢٢٠  
 دار الرزق: ٢١٤، ٢١٩  
 دار المال (بالمدينة): ٥٠٧ (وانظر أيضًا: بيت المال)  
 الدهاقين: ٤١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٣، ٤١٠  
 الديوان: ٤٤٤  
 ديوان الجند: ٤٢٧  
 ديوان الخاتم: ٢٠٢  
 ديوان الخراج: ٢٧٧  
 ديوان الزمام: ٢٠٢  
 ديوان زياد: ٢٠٢  
 ديوان العيالات: ٤١٨  
 ديوان الكوفة: ٣٨٢  
 ديوان المقاتلة: ٤١٨  
 الذرية: ٢١٨-٢٢٠، ٤٠٢  
 ذؤبان العراق: ١٨٥  
 الرابطة: انظر: الحرس  
 الرماة: ٤٠٨  
 الرواة: ٣٣٩، ٥٠٤، ٥٤٧  
 سباق الخيل: ٥٣، ٣٧٢  
 السراويل: ٤٣، ٢٨٢  
 السعاة: ٥١٥  
 السوق: ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٤٨، ١٣٥، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٥-١٩٧، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٥٢، ٣٥٤، ٣٩٠، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٧٢، ٥٢٩، ٥٣٧  
 الصائفة: ٨٤، ١٠٤، ١٠٩  
 صبيان أهل المدينة: ٦١٥  
 الصعاليك: ٤٧٤  
 صعاليك العرب: ٦٨  
 العاكفون: ٣٤٥  
 العبيد: ٣٣، ٢٣٧، ٢٨٤، ٤٦٨، ٦١٥  
 العرفاء: ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٩٣  
 العطاء: ١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٤، ٤١٦، ٥٤١، ٥٤٢  
 العطارون: ٣٣٣، ٣٣٤

## فهرس القوافي

### الألف المقصورة

٢٩٨	يزيد بن معاوية	الطويل	ارتضى
٣٤٦	أبو حرة	الرجز	تولى
- أ -			
٢٩٨	يزيد بن معاوية	الوافر	شقاء
٤٠٨	-	الرجز	حياة
٣٩١	لأي بن شقيق	البسيط	أعداء
٣١٦	-	الوافر	كداء
٣٦٩	-	الوافر	والعشاء
٣٧٠	خالد بن عباد	الوافر	العواء
٣٤٥	ابن قيس الرقيات	الخفيف	الملاء
٧٣	-	الكامل	قضائها
٦٠٦	-	الخفيف	بقاء

### - ب -

٥٩٤	حسان بن ثابت	الرملي	وذهب
٢٨٣	نصر بن حجاج	الطويل	وأنصبا
٣٦١	خالد بن يزيد	الطويل	قلبا
٤٩٦	نائلة	الطويل	أركبا
٢٩٧	يزيد بن معاوية	البسيط	خبيا



٣٥٢	أبو حرة	البسيط	العربا
٣٥٢	أبو حرة	البسيط	والحربا
٣٥٦	—	البسيط	غلبا
٢٧٥	—	البسيط	الرقبة
٤٥٢	الأخطل	الوافر	نصاها
٤٠٧	—	الرجز	بيه
٤٤	—	الطويل	فأنجبوا
٨٠	—	الطويل	ومحلب
٨٣	النابعة الجعدي	الطويل	وتجلب
١٠١	عقبة الأسدي	الطويل	راغب
٥٧	عقبة الأسدي	الطويل	غريب
١٤٨	سليمان بن قتة	الطويل	نجيب
٤٣٤	الحطيثة	الطويل	يخيب
٤٧٦	أبو صخر الهللي	الطويل	يطيب
٤٠٤	ابن مفرغ	الطويل	يهرب
٢٧٤	الخموص الفهمي	الطويل	الذنب
٩٣	الفرزدق	الطويل	أقاربه
٤٧٤	الفرزدق	الطويل	ومحالبه
٥٩٨	الوليد بن عقبة	الطويل	مناهبه
٥٩٩	حسان بن ثابت	البسيط	خرب
٦٠٣	كثير عزة	البسيط	منتسب
١١٨	الوليد بن عقبة	الوافر	طلوب
٤٤٠	هدبة بن الخشرم	الوافر	تؤوب
٢٩٧	عبد الرحمن بن الحكم	الكامل	ويعزب
٤٧٠	—	الكامل	مصعب
٤٤	—	الرجز	القليب
٤١٢	واقد السعدي	الرجز	كلبة
٨٢	النابعة الجعدي	الطويل	عتب
١٣٤، ٩٧	ابن سيحان	الطويل	الحرب
٦٧	—	الطويل	غالب

٦٩٥

## فهرس القوافي

١٧٣	رجل خارجي	الطويل	غالب
٣٦٥	خالد بن يزيد	الطويل	غالب
٣٩٢	أبو الوازع الراسي	الطويل	المضارب
١٢٤	—	الطويل	حبيب
١٣٤	سحبان وائل	الطويل	خطيب
٣٧٢	الأخطل	الطويل	يحدوب
٣٤٦	عمرو بن الوليد	الطويل	مجلب
٥٣١	—	المديد	ذني
١٦٦	—	البسيط	الحزب
١٨٠	—	البسيط	والعنب
٤٣٠	أروى بنت الحارث	البسيط	والحسب
٥٢٤	الوليد بن عقبة	البسيط	نسب
٣٧٤	ابن مفرغ	البسيط	بالزباب
٦٠٤	مدرك الفقعسي	الوافر	كعاب
١٥١	حسان أو غيره	الكامل	بذنوب
٢٦٤	ليد بن ربيعة	الكامل	الأجرب
٥٧١	—	الرجز	بالقرضاب
٣٩٩	—	الرجز	به
١٥٠	—	الخفيف	بالعذاب

- ت -

١٧	—	الوافر	تموتا
٢٩٥	ابن همام السلوي	الطويل	شتيتها
١٧٧	بكير بن وائل	الطويل	لشلت
٤٧٢	مرة بن محكان	الطويل	اشمعلت
٢٤٨	عبد الله بن خليفة	الرجز	طلتي
٣٢٤	موسى شهوات	الخفيف	النشوات
٣٢٥	—	الخفيف	للدعوات

## - ث -

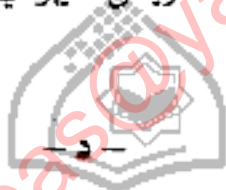
٣٧٢	-	الرجز	وثلث
-----	---	-------	------

## - ج -

٦١٠	العرجي	المنسرح	تخرجي
-----	--------	---------	-------

## - ح -

١٩٠	-	الرمل	المنتصع
٤٦٠	أبو حزابة	الرجز	نازحا
٣٦٦	داود بن سلم	المتقارب	التجاحا
٦٠٠	-	المتقارب	طلحة
٢٨٤	-	الطويل	رياح
١١٠	عريض اليهودي	الكامل	أنواحي



٤٢٧	عقفاں اليربوعي	الرجز	الأخذ
٤٨	عمر بن لجأ	الطويل	ويحمدا
١٧١	ابن الزبير الأسدي	الطويل	وعردا
١٤١	أيمن بن خريم	الوافر	سوادا
١٥٧	ابن همام السلوي	الوافر	سمودا
٢٩١	جرير	الوافر	الخلودا
٤١٣	مسكين الدارمي	الكامل	مسعودا
١٧١	-	الرجز	مستوردا
٣٢٦	-	الرجز	المهدي
٢٨٤	عبد الله بن معاوية	الرجز	يزيدا
٣٦٨	ابن همام السلوي	الخفيف	يزيدا
٣٠٣	ابن مفرغ	الخفيف	يزيدا
٥٢٧	ابن بحرة الساعدي	المتقارب	سدي

٦٩٧	فهرس القوافي		
٤٠	—	الطويل	هندُ
٧٦	—	الطويل	هند
٢٤٨	عائذ بن حملة	الطويل	صاعد
٤٣٢	أبان بن أبي أحيحة	الطويل	وخالد
٣٧٩	—	الطويل	مقعد
٣٩٣	ابن وعلة الراسي	الطويل	مهند
٢٨٨	—	الطويل	يزيد
٣٦٢	شديد بن شداد	الطويل	شديد
٣٨٣	—	الطويل	نعيدها
٣٤	—	البسيط	بعدوا
٣٥٤	الراعي الفيري	البسيط	يفد
٤٠٩	الفرزدق	البسيط	تقد
٢٢٢	أنس بن أبي أناس	الوافر	البريد
٢٢٨	الفرزدق	الوافر	البريد
٢٨٢	مسكين الدارمي	الوافر	زياد
٢٧	—	الرجز	الحياد
٦١٥	—	الرجز	يزيد
٣٧	—	الرجز	أولادها
٣٢٧	ابن قيس الرقيات	المتقارب	والمسجد
٦٥	عبد الرحمن بن الحكم	الطويل	المبرد
٧١	—	الطويل	تحميد
١٥٣، ١٥٢	الأشهب بن رميلة	الطويل	مصرّد
٢٢٩	الفرزدق	الطويل	يتخذد
١٩٣	—	الطويل	سعيد
٢٩٧	فضالة بن شريك	الطويل	تليد
٣٨٢	ابن الزبير الأسدي	الطويل	ليد
٤٥٥	عبيد الله بن أبي رافع	الطويل	سعيد
٤٥٥	داود بن متمع	الطويل	سعيد
٤٧٦	موسى شهوات	الطويل	وتليدي
٤٧٧	موسى شهوات	الطويل	سعيد



٦٠٣	موسى شهوات	الطويل	سعيد
١٧٦	بكير بن وائل	الطويل	العوائد
٣٠١	متمم بن نورة	الطويل	واحد
٣٦٩	خالد بن يزيد	الطويل	الثرائد
٢٨٨	يزيد بن معاوية	الطويل	خالد
٤٧٣	الفرزدق	الطويل	خالد
٦٠٣	الفرزدق	الطويل	خالد
٤٧٤	العديل بن الفرخ	الطويل	لخالد
٢١٨	ابن المخش	الطويل	لزياد
٣٨٨	أبو عزة الشرطي	الطويل	زياد
٥٢٥ ، ٩٢	عبيد بن الأبرص	البيسط	زادي
٣	فضالة بن شريك	الوافر	الجواد
٢٠	الشمخ	الوافر	الوريد
٥٧	عقبة الأسدي	الوافر	حصيد
٤٥٧	معيد بن علقمة	الوافر	عميد
٣٦٣	خالد بن يزيد	الوافر	كالأسود
٥٩٨	حسان بن ثابت	الوافر	الفرقد
١٦٥	عبدالله بن عوف	الوافر	رشد
٦١٧	—	الكامل المجزوء	سعيد
٣٣٩	—	الرجز	المزبد
٤١٢	سؤر الذنب	الرجز	المسجد
١٩	—	السريع	الأبعد
٢٩٨	يزيد بن معاوية	الخفيف	زياد
٥٩٨	الوليد بن عقبة	الخفيف	قوادي
٣٦٥	موسى شهوات	الخفيف	يزيد
٦١٤	ابن مفرغ	الخفيف	وعديدي
٦١٩	المغيرة بن عمرو بن عثمان	الخفيف	المورود
٢٩٠ ، ٢٨٧	يزيد بن معاوية	الخفيف المجزوء	لقاعد
٤١٤	حارثة بن بدر أو غيره	المتقارب	المربد

## - ذ -

٤٥٤	أبان بن سعيد	الكامل	الجبند
٤٥٤	عبدالله بن عنبسة	الكامل	القنفذ

## - ر -

٣٨٩	—	الرجز	البهاز
٤٨١	—	الرجز	وبر
٢١٠	—	السريع	فقير
١٥	جرير	الطويل	مشهرا
٦٨	—	الطويل	تيسرا
١٨٥	—	الطويل	أخضرا
٢٧٠	عبدالله بن خليفة	الطويل	تغشمرا
٢٨٢	الفرزدق	الطويل	فتحدرأ
٦١٨	مالك بن الريب	الطويل	وأعورا
١٤٩	طعمة بن مدفع	الطويل	قبرا
٢٢٧	الفرزدق	الطويل	وفرا
٣٤٦	أبو حرة	البسيط	أستارا
٩٨	—	البسيط	نشرا
٤٥٩	الفرزدق	البسيط	هجرا
٥٩	عبد الرحمن بن حسان	الوافر	الصدورا
٤٣٤	الراعي النميري	الوافر	يزارا
٤٠٠	أبو الأسود الدؤلي	الوافر	المغيرة
١٥٢	—	الرجز	منفرا
٣٢٢	—	الرجز	القرى
٤٦٩، ٤١٢	غطفان بن أنيف	الرجز	الأميرا
٤٦٨	—	الرجز	وبره
١١٠	زراعة الكلابي	المتقارب	ريرا
٧٣، ٦	عبد الرحمن بن الحكم أو غيره	الطويل	عمرو
٩١	—	الطويل	الغمر
٤٦	عباس الرعلي أو غيره	الطويل	يكاثر

٩٩	-	الطويل	أباعر
١٨٥	الفرزدق	الطويل	الأخضر
٢٢٩	الفرزدق	الطويل	قاهر
٤٧٣	الفرزدق	الطويل	الهواصر
٢٣٣	أبو علاقة التميمي	الطويل	عامر
١٨٥	عبدة بن هلال	الطويل	يخضر
٢٦٢	علي بن الغدير	الطويل	تخدر
٣٢٠	أبو حرة	الطويل	مسور
٤٣٣	خالد بن أبي أحيحة	الطويل	يقصر
١٠٩	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	يخبر
٥٧٦	ضايئ البرجمي	الطويل	حسير
٢٧٩	عامر بن وائلة	الطويل	كاسرة
٣٤٧	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	عارها
٣٨٩	-	الطويل	حميرها
٢٨١	حارثة بن بدر	البسيط	المور
٢٣٤	الخطيب	البسيط	شجر
٣٠٨	-	البسيط	الحجر
٤٦	عباس بن مرداس أو غيره	الوافر	الصفور
٢٦٩	هند الكندية	الوافر	يسير
٢١٦	حارثة بن بدر	الوافر	والأمير
١٣٧	ابن همام السلوي	الوافر	الفخار
١٥٤، ١٥٢، ١٥٠	عدي بن زيد	الوافر	عار
٢٩٩	مسلم بن عمرو	الكامل	تسر
٦١٠	العرجي	الكامل	سفر
٢٦٣	هند الكندية	السريع	تفت
٢٢	-	الطويل	بكر
١٣٨	الفرزدق	الطويل	الشبر
١٦٨	حيان بن ظبيان	الطويل	بالنهر
١٨١	أبو بلال مرداس	الطويل	والكفر
٢٦٩	الهيثم بن الأسود	الطويل	حجر

٣١٥	الضحاك بن فيروز	الطويل	الشبر
٣٥٥	الأخطل	الطويل	غمر
٣٩٤	عيسى الخطي	الطويل	والقدر
٤٤٠	هدبة بن خشرم	الطويل	يدري
٤٤٩	يحيى بن الحكم أو بشر بن مروان	الطويل	بالقدر
٤٩٧	نائلة	الطويل	عمرو
٥٧٩	شريح القاضي	الطويل	فهر
٥٩١	الوليد بن عقبة	الطويل	مصر
٣٦٠	-	الطويل	عنصر
٣٦٠	خالد بن يزيد	الطويل	مشهر
٣٧٦	ابن مفرغ	الطويل	المشقر
٥٧٨	-	الطويل	المقرر
١٨٥	الرهين المرادي	الطويل	عامر
١٨٦	-	الطويل	الزماجر
٣٦٥	خالد بن يزيد	الطويل	بكثير
١٣٧	حارثة بن بدر	البيسط	هبار
١٦٤	ابن أبي الحوساء	البيسط	وأبشار
٥٠٠	سالم بن دارة	البيسط	للعار
٥١١	الفرزدق	البيسط	مفسور
٢١٧	جرير	الوافر	نزار
٣٧١	ابن عرارة السعدي	الوافر	اعتذاري
٣٨٢	ابن همام السلوي	الوافر	والجوار
٦٠٣	الفرزدق	الوافر	الكبار
٤٦٢	خلف الأقطع	الوافر	شر
٦١٠، ٦٠٩	العرجي	الوافر	نفر
٣٨١	ابن عقبة الأسدي أو غيره	الوافر	الأمير
٣٨٣	مسكين الدارمي	الوافر	ضمير
٢٢٧	الفرزدق	الكامل	الأنهار
٢٨٥	الأخطل	الكامل	وجوار
٣٦٨	مدرك بن حصن	الكامل	الأسوار

## فهرس القوافي

٧٠٢

٤٨٠	-	الكامل	الأشرار
٢٧٠	قيس بن قهدان	الكامل	تسري
٥٢٠	الحطيفة	الكامل	بالعذر
٣٢٣	-	الكامل	وأشعر
٣٣٦	-	الكامل	الأشقر
٤٧٢، ٣٠٣	عدي بن زيد	الرملي	اعتصاري
٣٤٦، ٣٤١	أعشى همدان	الخفيف	الزبير

## - ز -

١١٩	عمرو بن العاص	الوافر	تنازي
١١٨	معاوية	الكامل	برازي

## - س -

٢٣٠	زينب بنت أوس	الرجز	الفرش
٣٩٦، ٣٤٢	القلاخ	الرجز	واملسا
٤١٧	ابن الزبير الأسدي	الرجز	إيامسا
١٤٠	الطويل	الطويل	ينخس
٢٠٥	الطويل	الطويل	حارس
٤	مرداس بن أبي عامر	البسيط	آس
١٨٤	عمران بن حطان	البسيط	آسي
٢٣٣	الحطيفة	البسيط	الكاسي
٢٣٠	حيي النيمي	الرجز	النّواس
٢٨٤	عبدالله بن معاوية	الرجز	وخمس

## - ص -

٣٨٧	الرهين المرادي	البسيط	تنغيصا
-----	----------------	--------	--------

## - ض -

٦١٤	-	الطويل	فرضا
-----	---	--------	------



٧٠٣	فهرس القوافي		
٣٧	الشمخ	الطويل	مراضها
٣٦٤	خالد بن يزيد	الوافر	اعتراض
١٩٤	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	الأرض
- ط -			
٣٤١	-	الطويل	ضارطا
٤٧٩	حسان أو ابنه	الوافر	بساطا
١٨٤	القعقاع بن عطية	الوافر	النشاط
- ع -			
١١١	حضين بن المنذر	الطويل	اصبعا
١٤٥	متمم بن نورة	الطويل	يتصدعا
٢٨٨	يزيد بن معاوية	المديد	جمعا
١٥٤	يزيد بن معاوية	البسيط	فزعا
١٨٥	معبد بن علقمة	الرملي	منقعا
٣٦٤	ابن جنظلة العنزي	الطويل	خاشع
٤٥٣	-	الطويل	نافع
٦١٥	خالد بن عقبة	الطويل	واسع
٦١٥	ابن سيحان	الطويل	دارع
٦١٦	-	الطويل	واسع
٦١٦	ابن سيحان	الطويل	رائع
١٦١	النعمان بن بشير	الطويل	تلمع
٣٨١	عقبة الأسدي	الطويل	مدفع
٦٠٣	عباد الثعلبي	الطويل	اصبع
٧٠	عباس بن مرداس	البسيط	الضبع
١٤	-	الكامل	تنفع
١٥٣	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	تنفع
٣٦٧	خالد بن يزيد	الكامل المجزوء	انقطاعه
١٨	-	الرجز	سميدع

١٣٨	الفرزدق	الطويل	المدامع
١٧٣	-	الطويل	سريع
٣٩٩	الهيثم بن الأسود	البسيط	الناعي
٦٠٤	-	الكامل	المتتابع
٣٤٢	ابن مفرغ	الكامل	دفاع
٣٩٩	ابن مفرغ	الكامل	داع
٤٠٤	ابن مفرغ	الكامل	الناعي
٣٧٦	ابن مفرغ	الوافر	بانصداع
٤٧٠	الحارث العتكي	المتقارب	مسمع

## - ف -

١٠٩	يزيد بن معاوية	الطويل	أعرف
٢٣٨	حرقة بنت النعمان	الطويل	تتصف
٤٠٦	حارثة بن بدر	الطويل	تحالف
٤٦٠	-	الطويل	العواطف
١٤٠	ابن الزبير الأسدي	الطويل	ثقيف
٤٥٨	قنيع النصرى	الطويل	شريف
١٣٦	ابن سيحان	الطويل	المتخلف
٣٠٥	-	الطويل	متضعف
٢٣٠	الفرزدق	الطويل	جاذف
١٧٩	-	البسيط	الكافي
٣٨٥	عقبة الأسدي	البسيط	صوف
٣٩٣	عيسى الخطي	الوافر	الضعاف

## - ق -

١٠١	عقبة الأسدي	الطويل	وتحامقا
٣٧٧	ابن مفرغ	الطويل	طليق
٤٥١	-	الطويل	عروق
٣٧٢	الأخطل	البسيط	المرق

٧٠٥

## فهرس القوافي

١٣٤	المفضل العبدى	الوافر	فليقُ
٣٦٦	خالد بن يزيد	الكامل	طلائقها
٨٢	النايعة الجعدي	الرجز	والعراق
٢٢٤	-	الرجز	سياق
٢٢٩	الفرزدق	الطويل	مفارق
٤٤١	هدبة بن خشرم	الطويل	موثق
٥٦٩، ٥٦٨	الممزق العبدى	الطويل	أمزق
٦٠٩	العرجي	البسيط	ضيق
٦١١	العرجي	البسيط	السوق
٣٦٩	خالد بن يزيد	الوافر	الصديق
٦١٠	العرجي	الوافر	مساقي
٦١٢	ابن سبحة	الكامل	العاتق
٦١٣	ابن سبحة	الكامل	الشارق
٣٦٩	أبو بكر بن يزيد	الخفيف	الطريق



٤١١	-	الرجز	بك
٨٩	-	الطويل	مالكا
٢٩١، ١٥٦	ابن همام السلوي	البسيط	أصفاكا
٠١	ابن همام السلوي	المتقارب	عاتكا
٢٩٤	ابن همام السلوي	المتقارب	ذلکا
٣٩٥	-	البسيط	تركوا
٤٦٩	الفرزدق	الطويل	المبارك

## - ل -

٢٣١	حيي بن هزال	الطويل	للقفل
٣٣٢	ابن يجرة الساعدي	الطويل	قتل
١٧٠	أبو الرواع	الرجز	يئل
٥٧٠	-	الرجز	للذيل

٥٧٠	—	الرجز	الطلل
٣٣٣	يزيد أو غيره	الرمل	الأسل
١٣٩	ابن الزبير الأسدي	الطويل	المعجلا
١٧١	معاذ بن جوين	الطويل	يترحلا
١٧١	جرير	الطويل	معقلا
١٤٧، ٨٦	—	البسيط	عجلا
١٥١	—	البسيط	والرحلا
٢٢٨	الفرزدق	الوافر	حبلا
٤٣٨	الفرزدق	الوافر	حللا
٠٣	—	الكامل	الفاضلا
٣٣٧	نصيب	الرجز	مرعبه
٢٠٩	—	المتقارب	قالا
٥٩٩	علي بن الغدير أو غيره	المتقارب	قليلا
٤٥٤	خلف بن خليفة	المتقارب	قابله
١٤	ابن همام السلوي	الطويل	وصل
٢٠٦	زهير بن أبي سلمى	الطويل	قبل
٢٨٨	يزيد بن معاوية	الطويل	كليل
٤٧٤	الأخطل	الطويل	المؤمل
٤٣٤	ابراهيم بن مسم	الطويل	الحمايل
١٤٨	سليمان بن قتة	الطويل	فضائله
١٧٦	العديل بن الفرخ	الطويل	مقاتله
١٩٤	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	مقاتله
٢٣٠، ٢٠٥	الفرزدق	الطويل	حبائله
٢٣١	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	سائله
٥٧٦	ضامى البرجمي	الطويل	حلائله
٧٢	—	الطويل	حجوها
٢٨١	حارثة بن بدر	الطويل	حجوها
٣٩٥	حجية بن أوس	الطويل	أقالها
٦٢٣	معدان الطائي	الطويل	حالها
١٩٤	أبو الأسود الدؤلي	البسيط	والعمل

٧٠٧	فهرس القوافي		
٣٦٣	—	البسيط	والجبل
٣٠٥	أبو دهبيل الحمحي	البسيط	مغلول
٤٥٧	الراعي النميري	البسيط	غول
١١٢	الفضل بن العباس	الوافر	يقول
٦٠٩	العرجي	الوافر	والشكول
٨٨	—	الكامل	الأول
٨٨	—	الكامل	لمضلل
٢٨٦	الأحوص	الكامل	موكل
٥٧٠	—	الرجز	عطبول
٤٦٨، ٤٦٤	غطفان بن أنيف	الرجز	جلاجل
٢٤٩	ابن قهدان الكندي	الرجز	وصاولوا
١٥٢	يزيد أو غيره	المنسرح	وكل
٧٤	—	الطويل	بال
١٤٩	عمرو الزهيري	الطويل	بجدل
١٤٨	سليمان بن قتيبة	الطويل	والبخل
١٧٩	عيسى الخطي	الطويل	بالنبل
٢١٥	—	الطويل	الجهل
٤٦٦	وهب العجلي	الطويل	تحلي
٥٧٢	مروان بن الحكم	الطويل	القتل
٣١١، ٣٠٥	—	الطويل	متذلل
١٧٥	حارثة القيني	الطويل	ذوابل
٣٩٩	ابن الحر الجعفي	الطويل	المتطاول
٥٦٢	الوليد بن عقبة	الطويل	بغافل
٦٠٤	—	الطويل	بطائل
٢٤٩	ابن همام السلوي	البسيط	والجبل
٤٠٠	ابن همام السلوي	البسيط	بالعمل
٦٢١	أبو وجزة السعدي	الوافر	والرسول
١٧٤	حارثة القيني	الوافر	الضلال
٢٩٧	يزيد بن معاوية	الوافر	الموالي
٣٧١	زياد الأعجم	الوافر	البغال



٣٨١	ابن الزبير الأسدي	الوافر	للهمز
٣٨٨	عمران أو سعيد بن مسجوج	الوافر	بلال
٤٧٨	ابن قيس الرقيات	الكامل	سبيل
٥٧٠	-	الرجز	الميل
٣٧٥	ابن مفرغ	الخفيف	البوالي

## -م-

٣٦٥	سالم بن وابصة	الطويل	والكرم
٨١	-	الكامل المجزوء	المراجع
٤٢٧	ابن الزبير الأسدي	الرميل	دم
٣٣	حسان بن ثابت	الطويل	دما
٢٤٣، ١١٤	المتلمس	الطويل	ليعلم
٢١٥	-	الطويل	هما
٣١٤	الحصين بن الحمام	الطويل	الدم
٣٤٠	ذو العنق الحذامي	الطويل	ويكرما
٤٨٠	الحارث بن أمية	الطويل	الصما
٧٩	مركزية قوتير خنوم	البسيط	أقواما
٣٧٤	ابن مفرغ	الكامل المجزوء	ندامة
٤٣٩	هدبة بن خشرم	الرجز	الحازما
٤٣٩	زيادة بن زيد	الرجز	فاطما
٢٣٢	-	الرجز	حممة
٥٦٥	-	المتقارب	أجذما
٧٦	-	الطويل	ناثم
٧٦	خداش بن زهير	الطويل	طاعم
١٧١	عمر بن لجأ	الطويل	الجهاجم
٢١٣	الأشهب بن رميلة	الطويل	الشكائم
٤٥٤	ابن قنيح النصري	الطويل	للائم
١٧٧	-	الطويل	نريم
٤٦٩	-	الطويل	تميم

٧٠٩	فهرس القوافي		
٨٩	-	الطويل	والتكريم
١١٤	زهير بن أبي سلمى	الطويل	ليحلم
٣٩٠	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	المثلث
٦٢٢	ابن ميادة	الطويل	مقسم
١٠٤	-	الطويل	يقيمها
١٨٦	كعب بن عمير السهمي	الطويل	نعيمها
٣٩٥	حجبة بن أوس	الطويل	ألومها
٤١٢	جرير	الطويل	تيمها
٢٢٦	الفرزدق	الطويل	جرائمه
١٥٧	أبو الدرداء العبدي	الوافر	الحرام
٣٢١	-	الوافر	الحليم
٢٤١	-	الرجز	والتسليم
٧١	-	الطويل	متفاهم
٢٦٠	علي بن الغدير	الطويل	صارم
٣١٥	كثير عزة	الطويل	عارم
٢٢٨	الفرزدق	الطويل	التهائم
٤٠٥	الفرزدق	الطويل	نادم
٤٢٦، ٤١٥	الفرزدق	الطويل	الجهائم
٦١١	الحزبن الكناني	الطويل	عاصم
٦١٥	الوليد أو خالد بن عقبة	الطويل	الأعاجم
١٨٤	أم الجراح العدوية	الطويل	منشم
٢٤٩	ابن همام السلوي	الطويل	وشكيم
٣٤٣	-	الطويل	تقويم
٤١٧	عمرو بن دراك	الطويل	تيم
٨٦	يزيد بن معاوية	البسيط	موم
٢٩٠، ٢٨٨	يزيد بن معاوية	البسيط	كلثوم
١١٧	-	البسيط	الكرم
٢٨٣	الفرزدق	البسيط	الحرم
٢٩٢	ابن همام أو غيره	البسيط	منصرم
٧٨	ابن الكلبي الثقفي	الوافر	بالزمام

٤٣١	عمرو بن معديكرب	الوافر	اللائام
٢٠٠	-	الرجز	القصيم
- ن -			
٣٤٥	-	الرجز	كان
٤٩٦	-	الرجز	والرحمن
٢٩٠	يزيد بن معاوية	الرجز	تضجين
٢٨٢	حارثة بن بدر	البسيط	جننا
٢٢١	-	البسيط	تسانا
٢٢١	-	تلبسيط	ألوانا
٥١٨	قيس بن قهدان	البسيط	واعلانا
٥٩٩	حسان بن ثابت	البسيط	أحيانا
٦١٦	خالد بن عقبة	البسيط	عفانا
٣٤٢	-	البسيط	وتنفينا
٤٣٩	زيادة بن يزيد	الوافر	هجانا
٦٤	ابن همام السلوي	الوافر	مؤمنينا
٢٩٣	ابن همام السلوي	الوافر	روينا
١٨٣	عيسى الخطي	الوافر	أربعونا
٥٩٢	الوليد بن عقبة أو غيره	الوافر	والجينا
٦٠٠	عبد الرحمن بن الحكم	الوافر	أجمعونا
٣٤١	عبيد بن الأبرص	الكامل المجزوء	أينا
٠٢	أبو العاص ابن أمية	الكامل المجزوء	حصينا
٣٥٥	ابن حنظلة العنزي	الرجز	بحوارينا
٢٨٧	يزيد بن معاوية	الطويل	ضمان
١٣١	-	الطويل	ظاعن
١٢٤	طهان الكلابي	الطويل	يشينا
٠٤	عباس بن مرداس	الكامل	ملعون
٣٧٨	حارثة بن بدر	المتقارب	خوانها
٣٧٩	أنس بن زعيم	المتقارب	غفرانها
٦٥	النجاشي	الطويل	دوان

٧١١

فهرس القوافي

٦٠٠	الأعور الشني	الطويل	مكان
٢٦١	-	الطويل	القرائن
٣١٣	ابن الزبير الأسدي	الطويل	تعني
٣٥٢	أبو حرة	الطويل	والركن
٦٢١	-	الطويل	سخن
٤٣	-	البسيط	السخاخين
٤٣	-	البسيط	التباين
١١٤	-	البسيط	الملاعين
٣١٦	أبو حرة	البسيط	اللين
٤٤٩، ٤٤٨	ذو الاصبع العدواني	البسيط	اسقوني
١٣٣، ٩٧	-	البسيط	بوسنان
٣	النابعة الجعدي	الوافر	العنان
١١٥	شريك الحارثي	الوافر	لساني
٣٧٧، ٣٧٥	ابن مفرغ أو غيره	الوافر	اليماني
٤٥٢	النابعة العدواني	الوافر	حنين
٦٠١	هند بنت عتبة	الوافر	الحجون
١٧٩	-	الكامل	الفتيان
٣٣٧	-	الكامل	أمران
٤٤٧	-	الكامل	فتمكن
٤٥١	-	الكامل	مستمكن
٢٨٣	الفرزدق	الرجز	بجني
١٨ ، ١٧	عبد الرحمن بن حسان	الخفيف	جيرون
٦٠٦	موسى شهوات	الخفيف	فاني

- ه -

٣٤٠	-	الرجز	فروة
٣٤١	-	الرجز	البلية
٦١١	الحزين الكناني	الطويل	سراها
٥٩٩	حبیب بن عوف	الوافر	كراها

٨٣	-	المزج	فيه
٤٦٠	عبد الله بن أبي عثمان	الخفيف	وفتاها
- ي -			
٢٨٢	مسكين الدارمي	الطويل	ليا
٢٩٢	جرير	الطويل	لحالبا
٣٤٦	-	الطويل	البواكيا
٥٣٦	عتبة بن الوغل	الطويل	ليالبا



مرکز تحقیق و نگارش علوم اسلامی



## فهرس الأمثال

- أجبن من متزوف : ١٠١  
 أخف من فراشة : ٦٩  
 أذل من خشاشة : ٦٩  
 أذل من نقدة : ٧١  
 است المرأة أحق بالمحمر : ٤٠٨  
 أفلت العبر والنحص الذنب : ٤٤٤  
 ألين من خميرة مريثة : ٧١  
 أمكراً في السلسلة : ٤٤٤  
 انج سعد فقد هلك سعيد : ٢٠٧  
 إنما يصيد كل طائر قدره : ٧٠  
 إني آكل لحمي ولا أؤكله : ٩٨  
 حجة بلجة والبادي أظلم : ٤١ ، ١١٦  
 رب آكل عيط سيفص (سيفد) : ٧٠  
 رب ساع لقاعد : ٢٨٧  
 سقط العشاء بك على سرحان : ٢٤٦  
 شرّ الرعام الخطمة : ٦٢
- على نفسها تجني براقش : ٢٥١  
 في بيته يؤتى الحكم : ١٣٢-١٣٣  
 قبل غير وما جرى : ٢٣١  
 القدرة تذهب الحفيظة : ١١٧ ، ٢٨٦  
 قيد الاسلام القتل (الفتك) : ٢٦٥  
 كل الصيد في جنب الفراء : ١٠  
 الكلب أضن بشحمته (بالشحمة) : ٤٦ ، ١٠٨  
 كالغزل يقال له من أبوك فيقول أمي الفرس : ١٣٦  
 لا تجر بوادي عوف : ٥٣٤  
 لا في غير ولا في نغير : ١٢٥  
 لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه : ٥٣١  
 لست في غير ولا نغير : ٣٦٢ ، ٣٦٣  
 لو بغير الماء حلقي شرق... البيت : ٣٠٣  
 مارس يعود أو دع : ٣٠  
 يأبى الحقين العذرة : ٥٧  
 يا سعد انج فقد قتل سعيد : ٢٤٤



## المصادر المعتمدة في التحقيق

- كتاب الابل للأصمعي، تحقيق هفتر، ليسك ١٩٠٥  
الاتباع لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين  
التنوخى، دمشق ١٩٦١  
اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن لنجم  
الدين الغزي (مخطوط مكتبة البلدية  
بالاسكندرية، رقم: ٤١٨)  
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي، تحقيق دي  
خويه، لندن ١٩٠٦  
الأحكام السلطانية للهاوردي، مصر ١٢٩٨  
أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تحقيق  
الدكتور عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي،  
بيروت ١٩٧١  
الأخبار الطوال للدينوري، لندن ١٨٨٨ (والقاهرة  
١٩٦٠)  
أخبار الظراف والمتاجنين لابن الجوزي، دمشق ١٣٤٧  
أخبار العباس وولده، انظر: أخبار الدولة العباسية  
أخبار القضاة لوكيع (٣-١) تحقيق عبد العزيز  
المرافي، القاهرة ١٩٥٠  
أخبار مكة لأبي الوليد الأزرقى (ج ١) تحقيق  
مستفيلد، ليسك ١٨٥٨  
أخبار النساء لابن قيم الجوزية، مصر ١٣١٩  
أدب الدنيا والدين للهاوردي، استانبول ١٢٩٩  
أدب الصحة للسلمي، نصحيح قطر، القدس  
١٩٥٤  
أدب الوزير للهاوردي، مصر ١٩٢٩  
الأذكياء لابن الجوزي، نصحيح قسطنطين حمصي،  
مصر  
أربع رسائل للثعالبي، استانبول ١٣٠١
- إرشاد الأريب لياقوت، انظر: معجم الأدباء  
أساس البلاغة للزغشري (١-٢)، القاهرة ١٩٢٣  
(وطبعة بيروت ١٩٦٥)  
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، مصر  
١٢٨٠  
أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب، تحقيق عبد السلام  
هارون (ضمن نواذر المخطوطات ٦، ٧)  
القاهرة ١٩٥٤  
الاستيعاب لابن عبد البر، تحقيق علي محمد  
البجاوي، القاهرة  
الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون،  
مصر ١٩٥٨  
الأشربة لابن قتيبة، تحقيق محمد كرد علي، دمشق  
١٩٤٧  
الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني  
(١-٨)، القاهرة ١٣٢٧  
الأصمعيات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام  
هارون، القاهرة ١٩٥٥  
الأضداد لابن الأنباري، لندن ١٨٨١  
الأضداد لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عزت حسن،  
دمشق ١٩٦٣  
الاعجاز والايجاز للثعالبي، تحقيق اسكندر آصاف،  
مصر ١٨٩٧  
الأعلاق النفيسة لابن رسته، تحقيق دي خويه، لندن  
١٨٩١-٢  
الأعلم الشتمري على سيويه، انظر: تحصيل عين  
الذهب  
الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١-٢١) ط. بولاق،

- باريس ١٨٩٩  
البداية والنهاية لابن كثير (١-١٤) بيروت ١٩٦٦  
البدیع لابن المعتز، تحقيق أ. كراتشوفسكي، لندن  
١٩٣٥  
البدیع فی نقد الشعر لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد  
بدوي وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٦٠  
بدیع القرآن لابن أبي الاصبغ، تحقيق حفي شرف،  
القاهرة ١٩٥٧  
البرصان والعرجان للجاحظ، تحقيق محمد مرسي  
الخولي، القاهرة - بيروت ١٩٧٢  
البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (١-٤)،  
تحقيق ابراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٦، (ج ٧)  
تحقيق وداد القاضي، الدار العربية للكتاب، ليبيا  
- تونس ١٩٧٨  
بغية الوعاة للسيوطي، مصر ١٣٢٦  
بلاد الخلافة الشرقية للسترنج (بالانجليزية) لندن  
١٩٦٦  
بلاغات النساء لابن أبي طاهر طيفور، القاهرة  
١٩٠٨  
بهجة المجالس لابن عبد البر (١-٢)، تحقيق محمد  
مرسي الخولي، القاهرة ١٩٦٩  
البيان والتبيين للجاحظ (١-٤)، تحقيق عبدالسلام  
هارون، القاهرة ١٩٦٠  
تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، مصر ١٣٢٦  
تاج العروس في شرح القاموس للزبيدي، مصر ١٣٠٧  
الثاج في أخلاق الملوك للجاحظ، تحقيق أحمد زكي  
باشا، القاهرة ١٩١٤  
تاريخ الاسلام للذهبي (١-٥)، مصر ١٣٦٧  
تاريخ ابن الأثير (الكامل في التاريخ)، تحقيق  
تورنبرغ، لندن ١٨٦٧-١٨٧٦  
تاريخ بغداد للخطيب (١-١٤) (صورة عن الطبعة  
المصرية)  
تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق سهيل زكار، دمشق  
١٩٦٧  
تاريخ الخميس للديار بكري، مصر ١٣٠٢  
تاريخ الطبري (١-١٥)، تحقيق دي خويه (صورة  
عن الطبعة الأوروبية)
- (١-١٦) ط. دار الكتب المصرية، (١-٢٣)  
ط. دار الثقافة ببيروت ١٩٥٥-١٩٦٠  
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد  
البطلوسي، بيروت ١٩٠١  
الاكلیل للهمداني (١-٢) تحقيق محمد بن علي  
الاكوع، القاهرة ١٩٦٣-١٩٦٦  
ألف باء للبلوي، القاهرة ١٢٨٧  
أمالی الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة  
١٣٨٢  
أمالی ابن الشجري، حيدر آباد الدكن ١٣٤٩  
أمالی الشريف المرتضى (١-٢)، تحقيق محمد أبو  
الفضل ابراهيم، مصر ١٩٥٤  
أمالی الطوسي، النجف ١٩٦٤  
أمالی القالي (١-٣)، القاهرة ١٩٢٦  
أمالی اليزيدي، حيدر آباد الدكن ١٩٤٨  
الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة، مصر ١٩٠٤  
امتناع الأسماع للمقرئزي (ج ١) تحقيق محمود محمد  
شاكر، القاهرة ١٩٤١  
الامتناع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (١-٣)،  
تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، القاهرة ١٩٣٩  
إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (١-٤)، تحقيق  
محمد أبو الفضل ابراهيم، مصر ١٩٥٠-١٩٧٣  
الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل للحنبلي العلمي  
(١-٢)، مصر ١٢٨٣  
أنساب الأشراف للبلاذري (ج ١)، تحقيق محمد  
حميد الله، مصر ١٩٥٩، (ج ٣) تحقيق الدكتور  
عبد العزيز الدوري، بيروت ١٩٧٨، (ج ٤/١)  
تحقيق شلوزنغر، ومراجعة كسندر، القدس  
١٩٧١، (ج ٤/٢) تحقيق شلوزنغر، القدس  
١٩٣٨، (ج ٥) تحقيق غويتاين، القدس  
١٩٣٦ : وطبعة آلورد ١٨٨٣  
أنساب الخيل لابن الكلبي، تحقيق أحمد زكي باشا،  
القاهرة ١٩٤٦  
أنيس الجلساء في ديوان الخنساء، بيروت ١٨٨٨  
البعلاء للجاحظ، تحقيق طه الحاجري، القاهرة  
١٩٤٨  
البدء والتاريخ للمقدسي (١-٦) تحقيق كلثان هوار،

- جامع الشواهد لمحمد باقر الشريف، أصفهان ١٣٨٠  
الجامع الصحيح لمسلم بن الحجاج. استانبول  
١٣٢٩-١٣٣٣
- الجامع الصغير للسيوطي، مصر ١٣٣٠  
جمهرة أنساب العرب لابن حزم، تحقيق عبد السلام  
هارون، مصر ١٩٦٢
- جمهرة النسب لابن الكلبي (مخطوطة الاسكوريال)  
جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، تحقيق محمود  
محمد شاكر، القاهرة ١٣٨١
- جمهرة الأمثال للعسكري (٢-١)، تحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة  
١٩٦٤
- الجمهرة في اللغة لابن دريد (٤-١)، حيدرآباد  
الدكن ١٣٥١
- حذف من نسب قريش لمؤرج السدوسي، تحقيق  
صلاح الدين المنجد، القاهرة ١٩٦٠
- الحسن البصري لابن الجوزي، تحقيق حسن  
السندوبي، مصر ١٩٣١
- الحكمة الخالدة (جاويدان خرد) لمسكويه، تحقيق عبد  
الرحمن بدوي، مصر ١٩٥٢
- حلية الكيت للتواجي، القاهرة ١٢٧٦
- حلية الأولياء لأبي نعم (١-١٠)، مصر ١٩٣٢
- حماسة البحري، تحقيق لويس شيخو، بيروت ١٩١٠
- الحماسة البصرية لأبي الفرج البصري (٢-١)، تحقيق  
مختار الدين أحمد، حيدرآباد الدكن ١٩٦٤
- حماسة الخالدين (الأشباه والنظائر) (٢-١)،  
تحقيق السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨
- حماسة ابن الشجري، حيدرآباد الدكن ١٣٤٥
- حياة الحيوان الكبرى للدميري (٢-١)، القاهرة  
١٢٩٢
- الحيدة لعبد العزيز الكتاني، تحقيق جميل صليبا،  
دمشق ١٩٦٤
- الحيوان للجاحظ (٧-١)، تحقيق عبد السلام  
هارون، القاهرة ١٩٤٠ - ١٩٤٥
- كتاب الخراج لأبي يوسف، القاهرة ١٣٥٢
- خزانة الأدب للبغداد (٤-١) ط. بولاق ١٢٩٩
- الخیل لابن الكلبي، انظر: أنساب الخيل
- التاريخ الكبير للبخاري (١-٩)، حيدرآباد الدكن  
١٣٦١-١٣٦٢
- تاريخ يعقوبي (١-٢)، تحقيق هوتسما، لندن ١٨٨٣
- تبصير المتنبه بتحرير المشبه لابن حجر العسقلاني  
(٤-١)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد علي  
النجار، مصر ١٩٦٤
- تحصيل عين الذهب للأعلم الششمري (علي هامش  
سبويه، ط. مصر ١٣١٦)
- تذكرة ابن حمدون (نسخة رقم ٤١٨٢، الرقم  
المتسلسل ٤٢٧٥ من مجموعة يهودا بجامعة برنستون  
بالولايات المتحدة)
- ترتيب المدارك للقاضي عياض (٤-١)، تحقيق أحمد  
بكير محمود، ليبيا ١٩٦٧
- تقويم اللسان لابن الجوزي، تحقيق عبد العزيز مطر،  
مصر ١٩٦٦
- تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي،  
تحقيق محمد عبد الغني حسن، مصر ١٩٥٥
- التمام في تفسير أشعار هذيل لابن جني، تحقيق أحمد  
ناجي القيسي، بغداد ١٩٦٢
- تمام المتن في شرح رسالة ابن زيدون للصفدي، تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩
- التمثيل والمحاضرة للثعالبي، تحقيق عبد الفتاح محمد  
الحلو، القاهرة ١٩٦١
- التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الاصفهاني،  
تحقيق محمد أسعد طلمس، دمشق ١٩٦٨
- التنبيه والاشراف للمسعودي (صورة عن الطبعة  
الأوربية، بيروت ١٩٦٥)
- تهذيب الأسماء واللغات للنوي، مصر ١٩٢٧
- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر (٧-١)، دمشق  
١٣٣٠-١٣٣٢
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١-١٢)،  
حيدرآباد الدكن ١٣٢٥-١٣٢٧
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر ١٩٦٥
- الجامع لعبد الله بن وهب، القاهرة ١٩٣٩-١٩٤٨
- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٢-١) ادارة  
الطباعة المنبرية، القاهرة



- الخبيل لأبي عبيدة، تحقيق كرنكو، حيدرآباد الدكن ١٣٥٩
- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة لعلي خان المدني، النجف ١٩٦٢
- درة القواص للحريري، تحقيق هـ. نوربكه، ليسك ١٨٧١
- الدرة الفاخرة للمزة الاصفهاني (١-٢)، تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٦٦
- دلائل النبوة لأبي نعيم، حيدرآباد الدكن ١٣٦٩
- الديارات للشابشي، تحقيق كوركيس عواد، بغداد ١٩٥١ (١٩٦٦)
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد آل ياسين، بيروت ١٩٧٤
- ديوان الأخوص، انظر شعر الأخوص
- ديوان الأخطل، تحقيق انطون الصالحاني، بيروت ١٨٩١
- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق غويار، بيانة ١٩٢٧
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (١-٢)، تحقيق نعمان أمين طه، مصر ١٩٦٩، وانظر أيضاً: شرح ديوان جرير
- ديوان حسان بن ثابت (١-٢)، تحقيق وليد عرفات، لندن ١٩٧١
- ديوان الخطيئة، تحقيق نعمان أمين طه، مصر ١٩٥٨
- ديوان ابن الدمينية، تحقيق أحمد راتب النفاخ، مصر ١٣٧٩
- ديوان أبي دهل الجمحي، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، النجف ١٩٧٢
- ديوان ذي الرمة (١-٣)، تحقيق عبد القدوس أبي صالح، دمشق ١٩٧٢
- ديوان الراعي النميري، انظر: شعر الراعي
- ديوان السماول، تحقيق لويس شيخو، بيروت
- ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق صلاح الدين الهادي، القاهرة ١٩٦٨
- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق كرنكو، لندن ١٩٢٧
- ديوان طهوان بن عمرو الكلاي، تحقيق محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٨
- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨
- ديوان عبد الرحمن بن حسان، انظر: شعر عبد الرحمن
- ديوان عبد الله بن الزبير، انظر: شعر عبد الله
- ديوان عبيد بن الابرص، تحقيق حسين نصار، القاهرة ١٩٥٧ (وتحقيق لايل)
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٥
- ديوان العرجي، تحقيق خضر العطية ورشيد العبيدي، بغداد ١٩٥٦
- ديوان علي بن أبي طالب (ط. بولاق ١٢٥١ وبومي ١٨٨٣)
- ديوان الفرزدق (١-٢) ط. دار صادر، بيروت ١٩٦٦، ورواية ابن حبيب نشر بوشيه، باريس ١٨٧٠ : وصورة عن رواية السكري بعناية شاكر القحطام، دمشق ١٩٦٥، وصورة أخرى من القسم الثاني منه بعناية يوسف هل، موبنخ ١٩٠٠
- وليسك ١٩٠١، وانظر: شرح ديوان الفرزدق
- ديوان كثير عزة، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧١
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكّي العاني، بغداد ١٩٦٦
- ديوان المتلمس، تحقيق حسن كامل الصيرفي (المجلد ١٤ من مجلة معهد المخطوطات) القاهرة ١٩٧٠
- ديوان مسكين الدارمي، تحقيق خليل ابراهيم العطية وعبد الله الجبوري، بغداد ١٩٧٠
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (١-٢) القاهرة ١٣٥٢
- ديوان ابن مفرغ الحميري، انظر: شعر ابن مفرغ
- ديوان النابغة الجعدي، بيروت ١٩٦٤
- ديوان النعمان بن بشير الأنصاري، تحقيق يحيى الجبوري، بغداد ١٩٦٨
- ذكر أخبار اصفهان لأبي نعيم (١-٢)، لندن ١٩٣٤
- ربيع الأبرار للزخشري (نسخة رقم ٣٥٣٥ ٤٢٧٢)
- من مجموعة يهودا بجامعة برنستون و (ج١)
- تحقيق سليم النعيمي، بغداد ١٩٧٦

- رسائل الجاحظ، تحقيق حسن السندوني، مصر ١٩٣٣؛ (ج١-٢)، تحقيق عبد السلام هارون، مصر ١٩٦٤
- رسالة الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي، تحقيق ابراهيم الكيلاني، دمشق ١٩٦٤
- الرسالة العثمانية للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٥
- رسالة الغفران للمعري، تحقيق بنت الشاطي، مصر ١٩٥٠
- الرماني، انظر: شرح الأبيات المشككة الاعراب رسائل ابن أبي الدنيا، مصر ١٩٣٥
- روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار لمحمد بن قاسم الخطيب، مصر
- الروض الانف للسهي، مصر ١٩١٤
- الروض المعطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٥
- روضة العقلاء لابن حبان البستي، مصر ١٣٢٨
- روضة الحبين لابن قيم الجوزية، تحقيق أحمد عبيد، مصر ١٩٥٦
- الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري مصر ١٩٢٧ (١٩٥٣)
- زهر الآداب لأبي اسحاق الحصري (١-٢)، تحقيق علي محمد الجاوي، مصر ١٩٧٠
- زوائد ابن حجر، انظر: مجمع الزوائد سراج الملوك للطرطوشي، مصر ١٩٣٥
- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٦٤
- السعادة والاسعاد للعامري، نشر مجتبي مبنوي، فيسبادن ١٩٥٧-١٩٥٨
- سقط اللآلئ (شرح أمالي القاضي) لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦
- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي (١-٨)، ط. مصر
- سير أعلام النبلاء للذهبي (ج١) تحقيق صلاح الدين المنجد؛ (ج٢) تحقيق ابراهيم الأبياري؛ (ج٣) تحقيق محمد أسعد طلس، مصر ١٩٥٦-١٩٦٢
- سيرة عمر بن الخطاب لابن الجوزي، مصر ١٩٢٤
- السيرة النبوية لابن كثير (١-٤)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، القاهرة ١٩٦٤
- السيرة النبوية لابن هشام (١-٤)، تحقيق مصطفى السقا و ابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلي، القاهرة ١٩٥٥
- شذرات الذهب لابن العماد (١-٨)، مصر ١٣٥٠-١٣٥١
- شرح الأبيات المشككة الاعراب للفارقي (نشر خطأ منسوباً للرماني)، تحقيق سعيد الأفغاني، دمشق ١٩٥٨
- شرح البسامة لابن بدرون، تحقيق دوزي، ليدن ١٨٤٠
- شرح حسانة أبي تمام للتبريزي (١-٤)، بولاق ١٢٩٦
- شرح حسانة أبي تمام للمرزوقي (١-٤)، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣
- شرح ديوان جرير، تحقيق اسماعيل الصاوي، مصر ١٩٣٥
- شرح ديوان زهير لثعلب، القاهرة ١٩٤٤
- شرح ديوان الفرزدق للصاوي، القاهرة ١٩٣٦
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق احسان عباس، الكويت ١٩٦٢
- شرح ديوان الهذليين (١-٣)، تحقيق عبد الستار فراج ومحمود شاكر، القاهرة ١٩٦٥
- شرح السبع الطوال لابن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣
- شرح شواهد المغني للسيوطي، مصر ١٣٢٢
- شرح ما يقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري، تحقيق عبد العزيز أحمد، القاهرة ١٩٦٣
- شرح المختار من شعر بشار للنحجي، بعناية بدر الدين العلوي، مصر ١٩٣٤
- شرح المصنوع به علي غير أهله لابن عبد الكافي، مصر ١٩١٣
- شرح المعلقات السبع للزوزني، تحقيق محمد علي حمد الله، دمشق ١٩٦٣
- شرح نقائض جرير والفرزدق، تحقيق بيفان، ليدن

- العمدة لابن رشيقي، مصر ١٣٢٥
- عيون الاخبار لابن قتيبة (١-٤)، ط. دار الكتب المصرية
- عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة، مصر ١٨٨٢
- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤ - ١٩٦٧
- الفائق في غريب الحديث للزحشري، حيدر آباد الدكن ١٣٢٤
- الفاخر لابن سلمة الضبي، تحقيق استوري، ليدن ١٩١٥
- الفاضل لأبي العباس المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٦
- الفاضل للشوام، تحقيق يوسف يعقوب مكوني، بغداد ١٩٧٠
- الفاكهي، انظر: المنتقى في أخبار أم القرى فتح المتعال للمقري، حيدر آباد الدكن ١٣٣٤
- كتاب الفتوح لأبن أعثم (١-٤)، حيدر آباد الدكن ١٩٦٨ - ١٩٧١
- فتوح البلدان للبلاذري، تحقيق دي خويه ١٨٦٦
- فتوح مصر لابن عبد الحكم، تحقيق توري، ليدن ١٩٢٠
- الفرق بين الفرق للبغدادي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مصر
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري، تحقيق احسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٧١
- الفهرست لابن النديم، تحقيق طلوجل، ليبسك ١٨٧١
- فوات الوفيات لابن شاکر الكتني، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤
- قطب السرور في أوصاف الخمور للرقبي القيرواني، تحقيق أحمد الجندي، دمشق ١٩٦٩
- قناطر الخيرات للجبطالي (١-٣)، ط. الجزائر
- قوت القلوب لأبي طالب المكي، مصر ١٩٣٢
- القول في البغال للجاحظ، تحقيق شارل بللا، القاهرة ١٩٥٥
- ١٩٠٥
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١-٤)، مصر ١٣٢٩
- الشرواني: انظر: نفحة البن
- شعر الأخوص، تحقيق عادل سليمان جمال، القاهرة ١٣٩٠
- شعر الأخوص تحقيق ابراهيم السامرائي، النجف ١٩٦٩
- شعر الخوارج، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٤
- شعر الراعي النخيري وأخباره، تحقيق ناصر الحاني، دمشق ١٩٦٤
- شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، تحقيق سامي مكّي العاني، بغداد ١٩٧١
- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، تحقيق يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٤
- شعر ابن مفرغ الحميري، تحقيق داود سلوم، بغداد ١٩٦٨
- الشعر والشعراء لابن قتيبة، بيروت ١٩٦٩
- شمس العلوم لشوان بن سعيد الحميري، ليدن ١٩٥١
- صبح الأعشى للقلقشندي (١-١٤)، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٦٣
- الصباح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٧
- صحيح البخاري (شرح صحيح البخاري للقسطلاني)، مصر ١٣٢٨
- صحيح مسلم، بولاق ١٢٩٢
- صفة جزيرة العرب للهمداني، تحقيق ميلر، ليدن ١٨٨٤-١٨٩١
- كتاب الصنائع لابن هلال العسكري، تحقيق البجاوي وأبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٢
- الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي، مصر ١٣٠٨
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجهمي، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٥٢
- الطبقات الكبرى لابن سعد (١-٨)، تحقيق إ. سخاو، ليدن ١٩٠٤ - ١٩٢٨
- العقد لابن عبد ربه، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين و ابراهيم الايباري، القاهرة ١٩٦٥
- العلل لابن حنبل، أنقرة ١٩٦٣

- مختارات ابن الشجري (ديوان مختارات شعراء العرب)، مصر ١٣٠٦
- المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء، استانبول ١٢٨٦
- مختصر جمهرة النسب لابن الكلبي (نسخة رقم ٢٨٦٤ (٤٤٨٧) من مجموعة يهودا بجامعة برنستون)
- مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه، ليدن ١٣٠٢
- المختصر لابن سيده، مصر ١٣٢١
- مخطوطة برنستون رقم ٩٠٦ (من مجموعة يهودا)
- المرصع لابن الأثير، وعمار ١٨٩٦
- مروج الذهب للمسعودي، تحقيق بارييه دي مينار، باريس
- المسائل والأجوبة لابن قتيبة، مصر ١٣٤٩
- المسالك والممالك لابن خردادبه، تحقيق دي خويه، ليدن ١٨٨٩
- المستجد من فعلات الأجواد للتونخي، تحقيق محمد كرد علي، دمشق ١٩٤٦
- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، حيدر آباد الدكن ١٣٤٢
- المستطرف للابشيبي (ط. مصر ١٣٠٠، ١٣٥٠)
- المستقصى في الأمثال للزنجشري، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢
- مسند أحمد بن حنبل (١-٦) (صورة عن الطبعة المصرية، بيروت ١٩٦٩)
- مشكلة الناس لزمانهم للمعقوني، تحقيق و. ملوورد، بيروت ١٩٦٢
- المنشبه للذهبي (١-٢)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٢
- المشترك وضماً والمفترق صقماً لياقوت الحموي، تحقيق وستفيلد، غوتنغن ١٨٤٦
- مصنف عبد الرزاق (١-١١)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت ١٩٧٠
- المصون في الأدب لأبي أحمد العسكري، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت ١٩٦٠
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولي، مصر ١٢٩٩
- المعارف لابن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٦٠
- معاني القرآن للفراء (ج ١)، تحقيق أحمد يوسف
- الكامل لأبي العباس المبرد (١-٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، القاهرة ١٩٥٦
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، انظر: تاريخ ابن الأثير
- كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لاسماعيل بن محمد المعجلوني، مصر ١٣٥١
- كثر الحفاظ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت، تحقيق لويس شيخو، بيروت ١٨٩٥
- كثر المعال لملي المتني الهندي، حيدر آباد الدكن، ١٣١٢ - ١٣١٤
- لباب الآداب لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مصر ١٩٣٥
- لسان العرب لابن منظور، ط. بولاق ١٣٠٠
- لسترايج، انظر: بلاد الخلافة الشرقية
- لطائف المعارف للتحالي، انظر: اللطائف والظرائف
- اللطائف والظرائف، جمع أحمد بن عبد الرزاق المقدسي، مصر ١٢٩٦
- مآثر الاناقة للقلقشندي (١-٣)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت ١٩٦٤
- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي لابن اسام مرهون الصفار، بغداد ١٩٦٨
- مجالس ثعلب (١-٢)، تحقيق عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٦ - ١٩٦٠
- المجتنى لابن دريد، حيدر آباد الدكن ١٣٦٢
- مجلة العرب (ج ٩)، ١٩٦٨ (بيروت)
- مجمع الأمثال للميداني (١-٢)، مصر ١٣١٠
- مجمع الزوائد لابن حجر الهيتمي (صورة عن الطبعة المصرية، بيروت ١٩٦٧)
- مجموعة المعاني، ط. الجواثب ١٣٠١
- المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ، تحقيق فان فلوتن، ليدن ١٨٩٨
- المحاسن والمساوي للبيهقي، الطبعة الأوروبية ١٩٠٢ (وط. بيروت ١٩٦٠)
- محاضرات الأدباء للراغب الاصبهاني، مصر ١٣٢٦ (وبيروت ١٩٦١)
- المعبر لابن حبيب، حيدر آباد الدكن ١٣٦١



- المنطق لابن حبيب، تحقيق خورشيد أحمد فاروق،  
حيدر آباد الدكن ١٩٦٤
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري للآمدي (١-٢)،  
تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة ١٩٦١ -  
١٩٦٥
- المؤتلف والمختلف للآمدي، تحقيق عبد الستار أحمد  
فراج، القاهرة ١٩٦١
- الموفقيات للزبير بن بكار، تحقيق سامي مكى العاني،  
بغداد ١٩٧٢
- ميزان الاعتدال للذهبي، مصر ١٩٢٥
- النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس لابن دحية،  
تحقيق عباس الغزالي، بغداد ١٩٤٦
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي  
(١-١٦)، القاهرة
- نزهة الجليس للموسوي، النجف ١٩٦٨
- نسب قریش للمصعب بن عبد الله الزبيري، تحقيق  
ل. بروفنسال، القاهرة ١٩٥٣
- نفحة ابن لأحمد بن محمد الشرواني، مصر ١٣٢٤
- نقائض جرير والأخطل، تحقيق أنطون الصالحاني،  
بيروت ١٩٢٢
- نكت الحميان في نكت الحميان للصفيدي، القاهرة  
١٩١١
- نهاية الأرب للنوري (١-١٨)، دار الكتب المصرية  
نهاية الرتبة في طلب الحسبة للشيزري، تحقيق السيد  
الباز العربي، القاهرة ١٩٤٦
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١-٤)، مصر  
١٣١١
- النوادر لأبي زيد الانصاري، تحقيق سعيد الخوري  
الشرتوني، بيروت ١٨٩٤
- نور القبس للمرزباني، تحقيق ر. زهايم، فسيادان  
١٩٦٤
- الهفوات النادرة للصائغ، تحقيق صالح الأشر،  
دمشق ١٩٦٧
- الوحشيات لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني،  
القاهرة ١٩٦٣
- الوزراء والكتاب للمجهشياري، تحقيق مصطفى السقا  
نجاني ومحمد علي النجار (ج٢) تحقيق محمد علي  
النجار، (ج٣) تحقيق عبد الفتاح شلي وعلي  
النجدي ناصف، القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٢
- المعاني الكبير لابن قتيبة، حيدر آباد الدكن ١٣٦٨
- معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي، تحقيق عبي  
الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٧
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (١-٢٠)، القاهرة  
١٩٣٦-١٩٣٨
- معجم البلدان لياقوت الحموي (١-٦)، تحقيق  
وستفيلد، ليسك ١٨٦٦
- معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق عبد الستار أحمد  
فراج، القاهرة ١٩٦٠
- المعجم الصغير للطبراني، دهلي ١٣١١
- معجم من استعجم لأبي عبيد البكري، تحقيق  
مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (١-٧)،  
لندن ١٩٣٦ - ١٩٦٩
- المعجم من الكلام الأعجمي للجواليقي، تحقيق أحمد  
محمد شاكر، مصر ١٣٦١
- معرفة أخبار الرجال للكشي، بومبي ١٣١٧
- كتاب المعمرين للسجستاني، تحقيق إ. جولدستينر،  
١٨٩٩
- المغازي للواقدي، تحقيق م. جونس، لندن ١٩٦٦
- المفصل للزمخشري، ليسك ١٨٧٧
- المفضليات (شرح ابن الأنباري)، تحقيق لابل،  
بيروت ١٩٢٠
- المقاصد النحوية للعيني (على هامش خزنة الأدب)  
مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون،  
مصر ١٣٧١
- الملاحم والفتن لابن طائوس، النجف ١٣٦٨ هـ.
- المنازل والديار لأسامة بن منقذ، موسكو ١٩٦١
- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، النجف  
١٩٥٦
- المنتخل للثعالبي، الاسكندرية ١٩١١
- المنتقى في أخبار أم القرى للفاكهي (ج٢) من تواريخ  
مكة، تحقيق وستفيلد، ليسك ١٨٥٩
- المنصفات تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٦٧



- |                                                      |                                                                        |
|------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| وأبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، القاهرة<br>١٩٣٨  | وفيات الأعيان لابن خلكان (١-٨)، تحقيق إحسان<br>عباس، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ |
| وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، للسهمودي، مصر<br>١٣٢٦ | وقعة صفين لنصر بن مزاحم، تحقيق عبد السلام<br>هارون، مصر ١٣٨٢           |



مركز تحقيق تكملة وتوثيق علوم الإسلام



## محتويات الكتاب

١	نسب بني عبد شمس بن عبد مناف .....
٥	[أبو سفيان .....
١٣	[معاوية بن أبي سفيان .....
١٣٦	[ابن أم الحكم .....
١٤٢	[عود الى أخبار معاوية .....
١٦٣	أخبار الخوارج في أيام معاوية .....
١٦٣	أمر عبدالله بن أبي الحوساء .....
١٦٥	أمر حوثة بن وداع الأسدي .....
١٦٦	أمر فروة بن نوفل .....
١٦٦	أمر شبيب بن بحرة .....
١٦٦	أمر معين الحاربي .....
١٦٧	أمر أبي مريم مولى بني الحارث .....
١٦٨	أمر أبي ليلي الخارجي .....
١٦٨	أمر حيان بن ظبيان والمستورد بن علفة .....
١٧٢	أمر معاذ بن جوين الطائي .....
١٧٢	أمر سهم بن غالب والخطيم وعباد بن حصين .....
١٧٤	أمر حارثة بن صخر القيني .....
١٧٥	أمر قريب بن مرة وزحاف بن زحر .....
١٧٧	أمر زياد بن خراش العجلي .....
١٧٧	أمر معاذ الطائي الثاني .....

١٧٨	..... خبر طواف وعلاق وأصحاب الجدار
١٨٠	..... أمر أبي بلال مرداس بن أدية
١٨٧	..... أمر زياد ودعوته
١٩٥	..... أمر زياد بعد الدعوة
٢١٠	..... [سمرة بن جندب
٢١٢	..... [عود إلى أخبار زياد
٢٢٦	..... [الفرزدق وزياد
٢٣١	..... [رجع إلى أخبار زياد
٢٤٢	..... أمر حجر بن عدي الكندي ومقتله
٢٧٢	..... أمر عمرو بن الحمق الخزاعي
٢٧٤	..... [رجع إلى أخبار زياد وخبر موته
٢٨٤	..... ولد معاوية بن أبي سفيان
٢٨٦	..... أمر يزيد بن معاوية
	ذكر ما كان من أمر الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وابن الزبير في بيعة يزيد
٢٩٩	..... بعد موت معاوية بن أبي سفيان
٣١١	..... أمر عمرو بن الزبير بن العوام ومقتله
٣١٩	..... خبر يوم الحرة
٣٣٢	..... من قتل بالحرّة من الأشراف
٣٣٣	..... [عود إلى خبر يوم الحرة
٣٣٧	..... حصار ابن الزبير بمكة في أيام يزيد وهو الحصار الأول
٣٥٥	..... ولد يزيد بن معاوية
٣٥٦	..... معاوية بن يزيد
٣٥٩	..... خالد بن يزيد
٣٦٧	..... عبدالله الأسوار بن يزيد
٣٦٨	..... عمر بن يزيد
٣٦٩	..... أبو بكر بن يزيد
٣٧٠	..... ولد زياد بن أبي سفيان

٣٧٣	..... عبيد الله بن زياد
٣٧٤	..... [خبر ابن مفرغ الحميري
٣٧٨	..... [عود الى أخبار عبيد الله
٣٨٦	..... [طلب ابن زياد للخوارج
٣٨٨	..... أمر مالك النخعي
٣٨٨	..... أمر سليم بن عبد الشكري
٣٨٩	..... أمر خالد بن عباد السدوسي
٣٩٠	..... أمر عقبة بن الورد الجأوي
٣٩١	..... أمر الهيثم بن ثور السدوسي
٣٩١	..... أمر أبي السليل
٣٩١	..... أمر جزعة وصاحبها
٣٩٢	..... أمر أبي الوازع الراسي
٣٩٣	..... أمر ثابت بن ولة الراسي
٣٩٣	..... أمر عيسى الخطي
٣٩٤	..... أمر رجاء النخعي
٣٩٦	..... خبر عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد ومقتل مسعود بن عمرو
٤٢٧	..... ولد سفيان بن أمية
٤٢٧	..... ولد أبي سفيان بن أمية
٤٢٨	..... ولد العاص بن أمية
٤٢٨	..... ولد أبي أحيحة
٤٢٨	..... خالد بن سعيد بن العاص
٤٣١	..... عمرو بن سعيد بن العاص
٤٣٢	..... أبان بن أبي أحيحة
٤٣٣	..... سعيد بن سعيد بن العاص
٤٣٣	..... الحكم بن أبي أحيحة
٤٣٣	..... سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
٤٣٩	..... [خبر هذبة بن خشرم وزيادة بن زيد]



٤٤١	..... عمرو بن سعيد بن العاص
٤٤٣	..... مقتل عمرو بن سعيد بن العاص
٤٥١	..... بقية ولد سعيد بن العاص - يحيى بن سعيد
٤٥٢	..... عنبة بن يحيى بن سعيد
٤٥٢	..... سعيد بن يحيى بن سعيد
٤٥٢	..... محمد بن سعيد بن العاص
٤٥٢	..... عبدالله بن سعيد بن العاص
٤٥٣	..... عنبة بن سعيد بن العاص
٤٥٣	..... عبدالله بن عنبة
٤٥٣	..... أبان بن سعيد بن العاص
٤٥٤	..... عبد الرحمن بن سعيد بن العاص
٤٥٤	..... بنو عمرو بن الأشدق
٤٥٦	..... ولد أبي العيص بن أمية
٤٥٦	..... أسيد بن أبي العاص
٤٥٦	..... عتاب بن أسيد
٤٥٦	..... عبد الرحمن بن عتاب
٤٥٨	..... [ولد خالد بن أسيد
٤٥٨	..... أمية بن عبد الله بن خالد
٤٦٢	..... خبر يوم الحفرة بالبصرة
٤٧٩	..... ولد أبي العاص بن أمية
٤٧٩	..... المغيرة بن أبي العاص
٤٨٠	..... عفان بن أبي العاص
٤٨١	..... أمر عثمان بن عفان وفضائله وسيرته ومقتله
٥٠٠	..... أمر الشورى وبيعة عثمان
٥١٢	..... ذكر ما أنكروا من سيرة عثمان وأمره
٥١٦	..... أمر الوليد بن عقبة حين ولاه عثمان الكوفة
٥٢٤	..... أمر عبدالله بن مسعود الهذلي

٥٢٧	..... أمر الحمى وغيره
٥٢٨	..... أمر سعيد بن العاص وولايته الكوفة بعد الوليد
٥٣٢	..... أمر المسيرين من أهل الكوفة إلى الشام
٥٣٦	..... ذكر قول جبلة الانصاري وجهجاه الغفاري لعثمان
٥٣٧	..... أمر عمار بن ياسر العنسي
٥٤١	..... أمر أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري
٥٤٦	..... قول عبد الرحمن بن عوف في عثمان
٥٤٧	..... أمر عامر بن عبد قيس العنبري
٥٤٧	..... أمر عبد الله بن الأرقم الزهري
٥٤٨	..... مسير أهل الامصار إلى عثمان
٥٦٢	..... ذكر كراهة عثمان للقتال
٥٦٤	..... أمر عمرو بن العاص وغيره
٥٧٣	..... رؤيا عثمان ومقتله
٦٠٠	..... ولد عثمان بن عفان
٦٠٢	..... عمرو بن عثمان
٦٠٢	..... ولد عمرو
٦٠٢	..... عبد الله الأكبر المطرف
٦٠٣	..... خالد بن عمرو
٦٠٤	..... عثمان بن عمرو
٦٠٤	..... عنبة بن عمرو
٦٠٥	..... محمد الأصغر الديباج
٦٠٦	..... خالد بن المطرف
٦٠٨	..... عبد العزيز بن المطرف
٦٠٨	..... عمرو العرجي
٦١٢	..... الوليد بن عثمان
٦١٢	..... خالد بن عثمان
٦١٤	..... سعيد بن عثمان

٦١٧	..... أبان بن عثمان
٦٢٢	..... محمد الحازوق
٦٢٢	..... أمية بن المطرف
٦٢٥	..... تذييل
٦٢٧	..... الفهارس
٦٢٩	..... فهرس الاعلام
٦٧٣	..... فهرس القبائل والطوائف والامم
٦٨١	..... فهرس الاماكن
٦٨٩	..... فهرس الأيام والغزوات
٦٩١	..... فهرس النظم والحضارة
٦٩٣	..... فهرس القوافي
٧١٣	..... فهرس الامثال
٧١٥	..... المصادر المعتمدة في التحقيق
٧٢٥	..... محتويات الكتاب



مركز تحقيقات تاريخ وعلوم اسلامي

jabir.abbas@yahoo.com



مركز تحقیقات کتب و تاریخ و علوم اسلامیہ

ISBN 3-515-02852-8

ISSN — 0170-3102

Orient-Institut

der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

Beirut/Libanon, B.P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie  
gedruckt in der Imprimerie Catholique, Beirut.

AL-BALĀDURĪ  
ANSĀB AL-AŠRĀF

Teil 4/1

HERAUSGEGEBEN VON

IḤSĀN ʿABBĀS



IN KOMMISSION BEI

FRANZ STEINER VERLAG GMBH . WIESBADEN

1979



**BIBLIOTHECA ISLAMICA**  
**BEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER**

**IM AUFTRAGE DER  
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT  
IN VERBINDUNG MIT DEREN ORIENT-INSTITUT IN BEIRUT  
HERAUSGEGEBEN VON  
STEFAN WILD UND ULRICH HAARMANN**

**BAND 28 d**



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی